

جَدِّ الْأَنْوَارِ

الْجَامِعَةُ لِلدِّينِ الْخَبِيرِ الْأَمَّةِ الْأَطَهَرِ

تَأَلَّفَتْ

الْعِلْمَ الْعَالَمَةَ الْحَقِيقَةَ الْأَمَّةَ الْمُؤَلَّى

الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بَاقٍ الْمَجْلِسِيِّ

الْكِتَابُ الْحَادِي عِشْرَ

تَارِخُ الْأُمَمِ السَّجَادِ وَالْأُمَمِ الْبَاقِ وَالْأُمَمِ الْفَاطِمِيِّ

وَفَضَائِلُهُمْ وَشُعَبَاتُهُمْ

طَبْعَةٌ مَصْحُوحَةٌ وَمُرَتَّبَةٌ عَلَى مَسَبِّ رَتَبَاتِ الصَّنَفِ

مَجَامِرُ الْإِخْوَانِ

الْجَامِعَةُ لِلدِّينِ الْخَبِيرَةِ الْأَثَمَةِ لِطَهْرَةِ

تَأَلِيفُ

الْعَلَمَةِ الْعِلَامَةِ الْحَبِيبَةِ الْأَثَمَةِ الْمُؤَلِّفِ

الْشَيْخِ مُحَمَّدٍ بَاقِرٍ الْمَجْلِسِيِّ

الْكِتَابُ الْحَادِي عِشْرَةَ

تَارِخُ الْأَوَّلِ وَالْثَوَانِ وَالْبَارِ وَالْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ
وَفَضْلُهُمْ وَمُعْجَزَاتُهُمْ

طَبْعَةٌ مَعْصُومَةٌ وَمُرَتَّبَةٌ عَلَى مَسَبِّ رَتَبِ الصَّنِيفِ





جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة

احياء الكتب الإسلامية

ایران قم المقدسه ارم ٤ پلاك ١٣٥

٠٠٩٨٢٥١ ٢٩٣٦٣٥٢ - ٠٠٩٨٢٥١ ٧٧١٩٦٥٧

عدد ٢٠٠٠

تومان ٣٣٠/٠٠٠

٩٧٨-٩٦٤-٢٥٩٢-٣٦٤

٩٧٨-٩٦٤-٢٥٩٢-٦١-٦

جواد رحمتی

روح الله گلستانی

- ◆ بحار الانوار ج ١١
- ◆ تألیف علامه مجلسی
- ◆ انتشارات نوروحی
- ◆ چاپخانه دفتر تبلیغات
- ◆ چاپ اول ١٣٨٨
- ◆ قیمت دوره
- ◆ شابک دوره
- ◆ شابک
- ◆ صفحه آرا
- ◆ ناظر چاپ

مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ١٠٣٧-١١١١ ق.

[بحار الانوار]

بحار الانوار الجامعة الدرر اخبار الائمة الاطهار علیهم السلام / تألیف
محمد باقر مجلسی؛ تحقیق مؤسسه احیاء الكتب الاسلامیه..

قم: نوروحی، ١٤٣٠ ق. = ١٣٨٨ ج ١١

- (دوره) 4 - 36 - 2592 - 964 - 978 ISBN

- (شابک) 6 - 61 - 2592 - 964 - 978 ISBN

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما

کتابنامه. مندرجات: ج ١١. تاریخ امام سجاد و باقر و صادق و کاظم.

١. احادیث شیعه منقرن ١٢ ق. الف. مؤسسه احیاء الكتب الاسلامیه.

ب. عنوان

٢٩٧/٢١٢

BP ١٣٦/ م ٣ ٣١٣٨٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَكْثُرَ

jabir.abbas@yahoo.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ $\frac{1}{46}$

الحمد لله الذي أكرمنا بسيد أنبيائه وأشرف أصفائه محمد و النجباء من عترته و أوصيائه حجج الله في أرضه
وسمائه صلوات الله عليه و عليهم ما استنارت بحبهم قلوب أحبائه و انشروحت بولائهم صدور أوليائه أما بعد فهذا
هو المجلد الحادي عشر كتاب تاريخ علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد الصادق و موسى بن جعفر
الكاظم عليهم السلام من كتاب بحار الأنوار تأليف الخاطن الخاسر محمد المدعو بباقر عصمه الله في المعائر و رزقه نيل الم
آثر ابن مروج ما اندرس من آثار العترة الهادية في الأعصار الماضية محمد التقي جعله الله في عيشة راضية في
جنة عالية.

jabir.abbas@yahoo.com

أبواب تاريخ سيد الساجدين و إمام الزاهدين علي بن الحسين زين العابدين صلوات عليه و على آبائه الطاهرين و أولاده المتجيين

باب ١ أسمائه و عللها و نقش خاتمه و تاريخ ولادته و أحواله أمه و بعض مناقبه و جمل أحواله عليه السلام

١- ع: [علل الشرائع] عبد الله بن النضر بن سميان^(١) عن جعفر بن محمد المكي عن عبد الله^(٢) بن محمد بن^(٣) عمر الأطروش عن صالح بن زياد^(٤) عن عبد الله بن ميمون^(٥) عن عبد الله بن معن^(٦) عن عمران بن سليم قال كان الزهري إذا حدث عن علي بن الحسين عليه السلام قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين فقال له سفيان بن عيينة و لم تقول له زين العابدين قال لأنني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين زين العابدين فكأنني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يخطر^(٧) بين الصفوف^(٨).

٢- لي: [الأمالي للصدوق] الطائقي عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن إسماعيل عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ و ذكر نحوه^(٩).

بيان: يقال يخطر في مشيته أي يتمايل و يمشي مشية المعجب.

٣- ع: [علل الشرائع] ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني^(١٠) عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينادي مناد يوم القيامة أين زين العابدين فكأنني أنظر إلى علي بن الحسين عليه السلام يخطر بين الصفوف^(١١).

٤- ق: [المنقب لابن شهر آشوب] حيلة الأولياء^(١٢) كان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي و يقول زين العابدين.

المحاضرات عن الراغب و ابن الجوزي في مناقب عمر بن عبد العزيز أنه قال عمر بن عبد العزيز يوما و قد قام

(١) في المصدر: «التمي الخرقاني».

(٢) في المصدر: «عن عمر الأطروش الحرفي» بدل «بن عمر الأطروش».

(٣) في المصدر: «صالح بن زياد أبو سعيد الشونلي».

(٤) في المصدر: «عبد الله بن معن الأودي».

(٥) في المصدر: «البحراني» بدل «البحراني».

(٦) في المصدر: «البحراني» بدل «البحراني».

(٧) في المصدر: «البحراني» بدل «البحراني».

(٨) في المصدر: «البحراني» بدل «البحراني».

(٩) في المصدر: «البحراني» بدل «البحراني».

(١٠) في المصدر: «البحراني» بدل «البحراني».

(١١) في المصدر: «البحراني» بدل «البحراني».



من عنده علي بن الحسين عليه السلام من أشرف الناس فقالوا أنتم فقال كلا فإن أشرف الناس هذا القائم من عندي أنفا من أحب الناس أن يكونوا منه ولم يحب أن يكون من أحد.

ربع الأبرار عن الزمخشري روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وكان يقول علي بن الحسين أنا ابن الخيرتين لأن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وأمه بنت يزجرد الملك وأنشأ أبو الأسود:

وإن غلاما بين كسرى وهاشم
لأكرم من نيطت عليه التمام^(١)

بيان: ناطه علقه و التمام جمع تميمه وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين أو الأعم منها ومن العوذ والغرض التعميم فإنه يكون في أكثر الخلق.

٥-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] لقبه عليه السلام زين العابدين وسيد العابدين وزين الصالحين وارث علم النبيين وصي الوصيين وخازن وصايا المرسلين وإمام المؤمنين و منار القانتين والخاشع والمتهجد والزاهد والعابد والعدل والبكاء والسجاد وذو الثفتان وإمام الأمة وأبو الأئمة ومنه تناسل ولد الحسين عليه السلام وكنيته أبو الحسن والخاص أبو محمد ويقال أبو القاسم وروي أنه كني بأبي بكر^(٢).

٦-كشوف: [كشف الغمة] أما كنيته عليه السلام فالمشهور أبو الحسن ويقال أبو محمد وقيل أبو بكر.

وأما لقبه فكان له ألقاب كثيرة كلها تطلق عليه أشهرها زين العابدين وسيد العابدين والزكي والأمين وذو الثفتان وقيل كان سبب لقبه بزين العابدين أنه كان ليلة في محرابه قائما في تهجد فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت إليه فجاء إلى إبهام رجله فالتصمها فلم يلتفت إليه فآلمه فلم يقطع صلاته فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعمل أنه شيطان فسبه ولطمه وقال أخسأ يا ملعون فذهب وقام إلى إتمام ورده فسمع صوتا ولا يرى قائله وهو يقول أنت زين العابدين^(٣) ثلاثا فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقباً له عليه السلام^(٤).

وقال الحافظ عبد العزيز يكنى أبا محمد.

وقال أبو نعيم وقيل علي يكنى أبا الحسن كناه محمد بن إسحاق بن الحارث^(٥).

وفي كتاب مواليد أهل البيت، لابن الخشاب^(٦) كنيته أبو محمد وأبو الحسن وأبو بكر^(٧) ولقبه الزكي وزين العابدين وذو الثفتان والأمين^(٨).

٧-كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان في خاتم علي بن الحسين الحمد لله العلي^(٩).

٨-كا: [الكافي] علي عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن عليه السلام قال كان خاتم علي بن الحسين خزي وشقي قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليهم^(١٠).

٩-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مرسل مثله^(١١).

١٠-ع: [علل الشرائع] ابن عصام عن الكليني عن الحسين بن الحسن الحسيني وعلي بن محمد بن عبد الله معا عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إن أبي علي بن الحسين ما ذكر لله عز وجل نعمة عليه إلا سجد ولا قرأ آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود إلا سجد ولا دفع الله عز وجل عنه سوءا يخشاه أو كيد

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٧ فصل في سيادته عليه السلام.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٧٥ فصل في أحواله وتاريخه عليه السلام.

(٣) في المصدر إضافة «حقا».

(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٧٤.

(٦) كتاب مواليد أهل البيت ص ١٨٠.

(٨) كشف الغمة ج ٢ ص ١٠٥.

(١٠) الكافي ج ٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتيم حديث ٦.

(٩) الكافي ج ٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتيم حديث ٢.

(١١) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٥٦.

كاند إلا سجد ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد ولا وفق لإصلاح بين اثنين إلا سجد وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاء لذلك^(١).

١١-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] حلية الأولياء عن جابر^(٢) مثله.

١٢-ع: [علل الشرائع] عنه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن آبائه عن الباقر^(٣) قال كان لأبي^(٤) في موضع سجوده آثار ناتئة وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثغفات فسمي ذا الثغفات لذلك^(٥).

١٣-مع: [معاني الأخبار] مرسلًا مثله^(٦).

بيان: قال الجوهري التفتة واحدة ثغفات البعير وهو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغلظ كالركبتين وغيرهما^(٧).

١٤-ن: [عيون أخبار الرضا^(٨)] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقب^(٩) الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا^(١٠) قال كان نقش خاتم الحسين^(١١) إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ وكان علي بن الحسين^(١٢) يتختم بخاتم أبيه الحسين^(١٣) الخبر^(١٤).

١٥-ب: [قرب الإسناد] هارون عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه^(١٥) قال كان نقش خاتم أبي العزة لله^(١٦).

١٦-شأ: [الإرشاد] الإمام بعد الحسين^(١٧) ابنه أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين^(١٨) وكان يكنى أيضًا بأبي الحسن^(١٩).

١٧-كشف: [كشف الغمة] قال أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة قالت الشيعة إنما سمي علي بن الحسين سيد العابدين لأن الزهري رأى في منامه كأن يده مخضوبة غمسمة قال فعبها فقبل إنك تبثلى بدم خطأ قال وكان عاملاً لبني أمية فعاقب رجلاً فمات في العقوبة فخرج هارباً وتوحش ودخل إلى غار وطال شعره قال وحج علي بن الحسين^(٢٠) فقبل له هل لك في الزهري قال إن لي فيه قال أبو العباس هكذا كلام العرب إن لي فيه لا يقال غيره قال فدخل عليه فقال له إني أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك فابعت بديعة مسلمة إلى أهله وأخرج إلى أهلك ومعالم دينك قال فقال فرجت عني يا سيدي والله عز وجل وتبارك وتعالى أعلم حيث يجعل رسالته. وكان الزهري بعد ذلك يقول ينادي مناد في القيامة ليقم سيد العابدين في زمانه فيقوم علي بن الحسين^(٢١).

١٨-كشف: [كشف الغمة] ولد علي^(٢٢) بالمدينة في الخميس الخامس من شعبان من سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في أيام جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب^(٢٣) قبل وفاته بسنتين وأمه أم ولد اسمها غزالة وقيل بل كان اسمها شاهزنان بنت يزيد جرد وقيل غير ذلك^(٢٤).

وقال الحافظ عبد العزيز أمه يقال لها سلامة وقال إبراهيم بن إسحاق أمه غزالة أم ولد^(٢٥).

وفي كتاب مواليد أهل البيت^(٢٦)، رواية ابن الخشاب النحوي بالإسناد عن أبي عبد الله^(٢٧) قال ولد علي بن الحسين^(٢٨) في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة علي بن أبي طالب^(٢٩) بسنتين وأقام مع أمير المؤمنين سنتين ومع أبي محمد الحسن^(٣٠) عشر سنين وأقام مع أبي عبد الله^(٣١) عشر سنين وكان عمره سبعة وخمسين سنة.

وفي رواية أخرى أنه ولد سنة سبع وثلاثين وقبض وهو ابن سبع وخمسين سنة في سنة أربع وتسعين وكان بقاءه بعد أبي عبد الله^(٣٢) ثلاثاً وثلاثين سنة ويقال في سنة خمس وتسعين.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٧ فصل في سيادته^(١).

(٤) معاني الأخبار ص ٦٤ باب معاني أسماء النبي^(٢) حديث ١٧.

(٦) في أمالي الصدوق: "عقبه" بدل "العقب".

(٩) الإرشاد للنفيد ج ٢ ص ١٣٧.

(١١) كشف الغمة ج ٢ ص ٧٣ ذكر الإمام الرابع علي بن الحسين.

(١٣) تاريخ مواليد الأئمة^(٣) وفيانهم ص ١٧٨ - ١٧٩.

(١) علل الشرائع ص ٢٣٢ باب ١٦٦ حديث ١.

(٣) علل الشرائع ص ٢٣٣ باب ١٦٧ حديث ١.

(٥) الصحاح ج ٤ ص ٢٠٨.

(٧) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٦، و أمالي الصدوق ص ٥٤١ مجلس ٧٠ حديث ٥.

(٨) قرب الأسناد ص ٦٤ رقم ٢٠٢.

(١٠) كشف الغمة ج ٢ ص ١٠٥.

(١٢) كشف الغمة ج ٢ ص ١٠١ و ١٠٢.



أمة خولة بنت يزيد جرد ملك فارس و هي التي سماها أمير المؤمنين ﷺ شاه زنان و يقال بل كان اسمها برة بنت النوشجان و يقال كان اسمها شهربانو بنت يزيد جرد و كان يقال له ﷺ ابن الخيرتين لقول رسول الله ﷺ إن لله من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش و من العجم فارس و كانت أمة بنت كسرى (١).

١٩-ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] الحسين بن محمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد عن سهل بن القاسم النوشجاني قال قال لي الرضا ﷺ بخراسان إن بيننا و بينكم نسب قلت و ما هو أيها الأمير قال إن عبد الله بن عامر بن كرز لما افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الأعاجم فبعث بهما إلى عثمان بن عفان فوهب إحداهما للحسن و الأخرى للحسين ﷺ فماتتا عندهما نفساوين و كانت صاحبة الحسين ﷺ نفست بعلي بن الحسين ﷺ فكفل عليا بعض أمهات ولد أبيه فنشأ و هو لا يعرف أما غيرها ثم علم أنها مولاته و كان الناس يسمونها أمة و زعموا أنه زوج أمة و معاذ الله إنما زوج هذه علي ما ذكرناه و كان سبب ذلك أنه واقع بعض نسائه ثم خرج فيقتل فلقيته أمة هذه فقال لها إن كان في نفسك في هذا الأمر شيء فاتيقي الله و أعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين ﷺ أمة قال عون قال لي سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا إلا كتب عني هذا الحديث عن الرضا ﷺ (٢).

٢٠-يز: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال لما قدم بابتة يزيد جرد على عمر و أدخلت المدينة أشرف لها عذارى المدينة و أشرق المسجد بضوء و وجهها فلما دخلت المسجد و رأت عمر غطت وجهها و قالت اه يروج (٣) بادا هرمز قال فغضب عمر و قال تشتتني هذه و هم بها فقال له أمير المؤمنين ليس لك ذلك أعرض عنها إنها تختار رجلا من المسلمين ثم أحسبها يقينه عليه فقال عمر اختاري قال فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين بن علي ﷺ فقال أمير المؤمنين ﷺ ما اسمك فقالت جهانشاه فقال بل شهربانويه ثم نظر إلى الحسين ﷺ فقال يا أبا عبد الله ليلدن لك منها غلام خير أهل الأرض (٤).

تبيين: يزيد جرد آخر ملوك الفرس و هو ابن شهريار بن أبرويز بن هرمز بن أنوشيروان و كأن إشراف المسجد بضوئها كناية عن ابتهاج أهل المسجد برويتها و عجبهم من صورتها و صباحتها. و في الكافي (٥) أف يروج بادا هرمز و أف كلمة تضجر و يروج معرب يبروز أي أسود يوم هرمز و أساء الدهر إليه و انقلب الزمان عليه حيث صارت أولاده أسارى تحت حكم مثل هذا أو دعاء على جداه هرمز يعني لا كان لهرمز يوم حتى تصير أولاده كذلك.

وهم بها أي أراد إيداءه أو أن يأخذها لنفسه قوله ﷺ بل شهربانويه كأنه ﷺ غير اسمها للسنة أو لأنه من أسماء الله تعالى لما ورد في الخبر في النهي عن اللعب بالشرط نج أنه يقول مات شاهه و قتل شاهه و الله شاهه ما مات و ما قتل أو أنه ﷺ أخبر أنه ليس اسمها جهانشاه بل اسمها شهربانويه وإنما غيرته للمصلحة كما يدل عليه رواية صاحب العدد أو المعنى لم ينبغ لك هذا الاسم بل كان ينبغي تسعيتك بشهربانويه ليلدن كأنه إشارة إلى أن أولاده ﷺ يحصل من ولد هو خير أهل الأرض و في بعض النسخ بالثاء كأنه تم الكلام عند قوله لك و قوله منها غلام جملة أخرى.

ثم إن هذا الخبر يخالف الخبر السابق و ذاك أقرب إلى الصواب إذ أسر أولاد يزيد جرد الظاهر أنه كان بعد قتله أو استنصاله و ذلك كان في زمن عثمان و إن أمكن أن يكون بعد فتح القادسية أو هواند أخذ بعض أولاده هناك لكنه بعيد و أيضا لا ريب في أن تولد علي بن الحسين ﷺ منها كان في أيام خلافة أمير المؤمنين ﷺ و لم يولد منها غيره كما نقل و كون الزواج في زمن عمر و عدم تولد ولد منها إلا بعد أكثر من عشرين سنة بعيد و لا يبعد أن يكون عمر في هذه الرواية تصحيف عثمان و الله يعلم.

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٨.

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ١٠٥ و ١٠٧.

(٤) بصائر الدرجات ج ٧ ص ٣٥٥ باب ١١ حديث ٨.

(٣) في المصدر: «يبروز».

(٥) الكافي ج ١ ص ٤٦٧ باب مولد علي بن الحسين ﷺ حديث ١.

٢١- ينج: [الخرايج والجرائح] روي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لما قدمت ابنة^(١) يزدرج بن شهریار آخر ملوك الفرس وخاتمتهم على عمر وأدخلت المدينة استشرت لها عذارى المدينة وأشرق المجلس بضوء وجهها ورأت عمر فقالت آه بیروز باد هرمز^(٢) فغضب عمر وقال شمتتني هذه العلجة^(٣) وهم بها فقال له علي عليه السلام ليس لك إنكار على ما لا تعلمه فأمر أن ينادي عليها فقال أمير المؤمنين عليه السلام لا يجوز بيع بنات الملوك وإن كن كافرات ولكن اعرض عليها أن تختار رجلاً من المسلمين حتى تتزوج منه وتحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن فقال عمر أفعل و عرض عليها أن تختار فجالت فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال چه نام داری ای کنیزك يعني ما اسمك يا صبية قالت جهانشاه^(٤) فقال بل شهربانويه قالت تلك أختي قال راست گفתי أي صدقت ثم التفت إلى الحسين فقال احتفظ بها وأحسن إليها فستلذ لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك وهي أم الأوصياء الذرية الطيبة فولدت علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام^(٥).

و يروي أنها ماتت في نفاسها به وإنما اختارت الحسين عليه السلام لأنها رأت فاطمة عليها السلام وأسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين ولها قصة^(٦) وهي أنها قالت رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين^(٧) كان محمداً رسول الله ﷺ دخل دارنا وقعد مع الحسين عليه السلام وخطبني له و زوجني منه فلما أصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي وما كان لي خاطر غير هذا فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد عليها السلام قد أتتني وعرضت علي الإسلام فأسلمت ثم قالت إن الغلبة تكون للمسلمين وإنك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين سالمة لا يصيبك بسوء أحد قالت وكان من الحال أنني خرجت^(٨) إلى المدينة^(٩) ما مس يدي إنسان^(١٠).

٢٢- شأ: [الإرشاد] سأل أمير المؤمنين صلوات الله عليه شاهزنان بنت كسرى حين أسرت ما حفظت عن أبيك بعد وقعة الفيل قالت حفظت عنه أنه كان يقول إذا غلب الله على أمر ذلت المطاعم ودونه وإذا انتقضت المدة كان الحنف في الحيلة فقال عليه السلام ما أحسن ما قال أبوك تذلل الأمور للمقادير حتى يكون الحنف في التدبير^(١١).

٢٣- شأ: [الإرشاد] الإمام بعد الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ابنه أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وكان يكنى أيضاً بأبي الحسن وأمه شاهزنان بنت يزدرج بن شهریار كسرى ويقال إن اسمها شهربانو وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولي حرث بن جابر جانباً من المشرق فبعث إليه بنتي يزدرج بن شهریار فحمل ابنه الحسين عليه السلام شاهزنان منهما فأولدها زين العابدين عليه السلام ونحل الأخرى محمد بن أبي بكر فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر فهما ابنا خالة وكان مولد علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة فبقي مع جده أمير المؤمنين عليه السلام سنتين ومع عمه الحسن عليه السلام اثني عشر سنة ومع أبيه الحسين ثلاثاً وعشرين سنة وبعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة وكان إمامته أربعاً وثلاثين سنة ودفن بالبقع مع عمه الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام^(١٢).

٢٤- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] مولد علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة ويقال يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة أمير المؤمنين عليه السلام بستين وقيل سنة سبع وقيل سنة ست فبقي مع جده أمير المؤمنين عليه السلام أربع سنين ومع عمه الحسن عشر سنين ومع أبيه عشر سنين ويقال بقي مع جده سنتين ومع عمه اثنتي عشرة سنة ومع أبيه ثلاث عشرة سنة وأقام بعد أبيه خساً وثلاثين سنة وتوفي بالمدينة يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم أو لاثنتي عشرة ليلة سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة ويقال تسع وخمسون سنة ويقال أربع وخمسون وكانت

(١) في المصدر: «قدموا بنت».

(٢) الطبع: الرجل من كفار العمم وغيرهم، والاعلاج جمعه، ويجمع على علوج أيضاً، النهاية ج ٣ ص ٢٨٦.

(٣) في المصدر إضافة: «بار خذاه».

(٤) في المصدر: «عجبية».

(٥) في المصدر: «أخرجت».

(٦) عبارة: «ما مس يدي إنسان» ليست في المصدر.

(٧) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٣٧.

(٨) في المصدر: «أفروزان» بدل «آه بیروز باد هرمز».

(٩) الخرايج والجرائح ج ٢ ص ٧٥٠ باب ١٥ حديث ٦٧.

(١٠) في المصدر إضافة: «علينا».

(١١) الخرايج والجرائح ج ٢ ص ٧٥١ باب ١٥ ذيل الحديث ٦٧.

(١٢) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٣٠٢.



إمامته أربعاً و ثلاثين سنة و كان في سني إمامته بقية ملك يزيد و ملك معاوية بن يزيد و ملك مروان و عبد الملك و توفي في ملك الوليد و دفن في البقيع مع عمه الحسن عليه السلام^(١).

وقال أبو جعفر بن بابويه سمع الوليد بن عبد الملك و أمه شهربانويه بنت يزدرج بن شهریار الكسرى و يسمونها أيضاً بشاهزنان و جهانبانويه و سلافة و خولة و قالوا هي شاهزنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز و يقال هي برة بنت النوشجان و الصحيح هو الأول و كان أمير المؤمنين عليه السلام سماها مريم و يقال سماها فاطمة و كانت تدعى سيده النساء^(٢).

٢٥-ك: [الكافي] ولد عليه السلام في سنة ثمان و ثلاثين و قبض في سنة خمس و تسعين و له سبع و خمسون سنة و أمه سلامة بنت يزدرج بن شهریار بن شيرويه بن كسرى أبرويز^(٣).

٢٦-ض: كان مولده عليه السلام يوم الجمعة و يقال يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة و يقال سنة سبع^(٤) و ثلاثين من الهجرة^(٥) و يقال سنة ست و ثلاثين^(٦).

٢٧-عم: [إعلام الوری] ولد عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة و يقال يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة و قيل لتسع خلون من شعبان سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة و قيل سنة ست و ثلاثين و قيل سنة سبع و ثلاثين و اسم أمه شهربان و قيل شهربانويه^(٧).

٢٨-كف: [المصباح للكفعمي] في نصف جمادى الأولى كان مولد السجاد عليه السلام^(٨).

و ذكر في اللوح الذي وضعه أنه عليه السلام ولد يوم الأحد خامس شعبان لثمان و ثلاثين.

أقول: و في تاريخ الغفاري أنه عليه السلام ولد يوم الجمعة منتصف شهر جمادى الثانية^(٩).

٢٩-الفصول المهمة: ولد بالمدينة نهار الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان و ثلاثين كنيته أبو الحسن و قيل أبو بكر و له ألقاب كثيرة أشهرها زين العابدين و سيد العابدين و الزكي و الأمين و ذو التفات صفته أسمر قصير دقيق نقش خاتمه و ما توفيقي إلّا بالله^(١٠).

٣٠-مصباح: [المصباحين] في النصف من جمادى الأولى سنة ست و ثلاثين كان مولد أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام^(١١).

٣١-د: [العدد القوية] قل: [إقبال الأعمال] بإسنادنا إلى المفيد في كتاب حقائق الرياض النصف من جمادى الأولى سنة ست و ثلاثين كان مولد أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام^(١٢).

٣٢-الدروس: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الأحد خامس شعبان سنة ثمان و ثلاثين و قبض بها يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة خمس و تسعين عن سبع و خمسين سنة و أمه شاهزنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز و قيل ابنة يزدرج^(١٣).

٣٣-د: [العدد القوية] في كتاب الدر، ولد عليه السلام بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة و كذا في كتاب مواليد الأئمة قبل وفاة جده أمير المؤمنين عليه السلام بستين و في رواية أخرى بست سنين.

في كتاب الذخيرة، مولده سنة ست و ثلاثين و قيل ثمان و ثلاثين و قيل ولد يوم الخميس ثامن شعبان و قيل سابعه سنة ثمان و ثلاثين بالمدينة في خلافة جده أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٧٥ فصل في أحواله و تاريخه عليه السلام.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٧٦ فصل في أحواله و تاريخه عليه السلام.

(٣) الكافي ج ٦ ص ٤٦٦ باب مولد علي بن الحسين عليه السلام أول الباب.

(٤) في المصدر: «ست».

(٥) روضة الراعظين ص ٢٠١ مجلس ذكر حالات علي بن الحسين عليه السلام.

(٦) عبارة: «و يقال سنة ست و ثلاثين» ليست في المصدر.

(٧) إعلام الوری ج ١ ص ٤٨٠.

(٨) لم نثر على كتاب التاريخ هذا.

(٩) مصباح الكفعمي ص ٥١١.

(١٠) الفصول المهمة لابن الصبّاغ ص ١٩٨ فصل ٤.

(١١) العدد القوية ص ٥٥ اليوم الخامس عشر و الإقبال ج ٣ ص ١٥٦ باب ٦.

(١٢) الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٢.

في كتاب التذكرة، ولد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام سنة ثمان و ثلاثين ^(١) وأمه شاهزنان بنت ملك قاشان و قيل بنت كسرى يزدرج بن شهريار و يقال اسمها شهربانويه ^(٢).

و قال أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري ^(٣) ليس التاريخي لما ورد سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء و أن يجعل الرجال عبيدا فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن رسول الله ﷺ قال أكرموا كريم كل قوم فقال عمر قد سمعته يقول إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه و إن خالفكم فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هؤلاء قوم قد أتوا إليكم السلم و رغبوا في الإسلام و لا بد أن يكون لي فيهم ذرية و أنا أشهد الله و أشهدكم أنني قد أعققت نصيبي منهم لوجه الله فقال جميع بني هاشم قد وهبنا حقنا أيضا لك فقال اللهم اشهد أنني قد أعققت ما وهبوا لي لوجه الله فقال المهاجرون و الأنصار و قد وهبنا حقنا لك يا أخا رسول الله فقال اللهم اشهد أنهم قد وهبوا لي ^(٤) حقهم و قبلته و أشهدك أنني قد أعققتهم لوجهك فقال عمر لم تنقض علي عزمي في الأعاجم و ما الذي رغبتك عن رأيي فيهم فأعاد عليه ما قال رسول الله ﷺ في إكرام الكرماء فقال عمر قد وهبت لله و لك يا أبا الحسن ما يخصني و سائر ما لم يوهب لك فقال أمير المؤمنين عليه السلام اللهم اشهد علي ما قالوه و على عتقي إياهم فرغب جماعة من قرشي في أن يستنكحو النساء فقال أمير المؤمنين عليه السلام هن لا يكرهن على ذلك و لكن يخرين ما اخترنه عمل به فأشار جماعة إلى شهربانويه بنت كسرى فخيرت و خوطبت من وراء الحجاب و الجمع حضور فقيل لها من تختارين من خطابك و هل أنت ممن تريدن بعلا فسكت فقال أمير المؤمنين عليه السلام قد أرادت و بقي الاختيار فقال عمر و ما علمك بإرادتها البعل فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن رسول الله ﷺ كان إذا أتته كريمة قوم لا ولي لها و قد خطبت يأمر أن يقال لها أنت راضية بالبعل فإن استحييت و سكنت جعل إذهبا صماتها و أمر بتزويجها و إن قالت لا لم يكرها ^(٥) على ما تختاره و إن شهربانويه أريت الخطاب فأوأمت بيدها و اختارت الحسين بن علي عليه السلام فأعيد القول عليها في التخيير فأشارت بيدها و قالت ^(٦) هذا إن كنت مخيرة و جعلت أمير المؤمنين عليه السلام وليها و تكلم حذيفة بالخطبة فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما اسمك فقالت شاهزنان بنت كسرى قال أمير المؤمنين عليه السلام أنت شهربانويه و أختك مرواريد بنت كسرى قالت آريه. قال المبرد كان اسم أم علي بن الحسين عليه السلام سلافة من ولد يزدرج معروفة النسب من خيرات النساء و قيل خولة و لقبه عليه السلام ذو الثغفات و الخالص و الزاهد و الخاشع و البكاء و المتعهد و الرهباني و زين العابدين و سيد العابدين و السجاد و كنيته أبو محمد و أبو الحسن بابه يحيى ابن أم الطويل المدفون بواسط قتله الحجاج لعنه الله ^(٧)

١٦
٤٦

باب ٢ النصوص على الخصوص على إمامته و الوصية إليه و أنه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و فيه بعض الدلائل و النكت

١- لي: [الأمالي للصديق] ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن خاتم الحسين بن علي عليه السلام إلى من صار و ذكرت له أنني سمعت أنه أخذ من إصبعه فيما أخذ قال عليه السلام ليس كما قالوا إن الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه علي بن الحسين عليه السلام و جعل خاتمه في إصبعه و فوض إليه أمره كما فعله رسول الله ﷺ بأمر المؤمنين و فعله أمير المؤمنين بالحسن عليه السلام و فعله الحسن بالحسين عليه السلام ثم صار ذلك الخاتم إلى أبي عليه السلام بعد أبيه و منه صار إلي فهو عندي و إنني لألبسه كل جمعة و

١٧
٤٦

(٢) العدد القوية ص ٥٦ اليوم الخامس عشر.
(٤) في المصدر: «ما وهبني» بدل «ما وهبوا لي».
(٦) في المصدر إضافة: «بلغتها».

(١) العدد القوية ص ٥٥ اليوم الخامس عشر.
(٣) دلائل الإمامة ص ٨١
(٥) في المصدر: «تكره» بدل «يكرها».
(٧) العدد القوية ص ٥٦ و ٥٨ يوم ١٥.



أصلي فيه قال محمد بن مسلم فدخلت إليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ من الصلاة مد إلي يده فرأيت في إصبعه خاتما نقشه لا إله إلا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم جدي أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام ^(١).

٢-يو: [بصائر الدرجات] محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع إليها كتابا ملفوفا وصية ظاهرة وصية باطنة وكان علي بن الحسين مبطونا لا يرون إلا أنه لما به دفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار ذلك الكتاب ^(٢) إلينا فقلت فما في ذلك الكتاب ^(٣) فقال فيه والله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم إلى أن تفتي الدنيا ^(٤).

٣-غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل قال قال لي أبو جعفر عليه السلام لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق دفع إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما دفعت ^(٥) إليك فلما قتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين أم سلمة فدفعت إليه كل شيء أعطاه الحسين عليه السلام ^(٦).

٤-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] الدليل على إمامته عليه السلام ما ثبت أن الإمام يجب أن يكون منصوفا عليه فكل من قال بذلك قطع على إمامته وإذا ثبت أن الإمام لا بد أن يكون معصوما يقطع على أن الإمام بعد الحسين ابنه علي عليه السلام لأن كل من ادعى إمامته بعده من بني أمية والخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته وأما الكيسانية وإن قالوا بالنص فلم يقولوا بالنص صريحا.

وجدنا ولد علي بن الحسين عليه السلام اليوم على حادثة عصره وقرب ميلاده أكثر عددا من قبائل جاهلية وعماثر قديمة حتى طبقوا الأرض وملئوا البلاد وبلغوا الأطراف فلعننا أن ذلك من دلائله ^(٧).

٥-عم: [إعلام الوري] الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال إن الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع إليها كتابا ملفوفا وصية ظاهرة وكان علي بن الحسين مريضا لا يرون أنه يبقى بعده فلما قتل الحسين عليه السلام ورجع أهل بيته إلى المدينة دفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار ذلك الكتاب والله إلينا يا زياد ^(٨).

٦-وعنه: عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الحسين عليه السلام لما سار إلى العراق استودع أم سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين دفعها إليه ^(٩).

٧-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن الحضرمي مثله ^(١٠).

٨-نص: [كفاية الأثر] محمد بن وهبان عن أحمد بن محمد الشرقي عن أحمد بن الأزرع عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ^(١١) قال كنت عند الحسين بن علي عليه السلام إذ دخل علي بن الحسين الأصغر فدعاه الحسين عليه السلام وضمه إليه ضما وقبل ما بين عينيه ثم قال بأبي أنت ما أطيّب ريحك وأحسن خلقك فتدخلني من ذلك فقلت بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله إن كان ما نعوذ بالله أن نراه فيك فألي من قال علي ابني هذا هو الإمام أبو الأئمة قلت يا مولاي هو صغير السن قال نعم إن ابنه محمد يؤتم به وهو ابن تسع سنين ثم يطرق قال ثم يقر العلم بقرا ^(١٢).

(١) أمالي الصدوق ص ٢٠٧ مجلس ٢٩ حديث ١٣.

(٢) كلمة: «الكتاب» ليست في المصدر.

(٣) كلمة: «الكتاب» ليست في المصدر.

(٤) في نسخة من المصدر: «ما قد دفعت».

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٣١ إمامة أبي محمد علي بن الحسين عليه السلام.

(٦) اعلام الوري ج ١ ص ٢٨٢.

(٧) اعلام الوري ج ١ ص ٤٨٣.

(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ١٧٢ المفردات والنصوص عليه عليه السلام.

(٩) هو عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المتوفى عام ٩٨ هـ بشأنه راجع تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٨.

(١٠) كفاية الأثر ص ٢٣٤.

بيان: كون علي الإمام أصغر لا يخلو من منافرة لأكثر الأخبار الدالة على أنه ﷺ كان أكبر من الشهيد رضي الله عنه قوله ﷺ إن ابنه محمد أي ليس بصغير وله الآن ولد سمي بمحمد يؤتم به و هو ابن تسع سنين بيان لحال الابن والمراد به الالتزام به قبل الإمامة ولله إشارة إلى قصة جابر كما سيأتي.

ثم يطرُق أي يسكت ولا يتكلم حتى يصير إماما وبعده يقرر العلم بقرا.

٩-ك: [كمال الدين] ابن شاذويه عن محمد الحميري عن أبيه^(١) عن محمد بن جعفر عن أحمد بن إبراهيم قال دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا أخت أبي الحسن صاحب العسكر ﷺ فقلت لي من تفرع الشيعة فقالت إلى الجدة أم أبي محمد ﷺ فقلت لها أقتدي بمن وصيته إلى امرأة فقالت اقتداء بالحسين بن علي ﷺ والحسين بن علي ﷺ أوصى إلى أخته زينب بنت علي في الظاهر وكان ما يخرج عن علي بن الحسين ﷺ من علم ينسب إلى زينب ستر على علي بن الحسين ﷺ^(٢).

أقول: تمامه في كتاب الغيبة^(٣).

معجزاته و معالي أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه

باب ٣

(ألي: [الأمالي للصدوق] المفسر عن جعفر بن أحمد عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال كنت عند علي بن الحسين ﷺ فجاءه رجل من أصحابه فقال له علي بن الحسين ﷺ ما خبرك أيها الرجل فقال الرجل خبري يا ابن رسول الله أني أصبحت و علي أربعمائة دينار دين لا قضاء عندي لها و لي عيال ثقال ليس لي ما أعود عليهم به قال فبكى علي بن الحسين ﷺ بكاء شديدا فقلت له ما يبكيك يا ابن رسول الله فقال و هل يعد البكاء إلا للمصائب و المحن الكبار قالوا كذلك يا ابن رسول الله قال فأية محنة و مصيبة أعظم على حر مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدها و يشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها قال فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المخالفين و هو يطعن على علي بن الحسين ﷺ عجبا لهؤلاء يدعون مرة أن السماء و الأرض و كل شيء يطيعهم و أن الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون أخرى بالعجز عن إصلاح حال خواص إخوانهم فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء إلى علي بن الحسين ﷺ فقال له يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذا و كذا و كان ذلك أغلظ علي من محتني فقال علي بن الحسين ﷺ فقد أذن الله في فرجك يا فلانة أحملني سحوري و فطوري فحملت قرصتين فقال علي بن الحسين ﷺ للرجل خذهما فليس عندنا غيرهما فإن الله يكشف عنك بهما و ينيلك خيرا و اسعأ منهما فأخذهما الرجل و دخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه و سوء حال عياله و يوسوس إليه الشيطان أين موقع هاتين من حاجتك فمر بسماك قد بارت عليه سمكة قد أراحت فقال له سمكتك هذه باثرة عليك و إحدى قرصتي هاتين باثرة علي فهل لك أن تعطيني سمكتك البائرة و تأخذ قرصتي هذه البائرة فقال نعم فأعطاه السمكة و أخذ القرصة ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال له لك أن تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها قال نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة و الملح فقال أصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخترتين فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره ذلك إذ قرع بابه فخرج ينظر من بالباب فإذا صاحب السمكة و صاحب الملح قد جاءا يقول كل واحد منهما له يا عبد الله جهدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه أسناننا و ما نظنك إلا و قد تناهيت في سوء الحال و مرتت على الشقاء قد ردنا

(٢) كمال الدين و تمام النعمة ج ٢ ص ٥٠٧، ذيل حديث ٣٦.

(١) هو عبدالله بن جعفر الحميري، كما في المصدر.

(٣) راجع ج ٥١ ص ٣٦٣ من المطبوعة.



إليك هذا الخبز وطينا لك ما أخذته منا فأخذ القرصتين منهما فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فإذا رسول علي بن الحسين فدخل فقال إنه يقول لك إن الله قد أتاك بالفرج فاردد إلينا طعامنا فإنه لا يأكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله فقال بعض المخالفين ما أشد هذا التفاوت بينا علي بن الحسين لا يقدر أن يسد منه فاقة إذ أغناه هذا الغناء العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغناء العظيم فقال علي بن الحسين عليه السلام هكذا قالت قريش للنبي ﷺ كيف يعضي إلى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكة ويرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكة إلى المدينة إلا في اثني عشر يوما وذلك حين هاجر منها.

ثم قال علي بن الحسين عليه السلام جهلوا والله أمر الله وأمر أوليائه معه إن المراتب الرفيعة لا تنال إلا بالتسليم لله جل ثناؤه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يديرهم به إن أولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبرا لم يساهم فيه غيرهم فجازاهم الله عز وجل بأن أوجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلا ما يريد لهم (١).
توضيح: يقال للشيء أروح وأراح إذا تغيرت ريحه ومرن على الشيء تعودوه والشقاء المشقة والشدة.

أقول: قال الشيخ جعفر بن نماء في كتاب أحوال المختار (٢) عن أبي بجير بعالم الأهواز وكان يقول بإمامة ابن الحنفية قال حجبت فقلت إمامي وكنت يوما عنده فمر به غلام شاب فسلم عليه فقام فلتقاؤه وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة ومضى الغلام وعاد محمد إلى مكانه فقلت له عند الله أحسب عنائي فقال وكيف ذاك قلت لأننا نعتقد أنك الإمام المفترض الطاعة تقوم تتلقى هذا الغلام وتقول له يا سيدي فقال نعم هو والله إمامي فقلت ومن هذا قال علي ابن أخي الحسين عليه السلام أعلم أنني نازعته الإمامة ونازعني فقال لي أترضى بالحجر الأسود حكما بيني وبينك فقلت وكيف نحتكم إلى حجر جماد فقال إن إماما لا يكلمه الجماد فليس بإمام فاستحييت من ذلك وقلت بيني وبينك الحجر الأسود فقصنا الحجر وصلى وصليت وتقدم إليه وقال أسألك بالذي أودعك موائق العباد لتشهد لهم بالموافة إلا أخبرتنا من الإمام منا فنطق والله الحجر وقال يا محمد سلم الأمر إلى ابن أخيك فهو أحق به منك وهو إمامك وتحلل (٣) حتى ظننته يسقط فأذعنت بإمامته ودنت له بفرض طاعته قال أبو بجير فانصرفت من عنده وقد دنت بإمامة علي بن الحسين عليه السلام وترك القول بالكيسانية (٤).

٢-يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن دينار عن عبد الله بن عطاء التميمي قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا (٥) فضة وكان من أحسن الناس وهو شاب فنظر إليه علي بن الحسين عليه السلام فقال يا عبد الله بن عطاء أتري (٦) هذا المترف إنه لن يموت حتى يلي الناس قال قلت هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم إلا يسيرا حتى يموت فإذا هو مات لعنة أهل السماء واستغفر له أهل الأرض (٧).

٣-ختص: [الإختصاص] يو: [بصائر الدرجات] محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالى قال كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في داره وفيها شجرة فيها عصافير (٨) فانتشرت الصافير وصوتت فقال يا أبا حمزة أتدري ما تقول قلت لا قال تقدس ربها وتسأله قوت يومها قال ثم قال يا أبا حمزة عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٩).

٤-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] حلية الأولياء بالإسناد عن الثمالى مثله (١٠).

(١) أمالي الصدوق ص ٥٢٧ مجلس ٦٩ حديث ٣.

(٢) أوردته المؤلف في ج ٤٥ ص ٣٤٦ و ٣٨٧ من المطبوعة بعنوان «رسالة ذوب النصارى في شرح التار».

(٣) تحلل عن مكانه: زال. الصحاح ج ٣ ص ١٦٧٥.

(٤) رسالة شرح التار ضمن ج ٤٥ ص ٣٤٦ من المطبوعة.

(٥) الشراك: سير النعل. القاموس المحيط ج ٣ ص ٣١٨.

(٦) في المصدر: «تري» بدل «أتري».

(٧) بصائر الدرجات ج ٤ ص ١٩٠ باب ٢ حديث ١.

(٨) عبارة: «في داره وفيها شجرة فيها عصافير».

(٩) الإختصاص ص ٢٩٢ و بصائر الدرجات ج ٧ ص ٣٦١ باب ١٤ حديث ٢.

(١٠) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٣٢ فصل في معجزاته عليه السلام.

٥-يو: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن أحمد الميثمي عن صالح عن أبي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين عليه السلام وعصافير على الحائط قبالة يصرن فقال يا أبا حمزة أتدري ما يقلن قال يتحدثن أن لهن وقتا يسألن فيه قوتهن يا أبا حمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس فإني أكرهها لك إن الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد وعلى أيدينا يجرها ^(١).

٦-ختص: [الإختصاص] يو: [بصائر الدرجات] ابن أبي الخطاب عن ابن معروف عن أبي القاسم الكوفي عن محمد بن الحسن عن ^(٢) الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير عن رجل ^(٣) قال خرجت مع علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة فلما رحلنا من ^(٤) الأبواء كان علي راحلته و كنت أمشي فرأى غنما وإذا نعجة قد تخلفت عن الغنم وهي تنغو نغاء شديدا وتلفت وإذا سخله ^(٥) خلفها تنغو وتشتد في طلبها وكلما قامت السخله ثغت النعجة فتتبعها السخله فقال علي عليه السلام يا عبد العزيز أتدري ما قالت النعجة قال قلت لا والله ما أدري قال فإنها قالت الحق بالغنم فإن أختها عام أول ^(٦) تخلفت في هذا الموضع فأكلها الذئب ^(٧).

بيان: التفاء بالضم صوت الغنم والظباء ونحوها.

٧-ختص: [الإختصاص] يو: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم ^(٨) البجلي عن سالم بن سلمة ^(٩) عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين مع أصحابه في طريق مكة فمر به ثعلب وهم يتغدون فقال لهم علي بن الحسين هل لكم أن تعطوني موثقا من الله لا تهيجون هذا الثعلب ودعوه حتى يجيئني فحللوا له فقال يا ثعلب تعال قال فجاء الثعلب حتى أهل ^(١٠) بين يديه ^(١١) فطرح عليه ^(١٢) عرقا فولى به يأكله قال عليه السلام هل لكم تعطوني موثقا ^(١٣) ودعوه أيضا فيجني فأعطوه ^(١٤) فكلح ^(١٥) رجل منهم في وجهه فخرج يعدو فقال علي بن الحسين أياكم الذي أخفر ذمتي فقال الرجل أنا يا ابن رسول الله كلحت في وجهه ولم أدر فأستغفر الله فسكت ^(١٦).
٨-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] من كتاب الوسيلة بالإسناد إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله ^(١٧).

بيان: العرق بالفتح العظم أكل لحمه أو العظم بلحمه والكلوح العبوس.

٩-ختص: [الإختصاص] يو: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي و محمد بن أحمد ^(١٨) عن ^(١٩) محمد بن الحسين عن محمد بن علي و علي بن محمد الحنط عن محمد بن سكن عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا علي بن الحسين عليه السلام مع أصحابه إذ أقبل ظبية من الصحراء حتى قامت حذاءه و صوتت فقال بعض القوم يا ابن رسول الله ما تقول هذه الظبية قال تزعم أن فلانا القرشي أخذ خشفها بالأمس و أنها لم ترضعه من أمس شيئا فبعث إليه علي بن الحسين عليه السلام أرسل إلي بالخشف فلما رأته صوتت و ضربت بيديها ثم أرضعته قال فوهبه علي بن الحسين عليه السلام لها و كلمها بكلام نحو من كلامها و انطلقت و الخشف معها فقالوا يا ابن رسول الله ما الذي قالت قال دعت الله لكم و جزاكم بخير ^(٢٠).

(١) بصائر الدرجات ص ٣٦٣ ج ٧ باب ١٤ حديث ٩.

(٢) عبارة: «عن الحسن بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة عن أبي بصير، عن رجل» ليست في الاختصاص.

(٣) في البصائر: «عن» و في الاختصاص: «دخلنا من».

(٤) في الاختصاص: «الأول».

(٥) الاختصاص ص ٢٩٤ و بصائر الدرجات ص ٣٦٧ ج ٧ باب ١٥ حديث ٢.

(٦) في الاختصاص: «ابن أبي هاشم».

(٧) أهل الهلال، و استهل علي ما لم يسم فاعله و يقال أيضاً: استهل هو بمعنى تبين و لا يقال أهل، الصحاح ج ٣ ص ١٨٥٢.

(٨) في الاختصاص: «حتى وقع بين يديه».

(٩) في الاختصاص إضافة: «من الله».

(١٠) الكلوح: تكشر في عبوس. الصحاح ج ١ ص ٣٩٩.

(١١) الاختصاص ص ٩٧ و بصائر الدرجات ص ٣٦٩ ج ٧ باب ١٥ حديث ٧.

(١٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤١ فصل في معجزاته عليه السلام.

(١٣) عبارة: «الحسن بن علي، و محمد بن أحمد» ليست في الاختصاص.

(١٤) في البصائر: «بن» بدل «عن».

(١٥) الاختصاص ص ٢٩٩، و بصائر الدرجات ص ٣٧٠ ج ٧ باب ١٥ حديث ١٠.



١٠- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] يونس الحر عن القتال والقلادة عن أبي حاتم والوسيلة عن الملا بالإسناد عن جابر مثله^(١).

بيان: الخشف مثلثة ولد الطبي.

١١- ختص: [الإختصاص] يو: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن بشير^(٢) وإبراهيم ابني محمد عن أبيهما عن حمران بن أعين قال كان أبو محمد علي بن الحسين عليه السلام قاعدا في جماعة من أصحابه إذ جاءته ظلية فبصبت^(٣) وضربت بيديها فقال أبو محمد أتدرون ما تقول الظلية قالوا لا قال تزعم أن فلان بن فلان رجلا من قريش اصطاد خشفا لها في هذا اليوم وإنما جاءت إلي تسألني أن أسأله أن يضع الخشف بين يديها فترضعه فقال علي بن الحسين عليه السلام لأصحابه قوموا بنا إليه فقاموا بأجمعهم فأنوه فخرج إليهم قال فذاك أبي وأمي ما حاجتك^(٤) فقال أسألك بحقي عليك إلا أخرجت إلي هذه الخشف التي اصطدتها اليوم فأخرجها فوضعها بين يدي أمها فأرضعتها ثم قال علي بن الحسين عليه السلام أسألك يا فلان لما وهبت لي هذه الخشف قال قد فعلت قال فأرسل الخشف مع الظلية فمضت الظلية فبصبت وضربت ذنبا فقال علي بن الحسين عليه السلام أتدرون ما تقول الظلية قالوا لا قال إنها تقول رد الله عليكم كل غائب لكم وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي^(٥).

بيان: قال الجوهرى بصبص الكلب وتصبص حرك ذنبه والتبصص التملق^(٦).

١٢- ختص: [الإختصاص] يو: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الله بن أحمد الرازي عن إسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده عن عمه عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسين عليه السلام فقال له علي بن الحسين من أنت قال أنا منجم قال فأنت عراف قال فنظر إليه ثم قال هل أدلك على رجل قد مر مذ دخلت علينا في أربع عشر عالما كل عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرات لم يتحرك من مكانه قال من هو قال أنا وإن شئت أنبأتك بما أكلت وما ادخرت في بيتك^(٧).

١٣- ك: [إكمال الدين] ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثني أبي عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليه السلام أن حبابة الوالدية دعا لها علي بن الحسين عليه السلام فرد الله عليها شبابها وأشار إليها بأصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة^(٨).

١٤- يج: [الخرائج والجرائع] إن علي بن الحسين عليه السلام قال يوما موت الفجأة تخفيف المؤمن وأسف على الكافر وإن المؤمن ليعرف غاسله وحامله فإن كان له عند ربه خير ناشد حملته أن يجعلوا به وإن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة إن كان كما تقول قفز من السرير وضحك وأضحك فقال اللهم إن ضمرة بن سمرة ضحك وأضحك لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخذة أخذة أسف فمات فجاءة فأتني بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين فقال أجرك^(٩) الله في ضمرة مات فجاءة إني لأقسم لك بالله أنني سمعت صوته وأنا أعرفه كما كنت أعرف صوته في حياته في الدنيا وهو يقول الوليل لضمرة بن سمرة خلا مني كل حميم وحللت بدار الجحيم وبها مبيتى والمقبل فقال علي بن الحسين عليه السلام الله أكبر هذا أجرك من ضحك وأضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(١٠).

بيان: قفز أي وثب.

١٥- يج: [الخرائج والجرائع] إن زين العابدين كان يخرج إلى ضيعة له فإذا هو بذئب أمعط أمعط قد قطع على الصادر والوارد فدنا منه ووعو^(١١) فقال انصرف فإني أفعل إن شاء الله فانصرف الذئب فقيل ما شأن الذئب فقال

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤٠ فصل في معجزاته عليه السلام.

(٢) في الاختصاص: «بشر».

(٣) في الاختصاص: «ما جاء به».

(٤) الاختصاص ص ٢٩٧ وبصائر الدرجات ص ٣٧٢ ج ٧ باب ١٥ حديث ١٤.

(٥) الصحاح ج ٢ ص ١٠٣٠.

(٦) الاختصاص ص ٣١٩ باختلاف، وبصائر الدرجات ص ٤٢٠ باب ٨ ج ١٢ حديث ١٣.

(٧) كمال الدين ج ٢ ص ٥٣٧.

(٨) الخرائج والجرائع ج ٢ ص ٥٨٦ فصل أعلام الإمام علي بن الحسين رقم ٨.

(٩) الوعوعة: صوت الذئب، الصحاح ج ٢ ص ١٣٠١.

أتاني و قال زوجتي عسر عليها ولادتها فأغثني و أغثها بأن تدعو بتخليصها و لك الله علي أن لا أتعرض أنا و لا شيء من نسلي لأحد من شيعتك ففعلت^(١).

إيضاح: الذئب الأمعط الذي قد تساقط شعره و الأعبس إما مأخوذ من عبوس الوجه كناية عن غيظه و غضبه أو من العبس بالتحريك و هو ما يتعلق في أذناب الإبل من أبوالها و أبنائها فيجف عليها يقال أعبست الإبل أي صار ذا عبس.

١٦-يج: [الخراج و الجرائع] إن علي بن الحسين عليه السلام قال رأيت في النوم كائني أتيت بقعب^(٢) لبن فشريته فأصبحت من غد فجاشت نفسي فتيأت لبنا قليلا و مالي به عهد منذ حين و منذ أيام^(٣).

١٧-يج: [الخراج و الجرائع] إن أبا بصير قال حدثني الباقر أن علي بن الحسين عليه السلام قال رأيت الشيطان في النوم فوابثني فرفعت يدي فكسرت أنفه فأصبحت و أنا على ثوبي كرش^(٤) دم^(٥).

١٨-يج: [الخراج و الجرائع] روي أن يدي رجل و امرأة التصقتا على الحجر و هما في الطواف و جهد كل أحد على نزعهما فلم يقدر فقال الناس اقطعوها و بينما هم كذلك إذ دخل زين العابدين عليه السلام و قد ازدحم الناس ففرجوا له فقدم و وضع يده عليهما فانحلتا و افترقا^(٦).

١٩-يج: [الخراج و الجرائع] روي أن الحجاج بن يوسف كتب إلى عبد الملك بن مروان إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين عليه السلام فكتب عبد الملك إليه أما بعد فجنيني دماء بني هاشم و احقتها فإني رأيت آل أبي سفيان لما أولعوا فيها لم يلبثوا إلى أن أزال الله الملك عنهم و بعث بالكتاب^(٧) سرا أيضا فكتب علي بن الحسين عليه السلام إلى عبد الملك في الساعة التي أنفذ فيها الكتاب إلى الحجاج و قفت على ما كتبت في^(٨) دماء بني هاشم و قد شكر الله لك ذلك و ثبت لك ملكك و زاد في عمرك و بعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي أنفذ فيها عبد الملك كتابه إلى الحجاج فلما قدم الغلام أوصل الكتاب إليه فنظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقا لتاريخ كتابه فلم يشك في صدق زين العابدين ففرح بذلك و بعث إليه بوقر^(٩) دنائير و سألته أن يسطر إليه بجميع حوائجه و حوائج أهل بيته و مواليه و كان في كتابه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني في النوم فعرني ما كتبت به إليك و ما شكر^(١٠) من ذلك^(١١).

٢٠-يج: [الخراج و الجرائع] روي عن أبي خالد الكابلي قال دعاني محمد بن الحنفية بعد قتل الحسين عليه السلام و رجوع علي بن الحسين عليه السلام إلى المدينة و كنا بمكة فقال صر إلى علي بن الحسين عليه السلام و قل له إني أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخوي الحسن و الحسين و أنا أحق بهذا الأمر منك فينبغي أن تسلمه إلي و إن شئت فاختر حكما نتحاكم إليه فصرت إليه و أدت رسالته فقال أرجع إليه و قل له يا عم اتق الله و لا تدع ما لم يجعله الله لك فإن أبيت فبيني و بينك الحجر الأسود فمن أجابه^(١٢) الحجر فهو الإمام فرجعت إليه بهذا الجواب فقال له قد أجبتك قال أبو خالد^(١٣) فدخل جميعا و أنا معهما حتى وافيا الحجر الأسود فقال علي بن الحسين عليه السلام تقدم يا عم فإنك أسن فسله الشهادة لك فتقدم محمد فصلي ركعتين و دعا بدعوات ثم سأل الحجر بالشهادة إن كانت الإمامة له فلا يجبه بشيء ثم قام علي بن الحسين عليه السلام فصلي ركعتين ثم قال أيها الحجر الذي جعله الله شاهدا لمن يوافي بيته الحرام من وفود عباده إن كنت تعلم أنني صاحب الأمر و أني الإمام المقترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهدي ليعلم عمي أنه لا حق له في الإمامة فأنطق الله الحجر بلسان عربي مبين فقال يا محمد بن علي سلم الأمر إلى علي بن الحسين فإنه الإمام

(١) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٥٨٧ فصل في أعلام الامام علي بن الحسين عليه السلام حديث ٩.

(٢) في المصدر إضافة: «من».

(٣) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٥٨٤ فصل في أعلام الامام علي بن الحسين عليه السلام حديث ٢.

(٤) في المصدر: «لرش» بدل «كرش».

(٥) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٥٨٤ فصل في أعلام الامام علي بن الحسين عليه السلام حديث ٣.

(٦) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٥٨٤ فصل في أعلام الامام علي بن الحسين عليه السلام حديث ٥.

(٧) في المصدر إضافة: «إليه».

(٨) في المصدر إضافة: «حقن».

(٩) الوقر - بالكسر - الحمل، الصحاح ج ٢ ص ٨٤٨.

(١٠) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٢٥٦ باب ٥ حديث ٢.

(١١) في نسخة من المصدر: «فسارا».

(١٢) في المصدر: «يشهد له».



المفترض الطاعة عليك وعلى جميع عباد الله دونك و دون الخلق أجمعين^(١) فقبل محمد بن الحنفية رجله و قال الأمر لك و قيل إن ابن الحنفية إنما فعل ذلك إزاحة لشكوك الناس في ذلك.

و في رواية أخرى إن الله أنطق الحجر يا محمد بن علي إن علي بن الحسين^(٢) حجة^(٣) الله عليك وعلى جميع من في الأرض و من في السماء مفترض^(٤) الطاعة فاسمع له و أطع فقال محمد سمعا و طاعة^(٥) يا حجة الله في أرضه و سمائه^(٦).

٢١- ييج: [الخرايج و الجرائع] روي عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين جالسا مع جماعة إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدماه فهممت^(٧) و ضربت يديها الأرض فقال بعضهم يا ابن رسول الله ما شأن هذه الظبية قد أتتكَ مستأنسة قال تذكر أن ابنا ليزيد طلب عن أبيه خشفا فأمر بعض الصيادين أن يصيد له خشفا فصاد بالأمس خشف هذه الظبية و لم تكن قد أرضعت فإنها تسأل أن يحملها إليها لترضعه و ترده عليه فأرسل علي بن الحسين عليه السلام إلى الصياد فأحضره فقال إن هذه الظبية تزعم أنك أخذت خشفا لها و أنك^(٨) لم تسقه لبنا منذ أخذته و قد سألتني أن أسألك أن تصدق به عليها فقال يا ابن رسول الله لست أستجري على هذا قال إني أسألك أن تأتي به إليها لترضعه و ترده عليك^(٩) ففعل الصياد فلما رأته هممت و دموعها تجري فقال علي بن الحسين عليه السلام للصياد بحقّي عليك إلا و هيته لها فوبه لها و انطلقت مع الخشف و قال^(١٠) أشهد أنك من أهل بيت الرحمة و أن بني أمية من أهل بيت اللعنة^(١١).

٢٢- كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري مثله^(١٢).

٢٣- ييج: [الخرايج و الجرائع] روي عن بكر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين قال خرج أبي في نفر من أهل بيته و أصحابه إلى بعض حيطانه و أمر بإصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا أقبل ظبي من الصحراء يبغم فدنا من أبي^(١٣) فقالوا يا ابن رسول الله ما يقول هذا الظبي قال يشكو أنه لم يأكل منذ ثلاث شيئا فلا تمسوه حتى أدعوه ليأكل معنا قالوا نعم فدعاه فجاء فأكل معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره ففرق فقال أبي ألم تضمنوا لي أنكم لا تمسوه فحلف الرجل أنه لم يرد به سوءا فكلمه أبي و قال للظبي ارجع فلا بأس عليك فرجع يأكل حتى شبع ثم بغم و انطلق فقالوا يا ابن رسول الله ما قال قال دعا لكم^(١٤) و انصرف^(١٥).

٢٤- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] ييج: [الخرايج و الجرائع] روي عن أبي الصباح الكناني قال سمعت الباقر عليه السلام يقول خدم أبو خالد الكابلي علي بن الحسين برهة من الزمان ثم شكا شدة شوقه إلى والدته و سأله الإذن في الخروج إليها^(١٦) فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا كنكر إنه يقدم علينا غدا رجل من أهل الشام له قدر و جاه و مال و ابنة له قد أصابها عارض من الجن و هو يطلب معالجا يعالجها و يبذل في ذلك ماله فإذا قدم فصر إليه أول الناس و قل له أنا أعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم فإنه يطمئن إلى قولك و يبذل في ذلك فلما كان من الغد قدم الشامي و معه ابنته و طلب معالجا فقال أبو خالد أنا أعالجها على أن تعطيني عشرة آلاف درهم فإن أتممت و فتمت و فیت^(١٧) على أن لا يعود إليها أبدا فضمن أبوها له ذلك^(١٨) فقال علي بن الحسين عليه السلام إنه سيفدر بك قال قد ألزمته قال فانطلق فخذ بأذن الجارية اليسرى و قل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين أخرج من هذه الجارية و لا تعد إليها ففعل كما أمره فخرج

(١) في المصدر إضافة: «في زمانه».

(٢) في المصدر إضافة: «هو الحق الذي لا يعتريه شك لما علم من دينه و صلاحه».

(٣) في المصدر: «و حجة» بدل «حجة».

(٤) في المصدر: «سمعتا سمعا» بدل «سمعا و طاعة».

(٥) في ثلاث نسخ: «فهممت».

(٦) في المصدر: «اليك».

(٧) الخرايج و الجرائع ج ١ ص ٢٥٩ باب ٥ حديث ٤.

(٨) في المصدر: «أقبل ظبي من الصحراء أتبغم فدنا من أبي».

(٩) الخرايج و الجرائع ج ١ ص ٢٦٠ باب ٥ حديث ٥.

(١٠) عبارة: «فإن أتممت و فتمت و فیت» ليس في الخرايج.

(١١) في الخرايج إضافة: «يا أبا خالد».

(١٢) في الخرايج إضافة: «فقاله أبو خالد لعلي بن الحسين عليه السلام».

(١٣) في المصدر: «تبغم».

(١٤) في الخرايج: «والديه».

عنها وأفادت الجارية من جنوبها فطالبه بالمال فدافعه فرجع إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له يا خالد ألم أقل لك إنه يقدّر ولكن سيعود إليها^(١) فإذا أتاك فقل إنما عاد إليها لأنك لم تف بما ضمننت^(٢) فإن وضعت عشرة آلاف^(٣) على يد علي بن الحسين عليه السلام فإني أعالجها على أن لا يعود أبداً فوضع المال على يد علي بن الحسين عليه السلام وذهب أبو خالد إلى الجارية فأخذ بأذنها^(٤) اليسرى ثم قال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين أخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها إلا بسبيل خير فإنك^(٥) إن عدت أحرقتك بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة فخرج وأفادت الجارية ولم يعد إليها فأخذ أبو خالد المال وأذن له في الخروج إلى والدته فخرج بالمال حتى قدم على والدته^(٦).

٢٥- يج: [الخرايج و الجرائع] روي أن الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير ثم عمروها فلما أعيد البيت وأرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود فكلما نصبه عالم من علمائهم أو قاض من قضائهم أو زاهد من زهادهم يتزلزل^(٧) و يضطرب ولا يستقر الحجر في مكانه فجاءه علي بن الحسين عليه السلام وأخذ من أيديهم وسمى الله ثم نصبه فاستقر في مكانه وكبر الناس.

و لقد ألهم الفرزدق في قوله:

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن العظيم إذا ما جاء يستلم^(٨)

٢٦- يج: [الخرايج و الجرائع] روي أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما رأت ما يفعله ابن أخيها قالت لجابر هذا علي بن الحسين عليه السلام بقية أبيه أنخرم أنفه و ثفتت جبهته و ركبته فطعك أن تأتيه و تدعوه إلى البقا على نفسه فجاء جابر بابيه و إذا ابنه محمد أقبل قال له أنت و الله الباقر و أنا أقرئك سلام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف عن بصرك بالخبر بتمامه^(٩).

٢٧- يج: [الخرايج و الجرائع] روي عن ظريف بن ناصح قال لما كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبد الله بن الحسن^(١٠) دعا أبو عبد الله بسفط و أخذ منه صرة قال هذه مائتا دينار عزلها علي بن الحسين من ثمن شيء باعه لهذا الحدث الذي يحدث الليلة في المدينة فأخذها و مضى من وقته إلى طيبة و قال هذه حادثة ينجو منها من كان عنها مسيرة ثلاث ليال و كانت تلك الدنانير نفقته بطيبة إلى قتل محمد بن عبد الله^(١١).

٢٨- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] أبو المفضل الشيباني في أماليه و أبو إسحاق العدل الطبري في مناقبه عن حبابة الواليلة قالت دخلت على علي بن الحسين عليه السلام و كان بوجهي وضج^(١٢) فوضع يده عليه فذهب قالت ثم قال يا حبابة ما على ملة إبراهيم غيرنا و غير شيعتنا و سائر الناس منها براء^(١٣).

جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى «هَلْ يُحِصُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا» فقال يا جابر هم بنو أمية و يوشك أن لا يحس منهم من أحد يرجي و لا يخشى فقلت رحمك الله و إن ذلك لكائن فقال ما أسرع سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول إنه قد رأى أسبابه^(١٤).

٢٩- كافي الكليني، أبو حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت و هو يلتقط شيئاً و أدخل يده من وراء السر فناولوه من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط أي شيء هو فقال فضله من زغب الملائكة فقلت جعلت فداك و إنهم ليأتونكم فقال يا أبا حمزة إنهم ليزاحمون على متكائنا. أبو عبد الله بن عياش في المقتضب عن سعيد بن المسيب في خبر طويل عن أم سليم صاحبة الحصى قال لي يا أم

(١) في الخرايج إضافة: «غداً».
(٢) في الخرايج إضافة: «درهم».
(٣) في الخرايج: «كما قال أولاً ثم قال:» بدل قوله من «اليسرى ثم قال» إلى قول «بسبيل خير فإنك».
(٤) الخرايج و الجرائع ج ١ ص ٢٦٢ باب ٥ حديث عليه السلام و مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤٥ فصل في معجزاته.
(٥) في المصدر إضافة: «ووقع».
(٦) الخرايج و الجرائع ج ١ ص ٢٧٠ باب ٥ حديث ١٤.
(٧) الخرايج و الجرائع ج ٢ ص ٧٧٠ باب ١٥ حديث ٩٠.
(٨) الوضع: الضوء و البياض، و قد يكنى به عن البرص، الصحاح ج ١ ص ٤١٦.
(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٣٢ فصل في معجزاته عليه السلام.
(١٠) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٣٢ فصل في معجزاته عليه السلام.



سليم اتيني بحصاة فدفعت إليه الحصاة من الأرض فأخذها فجعلها كهينة الدقيق السحيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم قالت بعد كلام ثم ناداني يا أم سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فإذا هو واقف في صرحة داره وسطا فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت يده عني ثم قال خذي يا أم سليم فناولني والله كيسا فيه دنائير و قرط من ذهب وفصوص كانت لي من جزع في حق لي^(١) في منزلي فإذا الحق حق^(٢).

بيان: الصرح القصر وكل بناء عال.

٢٩-ق: [المناقب لابن شهر آشوب] كتاب الأنوار إنه كان قائما يصلي حتى وقف ابنه محمد^(٣) وهو طفل إلى بئر في داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت إليه أمه فصرخت وأقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر وتستغيث وتقول يا ابن رسول الله غرق ولدك محمد وهو لا ينتهي عن صلاته وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر فلما طال عليها ذلك قالت حزنا على ولدها ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت رسول الله فأقبل على صلاته ولم يخرج عنها إلا عن كمالها وإتمامها ثم أقبل عليها وجلس على أرجاء البئر ومد يده إلى قعرها وكانت لا تتال إلا برشاء^(٤) طويل فأخرج ابنه محمد^(٥) على يديه يناغي ويضحك لم يبتل له ثوب ولا جسد بالماء فقال هاك يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت لسلامة ولدها وبكت لقوله^(٦) يا ضعيفة اليقين بالله فقال لا تثريب عليك اليوم لو علمت أنني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني أقمن يرى راحما بعده^(٧).

٣٠-د: [العدد القوية] مثله وفي آخره أقمن ترى أرحم لعبده منه^(٨).

٣٥
٤٦

توضيح: الأرجاء جمع الرجا وهو ناحية البئر ويقال ناغت الأم صبيها أي لاطفتها وشاغلته بالمحادثة والملاعبة.

٣١-ضه: [روضة الواعظين] في خبر طويل عن سعيد بن جبير قال أبو خالد الكابلي أتيت علي بن الحسين^(٩) على أن أسأله هل عندك سلاح رسول الله فلما بصري قال يا أبا خالد أتريد أن أريك سلاح رسول الله^(١٠) قلت والله يا ابن رسول الله ما أتيت إلا لأسألك عن ذلك ولقد أخبرتني بما في نفسي قال نعم فدعا بحق كبير وسقط فأخرج لي خاتم رسول الله^(١١) ثم أخرج لي درعه وقال هذا درع رسول الله^(١٢) وأخرج إلي سيفه وقال هذا والله ذو الفقار وأخرج عمامته وقال هذه السحاب وأخرج رايته وقال هذه العقاب وأخرج قضيبه وقال هذا السكب وأخرج نعليه وقال هذان نعل رسول الله^(١٣) وأخرج رداءه وقال هذا كان يرتدي به رسول الله^(١٤) ويخطب أصحابه فيه يوم الجمعة وأخرج لي شيئا كثيرا قلت حسبي جعلني الله فداك^(١٥).

٣٦
٤٦

٣٢-ق: [المناقب لابن شهر آشوب] العامري في الشيبان وأبو علي الطبرسي في إعلام الوري عبد الله بن سليمان الحضرمي في خبر طويل إن غانم ابن أم غانم دخل المدينة ومعه أمه وسأل هل تحسنون رجلا من بني هاشم اسمه علي قالوا نعم هو ذاك فدلوني على علي بن عبد الله بن عباس فقلت له معي حصاة ختم عليها علي والحسن والحسين^(١٦) وسمعت أنه يختم عليه رجل اسمه علي فقال علي بن عبد الله بن عباس يا عدو الله كذبت علي علي بن أبي طالب وعلى الحسن والحسين وصار بنو هاشم يضربوني حتى أرجع عن مقاتلي ثم سلبوا مني الحصاة فرأيت في ليلتي في منامي الحسين^(١٧) وهو يقول لي هاك الحصاة يا غانم وامض إلى علي ابني فهو صاحبك فانتبهت والحصاة في يدي فأتيت إلى علي بن الحسين^(١٨) فختمتها وقال لي إن في أمرك لعبرة فلا تخبر به أحدا فقال في ذلك غانم ابن أم غانم:

أتيت عليا أبتغي الحق عنده
فشد وثاقي ثم قال لي اصطبر
وعند علي عبرة لا أحاول
كأنني مسخوب عراني خابل

(١) الحق: جمع الحققة - بالضم - وعاء من خشب، القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٢٩.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٣٣ و ١٣٤ فصل في معجزاته^(١).

(٣) الرشاء: بالكسر - الحبل، والجمع أرشية، الصحاح ج ٤ ص ٢٣٥٧.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٣٥ فصل في معجزاته^(٢).

(٥) العدد القوية ص ٨٢ اليوم ١٥.

(٦) لم نثر عليه في روضة الواعظين.

لأكذب في قولي أنا قاتل
مخللة نفسي و سربي سابل
لك اليوم عند العالمين أسائل
ولا يستوي في الدين حق و باطل
كآخر يمسي و هو للحق جاهل
و إن قصرت عنه النهي و الفضائل
أبوك و من نيطت إليه الوسائل^(١)

فقلت لحاك الله و الله لم أكن
و خلى سبيلي بعد ضنك فأصبحت
فأقبلت يا خير الأنام مؤمما
و قلت و خير القول ما كان صادقا
و لا يستوي من كان بالحق عالما
فأنت الإمام الحق يعرف فضله
و أنت وصي الأوصياء محمد

بيان: ثم قال لي أي قاتل أو علي بن عبد الله و الخبل فساد العقل و الجن و قال الجوهرى لحاء الله
أي فبحة و لعنه^(٢) انتهى و الضنك الضيق و السرب بالفتح و الكسر الطريق و بالكسر البال و القلب
و النفس و في البيت يحتل الطريق و النفس و قوله سابل إما بالياء الموحدة قال الفيروز آبادي
السابلة من الطرق المسلوكة و القوم المختلفة عليها^(٣) أو بالياء المشناة من تحت.

٣٣-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] كتاب الإرشاد، الزهري قال سعيد بن المسيب كان الناس لا يخرجون من
مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج و خرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين سبى في سجوده فلم
يقب شجر و لا مدر إلا سبحوا معه ففزعت منه فرفع رأسه فقال يا سعيد أفرغت قلت نعم يا ابن رسول الله قال هذا
التسبيح الأعظم و في رواية سعيد بن المسيب كان القراء لا يحجون حتى يحج زين العابدين^(٤) و كان يتخذ لهم
السويق الحلو و الحامض و يمنع نفسه فسبق يوما إلى الرحل فألفيته و هو ساجد فو الذي نفس سعيد بيده لقد رأيت
الشجر و المدر و الرحل و الرحلة يردون عليه مثل كلامه.

و ذكر فصاحة الصحيفة الكاملة عند بليغ في البصرة فقال خذوا عني حتى أملي عليكم و أخذ القلم و أطرق رأسه
فما رفعه حتى مات.

حلية أبي نعيم، و فضائل أبي السعادات، روى أبو حمزة الثعالبي و منذر الثوري عن علي بن الحسين^(٥) قال
خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فاتكيت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي
بن الحسين ما لي أراك كئيبا حزينا أعلى الدنيا حزنك ففرق الله حاضر للبر و الفاجر قلت ما على هذا حزني و إنه
لكما تقول قال فعلى الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزنك قال قلت أتخوف من فتنة ابن الزبير
قال فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل
رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه قلت لا فقال يا علي بن الحسين هل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت
فإذا ليس قدامي أحد و كان الخضراء.

إبراهيم بن أدهم و فتح الموصلي قال كل واحد منهما كنت أسبح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتحت
عن القافلة فإذا أنا بصبي يمشي فقلت سبحان الله بادية بيدة و صبي يمشي قدنوت منه و سلمت عليه فرد علي
السلام فقلت له إلى أين قال أريد بيت ربي فقلت حبيبي إنك صغير ليس عليك فرض و لا سنة فقال يا شيخ ما رأيت
من هو أصغر سنا مني مات فقلت أين الزاد و الرحلة فقال زادي تقواي و راحلتي رجلاي و قصدي مولاي فقلت ما
أرى شيئا من الطعام معك فقال يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك إنسان إلى دعوة فتحمل من بيتك الطعام قلت لا قال
الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني و يسقيني فقلت ارفع رجلك حتى تدرك فقال علي الجهاد و عليه الإبلاغ أما سمعت
قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٦).

قال فبينما نحن كذلك إذ أقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبي و سلم عليه فأقبلت على

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٣٦ فصل في معجزاته^(١).

(٢) الصحاح ج ٤ ص ٢٤٨١.

(٣) سورة العنكبوت، آية ٦٩.



الشاب و قلت له أسألك بالذي حسن خلقك من هذا الصبي فقال أما تعرفه هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فتركت الشاب و أقبلت على الصبي و قلت أسألك بآبائك من هذا الشاب فقال أما تعرفه هذا أخي الخضر يأتينا كل يوم فيسلم علينا فقلت أسألك بحق آباءك لما أخبرتني بما تجوز المغاوير بلا زاد قال بل أجوز بزاد و زادي فيها أربعة أشياء قلت و ما هي قال أرى الدنيا كلها بحذاقها مملكة الله و أرى الخلق كلهم عبيد الله و إماءه و عياله و أرى الأسباب و الأزراق بيد الله و أرى قضاء الله نافذا في كل أرض الله فقلت نعم الزاد زادك يا زين العابدين و أنت تجوز بها مغاوير الآخرة فكيف مغاوير الدنيا.

في كتاب الكشي،^(١) قال القاسم بن عوف في حديثه قال زين العابدين عليه السلام و إياك أن تشد راحلة برحلهما فإن ما هنا مطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج ثم يبعث لكم غلاما من ولد فاطمة صلوات الله عليها تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل^(٢) الزرع قال فلما مضى علي بن الحسين عليه السلام حسبنا الأيام و الجمع و الشهور و السنين فما زادت يوما و لا نقصت حتى تكلم محمد الباقر عليه السلام.

و في حديث أبي حمزة الثمالي أنه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام و قال يا ابن الحسين أنت الذي تقول إن يونس بن متى إنما لقي من الحوت ما لقي لأنه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك أمك قال فأرني أنت ذلك إن كنت من الصادقين فأمر بشد عينيه بعصاة و عيني بعصاة ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا فإذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبته الله الله في نفسي فقال هيه و أريه إن كنت من الصادقين.

ثم قال يا أيها الحوت قال فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم و هو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من أنت قال أنا حوت يونس يا سيدي قال أنبئنا بالخبر قال يا سيدي إن الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم إلى أن صار جدك محمد إلا و قد عرض عليه ولايتكم أهل البيت فمن قبلها من الأنبياء سلم و تخلص و من توقف عنها و تمنع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية و ما لقي نوح من الغرق و ما لقي إبراهيم من النار و ما لقي يوسف من الحب و ما لقي أيوب من البلاء و ما لقي داود من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس فأوحى الله إليه أن يا يونس تول أمير المؤمنين عليا و الأئمة الراشدين من صلبه في كلام له قال فكيف أتولي من لم أره و لم أعرفه و ذهب مغتاظا فأوحى الله تعالى إلي أن التقم يونس و لا توهني له عظما فمكث في بطني أربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي أنه لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن أبي طالب و الأئمة الراشدين من ولده فلما أن آمن بولايتكم أمرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين عليه السلام أرجع أيتها الحوت إلى وكرك و استوى الماء^(٣).

حماد بن حبيب الكوفي القطان^(٤) قال انقطعت عن القافلة عند زبالة فلما أن أجنني الليل أويت إلى شجرة عالية فلما اختلط الظلام إذا أنا بشاب قد أقبل عليه أطمار بيض يفوح منه رائحة المسك فأخفيت نفسي ما استطعت فتنهياً للصلاة ثم وثب قائما و هو يقول يا من حاز كل شيء ملكوتا و قهر كل شيء جبروتا أولوج قلبي فرح الإقبال عليك و ألحطني ببيدان المطيعين لك ثم دخل في الصلاة فلما رأيته و قد هدأت أعضاؤه و سكنت حركاته قمت إلى الموضع الذي تهياً فيه إلى الصلاة فإذا أنا بعين تنبع فتهايات للصلاة ثم قمت خلفه فإذا بمحارب كأنه مثل في ذلك الوقت فرأيتة كلما مر بالآية التي فيها الوعد و الوعيد يرددها بانتحاب و حين فلما أن تشع الظلام وثب قائما و هو يقول يا من قصده الضالون فأصابوه مرشدا و أمه الخائفون فوجدوه معقلا و لجأ إليه العابدون^(٥) فوجدوه موثلا متى راحة من نصب لغيرك بدنه و متى فرح من قصد سواك بنيتة إلهي قد تشع الظلام و لم أقض من خدمتك وطرا و لا من^(٦) حياض مناجاتك صدرا صل على محمد و آله و افعل بي أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين فنفخت أن يفوتني

(١) راجع اختيار رجال الكشي ص ١٢٤ رقم ١٩٦.

(٢) الطل: بالفتح - أضعف المطر، و الجمع الطلال، الصحاح ج ٣ ص ١٧٥٢.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٣٦ و ١٣٩ فصل في معجزاته عليه السلام.

(٤) في المصدر: «القطار» بدل «القطان».

(٥) في المصدر: «العائدون» بدل «العابدون».

(٦) عبارة: «خدمتك وطرا، و لا من» ليست في المصدر.

شخصه وأن يخفى علي أمره فتعلقت به فقلت بالذي أسقط عنك هلاك^(١) التعب ومنحك شدة لذيد الربح إلا ما لحقتني منك جناح رحمة وكنف رقة فإني ضال فقال لو صدق توكلت ما كنت ضالا ولكن اتبعني واقف أثري فلما أن صار تحت الشجرة أخذ بيدي وتخيّل لي أن الأرض يمتد^(٢) من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي ابشر فهذه مكة فسمعت الضجة ورأيت الحجة فقلت^(٣) له بالذي ترجوه يوم الآزفة يوم الفاقة من أنت فقال إذا أقسمت فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٤).

٣٥-يج: [الخرائج والجرائح] روي عن حماد بن حبيب القطان الكوفي قال خرجنا سنة حجاجا فرحلنا من زباله واستقبلتنا ريع سواد مظلمة فنظعت القافلة فتهدت في تلك البراري فانتهيت إلى واد قفر وجني الليل فأويت إلى شجرة فلما اختلط الظلام إذا أنا بشاب عليه أطمار بيض قلت هذا ولي من أولياء الله متى أحس^(٥) بحركتي خشيت نفاذه^(٦) فأخفيت نفسي فدنا إلى موضع قهقيا للصلاة وقد نبع له ماء فوثب قائما وساق الحديث نحو ما مر وفيه و متى فرح من قصد غيرك بهمة^(٧).

بيان: نقش الظلام واقتشع أي تصدع وانكشف.

٣٦-يج: [الخرائج والجرائح] كتاب المقتل، قال أحمد بن حنبل كان سبب مرض زين العابدين^(٨) في كربلاء أنه كان لبس درعا ففضل عنه فأخذ الفضلة بيده ومزقه^(٩).

أمالى أبي جعفر الطوسي: قال خرج علي بن الحسين^(١٠) إلى مكة حاجا حتى انتهى إلى واد بين مكة والمدينة فإذا هو برجل يقطع الطريق قال فقال لعلي انزل قال تريد ما ذا قال أريد أن أقتلك وأخذ ما معك قال فأنا أقاسمك ما معي وأهلك قال فقال للصل لا قال فدع معي ما أتبلغ به فأبى قال فأين ربك قال نائم قال فإذا أسدان مقلبان بين يديه فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه قال زعمت أن ربك عنك نائم^(١١).

٣٧-نبه: [تنبيه الخاطر] عن أبي عبد الله^(١٢) قال خرج علي بن الحسين^(١٣) وذكر نحوه^(١٤).

٣٨-ما: [الأمالى للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن زرق عن يحيى بن العلاء عن أبي جعفر^(١٥) مثله^(١٦).

٣٩-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] روى أبو مخنف عن الجلودي أنه لما قتل الحسين^(١٧) كان علي بن الحسين نائما فجعل رجل منهم يدافع عنه كل من أراد به سوءا^(١٨).

٤٠-نجم: [كتاب النجوم] ذكر محمد بن علي مؤلف كتاب الأنبياء والأوصياء من آدم^(١٩) إلى المهدي^(٢٠) في حديث علي بن الحسين^(٢١) ما هذا لفظه أو معناه وروي أن رجلا أتى علي بن الحسين^(٢٢) وعنده أصحابه فقال له ممر الرجل قال أنا منجم قائف عراف فنظر إليه ثم قال هل أدلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في أربعة آلاف عالم قال من هو قال أما الرجل فلا أذكره ولكن إن شئت أخبرتك بما أكلت وادخرت في بيتك قال نبشني^(٢٣) قال أكلت في هذا اليوم جبنا^(٢٤) فأما في بيتك فعشرون^(٢٥) ديناراً منها ثلاثة دنائير وأزنة فقال له الرجل أشهد أنك الحجة العظمى والمثل الأعلى وكلمة التقوى فقال له وأنت صديق امتحن الله قلبك بالإيمان وأثبت^(٢٦).

بيان: وأزنة أي صحيحة الوزن بها يوزن غيرها.

(١) في المصدر: «ملاك» بدل «هلاك».

(٢) الحجة: الدليل، أي دليل الحاج، ويحتمل أن تكون تصحيف «المحجة» بمعنى الطريق.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤٢ فصل في معجزاته^(١).

(٤) في المصدر: «متى ما أحس».

(٥) في المصدر: «نفاره» بدل «نفاده».

(٦) لم نعر عليه في المصدر.

(٧) الخرائج والجرائح ج ١ ص ٢٦٥ - ٢٦٦ باب ٥ حديث ٩.

(٨) أمالي الطوسي ص ٦٧٣ مجلس ٣٦ حديث ١٤٢١.

(٩) تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٨١ وفيه: «يحيى بن العلاء قال: سمعت أبا جعفر يقول خرج».

(١٠) أمالي الطوسي ص ٦٧٣ مجلس ٣٦ حديث ٢٨.

(١١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤٣ فصل في معجزاته^(٢).

(١٢) في المصدر: «أخبرني».

(١٣) في المصدر: «و ادخرت عشرين» بدل «فأما في بيتك فعشرون».

(١٤) فرج المهموم ص ١١١.

٤١-نجم: [كتاب النجوم] بإسنادنا إلى محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة قال حضر علي بن الحسين عليه السلام الموت فقال يا محمد أي ليلة هذه قال ليلة كذا وكذا قال وكم مضى من الشهر قال كذا وكذا قال إنها الليلة التي وعدتها ودعا بوضوء^(١) فقال إن فيه فأرة فقال بعض القوم إنه ليهجر فقال هاتوا المصباح^(٢) فجاء به^(٣) فإذا فيه فأرة فأمر بذلك الماء فأهريق وأتوه^(٤) بماء آخر فتوضأ وصلى حتى إذا كان آخر الليل توفي عليه السلام^(٥).

٤٢-كشوف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل لعبد الله الحميري كان علي بن الحسين عليه السلام في سفر وكان يتغذى وعنده رجل فأقبل غزال في ناحية يتقمم^(٦) وكانوا يأكلون على سفرة في ذلك الموضع فقال له علي بن الحسين ادن فكل فأنت آمن فدنا الغزال فأقبل يتقمم من السفرة فقام الرجل الذي كان يأكل معه بحصاة فقفذ بها ظهره فنفر الغزال ومضى فقال له علي بن الحسين عليه السلام أخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة أبدا.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال إن أبي خرج إلى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم فوضعت المائدة ليتغذى وجاء ظبي وكان منه قريبا فقال له يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هلم إلى هذا الغذاء فجاء الظبي حتى أكل معهم ما شاء الله أن يأكل ثم تنحى الظبي فقال بعض غلمانهم رده علينا فقال لهم لا تخفروا ذمتي قالوا لا فقال له يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هلم إلى هذا الغذاء وأنت آمن في ذمتي فجاء الظبي^(٧) حتى قام على المائدة فأكل^(٨) معهم فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبي فقال علي بن الحسين عليه السلام أخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة أبدا.

ولتلكأت عليه ناقته بين جبال رضوى فأناخها ثم أراها السوط والقضيب ثم قال لتنتلقن أو لأنتلعن فانطلقت وما لتلكأت بعدها^(٩).

بيان: قال الفيروز آبادي تلكأ عليه اعتل وعنه أبطأ^(١٠).

٤٣-بيح: [الخرائج والجرائح] كشف: [كشف الغمة] وروي عن أبي عبد الله أنه التزقت يد رجل وامرأة على الحجر في الطواف فجهد كل واحد منهما أن ينزع يده فلم يقدرأ عليه وقال الناس اقطعوهما قال فيينا هما كذلك إذ دخل علي بن الحسين عليه السلام فأفرجوا له فلما عرف أمرهما تقدم يده عليهما فانحلا وتفرقا.

٤٤-كشوف: [كشف الغمة] عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج بن يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحققها واجتنبها فإني رأيت آل أبي سفيان لما ولعوا^(١١) فيها لم يلبثوا إلا قليلا والسلام قال وبعث بالكتاب سرا وورد الخبر على علي بن الحسين عليه السلام ساعة كتب الكتاب وبعث به إلى الحجاج فقيل له إن عبد الملك قد كتب إلى الحجاج كذا وكذا وإن الله قد شكر له ذلك وثبت ملكه وزاده برهة قال فكتب علي بن الحسين عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين من علي بن الحسين بن علي أما بعد فإنك كتبت يوم كذا وكذا من ساعة كذا وكذا من شهر كذا وكذا بكذا وكذا وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنبأني وخبرني وإن الله قد شكر لك ذلك وثبت ملكك وزادك فيه برهة وطوى الكتاب وختمه وأرسل به مع غلام له على بعيره وأمره أن يوصله إلى عبد الملك ساعة يقدم عليه فلما قدم الغلام أوصل الكتاب إلى عبد الملك فلما نظر في تاريخ الكتاب وجده موافقا لتلك الساعة التي كتب فيها إلى الحجاج فلم يشك في صدق علي بن الحسين عليه السلام وفرح فرحا شديدا وبعث إلى علي بن الحسين عليه السلام بوقر راحلته دراهم ثوابا لما سره من الكتاب^(١٢).

٤٥-طا: [الأمان] من كتاب الدلائل^(١٣) لمحمد بن جرير الطبري بإسناده إلى جابر الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(١) في المصدر إضافة: «فجى به».

(٢) عبارة: «فجى به» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر: «وجى» بدل «أتوه».

(٤) في المصدر: «وجى» بدل «أتوه».

(٥) في المصدر: «وجى» بدل «أتوه».

(٦) في المصدر: «وجى» بدل «أتوه».

(٧) في المصدر: «وجى» بدل «أتوه».

(٨) في المصدر: «وجى» بدل «أتوه».

(٩) في المصدر: «وجى» بدل «أتوه».

(١٠) في المصدر: «وجى» بدل «أتوه».

(١١) في المصدر: «وجى» بدل «أتوه».

(١٢) في المصدر: «وجى» بدل «أتوه».

(١٣) في المصدر: «وجى» بدل «أتوه».

قال خرج أبو محمد علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة في جماعة من مواليه و ناس من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها فلما دنا علي بن الحسين عليه السلام من ذلك الموضع قال لمواليه كيف ضربتم في هذا الموضع وهذا موضع قوم من الجن هم لنا أولياء و لنا شيعه و ذلك يضر بهم و يضيق عليهم فقلنا ما علمنا ذلك و عمدوا إلى قلع الفسطاط و إذا هاتف نسمع صوته و لا نرى شخصه و هو يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فإنا نحتمل لك ذلك و هذا اللطف قد أهدينا إليك و نحب أن نتال منه لنسر بذلك فإذا جانب الفسطاط طبق عظيم و أطباق معه فيها عنب و رمان و موز و فاكهة كثيرة فدعا أبو محمد عليه السلام من كان معه فأكل و أكلوا من تلك الفاكهة ^(١).
٤٦-يج: [الخرائج و الجرائح] مرسلًا مثله ^(٢).

٤٧-كش: [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الجبار ^(٣) عن ابن البطاني عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر يقول كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرًا و ما كان يشك في أنه إمام حتى أتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك إن لي حرمة و مودة و انقطاعًا فأسألك بحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام إلا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال فقال يا أبا خالد حلفتني بالعظيم الإمام علي بن الحسين عليه السلام علي و عليك و على كل مسلم فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية و جاء إلى علي بن الحسين عليه السلام فلما استأذن عليه أخبر أن أبا خالد بالباب فأذن له فلما دخل عليه و دنا منه قال مرحبا يا كنكر ما كنت لنا بزازًا ما بدا لك فينا فخر أبو خالد ساجدا شاكرًا لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليه السلام فقال الحمد لله الذي لم يعطني حتى عرفت إمامي فقال له علي عليه السلام و كيف عرفت إمامك يا أبا خالد قال إنك دعوتني باسمي الذي سميتي به أمي التي ولدتني و قد كنت في عمياء من أمري و لقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمري و لا أشك أنه إمام حتى إذا كان قريبا سألته بحرمة الله تعالى و حرمة رسوله صلى الله عليه وآله و بحرمة أمير المؤمنين عليه السلام فأرشدني إليك و قال هو الإمام علي و عليك و على جميع خلق الله كلهم ثم أذنت لي فجلست فدنوت منك و سميتني باسمي الذي سميتني أمي فعملت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته علي و على كل مسلم ^(٤).
٤٨-يج: [الخرائج و الجرائح] مرسلًا مثله و فيه و قال ولدتني أمي فسميتني وردان فدخل عليها والذي فقال سميه كنكر و و الله ما سماني به أحد من الناس إلى يومي هذا غيرك فأشهد أنك إمام من في الأرض و من في السماء ^(٥).
أقول: روى الشيخ أبو جعفر بن نما في كتاب شرح الثار مثله و قد مر في باب أحوال المختار ^(٦).

٤٩-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالى قال دخلت على علي بن الحسين فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت و هو يلتقط شيئا و أدخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط أي شيء هو قال فضلة من رغب الملائكة نجمه إذا خلونا نجعله سحبا لأولادنا فقلت جعلت فداك و إنهم ليأتونكم فقال يا أبا حمزة إنهم ليزاحموننا على تكأنتنا ^(٧).

بيان: السبح عباءة و منهم من قرأ سبحا بالباء الموحدة جمع السبحة.

أقول: سيأتي في الأبواب الآتية كثير من الأخبار المشتملة على المعجزات ^(٨) و رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا روي أن رجلا مؤمنا من أكابر بلاد بلخ كان يحج البيت و يزور النبي في أكثر الأعوام و كان يأتي علي بن الحسين عليه السلام و يزوره و يحمل إليه الهدايا و التحف و يأخذ مصالح دينه منه ثم يرجع إلى بلاده فقالت له زوجته أراك تهدي تحفا كثيرة و لا أراه يجازيك عنها بشيء فقال إن الرجل الذي نهدي إليه هدايانا هو ملك الدنيا و الآخرة و جميع ما في أيدي الناس تحت ملكه لأنه خليفة الله في أرضه و حجتة على عباده و هو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و إمامنا فلما سمعت ذلك منه أمسكت عن ملامته ثم إن الرجل تهيأ للحج مرة أخرى في السنة القابلة و قصد دار علي بن الحسين عليه السلام

(١) الأمان من أخطار الاسفار و الازمان ص ١٣٥ باب ٩ فصل ٢٥.

(٢) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٥٨٧ فصل في اعلام الامام علي بن الحسين عليه السلام حديث ١٠.

(٣) عبارة: «عن محمد بن عبد الجبار» ليست في المصدر. (٤) اختيار رجال الكشي ص ١٢٠ رقم ١٩٢.

(٥) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٦١ باب ٦ حديث ٦. (٦) رسالة شرح الثار ضمن جزء ٤٥ ص ٣٤٨ من المطبوعة.

(٧) الكافي ج ١ ص ٣٩٣ باب أن الائمة تدخل الملائكة بيوتهم حديث ٣.

(٨) الباب التالي و أيضا الأبواب الآتية.



فاستأذن عليه فأذن له فدخل فسلم عليه وقبل يديه ووجد بين يديه طعاما فقربه إليه وأمره بالأكل معه فأكل الرجل ثم دعا بطست وإبريق فيه ماء فقام الرجل وأخذ الإبريق وصب الماء على يدي الإمام عليه السلام فقال عليه السلام يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء فقال إني أحب ذلك فقال الإمام عليه السلام لما أحببت ذلك فوالله لأرئيك ما تحب وترضى وتقر به عيناك فصب الرجل على يديه الماء حتى امتلأ ثلث الطست فقال الإمام عليه السلام للرجل ما هذا فقال ماء قال الإمام عليه السلام بل هو ياقوت أحمر فنظر الرجل فإذا هو قد صار ياقوتا أحمر بإذن الله تعالى.

٤٨
٤٦

ثم قال عليه السلام يا رجل صب الماء فصب حتى امتلأ ثلث الطست فقال عليه السلام ما هذا قال هذا ماء قال عليه السلام بل هذا زمرد أخضر فنظر الرجل فإذا هو زمرد أخضر ثم قال عليه السلام صب الماء فصبه على يديه حتى امتلأ الطست فقال ما هذا فقال هذا ماء قال عليه السلام بل هذا در أبيض فنظر الرجل إليه فإذا هو در أبيض فامتلا الطست من ثلاثة ألوان در و ياقوت وزمرد فتعجب الرجل وانكب على يديه عليه السلام يقبلهما فقال عليه السلام يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هداياك إلينا فخذ هذه الجواهر عوضا عن هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لأنها عتبت علينا فأطرق الرجل رأسه وقال يا سيدي من أنبأك بكلام زوجتي فلا أشك أنك من أهل بيت النبوة ثم إن الرجل ودع الإمام عليه السلام وأخذ الجواهر وسار بها إلى زوجته وحدثها بالقصة فسجدت لله شكرا وأقسمت على بعلمها بالله العظيم أن يحملها معه إليه عليه السلام فلما تجهز بعلمها للحج في السنة القابلة أخذها معه فمرضت في الطريق وماتت قريبا من المدينة فأتى الرجل الإمام عليه السلام باكيا وأخبره بموتها فقام الإمام عليه السلام وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه بدعوات ثم التفت إلى الرجل وقال له ارجع إلى زوجتك فإن الله عز وجل قد أحياها بقدرته وحكمته وهو يُحيي العظامَ وهي رميمٌ فقام الرجل مسرعا فلما دخل خيمته وجد زوجته جالسة على حال صحتها فقال لها كيف أحياك الله قالت والله لقد جاءني ملك الموت وقبض روحي وهم أن يصعد بها فإذا أنا برجل صفته كذا وكذا وجعلت تعد أوصافه عليه السلام وبعلمها يقول نعم صدقت هذه صفة سيدي ومولاي علي بن الحسين عليه السلام قالت فلما رآه ملك الموت مقبلا انكب على قدميه يقبلهما ويقول السلام عليك يا حجة الله في أرضه السلام عليك يا زين العابدين فرد عليه السلام وقال له يا ملك الموت أعد روح هذه المرأة إلى جسدها فإنها كانت قاصدة إلينا وإني قد سألت ربي أن يبقياها ثلاثين سنة أخرى ويحييها حياة طيبة لقدمها إلينا زائرة لنا فقال الملك سمعا وطاعة لك يا ولي الله ثم أعاد روحي إلى جسدي وأنا أنظر إلى ملك الموت قد قبل يده عليه السلام وخرج عني فأخذ الرجل بيد زوجته وأدخلها إليه عليه السلام وهو ما بين أصحابه فانكبت على ركبتيه تقبلهما وهي تقول هذا والله سيدي ومولاي وهذا هو الذي أحياني الله ببركة دعائه قال فلم تزل المرأة مع بعلمها مجاورين عند الإمام عليه السلام بقية أعمارهما إلى أن ماتا رحمة الله عليهما^(١).

٤٩
٤٦

وروى البرقي في مشارق الأنوار أن رجلا قال لعلي بن الحسين عليه السلام بما ذا فضلنا على أعدائنا وفيهم من هو أجمل منا فقال له الإمام عليه السلام أنتحب أن ترى فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر فنظر فاضطرب وقال جعلت فداك رديني إلى ما كنت فأني لم أر في المسجد إلا دبا وقردا وكلبا فمسح يده على وجهه فعاد إلى حاله^(٢).

باب ٤ استجابة دعائه عليه السلام

باب ٤

١- [ج: الإحتجاج] عن ثابت البناني قال كنت حاجا وجماعة عباد البصرة مثل أيوب السجستاني و صالح المري^(٣) و عتبة الغلام و حبيب الفارسي و مالك بن دينار فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقا و قد اشتد بالناس العطش لقلعة الغيث ففرع إلينا أهل مكة و الحجاج يسألونا أن نستسقي لهم فأتينا الكعبة و طفنا بها ثم سألتنا الله خاضعين متضرعين بها فتمننا الإجابة فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أكرهته أحزانه و أفلقتة أشجانه فطاف

٥٠
٤٦

(٢) مشارق أنوار اليقين ص ٨٩

(١) المنتخب للطريحي ص ٣٤٩ - ٣٥٠

(٣) في نسختين من المصدر: «المرؤى» وكذا فيما يأتي.



بالكعبة أنشأوا ثم أقبل علينا فقال يا مالك بن دينار و يا ثابت البناني و يا أيوب السجستاني و يا صالح المري و يا عتبة الغلام و يا حبيب الفارسي و يا سعد و يا عمر و يا صالح الأعمى و يا رابعة و يا سعدانة و يا جعفر بن سليمان فقلنا لبيك و سعديك يا فتى فقال أما فيكم أحد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء و عليه الإجابة فقال أهدوا من الكعبة فلو كان فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه ثم أتى الكعبة فخر ساجدا فسمعته يقول في سجوده سيدي يحبك لي إلا سقيتهم الغيث قال فما استم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب فقلت يا فتى من أين علمت أنه يحبك قال لو لم يحبني لم يستزرنني فلما استزارني علمت أنه يحبني فسألته بحبه لي فأجابني ثم ولى عنا و أنشأ يقول:

من عرف الرب فلم تغنه معرفة الرب فذاك الشقي
ما ضر في الطاعة ما ناله في طاعة الله و ما ذا لقي
ما يصنع العبد بغير التقى والعز كل العز للممتقي

فقلت يا أهل مكة من هذا الفتى قالوا علي بن الحسين عليه السلام بن علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١).

بيان: الشجن محركة الهم و الحزن.

٢-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] المنهال بن عمرو في خبر قال حجبت فلقيت علي بن الحسين عليه السلام فقال ما فعل حرملة بن كاهل قلت تركته حيا بالكوفة فرقع يديه ثم قال عليه السلام اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار فتوجهت نحو المختار فإذا يقوم يركضون و يقولون البشارة أيها الأمير قد أخذ حرملة و قد كان توارى عنه فأمر بقطع يديه و رجله و حرقه بالنار ^(٢).

و أصيب بالحسين عليه السلام و عليه دين بضعة و سبعون ألف دينار فاهتم علي بن الحسين عليه السلام بدين أبيه حتى امتنع من الطعام و الشراب و النوم في أكثر أيامه و لياليه فأثاء آت في المنام فقال لا تهتم بدين أبيك فقد قضاه الله عنه بمال بجنس فقال عليه السلام ^(٣) ما أعرف في أموال أبي مالا يقال له مال بجنس فلما كان من الليلة الثانية رأى مثل ذلك فسأل عنه أهله فقالت امرأة من أهله كان لأبيك عبد رومي يقال له بجنس استنبط له عينا بذى خشب فسأل عن ذلك فأخبر به فما مضت بعد ذلك إلا أيام قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى علي بن الحسين عليه السلام يقول له إنه قد ذكرت لي عين لأبيك بذى خشب، تعرف ببجنس فإذا أحببت بيعها ابعتها منك قال له علي بن الحسين عليه السلام خذها بدين الحسين و ذكره له قال قد أخذتها فاستنتى فيها سقي ليلة السبت لسكينة و كان زين العابدين عليه السلام يدعو في كل يوم أن يريه الله قاتل أبيه مقتولا فلما قتل المختار قتلة الحسين صلوات الله و سلامه عليه بعث برأس عبيد الله بن زياد و رأس عمر بن سعد مع رسول من قبله إلى زين العابدين و قال لرسوله إنه يصلي من الليل و إذا أصبح و صلى صلاة الغداة هجع ثم يقوم فيستاك و يؤتى بغدائه فإذا أتيت بابه فاسأل عنه فإذا قيل لك إن المائدة وضعت بين يديه فاستأذن عليه و ضع الرأسين على مائدته و قل له المختار يقرأ عليك السلام و يقول لك يا ابن رسول الله قد بلغك الله ثارك ففعل الرسول ذلك فلما رأى زين العابدين عليه السلام الرأسين على مائدته خر ساجدا و قال الحمد لله الذي أجاب دعوتي و بلغني ثاري من قتلة أبي و دعا للمختار و جزاء خيرا ^(٤).

٢-كشوف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن المنهال بن عمرو قال حجبت فدخلت على علي بن الحسين فقال لي يا منهل ما فعل حرملة بن كاهل الأسدي قلت تركته حيا بالكوفة قال فرقع يديه ثم قال اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار قال فانصرفت إلى الكوفة و قد خرج بها المختار بن أبي عبيد و كان لي صديقا فركبت لأسلم عليه فوجدته قد دعا بدابته فركب و ركبت معه حتى أتى الكناسة فوقف فوقف منتظر لشيء و قد كان وجهه في طلب حرملة بن كاهل فأحضر فقال الحمد لله الذي مكنتني منك ثم دعا بالجزار فقال اقطعوا يديه فقطعوا ثم قال اقطعوا رجله فقطعوا ثم قال النار النار فأتي بطن قضب ثم جعل فيها ثم ألهم فيه النار حتى احترق فقلت سبحان الله سبحان الله فالتفت إلي المختار فقال مم سبحت فقلت له دخلت على علي بن الحسين فسألني عن حرملة فأخبرت

(٢) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٣٣ فصل في معجزاته.

(١) الاحتياج ج ٢ ص ١٤٩.

(٣) في المصدر إضافة: «و الله».

(٤) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤٣ و ١٤٤ فصل في معجزاته عليه السلام.



٥٤
٤٦
أني تركته بالكوفة حيا فرجع يديه وقال اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار فقال المختار الله الله أسمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول هذا فقلت الله الله لقد سمعته يقول هذا فنزل المختار وصلى ^(١) ركعتين ثم أطال ثم سجد وأطال ثم رفع رأسه وذهب ومضيت معه حتى انتهت إلى باب داري فقلت له إن رأيت أن تكرمني بأن تنزل وتغدي عندي فقال يا منهال تخبرني أن علي بن الحسين دعا الله بثلاث دعوات فأجاب الله فيها على يدي ثم تسألني الأكل عندك هذا يوم صوم شكرا لله على ما وقتني له ^(٢).

بيان: قد مر في باب أحوال المختار نقلا من مجالس الشيخ أنه عليه السلام قال مرتين اللهم أذقه حر الحديد ثم قال اللهم أذقه حر النار فأشار بالمترين إلى قطع اليد ثم الرجل فتمت ثلاث دعوات وعلى ما هنا يمكن أن تكون الثلاث لتضمن الدعاءين القتل أيضا.

باب ٥ مكارم أخلاقه و علمه و إقرار المخالف المؤلف بفضلله و حسن خلقه و خلقه و صوته و عبادته صلوات الله و سلامه عليه

٥٥
٤٦
١- عم: [إعلام الوري] شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن محمد بن جعفر وغيره قالوا وقف على علي بن الحسين رجل من أهل بيته فأسعده و شتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه لقد سمعتم ما قال هذا الرجل وأنا أحب أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا مني ردي عليه قال فقالوا له نفعل ولقد كنا نحب أن يقول له ويقول فأخذ نعليه ومشى وهو يقول ﴿وَالْكَافِرِينَ الْفُقُظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ^(٣) فعلما أنه لا يقول له شيئا قال فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ به فقال قولوا له هذا علي بن الحسين قال فخرج إلينا متوثبا للشر وهو لا يشك أنه إنما جاء مكافئا له على بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين يا أخي إنك كنت قد وقتت علي أنفا فقلت و قلت فإن كنت قلت ما في فأستغفر الله منه وإن كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه وقال بل قلت فيك ما ليس فيك وأنا أحق به ^(٤).

قال الراوي للحديث والرجل هو الحسن بن الحسن رضي الله عنه.

٢- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال مر علي بن الحسين صلوات الله عليهما على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه إلى الغداء فقال أما إني لو لا أني صائم لفعلت فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع وأمر أن يتنقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدي معهم ^(٥).

٣- كا: [الكافي] علي بن محمد بن عبد الله القمي عن البرقي عن أبيه عن إسماعيل القصير عن ذكره عن الثمالى قال ذكر عند علي بن الحسين غلاء السعر فقال و ما علي من غلاته إن غلا فهو عليه وإن رخص فهو عليه ^(٦).

٤- تم: [فلاح السائل] من كتاب زهرة المهج بإسناده عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبيدي عن ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام إذا حضر الصلاة أقشعر جلده واصفر لونه و ارتعد كالسعة ^(٧).

٥- شا: [الإرشاد] روى الواقدي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عليه السلام قال كان هشام بن إسماعيل يسيء جوارى فلقى منه علي بن الحسين عليه السلام أذى شديدا فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس قال فمر به علي بن

(١) في المصدر: «فصلى».

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ١١٢ باب في معاجز الامام زين العابدين عليه السلام.

(٤) اعلام الوري ج ١ ص ٤٩٠ و الارشاد ج ٢ ص ١٤٥.

(٣) سورة آل عمران: آية: ١٣٤.

(٦) الكافي ج ٥ ص ٨١ باب الاجمال في الطلب حديث ٧.

(٥) الكافي ج ٢ ص ١٢٣ باب التواضع حديث ٨.

(٧) فلاح السائل ص ١٠١.

الحسين ﷺ و قد أوقف عند دار مروان قال فسلم عليه قال و كان علي بن الحسين ﷺ قد تقدم إلى خاصته^(١) ألا يعرض له أحد^(٢).

٦- عم: [إعلام الوري] شا: [الإرشاد] قب: [المناقب لابن شهر آشوب] روي أن علي بن الحسين ﷺ دعا مملوكه مرتين فلم يجبه فلما أجابه في الثالثة فقال له يا بني أما سمعت صوتي قال بلى قال فما لك لم تجبني قال أمنتك قال الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني^(٣).

٧- شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن أبي نصر عن عبد الرحمن بن صالح عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال كان بالمدينة كذا وكذا أهل بيت يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه لا يدرون من أين يأتيهم فلما مات علي بن الحسين ﷺ فقدوا ذلك^(٤).

٨- شا: [الإرشاد] الحسن بن محمد عن جده عن أبي نصر عن محمد بن علي بن عبد الله عن أبيه عن جده عبد الله بن هارون عن عمرو بن دينار قال حضرت زيد بن أسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي فقال له علي بن الحسين ما يبكيك قال يبكي أن علي خمسة عشر ألف دينار و لم أترك لها وفاء فقال له علي بن الحسين لا تبك فهي علي و أنت بري منها فقضاها عنه^(٥).

٩- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] الحلية^(٦) مرسلا و فيه محمد بن أسامة^(٧).

١٠- [فتحت: [فتح الأبواب] محمد بن الحسن^(٨) بن داود الخراجي^(٩) عن أبيه و محمد بن علي بن حسن المقرئ عن علي بن الحسين بن أبي يعقوب الهمداني عن جعفر بن محمد الحسيني^(١٠) عن الأمدى عن عبد الرحمن بن قريب عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال دخلت مع علي بن الحسين عليهما الصلاة و السلام على عبد الملك بن مروان قال فاستعظم عبد الملك ما رأى من أثر السجود بين عيني علي بن الحسين ﷺ فقال يا أبا محمد لقد بين عليك الاجتهاد و لقد سبق لك من الله الحسنى و أنت بضعة من رسول الله ﷺ قريب النسب و كيد السبب و إنك لذو فضل عظيم^(١١) على أهل بيتك و ذوي عصرك و لقد أوتيت من الفضل و العلم و الدين و الورع ما لم يؤته أحد مثلك و لا قبلك إلا من مضى من سلفك و أقبل يثني عليه و يطريه قال فقال علي بن الحسين ﷺ كلما ذكرته و وصفته من فضل الله سبحانه و تأييده و توفيقه فأين شكره على ما أنعم يا أمير المؤمنين كان رسول الله ﷺ يقف في الصلاة حتى ترم^(١٢) قدماء و يظما في الصيام حتى يعصب فوه فقيل له يا رسول الله ألم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر فيقول ﷺ أفلا أكون عبدا شكورا الحمد لله على ما أولي و أبلى و له الحمد في الآخرة و الأولى و الله لو تقطعت أعضائي و سالت مقلتي على صدري لن أقوم لله جل جلاله بشكر عشر العشر من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها العادون و لا يبلغ حد نعمه منها على جميع حمد الحامدين لا و الله أو يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره و ذكره في ليل و لا نهار و لا سر و لا علانية و لو لا أن لأهلي علي حقا و لسائر الناس من خاصهم و عامهم علي حقوقا لا يسعني إلا القيام بها حسب الوسع و الطاقة حتى أؤديها إليهم لرميت بطرفي إلى السماء و بقلبي إلى الله ثم لم أرددما حتى يقضي الله على نفسي و هو خير الحاكمين و بكى ﷺ و بكى عبد الملك و قال شتان بين عبد طلب الآخرة و سعى لها سعيها و بين من طلب الدنيا من أين جاءت^(١٣) ما له في الآخرة من خلقي ثم أقبل يسأله عن حاجاته و عما قصد له فشغفه فيمن شفع و وصله بهما^(١٤).

بيان: قال الفيروزآبادي بيئته أوضحته و عرفته فبان و بين و تبين و أبان و استبان كلها لازمة

٥٧
٤٦

٥٨
٤٦

(١) في المصدر: «حامته».

(٢) أعلام الوري ج ١ ص ٤٩١ و الإرشاد ج ٢ ص ١٤٧ و مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٧ فصل في علمه و تواضعه ﷺ.

(٣) الإرشاد ج ٢ ص ١٤٩.

(٤) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٤١.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٣ فصل في كرمه و صبره و بكاؤه ﷺ.

(٦) في المصدر: «الحسين».

(٧) في المصدر: «الحسن».

(٨) في المصدر: «يرم» بدل «ترم».

(٩) فتح الأبواب ص ١٦٩ باب ٧.

(١٠) في المصدر: «الحسين».

(١١) كلمة: «عظيم» ليست في المصدر.

(١٢) في المصدر: «يرم» بدل «ترم».

(١٣) في المصدر: «أجابته» بدل «جاءته».



متعدية^(١) وقال العصب جفاف الريق في الفم والفعل كضرب^(٢) انتهى وكلمة أو في قوله أو يراني الله بمعنى إلى أن أو إلا أن أي لا والله لا أترك الاجتهاد إلى أن يراني الله على تلك الحال.

١١-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] كتاب الأنوار إن إبليس تصور لعلي بن الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي في صورة أفعى له عشرة رؤوس محددة الأنبياء متقلبة الأعين بحمرة فطلع عليه من جوف الأرض من موضع سجوده ثم تطاول في محرابه فلم يفزعه ذلك ولم يكسر طرفه إليه فانقض على رؤوس أصابعه يكدمها بأنبيائه وينفخ عليها من نار جوفه وهو لا يكسر طرفه إليه ولا يحول قدميه عن مقامه ولا يختلج شك ولا وهم في صلاته ولا قراءته فلم يلبث إبليس حتى انقض إليه شهاب محرق من السماء فلما أحس به صرخ وقام إلى جانب علي بن الحسين في صورته الأولى ثم قال يا علي أنت سيد العابدين كما سميت وأنا إبليس والله لقد رأيت عبادة النبيين من عند أبيك آدم إليك فما رأيت مثلك ولا مثل عبادتك ثم تركه وولي وهو في صلاته لا يشغله كلامه حتى قضى صلاته على تمامها^(٣).
بيان: كدمه يكدمه غصه بأدنى فمه.

١٢-كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن ابن يزيد عن عبد الله بن الفضل التوفلي عن أبيه عن أبيه عن عمه إسحاق بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن الحارث قال كانت لعلي بن الحسين عليه السلام قارورة مسك في مسجده فإذا دخل إلى الصلاة أخذ منه و تمسح به^(٤).

١٣-كا: [الكافي] العدة عن سهل عن الحسين بن يزيد عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن علي بن الحسين صلوات الله عليهما استقبله مولى له في ليلة باردة وعليه جبة خز ومطرف^(٥) خز و عمامة خز وهو متغلف بالغالية^(٦) فقال له جعلت فداك في مثل هذه الساعة على هذه الهيئة إلى أين قال فقال إلى مسجد جدي رسول الله ﷺ أخطب الحور العين إلى الله عز وجل^(٧).

١٤-كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن مولى لبني هاشم عن محمد بن جعفر و العدة عن سهل عن ابن أسباط عن مولى لبني هاشم^(٨) مثله^(٩).

١٥-كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن الثمالی قال رأيت علي بن الحسين عليه السلام قاعدا واضعا إحدى رجليه على فخذه فقلت إن الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون إنها جلسة الرب فقال إني إنما جلست هذه الجلسة للملالة والرب لا يمل ولا تأخذ^(١٠) سِنَّةً وَ لا تَوْمَ^(١١).

١٦-كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن إبراهيم بن أبي يحيى المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام أن علي بن الحسين صلوات الله عليه كان يركب على قطيفة حمراء^(١٢).

١٧-كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال مرض علي بن الحسين عليه السلام ثلاث مرضات في كل مرضة يوصي بوصية فإذا أفأق أمضى وصيته^(١٣).

١٨-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن عبد المنعم عن حسين بن شداد عن أبيه شداد بن رشيد عن عمرو بن عبد الله بن هند عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام^(١٤) الأنصاري فقالت له يا صاحب رسول الله إن لنا عليكم حقوقا من حقنا عليكم أن إذا رأيتم

(١) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٠٦. (٢) القاموس المحيط ج ١ ص ١٠٩.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٣٤ فصل في معجزاته عليه السلام.

(٤) الكافي ج ٦ ص ٥١٥ باب المسك حديث ٦ وفيه «قال: حدثني أبي عن أبيه».

(٥) المطرب: والمطرف: واحدة المطارف وهي أردية من خز مربعة لها أعلام، التصاح ج ٣ ص ١٣٩٤.

(٦) الغالية: ضرب مركب من الطيب، وغلف: لطف، النهاية ج ٣ ص ٣٧٩.

(٧) الكافي ج ٦ ص ٥١٧ باب الغالية حديث ٥. (٨) في المصدر إضافة: «عن محمد بن جعفر».

(٩) الكافي ج ٦ ص ٦٦١ باب الغالية حديث ٣. (١٠) الكافي ج ٦ ص ٥١٦ باب الغالية حديث ٢.

(١١) الكافي ج ٦ ص ٦٦١ باب الجلوس حديث ٢.

(١٢) الكافي ج ٧ ص ٥٦ باب صدقات النبي صل الله عليه وآله وفاطمة و الأئمة عليه السلام ووصاياهم حديث ١٤.

(١٣) في المصدر: «حذام».

أحدنا يهلك نفسه اجتهدا أن تذكروه الله و تدعوه إلى البقاء على نفسه و هذا علي بن الحسين بقیة أبيه الحسين قد انخرم أنفه و ثفتت جبهته و ركبته و راحته إداً^(١) منه لنفسه في العبادة فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين عليه السلام و بالباب أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام في أغيلة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر إليه مقيلاً فقال هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله و سجيته فمن أنت يا غلام قال فقال أنا محمد بن علي بن الحسين فبكى جابر رضي الله عنه ثم قال أنت و الله الباقى عن العلم حقاً دن مني بأبي أنت^(٢) فدنا منه فحل جابر أزراره و وضع يده على صدره فقبله و جعل عليه خده و وجهه و قال له أفرئت عن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله السلام و قد أمرني أن أفعل بك ما فعلت و قال لي يوشك أن تعيش و تبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يقرر العلم بقراً و قال لي إنك تبقى حتى تسمى ثم يكشف لك عن بصرك ثم قال لي انذن لي على أيك فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر و قال إن شيخاً بالباب و قد فعل بي كيت و كيت فقال يا بني ذلك جابر بن عبد الله ثم قال أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال و فعل بك ما فعل قال نعم قال إنا لله إنه لم يقصدك فيه بسوء و لقد أشاط بدمك ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد أنضته العبادة فنهض علي عليه السلام فسأله عن حاله سؤالا حفاً^(٣) ثم أجلسه بجانبه فأقبل جابر عليه يقول يا ابن رسول الله أ ما علمت أن الله تعالى إنما خلق الجنة لكم و لمن أحبكم و خلق النار لمن أبغضكم و عاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك قال له علي بن الحسين عليه السلام يا صاحب رسول الله أما علمت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فلم يدع الاجتهاد و تعبد بأبي هو و أمي حتى انتفخ الساق و ورم القدم و قيل له أنفعل هذا و قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين عليه السلام و ليس يغني فيه قول من يستميله^(٤) من الجهد و التعب إلى القصد قال له يا ابن رسول الله البقاء على نفسك فإنك من أسرة بهم يستدفع البلاء و يستكشف الأواء و بهم يستمطر السماء فقال له يا جابر لا أزال على منهاج أبوي مؤتسيا بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما فأقبل جابر على من حضر فقال لهم و الله ما أرى في أولاد الأنبياء بمثل علي بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب عليه السلام و الله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب إن منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً^(٥).

١١
٤٦

١٩-ل: [الخصال] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن أبيه عن محمد بن زياد الأزدي عن حمزة بن حرمان عن أبيه حرمان بن أعين عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين و كان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر و كان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عز و جل و كان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبداً و لقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن أحد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته فسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال ويحك أتدري بين يدي من كنت إن العبد لا تقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه فقال الرجل هلكتا فقال كلا إن الله عز و جل متمم ذلك بالتوافل و كان عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره و فيه الصر من الدنانير و الدراهم و ربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه و كان يغطي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه فلما توفي عليه السلام فقدوا ذلك فعملوا أنه كان علي بن الحسين عليه السلام و لما وضع عليه السلام على المغتسل نظروا إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء و المساكين و لقد خرج ذات يوم و عليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى و تركه و كان يشتري الخبز في الشتاء و إذا جاء الصيف باعه فتصدق بشفته و لقد نظر عليه السلام يوم عرفة إلى قوم يسألون الناس فقال ويحكم أغير الله تسألون في مثل هذا اليوم إنه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الجبال أن يكون سعيداً و لقد كان عليه السلام يأتي أن يؤاكل أمه فقيل له يا ابن رسول الله أنت أبر الناس و أوصلم للرحم فكيف لا تؤاكل أمك فقال إني أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عنها إليه و لقد قال له رجل يا ابن رسول الله إني لأحبك في الله حبا شديداً فقال اللهم إني أعوذ بك أن

١١
٤٦

(١) في المصدر: «دأباً».

(٢) الحنفى عنه: المستقصى في السؤال، الصحاح ج ٤ ص ٢٣١٦.

(٣) في المصدر: «و ليس يغني فيه من قول يستميله».

(٤) أمالي الطوسي ص ٦٣٦ مجلس ٣١ حديث ١٦.



أحب فيك وأنت لي ميفض ولقد حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما نفقت^(١) أمر بدفنها^(٢) لئلا يأكلها السباع ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت أطنّب وأختصر فقيل لها بل اختصري فقالت ما آتيتك بطعام نهارا قط و ما فرشت له فراشا بليل قط ولقد انتهى ذات يوم إلى قوم يقتابونه فوقف عليهم فقال لهم إن كنتم صادقين فغفر الله لي وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم وكان^(٣) إذا جاءه طالب علم فقال مرحبا بوصية رسول الله^(٤) ثم يقول إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجليه على رطب ولا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة ولقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامي والأضراء والزمنى والسكاكين الذين لا حيلة لهم وكان ينالهم بيده ومن كان منهم له عيال حمل له إلى عياله من طعامه وكان لا يأكل طعاما حتى يبدأ فيتصدق بمثله ولقد كان تسقط منه كل سنة سبع ثغفات من مواضع سجوده لكثرة صلاته وكان يجمعها فلما مات دفنت معه ولقد بكى على أبيه الحسين^(٥) عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له يا ابن رسول الله أما أن لحزنك أن ينقضي فقال له ويحك إن يعقوب النبي^(٦) كان له اثني عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه وشاب رأسه من الحزن وأحدوب ظهره من الغم وكان ابنه حيا في الدنيا وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني^(٧).

١٣٢
٤٦

توضيح: الطرف بضم الميم وفتح الراء رداء من خز مربع ذو أعلام وقوله^(٨) وإنه ليرجى أي هذا يوم فاضت رحمة الله على العباد بحيث يرجى للجنين في الرحم أن يكتب ببركة هذا اليوم سعيدا مع أنه لا يقدر على عمل ولا سؤال يستجلب بهما الرحمة ومع ذلك ترجى له هذه الرحمة العظيمة فكيف ينبغي أن يسأل من يقدر على السؤال والعمل مثل هذا المطلب الخسيس الدنيوي من غيره تعالى وقوله مرحبا بوصية رسول الله^(٩) أي بمن أوصى به وبرعايته ويمكن الجمع بينه وبين ما مر من عدد الثغفات بأن السبع كانت تسقط بنفسها والعشرة كان يقطعها^(١٠) أو أنه قد كان هكذا وقد كان كذلك أو لم يحسب القطع الصغار في هذا الخبر.

١٣٢
٤٦

٢٠-ع: [علل الشرائع] المفسر عن علي بن محمد بن بشار^(١١) عن محمد بن يزيد المنقري عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري من أزهري الناس في الدنيا قال علي بن الحسين^(١٢) حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن أبي طالب^(١٣) لو ركبنا إلى الوليد بن عبد الملك ركة لكشف عنك من غرر^(١٤) شره وميله عليك بمحمد فإن بينه وبينه خلة قال وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك أفي حرم الله أسأل غير الله عز وجل إني أنف أن أسأل الدنيا خالقها فكيف أسألها مخلوقا مثلي وقال الزهري لا جرم إن الله عز وجل ألقى هيئته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية^(١٥).

٢١-ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد عن سفيان بن عيينة قال قلت للزهري لقيت علي بن الحسين^(١٦) قال نعم لقيته و ما لقيت أحدا أفضل منه والله ما علمت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية فقيل له وكيف ذلك قال لأنني لم أر أحدا وإن كان يحبه إلا وهو لشدة معرفته بفضلته يحسده ولا رأيت أحدا وإن كان يفضله إلا وهو لشدة مداراته له يداريه^(١٧).

٢٢-ك: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد وأبو داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن علي بن أبي جهمة عن جهم بن حميد عن أبي عبد الله^(١٨) قال كان أبي^(١٩) يقول كان علي بن الحسين^(٢٠) إذا قام إلى الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء إلا ما حركت الريح منه^(٢١).

٢٣-ك: [الكافي] محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد عن ربعي عن الفضل عن أبي عبد الله^(٢٢) قال كان علي بن الحسين^(٢٣) إذا قام إلى الصلاة تغير لونه فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا^(٢٤).

٢٤-يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن عن محمد بن الحسين و علي بن حذبة

١٣٢
٤٦

(١) نفقت: الدابة: ماتت، الصحيح ج ٣ ص ١٥٦٠.

(٢) في المصدر: «فما توفت أمر بدفنها».

(٣) الفصال ج ٢ ص ٥١٨ باب العشرين فما فوق حديث ٤.

(٤) الفرر: الخطر، الصحيح ج ٢ ص ٦٨٨.

(٥) علل الشرائع ص ٢٣٠ باب ١٦٥ حديث ٤.

(٦) الكافي ج ٣ ص ٣٠٠ باب الخشوع في الصلاة حديث ٤.

(٧) نفقت: الدابة: ماتت، الصحيح ج ٣ ص ١٥٦٠.

(٨) الفصال ج ٢ ص ٥١٨ باب العشرين فما فوق حديث ٤.

(٩) الفرر: الخطر، الصحيح ج ٢ ص ٦٨٨.

(١٠) علل الشرائع ص ٢٣٠ باب ١٦٥ حديث ٤.

(١١) الكافي ج ٣ ص ٣٠٠ باب الخشوع في الصلاة حديث ٥.

عن محمد بن سنان عن عمرو بن خالد عن الثمالی أن علي بن الحسين عليه السلام أتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة فصلى فيه أربع ركعات ثم عاد^(١) حتى ركب راحلته وأخذ الطريق^(٢).

٢٥- كا: [الكافي] أحمد بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد بن عتبة^(٣) عن عبيد بن هارون عن أبي يزيد عن حصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان شهر رمضان لم يتكلم إلا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير فإذا أفطر قال اللهم إن شئت أن تفعل فعلت^(٤).

٢٦- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام أن علي بن الحسين عليه السلام كان يتزوج وهو يتعرق^(٥) عرقاً يأكل فما يزيد^(٦) على أن يقول الحمد لله وصلى الله على محمد وآله ويستغفر الله وقد زوجناك على شرط الله^(٧).

٢٧- ع: [علل الشرائع] بهذا الإسناد^(٨) عن سفيان بن عيينة قال رأى الزهري علي بن الحسين عليه السلام ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق^(٩) وهو يمشي فقال يا ابن رسول الله ما هذا قال أريد سفراً أعد له زادا أحمله إلى موضع حريز فقال الزهري فهذا غلامي يحمله عنك فأبى قال أنا أحمله عنك فأبى أرفعه عن حمله فقال علي بن الحسين لكنني لا أرفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما أرد عليه أسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتني فانصرف^(١٠) عنه فلما كان بعد أيام قال له يا ابن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذي ذكرت أنه قال بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكنه الموت وله^(١١) أستعد إنما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندي في الخير^(١٢).

٢٨- ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن ابن أبيان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن الثمالی قال رأيت علي بن الحسين عليه السلام يصلي فسقط رداؤه عن أحد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته قال فسأته عن ذلك فقال ويحك أتدري بين يدي من كنت إن العبد لا يقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه وكان علي بن الحسين عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصر من الدنانير والدرهم حتى يأتي باباً بافاً فيقرعه ثم يتناول من يخرج إليه فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك فعملوا أن علي بن الحسين الذي كان يفعل ذلك^(١٣).

٢٩- ع: [علل الشرائع] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن إسماعيل بن منصور عن بعض أصحابنا قال لما وضع علي بن الحسين على السرير ليغسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين^(١٤).

٣٠- ع: [علل الشرائع] عنه عن الصفار عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمر عن أبيه عن علي بن المغيرة عن أبيان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني رأيت علي بن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلاة غشي لونه لون آخر فقال لي والله إن علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه^(١٥).

٣١- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي حمزة قال قال علي بن الحسين عليه السلام لأن أدخل السوق ومعى دراهم أبتاع به ليعالي لحماً وقد قرعوا إليه أحب إلي من أن أعقق نسمة^(١٦).

٣٢- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين إذا أصبح خرج غادياً في طلب الرزق فقيل له يا ابن رسول الله أين تذهب فقال أتصدق ليعالي قيل له تتصدق قال من طلب الحلال فهو من الله جل وعز صدقة عليه^(١٧).

(١) في المصدر: «جاء».

(٢) في المصدر: «عبيد».

(٣) عرق في الاناء أي جعل فيه دون الماء، الصحاح ج ٣ ص ١٥٢٤.

(٤) في المصدر: «ما يزيد» يدل «فما يزيد».

(٥) يريد الاستناد الذي مر تحت رقم ٢٠.

(٦) في المصدر: «فانصرف» يدل «فانصرف».

(٧) علل الشرائع ص ٢٣١ باب ١٦٥ حديث ٥.

(٨) علل الشرائع ص ٢٣١ باب ١٦٥ حديث ٦.

(٩) الكافي ج ٤ ص ١٢ باب كفاية العيال والتوسع عليهم حديث ١٠.

(١٠) الكافي ج ٤ ص ١٢ باب كفاية العيال والتوسع عليهم حديث ١١.

(١١) تهذيب الاحكام ج ٦ ص ٣٢ باب فضل الكوفة حديث ٣.

(١٢) الكافي ج ٤ ص ٨٨ باب أدب الصائم حديث ٧.

(١٣) الكافي ج ٥ ص ٣٩٨ باب التزويج بغير خطبة حديث ٢.

(١٤) في المصدر: «إضافة» و«طب».

(١٥) في المصدر: «إضافة» و«كنت».

(١٦) علل الشرائع ص ٢٣١ باب ١٦٥ حديث ٨.

(١٧) علل الشرائع ص ٢٣١ باب ١٦٥ حديث ٧.



٣٣-ع: [علل الشرائع] علي بن أحمد بن محمد عن الأسدي عن البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب عن ابن البطاني عن أبيه قال سألت مولاة لعلي بن الحسين عليه السلام بعد موته فقلت صفي لي أمور علي بن الحسين عليه السلام فقلت أو أخصر فقلت بل أخصري قالت ما أتيت به طعام نهارا قط ولا فرشت له فراشا بليل قط ^(١).

٣٤-دعوات الراوندي: عن الباقر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام مرضت مرضا شديدا فقال لي أبي عليه السلام ما تشتهي فقلت أشتي أن أكون ممن لا أفرح على الله ربي ^(٢) ما يدبره لي فقال لي أحسنت ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال جبرئيل عليه السلام هل من حاجة فقال لا أفرح على ربي بل حسبي الله و نعم الوكيل ^(٣).

٣٥-ع: [علل الشرائع] المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن محمد بن حاتم عن إسماعيل بن إبراهيم بن معمر عن عبد العزيز بن أبي حازم قال سمعت أبا حازم يقول ما رأيت هاشميا أفضل من علي بن الحسين عليه السلام وكان عليه السلام يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة حتى خرج ببجته و آثار سجوده مثل كركرة البعير ^(٤).

بيان: قال الجزري الكركرة بالكسر زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض و هي ناتئة عن جسمه كالقرصة ^(٥).

٣٦-لي: [الأمالي للصدوق] الحسين بن محمد بن يحيى العلوي عن يحيى بن الحسين بن جعفر عن شيخ من أهل اليمن يقال له عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين عليه السلام تسكب الماء عليه و هو يتوضأ للصلاة فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشبهه ^(٦) فرجع علي بن الحسين عليه السلام رأسه إليها فقلت الجارية إن الله عز و جل يقول ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ ^(٧) فقال لها قد كظمت غيظي قالت ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ قال لها قد عفا الله عنك قالت ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ قال اذهبي فأنت حرة ^(٨).

٣٧-شا: [الإرشاد] الحسن بن محمد العلوي عن جده عن شيخ من اليمن قد أتت عليه بضع و تسعون سنة عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق مثله ^(٩).

٣٨-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] كانت جارية له تسكب عليه الماء فنعتت فسقط الإبريق من يدها تمام الخير ^(١٠).

٣٩-لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبيد الله عليه السلام قال كان بالمدينة رجل بطل يضحك الناس منه فقال قد أعيايت هذا الرجل أن أضحكه يعني علي بن الحسين قال فمر علي عليه السلام و خلفه موليان له قال فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته ثم مضى فلم يلتفت إليه علي عليه السلام فاتبعوه و أخذوا الرداء منه فجاءوا به فطرحوه عليه فقال لهم من هذا فقالوا هذا رجل بطل يضحك أهل المدينة فقال قولوا له إن لله يوما يخسر فيه المبطلون ^(١١).

٤٠-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] مرسلًا مثله ^(١٢).

٤١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن الجوهري عن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي عن عمه عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام لا يسافر إلا خضع رقعة لا يعرفونه و يشترط عليهم أن يكون من خدم الرقعة فيما يحتاجون إليه فصار مرة مع قوم قرأه رجل فعرفه فقال لهم أندرون من هذا فقالوا لا قال هذا علي بن الحسين عليه السلام فوثبوا إليه قبلوا يده و رجله و قالوا يا ابن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنم لو بدرت منا إليك يد أو لسان أما كنا قد هلكنا إلى آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال إني كنت سافرت

(١) في المصدر إضافة: «سوى».

(٢) علل الشرائع ص ٢٢٢ باب ١٦٥ حديث ١٠.

(٣) الشجاع: الشق. الصحاح ج ١ ص ٣٢٣.

(٤) أمالي الصدوق ص ٢٦٨ مجلس ٣٦ حديث ١٥.

(١) علل الشرائع ص ٢٢٢ باب ١٦٥ حديث ٩.

(٢) دعوات الراوندي ص ١٦٨ باب ٣ حديث ٤٦٨.

(٣) النهاية ج ٤ ص ١٦٦.

(٤) سورة آل عمران، آية: ١٣٤.

(٥) الإرشاد للسفيد ج ٢ ص ٤٦٦.

(٦) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٧ فصل في علمه وحلمه و تواضعه عليه السلام.

(٧) أمالي الصدوق ص ٢٨٩ مجلس ٣٩ حديث ٦.

(٨) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٨ فصل في حلمه و تواضعه عليه السلام.

مرة مع قوم يعرفوني فأعطوني برسول الله ﷺ ما لا أستحق فإني أخاف أن تعطوني مثل ذلك فصار كتمان أمري أحب إلي^(١).

٤٢- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل بإسناده إلى شقيق البلخي عن أخيه من أهل العلم قال قيل لعلي بن الحسين ﷺ كيف أصبحت يا ابن رسول الله قال أصبحت مطلوباً بشان الله تعالى يطلبني بالفرائض و النبي ﷺ بالسنة و العيال بالقوت و النفس بالشهرة و الشيطان باتباعه و الحافظان بصدق العمل و ملك الموت بالروح و القبر بالجسد فأناب بين هذه الخصال مطلوب^(٢).

٤٣- ج: [الإحتجاج] روي أن موسى بن جعفر ﷺ كان حسن الصوت حسن القراءة و قال يوماً من الأيام إن علي بن الحسين ﷺ كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته و إن الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس قيل له ألم يكن رسول الله ﷺ يصلي بالناس و يرفع صوته بالقرآن فقال إن رسول الله ﷺ كان يحمل من خلفه ما يطيقون^(٣).

٤٤- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن ابن شمون عن علي بن محمد النوفلي مثله^(٤).

٤٥- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله ﷺ قال كان علي بن الحسين صلوات عليهما أحسن الناس صوتاً بالقرآن و كان السقاءون يمرنون فيقفون ببابه يستمعون قراءته و كان أبو جعفر ﷺ أحسن الناس صوتاً^(٥).

٤٦- ثو: [ثواب الأعمال] ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن يونس بن يعقوب عن الصادق ﷺ قال قال علي بن الحسين ﷺ لانيه محمد ﷺ حين حضرته الوفاة إني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجة فلم أقرعها بسوط قرعة فإذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع فإن رسول الله ﷺ قال ما من يعير يوقف عليه موقف عرفة سيع حجج إلا جعله الله من نعم الجنة و بارك في تسله فلما نفقت حفر لها أبو جعفر و دفنها^(٦).

٤٧- ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي و البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عمران الحلبي عن محمد الحلبي قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول لما أتى بعلي بن الحسين ﷺ يزيد بن معاوية عليهما لعائن الله و من معه جعلوه في بيت فقال بعضهم إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فإطعن الحرس فقالوا انظروا إلى هؤلاء يخافون أن يقع عليهم البيت و إنما يخرجون غداً فيقتلون قال علي بن الحسين ﷺ لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري و الرطانة^(٧) عند أهل المدينة الرومية^(٨).

٤٨- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] بسن: [المحاسن] قال أبو عبد الله ﷺ كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يمشي مشية كأن على رأسه الطير لا يسبق يمينه شماله^(٩).

بيان: قال الجزري في صفة الصحابة كأنما على رءوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار و أنه لم يكن فيهم طيش و لا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن^(١٠).

٤٩- ير: [بصائر الدرجات] ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن أبي عبد الله ﷺ قال إن علي بن الحسين ﷺ أتى بعسل فشربه فقال و الله إني لأعلم من أين هذا العسل و أين أرضه و إنه ليمتار من قرية كذا و كذا^(١١).

٥٠- ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن ابن أبيان عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن معمر بن يحيى عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ﷺ قال إذا بني بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة^(١٢).

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٤٥ حديث ١٥. (٢) أمالي الطوسي ص ٦٤١ مجلس ٣٢ حديث ١٦.

(٣) الإحتجاج ج ٢ ص ٣٤٩.

(٤) الكافي ج ٢ ص ٦١٥ باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن حديث ٤.

(٥) الكافي ج ٢ ص ٦١٦ باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن حديث ١١.

(٦) ثواب الأعمال ص ٧٤ باب نادر حديث ١.

(٧) بصائر الدرجات ص ٣٥٧ باب ٧ ص ١٢ حديث ١.

(٨) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٢ فصل في ما جاء في ترواحه ﷺ و المحاسن ص ١٦٥ عقاب الاختيال في المشي حديث ١٧٦.

(٩) النهاية ج ٣ ص ١٥٠. (١٠) بصائر الدرجات ص ٥٢٠ ج ١٠ باب ١٨ حديث ١.

(١٢) كمال الدين ج ٢ ص ٦٥٥.



٥١- سنن: [المحاسن] ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال حج علي بن الحسين صلوات الله عليه على راحلة عشر حجج ما قرعها سوط ولقد بركت به سنة من سنواته فما قرعها بسوط ^(١).
٥٢- سنن: [المحاسن] بعض أصحابنا رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان علي بن الحسين عليه السلام إذا سافر إلى مكة للحج والعمرة تزود من أطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمض والمحلى.

قال وحدثني به ابن يزيد عن محمد بن سنان وابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام ^(٢).
٥٣- سنن: [المحاسن] محمد بن علي عن علي بن أسباط عن سيابة بن ضريس عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه يأمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤها وتطبخ وإذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ثم يقول هاتوا القصاع اغرفوا لآل فلان و اغرفوا لآل فلان حتى يأتي علي آخر القدور ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاءه ^(٣).
٥٤- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عنه عليه السلام مثله ^(٤).

٥٥- سنن: [المحاسن] أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال كان علي بن الحسين عليه السلام يعجبه العنب فكان ذات يوم صائما فلما أفطر كان أول ما جاءت العنب آتته أم ولد له يعتقد فوضعت بين يديه فجاء السائل فدفع إليه فدست إليه أعني إلى السائل فاشتتره منه ثم آتته فوضعت بين يديه فجاء سائل آخر فأعطاه ففعلت أم الولد مثل ذلك حتى فعل ثلاث مرات فلما كان في الرابع أكله ^(٥).

٥٦- سنن: [المحاسن] ابن يزيد وابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام لبيتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه ^(٦).

٥٧- يج: [الخرائج والجرائع] روي عن داود بن فرقد قال ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام قتل الحسين عليه السلام وأمر ابنه في حمله إلى الشام فقال إنه لما ورد ^(٧) إلى السجن قال بعض من فيه ^(٨) لبعض ما أحسن بنيان هذا الجدار وكان عليه كتابة بالرومية فقرأها علي بن الحسين عليه السلام فتراطن الروم بينهم وقالوا ما في هؤلاء من هو أولى بدم المقتول من هذا ^(٩) يعنون علي بن الحسين عليه السلام ^(١٠).

٥٨- شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد العلوي عن جده عن محمد بن ميمون البزاز عن سفيان بن عيينة عن ابن شهاب الزهري قال حدثنا علي بن الحسين عليه السلام وكان أفضل هاشمي أدرناه قال أحبونا حب الإسلام فما زال يحكم لنا حتى صار شينا علينا ^(١١).

بيان: لعل المراد النهي عن الغلو أي أحبونا حبا يكون موافقا لقانون الإسلام ولا يخرجكم عنه ولا زال يحكم لنا حتى أفراطهم وقلتم فينا ما لا نرضى به فصرتم شينا وعبينا علينا حيث يعيبوننا الناس بما تنسبون إلينا.

٥٩- شا: [الإرشاد] الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن إدريس بن محمد بن يحيى ^(١٢) بن عبد الله بن الحسن وأحمد بن عبد الله بن موسى وإسماعيل بن يعقوب جميعا عن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده قال كانت أمي فاطمة بنت الحسين عليها السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين عليه السلام فما جلست إليه قط إلا قمت بخير قد أفدتة إما خشية لله تحدث لله في قلبي لما أرى من خشية لله أو علم استفدته ^(١٣) منه ^(١٤).

(١) المحاسن ج ٢ ص ١٠٩ باب الرفق بالذابة حديث ٩٥.
(٢) المحاسن ج ٢ ص ١٥٨ باب الاطعام في شهر رمضان حديث ٦٨.
(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٥ فصل في صومه و حجه عليه السلام.
(٤) المحاسن ج ٢ ص ٣٦١ باب العنب حديث ٨٩٣.
(٥) في المصدر: «رد» بدل «ورد».
(٦) في المصدر إضافة: «ابن نبيه» وفي نسخة منه إضافة: «أين».
(٧) الخرائج والجرائع ج ٢ ص ٧٥٤ باب ١٥ حديث ٧٢.
(٨) ما بين المعقوفين من المصدر.
(٩) في المصدر: «قد استفدته» بدل «استفدته».
(١٠) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٤١.
(١١) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٤١.
(١٢) في المصدر: «قد استفدته» بدل «استفدته».

بیان: قال الفیروزآبادی أفدت المال استفدته وأعطيته ضد^(١).

٦٠- شأ: [الإرشاد] روى أبو معمر عن عبد العزيز بن أبي حازم قال سمعت أبي يقول ما رأيت قط هاشميا أفضل من علي بن الحسين^(٢).

٦١- عم: [إعلام الوری] شأ: [الإرشاد] محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد القرشي قال كان علي بن الحسين^(٣) إذا توضع أصفر لونه فيقول له أهله ما الذي يفشاك فيقول أتدرون لمن أتأهب للقيام بين يديه^(٤).

٦٢- عم: [إعلام الوری] شأ: [الإرشاد] روى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر^(٥) قال كان علي بن الحسين يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة^(٦).

٦٣- شأ: [الإرشاد] روى سفيان الثوري عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن وهب قال ذكر لعلي بن الحسين^(٧) فضله فقال حسبتا أن نكون من صالحی قومنا^(٨).

٦٤- ما: [الأمالی للشيخ الطوسي] ابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن زرق عن أبي أسامة عن أبي عبد الله^(٩) قال كان علي بن الحسين^(١٠) يقول ما تجرعت جرعة غيظ أحب إلي من جرعة غيظ أعقبها صبرا وما أحب أن لي بذلك حمر النعم قال وكان يقول الصدقة تطفي غضب الرب قال وكان لا تسبق يمينه شماله وكان يقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا قال فقال لست أقبل يد السائل إنما أقبل يد ربي إنها تقع في يد ربي قبل أن تقع في يد السائل قال ولقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق قال ولقد مر بمجذومين فسلم عليهم وهم يأكلون فمضى ثم قال إن الله لا يحب المتكبرين فرجع إليهم فقال إني صائم وقال اتوني بهم في المنزل قال فأتوه فأطعمهم ثم أعطاهم^(١١).

٦٥- شأ: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن أبي محمد الأنصاري عن محمد بن ميمون البزاز عن الحسين بن علوان عن أبي علي بن زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد^(١٢) فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب^(١٣) فأطراه ومدحه بما هو أهله ثم قال والله ما أكل علي بن أبي طالب من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عرض له أمران قط هما لله رضا إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله^(١٤) نازلة قط إلا دعاه ثقة به وما أطاق عمل رسول الله^(١٥) من هذه الأمة غيره وإن كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كذب يديه ورشح منه جبينه وإن كان ليقوت أهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه إلا الكرايس إذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجل^(١٦) فقضه وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبيها به في لباسه وفضله من علي بن الحسين^(١٧) ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرأه وقد أصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود وقد ورم^(١٨) ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة فقال أبو جعفر^(١٩) فلم أملك حين رأيته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له فإذا هو يفكر فالتفت إلي بعد هنيهة من دخولي فقال يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن أبي طالب^(٢٠) فأعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن أبي طالب^(٢١).

بیان: رمضت أي احترقت.

٦٦- شأ: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن سلمة بن شبيب عن عبيد الله بن محمد التميمي قال سمعت شيخا من عبد القيس يقول قال طاوس دخلت الحجر في الليل فإذا علي بن الحسين^(٢٢) قد دخل فقام يصلي

(١) الإرشاد للفيدي ج ٢ ص ١٤١.

(٢) اعلام الوری ج ١ ص ٤٨٨ والإرشاد ج ٢ ص ١٤٣.

(٣) أمالي الطوسي ص ٦٧٣ مجلس ٣٦ حديث ٢٦.

(٤) في المصدر: «وورمت» بدل «وقد ورمت».

(١) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٣٦.

(٢) اعلام الوری ج ١ ص ٤٨٨ والإرشاد ج ٢ ص ١٤٢.

(٣) الإرشاد ج ٢ ص ١٤٣.

(٤) الجمل: الذي يجز به، وما جلمان، الصحاح ج ٤ ص ١٨٨٩.

(٥) الإرشاد للفيدي ج ٢ ص ١٤١ - ١٤٢.



فصلى ما شاء الله ثم سجد قال فقلت رجل صالح من أهل بيت الخير لأستمعن إلى دعائه فسمعته يقول في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاموس فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني^(١).
 ٦٧- شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن عمار عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمع سائل في جوف الليل وهو يقول أين الزاهدون في الدنيا أين الراغبون في الآخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع نسمع صوته ولا نرى شخصه ذاك علي بن الحسين^(٢).
 ٦٨- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن زرارة مثله^(٣).

٦٩- شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن أحمد بن محمد بن الرافعي عن إبراهيم بن علي عن أبيه قال حججت مع علي بن الحسين^(٤) فالتأت الناقة عليه في سيرها فأشار إليها بالقضيب ثم قال آه لو لا القصاص ورد يده عنها^(٥).

بيان: الاتيئات الإبطاء.

٧٠- شا: [الإرشاد] بهذا الإسناد قال حج علي بن الحسين^(٦) ماشيا فصار عشرين يوما من المدينة إلى مكة.

٧١- شا: [الإرشاد] روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال لم أدرك أحدا من أهل هذا البيت يعني بيت النبي^(٧) أفضل من علي بن الحسين^(٨).

٧٢- شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن أبي يونس محمد بن أحمد عن أبيه وغير واحد من أصحابنا أن فتى من قريش جلس إلى سعيد بن المسيب فطلع علي بن الحسين^(٩) فقال القرشي لابن المسيب من هذا يا أبا محمد فقال هذا سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(١٠).

٧٣- فتح: [فتح الأبواب] ذكر محمد بن أبي عبد الله من رواه أصحابنا في أماليه عن^(١١) عيسى بن جعفر عن العباس بن أيوب عن أبي بكر الكوفي عن حماد بن حبيب الطاطري الكوفي قال خرجنا حجاجا فرحلنا من زباله ليلا فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتفت في تلك الصحاري والبراري فانتبهت إلى واد قفر فلما أن جن الليل أويت إلى شجرة عادية فلما أن اختلط الظلام إذا أنا بشاب قد أقبل عليه أطمار بيض تفوح منه رائحة المسك فقلت في نفسي هذا ولي من أولياء الله متى ما أحس بحركتي خشيت نفاذه وأن أنمعه عن كثير مما يريد فعالة فأخفيت نفسي ما استطعت فدنا إلى الموضع فتهاى للصلاة ثم وثب قائما وهو يقول يا من أحاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا أولج قلبي فرح الإقبال عليك وألحقتني بميدان المطيعين لك قال ثم دخل في الصلاة فلما أن رأيته قد هدأت أعضاؤه وسكنت حركاته قمت إلى الموضع الذي تهاى^(١٢) للصلاة فإذا بعين تفيض بسماء أبيض فتهاى للصلاة ثم قمت خلفه فإذا أنا بحراب كأنه مثل في ذلك الوقت^(١٣) فرأيتة كلما مر بآية فيها ذكر الوعد والوعيد يردد بها بأشجان الحنين فلما أن تشعب الظلام وثب قائما وهو يقول يا من قصده الطالبون فأصابوه مرشدا وأمه الخائفون فوجدوه متفضلا ولجأ إليه العابدون فوجدوه نوالا متى راحة من نصب لغيرك بدنه ومتى فرح من قصد سواك بنيتة إلهي قد تشعب الظلام ولم أقض من خدمتك وطرا ولا من حاض مناجاتك مدرسا صل على محمد وآله وافتعل بي أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين^(١٤) فخفت أن يفوتني شخصه وأن يخفى على أثره فتعلقت به فقلت له بالذي أسقط عنك ملال التعب ومنحك شدة شوق لذيد الرعب إلا ألحقتني منك جناح رحمة وكنف^(١٥) رقة فإني ضال وبغيتي كلما صنعت ومناي^(١٦) كلما نطقت فقال لو صدق توكلت ما كنت ضالا ولكن اتبعني واقف أثري فلما

(١) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٤٣. (٢) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٤٤.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤٨ في زهده^(١) بتفاوت يسير.

(٤) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٤٤. (٥) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٤٤.

(٦) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٤٥.

(٧) في المصدر إضافة: «مسلم بن عبد الملك عن» وفي نسخة منه إضافة: «محمد بن مسلمة بن عبد الملك».

(٨) في المصدر إضافة: «منه».

(٩) في المصدر: «الموقف».

(١٠) من: «متى راحة» حتى «يا أرحم الراحمين» ليست في المصدر.

(١١) الكنف: - بالتحريك: الجانب. أصحاب ج ٣ ص ١٤٢٤. (١٢) في المصدر: «بأذني».

أن صار بجانب الشجرة أخذ بيدي فخيّل إلي أن الأرض تمد من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي أبشر فهذه مكة قال فسمعت الضجة^(١) ورأيت المحجة قفلت بالذي ترجوه يوم الآخرة و يوم الفاقة من أنت فقال لي أما إذ أقسمت فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين^(٢).

٧٤-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن حماد بن حبيب مثله^(٣).

٧٥-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] في زهده^(٤) حلية الأولياء^(٥) و فضائل الصحابة، كان علي بن الحسين إذا فرغ من وضوء الصلاة و صار بين وضوئه و صلاته أخذته رعدة و نفضة فقليل له في ذلك فقال ويحكم أتدرون لي من أقوم و من أريد أناجي.

و في كتبنا أنه كان إذا توضأ اصفر لونه فقليل له في ذلك فقال أتدرون من أتأهب للقيام بين يديه.

طاوس الفقيه، رأيت في الحجر زين العابدين^(٦) يصلي و يدعو عبيدك ببابك أسيرك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك يشكو إليك ما لا يخفى عليك و في خبر لا تردني عن بابك.

و أتت فاطمة بنت علي بن أبي طالب^(٧) إلى جابر بن عبد الله فقالت له يا صاحب رسول الله^(٨) إن لنا عليكم حقوقا و من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهدا أن تذكروه الله و تدعوه إلى البقاء على نفسه و هذا علي بن الحسين بقيقه أبيه الحسين قد انخرم أنفه^(٩) و نقيت جبهته و ركبناه و راحته أذاب نفسه في العبادة فاتى جابر إلى بابيه و استأذن فلما دخل عليه وجده في محرابه قد أنضته^(١٠) العبادة^(١١) فنهض علي فسأله عن حاله سؤالا حقيقيا^(١٢) ثم أجلسه بجانبه ثم أقبل جابر يقول يا ابن رسول الله أما علمت أن الله إنما خلق الجنة لكم و لمن أحبكم و خلق النار لمن أبغضكم و عاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك فقال له علي بن الحسين يا صاحب رسول الله أما علمت أن جدي رسول الله^(١٣) قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فلم يدع الاجتهاد له و تعبد بأبي هو و أمي حتى انتفخ الساق و ورم القدم و قيل له أنفعل هذا و قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا فلما نظر إليه جابر و ليس يغني فيه قول قال^(١٤) يا ابن رسول الله البقاء على نفسك فإنك من أسرة بهم يستدفع البلاء و بهم تستكشف اللأواء و بهم تستمسك السماء فقال يا جابر لا أزال على منهاج أبوي مؤتسيا بهما حتى ألقاهما فأقبل جابر على من حضر فقال لهم ما رأي من أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب و الله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف^(١٥).

مصباح المتجهج: كان له خريطة فيها تربة الحسين^(١٦) و كان لا يسجد إلا على التراب^(١٧).

تهذيب الأحكام: الصادق^(١٨) كان علي بن الحسين إذا قام إلى الصلاة تغير لونه فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقا^(١٩).

الباقر^(٢٠) كان علي بن الحسين يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة و كانت الريح تميله بمنزلة السنبلة و كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين و كان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر و كان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كان أعضاؤه ترتعد من خشية الله و كان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبدا.

وروي أنه كان إذا قام إلى الصلاة تغير لونه و أصابته رعدة و حال أمره فربما سأله عن حاله من لا يعرف أمره في ذلك فيقول إني أريد الوقوف بين يدي ملك عظيم و كان إذا وقف في الصلاة لم يشتغل بغيرها و لم يسمع شيئا لشغله بالصلاة.

(١) في المصدر: «الصيحة».

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤٢ فصل في معجزاته^(١).

(٣) الخرم: الثقب و الشق: النهاية ج ٢ ص ٢٧.

(٤) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٣.

(٥) أنضاه: مزله، القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٩٨.

(٦) في المصدر: «خفيفا».

(٧) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤٨ فصل في زهده^(٢).

(٨) تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٢٨٦ حديث ١١٤٥.

(٩) فتح الأبواب ص ٢٤٥ باب ١٢.

(١٠) الخرم: الثقب و الشق: النهاية ج ٢ ص ٢٧.

(١١) في المصدر: «قد أنضته العبادة».

(١٢) في المصدر: «قال» بدل «قال».

(١٣) مصباح المتجهج ص ٧٣٣ ملخصاً.



وسقط بعض ولده بعض الليالي فانكسرت يده فصاح أهل الدار وأتاهم الجيران وحيء بالمجير فجير الصبي وهو يصيح من الألم وكل ذلك لا يسمعه فلما أصبح رأى الصبي يده مربوطة إلى عنقه فقال ما هذا فأخبروه؟
ووقع حريق في بيت هو فيه ساجد فجعلوا يقولون يا ابن رسول الله النار النار فما رفع رأسه حتى أطفئت فقيل له بعد قعوده ما الذي أهلك عنها قال ألتهني عنها النار الكبرى.

الأصمعي كنت أطوف حول الكعبة ليلة فإذا شاب ظريف الشمائل وعليه ذؤابتان وهو متعلق بأستار الكعبة وهو يقول نامت العيون وعلت النجوم وأنت الملك الحي القيوم غلقت الملوك أبوابها وأقامت عليها حراسها وبابك مفتوح للسائلين جنتك لتنظر إلي برحمتك يا أرحم الراحمين ثم أنشأ يقول:

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم
قد نام وقدك حول البيت قاطبة
أدعوك رب دعاء قد أمرت به
إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف
قال فاقتفيه فإذا هو زين العابدين (ع).

٨١
٤٦

طاوس الفقيه: رأيته يطوف من العشاء إلى سحر و يتعبد فلما لم ير أحدا رمق السماء بطرفه وقال إلهي غارت نجوم سماواتك و هجعت عيون أنامك و أبوابك مفتحات للسائلين جنتك لتغفر لي و ترحمني و تريني وجه جدي محمد (ص) في عرصات القيامة ثم بكى وقال و عزتك و جلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك و ما عصيتك إذ عصيتك و أنا بك شاك و لا بنكالك جاهل و لا لعقوبتك متعرض و لكن سؤلت لي نفسي و أعاني على ذلك سترك المرخي به علي فالآن من عذابك من يستغفني و يحيل من اعتصم إن قطعت حبلك عني فواسواته غدا من الوقوف بين يديك إذا قيل للمخفين جوزوا و للمثقلين خطوا أمع المخفين أجوز أم مع المثقلين أخط ويلي كلما طال عمري كثرت خطيائي و لم أتب أما أن لي أن أستحي من ربي ثم بكى و أنشأ يقول:

أحرقني بالنار يا غاية المني
أنسيت بأعمال قبائح زرية^(١)
فأين رجائي ثم أين محبتي
و ما في الوري خلق جنى كجنانتي

٨٢
٤٦

ثم بكى و قال سبحانه تعصى كأنك لا ترى و تحلم كأنك لم تعص تنودد إلى خلقك بحسن الصنيع كأن بك الحاجة إليهم و أنت يا سيدي الغني عنهم ثم خر إلى الأرض ساجدا قال قد نوت منه و شلت برأسه و وضعته على ركبتي و بكيت حتى جرت دموعي على خده فاستوى جالسا و قال من الذي أشغلتني عن ذكر ربي فقلت أنا طاوس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع و الفزع و نحن يلزمنا أن تفعل مثل هذا و نحن عاصون جانون أبوك الحسين بن علي و أمك فاطمة الزهراء و جدك رسول الله (ص) قال فالتفت إلي و قال هيهات هيهات يا طاوس دع عني حديث أبي و أمي و جدي خلق الله الجنة لمن أطاعه و أحسن و لو كان عبدا حبشيا و خلق النار لمن عصاه و لو كان ولدا قرشيا أما سمعت قوله تعالى ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٢) و الله لا ينفعك غذا إلا تقدمه تقدمها من عمل صالح^(٣).

بيان: قوله (ع) زرية بتقديم المعجزة من قولهم زرى عليه أي عابه و عاتبه و شلت بالشيء بضم الشين أي رفعته.

٨٣
٤٦

٧٦-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] و كفاك من زهد الصحيفة الكاملة و التذنب المروية عنه (ع).
فمنها ما روى الزهري يا نفس حتام إلى الحياة سكونك و إلى الدنيا و عمارتها^(٤) ركونك أما اعتبرت بمن مضى من أسلافك و من وارثه الأرض من آلافك و من فجعت به من إخوانك شعر:
فهم في بطون الأرض بعد ظهورها
محاسنهم فيها بوال دوائر

(١) في المصدر: «ردية».

(٢) سورة المؤمنون، آية: ١٠١.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٠ - ١٥٢.

(٤) عبارة: «و عمارتها» ليست في المصدر.



خلت دورهم منهم وأقوت عراصهم
وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها
ومنها ما روى الصادق عليه السلام حتى متى تعدني الدنيا وتخلف وآتمنها فتخون وأستصحبها فتغش لا تحدث جديدة
إلا تخلق مثلها ولا تجمع شمالا إلا بتفريق بين حتى كأنها غيري أو محتجة تغار على آلاف وتحسد أهل النعم شعر:
فقد آذنتني بانقطاع و فرقة
ومنها ما روى سفيان بن عيينة أين السلف الماضون والأهل والأقربون والأنبياء والمرسلون طحتهم والله المنون
وتوالت عليهم السنون وفقدتهم العيون وإنا إليهم لصابرون وإنا إليه وإنا إليه راجعون:
إذا كان هذا نهج من كان قبلنا
فإننا على آثارهم ننتالحن
فكن عالما أن سوف تدرك من مضى
ولو عصمتك الراسيات الشواهي
فما هذه دار المقامة فاعلمن
ولو عمر الإنسان ما ذر شارق^(١)

توضيح: الآلاف جمع الإلف بالكسر بمعنى الأليف وفعه كمنعه أو جمعه وأقوت الدار أي خلعت
والبين الفراق والوصل ضد والمراد هنا الثاني ويمكن أن يقرأ بتشديد الياء بأن يكون صفة و
غيري فعلى من الغيرة والمنون الدهر والموت وذرت الشمس بالتشديد طلعت والشارق الشمس
حين تشرق.

٧٧- قب: (المناقب لابن شهر آشوب) وما جاء في صدقته عليه السلام ما روي في الحلية^(٢) و شرف النبي، والأغاني،
وعن محمد بن إسحاق بالإسناد عن الثمالى وعن الباقر عليه السلام أنه كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره
بالليل فيصدق به قال أبو حمزة الثمالى وسفيان الثوري كان عليه السلام يقول إن صدقة السر تطفئ غضب الرب.
الحلية^(٣)، والأغاني، عن محمد بن إسحاق أنه كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين معاشهم فلما
مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به الليل.
وفي رواية أحمد بن حنبل عن معمر عن شيبه بن نعام أنه كان يقوت مائة أهل بيت بالمدينة وقيل كان في كل
بيت جماعة من الناس.

الحلية^(٤) قال إن عائشة سمعت أهل المدينة يقولون ما قدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين عليه السلام.
وفي رواية محمد بن إسحاق أنه كان في المدينة كذا وكذا بيتا يأتيهم رزقهم وما يحتاجون إليه لا يدرون من
أين يأتيهم فلما مات زين العابدين عليه السلام فقدوا ذلك فصرخوا صرخة واحدة.
وفي خبر عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره حتى يأتي بابا فيقرعه
ثم يناول من كان يخرج إليه وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيرا لئلا يعرفه الخبر.

وفي خبر أنه كان إذا جنه الليل وهدأت العيون قام إلى منزله فجمع ما يبقى فيه عن قوت أهله وجعله في جراب
ورمى به على عاتقه وخرج إلى دور الفقراء وهو متلمس ويفرق عليهم وكثيرا ما كانوا قياما على أبوابهم ينتظرونه
فإذا رأوه تباشروا به وقالوا جاء صاحب الجراب^(٥).

الحلية^(٦) قال الطائي إن علي بن الحسين عليه السلام كان إذا ناول الصدقة السائل قبله^(٧) ثم ناوله.
شرف العروس، عن أبي عبد الله الدامغانى أنه كان علي بن الحسين عليه السلام يتصدق بالسكر واللوز فسل عن ذلك
فقرأ قوله تعالى ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾^(٨) وكان عليه السلام يحبه.

الصادق عليه السلام إنه كان علي بن الحسين عليه السلام يعجب بالعنب فدخل منه إلى المدينة شيء حسن فاشتريت منه أم ولده

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٢ فصل في زهده عليه السلام.

(٢) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٦.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٣ فصل في صدقته عليه السلام.

(٤) حلية الأولياء ج ٤ ص ١٣٧.

(٥) حلية الأولياء ج ٤ ص ١٣٧.

(٦) حلية الأولياء ج ٤ ص ١٣٧.

(٧) حلية الأولياء ج ٤ ص ١٣٧.

(٨) سورة آل عمران، آية: ٩٢.



شيئا وأتته به عند إفطاره فأعجبه فقيل أن يمد يده وقف بالباب سائل فقال لها أحمليه إليه قالت يا مولاي بعضه يكفيه قال لا والله وأرسله إليه كله فاشترت له من غد وأتته به فوقف السائل ففعل مثل ذلك فأرسلت فاشترت له وأتته به في الليلة الثالثة ولم يأت سائل فأكل وقال ما فاتنا منه شيء والحمد لله.

الحلية: (١) قال أبو جعفر عليه السلام إن أباه علي بن الحسين عليه السلام قاسم الله ماله مرتين. الزهري لما مات زين العابدين عليه السلام ففسلوه وجد علي ظهره مجل (٢) فبلغني أنه كان يستقي لضغفه جيرانه بالليل. الحلية: قال عمرو بن ثابت لما مات علي بن الحسين ففسلوه جعلوا ينظرون إلى آثاره سواد في ظهره وقالوا ما هذا فقيل كان يحمل جرب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة. وفي روايات أصحابنا أنه لما وضع على المفتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء.

وكان عليه السلام إذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته وإذا انقضى الصيف تصدق بكسوته وكان يلبس من خز اللباس فقيل له تعطيها من لا يعرف قيمتها ولا يليق به لباسها فلو بعثها فتصدقت بشئها فقال إني أكره أن أبيع ثوبا صليت فيه (٣). ٧٨- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] وما جاء في صومه وحجه عليه السلام معتب عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام شديد الاجتهاد في العبادة نهاره صائمه وليله قائم فأضر ذلك بجسمه فقلت له يا أبت كم هذا الدؤوب فقال له أحببت إلى ربي لعله يزلفني وحج عليه السلام ماشيا فصار في عشرين يوما من المدينة إلى مكة. وزارة بن أعين لقد حج على ناقة عشرين حجة فما قرعها بسوط.

رواه صاحب الحلية (٤) عن عمرو بن ثابت. إبراهيم الراقي قال الثالث عليه ناقته فرغ القصب وأشار إليها وقال لو لا خوف القصاص لفعلت وفي رواية آه من القصاص ورد يده عنها.

وقال عبد الله بن مبارك حججت بعض السنين إلى مكة فبينما أنا سائر في عرض الحاج وإذا صبي سباعي أو ثمانى وهو يسير في ناحية من الحاج بلا زاد ولا راحلة فتقدمت إليه وسلمت عليه وقلت له مع من قطعت البر قال مع البار فكبر في عيني فقلت يا ولدي أين زادك وراحتك فقال زادي تقواي وراحتي رجلاي وقصدي مولاي فظم في نفسي فقلت يا ولدي ممن تكون فقال مطلبي فقلت أين لي فقال هاشمي فقلت أين لي فقال علوي فاطمي فقلت يا سيدي هل قلت شيئا من الشعر فقال نعم فقلت أنشدني شيئا من شعرك فأنشد:

نحن على الحوض رواده
وما فاز من فاز إلا بنا
ومن سرنا نال منا السرور
ومن كان غاصبنا حقنا
ننذود ونسقي وراده
وما خاب من حبا زاده
ومن ساءنا ساء ميلاده
ففيوم القيامة ميعاده

ثم غاب عن عيني إلى أن أتيت مكة فقضيت حاجتي ورجعت فأتيت الأطح فإذا بحلقة مستديرة فاطلعت لأظفر من بها فإذا هو صاحبي فسألت عنه فقيل هذا زين العابدين عليه السلام و يروى له عليه السلام:

نحن بنو المصطفى ذوو غصص
عظيمة في الأنعام محتنتا
يسفرح هذا الورى بعيدهم
والناس في الأمن والسرور وما
يجرعه في الأنعام كاظمتنا
أولنا مبتلى وآخرنا
ونحن أعيادنا مآتمنا
بأمن طول الزمان خاتمتنا

(١) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٤٠.

(٢) المجل: أن يكون بين الجلد واللحم ماء والمجلة قشرة رقيقه يجتمع فيها ماء من اثر العمل. القاموس المحيط ج ٤ ص ٥٠.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٤ فصل في صدقة عليه السلام.

(٤) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٣ ونص الحديث فيه هكذا قال: كان علي بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينة الى مكة.

الطائل بين الأنعام أفتا

وما خصصنا به من الشرف

جاحدنا حقنا وغاصبنا^(١)

يحكم فينا والحكم فيه لنا

٧٩- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] الجوهري عن البطائني^(٢) عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إن أبي ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط و كان بعته في حاجة فأبطأ عليه فيكي الغلام و قال الله يا علي بن الحسين تعبتني في حاجتك ثم تضربني فيكي أبي و قال يا بني اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصل ركعتين ثم قل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام اذهب فأنت حر لوجه الله قال أبو بصير فقلت له جعلت فداك كان العتق كفارة الضرب فسكت^(٣).

٨٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] الحسن بن علي قال قال أبو الحسن عليه السلام إن علي بن الحسين عليه السلام ضرب مملوكا ثم دخل إلى منزله فأخرج السوط ثم تجرد له ثم قال اجلد علي بن الحسين فأبى عليه فأعطاه خمسين دينارا^(٤).

٨١- ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوار] النضر عن أبي سيار عن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال^(٥) علي بن الحسين عليه السلام ما عرض لي قط أمران أحدهما للدنيا و الآخر للأخرة فأثرت الدنيا إلا رأيت ما أكره قبل أن أمسي^(٦).

٨٢- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] النسوي في التاريخ قال نافع بن جبير لعلي بن الحسين عليه السلام إنك تجالس أقواما دوننا فقال له إني أجالس من أنتفع بمجالسته في ديني.

و قيل له عليه السلام إذا سافرت كتمت نفسك أهل الرفقة فقال أكره أن أخذ برسول الله ما لا أعطي مثله^(٧).

الأغاني، قال نافع قال عليه السلام ما أكلت بقراتي من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا قط^(٨).

أمالى أبي عبد الله النيسابوري، قيل له إنك أبر الناس و لا تأكل مع أمك في قصعة و هي تريد ذلك فقال عليه السلام أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها فأكون عاقا لها فكان بعد ذلك يغطي الغضارة بطبق و يدخل يده من تحت الطبق و يأكل و كان عليه السلام يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى يتحياها بيده عن الطريق^(٩).

بيان: قال الفيروزآبادي الغضارة الطين اللازب الأخضر الحر كالفار والنعمة والسعة والخصب^(١٠).

أقول: المراد هنا إما الطعام أو ظرفه مجازا.

٨٣- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] سفيان بن عيينة قال ما رؤي علي بن الحسين عليه السلام قط جائزا بيديه فخذيه و هو يمشي عبد الله بن مسكان عن علي بن الحسين أنه كان يدعو خدمة كل شهر و يقول إني قد كبرت و لا أقدر على النساء فمن أراد منكن التزويج زوجتها أو البيع بعثها أو العتق أعتقتها فإذا قالت إجداهن لا قال اللهم أشهد حتى يقول ثلاثا و إن سكنت واحدة منهن قال لنسائه سلوها ما تريد و عمل علي مرادها^(١١).

٨٤- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] في كرمه و صبره و بكانه عليه السلام تاريخ الطبري، قال الواقدي كان هشام بن إسماعيل يؤذي علي بن الحسين عليه السلام في إمارته فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس فقال ما أخاف إلا من علي بن الحسين فمر به علي بن الحسين^(١٢) و قد وقف عند دار مروان و كان علي قد تقدم إلى خاصته ألا يعرض له أحد منكم بكلمة فلما مر ناداه هشام الله أعلم حيث يجعل رسالته.

وزاد ابن فياض في الرواية في كتابه أن زين العابدين أنفذ إليه و قال انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفسا منا و من كل من يطيعنا فنأدي هشام الله أعلم حيث يجعل رسالته.

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٥ فصل في صومه و حجته.

(٢) في المصدر: «القاسم بن علي» بدل «الجوهري عن البطائني».

(٣) كتاب الزهد ص ٤٣ باب ٧ حديث ١١٦.

(٤) كتاب الزهد ص ٤٥ باب ٧ حديث ١٢٠.

(٥) كتاب الزهد ص ٥٠ باب ٨ حديث ١٣٥.

(٦) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦١ فصل في تواضعه.

(٧) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٠٦.

(٨) في المصدر إضافة: «لي».

(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦١ فصل في تواضعه.

(١٠) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٢ فصل في تواضعه عليه السلام.

(١١) عبارة: «فمر به علي بن الحسين» ليست في المصدر.



كافي الكليني،^(١) ونزهة الألبصار، عن أبي مهدي أن علي بن الحسين عليه السلام مر على المجذومين وهو راكب حمار وهم يتغذون فدعوه إلى الغذاء فقال إني صائم ولو لا أنني صائم لفعلت فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع وأمر أن يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغذوا عنده وتغذى معهم^(٢).

وفي رواية أنه عليه السلام تنزه عن ذلك لأنه كان كسرا من الصدقة لكونه حراما عليه.

الكافي: (٣) عيسى بن عبد الله قال احتضر عبد الله فاجتمع غرامؤه فطالبوه بدين لهم فقال لا مال عندي أعطيكم ولكن أرضوا بمن شئتم من ابني عمي علي بن الحسين وعبد الله بن جعفر فقال الغرماء عبد الله بن جعفر ملي مطول وعلي بن الحسين رجل لا مال له صدوق فهو أحب إلينا فأرسل إليه فأخبره الخبر فقال عليه السلام أضمن لكم المال إلى غلة^(٤) ولم تكن له غلة قال فقال القوم قد رضىنا وضمنه فلما أتت الغلة أتاح الله له المال فأوفاه.

الحلية: (٥) قال سعيد بن مرجانة عمد علي بن الحسين إلى عبد الله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه.

٩٥
٤٦

وخرج زين العابدين وعليه مطرف خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه^(٦).

وما جاء في صبره عليه السلام الحلية، (٧) قال إبراهيم بن سعد سمع علي بن الحسين عليه السلام وأعية في بيته وعنده جماعة فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه فقيل له أمن حدث كانت الواعية قال نعم فعزوه وتعجبوا من صبره فقال إنا أهل بيت نطيع الله عز وجل فيما نحب ونحمد فيما نكره.

وفيها قال العتيبي^(٨) قال علي بن الحسين عليه السلام وكان من أفضل بني هاشم لابنه يا بني اصبر على النواصب ولا تتعرض للحقوق ولا تجب أخاك إلى الأمر الذي مضرت عليك أكثر من منفعتك له^(٩).

محاسن البرقي: بلغ عبد الملك أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده^(١٠) فبعث يستوبه منه ويسأله الحاجة فأبى عليه فكتب إليه عبد الملك يهدده وأنه يقطع رزقه من بيت المال فأجابه عليه السلام أما بعد فإن الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون وقال جل ذكره «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ»^(١١) فانظر أينما أولى بهذه الآية^(١٢).

في حلمه وتواضعه:

شتم بعضهم زين العابدين صلوات الله عليه فقصدته غلمانة فقال دعوه فإن ما خفي منا أكثر مما قالوا ثم قال له ألك حاجة يا رجل فخجل الرجل فأعطاه ثوبه وأمر له بألف درهم فانصرف الرجل صارخا يقول أشهد أنك ابن رسول الله.

ونال منه الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فلم يكلمه ثم أتى منزله وصرخ به فخرج الحسن متوثبا للشر فقال للحسن يا أخي إن كنت قلت ما في فأستغفر الله منه وإن كنت قلت ما ليس في يغفر الله لك فقيل الحسن بين عينيهِ وقال بل قلت ما ليس فيك وأنا أحق به.

وشتمه آخر فقال يا فتى إن بين أيدينا عقبة كنودا فإن جرت منها فلا أبالي بما تقول وإن أتحير فيها فأنا شر مما تقول. ابن جعدية قال سبه عليه السلام رجل فسكت عنه فقال إياك أعني فقال عليه السلام وعنك أغضي^(١٣).

٩٦
٤٦

(١) الكافي ج ٢ ص ١٢٣ باب التواضع حديث ٨.
(٢) الكافي ج ٥ ص ٩٧ باب قضاء الدين حديث ٧.
(٣) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٦.
(٤) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٤ فصل في كرمه وصبره عليه السلام.
(٥) من المصدر.
(٦) (٨) من المصدر.
(٧) (١٠) في المصدر: «عند زين العابدين».

(١١) سورة الحج، آية: ٣٨.

(١٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٥ فصل في كرمه وصبره عليه السلام.

(١٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٧ فصل في حلمه وتواضعه عليه السلام.



وكسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفر وجهها فقال لها اذهبي فأنت حرة لوجه الله^(١).

وقيل إن مولى لعلي بن الحسين عليه السلام يتولى عمارة ضيعة له فجاء ليطلعها فأصاب فيها فسادا و تضييعا كثيرا غاضه من ذلك ما رآه و غمه ففرق المولى بسوط كان في يده^(٢) و ندم على ذلك فلما انصرف إلى منزله أرسل في طلب المولى فأتاه فوجده عاريا و السوط بين يديه فظن أنه يريد عقوبته فاشتد خوفه فأخذ علي بن الحسين السوط و مد يده إليه و قال يا هذا قد كان مني إليك ما لم يتقدم مني مثله و كانت هفوة و زلة فدونك السوط و اقتصص مني فقال المولى يا مولاي و الله إن ظننت إلا أنك تريد عقوبتي و أنا مستحق للعقوبة فكيف اقتصص منك قال ويحك اقتصص قال معاذ الله أنت في حل و سعة فكرر ذلك عليه مرارا و المولى كل ذلك يتعاضم قوله و يبجله فلما لم يره يقتصص قال له أما إذا أبيت فاضيعه صدقة عليك و أعطاه إياها.

وانتهى عليه السلام إلى قوم يفتابونه فوقف عليهم فقال لهم إن كنتم صادقين فغفر الله لي و إن كنتم كاذبين فغفر الله لكم^(٣).

٨٥- قب: (المناقب لابن شهر آشوب) حلية أبي نعيم،^(٤) و تاريخ النسائي، روي عن أبي حازم و سفيان بن عيينة و الزهري قال كل واحد منهم ما رأيت هاشميا أفضل من زين العابدين و لا أفقه منه^(٥).

٩٧
٤٦

وقال عليه السلام في قوله تعالى ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾^(٦) لو لا هذه الآية لأخبرتكم بما هو كائن إلى يوم القيامة^(٧).

وقلما يوجد كتاب زهد و موعظة لم يذكر فيه قال علي بن الحسين أو قال زين العابدين.

وقد روى عنه الطبري و ابن البيع و أحمد و ابن بطة^(٨) و أبو داود و صاحب الحلية و الأغاني و قوت القلوب و شرف المصطفى و أسباب نزول القرآن و الفائق و الترغيب و التهذيب عن الزهري و سفيان بن عيينة و نافع و الأزاعي و مقاتل و الواقي و محمد بن إسحاق^(٩).

الأصمعي كنت بالبادية و إذا أنا بشاب منعزل عنهم في أطمار رثة و عليه سيماء الهيبة فقلت لو شكوت إلى هؤلاء حالك لأصلحو بعض شأنك فأنشأ يقول:

٩٨
٤٦

لباسي للندى التجلد و الصبر
إذا اعترني^(١٠) أمر لجأت إلى العز^(١١)
ألم تر أن العرف قد مات أهله
على العرف و الجود السلام فما بقي
و قائلة لما رأته مسهدا^(١٢)
أباطن داء لو حوى منك ظاهرا
تغير أحوال و فسقد أحبة
فتعرفته فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت أباي أن يكون هذا الفرخ إلا من ذلك العش^(١٤).

بيان: قوله و قائلة منصوب بفعل مقدر كرايت أو أذكر و قوله أباطن داء قول القائلة و لو للتمني.

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٨ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.

(٢) في المصدر إضافة: «فأصاب».

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٨ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.

(٤) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٤١.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٩ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.

(٦) سورة الرعد، آية: ٣٩.

(٧) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٩ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.

(٨) عبارة: «و ابن بطة» ليست في المصدر.

(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦١ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.

(١٠) اعتره أمر: نزل به، الصحاح ج ٢ ص ٧٤٤.

(١١) السهاد: الأرق، و الشهد - بضم السين و الهاء - التقليل من النوم، الصحاح ج ٢ ص ٤٩٢.

(١٢) في المصدر: «لقلت».

(١٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٦ فصل في صبره عليه السلام.



٨٦- كشف: [كشف الغمة] كان ﷺ إذا مشى لا يجاوز يده فخذة ولا يخطر بيده وعليه السكينة والخشوع^(١) وقال سفيان جاء رجل إلى علي بن الحسين ﷺ فقال إن فلانا قد وقع فيك و آذاك قال فانطلق بنا إليه فانطلق معه وهو يرى أنه سينصر لنفسه فلما أتاه قال له يا هذا إن كان ما قلت في حقاً فإنه تعالى يغفره لي وإن كان ما قلت في باطلا فالله يغفره لك^(٢).

وكان يقول اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايح العيون علانيتي وتقبح عندك سريرتي اللهم كما أسأت و أحسنت إلي فإذا عدت فعد علي^(٣).

وكان إذا أتاه السائل يقول مرحبا بمن يحمل زادي إلى الآخرة^(٤).

وإنه ﷺ كان لا يحب أن يعينه على طهوره أحد وكان يستقي الماء لظهوره ويخمره قبل أن ينام فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ في صلاته وكان يقضي ما فاتته من صلاة نافلة النهار في الليل ويقول يا بني ليس هذا عليكم بواجب ولكن أحب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير أن يدوم عليها وكان لا يدع صلاة الليل في السر والحر^(٥).

٨٧- كشف: [كشف الغمة] وكان ﷺ يوماً خارجاً^(٦) فلقية رجل فسبه فثارت إليه العبيد والموالي فقال لهم علي مهلكوا ثم أقبل على ذلك الرجل فقال ما ستر عنك من أمرنا أكثر ألك حاجة نعينك عليها فاستحيا الرجل فألقى إليه علي خيصة^(٧) كانت عليه وأمر له بألف درهم فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول أشهد أنك من أولاد الرسل^(٨).

وكان عنده قوم أضياف فاستجبل خادم له بشواء كان في التنور فأقبل به الخادم مسرعاً فسقط السفود^(٩) منه على رأس بني لعلي بن الحسين ﷺ تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله فقال علي للغلام وقد تحرير الغلام واضطرب أنت حر فإنك لم تعتمد وأخذ في جهاز ابنه ودفنه^(١٠) وعن عبد الله بن علي بن الحسين قال كان أبي يصلي بالليل حتى يزحف إلى فراشه.

بيان: الزحف مشي الصبي بالانسحاب على الأرض أي كان يعسر عليه القيام لشدة الإعياء من العبادة.

٨٨- كشف: [كشف الغمة] الحافظ عبد العزيز بن الأخضر روي عن يوسف بن أسباط عن أبيه قال دخلت مسجد الكوفة فإذا شاب يتأجج ربه وهو يقول في سجوده سجد وجهي متغفراً في التراب لخالقي وحق له فقمتم إليه فإذا هو علي بن الحسين ﷺ فلما انفجر الفجر نهضت إليه فقلت له يا ابن رسول الله تعذب نفسك وقد فضلك الله بما فضلك فبكى ثم قال حدثني عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ كل عين باكية يوم القيامة إلا أربعة أعين عين بكت من خشية الله وعين فقتت في سبيل الله وعين غضت عن مجارم الله وعين باتت ساهرة ساجدة يباهي بها الله الملائكة ويقول انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي قد جافى بدنه عن المضاجع يدعوني خوفاً من عذابي وطعماً في رحمتي اشهدوا أنني قد غفرت له^(١١).

وعن سفيان^(١٢) قال^(١٣) كان علي بن الحسين ﷺ يحمل معه جراباً فيه خبز فيصدق به ويقول إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وعنه^(١٤) قال كان ﷺ يقول ما يسرني^(١٥) بنصيب من الذل حمر النعم^(١٦).

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٧٤ ذكر تاريخ الامام علي بن الحسين ﷺ.

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٧٥ ذكر تاريخ الامام علي بن الحسين ﷺ.

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٧٥ ذكر تاريخ الامام علي بن الحسين ﷺ.

(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٧٦ ذكر تاريخ الامام علي بن الحسين ﷺ.

(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ٧٥ ذكر تاريخ الامام علي بن الحسين ﷺ.

(٦) في المصدر إضافة: «من المسجد».

(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ١٠١ فضائل الامام علي بن حسين ﷺ.

(٨) السؤد - بالتشديد - الحديدية التي يشوى بها اللحم، الصحاح ج ٢ ص ٤٨٩.

(٩) كشف الغمة ج ٢ ص ٨١ فضائل الامام زين العابدين ﷺ.

(١٠) عبارة: «عن سفيان» ليست في المصدر.

(١١) في المصدر: «سفيان» بدل «عنه».

(١٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٧٧ فضائل الامام زين العابدين ﷺ.

(١٣) الخيصة: كساء أسود مربع له علمان، الصحاح ج ٢ ص ١٠٣٨.

(١٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٩٩ فضائل الامام زين العابدين ﷺ.

(١٥) في المصدر إضافة: «أبو حمزة الثمالي».

(١٦) في المصدر: «أحب لي» بدل «يسرني».

وعن عبد الله بن عطاء قال أذنب غلام لعلي بن الحسين عليه السلام ذنبا استحق به العقوبة فأخذ له السوط ^(١) وقال «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لَذُنُوبِهِمْ لَأَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ» ^(٢) فقال الغلام و ما أنا كذاك إني لأرجو رحمة الله و أخاف عذابه فألقى السوط و قال أنت عتيق ^(٣).

و سقط له ابن في بئر ففتزع أهل المدينة لذلك حتى أخرجوه و كان قائما يصلي فما زال عن محرابه فقيل له في ذلك فقال ما شعرت أنني كنت أناجي ربا عظيما ^(٤).

و كان له ابن عم يأتيه بالليل متكررا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول لكن علي بن الحسين لا يواصلني لا جزاء الله عني خيرا فيسمع ذلك و يحتمل و يصبر عليه و لا يعرفه بنفسه فلما مات علي عليه السلام فقدناه فحينئذ علم أنه هو كان فجاء إلى قبره و بكى عليه ^(٥).

وكان عليه السلام يقول في دعائه اللهم من أنا حتى تغضب علي فو عزتك ما يزين ملكك إحساني و لا يقيحه إساءتي و لا ينقص من خزانك غنائي و لا يزيد فيها فقري.

و قال ابن الأعرابي لما وجه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحة أهل المدينة ضم علي بن الحسين عليه السلام إلى نفسه أربعمائة منا ^(٦) يعولهن إلى أن انقضى جيش مسلم بن عقبة و قد حكي عنه مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بني أمية من الحجاز ^(٧) و قال عليه السلام و قد قيل له ما لك إذا سافرت كتمت نسبك أهل الرفقة فقال أكره أن أخذ برسول الله صلى الله عليه وآله ما لا أعطي مثله و قال رجل لرجل من آل الزبير كلاما أقذع فيه فأعرض الزبيري عنه ثم دار الكلام فسب الزبيري علي بن الحسين فأعرض عنه و لم يجبه فقال له الزبيري ما يمنعك من جوابي قال ما يمنعك من جواب الرجل و مات له ابن فلم ير منه جزع فسل عن ذلك فقال أمر كنا نتوقعه فلما وقع لم نكره ^(٨).

بيان: قال الفيروز آبادي قدّعه كمنعه رماه بالفحش و سوء القول كأقذعه ^(٩).

٨٩- ككشف: [كشف الغمة] قال طائوس رأيت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو و يبكي في دعائه فجئت حين فرغ من الصلاة فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله رأيتك على حالة كذا و لك ثلاثة أرجو أن تؤمنك من الخوف أحدها أنك ابن رسول الله و الثاني شفاعته جدك و الثالث رحمة الله فقال يا طائوس أما إني ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يؤمنني و قد سمعت الله تعالى يقول «فَلَا تَسْبَابَ يَهُنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يُنْسَاءُ لَوْ» ^(١٠) و أما شفاعته جدي فلا تؤمنني لأن الله تعالى يقول «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى» ^(١١) و أما رحمة الله فإن الله تعالى يقول «إِنهَا قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ» ^(١٢) و لا أعلم أنني محسن ^(١٣).

٩٠- كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن عيسى بن أيوب عن علي بن مهزيار عن فضالة عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول إني لأحب أن أقدم على العمل و إن قل ^(١٤).

و بهذا الإسناد عن فضالة عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول إني لأحب أن أقدم على ربي و عملي مستو ^(١٥).

٩١- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن خلاد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال ما أحب أن لي بذل نفسي حمر النعم و ما تجرعت من جرعة أحب إلي من جرعة غيظ لا أكافي بها صاحبها ^(١٦).

(١) سورة الجاثية، آية: ١٤.

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ١٠٦ فضائل امام زين العابدين عليه السلام.

(٣) في المصدر: «منا فيه».

(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ١٠٨ فضائل الامام زين العابدين عليه السلام.

(٥) سورة المؤمنون، آية: ١٠١.

(١١) في نسخة من المصدر إضافة: «ليضره».

(١٢) كشف الغمة ج ٢ ص ١٠١ فضائل الامام زين العابدين عليه السلام.

(١٣) كشف الغمة ج ٢ ص ١٠٧ فضائل الامام زين العابدين عليه السلام.

(١٤) كشف الغمة ج ٢ ص ١٠٧ فضائل الامام زين العابدين عليه السلام.

(١٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ٦٧.

(١٦) سورة الأنبياء، آية: ٢٨.

(١٧) أخذها من قوله تعالى في سورة الأعراف، آية: ٥٦ «رحمة الله قريب من المحسنين».

(١٨) كشف الغمة ج ٢ ص ١٠٨ فضائل الامام زين العابدين عليه السلام.

(١٩) الكافي ج ٢ ص ٨٢ باب استواء العمل و المداومة عليه حديث ٤.

(٢٠) الكافي ج ٢ ص ٨٣ باب استواء العمل و المداومة عليه حديث ٥.

(٢١) الكافي ج ٢ ص ١١١ باب كظم الغيظ حديث ١٢.



بیان: اے! لا أحب ذل نفسي وإن حصلت لي به حمر النعم أو لا أحب ذل نفسي ولا أرضي بدله حمر النعم فيكون تهديدا لما بعده فإن شاء الغيظ مورث للذل.

۹۲۔ من كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى ره: روي عن أبي خالد كندر الكابلي أنه قال لقيني يحيى ابن أم الطويل رفع الله درجته وهو ابن داية زين العابدين ؑ فأخذ بيدي وصرت معه إليه ؑ فرأيتہ جالسا في بيت مفروش بالمعصر مكلس الحيطان عليه ثياب مصبغة فلم أطل عليه الجلوس فلما أن نهضت قال لي صر إلي في غد إن شاء الله تعالى فخرجت من عنده وقلت ليحيى أدخلتني على رجل يلبس المصبغات وعزمت على أن لا أرجع إليه ثم إنني فكرت في أن رجوعي إليه غير ضائر فصرت إليه في غد فوجدت الباب مفتوحا ولم أر أحدا فهيمت بالرجوع فناداني من داخل الدار^(۱) فظننت أنه يريد غيري حتى صاح بي يا كندر ادخل وهذا اسم كانت أمي سميتي به ولا علم أحد به غيري فدخلت إليه فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير من البردي وعليه قميص كرايس وعنده يحيى فقال لي يا أبا خالد إنني قريب العهد بعروس وإن الذي رأيت بالأمس من رأي المرأة ولم أرد مخالفتها ثم قام ؑ وأخذ بيدي وبيد يحيى ابن أم الطويل ومضى بنا إلى بعض الغدران وقال قفا فوقفنا ننظر إليه فقال «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ومشى على الماء حتى رأينا كعبه تلوح فوق الماء فقلت الله أكبر الله أكبر أنت الكلمة الكبرى والحجة العظمى صلوات الله عليك ثم التفت إلينا ؑ وقال ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم يومَ الْقِيَامَةِ وَلا يُزَكِّيهم وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ المدخل فينا من ليس منا والمخرج منا من هو منا والقائل أن لهما في الإسلام نصيبا أعني هذين الصنفين^(۲).

۱۰۲
۴۶

أقول: روى ابن أبي الحديد عن سفيان الثوري عن عمرو بن مرة عن أبي البخري قال أننى رجل على علي بن الحسين في وجهه وكان يفضيه قال أنا دون ما تقول وفوق ما في نفسك^(۳).

۹۳۔ قل: [إقبال الأعمال] بإسناده إلى هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى محمد بن عجلان قال سمعت أبا عبد الله ؑ يقول كان علي بن الحسين ؑ إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له ولا أمة وكان إذا أذنّب العبد والأمة يكتب عنده أذنّب فلان أذنبت فلانة يوم كذا وكذا ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم أظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت كذا وكذا ولم أؤدبك تذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى يأتي على آخرهم ويقرهم جميعا ثم يقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا أصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين إن ربك قد أحصى عليك كلما عملت كما أحصيت علينا كلما عملنا ولديه كتاب ينطق عليك بالحق لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً مما أتيت إلّا أخضاها وتجد كلما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كلما عملنا لديك حاضرا فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو وكما تحب أن يعفو المليك عنك فاعف عنا تجده عفوا وبك رحيمًا ولك عفورا وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً مما أتيناها إلّا أخضاها فاذكر يا علي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ وَ يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا وشهيدا فاعف واصفح عنك المليك ويصفح فإنه يقول «وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ»^(۴) وهو ينادي^(۵) بذلك على نفسه^(۶) ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول رب إنك أمرتنا أن نعفو عن ظلمنا وقد عفونا^(۷) عن ظلمنا كما أمرت فاعف عنا فإنك أولى بذلك منا ومن المأمورين وأمرتنا أن لا نرد سائلا عن أبواننا وقد أتيناك سؤالا ومساكين وقد أتيناك بفنائك وببايك نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك فامنن بذلك علينا ولا تخيبننا فإنك أولى بذلك منا ومن المأمورين إلهي كرمتم فأكرمني إذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فاخطيني بأهل نوالك يا كريم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني ومما كان مني إليكم من سوء ملكه فأبني ملكك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا وما أسأت فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا

۱۰۴
۴۶

(۱) في المصدر: «الباب».

(۲) المعجزات ص ۷۶.

(۳) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ۴ ص ۱۰۴.

(۴) سورة النور، آية: ۲۲.

(۵) في المصدر: «قال وهو ينادي» بدل «وهو ينادي».

(۶) في المصدر: «نفسه».

(۷) في المصدر: «فقد ظلمنا أنفسنا فنحن قد عفونا» بدل «وقد عفونا».

عنا فأعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرق فيقولون ذلك فيقول اللهم آمين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم و أعتقت رقابكم رجاء للعفو عني و عتق رقبتى فيعتقهم فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم و تغنيهم عما في أيدي الناس و ما من سنة إلا و كان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأساً إلى أقل أو أكثر و كان يقول إن لله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتق من النار كلا قد استوجب النار فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه و إني لأحب أن يراني الله و قد أعتقت رقاباً في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتى من النار.

و ما استخدم خادماً فوق حول كان إذا ملك عبداً في أول السنة أو في وسط السنة إذا كان ليلة الفطر أعتق و استبدل سواهم في الحول الثاني ثم أعتق كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى و لقد كان يشتري السودان و ما به إليهم من حاجة يأتي بهم عرفات فيسد بهم تلك الفرج و الخلال فإذا أقاض أمر بعق رقابهم و جوائز لهم من المال^(١).

٩٤- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يروي عن أبي عبد الله عليه السلام أن علي بن الحسين صلوات الله عليهما تزوج سرية كانت للحسن بن علي عليه السلام فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب إليه في ذلك كتاباً أنك صرت بعل الإمام فكتب إليه علي بن الحسين عليه السلام أن الله رفع بالإسلام الخسيسة و أتم به الناقصة و أكرم به من اللؤم فلا لؤم على مسلم إنما اللؤم لؤم الجاهلية إن رسول الله ﷺ أنكح عبده و نكح أمته فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال لمن عنده أخبروني عن رجل إذا أتى ما يضع الناس لم يزد إلا شرفاً قالوا ذلك أمير المؤمنين قال لا و الله ما هو ذلك قالوا ما تعرف إلا أمير المؤمنين قال فلا و الله ما هو بأمر المؤمنين و لكنه علي بن الحسين^(٢).

٩٥- يب: [تهذيب الأحكام] الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألت عن لبس الخنز فقال لا بأس به إن علي بن الحسين عليه السلام كان يلبس الكساء الخنز في الشتاء فإذا جاء الصيف باعه و تصدق بشمه و كان يقول إني لأستحي من ربي أن أكل ثمن ثوب قد عبدت الله فيه^(٣).

٩٦- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن سليمان بن راشد عن أبيه قال رأيت علي بن الحسين عليه السلام و عليه دراعة^(٤) سوداء و طيلسان أزرق^(٥).

٩٧- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن البرنظي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يلبس الجبة الخنز بخمسين ديناراً و المطرف الخنز بخمسين ديناراً^(٦).

٩٨- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يلبس في الشتاء الجبة الخنز و المطرف الخنز و القلتسوة الخنز فيشتو فيه و يبيع المطرف في الصيف و يتصدق بشمه ثم يقول «مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ»^(٧).

٩٩- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت لعلي بن الحسين عليه السلام و سائد و أنماط^(٨) فيها تماثيل يجلس عليها^(٩).

١٠٠- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن أبيه قال رأيت علي بن الحسين عليه السلام في فناء الكعبة في الليل و هو يصلي فأطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله اليمنى و مرة على رجله اليسرى ثم سمعته يقول بصوت كأنه باك يا سيدي تعذبي و حبك في قلبي أما و عزتك لئن فعلت لتجتمع بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك^(١٠).

(١) الإقبال ج ١ ص ٤٤٣ باب ٣٤.

(٢) تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٣٦٩ باب ما يجوز الصلاة فيه حديث ٦٦.

(٣) الدراعة: ثوب من صوف يتدرع به، مجمع البحرين ج ٤ ص ٣٢٤.

(٤) الكافي ج ٦ ص ٤٤٩ باب لبس السواد حديث ٣.

(٥) الكافي ج ٦ ص ٤٥١ باب لبس الخنز حديث ٤، و الآية من سورة الأعراف ٣٢.

(٦) أنماط جمع النمط: ضرب من البسط، الصحاح ج ٢ ص ١١٦٥.

(٧) الكافي ج ٦ ص ٤٧٧ باب القرش حديث ٤.

(٨) الكافي ج ٢ ص ٥٧٩ باب دعوات موجزات لجميع العوائق للدنيا و الآخرة حديث ١٠.



١٠١-كا: [الكافي] علي عن أبيه والقاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليه السلام لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي وكان عليه السلام إذا قرأ «مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ» يكررها حتى كاد أن يموت ^(١).

١٠٢-كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن ذكره عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول إنه يسخر نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا» ^(٢) وهو ذهاب العلماء ^(٣).

١٠٣-كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الأسدي عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال حضرت علي بن الحسين عليه السلام يوما حين صلى الغداة فإذا سائل بالباب فقال علي بن الحسين أعطوا السائل ولا تردوا سائلا ^(٤).

١٠٤-دعوات الراوندي: عن محمد بن الحسين الخزاز عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يلبس الصفوف وأغْلظ ثيابه إذا قام إلى الصلاة وكان إذا صلى يبرز إلى موضع خشن فيصلّي فيه ويسجد على الأرض فاتى الجبان وهو جبل بالمدينة يوما ثم قام على حجارة خشنة محرقة فأقبل يصلي وكان كثير البكاء فرفع رأسه من السجود وكأنما غمس في الماء من كثرة دموعه ^(٥).

١٠٤
٤٦

باب ٦ حزنه و بكائه على شهادة أبيه صلوات الله عليه

١-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] الصادق عليه السلام بكى علي بن الحسين عليه السلام عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف أن تكون من الهالكين قال «إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» ^(٦) إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خفتني العبرة.

وفي رواية أما أن لحزنك أن ينقضي فقال له ويحك إن يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحدوب ظهره من الغم وكان ابنه حيا في الدنيا وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني؟ وقد ذكر في الحلية ^(٧) نحوه وقيل إنه بكى حتى خيف على عينيه.

وكان إذا أخذ إناء يشرب ماء بكى حتى يملأها دموعا فليل له في ذلك فقال وكيف لا أبكي وقد منع أبي من الماء الذي كان مطلقا للسباع والوحوش وقيل له إنك لتبكي دهرك فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا فقال نفسي قتلتها وعليها أبكي ^(٨).

١٠٩
٤٦

٢-ل: [الخصال] لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى ^(٩) عن ابن معروف عن محمد بن سهيل البحراني ^(١٠) رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال البكاءون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليه السلام فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى

(١) الكافي ج ٢ ص ٦٠٢ كتاب فضل القرآن حديث ١٣.

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٨ باب فقد العلماء حديث ٦.

(٣) دعوات الراوندي ص ٣٢ باب ١ ذيل الحديث ٦٨ مع تفاوت يسير.

(٤) سورة يوسف آية: ٨٦.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٥ فصل في صبره عليه السلام.

(٦) في أمالي الصدوق: «حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن ابن الصغار» بدل «ابن إدريس» عن أبيه. عن ابن عيسى.

(٧) في جميع النسخ أمالي الصدوق: «البحراني».

ذهب بصره و حتى قيل له ﴿وَاللَّهِ تَفْتُوْا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُوْنَ حَرَضًا أَوْ تَكُوْنَ مِنَ الْهَالِكِيْنَ﴾^(١) و أما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا إما أن تبكي بالنهار و تسكت بالليل و إما أن تبكي بالليل و تسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما و أما فاطمة بنت محمد ﷺ فبكت على رسول الله ﷺ حتى تأذى بها أهل المدينة و قالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكتك فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف و أما علي بن الحسين ﷺ فبكى على الحسين عشرين سنة أو أربعين سنة و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولاي له جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين قال ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَ حُرْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خففتي لذلك عبرة^(٢).

٣- مل: [كامل الزيارات] أبي و جماعة مشايخي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ﷺ قال بكى علي بن الحسين بن علي صلى الله عليهم عشرين سنة أو أربعين سنة إلى آخر ما مر^(٣).

٤- مل: [كامل الزيارات] محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين بن علي بن أسباط عن إسمايل بن منصور عن بعض أصحابنا قال أشرف مولاي لعلي بن الحسين ﷺ و هو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له يا علي بن الحسين أما آن لحزنك أن يتقضي فرفع رأسه إليه فقال ويلك أو ثكلتك أمك و الله لقد شكا يعقوب إلى ربه في أقل مما رأيت حين قال ﴿يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ و إنه فقد ابنا واحدا و أنا رأيت أبي و جماعة أهل بيتي يذبحون حولي قال و كان علي بن الحسين ﷺ يميل إلى ولد عقيل فقيل ما بالك تميل إلى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر فقال إني أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن علي ﷺ فأرق لهم^(٤).

أقول: قد مضى بعض الأخبار في ذلك في باب مكارمه و قد أوردنا تحقيقا في سبب حزنهم و بكانهم ﷺ في باب قصص يعقوب ﷺ ينفع تذكره في هذا المقام.

باب ٧ ما جرى بينه (ع) و بين محمد بن الحنفية و سائر أقربائه و عشائره

١- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن يوسف بن السخت عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه عن عيسى بن عبد الله قال احتضر عبد الله فاجتمع إليه^(٥) غرامؤه فطالبوه بدين لهم فقال لا مال عندي ما أعطيكم و لكن ارضوا بمن شئتم من ابني عمي علي بن الحسين و عبد الله بن جعفر فقال الغراء عبد الله بن جعفر مليء مطول^(٦) و علي بن الحسين ﷺ رجل لا مال له صدوق و هو أحبهما إلينا فأرسل إليه فأخبره الخبر فقال أضمن لكم المال إلى غلة و لم يكن له غلة تجمل فقال القوم قد رضينا و ضمنه فلما أتت الغلة أتاه الله عز و جل له المال فأداه^(٧).

٢- ج: [الإحتجاج] روي عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال لما قتل الحسين بن علي ﷺ أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين ﷺ و خلا به ثم قال يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله ﷺ كان جعل الوصية و الإمامة من بعده لعلي بن أبي طالب ﷺ ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين و قد قتل أبوك رضي الله عنه و صلى الله عليه و لم يوص و أنا عمك و صنو أبيك و أنا في سني و قدمتي أحق بها منك في حديثك فلا تنازعني الوصية و الإمامة و لا تخالفني فقال له

(١) سورة يوسف، آية: ٨٥.

(٢) أمالي الشيخ الصدوق ص ٢٠٤ مجلس ٢٩ حديث ٥ و الخصال ج ١ ص ٢٧٢ باب الخمسة حديث ١٥.

(٣) كامل الزيارات ص ٢١٣ باب ٣٥ حديث ١.

(٤) كامل الزيارات ص ٢١٣ باب ٣٥ حديث ٢، و الآية من سورة يوسف: ٨٤.

(٥) في المصدر: «عليه» بدل «اليه».

(٦) طاولته في الأمر أي ماطلته، الصحاح، ج ٣ ص ١٧٥٥.

(٧) الكافي ج ٥ ص ٩٧ باب قضاء الدين حديث ٧.



علي بن الحسين عليه السلام يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق إني أعطك أن تكون من الجاهلين يا عم إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله ص عندي فلا تعرض لهذا فأني أخاف عليك نقص^(١) العمر وتشتت الحال وإن الله تبارك وتعالى آلي أن لا يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين عليه السلام^(٢) فإن أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك قال الباقر عليه السلام وكان الكلام بينهما وها يومئذ بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود فقال علي بن الحسين عليه السلام لمحمد أبدأ فابتهل إلى الله وأسأله أن ينطق لك الحجر ثم أسأله فابتهل محمد في الدعاء^(٣) وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليه السلام أما إنك يا عم لو كنت وصيا وإماما لأجابه فقال له محمد فادع أنت يا ابن أخي وأسأله فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراد ثم قال أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الأوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والإمام بعد الحسين بن علي فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ثم أطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلام^(٤).

٣- خص: [منتخب البصائر]: ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين معا^(٥) عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبد الله^(٦) و زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله^(٧).

٤- عم: [إعلام الوري] ق: [المناقب لابن شهر آشوب] نوار: الحكمة عن محمد بن أحمد بن يحيى بالإسناد عن جابر وعن الباقر عليه السلام مثله^(٨).

المبرد في الكامل قال أبو خالد الكابلي لمحمد بن الحنفية أتخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله فقال إنه حاكمني إلى الحجر الأسود وزعم أنه ينطقه فصررت معه إلى الحجر فسمعت الحجر يقول سلم الأمر إلى ابن أخيك فإنه أحق به منك فصار أبو خالد إماميا^(٩).

ويروى أن عمر بن علي خاصم علي بن الحسين عليه السلام إلى عبد الملك في صدقات النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين أنا ابن المصدق وهذا ابن ابن فانا أولى بها منه فتشمل عبد الملك بقول ابن أبي الحقيق: لا تجعل الباطل حقا ولا تسلط دون الحق بالباطل

ثم قال علي بن الحسين فقد وليتها فقاما فلما خرجا تناوله عمر وأذاه فسكت عليه السلام عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين عليه السلام فسلم عليه وأكب عليه يقبله فقال علي يا ابن عم لا تمنعني قطيعة أهلك أن أصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي^(١٠).

بيان: اللوط اللصوق يقال لاط به أي لصق به أي لا تلزم الباطل عند ظهور الحق ويحتمل أن يكون من قولهم لاط حوضه أي لا تجعل الباطل فوق الحق لتخفيه وفيما سيأتي في الباب الآتي^(١١) في بعض نسخ الإرشاد بالظاء المعجمة وهون اللطالزوم والإلحاح يقال أظأ أي لازم ودام وأقام وهذا يدل على ذم عمر بن علي وأنه لم يستشهد مع الحسين عليه السلام وقد مر الكلام فيه^(١٢).

٥- الفصول المهمة: قال سفيان أراد علي بن الحسين عليه السلام الحج فأنفذت إليه أخته سكينه بنت الحسين عليه السلام ألف درهم فلحقوه بها بظهر الحرة^(١٣) فلما نزل فرقها على المساكين^(١٤).

(١) في المصدر: «نقص».

(٢) في نسختين من المصدر: «وإن الله تبارك وتعالى أبي إلا أن يجعل الوصية والأمانة في عقب الحسين عليه السلام».

(٣) في أربع نسخ من المصدر: «بالدعاء».

(٤) الاحتجاج للطبرسي ج ٢ ص ١٤٧.

(٥) عبارة: «محمد بن الحسين معا» ليست في مختصر البصائر. (٦) في مختصر البصائر: «عن أبي عبيدة الحذاء».

(٧) بصائر الدرجات ص ٥٢٢ ج ١٠ باب ١٧ حديث ٣ ومختصر البصائر ص ١٤.

(٨) أعلام الوري ج ١ ص ٤٨٥ و مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ١٤٧ فصل في معجزاته عليه السلام.

(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤٧ فصل في معجزاته عليه السلام.

(١٠) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٧٢ فصل في المفردات والنصوص عليه عليه السلام.

(١١) برقم ١٢ منه. (١٢) راجع ج ٤٢ ص ٩١ من المطبوعة.

(١٣) الحرة: موضع بظاهر المدينة تحت واقم وبها كانت وقعة الحرة أيام يزيد، القاموس المحيط ج ٢ ص ٧.

(١٤) الفصول المهمة المالكي ص ٢٠٠ فصل ٤.

٦-مهج: [مهج الدعوات] نقل من مجموع عتيق قال كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله المري عامه على المدينة أبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان محبوبا في حبه و اضربه في مسجد رسول الله ﷺ خمسمائة سوط فأخرجه صالح إلى المسجد واجتمع الناس و سعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن فيبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علي بن الحسين ﷺ فأفزع الناس عنه حتى انتهى إلى الحسن فقال له يا ابن عم ادع الله بدعاء الكرب فيرجع عنك فقال ما هو يا ابن عم فقال قل و ذكر الدعاء قال و انصرف علي بن الحسين ﷺ و أقبل الحسن يكررها فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب و نزل قال أرى سجية رجل مظلوم أخروا أمره و أنا أراجع أمير المؤمنين فيه و كتب صالح إلى الوليد في ذلك فكتب إليه أطلقه^(١).
أقول: قد مضى بعض الأخبار المناسبة لهذا الباب في باب مكارمه ﷺ^(٢) و باب معجزاته^(٣) و بعضها في باب أحوال أولاد أمير المؤمنين صلوات الله عليه^(٤).

باب ٨ أحوال أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه ﷺ و بينهم و أحوال أصحابه و خدمه و مواليه و مداحيه صلوات الله عليه

١-كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن أبي علي صاحب الأنماط عن أبان بن تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا إلى بنائها فأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حية فمضت الناس البناء حتى هربوا فأتوا الحجاج فخاف أن يكون قد منع بنائها فصعد المنبر ثم نشد الناس و قال رحم الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما أخبرنا به قال فقام إليه شيخ فقال إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو فقال علي بن الحسين ﷺ فقال معدن ذلك فبعث إلى علي بن الحسين ﷺ فأتاه فأخبره بما كان من منع الله إياه البناء فقال له علي بن الحسين يا حجاج عمدت إلى بناء إبراهيم و إسماعيل فألقيته في الطريق و انتهت كأنك ترى أنه تراث لك اصعد المنبر و أشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئا إلا رده قال ففعل و أشد الناس أن لا يبقى منهم أحد عنده شيء إلا رده قال فردوه.

فلما رأى جمع التراب أتى علي بن الحسين صلوات الله عليه فوضع الأساس و أمرهم أن يحفروا قال فتغيب عنهم الحية فحفروا حتى انتهوا إلى موضع القواعد قال لهم علي بن الحسين ﷺ تنحوا ففتحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم قال فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب^(٥) فألقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد إليه بالدرج^(٦).

٢-ج: [الإحتجاج] روي أن زين العابدين ﷺ مر بالحسن البصري و هو يعظ الناس بمنى فوقف عليه ثم قال أمسك أسألك عن الحال التي أنت عليها مقيم أترضاها لنفسك فيما بينك و بين الله للموت إذا نزل بك غدا قال لا قال فتحدث نفسك بالتحول و الانتقال عن الحال^(٧) التي لا ترضاها لنفسك إلى الحال التي ترضاها قال فأطرق مليا ثم قال إني أقول ذلك بلا حقيقة قال أفترجو نبيا بعد محمد ﷺ يكون لك معه سابقة قال لا قال أفترجو دارا غير الدار التي أنت فيها ترد إليها فتعمل فيها^(٨) قال لا قال أفرايت أحدا به مسكة عقل رضي لنفسه من نفسه بهذا إنك على

(١) مهج الدعوات ص ٣٣١.

(٢) راجع ج ٤٦ ص ٢٠ فما بعد من المطبوعة.

(٣) راجع ج ٤٦ ص ٧٤ فما بعد من المطبوعة.

(٤) في المصدر إضافة: «قلوب».

(٥) الكافي ج ٤ ص ٢٢٢ باب ورود تبع و أصحاب القيل البيت حديث ٨.

(٦) في نسختين من المصدر: «الحالة» و كذا في ما يأتي.

(٧) في نسخة من المصدر إضافة: «غير الذي تعمل».



حال لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال إلى حال ترضاها على حقيقة ولا ترجو نبيا بعد محمد ﷺ ولا دارا غير الدار التي أنت فيها فترد إليها فتعمل فيها وأنت تعظ الناس قال فلما ولي ﷺ قال الحسن البصري من هذا قالوا علي بن الحسين قال أهل بيت علم فما روي الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس (١).

٣- قب: [المناقب لابن شهر آشوب ج: [الإحتجاج] لقي عباد البصري علي بن الحسين ﷺ في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته وأقبلت على الحج ولينه وإن الله عز وجل يقول ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢) فقال علي بن الحسين إذا رأيتم هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج. أقول: قد مر في باب استجابة دعائه ﷺ حال كثير من صوفية زمانه.

 ١١٧
٤٦

٤- تختص: [الإختصاص] روى محمد بن جعفر المؤدب أن أبا إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في زمانه أعيد منه ولا أوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين ﷺ ولد في الليلة التي قتل فيها أمير المؤمنين ﷺ وقبض وله تسعون سنة وهو من همدان اسمه عمرو بن عبد الله بن علي بن ذي حمير بن السبيع بن يبلع الهمداني ونسب إلى السبيع لأنه نزل فيهم (٣).

٥- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرزني قال ذكر عند الرضا ﷺ القاسم بن محمد خال أبيه وسعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الأمر وقال خطب أبي إلى القاسم بن محمد يعني أبا جعفر ﷺ فقال القاسم لأبي جعفر ﷺ إنما كان ينبغي لك أن تذهب إلى أبيك حتى يزوجه (٤).

٦- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن الحسين البصير عن العباس بن السري عن شداد بن عبد المزومي عن عامر بن حفص قال قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه محمد بن عروة فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخر ميتا وقعت في رجل عروة الأكلة ولم تدع وركه تلك الليلة فقال له الوليد أقطعها فقال لا فترقت إلى ساقه فقال له أقطعها وإلا أفستد عليك جسدك فقطعها بالمنشار وهو شيخ كبير لم يمسه أحد وقال ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ (٥).

 ١١٨
٤٦

وقدم على الوليد تلك السنة قوم من بني عيس فيهم رجل ضير فسأله عن عينيه وسبب ذهابهما فقال يا أمير المؤمنين بت ليلة من بطن واد ولا أعلم عيسيا يزيد حاله على حالي فطرقنا سيل فذهب ما كان لي من أهل وولد و مال غير بعير وصبي مولود وكان البعير صعبا فتد (٦) فوضعت الصبي واتبعت البعير فلم أجأوز إلا قليلا حتى سمعت صيحة ابني فرجعت إليه ورأس الذئب في بطنه يأكله ولحقت البعير لأحتسبه فنفتحي (٧) برجله في وجهي فحطمه و ذهب بعيني فأصبحت لا مال ولا أهل ولا ولد ولا بصر فقال الوليد انطلقوا إلى عروة ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاء وشخص عروة إلى المدينة فأتته قریش والأنصار فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله أبشر يا أبا عبد الله فقد صنع الله بك خيرا والله ما بك حاجة إلى المشي فقال ما أحسن ما صنع الله بي وهب لي سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء ثم أخذ واحدا وترك ستة وهب لي ستة جوارح متعني بهن ما شاء ثم أخذ واحدة وترك خمسا يدين ورجلا وسمعا وبصرا ثم قال إلهي لئن كنت أخذت لقد أبقيت وإن كنت ابتليت لقد عافيت (٨).

٧- نبه: [تنبيه الخاطر] روي أنه لما نزع معاوية بن يزيد بن معاوية نفسه من الخلافة قام خطيبا فقال أيها الناس ما أنا بالرأغب في التأمر عليكم ولا بالأمن لكرهاتكم بل بليتنا بكم وبليتنا بنا إلا أن جدي معاوية نازع الأمر من كان أولى بالأمر منه في قدمه وسابقته علي بن أبي طالب فركب جدي منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى صار رهين عمله وصحيف حفرته تجاوز الله عنه ثم صار الأمر إلى أبي ولقد كان خليقا أن لا يركب سننه إذ كان غير

(٢) سورة التوبة، آية: ١١١ - ١١٢.

(٤) قرب الإسناد ص ٣٥٨ رقم ١٢٧٨ - ١٢٧٩.

(٦) نذ البعير: نقر، الصحاح ج ٢ ص ٥٤٣.

(٨) أمالي الطوسي ص ١٥٢ مجلس ٦ حديث ٢.

(١) الإحتجاج: ج ٢، ب ٢ ص ٨٤٠.

(٣) الإختصاص ص ٨٣.

(٥) سورة الكهف، آية: ٦٢.

(٧) نعت الناقة: ضربت برجلها، الصحاح ج ١ ص ٤١٢.

خلق بالخلافة فركب ردعه^(١) واستحسن خطاه فقلت مدته وانقطعت آثاره وخذت ناره ولقد أنسانا الحزن به الحزن عليه فإنَّ لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثم أخفت يترحم على أبيه.

١٢٩
٤٦

ثم قال و صرت أنا الثالث من القوم الزاهد فيما لدي أكثر من الراغب و ما كنت لأتحمل أثامكم شأنكم و أمركم خذوه من شتمت ولايته فولوه قال فقام إليه مروان بن الحكم فقال يا أبا ليلى سنة عمرية فقال له يا مروان تخدعني عن ديني انتني برجال كرجال عمر أجعلها بينهم شورى ثم قال و الله إن كانت الخلافة مغنما فقد أصبنا منها حظا و لئن كانت شرا فحسب آل أبي سفيان ما أصابوا منها ثم نزل فقالت له أمه ليتك كنت حيضة فقال و أنا وددت ذلك و لم أعلم أن لله نارا يعذب بها من عصاه و أخذ غير حقه^(٢).

٨- ختص: [الإختصاص] هلك يزيد لعنه الله و هو ابن ثلاثة و ستين سنة و ولي الأمر أربع سنين و هلك معاوية بن يزيد و هو ابن إحدى و عشرين سنة و ولي الأمر أربعين ليلة^(٣).

٩- ختص: [الإختصاص] يو: [بصائر الدرجات] عمران بن موسى^(٤) عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن علي بن الحسين عن علي بن عبد العزيز عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما ولي عبد الملك بن مروان و استقامت له الأشياء كتب إلى الحجاج كتابا و خطه بيده بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فجنيتي^(٥) دماء بني عبد المطلب فإني رأيت آل أبي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلا و السلام و كتب الكتاب سرا لم يعلم به أحد و بعث به مع البريد إلى الحجاج و ورد خبر ذلك من ساعته على علي بن الحسين عليه السلام و أخبر أن عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفه عن بني هاشم و أمر أن يكتب ذلك إلى عبد الملك و يخبره بأن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه في منامه و أخبره بذلك فكتب علي بن الحسين عليه السلام بذلك إلى عبد الملك بن مروان^(٦).

١٢٠
٤٦

١٠- حة: [فرحة الغري] روى هشام بن الكلبي عن أبيه قال أدركت بني أود و هم يعلمون أبناءهم و حرّمهم^(٧) سب علي بن أبي طالب عليه السلام و فيههم رجل من رهط عبد الله بن إدريس بن هاني فدخل على الحجاج بن يوسف يوما فكلّمه بكلام فأغلظ له الحجاج في الجواب فقال له لا تقل هذا أيها الأمير فلا لقرش و لا لثقيف منقبة يعتدون بها إلا و نحن نعتد بمثلها قال له و ما مناقبكم قال ما ينقص عثمان و لا يذكر بسوء في نادينا قط قال هذه منقبة قال و ما رؤي منا خارجي قط قال و منقبة قال و ما شهد منا مع أبي تراب مشاهدة إلا رجل واحد فأسقطه ذلك عندنا و أخمله فما له عندنا قدر و لا قيمة قال و منقبة قال و ما أراد منا رجل قط أن يتزوج امرأة إلا سأل عنها هل تحب أبا تراب أو تذكره بخير فإن قيل إنها تفعل ذلك اجتنبتها فلم يتزوجها قال و منقبة قال و ما ولد فينا ذكر فسمي عليا و لا حسنا و حسينا و لا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة قال و منقبة قال و نذرت امرأة منا حين أقبل الحسين إلى العراق إن قتله الله أن تتحر عشر جزر^(٨) فلما قتل وقت بنذرنا قال و منقبة قال و دعي رجل منا إلى البراءة من علي و لعنه فقال نعم و أزيدكم حسنا و حسينا قال و منقبة قال و الله قال و قال لنا أمير المؤمنين عبد الملك أنتم الشعراء دون الدثار و أنتم الأنصار بعد الأنصار قال و منقبة قال و ما بالكوفة ملاحه إلا ملاحه بني أود فضحك الحجاج قال هشام بن الكلبي قال لي أبي فسلبهم الله ملاحظهم آخر الحكاية^(٩).

١٢١
٤٦

١١- يج: [الخرايج و الجرائع] روي عن الباقر عليه السلام أنه قال كان عبد الملك يطوف بالبيت و علي بن الحسين يطوف بين يديه و لا يلتفت إليه و لم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه فقال من هذا الذي يطوف بين أيدينا و لا يلتفت إلينا فقيل هذا علي بن الحسين ع فجلس مكانه و قال ردوه إلي فردوه فقال له يا علي بن الحسين إني لست قاتل أبيك فما يمنعك من المصير إلي فقال علي بن الحسين عليه السلام إن قاتل أبي أفسد بما فعله دنياه عليه و أفسد أبي عليه بذلك آخرته

(١) يقال للقتيل: ركب ردعه، إذا خَرَّ لوجهه على دمه الصحاح ج ٣ ص ١٢١٨.
(٢) تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٢٩٩ - ٣٠٠.
(٣) الاختصاص ص ١٣١.
(٤) عبارة: «عمران بن موسى» ليست في المصدر.
(٥) في البصائر: «فحسى».
(٦) بصائر الدرجات ص ٤١٦ ج ٨ باب ١١ حديث ٤ و الاختصاص ص ٣١٤.
(٧) في المصدر: «و خدمهم» بدل «و حرّمهم».
(٨) الجزر: جمع الجزور من الأبل يقع على الذكر و الأنثى و هي تؤثث، الصحاح ج ٢ ص ٦١٢.
(٩) فرحة الغري ص ٢٢.



فإن أحببت أن تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر إلينا لتنال من دنيانا فجلس زين العابدين و بسط رداءه وقال اللهم أره حرمة أوليائك عندك فإذا^(١) أنزله مملوءة دررا يكاد شعاعها يخطف الأبصار فقال له من يكون هذا حرمة عند ربه يحتاج إلى دنيائك ثم قال اللهم خذها فلا حاجة لي فيها^(٢).

١٢- شا: [الإرشاد] هارون بن موسى عن عبد الملك بن عبد العزيز قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد إلى علي بن الحسين عليه السلام صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله و صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكانت مضمومتين فخرج عمر بن علي إلى عبد الملك يتظلم إليه من ابن أخيه فقال عبد الملك أقول كما قال ابن أبي الحقيق:

إنما إذا مالت دواعي الهوى
و اضطرع الناس بألبابهم
لا نجعل الباطل حقا و لا
نخاف أن تسفه أحلامنا
و أنصت السامع للقاتل
نقضي بحكم عادل فاصل
نسلط دون الحق بالباطل
فنخمل الدهر مع الخامل^(٣)

١٣- شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن أبي جعفر محمد بن إسماعيل قال حج علي بن الحسين عليه السلام فاستجهر الناس من جماله و تشوقوا له و جعلوا يقولون من هذا تعظيما له و إجلالا لمرتبة و كان الفرزدق هناك فأنشأ يقول:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
هذا ابن خير عباد الله كلهم
يكاد يمسكه عرفان راحته
يفضي حياه و يغضى من مهابته
أي القاتل^(٤) ليست في رقابهم
من يعرف الله يعرف أولية ذا
إذا رأته قريش قال قائلها:

١٤- شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن داود بن القاسم عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول لم أر مثل التقدم في الدعاء فإن العبد ليس تحضره الإجابة في كل وقت و كان مما حفظ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة إلى المدينة رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكرى و كم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبرى فيا من قل عند نعمته شكرى فلم يحرمني و قل عند بلائه صبرى^(٥) فلم يخذلني يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا^(٦) و يا ذا النعماء التي لا تحصى عددا صل على محمد و آل محمد و ادفع عني شره فأني أدرأ بك في نحره و أستعيز بك من شره فقدم مسرف بن عقبة المدينة و كان يقال لا يريد غير علي بن الحسين عليه السلام فسلم منه و أكرمه و حباه و وصله و جاء الحديث من غير وجه أن مسرف بن عقبة لما قدم المدينة أرسل إلى علي بن الحسين عليه السلام فأثاء فلما صار إليه قربه و أكرمه و قال له أوصاني أمير المؤمنين ببرك و تمييزك من غيرك فجزاه خيرا ثم قال أسرجوا له بغلتي و قال له انصرف إلى أهلِكَ فإني أرى أن قد أفزعناهم و أتعيناك بمشيك إلينا و لو كان بأدينا ما تقوى به على صلتك بقدر حقك لوصلناك فقال له علي بن الحسين عليه السلام ما أعذرني للأمير و ركب فقال مسرف بن عقبة لجلسائه هذا الخير الذي لا شر فيه مع موضعه عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله و مكانه منه^(٨).

بيان: مسرف هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد لعنه الله لوقعة الحرة فسمي بعدها مسرفا لإسرافه

(١) في المصدر: «رداء».

(٢) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٢٥٥ باب ٥ حديث ١.

(٣) في المصدر: «الخلافت».

(٤) في نسخة من المصدر: «و يا من قل عند بلائه صبرى».

(٥) الارشاد ج ٢ ص ١٥٠.

(٦) الارشاد ج ٢ ص ١٥١.

(٧) في المصدر: «الذي لا ينقضي ولا ينقطع أبدا».

(٨) الارشاد ج ٢ ص ١٥٠.

في إهراق الدماء وقوله ما أعذرني للأمير الظاهر أن كلمة ما للعجب أي ما أظهر عذره في ويحتمل أن تكون نافية من قولهم أعذر إذا قصر أي ما قصر الأمير في حقي والأول أظهر.

١٥-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] حلية الأولياء،^(١) و وسيلة الملا، و فضائل أبي السعادات، بالإسناد عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسين عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأنقله حديداً وكل به حفاظاً في عدة و جمع فاستأذنتهم في التسليم و التوديع له فأذنوا فدخلت عليه و الأقياد في رجليه و الغل في يديه فبكيت و قلت وددت أني مكانك و أنت سالم فقال يا زهري أو تظن هذا بما ترى علي و في عني يكرهني أما لو شئت ما كان فإنه و إن بلغ بك و من أمثالك ليذكرني عذاب الله ثم أخرج يديه من الغل و رجليه من القيد ثم قال يا زهري لأجزت معهم على ذا منزلتين من المدينة قال فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم إنا نراه متبوعاً إنه نازل و نحن حوله لا ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محله إلا حديدة فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسألني عن علي بن الحسين فأخبرته فقال إنه قد جاءني في يوم فقهه الأعوان فدخل علي فقال ما أنا و أنت فقلت أقم عندي فقال لا أحب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال الزهري فقلت ليس علي بن الحسين عليه السلام حيث تظن إنه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به^(٢).

١٦-كشف: [كشف الغمة] عن الزهري مثله^(٣).

بيان: قوله عليه السلام و إن بلغ بك أي لو شئت أن لا يكون بي ما ترى لم يكن و إنه و إن بلغ و بك و بأمثالك كل مبلغ من الغم و الحزن لكنه و الله ليذكرني عذاب الله و إني لأخبه لذلك.

وفي كشف الغمة: و إن^(٤) بلغ بك و بأمثالك غمر أي شدة^(٥) و قوله إنا نراه متبوعاً أي يتبعه الجن و يخدمه و يطيعه قال الفيروز آبادي التابعة الجني و الجنية يكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب^(٦).

١٧-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] الحلية،^(٧) و الأغاني و غيرها، حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه و أطاف به أهل الشام فيبينها هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين عليه السلام و عليه إزار و رداء من أحسن الناس وجهاً و أطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركة عنز فجعل يطوف فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له فقال شامي من هذا يا أمير المؤمنين فقال لا أعرفه لئلا يرغب فيه أهل الشام فقال الفرزدق و كان حاضراً لكتني أنا أعرفه فقال الشامي من هو يا أبا فراس فأنشأ قصيدة ذكر بعضها في الأغاني و الحلية و الحماسة و القصيدة بتمامها هذه:

عندي ببيان إذا طلا به قدموا
و البيت يعرفه و الحل و الحرم
هذا التقي النقي الطاهر العلم
صلى عليه إلهي ما جرى القلم
لخر يلثم منه ما وطئ القدم
أمتست بنور هداه تهتدي الأمم
و المقتول حمزة ليث حبه قسم
و ابن الوصي الذي في سيفه نغم
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ركن العظيم إذا ما جاء يستلم

يا سائلي أين حل الجود و الكرم
هذا الذي تعرف البطحاء و طأته
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا الذي أحمد المختار والده
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه
هذا علي رسول الله والده
هذا الذي عمه الطيار جعفر
هذا ابن سيدة النسوان فاطمة
إذا رأته قريرش قال قاتلها
يكاد يمسكه عرفان راحته

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٣٢ فصل في معجزاته عليه السلام.

(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٧٦.

(٦) القاموس المحيط ج ٣ ص ٨.

(١) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٥.

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٧٦ فضائل الامام زين العابدين عليه السلام.

(٥) في المصدر: «أنه» بدل «وإن».

(٧) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٩.



والعرب تعرف من أنكرت والعجم
عن نيلها عرب الإسلام والعجم
فما يكلم إلا حين يبتسم
كالشمس يتجاف عن إشراقها الظلم
من كف أروع في عرينه شم
لو لا التشهد كانت لاؤه نعم
طابت عناصره والخيم والشم
حلوا الشمائل تحلو عنده نعم
وإن تكلم يوما زانه الكلم
بجده أنبياء الله قد ختموا
جرى بذاك له في لوحه القلم
و فضل أمته دانت لها الأمم
عنها العماية والإملاق والظلم
يستوفكان^(٢) ولا يعرفهما عدم
يزينه خصلتان الحلم والكرم
رحب الفناء أريب حين يعترم
كفر وقربهم منجي ومعتصم
و يستزاد به الإحسان والنعم
في كل فرض ومختوم به الكلم
أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
ولا يدانهم قوم وإن كرموا
والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
خيم كريم وأيد بالندى هضم
سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا
لأولية هذا أوله نعم؟
فالدين من بيت هذا ناله الأمم
في الثابتات وعند الحكم^(٣) إن حكموا^(٤)
محمد وعلي بعده علم
والخندقان ويوم الفتح قد علموا
وفي قرينة يوم صيلم قتم
على الصحابة لم أكرم كما كتموا

وليس قولك من هذا بضائره
ينمي إلى ذروة العز التي قصرت
يفضي حياء ويفضي من مهابته
يتجاف نور الدجى عن نور غرته
بكفه خيزران ريحه عبق
ما قال لا قط إلا في تشهده
مشتقة من رسول الله نبعته
حمال أنقال أقوام إذا فدحوا^(١)
إن قال قال بما يهوى جميعهم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
الله فضله قدما و شرفه
من جده دان فضل الأنبياء له
عم البرية بالإحسان وانقشعت
كلتا يديه غياث عم نفعهما
سهل الخليفة لا تخشى بواده
لا يخلف الوعد ميمونا نقيته
من معشر حبهم دين و بغضهم
يستدفع السوء و البلوى بحبهم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
إن عد أهل التقى كانوا أنتمهم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
هم الفيث إذا ما أزمة أزمتم
يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم
لا يقبض العسر بسطا من أكفهم
أي القبائل ليست في رقابهم
من يعرف الله يعرف أولية ذا
بيوتهم في قریش يستضاء بها
فجده من قریش في أرومتها
بدر له شاهد والشعب من أحد
و خمير و حنين يشهدان له
مواطن قد علت في كل نائية

فغضب هشام و منع جائزته و قال ألا قلت فينا مثله قال هات جدا كجده و أباكأبيه و أمأكأمه حتى أقول فيكم
مثلها فحبسوه بعسفان بين مكة و المدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث إليه باثني عشر ألف درهم و قال

(٢) في المصدر: «تستوفكان».

(٤) في المصدر: «حلوا».

(١) في المصدر: «قدموا».

(٣) في المصدر: «الحلم».

أعذرننا يا أبا فراس فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به فردها وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت إلا غصبا لله ولرسوله و ما كنت لأرزا عليه شيئا فردها إليه وقال بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك و علم نيتك قبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما و هو في الحبس فكان مما هجاه به قوله

أ يحبسني بين المدينة و التي
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد
إليها قلوب الناس يهوى منيها
و عينا له حواء باد عيوبها

فأخبر هشام بذلك فأطلقه و في رواية أبي بكر العلاف أنه أخرجه إلى البصرة (١).

١٢٨
٤٦

١٨-كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد بن مجاهد عن الفلاحي (٢)
محمد بن زكريا عن عبيد الله بن محمد بن عائشة عن أبيه مثله (٣).

بيان: قوله عرفان مفعول لأجله و الإغضاء إدناء الجفون و أغضى على الشيء سكت و انجابت السحابة انكشفت و الخيزران بضم الزاء شجر هندي و هو عروق ممتدة في الأرض و القصب و عبق به الطيب بالكسر عبقا بالتحريك أي لرق به و رجل عبق إذا تطيب بأدنى طيب لم يذهب عنه أياما و الأروع من يعجبك بحسنه و جهازة منظره و العرنين بالكسر الأنف و الشمم محركة ارتفاع قصبة الأنف و حسنها و استواء أعلاها و انتصاب الأرنبة أو ورود الأرنبة و حسن استواء القصبة و ارتفاعها أشد من ارتفاع الذلف أو أن يطول الأنف و يدق و تسيل روثه.

وقوله من كف فيه تجريد مضاف إلى الأروع و الخيم بالكسر السجدة و الطبيعة و الشميم بكسر الشين و فتح الباء جمع الشمية بالكسر و هي الطبيعة و فدحه الدين أنقله و استوكف استعطر و البوادر جمع البادرة و هي ما يبدو من حدثك في الغضب من قول أو فعل و النقية النفس و العقل و المشورة و نفاذ الرأي و الطيبة و الأريب العاقل.

١٢٩
٤٦

و قوله يعترم على المجهول من الغرام بمعنى الشدة أي عاقل إذا أصابته شدة و قوله بعد غايتهم بضم الباء و الأزمة الشدة و أزمته أي لزمته و الشرى كعلى طريق في سلمى كثيرة الأسد و احتدم عليه غيظا تحرق و النار التهيت و الدم اشتدت حمرة حتى تسود و في بعض النسخ البأس بالباء الموحدة و في بعضها بالنون و على الأول المراد أن شدتهم و غيظهم ملتهب في الحرب و على الثاني المراد أن الناس محتدمون عليهم حسدا قوله خيم أي لهم خيم و الندى المطر و يستعار للعطاء الكثير.

و هضم ككتب جمع هضم يقال يد هضم أي تجود بما لديها و أنثر أي كثر ماله و الأرومة كالأكولة الأصل.

و قوله و الخندقان إشارة إلى غزوة الخندق إما لكون الخندق محيطا بطرفي المدينة أو لانتقامه في الحفر بين المهاجرين و الأنصار و الصيلم الأمر الشديد و الداهية (٤) و القتام الغبار و الأقتم الأسود كالثام و قتم الغبار قتما ارتفع و أورده حياض قتيمة كزبير الموت ذكرها الفيروز آبادي (٥)
و قوله مواطن أي له أو هذه مواطن.

و قال الفيروز آبادي رزاه ماله كجعله و عمله رزاه بالضم أصاب منه شيئا و رزاه رزاه و مرزته أصاب منه خيرا (٦).

نقل كلام يناسب المقام فيه غرابة قال الزمخشري في الفائق (٧) علي بن الحسين رضي الله عنه مدحه الفرزدق فقال:

١٣٠
٤٦

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٩ فصل في سيادته.

(٢) في المصدر: «الغلاب» بدل «الفلاحي».

(٣) اختيار رجال الكشي ص ١٢٩ رقم ٢٠٧.

(٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٤١.

(٥) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٦٢.

(٦) الفائق ج ١ ص ٢٣٩ - ٢٤٠.



من كف أروع في عرينه شمم

في كفه جنهي ريحه عبق

قال القتيبي الجنهي الخيزران و معرفتي هذه الكلمة عجيبة و ذلك أن رجلا من أصحاب الغريب سألني عنه فلم أعرفه فلما أخذت من الليل مضجعي أناني آت في المنام ألا أخبرته عن الجنهي قلت لم أعرفه قال هو الخيزران فسألته شاهدا فقال هدية طرقة في طبق مجنة فهبيت و أنا أكثر التمتع فلم ألث إلا يسيرا حتى سمعت من ينشد في كفه جنهي و كنت أعرفه في كفه خيزران.

١٩- ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين المؤمن عن حيدر بن محمد بن نعيم و يعرف بأبي أحمد السمرقندي تلميذ أبي النصر^(١) محمد بن مسعود^(٢) عن محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد بن مجاهد عن الغلابي^(٣) محمد بن زكريا عن عبيد الله بن محمد بن عائشة مثل ما مر^(٤).

٢٠- ختص: [الإختصاص] علي بن الحسن بن يوسف عن محمد بن جعفر العلوي عن الحسن^(٥) بن محمد بن جمهور عن أبي عثمان المازني عن كيسان عن جويرية بن أسماء عن هشام بن عبد الأعلى عن فرعان و كان من رواة الفرزدق قال حججت سنة مع عبد الملك بن مروان فنظر إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فأراد أن يصغر منه فقال من هو فقال الفرزدق فقلت على البديهة القصيدة المعروفة:

هذا التقي التقي الطاهر العلم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

حتى أتمها و كان عبد الملك يصله في كل سنة بألف دينار فحرمه تلك السنة فشكا ذلك إلى علي بن الحسين عليه السلام و سأل أن يكلمه فقال أنا أصلك من مالي بمثل الذي كان يصلك به عبد الملك و صن^(٦) عن كلامه^(٧) فقال و الله يا ابن رسول الله لأرزأتك شيئا و ثواب^(٨) الله عز و جل في الآجل أحب إلي من ثواب الدنيا في العاجل فاتصل ذلك بمعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار و كان أحد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره و أحد أدبائها و ظرفائها فقال له يا أبا فراس كم تقدر الذي بقي من عرك قال قدر عشرين سنة قال فهذه عشرون ألف دينار أعطيتكها^(٩) من مالي و أغف أبا محمد أعزه الله عن المسألة في أمرك فقال لقد لقيت أبا محمد و بذل لي ماله فأعلمته أنني أخرت ثواب ذلك لأجر الآخرة^(١٠).

٢١- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] الروضة، سأل ليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن إنباب المدينة قال نعم شدوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و رأيت الخيل حول القبر و انتهب المدينة ثلاثا فكنت أنا و علي بن الحسين نأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله فيتكلم علي بن الحسين عليه السلام بكلام لم أقف عليه فيحال ما بيننا و بين القوم و نصلي و نرى القوم و هم لا يروننا و قام رجل عليه حلل خضر على فرس محذوف أشهب بيده حرية مع علي بن الحسين عليه السلام فكان إذا أوما الرجل إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت من غير أن يصيبه فلما أن كفوا عن النهب دخل علي بن الحسين على النساء فلم يترك قرطا في أذن صبي و لا حليا على امرأة و لا ثوبا إلا أخرجه إلى الفارس فقال له الفارس يا ابن رسول الله إني ملك من الملائكة من شيعتك و شيعة أبيك لما أن ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربي في نصرتك آل محمد فأذن لي لأن أدخرها يدا عند الله تبارك و تعالي و عند رسوله صلى الله عليه وآله و عندكم أهل البيت إلى يوم القيامة^(١١).

بيان: قوله محذوف لعل المراد محذوف الذنب.

٢٢- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] رأى علي بن الحسين عليه السلام الحسن البصري عند الحجر الأسود يقص فقال يا هناه أترضى نفسك للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار العمل قال لا قال فله في الأرض معاذ غير

(١) في المصدر: «أبي النصر».

(٢) في المصدر: «العلاب بن».

(٣) في المصدر: «الحسين».

(٤) في المصدر: «صنى عن كلامه» قال الجوهري: أصن: إذا شمع بأنفه كثيرا، الصحاح ج ٤ ص ٢١٥٢.

(٥) في المصدر: «و ثواب».

(٦) في المصدر: «أعطيتكها».

(٧) في المصدر: «أعطيتكها».

(٨) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٤٣ فصل في معجزاته عليه السلام.

(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٩ فصل في علمه و حلمه و تواضعه عليه السلام.

هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف ثم مضى قال الحسن ما دخل مسامعي مثل هذه الكلمات من أحد قط أنعرفون هذا الرجل قالوا هذا زين العابدين فقال الحسن دُرِّيَّةٌ بَغَضُهَا مِنْ بَغْضِي^(١).

وكان الزهري عاملاً لبنى أمية فعاقب رجلاً فمات الرجل في العقوبة فخرج هائماً وتوحش ودخل إلى غار فطال مقامه تسع سنين قال وحج علي بن الحسين عليه السلام فأتاه الزهري فقال له علي بن الحسين عليه السلام إني أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك فابتعد بدية مسلمة إلى أهله وأخرج إلى أهله ومعالم دينك فقال له فرجت عني يا سيدي الله أعلم حيث يجعل رسالته ورجع إلى بيته ولزم علي بن الحسين وكان يعد من أصحابه ولذلك قال له بعض بني مروان يا زهري ما فعل نبيك يعني علي بن الحسين عليه السلام؟^(٢).

العقد، كتب ملك الروم إلى عبد الملك أكلت لحم الجمل الذي هرب عليه أبوك من المدينة لأغزونك بجنود مائة ألف ومائة ألف ومائة ألف فكتب عبد الملك إلى الحجاج أن يبعث إلى زين العابدين عليه السلام ويتوعده ويكتب إليه ما يقول ففعل فقال علي بن الحسين عليه السلام إن لله لولاً محفوظاً يلحظه في كل يوم ثلاثمائة لحظة ليس منها لحظة إلا يحيي فيها ويميت ويعز ويذل ويقتل ما يشاء وإني لأرجو أن يكفيك منها لحظة واحدة فكتب بها الحجاج إلى عبد الملك فكتب عبد الملك بذلك إلى ملك الروم فلما قرأه قال ما خرج هذا إلا من كلام النبوة^(٣).

٢٣- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] كان أباه يحيى ابن أم الطويل المطعمي ومن رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الأنصاري وعامر بن وائلة الكنانى وسعيد بن المسيب بن حزن وكان ربه أمير المؤمنين قال زين العابدين عليه السلام سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدم من الآثار أي في زمانه وسعيد بن جبهان الكنانى مولى أم هانئ ومن التابعين أبو محمد سعيد بن جبيرة مولى بني أسد نزيل مكة وكان يسمى جهيد العلماء وقرأ القرآن في ركعتين قيل وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه ومحمد بن جبيرة بن مطعم وأبو خالد الكلابي والقاسم بن عوف وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر وإبراهيم والحسن ابنا محمد بن الحنفية وحبيب بن أبي ثابت وأبو يحيى الأسدي وأبو حازم الأعرج وسلمة بن دينار المدني الأقرن القاص ومن أصحابه أبو حمزة الثمالى بقي إلى أيام موسى عليه السلام و فرات بن أحنف بقي إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام وجابر بن محمد بن أبي بكر وأيوب بن الحسن وعلي بن رافع وأبو محمد القرشي السدي الكوفي والضاحك بن مزاحم الخراساني أصله من الكوفة وطاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن وحديد بن موسى الكوفي وأبان بن تغلب بن رباح وأبو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي وقيس بن رمانة وعبد الله البرقي والفرزدق الشاعر ومن مواليه شعيب^(٤).

٢٤- جا: [المجالس للمفيد] المرزبانى عن حنظلة أبي غسان عن هشام بن محمد عن محرز بن جعفر مولى أبي هريرة قال دخل أرطاة بن سمينة على عبد الملك بن مروان وقد أتت عليه مائة وثلاثون سنة فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك يا أرطاة قال والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أشرب ولا يجيشني الشعر إلا على هذا غير أبي الذي أقول:

رأيت المرء تأكله الليالي
وما تبقي المنية حين تأتني
وأعلم أنها ستكر حتى
توفي نذرها بأبي الوليد

قال فارتاع عبد الملك وكان يكنى أبا الوليد فقال له أرطاة إنما عنت نفسي يا أمير المؤمنين وكان يكنى أرطاة بأبي الوليد فقال عبد الملك وأنا والله سيمر بي الذي يمر بك^(٥).

٢٥- بل: [الفضائل لابن شاذان] فض: [كتاب الروضة] مما روي عن جماعة ثقات أنه لما وردت حرة بنت حليمة السعدية على الحجاج بن يوسف الثقفي فمثلت بين يديه قال لها أنت حرة بنت حليمة السعدية قالت له فإسأله عن غير

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٩ فصل في علمه وحلمه وتواضعه عليه السلام.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٩ فصل في علمه وحلمه وتواضعه عليه السلام.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٧٦ فصل في أحواله وتاريخه عليه السلام.

(٤) في المصدر: «سهيّة».

(٥) مجالس المفيد ص ١٤٢ مجلس ١٧ حديث ١٠.



مؤمن فقال لها الله جاء بك فقد قيل عنك إنك تفضلين عليا علي أبي بكر وعمر و عثمان فقالت لقد كذب الذي قال
إني أفضله علي هؤلاء خاصة قال و علي من غير هؤلاء قالت أفضله علي آدم و نوح و لوط و إبراهيم و داود و
سليمان و عيسى ابن مريم ؑ فقال لها ويلك إنك تفضلينه علي الصحابة و تزيدين عليهم سبعة من الأنبياء من أولي
العرم من الرسل إن لم تأتيني ببيان ما قلت ضربت عنقك فقالت ما أنا مفضلته علي هؤلاء الأنبياء و لكن الله عز و جل
فضله عليهم في القرآن بقوله عز و جل في حق آدم ﴿وَوَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾ و قال في حق علي ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ
مَشْكُورًا﴾^(١) فقال أحسنت يا حرة فيما تفضلينه علي نوح و لوط فقالت الله عز و جل فضله عليهما بقوله ﴿ضَرَبَ
اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوْحٍ وَامْرَأَتَ لُوطَ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ
اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾^(٢) و علي بن أبي طالب كان ملاكاً تحت سدرۃ المنتهى زوجته بنت محمد
فاطمة الزهراء التي يرضى الله تعالى لرضاها و يسخط لسخطها.

فقال الحجاج أحسنت يا حرة فيما تفضلينه علي أبي الأنبياء إبراهيم خليل الله فقالت الله عز و جل فضله بقوله
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوْ لِمَ تُؤْمِنُ قَالَتْ بَلَىٰ وَ لَكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾^(٣) و مولاي أمير المؤمنين
قال قولاً لا يختلف فيه أحد من المسلمين لو كشف الغطاء ما ازدادت يقينا و هذه كلمة ما قالها أحد قبله و لا بعده فقال
أحسنت يا حرة فيما تفضلينه علي موسى كليم الله قالت يقول الله عز و جل ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾^(٤) و علي
بن أبي طالب ؑ بات علي فراش رسول الله ﷺ لم يخف حتى أنزل الله تعالى في حقه ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي
نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٥).

قال الحجاج أحسنت يا حرة فيما تفضلينه علي داود و سليمان ؑ قالت الله تعالى فضله عليهما بقوله عز و جل
﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٦) قال لها في
أي شيء كانت حكومته قالت في رجلين رجل كان له كرم و الآخر له غنم فنفشت الغنم بالكرم فرعته فاحتكما إلى
داود ؑ فقال تباع الغنم و يتفق ثمنها علي الكرم حتى يعود إلى ما كان عليه فقال له ولده لا يا أبة بل يؤخذ من لبنها
وصوفها قال الله تعالى ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾^(٧) و إن مولانا أمير المؤمنين عليا ؑ قال سلوني عما فوق العرش
سلوني عما تحت العرش سلوني قبل أن تفقدوني و إنه ؑ دخل علي رسول الله ﷺ يوم فتح خير فقال النبي ﷺ
للحاضرين أفضلكم و أعلمكم و أقضاكم علي فقال لها أحسنت فيما تفضلينه علي سليمان فقالت الله تعالى فضله
عليه بقوله تعالى ﴿رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْتَبِئُ مِنِّي بَعْدِي﴾^(٨) و مولانا أمير المؤمنين علي ؑ قال طلقك يا دنيا
ثلاثاً لا حاجة لي فيك فعند ذلك أنزل الله تعالى فيه ﴿وَلِكِ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لَا
فَسَادًا﴾^(٩) فقال أسنت يا حرة فيما تفضلينه علي عيسى ابن مريم ؑ قالت الله تعالى عز و جل فضله بقوله تعالى
﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمَّيِّ الْهَيْمِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ
مَالَيْسَ لِي بِحَقِّكِ إِن كُنْتُ فَلْتًا فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا
أَمَرْتَنِي بِهِ﴾ الآية^(١٠) فأخر الحكومة إلى يوم القيامة و علي بن أبي طالب لما ادعوا التصيرية فيه ما ادعوه قتلهم و لم
يؤخر حكومتهم فهذه كانت فضائله لم تعد فضائل غيره قال أحسنت يا حرة خرجت من جوابك و لو لا ذلك لكان
ذلك ثم أجازها و أعطاه و سرحها سراحاً حسناً رحمة الله عليها^(١١).

٢٦-ضه: [روضة الواعظين] قال أبو عبد الله ؑ إن سعيد بن جبیر كان يأتهم بعلي بن الحسين ؑ فكان علي يشي
عليه و ما كان سبب قتل الحجاج له إلا علي هذا الأمر و كان مستقيماً و ذكر أنه لما دخل علي الحجاج بن يوسف قال
أنت شقي بن كسير قال أمي كانت أعرف بي^(١٢) سمعتي سعيد بن جبیر قال ما تقول في أبي بكر و عمر هما في الجنة

(١) سورة الانسان، آية: ٢٢.
(٢) سورة البقرة، آية: ٢٦٠.
(٣) سورة البقرة، آية: ٢٠٧.
(٤) سورة الأنبياء، آية: ٧٩.
(٥) سورة القصص، آية: ٨٣.
(٦) سورة ص، آية: ٢٦.
(٧) سورة ص، آية: ٣٥.
(٨) سورة المائدة، آية: ١١٥ - ١١٦.
(٩) سورة القصص، آية: ١١٢ - ١٠٨ و الروضة ص ١٣٦
(١٠) سورة القصص، آية: ١١٢
(١١) الفضائل لابن شاذان ص ١٣٦ و الروضة ص ١٠٨ - ١١٢
(١٢) في المصدر: «باسمي» بدل «بي».

أو في النار قال لو دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها و لو دخلت النار و رأيت أهلها لعلمت من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال أيهم أحب إليك قال أرضاهم لخالقي قال فأيهم أرضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يَظْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ قال آيبت أن تصدقني قال بل لم أحب أن أكذبك^(١).

٢٧-ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن أحمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله مثله^(٢).

٢٨-كا: [الكافي] حميد بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بسياح السابري عن أبان عن فضيل و عبيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما حضر محمد بن أسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرباتي و منزلتي منكم و علي دين فأحب أن تضمنوه عني فقال علي بن الحسين عليه السلام أما و الله ثلث دينك علي ثم سكت و سكتوا فقال علي بن الحسين عليه السلام علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليه السلام أما إنه لم يمنعي أن أضمنه أولا إلا كراهة أن تقولوا سبقنا^(٣).

٢٩-كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن بريد بن معاوية قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن يزيد بن معاوية دخل المدينة و هو يريد الحج فبعث إلى رجل من قريش فاتاه فقال له يزيد أقر لي أنك عبد لي إن شئت بعتك و إن شئت استرقتك فقال له الرجل و الله يا يزيد ما أنت بأكرم مني في قريش حسبا و لا كان أبوك أفضل من أبي في الجاهلية و الإسلام و ما أنت بأفضل مني في الدين و لا بخير مني فكيف أقر لك بما سألت فقال له يزيد إن لم تقر لي و الله تقتلك فقال له الرجل ليس قتلك إياي بأعظم من قتلك الحسين بن علي بن رسول الله فأمر به فقتل ثم أرسل إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له مثل مقاتله للقرشي فقال له علي بن الحسين عليه السلام أرايت إن لم أقر لك ليس تقتلني كما قتلت الرجل بالأمس فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين عليه السلام قد أقررت لك بما سألت أنا عبد مكره فإن شئت فأمسك و إن شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله أولى لك حققت دمك و لم ينقصك ذلك من شرفك^(٤).

بيان: قال الجوهري قولهم أولى لك تهدد و وعيد و قال الأصمعي معناه قاربه ما يهلكه أي نزل به انتهى أقول هذا المعنى لا يناسب المقام و إن احتمل أن يكون الملعون بعد في مقام التهديد و لم يرض بذلك عنه صلوات الله عليه و يمكن أن يكون المراد أن هذا أولى لك و أخرى مما صنعه القرشي.

ثم اعلم

أن في هذا الخبر إشكالا و هو أن المعروف في السير أن هذا الملعون لم يأت المدينة بعد الخلافة بل لم يخرج من الشام حتى مات و دخل النار فنقول مع عدم الاعتماد على السير لا سيما مع معارضة الخبر يمكن أن يكون اشتبه على بعض الرواة و كان في الخبر أنه جرى ذلك بينه عليه السلام و بين من أرسله الملعون لأخذ البيعة و هو مسلم بن عقبة كما مر.

قال ابن الأثير في الكامل لما سير يزيد مسلم بن عقبة قال فإذا ظهرت عليهم فأبها ثلاثا بما فيها من مال أو دابة أو سلاح فهو للجن فإذا مضت الثلاث فأكف عن الناس و انظر علي بن الحسين فأكف عنه و استوص به خيرا فإنه لم يدخل مع الناس و قد أتاني كتابه و قد كان مروان بن الحكم كلم ابن عمر لما أخرج أهل المدينة عامل يزيد و بني أمية في أن يغيب أهلهم عنده فلم يفعل فكلّم علي بن الحسين و قال إن لي رحما و حرمي تكون مع حرمك فقال أفعل فبعث بامرأته و هي عائشة ابنة عثمان بن عفان و حرمه إلى علي بن الحسين فخرج علي بحرمه و حرم مروان إلى ينبع و قيل بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبد الله إلى الطائف^(٥).

و لما ظفر مسلم بن عقبة على المدينة و استباحهم دعا الناس إلى البيعة ليزيد على أنهم خول^(٦) يحكم في دمائهم و أموالهم و أهلهم ما شاء فمن امتنع من ذلك قتله فقتل لذلك جماعة ثم أتى مروان بعلي بن الحسين فجاء يمشي بين مروان و ابنه عبد الملك حتى جلس بينهما عنده فدعا مروان بشراب ليتحرم بذلك فشرّب منه يسيرا ثم

(١) روضة الواعظين ص ٢٩٠ مجلس في ذكر مناقب اصحاب الأئمة عليه السلام.

(٢) الكافي ج ٨ ص ٣٣٢ حديث ٥١٤.

(٣) الاختصاص ص ٢٠٥.

(٤) الكافي ج ٨ ص ٢٣٤ حديث ٣١٣.

(٥) الصحاح ج ٤ ص ٢٥٣٠.

(٦) الكامل في التاريخ ج ٤ ص ١١٢ - ١١٣.



ناوله علي بن الحسين فلما وقع في يده قال مسلم لا تشرب من شرابنا فأرعد كفه ولم يأمنه على نفسه وأمسك القدر فقال جئت تمشي بين هؤلاء لتأمن عندي والله لو كان إليهما لقتلتك ولكن أمير المؤمنين أوصاني بك وأخبرني أنك كاتبته فإن شئت فاشرب فشرب ثم أجلسه معه على السرير ثم قال لعل أهلك فزعوا قال إي والله فأمر بدابته فأسرجت له ثم حمله عليها فرده ولم يلزمه البيعة ليزيد على ما شرط على أهل المدينة^(١).

٢٠- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النضر عن حسن^(٢) بن موسى عن زرارة عن أحدهما عليه السلام قال إن علي بن الحسين عليه السلام تزوج أم ولد عمه الحسن عليه السلام وزوج أمه مولاة فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه يا علي بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك وقدرك عند الناس وتزوجت مولاة وزوجت مولاة بأهلك فكتب إليه علي بن الحسين عليه السلام فهمت كتابك ولنا أسوة برسول الله ﷺ فقد زوج زينب بنت عمه زيدا مولاة وتزوج مولاة صافية بنت حيي بن أخطب^(٣).

٣١- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن المفضل بن^(٤) محمد بن حارث عن أبيه عن عبد الجبار بن سعيد عن أبيه عن صالح بن كيسان قال سمع عامر بن عبد الله بن الزبير وكان من عقلاء قريش ابنا له ينتقص علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له يا بني لا تنتقص عليا فإن الدين لم يبين شيئا فاستطاعت الدنيا أن تهدمه وإن الدنيا لم تبين شيئا إلا هدمه الدين يا بني إن بني أمية لهجوا بسب علي بن أبي طالب عليه السلام في مجالسهم ولعنوه على منابرهم فكانما يأخذون والله بضيعه^(٥) إلى السماء مدا وإنهم لهجوا بتقريظ ذويههم وأوائلهم من قومهم فكانما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف فأنهاك عن سبه^(٦).

٣٢- لي: [الأمالي للصدوق] العطار عن أبيه عن الأشعري عن ابن يزيد عن عبد الله بن محمد المزخرف عن علي بن عقبة عن ابن بكير قال أخذ الحجاج مولين لعلي فقال لأحدهما إبرأ من علي فقال ما جزاي إن لم أبرأ منه فقال قتلني الله إن لم أقتلك فاختر لنفسك قطع يدك أو رجلك قال فقال له الرجل هو القصاص فاختر لنفسك قال تالله إنني لأرى لك لسانا وما أظنك تدري من خلقك أين ربك قال هو بالمرصاد لكل ظالم فأمر بقطع يديه ورجليه وصلبه قال ثم قدم صاحبه الآخر فقال ما تقول فقال أنا على رأي صاحبي قال فأمر أن يضرب عنقه ويصلب. أقول: قد مر بعض أخبار الباب في أبواب أحوال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام^(٧).

٢٢- يع: [الخرائج والجرائع] روي أن علي بن الحسين عليه السلام حج في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وهو خليفة فاستجهر الناس منه ﷺ وتشوفوا وقالوا لهشام من هو قال هشام لا أعرفه لثلا يرغب الناس فيه فقال الفرزدق وكان حاضرا أنا أعرفه هذا الذي تعرف البطحاء وطأته إلى آخر القصيدة فبعث هشام وحسه ومحا اسمه من الديوان فبعث إليه علي بن الحسين عليه السلام بدنانير^(٨) فردها وقال ما قلت ذلك إلا ديانة فبعث بها إليه أيضا وقال قد شكر الله لك ذلك فلما طال الحبس عليه وكان يوعده بالقتل شكى إلى علي بن الحسين عليه السلام فدعا له فخلصه الله فجاء إليه وقال يا ابن رسول الله إنه محا اسمي من الديوان فقال كم كان عطاؤك قال كذا فأعطاه أربعين سنة وقال ﷺ لو علمت أنك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك فمات الفرزدق بعد أن مضى أربعون سنة^(٩).

بيان: قال الفيروز آبادي جهر الرجل نظر إليه وعظم في عينه وراعه جماله وهيئته كاجتهره و جهر وجهه بين الجهوره والجهارة ذو منظر حسن والجهير بالضم هيئة الرجل وحسن منظره^(١٠) وقال تشوف إلى الخبر تطلع ومن السطح تطاول ونظر وأشرف.

٢٣- الفصول المهمة: شاعره الفرزدق وكثير غزاة بوابه أبو جبله معاصره مروان وعبد الملك والوليد ابنه^(١١).

٢٤- كا: [الكافي] علي عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن بزيع جميعا عن حنان بن سدير عن

(٢) في المصدر: «حسين».

(٤) عبارة: «المضل بن» ليست في المصدر.

(٦) أمالي الطوسي ص ٥٨٧ مجلس ٢٥ حديث ٦.

(٨) في المصدر: «بصلة».

(١٠) راجع القاموس المحيط ج ١ ص ٤٠٩.

(١) الكامل في التاريخ ج ٤ ص ١١٨.

(٣) كتاب الزهد ص ٦٠ باب ١٠ حديث ١٥٩.

(٥) الضيق: الضد، الصراح ج ٣ ص ١٢٤٧.

(٧) راجع ج ٤٢ ص ١١٠ فما بعد من الطبوعة.

(٩) الخرائج والجرائع ج ١ ص ٢٢٧ باب ٥ حديث ١٠.

(١١) الفصول المهمة ص ١٩٨ فصل ٤.

أبيه قال دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حماما بالمدينة فإذا رجل في بيت المسليخ فقال لنا ممن القوم قلنا من أهل العراق فقال وأبي العراق قلنا كوفيون فقال مرحبا بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ثم قال ما يمنعكم من الأزر فإن رسول الله ﷺ قال عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ثم بعث إلى أبي كرباسة فشققها بأربعة ثم أعطى كل واحد منا واحدا فدخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي فقال يا كهل ما يمنعك من الخضاب فقال له جدي أدركت من هو خير مني ومنك لا يختضب قال فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام قال ومن ذاك الذي هو خير مني فقال أدركت علي بن أبي طالب ﷺ وهو لا يختضب قال فنكس رأسه وتصاب عرقا فقال صدقت وبررت ثم قال يا كهل إن تختضب فإن رسول الله ﷺ قد خضب وهو خير من علي وإن تركت فلك بعلي سنة قال فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فإذا هو علي بن الحسين ومع ابنه محمد بن علي صلوات الله عليهم^(١).

٢٥- ك: [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال علي بن الحسين ﷺ ما تدري كيف تصنع بالناس إن حدثناهم بما سمعنا من رسول الله ﷺ ضحكوا وإن سكتنا لم يسمعنا قال فقال ضمرة بن معبد حدثنا فقال هل تدرون ما يقول عدو الله إذا حمل على سريره قال قلنا لا فقال إنه يقول لحملته لا تسمعون أني أشكو إليكم عدو الله خدعني وأوردني ثم لم يصدرني وأشكو إليكم إخوانا واختهم فخذلوني وأشكو إليكم أولادا حاميت عنهم فخذلوني وأشكو إليكم دارا أنفقت فيها حريتي^(٢) فصار سكانها غيري فارقوا بي ولا تستعجلوا قال فقال ضمرة يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك أن يشب على أعناق الذين يحملونه قال فقال علي بن الحسين ﷺ اللهم إن كان ضمرة هزأ من حديث رسولك فخذله أخذ أسف قال فمكث أربعين يوما ثم مات فحضره مولى له قال فلما دفن أتى علي بن الحسين ﷺ فجلس إليه فقال له من أين جئت يا فلان قال من جنازة ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته والله أعرفه كما كنت أعرفه وهو حي يقول ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذلك كل خليل وصار مصيرك إلى الجحيم فيها مسكنك ومبيتك والمقيل قال فقال علي بن الحسين ﷺ أسأل الله العافية هذا جزء من يهزأ من حديث رسول الله ﷺ^(٣).

أقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة كان سعيد بن المسيب متحرفا عن أمير المؤمنين و جبهه محمد^(٤) بن علي في وجهه بكلام شديد روى عبد الرحمن بن الأسود عن أبي داود الهمداني قال شهدت سعيد بن المسيب وأقبل عمر بن علي بن أبي طالب فقال له سعيد يا ابن أخي ما أراك تكثر غشيان مسجد رسول الله كما تفعل إخوانك و بنو عمك فقال عمر يا ابن المسيب أكلما دخلت المسجد أجيء فأشهدك فقال سعيد ما أحب أن تغضب سمعت أباك يقول إن لي من الله مقاما لهو خير لبني عبد المطلب مما على الأرض من شيء فقال عمر وأنا سمعت أبي يقول ما كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا حتى يتكلم بها فقال سعيد يا ابن أخي جعلتني منافقا فقال هو ما أقول ثم انصرف.

وكان الزهري من المتحرفين عنه و روى جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شيبه قال شهدت مسجد المدينة فإذا الزهري وعروة بن الزبير جالسان يذكran عليا فنالا منه فبلغ ذلك علي بن الحسين ﷺ فجاء حتى وقف عليهما فقال أما أنت يا عروة فإن أبي حاكم أباك إلى الله فحكم لأبي على أبيك وأما أنت يا زهري فلو كنت بمكة لأريتك كرامتك^(٥).

أقول: ثم ذكر أحوال كثير من أهل زمانه^(٦) ثم قال روى أبو عمر النهدي قال سمعت علي بن الحسين ﷺ يقول ما بمكة والمدينة عشرون رجلا يحنينا^(٧).

٢٦- ختص: [الإختصاص] أصحاب علي بن الحسين ﷺ أبو خالد الكابلي كنكر ويقال اسمه وردان يحيى ابن أم الطويل سعيد بن المسيب المخزومي حكيم بن جبير^(٨).

(١) الكافي ج ٦ ص ٤٩٧ باب الحمام حديث ٨.

(٢) الكافي ج ٣ ص ٢٣٤ باب أن الميت يمثل له ماله و ولده و عمله قبل موته حديث ٤.

(٣) في المصدر: «عمر» بدل «محمد».

(٤) شرح ابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٠٤.

(٥) الاختصاص ص ٨.

(٦) حربة الرجل: ماله الذي يعيش به. الصحاح ج ١ ص ١٠٨.

(٧) شرح ابن أبي الحديد ج ٤ ص ١٠١ - ١٠٢.

(٨) الاختصاص ص ٨.



٢٧-د: [العدد القوية] قال رجل لسعيد بن المسيب ما رأيت رجلاً أروع من فلان قال فهل رأيت علي بن الحسين قال لا قال ما رأيت رجلاً أروع منه^(١).

٢٨-ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن علي بن سليمان وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن محمد بن علي^(٢) بن سليمان عن علي بن أسباط عن أبيه عن أبي الحسن موسى^(٣) قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري علي بن الحسين فيقوم جبير بن مطعم ويحيى ابن أم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب^(٤). أقول: تمامه في كتاب الفتن في باب أحوال أصحاب أمير المؤمنين^(٥).

٢٩-ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن ابن الوليد^(٦) عن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن أبي عبد الله^(٧) قال ارتد الناس بعد الحسين^(٨) إلا ثلاثة أبو خالد الكابلي يحيى ابن أم الطويل وجبير بن مطعم ثم إن الناس لحقوا وكثروا وكان يحيى ابن أم الطويل يدخل مسجد رسول الله^(٩) ويقول كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ^(١٠).

باب ٩ نوادر أخباره صلوات الله عليه

١-يج: [الخرائج والجرائع] روى أبو حمزة الثمالي قال خرجت مع علي بن الحسين^(١) إلى ظاهر المدينة فلما وصل إلى حائط قال إني انتهيت يوماً إلى هذا الحائط فاتكأت^(٢) عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في وجهي ثم قال لي ما أزال أراك حزينا أعلى الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر قلت ما على الدنيا حزني وإن القول لكما تقول قال أفعلني الآخرة فهي وعد صادق يحكم فيها ملك قاهر فعلم حزني قلت الحزن من^(٣) ابن الزبير فتبسم فقال هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال فهل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه قلت لا قال فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينتج قلت لا قال^(٤) فإذا ليس قدامي أحد^(٥).

٢-كشف: [كشف الغمة] عن الثمالي مثله وفي آخره فغاب عني فقيل لي يا علي بن الحسين هذا الخضر^(٦) ناجاك^(٧).

بيان: إنما بعث الله الخضر ليسليه ويذكره^(٨) وهذا لا ينافي كونه^(٩) أفضل من الخضر^(١٠) كما أن الملائكة يبعثهم الله لتعليم أنبيائه وتذكيرهم مع كونهم أفضل منهم.

٣-شا: [الإرشاد] الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن المغيرة عن أبي حفص^(١١) الأعشى عن الثمالي مثله^(١٢).

٤-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن علي بن الحسين^(١٣):

لكم ما تدعون بغير حق
عرفتم حقتنا فجددتمونا
كتاب الله شاهداً عليكم
إذ ميز الصحاح من المراض؟
كما عرف السواد من البياض
وقاضينا الإله فنعم قال^(١٤)

بيان: البيت الأول على الاستفهام الإنكاري ويحتمل أن يكون المراد لكم بغير حق ما تدعون أنه لكم حقاً.

(١) العدد القوية ص ٣١٨ اليوم ٢٥.
(٢) الإختصاص ص ٦١.
(٣) الإختصاص ص ٦٤.
(٤) في المصدر: «مالي» بدل «ما أزال».
(٥) الخرائج والجرائع ج ١ ص ٢٦٩ باب ٥ حديث ١٣.
(٦) في المصدر: «جفر» بدل «حفص».
(٧) المناقب لابن شهر آشوب ص ١٧٤ فصل في النصوص عليه^(٨).
(٨) عبارة: «محدثين» ليست في المصدر.
(٩) عبارة: «عن ابن الوليد» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر: «فاتكأت» بدل «فاتكأت».
(١١) في المصدر: «أتخوف من فتنة» بدل «حزن من».
(١٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٧٦ فضائل الإمام زين العابدين^(١٣).
(١٣) إرشاد المفيد ج ٢ ص ١٤٨.
(١٤) إرشاد المفيد ج ٢ ص ١٤٨.

٥- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن يوسف بن السخت عن علي بن محمد بن سليمان عن الفضل بن سليمان عن العباس بن عيسى قال ضاق علي بن الحسين عليه السلام ضيقة فأتى مولى له فقال له أقرضني عشرة آلاف درهم إلى ميسرة فقال لا لأنه ليس عندي ولكني أريد وثيقة قال فنتف (١) له من روائه هدية (٢) فقال هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك ففضض وقال أنا أولى بالوفاء أم حاجب بن زرارة (٣) فقال أنت أولى بذلك منه قال فكيف صار حاجب يهرن قوسا وإنما هي خشية على مائة حاملة (٤) وهو كافر فيفي وأنا لا أفي بهدية ردائي قال فأخذها الرجل منه وأعطاه الدراهم وجعل الهدية في حق (٥) فسهل الله جل ذكره المال فحمله إلى الرجل ثم قال له قد أضرت مالك فهات وثيقتي فقال له جعلت فذاك ضيعتها قال إذا لا تأخذ مالك مني ليس مثلي يستخف بدمته قال فأخرج الرجل الحق فإذا فيه الهدية فأعطاه علي بن الحسين عليه السلام الدراهم وأخذ الهدية فرمى بها وانصرف (٦).

١٤٧
٤٦

وفاته عليه السلام

باب ١٠

(١-فس: [تفسير القمي] أبي عن إسماعيل بن همام عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة أغمى عليه ثلاث مرات فقال في المرة الأخيرة «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ» ثم مات صلوات الله عليه (٧).

٢- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسن بن فضال وأحمد بن محمد معا عن ابن فضال (٨) عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كانت لعلي بن الحسين ناقة قد حج عليها اثنين وعشرين حجة ما قرعها بمقرعة قط قال فجاءت بعد موته فما شعرت بها حتى جاءني بعض الموالي فقال إن الناقة قد خرجت فأتت قبر علي بن الحسين فبركت عليه وذلكت بجرانها وترغو فقلت أدركوها فجاءوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها فقال أبو جعفر عليه السلام وما كانت رأت القبر قط (٩).

١٤٨
٤٦

بيان: جران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبجه إلى منخره.

٣- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن أبي عمير (١٠) عن حفص بن البختري عن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال لما مات علي بن الحسين كانت ناقة له في الرعي جاءت حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه فأمرت بها فردت إلى مرعاه (١١) وإن أبي كان يحج عليها ويعتمر وما قرعها قرعة قط (١٢).

٤- خص: [منتخب البصائر] يو: [بصائر الدرجات] محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعيل عن سعدان بن مسلم عن أبي عمران عن رجل (١٣) عن أبي عبد الله قال لما كان الليلة التي وعدناها علي بن الحسين قال لمحمد يا بني أبغني وضوءا قال فقممت فجئت بوضوء فقال لا ينبغي هذا فإن فيه شيئا ميتا قال فجمت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة فجئت بوضوء غيره قال فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فأوصى بناقته أن يحضر لها عصام ويقام لها علف فجعلت فيه فلم (١٤) تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فأتى محمد بن علي فليل إن الناقة

(١) في المصدر: «فشق».

(٢) حاجب بن زرارة بن عدس أبو عكرشة، وقد مرت قصة رهن قوسه عند كسرى في ج ١٨ ص ١٦٨ من المطبوعة.

(٣) العمالة - بالفتح - ما تتحمله عن القوم من الدية أو الفرامة، الصحاح ج ٣ ص ١٦٨.

(٤) الحقبة - بالضم - وعاء من خشب جمعه حق، القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٢٩.

(٥) الكافي ج ٥ ص ٩٦ باب قضاء الدين حديث ٦.

(٦) تفسير علي بن إبراهيم القمي ج ٢ ص ٢٥٤ والآية من سورة الزمر: ٧٤.

(٧) عبارة: «و أحمد بن محمد معا عن ابن فضال» ليست في المصدر.

(٨) بصائر الدرجات ص ٣٧٣ ج ٧ باب ١٥ حديث ١٥.

(٩) عبارة: «فأمرت بها فردت إلى مرعاه» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر إضافة: «و إبراهيم بن هاشم».

(١١) بصائر الدرجات ص ٣٧٣ ج ٧ باب ١٥ حديث ١٦.

(١٢) في مختصر البصائر إضافة: «من أصحابنا».

(١٣) في مختصر البصائر: «فحصل لها ذلك فتوفي فيها عليه السلام فما دفن لم» بدل «فجعلت فيه، فلم».



قد خرجت إلى القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عينها فأثاها فقال مه الآن قومي بارك الله فيك فثارت^(١) و دخلت^(٢) موضعها فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها و رغت و هملت عينها فأثي محمد بن علي فقيل له إن الناقة قد خرجت^(٣) فأثاها فقال مه الآن قومي فلم تفعل قال دعوها فإنها مودعة فلم تلبث إلا ثلاثة حتى نفقت و إن كان ليخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط بالرحل فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة^(٤).

٥- خص: [منتخب البصائر] و روي أنه حج عليها أربعين حجة^(٥).

١٤٩
٤٦

بيان: بغيت الشيء طلبته و بغيتك الشيء طلبته لك و العصام رباط القربة أي حبل و نحوه تربط به و في بعض النسخ كما في الكافي حظار و هو الحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد و الريح^(٦).

٦- ضا: [فقه الرضا] نروى أن علي بن الحسين عليه السلام لما أن مات قال أبو جعفر لقد كنت أكره أن أنظر إلى عورتك في حياتك فما أنا بالذي أنظر إليها بعد موتك فأدخل يده و غسل جسده ثم دعا أم ولد له فأدخلت يدها ففسلت عورته و كذلك فعلت أنا بأبي^(٧).

٧- يج: [الخرائج و الجرائع] روي أن الباقر روى عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام أنه أتى في الليلة التي قبض فيها بشراب فقيل له اشرب فقال هذه الليلة وعدت أن أقبض فيها^(٨).

٨- كش: [رجال الكشي] روي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب و عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد قال قلت لسعيد بن المسيب إنك أخبرتني أن علي بن الحسين النفس الزكية و إنك لا تعرف له نظيرا قال كذلك و ما هو مجهول ما أقول فيه و الله ما روي مثله قال علي بن زيد فقلت و الله إن هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد فلم لم تصل على جنازته فقال إن القراء كانوا لا يخرجون إلى مكة حتى يخرج علي بن الحسين عليه السلام فخرج و خرجنا معه ألف راكب فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى و سجد سجدة الشكر فقال فيها.

وفي رواية الزهري عن سعيد بن المسيب قال كان القوم لا يخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين فخرج^(٩) فخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسمع في سجوده فلم يبق شجر و لا مدر إلا سبحوا معه ففرغنا فرفع رأسه و قال يا سعيد أفزعت فقلت نعم يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الأعظم حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح فقلت علمنا.

١٥٠
٤٦

و في رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه سبى في سجوده فلم يبق حوله شجرة و لا مدرة إلا سبحت بتسبيحه ففزعته من ذلك و أصحابي ثم قال يا سعيد إن الله جل جلاله لما خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح فسبحت السماوات و من فيهن لتسبيحه الأعظم و هو اسم الله جل و عز الأكبر يا سعيد أخبرني أبي الحسين عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عن الله جل جلاله أنه قال ما من عبد من عبادي آمن بي و صدق بك و صلى في مسجدي ركعتين على خلا من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فلم أر شاهدا أفضل من علي بن الحسين عليه السلام حيث حدثني بهذا الحديث فلما أن مات شهد جنازته البر و الفاجر و أتى عليه الصالح و الطالح و أنهال يتبعونه حتى وضعت الجنازة فقلت إن أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم هو و لم يبق إلا رجل و امرأة ثم خرجا إلى الجنازة و ثبت لأصلي فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض و أجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض ففزعته و سقطت على وجهي فكير من في السماء سبعا و من في الأرض سبعا و صلى على علي بن الحسين صلوات الله عليهما و دخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين و لا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت يا سعيد لو كنت أنا لم أختار إلا الصلاة على علي بن الحسين إن هذا لهو الخسران المبين فبكى سعيد ثم قال ما أردت إلا الخير ليتني كنت صليت عليه فإنه ما روي مثله^(٩).

(١) في بصائر الدرجات: «فثارت».

(٢) في مختصر البصائر إضافة: «إلى القبر».

(٣) بصائر الدرجات ص ٥٠٣ ج ١٠ باب ٩ حديث ١١ و مختصر البصائر ص ٧.

(٤) مختصر بصائر الدرجات ص ٧.

(٥) فقه الرضا عليه السلام ص ١٨٨.

(٦) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٧٧٣ باب ١٥ حديث ٩٥ و فيه تقديم و تأخير.

(٧) اختيار رجال الكشي ص ١١٦ و ١١٧ رقم ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨.

٩- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] المسترشد عن ابن جرير بالإسناد عن علي بن زيد و عن الزهري مثله^(١).
 ١٠- كشف: [كشف الغمة] توفي في ثامن عشر المحرم من سنة أربع وتسعين و قيل خمس وتسعون وكان عمره ٧٠ سبعا وخمسين سنة كان منها مع جده سنتين و مع عمه الحسن ١٠ عشر سنين و أقام مع أبيه بعد عمه عشر سنين و بقي بعد قتل أبيه تنمة ذلك و قبر بالقيع بمدينة الرسول ص^(٢) في القبة التي فيها العباس^(٣).
 و قال أبو نعيم أصيب علي سنة اثنتين وسبعين و قال بعض أهل بيته سنة أربعين وتسعين^(٤).
 و روي عن عبد الرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد قال مات علي بن الحسين ٧٠ و هو ابن ثمان وخمسين سنة و عن أبي فروة قال مات علي بن الحسين ٧٠ بالمدينة و دفن بالقيع سنة أربع وتسعين وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها حدثني حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٧٠ قال مات أبي علي بن الحسين ٧٠ سنة أربع وتسعين و صلينا عليه بالقيع و قال غيره مولده سنة ثمان و ثلاثين من الهجرة و مات سنة خمس وتسعين.

١١- عم: [إعلام الوري] ضه: [روضة الواعظين] توفي ٧٠ بالمدينة يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة خمس وتسعين من الهجرة و له يومئذ سبع و خمسون سنة^(٥).

١٢- عم: [إعلام الوري] كانت مدة إمامته بعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة وكان في أيام إمامته بقية ملك يزيد بن معاوية وملك معاوية بن يزيد و مروان بن الحكم و عبد الملك بن مروان و توفي ٧٠ في ملك الوليد بن عبد الملك^(٦).
 ١٣- كا: [الكافي] محمد بن أحمد عن عمه عبد الله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت إلياس عن أبي الحسن ٧٠ قال سمعته يقول إن علي بن الحسين ٧٠ لما حضرته الوفاة أغمى عليه ثم فتح عينيه و قرأ إذا وقعت الواقعة و إنا فتحنا لك و قال اخذ لله الذي صدقنا وعده و أوزننا الأرض تنبؤاً من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ثم قبض من ساعته و لم يقل شيئاً^(٧).

١٤- كا: [الكافي] سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ٧٠ قال قبض علي بن الحسين ٧٠ و هو ابن سبع و خمسين سنة في عام خمس وتسعين سنة و عاش بعد الحسين خمساً و ثلاثين سنة^(٨).
 أقول: قال ابن الأثير في الكامل، إنه توفي ٧٠ في أول سنة أربع وتسعين^(٩).

و قال صاحب كفاية الطالب، توفي ٧٠ في ثامن عشر المحرم من سنة أربع وتسعين و قيل خمس وتسعون^(١٠).
 وقال الكفعمي في الخامس والعشرين من المحرم كانت وفاة السجاد ٧٠^(١١) و ذكر في الجدول أنه ٧٠ توفي يوم السبت في الثاني والعشرين من المحرم لخمس وتسعين سمه هشام بن عبد الملك و كان في ملك الوليد بن عبد الملك^(١٢).

وذكر السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب الإقبال، في الصلاة الكبيرة التي أوردناها فيه و ضاعف العذاب على من قتله و هو الوليد^(١٣).

وقال ابن طلحة في الفصول، و يقال إن الذي سمه الوليد بن عبد الملك^(١٤).

وقال الشيخ في المصباح، في اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة أربع وتسعين كانت وفاة زين العابدين ٧٠^(١٥).

(١) المناقب ج ٤ ص ١٣٤ فصل في معجزاته ٧٠. (٢) في المصدر إضافة: «في القبر الذي فيه عمه الحسن ٧٠».

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٨٢ ذكر أولاد الامام زين العابدين ٧٠ وعمره.

(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٨٢ ذكر أولاد الامام زين العابدين ٧٠.

(٥) أعلام الوري ج ١ ص ٤٨١ و روضة الواعظين ص ٢٠١ مجلس ذكر حالات الامام علي بن الحسين ٧٠.

(٦) أعلام الوري ج ١ ص ٤٨١. (٧) الكافي ج ١ ص ٤٦٨ باب مولد علي بن الحسين ٧٠ حديث ٥.

(٨) الكافي ج ١ ص ٤٦٨ باب مولد علي بن الحسين ٧٠ حديث ٦.

(٩) الكامل في التاريخ ج ٤ ص ٥٨٢.

(١٠) مصباح الكفعمي ص ٥٠٩.

(١١) مصباح الكفعمي ص ٢١٤ في أعمال شهر رمضان.

(١٢) الفصول المهمة ص ٢٠٥ و ٢٠٦.

(١٣) مصباح المتجهد ص ٧٨٧.



١٥-كا: [الكافي] العدة عن سهل بن زياد رفعه قال لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة أغمي عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال الحمد لله الذي أورثنا الجنة تنبأ منها حيث نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْزُ الْعَالَمِينَ ثم قال احفروا لي وأبلغوا إلى الرسخ قال ثم مد الثوب عليه فمات عليه السلام (١).

١٦-كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن إسماعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن بشير عن الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمني إلى صدره و قال يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة وما ذكر أن أباه أوصاه به قال يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله (٢).

١٧-د: [العدد القوية] في تاريخ المفيد في اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة أربع وتسعين كانت وفاة مولانا الإمام السجاد زين العابدين أبي محمد وأبي الحسن علي بن الحسين عليه السلام.

وفي كتاب تذكرة الخواص، (٣) توفي سنة أربع وتسعين ذكره ابن عساکر و سنة اثنتين وتسعين قاله أبو نعيم و سنة خمس وتسعين والأول أصح لأنها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات (٤) من العلماء وكان علي سيد الفقهاء مات في أولها و يتابع الناس بعده سعيد بن المسيب و عروة بن الزبير و سعيد بن جبیر و عامة فقهاء المدينة و قيل توفي عليه السلام يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس و سبعين بالمدينة سمه الوليد بن عبد الملك بن مروان.

وعمره عليه السلام تسعة و خمسون سنة و أربعة أشهر و أيام و روي أن عمره سبعة و خمسون سنة مثل عمر أبيه أقام مع جده سنتين و مع عمه عشر سنين و مع أبيه عشر سنين و بعد وفاة أبيه خمسا و ثلاثين سنة.

و روي في الدر عمره عليه السلام سبع و خمسون سنة و قيل ثمان و خمسون سنة و دفن بالبقيع مع عمه الحسن عليه السلام (٥).

باب ١١ أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه

و نورد فيه تفاصيل ما ورد في زيد بن علي المقتول و ما ورد في أمثاله و أضرابه ممن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام مجملا.

١-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] أنبأه اثنا عشر من أمهات الأولاد إلا اثنين محمد الباقر و عبد الله الباهر أمهما أم عبد الله بنت الحسن بن علي و أبو الحسين زيد الشهيد بالكوفة و عمر توأم و الحسين الأصغر و عبد الرحمن و سليمان توأم و الحسن و الحسين و عبيد الله توأم و محمد الأصغر فرد و علي و هو أصغر ولده و خديجة فرد و يقال لم تكن له بنت و يقال ولدت له فاطمة و علي و أم كلثوم أعقب منهم محمد الباقر و عبد الله الباهر و زيد بن علي و عمر بن علي و علي بن علي و الحسين الأصغر (٦).

٢-كشوف: [كشف الغمة] قيل كان له تسعة أولاد ذكور و لم يكن له أنثى و قال ابن الخشاب في كتاب مواليد أهل البيت عليهم السلام ولد له ثمانين بنين و لم يكن له أنثى أسماء ولده محمد الباقر و زيد الشهيد بالكوفة و عبد الله و عبيد الله و الحسن و الحسين و علي و عمر (٧).

٣-د: [العدد القوية] قيل كان له من الأولاد عشر رجال و أربع نسوة في الدر ولد علي بن الحسين عليه السلام خمسة عشر ولدا مولانا محمد الباقر عليه السلام أمه أم الحسن بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام و عبد الله و الحسن و الحسين و أمهم أم ولد و زيد و عمر لأم ولد و الحسين الأصغر و عبد الرحمن و سليمان لأم ولد و علي و كان أصغر ولده و

(١) الكافي ج ٣ ص ١٦٥ باب حفر القبر و اللحد حديث ١. (٢) الكافي ج ٢ ص ٣٣١ باب الظلم حديث ٥.

(٣) تذكرة الخواص ص ٣٣٢. (٤) في المصدر إضافة: «بها».

(٥) العدد القوية ص ٣١٥ اليوم ٢٥.

(٦) المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٧٦ فصل في أحواله و تاريخه عليه السلام.

(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ٨٢ ذكر أولاده عليهم السلام و عمره.

خديجة أمهما أم ولد و محمد الأصغر أمه أم ولد و فاطمة و علي و أم كلثوم أمهن أم ولد.

والعقب من ولد زين العابدين عليه السلام في ستة رجال مولانا الباقر و عبد الله الأرقط و عمر و علي و الحسين الأصغر و زيد.

والعقب من ولد عبد الله من محمد الأرقط^(١) و منه من إسماعيل بن محمد في رجلين محمد بن إسماعيل و الحسين بن إسماعيل.

والعقب من ولد عمر بن علي^(٢) من علي بن عمر و فيه العدد و محمد بن عمر.
و من علي بن عمر في الحسن بن علي بن عمر الأشرف و القاسم بن علي و عمر بن علي و محمد بن علي.
و من محمد بن عمر أخى علي بن عمر من رجلين من أبي عبد الله الحسين بالكوفة و القاسم بن محمد بطبرستان و عمر و جعفر لهما عقب بخراسان.

والعقب من ولد زيد بن علي عليه السلام من ثلاثة نفر الحسين و عيسى و محمد و من الحسين بن زيد في يحيى بن الحسين و فيه البيت و علي بن الحسين و الحسين بن الحسين و القاسم بن الحسين و محمد بن الحسين و إسحاق بن الحسين و عبد الله.

و من ولد محمد بن زيد بن علي بن الحسين في رجل واحد وهو جعفر بن محمد و منه في ثلاثة محمد وأحمد و القاسم.
والعقب من ولد الحسين بن علي بن الحسين في خمسة رجال عبيد الله و عبد الله و علي و سليمان و الحسن.
و من ولد عبيد الله بن الحسين في خمسة رجال منهم علي بن عبيد الله و محمد و جعفر و حمزة و يحيى.
و من ولد عبد الله بن الحسين في جعفر وحده و منه في محمد العتيقي أعقب و إسماعيل المتنذي أعقب و أحمد المتنذي أعقب.

و من ولد علي بن الحسين الأصغر في عيسى بن علي أعقب و أحمد بن علي أعقب و هو المعروف بحقينة و موسى بن علي و يعرف بحمصة أعقب و محمد بن علي بعض ولده بطبرستان.

وفي تذكرة الخواص، لابن الجوزي^(٣) قال ابن سعد في الطبقات ولد لزين العابدين أولاد الحسن درج و الحسين الأكبر درج و محمد الباقر فهو أبو جعفر الفقيه و النسل له و سنذكره و عبد الله و أمهم أم عبد الله بنت الحسن بن علي عليه السلام و عمر و زيد المقتول بالكوفة و علي و خديجة و أمهم أم ولد و حسين الأصغر و أم علي و تسمى علي و أمهما أم ولد و كلثوم و سليمان و مليكة لأم ولد أيضا و القاسم و أم الحسن و أم البنين و فاطمة لأمهات أولاد شتى و قيل و عبيد الله^(٤).

٤- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرزطي قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة و يتزوج أم ولد أبيها فقال لا بأس بذلك فقلت له قد بلغنا عن أبيك أن علي بن الحسين تزوج ابنة للحسن عليه السلام و أم ولد للحسن و لكن رجلا سألتني أن أسألك عنها فقال ليس هو هكذا إنما تزوج علي بن الحسين ابنة للحسن و أم ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم فكتب بذلك إلى عبد الملك بن مروان لعباب به علي بن الحسين عليه السلام فلما قرأ الكتاب قال إن علي بن الحسين ليضع نفسه و إن الله تبارك و تعالى ليرفعه^(٥).

٥- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال مر رجل من أهل البصرة شيباني يقال له عبد الملك بن حرملة على علي بن الحسين عليه السلام فقال له علي بن الحسين عليه السلام ألك أخت قال نعم قال فتزوجنيها قال نعم قال فمضى الرجل و تبعه رجل من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام حتى انتهى إلى منزله فسأل عنه فقيل له فلان بن فلان و هو سيد قومه.

(٢) في المصدر إضافة: «الحسين».

(٤) العدد القوية ص ٢١٦ اليوم ٢٥.

(١) في المصدر إضافة: «المجدر».

(٣) تذكرة الخواص ص ٣٣٢ - ٣٣٣.

(٥) قرب الإسناد ص ٢٦٩ رقم ١٣٢٤.



ثم رجع إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له يا أبا الحسن سألت عن صهرك هذا الشيباني فزعموا أنه سيد قومه فقال له علي بن الحسين عليه السلام إني لأبترك ^(١) يا فلان عما أرى وعما أسمع أما علمت أن الله عز وجل رفع بالإسلام الخبيسة وأتم به الناقصة وأكرم به اللؤم فلا لؤم على مسلم إنما اللؤم لؤم الجاهلية ^(٢).

٦-٦: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي عبد الله عبد الرحمن بن محمد عن يزيد بن حاتم قال كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب إليه بأخبار ما يحدث فيها وإن علي بن الحسين عليه السلام أعتق جارية له ثم تزوجها فكتب العين إلى عبد الملك.

فكتب عبد الملك إلى علي بن الحسين عليه السلام أما بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك وقد علمت أنه كان في أكفائك من قريش من تمجد به في الصهر وتستجبه في الولد فلا لنفسك نظرت ولا على ولدك أبقيت والسلام.

١٦٥
٤٦
فكتب إليه علي بن الحسين عليه السلام أما بعد فقد بلغني كتابك تعفني بتزويجي مولاتي وتزعم أنه قد كان في نساء قريش من أتمجد به في الصهر وأستجبه في الولد وإنه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقى في مجد ولا مستزاد في كرم وإنما كانت ملك يميني خرجت مني أراد الله عز وجل مني بأمر التمسست به ثوابه ثم ارتجعتها على سنته ومن كان زكياً في دين الله فليس يخل به شيء من أمره وقد رفع الله بالإسلام الخبيسة وتم به النقيصة وأذهب اللؤم فلا لؤم على امرئ مسلم إنما اللؤم لؤم الجاهلية والسلام فلما قرأ الكتاب رمى به إلى ابنه سليمان فقرأه فقال يا أمير المؤمنين لشدة ما فخر عليك علي بن الحسين فقال يا بني لا تقل ذلك فإنها أسن بني هاشم التي تفلح الصخر وتغفر من بحر إن علي بن الحسين عليه السلام يا بني يرتفع من حيث يتضع الناس ^(٣).

٧-٧: [المنقب لابن شهر آشوب] مرسل مثله ^(٤).

ثم قال وفي العقد أنه قال زين العابدين عليه السلام وهذا رسول الله تزوج أمته وامرأة عبده فقال عبد الملك إن علي بن الحسين يشرف من حيث يتضع الناس ^(٥) وذكر أنه كان عبد الملك يقول إنه قد تزوج بأمة وذلك أنه كانت ربه فكان يسميها أمي ^(٦).

١٦٦
٤٦
٨-٨: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] النضر عن ابن رثاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إن علي بن الحسين عليه السلام رأى امرأة في بعض مشاهد مكة فأعجبته فخطبها إلى نفسها وتزوجها فكانت عنده وكان له صديق من الأنصار فاعتم لتزويجه بتلك المرأة فسأل عنها فأخبر أنها من آل ذي الجدين من بني شيبان في بيت علي من قومه فأقبل على علي بن الحسين فقال جعلني الله فداك ما زال تزويجك هذه المرأة في نفسي وقلت تزويج علي بن الحسين امرأة مجهولة ويقول الناس أيضاً فلم أزل أسأل عنها حتى عرفتها ووجدتها في بيت قومه شيبانية فقال له علي بن الحسين عليه السلام قد كنت أحسبك أحسن رأياً مما أرى أن الله أتى بالإسلام فرفع به الخبيسة وأتم به الناقصة وكرم به من اللؤم فلا لؤم على المسلم إنما اللؤم لؤم الجاهلية ^(٧).

٩-٩: [الخرائج والجرائع] روى أبو بصير عن أبي جعفر قال كان فيما أوصى به إلى علي بن الحسين عليه السلام أنه قال يا بني إذا مات فلا يلي غسلني غيرك فإن الإمام لا يغسله إلا إمام بعده ^(٨) وأعلم ^(٩) أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فامتنعه فإن أبي فإن عمره قصير وقال الباقر عليه السلام فلما مضى أبي ادعى عبد الله الإمامة فلم أنازعه فلم يلبث إلا شهوراً سيرة حتى قضى نحبه ^(١٠).

١٠-١٠: [الإرشاد] ولد علي بن الحسين عليه السلام خمسة عشر ولداً محمد المكنى أبا جعفر الباقر عليه السلام وأمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وزيد وعمر أهمها أم ولد وعبد الله والحسن والحسين أهمهم أم ولد والحسين الأصغر وعبد الرحمن وسليمان وأم ولد وعلي وكان أصغر ولد علي بن الحسين عليه السلام وخديجة أهمها أم ولد ومحمد الأصغر أمه أم ولد وفاطمة وعليه وأم كلثوم وأمه أم ولد ^(١١).

(٢) الكافي ج ٥ ص ٣٤٤ باب آخر من النكاح حديث ٣.

(٤) المنقب ج ٤ ص ١٦٢ فصل في علمه وحلمه وتواضعه عليه السلام.

(٦) المنقب ج ٤ ص ١٦٢.

(٨) في المصدر: «مثله» بدل «بعده».

(١٠) الخرائج والجرائع ج ١ ص ٢٦٤ باب ٥ حديث ٨.

(١) في المصدر: «لأبديك» بدل «لأبترك».

(٣) الكافي ج ٥ ص ٣٤٤ باب آخر من النكاح حديث ٤.

(٥) العقد الفريد ج ٧ ص ١٤٠.

(٧) كتاب الزهد ج ٥٩ باب ١٠ حديث ١٥٨.

(٩) في نسخة من المصدر إضافة: «يا بني».

(١١) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٥٥.

وكان عبد الله بن علي بن الحسين أخو أبي جعفر عليه السلام يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان فاضلا فقيها وروى عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبارا كثيرة وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار ^(١).

١٦٧
٤٦

وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلا جليلا وولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان ورعا سخيا وقد روى داود بن القاسم عن الحسين بن زيد قال رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين يشترط علي من اتباع صدقات علي عليه السلام أن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلثة ولا يمنع من دخله أن يأكل منه.

حدثني الشريف أبو محمد قال حدثني جدي قال حدثنا أبو الحسن بكار ^(٢) بن أحمد الأزدي عن الحسن بن الحسين العرني عن عبد الله ^(٣) بن جرير القطان قال سمعت عمر بن علي بن الحسين عليه السلام يقول المفرط في حبنا كالمفرط في بغضنا لنا حق بقرابتنا من جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وحق جعله الله لنا فمن تركه ترك عظيما أنزلونا بالمنزل الذي أنزلنا الله به ولا تقولوا فينا ما ليس فينا إن يعذبنا الله فيذنوبنا وإن يرحمنا الله فيرحمته وفضله ^(٤).

وكان الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام فاضلا ورعا وروى حديثا كثيرا عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام وعمته فاطمة بنت الحسين وأخيه أبي جعفر عليه السلام وروى أحمد بن عيسى عن أبيه قال كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين عليه السلام يدعو فكنت أقول لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعا.

و روى حرب الطحان عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال إني لم أر أحدا أخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن علي بن الحسين فلم أر أشد خوفا منه كأنما أدخل النار ثم أخرج منها لشدة خوفه.

١٦٨
٤٦

وروى يحيى بن سليمان بن الحسين عن عمه إبراهيم بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين قال كان إبراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة وكان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقف في علي عليه السلام ويشتمه قال فحضرت يوما وقد امتلأ ذلك المكان فاضقت بالمنبر فأغفيت فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بياض فقال لي يا أبا عبد الله ألا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى والله قال افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به فإذا هو قد ذكر عليا فرمى من فوق المنبر فمات لعنه الله ^(٥).

١١- شبي: [تفسير العياشي] عن الفضل بن عمر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ ^(٦) فقال هذه نزلت فينا خاصة إنه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام وبإمامته كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَتَرَكْتُمُ اللَّهَ عَالِينَ﴾ ^(٧).

١٢- لي: [الأمالي للصديق] ابن موسى عن علي بن الحسين العلوي العباسي عن الحسن بن علي الناصر عن أحمد بن رشد عن عمه أبي معمر سعيد بن خيثم عن أخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فأخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق عليه السلام يا عم أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة فقالت له أم زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لاني فقال يا ليت حسدا يا ليت حسدا يا ليت حسدا ثلاثا ثم قال حدثني أبي عن جدي عليه السلام أنه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره نشا تفتح لروحه أبواب السماء يتبهج به أهل السماوات يجعل ^(٨) روحه في حوصلة طير خضر يسرح في الجنة حيث يشاء ^(٩).

١٣- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدقاق عن علي بن الحسين مثله ^(١٠).

١٦٩
٤٦

١٤- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصديق] الحسين ^(١١) بن عبد الله بن سعيد عن الجلودي عن الأشعث بن محمد الضبي عن شعيب بن عمرو عن أبيه عن جابر الجعفي قال دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام وعنده زيد أخوه عليه السلام فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال أبو جعفر عليه السلام يا معروف أنشدني من طرائف ما عندك فأنشدته:

(١) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٦٩.
(٢) في المصدر: «عبيد» بدل «عبد».
(٣) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٧٤.
(٤) سورة النساء، آية: ١٥٩.
(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨٣ حديث ٣٠٠ والآية من سورة يوسف: ٩١.
(٦) في المصدر: «تجعل».
(٧) في المصدر: «تجعل».
(٨) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٠.
(٩) في ثلاث نسخ من المصدر إضافة: «بن الحسن».
(١٠) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٧٠.
(١١) سورة النساء، آية: ١٥٩.
(١٢) أمالي الصدوق ج ٤ ص ٩٤ مجلس ١٠ حديث ١٢.
(١٣) في المصدرين: «الحسن».



بـوان ولا بضـيف قـواه
يعادي الحكيم إذا ما نهـاه
كـريم الطـبائع حلـو نـشـاء^(١)
ومـهما وكـلت إلـيـه كـفـاه

لـعـمـرك ما إن أبـو مالـك
ولا بـلـأـد لدى قـولـه
ولـكـنـه سـيد بـارـع
إذا سـدـته سـدت مـطـواعة

قال فوضع محمد بن علي^(٢) يده على كتفي زيد^(٣) فقال هذه صفتك يا أبا الحسين^(٤).

بيان: الألد الخصم المعاند الذي لا يعيل إلى الحق والثنا مقصورا ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ وقوله سدت مطواعة أي إذا صرت له سيذا وجدته في غاية الإطاعة والتناء للمبالغة.

١٥- لي: [الأمالي للصدوق] النقاش عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن أحمد بن رشد عن عمه سعيد بن خيثم عن أبي حمزة الثمالي قال حجبت فأتيت علي بن الحسين^(٥) فقال لي يا أبا حمزة ألا أحدثك عن رؤيا رأيته رأيت كأنني أدخلت الجنة فأتيت بحوراء لم أر أحسن منها فبينما أنا متكئ على أريكتي إذ سمعت قائلا يقول يا علي بن الحسين ليتهنك زيد يا علي بن الحسين ليتهنك زيد فيتهنك زيد قال أبو حمزة ثم حجبت بعده فأتيت علي بن الحسين^(٦) ففترعت الباب ففتح لي ودخلت فإذا هو حامل زيدا على يده أو قال حامل غلاما على يده فقال لي يا أبا حمزة «هذه تأويل رؤيائي من قبل قد جعلها ربي حقا»^(٧).

١٦- لي: [الأمالي للصدوق] أحمد بن محمد بن رزمة القزويني عن أحمد بن عيسى العلوي عن عبد الله بن يحيى عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبد الله^(٨) بن أبي رافع عن عون بن عبد الله قال كنت مع محمد بن علي ابن الحنفية في فناء داره فمر به زيد بن الحسن فرفع طرفه إليه ثم قال ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن علي و ليسلبن بالعراق من نظر إلى عورته فلم ينصره أكبه الله على وجهه في النار^(٩).

١٧- لي: [الأمالي للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن أبي الجارود قال إني لجالس عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر^(١٠) إذا أقبل زيد بن علي^(١١) فلما نظر إليه أبو جعفر^(١٢) و هو مقبل قال هذا سيد من أهل بيته والطالب بأوتارهم لقد أنجيت أم ولدتك يا زيد^(١٣).

١٨- لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن ابن سيابة قال دفع إلي أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد^(١٤) ألف دينار وأمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد بن علي^(١٥) فقسمتها فأصاب عبد الله بن الزبير أcha فضيل الرسان أربعة دنانير^(١٦).

١٩- من: [عيون أخبار الرضا^(١٧) لي: [الأمالي للصدوق] القامي عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه^(١٨) قال قال رسول الله^(١٩) للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب^(٢٠).

بيان: قال الجزري وفي الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغرة بياض الوجه^(٢١) والمجحل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين^(٢٢) استعار^(٢٣) أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه.

(١) في عيون الاخبار: «نشاء» و سيأتي معنى «نشاء» في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٢) في أمالي الصدوق وفي نسخة من عيون الأخبار: «عمر» بدل «عمرو».

(٣) أمالي الصدوق ص ٤١٥ مجلس ٥٤ حديث ١٢، والآية من سورة يوسف: ١٠٠.

(٤) في الصدوق: «عبد» وفي نسخة منه: «عبد».

(٥) أمالي الصدوق ص ٤١٥ مجلس ٥٤ حديث ١١.

(٦) أمالي الصدوق ص ٤١٦ مجلس ٥٤ حديث ١٣.

(٧) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٤٩ وأمالي الصدوق ص ٤٠٨ مجلس ٥٣ حديث ٩.

(٨) النهاية ج ٣ ص ٣٥٤.

(٩) (١٠) النهاية ج ١ ص ٣٤٦.



٢٠-ن: [عيون أخبار الرضا ؑ] لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفاق عن البرقي عن أبيه عن ابن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل قال انتهيت إلى زيد بن علي ؑ صبيحة^(١) خرج بالكوفة فسمعتهم يقول من يعينني منكم على قتال أنباط أهل الشام فو الذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة بإذن الله قال فلما قتل أكثر من راحلة و توجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد ؑ فقلت في نفسي لا أخبرته بقتل زيد بن علي فيخرج عليه فلما دخلت قال لي يا فضيل ما فعل عمي زيد قال فخنقني العبرة فقال لي قتلوه قتل إي والله قتلوه قال فصلبوه قتل إي والله صلبوه فأقبل يبكي ودموعه تتحدر على ديباجتي^(٢) خده كأنها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال أهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمانهم قال فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم قال فسمعتهم قال فسمعتهم هو يقول أشركني الله في تلك الدماء^(٣) مضى والله زيد عمي وأصحابه^(٤) شهداء مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب وأصحابه^(٥).

إيضاح: الأنباط جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين وأكثرهم عجم استعربوا و يقال لأهل الشام الأنباط لتشبههم بهم في عدم كونهم من فضحاء العرب و قد يقال نبطي لمن كان حاذقا في جباية الخراج و عمارة الأرضين ذكره الجزري ثم قال ومنه حديث ابن أبي أوفى كنا نسلف أنباطا من أنباط الشام^(٦) انتهى و الجمان كغراب اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضة ذكره الفيروز آبادي^(٧).

٢١-سر: [السرائر] أبو عبد الله السيارى عن رجل من أصحابه قال ذكر بين يدي أبي عبد الله ؑ من خرج من آل محمد فقال لا أزال^(٨) و شيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد و لوددت أن الخارجي من آل محمد خرج و علي نفقة عياله^(٩).

٢٢-لي: [الأمالي للصدوق] الهمداني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حرمان قال دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد ؑ فقال لي يا حمزة من أين أقبلت قلت من الكوفة قال فبكيك ؑ حتى بليت دموعه لحيته فقلت له يا ابن رسول الله ما لك أكثر البكاء فقال ذكرت عمي زيدا ؑ و ما صنع به فبكيت فقلت له و ما الذي ذكرت منه فقال ذكرت مقتله و قد أصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فأنكب عليه و قال له أبشر يا أبنائه فإنك ترد على رسول الله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم قال أجل يا بني ثم دعا بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجيء به إلى ساقية تجري عند بستان زائدة فحفر له فيها و دفن و أجرى عليه الماء و كان معهم غلام سندي لبعضهم فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إياه فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين ثم أمر به فأحرق بالنار و ذري في الرياح فلعن الله قاتله و خاذله و إلى الله جل اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته و به نستعين على عدونا و هو خير مستعان^(١٠).

٢٣-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفضائري عن الصدوق مثله^(١١).

٢٤-لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن أبيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؑ في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه و حجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه و لا يهتدي من خالفه^(١٢).

٢٥-لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن محمد بن علي^(١٣) عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد الأصهباني عن الثقفى^(١٤) عن أبي هراسة الشيباني عن جعفر بن زياد الأحمر عن زيد بن علي بن الحسين بن علي ؑ أنه قرأ ﴿وَكَانَ

(١) في عيون الأخبار إضافة: «يوم».

(٢) في عيون الأخبار إضافة: «ما».

(٣) أمالي الصدوق ص ٤٣٠ مجلس ٥٦ حديث ١ و عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٢.

(٤) راجع النهاية ج ٥ ص ٩.

(٥) في المصدر إضافة: «أنا».

(٦) أمالي الصدوق ص ٤٧٧ مجلس ٦٢ حديث ٣.

(٧) أمالي الصدوق ص ٦٣٧ مجلس ٨١ حديث ٦.

(٨) في المصدر إضافة: «عن محمد بن علي».

(٩) في عيون الأخبار: «جاني» بدل «ديباجتي».

(١٠) في عيون الأخبار إضافة: «الا».

(١١) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢١١.

(١٢) السرائر ج ٢ ص ٥٦٩.

(١٣) أمالي الطوسي ص ٤٣٤ مجلس ١٥ حديث ٣٠.

(١٤) عبارة «عن محمد بن علي» ليست في المصدر.



أَبُوهُمَا ضَالِحًا فَأَرَادَ رَزْكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشَدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَرَهُمَا^(١) ثم قال زيد حفظهما الله بصلاح أبيهما فمن أولى بحسن الحفظ منا رسول الله جدنا وابنته أمنا وسيدة نساءه جدتنا وأول من آمن به وصلى معه أبونا^(٢).

 ١٧٤
٤٦

٢٦- كتاب مقتضب الأثر في النص على الاثني عشر، لابن عياش عن عبد الصمد ابن علي عن أحمد بن موسى عن داود الرقي قال دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام فقال ما الذي أبطأ بك عنا يا داود فقلت حاجة عرضت لي بالكوفة هي التي أبطأت بي عنك جعلت فداك فقال لي ما ذا رأيت بها قلت رأيت عمك زيدا على فرس ذنوب قد تقلد مصحفا وقد حف به فقهاء الكوفة وهو يقول يا أهل الكوفة إني العلم بينكم وبين الله تعالى قد عرفت ما في كتاب الله من ناسخه ومنسوخه فقال أبو عبد الله يا سماعة بن مهران اتسني بتلك الصحيفة فاتاه بصحيفة بيضاء فدفعها إلي وقال لي اقرأ هذه بما أخرج إلينا أهل البيت يرثه كابر عن كابر من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأتها فإذا فيها سطران السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله والسطر الثاني **«إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ»**^(٣) علي بن أبي طالب والحسن بن علي والحسين بن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف منهم الحجة لله ثم قال لي يا داود أتدري أين كان ومتى كان مكتوبا قلت يا ابن رسول الله الله أعلم ورسوله وأنتم قال قبل أن يخلق آدم بألفي عام فأين يتاه بزيد ويذهب به إن أشد الناس لنا عداوة وحسدا الأقرب إلينا فالأقرب^(٤).

٢٧-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المكتب عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن أبي عبيدون عن أبيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون وقد كان خرج بالبصرة وأحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام وقال له يا أبا الحسن لئن خرج أخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولو لا مكانك مني لقتلته فليس ما أتاه بصغير فقال الرضا عليه السلام يا أمير المؤمنين لا تقس أخي زيدا إلى زيد بن علي عليه السلام فإنه كان من علماء آل محمد غضب لله عز وجل فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام أنه سمع أباه جعفر بن محمد يقول رحم الله عمي زيدا إنه دعا إلى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا إليه وقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكاسية فشانك.

 ١٧٥
٤٦

فلما ولي قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته^(٥) فلم يجبه فقال المأمون يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الإمامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا عليه السلام إن زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وإنه كان أتقى لله من ذاك إنه قال أدعوكم إلى الرضا من آل محمد وإنما جاء ما جاء فيمن يدعي أن الله نص عليه ثم يدعو إلى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية **«وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ»**^(٦).

٢٨-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن عمرو بن خالد عن عبد الله بن سبابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فأتينا المدينة فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال أعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج أو هو خارج قال فإن أتاكم خبر فأخبروني فمكننا أياما فأتني رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه أما بعد فإن زيدا خرج يوم الأربعاء غرة صفر فمكث الأربعاء والخميس و قتل يوم الجمعة و قتل معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق عليه السلام ودفعنا إليه الكتاب فقرأ و بكى ثم قال **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** عند الله أحسب عمي إنه كان نعم العم إن عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم^(٧).

بيان: قال الجزري الاحتساب من الحسب كالاكتداد من العدد إنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله

(٢) أمالي الصدوق ص ٧٣٠ مجلس ٩٢ حديث ٢.

(٤) مقتضب الاثر ص ٣٠ - ٣١.

(٦) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٤٨ والآية من سورة الحج: ٧٨.

(١) سورة الكهف، آية: ٨٢.

(٢) سورة التوبة، آية: ٣٦.

(٥) في بعض النسخ من المصدر: «داعيته».

(٧) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٥٢.

احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته^(١).

٢٩-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه أن إسماعيل قال للصادق عليه السلام يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلام «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَفْعَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ»^(٢).

تفسير: قال البيضاوي أي ليس ما وعد الله من الثواب ينال بأمانيتكم أيها المسلمون ولا بأمانتي أهل الكتاب وإنما ينال بالإيمان والعمل الصالح وقيل ليس الإيمان بالتمني ولكن ما وفر في القلب وصدقة العمل روي أن المسلمين وأهل الكتاب افتخروا فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولى بالله منكم فقال المسلمون نحن أولى منكم نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب المتقدمة فنزلت وقيل الخطاب مع المشركين ويدل عليه تقدم ذكره^(٣) أي ليس الأمر بأمانتي المشركين وهو قولهم لا جنة ولا نار وقولهم إن كان الأمر كما يزعم هؤلاء لنكونن خيرا منهم وأحسن حالا «وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ» وهو قولهم «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى» وقولهم «لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً» ثم قرر ذلك بقوله «مَنْ يَفْعَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ» عاجلا^(٤) وأجلا^(٥).

٣٠-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدقاق عن الأسدي عن صالح بن أبي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فإننا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق ولم يراقبه فليس منا ولنا منه يا زيد إياك أن تعين علي^(٦) من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم وأموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فإن أنت^(٧) أسأت إليهم ظلمت نفسك وأبطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلام إلي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فأبرأ منه كاتنا من كان من أي قبيلة كان ومن عادي الله فلا نواله^(٨) كاتنا من كان من أي قبيلة كان فقلت يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه^(٩).

٣١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جعفر بن نعيم الشاذاني عن أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من أحب عاصيا فهو عاص ومن أحب مطيعا فهو مطيع ومن أعان ظالما فهو ظالم ومن خذل عادلا فهو خاذل^(١٠) إنه ليس بين الله وبين أحد قرابة ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة ولقد قال رسول الله ﷺ «لَبَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ اثْنُونِي بِأَعْمَالِكُمْ لَا بِأَنْسَابِكُمْ وَأَحْسَابِكُمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ»^(١١).

٣٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن سعد عن الحسين بن أبي قتادة عن محمد بن سنان قال قال أبو الحسن الرضا عليه السلام إنا أهل بيت وجب حقنا برسول الله ﷺ فمن أخذ برسول الله ﷺ حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له^(١٢).

بيان: أي من طلب للناس أن يرعوا حقه بسبب انتسابه بالرسول ﷺ فيجب عليه أن يراعي للناس ما يجب من حقوقهم وإلا يفعل فلا يجب رعاية حقه.

٣٣-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت أبي يقول قال رجل للرضا عليه السلام والله ما على وجه الأرض أشرف منك أبا فقال التقوى شرقتهم وطاعة الله أحظتهم فقال له آخر

(١) النهاية ج ١ ص ٣٨٢. (٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٤. والآية من سورة النساء: ١٢٣.

(٣) في المصدر: «ذكرهم». (٤) في المصدر: «أو» بدل «و».

(٥) تفسير البيضاوي ج ١ ص ٢٣٨ - ٢٣٩. (٦) في المصدر: «تهين» بدل «تعين علي».

(٧) من المصدر. (٨) في المصدر: «فلا نواله» بدل «فلا نواله».

(٩) في المصدر: «ظالم». (١٠) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٥.

(١١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٥. والآية من سورة المؤمنون: ١٠١ - ١٠٣.

(١٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٦.



أنت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان أتقى لله عز وجل وأطوع له والله ما نسخت هذه الآية ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (١).

٣٤- ما: [أماشي للشيخ الطوسي] محمد بن عمران عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن عبد الملك بن عمر (٢) قال سمعت أبا زط (٣) يقول لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت فإن جبارا لنا من بلنجر (٤) قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي (٥) فقال ألا ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق كيف قتله الله تعالى قال فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بها بصره فاحذروا أن تتعرضوا لأهل هذا البيت إلا بخير (٦).

٣٥- ع: [علل الشرائع] ماجيلويه عن علي عن أبيه عن يحيى بن عمران الهمداني وابن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن العيص بن القاسم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله وانظروا لأنفسكم فإن أحق من نظر لها أنتم لو كان لأحدكم نفسان فقدم إحداهما وجرب بها استقبل التوبة بالأخرى كان ولكنها نفس واحدة إذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة إن أتاكم منا آت يدعوكم إلى الرضا منا فنحن نستشهدكم أنا لا نرضى إنه لا يطيعنا اليوم وهو وحده فكيف يطيعنا إذا ارتفعت الرايات والأعلام (٧).

٣٦- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي سعيد الكماري قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر زيد ومن خرج معه فهم بعض أصحاب المجلس يتناوله فانتهره أبو عبد الله عليه السلام قال مهلا ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا بسبيل خير إنه لم تمت نفس منا إلا وتدرکه السعادة قبل أن تخرج نفسه ولو بفوق ناقة قال قلت وما فوق ناقة قال حلالها (٨).

٣٧- مع: [معاني الأخبار] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة ومحمد ابني حمران عن أبيهما (٩) عن أبي عبد الله عليه السلام قال الترت حمران ثم قال يا حمران مد المظمر بينك وبين العالم قلت يا سيدي وما المظمر فقال أنتم تسمونه خيط البناء فمن خالفكم على هذا الأمر فهو زنديق فقال حمران وإن كان علويا فاطميا فقال أبو عبد الله عليه السلام وإن كان محمديا علويا فاطميا (١٠).

بيان: الترت بالضم الخيط يمد على البناء والمظمر الزيج الذي يكون مع البناءين ذكرهما الجوهري (١١).

٣٨- مع: [معاني الأخبار] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليس بينكم وبين من خالفكم إلا المظمر قلت وأي شيء المظمر قال الذي تسمونه الترت فمن خالفكم وجازه فابروا منه وإن كان علويا فاطميا (١٢).

٣٩- ج: [الإحتجاج] وقيل للصادق عليه السلام ما يزال يخرج رجل منكم أهل البيت فيقتل ويقتل معه بشر كثير فأطرق طويلا ثم قال إن فيهم الكذابين وفي غيرهم المكذبين (١٣).

٤٠- ج: [الإحتجاج] وروي عنه صلوات الله عليه قال ليس منا أحد إلا وله عدو من أهل بيته فقيل له بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يمنعهم الحسد (١٤).

٤١- ج: [الإحتجاج] عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ

(١) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٦، والآية من سورة الحجرات: ١٣.

(٢) في المصدر: «عمرو».

(٣) بلنجر - بفتحين وسكون النون وجيم مفتوحة وراء - مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب، معجم البلدان ج ١ ص ٤٨٩.

(٤) في المصدر إضافة: «وراء مصلوبا».

(٥) علل الشرائع ص ٥٧٧ باب ٣٨٥ حديث ٢.

(٦) عبارة: «عن أبيهما» ليست في المصدر.

(٧) معاني الأخبار ص ٢٢٢ باب معنى قول الصادق عليه السلام الترت حمران حديث ١.

(٨) الصالح ج ٢ ص ٦٠٠ و ٢٢٦.

(٩) معاني الأخبار ص ٢١٣ باب معنى قول الصادق عليه السلام الترت حمران حديث ٢.

(١٠) الإحتجاج ج ٢ ص ٢٩٩.

(١١) الإحتجاج ج ٢ ص ٣٠٠.

عَبَادِنَا^(١) قَالَ أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ قَالَ أَقُولُ إِنَّهَا خَاصٌ^(٢) لَوْلَدِ فَاطِمَةَ فَقَالَ ﷺ أَمَا مِنْ سَلِّ سَيْفَهُ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ إِلَى الضَّلَالِ^(٣) مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ وَغَيْرِهِمْ فَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قُلْتُ مَنْ يَدْخُلُ فِيهَا قَالَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى ضَلَالٍ وَلَا هُدًى وَالمُقْتَصِدُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْعَارِفِ حَقَّ الْإِمَامِ وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامِ^(٤).

٤٢-ج: [الإحتجاج] علي بن الحكم عن أبيان قال أخبرني الأحول أبو جعفر محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق أن زيد بن علي بن الحسين ﷺ بعث إليه و هو مختف قال فأتيته فقال لي يا أبا جعفر ما تقول إن طرقت طارق مناتخرج معه قال قلت له إن كان أبوك وأخوك خرجت معه قال فقال لي فأتا أريد أن أخرج أجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا أفعل جعلت فداك قال فقال لي أترغب بنفسك عني قال فقلت له إنما هي نفس واحدة فإن كان لله عزوجل في الأرض معك حجة فالتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وإن لم يكن لله معك^(٥) حجة فالتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا أبا جعفر كنت أجلس مع أبي على الخوان فيلقمني اللقمة السمينة و يبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد من شفتيه علي و لم يشفق علي من حر النار إذ أخبرك بالدين و لم يخبرني به قال فقلت له من شفتيه عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ألا تقبله فتدخل النار و أخبرني فإن قبلته نجوت و إن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار ثم قلت له جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبياء قال بل الأنبياء قلت يقول يعقوب ليوسف ﴿لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾^(٦) ثم لم يخبرهم حتى لا يكيدونه و لكن كتبهم و كذا أبوك كتبكم لأنه خاف عليك قال فقال أما و الله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة أنني أقتل و أصلب بالكناسة و إن عنده لصحيفة فيها قتلي و صليبي فحججت فحدثت أبا عبد الله ﷺ بمقالة زيد و ما قلت له فقال لي أخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن يساره و من فوق رأسه و من تحت قدميه و لم تترك له مسلكا يسلكه^(٧).

٤٣-ختص: [الإختصاص] روي عن أبي معمر قال جاء كثير النواء فباع زيد بن علي ثم رجع فاستقال فأقاله ثم قال: للحرث أقوام لها خلقوا و للستجارة و السلطان أقوام خير البرية من أمسى تجارتهم تقوى الإله و ضرب يجتلي الهام^(٨)

روي عن أحمد بن عيسى^(٩) بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ﷺ قال قلت لأبي نعيم الفضل بن دكين كان زهير بن معاوية يحرس خشبة زيد بن علي قال نعم وكان فيه شر من ذلك وكان جده الرحيل فيمن قتل الحسين صلوات الله عليه وكان زهير يختلف إلى قائده وقائده يحرس الخشبة وهو زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل^(١٠).

٤٤-ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن الزنطي قال ذكر عند الرضا ﷺ بعض أهل بيته فقلت له الجاحد منكم و من غيركم واحد فقال لا كان علي بن الحسين ﷺ يقول لمحسننا حسنتان و لمسيئتنا ذنبان^(١١).

٤٥-ص: [قصص الأنبياء ﷺ] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعيد^(١٢) عن البرقي عن الحسن بن عطاء عن عبد السلام عن عمار أبي^(١٣) الیقظان قال كان عند أبي عبد الله صلوات الله عليه جماعة و فيهم رجل يقال له أبيان بن نعمان فقال أيكم له علم بعمي زيد بن علي فقال أنا أصلحك الله قال و ما علمك به قال كنا عنده ليلة فقال هل لكم في مسجد سهلة فخرجنا معه إليه اجتهدا أو كما قال فقال أبو عبد الله صلوات الله عليه كان بيت إبراهيم صلوات الله عليه الذي خرج منه إلى العمالق و كان بيت إدريس ﷺ الذي كان يخطط فيه و فيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين و فيه مناجى الرأكب يعني الخضر ﷺ ثم قال لو أن عمي أتاه حين خرج فصلى فيه و استجار بالله لأجاره عشرين سنة و ما أتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشاءين و دعا الله إلا فرج الله عنه^(١٤).

٤٦-ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن عبد الله بن محمد عن علي بن زياد عن محمد

(١) سورة فاطر، آية: ٣٢.

(٢) في المصدر: «خاصة».

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: «في الأرض» بدل «معك».

(٥) الاحتجاج ج ٢ ص ٣٠٤.

(٦) سورة يوسف، آية: ٥.

(٧) الاحتجاج ج ٢ ص ٣٠٤.

(٨) في المصدر: «أحمد بن محمد بن عيسى».

(٩) قرب الإسناد ص ٣٥٧ رقم ١٢٧٦.

(١٠) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.

(١١) في المصدر: «سعد».

(١٢) قصص الأنبياء ص ٢٩ باب ٢ حديث ٦٢.



الحلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه فنزع الله ملكهم و قتل هشام زيد بن علي فنزع الله ملكه ^(١) و قتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله فنزع الله ملكه ^(٢).

٤٧- غط: [الغنية للشيخ الطوسي] جماعة عن الزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمد عن سالمة مولاة أبي عبد الله قال كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة و أعني عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين و هو الأفطس سبعين دينارا و أعط ^(٣) فلانا كذا و فلانا كذا فقلت أنعطى رجلا حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك قال تريد أن لا أكون من الذين قال الله عز و جل «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» ^(٤) نعم يا سالمة إن الله خلق الجنة فطيها و طيب ريحها و إن ريحها ليوجد من مسيرة ألفي عام و لا يجد ريحها عاق و لا قاطع رحم ^(٥).

٨- حة: [فرحة الغري] قال صفى الدين محمد بن سعد الموسوي رأيت في بعض الكتب القديمة الحديثية حدثنا ابن عقدة عن حسن بن عبد الرحمن عن حسين بن علي الأزدي عن أبيه عن الوليد بن عبد الرحمن عن الثمالي قال كنت أزور علي بن الحسين في كل سنة مرة في وقت الحج فأتيته سنة من ذلك و إذا على فخذه صبي فقعدت إليه و جاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب إليه علي بن الحسين مهرولا فجعل ينشف دمه بثوبه و يقول له يا بني أعيذك بالله أن تكون المصلوب في الكناسة قلت بأبي أنت و أمي أي كناسة قال كناسة الكوفة قلت جعلت فداك و يكون ذلك قال إي و الذي بعث محمدا بالحق إن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا في الكناسة ثم ينزل فيحرق و يدق و يذري في البر قلت جعلت فداك و ما اسم هذا الغلام قال هذا ابني زيد.

ثم دمت عيناه ثم قال ألا أحدثك بحدث ابني هذا بينا أنا ليلة ساجد و راكع إذ ذهب بي النوم من بعض حالاتي فرأيت كأني في الجنة و كأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين قد زوجوني جارية من حور العين فوافعتها فاعتسلت عند سدرة المنتهى و وليت و هاتف بي يهتف ليهنك زيد ليهنك زيد ليهنك زيد فاستيقظت فأصبت جنباً فقممت فظهرت للصلاة و صليت صلاة الفجر فدق الباب و قيل لي على الباب رجل يطلبك فخرجت فإذا أنا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار فقلت ما حاجتك فقال أردت علي بن الحسين عليه السلام قلت أنا علي بن الحسين فقال أنا رسول المختار ابن أبي عبيد الثقفي يقرئك السلام و يقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار و هذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك و دفع إلي كتاباً فأدخلت الرجل و الجارية و كتبت له جواب كتابه و تبت ^(٦) الرجل ثم قلت للجارية ما اسمك قالت حوراء فهئوها لي و بت بها عروساً فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا و هو هذا ستري ما قلت لك.

قال أبو حمزة فو الله ما لبثت إلا برهة حتى رأيت زيدا بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق فأتيته فسلمت عليه ثم قلت جعلت فداك ما أقدمك هذا البلد قال الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فكنت أختلف إليه فبحثت إليه ليلة النصف من شعبان فسلمت عليه ^(٧) و كان ينتقل في دور بارق و بني هلال فلما جلست عنده قال يا أبا حمزة تقوم حتى نزور قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قلت نعم جعلت فداك ثم ساق أبو حمزة الحديث حتى قال أتينا الذكوات البيض فقال هذا قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم رجعنا فكان من أمره ما كان فو الله لقد رأيته مقتولا مدفونا منبوشا ^(٨) مسلوبا مسحوبا مصلوبا قد أحرق و دق في الهاووين و ذري في العريض ^(٩) من أسفل العاقول ^(١٠).

بيان: سحبه كمنعه جره على وجه الأرض.

(١) ثواب الأعمال و عقابها ص ٢٦٦ حديث ١١.

(٢) في المصدر: «و أعطوا».

(٣) سورة الرعد، آية: ٢٦.

(٤) في المصدر: «و أتيت به الي» بدل «و تبت».

(٥) عبارة: «فبحثت إليه ليلة النصف من شعبان فسلمت عليه» ليست في المصدر.

(٦) كلمة: «منبوشاً» ليس في المصدر.

(٧) قال ياقوت: عريض - تصغير عرض أو عرض - واد بالمدينة له ذكر في المغازي، معجم البلدان ج ٤ ص ١١٤.

(٨) فرحة الغري ص ١١٥ باب ١٢.

(٩) في المصدر إضافة: «فقلت: يا رسول الله أمارى ما يفعل بي قال: أو ليست الذي أسعمت ابني ما أسعمت».

٥٠- يَج: [الخِرائج و الجرائع] روي أن وليد بن صبيح قال كنا عند أبي عبد الله في ليلة إذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي فقال أدخله و قال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا فسمعنا منه حسا ظننا أن الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل أقبل على أبي عبد الله فلم يدع شيئا من القبيح إلا قاله في أبي عبد الله ثم خرج و خرجنا فأقبل يحدثنا من الموضوع الذي قطع كلامه فقال بعضنا لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا أن أحدا يستقبل به أحدا حتى لقد هم بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به فقال له لا تدخلوا فيما بيننا.

فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي قال لنا عودوا إلى مواضعكم ثم أذن له فدخل بشهيق و نحيب و بكاء و هو يقول يا ابن أخي اغفر لي غفر الله لك اصفع عني صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذي أوجبك إلى هذا قال إني لما أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان فشدوا وثاقي ثم قال أحدهما للآخر انطلق به إلى النار فانطلق بي فمررت برسول الله (١) فقلت يا رسول الله لا أعود فأمره فخلني عني و إني لأجد ألم الوثاق فقال أبو عبد الله (٢) أوص قال به أوصي مالي (٣) و إن لي عيالا كثيرا و علي دين فقال أبو عبد الله (٤) دينك علي و عيالك إلى عيالي فأوصي فما خرجنا من المدينة حتى مات فضم أبو عبد الله (٥) عياله إليه و قضى دينه و زوج ابنه ابنته (٦).

٥١- يَج: [الخِرائج و الجرائع] روي عن الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن علي فتتقصته عند أبي عبد الله فقال لا تفعل رحم الله عمي أنتي أبي فقال إني أريد الخروج على هذا الطاغية فقال لا تفعل فإني أخاف أن تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفيناني إلا قتل ثم قال ألا يا حسن إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار و فيهم نزلت ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ (١) فإن الظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام و المقتصد العارف بحق الإمام و السابق بالخيرات هو الإمام ثم قال يا حسن إنا أهل بيت لا يخرج أحدا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل بفضل (٢).

٥٢- شا: [الإرشاد] كان زيد بن علي بن الحسين (٣) عين إخوته بعد أبي جعفر (٤) و أفضلهم و كان عابدا ورعا فحبها سخيا شجاعا و ظهر بالسيف يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يطلب بثارات الحسين (٥).

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الحسن بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن و روى هشيم قال سألت خالد بن صفوان عن زيد بن علي و كان يحدثنا عنه فقلت أين لقيته قال بالرصافة فقلت أي رجل كان قال ما علمت يبيكي من خشية الله حتى يختلط دموعه بمخاطه.

و اعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامة و كان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل بيت محمد فظنوه يريد بذلك نفسه و لم يكن يريد به لمعرفته باستحقاق أخيه الإمامة من قبله و وصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله (٦).

و كان سبب خروج أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين (٣) أنه دخل على هشام بن عبد الملك و قد جمع له هشام أهل الشام و أمر أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قربه فقال له زيد إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصي بتقوى الله و لا من عباد أحد دون أن يوصي بتقوى الله و أنا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتقه فقال له هشام أنت المؤهل نفسك للخلافة الراجي لها و ما أنت و ذاك لا أم لك و إنما أنت من (٦) أمة فقال له زيد إني لا أعلم أحدا أعظم منزلة عند الله من نبي

(١) في المصدر: «فعالي من مال» بدل «ما لي مال».

(٢) الخِرائج و الجرائع ج ٢ ص ٦٦٩ فصل في أعلام الإمام جعفر الصادق (ع) حديث ١٩.

(٣) سورة فاطر، آية: ٣٢.

(٤) الخِرائج و الجرائع ج ١ ص ٢٨١ باب ٦ حديث ١٣.

(٥) في المصدر: «ابن» بدل «من».



بعثه وهو ابن أمة فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث وهو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام فالبينة أعظم منزلة عند الله أم الخلافة يا هشام وبعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله ﷺ وهو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام فوثب هشام من مجلسه ودعا قهرمانه وقال لا يبيت هذا في عسكري فخرج زيد وهو يقول إنه لم يكره قوم قط حر السيف^(١) إلا ذلوا فلما وصل إلى الكوفة اجتمع إليه أهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته وأسلموه فقتل عليه السلام و صلب بينهم أربع سنين لا ينكر أحد منهم ولا يغير ذلك بيد ولا بلسان.

ولما قتل بلغ ذلك من أبي عبد الله الصادق عليه السلام كل مبلغ وحزن له حزنا عظيما حتى بان عليه وفرق من ماله في عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار و روى ذلك أبو خالد الواسطي قال سلم إلي أبو عبد الله ألف دينار و أمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد فأصاب عيال عبد الله بن الزبير أخي فضيل الرسان منها أربعة دنانير و كان مقتله يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة و كان سنه يوم قتل اثنين و أربعين سنة^(٢).

٥٣- عم: [إعلام الوري] شا: [الإرشاد] وجدت بخط أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين^(٣) أخبرني عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي و ابن داجة^(٤) قال أبو زيد و حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن الحسن بن أيوب مولى بني نمير عن عبد الأعلى بن أعين قال و حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي الكرام الجعفري عن أبيه قال و حدثني محمد بن يحيى عن عبد الله بن يحيى قال و حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه و قد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء و فيهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس و أبو جعفر المنصور و صالح بن علي و عبد الله بن الحسن و ابنه محمد و إبراهيم و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان. فقال صالح بن علي قد علمتم أنكم الذين تمد الناس إليهم أعينهم و قد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم و توافقوا على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين.

فحمد الله عبد الله بن الحسن و أثنى عليه ثم قال قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي فهل لنبايعه. و قال أبو جعفر لأي شيء تخذعون أنفسكم و الله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور^(٥) أعناقا و لا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى يريد به محمد بن عبد الله قالوا قد و الله صدقت إن هذا الذي نعلم فبايعوا محمدا جميعا و مسحوا على يده.

قال عيسى و جاء رسول عبد الله بن حسن إلى أبي أن اتنا فإنا مجتمعون لأمر و أرسل بذلك إلى جعفر بن محمد عليه السلام.

و قال غير عيسى إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفرا فإنا نخاف أن يفسد عليكم أمركم. قال عيسى بن عبد الله بن محمد فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا له فبحثهم و محمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم أرسلني أبي إليكم أسألكم لأي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله. قال و جاء جعفر بن محمد عليه السلام فأوسع له عبد الله بن الحسن إلى جنبه فتكلم بمثل كلامه.

فقال جعفر عليه السلام لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد إن كنت ترى يعني عبد الله أن ابنك هذا هو المهدي فليس به و لا هذا وأوانه و إن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله و ليأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فأتا و الله لا ندعك و أنت شيخنا و نبايع ابنك في هذا الأمر.

فغضب عبد الله بن الحسن و قال لقد علمت خلاف ما تقول والله ما اطلعك على غيبه ولكن يحملك على هذا الحسد لابني.

فقال و الله ما ذاك يحملني و لكن هذا و إخوته و أبناؤهم دونكم و ضرب بيده على ظهر أبي العباس ثم ضرب

(٢) في الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٧١.

(٤) في المصدر: «ابن داجة» بدل «ابن داجة».

(١) في المصدر: «السيف».

(٣) مقاتل الطالبيين ص ١٤٠ - ١٤٢.

(٥) أصور: مائل مشتاق. الصحاح ج ٢ ص ٧١٦.

بيده على كتف عبد الله بن الحسن وقال إنها والله ما هي إليك ولا إلى ابنك ولكنها لهم وإن ابنك لمقتولان ثم نهض فتوكل على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال أرايت صاحب الرداء الأصفر يعني أبا جعفر فقال له نعم قال قال إنا والله نجده يقتله قال له عبد العزيز أيقول محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة ثم قال والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلها.

قال فلما قال جعفر عليه السلام ذلك ونهض القوم وافترقوا تبعه عبد الصمد وأبو جعفر فقالا يا أبا عبد الله أتقول هذا قال نعم أقوله والله وأعلمه.

قال أبو الفرج وحدثني علي بن العباس المقانعي قال أخبرنا بكار بن أحمد قال حدثنا حسن بن حسين عن عنبسة بن نجاد^(١) العابد قال كان جعفر بن محمد عليه السلام إذا رأى محمد بن عبد الله بن الحسن تفرغت عيناه ثم يقول بنفسه هو إن الناس ليقولون فيه^(٢) وإنه لمقتول ليس هو في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الأمة^(٣).

٥٤- قـب: [المناقب لابن شهر آشوب] أبو مالك الأحمسي قال زيد بن علي لصاحب الطاق إنك تزعم أن في آل محمد إماما مقترض الطاعة معروفا بعينه قال نعم وكان أبوك أهدمهم قال ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي فوالله لقد كان يؤتي بالطعام الحار فيقعدي على فخذه ويتناول المضغة فيبردها ثم يلقمها أفتر أنه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار فيقول لي إذا أنا مت فاسمع وأطع لأخيك محمد الباقر ابني فإنه الحجة عليك ولا يدعني أموت مorte جاهلية فقال كره أن يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتترك مرجئا لله فيك المشيئة وله فيك الشفاعة ثم قال أنتم أفضل أم الأنبياء قال بل الأنبياء قال يقول يعقوب ليوسف ﴿لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾^(٤).

لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتبهم وكذا أبوك كتبكم لأنه خاف منك على محمد عليه السلام إن هو أخبرك بوضعه من قلبه وبما خصه الله به فتكيد له كيذا كما خاف يعقوب على يوسف من إخوته فبلغ الصادق عليه السلام مقالة فقال له والله ما خاف غيره^(٥).

وسأل زيدي الشيخ المفيد وأراد الفتنة فقال بأي شيء استجرت إنكار إمامة زيد فقال إنك قد ظننت علي ظنا باطلا وقولي في زيد لا يخالفني فيه أحد من الزيدية فقال وما مذهبك فيه قال أثبت من إمامته ما تثبته الزيدية وأنفي عنه من ذلك ما تنفيه وأقول كان إماما في العلم والزهو والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنفي عنه الإمامة الموجبة لصاحبها العصمة والنص والمعجز فهذا ما لا يخالفني عليه أحد^(٦).

٥٥- شي: [تفسير العياشي] عن موسى بن بكر عن بعض رجاله أن زيد بن علي دخل على أبي جعفر عليه السلام معه كتب من أهل الكوفة يدعون فيه إلى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج إليهم فقال أبو جعفر عليه السلام إن الله تبارك وتعالى أحل حلالا وحرم حراما وضرب أمثالا وسن سننا ولم يجعل الإمام العالم بأمره في شبهة مما فرض الله من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محله أو يجاهد قبل حلوله وقد قال الله في الصيد ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾^(٧) فقتل الصيد أعظم أم قتل النفس الحرام وجعل لكل محلا قال ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾^(٨) وقال ﴿لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾^(٩) فجعل الشهور عدة معلومة وجعل منها أربعة حرما وقال ﴿فَسَيَحْضُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾^(١٠).

٥٦- شي: [تفسير العياشي] عن داود البرقي^(١١) قال سأل أبا عبد الله عليه السلام رجل وأنا حاضر عن قول الله ﴿فَقَسَىٰ

(١) في المصدرين: «بحاد» وفي نسخة من الارشاد «نجاه».

(٢) في أعلام الوري (٢) في أعلام الوري إضافة: «أنه المهدي».

(٣) أعلام الوري ج ١ ص ٥٢٦ و الارشاد ج ٢ ص ١٩٠.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب ج ١ ص ٢٥٩ فصل في احتجاجات الإمامة.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج ١ ص ٢٦٠ فصل في احتجاجات الإمامة.

(٦) سورة المائدة، آية: ٩٥.

(٧) سورة المائدة، آية: ٩٥.

(٨) سورة المائدة، آية: ٩٥.

(٩) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٩٠ حديث ١٤ والآية من سورة التوبة: ٢.

(١٠) في المطبوعة: «البرقي» وما أثبتناه من المصدر.



اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أُثْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿١٨﴾ فقال أذن في هلاك بني أمية بعد إهراق زيد سبعة (١٨) أيام (١٩).

١٩٢
٤٦

٥٧- سر: [السرائر] من كتاب أبي القاسم بن قولويه قال روى بعض أصحابنا قال كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فكان إذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس فجاءه يوم ولد فيه زيد فبشروه به بعد صلاة الفجر قال فالتفت إلى أصحابه و قال أي شيء ترون (٢٠) أن أسمي هذا المولود قال فقال كل رجل منهم سمع كذا سمع (٢١) كذا قال فقال يا غلام علي بالمصحف قال فجاءوا بالمصحف فوضعه على حجره قال ثم فتحه فنظر إلى أول حرف في الورقة و إذا فيه ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْفَاعِلِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢٢) قال ثم طبقه ثم فتحه فنظر فإذا في أول الورقة ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَغَدَا عَلَيْهِ حَقٌّ فِي الثَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفَى بَعْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٢٣) ثم قال هو و الله زيد هو و الله زيد فسمي زيداً.

و عن حذيفة بن اليمان قال نظر رسول الله ﷺ إلى زيد بن حارثة فقال المقتول في الله و المصلوب في أمي و المظلوم من أهل بيتي سمي هذا و أشار بيده إلى زيد بن حارثة فقال ادن مني يا زيد زادك اسمك عندي حبا فانت سمي الحبيب من أهل بيتي (٢٤).

٥٨- كشف: [كشف الغمة] قب: [المناقب لابن شهر آشوب] بلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم بن العباس الكلبي:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة
و قسمتم بعثمان عليا سفاهة
و لم أر مهديا على الجذع يصلب
و عثمان خير من علي و أطيّب

فرجع الصادق عليه السلام يديه إلى السماء و هما يرعشان فقال اللهم إن كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فينبوا هو يدور في سكهها إذا افتترسه الأسد و اتصل خبره بجعفر فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا.

٥٩- كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري، عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا يخرج علي هشام أحد إلا قتله فقلنا لزيد هذه المقالة فقال إني شهدت هشاما و رسول الله ﷺ يسب عنده فلم ينكر ذلك و لم يغيره فو الله لو لم يكن إلا أنا و آخر لخرجت عليه (٢٥).

١٩٣
٤٦

٦٠- كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن الوشاء عن أبي خداس عن علي بن إسماعيل عن أبي خالد و حدثني محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن الأشعري عن ابن الريان عن الحسن بن راشد عن علي بن إسماعيل عن أبي خالد عن زرارة قال قال لي زيد بن علي عليه السلام و أنا عند أبي عبد الله عليه السلام ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك فقلت إن كان مفروض الطاعة نصرته و إن كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل و لي أن لا أفعل فلما خرج قال أبو عبد الله عليه السلام أخذته و الله من بين يديه و من خلفه و ما تركت له مخرجا (٢٦).

٦١- ج: [الإحتجاج] قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن زرارة مثله (٢٧).

٦٢- كش: [رجال الكشي] حمدويه عن البقطيني عن يونس عن إسماعيل بن عبد الخالق قال قيل لمؤمن الطاق ما الذي جرى بينك و بين زيد بن علي في محضر أبي عبد الله عليه السلام قال قال زيد بن علي يا محمد بن علي بلغني أنك تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة قال قلت نعم و كان أبوك علي بن الحسين أحدهم فقال و كيف و قد كان يؤتى بلقمة و هي حارة فيبردها بيده ثم يلقيها أفترى أنه كان يشفق علي من حر اللقمة و لا يشفق علي من حر النار

(١) في المصدر: «سبعة».

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٥ حديث ١٣٣ و الآية من سورة المائدة: ٥٢.

(٣) في المصدر: «تروني».

(٤) في المصدر: «و سمعه».

(٥) سورة النساء، آية: ٩٥.

(٦) السرائر ج ٣ ص ٦٣٧ و ٦٣٨.

(٧) اختيار الكشي ص ١٥٢ حديث ٢٤٨.

(٨) كشف الغمة ج ٢ ص ١٤٠ معارج الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٩) في المصدر: «و سمعه».

(١٠) في المصدر: «و سمعه».

(١١) في المصدر: «و سمعه».

قال قلت له كره أن يخبرك فتكفر ولا يكون له فيك الشفاعة ولا فيك المشيئة فقال أبو عبد الله عليه السلام أخذته من بين يديه ومن خلفه فما تركت له مخرجاً^(١).

٦٣- كشف: [كشف الغمة] قال الصادق عليه السلام لأبي ولاد الكاهلي رأيت عمي زيدا قال نعم رأيت مصلوبا ورأيت الناس بين شامت حتى وبين محزون محترق فقال أما الباكي فمعه في الجنة وأما الشامت فشريك في دمه^(٢).

٦٤- كشف: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن أبي عبد الله الشاذاني عن الفضل عن أبيه عن أبي يعقوب المقرئ وكان من كبار الزيدية عن عمرو بن خالد وكان من رؤساء الزيدية عن أبي الجارود وكان رأس الزيدية قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالسا إذ أقبل زيد بن علي فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام قال هذا سيد أهل بيتي والطالب بأوتارهم^(٣).

٦٥- كشف: [رجال الكشي] حدوديه عن أيوب عن حنان بن سدير قال كنت جالسا عند الحسن بن الحسين فجاء سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيدية فقال ما ترى في التبيذ فإن زيدا كان يشربه عندنا قال ما أصدق على زيد أنه شرب^(٤) مسكرا قال بلى قد يشربه قال فإن كان فعل فإن زيدا ليس بنبي ولا وصي نبي إنما هو رجل من آل محمد يخطئ ويصيب^(٥).

٦٦- كشف: [رجال الكشي] إبراهيم بن محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع إلي أبو عبد الله عليه السلام دنانير وأمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع عمه زيد فقسمتها فأصاب عيال عبد الله بن الزبير الرسان أربعة دنانير^(٦).

٦٧- كشف: [رجال الكشي] محمد بن مسعود قال كتب إلي الشاذاني حدثنا الفضل عن علي بن الحكيم^(٧) وغيره عن أبي الصباح قال جاءني سدير فقال لي إن زيدا تبرأ منك قال فأخذت على ثيابي قال وكان أبو الصباح رجلا ضاريا قال فأتيته فدخلت عليه وسلمت عليه فقلت له يا أبا الحسين بلغني أنك قلت الأئمة أربعة ثلاثة مضوا والرابع وهو القائم قال زيد هكذا قلت لزيد هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر عليه السلام وأنت تقول إن الله تعالى قضى في كتابه أنه من قُتلَ مظلوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَاناً وإنما الأئمة ولادة الدم وأهل الباب فهذا أبو جعفر الإمام فإن حدث به حدث فإن فينا خلفا وقال وكان يسمع مني خطب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أقول فلا تعلموهم فهم أعلم منكم فقال لي أما تذكر هذا القول فقلت فإن منكم من هو كذلك ثم قال ثم خرجت من عنده فتهأت وهأت راحلة ومضيت إلى أبي عبد الله عليه السلام ودخلت عليه وقصصت عليه ما جرى بيني وبين زيد فقال رأيت لو أن الله تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سيفان آخران بأي شيء تعرف أي السيف سيف الحق والله ما هو كما قال ولئن خرج ليقتلن قال فرجعت فأنتهيت إلى القادسية فاستقبلني الخبر بقتله رحمه الله^(٨).

علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن علي بن الحكم بإسناده هذا الحديث بعينه^(٩).

بيان: قال الجزري فيه إن قيسا ضراء الله هو بالكسر جمع ضرو وهو من السباع ما ضري بالصيد ولهج به أي إنهم شجعان تشبيها بالسباع الضارية في شجاعتهما يقال ضري بالشيء يضري ضرى وضراوة فهو ضار إذا اعتاده ومنه الحديث إن للإسلام ضراوة^(١٠) أي عادة ولهج به لا يصبر^(١١) عنه انتهى.

قوله ثلاثة مضوا لعلمه لم يعد علي بن الحسين عليه السلام منهم لعدم خروجه مستقلا بالسيف أو يكون المراد الأئمة بعد أمير المؤمنين عليه السلام.

قوله والرابع هو القائم ليس القائم في بعض النسخ وإن لم يكن فهو المراد وإلزام الكتاني عليه باعتباره أنه أقر بإمامة الباقر عليه السلام وهو ينافي الحصر الذي ادعاه ثم أراد زيد أن يلزم عليه القول

(١) اختيار رجال الكشي ص ١٨٦ حديث ٣٢٨.
(٢) اختيار رجال الكشي ص ٢٣١ حديث ٤١٩.
(٣) اختيار رجال الكشي ص ٢٣٢ حديث ٤٢٠.
(٤) في المصدر: «الحكم».
(٥) اختيار رجال الكشي ص ٣٥١ حديث ٦٥٧.
(٦) في المصدر: «شرب».
(٧) اختيار رجال الكشي ص ٣٣٨ حديث ٦٢٢.
(٨) اختيار رجال الكشي ص ٣٥٠ حديث ٦٥٦.
(٩) اختيار رجال الكشي ص ٣٥١ حديث ٦٥٧.
(١٠) من المصدر.
(١١) النهاية ج ٣ ص ٨٦.



بإمامته بما قال له الكناني سابقاً إما تواضعاً أو مطاوعة أو مدافعة فأجاب بأنه كان مرادى أن فيكم من هو كذلك بل يمكن أن يكون غرضه في ذلك الوقت أن يعلم زيد أنه ليس في تلك المرتبة لأنه يحتاج إلى التعلم.

وحاصل كلامه عليه السلام أن محض الخروج بالسيف من كل من انتسب إلى هذا البيت ليس دليلاً على حقيقته وأنه القائم بل لا بد لذلك من علامات ودلالات ومعجزات ولو كان كذلك فإذا فرض أنه خرج في هذا الزمان رجلاً أيضاً من أهل هذا البيت بالسيف معارضين له فكيف يعرف أنهم على الحق فظهر أن الخروج بالسيف فقط ليس علامة للحقية ولزوم الغلبة وجوب متابعة الناس له وكونه الهدي والقائم وفرض السيفين لكثرة الاشتباه فيكون أتم في الدلالة على المراد.

٦٨- كشي: [رجال الكشي] القتيبي عن الفضل عن أبيه عن عدة من أصحابنا عن سليمان بن خالد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام رحمه الله عمي زيدا ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار ثم قال يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم قلنا كفار قال إن الله عز وجل يقول «حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْتُمُوهُمْ فَاسُدُّوا أَلْوَانَكُمْ فَأَيْمًا مَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِئَاءُهُ» (١) فجعل المن بعد الإتيان أسرتهم قوما ثم خليتهم سبيلهم قبل الإتيان فمنتهم قبل الإتيان وإنما جعل الله المن بعد الإتيان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم (٢).

٦٩- كشي: [رجال الكشي] محمد بن الحسن و عثمان بن حامد عن محمد بن يزيد عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن عمار الساباطي قال كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج قال فقال له رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية ما تقول في زيد هو خير أم جعفر قال سليمان قلت والله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا قال فحرر رأسه وأتى زيدا وقص عليه القصة قال فمضيت نحوه فانتفيت إلى زيد وهو يقول جعفر إمامنا في الحلال والحرام (٣).

٧٠- كشي: [رجال الكشي] محمد بن مسعود قال كتب إلي أبو عبد الله يذكر عن الفضل عن محمد بن جمهور عن يونس عن ابن رثاب عن أبي خالد القماط قال قال لي رجل من الزيدية أيام زيد ما منعك أن تخرج مع زيد قال قلت له إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة فالخارج والجالس موسع لهما فلم يرد علي شيء قال فمضيت من فوري إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لي الزيدي وبما قلت له وكان متكئاً فجلس ثم قال أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ثم لم يجعل له مخرجاً (٤).

٧١- كشي: [رجال الكشي] ابن قتيبة عن الفضل عن أبيه عن محمد بن جمهور عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال دخل أبو بكر وعلقة على زيد بن علي وكان علقمة أكبر من أبي فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وكان بلغهما أنه قال ليس الإمام منا من أرحى عليه ستره إنما الإمام من شهر سيفه فقال له أبو بكر وكان أرحمهما يا أبا الحسين أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أكان إماماً وهو مرخ عليه ستره أو لم يكن إماماً حتى خرج شهر سيفه قال وكان زيد يبصر الكلام قال فسكت فلم يجبه فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه بشيء فقال له أبو بكر إن كان علي بن أبي طالب إماماً فقد يجوز أن يكون بعده إماماً مرخ (٥) عليه ستره وإن كان علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماماً وهو مرخ عليه ستره (٦) فأتت ما جاء بك ها هنا قال فطلب أبي (٧) علقمة أن يكف عنه فكف عنه.

قال وكتب إلي الشاذلي أبو عبد الله يذكر عن الفضل عن أبيه مثله (٨).

٧٣- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] مرسل مثله (٩).

٧٤- نص: [كفاية الأثر] محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القاسم بن زكريا عن هشام بن يونس عن القاسم بن

(١) سورة محمد، آية: ٤.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٣٦٠ رقم ٦٦٦.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٣٦١ حديث ٦٦٨.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٤١١ حديث ٧٧٤.

(٥) في المصدر: «مرخي».

(٦) في المصدر: «الي».

(٧) مناقب ابن شهر آشوب ج ١ ص ٢٦٠ فصل في مفسدات الإمامة.

(٨) اختيار رجال الكشي ص ٤١٦ حديث ٧٨٨.



خليفة عن يحيى بن زيد قال سألت أبي عليه السلام عن الأئمة فقال الأئمة اثنا عشر أربعة من الماضين وثمانية من الباقين قلت فسمهم يا أبت قال أما الماضين فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومن الباقين أخي الباقر وبعده جعفر الصادق ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده المهدي ابنه فقلت له يا أبت ألست منهم قال لا ولكني من العترة قلت فمن أين عرفت أساميهم قال عهد معهود عهده إلينا رسول الله ﷺ.

فإن قال قائل فزيد بن علي عليه السلام إذا سمع هذه الأحاديث من الثقات المعصومين وآمن بها واعتقدوا فلم يخرج بالسيف وادعى الإمامة لنفسه وأظهر الخلاف على جعفر بن محمد وهو بالمحل الشريف الجليل معروف بالستر والصلاح مشهور عند الخاص والعام بالعلم والزهد وهذا ما لا يفعله إلا معاند جاحد وحاشا زيدا أن يكون بهذا المحل. فأقول في ذلك وبالله التوفيق إن زيد بن علي عليه السلام خرج على سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا على سبيل المخالفة لابن أخيه جعفر بن محمد عليه السلام وإنما وقع الخلاف من جهة الناس وذلك أن زيد بن علي عليه السلام لما خرج لم يخرج جعفر بن محمد عليه السلام توهم قوم من الشيعة أن امتناع جعفر كان^(١) للمخالفة وإنما كان لضرب من التدبير فلما رأى الذين صاروا للزيدية سلفا ذلك قالوا ليس الإمام من جلس في بيته وأغلق بابيه وأرخص ستره وإنما الإمام من خرج بسيفه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهذان سبب وقوع الخلاف بين الشيعة وأما جعفر وزيد عليه السلام فما كان بينهما خلاف والدليل على صحة قولنا قول زيد بن علي عليه السلام من أراد الجهاد فإلي ومن أراد العلم فإلي ابن أخي جعفر ولو ادعى الإمامة لنفسه لم ينف كمال العلم عن نفسه إذ الإمام أعلم من الرعية ومن مشهور قول جعفر بن محمد عليه السلام رحم الله عمي زيدا لو ظفر لوفى إنما دعا إلى الرضا من آل محمد وأنا الرضا.

وتصدق ذلك ما حدثنا به علي بن الحسن عن عامر بن عيسى بن عامر السيرافي بمكة في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة قال حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن محمد بن مطهر عن أبيه عن عمير بن المتوكل بن هارون البجلي عن أبيه المتوكل بن هارون قال لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه وهو متوجه إلى خراسان فما رأيت مثله رجلا في عقله وفضله فسألت عن أبيه فقال إنه قتل وصلب بالكوفة ثم بكى وبكى حتى غشي عليه فلما سكن قلت له يا ابن رسول الله وما الذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغى وقد علم من أهل الكوفة ما علم فقال نعم لقد سألت عن ذلك فقال سمعت أبي عليه السلام يحدث عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال وضع رسول الله ﷺ يده على صليبي فقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيدا فإذا كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة فأحببت أن أكون كما وصفني رسول الله ﷺ ثم قال رحم الله أبي زيدا كان والله أحد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد في سبيل الله عز وجل حق جهاده.

فقلت يا ابن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفة فقال يا عبد الله إن أبي لم يكن بإمام ولكن من سادات الكرام وزهادهم وكان من المجاهدين في سبيل الله قلت يا ابن رسول الله أما إن أباك قد ادعى الإمامة وخرج مجاهدا في سبيل الله وقد جاء عن رسول الله ﷺ فيمن ادعى الإمامة كاذبا فقال مه يا عبد الله إن أبي عليه السلام أقفل من أن يدعي ما ليس له بحق وإنما قال أدعوكم إلى الرضا من آل محمد عنى بذلك عمي جعفرا قلت فهو اليوم صاحب الأمر قال نعم هو أئمة بني هاشم.

ثم قال يا عبد الله إنني أخبرك عن أبي عليه السلام وزهده وعبادته أنه كان عليه الصلاة والسلام يصلي في نهاره ما شاء الله فإذا جن الليل عليه نام نومة خفيفة ثم يقوم فيصلّي في جوف الليل ما شاء الله ثم يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع له ويبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر سجد سجدة ثم يقوم يصلي الغداة إذا وضع الفجر فإذا فرغ من صلاته قعد في التعقيب إلى أن يتعالى النهار ثم يقوم في حاجته ساعة فإذا قرب الزوال قعد في مصلاه فسبح الله ومجده إلى وقت الصلاة فإذا حان وقت الصلاة قام فصلّى الأولى وجلس هنيئة وصلى العصر وقعد في



تعييه ساعة ثم سجد سجدة فإذا غابت الشمس صلى العشاء والعمة قلت كان يصوم دهره قال لا ولكنه كان يصوم في السنة ثلاثة أشهر ويصوم في الشهر ثلاثة أيام قلت وكان يقني الناس في معالم دينهم قال ما أذكر ذلك عنه ثم أخرج إلي صحيفة كاملة أدعية علي بن الحسين عليه السلام (١).

٢٥- نص: [كفاية الأثر] أبو علي أحمد بن سليمان عن أبي علي بن همام عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال دخلت على زيد بن علي عليه السلام فقلت إن قوما يزعمون أنك صاحب هذا الأمر قال لا ولكني من العترة قلت فمن يلي هذا الأمر بعدكم قال سبعة من الخلفاء والمهدي منهم قال ابن مسلم ثم دخلت على الباقر محمد بن علي عليه السلام فأخبرته بذلك فقال صدق أخي زيد صدق أخي زيد سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدي منهم ثم بكى عليه السلام وقال كأنني به وقد صلب في الكناسة يا ابن مسلم حدثني أبي عن أبيه الحسين قال وضع رسول الله ﷺ يده على كتفي وقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما إذا كان يوم القيامة حشر وأصحابه إلى الجنة (٢).

٢٦- نص: [كفاية الأثر] الحسين بن علي عن هارون بن موسى عن أحمد بن علي بن إبراهيم العلوي المعروف بالجواني عن أبيه علي بن إبراهيم عن عبد الله بن محمد المديني عن عمارة بن زيد الأنصاري عن عبد الله بن العلاء قال قلت لزيد بن علي عليه السلام ما تقول في الشيخين قال ألنهما قلت فأنت صاحب الأمر قال لا ولكني من العترة قلت فإلي من تأمرنا قال عليك بصاحب الشعر وأشار إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام (٣).

٢٧- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبيدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن مهزم بن أبي بردة الأسدي قال دخلت المدينة حدثان صلب زيد رضي الله عنه قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فساعة رأيته قال يا مهزم ما فعل زيد قال قلت صلب قال أين قال قلت في كناسة بني أسد قال أنت رأيته مصلوبا في كناسة بني أسد قال قلت نعم قال فبكى حتى بكت النساء خلف الستور ثم قال أما والله لقد بقي لهم عنده طلبة ما أخذوها منه بعد قال فجعلت أفكر وأقول أي شيء طلبتهم بعد القتل والصلب قال فودعته وانصرفت حتى انتهيت إلى الكناسة فإذا أنا بجماعة فأشرفت عليهم فإذا زيد قد أنزلوه من خشبته يريدون أن يحرقوه قال قلت هذه الطلبة التي قال لي (٤).

٢٨- نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن بن محمد عن هارون بن موسى عن محمد بن مخزوم مولى بني هاشم قال أبو محمد وحدثنا عمر بن الفضل المطيري عن محمد بن الحسن الفرغاني عن عبد الله بن محمد البلوي قال أبو محمد وحدثنا عبيد الله بن الفضل الطائي عن عبد الله بن محمد البلوي عن إبراهيم بن عبد الله عليه السلام (٥) بن العلاء عن محمد بن بكير قال دخلت على زيد بن علي عليه السلام وعنده صالح بن بشر فسلمت عليه وهو يريد الخروج إلى العراق فقلت له يا ابن رسول الله حدثني بشيء عن عليه السلام أريك فقال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن أحزنه أمر فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله.

٢٩- نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسين بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ أربعة أنا لهم الشفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عند اضطراهم إليه والمحبة لهم بقلبه ولسانه.

قال قلت زدني يا ابن رسول الله من فضل ما أنعم الله عز وجل عليكم قال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من أحبنا أهل البيت في الله حشر معنا وأدخلناه معنا الجنة يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى يا ابن بكير إن الله تبارك وتعالى اصطفى محمدا ﷺ واختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق الله

(٢) كفاية الأثر ص ٣٠٥.

(١) كفاية الأثر ص ٣٠٠.

(٤) أمالي الطوسي ص ٦٧٢ مجلس ٣٦ حديث ٢٥.

(٣) كفاية الأثر ص ٣٠٧.

(٥) في المطبوعة والمصدر: «عبدالله» وما أنبتناه موافق لخلاصة الأقوال للعلامة الحلي ص ١٩٨.

(٦) في المصدر: «من».

تعالى الدنيا والآخرة يا ابن بكير بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبيل إلى الله ومنا المصطفى والمرضى ومنا يكون المهدي قائم هذه الأمة.

قلت يا ابن رسول الله هل عهد إليكم رسول الله ﷺ متى يقوم قائمكم قال يا ابن بكير إنك لن تلحقه وإن هذا الأمر تليه ستة من الأوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا فيملؤها قسقا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقلت يا ابن رسول الله أأنت صاحب هذا الأمر فقال أنا من العترة فعدت فعاد إلي فقلت هذا الذي تقول عنك عن رسول الله ﷺ فقال ﴿لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾ (١) لا ولكن عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ ثم أنشأ يقول:

نحن سادات قریش و قوام الحق فینا نحن الأنوار (٢) التي من قبل كون الخلق كنا
نحن منا المصطفى المختار والمهدي منا
سوف يصلاه سعي من تولى اليوم عنا

قال علي بن الحسين وحدثنا بهذا الحديث محمد بن الحسين البزوفري عن الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الطيالسي عن ابن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن صالح قال كنت عند زيد بن علي ﷺ فدخل إليه محمد بن بكير وذكر الحديث (٣).

٧٩- مصبأ: [المصباحين] في أول يوم من صفر سنة إحدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد بن علي ﷺ (٤)

٨٠- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن دأب عن حدثه عن أبي جعفر ﷺ أن زيد بن علي بن الحسين دخل على أبي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج فقال له أبو جعفر ﷺ هذه الكتب ابتداء منهم أو جواب ما كتبت به إليهم ودعوتهم إليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرايتنا من رسول الله ﷺ ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له أبو جعفر ﷺ إن الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة أمضاها في الأولين وكذلك يجريها في الآخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وأمر الله يجري لأوليائه بحكم موصول وقضاء موصول وحتم مقضي وقدر مقدور وأجل مسمى لوقت معلوم ﴿فَلَا يَسْتَحْفِظُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ﴾ (٥) ﴿إِنَّهُمْ لَنْ يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾ (٦) فلا تعجل فإن الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزنك البلية فتصعرنك.

قال فضضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الإمام منا من جلس في بيته وأرخى ستره وثبط عن الجهاد ولكن الإمام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذبح عن حريمه قال أبو جعفر ﷺ هل تعرف يا أخي من نفسك شيئا مما نسبتهإ إليه فتحيء عليه بشاهد من كتاب الله أو حجة من رسول الله ﷺ أو تضرب به مثلا فإن الله عز وجل أحل حلالا وحرم حراما وفرض فرائض وضرب أمثالا وسن سننا ولم يجعل الإمام القائم بأمره في شبهة فيما فرض له من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محله أو يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ (٧) أقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شيء محلا وقال عز وجل ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ (٨) وقال عز وجل ﴿لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾ (٩) فجعل الشهور عدة معلومة فجعل فيها أربعة حرما وقال ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ (١٠) ثم قال تبارك وتعالى ﴿فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ (١١) فجعل لذلك محلا وقال ﴿وَلَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ الذِّكَاكِحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ (١٢) فجعل لكل شيء محلا ولكل أجل كتابا.

فإن كنت على بيته من ربك و يقين من أمرك وتبيان من شأنك فشأنك وإلا فلا ترومن أمرا أنت منه في شك و

(١) سورة الأعراف، آية: ١٨٨.
(٢) في المصدر: «أنوار».
(٣) كفاية الأثر ص ٢٩٤.
(٤) مصباح المتجهد ص ٧٨٧.
(٥) سورة الروم، آية: ٦٠.
(٦) سورة المجادلة، آية: ٩٩.
(٧) سورة المائدة، آية: ٩٥.
(٨) سورة المائدة، آية: ٩٥.
(٩) سورة المائدة، آية: ٢.
(١٠) سورة التوبة، آية: ٢.
(١١) سورة البقرة، آية: ٢٣٥.
(١٢) سورة التوبة، آية: ٥.



شبهة ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض أكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب أجله فلو قد بلغ مداه وانقطع أكله وبلغ الكتاب أجله لاتقطع الفصل وتتابع النظام ولأعقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار أعوذ بالله من إمام ضل عن وقته فكان التابع فيه أعلم من المتبوع أتريد يا أخي أن تحيي ملة قوم قد كفروا بآيات الله وعصوا رسوله واتبعوا أهواءهم بغير هدى من الله وادعوا للخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله أعيدك بالله يا أخي أن تكون غدا المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجدنا حقنا وأفشى سرنا ونسبنا إلى غير جدنا وقال فينا ما لم نقله في أنفسنا^(١).

 ٢٠٥
٤٦

٨١- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي عمير عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد قال قال لي أبو عبد الله ﷺ كيف صنعتكم يعني زيد قلت إنهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس أخذنا خشبته^(٢) فدفناه في جرف على شاطئ الفرات فلما أصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فأحرقوه فقال أفلا أوقرتموه حديدا وألقيتموه في الفرات صلى الله عليه ولعن الله قاتله^(٣).

٨٢- كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عن ذكره عن أبي عبد الله ﷺ قال إن الله عز ذكره أذن في هلاك بني أمية بعد إحقاقهم زيدا بسبعة أيام^(٤).

٨٣- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم^(٥) عن أبي هاشم الجعفري قال سألت الرضا ﷺ عن المصلوب فقال أما علمت أن جدي ﷺ صلى على عمه^(٦).

تذنيب:

أقول سنورد الأخبار الدالة على أحوال كل من خرج من أولاد الأئمة ﷺ عند ذكر أحوالهم لا سيما في أبواب أحوال الصادق والكاظم والرضا ﷺ^(٧) وسيأتي في باب معجزات الصادق ﷺ بعض أخبار زيد وغيره وسنورد الأخبار في أحوالهم مجملا في كتاب الخمس^(٨) وأوردنا بعض ما يتعلق بهم في أبواب أحوال فاطمة صلوات الله عليها^(٩) وقد مر بعض الأخبار عن زيد في أبواب النصوص^(١٠).

ثم اعلم أن الأخبار اختلفت وتعارضت في أحوال زيد وأضرابه كما عرفت لكن الأخبار الدالة على جلاله زيد ومدحه وعدم كونه مدعيا لغير الحق أكثر وقد حكم أكثر الأصحاب بعلو شأنه فالمناسب حسن الظن به وعدم القدح فيه بل عدم التعرض لمثاله من أولاد المعصومين ﷺ إلا من ثبت من قبل الأئمة ﷺ الحكم بكفرهم ولزوم التبري عنهم. وسيأتي القول في الأبواب الآتية فيهم مفصلا إن شاء الله تعالى^(١١).

٨٣- فر: [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر بن أحمد معتنا عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ قال أيها الناس إن الله بعث في كل زمان خيرة ومن كل خيرة منتجبا حبة منه قال «اللَّهُ أَغْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»^(١٢) فلم يزل الله يبعث في كل زمان خيرة حتى أخرج محمدا ﷺ من أفضل تربة وأطهر عترة أخرجت للناس فلما قبض محمدا ﷺ افتخرت قريش على سائر الأنبياء^(١٣) بأن محمدا ﷺ كان قرشيا وذات العجم للعرب بأن محمدا ﷺ كان عربيا حتى ظهرت الكلمة وتمت النعمة فاتقوا الله عباد الله وأجيبوا إلى الحق وكونوا أعوانا لمن دعاكم إليهم ولا تأخذوا سنة بني إسرائيل كذبوا أنبياءهم وقتلوا أهل بيت نبيهم.

 ٢٠٦
٤٦

(١) الكافي ج ١ ص ٢٥٦ باب ما يفصل بين دعوة الحق والمبطل في أمر الإمامة حديث ١٦.

(٢) في المصدر: «جنته».

(٣) روضة الكافي ص ١٦١ حديث ١٦٥.

(٤) في المصدر إضافة: «عن أبي» بين معفوتين. علما بأنه جاء في هامشه أن عبارة «عن أبي» ليست في أكثر النسخ.

(٥) الكافي ج ٣ ص ٢١٥ باب الصلاة على المصلوب والمردوم والمقتض منه حديث ٢.

(٦) رابع أبواب أحوالهم ﷺ في ج ٤٧ - ٤٩ من المطبوعة. (٨) راجع ج ٩٦ ص ٢٢١ من المطبوعة.

(٩) راجع ج ٤٣ ص ٢٢٨ فما بعد من المطبوعة.

(١٠) راجع أبواب النصوص في ج ٣٦ ص ١٩٢ فما بعد من المطبوعة.

(١١) راجع ج ٤٦ ص ٣٢٠ فما بعد من المطبوعة. (١٢) سورة الأنعام. آية: ١٢٤.

(١٣) في المصدر إضافة: «و لا عارف أمخرجكم بعد زخورها و حصن حصونكم بعد بأورها و».

(١٤) في المصدر: «الأحياء».

ثم أنا أذكركم أيها السامعون لدعوته المتفهمون مقالته^(١) بالله العظيم الذي لم يذكر المذكرون بمثله إذا ذكرتموه وجلت قلوبكم واقتشعرت لذلك جلودكم أستم تعلمون أنا ولد نبيكم المظلومون المقهورون فلا سهم وفينا ولا تراث أعطينا وما زالت بيوتنا تهدم وحرمتنا تنتهك وقائتنا يعرف يولد مولودنا في الخوف وينشأ ناشئنا بالقهر ويموت ميتنا بالذل.

ويحكم إن الله قد فرض عليكم جهاد أهل البغي والعدوان من أمتكم على بغيتهم وفرض نصرة أوليائه الداعين إلى الله وإلى كتابه قال ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(٢) ويحكم إنا قوم غضبنا لله ربنا ونقمتنا الجور المعمول به في أهل ملتنا ووضعنا من توارث الإمامة والخلافة ويحكم بالهواء ونقض العهد وصلى الصلاة لغير وقتها وأخذ الزكاة من غير وجهها ودفعها إلى غير أهلها ونسك المناسك بغير هداها وأزال الأقياء والأخماس والغنائم ومنعها الفقراء والمساكين وابن السبيل وعطل الحدود وأخذ بها^(٣) الجزيل وحكم بالرشا والشفاعات والمنازل وقرب الفاسقين ومثل بال صالحين واستعمل^(٤) الخيانة وخون أهل الأمانة وسلط المجوس وجهاز الجيوش وخلد في المحابس وجلد المبين وقتل الوالد^(٥) وأمر بالمتكر ونهى عن المعروف بغير مأخوذ عن كتاب الله ولا سنة نبيه ثم يزعم زاعمكم^(٦) أن الله استخلفه يحكم بخلافه ويصد عن سبيله وينتهك محارمه ويقتل من دعا إلى أمره فمن أشر عند الله منزلة ممن أقرى على الله كذباً أو صد عن سبيله أو بغاه عوجاً ومن أعظم عند الله أجراً ممن أطاعه وأذن^(٧) بأمره وجاهد في سبيله وسارع في الجهاد ومن أحقر^(٨) عند الله منزلة ممن يزعم أن بغير ذلك يمن^(٩) عليه ثم يترك ذلك استخفافاً بحقه وتهاوناً في أمر الله وإثارةً للدنيا ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا بِمَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ ضَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(١٠).

٨٥-ك: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي داود عن عبد الله بن أبان قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسلنا أفيكم أحد عنده علم عمي زيد بن علي فقال رجل من القوم أنا عندي علم من علم عمك كنا عنده ذات ليلة في دار معاوية بن إسحاق الأنصاري إذ قال انطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة فقال أبو عبد الله عليه السلام وفعل فقال لا جاءه أمر فشغله عن الذهاب فقال أما والله لو عاد^(١١) الله به حولا لأعاده أما علمت أنه موضع بيت إدريس النبي الذي كان يخطب فيه ومنه سار إبراهيم إلى اليمن بالعاقلة ومنه سار داود إلى جالوت وإن فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبي ومن تحت تلك الصخرة أخذت طينة كل نبي وإنه لمناخ الراكب قيل ومن الراكب قال الخضر عليه السلام^(١٢).

٨٦-ك: [الكافي] محمد بن يحيى عن عمرو بن عثمان عن حسين بن بكر عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال بالكوفة مسجد يقال له مسجد السهلة لو أن عمي زيدا أتاه فضلى فيه واستجار الله لأجاره عشرين سنة^(١٣).

٨٧-ف: [تفسير فرائد] إبراهيم القاسم بن عبيد بن أحمد بن وشيك^(١٤) عن سعيد بن جبيرة قال قلت لمحمد بن خالد كيف زيد بن علي في قلوب أهل العراق فقال لا أحدثك عن أهل العراق ولكن أحدثك عن رجل يقال له النازلي بالمدينة قال صحبت زيدا ما بين مكة والمدينة وكان يصلي الفريضة ثم يصلي ما بين الصلاة إلى الصلاة ويصلي الليل كله ويكثر التسبيح ويردد ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾^(١٥) فصلى بنا ليلة ثم ردد هذه الآية إلى قريب من نصف الليل فانتبهت وهو رافع يده إلى السماء ويقول إلهي عذاب الدنيا أسير من عذاب الآخرة ثم انتحب فقامت إليه وقلت يا ابن رسول الله لقد جزعت في ليلتك هذه جزعا ما كنت أعرفه قال ويحك يا

(١) في المصدر: «لمقالته».

(٢) في المصدر: «منه» وفي نسخة «بها» وفي أخرى: «هو أخدمه».

(٣) في المصدر إضافة: «أهل» بأن مقوفتان.

(٤) في المصدر إضافة: «الزهر على قلبه أطمع خطيئته».

(٥) في المصدر: «أشهر».

(٦) تفسير فرائد الكوفي ص ١٣٥ حديث ١٦٢ والآية من سورة فصلت: ٣٣.

(٧) في المصدر: «لو أعاده».

(٨) في المصدر: «ج» ص ٤٩٥ باب مسجد السهلة حديث ٣.

(٩) في نسخة من المصدر: «وشك».

(١٥) سورة ق، آية: ١٩.



نازلي إني رأيت الليلة و أنا في سجودي^(١) إذ رفع لي زمرة من الناس عليهم ثياب ما رأته^(٢) الأَبصار حتى أحاطوا بي و أنا ساجد فقال كبيرهم الذي يسمعون منه أُو ذلك قالوا نعم قال أبشر يا زيد فإنك مقتول في الله و مصلوب و محروق بالنار و لا تمسك النار بعدها أبداً فانتبهت و أنا فرع و الله يا نازلي لوددت أني أحرقت بالنار ثم أحرقت بالنار و أن الله أصلح لهذه الأمة أمرها^(٣).

٨٨-كف: [المصباح للكفعمي] في أول يوم من صفر كان مقتل زيد^(٤).

أقول: روى أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين^(٥) بإسناده إلى زياد بن المنذر قال اشترى المختار بن أبي عبيد جارية بثلاثين ألفاً فقال لها أدبري فأدبرت ثم قال لها أقبلي فأقبلت ثم قال ما أرى أحداً أحق بها من علي بن الحسين^(٦) فبعت بها إليه و هي أم زيد بن علي^(٧).

وإسناده عن خصيب الوابشي قال كنت إذا رأيت زيد بن علي رأيت أسارير^(٨) النور في وجهه.

وإسناده عن أبي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن^(٩).

وإسناده عن جابر عن أبي جعفر^(١٠) قال قال رسول الله ﷺ للحسين يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ^(١١).

وإسناده عن عبد الملك بن أبي سليمان قال قال رسول الله ﷺ يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته^(١٢).

و بإسناده عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال مر زيد بن علي بن الحسين على محمد بن الحنفية فرق له و أجلسه و قال أعيدك بالله يا ابن أخي أن تكون زيدا المصلوب بالعراق لا ينظر أحد إلى عورته و لا ينظره إلا كان في أسفل درك من جهنم^(١٣).

و بإسناده عن خالد مولى آل الزبير قال كنا عند علي بن الحسين^(١٤) فدعا ابنا له يقال له زيد فكبا لوجهه و جعل يمسح الدم عن وجهه و يقول أعيدك بالله أن تكون زيدا المصلوب بالكناسة من نظر إلى عورته متعمداً أصلى الله وجهه النار^(١٥).

و بإسناده عن يونس بن جناب قال جثت مع أبي جعفر^(١٦) إلى الكتاب فدعا زيدا فاعتنقه و أئزق بطنه ببطنه و قال أعيدك بالله أن تكون صليب الكناسة^(١٧).

(١) في المصدر إضافة: «والله ما أنا بالمستقبل يوماً».

(٢) في المصدر: «تلمع منها» بدل «ما رأته».

(٣) تفسير فرات الكوفي ص ٤٣٥ حديث ٥٧٣.

(٤) مقاتل الطائيين ص ٨٦.

(٥) الأسارى: الخطوط التي تجتمع في الجبهة و تتكسر، واحدها سر أو سرر، النهاية ج ٢ ص ٣٥٩.

(٦) مقاتل الطائيين ص ٨٨.

(٧) مقاتل الطائيين ص ٨٨.

(٨) مقاتل الطائيين ص ٨٩.

(٩) مقاتل الطائيين ص ٨٩.

(١٠) مقاتل الطائيين ص ٨٩.

أبواب تاريخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر علم النبيين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأولاده المعصومين ومناقبه وفضائله ومعجزاته وسائر أحواله

تاريخ ولادته ووفاته

باب ١

١- عم: [إعلام الوري] ولد^(١) بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة يوم الجمعة غرة رجب و قبل الثالث من صفر و قبض^(٢) سنة أربع عشرة و مائة في ذي الحجة و قيل في شهر ربيع الأول و قد تم عمره سبعا و خمسين سنة. و أمه أم عبد الله فاطمة بنت الحسن.

فعاش مع جده الحسين^(٣) أربع سنين و مع أبيه تسعا و ثلاثين سنة و كانت مدة إمامته ثماني عشرة سنة. و كان في أيام إمامته بقية ملك الوليد بن عبد الملك و ملك سليمان بن عبد الملك و عمر بن عبد العزيز و يزيد بن عبد الملك و هشام بن عبد الملك و توفي في ملكه^(٤).

٢- مصبا: [المصباحين] روى جابر الجعفي قال ولد الباقر^(٥) يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع و خمسين^(٦).

٣- ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن عمر بن مسلم صاحب الهروي عن سدير قال سمعت أبا عبد الله^(٧) يقول إن أبي مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى بعض أهلهم عند رأسه فنظر إليه فقال إني لست بميت من وجعي هذا إنه أتاني إثنان فأخبراني أنني لست بميت من وجعي هذا قال فبرأ و مكث ما شاء الله أن يمكث فبينما هو صحيح ليس به بأس قال يا بني إن اللذين أتياي من وجعي ذلك أتياي فأخبراني أنني ميت يوم كذا و كذا قال فمات في ذلك اليوم^(٨).

٤- ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي سلمة عن أبي عبد الله^(٩) أنه قال كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه أبي محمد بن علي فأوصاني بأشياء في غسله و في كفنه و في دخوله قبره قال قلت يا أبتاه و الله ما رأيت منذ اشتكتك أحسن هيئة منك اليوم و ما رأيت عليك أثر الموت قال يا بني أما سمعت علي بن الحسين ناداني من وراء الجدر أن يا محمد تعال عجل^(١٠).

٥- كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عنه^(١١) مثله^(١٢).

(١) مصباح المتعجد ص ٨٠١.

(٢) بصائر الدرجات ص ٥٠٢ ج ١٠ باب ٩ حديث ٦.

(٣) أعلام الوري ج ١ ص ٤٩٨.

(٤) بصائر الدرجات ص ٥٠١ ج ١٠ باب ٩ حديث ٢.

(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ١٣٩ معاجز الامام أبي جعفر الباقر^(٦).



٦- ير: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن علي بن عتبة^(١) عن جده عن أبي عبد الله^(٢) أنه أتى أبا جعفر ليلة قبض وهو يناجي فأولماً إليه بيده أن تأخر فتأخر حتى فرغ من المناجاة ثم أتاه فقال أن يا بني^(٣) هذه الليلة التي أقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله^(٤) قال وحدثني أن أبا عبد الله^(٥) قال يا بني هذه الليلة التي قبض فيها وقال اشرب هذا فقال يا بني إن هذه الليلة التي وعدت أن أقبض فيها قبض فيها^(٦).
٧- يج: [الخرائج والجرائع] روي عن هشام بن سالم قال لما كانت الليلة التي قبض فيها أبو جعفر قال يا بني هذه الليلة وعدتها وقد كان وضوءه قريباً قال أريقوه أريقوه فظننا أنه يقول من الحمى فقال يا بني أرقه فأرقاه فإذا فيه فأرأه^(٧).

 ٢١٤
٤٦

بيان: لعل نسبة الظن إلى نفسه^(٨) على التغليب مجازاً أي ظن سائر الحاضرين وإنما تكلفنا ذلك لأن الظاهر أن الخبر مرسل أو مضمّر والقائل أبو عبد الله^(٩) بقرينة أن هشاماً لم يلق الباقر صلوات الله عليه.

٨- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن إسماعيل بن همام عن الرضا^(١٠) قال قال أبو جعفر^(١١) حين احتضر إذا أنا مت فاحفروا لي وشقوا لي شقاً فإن قيل لكم إن رسول الله^(١٢) لحد له فقد صدقوا^(١٣).

٩- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله^(١٤) قال إن أبي^(١٥) قال لي ذات يوم في مرضه يا بني أدخل أناساً من قريش من أهل المدينة حتى أشهدهم قال فأدخلت عليه أناساً منهم فقال يا جعفر إذا أنا مت ففسلني وكفني وارفع قبري أربع أصابع ورشه بالماء فلما خرجوا قلت يا أبت لو أمرتني بهذا صنعت^(١٦) ولم ترد أن أدخل عليك قوما تشهدهم فقال يا بني أردت أن لا تنازع^(١٧).

بيان: أي في إعمال تلك السنن وارتكاب التفضيل والتكفين أو في الإمامة فإن الوصية من علامات.

١٠- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة أو غيره قال أوصى أبو جعفر بثمانمائة درهم لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة لأن رسول الله^(١٨) قال اتخذوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا^(١٩).

 ٢١٥
٤٦

١١- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن النضر عن القاسم بن سليمان عن عبد الحميد بن أبي جعفر القراء قال إن أبا جعفر^(٢٠) انتقل ضرر من أضراره فوضعه في كفه ثم قال الحمد لله ثم قال يا جعفر إذا أنت دفنتني فادفنه معي ثم مكث بعد حين ثم انتقل أيضاً آخر فوضعه على كفه ثم قال الحمد لله يا جعفر إذا مت فادفنه معي^(٢١).

١٢- شا: [الإرشاد] ولد الباقر^(٢٢) بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض^(٢٣) بها سنة أربع عشر ومائة وسنة^(٢٤) يومئذ سبع وخمسون سنة وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين وقبره بالبقيع من مدينة الرسول^(٢٥).

١٣- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] يقال إن الباقر^(٢٦) هاشمي من هاشميين وعلوي من علويين وفاطمي من فاطميين لأنه أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين^(٢٧) وكانت أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي وكان^(٢٨) أصدق الناس لهجة وأحسنهم بهجة وأبذلهم مهجة^(٢٩).

١٤- دعوات الراوندي: روي عن أبي جعفر^(٣٠) قال كانت أُمِّي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا وحق المصطفى ما أذن الله لك في السقوط فبقي معلقاً حتى جازته فتصدق عنها أبي بمائة دينار وذكرها الصادق^(٣١) يوماً فقال كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن مثلها^(٣٢).

(١) في المصدر: إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن علي بن عتبة.

(٢) في المصدر: فقال: يا بني أن.

(٣) بصائر الدرجات ص ٥٠٢ ج ١٠ باب ٩ حديث ٧.

(٤) الخرائج والجرائع ج ٢ ص ٧١١ باب ١٥ حديث ٧.

(٥) الكافي ج ٣ ص ١٦٦ باب حد القبر والحد والشفق حديث ٢.

(٦) في المصدر: لصنعت.

(٧) الكافي ج ٣ ص ٢١٧ باب ما يجب على الجيران لأهل المصيبة حديث ٤.

(٨) الكافي ج ٣ ص ٢٦٢ باب التوادر حديث ٤٣.

(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٠٨ فصل في معالي أموره.

(١٠) دعوات الراوندي ص ٦٨ باب ١ حديث ١٦٥.

١٥- قب: [النائب لابن شهر آشوب] اسمه محمد وكنيته أبو جعفر لا غير ولقبه باقر العلم^(١).

أمه فاطمة أم عبد الله بنت الحسن عليه السلام و يقال أم عبده بنت الحسن بن علي عليه السلام ولد بالمدينة يوم الثلاثاء و قيل يوم الجمعة غرة رجب و قيل الثالث من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة. وقبض بها في ذي الحجة و يقال في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائة وله يومئذ سبع وخمسون سنة مثل عمر أبيه و جده.

و أقام مع جده الحسين ثلاث سنين أو أربع سنين و مع أبيه علي أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر أو تسعاً وثلاثين سنة و بعد أبيه تسع عشرة سنة و قيل ثمانية عشرة و ذلك أيام إمامته. وكان في سني إمامته ملك الوليد بن يزيد و سليمان و عمر بن عبد العزيز و يزيد بن عبد الملك و هشام أخوه و الوليد بن يزيد و إبراهيم أخوه و في أول ملك إبراهيم قبض و قال أبو جعفر ابن بابويه سمع إبراهيم بن الوليد بن يزيد و قبره بيقبع الغرق^(٢).

بيان: قال الفيروز آبادي الغرق شجر عظام أو هي العوسج إذا عظم واحده غرقدة و بها سموا بيقع الغرقدة مقبرة المدينة لأنه كان منبهاً^(٣).

١٦- ضه: [روضة الواعظين] ولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء و قيل يوم الجمعة ثلاث ليال خلون من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة و قبض عليه السلام بها في ذي الحجة و يقال في شهر ربيع الأول و يقال في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشر ومائة من الهجرة و له يومئذ سبع وخمسون سنة^(٤).

١٧- كا: [الكافي] ولد أبو جعفر عليه السلام سنة سبع وخمسين وقبض عليه السلام سنة أربع عشر ومائة وله سبع وخمسون سنة^(٥).
١٨- كا: [الكافي] سعد بن عبد الله و الحميري جميعاً عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قبض محمد بن علي الباقر و هو ابن سبع وخمسين سنة في عام أربع عشر ومائة عاش بعد علي بن الحسين عليه السلام تسع عشرة سنة و شهرين^(٦).

١٩- كف: [المصباح للكفعمي] ولد عليه السلام بالمدينة يوم الإثنين ثالث صفر سنة تسع وخمسين ومضى عليه السلام يوم الإثنين سابع ذي الحجة سنة ست عشر ومائة وله سبع وخمسون سنة سمع هشام بن عبد الملك^(٧).
أقول: و في تاريخ الغفاري، أنه عليه السلام ولد يوم الجمعة غرة شهر رجب المرجب و قال صاحب فصول المهمة،^(٨) ولد عليه السلام في ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة و مات سنة سبع عشرة ومائة و له من العمر ثمان وخمسون سنة و قيل ستون سنة و يقال إنه مات بالسم في زمن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك^(٩).
و قال في شواهد النبوة، ولد عليه السلام يوم الجمعة ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة.

وقال الشهيد قدس الله روحه في الدروس، ولد عليه السلام بالمدينة يوم الإثنين ثالث صفر سنة سبع وخمسين وقبض بها يوم الإثنين سابع ذي الحجة سنة أربع عشرة ومائة وروي سنة ست عشرة أمه^(١٠) عليه السلام أم عبدالله بنت الحسن بن علي عليه السلام^(١١).
وقال السيد بن طاوس في الزيارة الكبيرة، و ضاعف العذاب علي من شرك في دمه و هو إبراهيم بن الوليد.
٢٠- كشف: [كشف الغمة] قال كمال الدين بن طلحة أما ولادته فبالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة قبل قتل جده عليه السلام بثلاث سنين^(١٢).

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢١٠ فصل في أحواله و تاريخه عليه السلام.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢١٠ فصل في أحواله و تاريخه عليه السلام.

(٣) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٣٢. (٤) روضة الواعظين ص ٢٠٧ مجلس ذكر إمامة محمد الباقر عليه السلام.

(٥) الكافي ج ١ ص ٤٦٩ باب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام.

(٦) الكافي ج ١ ص ٤٧٢ باب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام حديث ٦.

(٧) مصباح الكفعمي ص ٥٢٢. (٨) الفصول المهمة ص ٢٠٨.

(٩) الفصول المهمة ص ٢١٧ - ٢١٨ متفقاً. (١٠) في المصدر: «و أمه» بدل «و أمه».

(١١) الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٢.

(١٢) كشف الغمة ج ٢ ص ١١٧ ذكر الامام أبي جعفر بن علي بن الحسين عليه السلام.



و أما عمره فإنه مات في سنة سبع عشرة و مائة و قيل غير ذلك و قد نيف على الستين و قيل غير ذلك أقام مع أبيه زين العابدين عليه السلام بضعا و ثلاثين سنة من عمره و قبره بالقيع بالقبر الذي فيه أبوه و عم أبيه الحسن بالقيع التي فيها العباس.

و قال الحافظ عبد العزيز الجنازدي أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الباقر و أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب و أمها أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و كان كثير العلم.

و عن جعفر بن محمد قال سمعت محمد بن علي يذكر فاطمة بنت الحسين شيئا من صدقة النبي صلى الله عليه و آله فقال هذه توفي لي ثمان و خمسين سنة و مات فيها.

و قال محمد بن عمر و أما في روايتنا فإنه مات سنة سبع عشر و مائة.

و هو ابن ثمان و سبعين سنة و قال غيره توفي سنة ثمان عشرة و مائة (١) و قال أبو نعيم الفضل بن دكين توفي بالمدينة سنة أربع عشر و مائة و عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قتل علي عليه السلام و هو ابن ثمان و خمسين و قتل الحسين و هو ابن ثمان و خمسين و مات علي بن الحسين و هو ابن ثمان و خمسين و أنا اليوم ابن ثمان و خمسين (٢).

و قال عبد الله بن أحمد الخشاب و بالإسناد عن محمد بن سنان قال ولد محمد قبل مضي الحسين بن علي بثلاث سنين و توفي و هو ابن سبع و خمسين سنة سنة مائة و أربع عشرة من الهجرة أقام مع أبيه علي بن الحسين خسا و ثلاثين سنة إلا شهرين و أقام بعد مضي أبيه تسع عشرة سنة و كان عمره سبعا و خمسين سنة و في رواية أخرى قام أبو جعفر و هو ابن ثمان و ثلاثين سنة و كان مولده سنة ست و خمسين (٣).

(٢١-كأ): [الكافي] عدة من أصحابنا عن البرقي عن أبيه عن النضر عن الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال رأيت كائني على رأس جبل و الناس يصعدون إليه من كل جانب حتى إذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء و جعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم أحد إلا عصاة يسيرة ففعل ذلك خمس مرات في كل ذلك يتساقط عنه الناس و تبقى تلك العصاة أما إن قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصاة فما مكث بعد ذلك إلا نحو من خمس حتى هلك (٤).

٢٢-كش: [رجال الكشي] حمدويه عن محمد بن عيسى عن النضر مثله (٥).

٢٣-كأ: [الكافي] عنه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان قال حدثني أبو بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رجلا كان على أميال من المدينة فرأى في منامه فقيل له انطلق فصل على أبي جعفر فإني الملائكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد أبا جعفر عليه السلام قد توفي (٦).

٢٤-كأ: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كتب أبي عليه السلام في وصيته أن أكتفه في ثلاثة أبواب أحدها رداء له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة و ثوب آخر و قميص فقلت لأبي عليه السلام لم تكتب هذا فقال أخاف أن يغلبك الناس و إن قالوا كفته في أربعة أو خمسة فلا تفعل و عممني بعصاة و ليس تعد العصاة من الكفن إنما يعد ما يلف به الجسد (٧).

٢٥-كأ: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي أبي يا جعفر أوقف من مالي كذا و كذا النوادر تتدبني عشر سنين بمضى أيام مني (٨).

٢٦-كأ: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أدركت الحسين صلوات الله عليه قال نعم الخير (٩).

(١) كشف الغمّة ج ٢ ص ١١٩ ذكر الإمام أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام.

(٢) كشف الغمّة ج ٢ ص ١٢٠ ذكر الإمام أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام.

(٣) كشف الغمّة ج ٢ ص ١٣٦ فضائل الإمام أبي جعفر عليه السلام.

(٤) روضة الكافي ص ١٨٢ حديث ٢٠٦.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٢٤٤ حديث ٤٤٤.

(٦) روضة الكافي ص ١٨٣ حديث ٢٠٧.

(٧) الكافي ج ٥ ص ١٧٧ باب كسب الناحية حديث ١.

(٨) الكافي ج ٤ ص ٢٢٣ باب في قوله تعالى (منه آيات بينات) حديث ٢.

أقول: سيأتي خبر شهادته ٢٢ برواية أبي بصير في باب أحوال أصحابه .

باب ٢ أسمائه (ع) و عللها و نقش خواتيمه و حليته صلوات الله عليه

١- ع: [علل الشرائع] الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سألت جابر الجعفي فقلت له و لم سمي الباقر باقرا قال لأنه بقر العلم بقرا أي شقه شفا و أظهره إظهاراً^(١).
٢- مع: [معاني الأخبار] مرسلًا مثله^(٢).

أقول: سيأتي في خبر جابر أنه قال له ٢ يا باقر أنت الباقر حقا أنت الذي تبقر العلم بقرا.

٣- ن: [عيون أخبار الرضا ٢] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبه^(٣) عن الحسين بن خالد ع الرضا ٢ قال كان نقش خاتم الحسين ٢ إِنَّ اللَّهَ بَانِعٌ أَمْرِهِ وَ كَانَ عَلِيٌّ بِنَ الْحُسَيْنِ يَتَخْتَمُ بِخَاتَمِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَتَخْتَمُ بِخَاتَمِ الْحُسَيْنِ ٢ الخبر^(٤).

٤- ن: [عيون أخبار الرضا ٢] بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد ٢ قال كان علي خاتم محمد بن علي ٢:

ظنني بالله حسن و بـالنبي المومنين

و بالوصي ذي المنن و بالحسين و الحسن^(٥)

٥- كشف: [كشف الغمة] عن الثعلبي في تفسيره مثله^(٦).

٦- ش: [الإرشاد] عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ٢: يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين ٢ يقال له محمد يقر علم الدين بقرا فإذا لقيته فأقرته مني السلام^(٧).

٧- كشف: [كشف الغمة] اسمه محمد و كنيته أبو جعفر و له ثلاثة ألقاب باقر العلم و الشاكر و الهادي و أشهرها الباقر و سمي بذلك لتبقره في العلم و هو توسعة فيه^(٨).
في الفصول المهمة^(٩) كان ٢ أسمر معتدلا.

و قال الفيروز آبادي^(١٠) بقره كمنعه شقه و وسعه و الباقر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه لتبحره في العلم.

٨- مكا: [مكارم الأخلاق] من كتاب اللباس عن أبي عبد الله ٢ قال كان نقش خاتم أبي جعفر ٢ العزة لله^(١١).

٩- كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله ٢ قال كان نقش خاتم أبي العزة لله^(١٢).

(١) علل الشرائع ص ٢٣٣ باب ١٦٨ حديث ١.

(٢) معاني الأخبار ص ٦٤ باب معاني أسماء النبي صلى الله عليه و آله حديث ١٧.

(٣) في أمالي الصدوق: «عقبه» و في عيون الأخبار «العقب».

(٤) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٦ و أمالي الصدوق ص ٥٤١ مجلس ٧٠ حديث ٥.

(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ١١٩ ذكر الامام محمد بن علي الباقر ٢.

(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ١١٧ ذكر الامام محمد بن علي الباقر ٢.

(٧) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٨٩.

(٨) الكافي ج ٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتيم حديث ١.

(٩) مكارم الأخلاق ص ٢٠٧ فصل ٥ حديث ٦١٦.

١٠- [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان و حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال ^(١) كان في خاتم أبي محمد بن علي و كان خير محمدي رأيته بعيني ^(٢) العزة لله ^(٣).
 ١١- [تهذيب الأحكام] أحمد بن محمد عن البرقي عن وهب بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان نقش خاتم أبي العزة لله جميعاً ^(٤).

باب ٣ مناقبه صلوات الله عليه و فيه أخبار جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه

١- [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الحميري عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذات يوم لجابر بن عبد الله الأنصاري يا جابر إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراة بالباقر فإذا لقيت فآقرته مني السلام فدخل جابر إلى علي بن الحسين عليه السلام فوجد محمد بن علي عليه السلام عنده غلاماً فقال له يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر.

فقال جابر شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله و رب الكعبة ثم أقبل على علي بن الحسين فقال له من هذا قال هذا ابني و صاحب الأمر بعدي محمد الباقر فقام جابر فوقع على قدميه يقبلهما و يقول نفسي لنفسك الفداء يا ابن رسول الله أقبل سلام أبيك إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام قال فدمعت عيناي جعفر عليه السلام ثم قال يا جابر على أبي رسول الله السلام ما دامت السماوات و الأرض و عليك يا جابر بما بلغت السلام ^(٥).

٢- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباغدني و الحسن بن محمد بن بهرام عن سويد بن سعيد عن الفضل بن عبد الله عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام قال دخل علي جابر بن عبد الله وأنا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك قال فكشفت له فالصق بطنه بيطني فقال أمرني رسول الله أن أقرئك السلام ^(٦).

٣- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن حمويه عن محمد بن محمد بن بكر عن الفضل بن حجاب عن مكي بن مروي الأهواري عن علي بن بحر عن حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلي فقلت أنا محمد بن علي بن الحسين فأهوى بيده إلى رأسي فززع زري الأعلى و زري الأسفل ثم وضع كفه بين يدي و قال مرحبا بك و أهلاً يا ابن أخي سل ما شئت فسلته و هو أعمى فجاء وقت الصلاة فقام في ناسجة فالتحف بها فلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها و رداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بيده فقده تسعا الخبر ^(٧).

بيان: نعل المراد بالنساجة الملحفة المنسوجة و المنسحب بكسر الهمزة خشبات منصوبة تتعلق عليها الثياب و نعل المراد أنه مع كون الرداء بحنه ثم يرتديه و اكنتي بالنساجة القنبية فالغرض بيان جواز الاكتفاء بذلك و ظاهر قوله عليه السلام صلى بنا إن كان إماماً و فيه إشكال و لعنه إمام فعل ذلك اتقاء عليه عليه السلام مع أنه يمكن أن يقول بأنه عليه السلام كان إماماً.

٤- [علل الشرائع] الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له و لم سمي الباقر باقراً قال لأنه بقر العلم بقرا أي شقه شقا و أظهره إظهاراً.

(١) من المصدر.

(٢) الكافي ج ٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتيم حديث ٢.

(٣) تهذيب الأحكام ج ١ ص ٣١ باب آداب الأحداث حديث ٢٢.

(٤) أمالي الصدوق ص ٤٣٤ مجلس ٥٦ حديث ٩.

(٥) أمالي الصدوق ص ٦٦٦ مجلس ٣١ حديث ١٥.

(٦) أمالي الصدوق ص ٤٠١ مجلس ١٤ حديث ٤٣.

و لقد حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يا جابر إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراة بإبناقر فإذا لقيت فآقرته مني السلام فلقية جابر بن عبد الله الأنصاري في بعض سكك المدينة فقال له يا غلام من أنت قال أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال له جابر يا بني أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال شمائل رسول الله ﷺ و رب الكعبة ثم قال يا بني رسول الله ﷺ يقرئك السلام فقال علي رسول الله السلام ما دامت السماوات والأرض و عليك يا جابر بما بلغت السلام فقال له جابر يا باقر يا باقر أنت الباقر حقا أنت الذي تقرر العلم بقرا ثم كان جابر يأتيه فيجلس بين يديه فيعلمه فربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله ﷺ فيرد عليه و يذكره فيقبل ذلك منه و يرجع إلى قوله و كان يقول يا باقر يا باقر يا باقر أشهد بالله أنك قد أوتيت الحكم صيباً^(١).

أقول: قد مضى كثير من الأخبار في أبواب النصوص على الاثني عشر^(٢).

٥- يج: [الخراخج و الجرائخ] روي عن أبي عبد الله ﷺ قال إن جابر بن عبد الله كان آخر من أصحاب رسول الله ﷺ و كان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت فكان يقعد في مسجد الرسول معتجراً بعمامة و كان يقول يا باقر يا باقر فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا و الله لا أهجر و لكني سمعت رسول الله ﷺ يقول إنك ستدرك رجلاً مني اسمه اسمي و شمائله شمالي يقرر العلم بقرا فذلك الذي دعاني إلى ما أقول قال فيمن جابر ذات يوم يتردد في بعض طرق المدينة إذ مر محمد^(٣) بن علي ﷺ فلما نظر إليه قال يا غلام أقبل فأقبل فقال أدبر فأدبر فقال شمائل رسول الله ﷺ و الذي نفس جابر بيده ما أسلك يا غلام قال محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فقبل رأسه ثم قال بأبي أنت و أمي أبوك رسول الله يقرئك السلام فقال و علي رسول الله ﷺ السلام^(٤) فرجع محمد إلى أبيه و هو ذعر فأخبره بالخبر فقال يا بني قد فعلها جابر قال نعم قال يا بني ألزم بيتك فكان جابر يأتيه طرفي النهار فكان أهل المدينة يقولون و أعجبا لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار و هو آخر من بقي من أصحاب رسول الله فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين فكان محمد بن علي يأتيه على الكرامة لصحبته لرسول الله ﷺ قال فجلس الباقر يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة ما رأينا أحداً قط أجراً من ذا فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله ﷺ فقال أهل المدينة ما رأينا قط أحداً أكذب من هذا يحدث عن لم يره فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه و كان و الله جابر يأتيه فيتعلم منه^(٥).

٦- ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار رفعه عن حريز عن أبيان بن تغلب عنه ﷺ مثله^(٦).

٧- كش: [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حريز مثله^(٧).

بيان: قال الجزري الاعتجار هو أن يلف العمامة على رأسه و يرد طرفها على وجهه و لا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه^(٨) انتهى و لعله ﷺ إنما نهى عن الخروج بعد ذلك خوفاً عليه من أهل المدينة لئلا يؤذوه حسداً.

٨- ش: [الإرشاد] روى ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلت على جابر بن عبد الله فسلمت عليه فرد علي السلام قال لي من أنت و ذلك بعد ما كف بصره فقلت محمد بن علي بن الحسين قال يا بني ادن مني فدنوت منه فقبل يدي ثم أهوى إلى رجلي يقبلها فتحتيت عنه ثم قال لي رسول الله يقرئك السلام فقلت و علي رسول الله السلام و رحمة الله و بركاته فكيف ذاك يا جابر فقال كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلاً من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور و الحكمة فأقرته مني السلام^(٩).

٩- كشف: [كشف الغمة] نقل عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه قال كنا عند جابر بن عبد الله فأتاه علي بن

(١) علل الشرائع ص ٢٣٣ باب ١٦٨ حديث ١.

(٢) راجع ج ٣٦ ص ١٩٢ فما بعد من المطبوعة.

(٣) في المصدر: «بمحمد».

(٤) في المصدر إضافة: «قال: و يقول لك... و يقول لك».

(٥) الخراخج و الجرائخ ج ١ ص ٢٧٩ باب ٦ حديث ١٢.

(٦) الإختصاص ص ٦٢.

(٧) إختبار رجال الكشي ص ٤١ حديث ٨٨.

(٨) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٥٨.



الحسين و معه ابنه محمد و هو صبي فقال علي لابنه قبل رأس عمك فدنا محمد من جابر فقبل رأسه فقال جابر من هذا وكان قد كف بصره فقال له علي (ع) هذا ابني محمد فضمه جابر إليه و قال يا محمد محمد رسول الله يقرأ عليك السلام فقالوا لجابر كيف ذلك يا يا عبد الله فقال كنت مع رسول الله (ص) و الحسين في حجره و هو يلعبه فقال يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين و يولد لعلي ابن يقال له محمد يا جابر إن رأيته فأقرته مني السلام و اعلم أن بقاءك بعد رؤيته يسير فلم يعش بعد ذلك إلا قليلا و مات (١).

و قال محمد بن سعيد عن ليث عن أبي جعفر (ع) قال سمعت جابر بن عبد الله يقول أنت ابن خير البرية و جدك سيد شباب أهل الجنة و جدتك سيدة نساء العالمين.

و عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) قال دخل علي جابر بن عبد الله و أنا في الكتاب فقال اكشف عن بطنك فكشفت له فألقى بطنه ببطني و قال أمرني رسول الله (ص) أن أقرئك السلام (٢).

١٠- (ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن بشير عن هشام بن سالم قال قال لي أبو عبد الله (ع) إن لأبي مناقب ليست لأحد من آبائي أن رسول الله (ص) قال لجابر بن عبد الله إنك تدرك محمدا ابني فأقرته مني السلام فأتى جابر علي بن الحسين (ع) فطلبه منه فقال نرسل إليه فندعوه لك من الكتاب فقال اذهب إليه فاتاه فأقره السلام من رسول الله و قبل رأسه و التزمه فقال و علي جدي السلام و عليك يا جابر قال فسأله جابر أن يضمن له الشفاعة يوم القيامة فقال له أفعل ذلك يا جابر (٣).

١١- (رجال الكشي) جعفر بن معروف عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن عاصم الحنط عن محمد بن مسلم عنه (ع) مثله (٤).

أقول: قد مضى كثير من أخبار جابر المناسبة لهذا الباب في باب نصوص الرسول (ص) على الاثني عشر (٥).

باب ٤

النصوص على إمامة محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه و الوصية إليه

١- (يو: [بصائر الدرجات] عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده قال التفت علي بن الحسين إلى ولده و هو في الموت و هم مجتمعون عنده ثم التفت إلى محمد بن علي ابنه فقال يا محمد هذا الصندوق فاذهب به إلى بيتك ثم قال أما إنه لم يكن فيه دينار و لا درهم ولكنه كان مملوءا علما (٦).

٢- (إعلام الوري) الكليني عن محمد بن يحيى عن عمران عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن عيسى عن أبيه عن جده عيسى مثله (٧).

٣- (يو: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم الكوفي و (٨) محمد بن إسماعيل القمي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عيسى بن عبد الله بن عمر عن جعفر بن محمد (ع) قال لما حضر علي بن الحسين (ع) الموت قبل ذلك أخرج السقف أو الصندوق عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين أربعة رجال (٩) فلما توفي جاء

(١) كشف الغمّة ج ٢ ص ١١٩ ذكر الامام محمد بن علي الباقر (ع).

(٢) كشف الغمّة ج ٢ ص ١٢٠ ذكر الامام محمد بن علي الباقر (ع).

(٣) الاختصاص ص ٦٢

(٤) راجع ج ٣ ص ١٩٢ فما بعد من المطبوعة.

(٥) أعلام الوري ج ١ ص ٥٠٠.

(٦) كلمة: «رجال» ليست في المصدر.

(٧) اختيار رجال الكشي ص ٤٢ حديث ٨٩

(٨) بصائر الدرجات ص ١٨٥ ج ٤ باب ١ حديث ١٣.

(٩) حرف: «و» ليس في المصدر.

إخوته يدعون في الصندوق فقالوا أعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم فيه شيء و لو كان لكم فيه شيء ما دفعه إلي و كان في الصندوق سلاح رسول الله و كتبه^(١).

٤- عم: [إعلام الوري] الكليني عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن القاسم الكوفي عن محمد بن سهل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن أبي جعفر: **عنه** مثله^(٢).

توضيح: قوله: **عنه** فحمل بين أربعة رجال بيان لشقه و كونه مسووا من الكتب و الآثار.

٥- بح: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي خالد قال قلت لعلي بن الحسين من الإمام بعدك قال محمد ابني بقر العلم بقرا^(٣).

٦- عم: [إعلام الوري] الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن محمد بن عيسى عن فضالة عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله **عنه** قال سمعته يقول إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم أن يرسل إليه بصدقة علي و عمر و عثمان و إن ابن حزم بعث إلي زيد بن الحسن و كان أكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد إن الوالي كان بعد علي الحسن و بعد الحسن الحسين و بعد الحسين علي بن الحسين و بعد علي بن الحسين محمد بن علي فابعت إليه فبعت ابن حزم إلى أبي **عنه** فأرسلني أبي بالكتاب فدفعته إلى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن **عنه** قال نعم كما يعرفون أن هذا ليل و لكن يحملهم الحسد و لو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم و لكنهم يطلبون الدنيا^(٤).

بيان: فسأله الصدقة أي دفتر الصدقات.

٧- نص: [كفاية الأثر] أحمد بن محمد بن عبيد الله عن عبد الله الواسطي عن محمد بن أحمد الجمحي عن هارون بن يحيى عن عثمان بن عثمان بن خالد عن أبيه قال مرض علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب **عنه** في مرضه الذي توفي فيه فجمع أولاده محمدا و الحسن و عبد الله و عمر و زيدا و الحسين و أوصى إلى ابنه محمد بن علي و كناه الباقر و جعل أمرهم إليه و كان فيما وعظه في وصيته أن قال يا بني إن العقل رائد الروح و العلم رائد العقل و العقل ترجمان العلم و اعلم أن العلم أبقي و اللسان أكثر هذرا و اعلم يا بني أن صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين إصلاح شأن المعاش ملة مكيال ثلثة فطنة و ثلثة تغافل لأن الإنسان لا يتغافل إلا عن شيء قد عرفه فقطن له و اعلم أن الساعات تذهب عمرك و أنك لا تتال نعمة إلا بفراق أخرى فإياك و الأمل الطويل فكم من مؤمل أملا لا يبلغه و جامع مال لا يأكله و مانع مأسوف يتركه و لعله من باطل جمعه و من حق منعه أصابه حراما و ورثه احتمل إصره و بآء بوزره ذلك هو الخُسران المُمِين^(٥).

بيان: قال الجزري أصل الرائد الذي يتقدم القول يبصر له الكلاً و مساقط الغيث و منه تحديت الحمى رائد الموت أي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه انتهى^(٦) و الترجمان المفسر للسان و يقال هذر كلامه كفرح أي كثر في الخطاء و الباطل و الهذر محركة الكثير الرديء أو سقط الكلام قاله الفيروز آبادي^(٧) و قال أخذه بحذافره و بحذافيره بأسره أو بجوانبه أو بأغاليه^(٨) و الكلمتان ما ذكر بعده إلى قوله و اعلم أو إلى قوله لأن الإنسان و التعليل مع عدم كلمة إلا لبيان لزوم التغافل و أن أكثر الناس لا يتغافلون عما فطنوا له فيصيبهم لذلك البلايا و على تقديرها يحتمل أن يكون تعليلاً لكل من الجزءين و لهما.

٨- نص: [كفاية الأثر] أبو المفضل الشيباني عن أبي بشر الأسدي عن خاله أبي عكرمة بن عمران الضبي عن محمد بن المفضل الضبي عن أبيه المفضل بن محمد عن مالك بن أعين الجهني قال أوصى علي بن الحسين **عنه** ابنه محمد بن علي **عنه** فقال بني إني جعلتك خليفتي من بعدي لا يدعي فيما بيني و بينك أحد إلا قلده الله يوم القيامة طوقا من نار فاحمد الله على ذلك و اشكره يا بني اشكر لمن أنعم عليك و أنعم على من شكرك فإنه لا تزول نعمة إذا

(١) أعلام الوري ج ١ ص ٥٠٠.

(٢) بصائر الدرجات ص ٢٠١ ج ٤ باب ٤ حديث ٢٤.

(٣) أعلام الوري ج ١ ص ٥٠١.

(٤) الخرائج و الجرائح ص ٢٦٨ ج ١ باب ٥ حديث ١٢.

(٥) كفاية الأثر ص ٢٣٩.

(٦) النهاية ج ٢ ص ٢٧٥ باختصار.

(٧) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٦٥.

(٨) القاموس المحيط ج ٢ ص ٧.

شكرت ولا بقاء لها إذا كفرت و الشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة التي وجب عليه بها الشكر و تلا علي بن الحسين عليه السلام «لَيْتَ شُكْرُكُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَيْتَ كُفْرُكُمْ لَإِنْ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»^(١).

٩-نص: [كفاية الأثر] الحسين بن علي عن محمد بن الحسين البزوفري عن محمد بن علي بن معمر عن عبد الله بن معبد عن محمد بن علي بن طريف عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن معمر عن الزهري قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام في المرض الذي توفي فيه إذ قدم إليه طبق فيه خبز و الهندباء فقال لي كله قلت قد أكلت يا ابن رسول الله قال إنه الهندباء قلت و ما فضل الهندباء قال ما من ورقة من الهندباء إلا و عليها قطرة من ماء الجنة فيه شفاء من كل داء قال ثم رفع الطعام و أتى بالدهن فقال ادهن يا با عبد الله قلت قد ادهنت قال إنه هو البنفسج قلت و ما فضل البنفسج على سائر الأدهان قال كفضل الإسلام على سائر الأديان ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلا بالسر فسمعتة يقول فيما يقول عليك بحسن الخلق قلت يا ابن رسول الله إن كان من أمر الله ما لا يد لنا منه و وقع في نفسي أنه قد نعى نفسه قبالي من يختلف بعدي قال يا با عبد الله إلى ابني هذا و أشار إلى محمد ابنه أنه وصي و وارثي و عيبة علمي معدن العلم^(٢) و باقر العلم قلت يا ابن رسول الله ما معنى باقر العلم قال سوف يختلف إليه خلاص شيعتي و يقرر العلم عليهم بقرا قال ثم أرسل محمدا ابنه في حاجة له إلى السوق فلما جاء محمد قلت يا ابن رسول الله هلا أوصيت إلى أكبر أولادك قال يا أبا عبد الله ليست الإمامة بالصغر و الكبير هكذا عهد إلينا رسول الله ﷺ و هكذا وجدناه مكتوبا في اللوح و الصحيفة قلت يا ابن رسول الله فكم عهد إليكم نبيكم^(٣) أن يكون الأوصياء من بعده قال وجدنا في الصحيفة و اللوح اثنا عشر أسامي مكتوبة بإمامتهم و أسامي آباءهم و أمهاتهم ثم قال يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الأوصياء فيهم المهدي صلوات الله عليهم^(٤).

٢٣٢
٤٦

باب ٥ معجزاته و معاني أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه

١-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] ابن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان عن أبيه قال كان رجل من أهل الشام يختلف إلى أبي جعفر عليه السلام و كان مركزه بالمدينة يختلف إلى مجلس أبي جعفر يقول له يا محمد ألا ترى أنني إنما أغشي مجلسك حياء مني منك و لا أقول إن أحدا في الأرض أبغض إلي منكم أهل البيت و أعلم أن طاعة الله و طاعة رسوله و طاعة أمير المؤمنين في بغضكم و لكن أراك رجلا فصيحا لك أدب و حسن لفظ فإبنا اختلافي إليك لحسن أدبك و كان أبو جعفر يقول له خيرا و يقول لن تخفى على الله خافية فلم يلبث الشامي إلا قليلا حتى مرض و اشتد وجعه فلما ثقل دعا وليه و قال له إذا أنت مددت علي الثوب^(٥) فأت محمد بن علي عليه السلام و سلمه أن يصلي علي و أعلمه أنني أنا الذي أمرتك بذلك قال فلما أن كان في نصف الليل ظنوا أنه قد برد و سجدوه فلما أن أصبح الناس خرج وليه إلى المسجد فلما أن صلى محمد بن علي عليه السلام و تورك و كان إذا صلى عقب في مجلسه قال له يا أبا جعفر إن فلان الشامي قد هلك و هو يسألك أن تصلي عليه فقال أبو جعفر كلا إن بلاد الشام بلاد صرد^(٦) و العجاز^(٧) بلاد حر و لهيبا^(٨) شديد فانطلق فلا تعجلن علي صاحبك حتى آتيكم ثم قام عليه السلام من مجلسه فأخذ وضوءا ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يده لتقاء وجهه ما شاء الله ثم خر ساجدا حتى طلعت الشمس ثم نهض فأتته إلى منزل الشامي فدخل عليه فدعا فأجابه ثم أجلسه و أسنده و دعا له بسويق فسقاه و قال لأهله امثلوا جوفه و بردوا صدره بالطعام البارد ثم انصرف عليه السلام فلم يلبث إلا قليلا حتى عوفي الشامي فأتى أبا جعفر عليه السلام فقال

٢٣٤
٤٦

(١) كفاية الأثر ص ٢٤١ و باختلاف، و الآية من سورة إبراهيم: ٧.

(٢) في نسخة من المصدر: «العلم».

(٣) في نسخة من المصدر: «بينكم».

(٤) في المصدر إضافة: «في النش».

(٥) في المصدر: «صر».

(٦) في المصدر: «و بلاد العجاز».

(٧) في المصدر: «لحمها».

أخلى فآخلاه فقال أشهد أنك حجة الله على خلقه و بابه الذي يؤتى منه فمن أتى من غيرك خاب و خسر و ضلّ ضلالاً بعيداً قال له أبو جعفر و ما بدا لك قال أشهد أنني عهدت بروحي و عاينت بعيني فلم يتفاجأني إلا و مناد ينادي أسمعهم بأذني ينادي و ما أنا بالنائم ردوا عليه روحه فقد سألنا ذلك محمد بن علي فقال له أبو جعفر أما علمت أن الله يحب العبد و يفيض عمله و يفيض العبد و يحب عمله قال فصار بعد ذلك من أصحاب أبي جعفر (١).

٢-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] محمد بن شبل الوكيل بالإسناد عن محمد بن سليمان مثله (٢).

٣-يو: [بصائر الدرجات] علي بن خالد عن ابن يزيد عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي أنه حدثه عن سدير بحديث فأتيته فقلت إن ليثا المرادي حدثني عنك بحديث فقال و ما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال كنت عند أبي جعفر (٣) فمر بنا رجل من أهل اليمن فسأله أبو جعفر عن اليمن فأقبل يحدث فقال له أبو جعفر هل تعرف دار كذا و كذا قال نعم و رأيتهما قال فقال له أبو جعفر هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا و كذا قال نعم و رأيتهما فقال الرجل ما رأيته رجلاً أعرف بالبلاذ منك فلما قام الرجل قال لي أبو جعفر يا أبا الفضل تلك الصخرة التي غضب موسى فألقى الأثواح فما ذهب من التوراة التفتته الصخرة فلما بعث الله رسوله أدته إليه و هي عندنا (٤).

٤-يو: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن داود بن أبي يزيد عن بعض أصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت لأبي جعفر (٥) إني أظن أن لي عندك منزلة قال أجل قال قلت فإن لي إليك حاجة قال و ما هي قلت تعلمني الاسم الأعظم قال و تطبيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخل البيت فوضع أبو جعفر يده على الأرض فأظلم البيت فأرعدت فرائض عمر فقال ما تقول أعلمك فقال لا قال فرجع يده فرجع البيت كما كان (٦).

٥-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن عمر مثله مع اختصار (٧).

٦-يو: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال قدم بعض أصحاب أبي جعفر (٨) فقال لي لا ترى و الله أبا جعفر أبداً قال فلفقت صكاً فأشهدت شهوداً في الكتاب في غير إبان (٩) الحج (١٠) ثم إني خرجت إلى المدينة فاستأذنت على أبي جعفر فلما نظر إلي قال يا أبا بصير ما فعل الصك قال قلت جعلت فداك إن فلانا قال لي و الله لا ترى أبا جعفر أبداً (١١).

بيان: لفته تناوله بسرعة.

٧-يو: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن الوشاء عن عبد الله عن موسى بن بكر عن عبد الله بن عطاء المكي قال اشتقت إلى أبي جعفر (١٢) و أنا بمكة فقدمت المدينة و ما قدمتها إلا شوقاً إليه فأصابني تلك الليلة مطر و برد شديد فانهيت إلى بابه نصف الليل فقلت ما أطرقه هذه الساعة و أنتظر حتى أصبح فإني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطاء فقد أصابه في هذه الليلة برد و أذى قال فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه (١٣).

٨-كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري مثله (١٤).

٩-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن عبد الله مثله (١٥).

١٠-يو: [بصائر الدرجات] عبد الله عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله (١٦) قال نزل أبو جعفر (١٧) بواد فضرب خياه ثم خرج أبو جعفر بشيء حتى انتهى إلى النخلة فحمد الله عندها بمحامد لم أسمع بمثلهما ثم قال أينها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط رطب أحمر و أصفر فأكل (١٨) و معه أبو أمية الأنصاري فأكل منه فقال هذه الآية فينا كالأية في مريم إذ هزت إليها جذع النخلة فتساقط عليها رطباً جنياً (١٩).

(١) أمالي الطوسي ص ٤١٠ مجلس ١٤ حديث ٧١.

(٢) بصائر الدرجات ص ١٥٧ ج ٣ ب ١٠ حديث ٧.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٨ فصل في آياته.

(٤) إبان الشيء - بالكسر و بالتشديد - وقفه و أوانه، الصحاح ج ٤ ص ٤٠٦.

(٥) في المصدر: «في غير أوان الحج».

(٦) بصائر الدرجات ج ٥ ص ١٧٧ ج ٥ باب ١٤ حديث ١.

(٧) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٨ فصل في آياته (١٨).

(٨) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٨ فصل في آياته (١٩).

(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٨ فصل في آياته (١٩).



۱۱-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن عبد الرحمن (۱) مثله (۲).

۱۲-یو: [بصائر الدرجات] محمد بن أحمد عن أحمد بن هلال (۳) و محمد بن الحسين عن الحسن بن فضال عن ابن بكير عن أبي كهس عن عبد الله بن عطاء قال دخلت إلى مكة في الليل ففرغت من طوافي و سعيي و بقي علي ليل فقلت أمضي إلى أبي جعفر فأتحدث عنده بقية ليالي فجئت إلى الباب فقرعته فسمعت أبا جعفر يقول إن كان عبد الله بن عطاء فأدخله قال من هذا قلت عبد الله بن عطاء قال ادخل (۴).

۱۳-یو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله و أبي جعفر فقلت لهما أنتما ورثة رسول الله ﷺ قال نعم قلت فرسول الله ﷺ وارث الأنبياء علم كلما علموا فقال لي نعم فقلت أنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى و تبرءوا الأكمه و الأبرص فقال لي نعم بإذن الله ثم قال ادن مني يا أبا محمد فمسح يده علي عيني و وجهي فأبصرت الشمس و السماء و الأرض و البيوت و كل شيء في الدار قال أتجب أن تكون هكذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصة قلت أعود كما كنت قال فمسح علي عيني فعدت كما كنت قال علي فحدثت به ابن أبي عمير فقال أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق (۵).

۱۴-عم: [إعلام الوري] قب: [المناقب لابن شهر آشوب] يج: [الغرائج و الجرائع] عن أبي بصير مثله.

۱۵-كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن علي بن الحكم مثله (۶).

۱۶-یو: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد يرفعه قال دخلت حبابه الوالبية على أبي جعفر محمد بن علي ﷺ قال يا حبابه ما الذي أبطأ بك قالت قلت بياض عرض في مفرق رأسي كثرت له همومي فقال يا حبابه أرنيته (۷) قالت فذنوت منه فوضع يده في مفرق رأسي ثم قال اتوا لها بالمرأة فأتيت بالمرأة فنظرت فإذا شعر مفرق رأسي قد أسود فسررت بذلك و سر أبو جعفر ﷺ بسروري (۸).

۱۷-یو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن علي بن محمد الحناط عن عاصم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ قال كنت عنده يوما إذ وقع عليه زوج ورشان فهدلا هديلها (۹) فرد عليهما أبو جعفر ﷺ كلامهما ساعة ثم نهضا فلما صارا على الحناط هدل (۱۰) الذكر على الأنثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما حال الطير فقال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح هو أسمع لنا و أطوع من ابن آدم إن هذا الورشان ظن بأنشاء ظن السوء فحلفت له ما فعلت فلم يقل فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي و أخبرته أنه لها ظالم فصدقها (۱۱).

۱۸-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن محمد بن مسلم مثله (۱۲).

بيان: قال الفيروز آبادي الهديل صوت الحمام أو خاص يوحشها هدل يهدل (۱۳).

۱۹-یو: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ﷺ قال مر أبو جعفر بالهجين و معه أبو أمية الأنصاري زميله في محمله قال فبينما هو كذلك إذ نظر إلى ورشان في جانب المحمل معه فرفع أبو أمية يده ليذبه عنه فقال يا أبا أمية إن هذا طائر جاء يستجير بأهل البيت و إني دعوت الله فانصرفت عنه حية كانت تأتبه كل سنة فتأكل فراخه (۱۴).

۲۰-ختص: [الإختصاص] يز: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم

(۲) مناقب ابن شهر آشوب ج ۴ ص ۱۸۸ فصل في آياته ﷺ.

(۴) بصائر الدرجات ج ۲ ص ۲۷۸ باب ۱۴ حديث ۳.

(۶) اختيار رجال الكشي ص ۱۷۴ حديث ۲۹۸.

(۸) بصائر الدرجات ص ۲۹۰ باب ۶ ج ۳ حديث ۳.

(۱۰) في المصدر: هدد.

(۱۲) مناقب ابن شهر آشوب ج ۴ ص ۱۹۱ فصل في آياته ﷺ.

(۱۴) بصائر الدرجات ج ۴ ص ۳۶۴ باب ۷ ج ۱۴ حديث ۱۶.

(۱) في المصدر: عبد الله بن كثير.

(۳) في المصدر: «أور» بدل «و».

(۵) بصائر الدرجات ص ۲۸۹ باب ۶ ج ۳ حديث ۱.

(۷) في المصدر: «ادنيته» بدل «ارنيته».

(۹) في المصدر: «فهدرا» بدل «فهدلا هديلها».

(۱۱) بصائر الدرجات ص ۳۶۲ ج ۳ باب ۱۴ حديث ۵.

(۱۳) القاموس المحيط ج ۴ ص ۶۹.

عن هشام الجواليقي عن محمد بن مسلم قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة وأنا أسير على حمار لي وهو على بغلته إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبي جعفر فحبس عليه السلام البغلة ودنا الذئب ^(١) حتى وضع يده على قربوس السرج ومد عنقه إلى أذنه وأدنى أبو جعفر أذنه منه ساعة ثم قال امض فقد فعلت فرجع مهرولا قال قلت جعلت فداك لقد رأيت عجبا قال وتدرى ما قلت قال قلت لله ورسوله وابن رسوله أعلم قال إنه قال لي يا ابن رسول الله إن زوجتي في ذاك الجبل وقد تعسر عليها ولادتها فادع الله أن يخلصها ولا يسلط أحدا ^(٢) من نسلي على أحد من شيعتك قلت فقد فعلت ^(٣).

٢١- كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن محمد بن مسلم مثله ^(٤).

٢٢- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن محمد بن مسلم مثله ثم قال وقد روى الحسن بن علي بن أبي حمزة في الدلائل هذا الخبر عن الصادق عليه السلام وزاد فيه أنه مر وسكن في ضيعته شهرا فلما رجع فإذا هو بالذئب وزوجته وجرع عروا في وجه الصادق عليه السلام فأجابهم بمثل عوانهم بكلام يشبهه ثم قال لنا قد ولد له جرو ذكر وكانوا يدعون الله لي ولكم بحسن الصحابة ودعوت لهم بمثل ما دعوا لي وأمرتهم أن لا يؤذوا لي ولها ولا لأهل بيتي ففعلوا وضمنوا لي ذلك ^(٥).

بيان: الجرو صغير كل شيء وولد الكلب والأسد.

٢٣- ختص: [الاختصاص] يز: [بصائر الدرجات] الحسن بن محمد بن سلمة ^(٦) عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد ^(٧) عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة قال فقال يا جابر ما عندنا درهم فلم أثبت أن دخل عليه الكميث فقال له جعلت فداك إن رأيت أن تأذن لي حتى أتشدك قصيدة قال فقال أنشد فأنشدته قصيدة فقال يا غلام أخرج من ذلك البيت بدره فادفعها إلى الكميث قال فقال له جعلت فداك إن رأيت أن تأذن لي أنشدك قصيدة أخرى قال أنشد فأنشدته أخرى فقال يا غلام أخرج من ذلك البيت بدره فادفعها إلى الكميث قال فأخرج بدره فدفعها إليه قال فقال له جعلت فداك إن رأيت أن تأذن لي أنشدك ثالثة قال له أنشد فأنشدته ^(٨) فقال يا غلام أخرج من ذلك البيت بدره فادفعها إليه قال فأخرج بدره فدفعها إليه فقال الكميث جعلت فداك والله ما أحبكم ^(٩) لغرض الدنيا وما أردت بذلك إلا صلة رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوجب الله علي من الحق قال فدعا له أبو جعفر عليه السلام ثم قال يا غلام ردها مكانها قال فوجدت في نفسي وقلت قال ليس عندي درهم وأمر للكميث بثلاثين ألف درهم قال فقام الكميث وخرج قلت له جعلت فداك قلت ليس عندي درهم وأمر للكميث بثلاثين ألف درهم فقال لي يا جابر قم وادخل البيت قال فقممت ودخلت البيت فلم أجد منه شيئا قال فخرجت إليه فقال لي يا جابر ما سترنا عنكم أكثر مما أظهرنا لكم فقام وأخذ بيدي وأدخلني البيت ثم قال وضرب برجله الأرض فإذا شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب ثم قال لي يا جابر انظر إلى هذا ولا تخبر به أحدا إلا من تتق به من إخوانك إن الله أقدرنا على ما نريد ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمته ^(١٠) لسقناها ^(١١).

٢٤- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن جابر مثله ^(١٢).

٢٥- يز: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن بالمدينة رجلا قد أتى المكان الذي به ابن آدم فرأه معقولا معه عشرة موكلين به

(١) في الاختصاص: إضافة: «منه».

(٢) الاختصاص ص ٣٠٠ وبصائر الدرجات ص ٣٧١ ج ٧ باب ١٥ حديث ١٢.

(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ١٣٨ معاجز الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٩ فصل في آياته عليه السلام.

(٦) في الاختصاص: «الحسين بن أحمد بن مسلمة» وفي البصائر: «الحسن بن أحمد بن سلمة».

(٧) في الاختصاص: «يزيد».

(٨) في الاختصاص: «ما امتدحكم».

(٩) أزمة جمع زمام: ما يزم به، وزمته شذ، القاموس المحيط ج ٤ باب ١٢٧.

(١٠) الاختصاص ص ٢٧١ وبصائر الدرجات ص ٣٩٥ ج ٨ باب ٢ حديث ٥.

(١٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٧ فصل في آياته عليه السلام.



يستقبلون به الشمس حيث ما دارت في الصيف يوقدون حوله النار فإذا كان الشتاء صبوا عليه الماء البارد كلما هلك رجل من العشرة أقام أهل القرية رجلا فيجعلونه مكانه فقال يا عبد الله ما قصتك ولأي شيء ابتليت بهذا فقال لقد سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك إنك لأحق الناس أو أكيس الناس قال فقلت لأبي جعفر أعذب في الآخرة قال فقال ﷺ ويجمع الله عليه عذاب الدنيا وعذاب الآخرة^(١).

٢٦- ختص: الإختصاص [ابن عيسى وأحمد بن الحسن بن فضال عن ابن فضال عن ابن بكير مثله^(٢)].

بيان: حكمه بأحد الأمرين لأن السؤال عن غرائب الأمور قد يكون لغاية الكياسة وقد يكون لنهاية الحماقة.

٢٧- ختص: الإختصاص [الحجال عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قال أبو جعفر ﷺ يا أبا الفضل إني لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل مطلع الشمس وقبل مغربها إلى البقية الذين^(٣) قال الله ﷻ وَمِنْ قَوْمٍ مُّوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ^(٤) لمشجرة كانت فيما بينهم فأصلح فيما بينهم ورجع ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منه و مر على بابك فدق عليك حلقة بابك ثم رجع إلى منزله ولم يقعد^(٥)].

٢٨- ختص: الإختصاص [ير: [بصائر الدرجات] علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن أبيه عن ابن مسكان عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا جعفر ﷺ يقول إني لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل انطباق الأرض إلى الفنة التي قال الله في كتابه ﷻ وَمِنْ قَوْمٍ مُّوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ^(٦) لمشجرة كانت فيما بينهم وأصلح فيما بينهم ورجع ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها يعني الفرات ثم مر عليك يا أبا الفضل يقرع^(٧) عليك بابك و مر برجل عليه مسوح معقل^(٨) به عشرة موكلون يستقبل في الصيف عين الشمس و يوقد حوله النيران و يدورون به حذاء الشمس حيث دارت كلما مات من العشرة واحد أضاف إليه أهل القرية واحدا الناس يموتون والعشرة لا يتقصون فمر به رجل فقال ما قصتك قال له الرجل إن كنت عالما فما أعرفك بأمرى و يقال إنه ابن آدم القاتل.

و قال محمد بن مسلم و كان الرجل محمد بن علي ﷺ^(٩).

٢٩- يج: الخرائج والجرائع [عن سدير مثله^(١٠)].

بيان: قبل انطباق الأرض أي عند انطباق بعض طبقات الأرض على بعض يسرع السير أو نحو انطباقها أو بسبب ذلك و قال الفيروز آبادي النطفة بالضم الماء الصافي قل أو كثر و الجمع نطاف و نطف و النطفتان في الحديث بحر المشرق و المغرب أو ماء الفرات و ماء بحر جدة أو بحر الروم أو بحر الصين انتهى^(١١) و المسح بكسر الميم البلاس و الجمع المسوح.

٣٠- ختص: الإختصاص [ير: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن البيهقي عن عبد الكريم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ قال جاء أعرابي حتى قام على باب المسجد فتوسم فرأى أبا جعفر فعقل ناقته و دخل و جنى على ركبته و عليه شملة فقال أبو جعفر من أين جئت يا أعرابي قال جئت من أقصى البلدان قال أبو جعفر فرع البلدان أوسع من ذاك فمن أين جئت قال جئت من الأحقاف أحقاف عاد قال نعم فرأيت ثمة سدرة إذا مر التجار بها استظلوا بغيثها قال و ما علمك جعلني الله فذاك قال هو عندنا في كتاب و أي شيء رأيت أيضا قال رأيت واديا مظلما فيه الهام و البوم لا يبصر قرعه قال و تدري ما ذاك الوادي قال لا و الله ما أدري قال ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر ثم قال أين بلغت قال فقطع بالأعرابي فقال بلغت قوما جلوسا في مجالسهم ليس لهم طعام و لا شراب إلا ألبان أغنامهم فهي طعامهم و شرابهم ثم نظر إلى السماء فقال اللهم العنه فقال له جلساؤه من هو جعلنا فذاك قال هو قابيل يعذب

(١) بصائر الدرجات ص ٤١٨ ج ٨ باب ١٢ حديث ٤.

(٢) الإختصاص ص ٣١٦.

(٣) سورة الأعراف، آية: ١٥٩.

(٤) في المصدر: «الفئة التي» بدل «البقية الذين».

(٥) الإختصاص ص ٣١٧.

(٦) سورة الأعراف، آية: ١٥٩.

(٧) في الإختصاص: «فقرع».

(٨) في الإختصاص: «معقول».

(٩) الإختصاص ص ٣١٨ و بصائر الدرجات ص ٤١٩ ج ٨ باب ١٢ حديث ١١.

(١٠) الخرائج والجرائع ج ١ ص ٢٨٢ باب ٦ حديث ١٤.

(١١) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٠٧.

بحر الشمس و زمهرير البرد ثم جاءه رجل آخر فقال له رأيت جعفرا فقال الأعرابي و من جعفر هذا الذي يسأل عنه قالوا ابنه قال سبحان الله و ما أعجب هذا الرجل يخبرنا عن خبر السماء و لا يدري أين ابنه^(٩).

بيان: البلدان أوسع من ذلك أي هي أكثر من أن تأتي من أقصاه أو من أن يعين و يعرف بذلك و الهام طائر من طير الليل و هو الصدى قوله فيه نسمة كل كافر أي يعذب فيها أرواحهم و سيأتي بيانه في كتاب الجنائز و قوله قطع الأعرابي على المجهول أي بهت و سكت أو بالمعلوم أي قطع كلامه و على التقديرين فاعل قال بعد ذلك هو أبو جعفر عليه السلام و بلغت بصيغة الخطاب و إنما سأل عليه السلام عن هذا القوم ليبين أن ابن آدم يعذب في قريتهم و لذا قال بعد ذلك اللهم العنه.

٢٤٤
٤٦
٣١- يج: [الخرائج و الجرائع] روي عن أبي بصير قال دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام و الناس يدخلون و يخرجون فقال لي سل الناس هل يرونني فكل من لقيت قلت له أ رأيت أبا جعفر يقول لا و هو واقف حتى دخل أبو هارون المكشوف قال سل هذا فقلت هل رأيت أبا جعفر فقال أليس هو بقاتم قال و ما علمك قال و كيف لا أعلم و هو نور ساطع قال و سمعت^(٢) يقول لرجل من أهل الإفريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قال مات قال نعم قال متى قال بعد خروجك ببومين قال و الله ما مرض و لا كان به علة قال و إنما يموت من يموت من مرض و علة^(٣) قلت من الرجل قال رجل لنا موال و لنا محب ثم قال أترون أن ليس لنا معكم أعين ناظرة و أسماع^(٤) سامعة بشس ما رأيت و الله لا يخفي علينا شيء من أعمالكم فاحضرونا جميعا و عودوا أنفسكم الخير و كونوا من أهله تعرفوا^(٥) فإني بهذا أمر ولدي و شيعتي^(٦).

بيان: فاحضرونا جميعا أي اعلما أنا جميعا حاضرون عندكم بالعلم أو احضروا لدينا فعلى الأول على صيغة الإنفعال و على الثاني على بناء المجرّد.

٣٢- يج: [الخرائج و الجرائع] روي عن العجلي عن الصادق عليه السلام قال دخل الناس^(٧) على أبي جعفر عليه السلام قالوا ما حد الإمام قال حده عظيم إذا دخلتم عليه فوقوه و عظموه و آمنوا بما جاء به من شيء و عليه أن يهديكم و فيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالا و هبة لأن رسول الله ﷺ كذلك كان و كذلك يكون الإمام قال فيعرف شيعته قال نعم ساعة يراهم قالوا فنحن لك شيعة قال نعم كلّمكم قالوا أخبرنا بعلامة ذلك قال أخبركم بأسمائكم و أسماء آبائكم و قبائلكم قالوا أخبرنا فأخبرهم قالوا صدقت قال^(٨) و أخبركم عما أردتم أن تسألوا عنه في^(٩) قوله تعالى ﴿كَشَجَرَةٍ طَبِيعَةٍ أَضْلَاهَا نَائِبٌ وَ فَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾^(١٠) نحن^(١١) نطفي شيعتنا من^(١٢) نساء من علمنا ثم قال يفتنكم قالوا في دون هذا فتنع^(١٣).

بيان: قوله في قوله تعالى بيان لما أضروا أن يسألوا عنه و قوله نحن نطفي تفسير للآية أي إنما عنانا بالشجرة و إيتاء الأكل كناية عن إفادة العلم كما مر في كتاب الإمامة.

و يحتمل أن يكون المراد أن الله تعالى أخبر عن حالنا هذه في تلك الآية فلم يخبر عليه السلام بضميرهم أو أخبر و لم يذكر و الأول أظهر بل يعينه ما سيأتي نقلا عن المناقب.

٣٣- يج: [الخرائج و الجرائع] روى أبو عتيبة^(١٤) قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل رجل فقال أنا من أهل الشام أتولاكم و أبرأ من عدوكم و أبي كان يتولى بني أمية و كان له مال كثير و لم يكن له ولد غيري و كان مسكنه

(١) لم نعر عليه في الاختصاص و بصائر الدرجات ص ٥٢٨ ج ١٠ باب ١٨ حديث ٩.

(٢) في المصدر: «وسمعت».

(٣) في المصدر: «أو علة».

(٤) في المصدر: «أو أسمع».

(٥) في المصدر: «تعرفون به».

(٦) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٥٩٥ فصل في أعلام الامام محمد الباقر عليه السلام حديث ٧.

(٧) في المصدر: «ناس».

(٨) في المصدر: «هي» بدل «في».

(٩) في المصدر: «أضلاها» بدل «أضلاها».

(١٠) سورة ابراهيم، آية: ٢٤.

(١١) في المصدر: «ما».

(١٢) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٥٩٦ فصل في أعلام الامام محمد الباقر عليه السلام حديث ٨.

(١٣) في المصدر: «أبو عتيبة» و كذا في ما بعد.



بالرملة^(١) وكان له جنينه يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلعت المال فلم أظفر به ولا أشك أنه دفنه وأخفاء مني قال أبو جعفر أقتحب أن تراه وتساله أين موضع ماله قال إي والله إني لفقير محتاج فكذب أبو جعفر كتاباً وختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادي يا درجان يا درجان فإنه يأتيك^(٢) رجل معتم فادفع إليه كتابي وقل أنا رسول محمد بن علي بن الحسين فإنه يأتيك فأسأله عما بدا لك فأخذ الرجل الكتاب وانطلق.

قال أبو عتيبة فلما كان من الغد أتيت أبا جعفر لأظفر ما حال الرجل فإذا هو على الباب ينتظر أن يؤذن له فأذن له فدخلنا جميعاً فقال الرجل الله يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت الباردة وفعلت ما أمرت فأتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعتك حتى أتيتك به فأتاني برجل أسود فقال هذا أبوك قلت ما هو أبي قال غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الأليم قلت أنت أبي قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك وهيتك قال يا بني كنت أتولي بني أمية وأفضلهم على أهل بيت النبي بعد النبي ﷺ فعذبي الله بذلك وكنت أنت تتولاهم وكنت أبغضتك على ذلك وحرمتك مالي فزويته عنك وأنا اليوم على ذلك من التادمين فانطلق يا بني إلى جنتي فاحفر تحت الزيتون وخذ المال مائة ألف درهم فادفع إلى محمد بن علي ﷺ خمسين ألفاً والباقي لك ثم قال وأنا منطلق حتى آخذ المال وأتيتك بمالك قال أبو عتيبة فلما كان من قابل سألت^(٣) أبا جعفر ﷺ ما فعل الرجل صاحب المال قال قد أتاني بخمسين ألف درهم فقضيت منها ديناً كان علي وابتعت منها^(٤) أرضاً بناحية خيبر وصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي^(٥).

بيان: جنينه أي مال يستره عني قال الفيروز آبادي الجنين كل مستور^(٦) وفي بعض النسخ جنة وهو أظهر أي كان يتخلى في جنته وقد ظن أنه كان لدفع المال وعلى الأول يحتمل أن يكون تصغير الجنة.

٣٤-يج: [الخرايج والجرائع] روي عن عبد الله بن معاوية الجعفري قال سأحدثكم بما سمعته أذنائي ورأته عينا من أبي جعفر ﷺ أنه كان على المدينة رجل من آل مروان وأنه أرسل إلي يوماً فأتيته وما عنده أحد من الناس فقال يا معاوية إنما دعوتك لقتي بك وإني قد علمت أنه لا يبلغ عني غيرك فأجبت أن تلقى عميك محمد بن علي وزيد بن الحسن ﷺ وتقول لهما يقول لكما الأمير لتكفان عما يلقي عنكما أو لتتكران فخرجت^(٧) متوجهاً إلى أبي جعفر فاستقبلته متوجهاً إلى المسجد فلما دنوت منه تبسم ضاحكاً فقال بعث إليك هذا الطاغية ودعاك وقال الق عميك فقل لهما كذا فقال أخبرني أبو جعفر بمقاتلته كأنه كان حاضراً ثم قال يا ابن عم قد كفينا أمره بعد غد فإنه معزول ومتفي إلى بلاد مصر والله ما أنا بساحر ولا كاهن ولكني أتيت وحدثت قال فوالله ما أتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه إلى مصر وولى المدينة غيره^(٨).

بيان: لتتكران من أنكره إذا لم يعرفه كناية عن إيدائهما وعدم عرفان حقهما وشرفهما أو بمعنى المناكرة بمعنى المحاربة والأظهر لتتكران من التشكيل بمعنى التذبيب قوله ﷺ أتيت على المجهول أي أتاني الخبر من عند الله أو من آبائي بذلك.

٣٥-يج: [الخرايج والجرائع] روي عن أبي بصير قال كنت أقرئ امرأة القرآن بالكوفة فمازحتها بشيء فلما دخلت على أبي جعفر ﷺ عاتبني وقال من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به أي شيء قلت للمرأة ففطيت وجهي حياءً وتبت فقال أبو جعفر ﷺ لا تعد^(٩).

٣٦-يج: [الخرايج والجرائع] روى أبو بصير عن أبي جعفر ﷺ قال لرجل من أهل خراسان^(١٠) كيف أبوك قال صالح

(١) الرملة: مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها قد خربت الآن، معجم البلدان ج ٣ ص ٦٩.

(٢) في المصدر إضافة: «به».

(٣) في نسخة من المصدر: «بهما».

(٤) الخرايج والجرائع ج ٢ ص ٥٩٧ فصل أعلام الإمام محمد الباقر ﷺ حديث ٩.

(٥) في المصدر إضافة: «من عنده».

(٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢١٢.

(٧) الخرايج والجرائع ج ٢ ص ٥٩٩ فصل في أعلام الإمام محمد الباقر ﷺ حديث ١٠.

(٨) الخرايج والجرائع ج ٢ ص ٥٩٤ فصل في أعلام الإمام محمد بن علي الباقر ﷺ حديث ٥.

(٩) عبارة: «من أهل خراسان» ليست في المصدر.

قال قد مات أبوك بعد ما خرجت حيث سرت إلى جرجان ثم قال كيف أخوك قال تركته صالحا قال قد قتله جابر له يقال له صالح يوم كذا في ساعة كذا فبكى الرجل و قال إنا لله و إنا إليه راجعون بما أصبت فقال أبو جعفر: اسكن فقد صاروا إلى الجنة و الجنة خير لهم مما كانوا فيه فقال له الرجل إني خلفت ابني وجعا شديدا الوجع و لم تسألني عنه قال قد برأ و قد زوجه عمه ابنته و أنت تقدم عليه و قد ولد له غلام و اسمه علي و هو لنا شيعة و أما ابنك فليس لنا شيعة بل هو لنا عدو فقال له الرجل فهل من حيلة قال إنه عدو و هو و قيد^(١) قلت من هذا قال رجل من أهل خراسان و هو لنا شيعة و هو مؤمن^(٢).

٣٧- قتب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن مشعل الأسدي عن أبي بصير مثله^(٣).

بيان: الوقيد بالذال المهملة الحطب و لعل المراد أنه حطب جهنم و يحتمل أن يكون بالمعجمة قال الفيروز آبادي^(٤) الوقيد السريع و الطيء و الثقيل و الشديد المرض المشرف انتهى فالمعنى أنه سيسرع أو هو بطيء عن الخير أو أنه شديد المرض و لا ينافيه إخباره ﷺ بسيرته من المرض السابق.

٣٨- ينج: [الخرائج و الجرائع] روى جابر الجعفي قال خرجت مع أبي جعفر ﷺ إلى الحج و أنا زميله إذ أقبل ورشان فوقع على عضادتي محمله فترتم فذهبت لأخذه فصاح بي مه يا جابر فإنه استجار بنا أهل البيت فقلت و ما الذي شكا إليك فقال شكا إلي أنه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلاث سنين و أن حية تأتيه فتأكل فراخه فسألني أن أدعو الله عليها ليقتلها ففعلت و قد قتلها الله ثم سرنا حتى إذا كان وجه^(٥) السحر قال لي انزل يا جابر فنزلت فأخذت بخطام الجمل و نزل فتنتحي^(٦) عن الطريق ثم عمد إلى روضة من الأرض ذات رمل فأقبل فكشف الرمل يمينه و يسرة و هو يقول اللهم اسقنا و طهرنا إذ بدا حجر^(٧) أبيض بين الرمل فاقتلعه فنبع له^(٨) عين ماء أبيض صاف فتوضأ و شربنا منه.

ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قرية و نخل فعمد أبو جعفر إلى نخلة يابسة فيها فدنا منها و قال أيتها النخلة أطعينا مما خلق الله فيك فلقد رأيت النخلة تتحنى حتى جعلنا نتناول من ثمرها و نأكل و إذا أعرابي يقول ما رأيت ساحرا كالיום فقال أبو جعفر يا أعرابي لا تكذب علينا أهل البيت فإنه ليس منا ساحر و لا كاهن و لكن علمنا أسماء من أسماء الله تعالى فنسأل بها فتعطى و ندعو فتجاب^(٩).

بيان: وجه السحر أي أوله أو قريبا منه فإن الوجه مستقبل كل شيء.

٣٩- ينج: [الخرائج و الجرائع] روي عن عباد بن كثير البصري قال قلت للباقر ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسأته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة أقبلني لأقبلت قال عباد فنظرت و الله إلى النخلة التي كانت هناك قد تحرك مقبله فأشار إليها قري فلم أعنك^(١٠).

٤٠- ينج: [الخرائج و الجرائع] روي عن أبي الصباح الكناني قال صرت يوما إلى باب أبي جعفر فقرعت الباب فخرجت إلي وضيقة ناهد فضربت بيدي على رأس ثديها فقلت لها قول لي لمولاي إني بآل باب فصاح من آخر الدار ادخل لأم لك فدخلت و قلت و الله ما أردت ريبة و لا قصدت إلا زيادة في يقيني فقال صدقت لئن ظننت أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم إذا لا فرق بيننا و بينكم فياك أن تعادو لمثلها^(١١).

بيان: نهدت المرأة كعب ثديها.

٤١- ينج: [الخرائج و الجرائع] روي عن أبي بصير قال كنت مع الباقر ﷺ في مسجد رسول الله ﷺ قاعدا حدثان

(١) في المصدر: «أنه لنا عدو، فقام الرجل من عنده و هو وقين».

(٢) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٥٩٥ فصل في أعلام الإمام محمد الباقر ﷺ حديث ٦.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٩٢ فصل في آياته ﷺ (٤) القاموس المحيط ج ١ ص ٣٧٤.

(٥) في المصدر: «وقت» بدل «حجر».

(٦) في المصدر: «وقت» و «مرتفع» و في نسخة: «مرجع».

(٧) في المصدر: إضافة: «مرتفع» و في نسخة: «مرجع».

(٨) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٦٠٤ فصل أعلام الإمام محمد الباقر ﷺ حديث ١٢.

(٩) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٢٧٢ باب ٦ حديث ١.

(١٠) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٢٧٢ باب ٦ حديث ٢.



ما مات علي بن الحسين عليه السلام إذ دخل الدوانيقي و داود بن سليمان قبل أن أفضي الملك إلى ولد العباس و ما قعد إلى الباقر إلا داود فقال الباقر عليه السلام ما منع الدوانيقي أن يأتي قال فيه جفاء قال الباقر عليه السلام لا تذهب الأيام حتى يلي أمر هذا الخلق و يطأ أعناق الرجال و يملك شرقها و غربها و يطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجمع لأحد قبله فقام داود و أخبر الدوانيقي بذلك فأقبل إليه الدوانيقي و قال ما منعي من الجلوس إليك إلا إجلالك فما الذي خبرني به داود فقال هو كائن قال و ملكنا قبل ملككم قال نعم قال يملك بعدي أحد من ولدي قال نعم قال فمدة بني أمية أكثر أم مدتنا قال مدتهم أطول و ليتلقن هذا الملك صبيانكم و يلعبون به كما يلعبون بالكرة هذا ما عهده إلي أبي فلما ملك الدوانيقي تعجب من قول الباقر عليه السلام (١).

بيان: الجفا البعد عن الآداب و وطء أعناق الرجال كناية عن شدة استيلائه على الخلق و تمكنه من الناس.

٤٢- ينج: [الخراج و الجرائع] روي عن أبي بصير قال قلت يوما للباقر أنتم ذرية رسول الله قال نعم قلت و رسول الله و ارث الأنبياء كلهم قال نعم ورث جميع علومهم قلت و أنتم ورثتم جميع علم رسول الله ﷺ قال نعم قلت و أنتم تقدرون أن تحيا الموتى و تبرءوا الأكهم و الأبرص و تخبروا الناس بما يأكلون و ما يدخرون في بيوتهم قال نعم بإذن الله ثم قال ادن مني يا أبا بصير فدنوت منه فمسح يده على وجهي فأبصرت السهل و الجبل و السماء و الأرض ثم مسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا أبصر شيئا قال ثم قال لي الباقر عليه السلام إن أحببت أن تكون هكذا (٢) كما أبصرت و حسابك على الله و إن أحببت أن تكون كما كنت و ثوابك الجنة فقلت كما كنت و الجنة أحب إلي (٣).

٤٣- ينج: [الخراج و الجرائع] روي عن جابر قال كنا عند الباقر نحوا من خمسين رجلا إذ دخل عليه كثير النواء و كان من المغيرة فسلم و جلس ثم قال إن المغيرة بن عمران عندنا بالكوفة يزعم أن معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن و شيعتك من أعدائك قال ما حرفتك قال أبيع الحنطة قال كذبت قال و ربما أبيع الشعير قال ليس كما قلت بل تبيع النواء قال من أخبرك بهذا قال الملك الذي يعرفني شيعتي من عدوي لست تموت إلا تائها.

قال جابر الجعفي فلما انصرفنا إلى الكوفة ذهب في جماعة نسأل فدللنا على عجوز فقالت مات تائها منذ ثلاثة أيام (٤).

بيان: المغيرة أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي الذي ادعى أن الإمامة بعد محمد بن علي بن الحسين عليه السلام لمحمد بن عبد الله بن الحسن و زعم أنه حي لم يموت.

وقال الشيخ (٥) و الكشي (٦) إن كثيرا كان من البترية و قال البرقي (٧) إنه كان عاميا و الظاهر أن المراد بالثائه الذاهب العقل و يحتمل أن يكون المراد به التحير في الدين.

٤٤- ينج: [الخراج و الجرائع] روى أبو بصير قال كنت مع الباقر عليه السلام في المسجد إذ دخل (٨) عمر بن عبد العزيز عليه ثوبان مصران مكتنا على مولى له فقال عليه السلام ليلين هذا الغلام فيظهر العدل و يعيش أربع سنين ثم يموت فيبكي عليه أهل الأرض و يلعنه أهل السماء (٩) قال يجلس في مجلس لا حق له فيه (١٠) ثم ملك و أظهر العدل جهده (١١).

بيان: قال الجزري (١٢) المصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة و منه الحديث أتى علي طلحة و عليه مصران.

٤٥- كش: [رجال الكشي] حمديوه عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد الجمحي عن أسلم مولى محمد بن الحنفية قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام مسندا ظهري إلى زمزم فمر علينا محمد

(١) الخراج و الجرائع ج ١ ص ٢٧٣ باب ٦ حديث ٤.
(٢) الخراج و الجرائع ج ١ ص ٢٧٤ باب ٦ حديث ٥.
(٣) رجال الطوسي ص ١٣٤.
(٤) رجال البرقي ص ١٥ و ليس فيه «أنه كان عاميا».
(٥) في المصدر إضافة: «قلنا: يابن رسول الله اليس ذكرت عدله و انصافه».
(٦) في المصدر: «قال: يجلس في مجلسنا و لا حق له فيه».
(٧) الخراج و الجرائع ج ١ ص ٢٧٦ باب ٦ حديث ٧.
(٨) في نسخة من المصدر: «تبصر».
(٩) الخراج و الجرائع ج ١ ص ٢٧٥ باب ٦ حديث ٦.
(١٠) اختيار رجال الكشي ص ٣٩٠ رقم ٧٣٣.
(١١) في المصدر إضافة: «عليه».
(١٢) النهاية ج ٤ ص ٣٣٦.

بن عبد الله بن الحسن و هو يطوف بالبيت فقال أبو جعفر يا أسلم أنتعرف هذا الشاب قلت نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن قال أما إنه سيظهر و يقتل في حال مضية ثم قال يا أسلم لا تحدث بهذا الحديث أحدا فإنه عندك أمانة قال فحدثت به معروف بن خربوذ و أخذت عليه مثل ما أخذ علي قال و كنا عند أبي جعفر عليه السلام غدوة و عشية أربعة من أهل مكة فسأله معروف فقال أخبرني عن هذا الحديث الذي حدثنيته فإني أحب أن أسمع منك قال فالتفت إلى أسلم فقال له يا أسلم فقال له جعلت فداك إني أخذت عليه مثل الذي أخذته علي قال فقال أبو جعفر عليه السلام لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاك و الربع الآخر أحمق^(١).

٢٥٢
٤٦

٤٦- ييج: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن أبي حازم قال كنت عند أبي جعفر فمر بنا زيد بن علي فقال أبو جعفر أما و الله ليخرجن بالكوفة و ليقتلن و ليطافن برأسه ثم يؤتى به فينصب على قصبه في هذا الموضع و أشار إلى الموضع الذي صلب^(٢) فيه قال سمع أذناي^(٣) به ثم رأيت عيني بعد ذلك فبلغنا خروجه و قتله ثم مكثنا ما شاء الله فرأينا يطاف برأسه فنصب في ذلك الموضع على قصبه فتعجبنا.

و في رواية أن الباقر عليه السلام قال سيخرج زيد أخي بعد موتي و يدعو الناس إلى نفسه و يخلع جعفر ابني و لا يلبث إلا ثلاثا حتى يقتل و يصلب ثم يحرق بالنار و يذرى في الريح و يمثل به مثله ما مثل به أحد قبله^(٤).

بيان: التمثيل التنكيل و التعذيب قال الجزري فيه إنه نهي عن المثلة يقال مثلت بالحيوان أمثل به مثلا إذا قطعت أطرافه و شوهت به و مثلت بالقتيل إذا جذعت أنفه و أذنه أو مذاكيره أو شيئا من أطرافه و الاسم المثلة فأما مثل بالتشديد فهو للمبالغة^(٥).

٤٧- ييج: [الخرائج و الجرائح] روي أنه عليه السلام جعل يحدث أصحابه بأحاديث شداد و قد دخل عليه رجل يقال له النضر بن قرواش فاغتم أصحابه لمكان الرجل مما يستمع حتى نهض فقالوا قد سمع ما سمع و هو خبيث قال لو سألتهم عما تكلمت به اليوم ما حفظ منه شيئا قال بعضهم فلقيته بعد ذلك فقلت الأحاديث الذي سمعتها من أبي جعفر أحب أن أسمعها^(٦) فقال لا و الله ما فهمت منها قليلا و لا كثيرا^(٧).

٢٥٣
٤٦

٤٨- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] ييج: [الخرائج و الجرائح] روى أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال إني لفي عمرة اعتمرتها فانا في الحجر جالس إذ نظرت إلى جان قد أقبل من ناحية المشرق^(٨) حتى دنا من الحجر الأسود فأقبلت بيصري نحوه فوقف طويلا ثم طاف بالبيت أسبوعا ثم بدأ بالمقام فقام على ذنبه فصلى ركعتين و ذلك عند زوال الشمس فبصر به عطاء و أناس معه فاتوني فقالوا يا أبا جعفر ما رأيت هذا الجان فقلت قد رأيته و ما صنع ثم قلت لهم انطلقوا إليه و قولوا له يقول لك محمد بن علي إن البيت يحضره أعبد و سودان فهذه ساعة خلوته منهم و قد قضيت نسكك و نحن نتخوف عليك منهم فلو خفت و انطلقت قبل أن يأتوا قال فكروم كومة من بطحاء المسجد ثم وضع ذنبه عليها ثم مثل في الهواء^(٩).

توضيح: قال الفيروز آبادي الجان اسم جمع للجن و حية أكحل العين لا تؤذي كثيرة في الدور^(١٠).
و قال كوم التراب تكوينا جملة كومة كومة بالضم أي قطعة قطعة و رفع رأسها^(١١).

و قال^(١٢) البطحاء و الأطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى و قال مثل قام منتصبا كمثل بالضم و زال عن موضعه انتهى أي زال عن موضعه^(١٣) مرتفعا في الهواء أو صار في الهواء متمثلا بصورة شخص.

٤٩- ييج: [الخرائج و الجرائح] روي عن سدير أن كثير التواء دخل على أبي جعفر عليه السلام و قال زعم المغيرة بن سعيد أن معك ملكا يعرفك المؤمن من الكافر في كلام طويل فلما خرج قال عليه السلام ما هو إلا خبيث الولادة و سمع هذا الكلام

(٢) في المصدر: «قتل».

(١) اختيار رجال الكشي ص ٢٠٤ حديث ٣٥٩.

(٤) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٧٨ باب ٦ حديث ٩.

(٣) في المصدر: «منه».

(٦) في المصدر: «أعرفها».

(٥) النهاية ج ٤ ص ٢٩٤.

(٨) في الخرائج: «السمعي».

(٧) الخرائج و الجرائح ص ٢٧٨ ج ١ باب ٦ حديث ١٠.

(١٠) القاموس المحيط ج ٤ ص ١٧٥.

(٩) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢١٢.

(١٢) القاموس المحيط ج ٤ ص ٥٠.

(١١) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٢٣.

(١٣) من المصدر.



جماعة من^(١) الكوفة قالوا ذهبنا حتى نسأل عن كثير فله خير سوء فمضينا إلى الحي الذي هو فيهم فدلنا إلى عجوزة صالحة فقلنا لها نسألك عن أبي إسماعيل قالت كثير فقلنا نعم قالت تريدون أن تزوجوه قلنا نعم قالت لا تخطبوا فإن أمه قد وضعت في ذلك البيت رابع أربعة من الزنا وأشارت إلى بيت من بيوت الدار^(٢).

٢٥٤
٤٦

٥٠: بيح: [الخرائج و الجرائح] روي أن جماعة استأذنوا على أبي جعفر^(٣) قالوا فلما صرنا في الدهليز إذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرأ ويكي حتى أبكى بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأ فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده أحدا قلنا لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين قال: ذكرت مناجات إليا^(٤) النبي فأبكتني^(٥).

٥١: فب: [المنقب لابن شهر آشوب] بيح: [الخرائج و الجرائح] روى أبو بصير عن الصادق^(٦) قال كان أبي في مجلس له ذات يوم إذ أطرق رأسه إلى الأرض فمكث فيها مكثا^(٧) ثم رفع رأسه فقال يا قوم كيف أنتم إن جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة أيام فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون أن تدفعوها وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا أن الذي قلت هو كائن لا بد منه فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا لا يكون هذا أبدا ولم يأخذوا حذرهم إلا نفر يسير وبنو هاشم فخرجوا من المدينة خاصة وذلك أنهم علموا أن كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر بعياله وبنو هاشم وجاء نافع بن الأزرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتلتهم وفضح نساءهم فقال أهل المدينة لا نرد على أبي جعفر شيئا نسمعه منه أبدا بعد ما سمعنا ورأينا فإنهم أهل بيت النبوة وينظفون بالحق^(٨).

يضاح: قال الفيروز آبادي عرض القوم على السيف قتلهم^(٩) وقاله اسعرض قتلهم ولم يسأل عن حال أحد^(١٠).

٥٢: بيح: [الخرائج و الجرائح] روى أبو بصير عن أبي جعفر^(١١) قال إني لأعرف من لو قام بشاطئ البحر يعرف دواب البحر وأمهاتها وعماها وخالاتها^(١٢).

٢٥٥
٤٦

٥٣: بيح: [الخرائج و الجرائح] روي عن الأسود بن سعيد قال كنت عند أبي جعفر^(١٣) فقال ابتداء من غير أن أسأله نحن حجة الله^(١٤) ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاه أمر الله في عبادته ثم قال إن بيننا وبين كل أرض تر: مثل تر: لبناء فاذا أمرنا في الأرض يأمر بأخذ ذلك التراب فاقبلت إلينا الأرض بكليتها وأسواقها وكورها حتى ننفق فيه عن أمر الله ما أمرنا^(١٥) إن التراب^(١٦) كما كانت مسخرة لنسليمان فقد مسخرها الله لمحمد وآله^(١٧).

بيان: التراب: بضم الطاء خط البناء الكثرة بالضم المدينة والضعف والجمع كوز بضم الكاف وفتح الواو.

٥٤: بيح: [الخرائج و الجرائح] روي عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر^(١٨) لئن ظننتم أني لا تراكم ولا نسمع كلامكم تشنن ما تشننتم لو كان كما تظنون أني لا أعلم ما أنتم فيه وعليه ما كان لنا على الناس فضل قلت أرني بعض ما أستدل به قل وقع بينك وبين زميلك بالوعدة حتى عبك بنا وبحبنا ومعرفتنا قلت إني والله لقد كان ذلك قال فتراني قمت بطاوع الله ما أنا بساحر ولا كاهن ولا بمجنون لكنها من علم النبوة ونحدث بما يكون قلت من الذي يعدثكم بما نحن عليه قال أحيانا ينكت في قلوبنا ويقر في آذاننا ومع ذلك فإن لنا خدما من الجن مؤمنين وهم لنا شيعه وعنه لك أطوار منكم قلت^(١٩) مع كل رجل واحد منهم قال نعم يخبرنا بجميع ما أنتم فيه وعليه^(٢٠).

(١) من المصدر.

(٢) في نسخة من المصدر: "الدار".

(٣) في الخرائج: "مكة".

(٤) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٩٢ فصل في أياته مع اختلاف يسير و الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٨٩ باب ٦ حديث ٢٣.

(٥) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٤٦.

(٦) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٨٣ باب ٦ حديث ١٥.

(٧) في المصدر: "مما نؤمن به".

(٨) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٨٧ باب ٦ حديث ٢١.

(٩) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٨٨ باب ٦ حديث ٢٢.

(١٠) في المصدر: "وقتا".

(١١) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٧١٠ باب ٢ حديث ٦.

(١٢) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٨٦ باب ٦ حديث ١٩.

(١٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٤٩.

(١٤) في المصدر: "مما نؤمن به".

(١٥) في المصدر: "مما نؤمن به".

(١٦) في المصدر: "وقتا".

٥٥- يـج: [الخـرائـج و الجـرائـح] روى الحسن بن مسلم عن أبيه قال دعاني الباقر عليه السلام إلى طعام فجلست إذ أقبل ورشان متوف الرأس حتى سقط بين يديه و معه ورشان آخر فهدل^(١) فرد الباقر عليه السلام ^(٢) بمثل هديله فطار^(٣) فقلنا للباقر ما قالا و ما قلت قال عليه السلام إنه اتهم زوجته بغيره فتعر رأسها و أراد أن يلاعنها عندي فقال لها بيني و بينك من يحكم بحكم داود و آل داود و يعرف منطق الطير و لا يحتاج إلى شهود فأخبرته أن الذي ظن بها لم يكن كما ظن فانصرا على صلح^(٤).

٥٦- يـج: [الخـرائـج و الجـرائـح] روي عن أبي بصير قال سمعت الصادق عليه السلام يقول إن أبي مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى عند رأسه بعض أصحابه فنظر إليه و قال إني لست بميت في^(٥) وجعي هذا قال فبرأ و مكث ما شاء الله من السنين فبين ما هو صحيح ليس به بأس فقال يا بني إني ميت يوم كذا فمات في ذلك اليوم^(٦).

٥٧- يـج: [الخـرائـج و الجـرائـح] روي عن محمد بن مسلم قال دخلت مع أبي جعفر عليه السلام مسجد الرسول عليه السلام فإذا طائوس اليماني يقول من كان^(٧) نصف الناس فسمعه أبو جعفر عليه السلام فقال إنما هو ربع الناس آدم و حواء و هابيل و قابيل^(٨) قال صدقت يا ابن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت في نفسي هذه و الله مسألة فعدت إلى منزل أبي جعفر و قد ليس ثيابه و أسرج له فلما رأيته ناداني قبل أن أسأله فقال بالهند و وراء الهند بمسافة بعيدة رجل عليه مسوح يده مغلولة إلى عنقه موكل به عشرة رهط يعذب إلى أن تقوم الساعة قلت و من ذلك قال قابيل.

بيان: السوح جمع المسح و هو البلاس.

٥٨- شي: [تفسير العياشي] عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك إنا نتحدث أن لآل جعفر راية و لآل فلان راية فهل في ذلك شيء فقال أما لآل جعفر فلا و أما راية بني فلان لهم ملكا مبطاً يقرّبون فيه البعيد و يبعدون فيه القريب و سلطانهم عسر ليس فيه يسر لا يعرفون في سلطانهم من أعلام الخير شيئا يصيبهم فيه فزعات ثم فزعات كل ذلك يتجلى عنهم حتى إذا آمنوا مكر الله و آمنوا عذابه و ظنوا أنهم قد استقروا صبح فيهم صيحة لم يكن لهم فيها مناد يسمعهم و لا يجمعهم و ذلك قول الله «حَتَّىٰ إِذَا اخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا» إلى قوله «لَقَوْمٌ يَنْفَكَرُونَ»^(٩) إلا أنه ليس أحد من الظلمة إلا و لهم بقيا إلا آل فلان فإنهم لا بقيا لهم قال جعلت فداك أليس لهم بقيا قال بلى و لكنهم يصيبون منا دما فبظلمهم^(١٠) نحن و شيعتنا فلا بقيا لهم^(١١).

بيان: البقيا بالضم الرحمة و الشفقة.

٥٩- قـب: [المناقب لابن شهر آشوب] قيل لأبي جعفر عليه السلام محمد بن مسلم وجع فأرسل إليه بشارب مع الغلام فقال الغلام أمرني أن لا أرجع حتى تشربه فإذا شربت^(١٢) فأته ففكر محمد فيما قال و هو لا يقدر على النهوض فلما شرب واستقر الشراب في جوفه صار كأنما أنشط من عقال فأتي بابه فاستؤذن عليه فصوت له صبح الجسم فادخل فدخل و سلم عليه و هو باك و قبل يده و رأسه فقال عليه السلام ما يبكيك يا محمد قال على اغترابي و بعد الشقة و قلة المقدرة على المقام عندك و النظر إليك فقال أما قلة المقدرة فكذلك جعل الله أولياءنا و أهل مودتنا و جعل البلاء إليهم سريعا و أما ما ذكرت من الاغتراب فلك بأبي عبد الله أسوة بأرض ناه عنا بالفترات صلى الله عليه.

و أما ما ذكرت من بعد الشقة فإن المؤمن في هذه الدار غريب و في هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله.

و أما ما ذكرت من حيك قربنا و النظر إلينا و أنك لا تقدر على ذلك فلك ما في قلبك و جزاؤك عليه.

دلالات الحسن بن علي بن أبي حمزة عن بعض أصحابه عن ميسر^(١٣) بياع الزطي قال أقمت على باب أبي

(١) في المصدر: إضافة: «الأول».

(٢) في المصدر: «فطار».

(٣) في المصدر: «من».

(٤) في نسخة من المصدر إضافة: «قتل».

(٥) سورة يونس، آية: ٢٤.

(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٢١ حديث ١٤.

(٧) في المصدر: «مبشر» و كذا في ما بعد.

(٨) في المصدر إضافة: «عليه».

(٩) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٩٠ باب ٦ حديث ٢٤.

(١٠) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٧٧١ باب ١٥ حديث ٩٢.

(١١) في نسخة في المصدر إضافة: «قتل ربع الناس لا نصف الناس».

(١٢) في نسخة من المصدر: «نحن و شيعتنا و من يظلمه».

(١٣) في المصدر: «شربته».



جعفر عليه السلام فطرته فخرته إلى جارية خماسية فوضعت يدي على يدها و قلت لها قولي لمولاك هذا ميسر بالباب فناداني من أقصى الدار ادخل لا أبك لك ثم قال لي أما والله يا ميسر لو كانت هذه الجدر تحجب أبصارنا كما تحجب عنكم أبصاركم لكنا وأنتم سواء فقلت جعلت فداك والله ما أردت إلا لأزداد بذلك إيماناً.

الحسين (١) بن المختار عن أبي بصير قال كنت أقرأ امرأة القرآن وأعلمها إياه قال فمازحتها بشيء فلما قدمت على أبي جعفر عليه السلام قال لي يا أبا بصير أي شيء قلت للمرأة فقلت بيدي هكذا يعني غطيت وجهي فقال لا تعودن إليها. وفي رواية حفص البخري أنه عليه السلام قال لأبي بصير أبلفها السلام فقل أبو جعفر يتركك السلام ويقول زوجي نفسك من أبي بصير قال فأتيتها فأخبرتها فقالت الله لقد قال لك أبو جعفر عليه السلام هذا فحلفت لها فزوجت نفسها مني.

أبو حمزة الثمالي في خبر لما كانت السنة التي حج فيها أبو جعفر محمد بن علي و لقيه هشام بن عبد الملك أقبل الناس يتناولون عليه فقال عكرمة من هذا عليه سيماء زهرة العلم لأجرينه فلما مثل بين يديه ارتعدت فرائضه وأسقط في يد أبي جعفر و قال يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس كثيرة بين يدي ابن عباس وغيره فما أدركني ما أدركني أنفا فقال له أبو جعفر عليه السلام وملك يا عبيد أهل الشام إنك بين يدي يوتب أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه (٢).

بيان: قال الفيروز آبادي انثال انصب و عليه القول تنابع و كثر فلم يدر بأيه يبدأ (٣) و قال زهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها وبالضم البياض والحسن (٤).

٦٠-ق: [المناقب لابن شهر آشوب] حباية الولاية قالت رأيت رجلا بمكة أصيلا في الملتزم أو بين الباب و الحجر على صعدة من الأرض و قد حزم وسطه على المئزر بعمامة خز و الغزالة تخال على قلل الجبال كالعمائم على قمم الرجال و قد صاعد كفه و طرفه نحو السماء و يدعو فلما انثال الناس عليه يستفتونه عن المضلات و يستفتون أبواب المشكلات فلم يرم حتى أفتاهم في ألف مسألة ثم نهض يريد رحله و مناد ينادي بصوت صهل ألا إن هذا النور الأبلج المسرج و النسيم الأرج و الحق المرج و آخرون يقولون من هذا فقيل محمد بن علي الباقر علم العلم و الناطق عن الفهم محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

و في رواية أبي بصير ألا إن هذا باقر علم الرسل و هذا مبین السبل هذا خير من رسخ في أصلاب أصحاب السفينة هذا ابن فاطمة الغراء العذراء هذا بقیة الله في أرضه هذا ناموس الدهر هذا ابن محمد و خديجة و علي و فاطمة هذا منار الدين القائمة (٥).

بيان: الأصيل وقت العصر و بعده و الغزالة الشمس و القمم بكسر القاف و فتح الميم جمع قمة بالكسر و هي أعلى الرأس أي كانت الشمس في رءوس الجبال تتخيل كأنها عمامة على رأس رجل لاتصالها برءوسها و قرب أفولها و الغرض كون الوقت آخر اليوم و مع ذلك أفتى في ألف مسألة و يقال ما رمت المكان بالكسر أي ما برحت و الصهل محرقة حدة الصوت مع بح و الأبلج الواضح و المضئ و التسريح الإرسال و الإطلاق أي المرسل لهداية العباد أو بالجمع من الإسراج بمعنى إيقاد السراج و هو أنسب و الأرج بكسر الراء من الأرج بالتحريك و هو توهج ريح الطيب و المرج إما بضم الميم و كسر الراء و تشديد الجيم من الرج و هو التحرك و الاهتزاز لتحركه بين الناس أو لاضطرابه من خوف الأعداء أو بفتح الميم و كسر الراء و تخفيف الجيم من قولهم مرج الدين إذا فسد أي الذي ضاع بين الناس قدره و قوله علم العلم بتحريك المضاف و الناموس صاحب سر الملك أي مخزن أسرار الله في الدهر.

٦١-ق: [المناقب لابن شهر آشوب] في حديث جابر بن يزيد الجعفي أنه لما شكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السلام ما يلقونه من بني أمية دعا الباقر عليه السلام و أمره أن يأخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه و آله و يحركه تحريكا قال فمضى إلى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على التراب و تكلم بكلمات ثم رفع رأسه فأخرج من كفه خيطا

(١) في المصدر: الحسن.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٢ فصل في آياته.

(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٤.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٢ و ١٨٣ فصل في آياته عليه السلام.

ريقا يفوح منه رائحة المسك وأعطاني طرفا منه فمشيت رويدا فقال قف يا جابر فحرك الخيط تحريكا لنا خفيفا ثم قال اخرج فانظر ما حال الناس قال فخرجت من المسجد فإذا صياح و صراخ و ولولة من كل ناحية و إذا زلزلة شديدة و هدة و رجفة قد أخربت عامة دور المدينة و هلك تحتها أكثر من ثلاثين ألف إنسان ثم صعد الباقرة المنارة فنأدى بأعلا صوته ألا أيها الضالون المكذبون قال فظن الناس أنه صوت من السماء فخروا لوجوههم و طارت أفئدتهم و هم يقولون في سجودهم الأمان الأمان و إنهم يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ و لا يرون الشخص ثم قرأ ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَنَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(١) قال فلما نزل منها و خرجنا من المسجد سألته عن الخيط قال هذا من البقية قلت و ما البقية يا ابن رسول الله قال يا جابر بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ و يضعه جبرئيل لدينا.

المفضل بن عمر بينما أبو جعفر^(٢) بين مكة و المدينة إذا انتهى إلى جماعة على الطريق و إذا رجل من الحجاج نفق حماره و قد بدد متاعه و هو يبكي فلما رأى أبا جعفر أقبل إليه فقال له يا ابن رسول الله نفق حماري و بقيت منقطعاً فادع الله تعالى أن يحيي لي حماري قال فدعا أبو جعفر^(٣) فأحيا الله له حماره^(٤).
بيان: و قد بدد متاعه أي فرق.

٦٢-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] قال أبو بصير للباقر^(٥) ما أكثر الحجيج و أعظم الضجيج فقال بل ما أكثر الضجيج و أقل الحجيج أتعب أن تعلم صدق ما أقوله و تراه عيانا فمسح يده على عينيه و دعا بدعوات فعاد بصيرا فقال انظر يا أبا بصير إلى الحجيج قال فنظرت فإذا أكثر الناس قرودة و خنازير و المؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع في الظلماء فقال أبو بصير صدقت يا مولاي ما أقل الحجيج و أكثر الضجيج ثم دعا بدعوات فعاد ضريرا فقال أبو بصير في ذلك فقال^(٦) ما خلنا عليك يا أبا بصير و إن كان الله تعالى ما ظلمك و إنما خار لك و خشينا فتنة الناس بنا و أن يجهلوا فضل الله علينا و يجعلونا أربابا من دون الله و نحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته و لا نسأم من طاعته و نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

أبو عروة دخلت مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفر و أبي عبد الله^(٧) فقال لي أتري في البيت كوة قريبة قلت نعم و ما علمك بها قال أرائها أبو جعفر.

حلية الأولياء^(٨)، بالإسناد قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين^(٩) و سمع عصفير يصحن قال تدري يا أبا حمزة ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربي عز و جل و يسألن قوت يومهن.

٦٦٢-٤٦ جابر بن يزيد الجعفي قال مررت بمجلس عبد الله بن الحسن فقال بما ذا فضلتني محمد بن علي ثم أتيت إلى أبي جعفر^(١٠) فلما بصري ضحك إلي ثم قال يا جابر أقمع فإن أول داخل يدخل عليك في هذا الباب عبد الله بن الحسن فجعلت أرمق ببصري نحو الباب و أنا مصدق لما قال سيدي إذ أقبل يسحب أذياله فقال له يا عبد الله أنت الذي تقول بما ذا فضلتني محمد بن علي أن محمدا و عليا ولداه و قد ولداني ثم قال يا جابر احفر حفيرة و املأها حطباً جزلاً و أضرمها نارا قال جابر ففعلت فلما أن رأى النار قد صارت جمرا أقبل عليه بوجهه فقال إن كنت ترى فادخلها لن تضرك قطع بالرجل فتبسم في وجهي ثم قال يا جابر فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرُ^(١١).

بيان: رفته لحظه لحظا خفيفا و سحبه كمنعه جره على وجه الأرض و انجزل الحطب اليابس أو الغليظ العظيم منه و الكثير من الشيء و قوله قطع بالرجل على بناء المجهول أي انشطعت حجته و بهت على المجهول أي انقطع و تحير و عجز عن الجواب.

٦٣-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] التعليق في نزهة القلوب روي عن الباقر^(١٢) أنه قال أشخصني هشام بن عبد الملك فدخلت عليه و بنو أمية حوله فقال لي ادن يا ترابي فقلت من التراب خلقتا و إليه نصير فلم يزل يدينني حتى

(١) سورة النحل، آية: ٢٦.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٣ - ١٨٤ فصل في آياته^(١).

(٣) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٨٧.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٤ - ١٨٥ فصل في آياته^(٢) و الآية من سورة البقرة: ٢٥٨.



أجلسني معه ثم قال أنت أبو جعفر الذي تقتل بني أمية فقلت لا قال فمن ذاك فقلت ابن عمن أبو العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فنظر إلي وقال والله ما جربت عليك كذبا ثم قال ومتى ذاك قلت عن سنين والله ما هي ببعيدة^(١) الخبير.

جابر الجعفي مرفوعا لا يزال سلطان بني أمية حتى يسقط حائط مسجدنا هذا يعني مسجد الجعفي فكان كما أخبر. قال الكميت الأسدي دخلت إليه وعنده رجل من بني مخزوم فأنشدته شعري فيهم فكلما أنشدته قصيدة قال يا غلام بدرة فما خرجت من البيت حتى أخرج خمسين ألف درهم فقلت والله إنني ما قلت فيكم لعرض الدنيا وأبيت فقال يا غلام أعد هذا المال في مكانه فلما حمل قال له المخزومي سألتك بالله عشرة آلاف درهم فقلت ليست عندي وأعطيت الكميت خمسين ألف درهم وإنني لأعلم أنك الصادق البار قال له قم وادخل فخذ فدخل المخزومي فلم يجد شيئا فهذا دليل على أن الكنوز مغطية لهم.

٢٦٣
٤٦

معتب قال توجهت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى ضيعته فلما دخلها صلى ركعتين ثم قال إنني صليت مع أبي الفجر ذات يوم فجلس أبي يسبح الله فينمنا هو يسبح إذ أقبل شيخ طوال أبيض الرأس واللحية فسلم على أبي وإذا شاب مقبل في أثره فجاء إلى الشيخ وسلم على أبي وأخذ بيد الشيخ وقال قم فإنك لم تؤمر بهذا فلما ذهبنا من عند أبي قلت يا أبي من هذا الشيخ وهذا الشاب فقال هذا والله ملك الموت وهذا جبرئيل عليه السلام.

جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق قال جرى عند أبي عبد الله عليه السلام ذكر عمر بن سجنة^(٢) الكندي فزكوه فقال ما أرى لكم علما بالناس إنني لأكتفي من الرجل بلحظة إذا من أخبث الناس قال وكان عمر بعد ما يدع محرما لله لا يركبه^(٣).

عمر بن حنظلة سألت أبا جعفر عليه السلام أن يعلمني الاسم الأعظم فقال ادخل البيت فوضع أبو جعفر عليه السلام يده على الأرض فأظلم البيت وارتعدت فرائصي فقال ما تقول أعلمك قلت لا فرجع يده فرجع البيت كما كان.

ويروى أن زيد بن علي لما عزم على البيعة قال له أبو جعفر عليه السلام يا زيد إن مثل القائم من أهل هذا البيت قبل قيام مهديهم مثل فرخ نهض من عشه من غير أن يستوي جناحاه فإذا فعل ذلك سقط فأخذه الصبيان يتلاعبون به فاتق الله في نفسك أن تكون المصلوب غدا بالكناسة فكان كما قال.

عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام في خبر أن أبي بكر كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فإذا هو بوزع يولول بلسانه فقال أبي للرجل أتدري ما يقول هذا الوزع فقال الرجل لا أعلم لي بما يقول قال فإنه يقول والله لئن ذكرت الثالث لأسبين عليا حتى تقوم من هاهنا^(٤).

٢٦٤
٤٦

الحسين^(٥) بن محمد بإسناده عن أبي بكر الحضرمي قال لما حمل أبو جعفر إلى الشام إلى هشام بن عبد الملك و صار ببابه قال هشام لأصحابه إذا سكت من توبيخ محمد بن علي فلتؤخوه ثم أمر أن يؤذن له فلما دخل عليه أبو جعفر قال بيده السلام عليك فعمهم بالسلام جميعا ثم جلس فازداد هشام عليه حقا بتركه السلام بالخلافة وجلسه بغير إذن فقال يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا إلى نفسه وزعم أنه الإمام سفها و قلة علم وجعل يوبخه فلما سكت أقبل القوم عليه رجل بعد رجل يوبخه فلما سكت القوم نهض قائما ثم قال أيها الناس أين تذهبون وأين يراد بكم بنا هدى الله أولكم و بنا يخنم آخركم فإن يكن لكم ملك معجل فإن لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لثنا أهل العاقبة يقول الله عز وجل ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقِيينَ﴾ فأمر به إلى الحبس فلما صار في الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل إلا ترشفه و حن عليه فجاء صاحب الحبس إلى هشام وأخبره بخبره فأمر به فحمل على البريد هو وأصحابه ليردوا إلى المدينة وأمر أن لا تخرج لهم الأسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا إلى مدين فأغلق باب المدينة دونهم فشكا أصحابه

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٧ فصل في آياته عليه السلام. (٢) في المصدر: «سجنة».

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٨ و ١٨٩ فصل في آياته عليه السلام.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٨ و ١٨٩ فصل في آياته عليه السلام.

(٥) في المصدر: «الحسن».

العطش والجوع قال فصعد جبلا وأشرف عليهم فقال بأعلا صوته يا أهل المدينة الظالم أهلها أنا بقية الله يقول الله ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيضٍ﴾^(١) قال وكان فيه شيخ كبير فأتاهم فقال يا قوم هذه والله دعوة شعيب عليه السلام و الله لئن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت أرجلكم فصدقوني هذه المرة وأطيعوني وكذبوني فيما تستأنفون فإني ناصح لكم قال فبادروا وأخرجوا إلى أبي جعفر وأصحابه الأسواق^(٢).

٦٤-كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن أسباط عن صالح بن حمزة عن أبيه عن الحضرمي مثله^(٣).

بيان: الحق محرك شدة الغيظ و شق العصا كناية عن تفريق الجماعة قال الفيروز آبادي العسا والسان وعظم الساق و جماعة الإسلام و شق العصا مخالفة جماعة الإسلام^(٤) انتهى.

أقول: يحتمل أن يكون الإضافة بيانية بأن شبه المسلمين بعصا يقوم به الإسلام و تفريقهم بمنزلة شق عصا الإسلام أو لامية بأن شبه اجتماعهم بعصا يقومون به لأنه سبب قيامهم و بقائهم أو المراد بعصا المسلمين تأديبهم و ضربهم و زجرهم عن المناهي فمن فرق جماعتهم فقد شق بعصاهم أي منعهم عن ذلك أو أنهم يشقون و يكسرون العصا في تأديب هذا الذي يريد تفريق جماعتهم.

قال الجزري فيه^(٥) لا ترفع عصاك عن أهلك أي لا تدع تأديبهم و جمعهم على طاعة الله يقال شق العصا أي فارق الجماعة و لم يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا و قيل أراد لا تغفل عن أديبهم و منعهم عن الفساد و منه الحديث إن الخوارج شقوا عصا المسلمين و فرقوا جماعتهم و منه الحديث إياك و قتيل العصا أي إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا في شق عصا المسلمين انتهى و ربما يؤيد ما ذكره من المعنيين الأخيرين.

و قال الميداني في مجمع الأمثال شق فلان عصا المسلمين إذا فرق جمعهم قال أبو عبيد معناه فرق جماعتهم قال والأصل في العصا الاجتماع و الائتلاف و ذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فإذا انشقت لم تدع عصا و من ذلك قولهم للرجل إذا أقام بالمكان و اطمأن به و اجتمع له فيه أمره قد ألقى عصاه.

قال البارقي فألقت عصاها و استقرت بها النوى قالوا وأصل هذا أن الحاديين يكونان في رفقة فإذا فرقهم الطريق شقا العصا التي معهما فأخذ هذا نصفها و ذا نصفها يضرب مثلا لكل فرقة انتهى^(٦) و الترشف المص و التقبيل مع اجتماع الماء في الفم و هو كناية عن مبالغتهم في أخذ العلم عنه عليه السلام أو عن غاية الحب و لعله تصحيف ترسفه بالسين المهملة يعني مشى إليه مشي العقيد يتحامل رجله مع القيد.

٦٥-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عاصم الحنط عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته و هو يقول لرجل من أهل إفريقية ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قلت جعلت فداك و مات قال نعم رحمه الله قلت و متى مات قال بعد خروجك بيومين.

و في حديث الحلبي أنه دخل أناس على أبي جعفر عليه السلام و سألوها علامة فأخبرهم بأسمائهم و أخبرهم عما أرادوا يسألون عنه و قال أردتم أن تسألوا عن هذه الآية من كتاب الله ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾^(٧) قالوا صدقت هذه الآية أردنا أن نسألك قال نحن الشجرة التي قال الله تعالى أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ و نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من أمر علمنا.

(١) سورة هود، آية: ٨٦.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٩ و ١٩٠ فصل في آياته عليه السلام.

(٣) الكافي ج ١ ص ٤٧١ باب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام حديث ٥.

(٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٦٥.

(٥) النهاية ج ٣ ص ٢٥٠.

(٦) مجمع الأمثال ج ٢ ص ١٦٠.

(٧) سورة إبراهيم، آية: ٢٤ و ٢٥.

علي بن أبي حمزة و أبو بصير قالا كان لنا موعد على أبي جعفر عليه السلام فدخلنا عليه أنا و أبو ليلى فقال يا سكينه هلمي الصباح فأنت بالمصباح ثم قال هلمي بالسفط الذي في موضع كذا و كذا قال فأنته بسفط هندي أو سندي ففص خاتمته ثم أخرج منه صحيفة صفراء فقال علي فأخذ يدرجها من أعلاها و ينشرها من أسفلها حتى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إلي فارتعدت فرائصي حتى خفت على نفسي فلما نظر إلي في تلك الحال وضع يده على صدري فقال برأت أنت قلت نعم جعلت فداك قال ليس عليك بأس ثم قال ادنه فدنوت فقال لي ما ترى قلت اسمي و اسم أبي و أسماء أولاد لي لا أعرفهم فقال يا علي لو أن لك عندي ما ليس لغيرك ما أطلعتك على هذا أما إنهم سيزدادون على عدد ما هاهنا قال علي بن أبي حمزة فمكثت و الله بعد ذلك عشرين سنة ثم ولد لي الأولاد بعدد ما رأيت بعيني في تلك الصحيفة الخبير.

أبو عبيدة و أبو عبد الله عليه السلام إن موحدًا أتى الباقر عليه السلام و شكاه عن أبيه و نصبه و فسقه و أنه أخفى ماله عند موته فقال له أبو جعفر أفتجب أن تراه و تسأله عن ماله فقال الرجل نعم و إنني لمحتاج فقير فكتب إليه أبو جعفر كتابا بيده في رق أبيض و ختمه بخاتمته ثم قال اذهب بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادي يا درجان ففعل ذلك فجاءه شخص فدفع إليه الكتاب فلما قرأه قال أتحب أن ترى أباك فلا تبرح حتى أتيتك به فإنه بضجنان فانطلق فلم يلبث إلا قليلا حتى أتاني رجل أسود في عنقه حبل أسود مدلع لسانه يلهث و عليه سربال أسود فقال لي هذا أبوك و لكن غيره اللهب و دخان الجحيم و جرح الحميم فسلأته عن حاله قال إني كنت أتوالي بني أمية و كنت أنت تتوالي أهل البيت و كنت أبغضك على ذلك و أحرمتك مالي و دفنته عنك فأنا اليوم على ذلك من التادمين فانطلق إلي جنتي فاحفر تحت الزيتون فخذ المال و هو مائة و خمسون ألفا و ادفع إلى محمد بن علي خمسين ألفا و لك الباقي قال ففعل الرجل كذلك ففضى أبو جعفر عليه السلام بها دينه و ابتاع بها أرضا ثم قال أما إنه سينفع الميت الندم على ما فرط من حبا و ضيع من حقنا بما أدخل علينا من الرق و السورور.

جابر بن يزيد سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ﴾ (١) فدفع (٢) أبو جعفر بيده و قال ارفع رأسك فرفعت فوجدت السقف متفرقا و رمق ناظري في ثلمة حتى رأيت نورا حار عنه بصري فقال هكذا رأى إبراهيم ملكوت السماوات و انظر إلى الأرض ثم ارفع رأسك فلما رفعته رأيت السقف كما كان ثم أخذ بيدي و أخرجني من الدار و ألبسني ثوبا و قال غمض عينيك ساعة ثم قال أنت في الظلمات التي رآها ذو القرنين ففتحت بعيني فلم أر شيئا ثم تخطا خطا و قال أنت على رأس عين الحياة للخصر ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال هذه ملكوت الأرض ثم قال غمض عينيك و أخذ بيدي فإذا نحن في الدار التي كنا فيها و خلع عني ما كان ألبسنيه فقلت فداك كم ذهب من اليوم فقال ثلاث ساعات (٣).

٦٦- عم: [إعلام الوري] شعيب العرقوفي عن أبي عروة قال دخلت مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفر عليه السلام أو أبي عبد الله عليه السلام قال فقال لي أترى في البيت كوة قريبا من السقف قال قلت نعم و ما علمك بها قال أرائنيها أبو جعفر عليه السلام (٤).

٦٧- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عم: [إعلام الوري] حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أبي قال ذات يوم إنما بقي من أجلي خمس سنين فحسبت فما زاد و لا نقص (٥).

٦٨- كشف: [كشف الغمة] من كتاب دلائل الحميري عن يزيد بن حازم (٦) قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فمررتا بدار هشام بن عبد الملك و هي تبني فقال أما و الله لتهدمن أما و الله لينقلن ترابها من مهدمها أما و الله لتبدون أحجار الزيت و إنه لموضع النفس الزكية فتعجبت و قلت دار هشام من يهدمها فسمعت أدني هذا من أبي جعفر عليه السلام قال فرأيتها بعد ما مات هشام و قد كتب الوليد في أن يستهدم و ينقل ترابها فنقل حتى بدت الأحجار و رأيتها (٧).

(١) سورة الأنعام، آية: ٧٥.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٩٣ و ١٩٤ فصل في آياته عليه السلام.

(٣) أعلام الوري ج ٢ ص ٥٠٣.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٦ فصل في آياته عليه السلام عن الصادق مرسلا و أعلام الوري ج ١ ص ٥٠٤.

(٥) في المصدر: «عن يزيد بن أبي حازم».

(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ١٢٧ فضائل الامام أبي جعفر عليه السلام.

بیان: أحجار الزیت موضع بالمدينة وبها قتل محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية كما سيأتي.

٦٩- كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن أبي بصير قال قال أبو جعفر كان فيما أوصى أبي إلي إذا أنا مت فلا يلي غسلي أحد غيرك فإن الإمام لا يغسله إلا إمام و أعلم أن عبد الله أخاك سيدعو إلى نفسه فدعه فإن عمره قصير فلما قضى أبي غسلته كما أمرني و ادعى عبد الله الإمامة مكانه فكان كما قلل أبي و ما لبث عبد الله إلا يسيرا حتى مات و كانت هذه من دلالاته ييشترنا بالشيء قبل أن يكون فيكون و به يعرف الإمام.

و عن فيض بن مطر قال دخلت على أبي جعفر و أنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل في المحمل قال فابتدئني فقال كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت به (١).

٧٠- ييج: [الخرايج و الجرائع] سعد الإسكاف (٢) مثله (٣).

٧١- كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن سعد الإسكاف قلل طلبت الإذن على أبي جعفر فقيل لي لا تعجل إن عتدو. فوما من إخوانكم فما لبثت أن خرج علي اثني عشر رجلا يشبهون الزط و عليهم أقيمة ضيقات و بتوت (٤) و خفاف فسلموا و مروا فدخلت على أبي جعفر فقلت له ما أعرف هؤلاء الذين خرجوا من عنديك من هم قال هؤلاء قوم من إخوانكم الجن قال قلت و يظهرون لكم فقال نعم يغدون علينا في جلالهم و حرامهم كما تغدون (٥).

٧٢- ييج: [الخرايج و الجرائع] عن سعد الإسكاف مثله (٦).

٢٧٠
٤٦

بیان: الزط بالضم جبل من الهند و اثبت الطيلسان من خز و نحوه و الجمع البتوت.

٧٣- كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن مالك الجهني قال كنت قاعدا عند أبي جعفر فنظرت إليه و جعلت أفكر في نفسي و أقول لقد عظمك الله و كرمك و جعلك حجة على خلقه فانفتحت إلي و قال يا مالك الأمر أعظم مما تذهب إليه (٧).

و عن أبي الهذيل قال قال لي أبو جعفر يا أبا الهذيل إنه لا تخفى علينا ليلة القدر إن الملائكة يطيقون بنا فيها. و عن أبي عبد الله ﷺ قال كان في دار أبي جعفر ﷺ فاختة فسمعها و هي تصيح فقال تدرون ما تقول هذه الفاختة قالوا لا قال تقول فقدتكم فقدتكم فقدتها قبل أن تفقدنا ثم أمر يذبحها.

هذا آخر ما أردت إثباته من كتاب الأدلائل.

ونقلت من كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن المظفر رحمه الله تعالى قال ذكر الأجل أبو الفتح يحيى بن محمد بن حياء الكاتب قال حدث بعضهم قال كنت بين مكة و المدينة فإذا أنا بشيخ يلوح من البرية يظهر تارة و يغيب أخرى حتى قرب مني فتأملت فإذا هو غلام سباعي أو ثماني فسلم علي فرددت عليه و قلت من أين قال من الله فقلت و إلى أين فقال إلى الله قال فقلت فعلام فقال علي الله فقلت فما زادك قال التقوى فقلت ممن أنت قال أنا رجل عربي فقلت ابن لي قال أنا رجل قرشي فقلت ابن لي فقال أنا رجل هاشمي فقلت ابن لي فقال أنا رجل علوي ثم أنشد:

٢٧١
٤٦

فمنحن على الحوض ذواده
فما فاز من فاز إلا هبنا
فمن سرنا نال منا السرور
و من كان غاصبنا حقنا

ثم قال أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثم التفت فلم أره فلا أعلم هل صعد إلى السماء أم نزل في الأرض (٨).

- (١) كشف الغمة ج ٢ ص ١٣٧ فضائل الإمام أبي جعفر ﷺ .
(٢) عبارة: «وبتوت» ليست في المصدر.
(٣) الخرايج و الجرائع ج ١ ص ٢٦٤ باب ٥ حديث ٨.
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ١٣٨ فضائل الإمام أبي جعفر الباقر ﷺ .
(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ١٤٠ معارج الإمام أبي جعفر الباقر ﷺ .
(٦) الخرايج و الجرائع ج ١ ص ٢٨٣ باب ٦ حديث ١٦.
(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ١٤٠ و ١٤١ معارج الإمام أبي جعفر الباقر ﷺ .



٧٤- کش: [رجال الکشي] طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد^(١) عن الشجاعی عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن حمزة بن الطيار عن أبيه محمد قال جئت إلى باب أبي جعفر^(ع) أستاذن عليه فلم يأذن لي فأذن لغيري فرجعت إلى منزلي و أنا مغمو فطرح نفسي على سرير في الدار و ذهب عني النوم فجعلت أفكر و أقول أليس المرجئة تقول كذا و القدرية تقول كذا و الحرورية تقول كذا و الزيدية تقول كذا فنفتد^(٢) عليهم قولهم فأنأ أفكر في هذا حتى نادى النادى فإذا الباب يدق فقلت من هذا فقال رسول لأبي جعفر^(ع) يقول لك أبو جعفر^(ع) أجب فأخذت ثيابي علي و مضيت معه فدخلت عليه فلما رأي قال يا محمد لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لا إلى الحرورية و لا إلى الزيدية و لكن إلينا إنما جئتك لكذا و كذا فقبلت و قلت به^(٣).

٧٥- كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن حمزة بن محمد الطيار قال أتيت باب أبي جعفر^(ع) و ذكر مثله و فيه يا ابن محمد لا إلى المرجئة^(٤).

٧٦- کش: [رجال الکشي] حمدويه قال سألت أبا الحسن أيوب بن نوح عن سليمان بن خالد النخعي ثقة هو فقال كما يكون الثقة قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني أبي عن إسماعيل بن أبي حمزة عن أبيه قال ركب أبو جعفر^(ع) يوما إلى حائط له من حيطان المدينة فركبت معه إلى ذلك الحائط و معنا سليمان بن خالد فقال له سليمان بن خالد جعلت فداك يعلم الإمام ما في يومه فقال يا سليمان و الذي بعث محمدا بالنبوة و اصطفاه بالرسالة إنه يعلم ما في يومه و في شهره و في سنته.

ثم قال يا سليمان أما علمت أن روحا ينزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة إلى ما في مثلها من قابل و علم ما يحدث في الليل و النهار و الساعة ترى ما يطمئن إليه قلبك قال فو الله ما سرنا إلا ميلا و نحو ذلك حتى قال الساعة يستقبلك رجلان قد سرقا سرقا قد أضرا عليها.

فو الله ما سرنا إلا ميلا حتى استقبلنا الرجلان فقال أبو جعفر^(ع) لفلمانه عليكم بالسارقين فأخذا حتى أتيا بهما فقال سرقتما فحلقا له باله أنهما ما سرقا فقال و الله لئن أتتما لم تخرجا ما سرقتما لأبعثن إلى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتما و لأبعثن إلى صاحبكما الذي سرقتما حتى يأخذكما و يرفعكما إلى والي المدينة فرأيكما فأبأ أن يرذا الذي سرقاه فأمر أبو جعفر^(ع) غلمانة أن يستوثقوا منهما قال فانطلق أنت يا سليمان إلى ذلك الجبل و أشار بيده إلى ناحية من الطريق فاصعد أنت و هؤلاء الغلمان فإن في قلة الجبل كهفا فادخل أنت فيه بنفسك تستخرج ما فيه و تدفعه إلى مولى^(٥) هذا فإن فيه سرقة لرجل آخر و لم يأت و سوف يأتي فانطلقت و في قلبي أمر عظيم مما سمعت حتى انتهيت إلى النجبل فصعدت إلى الكهف الذي وصفه لي فاستخرجت منه عيبتين و قر رجلين حتى أتيت بهما أبا جعفر^(ع) فقال يا سليمان إن بقيت إلى غد رأيت العجب بالمدينة مما يظلم كثير من الناس.

فرجعنا إلى المدينة فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر^(ع) بأيدينا فأدخلنا معه على والي المدينة و قد دخل المسروق منه برجال براء فقال هؤلاء سرقوها و إذا الوالي يتفرسهم فقال أبو جعفر^(ع) إن هؤلاء براء و ليس هم سراقه و سراقه عندي ثم قال لرجل ما ذهب لك قال عيبة فيها كذا و كذا فادعى ما ليس له و ما لم يذهب منه فقال أبو جعفر^(ع) لم تكذب فقال أنت أعلم بما ذهب مني فهم الوالي أن يبطش به حتى كفه أبو جعفر^(ع) ثم قال للغلام اثنتي عيبة كذا و كذا فأتى بها ثم قال للوالي إن ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل في جميع ما ادعى و عندي عيبة أخرى لرجل آخر و هو يأتيك إلى أيام و هو رجل من أهل بربر فإذا أتاك فأرشدك إلي فإن عيبته عندي و أما هذان السارقان فلست ببارح من هاهنا حتى تقطعهما فأتى بالسارقين فكانا يريان أنه لا يقطعهما بقول أبي جعفر^(ع) فقال أحدهما لم تقطعنا و لم نقر على أنفسنا بشيء قال و ليلكما شهد عليكم من لو شهد على أهل المدينة لأجزت شهادته.

فلما قطعهما قال أحدهما و الله يا أبا جعفر لقد قطعتي بحق و ما سرني أن الله جل و علا أجرى توبتي على يد غيرك و أن لي ما حازته المدينة و إنني لأعلم أنك لا تعلم الغيب و لكنكم أهل بيت النبوة و عليكم نزلت الملائكة و

(١) في المصدر: «أحمد».

(٢) في المصدر: «يفسد».

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٣٤٨ حديث ٦٤٩.

(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ١٣٩ معاجز الامام أبي جعفر الباقر (ع).

(٥) في نسخة من المصدر: «مولي».

أنتم معدن الرحمة فرق له أبو جعفر عليه السلام وقال له أنت على خير ثم التفت إلى الوالي و جماعة الناس فقال والله لقد سبقته يده إلى الجنة بعشرين سنة.

فقال سليمان بن خالد لأبي حمزة يا أبا حمزة رأيت دلالة أعجب من هذا فقال أبو حمزة العجيبة في العيبة الأخرى فوالله ما لبثنا إلا هنية^(١) حتى جاء البربري إلى الوالي وأخبره بقصتها فأرشدته الوالي إلى أبي جعفر عليه السلام فأتاه فقال له أبو جعفر ألا أخبرك بما في عيبك قبل أن تخبرني فقال البربري إن أنت أخبرتني بما فيها علمت أنك إمام فرض الله طاعتك فقال له أبو جعفر عليه السلام ألف دينار لك و ألف دينار لغيرك و من الثياب كذا و كذا قال فما اسم الرجل الذي له الألف دينار قال محمد بن عبد الرحمن و هو على الباب ينتظرك تراني أخبرك إلا بالحق فقال البربري أمنت بالله وحده لا شريك له و بمحمد عليه السلام و أشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجز و طهركم تطهيرا فقال أبو جعفر عليه السلام رحمك الله فخر يشكر^(٢) فقال سليمان بن خالد حججت بعد ذلك عشر سنين و كنت أرى الأقطع من أصحاب أبي جعفر عليه السلام^(٣).

٢٧٤
٤٦

٧٧-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن أبي حمزة مثله^(٤).

٧٨-بيج: [الخرائج و الجرائع] عن عاصم عن أبي حمزة مثله و فيه بعد قوله بعشرين سنة فعاش الرجل عشرين سنة و في آخر الخبر قال هو محمد بن عبد الرحمن و هو صالح كثير الصدقة كثير الصلاة و هو الآن على الباب ينتظر^(٥).

٧٩-مشارك الأنوار للبرسي، قال قال أبو بصير قال لي مولاي أبو جعفر عليه السلام إذا رجعت إلى الكوفة يولد لك ولد و تسميه عيسى و يولد لك ولد و تسميه محمدا و هما من شيعتنا و اسمهما في صحيفتنا و ما يولدون إلى يوم القيامة قال فقلت و شيعتكم معكم قال نعم إذا خافوا الله و اتقوه^(٦) قال و روي أنه عليه السلام دخل المسجد يوما فرأى شابا يضحك في المسجد فقال له تضحك في المسجد و أنت بعد ثلاثة من أهل^(٧) القبور فمات الرجل في أول اليوم الثالث و دفن في آخره^(٨).

٢٧٥
٤٦

٨٠-عيون المعجزات: المنسوب إلى المرتضى^(٩) رحمه الله مرفوعا عن جابر قال لما أفضت الخلافة إلى بني أمية سفكوا في أيامهم الدم الحرام و لعنوا أمير المؤمنين صلوات الله عليه على منابرهم ألف شهر و اغتالوا شيعته في البلدان و قتلوه و استأصلوا شأقتهم و مالا تهم على ذلك علماء سوء رغبة في حطام الدنيا و صارت محتتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين عليه السلام فمن لم يلغنه قتلوه فلما فشا ذلك في الشيعة و كثرة و طال اشتكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السلام و قالوا يا ابن رسول الله أجلونا عن البلدان و أفنونا بالقتل الذريع و قد أعلنوا لعن أمير المؤمنين عليه السلام في البلدان و في مسجد رسول الله عليه السلام و على منبره و لا ينكر عليهم منكر و لا يغير عليهم مغير فإن أنكروا واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابي و رفع ذلك إلى سلطانهم و كتب إليه أن هذا ذكر أبا تراب بخير حتى ضرب و حبس ثم قتل فلما سمع ذلك عليه السلام نظر إلى السماء و قال سبحانك ما أعظم شأنك إنك أمهلت عبادك حتى ظنوا أنك أمهلتهم و هذا كله بعينك إذ لا يغلب قضاءك و لا يرد تدبير محتوم أمرك فهو كيف شئت و أنى شئت لما أنت أعلم به منا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال يا محمد قال ليبيك قال إذا كان غدا فاغدا إلى مسجد رسول الله عليه السلام و خذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله عليه السلام فحركه تحريكا لنا و لا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا قال جابر رضوان الله عليه فبقيت متعجبا من قوله لا أدري ما أقول فلما كان من الغد جئته و كان قد طال علي ليلى حرصا لأنظر ما يكون من أمر الخيط فبينما أنا بالباب إذ خرج عليه السلام فسلمت عليه فرد السلام و قال ما غدا بك يا جابر و لم تكن تأتينا في هذا الوقت فقلت له لقول الإمام عليه السلام بالأمس خذ الخيط الذي أتى به جبرئيل عليه السلام و صر إلى مسجد جدك عليه السلام و حركه تحريكا لنا و لا تحركه تحريكا شديدا فيهلك الناس جميعا قال الباقر لا الوقت المعلوم و الأجل المحتوم و القدر المقدور لخسفت بهذا الخلق المنكوس في طرفه عين بل في لحظة و لكننا عبادة مكرمون لا نسبقه بالقول و

(١) في المصدر: «ثلاثا».

(٢) في نسخة من المصدر: «فحمد و شكر».

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٥ فصل في آياته عليه السلام.

(٤) في المصدر إضافة: «وأطاعوه».

(٥) مشارق أنوار اليقين ص ٩١.

(٦) اختيار رجال الكشي ص ٣٥٦ حديث ٦٦٤.

(٧) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٢٧٦ باب ٦ حديث ٨.

(٨) في المصدر: «أصحاب».

(٩) ليس عيون المعجزات للسيد المرتضى.



بأمره نعمل يا جابر قال فقلت يا سيدي و مولاي و لم تفعل بهم هذا فقال لي أما حضرت بالأمس و الشيعة تشكو إلى أبي ما يلقون من هولاء^(١) فقلت يا سيدي و مولاي نعم فقال إنه أمرني أن أرفعهم لعلمهم ينتهون و كنت أحب أن تهلك طائفة منهم و يظهر الله البلاد و العباد منهم.

٢٧٠
٤٦

قال جابر رضوان الله عليه فقلت سيدي و مولاي كيف ترعيبهم و هم أكثر من أن يحصوا فقال الباقر^(ع) امض بنا إلى مسجد رسول الله^(ص) لأريك قدرة من قدرة الله تعالى التي خصنا بها و ما من به علينا من دون الناس.

فقال جابر رضوان الله عليه فضيت معه إلى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده على التراب و تكلم بكلام ثم رفع رأسه و أخرج من كمه خيطا دقيقا فاحت منه رائحة المسك فكان في المنظر أدق من سم الخياط ثم قال لي خذ يا جابر إليك طرف الخيط و امض رويدا و إياك أن تحركه قال فأخذت طرف الخيط و مشيت رويدا فقال^(ع) قف يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت أنه حركه من لينه ثم قال^(ع) ناولني طرف الخيط فناولته و قلت ما فعلت به يا سيدي قال ويحك أخرج فانظر ما حال الناس.

قال جابر رضوان الله عليه فخرجت من المسجد و إذا الناس في صياح واحد و الصائحة من كل جانب فإذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة و أخذتهم الرجفة و الهدمة و قد خربت أكثر دور المدينة و هلك منها أكثر من ثلاثين ألفا رجالا و نساء دون الولدان و إذا الناس في صياح و بكاء و عويل و هم يقولون إِنَّا لِلَّهِ و إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ خربت دار فلان و خرب أهلها و رأيت الناس فزعين إلى مسجد رسول الله^(ص) و هم يقولون كانت هدمة عظيمة و بعضهم يقول قد كانت زلزلة و بعضهم يقول كيف لا نخسف و قد تركنا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و ظهر فينا الفسق و الفجور و ظلم آل رسول الله^(ص) و الله ليزلزل بنا أشد من هذا و أعظم أو نصلح من أنفسنا ما أفسدنا.

٢٧١
٤٦

قال جابر ره فبقيت متحيرا أنظر إلى الناس جباري يكون فأبكاني بكاءهم و هم لا يدرون من أين أتوا فانصرفت إلى الباقر^(ع) و قد حف به الناس في مسجد رسول الله^(ص) و هم يقولون يا ابن رسول الله أما ترى إلى ما نزل بنا فادع الله لنا فقال لهم افزعوا إلى الصلاة و الدعاء و الصدقة ثم أخذ^(ع) بيدي و سار بي فقال لي ما حال الناس فقلت لا تسأل يا ابن رسول الله خربت الدور و المساكن و هلك الناس و رأيتهم بحال رحمتهم فقال^(ع) لا رحمهم الله أما إنه قد أبقيت عليك بقية و لو لا ذلك لم ترحم^(٢) أعداؤنا و أعداء أوليائنا ثم قال سحقا سحقا^(٣) و بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ و الله لو لا مخافة مخالفة و الذي لزدت في التحريك و أهلكتهم أجمعين و جعلت أعلاها أسفلها فكان لا يبقى فيها دار و لا جدار فما أنزلونا و أوليائنا من أعدائنا هذه المنزلة غيرهم و لكنني أمرني مولاي أن أحرك تحريكا ساكنا ثم صعد^(ع) المنارة و أنا أراه و الناس لا يرونه فمد يده و أدارها حول المنارة فولزلت المدينة زلزلة خفيفة و تهدمت دور ثم تلا الباقر صلوات الله عليه ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ مَا كَفَرْنَا بِهِمْ وَ هَلْ نَجْازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾^(٤) و تلا أيضا ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَ تَلَا فَخَرَّ عَلَيْهِمُ الشَّقَقُ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَ أَنَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٥).

قال جابر فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين و يتضرعن منكشفات لا يلتفت إليهن أحد فلما نظر الباقر^(ع) إلى تحير العواتق رق لهن فوضع الخيط في كمه و سكنت الزلزلة ثم نزل عن المنارة و الناس لا يرونه و أخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته و الحداد يقول أما سمعتم الهمة في الهدم فقال بعضهم بل كانت همة كثيرة و قال قوم آخرون بل و الله كثير إلا أنا لم نقف على الكلام.

٢٧٢
٤٦

قال جابر رضوان الله عليه فنظر إلي الباقر و تبسم ثم قال يا جابر هذا لما طفوا و بقوا فقلت يا ابن رسول الله ما هذا الخيط الذي فيه العجب فقال ﴿بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(٦) و نزل به^(٧) جبرئيل^(ع) ويحك يا جابر أنا من الله تعالى بمكان و منزلة رفيعة فلو لا نحن لم يخلق الله تعالى سماء و لا أرضا و لا جنة و لا ناراً و لا شمسا و لا قمرا و لا جنا و لا إنسا ويحك يا جابر لا يقاس بنا أحد يا جابر بنا و الله أنقذكم الله و بنا نعشكم

(١) في المصدر: «الملاعين».

(٢) في المصدر: «بعداً» بدل «و».

(٤) سورة سبأ: آية: ١٧.

(٥) سورة النحل: آية: ٢٦.

(٦) سورة البقرة: آية: ٢٤٨.

(٧) في المصدر: «و ينصبه».



و بنا هداكم و نحن و الله دللنا لكم على ريكم فقفوا عند أمرنا و نهينا و لا تردوا علينا ما أوردنا عليكم فإنا بنعم الله
أجل و أعظم من أن يرد علينا و جميع ما يرد عليكم منا فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه و ما جهلتموه فردوه إلينا^(١) و
قولوا أئمتنا أعلم بما قالوا.

قال جابر رضوان الله عليه ثم استقبله أمير المدينة المقيم بها من قبل بني أمية قد نكب و نكب حواليه حرمة و
هو ينادي معاشر الناس احضروا ابن رسول الله ﷺ علي بن الحسين ﷺ و تقربوا به إلى الله تعالى و تضرعوا إليه و
أظهروا التوبة و الإنابة لعل الله يصرف عنكم العذاب.

قال جابر رفع الله درجته فلما بصر الأمير بالباقر محمد بن علي ﷺ سارع نحوه فقال يا ابن رسول الله أما ترى ما
نزل بأمة محمد ﷺ و قد هلكوا و فنوا ثم قال له أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا إلى المسجد فتتقرب به إلى الله
تعالى فيرفع عن أمة محمد ﷺ البلاء فقال الباقر ﷺ يفعل إن شاء الله تعالى و لكن أصلحو من أنفسكم و عليكم
بالتوبة و التزوع عما أنتم عليه فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.

قال جابر رضوان الله عليه فأتينا زين العابدين ﷺ بأجمعنا و هو يصلي فانتظرنا حتى انقفل و أقبل علينا ثم قال
لابنه سرا يا محمد كدت أن تهلك الناس جميعا قال جابر قلت و الله يا سيدي ما شعرت بتحريكه حين حركه.

فقال ﷺ يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافخ نار فما خبر الناس فأخبرناه فقال ذلك مما استحلوا منا
محارم الله و انتهكوا من حرمتنا فقلت يا ابن رسول الله إن سلطانهم بالباب قد سألنا أن نسألك أن تحضر المسجد
حتى تجتمع الناس إليك يدعون و يتضرعون إليه و يسألونه الإقالة فيقسم ﷺ ثم تلا «وَأَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ»^(٢) قلت يا سيدي و مولاي العجب أنهم لا يدرون
من أين أتوا فقال ﷺ أجل ثم تلا «فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا آلِيفَاءَ يَوْمَهُمْ هَذَا وَ مَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ»^(٣) هي و الله يا
جابر آياتنا و هذه و الله إحداها و هي مما وصف الله تعالى في كتابه «بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ
زَاهِقٌ وَ لَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ»^(٤) ثم قال ﷺ يا جابر ما ظنك بقم أماتوا سنتنا و ضيعوا عهدنا و والوا أعداءنا و
انتهكوا حرمتنا و ظلمونا حقنا و غصبونا إرثنا و أعانوا الظالمين علينا و أحيوا سيئتهم و ساروا سيرة الفاسقين
الكافرين في فساد الدين و إطفاء نور الحق قال جابر فقلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم و عرفني فضلكم و
ألهمني طاعتكم و وقفني لموالات أوليائكم و معاداة أعدائكم فقال ﷺ يا جابر أتدري ما المعرفة فسكت جابر فأورد
عليه الخبر بطوله^(٥).

بيان: قال الفيروز آبادي الشافعية قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب فإذا قطعت سات
صاحبها والأصل واستأصل الله شافته أذهب كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله^(٦) انتهى.

ومالاه على الأمر ساعده و شايعه قوله بعينك أي بعلمك قوله أقيمت عليك أي رحمتك و في بعض
النسخ بقيت عليك بقية أي لم يأت زمان هلاك جميعهم والسحق البعد و العواتق جمع العاتق و هي
الجارية الشابة أول ما تدرج و الخدور جمع الخدر بالكسر و هي ناحية من البيت يترك عليها ستر
فيكون فيها الجارية البكر و قوله نكب على البناء للمفعول من قولهم نكبة الدهر أي بلغ منه أو
أصابه بنكبة.

٨١- ختص: (الإختصاص) ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله ﷺ قال كنت أسير
مع أبي في طريق مكة و نحن على ناقتين فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل في عنقه سلسلة يسحبها فقال يا
ابن رسول الله اسقني سقاك الله فتبعه رجل آخر فاجتذب السلسلة و قال يا ابن رسول الله لا تسقه لا سقاء الله
فالتفت إلي أبي فقال يا جعفر عرفت هذا هذا معاوية^(٧).

(٢) سورة غافر، آية: ٥٠.

(٤) سورة الأنبياء، آية: ١٨.

(٦) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٦١.

(١) في المصدر: «فأتكلوه علينا».

(٣) سورة الأعراف، آية: ٥١.

(٥) عيون المعجزات ص ٦١.

(٧) الاختصاص ص ٢٧٦.



٨٢- ختص: [الإختصاص] يؤ: [إبصار الدرجات] عنه عن محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ﴾ (١) قال فكنتم مطرقاً إلى الأرض فرفع يده إلى فوق ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفجر (٢) حتى خلص بصري إلى نور ساطع حار بصري دونه قال ثم قال لي رأي إبراهيم ملكوت السماوات والأرض هكذا ثم قال لي أطرق فاطرقت ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي قال فإذا السقف على حاله قال ثم أخذ بيدي وقام وأخرجني من البيت الذي كنت فيه وأدخلني بيتاً آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثياباً غيرها ثم قال لي غص بصرك فغضضت بصري وقال لي لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي أتدري أين أنت قلت لا جعلت فذاك فقال لي أنت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فذاك أتأذن لي أن أفتح عيني (٣) فقال لي افتح فإنك لا ترى شيئاً ففتحت عيني فإذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلاً وقف فقال لي هل تدري أين أنت قلت لا قال أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضر (٤).

وخرجنا (٥) من ذلك العالم إلى عالم آخر فسلكتنا فيه فرأينا كهية عالماً (٥) في بنائه ومسكنه وأهله ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهية الأول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الأرض ولم يرها إبراهيم وإنما رأى ملكوت السماوات وهي اثنا عشر عالماً كل عالم كهية ما رأيت كلما مضى منا إمام سكن أحد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال لي غص بصرك فغضضت بصري ثم أخذ بيدي فإذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا إلى مجلسنا فقلت جعلت فذاك كم مضى من النهار قال (٦) ثلاث ساعات (٦).

بيان: قوله عليه السلام ولم يرها إبراهيم لعل المعنى أن إبراهيم لم ير ملكوت جميع الأرضين وإنما رأى ملكوت أرض واحدة ولذا أتى الله تعالى الأرض بصيغة المفرد ويحتمل أن يكون في قراءتهم (٧) الأرض بالنصب.

٨٣- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وأبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال كان أبو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فذكر بني أمية ودولتهم وقال له بعض أصحابه إنما نرجو أن تكون صاحبهم وأن يظهر الله عز وجل هذا الأمر على يدك فقال ما أنا بصاحبهم ولا يسرنى أن أكون صاحبهم إن أصحابهم أولاد الزنا إن الله تبارك وتعالى لم يخلق منذ خلق السماوات والأرض سنين ولا أياماً أقصر من سنينهم وأيامهم إن الله عز وجل يأمر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طياً (٧).

٨٤- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال كنا عنده وذكروا سلطان بني أمية فقال أبو جعفر عليه السلام لا يخرج على هشام أحد إلا قتله قال وذكر ملكه عشرين سنة قال فجزعنا فقال ما لكم إذا أراد الله عز وجل أن يهلك سلطان قوم أمر الملك فأسرع بالسير الفلك فقدر على ما يريد قال فقلنا لزيد هذه المقالة فقال إني شهدت هشاماً ورسول الله يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن إلا أنا وابني لخرجت عليه (٨).

بيان: يمكن أن يكون طي الفلك وسرعته في السير كناية عن تسبب أسباب زوال ملكهم وأن يكون لكل ملك ودولة فلك غير الأفلاك المعروفة السير ويكون الإسراع والإبطاء في حركة ذلك الفلك ليوافق ما قدر لهم من عدد دوراته.

٨٥- كا: [الكافي] علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن أورمة عن أحمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال كنت مزماً لجابر بن يزيد الجعفي فلما أن كنا بالمدينة دخل على أبي جعفر فودعه وخرج من عنده وهو

(١) في المصدر: «انفجر».

(٢) سورة الأنعام، آية: ٧٥.

(٣) في المصدر إضافة: «فأراكم».

(٤) في المصدر إضافة: «هذه».

(٥) الإختصاص ص ٣٢٢ وبصائر الدرجات ص ٤٢٤ ج ٨ باب ١٣ حديث ٤.

(٦) روضة الكافي ص ٣٤١ حديث ٥٣٨.

(٧) روضة الكافي ص ٣٩٤ حديث ٥٩٣.

مسرور حتى وردنا الأخيرة^(١) أول منزل تعدل من فيد إلى المدينة يوم الجمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم^(٢) معه كتاب فناوله فقبله ووضعه على عينيه وإذا هو من محمد بن علي إلى جابر بن يزيد وعليه طين أسود رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلاة أو بعد الصلاة فقال بعد الصلاة قال ففك الخاتم وأقبل يقرؤه ويقبض وجهه حتى أتى على آخره ثم أمسك الكتاب فما رأيته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة.

فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليأتي فلما أصبحت أتيت إعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب^(٣) قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول أجد منصور بن جمهور أميرا غير مأمور وأبياتا من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم أقل له وأقبلت أبكي لما رأيته واجتمع علي وعليه الصبيان والناس وجاء حتى دخل الرحبة وأقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد فوالله ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام عبد الملك إلى واليه أن انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث إلي برأسه فالتفت إلى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا أصلحك الله كان رجلا له علم وفضل وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال فأشرف عليه فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر^(٤).

بيان: فيد منزل بطريق مكة والمعنى أنك إذا توجهت من فيد إلى المدينة فهو أول منازلك والحاصل أن الطريق من الكوفة إلى مكة وإلى المدينة مشتركان إلى فيد ثم يفرق الطريقان فإذا ذهبت إلى المدينة عادلا عن طريق مكة فأول منزل تنزله الأخيرة.

وقيل أراد به أن المسافة بين الأخيرة وبين المدينة كالمسافة بين فيد والمدينة.

وقيل المعنى أن المسافة بينها وبين الكوفة كانت مثل ما بين فيد والمدينة وما ذكرنا أظهر.

ومنصور بن جمهور كان واليا بالكوفة وولاه يزيد بن الوليد من خلفاء بني أمية بعد عزل يوسف بن عمر في سنة ست وعشرين ومائة وكان بعد وفاة الباقر^(٥) باثنتي عشرة سنة ولعل جابرا رحمه الله أخبر بذلك فيما أخبر من وقائع الكوفة.

٨٦-يو: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي قال أوصاني أبو جعفر^(٦) بحوائج له بالمدينة قال فبينما أنا في فخ^(٧) الروحاء على راحلتي إذا إنسان يلوي بئويه قال فملت إليه وظننت أنه عطشان فناولته الإداوة قال فقال لا حاجة لي بها ثم ناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت إلى ختمه إذا هو خاتم أبي جعفر^(٨) فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فإذا فيه أشياء يأمرني بها قال ثم التفت فإذا ليس عندي أحد قال فقدم أبو جعفر فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل أتاني بكتابك وطينه رطب قال إذا عجل بنا^(٩) أمر أرسلت بعضهم يعني الجن.

و زاد فيه محمد بن الحسين بهذا الإسناد يا سدير إن لنا خدما من الجن فإذا أردنا السرعة بعثناهم^(١٠).

٨٧-عيون المعجزات: روي أن حبابة الوالدية رحمها الله بقيت إلى إمامة أبي جعفر^(١١) فدخلت عليه فقال ما الذي أبطأ بك يا حبابة قالت كبر سني وابيض رأسي وكثرت همومي فقال^(١٢) ادني مني فدنت منه فوضع يده^(١٣) على مفرق رأسها ودعا لها بكلام لم نفهمه فأسود شعر رأسها وعاد حالها^(١٤) وصارت شابة فسرت بذلك وسر أبو جعفر^(١٥) لسرورها فقالت بالذي أخذ ميثاقلك على النبيين أي شيء كنتم في الأظلة فقال يا حبابة نورا قبل أن خلق الله آدم^(١٦) نسبح الله سبحانه فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولم تكن قبل ذلك فلما خلق الله تعالى آدم^(١٧) أجرى ذلك النور فيه^(١٨).

(١) راجع الأخيرة في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٢) آدم: الأسمر، الصحاح ج ٣ ص ١٨٥٩.

(٣) الكعب كل مفصل للظلم، والذي يلعب به جمعه أكتف وكوب وكعاب، القاموس المحيط ج ١ ص ١٢٩.

(٤) الكافي ج ١ ص ٣٩٦ باب أن الحزن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم حديث ٧.

(٥) في المصدر: «فخ».

(٦) في المصدر: «لنا».

(٧) بصائر الدرجات ج ١١٦ ج ٢ باب ١٨ حديث ٢.

(٨) حلك: اشتد سواده، الصحاح ج ٣ ص ١٥٨١.

(٩) عيون المعجزات ص ٨١.

٨٨- خص: [منتخب البصائر] عن أبي سليمان بن داود بإسناده عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسن^(١) بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر^(٢) أنا مولاك و من شيعتك ضعيف ضير فاضمن لي الجنة قال أو لا أعطيك علامة الأئمة^(٣) قلت و ما عليك أن تجمعها لي قال و تحب ذلك قلت و كيف لا أحب فما زاد أن مسح على بصري فأبصرت جميع الأئمة عنده^(٤) في السقيفة التي كان فيها جالسا قال يا أبا محمد مد بصرك فانظر ما ذا ترى بعينك قال فو الله ما أبصرت إلا كلبا أو خنزيرا أو قردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هو السواد الأعظم و لو كشف^(٥) للناس ما نظر الشيعة إلى من خالفهم إلا في هذه الصورة ثم قال يا أبا محمد إن أحببت تركتك على حالك هذا^(٦) و إن أحببت ضمنت لك على الله الجنة و رددتكم إلى حالكم الأول قلت لا حاجة لي في النظر إلى هذا الخلق المنكوس ردني ردني إلى حالتي فما للجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت^(٧).
أقول: قد مضى أخبار ظهور الملائكة و الجن له^(٨) في كتاب الإمامة^(٩) و سيأتي كثير من معجزاته^(١٠) في الأبواب الآتية^(١١).

٨٩- ق: [كتاب العتيق الغروي] عبد الله بن محمد المروزي عن عمارة بن زيد عن عبد الله بن العلاء عن الصادق^(١) قال كنت مع أبي و بيننا قوم من الأنصار إذ أتاه آت فقال له الحق قد احترقت دارك فقال يا بني ما احترقت فذهب ثم لم يلبث أن عاد فقال و الله احترقت دارك فقال يا بني و الله ما احترقت فذهب ثم لم يلبث أن عاد معه جماعة من أهلنا و موالينا يكونون و يقولون قد احترقت دارك فقال كلا و الله ما احترقت و لا كذبت و لا كذبت و أنا أوثق بما في يدي منكم و ما أبصرت أعينكم و قام أبي و قمت معه حتى انتهوا إلى منازلنا و النار مشتعلة عن أيمن منازلنا و عن شمائلها و من كل جانب منها ثم عدل إلى المسجد فخر ساجدا و قال في سجوده و عزتك و جلالك لا رفعت رأسي من سجودي أو تطفئها قال فو الله ما رفع رأسه حتى طفئت و احترق ما حولها و سلمت منازلنا ثم ذكر^(٢) أن ذلك لدعاء كان قرأه^(٣).
أقول: سيأتي ذكر الدعاء في موضعه إن شاء الله^(٤).

باب ٦

مكارم أخلاقه و سيره و سنته و علمه و فضله و إقرار المخالف و المؤلف بجلالته صلوات الله عليه

١- سنن: [المحاسن] محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله^(١) أن أبا جعفر^(٢) مات و ترك ستين مملوكا فأعتق ثلثهم عند موته^(٣).
٢- شأ: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن محمد بن القاسم عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي^(٤) عن عبد الله بن عطاء المكي قال ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين^(٥) و لقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه و كان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي شيئا قال حدثني وصي الأوصياء و وارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين^(٦).^(٧)

(١) في المصدر: «الحسين».

(٢) في المصدر إضافة: «ثم ما».

(٣) في المصدر إضافة: «القطا».

(٤) في المصدر إضافة: «و حسابه على الله».

(٥) مختصر بصائر الدرجات ص ١١٢.

(٦) رابع ج ٢٦ ص ٣٥١ فما بعد من المطبوعة.

(٧) رابع باب خروجه^(٨) إلى الشام في ج ٤٦ ص ٣٠٦ فما بعد من المطبوعة.

(٨) لم نثر على كتاب العتيق هذا.

(٩) المحاسن ج ٢ ص ٤٦٤ باب اتخاذ العيد حديث ٨٢.

(١٠) في المصدر إضافة: «عن أبي مالك الجني».

(١١) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٦٠.

٣-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] حلية الأولياء، عن عبد الله بن عطاء مثله إلى قوله و كان جابر^(١).

٤-شا: [الإرشاد] مخول بن إبراهيم عن قيس بن الربيع قال سألت أبا إسحاق عن المسح فقال أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من بني هاشم لم أر مثله قط محمد بن علي بن الحسين فسأته عن المسح على الخفين فنهاني عنه و قال لم يكن أمير المؤمنين علي^{عليه السلام} يمسح عليها و كان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين قال أبو إسحاق فما مسحت مذ نهاني عنه قال قيس بن الربيع و ما مسحت أنا مذ سمعت أبا إسحاق^(٢).

٥-شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله^{عليه السلام} قال إن محمد بن السكندر كان يقول ما كنت أرى أن مثل علي بن الحسين يدع خلفا لفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمد بن علي فأردت أن أعظه فوعظني فقال له أصحابه بأي شيء وعظك قال خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فليقت محمد بن علي و كان رجلا بدينا و هو متك على غلامين له أسودين أو موليبن فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قریش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا أشهد لأعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بهر^(٣) و قد تصيب عرقا فقلت أصلحك الله شيخ من أشياخ قریش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا لو جاءك الموت و أنت على هذه الحال قال فخلني عن الغلامين من يده ثم تساند و قال لو جاءني و الله الموت و أنا في هذه الحال جاءني و أنا في طاعة من طاعات الله تعالى أكف بها نفسي عنك و عن الناس و إنما كنت أخاف الموت لو جاءني و أنا على معصية من معاصي الله فقلت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني^(٤).

٦-شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن أبي نصر عن محمد بن الحسين عن أسود بن عامر عن حيان بن علي بن الحسن بن كثير قال شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي^{عليه السلام} الحاجة و جفاء الإخوان فقال يشس الأخ أخ يرعاك غنيا و يقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعائة درهم فقال استفق هذه فإذا نفدت فأعلمني^(٥).

بيان: حبان بكسر الحاء و تشديد الباء أقول رواه في كتاب مطالب السؤل و كشف الغمة عن الأسود بن كثير.

٧-شا: [الإرشاد] روى محمد بن الحسين عن عبيد^(٦) الله بن الزبير عن عمرو بن دينار و عبيد^(٧) الله بن عبيد بن عمير أنهما قالوا ما لقينا أبا جعفر محمد بن علي^{عليه السلام} إلا و حمل إلينا النفقة و الصلة و الكسوة و يقول هذا معدة نكم قبل أن تلقوني^(٨).

٨-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن عمرو بن عبيد الله مثله^(٩).

٩-شا: [الإرشاد] روى أبو نعيم النخعي عن معاوية بن هشام عن سليمان بن قرم قال كان أبو جعفر محمد بن علي^{عليه السلام} يجيزنا بالخسمائة إلى الستمائة إلى الألف درهم و كان لا يمل من صلة إخوانه و قاصديهم و مؤلميه و راجيه^(١٠).

١٠-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن سليمان إلى قوله إلى الألف درهم^(١١).

١١-شا: [الإرشاد] و روي عنه^{عليه السلام} أنه سئل عن الحديث ترسله و لا تسنده فقال إذا حدثت الحديث فلم أسنده فسندي فيه أبي عن جدي عن أبيه عن جده رسول الله^{صلى الله عليه وآله} عن جبرئيل عن الله عز و جل و كان^{عليه السلام} يقول بلية الناس علينا عظيمة إن دعوانهم لم يستجيبوا لنا و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا و كان^{عليه السلام} يقول ما ينقم الناس منا نحن أهل بيت الرحمة و شجرة النبوة و معدن الحكمة و موضع الملائكة و مهبط الوحي^(١٢).

بيان: ما ينقم الناس منا أي يكرهون و يعيبون منا.

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٠٤ فصل في علمه^{عليه السلام}. (٢) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٦١

(٣) البهر-بالضمة-تابع النفس. و بالفتح المصدر. الصحيح ج ٢ ص ٥٩٨.

(٤) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٦١. (٥) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٦٦.

(٦) في المصدر: «عبد».

(٧) في المصدر: «عبد».

(٨) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٦٦.

(٩) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٦٧.

(١٠) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٠٧ فصل في معالي أموره^{عليه السلام}.

(١١) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٦٧.



١٢-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] مسند أبي حنيفة قال الراوي ما سألت جابر الجعفي قط مسألة إلا أثناني فيها بحديث وكان جابر الجعفي إذا روى عنه عليه السلام قال حدثني وصي الأوصياء و وارث علم الأنبياء. أبو نعيم في الحلية، أنه عليه السلام الحاضر الذاكر الخاشع الصابر أبو جعفر محمد بن علي الباقر. وقالوا الكرمين بن الكرمين بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم وكذلك السيد بن السيد بن السيد محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام (١).

و سأل رجل ابن عمر عن مسألة فلم يدر بما يجيبه فقال اذهب إلى ذلك الغلام فسله وأعلمني بما يجيبك وأشار به إلى محمد بن علي الباقر فأتاه فساله فأجابه فرجع إلى ابن عمر فأخبره فقال ابن عمر إنهم أهل بيت مفهمون (٢). الجاحظ في كتاب البيان والتبيين، قال قد جمع محمد بن علي بن الحسين عليه السلام صلاح حال الدنيا بحذافيرها في كلمتين فقال صلاح جميع المعاش والعاشر مئة مكيال ثلاثان فطنة وثلاث تغافل. وقال له نصراني أنت بقر قال لا أنا باقر قال أنت ابن الطباخة قال ذاك حرفتها قال أنت ابن السوداء الزنجية البذية قال إن كنت صدقت غفر الله لها وإن كنت كذبت غفر الله لك قال فأسلم النصراني (٣).

١٣-مكارم: [مكارم الأخلاق] عن عبد الله بن عطاء قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فرأيت في منزله نضد ولسانط وأنماط ومرافق فقلت ما هذا فقال متاع المرأة (٤).

٢٩٠
٤٦

١٤-كشوف: [كشف الغمة] عن أفلح مولى أبي جعفر عليه السلام قال خرجت مع محمد بن علي حاجا فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فيكي حتى علا صوته فقلت بأبي أنت وأمي إن الناس ينظرون إليك فلو رفعت بصوتك قليلا فقال لي ويحك يا أفلح ولم لا أبكي لعل الله تعالى أن ينظر إلي منه برحمة فأفوز بها عنده غدا قال ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه وكان إذا ضحك قال اللهم لا تمنقني (٥).

و روى عنه ولده جعفر عليه السلام قال كان أبي يقول في جوف الليل في تضرعه أمرتني فلم أتمر ونهيتني فلم أنزجر فيها أنا ذا عبدك بين يديك ولا أعتذر (٦).

بيان: روي الخبران في الفصول المهمة ومطالب السؤل وفيهما لم لأرفع صوتي بالبكاء.

١٥-كشوف: [كشف الغمة] قال جعفر فقد أبي بغلة له فقال لئن ردها الله تعالى لأحمدنه بمحامد يرضاهما فما لبث أن أتى بها بسرجها ولجامها فلما استوى عليها وضم إليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء فقال الحمد لله فلم يزد ثم قال ما تركت ولا بقيت شيئا جعلت كل أنواع المحامد لله عز وجل فما من حمد إلا هو داخل فيما قلت (٧).

٢٩١
٤٦

و قالت سلمى مولاة أبي جعفر كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب و يكسومهم الثياب الحسنة و يهب لهم الدراهم فأقول له في ذلك ليقبل منه فيقول يا سلمى ما حسنة الدنيا إلا صلة الإخوان والمعارف وكان يجيز بالخمسائة والستمئة إلى الألف وكان لا يمل من مجالسته إخوانه وقال اعرف المودة لك في قلب أخيك بما له في قلبك (٨) وكان لا يسمع من داره يا سائل بورك فيك ولا يا سائل خذ هذا وكان يقول سموهم بأحسن أسمائهم (٩).

١٦-مكارم: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن الحكم بن محمد بن القاسم أنه سمع عبد الله بن عطاء يقول قال لي أبو جعفر عليه السلام قم فأسرج دابتين حمارا وبغلا فأسرجت حمارا وبغلا فقدمت إليه البغل ورأيت أنه أحبهما إليه فقال من أمرك أن تقدم إلي هذا البغل قلت

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٨٠ فصل في إمامة أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٠٧ فصل في معالي أموره عليه السلام.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٠٧ فصل في معالي أموره عليه السلام.

(٤) مكارم الأخلاق ص ٢٨٤ فصل ١٠ حديث ٨٨٠.

(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ١١٧ فضائل الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ١١٨ فضائل الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ١١٨ فضائل الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٨) كشف الغمة ج ٢ ص ١١٨ فضائل الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٩) كشف الغمة ج ٢ ص ١٥٠ مواظ الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام.

اخترته لك قال وأمرت أن تختار لي ثم قال إن أحب المطايا إلي الحمر فقال قدمت إليه الحمار وأمسكت له بالركاب فركب فقال الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلما القرآن ومن علينا بمحمد ﷺ والحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ و سار و سرت حتى إذا بلغنا موضعا آخر قلت له الصلاة جعلت فداك فقال هذا وادي النمل لا يصلي فيه حتى إذا بلغنا موضعا آخر قلت له مثل ذلك فقال هذه الأرض مألحة لا يصلي فيها قال حتى نزل هو من قبل نفسه فقال لي صليت أو تصلي سبحتك قلت هذه صلاة يسميها أهل العراق الزوال فقال أما هؤلاء الذين يصلون هم شيعة علي بن أبي طالب ﷺ و هي صلاة الأولين فصلي و صليت ثم أمسكت له بالركاب ثم قال مثل ما قال في بدايته ثم قال اللهم العن المرجئة فإنهم أعداؤنا في الدنيا والآخرة فقلت له ما ذكرك جعلت فداك المرجئة فقال خطروا على بالي^(١).

بيان: قوله مقرنين أي مطبقين قوله أو تصلي التريد من الراوي و السبحة النافلة قوله الزوال أي صلاة الزوال و لعله قال ذلك استخفافا فطمعوا ﷺ و بين فضله أو المراد أن هذه صلاة يصلها أهل العراق قريبا من الزوال قبله يعني صلاة الضحى فالمراد بالجواب أن من يصلها بعد الزوال كما تقول فهم شيعة علي ﷺ و لعل المراد بالمرجئة كل من أخر عليا ﷺ من درجته إلى الرابع.

١٧- كاش: [رجال الكشي] حمدويه عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن محمد بن مسلم قال ما شجر في رأيي شيء قط إلا سألت عنه أبا جعفر ﷺ حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث و سألت أبا عبد الله عن ستة عشر ألف حديث^(٢).

١٨- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على أبي جعفر ﷺ و هو في بيت منجد و عليه قميص رطب و ملحفة مصبوغة قد أثر الصبغ على عاتقه فجعلت أنظر إلى البيت و أنظر في هيئته فقال لي يا حكم و ما تقول في هذا فقلت ما عسيت أن أقول و أنا أراه عليك فأما عندنا فإنما يفعله الشاب المهرق فقال يا حكم «من حرم زينة الله التي أخرج لعباده» فأما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المرأة و أنا قريب العهد بالعرس و بيتي البيت الذي تعرف^(٣).

بيان: التنجيد التزيين و المهرق كمعظم من يغشى المحارم و يظن به السوء.

١٩- كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن بريد عن مالك بن أعين قال دخلت على أبي جعفر ﷺ و عليه ملحفة حمراء^(٤) شديدة الحمرة فتبسمت حين دخلت فقال كأي أعلم لم ضحكت ضحكت من هذا الثوب الذي هو علي أن التقية أكرهتي عليه و أنا أحبها فأكرهتي علي لبسها ثم قال إنا لا نصلي في هذا و لا تصلوا في المشيع المضرج قال ثم دخلت عليه و قد طلقها و قال سمعتها تبرأ من علي ﷺ فلم يسعني أن أمسكها و هي تبرأ منه^(٥).

بيان: المشيع الذي أشيع من اللون و ضرج الثوب صبغه بالحمرة.

٢٠- كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن الزيات البصري قال دخلت على أبي جعفر ﷺ أنا و صاحب لي فإذا هو في بيت منجد و عليه ملحفة وردية و قد حف لحيته و اكتحل فسألنا عن مسائل فلما قمنا قال لي يا حسن قلت لبيك قال إذا كان غدا فأنتي أنت و صاحبك فقلت نعم جعلت فداك فلما كان من الغد دخلت عليه و إذا هو في بيت ليس فيه إلا حصير و إذا عليه قميص غليظ ثم أقبل علي صاحبي فقال يا أخا^(٦) البصرة إنك دخلت علي أمس و أنا في بيت المرأة و كان أمس يومها و البيت بيتها و المتاع متاعها فتزيتني لي علي أن أزين لها كما تزيتني لي فلا يدخل قلبك شيء فقال له صاحبي جعلت فداك قد كان والله دخل في قلبي فأما الآن فقد و الله أذهب الله ما كان و علمت أن الحق فيما قلت^(٧).

(١) الكافي ج ٨ ص ٢٧٦ باب كراهة الصلاة في أرض النملة حديث ٤١٧.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ١٦٣ حديث ٢٧٦.

(٣) الكافي ج ٦ ص ٤٤٧ باب لبس المصفر حديث ٧.

(٤) في المصدر إضافة: «جديدة».

(٥) الكافي ج ٦ ص ٤٤٨ باب لبس المصفر حديث ١٣.

(٦) في المصدر إضافة: «أهل».



بیان: قال الفيروزآبادي حف رأسه يحف حفوفا بعد عهده بالدهن و شاربیه و رأسه أحفاهما. (١)
أقول: لعل الأخير هنا أنسب.

٢١- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال خرج أبو جعفر عليه السلام يصلي على بعض أطفالهم عليه جبة خزر صفراء و مطرف خزر أصفر. (٢)

بیان: المطرف كمرم رداء من خزر مربع ذو أعلام.

٢٢- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن حنان عن أبيه قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أتصلي النوافل و أنت قاعد فقال ما أصلها إلا و أنا قاعد منذ حملت هذا اللحم و بلغت هذا السن. (٣)

٢٣- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي محمد الوائشي و ابن بكير و غيره روه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام أقل أهل بيته مالا و أعظمهم مثونة قال و كان يتصدق كل جمعة بدينار و كان يقول الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام. (٤)

٢٤- سنن: [المحاسن] ابن فضال عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال الصدقة يوم الجمعة تضاعف و كان أبو جعفر عليه السلام يتصدق بدينار. (٥)

٢٥- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إنا علّمنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

سماعة بن مهران عن شيخ من أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال جئنا نريد الدخول عليه فلما صرنا في الدهليز سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين يقرأ و يبكي حتى أبكى بعضنا.

موسى بن أكيل النميري قال جئنا إلى باب دار أبي جعفر عليه السلام نستأذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرأ بالعبرانية فدخلنا عليه و سألنا عن قارئه فقال ذكرت مناجاة إيليا فبكيت من ذلك و يقال لم يظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام من العلوم ما ظهر منه من التفسير و الكلام و الفتيا و الأحكام و الحلال و الحرام.

قال محمد بن مسلم سألت عن ثلاثين ألف حديث و قد روي عنه معالم الدين بقايا الصحابة و وجوه التابعين و رؤساء فقهاء المسلمين.

فمن الصحابة نحو جابر بن عبد الله الأنصاري و من التابعين نحو جابر بن يزيد الجعفي و كيسان السخيتاني صاحب الصوفية.

و من الفقهاء نحو ابن المبارك و الزهري و الأوزاعي و أبي حنيفة و مالك و الشافعي و زياد بن المنذر النهدي. و من المصنفين نحو الطبري و البلاذري و السلامي و الخطيب في تواريخهم و في الموطأ و شرف المصطفى و الإبانة و حلية الأولياء و سنن أبي داود و الألكاني و مسندي أبي حنيفة و المروزي و ترغيب الأصفهاني و بسيط الواحدي و تفسير النقاش و الزمخشري و معرفة أصول الحديث و رسالة السمعاني فيقولون قال محمد بن علي و ربما قالوا قال محمد الباقر و لذلك لقبه رسول الله ﷺ بباقر العلم و حديث جابر مشهور معروف رواه فقهاء المدينة و العراق كلهم.

و قد أخبرني جدي شهر آشوب و المنتهي بن كيايكي الحسيني بطرق كثيرة عن سعيد بن المسيب و سليمان الأعمش و أبان بن تغلب و محمد بن مسلم و زرارة بن أعين و أبي خالد الكابلي أن جابر بن عبد الله الأنصاري كان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ ينادي يا باقر يا باقر العلم فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر و كان يقول و الله ما أهجر و لكني سمعت رسول الله ﷺ يقول إنك ستدرج رجلا من أهل بيتي اسمه اسمي و شمائله شمالي يبقّر العلم

(١) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٣٢. (٢) الكافي ج ٦ ص ٤٥٠ باب ليس الغز حديث ١.

(٣) الكافي ج ٣ ص ٤١٠ باب صلاة الشيخ الكبير و المريض حديث ١.

(٤) نواب الأعمال ص ٢١٩ نواب الصدقة يوم الجمعة حديث ١.

(٥) المحاسن ج ١ ص ١٣٢ باب نواب العمل يوم الجمعة حديث ١١١.



بقرا فذاك الذي دعاني إلى ما أقول قال فلقي يوما كتابا فيه الباقر عليه السلام فقال يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال شامتل رسول الله و الذي نفس جابر بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين فقال يا بني فذلك نفسي فإذا أنت الباقر قال نعم فأبلغني ما حملك رسول الله فأقبل إليه يقبل رأسه و قال بأبي أنت و أمي أبوك رسول الله يقرئك السلام قال يا جابر علي رسول الله السلام ^(١) ما قامت السماوات و الأرض و عليك السلام يا جابر بما بلغت السلام.

قال فرجع الباقر إلى أبيه و هو ذعر فأخبره بالخبر فقال له يا بني قد فعلها جابر قال نعم قال يا بني الزم بيتك فكان جابر يأتيه طرفي النهار و أهل المدينة يلومونه فكان الباقر يأتيه على وجه الكرامة لصحبته. من رسول الله قال فجلس يحدثهم عن أبيه عن رسول الله فلم يقبلوه فحدثهم عن جابر فصدقوه و كان جابر و الله يأتيه و يتعلم منه. الخطيب صاحب التاريخ. قال جابر الأنصاري للباقر عليه السلام رسول الله أمرني أن أقرئك السلام.

أبو السعادات في فضائل الصحابة. أن جابر الأنصاري بلغ سلام رسول الله عليه السلام إلى محمد الباقر فقال له محمد بن علي أثبت وصيتك فإنك راحل إلى ربك فيكي جابر و قال له يا سيدي و ما علمك بذلك فهذا عهد عهده إلي رسول الله عليه السلام فقال له و الله يا جابر لقد أعطاني الله علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة و أوصى جابر وصيته و أدرسته الوفاة.

و في رواية غيره أنه قال قال رسول الله عليه السلام يا جابر يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين يقال له محمد يقر علم النبيين بقرا فإذا لقيته فأقرئه مني السلام.

القتيبي في عيون الأخبار، أن هشاما قال لزيد بن علي ما فعل أخوك البقرة فقال زيد سماه رسول الله عليه السلام باقر العلم و أنت تسميه بقرة لقد اختلفتما إذا قال زيد بن علي:

ثوى باقر العلم في ملحد
فمن لي سوى جعفر بعده
إمام الورى طيب المولد
و أنت المرجى لبلوى غد ^(٢)

٢٦-كأ: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن العمارت بن حريز عن منذر ^(٣) الصيرفي عن أبي خالد الكابلي قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فدعا بالقداء فأكلت معه طعاما ما أكلت طعاما قط أنظف منه و لا أطيب فلما فرغنا من الطعام قال يا أبا خالد كيف رأيت طعامك أو قال طعامنا قلت جعلت فداك ما رأيت أطيب منه قط و لا أنظف و لكني ذكرت الآية في كتاب الله عز و جل ﴿ثُمَّ تَشْتَلْنُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ ^(٤) فقال أبو جعفر عليه السلام إنما تسألون عما أنتم عليه من الحق ^(٥).

٢٧-كأ: [الكافي] علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن بزيع أبي عمر بن بزيع قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام و هو يأكل خلا و زيتا في قصعة سوداء مكتوب في وسطها بصفرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال لي ادن يا بزيع فدنوت فأكلت معه ثم حسا من الماء ثلاث حسيات حين لم يبق من الخبز شيء ثم ناولني ^(٦) فحسوت البقية ^(٧).

٢٨-كأ: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحجال عن ثعلبة عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام إذا أحزنه أمر جمع النساء و الصبيان ثم دعا و أمنوا ^(٨).

٢٩-كأ: [الكافي] العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت أمشي معه و إنه ليذكر الله و أكل معه الطعام و إنه ليذكر الله و لقد كان يحدث القوم و ما يشغله

(١) كلمة: «السلام» ليست في المصدر.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٩٥ فصل في علمه عليه السلام.

(٣) في المصدر: «سدير».

(٤) الكافي ج ٦ ص ٢٨٠ باب في التقدير و أن الطعام لا حساب عليه حديث ٥.

(٥) في المصدر: «ناوليتها».

(٦) الكافي ج ٦ ص ٤٨٧ باب الاجتماع في الدعاء حديث ٣.

(٧) الكافي ج ٦ ص ٢٩٨ باب نوادر حديث ١٤.



ذلك عن ذكر الله و كنت أرى لسانه لا زقا يحنكه يقول لا إله إلا الله و كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس و يأمر بالقراءة من كان يقرأ منا و من كان لا يقرأ منا أمره بالذكر^(١).

٢٩٨
٤٦

٣٠-ك: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن العباس بن موسى الوراق عن أبي الحسن عليه السلام قال دخل قوم على أبي جعفر صلوات الله عليه فأروه مختضباً فسألوه فقال إني رجل أحب النساء فأنا أتصنع لهن^(٢).

٣١-ك: [الكافي] علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال خضب أبو جعفر عليه السلام بالكتم^(٣).

٣٢-ك: [الكافي] أبو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن أبي شيبه الأسدي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر فقال خضب الحسين وأبو جعفر صلوات الله عليهما بالحناء والكتم^(٤).

٣٣-ك: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال كنت مع أبي علقمة و الحارث بن المغيرة و أبي حسان عند أبي عبد الله عليه السلام و علقمة مختضب بالحناء و الحارث مختضب بالوسمة و أبو حسان لا يختضب فقال كل رجل منهم ما ترى في هذا رحماك الله و أشار إلى لحيته فقال أبو عبد الله عليه السلام ما أحسنه قالوا كان أبو جعفر مختضباً بالوسمة قال نعم ذلك حين تزوج الثففية أخذته جوارها فحضبته^(٥).

٣٤-ك: [الكافي] ابن محبوب عن العلاء بن رزین عن محمد بن مسلم قال رأيت أبا جعفر عليه السلام يمسح على كفاه فقال يا محمد نفضت الوسمة أضراسي فمضغت هذا العلك لأشدها قال و كانت استرخت فشدها بالذهب^(٦).

٢٩٩
٤٦

٣٥-ك: [الكافي] علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال رأيت أبا جعفر عليه السلام مخضوباً بالحناء^(٧) و عنهما عن ابن أبي عمير عن هشام بن المنثري عن سدير الصيرفي قال رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ عارضيه و يبطن لحيته^(٨).

٣٦-ك: [الكافي] العدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن الحسن الزيات قال رأيت أبا جعفر عليه السلام و قد خفف لحيته^(٩).

و عن البرقي عن أبيه و عن النضر عن بعض أصحابه عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال رأيت أبا جعفر عليه السلام و الحجام يأخذ من لحيته فقال دورها^(١٠).

٣٧-ك: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سليمان قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن العاج فقال لا بأس به و إن لي منه لمشطاً^(١١).

٣٨-ك: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معاوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة قال رأيت أبا جعفر عليه السلام و قد أخذ الحناء و جعله على أظفاره فقال يا حكم ما تقول في هذا فقلت ما عسيت أن أقول فيه و أنت تفعله و أن عندنا يفعلعه الشبان فقال يا حكم إن الأظفار إذا أصابتها التورة غيرتها حتى تشبه الموتى فغيرها بالحناء^(١٢).

٣٠٠
٤٦

٣٩-ك: [الكافي] علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن أبي عبيدة قال زاملت أبا جعفر عليه السلام فيما بين مكة و المدينة فلما انتهى إلى الحرم اغتسل و أخذ نعليه بيديه ثم مشى في الحرم ساعة^(١٣).

(٢) الكافي ج ٦ ص ٤٨٠ باب الخضاب حديث ٣.

(٤) الكافي ج ٦ ص ٤٨١ باب الخضاب حديث ٩.

(٦) الكافي ج ٧ ص ٤٨٢ باب السواد و الوسمة حديث ٣.

(٨) الكافي ج ٦ ص ٤٨٦ باب اللحية و الشارب حديث ١.

(١٠) الكافي ج ٦ ص ٤٨٧ باب اللحية و الشارب حديث ٥.

(١٢) الكافي ج ٦ ص ٥٠٩ باب الحناء بعد التورة حديث ٢.

(١) الكافي ج ٢ ص ٤٩٨ باب ذكر الله عزوجل كثيراً حديث ١.

(٣) الكافي ج ٦ ص ٤٨١ باب الخضاب حديث ٧.

(٥) الكافي ج ٦ ص ٤٨٢ باب السواد و الوسمة حديث ١.

(٧) الكافي ج ٦ ص ٤٨٣ باب الخضاب بالحناء حديث ٣.

(٩) الكافي ج ٦ ص ٤٨٧ باب اللحية و الشارب حديث ٤.

(١١) الكافي ج ٦ ص ٤٨٩ باب التمشط حديث ٥.

(١٣) الكافي ج ٤ ص ٣٩٨ باب دخول الحرم حديث ٢.

٤٠- كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن الكتاني قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الأضاحي فقال كان علي بن الحسين وأبو جعفر عليه السلام لم يتصدقان بثلت على جيرانهما و ثلث على السؤل و ثلث يسكنانه لأهل البيت (١).

٤١- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت في دار أبي جعفر عليه السلام فاختة فسمعها يوما وهي تصيح فقال لهم أتدرون ما تقول هذه الفاختة فقالوا لا قال تقول فقد تكلم فقد تكلم ثم قال لتفقدنها قبل أن تفقدنا ثم أمر بها فذبحت (٢).

٤٢- عبيد بن زياد عن عبد الله بن جبلة وغيره عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أعتق أبو جعفر عليه السلام من غلمانة عند موته شرارهم وأمسك خيارهم فقلت يا أبت تعتق هؤلاء وتمسك هؤلاء فقال إنهم قد أصابوا مني ضربا فيكون هذا بهذا (٣).

٤٣- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن زرارة قال حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قرشي وأنا معه وكان فيها عطاء فصرخت صارخة فقال عطاء لتسكنن أو لترجعن قال فلم تسكت فرجع عطاء قال فقلت لأبي جعفر عليه السلام إن عطاء قد رجع قال ولم قلت صرخت هذه الصارخة فقال لها لتسكنن أو لترجعن فلم تسكت فرجع فقال امضي بنا فلو أنا إذا رأينا شيئا من الباطل مع الحق تركناه له الحق لم نقض حق مسلم قال فلما صلى على الجنازة قال وليها لأبي جعفر ارجع مأجورا رحمك الله فإنك لا تقوى على المشي فأبى أن يرجع قال فقلت له قد أذن لك في الرجوع و لي حاجة أريد أن أسألك عنها فقال امضي فليس بإذنه جئت ولا بإذنه ترجع إنما هو فضل وأجر طليانه فيقدر ما يتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلك (٤).

٤٤- كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض أصحابنا قال كان قوم أتوا أبا جعفر عليه السلام فوافقوا صبيلا له مريضا فأروا منه اهتماما وغما وجعل لا يقر قال فقالوا والله لئن أصابه شيء إننا لنتخوف أن نرى منه ما نكره قال فما ليثوا أن سمعوا الصياح عليه فإذا هو قد خرج عليهم منبسط الوجه في غير الحال التي كان عليها فقالوا له جعلنا الله فداك لقد كنا نخاف مما نرى منك أن لو وقع أن نرى منك ما يغمنا فقال لهم إنا لنحب أن نعافي فيمن نحب فإذا جاء أمر الله سلمنا فيما يحب (٥).

٤٥- كا: [الكافي] أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إني كنت أمهد لأبي فراشه فانتظره حتى يأتي فإذا أوى إلى فراشه و نام قمت إلى فراشي وإنه أبطأ علي ذات ليلة فأتيت المسجد في طلبه و ذلك بعد ما هدا الناس فإذا هو في المسجد ساجد وليس في المسجد غيره فسمعت حنينه و هو يقول سبحانك اللهم أنت ربي حقا حقاً سجدت لك يا رب تعبدوا و رقا اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك و تب علي إنك أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٦).

٤٦- يب: [تهذيب الأحكام] أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال ثقل ابن لجعفر وأبو جعفر جالس في ناحية فكان إذا دنا منه إنسان قال لا تمسه فإنه إنما يزداد ضعفا وأضعف ما يكون في هذه الحال و من مسه على هذه الحال أعان عليه فلما قضى الغلام أمر به فغمض عيناه و شد لحياه ثم قال لنا أن نخرج ما لم ينزل أمر الله فإذا نزل أمر الله فليس لنا إلا التسليم ثم دعا بدهن فادهن و اكتحل و دعا بطعام فأكل هو و من معه ثم قال هذا هو الصبر الجميل ثم أمر به فغسل ثم لبس جبة خز و مطرف خز و عمامة خز و خرج فصلى عليه (٧).

٤٧- كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريا عن أبي عبيدة

(١) الكافي ج ٤ ص ٤٩٩ باب الأكل من الهدى الواجب حديث ٣.

(٢) الكافي ج ٦ ص ٥٥١ باب الفاختة و الصلصل حديث ١.

(٣) الكافي ج ٧ ص ٥٥٠ باب صدقات النبي عليه السلام و فاطمة و الأئمة عليه السلام حديث ١٣.

(٤) الكافي ج ٣ ص ١٧١ باب من يتبع جنازة ثم يرجع حديث ٣.

(٥) الكافي ج ٣ ص ٢٢٦ باب الصبر و الجزع و الاسترجاع حديث ١٤.

(٦) الكافي ج ٣ ص ٣٢٣ باب السجود و التسبيح و الدعاء فيه في الفرائض حديث ٩.

(٧) تهذيب الأحكام ج ١ ص ٢٨٩ باب في تلقين المحتضرين حديث ٩.



قال كنت زميل أبي جعفر عليه السلام وكنت أبدأ بالكوب ثم يركب هو فإذا استوتينا سلم وساءل مساءلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال وكان إذا نزل نزل قبلي فإذا استويت أنا وهو على الأرض سلم وساءل مساءلة من لا عهد له بصاحبه فقلت يا ابن رسول الله إنك لتفعل شيئاً ما يفعله من قبلنا وإن فعل مرة لكثير فقال أما علمت ما في المصافحة إن المؤمنين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجر والله ينظر إليهما حتى يفترقان^(١).

٤٨- تم: [فلاح السائل] روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت على أبي يوما وهو يتصدق على فقراء أهل المدينة بشمانية آلاف دينار وأعتق أهل بيت بلغوا أحد عشر مملوكا الخبر^(٢).

٤٩- كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن ميمون القداح قال قال لي أبو جعفر عليه السلام اقرأ قلت من أي شيء أقرأ قال من السورة التاسعة قال ففعلت ألتمسها فقال اقرأ من سورة يونس فقال قرأت ﴿الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾^(٣) قال حسبك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنني لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن^(٤).

٥٠- كا: [الكافي] علي بن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس والعدة عن البرقي عن أبيه جميعا عن يونس^(٥) عن عبد الله بن سنان وابن مسكان^(٦) عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر عليه السلام إذا حدثتكم بشيء فاسألوني عن كتاب الله ثم قال في حديثه إن الله نهى^(٧) عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقالوا يا ابن رسول الله وأين هذا من كتاب الله فقال إن الله عز وجل يقول في كتابه ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾^(٨) الآية وقال ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾^(٩) وقال ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلْ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾^(١٠).

٥١- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] فضالة عن ابن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كتاب رسول الله إذا استعلمت ما ملكت إيمانكم في شيء فيشق عليهم فاعملوا معهم فيه قال وإن كان أبي ليأمرهم فيقول كما أنتم فيأتي فينظر فإن كان ثقيلا قال بسم الله ثم عمل معهم وإن كان خفيفا تتحنى عنهم^(١١).

٥٢- ما: [الأمالى للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل بإسناده إلى شقيق البلخي عن ابنه أخبره من أهل العلم قال قيل لمحمد بن علي الباقر عليه السلام كيف أصبحت قال أصبحت غرقى في النعمة موفورين بالذنوب يتحجب إلينا إلهنا بالنعمة وتمتق إليه بالمعاصي ونحن نفتقر إليه وهو غني عنا^(١٢).

٥٣- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن فقال لقد سألتني عن طعام يعجبني ثم أعطى الغلام درهما فقال يا غلام ابتع لنا جينا ودعا بالعداء فتغدني معه وأتى بالجبن فأكل وأكلنا^(١٣).

٥٤- كا: [الكافي] علي بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله قال دخل عبد الله بن قيس الماصر على أبي جعفر عليه السلام فقال أخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فقال له أبو جعفر عليه السلام لا أخبرك فخرج من عنده فلقي بعض الشيعة فقال له العجب لكم يا معشر الشيعة توليت هذا الرجل وأطعموه فلو دعاكم إلى عبادته لأجبتوه وقد سألت عن مسألة فما كان عنده فيها شيء فلما كان من قابل دخل عليه أيضا فسأله عنها فقال لا أخبرك بها.

فقال عبد الله بن قيس لرجل من أصحابه انطلق إلى الشيعة فاصحبهم وأظهر عندهم مواليتك إياهم ولعتي و

(١) الكافي ج ٢ ص ١٧٩ باب المصافحة حديث ١.

(٢) سورة يونس، آية: ٢٦.

(٣) الكافي ج ٢ ص ٦٣٢ باب النوادر حديث ١٩.

(٤) في المصدر: «عن حذاد» بدل «و العدة عن البرقي» عن أبيه جميعا عن يونس.

(٥) عبارة: «و ابن مسكان» ليست في المصدر.

(٦) في المصدر: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى» بدل «إن الله نهى».

(٧) سورة النساء، آية: ١١٤.

(٨) الكافي ج ١ ص ٦٠ باب الرد إلى الكتاب والسنة حديث ٥ والآية الثالثة من سورة المائدة: ١٠١.

(٩) كتاب الزهد ج ٤٤ باب ٧ حديث ١١٧.

(١٠) الكافي ج ٦ ص ٣٣٩ باب الجبن حديث ١.

(١١) الكافي ج ٢ ص ٦٤١ مجلس ٣٢ حديث ١٧.

(١٢) أمالي الطوسي ص ٦٤١ مجلس ٣٢ حديث ١٧.

(١٣) الكافي ج ٦ ص ٣٣٩ باب الجبن حديث ١.

التبري مني فإذا كان وقت الحج فأتني حتى أدفع إليك ما تحتج به و أسألهم أن يدخلوك على محمد بن علي فإذا صرت إليه فأسأله عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فانطلق الرجل إلى الشيعة فكان معهم إلى وقت الموسم فنظر إلى دين القوم فقبله بقبوله و كتم ابن قيس أمره مخافة أن يحرم الحج فلما كان وقت الحج أتاه فأعطاه حجة و خرج فلما صار بالمدينة قال له أصحابه تخلف في المنزل حتى نذكرك له و نسأله ليأذن لك.

فلما صاروا إلى أبي جعفر عليه السلام قال لهما أين صاحبكم ما أنصتتموه قالوا لم نعلم ما يوافق من ذلك فأمر بعض من يأتيه به فلما دخل على أبي جعفر عليه السلام قال له مرحبا كيف رأيت ما أنت فيه اليوم مما كنت فيه قبل فقال يا ابن رسول الله لم أكن في شيء فقال صدقت أما إن عبادتك يومئذ كانت أخف عليك من عبادتك اليوم لأن الحق ثقيل و الشيطان موكل بشيعتنا لأن سائر الناس قد كفوه أنفسهم إني سأخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل أن تسألني عنه و أصير الأمر في تعريفه إياه إليك إن شئت أخبرته و إن شئت لم تخبره إن الله عز و جل خلق خلقتين فإذا أراد أن يخلق خلقا أمرهم فأخذوا من التربة التي قال في كتابه ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ نَارَةَ أُخْرَى﴾ (١) فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد أن أسكنها الرحم أربعين ليلة فإذا تمت له أربعة أشهر قالوا يا رب تخلق ما ذا فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى أبيض أو أسود فإذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كانتا ما كان صغيرا أو كبيرا ذكرا أو أنثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة فقال الرجل يا ابن رسول الله لا بالله لا أخبر ابن قيس الماصر بهذا أبدا فقال ذاك إليك (٢).

باب ٧ خروجه إلى الشام و ما ظهر فيه من المعجزات

١- ذكر السيد بن طائوس رحمه الله في كتاب أمان الأخطار ناقلا عن كتاب دلائل الإمامة (٣) تصنيف محمد بن جرير الطبري الإمامي من أخبار معجزات مولانا محمد بن علي الباقر عليه السلام.

ذكره بإسناده عن الصادق عليه السلام قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين و كان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر و ابنه جعفر بن محمد عليه السلام فقال جعفر بن محمد عليه السلام الحمد لله الذي بعث محمدا بالحق نبيا و أكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه و خيرته من عباده و خلفاؤه (٤) فالسعيد من اتبعنا و الشقي من عادانا و خالفنا. ثم قال فأخبر مسلمة أخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف إلى دمشق و انصرفنا إلى المدينة فأنفذ بريدا إلى عامل المدينة بأشخاص أبي و إيشاخي معه فأشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجينا ثلاثا ثم أذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا و إذا قد قعد على سرير الملك و جنده و خاصته و قوف على أرجلهم سباطان متسلحان و قد نصب البرجاس حذاءه (٥) و أشياخ قومه يرمون فلما دخلنا و أبي أمامي و أنا خلفه فنادى أبي و قال يا محمد ارم مع أشياخ قومك الغرض فقال له إني قد كبرت عن الرمي فهل رأيت أن تعفيني فقال و حق من أعزنا بدينه و نبيه محمد عليه السلام لا أعفك ثم أوما إلى شيخ من بني أمية أن أعطه قوسك فتناول أبي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع و رمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فوق سهمه إلى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة أسهم بعضها في جوف بعض و هشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك إلا أن قال أجدت يا أبا جعفر و أنت أرمي العرب و العجم هلا زعمت أنك كبرت عن الرمي ثم أدركته ندامة على ما قال.

وكان هشام لم يكن كنى أحدا قبل أبي و لا بعده في خلافته فهم به و أطرق إلى الأرض إطراقة يتروى فيها و أنا وأبي واقف حذاء مواجهين له فلما طال و قوفنا غضب أبي فهم به و كان أبي عليه السلام إذا غضب نظر إلى السماء نظر

(١) سورة طه، آية: ٥٧.

(٢) الكافي ج ٣ ص ١٦٦ باب العلة في غسل الميت غسل الجنابة حديث ١.

(٣) دلائل الإمامة ص ٢٣٣ - ٢٣٥.

(٤) في المصدر: «حذاءه».

(٥) عبارة: «و خلفاؤه» ليست في المصدر.



غضبان يرى^(۱) الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام إلى ذلك من أبي قال له إلي يا محمد فصدد أبي إلى السرير وأنا أتبعه فلما دنا من هشام قام إليه واعتقه وأقده عن يمينه ثم اعتقني وأقعدني عن يمين أبي ثم أقبل على أبي بوجه فقال له يا محمد لا تزال العرب والعجم تسودها قريش ما دام فيها ملك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال أبي قد علمت أن أهل المدينة يعاطونه فتعاطيته أيام حدثاتي ثم تركته فلما أراد أمير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له ما رأيت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت أن في الأرض أحدا يرمي مثل هذا الرمي يرمي جعفر مثل رميك فقال إنا نحن نتوارث الكمال والتمام اللذين أنزلهما الله على نبيه ﷺ في قوله «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»^(۲) والأرض لا تخلو ممن يكمل هذه الأمور التي يقصر غيرنا عنها.

٣٠٨
٤٦

قال فلما سمع ذلك من أبي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه إذا غضب ثم أطرق هيئة ثم رفع رأسه فقال لأبي السنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال أبي نحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص أحدا به غيرنا فقال أليس الله جل ثناؤه بعث محمدا ﷺ من شجرة عبد مناف إلى الناس كافة أبيضها وأسودها وأحمرها من أين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث إلى الناس كافة وذلك قول الله تبارك وتعالى «وَلِلَّهِ مِزَانُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(۳) إلى آخر الآية فمن أين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا أنتم أنبياء فقال من قوله تبارك وتعالى لنبيه ﷺ «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُفَعِّلَ بِهِ»^(۴) الذي لم يحرك به لسانه لغيرنا أمره الله أن يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان ناجي أخاه عليا من دون أصحابه فأنزل الله بذلك قرآنا في قوله «وَرَبِّهَا أَذْنٌ وَأَعْيَةٌ»^(۵) فقال رسول الله ﷺ لأصحابه سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي فلذلك قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة علمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم ففتح كل باب ألف باب خصه رسول الله ﷺ من مكنون سره بما يخص أمير المؤمنين أكرم الخلق عليه فكما خص الله نبيه ﷺ خص نبيه ﷺ أخاه عليا من مكنون سره^(۶) بما لم يخص به أحدا من قومه حتى صار إلينا فتوارثنا من دون أهلنا.

٣٠٩
٤٦

فقال هشام بن عبد الملك إن عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه أحدا فمن أين ادعى ذلك فقال أبي إن الله جل ذكره أنزل على نبيه ﷺ كتابا بين فيه ما كان وما يكون إلى يوم القيامة في قوله تعالى «وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ»^(۷) وفي قوله «وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ»^(۸) وفي قوله «مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ»^(۹) وأوحى الله إلى نبيه ﷺ أن لا يبقى في غيبه وسره من مكنون علمه شيئا إلا ينجي به عليا فأمره أن يؤلف القرآن من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال لأصحابه حرام على أصحابي وأهلي أن ينظروا إلى عورتني غير أخي علي فإنه مني وأنا منه له ما لي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز وعدي ثم قال لأصحابه علي بن أبي طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ولم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله وتامه إلا عند علي عليه السلام ولذلك قال رسول الله ﷺ لأصحابه أقضاكم علي أي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لو لا علي لهلك عمر يشهد له عمر ويحجده غيره.

فأطرق هشام طويلا ثم رفع رأسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالي وأهلي مستوحشين لخروجي فقال قد آس الله وحشهم يرجوعك إليهم ولا تقم سر من يومك فاعتنقه أبي ودعا له^(۱۰) وفعلت أنا كفعل أبي ثم نهض ونهضت معه وخرجنا إلى بابه إذا ميدان ببابه ر في آخر الميدان أناس قعود عدد كثير قال أبي من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد إليهم في كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتهم فلف أبي عند ذلك رأسه بفاضل رداءه وفعلت أنا مثل فعل أبي فأقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء أبي ورفع ذلك الخبر إلى هشام

(٢) سورة آل عمران، آية: ٨٠.

(٤) سورة القيامة، آية: ٦٦.

(٦) في المصدر إضافة: «وعلمه».

(٨) سورة يس، آية: ١٢.

(١٠) في نسخة من المصدر: «ودعاه» بدل «ودعا له».

(١) في المصدر: «يتبين».

(٣) سورة المائدة، آية: ٣.

(٥) سورة الحاقة، آية: ١٢.

(٧) سورة النحل، آية: ٨٩.

(٩) سورة الأنعام، آية: ٣٨.

فأمر بعض غلمانه أن يحضر الموضع فينظر ما يصنع أبي فأقبل وأقبل عداد من المسلمين فأحاطوا بنا وأقبل عالم النصراني وقد شد حاجبيه بحريرة صفراء^(١) حتى توسطنا فقام إليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه فجاءوا به إلى صدر المجلس فقعده فيه وأحاط به أصحابه وأبي وأنا بينهم فأدار نظره ثم قال لأبي أمنا أم من هذه الأمة المرحومة فقال أبي بل من هذه الأمة المرحومة فقال من أيهم أنت من علمائها أم من جهالها فقال له أبي لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا.

٣١٠
٤٦

ثم قال له أسألك فقال له أبي سل فقال من أين ادعيتم أن أهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون. وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له أبي دليل ما ندعي من شاهد لا يجهل الجنين في بطن أمه يطعم ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت أنك لست من علمائها فقال له أبي ولا من جهالها وأصحاب هشام يسمعون ذلك.

فقال لأبي أسألك عن مسألة أخرى فقال له أبي سل.

فقال من أين ادعيتم أن فاكهة الجنة أبدا غضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع أهل الجنة وما الدليل عليه^(٢) من شاهد لا يجهل.

فقال له أبي دليل ما ندعي أن ترابنا أبدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع أهل الدنيا^(٣) لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت أنك لست من علمائها فقال له أبي ولا من جهالها.

فقال له أسألك عن مسألة فقال سل فقال أخبرني عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار.

فقال له أبي هي الساعة التي بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يهدأ^(٤) فيها المبتلى ويرقد فيه الساهر ويقف المغمى عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الآخرة للعاملين لها دليلا واضحا وحجة بالغة^(٥) على الجاحدين المتكبرين^(٦) التاركين لها.

قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسألة واحدة والله لأسألك عن مسألة لا تهدي إلى الجواب عنها أبدا. قال له أبي سل فإنك حاث في يمينك.

فقال أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر أحدهما خمسون سنة وعمر الآخر مائة وخمسون سنة في دار الدنيا.

٣١١
٤٦

فقال له أبي ذلك عزيز وعزيرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزيز على حمارة راكبا على قرية بأنطاكية وهي خاوية على عروشها قال «أَنْتِي يُحِبُّبِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا»^(٧) وقد كان اصطفاها وهدها فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فأماتته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حمارة بعينه وطعامه وشرابه وعاد إلى داره وعزيرة أخوه لا يعرفه فاستضافه فأضافه وبعث إليه ولد عزيرة وولد ولده وقد شاخا وعزيز شاب في سن خمس وعشرين سنة فلم يزل عزيز يذكر أخاه ولده وقد شاخا وهم يذكرون ما يذكروهم ويقولون ما أعلمك بأمر قد مضت عليه السنين والشهور ويقول له عزيرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمسة وعشرين سنة ما رأيت شابا في سن خمسة وعشرين سنة أعلم بما كان بيني وبين أخي عزيز أيام شبابي منك فمن أهل السماء أنت أم من أهل الأرض فقال يا عزيرة أنا عزيز سخط الله علي بقول قلته بعد أن اصطفاني وهداني فأماتني مائة سنة ثم بعثني لتزادوا بذلك يقينا إن الله على كل شيء قدير وما هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي خرجت به من عندكم أعاده الله تعالى كما كان فعندها أيقنوا فأعاشه الله بينهم خمسة وعشرين سنة ثم قبضه الله وأخاه في يوم واحد.

فنهض عالم النصراني عند ذلك قائما وقاموا^(٨) النصراني على أرجلهم فقال لهم عالمهم جثمتوني بأعلم مني و

(١) في المصدر إضافة: «فيما تدعونه».

(٢) في نسخة من المصدر: «يهدي فيها الضال المسافر».

(٣) في المصدر: «المتكبرين».

(٤) في المصدر: «وقام».

(١) في نسخة من المصدر: «بيضاء».

(٢) في جميع النسخ من المصدر: «الجنة».

(٣) في المصدر: «حجابا بالغا».

(٤) سورة البقرة: آية: ٢٥٩.



أقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحتني وأعلم المسلمين بأن لهم من أحاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا لا والله لا كلمتكم من رأسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم إن عشت سنة فتفرقوا وأبي قاعد مكانه وأنا معه ورفع ذلك الخبر إلى هشام.

٣١٢
٤٦

فلما تفرق الناس نهض أبي وانصرف إلى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة وأمرنا أن ننصرف إلى المدينة من ساعتنا ولا نجلس^(١) لأن الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بين أبي وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام إلى عام مدين على طريقنا إلى المدينة أن ابني أبي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد الكاذبين بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهران من الإسلام و ردا علي ولما صرفتهما إلى المدينة مالا إلى القسيسين والرهبان من كفار النصارى وأظهرا لهما دينهما ومرا من الإسلام إلى الكفر دين النصارى وتقربا إليهم بالنصرانية فكرهت أن أنكل بهما لقربتهما فإذا قرأت كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهم أو يبايعهم أو يصادقهم أو يسلم عليهم فإنهما قد ارتدا عن الإسلام قال ورأى أمير المؤمنين أن يقتلهم ودوابهم وغلماهم ومن معهم شر قتلة قال فورد البريد إلى مدينة مدين.

فلما شارفنا مدينة مدين قدم أبي غلماننا ليرتادوا لنا منزلا ويشروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة أغلقوا الباب في وجوها وشتونا وذكرنا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كاذبين يا شر الخلاق أجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا إليهم فكلهم أبي وأبين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغفلوا فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما تقولون فاسمعونا فقال لهم فهنا كما تقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون اليهود والنصارى والمجوس فقالوا أنتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لأن هؤلاء يؤدون الجزية وأنتم ما تؤدون فقال لهم أبي فافتحوا لنا الباب وأنزلونا وخذوا منا الجزية كما تأخذون منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا أو تموت دوابكم تحتكم فوعظهم أبي فازدادوا عتوا ونشوزا قال ففني أبي رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينة مدين وأهل مدين ينظرون إليه ما يصنع فلما صار في أعلاه استقبل بوجهه المدينة وجسده^(٢) ثم وضع إصبعيه في أذنيه ثم نادى بأعلا صوته ﴿وإِلَىٰ مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ إلى قوله ﴿يَقِيْتُ اللَّهَ خَيْرَ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٣) ونحن والله ببقية الله في أرضه فأمر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت واحتملت صوت أبي فطرحت في أسماع الرجال والصبيان والنساء فما بقي أحد من الرجال والنساء والصبيان إلا صعد السطوح وأبي مشرف عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من أهل مدين كبير السن فنظر إلى أبي على الجبل فنادى بأعلا صوته اتقوا الله يا أهل مدين فإنه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب عليه السلام حين دعا على قومه فإن أنتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب فإني أخاف عليكم وقد أعذرت من أنذر ففرعوا وفتحوا الباب وأنزلونا وكتب بجميع ذلك إلى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب هشام إلى عامل مدين يأمره بأن يأخذ الشيخ فيقتله^(٤) رحمة الله عليه وصلواته وكتب إلى عامل مدينة الرسول أن يحتال في سم أبي في طعام أو شراب فمضى هشام ولم يتبها له في أبي من ذلك شيء^(٥).

٣١٣
٤٦

يضاح: وجدت الخبر في أصل كتاب الدلائل كما ذكر.

وقال الجوهرى السماطان من النخل والناس الجانيان.^(٦)

وقال في القاموس البرجاس بالضم غرض في الهواء على رأس رمح ونحوه مولد.^(٧)

وفي الصحاح النوع بالضم إتباع للجوع والنائع إتباع للجائع يقال رجل جائع نائع وإذا دعوا عليه قالوا جوعا نوعا وقوم جياع نياح وزعم بعضهم أن^(٨) النوع العطش والنائع العطشان^(٩).

(١) في المصدر: «وحدث».

(٢) سورة هود، آية: ٨٦.

(٣) في المصدر: «فيطمر».

(٤) في المصدر: «فيطمر».

(٥) أمان الأخطار ص ٦٦ باب ٤ فصل ٣.

(٦) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٠٦.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: «ولا نحس».

(٩) أمان الأخطار ص ٦٦ باب ٤ فصل ٣.

(١٠) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٠٦.

(١١) في المصدر: «ولا نحس».

(١٢) أمان الأخطار ص ٦٦ باب ٤ فصل ٣.

(١٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٠٦.

(١٤) في المصدر: «ولا نحس».

٢-فس: [تفسير القمي] أبي عن إسماعيل بن أبان عن عمر^(١) بن عبد الله الثقفي قال أخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر محمد بن علي زين العابدين^(٢) من المدينة إلى الشام وكان ينزله معه فكان يقعد مع الناس في مجالسهم فينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه إذ نظر إلى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء القوم أنهم عيد اليوم قالوا لا يا ابن رسول الله ولكنهم يأتون عالماً لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه و يسألونه عما يريدون وعما يكون في عامهم قال أبو جعفر وله علم فقالوا من أعلم الناس قد أدرك أصحاب الحواريين من أصحاب عيسى^(٣) قال فلهم أن ذهب إليه فقالوا ذاك إليك يا ابن رسول الله قال فقتع أبو جعفر^(٤) رأسه بثوبه ومضى هو وأصحابه فاختلفوا بالناس حتى أتوا الجبل.

٣١٤
٤٦ قال فقعد أبو جعفر وسط النصارى هو وأصحابه فأخرج النصارى بساطاً ثم وضع^(٥) الوسائد ثم دخلوا فأخرجوه وربطوا عينه فقلب عينيه كأنهما عينا أفعى ثم قصد أبا جعفر فقال له أمتا أنت أم من الأمة المرحومة فقال أبو جعفر من الأمة المرحومة قال أمتا علمناهم أنت أم من جهالهم قال لست من جهالهم قال النصارى أسألك أو تسألني قال أبو جعفر تسألني^(٦) فقال يا معشر النصارى رجل من أمة محمد يقول سألني إن هذا العالم بالمسائل ثم قال يا عبد الله أخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا هي من النهار أي ساعة هي قال أبو جعفر ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس قال النصارى إذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن أي الساعات هي فقال أبو جعفر^(٧) من ساعات الجنة وفيها تقي مرضانا.

٣١٥
٤٦ فقال النصارى أصبت فأسألك أو تسألني قال أبو جعفر^(٨) سألني^(٩) قال يا معشر النصارى إن هذا لمليء بالمسائل أخبرني عن أهل الجنة كيف صاروا يأكلون ولا يتغوطون أعطني مثله في الدنيا فقال أبو جعفر هذا الجنين في بطن أمه يأكل مما تأكل أمه ولا يتغوط قال النصارى أصبت ألم تقل ما أنا من علمائهم قال أبو جعفر إنما قلت لك ما أنا من جهالهم. قال النصارى فأسألك أو تسألني قال أبو جعفر^(١٠) تسألني قال يا معشر النصارى والله لأسأله مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال سل قال أخبرني عن رجل دنا من امرأة فحملت بابتين جميعاً حملتهما في ساعة واحدة^(١١) وماتا في ساعة واحدة ودفنا في ساعة واحدة في قبر واحد فعاش أحدهما خمسين ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة من هما فقال أبو جعفر^(١٢) هما عزيز وعزرة كان حمل أمهما على ما وصفت ووضعتها على ما وصفت وعاش عزرة وعزيز فعاش عزرة مع عزيز ثلاثين سنة ثم أمات الله عزيراً مائة سنة وبقي عزرة يحيا ثم بعث الله عزيراً فعاش مع عزرة عشرين سنة^(١٣) قال النصارى يا معشر النصارى ما رأيته أحد قط أعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام ردوني فردوه إلى كهفه ورجع النصارى مع أبي جعفر صلوات الله عليه^(١٤).

بيان: قوله فربطوا عينيه لعلهم ربطوا حاجبيه فوق عينيه كما في الخرائج فرأينا شيخاً سقظ حاجباه على عينيه من الكبر^(١٥) وقد مر فيما رواه السيد شد حاجبيه ويحتمل أن يكون المراد ربط أشعار عينيه فوقهما لتفتحا أو ربط ثوب شفيف على عينيه بحيث لا يمنع رؤيته من تحته لئلا يضره نور الشمس لاعتياده بالظلمة في الكهف.

قوله لمليء أي جدير بأن يسأل عنه ثم اعلم أن قوله^(١٦) ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ليس من ساعات الليل والنهار لا ينافي ما نقله العلامة وغيره من إجماع الشيعة على كونها من ساعات النهار إذ يمكن حملها على أن المراد أنها ساعة لا تشبه سائر ساعات الليل والنهار بل هي شبيهة بساعات الجنة وإنما جعلها الله في الدنيا ليعرفوا بها طيب هواء الجنة ولطافتها واعتدالها على أنه يحتمل أن يكون^(١٧) أجاب السائل على ما يوافق عرفه واعتقاده ومصطلحه.

(١) في نسخة من المصدر: «عمير».

(٢) في المصدر: «أسألني».

(٣) في المصدر إضافة: «ووضعتهما في ساعة واحدة».

(٤) في المصدر إضافة: «ومانا جميعاً في ساعة واحدة دفننا في قبر واحد».

(٥) تفسير القمي ج ١ ص ٩٨.

(٦) الخرائج والجرائع ج ١ ص ٢٩١ فصل في معجزات الامام محمد بن علي الباقر^(١٨).



أقول: قد مر في باب احتجاجه عليه السلام من الخرائج أن الديري أسلم مع أصحابه على يديه عليه السلام^(١).

٣١٦
٤٦

٣-ص: [قصص الأنبياء عليه السلام] بالإسناد عن الصدوق عن أحمد بن علي عن أبيه عن جده إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير عن أبي بصير عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال بعث هشام بن عبد الملك إلى أبي عبد الله عليه السلام فأشخصه إلى الشام فلما دخل عليه قال له يا أبا جعفر إنما بعثت إليك لأسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري ولا ينبغي أن يعرف هذه المسألة إلا رجل واحد فقال له أبي يسألني أمير المؤمنين عما أحب فإن علمت أجبتة وإن لم أعلم قلت لا أدري وكان الصدوق أولى بي فقال هشام أخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب بما استدلل الغائب عن المصير الذي قتل فيه علي وما كانت العلامة فيه للناس وأخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة.

فقال له أبي إنه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر.

وكذلك كانت الليلة التي فقد فيها هارون أخو موسى صلوات الله عليهما.

وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون.

وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى ابن مريم عليه السلام.

وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه.

فتردد وجه هشام وامتنع لونه وهم أن يبشش بأبي فقال له أبي يا أمير المؤمنين الواجب على الناس الطاعة لإمامهم والصدق له بالنصيحة وإن الذي دعاني إلى ما أجبت به أمير المؤمنين فيما سألتني عنه معرفتي بما يجب له من الطاعة فليحسن ظن أمير المؤمنين فقال له هشام أعطني عهد الله وميثاقه ألا ترفع هذا الحديث إلى أحد ما حيت فأطاعه أبي من ذلك ما أراضاه ثم قال هشام انصرف إلى أهله إذا شئت فخرج أبي متوجها من الشام نحو الحجاز وأبرد هشام بريدا وكتب معه إلى جميع عماله ما بين دمشق إلى يثرب يأمرهم أن لا يأذنوا لأبي في شيء من مدينتهم ولا يبياعوه في أسواقهم ولا يأذنوا له في مخالطة أهل الشام حتى ينفذ إلى الحجاز فلما انتهى إلى مدينة مدين ومع حشمه وأتاه بعضهم فأخبره أن زادهم قد نفد وأنه قد منعوا من السوق وأن باب المدينة أغلق فقال أبي فعلوا اتوني بوضوء فأتي بماء فتوضأ ثم توكأ على غلام له ثم صعد الجبل حتى إذا صار في ثنية^(٢) استقبل القبلة فصلى ركعتين ثم قام وأشرف على المدينة ثم نادى بأعلا صوته وقال **وَاللَّهِ إِنِّي أَرَأَيْتُمْ أَهْلَكُمْ شَعْبًا قَالُوا قَوْمٌ غَبِيظُوا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ وَلَا تَقْضُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَأَيْتُمْ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ وَلَا قَوْمٌ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَتَعَوَّضُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ يَقْبِئُ اللَّهُ خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**^(٣) ثم وضع يده على صدره ثم نادى بأعلى صوته أنا والله بقية الله أنا والله بقية الله قال وكان في أهل مدين شيخ كبير قد بلغ السن وأدبته التجارب وقد قرأ الكتب وعرفه أهل مدين بالصلاح فلما سمع النداء قال لأهله أخرجوني فحمل ووضع وسط المدينة فاجتمع الناس إليه فقال لهم ما هذا الذي سمعته من فوق الجبل قالوا هذا رجل يطلب السوق فتمنعه السلطان من ذلك وحال بينه وبين منافعه فقال لهم الشيخ تطيعوني قالوا اللهم نعم قال قوم صالح إنما ولي عقر الناقة منهم رجل واحد وعذبو جميعا على الرضا بفعله وهذا رجل قد قام مقام شبيب ونادى مثل نداء شعيب عليه السلام^(٤) فارقضوا السلطان وأطيعوني وأخرجوا إليه بالسوق فاقضوا حاجته وإلا لم آمن والله عليكم الهلكة قال ففتحوا الباب وأخرجوا السوق إلى أبي فاشتروا حاجتهم ودخلوا مدينتهم وكتب عامل هشام إليه بما فعلوه وبخبر الشيخ فكتب هشام إلى عامله بمدين بحمل الشيخ إليه فمات في الطريق رضي الله عنه^(٥).

إيضاح: قال الجوهرى ترد وجه فلان أي تغير من الغضب^(٦) وقال يقال امتنع لونه إذا تغير من

حزن أو فزع^(٧).

(١) التنيه: كل عتبة في الجبل مسلوكة، معجم البلدان ج ٢ ص ٨٥.

(٢) في المصدر: «هذا رجل ما بعده».

(٣) الصالح ج ١ ص ٤٧٢.

(٤) راجع ج ١٠ ص ١٥٢ من المطبوعة.

(٥) سورة هود، الآية: ٨٤ - ٨٦.

(٦) قصص الأنبياء ص ١٤٣ باب ٧ حديث ١٥٥.

(٧) الصالح ج ٣ ص ١٢٨٨.

أقول: قد مر الخبر بوجه آخر في باب معجزاته (١).

٤٠٤: قَب: [المناف لابن شهر آشوب] أبو بكر بن دريد الأزدي بإسناد له و عن الحسن بن علي الناصر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي و عن الحسين بن علي بن جعفر بن موسى بن جعفر عن آبائهم (٢) كلهم عن الصادق (٣) قال لما أنشخص أبي محمد بن علي إلى دمشق سمع الناس يقولون هذا ابن أبي تراب قال فأسند ظهره إلى جدار القبلة ثم حمد الله و أتى عليه و صلى على النبي (٤) ثم قال اجبتوا أهل الشقاق و ذرية النفاق و حشو النار و حسب جهنم عن البدر الزاهر و البحر الزاخر و الشهاب الثاقب و شهاب المؤمنين و الصراط المستقيم من قبل أن تطمس وجوه فتد على أدبارها أو يلغوا كما لعن أصحاب السبت و كان أمر الله مفعولا ثم قال بعد كلام أبصرو رسول الله تستهزون أم يعسوب الدين تلمزون و أي سبيل بعده تسلكون و أي حزن بعده تدفعون هيهات برز و الله بالسبق و فاز بالخصل و استوى على الغاية و أحرز الخطار (٥) فأنحسرت عنه الأبصار و خضعت دونه الرقاب و فرع الذروة العليا فكذب من رام من نفسه السعي و أعياء الطلب ف أتى لهم الثأؤش من مكان بعيد و قال أقفوا عليهم لا أبأ لأبيكم من اللوم أو سدوا مكان (٦) الذي سدوا أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البناء و إن عاهدوا أوفوا و إن عقدوا شدوا

فأتى يسد ثلثة أخي رسول الله إذ شفعوا و شقيقه إذ نسبوا و نديده إذ فشلوا (٧) و ذي قرني كنزها إذ فتحوا و مصلي القبلتين إذ تحرفوا و المشهود له بالإيمان إذ كفروا و المدعى لعهد المشركين إذ نكلوا و الخليفة على المهاد ليلة الحصار إذ جزعوا و المستودع لأسرار ساعة الوداع إلى آخر كلامه (٨)

توضيح: أهل الشقاق أي بأهل الشقاق عن البدر الزاهر أي عن سوء القول فيه و ذكر البحر أي مد و كثر ماؤه و ارتفعت أمواجه و الثاقب المضيء و الصنو بالكسر المثل و أصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد و اللز العيب و الوقوع في الناس برز و الله بالسبق أي ظهر و خرج من بينهم بأن سبقهم في جميع الفضائل.

قوله (٩) بالخصل أي بالغلبة على من راهنه في إحراز سبق الكمال قال الفيروز آبادي الخصل أصابه القرطاس و تخاصلوا تراهنوا على النضال و أحرز خصلة و أصاب خصلة غلب و خصلهم خصلا و خصلا بالكسر فضلمهم (١٠) انتهى.

و الغاية العلامة التي تنصب في آخر الميدان فمن انتهى إليه قبل غيره فقد سبقه و الخطار بالكسر جمع خطر بالتحريك و هو السبق الذي يتراهن عليه فأنحسرت أي كلت عن إدراكه الأبصار لبعده في السبق عنهم و فرع أي صعد و ارتفع أعلى الدرجة العليا من الكمال.

فكذب بالتشديد أي صار ظهور كماله سببا لظهور كذب من طلب السعي لتحصيل الفضل و أعياء الطلب و مع ذلك ادعى مرتبته و يحتمل التخفيف أيضا و يمكن عطف قوله و أعياء على قوله كذب و على قوله رام و التناوش تناول أي كيف يتيسر تناول درجته و فضله و هم في مكان بعيد منها أقفوا عليهم أي على أهل البيت ع.

قوله (١١) و سدوا مكان الذي سدوا لعل المراد سدوا الفرج و التلم التي سدوا أهل البيت (١٢) من البدع و الأهواء في الدين أو أكونوا مثل الذين سدوا ظلم الباطل كما يقال سد مسدده مؤيده قوله فأتى يسد و يحتمل أن يكون من قولهم سد يسد أي صار سديدا قوله (١٣) فأتى يسد أي كيف يمكن سد ثلثة حصلت بفقده (١٤) و غيره و الحال أنه كان أخا رسول الله (١٥) إذ صار كل منهم شفعاً بنظيره كسلمان مع أبي ذر و أبي بكر مع عمر و الشقيق الأخ كأنه شق نسب من نسبه و كل ما انتشق نصفين كل منهما شقيق أي عده الرسول (١٦) شقيق نفسه عند ما لحق كل ذي نسب بنسبه و نديده أي مثله في الثبات و القوة إذ قتلوا و صرفوا وجوههم عن الحرب أو فشلوا من الفشل الضعف و الجبن.

(٢) في المصدر: «آبائهم».

(٤) في المصدر: «المكان».

(٦) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٠٣ فصل في علمه (١٧).

(١) راجع ج ٤٦ ص ٢٦٤ من المطبوعة.

(٣) في المصدر: «على الختار» بدل «الخطار».

(٥) في المصدر: «قتلوا».

(٧) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٧٩.



قوله وذو قرني كنزها إشارة إلى قول النبي ﷺ له ﷺ لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها ويحتمل إرجاع الضمير إلى الجنة وإلى الأمة وقد مر تفسيرها في كتاب تاريخه ع. وقوله إذ فتحوا أي قال ذلك حين أصابهم فتح أو أنه ﷺ ملكه وفوض إليه عند كل الفتح اختيار طرفي كنزها وغناهما لكونها على يده وعلى تقدير إرجاع الضمير إلى الجنة يحتمل أن يكون المراد فتح بابها ويحتمل أن يكون إذ قبحوا على المجهول من التفتيح أي مدحه حين ذمهم والادعاء لنبيذ عهد المشركين يمكن حمله على زمان النبي ﷺ وبعده فعلى الأول المراد أنه لما أراد النبي ﷺ طرح عهد المشركين والمحاربة معهم كان هو المدعى والمقدم عليه وقد نكل غيره عن ذلك فيكون إشارة إلى تبليغ سورة براءة وقراءتها في الموسم ونقض عهود المشركين وإبذانهم بالحرب وغير ذلك مما شاكله وعلى الثاني إشارة إلى اليهود التي كان عهدها النبي ﷺ على المشركين فنبيذ خلفاء الجور تلك العهود وراءهم فادعى ﷺ إثباتها وإبقائها والأول أظهر قوله ﷺ ليلة الحصار أي محاصرة المشركين النبي ﷺ في بيته.

 ٣٢٠
٤٦

باب ٨ أحوال أصحابه وأهل زمانه من الخلفاء وغيرهم وما جرى بينه وبينهم

١-ب: [قرب الإنسان] ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه ﷺ قال لما ولي عمر بن عبد العزيز أعطانا عطايا عظيمة قال فدخل عليه أخوه فقال له إن بني أمية لا ترضى منك بأن تفضل بني فاطمة عليهم فقال أفضلهم لأنني سمعت حتى لا أبالي ألا^(١) أسمع أو لا أسمع أن رسول الله ﷺ كان يقول إنما فاطمة شجنة^(٢) مني يسرني ما أسرها ويسوؤني ما أساءها فأنا أتبعي سرور رسول الله ﷺ وأتقي مساءته^(٣).

بيان: قوله حتى لا أبالي أي سمعت كثيرا بحيث لا أبالي أن لا أسمع بعد ذلك والترديد من الراوي في كلمة أن.

 ٣٢١
٤٦

٢-د: [العدد القوية] روى أبو الحسن الإشكري عن عمرو بن العلاء عن يونس التحوي اللغوي قال حضرت مجلس الخليل بن أحمد العروضي قال حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وقد اسحق في سب علي واثعجر في ثلبي إذ خرج عليه أعرابي على ناقة له وذفرها يسيلان لإغذاذ السير دما فلما رآه الوليد لعنه الله في منظرته قال ائذنوا لهذا الأعرابي فإني أراه قد قصدنا وجاء الأعرابي فعقل ناقته بطرف زمامها ثم أذن له فدخل فأورده قصيدة لم يسمع السامعون مثلها جودة قط إلى أن انتهى إلى قوله.

ولما أن رأيت الدهر ألى علي ولح في إضعاف حالي وفدت إليك أبغي حسن عقبي أسد بها خصائص العيالو قاتلة إلى من قد رآه يوم ومن يرجي للمعالي فقلت إلى الوليد أزم^(٤) قصدا وقاه الله من غير الليالي هو الليث الهصور شديد بأس هو السيف المجرد للقتال خليفة ربنا الداعي علينا وذو المجد التليد أخو الكمال.

قال فقبل مدحته وأجزل عطيته وقال له يا أبا العرب قد قبلنا مدحتك وأجزلنا صلتك فاهج لنا عليا أبا تراب فوثب الأعرابي يتهافت^(٥) قطعاً ويزأر حقاً^(٦) ويشمذر شققاً وقال والله إن الذي عنيت به بالهجاء لهو أحق منك بالمديح وأنت أولى منه بالهجاء فقال له جلساؤه اسكت نزعك الله قال علام ترجوني وبم تبشروني ولما أبديت

 ٣٢٢
٤٦

(١) في المطبوعة: «ألا» بدل «أن»، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الشجنة والشجنة: عروق الشجر المشتبكة، ويقال بيني وبينه شجنة رحم وشجنة رحم أي قرابة مشتبكة، الصحاح ج ٤ ص ٢١٤٣.

(٤) في المصدر: «أؤم».

(٣) قرب الاسناد ص ١٢٢ رقم ٣٨٩.

(٦) الحنق: الغيظ، الصحاح ج ٣ ص ١٤٦٥.

(٥) التهافت: التساقط قطعة قطعة، الصحاح ج ١ ص ٢٧١.

سقطا و لا قلت شططا و لا ذهبت غلطا على أنني فضلت عليه من هو أولى بالفضل منه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه الذي تجلبب بالوقار و نبذ الشنار^(١) و عاف^(٢) العار و عمد الإنصاف و أبد الأوصاف و حصن الأطراف و تألف الأشراف و أزال الشكوك في الله بشرح ما استودعه الرسول من مكنون العلم الذي نزل به الناموس^(٣) و حيا من ربه و لم يفتر^(٤) طرفا و لم يصمت ألفا و لم ينطق خلفا الذي شرفه فوق شرفه و سلفه في الجاهلية أكرم من سلفه لا تعرف الماديات في الجاهلية إلا بهم و لا الفضل إلا فيهم صفة من اصطفاه الله و اختارها فلا يفتر الجاهل بأنه قد عرف الخلافة بمثابة من ثابر عليها و جالد بها و السلال المارقة و الأعوان الظالمة و لئن قلت ذلك كذلك إنما استحقتها بالسبق تالله ما لكم الحجة في ذلك هلا سبق صاحبكم إلى المواضع الصعبة و المنازل الشعبة و المعارك المرة كما سبق إليها علي بن أبي طالب صلوات الله عليه الذي لم يكن بالقبعة و لا الهبة و لا مضطغا آل الله و لا منافقا رسول الله كان يدرا عن الإسلام كل أصبوحه و يذب عنه كل أمسية و يلج بنفسه في الليل الديجور المظلم الحلوك مرصدا للعدو هودل تارة و تضكضك أخرى و يا رب لزبة آتية قسية و أوان آن أرونانا قذف بنفسه في لهوات وشيجة و عليه زغفة ابن عمه الفضفاضة و بيده خطية عليها سنان لهزم فبرز عمرو بن ود القرم الأود و الخصم الألد و الفارس الأشد على فرس عنجوج كأنما نجر نجره باليلنجوج فغضب قونسه ضربة قنع منها عنقه أو نسيتم عمرو بن معديكرب الزبيدي إذ أقبل يسحب دلاذل درعه مدلا بنفسه قد زحزح الناس عن أماكنهم و نهضهم عن مواضعهم ينادي أين المبارزون يمينا و شمالا فانقض عليه كسوذنيق أو كصيخودة منجنيق فوقصه و قص القطام بحجره الحمام و أتى به إلى رسول الله ص كالبعير الشارد يقاد كرها و عينه تدمع و أنفه ترمع و قلبه يجزع هذا و كم له من يوم عصيب برز فيه إلى المشركين بنية صادقة و برز غيره و هو أكشف أميل أجم أعزل ألا و إني مخبركم بخير علي أنه مني بأوباش كالمرأطة بين لغموط و حجاب و ققامه و مغذمر و مهزمر حملت به شواء شواء في أقصى مهيلها فأتت به محضا بحتا و كلهم أهون علي من سعدانة بغل أفمثل هذا يستحق الهجاء و عزمه الحاذق و قوله الصادق و سيفه الفائق و إنما يستحق الهجاء من سامه إليه و أخذ الخلافة و أزالها عن الورثة و صاحبها ينظر إلى فيه و كأن الشبادع تلسبه حتى إذا لعب بها فريق بعد فريق و خريق بعد خريق اقتصروا على ضراعة الوهز و كثرة الأبرز و لو رده إلى سمت الطريق و المرت البسيط و التامور العزيز ألقوه قائما واضعا الأشياء في مواضعها لكنهم انتهزوا الفرصة و اقتحموا الغصة و باءوا بالحسرة قال فاربد وجه الوليد و تغير لونه و غص بريقه و شرق بعبرته كأنما فقي في عينه حب المض الحاذق فأشار عليه بعض جلسائه بالانصراف و هو لا يشك أنه مقتول به فخرج فوجد بعض الأعراب الداخلين فقال له هل لك أن تأخذ خلعتي الصفراء و أخذ خلعتك السوداء و أجعل لك بعض الجائزة حفظا ففعل الرجل و خرج الأعرابي فاستوى على راحلته و غاص في صحرائه و توغل في بيئاته و اعتقل الرجل الآخر فغضب عنقه و جيء به إلى الوليد فقال ليس هو هذا بل صاحبنا و أنفذ الخيل السريع في طلبه فلحقوه بعد لأي فلما أحس بهم أدخل يده إلى كنانته يخرج سهما سهما يقتل به فارسا إلى أن قتل من القوم أربعين و انهزم الباقيون فجاءوا إلى الوليد فأخبروه بذلك فأغمي عليه يوما و ليلة أجمع قالوا ما تجد قال أجد على قلبي غمة الكابل من قوت هذا الأعرابي فله دره (٥)

٢٣٣
٤٦

بيان: اسحفر الرجل مضى مسرعا و يقال تعجرت الدم و غيره فانتعجر أي صبته فانضب و ذفري البعير أصل أذنها و أغذ السير أسرع و يقال إلى يولي تألية إذا قصر و أبطأ و الهصور الأسد الشديد الذي يفترس و يكسر و الزأر صوت الأسد من صدره و قال في القاموس الشميزر كسفرجل البعير السريع و الغلام النشيط الخفيف كالشمذارة و السير التناجي كالشمذار و الشمذر^(٦) قوله نرحك الله أي أنفذ الله ما عندك من خيره قوله و أبد الأوصاف أي جعل الأوصاف الحسنة جارية بين الناس أو بتخفيف الباء المكسورة من قولهم أبد كفرح إذا غضب و توحش فالمراد الأوصاف الردية و يقال قبع القنفذ يقبع قبوعا أدخل رأسه في جلده و كذلك الرجل إذا

٢٣٤
٤٦

(٢) عاف: كره، الصحاح ج ٣ ص ١٤٠٨.
(٤) الفترة: الانكسار و الضعف، الصحاح ج ٢ ص ٧٧٧.
(٦) القاموس المحيط ج ٢ ص ٦٦.

(١) الشنار: العيب و العار، الصحاح ج ٢ ص ٧٠٤.

(٣) الناموس: جبرئيل، الصحاح ج ٢ ص ٩٨٦.

(٥) العدد القوي ص ٢٥٣ يوم ٢١.



أدخل رأسه في قميصه وامرأة قبة طلعة تقبع مرة وتطلع أخرى والقبة أيضا طوير أبقع مثل الصفور يكون عند حجرة الجردان فإذا فرغ ورمي بحجر اتقع فيها وبع هبوعا مشى ومد عنقه وكان الأول كناية عن الجبن والثاني عن الزهو والتبخر والحلكوك بالضم والفتح الأسود الشديد السواد.

وهو ذل في مشيه أسرع والضكضة مشية في سرعة وتضكضك انيسط وابتهج والأخير أنسب والزرية الشدة.

قوله آتية أي تأتي على الناس وتهلكهم وفي بعض النسخ آتية أي يأبى عنها الناس قوله قسية أي شديدة من قولهم عام قسي أي شديد من حر أو برد.

قوله أن أي حار كناية عن الشدة ويوم أرونان صعب قوله وشيجة أي ما اشتبك من الحروب والأسلحة والزغفة الدرع اللينة والفضفاضة الواسعة والرماح الخطية منسوبة إلى خط موضع باليمامة والهلزم من الأسنة القاطع والقرم البعير يتخذ للفحل والسيد والأود الاعوجاج والمراد به المعوج أو هو الأرد بالراء والدال المشددة لردة الخصام عنه والعنوج الفرس الجيد والينجوج العود الذي يتخير به والقونس أعلى البيضة من الحديد وقعت المرأة ألبيتها القناع وقعت رأسه بالسوط ضربا وذال الدرع ما يلي الأرض من أسافله والسود كأنه جمع الأسود بمعنى الحية العظيمة وإن كان نادرا والنيق بالكسر أعلى موضع من الجبل والصيخورة كأنها بمعنى الصخرة وإن لم نرها في كتب اللغة وقص عنقه كسرهما والقطام كسحاب الصقر ورمع أنفه من الغضب تحركه والأكشف من ينهزم في الحرب والأميل الجبان والأجم الرجل بلا رمح والأعزل الرجل المنفرد المنقطع ومن لا سلاح معه والأوباش الأخلاط والسفلة والمراطة ما سقط في التسريح أو التنف واللمعوط لم أجده في اللغة وفي القاموس للمعط كزبرج المرأة البذية^(١) ولا يبعد كون الميم زائدة واللفظ الأصوات المختلفة والجلية^(٢) وقم فلان بطر وأشر والأمر لم يجر على استواء وغذمه باعه جزافا والغذمة الغضب والصخب واختلاط الكلام والصياح والمغذمر من يركب الأمور فيأخذ من هذا ويعطي هذا ويدع لهذا من حقه والهزيمة الحركة الشديدة وهرمه عنف به والشبادع جمع الشبدع بالبدال المهملة كزبرج وهو العقرب ويقال لسبته الحية وغيرها كمنعه وضربه لدغته والمراد بالخريق من يخرق الدين ويضيعه وكان يحتمل النون فيها فالفرق كقتفد الردي والخرق كزبرج الردي من الأراب والوهز الوطء والدفع والحث والأبز الوثب والبيعي والمرت المفازة والتامور الوعاء والنفس وحياتها والقلب وحياته ووزير الملك والماء ولكل وجه مناسبة.

قوله كأنما فقي أي كأنما كسر حاذق لا يخطئ حبا بعض العين ويوجهها في عينه فدخل ماؤه فيها كحب الزمان أو الحصرم عبر بذلك عن شدة احمرار عينه والآلي الإبطاء والاحتباس والشدة.

أقول: إنما أوردت هذه القصة مع كون النسخة سقيمة قد بقي منها كثير لم يصحح لغرابتها ولطافتها

٣-ل: [الخصال] الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن أبي صالح الكنتاني عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن هشام بن معاذ قال كنت جليسا لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فأمر مناديه فتأدى من كانت له مظلمة أو ظلامة فليأت الباب فأتني محمد بن علي يعني الباقر^(١) فدخل إليه مولاة مزاحم فقال إن محمد بن علي بالباب فقال له أدخله يا مزاحم قال فدخل وعمر يسبح عينيه من الدموع فقال له محمد بن علي^(٢) ما أبكاك يا عمر فقال هشام أبكاك^(٣) كذا وكذا يا ابن رسول الله فقال محمد بن علي^(٤) يا عمر إنما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم وكم من قوم قد غرتهم^(٥) بمثل الذي أصيحا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدة ولا مأكروها جنة قسم ما جمعوا من لا يخدمهم وصاروا إلى من لا يعذرهم فنحن والله محقون أن ننظر إلى تلك الأعمال التي كنا نغبطهم بها فنوافقهم

(١) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٩٧.

(٢) في المصدر: «ضرتهم».

(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٩٧.

(٤) في المصدر: «أبكاك».

فيها و تنظر إلى تلك الأعمال التي كنا نتخوف عليهم منها فتكف عنها فاتق الله و اجعل في قلبك اثنتين تنظر الذي تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك و تنظر الذي تكرهه أن يكون معك إذا قدمت على ربك فاتبع به البذل و لا تذهبن إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك و اتق الله يا عمر و افتح الأبواب و سهل الحجاب^(١) و انصر المظلوم و رد المظالم ثم قال ثلاث من كن فيه استكمل الإيمان بالله فجثا عمر على ركبتيه و قال أيه يا أهل بيت النبوة فقال نعم يا عمر من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل و إذا غضب لم يخرج غضبه من الحق و من إذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة و قرطاس و كتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي^(٢) فذكر^(٣).

٣٢٧
٤٦

٤-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] هشام بن معاذ مثله^(٤).

بيان: قال الجوهري حق له أن يفعل كذا و هو حقيق به و محقوق به أي خليف له و الجمع أحقاء و محققون^(٥) انتهى قوله^(٦) أن تجوز عنك أي تقبل منك فيتجاوز عنك و لا تبقى باثرة عليك و قال الفيروز آبادي إيه بكسر الهمزة و الهاء و فتحها و تنون المكسورة كلمة استزادة و استنطاق^(٧)

٥-يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن دينار عن عبد الله بن عطاء التميمي قال كنت مع علي بن الحسين^(٨) في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضة و كان من أحسن الناس و هو شاب فنظر إليه علي بن الحسين^(٩) فقال يا عبد الله بن عطاء أتري هذه المترف إنه لن يموت حتى يلي الناس قال قلت هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم إلا يسيرا حتى يموت فإذا هو مات لعنه أهل السماء و استغفر له أهل الأرض^(١٠)

بيان: أترفته النعمة أطفته

٦-يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد و أحاديثه و أعاجيبه قال فدخلت على أبي عبد الله^(١) و أنا أريد أن أسأله عنه فابتدأني من غير أن أسأله رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا و لعن الله العفيرة بن سعيد كان يكذب علينا^(٢)

٣٢٨
٤٦

٧-سن: [المحاسن] أحمد بن ابن فضال عن بكار عن أبي بكر الحضرمي قال قيل لأبي جعفر إن عكرمة مولى ابن عباس قد حضرته الوفاة قال فانتقل ثم قال إن أدركته علمته كلاما لم يطعمه النار فدخل عليه فقال قد هلك قال فقال له فعلمناه فقال و الله ما هو إلا هذا الأمر الذي أنتم عليه^(٣)

٨-ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن محمد بن مسلم قال ما شجر في قلبي شيء قط إلا سألت عنه أبا جعفر^(٤) حتى سألت عن ثلاثين ألف حديث و سألت أبا عبد الله^(٥) عن ستة عشر ألف حديث^(٦)

٩-ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر^(٧) جعلت فداك أخبرني بركون الشمس قال ويحك يا محمد ما أصغر جثتك و أعضل مسألتك ثم سكت عني ثلاثة أيام ثم قال لي في اليوم الرابع إنك لأهل للجواب و الحديث معروف^(٨)

٣٢٩
٤٦

١٠-ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار و سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن العلاء عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله^(٩) إني ليس كل ساعة ألقاك و لا يمكنني القدوم و يجيء الرجل من أصحابنا فيسألني و ليس عندي كلما يسألني عنه قال فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فإنه قد سمع من أبي و كان عنده مرضيا و جيبها^(١٠)

(١) في بعض النسخ: «الصعاب».

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٠٧ فصل في معالي أموره^(١).

(٣) الصالح ج ٣ ص ١٤٦١.

(٤) بصائر الدرجات ص ١٩٠ ج ٢ باب ٢ نادر من الباب حديث ١.

(٥) بصائر الدرجات ص ٢٥٨ ج ٥ باب ١٠ حديث ١٢.

(٦) الإختصاص ص ٢٠١.

(٧) الإختصاص ص ٢٠١.

(٨) الخصال ج ١ ص ١٠٤ باب الثلاثة حديث ٦٤.

(٩) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٨٢.

(١٠) المحاسن ج ١ ص ٢٤٦ باب المعرفة حديث ٦٣.

(١١) الإختصاص ص ٢٠١.



١١- ختص: [الإختصاص] محمد بن مسلم الطائفي الثقي القصور الطحان الكوفي عربي مات سنة خمسين و مائة^(١)

١٢- ينج: [الخرائج والجرائح] روي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان زيد بن الحسن يخاصم أبي^(٢) في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول أنا من ولد الحسن وأولى بذلك منك لأنني من ولد الأكبر فقامني ميراث رسول الله ص وادفعه إلي فأبى فخاصمه إلى القاضي فكان زيد^(٣) معه إلى القاضي فبينما هم كذلك ذات يوم في خصومتهم إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن علي أف لخصومة تذكر فيها الأمهات والله لا كلمتك بالفصيح من رأسي أبدا حتى أموت وانصرف إلى أبي^(٤) فقال يا أخي إني حلفت بيمين ثقة بك وعلمت أنك لا تكرهني ولا تخيبي حلفت أن لا أكلم زيد بن الحسن ولا أخاصمه وذكر ما كان بينهما فأغاه أبي وَاغْتَمَهَا زيد بن الحسن فقال يلي خصومتني محمد بن علي فأعته وأؤذيه فيعتدي علي فعدا علي أبي فقال بيني وبينك القاضي فقال انطلق بنا فلما أخرجه قال أبي يا زيد إن معك سكينه قد أخفيت بها رأيتك إن نطقت هذه السكينه التي تسترها مني فشهدت أنني أولى بالحق منك أفتكف عني قال نعم وحلف له بذلك فقال أبي أيها السكينه انظقي بإذن الله فوثبت السكينه من يد زيد بن الحسن على الأرض ثم قالت يا زيد أنت ظالم ومحمد أولى بالأمر منك فكف عنه وإلا وليت قتلك فخر زيد مغشيا عليه فأخذ أبي بيده فأقامه ثم قال يا زيد رأيتك إن نطقت الصخرة التي نحن عليها أنقبل قال نعم فرجت الصخرة التي^(٥) مما يلي زيد حتى كادت أن تغلق ولم ترجف مما يلي أبي ثم قالت يا زيد أنت ظالم ومحمد أولى بالأمر منك فكف عنه وإلا وليت قتلك فخر زيد مغشيا عليه فأخذ أبي بيده وأقامه ثم قال يا زيد رأيتك إن نطقت هذه الشجرة تسير إلي أنكف قال نعم فدعا أبي عليه السلام الشجرة فأقبلت تخذ الأرض حتى أظلمت ثم قالت يا زيد أنت ظالم ومحمد أحق بالأمر منك فكف عنه وإلا قتلتك فغشي على زيد فأخذ أبي بيده وانصرف الشجرة إلى موضعها فحلف زيد أن لا يعرض لأبي ولا يخاصمه فانصرف وخرج زيد من يومه إلى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال أنت بك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه وقص عليه ما رأى وكتب عبد الملك إلى عامل المدينة أن يبعث إلي محمد بن علي مقيداً وقال لزيد رأيتك إن وليت قتله قتلته^(٦) قال نعم فلما انتهى الكتاب إلى العامل أجاب^(٧) عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك يا أمير المؤمنين ولا أرد أمرك ولكن رأيت أن أراجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك وإن الرجل الذي أردته ليس اليوم على وجه الأرض اغف منه ولا أزهد ولا أروع منه وإنه ليقراً في محرابه فيجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وإن قراءته كشبه^(٨) زمير داود وإنه من أعلم الناس وأرق الناس وأشد الناس اجتهادا وعبادة وكرهت لأمر المؤمنين التعرض له ف إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم^(٩) فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما أنهى إليه الوالي و علم أنه قد نصحه فدعا يزيد بن الحسن فأقرأه الكتاب فقال^(١٠) أعطاه وأرضاه فقال عبد الملك فهل تعرف أمرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكذب إليه فيه فإن هو لم يبعث به فقد وجدت إلى قتله سبيلا فكتب عبد الملك إلى العامل أن يحمل إلى أبي جعفر محمد بن علي ألف ألف درهم وليعطه ما عنده من ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى العامل منزل أبي فأقرأه الكتاب فقال أجلني أياما قال نعم فهيا أبي متاعا^(١١) ثم حملة ودفعه إلى العامل فبعث به إلى عبد الملك و سر به سرورا شديدا فأرسل إلى زيد فعرض عليه فقال زيد والله ما بعث إليك من متاع رسول الله صلى الله عليه وآله قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك إلى أبي أنك أخذت مالنا ولم ترسل إلينا بما طلبنا. فكتب إليه أبي أنه قد بعث إليك بما قد رأيت فإن شئت كان^(١٢) ما طلبت وإن شئت لم يكن فصدقه عبد الملك و جمع أهل الشام وقال هذا متاع رسول الله صلى الله عليه وآله قد أتيت به ثم أخذ زيدا وقبده وبعث به^(١٣) وقال له لو لا أنني أريد

٣٣٠
٤٦

٣٣١
٤٦

(٢) في نسخة من المصدر: «عتي» بدل «أبي».

(٤) في نسختين من المصدر: «عتي فقال لأبي» بدل «أبي فقال».

(٦) في المصدر: «قتله».

(٨) في المصدر: «تشبه».

(١٠) في المصدر إضافة: «زيد».

(١٢) في المصدر: «وإنه» بدل «فإن شئت كان».

(١١) الاختصاص ص ٢٠١.

(٣) في المطبوعة: «زيد» بدل «يختلف» ما أثبتاه من المصدر.

(٥) في نسخة من المصدر إضافة: «نحن عليها».

(٧) في نسخة من المصدر إضافة: «العامل».

(٩) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الرعد، آية: ١١.

(١١) في المصدر إضافة: «مكان كل شيء».

(١٣) في المصدر إضافة: «إلى أبي».

لا أتيلي بدم أحد منكم لقتلتك و كتب إلى أبي بعث إليك بابت علك فأحسن أدبه فلما أتى به^(١) قال أبي ويحك يا زيد ما أعظم ما تأتي به و ما يجري الله على يديك إني لأعرف الشجرة التي تحت منها و لكن هكذا قدر فويل لمن أجرى الله على يديه الشر فأسرج له فركب أبي و نزل متورما فأمر بأكفان له و كان فيه ثياب أبيض أحرم فيه و قال اجعلوه في أكفاني و عاش ثلاثا ثم مضى ﷺ لسبيله و ذلك السرج عند آل محمد معلق ثم إن زيد بن الحسن بقي بعده أياما فعرض له داء فلم يزل يتخبط و يهوي و ترك الصلاة حتى مات^(٢)

بيان: الظاهر أنه سقط من آخر الخبر شيء و يظهر منه أن إهانة زيد و بعثه إلى الباقر ﷺ إنما كان على وجه المصلحة و كان قد واطأه على أن يركبه ﷺ على سرج مسموم بعث به إليه معه فأظهر ﷺ علمه بذلك حيث قال أعرف الشجرة التي تحت السرج منها فكيف لا أعرف ما جعل فيه من السم و لكن قدر أن تكون شهادتي هكذا فلذا قال ﷺ السرج معلق عندهم لئلا يقربه أحد أو ليكون حاضرا يوم ينتقم من الكافر في الرجعة.

قوله يتخبط أي يفسده الداء و يذهب عقله و يهوي أي ينزل في جسده و لعله كان يهذي من الهذيان ثم إنه يشكك بأنه يخالف ما مر من التاريخ و ما سيأتي و لعله كان هشام بن عبد الملك فسقط من الرواة و النساخ

١٣-يج: [الخرائج و الجرائع] عن الباقر ﷺ قال إن عبد الملك لما نزل به الموت مسخ وزغا فكان عنده ولده و لم يدروا كيف يصنعون و ذهب ثم فقدوه فأجمعوا على أن أخذوا^(٣) جذعا فصنعوه كهيشة رجل ففعلوا ذلك و ألبسوا الجذع ثم كفنوه في الأكفان لم يطلع عليه أحد من الناس إلا ولده و أنا^(٤).

١٤-شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد عن جده عن الزبير بن أبي بكر عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاة و محمد بن علي بن الحسين ﷺ جالس في المسجد فقال له سالم يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين فقال له هشام المقتون به أهل العراق قال نعم قال اذهب إليه و قل له يقول لك أمير المؤمنين ما الذي يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة قال له أبو جعفر ﷺ يحشر الناس على مثل قرص النقي فيها أنهار مفعجة يأكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرأى هشام أنه قد ظفر به فقال الله أكبر اذهب إليه فقل له يقول لك ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ فقال له أبو جعفر ﷺ هم في النار أشغل و لم يشغلوا عن أن قالوا «أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِثْرَ زَرْقَمٍ اللَّهُ»^(٥) فسكت هشام لا يرجع كلاما^(٦).

بيان: النقي الخبز الحواري الأبيض.

١٥-شي: [تفسير العياشي] عن سليمان اللبان قال قال أبو جعفر ﷺ أتدري ما مثل المغيرة بن سعيد قال قلت لا قال مثله مثل بلعم الذي أوتي الاسم الأعظم الذي قال الله «أَتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ»^(٧).

١٦-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] بلغنا أن الكميث أنشد الباقر ﷺ من قلب متيم مستهتام فتوجه الباقر ﷺ إلى الكعبة فقال اللهم ارحم الكميث و اغفر له ثلاث مرات ثم قال يا كميث هذه مائة ألف قد جمعتها لك من أهل بيتي فقال الكميث لا و الله لا يعلم أحد أنني أخذ منها حتى يكون الله عز و جل الذي يكافيني و لكن تكرمني بقميص من قمصك فأعطاه^(٨)

١٧-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي

(١) في المصدر إضافة: «أخلق عنده و كساه ثم إن زيدا ذهب إلى سرج فسفته أتى به إلى أبي فاشده الأركيت هذا السرج».

(٢) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٦٠٠ فصل أعلام الإمام محمد الباقر حديث ١١.

(٣) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٢٨٣ باب ٦ حديث ١٧.

(٤) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٦٣.

(٥) سورة الأعراف، آية: ٥٠.

(٦) تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٢ حديث ١١٨.

(٨) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٩٧ فصل في علمه ﷺ.



حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال كنا عنده و عنده حمزان إذ دخل عليه مولى له فقال له جعلت فداك هذا عكرمة في الموت وكان يرى رأي الخوارج وكان منقطعاً إلى أبي جعفر عليه السلام فقال لنا أبو جعفر عليه السلام أنظروني حتى أرجع إليكم فقلنا نعم فما لبث أن رجع فقال أما إني لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها و لكنني أدركته و قد وقعت النفس موقعها فقلت جعلت فداك و ما ذلك الكلام فقال هو و الله ما أنتم عليه فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله و الولاية ^(١).

٣٣٤
٤٦

١٨- ختص: [الإختصاص] عدة من أصحابنا ^(٢) عن محمد بن جعفر المؤدب عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابنا عن الأصم عن مدلع عن محمد بن مسلم قال خرجت إلى المدينة و أنا وجع ثقيل ثقيل له محمد بن مسلم وجع ^(٣) فأرسل إلي أبو جعفر عليه السلام بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فتناولني الغلام و قال لي اشربه فإنه قد أمرني أن لا أرجع حتى تشربه فتناولت فإذا راحة المسك منه و إذا شراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي الغلام يقول لك إذا شربت فتعال ^(٤) ففكرت فيما قال لي و لا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في جوفي كأنما أنشطت من غفلة فأتيت بابه فاستأذنت عليه فصوت بي نصح ^(٥) الجسم ادخل فدخلت و أنا باك فسلمت و قبلت يده و رأسه فقال لي و ما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك أبكي على اغترابي و بعد الشقة و قلة المقدرة على المقام عندك و النظر إليك فقال لي أما قلة المقدرة فكذلك جعل الله أوليائنا و أهل مودتنا و جعل البلاء إليهم سريعاً و أما ما ذكرت من الغربة فلك بأبي عبد الله عليه السلام أسوة بأرض ناء عنا بالفراغ صلى الله عليه.

و أما ما ذكرت من بعد الثقة فإن المؤمن في هذه الدنيا غريب و في هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله و أما ما ذكرت من حبه قربنا و النظر إلينا و أنك لا تقدر على ذلك فالله يعلم ما في قلبك و جزاؤك عليه ^(٦).
١٩- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن أحمد بن عبد الله بن محمد عن أبي الفضل الربيعي عن جميل المكي عن الأصمعي عن جابر بن عون قال دخل أسماء بن خارجة الفزاري على عمر بن عبد العزيز يوم يوبع له فأنشأ يقول:

إن أولى الأنعام بالحق قدما
بالأمر و النهي للأولى ^(٧) يأتي ^(٨)
من أبوه عبد العزيز بن مروان
هو أولى بأن يكون خليقا
بغيره أن يكون ^(٩) يليقا
و ممن كان جده الفاروقا

فقال له عمر إن أمسكت عن هذا لكان أحب إلي ^(١٠).

٢٠- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو ^(١١) عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه قال عرض في نفس عمر بن عبد العزيز شيء من فداك فكتب إلى أبي بكر و هو على المدينة انظر ستة آلاف دينار فزد عليها غلة فداك أربعة آلاف دينار فأقسمها في ولد فاطمة رضي الله عنهم من بني هاشم و كانت ^(١٢) فداك للنبي عليه السلام خاصة فكانت مما لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب ^(١٣).

٣٣٥
٤٦

٢١- كا: [الكافي] العدة ^(١٤) عن الوشاء عن ثعلبة عن أبي مريم قال قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل و الحكم بن عتيبة شرقاً و غرباً فلا تجدان علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من ^(١٥) عندنا ^(١٦).

- (١) الكافي ج ٣ ص ١٢٢ باب تلقين الميت حديث ٥.
(٢) في المصدر: «أصحابه».
(٣) في المصدر إضافة: «ثقل».
(٤) في المصدر إضافة: «صحيح».
(٥) في المصدر: «اللائي».
(٦) في المصدر: «يأتي» بدل «يأتي».
(٧) في المصدر: «يأتي» بدل «يأتي».
(٨) في المصدر: «يأتي» بدل «يأتي».
(٩) كلمة: «يكون» ليست في المصدر.
(١٠) في المصدر: «أبو عمر».
(١١) أمالي الطوسي ص ٢٦٦ مجلس ١٠ حديث ٢٨.
(١٢) في المصدر: «عندنا أهل البيت».
(١٣) الكافي ج ١ ص ٣٩٩ باب أنه ليس شيء من الحق في يد الناس إلا ما خرج من عند الأئمة حديث ٣.

- (١٤) في المصدر: «أصحابه».
(١٥) في المصدر إضافة: «إلي».
(١٦) الإختصاص ص ٥٢.
(١٧) في المصدر: «يأتي» بدل «يأتي».
(١٨) في المصدر: «يأتي» بدل «يأتي».
(١٩) في المصدر: «يأتي» بدل «يأتي».
(٢٠) في المصدر: «يأتي» بدل «يأتي».
(٢١) في المصدر: «يأتي» بدل «يأتي».
(٢٢) في المصدر: «يأتي» بدل «يأتي».
(٢٣) في المصدر: «يأتي» بدل «يأتي».

٢٢-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن أبي بصير قال قال لي إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(١) فليشرق الحكم وليغرب أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام^(٢)

٢٣-أعلام الدين للديلملي: قال رجل لعبد الملك بن مروان أنظرك وأنا آمن قال نعم فقال له أخبرني عن هذا الأمر الذي صار إليك أبص من الله ورسوله قال لا قال اجتمع الأمة فتراضوا بك فقال لا قال فكانت لك بيعة في أعناقهم فوفوا بها قال لا قال فاختارك أهل الشورى قال لا قال أفليس قد قهرتهم على أمرهم واستأثرت ببيتهم دونهم قال بلى قال فيأبى شيء سميت أمير المؤمنين ولم يؤمرك الله ولا رسوله ولا المسلمون قال له أخرج عن بلادي وإلا قتلتك قال ليس هذا جواب أهل العدل والإنصاف ثم خرج عنه^(٣).

وروي أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بخراسان أن أوفد إلي من علماء بلادك مائة رجل أسألهم عن سيرتك فجمعهم وقال لهم ذلك فاعتذروا وقالوا إن لنا عيالا وأسفالا لا يمكننا مفارقتهم وعدله لا يقتضي إجبارنا ولكن قد أجمعنا على رجل منا يكون عوضنا عنده ولساننا لديه قوله قولنا ورأيه رأينا فأوفد به العامل إليه فلما دخل عليه سلم وجلس فقال له أدخل لي المجلس فقال له ولم ذلك وأنت لا تخلو أن تقول حقا فيصدقك أو تقول باطلا فيكذبوك^(٤) فقال له ليس من أجلي أريد خلو المجلس ولكن من أجلك فإني أخاف أن يدور بيننا كلام تكره سماعه. فأمر بإخراج أهل المجلس ثم قال له قل فقال أخبرني عن هذا الأمر من أين صار إليك فسكت طويلا فقال له ألا تقول فقال لا فقال له إن قلت بنص من الله ورسوله كان كذبا وإن قلت بإجماع المسلمين قلت فنحن أهل بلاد المشرق ولم نعلم بذلك ولم نجتمع عليه وإن قلت بالميراث من آبائي قلت بنو أبيك كثير فلم تغردت أنت به دونهم فقال له الحمد لله على اعترافك على نفسك بالحق لغيرك فأفارجع إلى بلادي فقال لا فوالله إنك لواعظ قط^(٥) فقال له قل ما عندك بعد ذلك فقال له رأيت أن من تقدمني ظلم وغشم وجار واستأثر بغيء المسلمين وعلمت من نفسي أنني لا أستحل ذلك وأن المؤمنين لا شيء^(٦) يكون أنقص وأخف عليهم فوليت فقال له أخبرني لو لم تل هذا الأمر ووليه غيرك وفعل ما فعل من كان قبله أكان يلزمك من إثمه شيء فقال لا فقال له فأراك قد شريت راحة غيرك بتعبك وسلامته بخطرك فقال له^(٧) إنك لواعظ قط^(٨) فقام ليخرج ثم قال له والله لقد هلك أولنا بأولكم وأوسطنا بأوسطكم وسيهلك آخرنا بآخركم والله المستعان عليكم وهو حسبنا ونعم الوكيل^(٩)

٢٤-ها: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد من أصحابه عن الثمالي قال حدثني من حضر عبد الملك بن مروان وهو يخطب الناس بمكة فلما صار إلى موضع العظة من خطبته قام إليه رجل فقال له مهلا مهلا إنكم تأمرون ولا تأمرون وتنهون ولا تنتهون وتعظون ولا تتعظون أفأقتداء بسيرتكم أم طاعة لأمركم فإن قلت اقتداء بسيرتنا فكيف يقتدى بسيرة الظالمين وما الحجة في اتباع المجرمين الذين اتخذوا مال الله دولا وجعلوا عباد الله خولا وإن قلت أطيعوا أمرنا وابقبلوا نصحن فكيف ينصح غيره من لم ينصح نفسه أم كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة وإن قلت خذوا الحكمة من حيث وجدتموها وابقبلوا العظة ممن سمعتموها ففعل فينا من هو أفصح بصنوف العظات وأعرف بوجوه اللغات منكم فتزحزحو عنها وأطلقوا أفعالها وخلوا سبيلها ينتدب لها الذين شردتم في البلاد ونقلتموهم عن مستقرهم إلى كل واد فوالله ما قلدناكم أزمة أمورنا وحكمناكم في أمواتنا وأبداننا وأدياننا لتسيروا فينا بسيرة الجبارين غير أنا بصراء بأنفسنا^(١٠) لاستيفاء المدة وبلوغ الغاية وتمام المحنة ولكل قائم منكم يوم لا يعدوه وكتاب لا بد أن يتلوه

(١) سورة البقرة، آية: ٧.

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٩٩ باب أنه ليس شئ من الحق في يد الناس إلا ما خرج من عند الأئمة حديث ٤.

(٣) في المصدر: «فيردوك».

(٤) أعلام الدين ص ٣٢٩.

(٥) في المصدر: «فظ».

(٦) في المصدر: «فظ».

(٧) في المصدر إضافة: «والله».

(٨) أعلام الدين ص ٣٢٩.

(٩) في المصدر: «غير أنا نصّر أنفسنا».



﴿لَا يُنَادِرُ ضَعِيفَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَخْضَاهَا﴾ «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»^(١) قال فقام إليه بعض أصحاب المصالح^(٢) فقبض عليه و كان آخر عهدنا به و لا تدري ما كانت حاله^(٣).

بيان: الدول جمع الدولة بالضم و هو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم و قوله خولا أي خدما و عبيدا و انتدب له أجابة

٢٥- ختص: [الإختصاص] محمد بن أحمد الكوفي الخزاز عن أحمد بن محمد بن سعد الكوفي عن ابن فضال عن إسماعيل بن مهران عن أبي مسروق النهدي عن مالك بن عطية عن أبي حمزة قال دخل سعد بن عبد الملك و كان أبو جعفر عليه السلام يسميه سعد الخير و هو من ولد عبد العزيز بن مروان على أبي جعفر عليه السلام فينا ينشج كما تنشج النساء قال فقال له أبو جعفر عليه السلام ما يبكيك يا سعد قال و كيف لا أبكي و أنا من الشجرة الملعونة في القرآن فقال له لست منهم أنت أموي منا أهل البيت أما سمعت قول الله عز و جل يحكي عن إبراهيم عليه السلام ﴿فَقَنْ تَبْعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾^(٤).

٢٦- ختص: [الإختصاص] ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن حجر بن زائدة عن حمران بن أعين قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إني أعطيت الله عهدا أن لا أخرج من المدينة حتى تخبرني عما أسألك عنه قال فقال لي سل قال قلت من شيعتكم أنا قال فقال نعم في الدنيا و الآخرة^(٥)

٢٧- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] قال الباقر عليه السلام للكميته^(٦) امتدحت عبد الملك فقال ما قلت له يا إمام الهدى و إنما قلت يا أسد و الأسد كلب و يا شمس و الشمس جماد و يا بحر و البحر موات و يا حية و الحية دويبة منتنة و يا جبل و إنما هو حجر أصم قال فتبسم عليه السلام و أنشأ الكميته بين يديه:

من لقلب مستيم مستهام
غير ما صبوة و لا أحلام
فلما بلغ إلى قوله:

أخلص الله لي هواي فما
أغرق نزعاً و ما تطيش سهام
فقال عليه السلام فقد^(٧) أغرق نزعاً و ما تطيش سهام فقال يا مولاي أنت أشعر مني في هذا المعنى^(٨).

بيان: أخلص الله لي هواي أي جعل الله محبتي خالصة لكم فصار تأييده تعالى سبباً لأن لا أخطئ الهدف و أصيب كلما أريده من مدحكم و إن لم أبلغ فيه يقال أغرق النازع في القوس إذا استوفى مدها ثم استعير لكل من بالغ في شيء و يقال طاش السهم عن الهدف أي عدل و إنما غير عليه السلام شعره لإيهامه بتقصير و عدم اعتناء في مدحهم و لأن الإغراق في النزاع لا مدخل له في إصابة الهدف بل الأمر بالعكس مع أن فيما ذكره عليه السلام معنى لطيفاً كاملاً و هو أن المداحين إذا بالغوا في مدح مدحهم خرجوا عن الحق و كذبوا فيما يثبتون له كما أن الرامي إذا أغرق نزعاً أخطأ الهدف و إنني كلما أبلغ في مدحكم لا يعدل سهمي عن هدف الحق و الصدق.

٢٨- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] بكر بن صالح أن عبد الله بن المبارك أنى أبا جعفر عليه السلام فقال إني رويت عن آبائك^(٩) أن كل فتح بضلال فهو للإمام فقال نعم قلت جعلت فداك فإنهم أتوا بي من بعض فتوح الضلال و قد تخلصت ممن ملكوني بسبب و قد أتيتك مسترقاً مستعبداً قال عليه السلام قد قبلت فلما كان وقت خروجه إلى مكة قال إني مذ حججت فتزوجت و مكسي مما يعطف علي إخواني لا شيء لي غيره فعزني بأمرك فقال عليه السلام انصرف إلى بلادك و أنت من حجبك و تزويجك و كسيك في حل ثم أتاه بعد ست سنين و ذكر له العبودية التي ألزمها نفسه فقال أنت حر لوجه الله تعالى فقال اكتب لي به عهداً فخرج كتابه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه إني اعتنقت لوجه الله و الدار الآخرة لا رب لك إلا الله و ليس عليك سيد و أنت مولاي و مولاي عقي من بعدي و كتب في المحرم سنة ثلاث عشرة و مائة و وقع فيه محمد بن علي بخط يده و ختمه بخاتمه^(١٠).

(١) سورة الشعراء: آية: ٢٢٧.

(٢) في المصدر: «الشايع».

(٣) الاختصاص ص ٨٥ و الآية من سورة إبراهيم: ٣٦.

(٤) أمالي الطوسي ص ١٠٨ مجلس ٤ حديث ١٩.

(٥) الاختصاص ص ١٩٦.

(٦) في المصدر: «الكثير» بدل «للکميته».

(٧) كلمة: «فقد» ليست في المصدر.

(٨) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٠٧ فصل في معالي أموره عليه السلام.

(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢٠٨ فصل في معالي أموره عليه السلام.

٢٩- كا: [الكافي] محمد بن يحيى و محمد^(١) بن أحمد عن السيارى عن أحمد بن زكريا الصيدلاني عن رجل من بني حنيفة من أهل بست و سجستان قال راقت أبا جعفر^(٢) في السنة التي حج فيها في أول خلافة المعتصم فقلت له و أنا معه على المائدة و هناك جماعة من أولياء السلطان إن والينا جعلت فداك رجل يتولاكم أهل البيت و يحكمم علي في ديوانه خراج فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليه بالإحسان إلي فقال لا أعرفه فقلت جعلت فداك إنه علي ما قلت من محبتكم أهل البيت و كتابك ينفعني عنده فأخذ القرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا و إن ما لك من عملك ما أحسنت فيه فأحسن إلى إخوانك و اعلم أن الله عز و جل سائلك عن مثاقيل الذر و الخردل قال فلما وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيشابوري و هو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفع إلي الكتاب قبله و وضعه على عينيه و قال لي حاجتك فقلت خراج علي في ديوانك قال فأمر بطرحه عني و قال لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ثم سألني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم فأمر لي و لهم بما يقوتنا و فضلا فما أدبت في عمله خراجا ما دام حيا و لا قطع عني صلته حتى مات^(٣).

٣٠- ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن إسماعيل بن مهران عن أبي جميلة عن جابر الجعفي قال حدثني أبو جعفر^(٤) سبعين ألف حديث لم^(٥) أحدث بها أحدا أبدا قال جابر فقلت لأبي جعفر^(٦) جعلت فداك إنك حملتني و قرأ عظيمًا بما حدثتني به من سرهم الذي لا أحدث به أحدا و ربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبيهه الجنون قال يا جابر فإذا كان ذلك فأخرج إلى الجبان فأحفر حفيرة و دل رأسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا و كذا^(٧).

٣١- ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحکم عن زياد بن أبي الحلال قال اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي فقلت أنا أسأل أبا عبد الله^(٨) فلما دخلت ابتدأني فقال رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا^(٩).

٣٢- كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن أبان عن عقیة بن بشیر الأسدي عن الكميث بن زيد الأسدي قال دخلت على أبي جعفر^(١٠) فقال و الله يا كميث لو كان عندنا مال لأعطيناك منه و لكن لك ما قال رسول الله^(١١) إحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين قال فأخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال و الله يا كميث ما أهرق محجمة من دم و لا أخذ مال من غير حله و لا قلب حجر عن حجر إلا ذاك في أعناقهما^(١٢).

٣٣- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال كنت مع أبي جعفر^(١٣) جالسا في المسجد إذ أقبل داود بن علي و سليمان بن خالد و أبو جعفر عبد الله بن محمد أبو الدوائق فقعوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا محمد بن علي جالس فقام إليه داود بن علي و سليمان بن خالد و قعد أبو الدوائق مكانه حتى سلموا على أبي جعفر^(١٤) فقال لهم أبو جعفر ما منع جباركم من أن يأتيني فعدوهم عنده فقال عند ذلك أبو جعفر محمد بن علي^(١٥) أما و الله لا تذهب الليالي و الأيام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطأن الرجال عقبه ثم ليدلن له رقاب الرجال ثم ليملكن ملكا شديدا.

فقال له داود بن علي و إن ملكنا قبل ملككم قال نعم يا داود إن ملككم قبل ملكنا و سلطانكم قبل سلطاننا فقال له أصلحك الله هل له من مدة فقال نعم يا داود و الله لا يملك بنو أمية يوما إلا ملكتم مثليه و لا سنة إلا ملكتم مثليها و لتلتفها الصبيان منكم كما تلتف الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند أبي جعفر^(١٦) فرحا يريد أن يخبر أبا الدوائق بذلك فلما نهض جميعا هو و سليمان بن خالد ناداه أبو جعفر^(١٧) من خلفه يا سليمان بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما و أوما بيده إلى صدره فإذا أصابوا ذلك الدم فبطن الأرض خير لهم من ظهرها فيومئذ لا يكون لهم في الأرض ناصر و لا في السماء عاذر.

(١) في المصدر: «عند محمد» بدل «و محمد».

(٢) الكافي ج ٥ ص ١١١ باب شرط من أذن له في أعمالهم حديث ٦.

(٣) في المصدر إضافة: «أحدث بها أحدا قط ولا».

(٤) الإختصاص ص ٢٠٤.

(٥) روضة الكافي ص ١٠٢ حديث ٧٥.



ثم انطلق سليمان بن خالد فأخبر أبا الدوانيق فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم أخبره بما قال له داود بن علي وسليمان بن خالد فقال له نعم يا أبا جعفر دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك بنو أمية يوما إلا ملكتم مثليه ولا سنة إلا ملكتم مثليها ولتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما تتلقف الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند أبي جعفر فرحا يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك فلما نهض جميعا هو وسليمان بن خالد ناداه أبو جعفر عليه السلام من خلفه يا سليمان بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما وأوما بيده إلى صدره فإذا أصابوا ذلك الدم فيطن الأرض خير لهم من ظهرها فيومئذ لا يكون في الأرض ناصر ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد فأخبر أبا الدوانيق فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم أخبره بما قال له داود بن علي وسليمان بن خالد فقال له نعم يا أبا جعفر دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك بنو أمية يوما إلا ملكتم مثليه ولا سنة إلا ملكتم مثليها ولتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما تتلقف الصبيان الكرة فهمت ثم قال لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا منا دما حراما فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله عز وجل عليكم فذهب بملككم وسلطانكم وذهب بريحكم وسلط الله عليكم عبدا من عبيده أعور وليس بأعور من آل أبي سفيان يكون استصالحكم على يديه وأيدي أصحابه ثم قطع الكلام^(١).

بيان: قوله فعذروهم بالتخفيف أي أظهروا عذره أو بالتشديد أي ذكروا في العذر أشياء لا حقيقة لها. قوله عليه السلام إلا ملكتم مثليه لعل المراد أصل الكثرة والزيادة لا الضعف الحقيقي كما قيل في كرتين ولبيك وفي هذا الإيهام حكم كثيرة منها عدم طغيانهم كثيرا ومنها عدم يأس الشيعة وعنفوان الملك بضم العين والفاء أي أوله.

قوله عليه السلام ما لم تصيبوا منا دما حراما المراد إما قتل أهل البيت عليه السلام وإن كان بالسب مجازا بأن يكون قتلهم سببا لسرعة زوال ملكهم وإن لم يقارنه أو لزوال ملك كل واحد منهم فعل ذلك أو قتل السادات الذين قتلوا في زمان الدوانيق والرشيد وغيرهما.

ويحتمل أن يكون إشارة إلى قتل رجل من العلويين قتلوه مقارنا لانتقضاء دولتهم كما يظهر مما كتب ابن القلعي إلى نصير الدين الطوسي رحمهما الله.

قوله عليه السلام وذهب بريحكم قال الجوهري قد تكون الريح بمعنى الغلبة والقوة ومنه قوله تعالى ﴿وَتَذْهَبْ رِيحُكُمْ﴾^(٢) قوله أعور أي الذي الأصل السبيء الخلق وهو إشارة إلى هلاكه قال الجزري فيه لما اعترض أبو لهب على النبي صلى الله عليه وآله عند إظهار الدعوة قال له أبو طالب يا أعور ما أنت وهذا لم يكن أبو لهب أعور ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه أعور وقيل إنهم يقولون للردى من كل شيء من الأمور والأخلاق أعور والمؤنث عوراء^(٣).

قوله عليه السلام وليس بأعور من آل أبي سفيان أي ليس هذا الأعور منهم بل من الترك.

٣٤- ختص: [الإختصاص] أصحاب محمد بن علي عليه السلام جابر بن يزيد الجعفي وحرمان بن أعين وزرارة عامر بن عبد الله بن جذاعة حجر بن زائدة عبد الله بن شريك العامري فضيل بن يسار البصري سلام بن المستنير بريد بن معاوية العجلي الحكم بن أبي نعيم^(٤).

٣٥- ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن علي بن سليمان وحدثنا العطار عن سعد عن علي بن سليمان عن علي بن أسباط عن أبيه عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم الثقفي وليث بن البختری المرادي وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحرمان بن أعين الخبر^(٥).

(١) روضة الكلام ص ٢١٠ قصه أبي الدوانيق وملك بني العباس حديث ٢٥٦.

(٢) النهاية ج ٣ ص ٣١٩.

(٣) الاختصاص ص ٦١.

(٤) الصحاح ج ١ ص ٣٦٨.

(٥) الاختصاص ص ٨.

٣٦- ختص: [الإختصاص] زياد بن المنذر الأعشى و هو أبو الجارود و زياد بن أبي رجا و هو أبو عبيدة الحذاء و زياد بن سوقة و زياد مولى أبي جعفر عليه السلام و زياد بن أبي زياد المنقري و زياد الأحلام من أصحاب أبي جعفر عليه السلام و من أصحابه أبو بصير ليث بن البختري المرادي و أبو بصير يحيى بن أبي القاسم مكفوف مولى لبني أسد و اسم أبي القاسم إسحاق و أبو بصير كان يكنى بأبي محمد^(١).

٣٧- كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن صالح بن أبي حماد عن إسماعيل بن مهران عن حدثه عن جابر بن يزيد قال حدثني محمد بن علي عليه السلام بسبعين^(٢) حديثا لم أحدث بها أحدا قط و لا أحدث بها أحدا أبدا فلما مضى محمد بن علي عليه السلام فقلت على عنقي و ضاق بها صدري فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك إن أباك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها و لا يخرج شيء منها إلى أحد و أمرني بسترها و قد ثقلت على عنقي و ضاق بها صدري فما تأمرني فقال يا جابر إذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج إلى الجبانة و احفر حفرة ثم دل رأسك فيها و قل حدثني محمد بن علي بكذا و كذا ثم طمه فإن الأرض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك فخفف عني ما كنت أجد^(٣).

عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران مثله^(٤).

٣٨- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] باب جابر بن يزيد الجعفي و اجتمعت العصابة على أن أفقه الأولين ستة و هم أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام و هم زرارة بن أعين و معروف بن خربوذ المكي و أبو بصير الأسدي و الفضيل بن يسار و محمد بن مسلم الطائفي و بريد بن معاوية العجلي^(٥).

٣٩- الفصول المهمة: صفة الباقر عليه السلام أسمر معتدل شاعره الكمي و السيد الحميري و بوابه جابر الجعفي و نقش خاتمه «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا»^(٦).

نقل خط الشيخ ابن فهد الحلبي رحمه الله قيل إن رجلا ورد على أبي جعفر الأول عليه السلام بقصيدة مطلعها عليك السلام أبا جعفر فلم يمنحه شيئا فسأله في ذلك وقال له لا تمنحني وقد مدحتك فقال حييتني تحية الأموات أما سمعت قول الشاعر:

ألا طرقتنا آخر الليل زينب عليك سلام لما فات مطلب
فقلت لها حبيت زينب خدنكم تحية ميت و هو في الحي يشرب

مع أنه كان يكفيك أن تقول سلام عليك أبا جعفر^(٧).

كتاب مقتضب الأثر في النص على الاثني عشر: لأحمد بن محمد بن عياش عن علي بن عبد الله النحوي عن علي بن محمد بن محمد بن سنان عن محمد بن زياد بن عتبة قال أنشدنا لجماعة من الأسديين منهم مشعل بن سعد الناشري للورد بن زيد أخي الكمي الأسدي و قد وفد على أبي جعفر الباقر عليه السلام يخاطبه و يذكر وفادته إليه و هي:

كم جزت فيك من أحواز و أيفاع و أوقع الشوق بي قاعا إلى قاع
يا خير من حملت أنثى و من وضعت به إليك غدا سيري و إضياعي
أما بلغتك فالآمال باللغة بنا إلى غاية يسعى لها الساعي
من معشر شيعة لله ثم لكم صور إليكم بأبصار و أسمع
وعاه نهى و أمر عن أئمتهم يوصي بها منهم واع إلى واع
لا يسأمون دعاء الخير ربه أن يدركوا فيلبوا دعوة الداع

وقال فيها من مختزن الغيوب من ذلك سر من رأى قبل بنائها و ميلاد الحجة عليه السلام:

مستى الوليد بسامراء إذا بسنت يبدو كمثل شهاب الليل طلاع

(١) في المصدر: «سبعين» بدل «بسبعين».

(٢) الاختصاص ص ٨٣.

(٣) روضة الكافي ص ١٥٧ حديث ١٤٩.

(٤) روضة الكافي ص ١٥٨ ذيل حديث ١٤٩.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢١١ فصل في أحواله و تواريخه عليه السلام.

(٦) الفصول المهمة ص ٢٠٨ فصل ٥ و الآية من سورة الأنبياء: ٨٩.

(٧) لم نثر على ابن فهد هذا.



إلى الحجاز أنساخه بجمع
مع كل ذي جوب للأرض قطاع
أسباط هارون كيل الصاع بالصاع
لو عاش عمرهما لم ينعه ناع
موسى بن عمران كانوا خير سراع
فانصاع منها إليه كل منصاع
حتى أكون له من خير أتباع
منهم ذوي خشية لله طواع
آباؤكم خير آباء و شرار^(١)

حتى إذا قذفت أرض العراق به
و غاب سبتا و سبتا من ولادته
لا يسأمون به الجواب قد تبعوا
شبيه موسى و عيسى في مغابهما
تسمة النقباء المسرعين إلى
أو كالعيون التي يوم العصا انفجرت
إنسي لأرجو له رؤيا فأذكره
بذلك أنبأنا الراوون عن نفر
روته عنكم رواه الحق ما شرعت

بيان: الأحواز جمع الحوزة و هي الناحية و الفياع التل و أوضع البعير حمله على سرعة السير و
الصور بالضم جمع الأصور و هي المائل العنق و هو هنا كناية عن الخضوع و الطاعة و الجمعاع
الموضع الضيق الخشن و قيل كل أرض جمعاع و السبت الدهر و فسر في حديث أبي طالب
بالتلائين و جوب الأرض قطعها و يقال صعت الشيء فانصاع أي فرقه فتفرق.

باب ٩ مناظرته مع المخالفين و يظهر منه أحوال كثير من أهل زمانه

٣٤٧
٤٦
١- كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن زيد النوفلي^(٢) عن علي بن داود
اليقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال و حدثني الأسدي و محمد بن مبشر أن عبد الله بن نافع الأزرق كان
يقول لو إنني علمت أن بين قطريها أحدا تبلغني إليه المطايا يخصمني أن عليا عليه السلام قتل أهل النهروان و هو لهم غير ظالم
لرحلت إليه فقيل له و لا ولده فقال أفي ولده عالم فقيل له هذا أول جهلك و هم يخلون من عالم قال فمن عالمهم
اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام قال فرحل إليه في صناديد أصحابه حتى أتى المدينة فاستأذن على
أبي جعفر عليه السلام فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال و ما يصنع بي و هو يبرأ مني و من أبي طرفي النهار.
فقال له أبو بصير الكوفي جعلت فداك إن هذا يزعم أنه لو علم أن بين قطريها أحدا تبلغه المطايا إليه يخصمه أن
عليا عليه السلام قتل أهل النهروان و هو لهم غير ظالم لرحل إليه فقال له أبو جعفر عليه السلام أتراه جاني مناظرا قال نعم قال يا غلام
اخرج فحط رحله و قل له إذا كان الغد فأتنا قال فلما أصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد أصحابه و بعث أبو
جعفر عليه السلام إلى جميع أبناء المهاجرين و الأنصار فجمعهم ثم خرج إلى الناس في ثوبين مغفرين و أقبل على الناس كأنه
فلقة قمر فقال الحمد لله محيت الحيث و مكيف الكيف و مؤين الأين الحمد لله الذي ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى آخر الآية^(٣) و أشهد أن لا إله إلا الله^(٤) و أشهد أن محمداً صلى الله عليه و آله و رسوله اجْتَبَاهُ
وَ هَذَا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ الحمد لله الذي أكرمنا بنبوته و اختصنا بولايته يا معشر أبناء المهاجرين و الأنصار من
كانت عنده منقبة لعلي بن أبي طالب فليقم و ليتحدث.

٣٤٨
٤٦
قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله أنا أروى لهذه المناقب من هؤلاء و إنما أحدث علي الكفر بعد

(١) مقتضب الأثر ص ٤٥ - ٤٧.

(٢) في المصدر: «الحسين بن يزيد النوفلي» و في نسخة منه مثل ما جاء في المتن.

(٣) سورة البقرة، آية: ٢٥٥.

(٤) في نسخة من المصدر إضافة: «وحدّه لا شريك له».

تحكيمة الحكمين حتى انتهوا في المناقب إلى حديث خبير لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار حتى لا يرجع يفتح الله على يديه فقال أبو جعفر عليه السلام ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق لا شك فيه ولكن أحدث الكفر بعد فقال له أبو جعفر عليه السلام تكلتك أمك أخبرني عن الله عز وجل أحب علي بن أبي طالب يوم أحبه وهو يعلم أنه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم قال فإن قلت لا فكفرت قال فقال قد علم قال فأحبه الله على أن يعمل بطاعته أو على أن يعمل بمعصيته فقال على أن يعمل بطاعته فقال له أبو جعفر عليه السلام فقم مخصوما فقام وهو يقول «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»^(١).

٣٤٩
٤٦

بيان: الصنديد السيد الشجاع والمغرة طين أحمر والمغرة بها والفلقة بالكسر الكسرة يقال أعطني فلقة الجفنة أي نصفها قوله عليه السلام محيث الحيث أي جاعل المكان بإيجاده وعلى القول بمجوعلية المهيئات ظاهر ومؤين الآين أي موجد الدهر والزمان فإن الآين يكون بمعنى الزمان أيضا كما قيل ولكنه غير معتمد ويحتمل أن يكون بمعنى المكان إما تأكيدا أو بأن يكون حيث للزمان قال ابن هشام قال الأخفش وقد ترد حيث للزمان ويحتمل أن تكون حيث تعليلية أي هو علة العلل و جاعل العلل عللا قوله عليه السلام واختصنا بولايته أي بأن نتولاه أو بأن جعل وولايته ولايته أو بأن جعلنا ولي من كان وليه وقال الجوهري فلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له^(٢) وحاصل إلزامه عليه السلام أن الله تعالى إنما يحب من يعمل بطاعته لأنه كذلك فكيف يحب من يعمل بزعمك الفاسد أنه يكفر ويحبط جميع أعماله.

٢- كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامه على أبي جعفر فقال عليه السلام يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال أبو جعفر عليه السلام بلغني أنك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له أبو جعفر عليه السلام بعلم تفسره أم بجهل قال لا بعلم فقال له أبو جعفر عليه السلام فإن كنت تفسره بعلم فأنت أنت وأنا أسألك قال قتادة سل قال أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ «وَقَدْزْنَا فِيهَا سَبْرًا سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِينَ»^(٣) فقال قتادة ذاك من خرج من بيته بزداد حلال وراحلة حلال وكري حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع إلى أهله فقال أبو جعفر عليه السلام تشدتك الله يا قتادة هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزداد حلال وكري حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم.

٣٥٠
٤٦

فقال أبو جعفر ويحك يا قتادة إن كنت إنما فسر القرآن من تلقاء نفسك فقد هلك وأهلك وإن كنت قد أخذته من الرجال فقد هلك وأهلك ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزداد وراحلة وكري حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل «فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ»^(٤) ولم يعن البيت فيقول إليه فنحن والله دعوة إبراهيم صلى الله عليه وآله التي من هوانا قلبه قبلت حجته وإلا فلا يا قتادة فإذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيامة قال قتادة لا جرم والله لا فسرته إلا هكذا فقال أبو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة إنما يعرف القرآن من خطب به^(٥).

إيضاح: هو قتادة بن دعامه من مشاهير محدثي العامة ومفسريهم قوله فأنت أنت أي فأنت العالم المتوحد الذي لا يحتاج إلى المدح والوصف وينبغي أن يرجع إليك في العلوم قوله تعالى «وَقَدْزْنَا فِيهَا سَبْرًا سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِينَ»^(٦) أعلم أن المشهور بين المفسرين أن هذه الآية لبيان حال تلك القرى في زمان قوم سبأ أي قدرنا سيرهم في القرى على قدر مقليلهم ومبيتهم لا يحتاجون إلى ماء ولا زاد لقرب المنازل والأمر في قوله تعالى «سِيرُوا» متوجه إليهم على إرادة القول بلسان الحال أو المقال و

(١) روضة الكافي ص ٣٤٩ احتجاج أبي جعفر عليه السلام على أبي نافع حديث ٥٤٨ والآيات من سورة البقرة: ١٨٧ ومن الأنعام: ١٢٤.

(٢) الصحاح ج ١ ص ٤٨٧.

(٣) سورة إبراهيم، آية: ٣٧.

(٤) روضة الكافي ص ٣١١ إنما يعرف القرآن من خطب به حديث ٤٨٥.

(٥) سورة سبأ، آية: ٣٤.



يظهر من كثير من الأخبار أن الأمر متوجه إلى هذه الأمة أو خطاب عام يشملهم أيضا.

قوله ﷺ ولم يعن البيت أي لا يتوهم أن المراد ميل القلوب إلى البيت والإقبال إليه بل كان غرض إبراهيم ﷺ أن يجعل الله ذريته الذين أسكنهم عند البيت أنبياء و خلفاء تهوي إليهم قلوب الناس فالحج وسيلة للوصول إليهم وقد استجاب الله هذا الدعاء في النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم فهم دعوة إبراهيم.

قال الجزري (١) ومنه الحديث وسأخبركم بأول أمري دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى دعوة إبراهيم هي قوله تعالى ﴿وَبَعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ﴾ (٢) وبشارة عيسى قوله ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (٣) قوله لا جرم أي البتة ولا محالة.

٣- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله ﷺ قال إن محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت أرى أن علي بن الحسين ﷺ يدع خلفا أفضل منه حتى رأيت ابنه محمد بن علي ﷺ فأردت أن أعظه فوعظني فقال له أصحابه بأي شيء وعظك قال خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيني أبو جعفر محمد بن علي ﷺ وكان رجلا بادنا قليلا وهو متكئ على غلامين أسودين أو موليين فقلت في نفسي سبحان الله شيخ من أشياخ قریش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا أما لأعظنه فدنوت منه فلمست عليه فرد علي بنهر (٤) وهو يتصاب عرقا فقلت أصلحك الله شيخ من أشياخ قریش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا أرايت لو جاءك أجلك وأنت على هذه الحال ما كنت تصنع فقال لو جاءني الموت وأنا على هذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعة الله عز وجل أكف بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس وإنما كنت أخاف أن لو جاءني الموت وأنا على معصية من معاصي الله فقلت صدقت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني (٥).

٤- ج: [الإحتجاج] عن أبان بن تغلب قال دخل طائوس البماني إلى الطواف ومعه صاحب له فإذا هو بأبي جعفر ﷺ يطوف أمامه وهو شاب حدث فقال طائوس لصاحبه إن هذا الفتى لعالم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس فاتاه الناس فقال طائوس لصاحبه نذهب إلى أبي جعفر ﷺ نسأله عن مسألة لا أدري عنده فيها شيء فأتياه فسلما عليه ثم قال له طائوس يا أبا جعفر هل تعلم أي يوم مات ثلث الناس فقال يا أبا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قط بل إنما أردت ربع الناس قال وكيف ذلك قال كان آدم وحواء وقابيل وهايل قتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس قال صدقت قال أبو جعفر ﷺ هل ترى ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس ينضج (٦) بالماء الحار إلى أن تقوم الساعة (٧).

٥- ج: [الإحتجاج] عن أبي بصير قال كان مولانا أبو جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ جالسا في الحرم وحوله عصابة من أوليائه إذ أقبل طائوس البماني في جماعة من أصحابه ثم قال لأبي جعفر ﷺ اتذن لي بالسؤال قال أدنا لك فسل قال أخبرني متى هلك ثلث الناس قال وهمت يا شيخ أردت أن تقول متى هلك ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا أربعة آدم وحواء وقابيل وهايل فهلك ربعهم فقال أصبت وهمت أنا فأيهما كان أبا الناس القاتل أو المقتول قال لا واحد منهما بل أبوهما آدم قال فلم سمي آدم قال لأنه رفعت طينته من آدم الأرض السفلى قال فلم سميت حواء حواء قال لأنها خلقت من ضلع حي يعني ضلع آدم ﷺ قال فلم سمي إبليس إبليس قال لأنه أبلس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنانا قال لأنهم استجنوا فلم يروا قال فأخبرني عن أول كذبة كذبت من صاحبها قال إبليس حين قال ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ (٨).

قال فأخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا الرسول الله ﷺ ﴿وَنَشْهَدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ فأنزل الله عز وجل ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ

(١) النهاية ج ٢ ص ١٢٢.

(٢) سورة البقرة: آية: ١٢٩.

(٣) سورة الصف: آية: ٦.

(٤) الكافي ج ٥ ص ٧٣ باب ما يجب الاقتداء بالأئمة ﷺ في التعرض للرزق حديث ١.

(٥) في نسختين من المصدر: «ينضج».

(٦) سورة الأعراف: آية: ١٢.

(٧) الإحتجاج ج ٢ ص ١٨١.

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَادِبُونَ^(١) قال فأخبرني عن طير طار مرة و لم يطر قبلها و لا بعدها ذكره الله عز و جل في القرآن ما هو فقال طور سيناء أطاره الله عز و جل على بني إسرائيل حين أظلم بهم جناح منه فيه ألوان العذاب حتى قيل^(٢) التوراة و ذلك قوله عز و جل ﴿وَإِذْ تَنْفَخُ الْجِبِلُّ فُوهُهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَلُّوا اللَّهَ وَافِقَ بِهِمْ﴾^(٣) الآية قال فأخبرني من^(٤) رسول بعثه الله تعالى ليس من الجن و لا من الإنس و لا من الملائكة ذكره الله عز و جل في كتابه فقال الغراب حين بعثه الله عز و جل ليري قابيل كيف يوارى سواة أخيه هابيل حين قتله قال الله عز و جل ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحِثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوَاءَ أَخِيهِ﴾^(٥) قال فأخبرني عن أنذر قومه ليس من الجن و لا من الإنس و لا من الملائكة ذكره الله عز و جل في كتابه قال النملة حين قالت ﴿يَا أَيُّهَا النَّعْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَخْطِئُكُمْ سُلَيْمَانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٦).

قال فأخبرني من كذب عليه ليس من الجن و لا من الإنس و لا من الملائكة ذكره الله عز و جل في كتابه قال الذنب الذي كذب عليه إخوة يوسف^(٧) قال فأخبرني عن شيء قليله حلال و كثيره حرام ذكره الله عز و جل في كتابه قال نهر طالوت قال الله عز و جل ﴿إِنَّا مَنِّي غَرَقُوهُ غَرَقَ يَبْدِهِ﴾^(٨) قال فأخبرني عن صلاة مفروضة تصلى بغير وضوء و عن صوم لا يحجر عن أكل و شرب قال أما الصلاة بغير وضوء فالصلاة على النبي و آله عليه و عليهم السلام و أما الصوم فقله عز و جل ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلُمَ الْيَوْمَ نِسِيًّا﴾^(٩) قال فأخبرني عن شيء يزيد و ينقص و عن شيء يزيد و لا ينقص و عن شيء ينقص و لا يزيد فقال الباقر^(١٠) أما الشيء الذي يزيد و ينقص فهو القمر و الشيء الذي يزيد و لا ينقص فهو البحر و الشيء الذي ينقص و لا يزيد فهو العمر^(١١).

٦- كا: [الكافي] علي عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال كنت قاعدا إلى جنب أبي جعفر^(١٢) و هو محتب^(١٣) مستقبل القبلة فقال أما إن النظر إليها عبادة فجاء رجل من بجيلة يقال له عاصم بن عمر فقال لأبي جعفر^(١٤) إن كعب الأحبار كان يقول إن الكعبة تسجد لبيت المقدس في كل غداة فقال له أبو جعفر^(١٥) فما تقول فيما قال كعب فقال صدق القول ما قال كعب فقال له أبو جعفر^(١٦) كذبت و كذب كعب الأحبار معك و غضب قال زرارة ما رأيته استقبل أحدا بقول كذبت غيره ثم قال ما خلق الله عز و جل بقعة في الأرض أحب إليه منها ثم أومأ بيده نحو الكعبة و لا أكرم على الله عز و جل منها لها حرم الله الأشهر الحرم في كتابه يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ثَلَاثَةَ مِثَالِ لَحَاحٍ شِوَالِ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَةِ وَ شَهْرَ مُرَدٍ لِلْعُمْرَةِ وَ هُوَ رَجَبُ^(١٧).

٧- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] شا: [الإرشاد] ج: [الإحتجاج] روي أن عمرو بن عبيد البصري وفد على محمد بن علي الباقر^(١٨) لامتحاناه بالسؤال عنه فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى ﴿وَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾^(١٩) ما هذا الرق و الفتق فقال أبو جعفر^(٢٠) كانت السماء رتقا لا تنزل القطر و كانت الأرض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر و فتق الأرض بالنبات فانطلق^(٢١) عمرو و لم يجد اعتراضا و مضى ثم عاد إليه فقال أخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَخْلُقْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ ما غضب الله فقال له أبو جعفر^(٢٢) غضب الله تعالى عقابه يا عمرو من ظن أن الله يغيره شيء فقد كفر^(٢٣).

٨- ص: [قصص الأنبياء] بالإسناد عن الصدوق عن ابن المتوكل عن الأسدي عن النخعي عن التوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال كان أبو جعفر الباقر^(٢٤) جالسا في الحرم و حوله عصابة من أوليائه إذ أقبل طائوس اليماني في جماعة فقال من صاحب الحلقة قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم

- (١) سورة المنافقون، آية: ١.
(٢) سورة الأعراف، آية: ١٧١.
(٣) سورة المائدة، آية: ٣١.
(٤) سورة البقرة، آية: ٢٤٩.
(٥) الإحتجاج ج ٢ ص ١٨٦.
(٦) احتج الرجل: إذا جمع ظهره و ساقه بعمامة و قد يحتوي بيديه، الصحاح ج ٤ ص ٢٣٠٧.
(٧) الكافي ج ٤ ص ٢٣٩ باب فضل النظر إلى الكعبة حديث ١. (٨) سورة الأنبياء، آية: ٣٠.
(٩) في الإحتجاج و الإرشاد: «نقطع».
(١٠) سورة طه، آية: ٨١.



الصلاة والسلام قال إياه أردت فوقف عليه وسلم وجلس ثم قال أتأذن لي في السؤال فقال الباقر عليه السلام قد أذنك فسل قال أخبرني يوم هلك ثلث الناس فقال وهمت يا شيخ أردت أن تقول ربع الناس وذلك يوم قتل هابيل كانوا أربعة قابيل وهابيل وآدم وحواء عليه السلام فهلك ربعهم فقال أصبت وهمت أنا فأيهما كان الألب للناس القاتل أو المقتول قال لا واحد منهما بل أبوهما شيث بن آدم عليه السلام^(١).

٩- قيب: [المناقب لابن شهر آشوب] قال الأبرش الكلبي لهشام مشيرا إلى الباقر عليه السلام من هذا الذي احتوشته أهل العراق يسألونه قال هذا نبي الكوفة وهو يزعم أنه ابن رسول الله و باقر العلم ومفسر القرآن فاسأله مسألة لا يعرفها فاتاه وقال يا ابن علي قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان قال نعم قال فإني أسألك عن مسائل قال سل فإن كنت مسترشدا فستنتفع بما تسأل عنه وإن كنت متعتا فتضل بما تسأل عنه قال كم الفترة التي كانت بين محمد وعيسى عليه السلام قال أما في قولنا فسبعائة سنة وأما في قولك فستائة سنة قال فأخبرني عن قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾^(٢) ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة قال يحشر الناس على مثل قرصة النقي^(٣) فيها أنهار متفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب فقال هشام قل له ما أشغله عن الأكل والشرب يومئذ قال هم في النار أشغل ولم يشتغلوا عن أن قالوا «أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ»^(٤) قال فنهض الأبرش وهو يقول أنت ابن بنت رسول الله حقا ثم صار إلى هشام قال دعونا منكم يا بني أمية فإن هذا أعلم أهل الأرض بما في السماء والأرض فهذا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقد روى الكليني^(٥) هذه الحكاية عن نافع غلام ابن عمر وزاد فيه أنه قال له الباقر عليه السلام ما تقول في أصحاب النهروان فإن قلت إن أمير المؤمنين قتلهم بحق قد ارتدودت وإن قلت إنه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولي من عنده وهو يقول أنت والله أعلم الناس حقا فأني هشام الخبير^(٦).

أبو القاسم الطبري الألكاني في شرح حجج أهل السنة أنه قال أبو حنيفة لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام أجلس وأبو جعفر قاعد في المسجد فقال أبو جعفر أنت رجل مشهور ولا أحب أن تجلس إلي قال فلم يلتفت إلى أبي جعفر وجلس فقال لأبي جعفر عليه السلام أنت الإمام قال لا قال فإن قوما بالكوفة يزعمون أنك إمام قال فما أصنع بهم قال تكتب إليهم تخبرهم قال لا يطيعوني إنما نستدل على من غاب عنا بمن حضرا قد أمرت أن لا تجلس فلم تطعني وكذلك لو كتبت إليهم ما أطاعوني فلم يقدروا أبو حنيفة أن يدخل في الكلام^(٧).

١٠- كشف: [كشف الغمة] قال الآبي في كتاب نثر الدرر روي أن عبد الله بن معمر الليثي قال لأبي جعفر عليه السلام بلغني أنك تفتي في المتعة فقال أحلها الله في كتابه وسنها رسول الله صلى الله عليه وآله وعمل بها أصحابه فقال عبد الله فقد نهى عنها عمر قال فأنت على قول صاحبك وأنا على قول رسول الله صلى الله عليه وآله قال عبد الله فيسرك أن نساءك فعلن ذلك قال أبو جعفر عليه السلام وما ذكر النساء هاهنا يا أنوك إن الذي أحلها في كتابه وأباحها لعباده أغير منك ومن نهى عنها تكلفا بل يسرك أن بعض حرمك تحت حائك من حاكه يثرب نكاحا قال لا قال فلم تحرم ما أحل الله قال لا أحرم ولكن الحائك ما هو لي بكفو قال فإن الله ارضى عمله ورغب فيه وزوجه حورا أفرغب عمن رغب الله فيه وتستتكف ممن هو كفو لحوار الجنان كبيرا وعتا قال فضحك عبد الله وقال ما أحسب صدوركم إلا منابت أشجار العلم فصار لكم ثمره وللناس ورقه^(٨).

بيان: الأنوك كالأحمق وزنا ومعنى.

أقول: قد أوردنا كثيرا من الأخبار في ذلك في كتاب الاحتجاجات^(٩) وفي باب الرد على الخوارج^(١٠) وفي أبواب كتاب التوحيد^(١١) وفي باب الآيات النازلة فيهم عليه السلام^(١٢).

(٢) سورة إبراهيم، آية: ٤٨.

(٤) سورة الأعراف، آية: ٥٠.

(٦) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٩٨ فصل في علمه عليه السلام.

(٨) كشف الغمة ج ٢ ص ١٤٩ مواضع الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(١٠) راجع ج ٣٣ ص ٣٢٥ فما بعد من المطبوعة.

(١٢) راجع ج ٢٣ ص ١٦٧ فما بعد من المطبوعة.

(١) قصص الأنبياء ص ٦٦ باب ١ حديث ٤٧.

(٣) في المصدر: «فرضة الأرض» بدل «قرصة النقي».

(٥) روضة الكافي ص ١٢٠ ذيل حديث ٩٢.

(٧) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٩٩.

(٩) راجع ج ١٠ ص ١٤٩ فما بعد من المطبوعة.

(١١) راجع كتاب التوحيد في ج ٣ و ج ٤ من المطبوعة.

١١-كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال كنت جالسا في مسجد رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل فسلم فقال^(١) من أنت يا عبد الله فقلت^(٢) رجل من أهل الكوفة فقلت فما حاجتك فقال لي أتعرف أبا جعفر محمد بن علي ﷺ قلت نعم فما حاجتك إليه قال هيات له أربعين مسألة أسأله عنها فما كان من حق أخذته و ما كان من باطل تركته قال أبو حمزة فقلت له هل تعرف ما بين الحق والباطل فقال نعم فقلت فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل فقال لي يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون إذا رأيتم أبا جعفر ﷺ فأخبرني فما انقطع كلامه^(٣) حتى أقبل أبو جعفر ﷺ و حوله أهل خراسان و غيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه و جلس الرجل قريبا منه قال أبو حمزة فجلست حيث أسمع الكلام و حوله عالم من الناس.

٣٥٨
٤٦

فلما قضى حوائجهم و انصرفوا التفت إلى الرجل فقال له من أنت قال أنا قتادة بن دعامة البصري فقال له أبو جعفر ﷺ أنت فقيه أهل البصرة قال نعم فقال له أبو جعفر صلوات الله عليه ويحك يا قتادة إن الله عز و جل خلق خلقا فجعلهم حججا على خلقه فهم أوتاد في أرضه قوام بأمره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال أصلحك الله و الله لقد جلست بين يدي الفقهاء و قدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام أحد منهم ما اضطرب قدامك و قال له أبو جعفر ﷺ^(٤) أتدري أين أنت أنت بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع و يُذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو و الآصال رجال لا تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة فانت ثم و نحن أولئك فقال له قتادة صدقت و الله جعلني الله فداك و الله ما هي بيوت حجارة و لا طين.

قال قتادة فأخبرني عن الجين فتبسم أبو جعفر ﷺ و قال رجعت مسائلك إلى هذا قال ضلت عني فقال لا بأس به فقال إنه ربما جعلت فيه إنفحة الميت قال ليس بها بأس إن الإنفحة ليس لها عروق و لا فيها دم و لا لها عظم إنما تخرج من بين فرث و دم ثم قال و إنما الإنفحة بمنزلة دجاجة ميتة أخرجت منها بيضة فهل تاكل^(٥) تلك البيضة قال قتادة لا و لا أمر بأكلها فقال له أبو جعفر ﷺ و لم قال لأنها من الميتة قال له فإن حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أتأكلها قال نعم قال فما حرم عليك البيضة و أحل^(٦) لك الدجاجة ثم قال ﷺ كذلك الإنفحة مثل البيضة فاشتر الجين من أسواق المسلمين من أيدي المصلين و لا تسأل عنه إلا أن يأتيك من يخبرك عنه^(٧).

١٢-كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن أحمد بن إسماعيل الكاتب عن أبيه قال أقبل أبو جعفر ﷺ في المسجد الحرام فنظر إليه قوم من قريش فقالوا من هذا فقيل لهم إمام أهل العراق فقال بعضهم لو بعثتم إليه بعضكم فسأله فأتاه شاب منهم فقال له يا عم^(٨) ما أكبر الكيثر فقال شرب الخمر فأتاهم فأخبرهم فقالوا له عد إليه فعاد إليه فقال له ألم أقل لك يا ابن أخ شرب الخمر إن شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا و السرقة و قتل النفس التي حرم الله عز و جل و في الشرك بالله عز و جل و أفاعيل الخمر تعلقو على كل ذنب كما تعلقو شجرها على كل شجر^(٩).

٣٥٩
٤٦

١٣-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال كنت عند أبي جعفر ﷺ و عنده رجل من الأنصار فمرت به جنازة فقام الأنصاري و لم يبق أبو جعفر ﷺ فقعدت معه و لم يزل الأنصاري قائما حتى مضوا بها ثم جلس فقال له أبو جعفر ﷺ ما أقامك قال رأيته الحسين بن علي ﷺ يفعل ذلك فقال أبو جعفر ﷺ و الله ما فعله الحسين ﷺ و لا قام لها أحد منا أهل البيت قط فقال الأنصاري شككتني أصلحك الله قد كنت أظن أنني رأيت^(١٠).

(١) في نسخة من المصدر: «فقلت».

(٢) في المصدر: «كلامي معه» بدل «كلامه».

(٣) في المصدر: «توكل».

(٤) في المصدر: «حلل».

(٥) الكافي ج ٦ ص ٢٥٦ باب ما ينتفع به من الميتة و ما لا ينتفع به منها حديث ١.

(٦) في المصدر: «يا ابن عم».

(٧) الكافي ج ٣ ص ١٩١ باب نادر حديث ١٠.



نوادر أخباره صلوات الله عليه

باب ١٠

٣٦٠
٤٦
١- ما: [الأمالى للشيخ الطوسي] المفيد عن زيد بن محمد بن جعفر السلمي عن الحسن^(١) بن الحكم الكندي عن إسماعيل بن صبيح الشكري عن خالد بن العلا عن المنهال بن عمر قال كنت جالسا مع محمد بن علي الباقر^(٢) إذ جاءه رجل فسلم عليه فرد^(٣) قال الرجل كيف أنتم فقال له محمد أو ما أن لكم أن تعلموا كيف نحن إنما مثلنا في هذه الأمة مثل بني إسرائيل كان يذبح أبناؤهم وتستحي نساؤهم ألا وإن هؤلاء يذبحون أبناؤنا ويستحيون نساءنا زعمت العرب أن لهم فضلا على العجم فقالت العجم وبما ذلك قالوا كان محمد منا غريبا قالوا لهم صدقتم وزعمت قريش أن لها فضلا على غيرها من العرب فقالت لهم العرب من غيرهم وبما ذلك قالوا كان محمد قرشيا قالوا لهم صدقتم فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس لأننا ذرية محمد وأهل بيته خاصة وعترته لا يشركنا في ذلك غيرنا فقال له الرجل والله إني لأحبكم أهل البيت قال فاتخذ للبلاء جلبابا فوالله إنه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل في الوادي و بنا يبدو^(٤) البلاء ثم بكم و بنا يبدو^(٥) الرخاء ثم بكم^(٥).

بيان: يستحيون أي يستبقون وقال الجزري في حديث علي^(٦) من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا أي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الإزار والرداء وقيل الملحفة وقيل هو كالمقنعة تغطي بها المرأة رأسها وظهرها وصدورها وجمعها جلباب كني به عن الصبر لأنه يستتر الفقر كما يستتر الجلباب البدن وقيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أي فليلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تهمه وتشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهىبا الجمع بين حب الدنيا وحب أهل البيت^(٥).

٣٦١
٤٦
٢- ك: [إكمال الدين] ابن البرقي عن أبيه عن جده أحمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حرمان وغيره عن الصادق جعفر بن محمد^(٧) قال خرج أبو جعفر محمد بن علي الباقر^(٨) بالمدينة فتصحر واتكأ على جدار من جدرانها مفكرا^(٩) إذا أقبل إليه رجل فقال يا أبا جعفر على م حزنك أعلى الدنيا فرزقك الله حاضر يشترك فيه البر والفاجر أم على الآخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قادر قال أبو جعفر^(١٠) ما على هذا أحنن أما^(١١) حزني على فتنة ابن الزبير فقال له الرجل فهل رأيت أحدا خاف الله فلم ينجه أم هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه وهل رأيت أحدا استخار الله فلم يخر له قال أبو جعفر^(١٢) فولي الرجل وقال هو ذاك فقال أبو جعفر^(١٣) هذا هو الخضر^(١٤). قال الصدوق جاء هذا الحديث هكذا وقد روي في حديث آخر أن ذلك كان مع علي بن الحسين^(١٥).

٣٦٢
٤٦
٣- ك: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار قال حدثني رجل من أصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا أنا مع أبي جعفر^(١٦) والبيت غاص بأهله إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال أبو جعفر^(١٧) عليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال السلام عليكم ثم سكت حتى أجابه القوم جميعا وردوا^(١٨) ثم أقبل بوجهه على أبي جعفر^(١٩) ثم قال يا ابن رسول الله أدنني منك جعلني الله فداك فوالله إني لأحبكم وأحب من يحبكم ووالله ما أحبكم وأحب من يحبكم لطمع في دنيا وإني^(٢٠) لأبغض عدوكم وأبرأ منه ووالله ما أبغضه وأبرأ منه لو تر كان بيني وبينه والله إني لأحل حلالكم وأحرم حرامكم وأنظر أمركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال أبو جعفر^(٢١) إلي إلي حتى أقعده إلى جنبه.

(١) في المصدر: «يبدأ».

(٢) أمالي الطوسي ص ١٥٤ مجلس ٦ حديث ٧.

(٣) في المصدر: «متكرا».

(٤) كمال الدين ج ٢ ص ٣٨٦.

(٥) في المصدر: «الحسين».

(٦) في المصدر: «يبدأ».

(٧) النهاية ج ١ ص ٢٨٣.

(٨) في المصدر: «حزني أشاء بدل «أحنن».

(٩) في نسخة من المصدر: «والله أني».

ثم قال أيها الشيخ إن أبي علي بن الحسين عليه السلام أتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له أبي عليه السلام إن تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى علي والحسن والحسين و يثلج قلبي و يبرد فؤادك و تفر عينك و تستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك هاهنا و أهوى بيده إلى حلقة و إن تعش ترى ما يقر الله به عينك و تكون معنا في السنام الأعلى.

قال الشيخ قلت كيف يا أبا جعفر فأعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله أكبر يا أبا جعفر إن أنا مت أرد على رسول الله ص و علي علي والحسن والحسين و علي بن الحسين و تفر عيني و يثلج قلبي و يبرد فؤادي و أستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي هاهنا و إن أعش أرى ما يقر الله به عيني فأكون معكم في السنام الأعلى ثم أقبل الشيخ ينتحب ينشج ها ها حتى لصق بالأرض و أقبل أهل البيت ينتحبون و ينشجون لما يرون من حال الشيخ و أقبل أبو جعفر عليه السلام يمسح بإصبعه الدموع من حماليق عينيه و ينفضها.

ثم رفع الشيخ رأسه فقال لأبي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فتناول يده فقبلها و وضعها على عينيه و خذه ثم حسر عن بطنه و صدره فوضع يده على بطنه و صدره ثم قام فقال السلام عليكم و أقبل أبو جعفر عليه السلام ينظر في فقاء و هو مدبر ثم أقبل بوجهه على القوم فقال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم أر مأتما قط يشبه ذلك المجلس ^(١).

بيان: غاص بأهله أي ممتلئ بهم و الوتر الجنائية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي و يثلج قلبك أي يطمئن قلبك و تفرح فؤادك و تسر عينك و العرب تعبر عن الراحة و الفرح و السرور بالبرد و السنام الأعلى أي أعلى درجات الجنان و سنام كل شيء أعلاه و الانتخاب رفع الصوت بالبكاء و تشج الباكى ينشج نشجا إذا غص بالبكاء في حلقة و حماليق العين باطن أجفانها الذي يسودها الكحل و جمعه حماليق.

٣٦٣
٤٦

٤٠٠: كا: [الكافي] محمد بن أبي عبد الله و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام أبي يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر قد قبض له قطع عليه أسبوعه حتى أدخله إلى دار جنب الصفا فأرسل إلي فكننا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على رأسي و قال بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه يا أبا جعفر إن شئت فأخبرني و إن شئت فأخبرتك و إن شئت سألني و إن شئت سألتك و إن شئت فأصدقني و إن شئت صدقتك قال كل ذلك أشاء قال فياك أن ينطق لسانك عند مسألتي بأمر تضمر لي غيره قال إنما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف أحدهما صاحبه و إن الله عز و جل أبي أن يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتي و قد فسرنا طرفا منها أخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال أما جملة العلم فعند الله جل ذكره و أما ما لا بد للعباد منه فعند الأوصياء قال ففتح الرجل عجرته ^(٢) و استوى جالسا و تهلل وجهه و قال هذه أردت و لها أثبت زعمت أن علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الأوصياء فكيف يعلمونه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه إلا أنهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرى لأنه كان نبيا و هم محدثون و إنه كان يفد إلى الله جل جلاله فيسمع الوحي و هم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن رسول الله سألتك بمسألة صعبة أخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فضحك أبي عليه السلام و قال أبي الله أن يطلع على علمه إلا محتنا للإيمان به كما قضى على رسول الله أن يصبر على أذى قومه و لا يجاهدهم إلا بأمره فكم من اكتام قد أكتمت به حتى قيل له ﴿فَاصْذَعْ بِنَا نُؤْمَرْ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ ^(٣) و ايم الله أن لو صدع قبل ذلك لكان آمنا و لكنه إنما نظر في الطاعة و خاف الخلاف فلذلك كف فوددت أن عينيك تكون مع مهدي هذه الأمة و الملائكة بسيف آل داود بين السماء و الأرض تعذب أرواح الكفرة من الأموات و تلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء ثم أخرج سيفا ثم قال ها إن هذا منها.

٣٦٤
٤٦

قال فقال أبي إي و الذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره و قال أنا إلياس ما سألتك عن أمرك و

(١) روضة الكافي ص ٧٦ حديث الشيخ مع الباقر عليه السلام حديث ٣٠.

(٢) البجعة - بالكسر - نوع من العمة، الصحاح ج ٢ ص ٧٣٧. (٣) سورة الحجر، آية: ٩٤.



لي به جهالة غير أنني أحببت أن يكون هذا الحديث قوة لأصحابك و ساق الحديث بطوله إلى أن قال ثم قام الرجل و ذهب فلم أره^(١).

باب ١١

أزواجه و أولاده صلوات الله عليه و بعض أحوالهم و أحوال أمه رضي الله عنها

١- عم: [إعلام الوري] شا: [الإرشاد] كان أولاده^(٢) سبعة منهم أبو عبد الله جعفر بن محمد^(٣) وكان يكنى به وعبد الله بن محمد أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وإبراهيم وعبيد الله درجا أمهما أم حكيم بنت السيد^(٤) بن المغيرة الثقفية وعلي وزينب لأم ولد وأم سلمة لأم ولد^(٥).

بيان: درجا أي ماتا في حياته^(٦).

٢- عم: [إعلام الوري] وقيل إن لأبي جعفر^(٧) ابنة واحدة فقط أم سلمة واسمها زينب^(٨).

٣- شا: [الإرشاد] ولم يعتقد في أحد من ولد أبي جعفر^(٩) الإمامة إلا في أبي عبد الله جعفر بن محمد^(١٠) خاصة وكان أخوه عبد الله رضي الله عنه يشار إليه بالفضل والصلاح وروي أنه دخل على بعض بني أمية فأراد قتله فقال له عبد الله رحمة الله عليه لا تقتلني أكن لله عليك عوناً و اتركني^(١١) أكن لك على الله عوناً يريد بذلك أنه ممن يشفع إلى الله فيشفعه فلم يقبل ذلك منه^(١٢) فقال له الأموي لست هناك و سقاء السم فقتله^(١٣).

٤- كشف: [كشف الغمة] كان له ثلاثة من الذكور و بنت واحدة و أسماء أولاده جعفر و هو الصادق و عبد الله و إبراهيم و أم سلمة و قيل كان أولاده أكثر من ذلك^(١٤).

٥- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] أولاده^(١٥) سبعة جعفر الإمام و كان يكنى به و عبد الله الأطفح من أم فروة بنت القاسم وعبيد الله وإبراهيم من أم حكيم وعلي و أم سلمة و زينب من أم ولد و يقال زينب لأم ولد أخرى و يقال له ابنة واحدة و هي أم سلمة درجوا كلهم إلا أولاد الصادق^(١٦).

٦- ب: [قرب الإسناد] ابن عيسى عن البرزطي قال ذكر عند الرضا^(١٧) القاسم بن محمد خال أبيه و سعيد بن المسيب فقال كانا على هذا الأمر^(١٨) و قال خطب أبي إلى القاسم بن محمد يعني أبا جعفر^(١٩) فقال القاسم لأبي جعفر^(٢٠) إنما كان ينبغي لك أن تذهب إلى أبيك حتى يزوجه^(٢١).

٧- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد عن صالح بن مزيد عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الصباح عن أبي جعفر^(٢٢) قال كانت أمي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار و سمعنا هدة شديدة فقالت بيدها لا و حق المصطفى ما أذن الله لك في السقوط فبقي معلقاً في الجو حتى جازته فتصدق أبي عنها بمائة دينار قال أبو الصباح و ذكر أبو عبد الله^(٢٣) جدته أم أبيه يوماً فقال كانت صديقة لم تدرك في آل الحسن امرأة مثله^(٢٤).

٨- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن علي بن إسماعيل الميثمي عن أبي

(١) الكافي ص ٢٤٢ باب في شأن أن أنزلنا في ليلة القدر و تفسيرها حديث ١.

(٢) كلمة: «منهم» ليست في إعلام الوري.

(٣) في الإرشاد و إعلام الوري: «أسيد».

(٤) إعلام الوري ج ١ ص ٥١١ و الإرشاد ج ٢ ص ١٧٦.

(٥) إعلام الوري ج ١ ص ٥١١.

(٦) في المصدر: «واستفتني».

(٧) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٧٦.

(٨) كشف الغمة ج ٢ ص ١١٩ أولاد الإمام أبي جعفر الباقر^(٩) و عمره.

(٩) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢١٠ فصل في أحواله و تاريخه^(١٠).

(١٠) قرب الإسناد ص ٣٥٨ رقم ١٢٧٨.

(١١) الكافي ج ١ ص ٤٦٩ باب مولد أبي جعفر محمد بن علي^(١٢) حديث ١.

(١٢) قرب الإسناد ص ٣٥٨ رقم ١٢٧٩.

الجارود قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو جالس على متاع فجعلت ألمس المتاع بيدي فقال هذا الذي تلمسه بيدك أرمي فقلت له و ما أنت و الأرمني فقال هذا متاع جاءت به أم علي امرأة له فلما كان من قابل دخلت عليه فجعلت ألمس ما تحتي فقال كأنك تريد أن تنظر ما تحتك فقلت لا ولكن الأعمى يعبث فقال لي إن ذلك المتاع كان لأم علي وكانت ترى رأي الخوارج فأدرتها ليلة إلى الصبح أن ترجع عن رأيها و تتولى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فامتنعت علي فلما أصبحت طلقته^(١).

٩-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن داود بن فرق عن عبد الأعلى قال رأيت أم فروة تطوف بالكعبة عليها كساء متنكرة فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل ممن يطوف يا أمة الله أخطأت السنة فقالت إنا لأغنياء عن علمك^(٢).

أقول: روى أبو الفرج الأصفهاني في المقاتل بإسناده عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال دخل عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين على رجل من بني أمية فأراد قتله فقال له عبد الله لا تقتلني أكن لله عليك عينا و لك على الله عوننا فقال لست هناك و تركه ساعة ثم سقاه سما في شراب سقاه إياه فقتله^(٣).

(١) الكافي ج ٦ ص ٤٧٧ باب الفرش حديث ٦. (٢) الكافي ج ٤ ص ٤٢٨ باب نوادر الطواف حديث ٦.

(٣) مقاتل الطالبين ص ١٠٩ هذا آخر ما جاء في الجزء السادس و الأربعين من المطبوعة.



أبواب تاريخ الإمام الهمام مظهر الحقائق أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه

باب ١ ولادته صلوات الله عليه ووفاته وبلغ سنه وصيته

- ١- كا: [الكافي] ولد أبو عبد الله عليه السلام سنة ثلاث وثمانين ومضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالقيع^(١) وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد^(٢) وأمه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر^(٣).
- ٢- وقال الشهيد في الدروس: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الإثنين سابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين و قبض بها في شوال و قيل في منتصف رجب يوم الإثنين سنة ثمان وأربعين ومائة عن خمس وستين سنة أمه أم فروة^(٤) ابنة القاسم بن محمد وقال الجعفي اسمها فاطمة وكنيتها أم فروة.
- ٣- وقال في الفصول المهمة: ولد في سنة^(٥) ثمانين من الهجرة و قيل سنة ثلاث وثمانين والأول أصح^(٦) و مات سنة ثمان وأربعين ومائة^(٧) وله من العمر ثمان وستون سنة ويقال إنه مات بالسم في أيام المنصور^(٨).
- وفي تاريخ الغفاري، أنه ولد في السابع عشر من ربيع الأول^(٩).
- ٤- كف: [المصباح للكفعمي] ولد عليه السلام بالمدينة يوم الإثنين سابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وكانت ولادته في زمن عبد الملك بن مروان وتوفي عليه السلام يوم الإثنين في النصف من رجب سنة ثمان وأربعين ومائة مسوما في عتب^(١٠).
- وقال في موضع آخر ولد عليه السلام في يوم الجمعة غرة شهر رجب^(١١).

٥- ثو: [تواب الأعمال] ماجيلويه عن عمه عن الكوفي^(١٢) عن ابن فضال عن الميثمي^(١٣) عن أبي بصير قال دخلت على أم حميدة أعزبها بأبي عبد الله عليه السلام فبكت وبكيت لبكاتها ثم قالت يا أبا محمد لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام

(١) في المصدر إضافة: «في القبر الذي دفن فيه أبوه وجده والحسن بن علي عليه السلام».

(٢) في المصدر إضافة: «بن أبي بكر».

(٣) أصول الكافي ج ١ ص ٤٧٢ باب مولد أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر إضافة: «في شوال».

(٦) الفصول المهمة ص ٢٢٠.

(٧) لم نثر على تاريخ الغفاري هذا.

(٨) الفصول المهمة ص ٢٢٧.

(٩) مصباح الكفعمي - الجدول - ص ٥٢٣.

(١٠) مصباح الكفعمي - الجدول - ص ٥٢٣.

(١١) في المصدر: «الفتي» بدل «الميثمي».

(١٢) في المصدر: «محمد بن علي الصيرفي» بدل «الكوفي».

عند الموت لرأيت عجبا فتح عينيه ثم قال اجمعوا لي كل من بيني وبينه قرابة قالت فلم تترك أحدا إلا جمعناه قالت فنظر إليهم ثم قال إن شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاة.^(١)

٦- سنن: [المحاسن] محمد بن علي وغيره عن ابن فضال عن المثنى عن أبي بصير مثله.^(٢)

٧- غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن الزواري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمد عن سالمه مولاة أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قالت كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة وأغمي عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الأنطس سبعين دينارا وأعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت أعطني رجلا حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك قال تريد أن لا أكون من الذين قال الله عز وجل ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾^(٣) نعم يا سالمه إن الله خلق الله الجنة فطيها وطيب ريحها وإن ريحها يوجد من مسيرة ألفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم.^(٤)

٨- غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] روى أبو أيوب الخواري قال بعث إلي أبو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب فلما سلمت عليه رمى الكتاب إلي وهو يبكي وقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمد قد مات فإنا لله وإنا إليه راجعون ثلاثا وأين مثل جعفر ثم قال لي اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب إن كان^(٥) أوصى إلى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع الجواب إليه أنه قد أوصى إلى خمسة أحدهم أبو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى ابني جعفر وحميدة فقال المنصور ليس إلى قتل هؤلاء سبيل.^(٦)

٩- عم: [إعلام الوري] الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد وغيره عن محمد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن أبي أيوب الخواري مثله.^(٧)

١٠- شا: [الإرشاد] كان مولد الصادق عليه السلام بالمدينة سنة ثلاث وثمانين^(٨) ومضى في شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبيق مع أبيه وجده وعمه الحسن عليه السلام وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة.^(٩)

١١- قب: [المنقب لابن شهر آشوب] داود بن كثير الرقي قال أتى أعرابي إلى أبي حمزة الثمالي فسأله خبراً فقال توفي جعفر الصادق عليه السلام فشقه شقة وأغمي عليه فلما أفاق قال هل أوصى إلى أحد قال نعم أوصى إلى ابنه عبد الله وموسى وأبي جعفر المنصور فضحك أبو حمزة وقال الحمد لله الذي هدانا إلى الهدى^(١٠) وبين لنا عن الكبير ودنا على الصغير وأخفى عن أمر عظيم فستل عن قوله فقال بين عيوب الكبير ودل على الصغير لإضافته إياه وكنم الوصية للمنصور لأنه لو سأل المنصور عن الوصي لقليل أنت.^(١١)

١٢- ضه: [روضة الواعظين] قب: [المنقب لابن شهر آشوب] ولد الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وقالوا سنة ست وثمانين.

١٣- قب: [المنقب لابن شهر آشوب] فأقام مع جده اثنتي عشرة سنة ومع أبيه تسع عشرة سنة وبعد أبيه أيام إمامته أربعاً وثلاثين سنة فكان في سني إمامته ملك إبراهيم بن الوليد مروان الحمار ثم صارت المسودة من أرض خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتي وثلاثين ومائة وانتزعوا الملك من بني أمية وقتلوا مروان الحمار ثم ملك أبو العباس السفاح أربع سنين وستة أشهر وأياماً ثم ملك أخوه أبو جعفر المنصور إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وأياماً وبعد مضي سنتين من ملكه.^(١٢)

(١) ثواب الأعمال ص ٢٧٢ باب عقاب من استخف بصلاته، حديث ١.

(٢) سورة الرعد، آية: ٢١.

(٣) المحاسن ص ١٥٩ - ١٦٠، حديث ٢٢٥.

(٤) في المصدر إضافة: «قد».

(٥) غيبة الطوسي ص ١٩٦ - ١٩٧، رقم ١٦١.

(٦) غيبة الطوسي ص ١٩٧ - ١٩٨، رقم ١٦٢.

(٧) في المصدر إضافة: «من الهجرة».

(٨) الارشاد للمفيد ج ٢ ص ١٧٩ - ١٨٠.

(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٠ فصل في معالي أموره عليه السلام.

(١٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٨٠ فصل في أحواله وتواريخه عليه السلام.

(١١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٨٠ فصل في أحواله وتواريخه عليه السلام.



- ١٤- ضه: [روضة الراعظين] قب: [المناقب لابن شهر آشوب] قبض في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة وقيل يوم الإثنين النصف من رجب.
- ١٥- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] وقال أبو جعفر القمي، سمه المنصور ودفن في البقيع وقد كمل عمره خمسا وستين سنة^(١) ويقال كان عمره خمسين سنة وأمه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر^(٢).
- ١٦- كشف: [كشف الفمعة] قال محمد بن طلحة أما ولادته فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين والأول أصح وأما نسبه أبا وأما فابوه أبو جعفر محمد الباقر وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر. وأما عمره فإنه مات في سنة ثمان وأربعين ومائة في خلافة المنصور فيكون عمره ثلاث وستين سنة هذا هو الأظهر وقيل غير ذلك وقبره بالمدينة بالبقيع وهو القبر الذي فيه أبوه وجده وعمه.
- وقال الحافظ عبد العزيز أمه^(٣) أم فروة^(٤) بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وأما أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ولد عام الجحاف سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة^(٥).
- وقال محمد بن سعيد لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن هرب جعفر إلى ماله بالفرع فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمد فلما قتل محمد واطمان الناس وأمنوا رجع إلى المدينة فلم يزل بها حتى مات لسنة ثمان وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر وهو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنة^(٦).
- وقال ابن الغشاش بالإسناد الأول عن محمد بن سنان مضى أبو عبد الله^(٧) وهو ابن خمس وستين سنة ويقال ثمان وستين سنة في سنة مائة وثمان وأربعين وكان مولده^(٨) سنة ثلاث وثمانين من الهجرة وكان مقامه مع جده علي بن الحسين^(٩) اثني عشرة سنة وأياما وفي الثانية كان مقامه مع جده خمس عشرة سنة وتوفي أبو جعفر^(١٠) ولأبي عبد الله^(١١) أربع وثلاثون سنة في إحدى الروايتين وأقام بعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة وكان عمره^(١٢) في إحدى الروايتين خمسا وستين سنة وفي الرواية الأخرى ثمان وستين سنة قال لنا الزارع^(١٣) والأولى هي الصحيحة وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر^(١٤).
- ١٧- عم: [إعلام الوري] ولد^(١٥) بالمدينة ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين من الهجرة ومضى^(١٦) في النصف من رجب ويقال في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة وله خمس وستون سنة أقام فيها مع جده وأبيه اثنتي عشرة سنة ومع أبيه بعد جده تسع عشرة سنة وبعد أبيه^(١٧) أيام إمامته^(١٨) أربعاً وثلاثين سنة وكان في أيام إمامته^(١٩) بقية ملك هشام بن عبد الملك وملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك وملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالنقص وملك إبراهيم بن الوليد وملك مروان بن محمد الحمار ثم صارت المسودة أهل خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فملك أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح أربع سنين وثمانية أشهر ثم ملك أخوه أبو جعفر عبد الله الملقب بالمنصور إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهرا وتوفي الصادق^(٢٠) بعد عشر سنين من ملكه ودفن بالبقيع مع أبيه وجده وعمه الحسن^(٢١).
- ١٨- كا: [الكافي] سعد والحميري معا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قبض أبو عبد الله جعفر بن محمد وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان وأربعين ومائة وعاش بعد أبي جعفر^(٢٢) أربعاً وثلاثين سنة^(٢٣).
- ١٩- كا: [الكافي] سعد عن محمد بن عمرو بن سعيد عن يونس بن يعقوب عن أبي الحسن الأول قال سمعته يقول أنا كنت أبي في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما وفي قميص من قمصه وفي عمامة كانت لعلني بن الحسين^(٢٤) وفي برد اشتريته^(٢٥) بأربعين دينارا^(٢٦).

(١) في المصدر: «خمسين» بدل «ستين».

(٢) في المصدر إضافة: «وأسماها».

(٣) كشف الفمعة ج ٢ ص ١٦٧ فصل في ذكر ولادته وعمره^(١).

(٤) في المصدر: «الذارع» بدل «الزارع».

(٥) إعلام الوري ج ١ ص ١١٤.

(٦) أصول الكافي ج ١ ص ٤٧٥ باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد^(٢) حديث ٧.

(٧) في المصدر: «أشتراه» بدل «أشترته».

(٨) أصول الكافي ج ١ ص ٤٧٥ باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد^(٣) حديث ٨.

(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٨٠ باب في إمامة الصادق^(٤).

(١٠) كشف الفمعة ج ٢ ص ١٦٦ فصل في ذكر ولادته وعمره^(٥).

(١١) كشف الفمعة ج ٢ ص ١٨٧ فصل ذكر فضائله وتاريخه^(٦).

٢٠-كا: [الكافي] العدة عن سهل عن محمد بن عمرو بن سعيد مثله و زاد في آخره لو كان اليوم لسأوى أربعائة دينار.^(١)

بيان: شطا اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب الشطوية.

٢١-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن أحمد عن إبراهيم بن الحسن عن وهب بن حفص عن إسحاق بن جرير قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام ثم قال وكانت أمي ممن آمنت و أحسنت و الله يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.^(٢)

٢٢-كا: [الكافي] العدة عن سهل عن عثمان بن عيسى عن عدة من أصحابنا قال لما قبض أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبد الله عليه السلام بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض أبو عبد الله عليه السلام ثم أمر أبو الحسن عليه السلام بمثل ذلك في بيت أبي عبد الله عليه السلام حتى خرج به إلى العراق ثم لا أدري ما كان.^(٣)

٢٣-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو الحسن الأول عليه السلام إنه لما حضر أبي الوفاة قال لي يا بني إنه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة.^(٤)

٢٤-قل: [إقبال الأعمال] في أدعية شهر رمضان و ضاعف العذاب على من شرك في دمه و هو المنصور.

باب ٢ أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و نقش خاتمه و حليته و شمائله صلوات الله عليه

١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبه الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام الله عليه السلام وليي و عصمتي من خلقه.^(١)

٢-ع: [علل الشرائع] علي بن أحمد بن محمد عن محمد بن هارون الصوفي عن عبيد الله بن موسى الحبال عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن الحصين عن المفضل عن الثمالى عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق فإنه سيكون في ولده سمي له يدعي الإمامة بغير حقها و يسمى كذابا.^(٢)

٣-مع: [معاني الأخبار] سمي الصادق صادقاً ليميز من المدعي للإمامة بغير حقها و هو جعفر بن علي إمام الفطحية الثانية.^(٣)

٤-يج: [الخرائج و الجرائع] روي عن أبي خالد أنه قال قلت لعلي بن الحسين عليه السلام من الإمام بعدك قال محمد ابني يقرر العلم بقرا و من بعد محمد جعفر اسمه عند أهل السماء الصادق قلت كيف صار اسمه الصادق و كلكم الصادقون فقال حدثني أبي عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

(١) فروع الكافي ج ٣ ص ١٤٩ باب ما يستحب من الثياب للكنف و ما يكره، حديث ٨.

(٢) أصول الكافي ج ١ ص ٤٧٢ باب مولد أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام حديث ١.

(٣) فروع الكافي ج ٣ ص ٢٥١ باب النوادر من كتاب الجنائز، حديث ٥.

(٤) فروع الكافي ج ٣ ص ٢٧٠ باب من حافظ على صلاته أوضيعها، حديث ١٥.

(٥) في العيون: «أنه» بدل «الله».

(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٦، أمالي الصدوق ص ٥٤٣ مجلس ٧٠، حديث ٧٢٦.

(٧) علل الشرائع ص ٢٣٤ باب ١٦٩، العلة التي من أجلها سمي أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام: الصادق، حديث ١.

(٨) معاني الأخبار ص ٦٥ باب معاني أسماء محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام، حديث ١٧.



طالب فسوه الصادق فإن الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الإمامة اجترأ على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المقترى على الله ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام فقال كأنني بجعفر جعفر ^(١) الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيب في حفظ الله فكان كما ذكر. ^(٢)

٥- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] كان الصادق عليه السلام ربيع القامة أزهر الوجه حالك الشعر جعد أشم الأنف أنزع رقيق البشرة دقيق المسربة ^(٣) على خده خال أسود وعلى جسده خيلان ^(٤) حمرة وكان اسمه جعفر ويكنى أبا عبد الله وأبا إسماعيل والخاص أبو موسى وألقابه الصادق والفاضل والطاهر والقائم والكافل والمنجي وإليه تنسب الشيعة الجعفرية ومسجده في الحلة. ^(٥)

بيان: رجل ربيع بين الطول والقصر والحالك الشديد السواد والشم ارتفاع قصبه الأنف وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة أو ورود الأرنبة وحسن استواء القصبه وارتفاعها أو أن يطول الأنف ويدق وتسيل روثته والمسربة بفتح الميم وضم الراء الشعر وسط الصدر إلى البطن.

٦- كشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة اسمه عليه السلام جعفر وكنيته أبو عبد الله وقيل أبو إسماعيل وله ألقاب أشهرها الصادق ومنها الصابر والفاضل والطاهر. ^(٦)

أقول: ذكر في الفصول المهمة نحوه وقال نقش خاتمه ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله ^(٧)
٧- كف: [المصباح للكفعمي] نقش خاتمه الله خالق كل شيء. ^(٨)

٨- مكا: [مكارم الأخلاق] من كتاب الباس عن أبي الحسن عليه السلام قال قاوموا ^(٩) خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذه أبي سبعة قال قلت سبعة دراهم قال سبعة دنانير. ^(١٠)

وعن محمد بن عيسى عن صفوان قال أخرج إلينا خاتم أبي عبد الله عليه السلام وكان نقشه أنت ثقتي فاعصمني من خلقك. ^(١١)
و عن إسماعيل بن موسى قال كان خاتم جدي جعفر بن محمد عليه السلام فضة كله وعليه يا ثقتي قتي شر جميع خلقك وإنه بلغ في الميراث خمسين دينارا زائدا أبي على عبد الله بن جعفر فاشتره أبي. ^(١٢)

٩- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن ابن ظبيان وحفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال في خاتمي مكتوب الله خالق كل شيء. ^(١٣)

١٠- كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عبد الله بن محمد النهيكي عن إبراهيم بن عبد الحميد قال مر بي معتب ومعه خاتم فقلت له أي شيء ^(١٤) فقال خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذت لأقرأ ما فيه فإذا فيه اللهم أنت ثقتي فقتي شر خلقك. ^(١٥)

١١- كا: [الكافي] أحمد بن اليزنطي قال كنت عند الرضا عليه السلام فأخرج إلينا خاتم أبي عبد الله عليه السلام فإذا عليه أنت ثقتي فاعصمني من الناس. ^(١٦)

١٢- ٥: [العدد القوية] نقش خاتمه الله عوني وعصمتي من الناس وقيل نقشه أنت ثقتي فاعصمني من خلقك و قيل ربي عصمتي من خلقه ^(١٧) وألقابه الصادق والفاضل والقاهر والباقي والكمال والمنجي والصابر والفاطر والطاهر وأمه أم فروة وقيل أم القاسم فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر. ^(١٨)

(١) كلمة: «جعفر» ليست من المصدر.

(٢) عبارة: «دقيق المسربة» ليست في المصدر.

(٣) خيلان، جمع خال: الشامة في البدن القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٨٣.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٨١ فصل في أحواله وتاريخه عليه السلام.

(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ١٥٥ فصل مناقب الإمام الصادق عليه السلام.

(٦) الفصول المهمة ص ٢٢٠.

(٧) في المصدر: «قاوموا» بدل «قاوموا».

(٨) مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٠٤ رقم ٦١١.

(٩) فروع الكافي ج ٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتيم، حديث ٢.

(١٠) فروع الكافي ج ٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتيم، حديث ٣.

(١١) فروع الكافي ج ٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتيم، حديث ٤.

(١٢) في المصدر إضافة: «كنيته أبو عبدالله، وأبو إسماعيل، والخاص، وأبو موسى».

(١٣) العدد القوية ص ١٤٨ اليوم ١٧، رقم ٦٥.

النص عليه صلوات الله عليه

باب ٣

١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن الحسين بن إسماعيل عن سعيد بن محمد بن نصر القطان عن عبيد الله بن محمد السلمي عن محمد بن عبد الرحيم عن محمد بن سعيد بن محمد عن العباس بن أبي عمرو عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نصره قال لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابه الصادق ليعهد إليه عهدا فقال له أخوه زيد بن علي عليه السلام لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليه السلام رجوت أن لا تكون أنتيت منكرا فقال له يا أبا الحسين^(١) إن الأمانات ليست بالتمثال ولا العهد بالرسوم وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله عز وجل.^(٢)

٢-شا: [الإرشاد] وصى إلى الصادق عليه السلام أبوه أبو جعفر عليه السلام وصية ظاهرة ونص عليه بالإمامة نصا جليا.

١٢
٤٧

فروى محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما حضرت أبي الوفاة قال يا جعفر أوصيك بأصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله لأدعنهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحدا.^(٣)

٣-عم: [إعلام الوري] الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير مثله.^(٤)

١٣
٤٧

بيان: لأدعنهم أي لأتركهم والواو في الرجل للحال فلا يسأل أحدا أي من المخالفين أو الأعم شيئا من العلم أو الأعم منه ومن المال والحاصل أنني لا أرفع يدي عن تربيتهم حتى يصيروا علماء أغنيا لا يحتاجون إلى السؤال أو أخرج من بينهم وقد صاروا كذلك.

٤-شا: [الإرشاد] روى أبان بن عثمان عن أبي الصباح الكناني قال نظر أبو جعفر إلى ابنه أبي عبد الله فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله تعالى ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.^(٥)

٥-عم: [إعلام الوري] الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن أبان مثله.

٦-شا: [الإرشاد] روى هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي قال سئل أبو جعفر عن القائم بعده فضر بیده علی أبي عبد الله عليه السلام وقال هذا والله ولدي قائم آل بيت محمد عليه السلام. وروى علي بن الحكم عن طاهر صاحب أبي جعفر عليه السلام قال كنت عنده فأقبل جعفر فقال أبو جعفر هذا خير البرية.^(٦)

٧-عم: [إعلام الوري] الكليني عن العدة عن أحمد عن علي بن الحكم مثله.^(٧)

٨-كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر و أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر مثله.^(٨)

٩-شا: [الإرشاد] روى يونس عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت أربعة من قریش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنیه ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه يوم الجمعة وأن يعممه بعمامته وأن يربع قبره ويرفقه أربع أصابع وأن يحل عنه أطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا أبت ما كان في هذا بأن يشهد عليه فقال يا بني كرهت أن تغلب وأن يقال لم يوص إليه وأردت أن تكون لك الحجة.^(٩)

١٤
٤٧

١٠-عم: [إعلام الوري] الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن محمد بن عيسى عن يونس مثله.^(١٠)

(١) في المصدر: «الحسن» بدل «الحسين».

(٢) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٨٠.

(٣) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٨٠. والآية من سورة القصص: ٥.

(٤) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٨٠. والآية من سورة القصص: ٥.

(٥) أصول الكافي ج ١ ص ٣٠٧ باب الإشارة والنص على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام. حديث ٥.

(٦) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٨١. والآية من سورة البقرة: ١٣٢. (١٠) إعلام الوري ج ١ ص ١٨٠.



بيان: أي ما كان محفوظا عنده من الكتب و السلاح و آثار الأنبياء فيهم نافع أي منهم يستغلب قرش على موالهم أو معهم وأن يحل عنه أطماره الأظمار جمع طمر بالكسر و هو الثوب الخلق و الكساء البالي من غير صوف و ضمائر عنه و أطماره و دفنه إما راجعة إلى جعفر عليه السلام أي يحل أزارار أتوا به عند إدخال والده القبر فإضافة الدفن إلى الضمير إضافة إلى الفاعل أو ضمير دفته راجع إلى أبي جعفر عليه السلام إضافة إلى المفعول.

أو الضمائر راجعة إلى أبي جعفر عليه السلام فالمراد به حل عقد الأكفان و قيل أمره بأن لا يدفنه في ثيابه المخيطة ما كان في هذا ما نافية أي لم تكن لك حاجة في هذا بأن تشهد أي إلى أن تشهد أو استفهامية أي أي فائدة كانت في هذا أن تغلب على بناء المجهول أي في الإمامة فإن الوصية من علاماتها أو فيما أوصى إليه مما يخالف العامة كترتيب القبر أو الأعم.

١١- عم: [إعلام الوري] الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن القائم فضرب بيده على أبي عبد الله ثم قال هذا والله قائم آل محمد. قال عتبة بن مصعب فلما قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على ابنه أبي عبد الله فأخبرته بذلك فقال صدق جابر على أبي ثم قال^(١) ترون أن ليس كل إمام هو القائم بعد الإمام الذي قبله.^(٢)

١٢- نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن عن هارون بن موسى عن علي بن محمد بن مخلد عن الحسن بن علي بن بزيع عن يحيى بن الحسن بن فرات عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن مسلم قال كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ دخل جعفر ابنه و علي رأسه ذؤابة و في يده عصا يلعب بها فأخذه الباقر عليه السلام و ضمه إليه ضما ثم قال بأبي أنت و أمي لا تلهو و لا تلعب ثم قال لي يا محمد هذا إمامك بعدي فاقتد به و اقتبس من علمه و الله إنه لهو الصادق الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه و آله إن شيعته منصورون في الدنيا و الآخرة و أعداؤه ملعونون^(٣) على لسان كل نبي فضحك جعفر عليه السلام و احمر وجهه فالتفت إلي أبو جعفر و قال لي سله قلت له يا ابن رسول الله من أين الضحك قال يا محمد العقل من القلب و الحزن من الكبد و النفس من الرئة و الضحك من الطحال فقلت و قبلت رأسه.^(٤)

١٣- نص: [كفاية الأثر] علي بن الحسن الرازي عن محمد بن القاسم عن جعفر بن الحسين بن علي عن عبد الوهاب عن أبيه همام بن نافع قال قال أبو جعفر عليه السلام لأصحابه يوما إذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا فهو الإمام و الخليفة بعدي و أشار إلى أبي عبد الله عليه السلام.^(٥)

باب ٤ مكارم سيرة و محاسن أخلاقه و إقرار المخالفين و المؤلفين بفضله

١- ل: [الخصال] ع: [علل الشرائع] لي: [الأمالي للصديق] ابن المتوكّل عن السعد آبادي عن البرقي^(١) عن محمد بن زياد الأزدي قال سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول كنت أدخل إلى^(٢) الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لي مخدة و يعرف لي قدرا و يقول يا مالك إني أحبك فكنت أسر بذلك و أحمد الله عليه قال و كان عليه رجل لا يخلو من إحدى ثلاث خصال إما صائما و إما قائما و إما ذاكرا و كان من عظماء العباد و أكابر الزهاد الذين يخشون الله عز و جل و كان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوائد فإذا قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله اخضر مرة و اصفر أخرى حتى ينكره من كان يعرفه و لقد حجبت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الإحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت

(١) في المصدر إضافة: «لعلكم».

(٢) في المصدر إضافة: «في الدنيا و الآخرة».

(٣) كفاية الأثر ص ٢٥٤.

(٤) في الخصال: «علي» بدل «الي».

في حلقه و كاد أن يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله و لا بد لك من أن تقول فقال يا ابن أبي عامر كيف أجسر أن أقول لييك اللهم لييك و أخشى أن يقول عز و جل لي لا لييك و لا سعيدك.

٢-ق: [المناقب لابن شهر آشوب] من كتاب الروضة مثله. (١)

٣-ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى قال حدثني حفص بن محمد مؤذن علي بن يقطين قال رأيت أبا عبد الله في الروضة و عليه جبة خز سمرجلية. (٢)

٤-ك: [الكافي] العدة عن سهل عن محمد بن عيسى مثله. (٣)

٥-ب: [قرب الإسناد] أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رثاب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و هو ساجد اللهم اغفر لي و لأصحاب أبي فإني أعلم أن فيهم من ينقضني. (٤)

٦-ع: [علل الشرائع] أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار قال حدثني مسلم مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال ترك أبو عبد الله السواك قبل أن يقبض بستتين و ذلك أن أسنانه ضعفت. (٥)

٧-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المفسر عن أحمد بن الحسن الحسيني عن أبي محمد عن آبائه عن موسى بن جعفر عليه السلام قال نعي إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ابنه إسماعيل بن جعفر و هو أكبر أولاده و هو يريد أن يأكل و قد اجتمع ندماءه فتبسم ثم دعا بطعامه و قعد مع ندمائه و جعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام و يحث ندماءه و يضع بين أيديهم و يعجبون منه أن لا يروا للحن أثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد رأينا عجبا أصبت بمثل هذا الابن و أنت كما نرى قال و ما لي لا أكون كما ترون و قد جاءني خبر أصدق الصادقين أني ميت و إياكم إن قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم و لم ينكروا من تخطفه الموت منهم و سلموا لأمر خالقهم عز و جل. (٦)

٨-دعوات الراوندي: كان للصادق عليه السلام ابن فتيان هو يمشي بين يديه إذ غص فمات فبكى و قال لئن أخذت لقد أبقيت و لئن ابتليت لقد عافيت ثم حمل إلى النساء فلما رأته صرخن فأقسم عليهن أن لا يصرخن فلما أخرجه للدفن قال سبحان من يقتل أولادنا و لا تزاد له إلا جبا فلما دفنه قال يا بني وسع الله في ضربحك و جمع بينك و بين نبيك و قال عليه السلام إنا قوم نسأل الله ما نحب فيمن نحب فيعطينا فإذا أحب ما نكره فيمن نحب رضينا. (٧)

٩-ع: [علل الشرائع] لي: [الأمالي للصدوق] السناني عن الأسدي عن محمد بن أبي بشر عن الحسين بن الهيثم عن المنقري عن حفص بن غياث أنه كان إذا حدثنا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال حدثني خير الجعاف جعفر بن محمد عليه السلام. (٨)

١٠-لي: [الأمالي للصدوق] المكتب عن الأسدي عن محمد بن أبي بشر عن الحسين بن الهيثم عن المنقري قال كان علي بن غراب إذا حدثنا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال حدثني (٩) الصادق عن الله جعفر بن محمد عليه السلام. (١٠)

١١-ع: [علل الشرائع] الحسن بن محمد العلوي عن الأسدي مثله. (١١)

١٢-لي: [الأمالي للصدوق] الطالقاني عن أحمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن أبيه عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه و حجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه و لا يهتدي من خالفه. (١٢)

١٣-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسيني عن أبي جعفر

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ باب إمامة الصادق عليه السلام فصل في معالي أموره.

(٢) قرب الاسناد ج ١٣، حديث ٤١.

(٣) فروع الكافي ج ٦ ص ٤٥٢ باب ليس الخنز. حديث ١٠.

(٤) قرب الاسناد ج ١٦٦، حديث ٦٠٧.

(٥) علل الشرائع ج ٢٩٥ باب ٢٢٨ العلة التي من أجلها ترك الصادق عليه السلام السواك. حديث ١.

(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢.

(٧) لم نعرضه في دعوات الراوندي، و عثرنا عليه في المستدركات ج ٢٨٦ رقم ١٥ - ١٦.

(٨) علل الشرائع ج ٢٣٤ باب ١٦٩، حديث ٢ أمالي الصدوق ج ٣١٥ مجلس ٤٢، حديث ٣٦٦.

(٩) في المصدر: «حدثنا» بدل «حدثني».

(١٠) أمالي الصدوق ج ٣١٥ مجلس ٤٢، حديث ٣٦٧.

(١١) علل الشرائع ج ٢٣٤ باب ١٦٩، حديث ٣.

(١٢) أمالي الصدوق ج ٣٦٧ مجلس ٨١، حديث ٨٥٦.



محمد بن علي الرضا عن أبيه عن جده عليه السلام قال دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قوله «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ» ^(١) ثم سأل عن الكبائر فأجابته عليه السلام فخرج عمرو بن عبيد و له صراخ من مكانه وهو يقول هلك والله من قال برأيه و نازعكم في الفضل والعلم. ^(٢)
أقول: سيأتي الخبر بتمامه في باب الكبائر. ^(٣)

١٤- مع: [معاني الأخبار] القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن سفيان بن سعيد قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكان والله صادقا كما سمي الخبر. ^(٤)

١٥- ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن حفص بن عمر مؤذن علي بن يقطين قال كنا نروي أنه يقف للناس في سنة أربعين ومائة خير الناس فحجبت في تلك السنة فإذا إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس واقف قال فدخلنا من ذلك غم شديد لما كنا نرويه فلم نلبث إذا أبو عبد الله عليه السلام واقف على بغل أو بغلة له فرجعت أبشر أصحابنا فقلنا هذا خير الناس الذي كنا نرويه فلما أسيما قال إسماعيل لأبي عبد الله ما تقول يا أبا عبد الله سقط القرص فدفع أبو عبد الله ببغلة وقال له نعم ودفع إسماعيل بن علي دابته على أثره فسارا غير بعيد حتى سقط أبو عبد الله عليه السلام عن بغلة أو ببغلة فوقف إسماعيل عليه حتى ركب ^(٥) فقال له أبو عبد الله عليه السلام ورفع رأسه إليه فقال إن الإمام إذا دفع لم يكن له أن يقف إلا بالزدلفة فلم يزل إسماعيل يتقصّد حتى ركب أبو عبد الله والله ولحق به. ^(٦)
بيان: اندفع الفرس أي أسرع في سيره.

١٦- لي: [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن الأسدي عن النخعي عن التوفلي قال سمعت مالك بن أنس الفقيه يقول والله ما رأيت أعين أفضل من جعفر بن محمد عليه السلام زهدا و فضلا و عبادة و ورعا و كنت أقصده فيكرمني و يقبل علي فقلت له يوما يا ابن رسول الله ما ثواب من صام يوما من رجب إيمانا و احتسابا فقال وكان والله إذا قال صدق حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من صام من رجب يوما إيمانا و احتسابا غفر له فقلت له يا ابن رسول الله فما ثواب من صام يوما من شعبان فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من صام يوما من شعبان إيمانا و احتسابا غفر له. ^(٧)

١٧- ثو: [ثواب الأعمال] أبي عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معلى بن خنيس قال خرج أبو عبد الله عليه السلام في ليلة قد رشت السماء وهو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال بسم الله اللهم رده علينا قال فأتيته فسلمت عليه فقال ^(٨) معلى قلت نعم جعلت فداك فقال لي التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إلي قال فإذا أنا بخبز منتشر فجعلت أدفع إليه ما وجدت فإذا أنا بجراب من خبز فقلت جعلت فداك أحمله علي ^(٩) عنك فقال لا أنا أولى به منك ولكن امض معي قال فأتينا ظلة بني ساعدة فإذا نحن يقوم نيام فجعل يدس الرغيف و الرغيفين تحت ثوب كل واحد منهم حتى أتى على آخرهم ثم انصرفنا فقلت جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق فقال لو عرفوا لواسيناهم بالدقة و الدقة هي الملح. ^(١٠)

١٨- كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد مثله. ^(١١)

بيان: رشت أي أمطرت والدس الإخفاء والدقة بالكسر الملح المدقوق و تمام الخبر في باب الصدقة. ^(١٢)

١٩- يز: [بصائر الدرجات] الهيثم النهدى عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة وهو راكب حمارة فتزل و قد كنا صرنا إلى السوق أو قريبا من السوق قال فنزل و سجد و أطال السجود و أنا أنتظره ثم رفع رأسه.

(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٨٥.

(١) سورة النجم. آية: ٣٢.

(٤) معاني الأخبار ص ٣٨٥ - ٣٨٦ باب نوادر المعاني. حديث ٢٠.

(٣) راجع ج ٧ ص ٦٦٩ من المطبوعة.

(٦) قرب الإسناد ص ١٦٦. حديث ٥٨٧.

(٥) في المصدر: «يركب» بدل «ركب».

(٨) في المصدر إضافة: «أنت».

(٧) أمالي الصدوق ص ٦٣٥ - ٦٦٣ مجلس ٨١. حديث ٨٥٢.

(١٠) ثواب الأعمال ص ١٧٣ باب ثواب صدقة النهار. حديث ٢.

(٩) كلمة: «علي» ليست في المصدر.

(١٢) راجع ج ٩٦ ص ١٢٥ من المطبوعة.

(١١) فروع الكافي ج ٤ ص ٨ باب صدقة الليل. حديث ٣.

قال قلت جعلت فداك رأيتك نزلت ففسدت قال إني ذكرت نعمة الله علي قال قلت قرب السوق والناس يجيئون ويذهبون قال إنه لم يرني أحد.^(١)

٢٠- ييج: [الخرائج والجراح] روي أن أبا جعفر عليه السلام كان في الحج^(٢) ومعه ابنه جعفر فأتاه رجل فسلم عليه وجلس بين يديه ثم قال إني أريد أن أسألك قال سل ابني جعفرا قال فتحول الرجل فجلس إليه ثم قال أسألك قال سل عما بدا لك قال أسألك عن رجل أذنب ذنبا عظيما^(٣) قال أفطر يوما في شهر رمضان متعمدا قال أعظم من ذلك قال زني في شهر رمضان قال أعظم من ذلك قال قتل النفس قال أعظم من ذلك قال إن كان من شيعة علي عليه السلام مشى إلى بيت الله الحرام وحلف^(٤) أن لا يعود وإن لم يكن من شيعة فلا بأس فقال له الرجل رحمكم الله يا ولد فاطمة ثلاثا هكذا سمعته من رسول الله ثم إن الرجل ذهب فالتفت أبو جعفر عليه السلام فقال عرفت الرجل قال لا قال ذلك الخضر إنما أردت أن أعرفكه^(٥)

بيان: قوله عليه السلام لا بأس لعل المراد به أنه ليس كفارة ولا تنفعه لاشتراط قبولها بالإيمان وما فيه من الكفر أعظم من كل إثم.

٢١- ييج: [الخرائج والجراح] روي أن أبا عمارة المعروف بالطيان^(٦) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رأيت في النوم كأن معي قناة قال كان فيها زوج^(٨) قلت لا قال لو رأيت فيها زجا لولد لك غلام لكنه يولد جارية ثم مكث ساعة ثم قال كم في القناة من كعب قلت اثنا عشر كعبا قال تلد الجارية اثنتي عشر بنتا قال محمد بن يحيى فحدثت بهذا الحديث العباس بن الوليد فقال أنا من واحدة منهم و لي أحد عشر خالة وأبو عمارة جدي^(٩)

بيان: القناة الرمح والزج بالضم الحديدية في أسفله والكعب ما بين الأنبويين من القصب.

٢٢- سنن: [المحاسن] أبي عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابه قال كان أبو عبد الله عليه السلام ربما أطعمنا الفرائي والأخصبة ثم يطعم الخبز والزيت فقيل له لو دبرت أمرك حتى يعتدل فقال إنما تدبيرنا من الله إذا وسع^(١٠) علينا وسعنا وإذا قتر قترنا^(١١)

٢٣- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال مثله^(١٢)

بيان: قال الفيروزآبادي الفرني خبز غليظ مستدير أو خبزة مصعنة مضمومة الجوانب إلى الوسط تتشوى ثم تروى سمنا ولبنا وسكرا^(١٣) والخبيص طعام معمول من التمر والسمن^(١٤)

٢٤- سنن: [المحاسن] محمد بن علي عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فدعا وأتى بدجاجة محشوة وبخبيص فقال أبو عبد الله عليه السلام هذه أهديت لفاطمة ثم قال يا جارية اثنتي بطعامنا المعروف فجاءت بشريد خل وزيت^(١٥)

٢٥- سنن: [المحاسن] ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال أرسل إلينا أبو عبد الله عليه السلام بقياح من رطب ضخم مكوم و بقي شيء فحمض فقلت رحمك الله ما كنا نصنع بهذا قال كل وأطعم^(١٦)

بيان: القباح كغراب ضخم.

(١) بصائر الدرجات ص ٥١٥ الجزء ١٠ باب ١٥، حديث ٢.

(٢) في المصدر: «الحجر» بدل «الحج».

(٣) في المصدر: إضافة: «عظيما عظيما».

(٤) في المصدر: إضافة: «إلى جعفر».

(٥) الخرائج والجراح ج ٢ ص ٦٣١ و ٦٣٢ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٣٢.

(٦) في المصدر: «بالطيان» بدل «بالطيان».

(٧) الخرائج والجراح ج ٢ ص ٦٣٨ و ٦٣٩ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٤٢، وفيه: «جد أمي بدل «جدي».

(٨) في المصدر: إضافة: «الله».

(٩) فروق الكافي ج ٦ ص ٢٧٩ باب في التقدير وأن الطعام لا حساب له، حديث ١.

(١٠) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٥٧.

(١١) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٦٥، حديث ١٤٥٢.

(١٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٣١.

(١٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٦٥، حديث ١٤٥٢.



٢٦-قب: ذكر صاحب كتاب الحلية^(١) الإمام الناطق ذو الزمام السابق أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق و ذكر فيها^(٢) بالإسناد عن أبي الهيثج بن بسطام قال كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء. أبو جعفر الخثعمي قال أعطاني الصادق^(٣) صرة فقال لي ادفعها إلى رجل من بني هاشم و لا تعلمه أنني أعطيتك شيئا قال فأتيته قال جزاه الله خيرا ما يزال كل حين يبعث بها فتعيش به إلى قابل و لكنني لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله^(٤).

وفي كتاب الفنون نام رجل من الحاج في المدينة فتوهم أن هميانه سرق فخرج فرأى جعفر الصادق^(٥) مصليا و لم يعرفه فتعلق به و قال له أنت أخذت همياني قال ما كان فيه قال ألف دينار قال فحمله إلى داره و وزن له ألف دينار و عاد إلى منزله و وجد هميانه فعاد إلى جعفر معتذرا بالمال فأبى قبوله و قال شيء خرج من يدي لا يعود إلي قال فسأل الرجل عنه فقيل هذا جعفر الصادق^(٦) قال لا جرم هذا فعال مثله.

و دخل الأشجع السلمي على الصادق^(٧) فوجده عليلا فجلس و سأل عن علته مزاجه^(٨) فقال له الصادق تعد عن العلة و اذكر ما جئت له فقال.

أليسك الله منه عافية
تخرج من جسمك السقام كما
فقال يا غلام أيش معك قال أربعائة قال أعطها للأشجع.

و في عروس الزماشيري، أن سائلا سأله حاجة فأسعفها فجعل السائل يشكره فقال^(٩).

إذا ما طلبت خصال الندى
فلا تطلبن إلى كالح
و لكن عليك بأهل العلى
فذلك إذا جئته طالبا

كتاب الروضة، أنه دخل سفیان الثوري على الصادق^(١٠) فرآه متغير اللون فسأله عن ذلك فقال كنت نهيت أن يصعدوا فوق البيت فدخلت فإذا جارية من جوارى ممن تربى بعض ولدي قد صعدت في سلم و الصبي معها فلما بصرت بي ارتعدت و تحيرت و سقط الصبي إلى الأرض فمات فما تغير لوني لموت الصبي و إنما تغير لوني لما أدخلت عليها من الرعب و كان^(١١) قال لها أنت حرة لوجه الله لا بأس عليك مرتين.

و روي عن الصادق^(١٢).
تصني الإله و أنت تظهر حبه
لو كان حبك صادقا لأطعته

وله^(١٣).

علم المحجة واضح لمريده
و لقد عجبت لهالك و نجاته
تفسير الثعلبي روى الأصمعي له^(١٤).
أثامن بالنفس النفيسة ربيها
بها يشتري الجنات إن أنا بعثها
إذا ذهبت نفسي بدنيا أصبتها

(١) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٩٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٣ فصل في معالي أموره^(١٥).

(٣) من المصدر.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٦).

(٥) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٩٤.

(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٤ فصل في معالي أموره^(١٧).

(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٨).

(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٩).

(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٢٠).

(١٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٢١).

(١١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٢٢).

(١٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٢٣).

(١٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٢٤).

(١٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٢٥).

(١٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٢٦).

(١٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٢٧).

(١٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٢٨).

(١٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٢٩).

(١٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٣٠).

(٢٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٣١).

(٢١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٣٢).

(٢٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٣٣).

(٢٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٣٤).

(٢٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٣٥).

(٢٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٣٦).

(٢٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٣٧).

(٢٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٣٨).

(٢٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٣٩).

(٢٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٤٠).

(٣٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٤١).

(٣١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٤٢).

(٣٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٤٣).

(٣٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٤٤).

(٣٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٤٥).

(٣٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٤٦).

(٣٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٤٧).

(٣٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٤٨).

(٣٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٤٩).

(٣٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٥٠).

(٤٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٥١).

(٤١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٥٢).

(٤٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٥٣).

(٤٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٥٤).

(٤٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٥٥).

(٤٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٥٦).

(٤٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٥٧).

(٤٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٥٨).

(٤٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٥٩).

(٤٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٦٠).

(٥٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٦١).

(٥١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٦٢).

(٥٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٦٣).

(٥٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٦٤).

(٥٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٦٥).

(٥٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٦٦).

(٥٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٦٧).

(٥٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٦٨).

(٥٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٦٩).

(٥٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٧٠).

(٦٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٧١).

(٦١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٧٢).

(٦٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٧٣).

(٦٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٧٤).

(٦٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٧٥).

(٦٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٧٦).

(٦٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٧٧).

(٦٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٧٨).

(٦٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٧٩).

(٦٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٨٠).

(٧٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٨١).

(٧١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٨٢).

(٧٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٨٣).

(٧٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٨٤).

(٧٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٨٥).

(٧٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٨٦).

(٧٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٨٧).

(٧٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٨٨).

(٧٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٨٩).

(٧٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٩٠).

(٨٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٩١).

(٨١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٩٢).

(٨٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٩٣).

(٨٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٩٤).

(٨٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٩٥).

(٨٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٩٦).

(٨٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٩٧).

(٨٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٩٨).

(٨٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(٩٩).

(٨٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٠٠).

(٩٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٠١).

(٩١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٠٢).

(٩٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٠٣).

(٩٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٠٤).

(٩٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٠٥).

(٩٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٠٦).

(٩٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٠٧).

(٩٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٠٨).

(٩٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٠٩).

(٩٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١١٠).

(١٠٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١١١).

(١٠١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١١٢).

(١٠٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١١٣).

(١٠٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١١٤).

(١٠٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١١٥).

(١٠٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١١٦).

(١٠٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١١٧).

(١٠٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١١٨).

(١٠٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١١٩).

(١٠٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٢٠).

(١١٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٢١).

(١١١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٢٢).

(١١٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٢٣).

(١١٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٢٤).

(١١٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٢٥).

(١١٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٢٦).

(١١٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٢٧).

(١١٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٢٨).

(١١٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٢٩).

(١١٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٣٠).

(١٢٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٣١).

(١٢١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٣٢).

(١٢٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٣٣).

(١٢٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٣٤).

(١٢٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٣٥).

(١٢٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٣٦).

(١٢٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٣٧).

(١٢٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٣٨).

(١٢٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٣٩).

(١٢٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٤٠).

(١٣٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٤١).

(١٣١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٤٢).

(١٣٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٤٣).

(١٣٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٤٤).

(١٣٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٤٥).

(١٣٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٤٦).

(١٣٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٤٧).

(١٣٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٤٨).

(١٣٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٤٩).

(١٣٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٥٠).

(١٤٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٥١).

(١٤١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٥٢).

(١٤٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٥٣).

(١٤٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٥٤).

(١٤٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٥٥).

(١٤٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٥٦).

(١٤٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٥٧).

(١٤٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ فصل في معالي أموره^(١٥٨).

(١٤٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص

و يقال الإمام الصادق و العلم الناطق بالمكرمات سابق و باب السيئات رائق و باب الحسنات فاتق لم يكن عيابا
و لا سبابا و لا صحابا و طماعا و لا خداعا و لا ناما و لا ذماما و لا أكولا و لا عجولا و لا ملولا و لا مكثارا و لا
ثرارا و لا مهذارا و لا طعانا و لا لعانا و لا همازا و لا لمازا و لا كنازا.
و روى سفيان الثوري له عليه السلام.

لا اليسر يطرونا يوما فيبطرنا
و لا لأزمة دهر نظهر الجزعا
إن سرتنا الدهر لم تنهيج لصحبته
أو ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا
مثل النجوم على مضمار أولنا
إذا تغيب نجم آخر طلعا
و يروى له عليه السلام.

اعمل على مهل فإنك ميت
و اختر لنفسك أيها الإنسان
فكان ما قد كان لم يك إذ مضى
و كأن ما هو كائن قد كانا
الصادق عليه السلام إن عندي سيف رسول الله و إن عندي لراية رسول الله المغلبة و إن عندي لخاتم سليمان بن داود ^(١)
و إن عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان و إن عندي الاسم الذي كان رسول الله إذا وضعه بين
المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة و إن عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة و مثل
السلح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل يعني أنه كان دلالة على الإمامة.
و في رواية الأعمش قال عليه السلام ألواح موسى عندنا و عصا موسى عندنا و نحن ورثة النبيين.
و قال عليه السلام علمنا غابر و مزبور و نكت في القلوب و نقر في الأسماح و إن عندنا الجفر الأحمر و الجفر الأبيض و
مصحف فاطمة و إن عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه.
و يروى له عليه السلام.

في الأصل كنا نجوما يستضاء بنا
و للسبرية نحن اليوم برهان
نحن البحور التي فيها لغائصكم
در ثمين و ياقوت و مرجان
مسكن القدس و الفردوس نملكها
و نحن للقدس و الفردوس خزان
من شذ عنا فبهوت مساكنته
و من أتانا فجنات و ولدان ^(٢)
محاسن البرقي قال الصادق عليه السلام لضريس الكناني لم سماك أبوك ضريسا قال كما سماك أبوك جعفرا قال إنما سماك
أبوك ضريسا بجهل لأن لإبليس ابنا يقال له ضريس و إن أبي سماني جعفرا يعلم على أنه اسم نهر في الجنة أما سمعت
قول ذي الرمة.

أبكي الوليد أبا الوليد أبا الوليد فتي العشي
قد كان غيثا في السنين و جعفرا غدقا و ميرة
شوف العروس عن الدماغي أنه استقبله عيد الله بن المبارك فقال.
أنت يا جعفر فوق المدح و المدح عناء
إنما الأشراف أرض و لهم أنت سماء
جاز حد المدح من قد ولدته الأنبياء

الله أظهر دينه و أعزه بمحمد
و الله أكرم بالخلافة جعفر بن محمد ^(٣)

بيان: أثنان من المثامنة بمعنى المباينة و الأزمة بالفتح الشدة قوله اعلم على مهل أي للدنيا
و الجعفر النهر الصغير و الكبير الواسع ضد و الغدق محرقة الماء الكثير و الميرة ما يمتار من الطعام.

٢٧- جا: [المجالس للمفيد] المظفر بن محمد عن محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد عن منصور بن العباس عن

(١) عبارة: «و إن عندي لخاتم سليمان بن داود» ليست في المصدر.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٥ و ٢٧٦ فصل في معالي أموره عليه السلام.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٧ فصل في معالي أموره عليه السلام.



الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن أبي حفصة قال لما هلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قلت لأصحابي انتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فأعزبه فدخلت عليه فعزته ثم قلت إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب والله من كان يقول قال رسول الله ﷺ فلا يسأل عمن بينه وبين رسول الله ﷺ لا والله لا يرى مثله أبدا قال فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة ثم قال قال الله عز وجل إن من ^(١) يتصدق بشق تمره فأرهبها له كما يربي أحدهم فلوه حتى أجعلها له مثل أحد فخرجت إلى أصحابي فقلت ما رأيتم أعجب من هذا كنا نستعظم قول أبي جعفر قال رسول الله ﷺ بلا واسطة فقال لي أبو عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل بلا واسطة. ^(٢)

٢٨- ق: [المناقب لابن شهر آشوب] ينقل عن الصادق عليه السلام من العلوم ما لا ينقل عن أحد وقد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات وكانوا أربعة آلاف رجل.

بيان:

ذلك أن ابن عقدة صنف ^(٣) كتاب الرجال لأبي عبد الله عليه السلام عددهم فيه وكان حفص بن غياث إذا حدث عنه قال حدثني خير الجعاف جعفر بن محمد وكان علي بن غراب يقول حدثني الصادق جعفر بن محمد.

حلية أبي نعيم ^(٤) أن جعفر الصادق عليه السلام حدث عنه من الأئمة والأعلام مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وابن الجريح وعبد الله بن عمرو ^(٥) وروح بن القاسم وسفيان بن عيينة وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر وحاتم بن إسماعيل وعبد العزيز بن المختار وهيب ^(٦) بن خالد وإبراهيم بن طهمان ^(٧) في آخرين قال وأخرج عنه مسلم في صحيحه محتجا بهديثه.

وقال غيره ^(٨) روى عنه مالك والشافعي والحسن بن صالح وأبو أيوب السخيتاني وعمر ^(٩) بن دينار وأحمد بن حنبل وقال مالك بن أنس ما رأيت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلا وعلما وعبادة ورعا. ^(١٠)

وسأل سيف الدولة عبد الحميد المالكي قاضي الكوفة عن مالك فوصفه وقال كان جره بنده جعفر الصادق أي الريب وكان مالك كثيرا ما يدعي سماعه وربما قال حدثني الثقة بعينه عليه السلام.

وجاء أبو حنيفة إليه ليسمع منه وخرج أبو عبد الله يتوكأ على عصا فقال له أبو حنيفة يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه إلى النصا قال هو كذلك ولكنها عصا رسول الله أردت التبرك بها فوثب أبو حنيفة إليه وقال له أقبلها يا ابن رسول الله فحسر أبو عبد الله عن ذراعه وقال له والله لقد علمت أن هذا بشر رسول الله ﷺ وأن هذا من شعره فما قبلته وتقبل عصا.

أبو عبد الله المحدث في رماش أفزاي أن أبا حنيفة من تلامذته وأن أمه كانت في حباله الصادق عليه السلام قال وكان محمد بن الحسن أيضا من تلامذته ولأجل ذلك كانت بنو العباس لم تحترهما قال وكان أبو يزيد البسطامي طيفور السقاء خدمه وسقاء ثلاث عشرة سنة. ^(١١)

وقال أبو جعفر الطوسي كان إبراهيم بن أدهم ومالك بن دينار من غلماناه ودخل إليه سفيان الثوري يوما فسمع منه كلاما أعجبه فقال هذا والله يا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خير من الجوهر وهل الجوهر إلا حجر. ^(١٢)

بيان: اعلم أن ما ذكره علماؤنا من أن بعض المخالفين كانوا من تلامذة الأئمة عليهم السلام وخدمهم واتباعهم ليس غرضهم مدح هؤلاء المخالفين أو إثبات كونهم من المؤمنين بل الغرض أن المخالفين

(٢) مجالس المفيد ص ٣٥٤ مجلس ٤٢، حديث ٧.

(١) في المصدر إضافة: «عبادي من».

(٣) في المصدر: «مصنف» بدل «صنف».

(٥) في المصدر: «عمر» بدل «عمرو».

(٧) في الحلية: «طحان» بدل «طهمان» وفي المناقب كما في المتن.

(٨) في المصدر إضافة: «و».

(١٠) مناقب آل أبي طالب، ج ٤ ص ٢٤٧ و ٢٤٨ فصل في علمه عليه السلام.

(١١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٨ فصل في علمه عليه السلام. (١٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٨ باب إمامة الصادق عليه السلام.

أيضا يعترفون بفضل الأئمة عليهم السلام وينسبون أنتمهم وأنفسهم إليهم لإظهار فضلهم وعلمهم وإلا فهو لاء المتبدعين أشهر في الكفر والعناد من إبليس وَفِرْعَوْنُ ذِي الْأَوْتَادِ.

٢٩-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] الترغيب والترهيب عن أبي القاسم الأصفهاني أنه دخل عليه سفيان الثوري فقال عليه السلام أنت رجل مطلوب وللسلطان علينا عيون فاخرج عنا غير مطرود القصة.

و دخل عليه الحسن بن صالح بن حي فقال له يا ابن رسول الله ما تقول في قوله تعالى ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ^(١) من أولو الأمر الذين أمر الله بطاعتهم قال العلماء فلما خرجوا قال الحسن ما صنعنا شيئا إلا سألناه من هؤلاء العلماء فرجعوا إليه فسالوه فقال الأئمة منا أهل البيت.

و قال نوح بن دراج لابن أبي ليلى أكنت تاركا قولاً قلته أو قضاء قضيت لقول أحد قال لا إلا رجل واحد قلت من هو قال جعفر بن محمد.

الحلية ^(٢) قال عمرو بن أبي المقدم كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين.

و لا تخلو كتب أحاديث وحكمة وزهد وموعظة من كلامه يقولون قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ^(٣) ذكره النقاش والتعليبي والقشيري والقزويني في تفاسيرهم.

و ذكر في الحلية ^(٤) والإبانة وأسباب النزول والترغيب والترهيب وشرف المصطفى وفوائد الصحابة وفي تاريخ الطبري والبلاذري والخطيب ومسند أبي حنيفة واللالكاني ^(٥) وقوت القلوب ومعرفة علوم الحديث لابن البيع وقد روت الأمة بأسرها عنه دعاء أم داود ^(٦).

عبد الغفار الحازمي وأبو الصباح الكتاني ^(٧) قال عليه السلام إني أتكلم على سبعين $\frac{٣٢}{٤٧}$ وجهاً لي من كلها المخرج ^(٨) سئل عن محمد بن عبد الله بن الحسن فقال عليه السلام ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا وهو في كتاب عندي يعني مصحف فاطمة والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم ^(٩) وأنشأ الصادق عليه السلام يقول.

و فينا يقينا يعد الوفاء
و فينا يفرح أفرأخه
رأيت الوفاء يزين الرجال
كما زين العنق شمراخه ^(١٠)

وقال المنصور للصادق عليه السلام قد استدعاك أبو مسلم لإظهار تربة علي عليه السلام فتوقفت تعلم أم لا فقال إن في كتاب علي أنه يظهر في أيام عبد الله بن جعفر الهاشمي ففرح المنصور بذلك ثم إنه عليه السلام أظهر التربة فأخبر المنصور بذلك وهو في الرصافة فقال هذا هو الصادق فليزر المؤمن بعد هذا إن شاء الله فلقبه بالصادق عليه السلام ^(١١).

و يقال إنما سمي صادقاً لأنه ما جرب عليه قط زلل ولا تحريف. ^(١٢)

٣٠-كشف: [كشف الغمة] عن محمد بن طلحة قال قال الهياج بن بسطام كان جعفر بن محمد عليه السلام يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء. ^(١٣)

وعن عبد العزيز بن الأخضر عن عمرو بن أبي المقدم قال كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد عليه السلام علمت أنه من سلالة النبيين.

و قال البردوني بن شبيب ^(١٤) النهدي واسمه جعفر قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين قال «وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا» ^(١٥)

(١) سورة النساء، آية: ٥٩.

(٢) في المصدر إضافة: «قال: جعفر الصادق».

(٣) في المصدر: «اللالكاني».

(٤) في المصدر: «عبد الغفار الحارثي وأبو الصباح العبدي».

(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٩ باب في إمامة الصادق عليه السلام.

(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٣ فصل في معالي أموره عليه السلام.

(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٣ فصل في معالي أموره عليه السلام.

(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٣ فصل في معالي أموره عليه السلام.

(٩) كشف الغمة ج ٢ ص ١٥٧ فصل في فضائل الإمام الصادق عليه السلام.

(١٠) في المصدر: «سيف» بدل «شبيب».

(١١) كشف الغمة ج ٢ ص ١٦٢ فصل في فضائل الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام والآية من سورة الكهف: ٨٢.



و عن صالح بن الأسود قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول سلوني قبل أن تفقدوني فإنه لا يحدثكم أحد بعددي بمثل حديثي. (١)

و من كتاب الدلائل للحميري عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ» (٢) قال أبو عبد الله عليه السلام أما والله لربما وسدنا لهم الوسايد في منازلنا.

و عن الحسين بن (٣) العلاء القلانسي قال أبو عبد الله عليه السلام يا حسين و ضرب بيده إلى مساور في البيت فقال مساور طالما والله اتكأت عليها الملائكة و ربما التقطنا من زغبها.

و عن عبد الله بن (٤) النجاشي قال كنت في حلقة عبد الله بن الحسن فقال يا ابن النجاشي اتقوا الله ما عندنا إلا ما عند الناس قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بقوله فقال والله إن فينا من ينكت في قلبه و ينقر في أذنه و تصافحه الملائكة فقلت اليوم أو كان قبل اليوم فقال اليوم و الله يا ابن النجاشي (٥).

و عن جرير بن مرزوم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أريد العمرة فأوصني فقال اتق الله و لا تعجل فقلت أوصني فلم يزدني (٦) على هذا فخرجت من عنده من المدينة فلقيني رجل شامي يريد مكة فصحبني و كان معي سفرة فأخرجتها و أخرج سرفته و جعلنا نأكل فذكر أهل البصرة فشتهم ثم ذكر أهل الكوفة فشتهم ثم ذكر الصادق عليه السلام فوقع فيه فأردت أن أرفع يدي فأهشم أنفه و أحدث نفسي بقتله أحيانا فجعلت أتذكر قوله اتق الله و لا تعجل و أنا أسمع شتمه فلم أعد ما أمرني. (٧)

٣١- كش: [رجال الكشي] عن طاهر بن عيسى عن جعفر بن أحمد عن أبي الخير عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن مفضل بن قيس بن رمانة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه بعض حالي و سألته الدعاء فقال يا جارية هاتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر فجاءت بكيس فقال هذا كيس فيه أربع مائة دينار فاستعن به قال قلت (٨) والله جعلت فداك ما أردت هذا و لكن أردت الدعاء لي فقال لي و لا أدع الدعاء و لكن لا تخبر الناس بكل ما أنت فيه فتهنو عليهم. (٩)

٣٢- كا: [الكافي] علي بن محمد و أحمد بن محمد عن علي بن الحسن مثله. (١٠)

٣٣- كشف: [كشف الغمة] من كتاب دلائل الحميري عن عبد الأعلى و عبدة بن بشر (١١) قال قال أبو عبد الله عليه السلام ابتداء منه والله إني لأعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما في الجنة و ما في النار و ما كان و ما يكون إلى أن تقوم الساعة ثم سكنت ثم قال أعلمه عن كتاب الله أنظر إليه هكذا ثم بسط كفه و قال إن الله يقول فيه تبيان كل شيء. (١٢)

و عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام أن الله بعث محمدا نبيا فلا نبي بعده أنزل عليه الكتاب فختم به الكتب فلا كتاب بعده أحل فيه حلاله و حرم فيه حرامه فحلاله حلال إلى يوم القيامة و حرامه حرام إلى يوم القيامة فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم و فصل ما بينكم ثم أومأ بيده إلى صدره و قال نحن نعلمه. (١٣)

٣٤- كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن أحمد عن أبي إسحاق عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول يقولون كذا و

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٣ فصل في فضائل الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) سورة فصلت، آية: ٣٠.

(٣) كلمة: «بن» ليست في المصدر.

(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ١٨٧ - ١٨٨ فصل فضائل الإمام الصادق عليه السلام.

(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ١٨٨ فصل فضائل الإمام الصادق عليه السلام.

(٦) في المصدر: «يزدني» بدل «يزدني».

(٧) رجال الكشي ص ١٨٤ رقم ٣٢٢.

(٨) فروع الكافي ج ٤ ص ٢١ باب كراهية المسألة، حديث ٧، وفيه إضافة: «عن محمد بن إبراهيم الصيرفي».

(٩) في المصدر: «عبد بن بشير».

(١٠) هذا اقتباس معنى الآية من سورة النحل: ٨٩ «و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء».

(١١) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٦ - ١٩٧ فصل معجزات الإمام الصادق عليه السلام.

كذا قال فيقول لي قل كذا فقلت هذا الحلال والحرام والقرآن أعلم أنك صاحبه وأعلم الناس به فهذا الكلام من أين فقال يحتاج الله على خلقه بحجة لا يكون^(١) عنده كلما يحتاجون إليه.^(٢)

٣٦
٤٧

٣٥- كشي: [رجال الكشي] طاهر بن عيسى الوراق عن محمد^(٣) بن أيوب عن صالح بن أبي حماد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن زيد الشحام قال رأيته أبو عبد الله عليه السلام وأنا أصلي فأرسل إلي ودعاني فقال لي من أين أنت قلت من مواليك قال فأني موالي قلت من الكوفة فقال من تعرف من الكوفة قلت بشير النبال و شجرة قال وكيف صنيعتها إليك قلت وما أحسن صنيعتها إلي قال خير المسلمين من وصل وأعان ونفع ما بت ليلة قط والله وفي مالي حق يسألني ثم قال أي شيء معكم من النفقة قلت عندي مائتا درهم قال أرنيها فأتيتها بها فزادني فيها ثلاثين درهماً ودينارين ثم قال تعش عندي فجئت فتعشيت عنده قال فلما كان من القابلة لم أذهب إليه فأرسل إلي فدعاني من غده فقال ما لك لم تأتني البارحة قد شفقت علي قلت لم يجتني رسولك فقال أنا رسول نفسي إليك ما دمت مقيماً في هذه البلدة أي شيء تشتهي من الطعام قلت اللين فاشتري من أجلي شاتاً لبونا قال فقلت له علمني دعاء قال اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يا من أرجوه لكل خير وآمن سخطه عند كل عثرة يا من يعطي الكثير بالقليل ويا من أعطى من سأله تحننا منه ورحمة يا من أعطى من لم يسأله ولم يعرفه صل على محمد وأهل بيته وأعطني بمسألتك خير الدنيا^(٤) وجميع خير الآخرة فإنه غير منقوص ما أعطيت وزدني من سعة فضلك يا كريم ثم رفع يديه فقال يا ذا المن والطول يا ذا الجلال والإكرام يا ذا النعماء والجلود أرحم شيعتي من النار ثم وضع يديه^(٥) على لحيته ولم يرفعهما إلا وقد امتلاً ظهر كفيه^(٦) دموعاً^(٧).

٣٧
٤٧

٣٦- كشي: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن الحسين بن إشكيب عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن إسماعيل الميثمي عن حذيفة بن منصور عن سورة بن كليب قال قال لي زيد بن علي عليه السلام يا سورة كيف علمتم أن صاحبكم علي ما تذكرون^(٨) قال فقلت علي الخير سقطت قال فقال هات فقلت له كنا تأتي أخاك محمد بن علي عليه السلام نسأله فيقول قال رسول الله ﷺ وقال الله جل وعز في كتابه حتى مضى أخوك فأتيناكم آل محمد وأنت فيمن أتينا فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه حتى أتينا ابن أخيك جعفراً فقال لنا كما قال أبوه قال رسول الله ﷺ وقال تعالى فيقسمم وقال أما والله إن قلت هذا فإن كتب علي صلوات الله عليه عنده.^(٩)

٣٧- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] المرشد أبو يعلى الجعفري وأبو الحسين الكوفي وأبو جعفر الطوسي عن سورة مثله.^(١٠)

٣٨- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه و علي بن محمد جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال رأيته أبا عبد الله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة فانتبهت إلى نخلة فتوضأ عندها ثم ركب وسجد فأحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند إلى النخلة فدعا بدعوات ثم قال يا حفص إنها والله النخلة التي قال الله جل ذكره لمريم ﷺ «وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا»^(١١).

٣٨
٤٧

٣٩- كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن سليمان بن خالد عن عامل كان لمحمد بن راشد قال حضرت عشاء جعفر بن محمد عليه السلام في الصيف فأتني بخوان عليه خبز وأتي بقصعة^(١٢) فيها ثريد ولحم يفور^(١٣) فوضع يده فيها فوجدها حارة ثم رفعها وهو يقول نستجير بالله من النار نعوذ بالله من النار نحن لا تقوى على هذا فكيف النار وجعل يكرر هذا الكلام حتى أمكنت القصعة فوضع يده فيها ووضعنا أيدينا حتى أمكنتنا فأكل وأكلنا معه ثم إن الخوان رفع فقال يا غلام أتنا بشيء فأتني بتمر في طبق

(٢) رجال الكشي ص ٢٧٣ - ٢٧٤ رقم ٤٩١.

(١) في المصدر: «تكون» بدل «يكون».

(٤) في المصدر: «و أعطيتني بسألتني إياك جميع خير الدنيا».

(٣) في المصدر: «جعفر بن أحمد» بدل «محمد».

(٦) في المصدر: «كفّه» بدل «كفيه».

(٥) في المصدر: «يده» بدل «يديه».

(٨) في المصدر: «تذكرون» بدل «تذكرون».

(٧) رجال الكشي ص ٣٦٩ - ٣٧٠ رقم ٦٨٩.

(١٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٥٠ فصل في علمه عليه السلام.

(٩) رجال الكشي ص ٣٧٦ رقم ٧٠٦.

(١١) روضة الكافي ص ١٤٣ باب حديث محاسبة النفس، حديث ١١، والآية من سورة مريم: ٢٥.

(١٣) في المصدر: «تفور» بدل «يفور».

(١٢) في المصدر: «بجفنة» بدل «بقصعة».



فمددت يدي فإذا هو تمر فقلت أصلحك الله هذا زمان الأعناب والفاكهة قال إنه تمر ثم قال ارفع هذا و اتنا بشيء فأتى بتمر في طبق فمددت يدي فقلت هذا تمر فقال إنه طيب.^(١)

٤٠- [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أتمت و ذهب من الليل شطره أخذ جراباً فيه خبز و لحم و الدراهم فحمله على عنقه ثم ذهب إلى أهل الحاجة من أهل المدينة قسمه فيهم و لا يعرفونه فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان أبو عبد الله صلوات الله عليه.^(٢) بيان: أتمت أي دخل في عتبة الليل و هي ظلمته.

٤١- [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن علي بن وهبان عن عمه هارون بن عيسى قال قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد ابنه كم فضل معك من تلك النفقة قال أربعون ديناراً قال اخرج و تصدق بها قال إنه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فإن الله عز و جل يخلفها أما علمت أن لكل شيء مفتاحاً و مفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها ففعل فما لبث أبو عبد الله عليه السلام إلا^(٣) عشرة حتى جاءه من موضع أربعة آلاف دينار فقال يا بني أعطينا لله أربعين ديناراً فأعطانا الله أربعة آلاف دينار.^(٤)

٤٢- [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن أبي الأصمغ عن بندار بن عاصم رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال ما توسل إلي أحد بوسيلة و لا تذرع بذريعة أقرب له إلى ما يريد مني من رجل سلف إليه مني يد أتبعها أختها و أحسنت ريبها فإني رأيت منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل و لا سخت نفسي برد بكر الحوائج و قد قال الشاعر:

و إذا بليت يبذل وجهك سائلاً
إن الجواد إذا حباك بموعد
و إذا السؤال مع النوال قرنته
فابذله للمتكرم المفضل
أعطاكه سلسا بغير مطال
رجع السؤال و خف كل نوال^(٥)

بيان: وأحسن ريبها أي ترتيبها بعدم المنع بعد ذلك العطاء فإن منع النعم للأواخر يقطع لسان شكر المنعم عليه على النعم الأوائل و لما ذكر أنه يجب اتباع النعمة بالنعمة بين أنه لا يرد بكر الحوائج أيضاً أي الحاجة الأولى التي لم يسأل السائل قبلها و السلس ككتف السهل اللين المتقاد.

٤٣- [الكافي] علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبي المقدام قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام قد أتى بقدر من ماء فيه ضبة من فضة فرائته ينزعها بأسنانه.^(٦) بيان: ضبة الفضة القطعة منها تلتصق بالشيء.

٤٤- [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن هارون بن الجهم قال كنا مع أبي عبد الله بالحيرة حين قدم على أبي جعفر المنصور فختن بعض القواد ابناً له و صنع طعاماً و دعا الناس و كان أبو عبد الله فيمن دعا فيبينما هو على المائدة يأكل و معه عدة في^(٧) المائدة فاستسقى رجل منهم ماء فأتى بقدر فيه شراب لهم فلما أن صار القدر في يد الرجل قام أبو عبد الله عليه السلام عن المائدة فسل عن قيامه فقال قال رسول الله ﷺ ملعون من جلس على مائدة يشرب عليها الخمر.^(٨)

و في رواية أخرى ملعون ملعون من جلس طائعا على مائدة يشرب عليها الخمر.

٤٥- [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن عبد الرحمن

(١) روضة الكافي ص ١٦٤، باب حديث الناس يوم القيامة، حديث ١٧٤.
(٢) فروع الكافي ج ٤ ص ٨ باب صدقة الليل، حديث ١.
(٣) كلمة: «الا» ليست في المصدر.
(٤) فروع الكافي ج ٤ ص ٩ باب في أن الصدقة تزيد في المال، حديث ٣.
(٥) فروع الكافي ج ٤ ص ٢٤ باب من أعطى بعد المسألة، حديث ٥.
(٦) فروع الكافي ج ٦ ص ٢٧٧ باب الأكل و الشرب في آنية الذهب و الفضة، حديث ٦.
(٧) في المصدر: «على» بدل «في».
(٨) فروع الكافي ج ٦ ص ٢٦٨ باب كراهية الأكل على مائدة يشرب عليها الخمر، حديث ١.

بن الحجاج قال أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأتينا بقصعة من أرز فجعلنا نعدر^(١) فقال ما صنعتم شيئا إن أشدكم حبا لنا أحسنكم أكلا عندنا قال عبد الرحمن فرفعت كشحة^(٢) المائدة فأكلت فقال نعم الآن ثم أنشأ يحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أهدي له قصعة أرز من ناحية الأنصار فدعا سلمان والمقداد وأبا ذر رحمهم الله فجعلوا يعدرون في الأكل فقال ما صنعتم شيئا أشدكم حبا لنا أحسنكم أكلا عندنا فجعلوا يأكلون أكلا جيدا ثم قال أبو عبد الله عليه السلام رحمهم الله ورضي الله عنهم و صلى عليهم^(٣)

بيان: لعل المراد بكشحة المائدة جانبها أو المراد أكل ما يليه من الطعام والكشع ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف.

٤٦-ك: [الكافي] علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن عدة من أصحابه عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقدم إلينا طعاما فيه شواء وأشياء بعده ثم جاء بقصعة من أرز فأكلت معه فقال كل قلت قد أكلت قال كل فإنه يعتبر حب الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه ثم حاز لي حوزا بإصبعه من القصعة فقال لي لتأكلن ذا بعد ما أكلت فأكلته^(٤)

٤٧-ك: [الكافي] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن يونس عن أبي الربيع قال دعا أبو عبد الله عليه السلام بطعام فأتي بهريسة فقال لنا ادنوا واكلوا قال فأقبل القوم يقصرون فقال عليه السلام كلوا فإنما تستبين مودة الرجل لأخيه في أكله^(٥) قال فأقبلنا نقص أنفسنا كما يغص الإبل^(٦)

٤٨-ك: [الكافي] عدة من أصحابنا عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن أبي سعيد عن أبي حمزة قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لثذاعة وطيبا وأوتينا بتمر ننظر فيه إلى وجوهنا من صفاته وحسنه فقال رجل لتسألن عن هذا النعيم الذي نعمتم به عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو عبد الله عليه السلام الله أكرم وأجل من أن يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسألكم عنه ولكن يسألكم عما أنعم عليكم بمحمد وآل محمد عليهم السلام^(٧)

٤٩-ك: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن موسى عن ذبيان بن حكيم عن موسى النعميري عن ابن أبي يعفور قال رأيت عند أبي عبد الله عليه السلام ضيفا فقام يوما في بعض الحوائج فنهاه عن ذلك وقام بنفسه إلى تلك الحاجة وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أن يستخدم الضيف^(٨)

٥٠-ك: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبيد^(٩) الواسطي عن عجلان قال تعشيت مع أبي عبد الله عليه السلام بعد عتمة وكان يتعشى بعد عتمة فأتي بخل وزيت ولحم بارد فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه ويأكل هو الخل والزيت ويدع اللحم فقال إن هذا طعامنا وطعام الأنبياء^(١٠)

٥١-ك: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فقال يا جارية اتيتنا بطعامنا المعروف فأتي بقصعة فيها خل وزيت فأكلنا^(١١)

٥٢-ك: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن بعض أصحابنا قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الوجع فقال إذا أويت إلى فراشك فكل سكرتين قال ففعلت ذلك فبرأت فخيرت بعض المتطببين وكان أقره^(١٢) أهل بلادنا فقال من أين عرف أبو عبد الله عليه السلام هذا هذا من مخزون علمنا أما إنه صاحب كتب فينبغي أن يكون أصابه في بعض كتبه^(١٣)

(١) عذر في الأمر تعذيرا: إذا قصر ولم يبلغ وهو يرى أنه مبالغ. القاموس المحيط ج ٢ ص ٨٨.

(٢) في المصدر: «كشحة» بدل «كشعة». فروع الكافي ج ٦ ص ٢٧٨ باب في كتاب الأطعمة، حديث ٤.

(٣) فروع الكافي ج ٦ ص ٢٧٩ باب في كتاب الأطعمة، حديث ٢.

(٤) فروع الكافي ج ٦ ص ٢٧٩ باب في كتاب الأطعمة، حديث ٦.

(٥) في المصدر إضافة: «عنده».

(٦) في المصدر: «أن الله».

(٧) فروع الكافي ج ٦ ص ٢٨٠ باب في التقدير وأن الطعام لاحساب له ح ٣.

(٨) فروع الكافي ج ٦ ص ٢٨٣ باب كراهية استخدام الضيف، حديث ١.

(٩) في المصدر: «عبيدة» بدل «عبيد».

(١٠) فروع الكافي ج ٦ ص ٣٢٨ باب الخل والزيت، حديث ٤.

(١١) الفار: العاذق بالشئ. الصاحح ج ٤ ص ٢٢٤٢.

(١٢) فروع الكافي ج ٦ ص ٣٣٣ باب السكر، حديث ٥.

٥٣-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن فقال لقد سألتني عن طعام يعجبني ثم أعطى الغلام درهما فقال يا غلام ابع لنا جينا ودعا بالقداء فتغدني معه وأتي بالجبن فأكل وأكلنا. (١)

٥٤-كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار وغيره عن يونس عن هشام بن الحكم عن زرارة قال رأيت داية أبي الحسن عليه السلام تلثم الأرز وتضربه عليه فغمني ما رأيته فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لي أحسبك غمك الذي (٢) رأيت من داية أبي الحسن موسى عليه السلام فقلت له نعم جعلت فداك فقال لي نعم الطعام الأرز يوسع الأمعاء ويقطع البواسير وإن لا تغيب أهل العراق بأكلهم الأرز والبسر فإنيهما يوسعان الأمعاء ويقطعان البواسير. (٣)

٥٥-كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن أبيه قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه وفوقه (٤) جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمستتها فقلت جعلت فداك إن الناس يكرهون لباس الصوف فقال كلا كان أبي محمد بن علي عليه السلام يلبسها وكان علي بن الحسين صلوات الله عليه يلبسها وكانوا عليهم السلام يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلاة ونحن نفعل ذلك. (٥)

٥٦-كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن مسمع بن عبد الملك قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام يبنى وبين أيدينا عنب نأكله فجاء سائل فسأله فأمر بعقود فأعطاه فقال السائل لا حاجة لي في هذا إن كان درهم قال يسع الله عليك فذهب ثم رجع فقال ردوا العنقود فقال يسع الله لك ولم يعطه شيئا ثم جاء سائل آخر فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبات عنب فتناولها إياه فأخذها السائل من يده ثم قال الْحَدِّثْ لِي رُبَّ الْغَالِيَيْنِ الَّذِي رَزَقْتِي فقال أبو عبد الله عليه السلام مكانك فحشا (٦) ملء كفيه عنباً فتناولها إياه فأخذها السائل من يده ثم قال الْحَدِّثْ لِي رُبَّ الْغَالِيَيْنِ الَّذِي رَزَقْتِي فقال أبو عبد الله عليه السلام مكانك يا غلام أي شيء معك من الدراهم فإذا معه نحو من عشرين درهما فيما حزنناه (٧) أو نحوها فتناولها إياه فأخذها.

ثم قال الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك لك فقال أبو عبد الله عليه السلام مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال البس هذا فلبسه فقال الحمد لله الذي كساني وسترتني يا أبا عبد الله أو قال جزاك الله خيرا لم يدع لأبي عبد الله عليه السلام إلا بذاً ثم انصرف فذهب قال فظننا أنه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لأنه كلما كان يعطيه حمد الله أعطاه. (٨)

٥٧-كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال خرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام وهو مغضب فقال إني خرجت أنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فتهفت بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدني إلى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت له نفسي وبرئت إليه مما هتف بي ولو أن عيسى ابن مريم عدا ما قال الله فيه إذا لصم صم لا يسمع بعده أبدا وعمي عمي لا يبصر بعده أبدا وخرس خرسا لا يتكلم بعده أبدا ثم قال لعن الله أبا الخطاب وقلته بالحديد. (٩)

بيان: قال الجوهرى رجع عودا على بدء وعوده على بدنه أي لم ينقطع ذهابه حتى وصله برجوعه. (١٠)

أقول لعله كان من أصحاب أبي الخطاب ويعتقد الروبية فيه عليه السلام فناده بما ينادي الله تعالى به في الحج فاضطرب عليه السلام لعظيم ما نسب إليه وسجد ميرنا نفسه عند الله من ذلك ولعن أبا الخطاب لأنه كان مخترع هذا المذهب الفاسد.

- (١) فروع الكافي ج ٦ ص ٣٣٩ باب الجبن، حديث ١.
(٢) فروع الكافي ج ٦ ص ٣٤١ باب الأرز، حديث ٢.
(٣) فروع الكافي ج ٦ ص ٤٥٠ باب لبس الصوف والشعر والوبر، حديث ٤.
(٤) في المصدر: «فحشا» بدل «فحشا».
(٥) في المصدر: «فحشا» بدل «فحشا».
(٦) فروع الكافي ج ٤ ص ٤٩ باب الوارد من كتاب الزكاة، حديث ١٢.
(٧) حرز الشيء حرزا: قتره، القاموس المحيط ج ٢ ص ٨.
(٨) روضة الكافي ص ٢٢٥ حديث ٢٨٦.
(٩) (١٠) الصحاح ج ١ ص ٣٥، بتفاوت.

٥٨- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن غلام أعتقه أبو عبد الله عليه السلام هذا ما أعتق جعفر بن محمد أعتق غلامه السندي فلانا على أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن البعث حق وأن الجنة حق وأن النار حق وعلى أنه يوالي أولياء الله ويتبرأ من أعداء الله ويحل حلال الله ويحرم حرام الله ويؤمن برسول الله ويقر بما جاء من عند الله أعتقه لوجه الله لا يريد به منه ^(١) جزاء ولا شكورا وليس لأحد عليه سبيل إلا بخير شهد فلان. ^(٢)

٥٩- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد قال قرأت عتق أبي عبد الله عليه السلام فإذا هو شرحه هذا ما أعتق جعفر بن محمد أعتق فلانا غلامه لوجه الله لا يريد منه ^(٣) جزاء ولا شكورا على أن يقيم الصلاة ويؤدي ^(٤) الزكاة ويحج البيت ويصوم شهر رمضان ويتوالى ^(٥) أولياء الله ويتبرأ من أعداء الله شهد فلان بن ^(٦) فلان و فلان ثلاثة. ^(٧)

٦٠- كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل جميعا عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا قال لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة ركب دابته و مضى إلى الخورنق و نزل فاستظل بظل دابته و معه غلام له أسود و ثم رجع ^(٨) من أهل الكوفة قد اشترى نخلا فقال للغلام من هذا قال له هذا جعفر بن محمد عليه السلام فجاء يطبق ضخم فوضعه بين يديه عليه السلام فقال للرجل ما هذا قال هذا البرني فقال فيه شفاء ونظر إلى السابري فقال ما هذا فقال السابري فقال هذا عندنا البيض و قال للمشان ما هذا فقال الرجل المشان فقال هذا عندنا أم جردان و نظر إلى الصرفان فقال ما هذا فقال الرجل الصرفان فقال هو عندنا العجوة وفيه شفاء. ^(٩)

٦١- كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن بعض أصحابه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة فأثاء رسول أبي العباس ^(١٠) الخليفة يدعوه فدعا بمطر ^(١١) أحد وجهيه أسود و الآخر أبيض فلبسه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام أما إني ألبسه و أنا أعلم أنه لباس أهل النار. ^(١٢)

٦٢- كا: [الكافي] حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن المختار قال قال أبو عبد الله عليه السلام اعمل لي قلانس بيضاء و لا تكسرهما فإن السيد مثلي لا يلبس المكسر. ^(١٣)

٦٣- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن الفضل بن كثير المدائني عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصا فيه قب ^(١٤) قد رقعته فجعل ينظر إليه فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما لك تنظر فقال قب يلقى ^(١٥) في قميصك قال فقال اضرب يدك إلى هذا الكتاب فأقرأ ما فيه و كان بين يديه كتاب أو قريب منه فنظر الرجل فيه فإذا فيه لا إيمان لمن لا حياء له و لا مال لمن لا تقدير له و لا جديد لمن لا خلق له. ^(١٦)

بيان: القلب ما يدخل في جيب القميص من الرقاع.

٦٤- كا: [الكافي] عدة عن أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال كنا نمشي مع أبي عبد الله عليه السلام و هو يريد أن يعزي ذا قرابة له بملود له فانقطع شمع نعل أبي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ثم مشى حافيا فنظر إليه ابن أبي يعفور فخلع نعل نفسه من رجله و خلع الشمع منها وناولها أبا عبد الله عليه السلام فأعرض عنه كهينة المغضب ثم أبى أن يقبله و قال لا إن صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي أثناء ليعزیه. ^(١٧)

(١) كلمة: «منه» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر: «به» بدل «منه».

(٣) في المصدر: «يتولى» بدل «يتوالى».

(٤) في المصدر: «يتولى» بدل «يتوالى».

(٥) فروع الكافي ج ٦ ص ١٨١ و ١٨٢ باب كتاب العتق، حديث ٢.

(٦) في المصدر: «فأرى رجلا» بدل «و ثم رجع».

(٧) فروع الكافي ج ٦ ص ١٨١ و ١٨٢ باب كتاب العتق، حديث ٢.

(٨) في المصدر: «أبي جعفر» وفي نسخة منه «أبي العباس».

(٩) المطر كمنبر - ثوب صوف يتوفى به من المطر. القاموس المحيط ج ٢ ص ١٤٠.

(١٠) فروع الكافي ج ٦ ص ٣٤٩ باب ليس السواد، حديث ٢.

(١١) سيأتي معنى «قب» في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(١٢) فروع الكافي ج ٦ ص ٤٦٠ باب ليس الخلقان، حديث ٣.

(١٣) فروع الكافي ج ٦ ص ٤٦٤ باب الاحتذاء، حديث ١٤.

(١٤) فروع الكافي ج ٦ ص ١٨١ باب كتاب العتق، حديث ١.

(١٥) في المصدر: «يؤتي» بدل «يؤدي».

(١٦) عبارة: «فلان بن» ليست في المصدر.

(١٧) فروع الكافي ج ٦ ص ٣٤٧ و ٣٤٨ باب التمر، حديث ١٥.

(١٨) فروع الكافي ج ٦ ص ٤٦٢ باب القلانس، حديث ٣.

(١٩) في المصدر: «ملقى» بدل «يلقى».

(٢٠) فروع الكافي ج ٦ ص ٤٦٤ باب الاحتذاء، حديث ١٤.



- ٦٥-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يختضب بالحناء خضاباً قانياً. (٢)
- ٦٦-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سجين عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو رافع يده إلى السماء رب لا تكن لي إلى نفسي طرفة عين أبداً لا أقل من ذلك ولا أكثر قال فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحيته ثم أقبل علي فقال يا ابن أبي يعفور إن يونس بن متى وكله الله عز وجل إلى نفسه أقل من طرفة عين فأحدث ذلك الذنب قلت فبلغ به كفراً أصلحك الله قال لا ولكن الموت على تلك الحال هلاك. (٣)
- ٦٧-كا: [الكافي] محمد بن يحيى رفعه عن عبد الله بن مسكان قال كنا جماعة من أصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا لقينا أبو عبد الله عليه السلام فقال لنا من أين أقبلتم فقلنا له من الحمام فقال أنقئ الله غسلكم فقلنا له جعلنا فداك وإنا جئنا معه حتى دخل الحمام فجلسنا له حتى خرج فقلنا له أنقئ الله غسلك فقال طهركم الله. (٤)
- ٦٨-كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن بعض أصحابه عن ابن أسباط عن عبد الله بن عثمان أنه رأى أبا عبد الله عليه السلام أحفى شاربه حتى ألصقه بالعسيب. (٥)
- بيان: العسيب منبت الشعر.
- ٦٩-كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان عن أبي بصير قال دخل أبو عبد الله عليه السلام الحمام فقال له صاحب الحمام أخليه لك فقال لا حاجة لي في ذلك المؤمن أخف من ذلك. (٦)
- ٧٠-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له في كم أقرأ القرآن فقال أقرأه أحماساً أقرأه أسباعاً أما إن عندي مصحف مجزأ أربعة عشر جزءاً. (٧)
- ٧١-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه رواه عن رجل من العامة قال كنت أجالس أبا عبد الله عليه السلام فلا والله ما رأيت مجلساً أنبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من أين تخرج العطسة فقلت من الأنف فقال لي أصبت الخطأ فقلت جعلت فداك من أين تخرج فقال من جميع البدن كما أن النطفة تخرج من جميع البدن وخرجها من الإحليل ثم قال أما رأيت الإنسان إذا عطس نفث أعضاؤه وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام. (٨)
- ٧٢-كا: [الكافي] أبو عبد الله الأشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال جلس أبو عبد الله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذة اليسرى فقال له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا إنما هو شيء قالته اليهود لما أن فرغ الله عز وجل من خلق السماوات والأرض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فأنزل الله عز وجل ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ وبقي أبو عبد الله عليه السلام متوركا كما هو. (٩)
- ٧٣-كا: [الكافي] علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرازم بن حكيم قال أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوت أن يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه. (١٠)
- ٧٤-كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه مهزم فقال لي أبو عبد الله عليه السلام ادع لنا الجارية تبيثنا بدهن وكحل فدعوت بها فجاءت بقارورة بنفسيح

٤٧

٤٧

٤٨

٤٧

(١) في المصدر: «أبا جعفر» وفي نسخة منه «أبا عبد الله».

(٢) أصول الكافي ج ٣ ص ٥٨١ باب دعوات موجزات لجميع الحوائج لدنيا والآخرة حديث ١٥.

(٣) فروع الكافي ج ٦ ص ٥٠٠ باب الحمام، حديث ٢٠.

(٤) فروع الكافي ج ٦ ص ٥٠٣ باب الحمام، حديث ٣٧.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٦١٧ باب في كم يقرأ القرآن ويختم، حديث ٣.

(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٥٧ باب الطاس والتسميت، حديث ٢٣.

(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٦١ باب الجلوس، حديث ٥.

(٨) أصول الكافي ج ٢ ص ٦٧٣ باب النوادر من كتاب العشرة، حديث ٦.

كان يوما شديد البرد فصب مهزم في راحته منها ثم قال جعلت فداك هذا بنفسي و هذا البرد الشديد فقال و ما باله يا مهزم فقال إن متطينا بالكوفة يزعمون أن البنفسج بارد فقال هو بارد في الصيف لين حار في الشتاء^(١)

٧٥-كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن إسحاق بن عمار و ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام شقا في يديه و رجله فقال له خذ قنطة فاجعل فيها بانا و ضعها^(٢) على سرتك فقال إسحاق بن عمار جعلت فداك أن يجعل البان في قنطة و يجعلها في سرتك فقال أما أنت يا إسحاق فصب البان في سرتك فإنها كبيرة قال ابن أذينة لقيت الرجل بعد ذلك فأخبرني أنه فعله مرة واحدة فذهب عنه^(٣)

٧٦-كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن محمد بن مهزيار عن قتيبة الأعشى قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام أعود ابنا له فوجدته على الباب فإذا هو مهتم حزين فقلت جعلت فداك كيف الصبي فقال و الله إنه لما به ثم دخل فمكث ساعة ثم خرج إلينا و قد اصفر وجهه و ذهب التغير و الحزن قال فطعت أن يكون قد صلح الصبي فقلت كيف الصبي جعلت فداك فقال لقد مضى لسبيله فقلت جعلت فداك لقد كنت و هو حي مهتما حزينا و قد رأيت حاله الساعة و قد مات غير تلك الحال فكيف هذا فقال إنا أهل بيت إنما نجزع قبل المصيبة فإذا وقع أمر الله رضينا بقضائه و سلمنا لأمره^(٤)

٧٧-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن أبي الحسن عليه السلام قال كان أبي بيعث أمني و أم فروة تقضيان حقوق أهل المدينة^(٥)

٧٨-كا: [الكافي] علي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فصرخت الصارخة من الدار فقام أبو عبد الله عليه السلام ثم جلس فاسترجع و عاد في حديثه حتى فرغ منه ثم قال إنا لنحب أن نعا في أنفسنا و أولادنا و أموالنا فإذا وقع القضاء فليس لنا أن نحب ما لم يحب الله لنا^(٦)

٧٩-كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد عن حماد بن عيسى عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد إلا كأد أن يتصدق قلبي قال حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ابن شبرمة و أقسم بالله ما كذب أبوه على جده و لا جده على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل بالمقاييس فقد هلك و أهلك و من أفنى^(٧) و هو لا يعلم الناسخ من المنسوخ و المحكم من المتشابه فقد هلك و أهلك^(٨)

٨٠-كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن ابن فضال عن أحمد بن محمد بن عمر الحلبي عن أبيه عن أبان بن تغلب قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو يصلي فعددت له في الركوع و السجود ستين تسبيحة^(٩)

٨١-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران و الحسن بن زياد قالا دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام و عنده قوم فصلى بهم العصر و قد كنا صلينا فعدونا له في ركوعه سبحان ربي العظيم أربعاً^(١٠) أو ثلاثاً و ثلاثين مرة و قال أحدهما في حديثه و بحمده في الركوع و السجود سواء^(١١)

٨٢-كا: [الكافي] علي عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس بن بكار بن بكر عن موسى بن أشيم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عز و جل فأخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر^(١٢) الأول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي

(١) فروع الكافي ج ٦ ص ٥٢١ باب دهن البنفسج، حديث ٦. (٢) في المصدر: «في» بدل «على».

(٣) فروع الكافي ج ٦ ص ٥٢٣ باب دهن البان، حديث ٢.

(٤) فروع الكافي ج ٣ ص ٢٢٥ باب الصبر و الجزع و الاسترجاع، حديث ١١.

(٥) فروع الكافي ج ٣ ص ٢١٧ باب ما يجب على الجيران لأهل المصيبة، حديث ٥.

(٦) فروع الكافي ج ٣ ص ٢٢٦ باب الصبر و الجزع و الاسترجاع، حديث ١٣.

(٧) في المصدر إضافة: «الناس يفر علم».

(٨) أصول الكافي ج ١ ص ٤٣ باب النهي عن القول بغير علم، حديث ٩.

(٩) فروع الكافي ج ٣ ص ٣٢٩ باب أدنى ما يجزي من التسبيح في الركوع و السجود و أكثره، حديث ٢.

(١٠) في المصدر إضافة: «و ثلاثين».

(١١) فروع الكافي ج ٣ ص ٣٢٩ باب أدنى ما يجزي من التسبيح في الركوع و السجود و أكثره، حديث ٣.

(١٢) في المصدر إضافة: «به».



تركت أبا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه و جئت إلى هذا يخطئ هذا الخطأ كله فيينا أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبرني وأخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت أن ذلك منه تقيّة قال ثم التفت إلي فقال لي يا ابن أشمين إن الله عز وجل فوض إلى سليمان بن داود عليه السلام فقال ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١) و فوض إلى نبيه عليه السلام فقال ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٢) فما فوض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد فوضه إلينا.^(٣)

٨٣-ك: [الكافي] أحمد بن إدريس وغيره عن محمد بن أحمد عن علي بن الريان عن أبيه عن يونس أو غيره عن زكريا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك بلغني أنك كنت تفعل في غلة عين زياد شيئا وأنا أحب أن أسمعك منك قال فقال لي نعم كنت آمر إذا أدركت الثمرة أن يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس و يأكلوا و كنت آمر في كل يوم أن يوضع عشر بنيات يقعد على كل بنية عشرة كلما أكل عشرة جاء عشرة أخرى يلقي لكل نفس منهم مد من رطب و كنت آمر لجيران الضيعة كلهم الشيخ والعجوز والصبي والمريض والمرأة و من لا يقدر أن يجيء فيأكل منها لكل إنسان منهم مد فإذا كان الجذاذ وفيه^(٤) القوام والوكلاء والرجال أجرتهم وأحمل الباقي إلى المدينة ففرقت في أهل البيوتات والمستحقين الراحطين والثلاثة والأقل والأكثر على قدر استحقاقهم وحصل لي بعد ذلك أربعمائة دينار وكان غلتها أربعة آلاف دينار.^(٥)

بيان: في بعض النسخ بنيات بالباء الموحدة ثم النون ثم الباء المثناة التحتانية على بناء التصغير. قال في النهاية في الحديث أنه سأل رجلا قدم من الثغر هل شرب الجيش في البنيات الصغار قال لا إن القوم ليوتون بالإناء فيتناولونه حتى يشربوه كلهم البنيات هاهنا الأقداح الصغار وقال بسطنا له بناء أي قطعنا هكذا جاء تفسيره ويقال له أيضا المينة^(٦) انتهى.

وفي بعض النسخ ثبته بالثاء المثناة ثم الباء الموحدة فالنون وهو أظهر قال الفيروزآبادي ثبنت الثوب يثبته ثبنا و ثبانا بالكسر ثنى طرفه و خاطه أو جعل في الوعاء شيئا وحمله بين يديه و الثبين و الثبان بالكسر و الثبنة بالضم الموضع الذي تحمل فيه من ثوبك تشبته بين يديك ثم تجعل فيه من الثمر أو غيره و قد أثبتت في ثوبي^(٧) و قال الجزري في الحديث إذا أمر أحدكم بحائط فليأكل منه و لا تتخذ^(٨) ثبانا الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشيء و يوضع بين يدي الإنسان يقال ثبنت الثوب أثبته ثبنا و ثباناً و هو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة^(٩) انتهى. فيحتمل أن يكون الثبانات تصحيف الثبان أو يقال أنه قد يجمع هكذا أيضا كعرفة على غرفات و لبننة على لبنات.

٨٤-ك: [الكافي] علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن غير واحد عن علي بن أسباط عن رواء عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان بيني وبين رجل قسمة أرض وكان الرجل صاحب نجوم وكان يتوخى ساعة السعود فيخرج فيها و أخرج أنا في ساعة النحوس فاقسمنا فخرج لي خير القسمين فضرب الرجل بيده اليمنى على اليسرى ثم قال ما رأيت كاليوم قط قلت ويك ألا أخبرك^(١٠) ذاك قال إني صاحب نجوم أخرجتك في ساعة النحوس فخرجت أنا في ساعة السعود ثم قسمنا فخرج لك خير القسمين فقلت ألا أحدثك بحديث حدثني به أبي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه و من أحب أن يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته فقلت إني افتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من علم النجوم.^(١١)

(١) سورة ص، آية: ٣٩.

(٢) سورة الحشر، آية: ٧.

(٣) أصول الكافي ج ١ ص ٢٢٥ باب التفويض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى الأئمة عليهم السلام في أمور الدين، حديث ٢.

(٤) في المصدر: «وأقيت» بدل «وفيت».

(٥) فروع الكافي ج ٣ باب نادر من كتاب الزكاة، حديث ٢.

(٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٠٨.

(٧) في المصدر: «يتخذ» بدل «تتخذ».

(٨) في المصدر: «ويل الآخر و ما ذاك» و ما في المتن في نسخة من المصدر.

(٩) في المصدر: «ويل الآخر و ما ذاك» و ما في المتن في نسخة من المصدر.

(١٠) فروع الكافي ج ٤ ص ٦ باب أن الصدقة تدفع البلاء، حديث ٩.

بيان: ألا أخبرك ذاك أي ألا أخبرك ذاك العلم الذي تدعيه بما هو خير لك وفي بعض النسخ ألا خبرك ذاك فلعله بضم الخاء أي ليس علمك نفعه هذا الذي ترى وفي بعضها خبرك أي ليس خبرك في تلك القسمة التي وقعت.

وفي بعض النسخ ويل الآخر ما ذاك ووجه بأن من قاعدة العرب أنه إذا أراد حكاية ما لا يناسب مواجهة المحكي له به يغيره هكذا كما يعبر عن وبلي بقولهم وبله فعبر عن وبلك عند نقل الحكاية للراوي بقوله ويل الآخر.

٨٥- كا: [الكافي] أحمد بن إدريس وغيره عن محمد بن أحمد عن أحمد بن نوح بن عبد الله عن الذهلي رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال المعروف ابتداء وأما من أعطيته بعد المسألة فإنما كافيته بما بذل لك من وجهه يبيت ليلته أرقا متعلما يمثل بين الرجاء واليأس لا يدري أين يتوجه لحاجته ثم يعزم بالقصد لها فيأتيك وقلبه يرجف وفرائضه ترعد قد ترى دمه في وجهه لا يدري أيرجع بكأية أم يفرح.^(١)

٨٦- كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يتصدق بالسكر فقيل له أتصدق بالسكر فقال نعم إنه ليس شيء أحب إلي منه فأنما أحب أن أتصدق بأحب الأشياء إلي.^(٢)

٨٧- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء قال كان أبو عبد الله عليه السلام مريضا مدنفاً^(٣) فأمر فأخرج إلى مسجد رسول الله ﷺ فكان فيه حتى أصبح ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان.^(٤)

٨٨- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] بالاستناد المتقدم عن العباس عن أبي جعفر الخثعمي قريب إسماعيل بن جابر قال أعطاني أبو عبد الله عليه السلام خمسين دينارا في صرة فقال ادفعها إلى رجل من بني هاشم ولا تعلمه أنني أعطيتك شيئا قال فأتيته فقال من أين هذا^(٥) جزاء الله خيرا فما يزال كل حين يبعث بها فيكون^(٦) مما نعيش فيه إلى قابل ولكن لا يصلني جعفر يدرهم في كثرة ماله.^(٧)

٨٩- كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن أبيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن الحسن بن راشد قال كان أبو عبد الله عليه السلام إذا صام تطيب بالطيب ويقول الطيب تحفة الصائم.^(٨)

٩٠- كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن معتب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أذهب فأعط عن عيالنا الفطرة وأعط عن الرقيق واجمعهم ولا تدع منهم أحدا فإنك إن تركت منهم إنسانا تخوفت عليه الفوت قلت وما الفوت قال الموت.^(٩)

٩١- كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن أبيه عن القاسم بن إبراهيم عن ابن تغلب قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مزامله فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى إلى الحرم نزل واغتسل وأخذ تغلب يديه ثم دخل الحرم حافيا.^(١٠)

٩٢- كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن أبيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت أبا عبد الله عليه السلام وقال له رجل أصلحك الله ذكرت أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد^(١١) فقال له إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو ليس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله غير أن قاتلنا أهل البيت عليهم السلام إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام^(١٢) و سار بسيرة أمير المؤمنين علي عليه السلام.^(١٣)

(١) فروع الكافي ج ٤ ص ٢٣ باب من أعطى بعد المسألة، حديث ٧.

(٢) فروع الكافي ج ٤ ص ٦١ باب النوادر من كتاب الزكاة حديث ٣.

(٣) في المصدر: «دنفأ» بدل «مدنفأ».

(٤) في المصدر: «هذه» بدل «هذا».

(٥) أمالي الطوسي ص ٦٧٧ مجلس ٣٧، حديث ١٤٣٣.

(٦) فروع الكافي ج ٤ ص ١١٣ باب الطب والرياحن والضم، حديث ٣.

(٧) فروع الكافي ج ٤ ص ١٧٤ باب الفطرة، حديث ٢١.

(٨) في المصدر: «الجديد» بدل «الجديد».

(٩) فروع الكافي ج ٦ ص ٤٤٤ باب اللباس، حديث ١٥ وفيه: «و سار بسيرته» بدل «و سار بسيرة أمير المؤمنين علي عليه السلام».

(١٠) أمالي الطوسي ص ٦٧٦ مجلس ٣٧، حديث ١٤٢٨.

(١١) في المصدر: «فكنون» بدل «فيكون».

(١٢) فروع الكافي ج ٤ ص ٣٩٨ باب دخول الحرم، حديث ١.

(١٣) في المصدر: «غير أن قاتلنا إذا قام لبس لباس علي عليه السلام».



٩٣- كا: [الكافي] أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن علي بن أسباط عن إبراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فإنها ليلة الجمعة قرأنا فقرأت ﴿إِنَّ يَوْمَ الْقَضَاءِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَزِمَ اللَّهُ﴾ فقال ﴿أبو عبد الله﴾ نحن والله الذي يرحم ﴿٢﴾ الله ونحن والله الذي استثنى الله ولكننا نغني عنهم. ﴿٣﴾

٩٤- كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن منصور عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال مر بي أبي وأنا بالطواف وأنا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرأني وأنا أنصاب عرقا فقال لي يا جعفر يا بني إن الله إذا أحب عبدا أدخله الجنة ورضي منه باليسير. ﴿٤﴾

٩٥- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال اجتهدت في العبادة وأنا شاب فقال لي أبي يا بني دون ما أراك تصنع فإن الله عز وجل إذا أحب عبدا رضي منه باليسير. ﴿٥﴾

٩٦- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن الدهقان عن درست عن عبد الأعلى مولى آل سام قال استقبلت أبا عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة في يوم صائف شديد الحر فقلت جعلت فذاك حالك عند الله عز وجل وقربتك من رسول الله ﷺ وأنت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم فقال يا عبد الأعلى خرجت في طلب الرزق لأستغني عن مثلك. ﴿٦﴾

٩٧- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله الحجال عن حفص بن أبي عائشة قال بعث أبو عبد الله عليه السلام غلاما له في حاجة فأبطأ فخرج أبو عبد الله عليه السلام على أثره لما أبطأ ﴿٧﴾ فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له أبو عبد الله عليه السلام يا فلان والله ما ذلك ﴿٨﴾ لك تمام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار. ﴿٩﴾

٩٨- ق: [المناقب لابن شهر آشوب] عن حفص مثله. ﴿١٠﴾

٩٩- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن إسماعيل بن جابر قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام وإذا هو في حائط له بيده مسحاة وهو يفتح بها الماء وعليه قميص شبه الكرايس كأنه مخيط عليه من ضيقه. ﴿١١﴾

١٠٠- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن علي بن أسباط عن محمد بن عاذفر عن أبيه قال أعطى أبو عبد الله عليه السلام أبي ألفا وسبعمئة دينار فقال له اتجر لي بها ثم قال أما إنه ليس لي رغبة في ربحها وإن كان الربح مرغوبا فيه ولكني أحببت أن يراني الله عز وجل متعرضا لفوائده قال فريحت له فيه ﴿١٢﴾ مائة دينار ثم لقيته فقلت له قد ربحت لك فيها مائة دينار قال ففرح أبو عبد الله عليه السلام بذلك فرحا شديدا ثم قال لي أثبتها في رأس مالي قال فمات أبي والمال عنده فأرسل إلي أبو عبد الله عليه السلام وكتب عافانا الله وإياك إن لي عند أبي محمد ألفا وثمانمئة دينار أعطيته يتجر بها فادفعها إلى عمر بن يزيد قال فنظرت في كتاب أبي فإذا فيه لأبي موسى عندي ألف وسبعمئة دينار واتجر له فيها مائة دينار عبد الله بن سنان وعمر بن يزيد يعرفانه. ﴿١٣﴾

١٠١- كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان قال حدثني جميل بن صالح عن أبي عمرو الشيباني قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام وبيده مسحاة وعليه إزار غليظ يعمل في حائط له والعرق يتصاب عن ظهره فقلت جعلت فذاك أعطني أكفك فقال لي إني أحب أن يتأذى الرجل بحر الشمس في طلب المعيشة. ﴿١٤﴾

(١) سورة الدخان، آية: ٤٠ - ٤٢.

(٢) أصول الكافي ج ١ ص ٤٢٣ باب فيه نكت ونف من التنزيل في الولاية، حديث ٥٦.

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٨٦ باب الاقتصاد في العبادة، حديث ٤، وفيه: «عنه» بدل «منه».

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٨٧ باب الاقتصاد في العبادة، حديث ٥، وفيه: «عنه» بدل «منه».

(٥) فروع الكافي ج ٥ ص ٧٤ باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرض للرزق، حديث ٣.

(٦) في المصدر إضافة: «عليه».

(٧) في المصدر: «ذلك» بدل «ذلك».

(٨) روضة الكافي ص ٨٧، حديث ٥٠.

(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٧٤ فصل في معالي أموره عليه السلام، وفيه: «عن جعفر بن أبي عائشة» بدل «عن حفص».

(١٠) فروع الكافي ج ٥ ص ٧٦ باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرض للرزق، حديث ١١.

(١١) في المصدر: «فيها» بدل «فيه».

(١٢) فروع الكافي ج ٥ ص ٧٦ باب من الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرض للرزق، حديث ١٢.

(١٣) فروع الكافي ج ٥ ص ٧٦ باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرض للرزق، حديث ١٣.

١٠٢-ك: [الكافي] علي بن محمد عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن عذافر عن أبيه مثله (١) مع اختصار. (٢)

١٠٣-ك: [الكافي] العدة (٣) عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن داود بن سرحان قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمرا بيده فقلت جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفك. (٤)

١٠٤-ك: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الحميد بن سعيد قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن عظام الفيل يحل بيعه أو شراؤه الذي يجعل منه الأمشاط فقال لا بأس قد كان لأبي منه مشط أو أمشاط. (٥)

١٠٥-ك: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن حنان عن شعيب قال تكررنا لأبي عبد الله عليه السلام قوما يعملون في بستان له و كان أجلبهم إلى العصر فلما فرغوا قال لمعتب أعظم أجورهم قبل أن يجف عرقهم. (٦)

١٠٦-ك: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي حنيفة سائق (٧) الحاج قال مر بنا المفضل وأنا وختي نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا إلى المنزل فأتيناها فأصلح بيننا بأربعة مائة درهم (٨) فدفعها إلينا من عنده حتى إذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال أما إنها ليست من مالي ولكن أبو عبد الله أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما و أفنديهما من ماله فهذا من مال أبي عبد الله عليه السلام. (٩)

١٠٧-ك: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد عن عمرو بن أبي المقدام قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يوم عرفة بالموقف و هو ينادي بأعلا صوته أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان الإمام ثم كان علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم ه فنادي ثلاث مرات لمن بين يديه و عن يمينه و عن يساره و من خلفه اثني عشر صوتا و قال عمرو فلما أتيت منى سألت أصحاب العربية عن تفسيره فقالوا ه لغة بني فلان أنا فأسألوني قال ثم سألت غيرهم أيضا من أهل (١٠) العربية فقالوا مثل ذلك. (١١)

١٠٨-ك: [الكافي] فلاح السائل] روي أن مولانا الصادق عليه السلام كان يتلو القرآن في صلاته ففشي عليه فلما أفاد سئل ما الذي أوجب ما انتهت حاله (١٢) إليه فقال ما معناه ما زلت أكرر آيات القرآن حتى بلغت إلى حال كأنني سمعتها مشافهة ممن أنزلها. (١٣)

١٠٩-ك: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول إن رجلا أتى جعفرًا صلوات الله عليه شبيها بالمستصح له فقال له يا أبا عبد الله كيف صرت اتخذت الأموال قطعًا متفرقة و لو كانت في موضع واحد كان أيسر لموتنتها و أعظم لمنفعتها فقال أبو عبد الله عليه السلام اتخذتها متفرقة فإن أصاب هذا المال شيء سلم هذا و الصرة تجمع هذا كله. (١٤)

١١٠-ك: [الكافي] علي بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الله بن حماد عن عمر بن يزيد قال أتى

(١) أي مثل الحديث الرقم ١٠٠ من هذا الباب .

(٢) فروع الكافي ج ٥ ص ٧٧ باب ما يجب من الاقتداء بالائمة عليه السلام في التعرض للرزق، حديث ١٦.

(٣) كلمة: «العدة» ليست في المصدر.

(٤) فروع الكافي ج ٥ ص ٨٧ باب اصلاح المال و تقدير المعيشة، حديث ٤ «جزء من الحديث».

(٥) فروع الكافي ج ٥ ص ٢٢٦ باب جامع فيما يحل الشراء و البيع منه و ما لا يحل، حديث ١.

(٦) فروع الكافي ج ٥ ص ٢٨٩ باب كراهة استعمال الأجير قبل مقاطعته على أجرته، حديث ٣.

(٧) في المصدر: «سائق» بدل «سائق».

(٨) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٠٩ باب اصلاح بين الناس، حديث ٤.

(٩) في المصدر: «أصحاب» بدل «أهل».

(١٠) فروع الكافي ج ٤ ص ٤٦٦ باب الوقوف في عرفة و حد الوقف، حديث ١٠.

(١١) في المصدر: «حالك» بدل «حاله».

(١٢) فلاح السائل ص ١٠٧ - ١٠٨.

(١٣) فروع الكافي ج ٥ ص ٩١ باب شراء القارات و بيعها، حديث ١.



رجل أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه وأنا عنده فقال له ليس عندنا اليوم شيء ولكنه يأتينا خطر^(١) وسمعة^(٢) فبيع^(٣) ونعطيك إن شاء الله فقال له الرجل عدني فقال كيف أعدك وأنا لما لا أرجو أرجى مني لما أرجو^(٤).

١١- [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن أحمد بن النضر عن أبي جعفر الفزاري قال دعا أبو عبد الله عليه السلام مولى له يقال له مصادف فأعطاه ألف دينار وقال له تجهز حتى تخرج إلى مصر فإن عيالي قد كثروا قال فتجهز بمتاع وخرج مع التجار إلى مصر فلما دنوا من مصر استقبلهم قافلة خارجة من مصر فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة وكان متاع العامة فأخبروهم أنه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاهدوا على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح دينار ديناراً فلما قبضوا أموالهم انصرفوا إلى المدينة فدخل مصادف على أبي عبد الله عليه السلام معه كيسان في كل واحد ألف دينار فقال جعلت فداك هذا رأس المال وهذا الآخر ربح فقال إن هذا الربح كثير ولكن ما صنعت في المتاع فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين ألا يتبعوهم إلا بربح الدينار ديناراً ثم أخذ أحد الكيسين فقال هذا رأس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح ثم قال يا مصادف مجالدة^(٥) السيف أهون من طلب الحلال^(٦).

١٢- [الكافي] محمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن جهم بن أبي جهم عن معتب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام وقد تزيد السعر بالمدينة كم عندنا من طعام قال قلت عندنا ما يكفيننا أشهر كثيرة قال أخرجه وبعه قال قلت له وليس بالمدينة طعام قال بعه فلما بعته قال اشتر مع الناس يوماً بيوم وقال يا معتب اجعل قوت عيالي نصفاً شعيراً ونصفاً حنطة فإن الله يعلم أنني واجد أن أطعمهم الحنطة على وجهها ولكني أحب أن يراني الله قد أحسنت تقدير المعيشة^(٧).

١٣- [الكافي] علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن أحمد بن حماد عن محمد بن مرازم عن أبيه أو عمه قال شهدت أبا عبد الله عليه السلام وهو يحاسب وكيلاً له والوكيل يكثر أن يقول والله ما خنت فقال له أبو عبد الله عليه السلام يا هذا خيانتك وتضيعك علي مالي سواء إلا أن^(٨) الخيانة شرها عليك^(٩).

١٤- [تبيين الخاطر] الفضل بن أبي^(١٠) قرعة قال كان أبو عبد الله عليه السلام يسطر رداءه وفيه صر الدنانير فيقول للرسول اذهب بها إلى فلان وفلان من أهل بيته وقل لهم هذه بعث بها إليكم من العراق قال فيذهب بها الرسول إليهم فيقول ما قال فيقولون أما أنت فجزاك الله خيراً بصلتك قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وأما جعفر فحكم الله بيننا وبينه قال فيخير أبو عبد الله عليه السلام ساجداً ويقول اللهم أذل رقبتي لولد أبي^(١١).

١٥- [الأمالي] للشيخ الطوسي الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لوددت أنني وأصحابي في فلاة من الأرض حتى نموت أو يأتي الله بالفرج^(١٢).

١٦- [العدد القوية] قال الثوري لجعفر بن محمد يا ابن رسول الله اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتغير الإخوان فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد.
ثم قال:

و الناس بين مخاتل وموارب

ذهب الوفاء ذهب أمس الذهاب

- (١) الخطر - بالكسر - نبات يخضب به، الصحاح ج ٢ ص ٢٤٨.
(٢) الوسمعة - بكسر السين - والعظم يخضب به وتسكينها لغة، ولا تقل: وسمعة - بضم الواو - الصحاح ج ٤ ص ٥٠١.
(٣) في المصدر: «متباع» بدل «فبيع».
(٤) فروع الكافي ج ٥ ص ٩٦ باب قضاء الدين، حديث ٥.
(٥) في المصدر: «مجالدة» بدل «مجالدة».
(٦) فروع الكافي ج ٥ ص ١٦٦ باب الحلف في الشراء والبيع، حديث ١.
(٧) فروع الكافي ج ٥ ص ١٦٦ باب في كتاب المعيشة، حديث ٢.
(٨) في المصدر: «لأن» بدل «الأن».
(٩) فروع الكافي ج ٥ ص ٣٠٤ باب التوادر من كتاب المعيشة، حديث ١٢.
(١٠) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.
(١١) تبيين الخواطر ج ٢ ص ٢٦٦.
(١٢) أمالي الطوسي ص ٦٥٨ مجلس ٣٥، حديث ١٣٥٨.

و قلوبهم محشوة بـعقارب^(١)

يسفثون بينهم المودة والإصفا

و قال الواقدي جعفر من الطبقة الخامسة من التابعين.^(٢)

أقول: روى البرسي في مشارق الأنوار، أن فقيراً سأل الصادق عليه السلام فقال لعبد ما عندك قال أربعمائة درهم قال أعطه إياها فأعطاه فأخذها وولى شاكراً فقال لعبد أرجعه فقال يا سيدي سألت فأعطيت فماذا بعد العطاء فقال له قال رسول الله ﷺ خير الصدقة ما أبت غنى و إنما لم نغنك فخذ هذا الخاتم فقد أعطيت فيه عشرة آلاف درهم فإذا احتجت فبعه بهذه القيمة.^(٣)

١١٧-ين: [كتاب حسين بن سعيد و النوادر] ابن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فبعت غلاما له عجميا في حاجة إلى رجل فانطلق ثم رجع فجعل أبو عبد الله عليه السلام يستفهمه الجواب و جعل الغلام لا يفهمه مرارا قال فلما رأيته لا يتعب لسانه و لا يفهمه ظننت أنه ﷺ سيغضب عليه قال و أحد ﷺ النظر إليه ثم قال أما و الله لئن كنت عبي اللسان فما أنت بعبي القلب ثم قال إن الحياء و العفاف و العي عي اللسان لا عي القلب من الايمان و الفحش و البذاء و السلاطة من النفاق.^(٤)

١١٨-كتاب قضاء الحقوق للصوري: عن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده العلوى بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال يا ابن رسول الله أنا من مواليكم^(٥) أهل البيت و بيني و بينكم شقة بعيدة و قد قل ذات يدي و لا أقدر أن أتوجه إلى أهلي إلا أن تعينني قال فظفر أبو عبد الله عليه السلام يميناً و شمالاً و قال ألا تسمعون ما يقول أخوكم إنما المعروف ابتداء فأما ما أعطيت بعد ما سألت^(٦) فإنما هو مكافأة لما بذل لك من ماء^(٧) وجهه ثم قال فبييت ليلته متأرقاً متمللاً بين اليأس و الرجاء لا يدري أين يتوجه بحاجته فيعزم على التقصد إليك فأتاك و قلبه يجب^(٨) و فرائضه ترتعد و قد نزل دمه في وجهه و بعد هذا فلا يدري أينصرف من عندك بكآبة الرد أم بسرور النجح^(٩) فإن أعطيت رأيت أنك قد وصلته و قد قال رسول الله ﷺ و الذي فلق الحبة و برأ النسمة و يعني بالحق نبيا لما يتجشم^(١٠) من مسألته إياك أعظم مما ناله من معروفك قال فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم و دفعوها إليه.^(١١)

٦٢
٤٧

معجزاته و استجابة دعواته و معرفته بجميع اللغات و معالي أموره صلوات الله عليه

باب ٥

١-ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن بكر بن محمد الأزدي قال عرض لقراءة لي و نحن في طريق مكة و أحسبه قال بالريذة فلما صرنا إلى أبي عبد الله عليه السلام ذكرنا ذلك له و سألتاه الدعاء له ففعل قال بكر فرأيت الرجل حيث عرض^(١٢) له و رأيته حيث أفاق.^(١٣)

٦٣
٤٧

٢-جا: [المجالس للمفيد] ما: [الأمالى للشيخ الطوسي] المفيد عن الصدوق عن أبيه عن محمد بن أبي القاسم عن

٦٤
٤٧

(١) العدد القوية ص ١٥٣ - اليوم ١٧ - رقم ٧٩.

(٢) مشارق الأنوار ص ٩٣.

(٤) كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي ص ١٠، حديث ٢١.

(٥) في المصدر: «موالاتي إياكم» بدل «أنا من مواليكم».

(٦) في المصدر: «سألت» بدل «سأل».

(٧) كلمة: «ماء» ليست في المصدر.

(٨) الوجيب: اضطراب القلب و شدة حلقائه، و في الصحاح: وجب القلب وجيباً: اضطرب الصحاح ج ١ ص ٢٢٢.

(٩) في المصدر: «التنجم» بدل «النجم».

(١٠) في المصدر: «يحشم» بدل «يتجشم».

(١١) قضاء حقوق المؤمنين ص ٢٨ - ٢٩ رقم ٣٧.

(١٢) العرض - بالفتح - الجنون، و في القاموس عرض له القول ظهرت. القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٤٦.

(١٣) قرب الإسناد ص ١٤، حديث ٤٣.



البرقي عن أبيه قال حدثني من سمع حنان بن سدير يقول سمعت أبي سدير الصيرفي يقول^(١) رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمندبل فذنوت منه وسلمت عليه فرد السلام ثم كشف المندبل عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه فذنوت منه فقلت يا رسول الله ناولني رطبة فناولني واحدة فأكلتها ثم قلت يا رسول الله ناولني أخرى فناولنيها فأكلتها وجعلت كلما أكلت واحدة سألته أخرى حتى أعطاني ثماني رطبات فأكلتها ثم طلبت منه أخرى فقال لي حسيك قال فانتبهت من منامي فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق ﷺ وبين يديه طبق مغطى بمندبل كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله ﷺ فسلمت عليه فرد علي السلام ثم كشف عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه فبعثت لذلك فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولني فأكلتها ثم طلبت أخرى فناولني فأكلتها وطلبت أخرى حتى أكلت ثماني رطبات ثم طلبت منه أخرى فقال لي لو زادك جدي رسول الله ﷺ لزدناك فأخبرته الخبر فتبسم تبسم عارف بما كان.^(٢)

٣- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقي عن سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند أبي عبد الله ﷺ إذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك إني علمت أن صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا^(٣) خبيثا بلقني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة^(٤) قبل خروجي إلى مكة فلما صرت بالمدينة خبرني أبو عبد الله ﷺ بذلك^(٥).

٤- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن أبي عمير عن سدير الصيرفي قال جاءت امرأة إلى أبي عبد الله فقالت له جعلت فداك أبي وأمي^(٦) وأهل بيتي تتولاكم فقال لها أبو عبد الله ﷺ صدقت فما الذي تريدان قالت له المرأة جعلت فداك يا ابن رسول الله أصابني وضع في عضدي فادع الله أن يذهب به عني قال أبو عبد الله اللهم إنك تبرز الأكمه والأبرص وتحبي العظام وهي رميم ألبسها من عفوك وعافيتك ما ترى أثر^(٧) إجابة دعائي فقامت المرأة والله لقد قمت وما بي منه قليل ولا كثير^(٨).

٥- يو: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن بشر عن فضالة عن محمد بن مسلم عن الفضل بن عمر قال حمل إلى أبي عبد الله ﷺ مال من خراسان مع رجلين من أصحابه لم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالري فرفع إليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألفا درهم فجعلتا يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة فقال أحدهما لصاحبه تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فإذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال أحدهما لصاحبه الله المستعان ما تقول الساعة لأبي عبد الله ﷺ فقال أحدهما إنه كريم وأنا أرجو أن يكون علم ما نقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا إليه فسلما إليه المال فقال لهما أين كيس الرازي فأخبراه بالقصة فقال لهما إن رأيتم الكيس تعرفانه قالا نعم قال يا جارية علي بكيس كذا وكذا فأخرجت الكيس فرفعه أبو عبد الله ﷺ إليهما فقال تعرفانه قالا هو ذاك قال إني احتجت في جوف الليل إلى مال فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما.^(٩)

٦- ييج: [الخرايج والجرائع] عن الفضل مثله.^(١٠)

٧- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول تظهر الزنادقة سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لأني نظرت في مصحف فاطمة ﷺ.^(١١)

(١) عبارة: «سمعت أبي السدير الصيرفي يقول: ليست في أمالي الطوسي.

(٢) مجالس المفيد ص ٣٣٥ - ٣٣٦ مجلس ٣٩. حديث ٦. أمالي الطوسي ص ١١٤ مجلس ٤. حديث ١٧٤.

(٣) في المصدر إضافة: «ناصبا».

(٤) في المصدر: «بنفقة» بدل «نفقة».

(٥) في المصدر: «فداك، اني وأبي وأهل بيتي».

(٦) أمالي الطوسي ص ١١٣ مجلس ١٤. حديث ٩٢٩.

(٧) في المصدر: «أثر» بدل «أثر».

(٨) بصائر الدرجات ص ١١٩ - ١٢٠ ج ٢ باب ١٨. حديث ٩.

(٩) الخرايج والجرائع ج ٢ ص ٧٧٧ - ٧٧٨ باب ١٥. رقم ١٠١.

(١٠) بصائر الدرجات ص ١٧٧ جزء ٣ باب ١٤. حديث ١٨.

بيان: لعل المراد ابن أبي العوجاء وأضرابه الذين ظهروا في أواسط زمانه عليه السلام.

٨- يو: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن الوشاء عن ابن أبي حمزة قال خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبد الله عليه السلام قال فقال لي لا تتكلم و لا تقل شيئا فانتهيت به إلى الباب فتنحنت فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يا فلانة افتحي لأبي محمد الباب قال فدخلنا والسراج بين يديه فإذا سبط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إلي فقال أبراز أنت قلت نعم جعلني الله فداك قال فرمى إلي بملاءة قوهية كانت على المرفقة فقال اطو هذه فطويتها ثم قال أبراز أنت و هو ينظر في الصحيفة قال فازدود رعدة قال فلما خرجنا قلت يا أبا محمد ما رأيت كما مر بي الليلة إني وجدت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام سبطا قد أخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها أخذتني الرعدة قال فضرب أبو بصير يده على جبهته ثم قال ويحك ألا أخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة و لو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها^(١).

٩- يو: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير و داود الرقي عن معاوية بن عمار و معاوية بن وهب عن ابن سنان قال كنا بالمدينة حين بعث داود بن علي إلى المعلی بن خنيس فقتله فجلس أبو عبد الله عليه السلام فلم يأت شهرًا قال فبعث إليه أن اتني فأبى أن يأتيه فبعث إليه خمس نفر من الحرس فقال اتوني به فإن أبي فاتوني به أو برأسه فدخلوا عليه و هو يصلي و نحن نصلي معه الزوال فقالوا أحب داود بن علي قال فإن لم أحب قال أمرنا أن نأتيه برأسك فقال و ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله قالوا ما ندرى ما تقول و ما نعرف إلا الطاعة قال انصرفوا فإنه خير لكم في دنياكم و آخرتكم قالوا و الله لا ننصرف حتى نذهب بك معنا أو نذهب برأسك قال فلما علم أن القوم لا يذهبون إلا يذهب رأسه و خاف على نفسه قالوا رأيناه قد رفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول الساعة الساعة فسمعنا صراخا عاليا فقالوا له قم فقال لهم أما إن صاحبكم قد مات و هذا الصراخ عليه فابعثوا رجلا منكم فإن لم يكن هذا الصراخ عليه قمت معكم قال فابعثوا رجلا منهم فما لبث أن أقبل فقال يا هؤلاء قد مات صاحبكم و هذا الصراخ عليه فانصرفوا فقللت له جعلنا الله فداك ما كان حاله قال قتل مولاي المعلی بن خنيس فلم آت منذ شهر فبعث إلي أن آتية فلما أن كان الساعة لم آت فبعث إلي ليضرب عتقي فدعوت الله باسمه الأعظم فبعث الله إليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله فقللت له فرجع اليدين ما هو قال الابتهال فقلت فوضع يديك و جمعها فقال التضرع قلت و رفع الإصبع قال البصيرة^(٢).

١٠- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن بكر عن محمد بن يزيد قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فبسط رجله و قال اغمزها يا عمر قال فأضمرت في نفسي أن أسأله عن الإمام بعده قال فقال يا عمر لا أخبرك عن الإمام بعدي^(٣).

١١- يو: [بصائر الدرجات] محمد بن علي عن عمه محمد بن عمر عن عمر بن يزيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة من الليالي و لم يكن عنده أحد غيري فمد رجله في حجره فقال اغمزها يا عمر قال فغمزت رجله فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقيه فأردت أن أسأله إلى من الأمر من بعده فأشار إلي فقال لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فإني لست أجيبك^(٤).

١٢- كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن عمر بن يزيد مثله^(٥).

١٣- يو: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن إبراهيم بن محمد عن شهاب بن عبد ربه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أسأله عن الجنب يغرف الماء من الحب فلما صرت عنده أنسيت المسألة فنظر إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال يا شهاب لا بأس أن يغرف الجنب من الحب^(٦).

(١) بصائر الدرجات ص ١٩٢ جزء ٤ باب ٣، حديث ٥.

(٢) بصائر الدرجات ص ٢٥٦ جزء ٥ باب ١٠، حديث ٤.

(٣) بصائر الدرجات ص ٢٥٥ جزء ٥ باب ١٠، حديث ١.

(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٤ - ١٩٥ فصل معاجز الامام الصادق عليه السلام.

(٥) بصائر الدرجات ص ٢٥٦ جزء ٥ باب ١٠، حديث ٣.



١٤- ييج: [الخرائج و الجرائع] عن شهاب مثله. (١)

١٥- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن الحسين بن بردة (٢) و عن جعفر بن بشير الخزاز عن إسماعيل بن عبد العزيز قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا إسماعيل ضع لي في المتوضأ ماء قال فقمت فوضعت له قال فدخل قال فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ قال فلم يلبث أن خرج فقال يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهزم اجعلونا مخلوقين و قولوا فينا (٣) ما شئتم فلن تبلغوا فقال إسماعيل و كنت أقول إنه و أقول و أقول. (٤)

١٦- كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن عبد العزيز مثله. (٥)

بيان: قوله إنه أي إنه الرب تعالى الله عن ذلك و أقول أي لم أرجع بعد عن هذا القول أو المعنى أي كنت مصراً على هذا القول.

١٧- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسين (٦) بن أحمد بن أسد بن أبي العلاء عن هشام بن أحمد قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر و هو في مصنعة له في يوم شديد الحر و العرق يسيل على خده فيجري (٧) على صدره فابتدأني فقال نعم و الله الرجل المفضل بن عمر (٨) نعم و الله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى أحصيت بضعا و ثلاثين مرة يقولها و يكررها و قال إنما هو والد بعد والد. (٩)

بيان: المصنعة الحوض يجمع فيه ماء المطر و الأصوب في ضيعة كما في بعض النسخ.

١٨- يو: [بصائر الدرجات] محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام أسأله فابتدأني فقال إن شئت فسل يا شهاب و إن شئت أخبرتك بما جئت له قلت أخبرني جعلت فداك قال جئت لتسأل عن الجنب يغرف الماء من الحب بالكوز فيصيب يده الماء قلت نعم قال ليس به بأس قال و إن شئت سل و إن شئت أخبرتك قال قلت له أخبرني قال جئت تسأل عن الجنب يسهو و يغمر يده في الماء قبل أن يغسلها قلت و ذاك جعلت فداك قال إذا لم يكن أصاب يده شيء فلا بأس بذلك سل و إن شئت أخبرتك قلت أخبرني قال جئت لتسألني عن الجنب يقتل فيقطر الماء من جسمه في الإناء أو ينضح الماء من الأرض فيقع في الإناء قلت نعم جعلت فداك قال ليس بهذا بأس كله فسل و إن شئت أخبرتك قلت أخبرني قال جئت لتسألني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة أتوضأ منه أو لا قلت نعم قال فتوضأ من الجانب الآخر إلا أن يغلب على الماء الريح و جئت لتسأل عن الماء الراكد من البئر قال فما لم يكن فيه تغيير أو ريح غالبية قلت فما التغيير قال الصفرة فتوضأ منه و كلما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر. (١٠)

١٩- قب: [المنائق لابن شهر آشوب] عن شهاب مثله. (١١)

٢٠- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال قال اختلف الناس في جابر بن يزيد و أحاديثه و أعاجيبه قال فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عنه فابتدأني من غير أن أسأله رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا و لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا. (١٢)

٢١- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن إبراهيم بن الفضل عن عمر بن يزيد قال كنت عند أبي عبد الله و هو وجع فولاتي ظهره و وجهه إلى الحائط فقلت في نفسي ما أدري ما يصيبه في مرضه و ما سألته عن الإمام بعده فأتا أفكر في ذلك إذ حول وجهه إلي فقال إن الأمر ليس كما تظن ليس علي من وجعي هذا بأس. (١٣)

(١) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٦١٣ - ٦١٤ فصل في أعلام الإمام الصادق عليه السلام ، رقم ١١.

(٢) في المصدر إضافة: «عن أبي عبد الله عليه السلام».

(٣) في المصدر: «بنا» بدل «فينا».

(٤) بصائر الدرجات ص ٢٥٦ جزء ٥ باب ١٠، حديث ٥.

(٥) كشف الغمة ج ١ ص ١٩١ فصل في معاجز الإمام الصادق عليه السلام.

(٦) في المصدر: «الحسن» بدل «الحسين».

(٧) عبارة: «نعم والله الرجل المفضل بن عمر» ليست في المصدر.

(٨) بصائر الدرجات ص ٢٥٨ - ٢٥٩ جزء ٥ باب ١٠، حديث ١٣.

(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢١٩ فصل في أخباراته عليه السلام بالغيب.

(١٠) بصائر الدرجات ص ٢٥٨ جزء ٥ باب ١٠، حديث ١٢.

(١١) بصائر الدرجات ص ٢٥٩ جزء ٥ باب ١٠، حديث ١٤.

٢٢- يو: [بصائر الدرجات] الحسين بن علي عن عيسى عن مروان عن الحسين بن موسى الحنط^(١) قال خرجت أنا وجميل بن دراج وعائذ الأحمسي حاجين قال وكان يقول عائذ لنا إن لي حاجة إلى أبي عبد الله^(٢) أريد أن أسأله عنها قال فدخلنا عليه فلما جلسنا قال لنا مبتدئا من أني الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك قال فغمرنا عائذ فلما قمنا قلنا ما حاجتك قال الذي سمعنا منه أني رجل لا أطيق القيام للليل فخفت أن أكون مأثوما مأخوذاً به فأهلك^(٣).

٢٣- كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن عائذ مثله^(٤).

٢٤- قب: [المناقب لابن شهر آشوب]^(٥) سعد عن ابن يزيد عن ابن فضال عن هارون بن مسلم عن الحسن بن موسى الحنط مثله^(٦).

٢٥- يو: [بصائر الدرجات] علي بن حسان عن جعفر بن هارون الزيات قال كنت أطوف بالكعبة فرأيت أبا عبد الله^(٧) قلت في نفسي هذا هو الذي يتبع والذي هو^(٨) وكذا قال فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي ثم أقبل علي وقال «أَبَشْرًا مَيًّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٌ وَشُغْرٌ»^(٩).

٢٦- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن فضال عن أسد بن أبي العلاء عن خالد بن نجيع الجوان قال كنا عند أبي عبد الله^(١٠) وأنا أقول في نفسي ليس يدرون هؤلاء بين يدي من هم قال فإذناني حتى جلست بين يديه ثم قال يا هذا إن لي ربا أعیده ثلاث مرات^(١١).

أقول: سيأتي بإسناد آخر في باب أحوال أصحابه^(١٢).

٢٧- يو: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن عبد الله النجاشي قال أصابت جبة لي^(١٣) من نضح بول شككت فيه فغمرتها ماء في ليلة باردة فلما دخلت على أبي عبد الله^(١٤) ابتدأني فقال إن الفرو^(١٥) إذا غسلته بالماء فسد^(١٦).

٢٨- يو: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن إبراهيم بن محمد الأشعري عن أبي كهمس قال كنت نازلاً بالمدينة في دار فيها وصيفة كانت تعجيني فانصرفت ليلاً مسمياً فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على ثديها فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله^(١٧) فقال يا أبا كهمس تب إلى الله مما صنعت البارحة^(١٨).

٢٩- يو: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم عن محمد بن سهل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن مهزم قال كنا نزولاً بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تعجيني وإني أتيت الباب فاستفتحت ففتحت لي الجارية فغمرت ثديها فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله^(١٩) فقال يا مهزم أين كان أقصى أثرك اليوم قلت له ما برحت المسجد فقال أما تعلم أن أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع^(٢٠).

٣٠- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن مهزم مثله^(٢١).

٣١- عم: [إعلام الوري] من كتاب نوادر الحكمة بإسناده عن إبراهيم مثله^(٢٢).

بيان: لعل المعنى أين كان في الليل أقصى أثرك ومنتهى عملك في هذا اليوم من التقوى والعبادة أو

(١) في المصدر: «الخياط» بدل «الحنط».

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٢ فصل في معارج الامام الصادق^(٣).

(٤) في المطبوعة «قب» ولم نثر عليه في المناقب والصحيح ما أثبتناه.

(٥) تهذيب الأحكام ج ٢ ص ١٠ باب المسنون من الصلوات، حديث ٢٠.

(٦) في المصدر إضافة: «الامام وهو».

(٧) بصائر الدرجات ص ٢٦٠ - ٢٦١ جزء ٥ باب ١٠، حديث ٢١، والآية من سورة القمر: ٢٤.

(٨) بصائر الدرجات ص ٢٦١ جزء ٥ باب ١٠، حديث ٢٤.

(٩) راجع ج ٤٧ ص ٣٤١ من المطبوعة.

(١٠) في المصدر إضافة: «قذى».

(١١) بصائر الدرجات ص ٢٦٢ جزء ٥ باب ١٠، حديث ٢٦، وفيه: «فسد القذى».

(١٢) بصائر الدرجات ص ٢٦٢ جزء ٥ باب ١١، حديث ١.

(١٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٦٦ باب في إمامة الصادق^(١٤).

(١٤) أعلام الوري ج ١ ص ٥٢٠.



أين كان اليوم آخر فملك البارحة ومهزم لم يفهم كلامه ﷺ إلا بعد إتمامه ويحتمل أن يكون قوله أقصى أترك سؤالاً عن فعله في هذا اليوم ثم أشار إلى ما فعله في الليلة الماضية بقوله أما تعلم.

٣٢- يو: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن إبراهيم بن مهزم قال خرجت من عند أبي عبد الله ﷺ ليلة مسجياً فأتيت منزلي بالمدينة وكانت أُمي معي فوقع بيني وبينها كلام فأغلظت لها فلما أن كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله ﷺ فلما دخلت عليه فقال لي مبتدئاً يا أبا مهزم ما لك والوالدة أغلظت في كلامها البارحة أما علمت أن يظنها منزل قد سكنته وأن حجرها مهد قد غمرت و نديها وعاء قد شربته قال قلت بلى قال فلا تغلظ لها. (١)

٣٣- يو: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن حارث الطحان قال أخبرني أحمد وكان من أصحاب أبي الجارود عن الحارث بن حصيرة الأزدي قال قدم رجل من أهل الكوفة إلى خراسان فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد ﷺ ففرقة أطاعت وأجابت وفرقة جحدت وأنكرت وفرقة ورعت ووقفت قال فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على أبي عبد الله ﷺ قال فكان المتكلم منهم الذي ورع وقف وقد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل وقمع عليها فلما دخلنا على أبي عبد الله ﷺ وكان هو المتكلم فقال له أصلحك الله قدم علينا رجل من أهل الكوفة فدعا الناس إلى طاعتك ولايتك فأجاب قوم وأنكر قوم ورع قوم وقفوا قال فمن أي الثلاث أنت قال أنا من الفرقة التي ورعت ووقفت قال فأين كان ورعك ليلة كذا وكذا قال فارتاب الرجل. (٢)

٣٤- يو: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عمار السجستاني قال كان عبد الله النجاشي منقطعاً إلى عبد الله بن الحسن يقول بالزيدية فقصي أنني خرجت وهو إلى مكة فذهب هذا إلى عبد الله بن الحسن وجئت أنا إلى أبي عبد الله ﷺ قال فليقيني بعد فقال استأذن لي على صاحبك قلت لأبي عبد الله ﷺ إنه سألني الإذن له عليك قال فقال اتذن له قال فدخل عليه فسأله فقال له أبو عبد الله ﷺ ما دعاك إلى ما صنعت تذكر يوم كذا يوم مررت على باب قوم فسأل عليك ميزاب من الدار فسألته فقالوا إنه قدر فطرحته نفسك في النهر مع ثيابك و عليك مصبغة فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكوك ويضحكون منك قال عمار فالتفت الرجل إلي فقال ما دعاك أن تخبر بخبري أبا عبد الله ﷺ قال قلت لا والله ما أخبرته هو ذا قدامي يسمع كلامي قال فلما خرجنا قال لي يا عمار هذا صاحبي دون غيره. (٣)

٣٥- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] يج: [الخرائج والجرائع] مرسلًا مثله. (٤)

٣٦- يو: [بصائر الدرجات] علي بن إسماعيل عن ابن بزيغ عن سعدان بن مسلم عن شعيب العرقوفي قال بعث معي رجل بألف درهم فقال إني أحب أن أعرف فضل أبي عبد الله على أهل بيته قال خذ خمسة دراهم ستوقه اجعلها في الدراهم وخذ من الدراهم خمسة فصرها في لينة. (٥) قميصك فإنك ستعرف فضله فأتيت بها أبو عبد الله ع فنشرها وأخذ الخمسة فقال هاك خمستك وهاك خمستنا. (٦)

٣٧- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] يج: [الخرائج والجرائع] شعيب مثله.

٣٨- كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن شعيب مثله. (٧)

بيان: قال الجزري لينة القميص رقعة تعمل موضع جيبه. (٨)

٣٩- يو: [بصائر الدرجات] عمر بن علي عن عمه عمير عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال تدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ومعرفتنا به وما كان عندنا فيه ذكر ولا معرفة بشيء مما عند الناس قال قلت ما ذاك قال إن أبا جعفر يعني أبا الدوايق قال لأبي محمد بن الأشعث يا محمد ابغ لي رجلاً له عقل يؤدي عني

(١) بصائر الدرجات ص ٢٦٣ ج ٥ باب ١١، حديث ٣. (٢) بصائر الدرجات ص ٢٦٤ - ٢٦٥ ج ٥ باب ١١، حديث ٥.

(٣) بصائر الدرجات ص ٢٦٥ ج ٥ باب ١١، حديث ٦.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٠ فصل في أخباره بالمغيبات والخرائج والجرائع ج ٢ ص ٢٢٢ باب ١٥ رقم ٢٦.

(٥) في المصدر: «له» بدل «لينة». (٦) بصائر الدرجات ص ٢٦٧ ج ٥ باب ١١، حديث ٩.

(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٢ فصل في أخبار الإمام الصادق عليه السلام بالمغيبات.

(٨) النهاية ج ٤ ص ٢٣٠.

فقال له أبي^(١) قد أصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال انتني به قال فأثاء بخاله فقال له أبو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال فأعطاه ألوف دنائير أو ما شاء الله من ذلك و اتت المدينة و اتق عبد الله بن الحسن و عدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم إني رجل غريب من أهل خراسان و بها شيعة من شيعتكم وجهوا إليك بهذا المال فادفع إلى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا و كذا فإذا قبضوا المال فقل إني رسول و أحب أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم مني قال فأخذ المال و أتى المدينة ثم رجع إلى أبي جعفر و كان محمد بن الأشعث عنده فقال أبو جعفر ما وراك قال أتيت القوم و فعلت ما أمرتني به و هذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فإني أتيتهم هو يصلي في مسجد الرسول ﷺ فجلست خلفه و قلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه فجعل و انصرف ثم التفت إلي فقال يا هذا اتق الله و لا تغرن أهل بيت محمد و قل لصاحبك اتق الله و لا تغرن أهل بيت محمد فإنهم قريبو العهد بدولة بني مروان و كلهم محتاج قال فقلت و ما ذا أصلحك الله فقال ادن مني فأخبرني بجميع ما جرى بيني و بينك حتى كأنه كان ثالثاً قال فقال أبو جعفر يا ابن مهاجر اعلم أنه ليس من أهل بيت النبوة إلا و فيهم محدث و إن جعفر بن محمد محدث اليوم فكانت^(٢) هذه دلالة أننا قلنا بهذه المقالة.^(٣)

٤٠- ع: [الخراخج و الجرائح] مرسلًا مثله.^(٤)

٤١- كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان مثله.^(٥)

٤٢- ق: [المناقب لابن شهر آشوب] عن صفوان مثله.^(٦)

٤٣- ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن موسى عن محمد بن أحمد المعروف بغزال عن أبي عمر الدماري عن حمته قال جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام و كان له أخ جارودي فقال له أبو عبد الله عليه السلام كيف أخوك قال جعلت فداك خلفته صالحاً قال و كيف هو قال قلت هو مرضي في جميع حالاته و عنده خير إلا أنه لا يقول بكم قال و ما يمنعه قال قلت جعلت فداك يتورع من ذلك قال فقال لي إذا رجعت إليه فقل له أين كان ورعك ليلة نهر بلخ أن تتورع قال فانصرفت إلى منزله فقلت لأخي ما كانت قصتك ليلة نهر بلخ أتورع^(٧) من أن تقول بإمامة جعفر عليه السلام و لا تتورع من ليلة نهر بلخ قال و من أخبرك قلت إن أبا عبد الله عليه السلام سألني فأخبرته أنك لا تقول به تورعاً فقال لي قل له أين كان ورعك ليلة نهر بلخ فقال يا أخي أشهد أنه كذا كلمة لا يجوز أن تذكر قال قلت و يحك اتق الله كل ذا ليس هو هكذا قال فقال ما علمه والله ما علم به أحد من خلق الله إلا أنا و الجارية و رب العالمين قال قلت و ما كانت قصتك قال خرجت من وراء النهر و قد فرغت من تجارتي و أنا أريد بلخ فصحبني رجل معه جارية له حسناء حتى عبرنا نهر بلخ فأتيناه ليلاً فقال الرجل مولى الجارية إما أحفظ عليك و تقدم أنت و تطلب لنا شيئاً و تقتبس ناراً أو تحفظ علي و أذهب أنا قال فقلت أنا أحفظ عليك و اذهب أنت قال فذهب الرجل و كنا إلى جانب غيضة^(٨) فأخذت الجارية فأدخلتها الغيضة و واقعتها و انصرفت إلى موضعي ثم أتى مولاهما فاضطجعنا حتى قدما العراق فما علم به أحد و لم أزل به حتى سكن ثم قال به و حججت من قابل فأدخلته إليه فأخبره بالقصة فقال تستغفر الله و لا تعود و استقامت طريقته.^(٩)

بيان: قوله إنه كذا لعله نسيه عليه السلام إلى السحر و الكهانة قوله كل ذا أي أظن به و تنسب إليه كل ذا و يحتمل أن يكون نسيه عليه السلام إلى الربوبية فقال تقول فيه و تغلو كل ذا.

٤٤- ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن أبي بصير قال قدم إلينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله فدخلت عليه و هو في سكرات الموت فقال لي يا أبا بصير قد قبلت ما قلت لي فكيف لي بالجنة فقلت أنا ضامن لك على أبي عبد الله عليه السلام بالجنة فمات فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأني فقال لي قد وفي لصاحبك بالجنة.^(١٠)

(١) في المصدر: «أني» بدل «أبي».

(٢) بصائر الدرجات ص ٦٦٥ - ٦٦٦ ج ٥ باب ١١، حديث ٧. (٤) الخراخج و الجرائح ج ٢ ص ٧٢٠ - ٧٢١ باب ١٥، رقم ٢٥.

(٥) أصول الكافي ج ١ ص ٤٧٥ باب مولد أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، حديث ٦.

(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٠ باب إمامة الصادق عليه السلام. (٧) في المصدر: «أن تتورع» بدل «أتورع».

(٨) الغيضة: الأجمة و هي مفيض ماء تجمع فيه الشجر و جمعه غياض أو اغياض، الصحاح ج ٢ ص ١٠٩٧.

(٩) بصائر الدرجات ص ٣٦٩ - ٣٧٠ ج ٥ باب ١١، حديث ١٦. (١٠) بصائر الدرجات ص ٢٧١ ج ٥ باب ١٢، حديث ٢.



٤٥- يو: [بصائر الدرجات] موسى بن الحسن عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن بويه عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله قال كان أبو عبد الله البلخي معه فأنتهى إلى نخلة خاوية فقال أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه فأكلنا حتى تضرعنا فقال البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة مريم. (١)

٤٦- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] سليمان مثله. (٢)

بيان: تضلع امتلاً شبعاً حتى بلغ الطعام أضلاعاً.

٤٧- يو: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن الوشاء عن البطائني قال خرجت بأبي بصير أقوده إلى أبي عبد الله قال فقال لا تكلم ولا تقل شيئاً فأنتهيت به إلى الباب فتحنج فسمعت أبا عبد الله يقول يا فلانة افتحي لأبي محمد قال فدخلنا والسراج بين يديه وإذا سبط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة فجعلت أرعد فرفع رأسه إلي فقال أبراز أنت قلت نعم جعلت فداك. (٣)

٤٨- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] ييج: [الخرائج والجرائع] البطائني مثله. (٤)

٤٩- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي أسامة قال قال لي أبو عبد الله يا زيد كم أتى عليك من سنة قلت جعلت فداك كذا سنة قال يا أبا أسامة جدد عبادة ربك وأحدث توبة فبكيت فقال لي ما يبكيك يا زيد قلت نعت إلي نفسي قال يا زيد أبشر فإنك من شيعتنا وأنت في الجنة. (٥)

٥٠- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن أبي أسامة مثله. (٦)

٥١- يو: [بصائر الدرجات] جعفر بن إسحاق عن عثمان بن علي عن خالد بن نجيع قال قلت إن أصحابنا قد قدموا من الكوفة فذكروا أن الفضل شديد الوجع فادع الله له قال قد استراح وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام. (٧)

٥٢- يو: [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن عبد الله عن عبد الله بن إسحاق عن علي بن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام وأعلمه أنه يموت يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا قال أبو بصير جعلت فداك خالفتك صالِحاً فقال إذا رجعت إليه فأقرته السلام وأعلمه أنه يموت يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا قال أبو بصير جعلت فداك لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة قال صدقت يا أبا محمد ما عندنا خير له قلت جعلت فداك شيعتكم قال نعم إذا خاف الله وراقبه وتوى الذنوب فإذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا (٨) قال أبو بصير فرجعت فما لبث أبو حمزة حتى هلك تلك الساعة في ذلك اليوم. (٩)

٥٣- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن أبي بصير مثله. (١٠)

٥٤- كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن أبي بصير مثله. (١١)

٥٥- يو: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن ميسر قال قال أبو عبد الله عليه السلام ميسر لقد زيد في عمرك فأبى شيء تعمل قال كنت أجيراً وأنا غلام بخمسة دراهم فكنت أجريها على خالي. (١٢)

٥٦- يو: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي عن أبي الصباح عن زيد الشحام قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا زيد جدد عبادة وأحدث توبة قال نعت إلي نفسي جعلت فداك قال فقال يا زيد ما عندنا خير لك وأنت من شيعتنا قال قلت وكيف لي أن أكون من شيعتكم قال فقال لي أنت من شيعتنا إنا الصراط والميزان وحساب شيعتنا والله لأننا أرحم بكم منكم بأنفسكم كأنني أنظر إليك ورفيقك في درجتك في الجنة. (١٣)

(١) بصائر الدرجات ص ٢٧٤ ج ٥ باب ١٣، حديث ٥.

(٢) بصائر الدرجات ص ٢٧٧ ج ٥ باب ١٤، حديث ٢.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٦٦ فصل أخباره بالغيثيات، والخرائج والجرائع ج ١ ص ٣٠٥ باب ٧، رقم ٩.

(٤) بصائر الدرجات ص ٢٨٤ ج ٦ باب ١، حديث ٨.

(٥) بصائر الدرجات ص ٢٨٤ ج ٦ باب ١، حديث ١.

(٦) بصائر الدرجات ص ٢٨٣ - ٢٨٤ ج ٦ باب ١، حديث ٦.

(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٢ باب إمامة الامام الصادق عليه السلام.

(٨) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٠ فصل في معجزاته.

(٩) بصائر الدرجات ص ٢٨٥ ج ٦ باب ١، حديث ١٥.

(١٠) بصائر الدرجات ص ٢٨٥ ج ٦ باب ١، حديث ١٤.

٥٧- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن العباس عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام تريد أن تنظر بعينك إلى السماء قلت نعم قال فمسح يده على عيني فنظرت إلى السماء. (١)

٥٨- يو: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال حججت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما كنا في الطواف قلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق فقال يا أبا بصير إن أكثر من ترى قردة و خنازير قال قلت له أرنيهم قال فتكلمت بكلمات ثم أمر يده على بصري فرأيتهم قردة و خنازير فهالني ذلك ثم أمر يده على بصري فرأيتهم كما كانوا في المرة الأولى ثم قال يا أبا محمد أنتم في الجنة تحبسون و بين أطباق النار تطلبون فلا توجدون و الله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا و الله و لا اثنان لا و الله و لا واحد. (٢)

بيان: الحبر بالفتح السرور و النعمة.

٥٩- يو: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن أبيه عن أبي بصير قال تجسست جسد أبي عبد الله عليه السلام و مناكبه قال فقال يا أبا محمد تحب أن تراني فقلت نعم جعلت فداك قال فمسح يده على عيني فإذا أنا أنظر إليه قال فقال يا أبا محمد لو لا شهرة الناس لتركك بصيرا على حالك و لكن لا تستقيم قال ثم مسح يده على عيني فإذا أنا كما كنت. (٣)

٦٠- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن موسى مثله. (٤)

٦١- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأة فذكرت أنها تركت ابنها بالملحفة على وجهه ميتا قال لها لعله لم يميت فقومى فأذهبي إلى بيتك و اغتسلي و صلي ركعتين و ادعي و قل لي يا من وهبه لي و لم يك شيئا جدد لي هبته ثم حركيه و لا تخبري بذلك أحدا قال ففعلت فجاءت فحركته فإذا هو قد بكى. (٥)

٦٢- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن جميل مثله. (٦)

٦٣- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد مثله. (٧)

٦٤- يو: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن أبي محمد بريد عن داود بن كثير الرقي قال حج رجل من أصحابنا فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال فداك أبي و أمي إن أهلي قد توفيت و بقيت وحيدا فقال أبو عبد الله عليه السلام أفكنت تحبها قال نعم جعلت فداك قال ارجع إلى منزلك فإنك سترجع إلى المنزل و هي تأكل قال فلما رجعت من حجتي و دخلت منزلي رأيتهما قاعدة و هي تأكل. (٨)

٦٥- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] بصائر الدرجات عن سعد القمي بإسناده عن داود مثله و زاد في آخره و بين يديها طبق عليه تمر و زبيب. (٩)

٦٦- يو: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن داود بن القاسم قال كنت معه فرأى محمدا و عليا أبو عبد الله عليه السلام فقال يا أبا هاشم هذان الرجلان من إخوانك قلت نعم فيينا نحن نسير إذا استقبلنا رجل من ولد إسحاق بن عمار فقال يا أبا هاشم هذا واحد ليس من إخوانك. (١٠)

٦٧- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن أبي القاسم و عبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا عمار أبو مسلم فظله و كساه فكسحه بساطورا قلت جعلت فداك ما رأيت نبطيا أفصح منك فقال يا عمار و بكل لسان. (١١)

(١) بصائر الدرجات ص ٢٩٠ ج ٦ باب ٣. حديث ٥.

(٢) بصائر الدرجات ص ٢٩١ - ٢٩٢ ج ٦ باب ٣. حديث ٣.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٩ فصل في خرق العادات له عليه السلام.

(٤) بصائر الدرجات ص ٢٩٢ ج ٦ باب ٤. حديث ١.

(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٩ و ٢٤٠ فصل في خرق العادات له عليه السلام.

(٦) فروع الكافي ج ٣ ص ٤٧٩ باب صلاة الخواص. حديث ١١.

(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٩ فصل في خرق العادات له عليه السلام.

(٨) بصائر الدرجات ص ٣٠٨ - ٣٠٩ ج ٦ باب ٨. حديث ٦.

(٩) في المصدر إضافة: «ابن».

(١٠) بصائر الدرجات ص ٣٥٣ ج ٧ باب ١١. حديث ٤.

٦٨- ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن محمد عن أبيه عن محمد بن علي بن شريف عن علي بن أسباط عن إسماعيل بن عباد عن عامر بن علي الجامعي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنا نأكل ذبائح أهل الكتاب ولا ندري يسمون عليها أم لا فقال إذا سمعتم قد سوا فكلوا أتدري ما يقولون علي ذبائحهم فقلت لا فقرأ كأنه شبه ^(١) يهودي قد هذا ثم قال بهذا أمروا فقلت جعلت فداك إن رأيت أن نكتبها قال اكتب نوح أيوا ادنيوا يلهمز مالحو عالم أشروسا أورشوا بنوا يوسعه ^(٢) موسق ذعال اسخطوا ^(٣).

بيان: الهمز سرعة القراءة.

٦٩- ير: [بصائر الدرجات] النهدي عن إسماعيل بن مهران عن رجل من أهل يبرما قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فودعته وخرجت حتى بلغت الأغوص ^(٤) ثم ذكرت حاجة لي فرجعت إليه والبيت غاص بأهله وكنت أردت أن أسأله عن بيوض ديوك الماء فقال لي ياب ^(٥) يعني البيض دعانا ميتا يعني ديوك الماء بناحل يعني لا تأكل ^(٦).
٧٠- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن رجل من أهل دوين مثله ^(٧).

٧١- ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين عن الحسن بن برا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال حدثني رجل من أهل جسر بابل قال كان في القرية رجل يؤذني ويقول يا رافضي ويشتمني وكان يلعب بقرد القرية قال فحببت سنة ^(٨) فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال ابتداء قوفه ما نامت قلت جعلت فداك متى قال في الساعة فكسبت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة تلقاني أخي فسألته عنم بقي وعنم مات فقال لي قوفه ما نامت وهي بالنبطية قرد القرية مات فقلت له متى فقال لي يوم كذا وكذا وكان في الوقت الذي أخبرني به أبو عبد الله عليه السلام ^(٩).

٧٢- ختص: [الإختصاص] ير: ^(١٠) [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة عن مسمع كردين عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وعنده إسماعيل ^(١١) قال ونحن إذ ذاك نأتم به بعد أبيه فذكر في حديث طويل أنه سمع رجل أبا عبد الله عليه السلام خلاف ما ظن فيه قال فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به فأخبرتهما فقال واحد منهما سمعت وأطعت ورضيت وسلمت وقال الآخر وأهوى بيده إلى جيبه فشقه ثم قال لا والله لا سمعت ولا أطعت ولا رضيت حتى اسمه منه قال ثم خرج متوجها إلى أبي عبد الله عليه السلام قال وتبعته فلما كنا بالباب فاستأذنا فأذن لي فدخلت قبله ثم أذن له فدخل فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام يا فلان أريد كل امرئ منكم أن يؤتى صُحُفًا مُشْتَرَّةً إن الذي أخبرك به فلان الحق قال جعلت فداك إني أشتي أن أسمعه منك قال إن فلانا إمامك وصاحبك من بعدي يعني أبا الحسن فلا يدعيها فيما بيني وبينه إلا كاذب مفتر فالتفت إلى الكوفي وكان يحسن كلام النبطية وكان صاحب قبالات فقال لي ذرقه فقال أبو عبد الله عليه السلام إن ذرقه ^(١٢) بالنبطية خذها أجل فخذها فخرجنا من عنده ^(١٣).

٧٣- ير: [بصائر الدرجات] محمد بن هارون عن ابن أبي نجران عن أبي هارون العبدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لبعض غلماننا في شيء جرى لئن انتهيت وإلا ضربتك ضرب الحمار قال جعلت فداك وما ضرب الحمار قال إن نوحا لما أدخل السفينة من كل زوجين اثنين جاء إلى الحمار فأبى أن يدخل فأخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة وقال له عيسا شاطانا أي ادخل يا شيطان ^(١٤).

٧٤- ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد بن إسحاق الكرخي عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي وكان رجلا خيرا كاتباً كان لإسحاق بن عمار ثم تاب من ذلك عن إبراهيم الكرخي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا إبراهيم أين تنزل من الكرخ قلت في موضع يقال له شادروان قال فقال لي تعرف قطفتا

(١) في المصدر: «يشبه» بدل «شبه».

(٢) بصائر الدرجات ص ٣٥٣ - ٣٥٤ ج ٧ باب ١١، حديث ٥، وفيه: «ذغال» بدل «ذعال».

(٣) الأغوص: موضع قرب المدينة على أميال منها يسيرة، معجم البلدان ج ١ ص ٢٢٣.

(٤) في المصدر: «يابت» بدل «يابت».

(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢١٨ فصل إخباره عليه السلام بالغيب.

(٦) في المصدر إضافة: «من ذلك اليوم».

(٧) بصائر الدرجات ص ٣٥٤ ج ٧ باب ١١، حديث ٧.

(٨) في الإختصاص إضافة: «أبته».

(٩) الإختصاص ص ٢٩٠ وبصائر الدرجات ص ٣٥٩ - ٣٦٠ ج ٧ باب ١١، حديث ٧.

(١٠) بصائر الدرجات ص ٣٥٥ ج ٧ باب ١١، حديث ٩.

(١١) في المصدر: «ذرقه» وكذا في ما بعد.

قال إن أمير المؤمنين عليه السلام حين أتى أهل النهروان نزل قطفتا فاجتمع إليه أهل بادوريا^(١) فشكوا إليه ثقل خراجهم و كملوه بالنبطية و أن لهم جيرانا أوسع أرضا و أقل خراجا فأجابهم بالنبطية رعر و ظ^(٢) من عوديا قال فمعتاه رب رجز صغير خير من رجز كبير^(٣).

بيان: الرجز نوع من الشعر معروف و لعله عليه السلام ذكره على وجه التمثيل و يحتمل أن يكون مثلاً معروفاً.

٧٥- يو: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن أحمد بن الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في أمر أبي الحسن عليه السلام حتى قال له هو صاحبك الذي سألت عنه فقم فأقر له بحقه فمعت حتى قبلت رأسه و يده و دعوت الله له قال أبو عبد الله عليه السلام أما إنه لم يؤذن له في ذلك فقلت فذاك فأخبر به أدا فقال نعم أهلك و ولدك و رفقاءك و كان معي أهلي و ولدي و كان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حددوا الله على ذلك و قال يونس لا و الله حتى نسقم ذلك منه و كانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول له و قد سبقني يا يونس الأمر كما قال لك فيض رزقه رزقه^(٤) قال فقلت قد فعلت و الرزقه^(٥) بالنبطية أي خذه إليك^(٦).

٧٦- يو: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أول خارجة خرجت على موسى بن عمران بمرج دائق و هو بالشام و خرجت على المسيح بحران و خرجت على أمير المؤمنين بالنهروان و يخرج على القائم بالدمسكرة دسكرة الملك ثم قال لي كيف مالح دير بير^(٧) ما كي مالح يعني عند قرينك و هو بالنبطية و ذاك أن يونس كان من قرية دير بيرما^(٨) الدسكرة أي عند دير بيرما^(٩).

٧٧- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] يو: [بصائر الدرجات] محمد بن أحمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال^(١٠) دخل عليه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء من غير مسألة من جمع مالا من مهاوش أذهب الله في نهابر فقالوا جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام فقال عليه السلام^(١١) از باد آيد بدم بشود.

٧٨- عم: [إعلام الوري] من كتاب نوادر الحكمة عن أحمد بن قابوس عن أبيه عنه مثله^(١٢).

بيان: قال الفيروز آبادي المهاوش ما غصب و سرق و قال النهابر المهالك^(١٣).

٧٩- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أخي مليح عن فرقد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و قد بعث غلاماً أعجمياً فرجع إليه فجعل يغير الرسالة فلا يخبرها حتى ظننت أنه سيفضب فقال له تكلم بأي لسان شئت فأني أفهم عنك^(١٤).

٨٠- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن أحمد بن يوسف عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الأثنى فقال لي أتدري ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني و عرسي ما خلق أحب إلي منك إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمد عليه السلام^(١٥).

٨١- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي و البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الله بن فرقد قال خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام متوجهين إلى مكة حتى إذا كنا بسرف استقبله غراب ينق في وجهه

(١) بادوريا: بالواو و الراء و ياء - ألف - طسوج من كورة الأستان بالجانب الغربي من بغداد، معجم البلدان ج ١ ص ٣١٧.
(٢) في المصدر: «و غرظط» بدل «رعر و وظاء».
(٣) بصائر الدرجات ص ٣٥٥ - ٣٥٦ ج ٧ باب ١١، حديث ١٠.
(٤) في المصدر: «زرقه زرقة».
(٥) في المصدر: «الزرقة».
(٦) بصائر الدرجات ص ٣٥٦ ج ٧ باب ١١، حديث ١١.
(٧) في المصدر: «ديرين ما يقال».
(٨) في المناقب: «كتاب خرق العادات، إنه» بدل «محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله قال».
(٩) في المصدر: «ديرين ما يقال».
(١٠) في المناقب: «هر مال كه».
(١١) في المناقب: «هر مال كه».
(١٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٠٥، وقد ذكر «النهابر» في القاموس المحيط ج ٢ ص ١٥٦.
(١٣) بصائر الدرجات ص ٣٥٨ ج ٧ باب ١٢، حديث ٣، و فيه: «فلا يخبرنا» بدل «يخبرها».
(١٤) بصائر الدرجات ص ٣٦٢ ج ٧ باب ١٤، حديث ٤.



فقال مت جوعا ما تعلم شيئا إلا ونحن نعلمه إلا أنا أعلم بالله منك قلنا هل كان في وجهه شيء قال نعم سقطت ناقة بعرفات. (١)

٨٢- يو: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن داود بن فرقد عن عبد الله مثله. (٢)

٨٣- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] ابن فرقد مثله. (٣)

٨٤- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن سعيد بن جناح عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر قال سمعت فاختة تصيح من دار أبي عبد الله عليه السلام فقال أتدرون ما تقول هذه الفاختة قال قلت لا قال تقول فقد تمكم أما إنا لنفقدنها قبل أن نفقدنا قال فأمر بها فذبحت. (٤)

أقول: قد أوردنا مثله بأسانيد في باب الحمام من كتاب الحيوان. (٥)

٨٥- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى أبيان يبيع الزطي قال كنا في حائط لأبي عبد الله عليه السلام ونفر معي قال فصاحت العصافير فقال أتدري ما تقول قلنا جعلنا الله فداك لا ندري ما تقول قال تقول اللهم إنا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك فأطعمنا واسقنا. (٦)

٨٦- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان معنا أبو عبد الله البلخي ومعه (٧) إذا هو بظبي يثغو (٨) ويحرك ذنبه فقال له أبو عبد الله عليه السلام أفعل إن شاء الله قال ثم أقبل علينا فقال علمتم ما قال الظبي قلنا الله ورسوله وابن رسوله أعلم فقال إنه أتاني فأخبرني أن بعض أهل المدينة نصب شبكة لأثاء فأخذها ولها خشفان لم ينهض ولم يقويا للرعي قال فيسألني أن أسألهم أن يطلقوها وضمن لي أن إذا أرضعت خشفها حتى يقويا أن يردها عليهم قال فاستحلفتهم قال برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف وأنا فاعل ذلك به إن شاء الله فقال البلخي سنة فيكم كسنة سليمان عليه السلام. (٩)

٨٧- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن سليمان مثله. (١٠)

٨٨- ختص: [الإختصاص] يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الحميري (١١) عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبي سلمة السراج والحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت أن أقول بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت قال فقال بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطا فانفجرت الأرض ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها فقال انظروا فيها حسنا حتى لا تشكوا ثم قال انظروا في الأرض فإذا سباتك في الأرض كثيرة بعضها على بعض يتلأف فقال له بعضنا جعلت فداك أعطيتكم كل هذا (١٢) وشيعتكم محتاجون فقال إن الله سميع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم. (١٣)

٨٩- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد مثله. (١٤)

٩٠- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عنهم مثله. (١٥)

٩١- ختص: [الإختصاص] يو: [بصائر الدرجات] ابن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن

(١) بصائر الدرجات ص ٣٦٥ ج ٧ باب ١٤، حديث ٢١. (٢) بصائر الدرجات ص ٣٦٣ ج ٧ باب ١٤، حديث ١٠.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢١٨ فصل في معرفته عليه السلام باللغات.

(٤) بصائر الدرجات ص ٣٦٤ ج ٧ باب ١٤، حديث ١٥. (٥) راجع ج ٦ ص ١٣ من المطبوعة.

(٦) بصائر الدرجات ص ٣٦٥ ج ٧ باب ١٤، حديث ٢٠. (٧) هكذا في المطبوعة والمصدر.

(٨) التغا - بالضم - صوت الشاة والمز وما شاكلها الصحاح ج ٤ ص ٢٢٩٣.

(٩) بصائر الدرجات ص ٣٦٩ ج ٧ باب ١٥، حديث ٨.

(١٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٨ - ٢٣٩ فصل في خرق العادات له عليه السلام، وفيه: «سليم» بدل «سليمان».

(١١) في الاختصاص: «عن رجل، عن الخير» بدل «عن الحميري».

(١٢) في الاختصاص: «ما أعطيتكم» بدل «كل هذا».

(١٣) الاختصاص ص ٢٦٩ وبصائر الدرجات ص ٣٩٤ ج ٨ باب ٢، حديث ١، واللفظ للبصائر.

(١٤) أصول الكافي ج ١ ص ٤٧٤ باب مولد أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام، حديث ٤.

(١٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٤، وقد ذكر الرواية مختصراً.



القاسم^(١) عن حفص الأبيض التمار قال دخلت على أبي عبد الله أيام صلب المعلی بن خنيس قال فقال لي يا أبا حفص إني أمرت المعلی بن خنيس بأمر فخالفتني فابتلي بالحديد إني نظرت إليه يوما وهو كتيب حزین فقلت له ما لك يا معلی كأنك ذكرت أهلک ومالك ولدك^(٢) وعيالك قال أجل قلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت أين تراك قال أراني في بيتي هذه زوجتي وهذا^(٣) ولدي فتركته حتى تملأ منهم واستترت^(٤) منهم حتى نال منها ما ينال الرجل من أهله ثم قلت له ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت أين تراك فقال أراني معك في المدينة هذا بيتك قال قلت له يا معلی إن لنا حديثا من حفظ علينا حفظ^(٥) الله عليه دينه ودنياه يا معلی لا تكونوا أسرى^(٦) في أيدي الناس بحديثنا إن شاءوا أمئوا^(٧) عليكم وإن شاءوا قتلوكم يا معلی إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه ورزقه الله العزة في الناس ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت كبلا^(٨) يا معلی بن خنيس وأنت مقتول فاستعد^(٩).

٩٢- كشي: [رجال الكشي] إبراهيم بن محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن أبي الخطاب مثله. (١٠٠)

٩٣- ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن أحمد عن^(١١) سلمة عن الحسن^(١٢) بن علي بن بقاح عن ابن جبلة عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله^(١٣) فقال لي حوض ما بين بصري إلى صنعاء أحب أن تراه قلت نعم جعلت فداك قال فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري لا ندرك حافته إلا الموضع الذي أنا فيه قائم فإنه شبيه بالجزيرة فكنت أنا وهو وقفا فنظرت إلى نهر يجري جانبه ماء أبيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن أبيض من الثلج وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت فما رأيت شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت له جعلت فداك من أين يخرج هذا ومجرأه^(١٤) فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر تجري في هذا النهر ورأيت حافته عليهما شجر فيهن حور^(١٥) معلقات برءوسهن شعر ما رأيت شيئا أحسن منهن وبأيديهن آنية ما رأيت آنية أحسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من إحداهن فأومأ بيده لتسقيه فنظرت إليها وقد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها وأومأ إليها فمالت لتغرف^(١٦) فمالت الشجرة معها^(١٧) ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان ألين منه ولا ألد منه وكانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط ولا كنت أرى أن الأمر هكذا فقال لي هذا أقل ما أعده الله لشيعة إن المؤمن إذا توفي صارت روحه إلى هذا النهر ورت^(١٨) في رياضيه وشرب من شرابه وإن عدونا إذا توفي صارت روحه إلى وادي برهوت فأخلدت في عذابه وأطعمت من زقومه وأسقيت من حميمه فاستعذبوا بالله من ذلك الوادي.^(١٩)

٩٤- ختص: [الإختصاص] جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن المؤدب عن ولد الأشتر عن محمد بن عمار الشعراني عن أبيه عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله عنده رجل من أهل خراسان وهو يكلمه بلسان لا أفهمه ثم رجع إلى شيء فهمته فسمعت أبا عبد الله يقول اركض برجلك الأرض فإذا نحن بتلك الأرض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرايبس سروجهم فقال أبو عبد الله ﷺ هؤلاء من أصحاب القائم ﷺ.^(٢٠)

٩٥- ختص: [الإختصاص] الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن ابن

- (١) عبارة: «عن عبدالله بن القاسم» ليست في المصدر.
(٢) في الإختصاص: «هؤلاء» بدل «هذا».
(٣) في الإختصاص: «من حفظه علينا حفظه الله».
(٤) في الإختصاص: «أمئوا» بدل «أمئوا».
(٥) الإختصاص ص ٣٢١ وبصائر الدرجات ص ٤٣٣ ج ٨ باب ١٣، حديث ٢.
(٦) في الإختصاص: «بن» بدل «عن».
(٧) في الإختصاص: إضافة: «عن الحوض».
(٨) في الإختصاص: «جوار» بدل «حور».
(٩) في الإختصاص: إضافة: «فاغترفت».
(١٠) اختيار رجال الكشي ص ٣٧٨، رقم ٧٠٩.
(١١) في البصائر: «الحسين» بدل «الحسن».
(١٢) في الإختصاص: «و من أين مجرأه؟».
(١٣) عبارة: «فمالت لتغرف» ليست في الإختصاص.
(١٤) في البصائر: «ورغب» بدل «ورعت».
(١٥) الإختصاص ص ٣٢١. وبصائر الدرجات ص ٤٢٤ - ٤٢٤ ج ٨ باب ١٣، حديث ٣.
(١٦) الإختصاص ص ٣٢٥.



محبوب عن الحسن بن عطية قال كان أبو عبد الله ع واقفا على الصفا فقال له عباد البصري حديث يروى عنك قال و ما هو قال قلت حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البنية قال قد قلت ذلك إن المؤمن لو قال لهذه الجبال أقبلني أقبلت قال فنظرت إلى الجبال قد أقبلت فقال لها على رسلك إنني لم أردك. (١)

٩٦- ختص: [الإختصاص] يروى: [بصائر الدرجات] عنه عن محمد بن مثنى عن أبيه عن عثمان بن يزيد (٢) عن جابر عن أبي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل «وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ» (٣) قال و كنت مطرقا إلى الأرض فرفع يده إلى فوق ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفجر (٤) حتى خلص بصري إلى نور ساطع حار بصري دونه قال ثم قال لي رأى إبراهيم ع ملكوت السماوات والأرض هكذا ثم قال لي أطرق فأطرقت ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا السقف على حاله قال ثم أخذ بيدي و قام و أخرجني من البيت الذي كنت فيه و أدخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه و لبس ثيابا غيرها ثم قال لي غمض بصرك فغمضت (٥) بصري و قال لي لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي أنتدري أين أنت قلت لا جعلت فذاك فقال لي أنت في الظلمة التي سلكتها ذو القرنين فقلت له جعلت فذاك أتأذن لي أن أفتح عيني فقال لي افتح فإنك لا ترى شيئا ففتحت عيني (٦) فإذا أنا في الظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا و وقف فقال لي هل تدري أين أنت قلت لا قال أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضر ع و سرتنا و خرجنا من ذلك العالم إلى عالم آخر فسلكتنا فيه فرأينا كهيئة عالمتنا في بنائه و مساكنه و أهله ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأول و الثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الأرض و لم يرها إبراهيم ع و إنما رأى ملكوت السماوات و هي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رأيت كلما مضى منا إمام سكن أحد (٧) هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال لي غمض بصرك فغمضت بصري ثم أخذ بيدي فإذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب و لبس الثياب التي كانت عليه و عدنا إلى مجلسنا فقلت فذاك كم مضى من النهار قال ع ثلاث ساعات. (٨)

بيان: قوله ع و لم يرها إبراهيم لعل المعنى أن إبراهيم لم ير ملكوت جميع الأرضين و إنما رأى ملكوت أرض واحد و لذا أتى الله تعالى الأرض بصيغة المفرد و يحتمل أن يكون في قراءتهم ع الأرض بالنصب.

٩١
٤٧

٩٧- يروى: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن عمار عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله ع فركض برجله الأرض فإذا بحر فيه سفن من فضة فركب و ركبت معه حتى انتهت إلى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رأيت الخيمة التي دخلتها أولا فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله ﷺ و الأخرى خيمة أمير المؤمنين و الثالثة خيمة فاطمة و الرابعة خيمة خديجة و الخامسة خيمة الحسن و السادسة خيمة الحسين و السابعة خيمة علي بن الحسين و الثامنة خيمة أبي و التاسعة خيمتي و ليس أحد منا يموت إلا و له خيمة يسكن فيها. (٩)

٩٨- ختص: [الإختصاص] يروى: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد بن الحسين عن أبيه عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال كنت عند أبي عبد الله ع في بعض حوائجي قال فقال لي ما لي أراك كئيبا حزينا قال فقلت ما بلفني عن (١٠) العراق من هذا الوفاء أذكر عيالي قال (١١) فاصرف وجهك فصرفت وجهي قال ثم قال ادخل دارك قال فدخلت فإذا أنا لا أقفد من عيالي صغيرا و لا كبيرا إلا و هو في داري بما فيها قال (١٢) ثم خرجت فقال لي اصرف وجهك فصرفته فنظرت فلم أر شيئا. (١٣)

٩٢
٤٧

(٢) سورة الأنعام، آية: ٧٥.

(٤) في المصدرين: «زيد» بدل «يزيد».

(٦) في الاختصاص إضافة: «فأراك».

(٨) الاختصاص ص ٣٢٣ و بصائر الدرجات ص ٤٢٤ - ٤٢٥ ج ٨ باب ١٣، حديث ٣.

(٩) بصائر الدرجات ص ٤٢٥ ج ٨ باب ١٣، حديث ٥.

(١٠) في الاختصاص: «من أمر» بدل «عن».

(١١) في الاختصاص: «فقال: أسرك أن تراهم؟ فقلت: وددت و الله، قال: بدل «قال».

(١٢) في الاختصاص إضافة: «فغمضت و «طرى».

(١٣) الاختصاص ص ٣١٧ - ٣١٧ و بصائر الدرجات ص ٤١٩ ج ٨ باب ١٢، حديث ١٠.

٩٩- ختص: [الإختصاص] ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن البرقي عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا منا أتى قوم موسى في شيء كان بينهم ورجع و لم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها و مر على بابك فدد عليك حلقة بابك ثم رجع إلى منزله و لم يقعد.^(١)

١٠٠- ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن عبد الله بن أيوب عن داود الرقي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا داود أعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرأيت لك فيها شيئا فرحني و ذلك صلتك لابن عمك أما إنه سيمحق أجله و لا ينقص رزقك قال داود و كان لي ابن عم ناصب كثير العيال محتاج فلما خرجت إلى مكة أمرت له بصلة فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أخبرني بهذا^(٢).

١٠١- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] الشيخ المفيد بإسناده إلى داود مثله.^(٣)

١٠٢- ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى رفعه إلى الفضل بن عمر قال قال الفضل كان بين أبي عبد الله عليه السلام و بين بعض بني أمية شيء فدخل أبو عبد الله عليه السلام على الديوان فقام إلى البوابين فقال من أدخل علي هذا قالوا لا و الله ما رأينا أحدا.^(٤)

١٠٣- ير: [بصائر الدرجات] موسى بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة^(٥) عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان معه أبو عبد الله البلخي في سفر فقال له انظر هل ترى هاهنا جبا فنظر البلخي يمنة و يسرة ثم انصرف فقال ما رأيت شيئا قال بلى انظر فعاد أيضا ثم رجع إليه ثم قال عليه السلام بأعلى صوته ألا يا أيها الجب الزاخر السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك قال فنبع منه أعذب ماء و أطيبه و أرقه و أحلاه فقال له البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة موسى.^(٦)

١٠٤- حة: [فرحة الغري] عبد الرحمن بن أحمد الحربي عن عبد العزيز بن الأخضر عن أبي الفضل بن ناصر عن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي بن الحسين العلوي عن محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي و محمد بن الحسين بن غزال عن علي بن الحسين بن قاسم عن محمد بن معروف الهلالي قال مضيت إلى الحيرة إلى جعفر بن محمد عليه السلام فما كان لي فيه حيلة من كثرة الناس فلما كان اليوم الرابع رأيته فأذنانني و تفرق الناس عنه و مضى يريد قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتبعته و كنت أسمع كلامه و أنا معه أمشي فحيث صار في بعض الطريق غمزه البول فتنحى عن الطريق فحفر الرمل و بال ثم نبش الرمل فحفر فخرج له ماء فتطهر للصلاة و قام فصلى ركعتين فكان فيما كنت أسمعهم يدعو يقول اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمحق و لا ممن تخلف فمحق و اجعلني من النمط الأوسط ثم قال يا غلام لا تحدث بما رأيت.^(٧)

١٠٥- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عمر بن حمزة العلوي بإسناده عن محمد بن ميمون الهلالي مثله.^(٨)

١٠٦- من نوادر علي بن أسباط: عن علي بن الحسن بن القاسم السكري المعروف بابن الطيال عن أبي جعفر محمد بن معروف الهلالي و كان قد أتت عليه مائة و ثمان و عشرون سنة قال مضيت إلى الحيرة إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقت السفاح فوجدته قد تذاك الناس عليه ثلاثة أيام متواليات فما كان لي فيه حيلة و لا قدرت عليه من كثرة الناس و تكاثفهم عليه فلما كان في اليوم الرابع رأيته و قد خف الناس عنه فأذنانني و مضى إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتبعته فلما صار في بعض الطريق غمزه البول فاعتزل عن الجادة ناحية^(٩) و نبش الرمل بيده فخرج له الماء فتطهر للصلاة ثم قام فصلى ركعتين ثم دعا ربه و كان في دعائه اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمحق و لا ممن تخلف فمحق و اجعلني من النمط الأوسط ثم مشى و مشيت معه فقال يا غلام البحر لا جار له و الملك لا صديق له

(١) الاختصاص ص ٣٢٣ و بصائر الدرجات ص ٤٢٦ - ٤٢٧ ج ٨ باب ١٣، حديث ٨.

(٢) بصائر الدرجات ص ٤٤٩ ج ٩ باب ٦، حديث ٣.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٧ فصل إخباره عليه السلام بالمغيبات.

(٤) بصائر الدرجات ص ٥١٥ ج ١٠ باب ١٥، حديث ٣.

(٥) بصائر الدرجات ص ٥٣٢ - ٥٣٣ ج ١٠ باب ١٨، حديث ٢٨.

(٦) فرحة الغري ص ٥٩ باب ٦.

(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٧ - ٢٢٨ فصل في خرق العادات له عليه السلام.

(٨) في المصدر إضافة: «وقال».



و العافية لا ثمن لها کم من ناعم و لا يعلم ثم قال تمسکوا بالخمس و قدّموا الاستخارة و تبرکوا بالسّهولة و تزیّنوا بالحلم و اجتنبوا الکذب و أوفوا بالعقبات و التیّزات ثم قال الهرب الهرب إذا خلعت العرب أعنتها و منع البر جانبیه و انقطع الحج ثم قال حجوا قبل أن لا تحجوا و أوماً إلى القبلة بإيهامه و قال یقتل فی هذا الوجه سبعون ألفاً أو یزیدون قال علی بن الحسن فقد قتل فی العیر^(۱) و غیره شبیه بهذا و قال أبو عبد الله فی هذا الخبر لا بد أن یرجع رجل من آل محمد و لا بد أن یمسک الراية البيضاء قال علی بن الحسن فاجتمع أهل بنی رواس و مضوا یریدون الصلاة فی المسجد الجامع فی سنة خمسين و مائتين و كانوا قد عقدوا عمامة بضاء علی قنّاة فأمسکها محمد بن معروف وقت خروج یحیی بن عمر^(۲) و قال^(۳) فی هذا الخبر و یجف فراتکم فجف الفرات و قال أيضا یحویکم^(۴) قوم صغار الأعمین فیخرجونکم من دورکم قال علی بن الحسن فجاءنا کيجور و الأتراك معه فأخرجوا الناس من دورهم.

و قال أبو عبد الله^(۵) أيضا و تجيء السباع إلى دورکم قال علی فجاءت السباع إلى دورنا^(۶) و قال^(۷) یرجع رجل أشقر ذو سبال ینصب له كرسي علی باب دار عمرو بن حریث یدعو إلى البراءة من علی بن أبی طالب^(۸) و یقتل خلقا من الخلق و یقتل فی یومه قال فرأینا ذلك.^(۹)

۱۰۷- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] یج: [الخرائج و الجرائع] عن سعد الإسکاف قال كنت عند أبی عبد الله^(۱۰) ذات یوم إذ دخل علیه رجل من أهل الجبل بهدايا و أطاف و كان فیما أهدی إليه جراب من قدید وحش فنثره أبو عبد الله^(۱۱) ثم قال خذها فأطعمها^(۱۲) الکلاب قال الرجل لم قال^(۱۳) لیس بذکی فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذکر أنه ذکی فردّه أبو عبد الله^(۱۴) فی الجراب^(۱۵) و تکلم علیه بکلام لم أدر ما هو.

ثم قال للرجل قم فأدخله ذلك البيت^(۱۶) ففعل فسمع القدید یقول یا عبد الله لیس مثلی يأكله الإمام و لا أولاد الأنبياء لست بذکی فحمل الرجل الجراب و خرج فقال أبو عبد الله^(۱۷) ما قال قال أخبرني كما^(۱۸) أخبرتي به أنه غیر ذکی فقال أبو عبد الله^(۱۹) ما علمت یا أبا هارون أنا نعلم ما لا یعلم الناس قال^(۲۰) فخرج و ألقاه علی کلب لقیه.^(۲۱)

بیان: قوله من قدید وحش أي قدید کان من لحوم الحيوانات الوحشية و فی بعض النسخ بالخاء المعجمة و هو الرديء من کل شیء.

۱۰۸- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] یج: [الخرائج و الجرائع] روي عن عبد الله بن یحیی الکاهلي قال^(۱) أبو عبد الله^(۲) إذا لقيت السبع ما^(۳) تقول له قلت لا أدري قال إذا لقيته فاقرا فی وجهه آية الكرسي و قل عزمت عليك بعزيمة الله و عزيمة محمد رسول الله^(۴) و عزيمة سليمان بن داود و عزيمة علي أمير المؤمنين و الأئمة من بعده^(۵) فإنه ینصرف عنک قال عبد الله الکاهلي فقدمت إلى الکوفة فخرجت مع ابن عم لي إلى قرية فإذا سبع قد اعترض لنا فی الطريق فقرأت فی وجهه آية الكرسي و قلت عزمت عليك بعزيمة الله و عزيمة محمد رسول الله و عزيمة سليمان بن داود و عزيمة أمير المؤمنين^(۶) و الأئمة من بعده إلا تتحيت عن طريقنا و لم تؤذنا فإنا لا نؤذیک قال فنظرت إليه و قد طأطأ رأسه و أدخل ذنبه بین رجلیه و ركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمي ما سمعت کلاما أحسن من کلامک هذا الذي سمعته منك فقلت أي شيء سمعت هذا کلام جعفر بن محمد فقال أنا أشهد أنه إمام فرض الله طاعته و ما کان ابن عمي یعرف قليلا و لا كثيرا قال فدخلت علی أبی عبد الله^(۷) من قابل فأخبرته الخبر فقال ترى أني لم أشهدکم بشما رأيت ثم قال إن لي مع کل ولي أذنا سامعة و عينا ناظرة و لسانا ناطقا

(۱) فی المصدر: «الهيبر» بدل «العير».

(۲) فی المصدر إضافة: «أبو عبدالله».

(۳) فی المصدر إضافة: «و قال أبو عبدالله».

(۴) فی المصدر إضافة: «و كأنی بجنائزکم تحفر قال علی بن الحسن: فرأینا ذلك كله».

(۵) نوادر علی بن أسباط ضمن الأصول الستة عشر ص ۱۳۱ - ۱۳۲.

(۶) فی المناقب: «خذ هذا القدید فأطعمه الکلاب».

(۷) فی المناقب إضافة: «كما کان».

(۸) فی الخرائج: «بهاء بدل «كما».

(۹) مناقب أبي طالب ج ۴ ص ۲۲۲. مع تفاوت يسير. و الخرائج ج ۲ ص ۶۰۶ فصل فی أعلام الصادق^(۱۰) ر قم ۱.

(۱۰) فی الخرائج إضافة: «قال».

(۱۱) فی الخرائج إضافة: «لا تتحيت عن طريقنا و لم تؤذنا فإنا لا نؤذیک».

ثم قال يا عبد الله أنا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك أنكما كنتما في البرية على شاطئ النهر و اسم ابن عمك مثبت عندنا وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الأمر قال فرجعت إلى الكوفة فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبد الله عليه السلام ففرح فرحا شديدا و سر به و ما زال مستبصرا بذلك إلى أن مات.

١٠٩- كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن الكاهلي مثله.^(١)

١١٠- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] يج: [الخراج والجرائع] روي أن الوليد بن صبيح قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام في ليلة إذ يطرق^(٢) الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي فقال أدخله و قال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا^(٣) فسمعنا منه حسا ظننا أن الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل أقبل على أبي عبد الله عليه السلام فلم يدع شيئا من القبيح إلا قاله في أبي عبد الله عليه السلام ثم خرج و خرجنا فأقبل يحدثنا من الموضع الذي قطع كلامه^(٤) فقال بعضنا لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا أن أحدا يستقبل به أحدا حتى لقد هم بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به فقال له لا تدخلوا فيما بيننا فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي قال لنا عودوا إلى مواضعكم ثم أذن له فدخل بشهيق و نحيب و بكاء و هو يقول يا ابن أخي اغفر لي غفر الله لك اصفع عني صفح الله عنك فقال غفر الله لك يا عم ما الذي أوجعك إلى هذا قال إني لما أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان فشدوا وثاقي ثم قال أحدهما للآخر انطلق به إلى النار فانطلق بي فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت^(٥) يا رسول الله لا أعود فأمره فخلني عني و إني لأجد ألم الوثاق فقال أبو عبد الله عليه السلام أوص قال به أوصي ما لي مال^(٦) و إن لي عيالا كثيرا و علي دين فقال أبو عبد الله عليه السلام دينك علي و عيالك إلى عيالي فأوصي فما خرجنا من المدينة حتى مات و ضم أبو عبد الله عليه السلام عياله إليه و قضى دينه و زوج ابنه ابنته

١١١- يج: [الخراج والجرائع] روي أن رجلا خراسانيا أقبل إلى أبي عبد الله فقال ما فعل فلان قال لا علم لي به قال أنا أخبرك به بعث معك بجارية لا حاجة لي فيها قال و لم قال لأنك لم تراقب الله فيها حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ فسكت الرجل و علم أنه أخبره بأمر عرفه.^(٧)

١١٢- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] يج: [الخراج والجرائع] روي عن الحسين بن أبي العلاء قال كنت^(٨) عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه رجل أو مولى له يشكو زوجته و سوء خلقها قال فأتني بها^(٩) فقال لها ما لزوجهك^(١٠) قالت فعل الله به و فعل فقال لها إن ثبت علي هذا لم تعيشي إلا ثلاثة أيام^(١١) قالت ما يبالي أن لا أراه أبدا فقال له خذ بيد زوجتك فليس بينك و بينها إلا ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث دخل عليه الرجل فقال^(١٢) ما فعلت زوجتك قال قد و الله دفنتها الساعة قلت ما كان حالها قال كانت متعديّة^(١٣) فبتر الله عمرها و أراحه منها.^(١٤)

١١٣- يج: [الخراج والجرائع] روي أن داود بن علي قتل المعلی بن خنيس فقال له أبو عبد الله قتل قيمي في مالي و عيالي ثم قال لأدعون الله عليك قال داود اصنع ما شئت فلما جن الليل قال^(١٥) اللهم ارمه بسهم من سهامك تنفلق^(١٦) به قلبه فأصبح و قد مات داود^(١٧) فقال^(١٨) قال^(١٩) قد مات علي دين أبي لهب و قد دعوت الله فأجاب فيه الدعوة

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ١٨٨ - ١٨٩ فصل معجزات الامام الصادق عليه السلام.

(٢) في الخرائج: «طرق» بدل «يطرق».

(٣) في الخرائج إضافة: «عند دخول الرجل».

(٤) في الخرائج إضافة: «يا رسول الله أما ترى ما يفعل بي قال: أو لست الذي أسعفت؟ ابني ما أسعفت فقلت:».

(٥) في الخرائج: «فمالي من مال».

(٦) الخرائج والجرائع ج ٢ ص ٦١٠ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٥.

(٧) في المناقب إضافة: «جالسا».

(٨) في الخرائج إضافة: «يشكوك».

(٩) في الخرائج: «متعديّة» بدل «متعديّة».

(١٠) المناقب ج ٤ ص ٢٢٤ بغاوت، و الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٦١٠ - ٦١١ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٦.

(١١) في المصدر: «فانلق» بدل «تنفلق».

(١٢) في الخرائج إضافة: «والناس يهتفون بموته».



و بعث إليه ملكاً معه مرزبة من حديد فضربه ضربة فما كانت إلا صيحة قال فسألنا الخدم قالوا صاح في فراشه^(١) فدنونا منه فإذا هو ميت.^(٢)

١١٤- ينج: [الخرائج و الجرائح] روي أن داود الرقي قال حججت بأبي عبد الله سنة ست وأربعين ومائة فمررنا بواد من أودية تهامة فلما أتخنا صاح يا داود ارحل ارحل فما انتقلنا إلا و قد جاء سيل فذهب بكل شيء فيه و قال له تؤتي بين الصلاتين حتى تؤخذ من منزلك و قال يا داود إن أعمالكم^(٣) عرضت علي يوم الخميس فرأيت فيها صلتك لابن عمك^(٤) قال داود و كان لي ابن عم ناصبي كثير العيال محتاج فلما خرجت إلى مكة أمرت له بصلة فأخبرني بها^(٥) أبو عبد الله^(٦).

١١٥- ينج: [الخرائج و الجرائح] قال الميثمي إن رجلاً حدثه قال كنا نتغدي مع أبي عبد الله فقال لعلنا انطلق و اثنا بماء زمزم فانطلق الغلام فما لبث أن جاء و ليس معه ماء فقال إن غلاماً من غلمان زمزم منعني الماء و قال تريد لإله العراق فتغير لون أبي عبد الله و رفع يده عن الطعام و تحركت شفتاه ثم قال للغلام ارجع فجتنا بالماء ثم أكل فلم يلبث أن جاء الغلام بالماء و هو متغير اللون فقال ما وراءك قال سقط ذاك الغلام في بئر زمزم فتقطع و هم يخرجونه فحمد الله عليه.^(٧)

١١٦- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] ينج: [الخرائج و الجرائح] روي عن صفوان قال كنت عند أبي عبد الله فأتاه غلام فقال أُمي ماتت فقال له لم تمت قال تركتها مسجى^(٨) فقام أبو عبد الله و دخل عليها فإذا هي قاعدة فقال لابنها ادخل إلى أمك فشهها من الطعام ما شئت فأطعمها فقال الغلام يا أماء ما تشتهين قالت أشتهي زيبيا مطبوخاً فقال له انتها بغضارة^(٩) مملوءة زيبيا فأكلت منها حاجتها و قال لها إن ابن رسول الله بالباب يأمرك أن توصي فأوصت ثم توفيت فما خرجنا^(١٠) حتى صلى عليها أبو عبد الله و دفنت

١١٧- ينج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أبان بن تغلب قال غدت من منزلي بالمدينة و أنا أريد أبا عبد الله فلما صرت بالباب خرج علي قوم من عنده لم أعرفهم و لم أر قوماً أحسن زياً منهم و لا أحسن سيماء منهم كان الطير على رءوسهم ثم دخلنا على أبي عبد الله فجعل يحدثنا يحدث فخرجنا من عنده و قد فهم خمسة عشر نفرًا منا متفرقوا الأكسن منها اللسان العربي و الفارسي و النبطي و الحبشي و السقيلي قال بعض^(١١) ما هذا الحديث الذي حدثنا به قال له آخر^(١٢) من لسانه عربي حدثني^(١٣) بكذا بالعربية و قال له الفارسي ما فهمت إنما حدثني كذا و كذا بالفارسية و قال الحبشي ما حدثني إلا بالحبشية و قال السقيلي ما حدثني إلا بالسقيلية فرجعوا إليه فأخبروه فقال الحديث واحد و لكنه فسر لكم بالسننكم.^(١٤)

بيان: قال الجزري في صفة الصحابة كأنما على رءوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوفاء و أنهم لم يكن فيهم طيش و لا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن.^(١٥)

١١٨- ينج: [الخرائج و الجرائح] روي عن صفوان بن يحيى عن جابر قال كنت عند أبي عبد الله فإذا نحن برجل قد أضجع جدياً ليذبحه فصاح الجدي فقال أبو عبد الله كم ثمن هذا الجدي فقال أربعة دراهم فحلها من كفه و دفعها إليه و قال خل سبيله قال فسرنا فإذا الصقر قد انقض على دراجة فصاحت الدراجة فأومأ أبو عبد الله إلى

(١) في المصدر إضافة: «صيحة».

(٢) المتأبج ج ٤ ص ٢٢٤ بتفاوت، و الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦١١ - ٦١٢ فصل في أعلام الصادق ، رقم ٧.

(٣) في المصدر: «أعمالك» بدل «أعمالكم».

(٤) في المصدر: «به» بدل «بها».

(٥) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦١٢ فصل في أعلام الصادق ، رقم ٨.

(٦) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦١٣ فصل في أعلام الصادق ، رقم ٩.

(٧) في الخرائج إضافة: «عليها».

(٨) الغضارة: القصعة الكبيرة - فارسية، - المنجد كلمة غضر.

(٩) في المصدر: «فقال بعضنا لبعض».

(١٠) في المصدر: «فقال» بدل «قال له آخر».

(١١) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦١٥ - ٦١٦ فصل في أعلام الصادق ، رقم ١٤.

(١٢) النهاية ج ٣ ص ١٥٠.

(١٣) في المصدر إضافة: «فبرزنا معه».

الصقر^(١) بكمه فرجع عن الدراجة فقلت لقد رأينا عجيبا من أمرك قال نعم أن الجدي لما أضجعه الرجل^(٢) و بصر بي قال أستجير بالله و بكم أهل البيت مما يراد مني^(٣) وكذلك قالت الدراجة و لو أن شيعتنا استقامت لأسمعتمكم^(٤) منطق الطير^(٥)

١٠٠
٤٧

١١٩- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] ييج: [الخرائج و الجرائع] روي أن داود بن كثير الرقي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه موسى ابنه و هو ينتفض^(٦) فقال له أبو عبد الله عليه السلام كيف أصبحت قال أصبحت في كنف الله متقلبا في نعم^(٧) الله أشتهي عنقود عنب حرشي و رمانة قلت سبحان الله هذا الشتاء فقال يا داود إن الله قادر على كل شيء أدخل البستان^(٨) فإذا شجرة عليها عنقود من عنب حرشي و رمانة^(٩) فقلت آمنت بسرکم و علانيتکم فقطعتها و أخرجتها إلى موسى فقعد يأكل فقال يا داود و الله لهذا فضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت عمران من الألق الأعلى^(١٠).

١٢٠- ييج: [الخرائج و الجرائع] روي أن داود الرقي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لي ما لي أرى لونك متغيرا قلت غيره دين فاضح^(١١) عظيم و قد همت بركوب البحر إلى السند لإتيان أخي فلان قال إذا شئت^(١٢) قلت يروني عنه أهوال البحر و زلازله قال إن الذي يحفظ في البر هو حافظ لك في البحر يا داود لو لا اسمي و روعي لما اطردت الأنهار و لا أيعت الثمار و لا اخضرت الأشجار قال داود فركبت البحر حتى إذا كنت بحيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة و عشرين يوما خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فإذا السماء متغيرة و إذا نور ساطع من قرن السماء إلى جدد الأرض و إذا صوت خفي يا داود هذا أوان قضاء دينك فارفع رأسك قد سلمت قال فرفعت رأسي^(١٣) و نوديت عليك بما وراء الأكمة الحمراء فأتيتها فإذا صفائح من ذهب أحمر ممسوح أحد جانبيه و في الجانب الآخر مكتوب «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^(١٤) فقبضتها و لها قيمة لا تحصى فقلت لا أحدث فيها حتى آتي المدينة فقدمتها فدخلت عليه^(١٥) فقال لي يا داود إنما عطاؤنا لك النور الذي سطع لك لا ما ذهبت إليه من الذهب و الفضة و لكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسألت معتبا خادمه فقال كان في ذلك الوقت^(١٦) يحدث أصحابه منهم خيشمة و حرمان و عبد الأعلى مقبلا عليهم بوجهه يحدثهم بمثل ما ذكرت فلما حضرت الصلاة قام فصلى بهم فسألت هؤلاء جميعا فحكوا لي الحكاية^(١٧).

١٠٠
٤٧

١٢١- ييج: [الخرائج و الجرائع] روي أن أبي عبد الله عليه السلام كان مولى يقال له مسلم و كان لا يحسن القرآن فعلمه في ليلة فأصبح و قد أحكم القرآن^(١٨).

١٢٢- ييج: [الخرائج و الجرائع] روي عن بعض أصحابنا قال حملت مالا لأبي^(١٩) عبد الله عليه السلام فاستكثرته في نفسي فلما دخلت عليه دعا بغلام و إذا طشت في آخر الدار فأمره أن يأتي به ثم تكلم بكلام لما أتني بالطشت فانحدر الدنانير من الطشت حتى حالت بيني و بين الغلام ثم التفت إلي و قال أتري نحتاج إلى ما في أيديكم إنما نأخذ منكم ما نأخذ لنظهركم^(٢٠).

١٢٣- ييج: [الخرائج و الجرائع] روي أن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بين مكة و المدينة و

- (١) في المصدر: «بصقر» بدل «الصقر».
(٢) في المصدر: «بي» بدل «متي».
(٣) في المصدر: «بي» بدل «متي».
(٤) في المصدر: «بي» بدل «متي».
(٥) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٦١٦ فصل في أعلام الصادق عليه السلام ، رقم ١٥.
(٦) في الخرائج إضافة: «من البرد».
(٧) في المصدر إضافة: «قد خلته».
(٨) في المصدر إضافة: «قد خلته».
(٩) لم نثر عليه في المناقب الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٦١٧ فصل في أعلام الصادق ، رقم ١٦.
(١٠) في المصدر: «فادح» بدل «فاضح».
(١١) في المصدر إضافة: «انظر النور».
(١٢) في المصدر: «على أبي عبد الله عليه السلام» بدل «عليه».
(١٣) في الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٦٢٢ فصل في أعلام الصادق عليه السلام ، رقم ٢٣.
(١٤) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٦١٣ فصل في أعلام الصادق عليه السلام ، رقم ١٠.
(١٥) في المصدر: «إلى أبي» بدل «لأبي».
(١٦) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٦١٤ فصل في أعلام الصادق عليه السلام ، رقم ١٢.



هو على بقله و أنا على حمار و ليس معنا أحد فقلت يا سيدي ما علامة الإمام قال يا عبد الرحمن لو قال لهذا الجبل سر لسار فنظرت و الله إلى الجبل يسير فنظر إليه فقال إني لم أعنك.^(١)

١٢٤- يـج: [الخرائج و الجرائح] روي أن إبراهيم بن مهزم الأسدي قال قدمت المدينة فأيتت باب أبي عبد الله ﷺ أسفتحه فذنت جارية لفتح الباب فقرصت ثديها و دخلت فقال يا ابن مهزم أما علمت أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع فأعطيت الله عهداً أني لا أعود إلى مثلها أبداً.

١٢٥- يـج: [الخرائج و الجرائح] روي أن محمد بن مسلم قال كنت عند أبي عبد الله ﷺ إذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكياً قال و ما يبكيك قال بالبالب قوم يزعمون أن ليس لكم علينا^(٢) فضل و أنكم و هم شيء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فحمل منه ثمرة فشققها نصفين و أكل التمر و غرس النوى في الأرض فتبتت فحملت بسراً و أخذ منها واحدة فشققها^(٣) و أخرج منه ورقاً و دفعه إلى المعلى و قال اقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله علي المرتضى الحسن و الحسين و علي بن الحسين^(٤) واحداً واحداً إلى الحسن بن علي و ابنته^(٥).

١٢٦- يـج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أبا مريم المدني قال خرجت إلى الحج فلما صرت قريباً من الشجرة خرجت على حمار لي قلت أدرك الجماعة و أصلي معهم فنظرت إلى الجماعة يصلون فأيتتهم^(٦) فإذا أبو عبد الله ﷺ محتب بردائه يسبح فقال صليت يا أبا مريم قلت لا قال صل فصليت ثم ارتحلنا فسرت تحت محمله فقلت في نفسي قد خلوت به اليوم فأسأله عما بدا لي فقال يا أبا مريم تسير تحت محملي قلت نعم و كان زميله غلاماً له يقال له سالم فرآني كثير الاختلاف قال أراك كثير الاختلاف أبك بطن^(٧) قلت نعم قال أكلت البارحة حيتاناً قلت نعم قال فأيتبعها بتمرات قلت لا قال أما إنك لو أتيتعها بتمرات^(٨) ما ضرك فسرنا حتى إذا كان وقت الزوال نزل فقال يا غلام هات ماء أتوضأ به فناوله فدخل إلى موضع يتوضأ فلما خرج إذا هو يبدع فدنا منه فقال يا جذع أطيننا مما خلق الله فيك قال رأيت الجذع يهتر^(٩) ثم اخضر ثم أطلع^(١٠) ثم اصفر ثم ذهب^(١١) فأكل منه و أطينني كل ذلك أسرع من طرفة عين.^(١٢)

١٢٧- يـج: [الخرائج و الجرائح] روي أن أبا خديجة روى عن رجل من كنده و كان سيفاً بني العباس قال لما جاء أبو الدوائق بأبي عبد الله ﷺ و إسماعيل أمر بقتلها و هما محبوسان في بيت فأتى عليه اللعنة أبا^(١٣) عبد الله ﷺ ليلاً فأخرجه و ضربه بسيفه حتى قتله ثم أخذ إسماعيل ليقته فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء إليه فقال ما صنعت قال لقد قتلتهما و أرحكتهما فلما أصبح إذا أبو عبد الله ﷺ و إسماعيل جالسان فاستأذنا فقال أبو الدوائق للرجل ألتست زعمت أنك قتلتهما قال بلى لقد أعرفهما^(١٤) كما أعرفك قال فاذهب إلى الموضع الذي قتلتهما فيه^(١٥) فجاء فإذا بجزهرين منحورين قال فبهت و رجع فنكس رأسه^(١٦) و قال لا يسمعن منك هذا فكان قوله تعالى في عيسى ﴿وَمَا تَكُونُ لَهُمْ وَمَا يَصْلَوْنَهُ وَلَكِنْ شِبْهُ لَهُمْ﴾.^(١٧)

١٢٨- يـج: [الخرائج و الجرائح] روي أن عيسى بن مهران قال كان رجل من أهل خراسان من وراء النهر و كان موسراً و كان محباً لأهل البيت و كان يحج في كل سنة و قد وظف على نفسه لأبي عبد الله ﷺ في كل سنة ألف دينار من ماله و كانت تحته ابنة عم له تساويه في اليسار و الديانة فقالت في بعض السنين يا ابن عم حج بي في هذه

(١) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٢١ - ٦٢٢ فصل في أعلام الصادق ﷺ ، رقم ٢١.

(٢) في المصدر: «عليهم» بدل «علينا».

(٤) من المصدر.

(٥) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٢٥ - ٦٢٦ فصل في أعلام الصادق ﷺ ، رقم ٢٥.

(٦) في المصدر إضافة: «فوجدتهم قد صلوا».

(٨) في المصدر إضافة: «ووسيت».

(١٠) في المصدر إضافة: «ثم احتر».

(١٢) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٢٥ - ٦٢٦ فصل في أعلام الصادق ﷺ ، رقم ٢٦.

(١٤) في المصدر: «الي أبي» بدل «أبا».

(١٥) في المصدر إضافة: «فانظر».

(١٧) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٢٦ فصل في أعلام الصادق ﷺ ، رقم ٢٧، و الآية من سورة النساء: ١٥٧.

السنة فأجابها إلى ذلك فتجهزت للحج وحملت لعيال أبي عبد الله وبناته من فواخر ثياب خراسان ومن الجواهر والبر^(١) أشياء كثيرة خطيرة وأعد زوجها ألف دينار في كيس كعادته لأبي عبد الله وجعل الكيس في ربة فيها حلي وطيب وشخص يريد المدينة فلما وردها صار إلى أبي عبد الله فسلم عليه وأعلمه أنه حج بأهله وسأله الإذن لها في المصير إلى منزله للتسليم على أهله وبناته فأذن لها أبو عبد الله في ذلك فصارت إليهم وفرقت عليهم وأجملت وأقامت يوما عندهم وانصرفت.

فلما كان من الغد قال لها زوجها أخرجي تلك الربة لتسليم ألف دينار إلى أبي عبد الله فقالت في موضع كذا فأخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير وكان فيها حليها وثيابها فاستقرض ألف دينار من أهل بذه و رهن الحلي بها و صار إلى أبي عبد الله فقال قد وصلت إلينا الألف قال يا مولاي وكيف ذلك وما علم بها غيري وغير بنت عمي فقال مستنا ضيقة فوجها من أتى بها من شيعتي من الجن فإني كلما أريد أمرا يعجله أبعت واحدا منهم فزاد في بصيرة الرجل و سر به واسترجع الحلي ممن رهنه ثم انصرف إلى منزله فوجد أمراته تجود بنفسها فسأل عن خبرها فقالت خدمتها^(٢) أصابها وجع في فؤادها وهي في هذه الحال فقمضها وسجها وشد حنكها وتقدم في إصلاح ما يحتاج إليه من الكفن والكافور وحفر قبرها و صار إلى أبي عبد الله فأخبره وسأله أن يتفضل بالصلاة عليها فصل أبو عبد الله ركعتين ودعا ثم قال للرجل انصرف إلى رحلك فإن أهلك لم تمت وستجدها في رحلك تأمر وتتهى وهي في حال سلامة فرجع الرجل فأصابها كما وصف أبو عبد الله ثم خرج يريد مكة و خرج أبو عبد الله للحج أيضا فيبينها المرأة تطوف بالبيت إذا رأت أبا عبد الله يطوف والناس قد حفا به فقالت لزوجها من هذا الرجل قال أبو عبد الله قال هذا والله الرجل الذي رأيته يشفع إلى الله حتى رد روعي في جسدي^(٣).

بيان: قال الجزري الربة إناء مربع كالجوبة^(٤).

١٢٩- يج: [الخرايج والجرائع] روي أن داود الرقي قال كنت عند أبي عبد الله إذ دخل شاب يبكي ويقول نذرت على أن أحج بأهلي فلما أن دخلت المدينة ماتت^(٥) قال اذهب فإنها لم تمت قال ماتت وسجيتها قال اذهب^(٦) فخرج ورجع ضاحكا وقال دخلت عليها وهي جالسة قال يا داود أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلْتُ بَلَى وَلَكِنْ لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي فلما كان يوم التروية قال لي أبو عبد الله^(٧) قد اشتقت إلى بيت ربي قلت يا سيدي هذه^(٨) عرفات قال إذا صليت العشاء الآخرة فأرحل ناقتي وشد زمامها ففعلت فخرج وقرأ قل هو الله أحد و يس ثم استوى عليها وأردفني خلفه فسرنا هونا في^(٩) الليل وفعل في مواضع ما كان ينبغي فقال هذا بيت الله فعل ما كان ينبغي فلما طلع الفجر قام فأذن وأقام وأقامني عن يمينه وقرأ في أول الركعة الحمد والضحي وفي الثانية الحمد و قل هو الله أحد ثم قنت ثم سلم فلما طلعت الشمس مر الشاب ومعه المرأة فقالت لزوجها هذا الذي شفع إلى الله في إحيائي^(١٠).

١٣٠- يج: [الخرايج والجرائع] روي أن عبد الحميد الجرجاني قال أتاني غلام بيض الأجمة^(١١) فرأيت مختلفا فقلت للغلام ما هذا البيض قال هذا بيض ديوك الماء فأبيت أن أكل منه شيئا حتى أسأل أبا عبد الله فدخلت المدينة فاتيت ففسأته عن مسألتي ونسيت تلك المسألة فلما ارتحلنا ذكرت المسألة ورأس القطار بيدي فرميت إلى بعض أصحابي ومضيت إلى أبي عبد الله صلوات الله عليه فوجدت عنده خلقا كثيرا^(١٢) فقممت تجاه وجهه ورفع رأسه إلي وقال يا عبد الحميد لنا تأتي ديوك هبر فقلت أعطيتني الذي أريد فانصرفت ولحقت بأصحابي^(١٣).

(١) البر: الثياب أو متاع البيت من الثياب ونحوها، القاموس المحيط ج ٢ ص ١٧٢.

(٢) من المصدر: «خادمتها» بدل «خدمتها».

(٣) الخرايج والجرائع ج ٢ ص ٦٢٧ - ٦٢٩ فصل في أعلام الصادق عليه السلام رقم ٢٨، وفيه إضافة: «و لم تكن رأته».

(٤) في المصدر إضافة: «زوجتي».

(٥) في المصدر: «يا داود».

(٦) في المصدر: «هذه».

(٧) في المصدر: «هويا من الليل».

(٨) في المصدر: «غدا» بدل «هذه».

(٩) الخرايج والجرائع ج ٢ ص ٦٢٩ - ٦٣٠ فصل في أعلام الصادق عليه السلام رقم ٢٩.

(١٠) الأجمة - محرّكة - الشجر الكثير الملتف، القاموس المحيط ج ٤ ص ٧٤.

(١١) في المصدر إضافة: «فدخلت».

(١٢) الخرايج والجرائع ج ٢ ص ٦٣٠ فصل في أعلام الصادق عليه السلام رقم ٣٠.



١٣١- ييج: [الخرائج و الجرائح] روي أن شعيب العرقوفي قال دخلت أنا و علي بن أبي حمزة و أبو بصير علي أبي عبد الله عليه السلام و معي ثلاثمائة دينار قبضتها^(١) قدماه فأخذ أبو عبد الله قبضة منها لنفسه و رد الباقي علي و قال رد هذه إلي موضعها الذي أخذتها منه و قال أبو بصير يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردها عليك قلت أخذتها من عروة أخي سرا و هو لا يعلم فقال أبو بصير أعطاك أبو عبد الله عليه السلام علامة الإمامة فعد الدنانير فإذا هي مائة لا تزيد و لا تنقص^(٢)

١٣٢- كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري مثله^(٣).

١٣٣- ييج: [الخرائج و الجرائح] روى شعيب قال دخلت عليه فقال لي من كان زميلك قلت الخير الفاضل أبو موسى البقال^(٤) قال استوص به خيرا فإن له عليك حقوقا كثيرة فأما أولهن فما أنت عليه من دين الله و حق الصحة قلت لو استطعت ما مشى علي الأرض قال استوص به خيرا قلت دون هذا أكتفي به منك قال فخرنا حتى نزلنا منزلا في الطريق يقال له وتقر^(٥) فنزلنا و أمرت الغلمان أن يكفوا الإبل^(٦) العلف و يصنعوا طعاما ففعلوا و نظرت إلي أبي موسى و معه كوز من ماء و أخذ طريقه للوضوء و أنا أنظر حتى هبط في هذه^(٧) من الأرض و أدرك الطعام فقال لي الغلمان قد أدرك الطعام^(٨).

قلت اطلبوا أبا موسى فإنه أخذ في هذا الوجه يتوضأ فطلبوه الغلمان فلم يصيبوه^(٩) فأعطيت الله عهدا أن لا أبرح من الموضع الذي أنا فيه ثلاثة أيام أطلبه حتى أبلني إلى الله عذرا فاكترت الأعراب في طلبه و جعلت لمن جاء به عشرة آلاف درهم^(١٠) فانطلق الأعراب في طلبه ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع أتاني القوم و أيسوا منه فقالوا يا عبد الله ما نرى صاحبك إلا و قد اختطف أن هذه بلاد محصورة فقد فيها غير واحد و نحن نرى لك أن ترتحل منها فلما قالوا لي هذه المقالة ارتحلنا حتى قدمنا الكوفة و أخبرت أهله بقصته و خرجت من قابل حتى دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا شعيب لم أمرك أن تستوصي بأبي موسى البقال^(١١) خيرا قلت بلى و لكن ذهب حيث ذهب فقال رحم الله أبا موسى لو رأيت منازل أبي موسى في الجنة لأقر الله عينك^(١٢) كانت لأبي موسى درجة عند الله لم يكن ينالها إلا بالذي ابتلي به^(١٣).

بيان: قوله ما مشى علي الأرض أي أحمله علي مركوبي أو علي كنفني مبالغة في إكرامه.

و يقال أبلاه عذرا أي أداه إليه قبله قوله ألا و قد اختطف أي اختطفته الجن و الشياطين إن هذه بلاد محصورة أي تحضره الجن و الشياطين يقال مكان محضر و محصور أي تحضره الشياطين و يحتمل علي بعد أن يكون المراد اختطاف السبع و في بعض النسخ محصورة بالصاد المهملة أي بلاد معلومة قليلة سرنا فيها فلم نجده و الأول أظهر.

١٣٤- ييج: [الخرائج و الجرائح] روي أن عثمان بن عيسى قال قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام ضيق إخوتي و بنو عمي علي الدار فلو تكلمت قال اصبر فانصرفت سنتي ثم عدت من قابل فشكوتهم إليه قال اصبر ثم عدت في السفارة الثالثة فقال اصبر سيجعل الله لك فرجا فماتوا كلهم فخرجت إليه فقال ما فعل أهل بيتك قلت ماتوا قال هو ما صنعوا بك لعقوبهم إياك و قطعهم رحمك^(١٤).

(١) في المصدر: «فصبيتها» بدل «قبضتها».

(٢) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٣٢ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٣٣.

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ١٨٩ فصل في معجزات الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) في المصدر: «النبال» بدل «البقال».

(٥) في المصدر: «وتقر» بدل «و تقر» و الظاهر أنها مصحف «وتير» اسم ماء بأسفل مكة لخزاعة، معجم البلدان ج ٥ ص ٣٦٠.

(٦) الوعدة: المكان المظنون و قد و وهاد، الصحاح ج ٢ ص ٥٥٤.

(٧) في المصدر إضافة: «تقدون».

(٨) في المصدر إضافة: «و هي دينه».

(٩) في المصدر: «النبال» بدل «البقال».

(١٠) في المصدر إضافة: «ثم قال».

(١١) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٣٣ - ٦٣٤ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٣٤.

(١٢) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٣٧ - ٦٣٨ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٤١.

١٣٥- ييج: [الخرائج والجرائح] روي أن الطيالسي قال جئت من مكة إلى المدينة فلما كنت على ليلتين من المدينة ذهبت راحتي وعليها نفقتي ومتاعي وأشيء كانت للناس معي فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فشكوت إليه فقال ادخل المسجد فقل اللهم إني أتيتك زائراً لبيتك الحرام وإن راحتي قد ذهبت فرها علي فجعلت أدعو فإذا مناد ينادي على باب المسجد يا صاحب الرحلة اخرج فخذ راحلتك فقد آذيتنا منذ الليلة فأخذتها وما فقدت منها خطاً واحداً.^(١)

١٣٦- ييج: [الخرائج والجرائح] روي عن الحسن بن سعيد عن عبد العزيز قال كنت أقول بالربوبية فيهم فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا عبد العزيز ضع ماء أتوضأ ففعلت فلما دخل يتوضأ قلت في نفسي هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضأ فلما خرج قال يا عبد العزيز لا تحمل على البناء فوق ما يطيق فيهدم إنا عبيد مخلوقون.^(٢)

١٣٧- ييج: [الخرائج والجرائح] روي عن سليمان بن خالد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وهو يكتب كتباً إلى بغداد وأنا أريد أن أدعه فقال تجيء إلى بغداد قلت بلى قال تعين مولاي هذا بدفع كتبه ففكرت وأنا في صحن الدار أمشي فقلت هذا حجة الله على خلقه يكتب إلى أبي أيوب الجزري^(٣) وفلان وفلان يسألهم حوائجهم فلما صرنا إلى باب الدار صاح بي يا سليمان ارجع أنت وحدك فرجعت فقال كتبت إليهم لأخبرهم أني عبد ولي إليهم حاجة.^(٤)

١٣٨- ييج: [الخرائج والجرائح] روي أن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لنا أموالاً نعامل بها الناس وأخاف حدثاً يفرق أموالنا قال اجمع مالك إلى شهر ربيع فمات إسحاق في شهر ربيع.^(٥)

١٣٩- ييج: [الخرائج والجرائح] روي ابن^(٦) سماعة بن مهران قال كنا عنده عليه السلام فقال يا غلام اتنا بماء زمزم ثم سمعته يقول اللهم أعم بصره اللهم أخرس لسانه اللهم أصم سمعه قال فرجع الغلام يبكي فقال ما لك قال إن فلان القرشي ضربني ومتعني من السقاء قال ارجع فقد كفيته فرجع وقد عمي وصم وخرس وقد اجتمع عليه الناس.^(٧)

١٤٠- ييج: [الخرائج والجرائح] روي أن بحر الخياط قال كنت قاعداً عند فطر بن خليفة فجاء ابن الملاح فجلس ينظر إلي فقال لي فطر حدث إن أردت وليس عليك بأس فقال ابن الملاح أخبرك بأعجوبة رأيتهما من ابن البكرية يعني الصادق قال ما هو قال كنت قاعداً وحدي أجدته ويجدني إذ ضرب يده إلى ناحية المسجد شبه المفكر ثم استرع فقال إنا لله وإنا إليه راجعون قلت ما لك قال قتل عمي زيد الساعة ثم نهض فذهب فكنت قوله في تلك الساعة وفي ذلك الشهر ثم أقبلت إلى الفرات^(٨) فلما كنت في الطريق استقبلني راكب فقال قتل زيد بن علي في يوم كذا^(٩) في ساعة كذا على ما قال أبو عبد الله عليه السلام فقال فطر بن خليفة إن عند الرجل علماً جماً.^(١٠)

١٤١- ييج: [الخرائج والجرائح] روي أن العلاء بن سيابة قال جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام وهو يصلي فجاء هدهد فوقع عند رأسه حتى سلم والتفت إليها^(١١) فقلت جئت لأسألك فرأيت ما هو أعجب قال ما هو قلت ما صنع الهدهد قال جاءني فشكا إلي حية تأكل فراخه فدعوت الله عليها فأماتها قلت يا مولاي إني لا يعيش لي ولد وكلما ولدت امرأتي مات ولدها قال هذا ليس من ذلك الجنس ولكن إذا رجعت إلى منزلك^(١٢) فإنه ستدخل كلبه إليك فتريد امرأتك أن تطعمها فرها أن لا تطعمها فقل للكلية إن أبا عبد الله عليه السلام أمرني أن أقول أميطي عنا لعنك الله فإنه يعيش ولدك إن شاء الله فعاش أولادي وخلفت غلماناً ثلاثة.^(١٣)

١٤٢- ييج: [الخرائج والجرائح] روي عن إبراهيم بن عبد الحميد قال اشترت من مكة بردة فأليت على نفسي أن

(١) الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٦٣٨ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٤٢.

(٢) الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٦٣٦ و ٦٣٧ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٣٨، وفيه إضافة: «لعبادة الله عز وجل».

(٣) في المصدر: «الغوري» بدل «الجزري».

(٤) الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٦٣٩ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٤٤.

(٥) الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٦٣٩ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٤٥.

(٦) في المصدر: «أن» بدل «ابن».

(٧) الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٦٣٩ و ٦٤٠ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٤٦.

(٨) في المصدر: «العراق» بدل «الفرات».

(٩) في المصدر إضافة: «في شهر كذا».

(١٠) الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٦٤٢ و ٦٤٣ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٥٠.

(١١) في المطبوعة: «إليها» وما أتينا من المصدر.

(١٢) في المصدر: «أهلك».

(١٣) الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٦٤٣ - ٦٤٤ فصل في أعلام الصادق عليه السلام، رقم ٥١، وفيه إضافة «نظافاً».



لا تخرج من ملكي حتى تكون كفني فخرجت إلى عرفة فوقفت فيها للموقف ثم انصرفت إلى جمع^(١) فقامت فيها في وقت الصلاة فطويتها شفقة مني عليها فقامت لأتوضأ فلما عدت لم أرها فاغتصمت غما شديدا فلما أصبحت أفضت مع الناس إلى منى فأتاني رسول من أبي عبد الله^(٢) فقال يقول لك أبو عبد الله أقبل فقامت مسرعا فسلمت عليه فقال تحب أن نعطيك بردة تكون كفنا وأمر غلامه فأتاني ببردة فقال خذها.^(٣)

١٤٣- بيح: [الخرائج والجرائح] روي عن بشير النبال قال كنت عند أبي عبد الله^(٤) إذا استأذن عليه رجل ثم دخل المسجد^(٥) فقال أبو عبد الله ما أتى ثيابك هذه^(٦) قال هي لباس بلادنا ثم قال جئتكم بهدية فدخل غلام معه جراب فيه ثياب فوضعه ثم تحدث ساعة ثم قام فقال أبو عبد الله^(٧) إن بلغ الوقت وصدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان يتقفع^(٨) ثم قال غلام قائم على رأسه الحقه فسله ما اسمك فقال عبد الرحمن فقال أبو عبد الله^(٩) عبد الرحمن والله ثلاث مرات هو هو ورب الكعبة قال بشر فلما قدم أبو مسلم جثت حتى دخلت عليه فإذا هو الرجل الذي دخل علينا.^(١٠)

١٤٤- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] بيح: [الخرائج والجرائح] عن أبي بصير قال قال الصادق^(١١) اكتم علي ما أقول لك في المعلى بن خنيس قلت أفعل قال أما إنه ما كان ينال درجته إلا بما ينال من^(١٢) داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود بن علي قال يدعو به فيضرب عنقه ويصلبه قلت متى ذلك قال من قابل فلما كان من قابل ولي داود المدينة قصد قتل المعلى فدعاه وسأله عن أصحاب أبي عبد الله^(١٣) وسأله أن يكتبهم له فقال ما أعرف من أصحابه أحدا وإنما أنا رجل أختلف في حوائجه قال تكتمني أما إنك إن كتمتني قتلتك فقال له المعلى أباقتل تهديني^(١٤) لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي^(١٥) فقتله وصلبه كما قال^(١٦).

١٤٥- نجم: [كتاب النجوم] روينا بإسنادنا إلى الشيخين عبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن جرير الطبري بإسنادهما عن أبي بصير مثله.^(١٧)

١٤٦- كش: [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد^(١٨) عن محمد بن علي الصيرفي عن الحسن بن الحسين بن أبي العلا عن أبي العلا وأبي المغراء عن أبي بصير مثله.^(١٩)

١٤٧- بيح: [الخرائج والجرائح] روي عن علي بن أبي حمزة قال حججت مع الصادق^(٢٠) فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم أفهمه ثم قال يا نخلة أطمعينا مما جعل الله فيك من رزق عباده قال فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق^(٢١) وعليها أوراقها وعليها الرطب^(٢٢) قال ادن وسم وكل فأكلنا منها رطبا أعذب رطب وأطيبه فإذا نحن بأعرابي يقول ما رأيت كالיום سحرا أعظم من هذا فقال الصادق^(٢٣) نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعو الله فيجيب فإن أحببت أن أدعو الله فيمسحك كلبا تهتدي إلى منزلك وتدخل عليهم وتبصص لأهلك قال الأعرابي بجهل بل فادع^(٢٤) الله فصار كلبا في وقته ومضى على وجهه فقال لي الصادق اتبعه فاتبعته حتى صار إلى منزله^(٢٥) فجعل يبصص لأمله ولده فأخذوا له عصا فأخرجوه فانصرفت إلى الصادق^(٢٦) فأخبرته بما كان بيننا نحن في حديثه إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق^(٢٧) وجعلت دموعه تسيل فأقبل يترعرع في التراب فيعوي فرحمه فدعا الله^(٢٨) فعاد أعرابيا فقال له الصادق^(٢٩) هل أمنت يا أعرابي قال نعم ألفا وألفا.^(٣٠)

(١) جمع: ضد التفرق - هو المزدلفة يستوي جمعا لا جناح الناس به، معجم البلدان ج ٢ ص ١٦٣.

(٢) الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٦٤٤ فصل في أعلام الصادق^(٣)، رقم ٥٢.

(٣) في المصدر: «استأذن عليه رجل فأذن له، ثم دخل فجلس فقال».

(٤) في المصدر إضافة: «وألينها».

(٥) التثقيب: التثقيب: حكاية صوت السلاح ونحوه، الصحاح ج ٣ ص ١٢٦٩.

(٦) الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٦٤٦ - ٦٤٧ فصل في أعلام الصادق^(٣)، رقم ٥٤.

(٧) في الخرائج: «منه» بدل «من».

(٨) في الخرائج إضافة: «عنهم لك».

(٩) في المصدر إضافة: «عن محمد بن عبد الله بن مهران».

(١٠) في المصدر: «عليها وأوراقها، وفيها الرطب».

(١١) في المصدر إضافة: «إلى حبه فدخل».

(١٢) الخرائج والجرائح ج ١ ص ٢٩٦ باب ٧، رقم ٣.

(١٣) في المصدر إضافة: «له».

١٤٨- يَج: [الخِرائج و الجرائح] روي عن يونس بن ظبيان قال كنت عند الصادق مع جماعة فقلت قول الله لإبراهيم ﴿فَخَذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَّرَهُنَّ﴾ أكانت أربعة من أجناس مختلفة أو من جنس قال أتجيبون أن أريكُم مثله قلنا بلى قال يا طائوس فإذا طائوس طار إلى حضرته ثم قال يا غراب فإذا غراب بين يديه ثم قال يا بازي فإذا بازي بين يديه ثم قال يا حمامة فإذا حمامة بين يديه ثم أمر بذبحها كلها و تقطيعها و تنف ريشها و أن يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم أخذ برأس الطائوس^(١) فرأينا لحمه و عظامه و ريشه يتميز من غيرها حتى ألصق^(٢) ذلك كله برأسه و قام الطائوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب كذلك و بالبازي و الحمامة كذلك فقامت كلها أحياء بين يديه.^(٣)

١٤٩- يَج: [الخِرائج و الجرائح] روي عن داود بن كثير الرقي قال كنت عند الصادق عليه السلام و أبو الخطاب و المفضل و أبو عبد الله البلخي إذ دخل علينا كثير النواء و قال إن أبا الخطاب هو يشتم أبا بكر و عمر و عثمان^(٤) و يظهر البراءة منهم^(٥) فالتفت الصادق عليه السلام إلى أبي الخطاب و قال يا محمد ما تقول قال كذب و الله ما سمع قط شتمهما مني فقال الصادق قد حلف و لا يحلف كاذبا فقال صدق لم أسمع أنا منه و لكن حدثني الثقة به عنه قال الصادق عليه السلام و إن الثقة لا يبلغ ذلك فلما خرج كثير النواء قال الصادق عليه السلام أما و الله لئن كان أبو الخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من أمرهم ما لم يعلمه كثير و الله لقد جلسا مجلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام غصبا فلا غفر الله لهما و لا عفا عنهما فهبت أبو عبد الله البلخي فنظر إلى الصادق عليه السلام متعجبا مما قال فيهما فقال الصادق عليه السلام أنكرت ما سمعت^(٦) فيهما قال^(٧) كان ذلك قال الصادق عليه السلام فهلا كان^(٨) الإنكار منك ليلة دفع^(٩) إليك فلان بن فلان البلخي جاريته فلانة لتبيعهما فلما عبرت النهر افترشتها في أصل شجرة فقال البلخي قد مضى و الله لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة و لقد تبت إلى الله من ذلك فقال الصادق عليه السلام لقد تبت و ما تاب الله عليك و لقد غضب الله لصاحب الجارية ثم ركب و سار البلخي معه فلما برز^(١٠) قال الصادق عليه السلام و قد سمع صوت حمار إن أهل النار يتأذون بهما و بأصواتهما كما تتأذون بصوت الحمار فلما برزنا إلى الصحراء فإذا نحن بجب كبير.

ثم التفت الصادق إلى البلخي فقال اسقنا من هذا الجب فدنا البلخي ثم قال هذا جب بعيد القعر لا أرى ماء به فتقدم الصادق عليه السلام فقال أيها الجب السامع المطيع لربك اسقنا مما جعل الله فيك من الماء بإذن الله فنظرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه ثم سار حتى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة فدنا منها فقال أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك فانتشرت رطبها جنيا.

ثم جاء فالتفت فلم ير فيها شيئا ثم سارا فإذا نحن بظبي قد أقبل يبيض بذبذبه قد أقبل إلى الصادق عليه السلام و ينغم^(١١) فقال أفعل إن شاء الله فانصرف الظبي فقال البلخي لقد رأينا عجبا فما سألك الظبي قال استجار بي الظبي و أخبرني أن بعض من يصيد الطيأ بالمدينة صاد زوجته و أن لها خشفين^(١٢) صغيرين و سألتني أن أشتريها و أطلقها^(١٣) إليه فضمنت له ذلك و استقبل القبلة و دعا و قال الحمد لله كثيرا كما هو أهله و مستحقه و تلا ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(١٤) ثم قال نحن و الله المحسودون ثم انصرف و نحن معه فاشترى الظبية و أطلقها ثم قال لا تذبعا سرنا و لا تحدثوا به عند غير أهلهم فإن المذبح سرنا أشد علينا من عدونا.^(١٥)

١٥٠- قَب: [المناقب لابن شهر آشوب] يَج: [الخِرائج و الجرائح] روي أن أبا الصلت الهروي روي عن الرضا عليه السلام أنه قال قال لي أبي موسى كنت جالسا عند أبي^(١) إذ دخل عليه بعض أوليائنا فقال في الباب ركب كثير يريدون الدخول

(١) في المصدر إضافة: «فقال: يا طائوس».

(٢) الخِرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٧٩ باب ٧، رقم ٤، و الآية من سورة البقرة: ٢٦٠.

(٣) في المصدر: «منهما».

(٤) عبارة: «و عثمان» ليست في المصدر.

(٥) في المصدر إضافة: «قد».

(٦) في المصدر إضافة: «مني».

(٧) في المصدر: «رفع» بدل «دفع».

(٨) في المصدر إضافة: «هَذَا».

(٩) في المصدر: «برزا» بدل «برز».

(١٠) في المصدر: «يقم» بدل «ينغم» و النغم بالتحريك: الكلام الخفي، الصحاح ج ٤ ص ٢٠٤٥.

(١١) الخشف - مثقلة - و ولد الظبي أول مايولد أو أول مشبه، القاموس المحيط ج ١٣٨.

(١٢) في المصدر إضافة: «لَهُ».

(١٣) سورة النساء، آية: ٥٤.

(١٤) الخِرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٩٩ - ٢٩٧ باب ٧، رقم ٥.



عليك فقال لي انظر في الباب^(١) فنظرت إلى جمال كثيرة عليها صناديق ورجل ركب فرسا فقلت من الرجل قال رجل من السند والهند أردت الإمام جعفر بن محمد^(٢) فأعلمت والذي بذلك فقال لا تأذن للنفس الخائن فأقام بالباب مدة مديدة فلم يؤذن له حتى شفع يزيد بن سليمان ومحمد بن سليمان فأذن له فدخل الهندي وجني بين يديه فقال أصلى الله الإمام أنا رجل من الهند من قبل ملكها يعني إليك بكتاب مختوم وكنت^(٣) بالباب حولا لم تأذن لي فما ذنبي هكذا يفعل أولاد الأنبياء قال فطأطأ رأسه ثم قال «وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأُ بَعْدَ حِينٍ»^(٤).

قال موسى^(٥) فأمرني أبي بأخذ الكتاب وفكه فإذا فيه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْمَنِ الرَّحِيمِ إلى جعفر بن محمد الطاهر من كل نجس من ملك الهند.

أما بعد فقد هداني الله على يدك وإنه أهدي إلي جارية لم أر أحسن منها ولم أجد أحدا يستأهلها غيرك فبعثتها إليك مع شيء من الحلبي والجوهر والطيب ثم جمعت وزراني فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة واخترت من الألف مائة واخترت من المائة عشرة واخترت من العشرة واحدا وهو ميزاب بن حباب لم أر أوثق منه فبعثت على يده هذه^(٦) فقال جعفر ارجع أيها الخائن فما كنت بالذي أتقبلها^(٧) لأنك خائن فيما اتمنتت عليه فحلف أنه ما خان فقال^(٨) إن شهد^(٩) بعض ثيابك بما خنت تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ص قال أو تعفيني من ذلك قال اكتب إلى صاحبك بما فعلت قال الهندي إن علمت شيئا فاكتب فكان عليه فروة فأمره بخلعها ثم قام الإمام فركع ركعتين ثم سجد قال موسى^(١٠) فسمعت في سجوده يقول اللهم إني أسألك بمعاهد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك أن تصلي على محمد عبديك ورسولك وأمينك في خلقك وآله وأن تأذن لفرو هذا الهندي أن ينطق بفعله وأن يحكم بلسان عربي مبين يسمعه من في المجلس من أوليائنا ليكون ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت فيزدادوا إيمانا مع إيمانهم ثم رفع رأسه فقال أيها الفرو تكلم بما تعلم من الهندي قال موسى^(١١) فانتفضت الفروة وصارت كالكبش وقالت يا ابن رسول الله اتمنه الملك على هذه الجارية وما معها وأوصاه بحفظها حتى صرنا إلى بعض الصحاري أصابنا المطر وابتل جميع ما معنا ثم احتبس المطر وطلعت الشمس فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له بشر وقال لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام ودفع إليه الدراهم ودخل الخادم المدينة فأمر ميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبتها إلى مضرب قد نصب^(١٢) في الشمس فخرجت وكشفت عن ساقها إذ كان في الأرض وحل ونظر هذا الخائن إليها فراودها عن نفسها فأجابته وفجر بها وخانك فخر الهندي فقال ارحمني فقد أخطأت وأقر بذلك ثم صارت فروة كما كانت وأمره أن يلبسها فلما لبسها انصمت^(١٣) في حلقه وخفته حتى أسود وجهه فقال الصادق^(١٤) أيها الفرو خل عنه حتى يرجع إلى صاحبه فيكون هو أولى به منا فانحل الفرو وقال^(١٥) الهندي الله الله في وإنك إن رددت الهدية خشيت أن ينكر ذلك علي فإنه بعيد^(١٦) العقوبة فقال أسلم أعطك الجارية فأبى قبل الهدية ورد الجارية فلما رجع إلى الملك رجع الجواب إلى أبي بعد أشهر فيه مكتوب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّخْمَنِ الرَّحِيمِ إلى جعفر بن محمد الإمام^(١٧) من ملك الهند:

أما بعد فقد^(١٨) أهديت إليك جارية قبلت مني ما لا قيمة له ورددت الجارية فأنكر ذلك قلبي وعلمت أن الأنبياء وأولاد الأنبياء معهم فراسة فنظرت إلى الرسول بعين الخيانة فاخترت كتابا وأعلمته أنه أتاني منك الخيانة وحلفت أنه لا ينجيها إلا الصدق فأقر بما فعل وأقرت الجارية بمثل ذلك وأخبرت بما كان من الفروة فتعجبت من ذلك وضربت عنقها وعنفه وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأعلم أنني في أثر الكتاب فما أقام إلا مدة يسيرة حتى ترك ملك الهند وأسلم وحسن إسلامه.

١٥١- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] يج: [الخرائج والجرائع] روي عن المفضل بن عمر قال كنت أمشي مع أبي

(١) في الخرائج: «من بالباب».

(٢) سورة ص، آية: ٨٨.

(٣) في الخرائج: «أقبلها» بدل «أتقبلها».

(٤) في الخرائج إضافة: «لها».

(٥) في المصدر إضافة: «:» خذ هديتك وارجع إلى صاحبك فقال:.

(٦) في المصدر: «شديد» بدل «بعيد».

(٧) في المصدر إضافة: «كنت».

(٨) في الخرائج: «ولي» باب «و كنت».

(٩) في الخرائج إضافة: «الجارية والهدية».

(١٠) في الخرائج إضافة: «عليك».

(١١) في المصدر: «انصمت».

عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام بمكة أو بمى إذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة و هي مع صبية لها تبيكان فقال عليه السلام ما شأنك قالت كنت و صباياي ^(١) نعيش من هذه البقرة و قد ماتت لقد تحيرت في أمرى قال أفتحبين أن يحييها الله لك قالت أو تسخر مني مع مصيبي قال كلا ما أردت ذلك ثم دعا بدعاء ثم ركضها برجله و صاح بها فقامت البقرة مسرعة سوية فقالت عيسى ابن مريم و رب الكعبة فدخل الصادق بين الناس فلم تعرفه المرأة. ^(٢)

١١٧
٤٧

١٥٢- يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن صفوان بن يحيى قال قال لي العبدى قالت أهلى قد طال عهدنا بالصادق عليه السلام فلو حججنا و جددنا به العهد فقلت لها و الله ما عندي شيء أحج به فقلت عندنا كسو و حلى فبع ذلك و تجهز به ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا و أشرفت على الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها و أنا آيس منها فأتيت الصادق عليه السلام و عليه ثوبان ممصران ^(٣) فسلمت عليه فأجابني و سألتني عنها ففرقتها خبرها و قلت إني خرجت و قد أيسست منها فأطرق مليا ثم قال يا عبيدي أنت حزين بسببها قلت نعم قال لا بأس عليها فقد دعوت الله لها بالعافية فارجع إليها فإنك تجدها قاعدة و الخادمة تلقمها الطبرزد قال فرجعت إليها مبادرا فوجدتها قد أفأقت و هي قاعدة و الخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت قد صب الله على العافية صبا و قد اشتبهت هذا السكر فقلت خرجت من عندك آيسا فسلأني الصادق عنك فأخبرته بحالك فقال لا بأس عليها ارجع إليها فهي تأكل السكر قالت خرجت من عندي و أنا أجود بنفسى فدخل على رجل عليه ثوبان ممصران قال ما لك قلت أنا ميتة و هذا ملك الموت قد جاء يقبض روحي فقال يا ملك الموت قال ليك أيها الإمام قال ألست أمرت بالسمع و الطاعة لنا قال بلى قال فإني أمرك أن تؤخر أمرها عشرين سنة قال السمع و الطاعة قال ^(٤) فخرج هو و ملك الموت فأققت من ساعتى. ^(٥)

بيان: قال الفيروزآبادي المصر بالكسر الطين الأحمر و المعصر كمعظم المصبوغ به. ^(٦)

١٥٣- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن حماد بن عيسى سأل الصادق عليه السلام أن يدعوا له ليرزقه الله ما يحج به كثيرا و أن يرزقه ضياعا ^(٧) حسنة و دارا حسنا و زوجة من أهل البيوتات صالحة و أولادا أبرارا فقال الصادق عليه السلام اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين حجة و أرزقه ضياعا و دارا حسنا و زوجة صالحة من قوم كرام و أولادا أبرارا قال بعض من حضره دخلت بعد سنين على حماد بن عيسى في داره بالبصرة فقال لي أتذكر دعاء الصادق عليه السلام لي قلت نعم قال هذه دارى ليس في البلد مثلها و ضياعي أحسن الضياع و زوجتي من تعرفها من كرام الناس و أولادي ^(٨) تعرفهم و قد حججت ثمانيا و أربعين حجة قال فحج حماد حجتين بعد ذلك فلما حج في الحادية و الخمسين و وصل إلى الجحفة و أراد أن يحرم دخل واديا ليقتسل فأخذه السيل و مر به فتبعه غلمانهم فأخرجوه من الماء ميتا فسمي حماد غريق الجحفة.

١٥٤- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي الصامت الحلواني ^(٩) قال قلت للصادق أعطني الشيء ينفي الشك عن قلبي قال عليه السلام هات المفتاح الذي في كملك فتاولته فإذا المفتاح ^(١٠) أسد فخفت قال خذ لا تخف فأخذته فعاد مفتاحا كما كان. ^(١١)

١١٧
٤٧

١٥٥- يج: [الخرائج و الجرائح] روي أن رجلا دخل على الصادق عليه السلام و شكأ إليه فاقته فقال عليه السلام طب نفسا فإن الله يسهل الأمر فخرج الرجل قلقي في طريقه هميانا فيه سبع مائة دينار فأخذ منه ثلاثين دينارا و انصرف إلى أبي عبد الله عليه السلام و حدثه بما وجد فقال له أخرج و ناد عليه سنة لعلك تظفر بصاحبه فخرج الرجل و قال لا أنادي في الأسواق و في مجمع الناس و خرج إلى سكة في آخر البلد و قال من ضاع له شيء فإذا رجل ^(١٢) قال ذهب مني سبعائة دينار

(١) في المصدر: «صبايا».

(٢) لم نعر عليه في باب إمامة الصادق عليه السلام من المناقب و تجده في الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٩٤ باب ٧، رقم ١.

(٣) سبأى معناه في «بيان» المؤلف بعد هذا. (٤) في المصدر: «قالت» بدل «قال».

(٥) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٢٩٤ - ٢٩٥ باب ٧، رقم ٢.

(٦) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٣٩.

(٨) في الخرائج: «و أولادي هم من الأبرار تعرفهم».

(٩) في المصدر: «الحلواني».

(١٠) في المصدر إضافة: «شبه».

(١١) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٠٦ باب ٧، رقم ١٠.

(١٢) في المصدر إضافة: «كأنه ميت في جانب».



في كذا قال معي ذلك فلما رآه وكان معه ميزان^(١) فوزنها فكان كما كان لم تنقص فأخذ منها سبعين دينارا وأعطاهما الرجل فأخذها وخرج إلى أبي عبد الله عليه السلام فلما رآه تبسم وقال يا هذه هاتي الصرة فأتى بها فقال هذا ثلاثون وقد أخذت سبعين من الرجل وسبعون حلالا خير من سبعائة حرام.^(٢)

١٥٦- يـج: [الخرائج والجرائع] روي أن ابن أبي العجاء وثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل فلما حال الحول واجتمعوا في مقام إبراهيم أيضا قال أحدهم إنني لما رأيت قوله ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ﴾^(٣) كفتت عن المعارضة وقال الآخر وكذا أنا لما وجدت قوله ﴿فَلَمَّا اسْتِيسَأَ مِنْهُ لَخُطُوبَاتٍ جِدًّا﴾^(٤) أبست من المعارضة وكانوا يسرون بذلك إذ مر عليهم الصادق عليه السلام فالتفت إليهم وقرأ عليهم ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوا بِمِثْلِهِ﴾^(٥) فبهتوا.

١٥٧- يـج: [الخرائج والجرائع] روي عن سدير إن كثير النواء دخل على أبي جعفر قال زعم المغيرة بن سعيد أن معك ملكا يعرفك المؤمن من الكافر في كلام طويل فلما خرج قال عليه السلام ما هو إلا خبيث الولادة وسمع هذا الكلام جماعة من أهل الكوفة قالوا ذهبنا حتى نسأل عن كثير فله خبر سوء فمضينا إلى الحي الذي هو فيهم فدللنا إلى عجوز^(٦) صالحة فقلنا لها نسألك عن أبي إسماعيل قالت كثير فقلنا نعم قالت تريدون أن تزوجوه قلنا نعم قالت لا تفعلوا فبأي والله^(٧) قد وضعته في ذلك البيت رابعة^(٨) أربعة من الزنا وأشار إلى بيت من بيوت الدار.^(٩)

١٥٨- يـج: [الخرائج والجرائع] روي عن عبد الله^(١٠) بن النجاشي قال أصاب جبة لي فروا ماء ميزاب فغمستها في الماء في وقت بارد فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ابتدأني وقال إن الفراء إذا غسلت بالماء فسدت.^(١١)

١٥٩- يـج: [الخرائج والجرائع] قال زرارة كنت أنا وعبد الواحد بن المختار وسعيد بن لقمان وعمر بن شجرة الكندي عند أبي عبد الله عليه السلام فقام عمر فخرج فأتوا عليه خيرا وذكروا ورعه وبذل ماله فقال ما أرى بكم علما بالناس إنني لأكتفي من الرجل بلحظة إن هذا من أخيت الناس قال فكان عمر بن شجرة^(١٢) من أحرص الناس على ارتكاب محارم الله^(١٣)

١٦٠- يـج: [الخرائج والجرائع] روى محمد بن راشد عن جده قال قصدت إلى جعفر بن محمد أسأله عن مسألة فقالوا مات السيد الحميري الشاعر وهو في جنازته فمضيت إلى المقابر فاستفتيته فأتاني فلما أن قمت أخذ بثوبي فجدبني إليه ثم قال إنكم معاشر الأحداث تركتم العلم فقلت أنت إمام هذا الزمان قال نعم قلت فدليل أو علامة فقال سلني عما شئت أخبرك به إن شاء الله قال^(١٤) إنني أصبت بأخي لي قد دفنته في هذه المقابر فأخيه لي بإذن الله قال ما أنت بأهل لذلك ولكن أخوك كان مؤمنا واسمه كان عندنا أحمد ثم دنا من قبره فأنشق عنه قبره وخرج إلي^(١٥) وهو يقول يا أخي اتبعه ولا تفارقه ثم عاد إلى قبره واستحلطني على أن لا أخبر أحدا به.^(١٦)

١٦١- يـج: [الخرائج والجرائع] روي عن إسماعيل بن مهران قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أودعه وكنت حاجا في تلك السنة فخرجت ثم ذكرت شيئا أردت أن أسأله عنه فرجعت إليه ومنزله غاص بالناس وكان ما أسأله عنه بيض طير الماء فقال لي من غير سؤال الأصح^(١٧) أن لا تأكل بيض طير الماء.^(١٨)

١٦٢- يـج: [الخرائج والجرائع] روى أحمد بن فارس^(١٩) عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل إليه قوم من أهل

(١) في المصدر إضافة: «فقال: لا تخرج».

(٢) سورة هود، آية: ٤٤.

(٣) سورة يوسف، آية: ٨٠.

(٤) الخرائج والجرائع ج ٢ ص ٧١٠ باب ١٥، رقم ٥، والآية من سورة الأسراء: ٨٨.

(٥) في المصدر: «فان «امه» بدل «فأني والله».

(٦) في المصدر: «الذي هو فيه فدللنا على عجوز».

(٧) الخرائج والجرائع ج ٢ ص ٧١٠ و٧١١ باب ١٥، رقم ٦.

(٨) في المصدر: «رابع» بدل «رابعة».

(٩) الخرائج والجرائع ج ٢ ص ٧٣٥ باب ١٥، رقم ٤٧.

(١٠) في المصدر إضافة: «بن».

(١١) الخرائج والجرائع ج ٢ ص ٣٣٧ باب ١٥، رقم ٥١.

(١٢) في المصدر إضافة: «بعد ذلك».

(١٣) في المصدر إضافة: «- والله».

(١٤) في المصدر: «قلت» بدل «قال».

(١٥) في المصدر: «الأصلح» بدل «الأصح».

(١٦) الخرائج والجرائع ج ٢ ص ٧٤٢ و٧٤٣ باب ١٥، رقم ٦٠.

(١٧) في المصدر: «قابوس» وفي نسخة منه كما في المتن.

(١٨) الخرائج والجرائع ج ٢ ص ٧٥٢، باب ١٥، رقم ٦٨.

خراسان فقال ابتداء^(١) من جمع مالا يحرسه عذبه الله على مقداره فقالوا بالفارسية لا نفهم بالعربية فقال لهم هرکه درم اندوزد جزایش دوزخ باشد و قال إن الله خلق مدينتين إحداهما بالشرق و الأخرى بالمغرب على كل مدينة سور من جديد فيها ألف ألف باب من ذهب كل باب بمصرعين و في كل مدينة سبعون ألف إنسان^(٢) مختلفات اللغات و أنا أعرف جميع تلك اللغات و ما فيها و ما بينهما حجة غيري و غير آبائي و غير أبنائي بعدي^(٣)

١٦٣- ييج: [الخراج و الجرائع] قال ابن فرقد كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و قد جاءه غلام أعجمي برسالة فلم يزل يهذي و لا يعبره حتى ظننت أنه لا يظهره^(٤) فقال له تكلم بأي لسان شئت سوى العربية فإنك لا تحسنها فإني أفهم بكلمة التركية فرد عليه الجواب^(٥) فمضى الغلام متعجبا^(٦)

١٦٤- ييج: [الخراج و الجرائع] روي عن علي بن أبي حمزة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع أبي بصير فبينما نحن قعود إذ تكلم أبو عبد الله عليه السلام^(٧) فقلت في نفسي هذا و الله ما أحمله إلى الشيعة هذا حديث لم أسمع بمثله قط قال فنظر في وجهي ثم قال إني أتكلم بالحرف الواحد فيه سبعون وجها إن شئت أحدثك و إن شئت أحدثك^(٨)

١٦٥- ييج: [الخراج و الجرائع] روي عن منصور الصيقل قال حججت فمررت بالمدينة فأتيت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه ثم التفت فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجدا فجعلت حتى مللت ثم قلت لأسبحن قدامه^(٩) ساجدا فقلت سبحان ربي و بحمده أستغفر ربي و أتوب إليه ثلاثمائة مرة و نيفا و ستين مرة فرفع رأسه ثم نهض فاتبعته و أنا أقول في نفسي إن أذن لي فدخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك أنتم تصنعون هكذا فكيف ينبغي لنا أن نصنع فلما أن وقفت على الباب خرج إلي مصادف فقال ادخل يا منصور فدخلت فقال لي مبتدئا يا منصور^(١٠) إن كثرت أم قللت فو الله ما يقل إلا منكم^(١١)

١٦٦- ييج: [الخراج و الجرائع] روي أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء منهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس و أبو جعفر المنصور و عبد الله بن الحسن و ابنه محمد و إبراهيم و أرادوا أن يعقدوا لرجل منهم فقال عبد الله هذا ابني هو المهدي و أرسلوا إلى جعفر فجاء فقال لما ذا اجتمعتم قالوا نابع محمد بن عبد الله فهو المهدي قال جعفر لا تفعلوا قال و لكن هذا و إخوته و أبناءهم دونكم و ضرب بيده على ظهر أبي العباس ثم قال لعبد الله ما هي إليك و لا إلى ابنك و لكننا لبني العباس و إن ابنك لمقتولان ثم نهض و قال إن صاحب الرداء الأصفر يعني أبا جعفر يقتله فقال عبد العزيز بن علي و الله ما خرجت من الدنيا حتى رأيت قتله و انفض القوم فقال أبو جعفر^(١٢) تتم الخلافة لي فقال نعم أقوله حقا^(١٣)

١٦٧- ييج: [الخراج و الجرائع] روي عن عبد الرحمن بن كثير أن رجلا^(١٤) دخل يسأل عن الإمام بالمدينة فاستقبله رجل^(١٥) من ولد الحسين فقال له يا هذا إني أراك تسأل عن الإمام قال نعم قال فأصبتة قال لا قال فإن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل فاستدله فأرشده إليه فلما دخل عليه قال له إنك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام فاستقبلك فتي من ولد الحسن فأرشدك إلى محمد بن عبد الله فسألت و خرجت فإن شئت أخبرتك بما سألت عنه و ما رده عليك ثم استقبلك فتي من ولد الحسين و قال لك إن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل قال صدقت كان كل ما ذكرت و وصفت^(١٦)

١٦٨- ييج: [الخراج و الجرائع] روي عن معاوية بن وهب قال كنت مع أبي عبد الله بالمدينة و هو راكب على حمار له فنزلنا و قد كنا صرنا إلى السوق فمسجد سجدة طويلة و أنا أنظر إليه^(١٧) ثم رفع رأسه فسألت عن ذلك فقال

(١) في المصدر إضافة: «قبل أن أسأل».

(٢) الخراج و الجرائع ج ٢ ص ٧٥٣ باب ١٥، رقم ٧٠.

(٣) في المصدر إضافة: «بمثل لفته».

(٤) في المصدر إضافة: «بحرق».

(٥) في المصدر: «مادام» بدل «قد دام».

(٦) الخراج و الجرائع ج ٢ ص ٢٦٢ و ٢٦٣ باب ١٥، رقم ٨٣.

(٧) الخراج و الجرائع ج ٢ ص ٢٦٥ و ٢٦٦ باب ١٥، رقم ٨٥.

(٨) في المصدر إضافة: «من ولد الحسن» فدل على محمد بن عبدالله فصار إليه و سأله هنيهة. فلم يجد عنده طائلا. فاستقبله فتي.

(٩) الخراج و الجرائع ج ٢ ص ٧٧٠ و ٧٧١ باب ١٥، رقم ٩١.

(١٠) في المصدر: «انتظره» بدل «أنظر إليه».

(١١) في المصدر: «لسان» بدل «إنسان».

(١٢) في المصدر: «يضره» بدل «لا يظهر».

(١٣) الخراج و الجرائع ج ٢ ص ٧٥٩ باب ١٥، رقم ٧٧.

(١٤) الخراج و الجرائع ج ٢ ص ٧٦١ و ٧٦٢ باب ١٥، رقم ٨١.

(١٥) في المصدر إضافة: «أنكم».

(١٦) في المصدر إضافة: «لجعفر عليه السلام».

(١٧) في المصدر إضافة: «منا».



إني ذكرت نعمة الله علي فقلت ففي السوق والناس يجيئون ويذهبون فقال إنه لم يرني أحد منهم غيري^(١)
 ١٦٩-طب: [طب الأئمة] أحمد بن المنذر عن عمر بن عبد العزيز عن داود الرقي قال كنت عند أبي عبد الله
 الصادق عليه السلام فدخلت عليه حباة الوالية وكانت خيرة فسألته عن مسائل في الحلال والحرام فتعجبنا من حسن تلك
 المسائل إذ قال لنا أرايتم مسائل حباة الوالية فقلنا جعلنا فداك لقد وقرت ذلك في عيوننا وقلوبنا
 قال فسالت دموعها فقال الصادق عليه السلام ما لي أرى عينيك قد سالتا قالت يا ابن رسول الله داء قد ظهر بي من الأدواء
 الخبيثة التي كانت تصيب الأنبياء عليهم السلام والأولياء وإن قرابتي وأهل بيتي يقولون قد أصابتها الخبيثة ولو كان صاحبها
 كما قالت مفروض الطاعة لدعا لها فكان الله تعالى يذهب عنها وأنا والله سررت بذلك وعلمت أنه تمحيص وكفارات
 وأنه داء الصالحين فقال لها الصادق عليه السلام وقد قالوا ذلك قد أصابتك الخبيثة قالت نعم يا ابن رسول الله قال
 فحرك الصادق عليه السلام شفتيه بشيء ما أدري أي دعاء كان فقال ادخلي دار النساء حتى تنظري إلى جسدك قال فدخلت
 فكشفت عن ثيابها ثم قامت ولم يبق في صدرها ولا في جسدتها شيء فقال عليه السلام أذهبي الآن إليهم وقولي لهم هذا
 الذي يتقرب إلى الله بإمامته^(٢)

١٢٢
٤٧

١٧٠-دعوات الراوندي: كان الصادق عليه السلام تحت الميزاب ومعه جماعة إذ جاءه شيخ فسلم ثم قال يا ابن رسول
 الله إني لأحبكم أهل البيت وأبرأ من عدوكم وإني بليت ببلاء شديد وقد أتيت البيت متعوذا به مما أجد^(٣) ثم بكى
 وأكب على أبي عبد الله عليه السلام بقبل رأسه وجليه وجعل أبو عبد الله عليه السلام يتحنن عنه فرحمه وبكى ثم قال هذا أخوكم
 وقد أتاكم متعوذا بكم فارفعوا أيديكم فرفع أبو عبد الله عليه السلام يديه ورفعنا أيدينا ثم قال اللهم إنك خلقت هذه النفس
 من طينة أخلصتها وجعلت منها أوليائك وأولياء أوليائك وإن شئت أن تحني عنها الآفات فعلت اللهم وقد تعوذنا
 ببيتك الحرام الذي يأمن به كل شيء وقد تعوذ بنا وأنا أسألك يا من احتجب بنوره عن خلقه أسألك بمحمد^(٤) وعلي
 وفاطمة والحسن والحسين يا غاية كل محزون ومهلوف ومكروب ومضطرب مبتلى أن تؤمنه بأمانتنا مما يجد وأن
 تمحو من طينته ما قدر عليها من البلاء وأن تفرج كربته يا أرحم الراحمين فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل فلما بلغ
 باب المسجد رجع وبكى ثم قال «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»^(٥) والله ما بلغت باب المسجد وبكى مما أجد قليل
 ولا كثير ثم ولي^(٦)

١٢٣
٤٧

١٧١-جا: [المجالس للمفيد] الجعابي عن محمد بن يحيى التميمي عن الحسن بن بهرام^(٧) عن الحسن بن حمدون
 عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله عن سدير الصيرفي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من أهل الكوفة
 فأقبل عليهم وقال لهم حجوا قبل أن لا تحجوا قبل أن يمنع البر جانبهم حجوا قبل هدم مسجد بالعراق^(٨) بين نخل
 أنهار حجوا قبل أن تقطع سدره بالزوراء على^(٩) عروق النخلة التي اجتنبت منها مريم عليها السلام رطباً جنباً فعند ذلك
 تمنعون الحج وتنقص الثمار وتجذب البلاد وتبتلون بغلاء الأسعار وجور السلطان ويظهر فيكم الظلم والعدوان
 مع البلاء والوباء والجوع وتظلمكم الفتن من جميع الآفاق فويل لكم يا أهل العراق إذا جاءكم الرايات من خراسان
 وويل لأهل الري من الترك وويل لأهل العراق من أهل الري وويل لهم ثم ويل لهم من اللط قال سدير فقلت يا
 مولاي من اللط قال قوم أذانهم كآذان الفأر صفرا لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين صفرا الحدق مرد جرد
 استعيذوا بالله من شرهم أولئك يفتح الله على أيديهم الدين ويكونون سببا لأمرنا^(١٠)

بيان: قوله عليه السلام قبل أن يمنع البر جانبه أي يكون البر مخوفا لا يمكن قطعه وقال الفيروزآبادي اللط
 الكوسج أو القليل شعر اللحية والحاجبين^(١١) والمرد جمع الأمرد وهو الذي ليس على بدنه شعر.
 ١٧٢-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] حدث إبراهيم عن أبي حمزة عن مأمون الرقي قال كنت عند سيدي

(١) الخرائج والجرائع ج ٢ ص ٧٧٤ و ٧٧٥ باب ١٥، رقم ٩٧. (٢) طب الأئمة ص ١٠٣ و ١٠٤.

(٣) من المصدر. (٤) في المصدر: «يقع محمد» بدل «بمحمد».

(٥) في المصدر إضافة: «عن الحسين بن يحيى».

(٦) في المصدر إضافة: «عن الحسين بن يحيى».

(٧) في المصدر: «نبتت على عسل عروق».

(٨) في المصدر: «نبتت على عسل عروق».

(٩) في المصدر: «نبتت على عسل عروق».

(١٠) في المصدر: «نبتت على عسل عروق».

(١١) في المصدر: «نبتت على عسل عروق».

الصادق عليه السلام إذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم عليه ثم جلس فقال له يا ابن رسول الله لكم الرأفة والرحمة وأنتم أهل بيت الإمامة ما الذي يمنعك أن يكون لك حق تقعد عنه وأنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف فقال له عليه السلام اجلس يا خراساني رعى الله حقه ثم قال يا حنيفة^(١) أسجري التور فسرته حتى صار كالجمرة و ابيض علوه ثم قال يا خراساني قم فاجلس في التور فقال الخراساني يا سيدي يا ابن رسول الله لا تعذبني بالنار أفلني أقالك الله قال قد أفلتت فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكي ونعله في سبائته فقال السلام عليك يا ابن رسول الله فقال له الصادق عليه السلام ألقى النعل من يدك واجلس في التور قال فألقي النعل من سبائته ثم جلس في التور وأقبل الإمام عليه السلام يحدث الخراساني حديث خراسان حتى كأنه شاهد لها ثم قال قم يا خراساني وانظر ما في التور قال قممت إليه فأرنيته مبرعاً فخرج إلينا وسلم علينا فقال له الإمام عليه السلام كم تجد بخراسان مثل هذا فقال والله ولا واحداً فقال لا والله ولا واحداً فقال أما أنا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا نحن أعلم بالوقت.^(٢)

بيان: سجر التور أحماه.

١٢٤
٤٧

١٧٣- قب: [النقاب لابن شهر آشوب] حدث أبو عبد الله محمد بن أحمد الدلمي البصري عن محمد بن أبي كثير الكوفي قال كنت لا أختم صلاتي ولا أستفتحها إلا بلعنهما فرأيت في منامي طائراً معه تور^(٤) من الجوهر فيه شيء أحمر شبه الخلق^(٥) فنزل إلى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه وآله ثم أخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلق في عوارضهما ثم ردهما إلى الضريح وعاد مرتفعاً فسألت من حولي من هذا الطائر وما هذا الخلق فقال هذا ملك يبعي في كل ليلة جمعة يخلقهما فأزعجني ما رأيت فأصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما فدخلت على الصادق عليه السلام فلما رأيته ضحك وقال رأيت الطائر فقلت نعم يا سيدي فقال اقرأ ﴿إِنَّمَا التَّجْوِي مِنْ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٦) فإذا رأيت شيئاً تكره فأقرأها والله ما هو ملك موكل بهما لإكرامهما بل هو ملك موكل بمشارق الأرض ومغاربها إذا قتل قتيلاً ظلماً أخذ من دمه فطوقهما به في رقابهما لأنهما سب كل ظلم مذ كانا.^(٧)

١٢٥
٤٧

١٧٤- قب: [النقاب لابن شهر آشوب] مغيث قال لأبي عبد الله عليه السلام وراه يضحك في بيته جعلت فداك لست أدري بأيهما أنا أشد سروراً بجلوسك في بيتي أو لضحكك^(٨) قال إنه هدر الحمام الذكر على الأنثى فقال أنتي سكني وعربي والجالس على الفراش أحب إلي منك فضحكت من قوله.

وهذا المعنى رواه الفضل بن بشار^(٩) في حديث برد الإسكاف أن الطير قال يا سكني وعربي ما خلق الله خلقاً أحب إلي منك وما حرصي عليك هذا الحرص إلا طمعاً أن يرزقني الله ولذا منك يحبون أهل البيت.

داود بن فرقد وعبد الله بن سنان وحفص البخري عن أبي عبد الله أنه سمع فاختة تصيح في داره فقال تدرون ما تقول هذه الفاخنة قلنا لا قال تقول قعدتكم قعدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم.

وروى عمر الأصفهاني عنه عليه السلام مثل ذلك في صوت الصلصل.

وروي أنه عليه السلام قال يقول الورشان قدستم قدستم.^(١٠)

المفضل بن عمر قال كنت أنا وخالد الجوان^(١١) ونجم الحطيم وسليمان بن خالد على باب الصادق عليه السلام فتكلمنا فيما يتكلم فيه أهل الغلو فخرج علينا الصادق عليه السلام بلا حذاء ولا رداء وهو ينتفض ويقول يا خالد يا مفضل يا سليمان يا

(١) في المصدر: «حنيفة» بدل «حنيفة».

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٧ فصل في خرق العادات له عليه السلام.

(٣) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.

(٤) التور: اناء من صفر أو حجارة كالا جانة وقد يتوضأ منه، النهاية ج ١ ص ١٩٩.

(٥) الخلق: طيب معروف مركب متخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتقلب عليه الحمره والصفرة، النهاية ج ٢ ص ١٧.

(٦) سورة المجادلة، آية: ١٠.

(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٧ فصل في خرق العادات له عليه السلام.

(٨) في المصدر: «ضحكك» بدل «لضحكك».

(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢١٧ - ٢١٨ فصل في معرفته باللفات.

(١٠) في المصدر: «الجواز» بدل «الجوان».



نجم لا ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾^(١)

وقال صالح بن سهل كنت أقول في الصادق عليه السلام ما تقول الغلاة فنظر إلي فقال ويحك يا صالح إنا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وإن لم نعبده عذبا.^(٢)

عبد الرحمن بن كثير في خبر طويل إن رجلا دخل المدينة يسأل عن الإمام فدلوه على عبد الله بن الحسن فسأله هنيئة ثم خرج فدلوه على جعفر بن محمد عليه السلام فقصدته فلما نظر إليه جعفر عليه السلام قال يا هذا إنك كنت دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام فاستقبلك فتية من ولد الحسن فأرشدوك إلى عبد الله بن الحسن فسأته هنيئة ثم خرجت فإن شئت أخبرتك عما سألته وما رد عليك ثم استقبلك فتية من ولد الحسين فقالوا لك يا هذا إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل فقال صدقت قد كان كما ذكرت فقال له أرجع إلى عبد الله بن الحسن فسله عن درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعامته فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعمامة فأخذ درعا من كندوج له فلبسها فإذا هي سابغة فقال كذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس الدرع فرجع إلى الصادق عليه السلام فأخبره فقال ما صدق ثم أخرج خاتما ف ضرب به الأرض فإذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم فلبس أبو عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم الدرع فإذا هي إلى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فإذا هي سابغة فنزعها ثم ردهما في الفص ثم قال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبسها إن هذا ليس مما غزل في الأرض إن خزانة الله في كن وإن خزانة الإمام في خاتمه وإن الله عنده الدنيا كسكرة وإنها عند الإمام كصحيفة ولو لم يكن الأمر هكذا لم تكن أئمة وكنائس الناس.^(٣)

بيان: قال الفيروز آبادي الكندوج شبه المخزن معرب كندو^(٤) قوله صلى الله عليه وآله وسلم في كين أي في لفظة كين كناية عن إرادته الكاملة وهو إشارة إلى قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٥) والسكرة بضم السين والكاف وتشديد الراء إباء صغير يوكل فيه الشيء القليل من الإدام وهي فارسية.

١٧٥- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] شعيب بن ميثم قال أبو عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم يا شعيب أحسن إلى نفسك وصل قرباتك وتعاهد إخوانك ولا تستبد بالشيء فتقول ذا نفسي وعيالي إن الذي خلقهم هو الذي يرزقهم فقلت نعى والله إلي نفسي فرجع شعيب فوالله ما لبث إلا شهرا حتى مات.

صندل عن سورة بن كليب قال قال أبو عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم يا سورة كيف حججت العام قال استقرضت حجتى والله إني لأعلم أن الله سيقضيها عني وما كان حجتى^(٦) إلا شوقا إليك وإلى حديثك قال أما حججتك فقد قضاه الله فأعطكها من عندي ثم رفع مصلى تحته فأخرج فأنزله فعد عشرين دينارا فقال هذه حججتك وعد عشرين دينارا وقال هذه معونة لك حياتك حتى تموت قلت أخبرتني أن أجلي قد دنا فقال يا سورة أما ترضى أن تكون معنا فقال صندل فما لبث إلا سبعة أشهر حتى مات.^(٧)

ابن مسكان عن سليمان بن خالد في خبر طويل أنه دخل على الصادق عليه السلام وأذنه وأذن لقوم من أهل البصرة فقال صلى الله عليه وآله وسلم كم عدتهم فقال لا أدري فقال صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر رجلا فلما دخلوا عليه سألوها في حرب علي وطلحة والزبير وعائشة قال وما تريدون بذلك قالوا نريد أن نعلم علم ذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم إذا تكفرون يا أهل البصرة فقال علي عليه السلام كان مؤمنا منذ بعث الله نبيه إلى أن قبضه إليه ثم لم يؤمر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدا قط ولم يكن في سرية قط إلا كان أميرها وذكر فيه أن طلحة والزبير بايعاه وغدرا به وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره بقتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقالوا لئن كان هذا عهدا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد ضل القوم جميعا فقال صلى الله عليه وآله وسلم ألم أقل لكم إنكم ستكفرون إن أخبرتكم أما إنكم سترجعون إلى

(١) سورة الأنبياء، آية: ٢٦. (٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢١٩ باب في إمامة الصادق عليه السلام.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢١ - ٢٢٢ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالمعيات.

(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ٢١٢. (٥) سورة يس، آية: ٨٢.

(٦) في المصدر إضافة: «بعد المغفرة».

(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٢ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.

(٨) في المصدر: «أذن» بدل «أذا».

أصحابكم من أهل البصرة فتخبرونهم بما أخبركم فيكفرون أعظم من كفركم فكان كما قال.^(١)

أبو بصير قال موسى بن جعفر عليه السلام فيما أوصاني به أبي عليه السلام أن قال يا بني إذا أنا مت فلا يغسلني أحد غيرك فإن الإمام لا يغسله إلا الإمام واعلم أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فدعه فإن عمره قصير فلما أن مضى أبي غسلته كما أمرني وادعى عبد الله الإمامة مكانه فكان كما قال أبي وما لبث عبد الله يسيرا حتى مات وروى مثل ذلك الصادق عليه السلام.

وفي حديث علي أنه قال الصادق عليه السلام نعلم أنك خلفت في منزلك ثلاثمائة درهم وقلت إذا رجعت أصرفها أو أبعث بها إلى محمد بن عبد الله الدعبلّي قال والله ما تركت في بيتي شيئا إلا وقد أخبرتني به.^(٢)

وقال سماعة بن مهران دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي مبتدئا يا سماعة ما هذا الذي بينك وبين جمالك في الطريق إياك أن تكون فاحشا أو صياحا قال والله لقد كان ذلك لأنه ظلمني فنهاني عن مثل ذلك.

معتب قال قرع باب مولاي الصادق عليه السلام فخرجت فإذا يزيد بن علي عليه السلام فقال الصادق لجلسائه ادخلوا هذا البيت و ردوا الباب ولا يتكلم منكم أحد فلما دخل قام إليه فاعتنقا وجلسا طويلا يتشاوران ثم علا الكلام بينهما فقال زيد دع ذا عنك يا جعفر فوالله لئن لم تمد يدك حتى أباعك أو هذه يدي فبايعني لأتبعنك ولأكلفنك ما لا تطيق فقد تركت الجهاد وأخلدت إلى الخفض وأرخت الستر واحتويت على مال الشرق والغرب فقال الصادق عليه السلام يرحمك الله يا عم يغفر الله لك يا عم وزيد يسمعه ويقول موعدنا الصبح أليس الصبح بقریب ومضى فتكلم الناس في ذلك فقال مه لا تقولوا لعلي زيد إلا خيرا رحم الله عمي فلو ظفر لوفى فلما كان في السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يشق ويكي ويقول ارحمني يا جعفر يرحمك الله ارض عني يا جعفر رضي الله عنك اغفر لي يا جعفر غفر الله لك فقال الصادق عليه السلام غفر الله لك ورحمك ورضي عنك فما الخبر يا عم قال نعمت فرأيت رسول الله داخلا علي وعن يمينه الحسن وعن يساره الحسين وفاطمة خلفه وعلي أمامه وبه حربة تلهب التهابا كأنه نار وهو يقول إياها يا زيد أذيت رسول الله في جعفر والله لئن لم يرحمك ويغفر لك ويرضى عنك لأمرينك بهذه الحربة فلأضعضها بين كتفيك ثم لأخرجها من صدرك فانتبهت فزعا مرعوبا فصرت إليك فارحمني يرحمك الله فقال رضي الله عنك وغفر لك أوصني فإنك مقتول مصلوب محرق بالنار فوصي زيد بعياله وأولاده وقضاء الدين عنه.^(٣)

بيان: أخذ إلى المكان أقام وأسمع شتمه.

١٧٦- [المناقب لابن شهر آشوب] أبو بصير سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وقد جرى ذكر المعلّى بن خنيس فقال يا أبا محمد اكتب علي ما أقول لك في المعلّى قلت أفعل فقال أما إنه ما كان ينال درجتنا إلا بما كان ينال منه داود بن علي قلت وما الذي يصيبه من داود قال يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه ويصلبه وذلك قابل فلما كان قابل ولي داود المدينة فدعا المعلّى وسأله عن شيعة أبي عبد الله عليه السلام فكتمه فقال أتكتمني أما إنك إن كتمتني قتلتك فقال المعلّى بالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم وإن أنت قتلتني لتسعدني ولتشقين فلما أراد قتله قال المعلّى أخرجني إلى الناس فإن لي أشياء كثيرة حتى أشهد بذلك فأخرجه إلى السوق فلما اجتمع الناس قال أيها الناس اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد عليه السلام فقتل.^(٤)

ابن بابويه القمي في دلائل الأئمة ومعجزاتهم قال أبو بصير دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فأصبحت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجهون إلى الصادق عليه السلام فخفت أن يسبقوني ويفوتني الدخول عليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظر إلي ثم قال يا أبا بصير أما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت وقلت يا ابن رسول الله إني لقيت أصحابنا وخفت أن يفوتني الدخول معهم ولن أعود إلى مثلها أبدا.

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٣ و ٢٢٤ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيث.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٤ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيث.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٤ و ٢٢٥ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيث.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٥ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيث.



وفي كتاب الدلالات، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني قال أبو بصير اشتبهت دلالة الإمام فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا جنب فقال يا أبا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على إمامك وأنت جنب فقلت جعلت فداك ما علمته إلا عمدا قال أو لم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فقم يا أبا محمد فاغتسل الخبر. (١)
١٧٧- يج: [الخراج والجرائع] عن أبي بصير مثله. (٢)

١٧٨- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال لما قدم أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي جعفر فقال أبو حنيفة لغفر من أصحابه انطلقوا بنا إلى إمام الراضية نسأله عن أشياء نخبره فيها فانطلقوا فلما دخلوا إليه نظر إليه أبو عبد الله فقال أسألك بالله يا نعمان لما صدقتني عن شيء أسألك عنه هل قلت لأصحابك مروا بنا إلى إمام الراضية فتحيره فقال قد كان ذلك قال فسل ما شئت القصة. (٣)
أبو العباس البقاي قال تزارا ابن أبي يعفور والمعلبي بن خنيس فقال ابن أبي يعفور الأوصياء علماء أتقياء أبرار وقال ابن خنيس الأوصياء أنبياء قال فدخلا على أبي عبد الله عليه السلام قال فلما استقر مجلسهما قال عليه السلام أبرأ ممن قال إنا أنبياء. (٤)

بيان: قال الفيروز آبادي زرع كسمع تعدى على خصمه والمزارة المعاضة. (٥)

١٧٩- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] سدير الصيرفي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وقد اجتمع إلي ماله (٦) فأحببت دفعه إليه وكنت حبيست منه دينارا لكي أعلم أقاويل الناس فوضعت المال بين يديه فقال لي يا سدير خنتنا و لم ترد بخيانتك إيانا قطيعتنا قلت جعلت فداك وما ذاك قال أخذت شيئا من حقنا لتعلم كيف مذهبا قلت صدقت جعلت فداك إنما أردت أن أعلم قول أصحابي فقال لي أما علمت أن كل ما يحتاج إليه نعلمه وعندنا ذلك أما سمعت قول الله تعالى ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ (٧) اعلم أن علم الأنبياء محفوظ في علمنا مجتمع عندنا وعلمنا من علم الأنبياء فأين يذهب بك قلت صدقت جعلت فداك. (٨)

١٨٠- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عم: [إعلام الوري] من نوادر الحكمة عثمان بن عيسى (٩) عن إبراهيم بن عبد الحميد قال خرجت إلى قبا لأشتري نخلا فليقته عليه السلام وقد دخل المدينة فقال أين تريد فقلت لعلنا نشترى نخلا فقال أو أنتم الجراد فقلت لا والله لا أشتري نخلة فوالله ما لبثنا إلا خمسا حتى جاء من الجراد ما لم يترك في النخل حملا. (١٠)

١٨١- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] ابن جمهور العمي في كتاب الواحدة، أن محمد بن عبد الله بن الحسن قال لأبي عبد الله عليه السلام والله إني لأعلم منك وأسخى وأشجع فقال له أما ما قلت إنك أعلم مني فقد أعتق جدي وجدك ألف نسمة من كد يده قسمهم لي وإن أحببت أن أسميهم لك إلى آدم فعلت.

وأما ما قلت إنك أسخى مني فوالله ما بت ليلة ولله علي حق يطالبني به وأما ما قلت إنك أشجع مني فكأنني أرى رأسك وقد جيء به ووضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم إلى موضع كذا وكذا قال فحكى ذلك لأبيه فقال يا بني أجرني الله فيك إن جعفرأ أخبرني أنك صاحب حجر الزنابير.

أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين، (١١) لما بوع محمد بن عبد الله بن الحسن على أنه مهدي هذه الأمة جاء أبوه عبد الله إلى الصادق عليه السلام وقد كان ينهائه وزعم أنه يحسده فضرب الصادق عليه السلام يده على كتف عبد الله وقال إياها والله ما هي إليك ولا إلى ابنك وإنما هي لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور يقتله على أحجار الزيت ثم يقتل أخاه بالظفوف وقوائم فرسه في الماء فتبعه المنصور فقال ما قلت يا أبا عبد الله فقال ما سمعته وإنه لكائن قال فحدثني من سمع المنصور أنه قال انصرفت من وقتي فهيات أمري فكان كما قال.

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٦ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.

(٢) الخراج والجرائع ج ٢ ص ٦٤٧ - ٦٤٨ فصل في اعلام الصادق عليه السلام ، رقم ٥٧.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٦ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٧ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.

(٥) القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٠. (٦) في المصدر: «اجتمع علي ماله بيان فأحببت».

(٧) سورة يس، آية: ١٢.

(٨) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٧ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.

(٩) عبارة: «عثمان بن عيسى» ليست في المناقب.

(١٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٨ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب واعلام الوري ج ١ ص ٥٢٢.

(١١) مقاتل الطالبين ص ١٧٢ بتفاوت.

و روي أنه لما أكبر المنصور أمر ابني عبد الله استطلع حالهما منه فقال الصادق عليه السلام ما يتول إليه حالهما أتول عليك آية فيها منتهى علمي و تلا ﴿لَيْسَ أَخْرَجُوا لِيَخْرُجُوا مَعَهُمْ وَلَكِنْ قَوْلُوا لِيَنْتَصِرُوا وَهُمْ وَلَكِنْ نَصَرُوهُمْ لِيُؤَلِّقُوا الْأَذْيَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾^(١) فخر المنصور ساجداً و قال حسبك أبا عبد الله.

ابن كادش العكبري في مقاتل العصابة العلوية كتابة لما بلغ أبا مسلم موت إبراهيم الإمام وجه بكتبه إلى الحجاز إلى جعفر بن محمد عليه السلام و عبد الله بن الحسن و محمد بن علي بن الحسين يدعو كل واحد منهم إلى الخلافة فبدأ بجعفر فلما قرأ الكتاب أحرقه و قال هذا الجواب فأتى عبد الله بن الحسن فلما قرأ الكتاب قال أنا شيخ و لكن ابني محمد مهدي هذه الأمة فركب و أتى جعفرا فخرج إليه و وضع يده على عنق حمارة و قال يا أبا محمد ما جاء بك في هذه الساعة فأخبره فقال لا تفعلوا فإن الأمر لم يأت بعد فغضب عبد الله بن الحسن و قال لقد علمك خلاف ما تقول و لكنه يحملك على ذلك الحسد لا بني فقال^(٢) و الله ما ذلك يحملني و لكن هذا و إخوته و أبنائه دونك و ضرب بيده على ظهر أبي العباس السفاح ثم نهض فاتبعه عبد الصمد بن علي و أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقال لا أتقول ذلك قال نعم و الله أقول ذلك و أعلمه.^(٣)

زكار بن أبي زكار الواسطي قال قيل رجل رأس أبي عبد الله عليه السلام فمس أبو عبد الله ثيابه و قال ما رأيت كالיום أشد بياضاً و لا أحسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا و جئتكم منها بخير من هذه قال فقال يا معتب أقبضها منه ثم خرج الرجل فقال أبو عبد الله عليه السلام صدق الوصف و قرب الوقت هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال إن كان عبد الرحمن فهو و الله هو قال فرجع معتب فقال قال اسمي عبد الرحمن قال فلما ولي ولد العباس نظرت إليه فإذا هو عبد الرحمن أبو مسلم.

وفي رامش أفزاي^(٤) أن أبا مسلم الخلال وزير آل محمد عرض الخلافة على الصادق عليه السلام قبل وصول الجند إليه فأبى و أخبره أن إبراهيم الإمام لا يصل من الشام إلى العراق و هذا الأمر لأخويه الأصغر ثم الأكبر و يبقى في أولاد الأكبر و أن أبا مسلم بقي بلام مقصود فلما أقبلت الرايات كتب أيضاً بقوله و أخبره أن سبعين ألف مقاتل وصل إلينا فننتظر أمرك فقال إن الجواب كما شافهتك فكان الأمر كما ذكر فبقي إبراهيم الإمام في حبس مروان و خطب باسم السفاح. و قرأت في بعض التواريخ لما أتى كتاب أبي مسلم الخلال إلى الصادق عليه السلام بالليل قرأه ثم وضعه على المصباح فحرقه فقال له الرسول و ظن أن حرقه له تقضية و ستر و صيانة للأمر هل من جواب قال الجواب ما قد رأيت و قال أبو هريرة الأبار صاحب الصادق عليه السلام.

ولما دعا الداعون مولاي لم يكن	ليشني إليه عزمه بصواب
ولما دعوه بالكتاب أجابهم	بحرق الكتاب دون رد جواب
وما كان مولاي كمشري ضلالة	و لا ملبسا منها الردي بثواب
ولكنه لله في الأرض حجة	دليل إلى خير و حسن مآب ^(٥)

١٨٢- قَب: [المناقب لابن شهر آشوب] إسحاق و إسماعيل و يونس بنو عمار أنه استحال وجه يونس إلى البياض فنظر الصادق عليه السلام إلى جبهته فصلى ركعتين ثم حمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي ﷺ ثم قال يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا أرحم الراحمين يا سميع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد و على أهل بيته الطاهرين الطيبين و اصرف عني شر الدنيا و شر الآخرة و أذهب عني شر الدنيا و شر الآخرة و أذهب عني ما بي فقد غاظني ذلك و أجزني قال فوالله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة و ذهب قال الحكم بن مسكين و رأيت البياض بوجهه ثم انصرف و ليس في وجهه شيء.^(٦)

(١) سورة الحشر، آية: ١٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٨ - ٢٢٩ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.

(٣) هو كتاب بالفارسية.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٩ فصل في اخبارات الصادق عليه السلام بالغيب.

(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٢ فصل في استجابة الدعوات للامام الصادق عليه السلام.



معاوية بن وهب صدع ابن لرجل من أهل مرو فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال أدنه مني قال فمسح على رأسه ثم قال **إِنَّ اللَّهَ يُعْصِيكَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتْ إِثْمَسْكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ** فَبَرَأ بِإِذْنِ اللَّهِ ^(١).

١٨٣- ينج: [الخراخج و الجرائخ] قب: [المناقب لابن شهر آشوب] هشام بن الحكم قال كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجة كل سنة فينزله أبو عبد الله في دار من دوره في المدينة و طال حجه و نزوله فأعطى أبا عبد الله عشرة آلاف درهم ليشتري له دارا و خرج إلى الحج فلما انصرف قال جعلت فداك اشتريت لي الدار قال نعم و أتى بصك فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا ما اشتري جعفر بن محمد لفلان بن فلان الجيلي اشتري له دارا في الفردوس حدها الأول رسول الله صلى الله عليه وآله و الحد الثاني أمير المؤمنين و الحد الثالث الحسن بن علي و الحد الرابع الحسين بن علي فلما قرأ الرجل ذلك قال قد رضيت جعلني الله فداك قال فقال أبو عبد الله عليه السلام إني أخذت ذلك المال ففرقته في ولد الحسن و الحسين و أرجو أن يتقبل الله ذلك و يشيبك به الجنة قال فانصرف الرجل إلى منزله و كان الصك معه ثم اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع أهله و حلفهم أن يجعلوا الصك معه ففعلوا ذلك فلما أصبح القوم غدوا إلى قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر مكتوب عليه وفي لي و الله جعفر بن محمد بما قال.

١٨٤- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] قرأت في شوف العروس عن أبي عبد الله الدامغاني أنه سمع ليلة المعراج من بطنان العرش قائلا يقول.

في ظل طوبى رفيفات مبانها
ممن أراد و جبريل منادياها ^(٢)

من يشتري قبة في الخلد ثابتة
دلالة المصطفى و الله ياتعها

١٨٥- كشف: [كشف الغمة] قب: [المناقب لابن شهر آشوب] يحيى بن إبراهيم بن مهاجر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام فلان يقرأ عليك السلام و فلان و فلان فقال و عليه السلام قلت يسألونك الدعاء فقال ما لهم قلت حبسهم أبو جعفر المنصور فقال و ما لهم و ما له قلت استعلمهم فحبسهم فقال و ما لهم و ما له ألم أنهم هم النار ثم قال اللهم اخذع عنهم سلطانهم قال فانصرفنا فإذا هم قد أخرجوا ^(٣). و بلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم بن العباس الكلبي.

و لم أر مهديا على الجذع يصلب
و عثمان خير من علي و أطيع

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة
و قسم بعثمان عليا سفاهة

فرغ الصادق عليه السلام يديه إلى السماء و هما يرعشان فقال اللهم إن كان عبدك كاذبا فسلط عليه كليك فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فيبينما هو يدور في سككها إذا افترسه الأسد و اتصل خبره بجعفر عليه السلام فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي أتجزنا ما وعدنا. ^(٤)

١٨٦- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] محمد بن الفيض عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبو جعفر الدوانيقي للصادق عليه السلام تدري ما هذا قال و ما هو قال جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فيجمد فهو جيد للبياض يكون في العين يحل به فيذهب بإذن الله قال نعم أعرفه و إن شئت أخبرتك باسمه و حاله هذا جبل كان عليه نبي من أنبياء بني إسرائيل هاربا من قومه فبعيد الله عليه فعلم قومه فقتلوه فهو يبكي على ذلك النبي و هذه القطرات من بكاؤه و من الجانب الآخر عين تنبع من ذلك الماء بالليل و النهار و لا يوصل إلى تلك العين.

المفضل بن عمر قال وجه المنصور إلى حسن بن زيد و هو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمد داره فألقى النار في دار أبي عبد الله عليه السلام فأخذت النار في الباب و الدهليز فخرج أبو عبد الله عليه السلام يتخطى النار و يمشي فيها ويقول أنا ابن أعراق الثرى أنا ابن إبراهيم خليل الله ^(٥).

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٢ فصل في استجابة دعواته عليه السلام . و الآية من سورة فاطر: ٤١.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٣ فصل في استجابة دعواته عليه السلام .
(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٣ . و لم نعر عليه في كشف الغمة.
(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٤ فصل في خرق العادات له عليه السلام كشف الغمة ج ٢ ص ٢٠٣ - ٤٠٤.
(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٦ فصل في خرق العادات له عليه السلام .

بيان: رأيت في بعض الكتب^(١) أن أعراق الثرى كناية عن إسماعيل عليه السلام ولعل إسماعيل عنه بذلك لأن أولاده انتشروا في البراري.

١٨٧-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] مهزم عن أبي بردة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال ما فعل زيد قلت صلب في كناسة بني أسد فيكي حتى بكت النساء من خلف الستور ثم قال أما والله لقد بقي لهم عنده طلبة ما أخذوها منه فكنت أتفكر من قوله حتى رأيت جماعة قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه فقلت هذه الطلبة التي قال لي^(٢). وأجاز في المنتهى الحسن الجرجاني في بصائر الدرجات بثلاثة طرق أنه دخل رجل على الصادق عليه السلام فلمزه رجل من أصحابنا فقال الصادق عليه السلام وأخذ على شيبته إن كنت لا أعرف الرجال إلا بما أبلغ عنهم فبست الشيبة شيبتي^(٣). وقال أبو الصباح الكناني قتل لأبي عبد الله عليه السلام إن لنا جارا من همدان يقال له الجعد بن عبد الله يسب أمير المؤمنين عليه السلام أفأذن لي أن أقتله قال إن الإسلام قيد الفتك ولكن دعه فستكفي بغيرك قال فانصرفت إلى الكوفة فصليت الفجر في المسجد وإذا أنا بقاتل يقول وجد الجعد بن عبد الله على فراشه مثل الزق المنفوخ ميتا فذهبوا يحملونه إذا لحمه سقط عن عظمه فجمعوه على نطع وإذا تحته أسود دفنوه^(٤).

بيان: قال الجزري فيه الإيمان قيد الفتك أي الإيمان يمنع من الفتك كما يمنع القيد عن التصرف^(٥) والفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله^(٦).

١٨٨-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] بصائر الدرجات، عن سعد القمي قال أبو الفضل بن دكين حدثني محمد بن راشد عن أبيه عن جده قال سألت جعفر بن محمد علامة فقال سألني ما شئت أخبرك إن شاء الله فقلت أخا لي بات في هذه المقابر فآثمراه أن يجيئني قال فما كان اسمه قلت أحمد قال يا أحمد قم بإذن الله وبإذن جعفر بن محمد فقام والله وهو يقول آتيت^(٧).

علي بن أبي حمزة قال كان لي صديق من كتاب^(٨) بني أمية فقال لي استأذن لي على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له فلما دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك إني كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالا كثيرا وأغضت في مطالبه فقال أبو عبد الله عليه السلام لو لا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم ويحبي لهم الفيء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما وجدوا شيئا إلا ما وقع في أيديهم فقال الفتى جعلت فداك فهل لي من مخرج منه قال إن قلت لك تفعل قال أفعل قال أخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وأنا أضمن لك على الله الجنة قال فأطرق الفتى طويلا فقال قد فعلت جعلت فداك قال ابن أبي حمزة فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الأرض إلا خرج منه حتى ثيابه التي كانت على بدنه قال فقسمتا له قسمة واشترينا له ثيابا وبعنا له بثقة قال فما أتى عليه أشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده قال فدخلت عليه يوما وهو في السياق ففتح عينيه ثم قال يا علي وفي لي والله صاحبك قال ثم مات فولينا أمره فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فلما نظر إلي قال يا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت صدقت جعلت فداك هكذا قال لي والله عند موته^(٩).

١٣٩-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] فصل في مناقب أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٦ فصل في خرق العادات له عليه السلام. (٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٨ فصل في خرق العادات له عليه السلام. (٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٩ فصل في خرق العادات له عليه السلام. (٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٩ فصل في خرق العادات له عليه السلام. (٥) المناقب ج ٤ ص ١٣٠. (٦) النهاية ج ٣ ص ٤٠٩. (٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٩ فصل في خرق العادات له عليه السلام. (٨) في المصدر: «كبار» بدل «كتاب». (٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٠ فصل في خرق العادات له عليه السلام. (١٠) في المصدر: «فقام» بدل «فقال».



حاله فناوله قطعة عود وقال ضع هذا بين شفتيه ففعل ذلك فإذا هو قد فتح عينيه. واستوى جالسا ولا عطش به فمضى حتى زار القبر فلما انصرفا إلى الكوفة أتى صاحب الدعاء المدينة فدخل على الصادق عليه السلام فقال له اجلس ما حال أخيك أين العود فقال يا سيدي إني لما أصبت بأخي اغتممت غما شديدا فلما رد الله عليه روحه نسيت العود من الفرح فقال الصادق عليه السلام أما إنه ساعة صرت إلى غم أخيك أتاني أخي الخضر فبعثت إليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى ثم التفت إلي خادم له فقال علي بالسقط فأتى به ففتحه وأخرج منه قطعة العود بعينها ثم أراها إياه حتى عرفها ثم ردها إلى السقط.

داود التيلي قال خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى الحج فلما كان أوان الظهر قال لي يا داود اعدل^(١) عن الطريق حتى نأخذ أهبة الصلاة فقلت جعلت فداك أو ليس نحن في أرض قفر لا ماء فيها فقال لي ما أنت وذاك قال فسكت و عدلنا عن الطريق فنزلنا في أرض قفر لا ماء فيها فركضها برجله فنبع لنا عين ماء يسبب كأنه قطع الثلج فتوضأ وتوضيت ثم أدبنا ما علينا من الفرض فلما هممتا بالمسير التفت فإذا بجذع نخر فقال لي يا داود أتحب أن أطعمك منه رطبا فقلت نعم قال فضرب بيده إلى الجذع فهزه فاخضر من أسفله إلى أعلاه قال ثم اجتذبه الثانية فاطعمنا اثنين وثلاثين نوعا من أنواع الرطب ثم مسح بيده عليه فقال عد نخرا^(٢) بإذن الله تعالى قال فعاد كسيرته الأولى.

أمالي^(٣) أبي المفضل، قال أبو حازم عبد الغفار بن الحسن قدم إبراهيم بن أدهم الكوفة وأما معه وذلك على عهد المنصور و قدما جعفر بن محمد العلوي فخرج جعفر عليه السلام يريد الرجوع إلى المدينة فشيعة العلماء وأهل الفضل من أهل الكوفة وكان فيمن شيعة سفيان الثوري وإبراهيم بن أدهم فتقدم المشيعون له فإذا هم بأسد على الطريق فقال لهم إبراهيم بن أدهم قفوا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر عليه السلام فذكروا له الأسد فأقبل حتى دنا من الأسد فأخذ بأذنه ففناه عن الطريق ثم أقبل عليهم فقال أما إن الناس لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه أثقالهم^(٤).

وفي كتاب الدلالات بثلاثة طرق عن الحسين بن أبي العلاء وعلي بن أبي حمزة وأبي بصير قالوا دخل رجل من أهل خراسان على أبي عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك إن فلان بن فلان بعث معي بجارية وأمرني أن أدفعها إليك قال لا حاجة لي فيها وإنا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتا فقال له الرجل والله جعلت فداك لقد أخبرني أنها مولدة بيته وأنها ربيته في حجره قال إنها قد فسدت عليه قال لا علم لي بهذا فقال أبو عبد الله عليه السلام ولكني أعلم أن هذا هكذا^(٥).

١٨٩-يج: [الخرايج والجرائع] من الحسين مثله^(٦).

١٩٠-عم: [إعلام الوري] قب: [المناقب لابن شهر آشوب] علي بن إسماعيل عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لنا أموالا ونحن نعامل الناس وأخاف أن حدث حدث أن تفرق أموالنا قال فقال اجمع أموالك في كل شهر ربيع فمات إسحاق في شهر ربيع^(٧).

١٩١-كش: [رجال الكشي] حدويه وإبراهيم عن أيوب عن ابن المغيرة عن علي بن إسماعيل مثله.

١٩٢-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] نجم: [كتاب النجوم] بإسنادنا إلى الحميري في كتاب الدلائل بإسناده عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لي ذات يوم بقي من أجلي خمس سنين فحسب^(٨) ذلك فما زاده ولا نقص.

١٩٣-ني: [الغنية للنعمان] سلامة بن محمد عن علي بن عمر المعروف بالحاجي عن ابن القاسم العلوي العباسي عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن كثير عن أبي أحمد بن موسى عن داود بن كثير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة فقال لي ما الذي أبطأ بك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي بأعلى صوته سلوني سلوني قبل أن تفقدوني

(١) في المصدر إضافة: «بنا».

(٢) بقية كلام ابن شهر آشوب.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٠ - ٢٤٢ فصل في خرق العادات له عليه السلام.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٣ فصل في خرق العادات له عليه السلام.

(٥) الخرايج والجرائع ج ٢ ص ٦١٠ فصل في اعلام الصادق عليه السلام، رقم ٤.

(٦) اعلام الوري ج ١ ص ٥٢٣ و مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٣ واللفظ له.

(٨) في المصدر: «فحسبت» بدل «فحسب».

في^(١) جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ و المنسوخ و المَنَاني و القرآن العَظِيم و إني العلم بين الله و بينكم فقال لي يا داود لقد ذهب بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران انتني بسلة الرطب^(٢) فتناول منها رطبة فأكلها و استخرج النواة من فيه فغرسها في أرض ففلقت و أنبتت و أطلعت و أعدت فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشققها و استخرج منها رقاً أبيض ففضه و دفعه إلي و قال أقرأه فقرأته و إذا فيه سطران السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله و الثاني «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الَّذِي يُقِيمُ»^(٣) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه الحسن بن علي الحسين بن علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة.

ثم قال يا داود أتدري متى كتب هذا قلت الله أعلم و رسوله و أنتم قال قبل أن يخلق الله آدم بألْفَي عام^(٤) ١٩٤-كشوف: [كشف الغمة] عن محمد بن طلحة قال قال ليث بن سعد حجبت سنة ثلاث عشرة و مائة فأنيت مكة فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس و إذا أنا برجل جالس و هو يدعو فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه اللهم و إن بردي قد أخلقا قال الليث فو الله ما استمت كلامه حتى نظرت إلى سلة مملوءة عنباً و ليس على الأرض يومئذ عنب و بردين جديدين موضوعين فأراد أن يأكل فقلت له أنا شريكك فقال لي و لم فقلت لأنك كنت تدعو و أنا أوْمَنُ فقال لي تقدم فكل و لا تخبأ شيئاً فتقدمت فأكلت شيئاً لم أكل مثله قط و إذا عنب لا عجم له^(٥) فأكلت حتى شيعت و السلة لم تنقص ثم قال لي خذ أحد البردين إليك فقلت أما البردان فإني غني عنهما فقال لي توار عني حتى ألبسهما فتواريت عنه فاتزر بالواحد و ارتدى بالآخر ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده و نزل فاتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال اكسني كسالك الله فدفعهما إليه فلحقت الرجل فقلت من هذا قال هذا جعفر بن محمد رضي الله عنه قال الليث فطلبت له لأسمع منه فلم أجده فإيا لهذه الكرامة ما أسناها و يا لهذه المنية ما أعظم صورتها و معناها^(٦).

أقول^(٧): ثم قال علي بن عيسى حديث الليث مشهور و قد ذكره جماعة من الرواة و نقله الحديث و أول ما رأيته في كتاب المستغيثين تأليف الفقيه العالم أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن يشكول رحمه الله و هذا الكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين أبي عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم و هو قرأه على الشيخ العالم محيي الدين أستاذ دار الخلافة أبي محمد يوسف بن الشيخ أبي الفرج بن الجوزي و هو يروي عن مؤلفه إجازة و كانت قراءتي في شعبان من سنة ست و ثمانين و ستمائة بداري المظلة على دجلة ببغداد عمرها الله تعالى و قد أورد هذا الحديث جماعة من الأعيان و ذكره الشيخ الحافظ أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله في كتابه صفة الصفوة و كلهم يرويه الليث و كان ثقة معتبراً^(٨).

١٩٥-كشوف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله رضي الله عنه ذات يوم جالساً إذ قال يا أبا محمد هل تعرف إمامك قلت إي و الله الذي لا إله إلا هو و أنت هو و وضعت يدي على ركبتي أو فخذة فقال رضي الله عنه صدقت قد عرفت فاستمسك به قلت أريد أن تعطيني علامة الإمام قال يا أبا محمد ليس بعد المعرفة علامة قلت أزداد إيماناً و يقيناً قال يا أبا محمد ترجع إلى الكوفة و قد ولد لك عيسى و من بعد عيسى محمد و من بعدهما ابتنان و اعلم أن إنيك مكتوبان عندنا في الصحيفة الجامعة مع أسماء شيعتنا و أسماء آبائهم و أمهاتهم و أجدادهم و أنسابهم و ما يلدون إلى يوم القيامة و أخرجهما فإذا هي صفراء مدرجة^(٩).

(١) في المصدر: «فبين» بدل «في».
(٢) سورة التوبة، آية: ٣٦.
(٣) العجم - بالتحريك : و النوى وكل ما كان في جوف مأكول كالزيت و ما أشبه، الصحاح ج ٤ ص ١٩٨٠.
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ١٦٠ فصل في فضائل الإمام الصادق رضي الله عنه.
(٥) بقية كلام الأربلي.
(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٠ فصل في معجزاته رضي الله عنه.
(٧) في المصدر: إضافة: «فأنا» بسلة فيها رطب».
(٨) غيبة النصائي ص ٨٧ و ٨٨ باب ٤، حديث ١٨.
(٩) كشف الغمة ج ٢ ص ١٦٠ - ١٦١.



١٩٦-يج: [الخرائج و الجرائع] عن أبي بصير مثله. (١)

١٩٧-كشوف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل عن زيد الشحام قال قال لي أبو عبد الله يا زيد كم أتى لك سنة قلت كذا وكذا قال يا أبا أسامة أبشر فأنت معنا وأنت من شيعتنا أما ترضى أن تكون معنا قلت بلى يا سيدي فكيف لي أن أكون معكم فقال يا زيد إن الصراط إلينا وإن الميزان إلينا وحساب شيعتنا إلينا والله يا زيد إني أرحم بكم من أنفسكم والله لكأني أنظر إليك وإلى الحارث بن المغيرة النصري في الجنة في درجة واحدة.

وعن عبد الحميد بن أبي العلا وكان صديقا لمحمد بن عبد الله بن الحسين وكان به خاصا فأخذه أبو جعفر فحبسه في المضيق زمانا ثم إنه وافى الموسم فلما كان يوم عرفة لقيه أبو عبد الله عليه السلام في الموقف فقال يا أبا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد فقلت أخذه أبو جعفر فحبسه في المضيق زمانا فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده ساعة ثم التفت إلى محمد بن عبد الله فقال يا محمد قد والله خلى سبيل صاحبك قال محمد فسألت عبد الحميد أي ساعة أخرجك أبو جعفر عليه السلام قال أخرجني يوم عرفة بعد العصر (٢).

١٩٨-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] من كتاب الدلائل عن حنان قال حبس أبو جعفر عبد الحميد وذكر مثله. (٣)

١٩٩-كشوف: [كشف الغمة] من الكتاب المذكور (٤) قيل أراد عبد الله بن محمد الخروج مع زيد فنهاه أبو عبد الله عليه السلام وعظم عليه فأبى إلا الخروج مع زيد فقال له لكأني والله بك بعد زيد وقد خمرت كما يخمر النساء وحملت في هودج وصنع بك ما يصنع بالنساء فلما كان من أمر زيد ما كان جمع أصحابنا لعبد الله بن محمد دنائير وتكاروا له وأخذه حتى إذا صاروا به إلى الصحراء وشيعوه فتبسم فقالوا له ما الذي أضحكك فقال والله تعجبت من صاحبكم إني ذكرت وقد نهاني عن الخروج فلم أطلعته وأخبرني بهذا الأمر الذي أنا فيه وقال لكأني بك وقد خمرت كما يخمر النساء وجعلت في هودج فعجبت (٥).

وعن مالك الجهني قال إني يوما عند أبي عبد الله عليه السلام وأنا أحدث نفسي بفضل الأئمة من أهل البيت إذ أقبل علي أبو عبد الله عليه السلام فقال يا مالك أنتم والله شيعتنا حقا لا ترى أنك أفرطت في القول وفي فضلنا يا مالك إنه ليس يقدر على صفة الله وكنه قدرته وعظمته وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ وَيَقُومَ بِهِ كَمَا أَوْجِبَ اللَّهُ لَهُ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَا مَالِكُ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لِيَتَّقِيَانِ فَيُصَافِحُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَلَا يَزَالُ اللَّهُ نَازِلًا إِلَيْهِمَا بِالْمَحَبَةِ وَالْمَغْفَرَةِ وَإِنَّ الذُّنُوبَ لَتَنَحَاتِ عَنْ وَجْهِهِمَا حَتَّى يَقْتَرِفَا مِنْ يَقْدِرُ عَلَى صِفَةٍ مِنْ هُوَ هَكَذَا عِنْدَ اللَّهِ. وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا فَأَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَيْنَا فَأَخَذَتْهُ فَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرِي وَقَبِلَتْ رَأْسَهُ وَضَمَّتْهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رِفَاعَةُ أَمَا إِنَّهُ سَيَصِيرُ فِي يَدِ آلِ الْعَبَّاسِ وَيَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ ثُمَّ يَأْخُذُونَهُ ثَانِيَةً فَيُعِظُوكَ فِي أَيْدِيهِمْ (٦).

وعن بكر بن أبي بكر الحضرمي قال حبس أبو جعفر أبي فخرجت إلى أبي عبد الله فأعلمته ذلك فقال إني مشغول بابني إسماعيل ولكن سادعوه له قال فمكثت أياما بالمدينة فأرسل إلي أن ارحل فإن الله قد كفك أمر أريك فأسأله إسماعيل فقد أبى الله إلا قبضه قال فرحلت وأتيت مدينة ابن هبيرة فصادفت أبا جعفر راكبا فصحت إليه أبي أبو بكر الحضرمي شيخ كبير فقال إن ابنه لا يحفظ لسانه خلوا سبيله. (٧)

وعن مرزم قال قال أبو عبد الله عليه السلام وهو بمكة يا مرزم لو سمعت رجلا يسبني ما كنت صانعا قلت كنت أقتله قال يا مرزم إن سمعت من يسبني فلا تصنع به شيئا قال فخرجت من مكة عند الزوال في يوم حار فالتجأني الحر إلى

(١) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٦٣٦ فصل في أعلام الصادق عليه السلام ، رقم ٣٧.

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٠ - ١٩١ فصل في معجزاته الصادق عليه السلام .

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٤ فصل في خرق العادات له عليه السلام .

(٤) أي كتاب الدلائل.

(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩١ - ١٩٢ فصل في معجزات الإمام الصادق عليه السلام .

(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٢ فصل في معجزات الإمام الصادق عليه السلام .

(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٣ فصل في معجزات الإمام الصادق عليه السلام .

أن عبرت^(١) إلى بعض القباب وفيها قوم فنزلت معهم فسمعت بعضهم يسب أبا عبد الله ﷺ فذكرت قوله فلم أفل شيئا و لو لا ذلك لقتلته.

١٤٦
٤٧

قال أبو بصير كان لي جار يتبع السلطان فأصاب مالا فاتخذ قيانا وكان يجمع الجموع ويشرب المسكر و يؤذيني فشكوته إلى نفسه غير مرة فلم ينته فلما ألححت عليه قال يا هذا أنا رجل مبتلى وأنت رجل معافي فلو عرفتي لصاحبك رجوت أن يستغذي الله بك فوقع ذلك في قلبي فلما صرت إلى أبي عبد الله ﷺ ذكرت له حاله فقال لي إذا رجعت إلى الكوفة فإني سيأتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنة قال فلما رجعت إلى الكوفة أتاني فيمن أتى فاحتسسته حتى خلا منزلي فقلت يا هذا إني ذكرت لك لأبي عبد الله ﷺ فقال أقرئه السلام و قل له يترك ما هو عليه وأضمن له على الله الجنة فبكى ثم قال الله قال لك جعفر ﷺ هذا قال فحلفت له أنه قال لي ما قلت لك فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد أيام بعث إلي ودعاني فإذا هو خلف باب داره عريان فقال يا أبا بصير ما بقي في منزلي شيء إلا و خرجت^(٢) عنه وأنا كما ترى فمشيت إلى إخواني فجمعت له ما كسوته به ثم لم يأت عليه إلا أيام يسيرة حتى بعث إلي أنني عليل فأتني فجعلت أختلف إليه وأعالجه حتى نزل به الموت. فكنيت عنده جالسا وهو يوجد بنفسه ثم غشي عليه غشية ثم أفاق فقال يا أبا بصير قد وفي صاحبك لنا ثم مات فحجبت فأتيت أبا عبد الله ﷺ فاستأذنت عليه فلما دخلت قال مبتدئا من داخل البيت وإحدى رجلي في الصحن والأخرى في دهليز داره يا أبا بصير قد وفينا لصاحبك.^(٣)

٢٠٠-كأ: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن بعض أصحابه عن أبي بصير مثله.^(٤)

بيان: يتبع السلطان أي يوالي خليفة الجور و يتولى من قبله و القيان جمع قبينة بالفتح وهي الأمة المغنية وفي القاموس الجمع جماعة الناس و الجمع جموع^(٥) يؤذيني أي بالغناء و نحوه مبتلى أي ممتحن بالأموال و المناصب مغرور بها فتسلط الشيطان علي فلا يمكنني تركها أو أنني مع تلك الأحوال لأرجو المغفرة فلذا لا أترك لذاتي الله بالجر بتقدير حرف القسم حسبك أي هذا كاف لك فيما أردت من انتهائي عما كنت فيه و في النهاية وجود نفسه أي يخرجها و يدفعها كما يدفع الإنسان ماله يوجد به و الجود الكرم يريد به أنه كان في النزع و سبب الموت.^(٦)

١٤٧
٤٧

٢٠١-كشوف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل عن أبي حمزة الثمالي قال كنت مع أبي عبد الله ﷺ بين مكة و المدينة إذا التفت عن يساره فرأى كلبا أسود فقال ما لك جبحك الله ما أشد مسارعتك و إذا هو شبيه الطائر فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة و هو يطير ينعاه في كل بلد.^(٧)

٢٠٢-كأ: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي مثله.^(٨)

٢٠٣-كشوف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل عن إبراهيم بن عبد الحميد قال اشترت من مكة بردة و آليت على نفسي أن لا تخرج عن ملكي حتى تكون كفني فخرجت فيها إلى عرفة فوقفت فيها الموقف ثم انصرفت إلى جمع فقامت إليها في وقت الصلاة فرفعتها أو طويتها شفقة مني عليها و قمت لأتوضأ ثم عدت فلم أرها فاعتصمت لذلك غما شديدا فلما أصبحت و قمت لأتوضأ أفضت مع الناس إلى منى فإني والله لفي مسجد الخيف إذ أتاني رسول أبي عبد الله ﷺ فقال لي يقول لك أبو عبد الله أقبل إلينا الساعة فقامت مسرعا حتى دخلت إليه و هو في قسطنطين فسلمت وجلست فالتفت إلي أو رفع رأسه إلي فقال يا إبراهيم أتحب أن نعطيك بردة تكون كنكك قال قلت و الذي يحلف به إبراهيم لقد ضاعت بردتي قال فنادي غلامه فأتى ببردة فإذا هي و الله بردتي بعينها و طيبي و الله بيدي قال فقال خذها يا إبراهيم و احمد الله.^(٩)

(١) في المصدر: «صرت» بدل «عبرت».

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٤ فصل أخبار الصادق ﷺ بالغبيايات.

(٣) أصول الكافي ج ١ ص ٤٧٤ باب مولد أبي عبد الله ﷺ، حديث ٥.

(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٤.

(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٢ فصل معاجز الصادق ﷺ.

(٦) فروع الكافي ج ٦ ص ٥٥٣ باب الكلاب، حديث ٨.

(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٢ - ١٩٣ فصل في أخبار الصادق ﷺ بالغبيايات.

وعن هشام بن أحمر قال كتب أبو عبد الله رقة في حوائج لأشترها وكتب^(١) إذا قرأت الرقة خرقتها فاشترت الحوائج وأخذت الرقة فأدخلتها في زفيلجتي^(٢) وقلت أتبرك بها قال وقدمت عليه فقال يا هشام اشترت الحوائج قلت نعم قال وخرقت الرقة قلت أدخلتها زفيلجتي وأقفلت عليها الباب أطلب البركة وهو ذا المفتاح في تكتي قال فرجع جانب مصلاه وطرحها إلي فقال خرقتها فخرقتها ورجعت ففتشت الزفيلجة فلم أجد فيها شيئا^(٣).

وعن مالك الجهني قال كنا بالمدينة حين أجليت الشيعة وصاروا فرقا ففتحنا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة إلى أن خطر ببالنا الروبوية فما شعرنا بشيء إذا نحن بأبي عبد الله^(٤) واقف على حمار فلم ندر من أين جاء فقال يا مالك ويا خالد متى أحدثتما الكلام في الروبوية فقلنا ما خطر ببالنا إلا الساعة فقال اعلمنا أن لنا ربا يكلوننا بالليل والنهار نعبده يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين فكررها علينا مرارا وهو واقف على حماره^(٥).

وعن أبي بكر الحضرمي قال ذكرنا أمر زيد و خروجه عند أبي عبد الله^(٦) فقال عمي مقتول إن خرج قتل فقروا في بيوتكم فوالله ما عليكم بأس فقال رجل من القوم إن شاء الله.

وعن داود بن أعين قال تفكرت في قول الله تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٧) قلت خلفوا للعبادة ويعصون ويعبدون غيره والله لأسأئن جعفرا عن هذه الآية فأتيته الباب فجلست أريد الدخول عليه إذ دفع صوته فقرأ ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ثم قرأ ﴿لَا تَذَرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثْ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾^(٨) فعرفت أنها منسوخة^(٩).

عن عمار السجستاني عن أبي عبد الله^(١٠) قال كنت أجيء فاستأذن عليه فجئت ذات ليلة فجلست في فسطاطه بنى فاستؤذن لشباب كأنهم رجال زط^(١١) وخرج علي عيسى شلقان فذكرني له فأذن لي فقال يا عمار متى جئت قلت قبل أولئك الشباب الذين دخلوا عليك وما رأيتمهم خرجوا قال أولئك قوم من الجن سألوهم عن مسائل ثم ذهبوا^(١٢).

وعن يونس بن أبي يعفور عن أخيه عبد الله عن أبي عبد الله^(١٣) قال مروان خاتم بني مروان وإن خرج محمد بن عبد الله قتل^(١٤).

٢٠٤- كشي: [رجال الكشي] حمديوه عن أبي^(١٥) أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد الجمحي عن أسلم مولى محمد بن الحنفية قال كنت مع أبي جعفر^(١٦) مسندا ظهري إلى زمزم فمر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت فقال أبو جعفر^(١٧) يا أسلم أتعرف هذا الشاب قلت نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن قال أما إنه سيظهره ويقتل في حال مضية ثم قال يا أسلم لا تحدث بهذا الحديث أحدا فإنه عندك أمانة قال فحدثته به معروف بن خربوذ وأخذت عليه مثل ما أخذ علي قال وكنا عند أبي جعفر^(١٨) غدوة وعشية أربعة من أهل مكة فسأله معروف^(١٩) فقال أخبرني عن هذا الحديث الذي حدثنيته فإني أحب أن أسمع منك قال فالتفت إلي أسلم فقال له يا أسلم فقال له جعلت فداك إني أخذت عليه مثل الذي أخذته علي قال فقال أبو جعفر^(٢٠) لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكنا والربع الآخر أحمق^(٢١).

٢٠٥- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عم: [إعلام الوري] من كتاب نوادر الحكمة عن محمد بن أبي حمزة عن أبي بصير قال دخل شعيب العرقوفي على أبي عبد الله^(٢٢) ومعه صرة فيها دانانير فوضعا بين يديه فقال له أبو عبد الله^(٢٣) أركأه أم صلة فسكت ثم قال زكاة وصلة قال^(٢٤) فلا حاجة لنا في الزكاة قال قبض أبو عبد الله قبضة فدفعها إليه فلما خرج قال أبو بصير قلت له كم كانت الزكاة من هذه قال يقدر ما أعطاني والله لم يزد حبة ولم ينقص حبة^(٢٥).

(١) في المصدر: «كتب» بدل «كتب».

(٢) الزفيلجة - كسطينيلة - شبيه بالكثف مغرب زن بيله، القاموس المحيط ج ١ ص ١٩٩.

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٥ فصل في معاجز الصادق^(٤).

(٥) سورة الذاريات، آية: ٥٦.

(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٨ و ١٩٩ فصل في معجراته^(٧).

(٨) الزط - بالضم - جبل من الهند مغرب جت - بالفتح - القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٧٥.

(٩) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٩ فصل في معجراته^(١٠).

(١١) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.

(١٢) رجال الكشي ص ٢٠٤ - ٢٠٥ رقم ٣٥٩.

(١٣) مناقب أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٧ وإعلام الوري ج ١ ص ٥٢١ - ٥٢٢.

أحمد بن محمد عن محمد بن فضيل^(١) عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي أبو عبد الله كيف أنت إذا نعاني إليك محمد بن سليمان قال فلا والله ما عرفت محمد بن سليمان ولا علمت من هو قال ثم كثر مالي وعرض- تجارتي بالكوفة والبصرة فاني يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان وهو والي البصرة إذ أتني إلي كتابا وقال لي يا شهاب أعظم الله أجرك وأجرنا في إمامك جعفر بن محمد قال فذكرت الكلام فخنقتني العبرة فخرجت فأتيت منزلي وجعلت أبكي على أبي عبد الله^(٢).

٢٠٦- كُش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن فضل عن شهاب مثله. (٣)
وعن محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد الوشاء عن محمد بن الفضيل عن شهاب مثله. (٤)

٢٠٧- عم: [إعلام الوري] من كتاب نواذر الحكمة بإسناده عن عائذ الأحمسي قال دخلت على أبي عبد الله وأنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل ونسيت فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله فقال أجل والله إنا ولده وما نحن بذي قربة من أتى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عما سوى ذلك فاكتفيت بذلك. (٥)

علي بن الحكم عن عروة بن موسى الجعفي قال قال لنا يوما ونحن نتحدث الساعة انفقت عين هشام في قبره قلنا ومتى مات قال اليوم الثالث قال فحسبنا موته وسألنا عنه فكان كذلك. (٦)
٢٠٨- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن عروة مثله. (٧)

بيان: الثالث خبر اليوم.

٢٠٩- كُش: [رجال الكشي] طاهر بن عيسى عن جعفر عن الشجاع عن محمد بن الحسين عن سلام بن بشر الرماني وعلي بن إبراهيم التميمي عن محمد الأسفهاني قال كنت قاعدا مع معروف بن خربوذ بمكة ونحن جماعة فمر بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينة فقال لنا معروف سلوهم هل كان بها خبر فسلأنهم فقالوا مات عبد الله بن الحسن فأخبرناه بما قالوا قال فلما جازوا مر بنا قوم آخرون فقال لنا معروف فسلوهم هل كان بها خبر فسلأنهم فقالوا كان عبد الله بن الحسن أصابته غشية وقد أفاق فأخبرناه بما قالوا فقال ما أدري ما يقول هؤلاء وأولئك أخبرني ابن المكرمة يعني أبا عبد الله^(٨) أن قبر عبد الله بن الحسن^(٩) وأهل بيته على شاطئ الفرات قال فحلهم أبو الدوائق فقبروا على شاطئ^(٩) الفرات.

٢١٠- كُش: [رجال الكشي] حمدويه وإبراهيم عن العبيدي عن ابن أبي عمير عن إسماعيل البصري عن أبي غيلان^(١١) قال أتيت الفضيل بن يسار فأخبرته أن محمدا وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجنا ففقد لي ليس أمرهما بشيء قال فصنعت ذلك مرارا كل ذلك يرد علي مثل هذا الرد قال قلت رحمك الله قد أتيتك غير مرة أخبرك فتقول ليس أمرهما بشيء أفبرأيك تقول هذا قال فقال لا والله ولكن سمعت أبا عبد الله^(١٢) يقول إن خرجا قتلنا^(١٣).

٢١١- كُش: [رجال الكشي] حمدويه وإبراهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن الوشاء عن بشر بن طرخان قال لما قدم أبو عبد الله^(١٤) أتيت فسلأني عن صناعتي فقلت نخاس فقال نخاس الدواب فقلت نعم وكنت رث الحال فقال اطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الأعفاج بيضاء البطن فقلت ما رأيت هذه الصفة قط^(١٥) فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغلة بهذه الصفة فسلأته عنها فدلني على مولاة فأتيتها فلم أبرح حتى اشتريتها ثم أتيت أبا عبد الله^(١٦) فقال نعم هذه الصفة طلبت ثم دعا لي فقال أنمي الله ولدك وكثر مالك فرزقت من ذلك ببركة دعائه وقيت^(١٥) من الأولاد ما قصرت ما قصرت عنه الأمانة. (١٦)

(١) عبارة: «أحمد بن محمد، عن محمد بن فضيل» ليست في المناقب.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٢ مع إيجاز في الرواية. إعلام الوري ج ١ ص ٥٢٢ و ٥٢٣ واللفظ له.

(٣) رجال الكشي ص ٤١٤، رقم ٧٨١. مع إيجاز في الرواية، وفيه: «فضيل» بدل «فضل».

(٤) رجال الكشي ص ٤١٤، رقم ٧٨٢. (٥) إعلام الوري ج ١ ص ٥٢٠.

(٦) إعلام الوري ج ١ ص ٥٢٢.

(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٦ فصل أخبار الصادق^(٨) بالغيب.

(٨) في المصدر إضافة: «بن الحسن».

(٩) كلمة: «أبي» ليست في المصدر.

(١٠) رجال الكشي ص ٢١٤ رقم ٣٨١.

(١١) في المصدر إضافة: «فقال: بلى».

(١٢) رجال الكشي ص ٣١١-٣١٢ رقم ٥٦٣.

(١٣) رجال الكشي ص ٢١٢ رقم ٣٧٦.

(١٤) في نسخة من المصدر: «غلان» بدل «غيلان».

(١٥) في المصدر إضافة: «البحيرة».

(١٦) في المصدر: «نشيت» بدل «قيت» وفي نسخة منه: «أقتيت».



بيان: الأفضح الأبيض لا شديدا والأعفاج جمع العفج وهو ما ينتقل إليه الطعام بعد المعدة وقيت
يفتح النون أي اكتسبت وجمعت.

٢١٢- كُش: [رجال الكشي] حمدويه وإبراهيم عن محمد بن إسماعيل الرازي عن أحمد بن سليمان عن داود الرقي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك كم عدة الطهارة فقال ما أوجب الله فواحدة وأضاف إليها رسول الله صلى الله عليه وآله واحدة لضعف الناس ومن وضأ^(١) ثلاثا ثلاثا فلا صلاة له أنا معه في ذا حتى جاء داود بن زربي وأخذ زاوية من البيت فسأله عما سألته في عدة الطهارة فقال له ثلاثا ثلاثا من نقص عنه فلا صلاة له قال فارتعدت فراضي وكاد أن يدخلني الشيطان فأبصر أبو عبد الله عليه السلام إلي وقد تغير لوني فقال اسكن يا داود هذا هو الكفر أو ضرب الأعناق قال فخرجنا من عنده وكان^(٢) ابن زربي إلى جوار بستان أبي جعفر المنصور وكان قد ألقى إلى أبي جعفر أمر داود بن زربي وأنه رافضي يختلف إلى جعفر بن محمد فقال أبو جعفر إني مطلع على طهارته فإن هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فإني لأعرف طهارته حققت عليه القول وقتلته فاطلع وداود يتهيا للصلاة من حيث لا يراه فأسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثا ثلاثا كما أمره أبو عبد الله عليه السلام فما تم وضوؤه حتى بعث إليه أبو جعفر المنصور فدعاه قال فقال داود فلما أن دخلت عليه رحب فقال يا داود قيل فيك شيء باطل وما أنت كذلك قال اطلعت على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرافضة فاجعلني في حل وأمر له بمائة ألف درهم قال فقال داود الرقي لقيت أنا داود^(٣) بن زربي عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له داود بن زربي جعلني الله فداك حققت دماءنا في دار الدنيا نرجو أن ندخل بيمينك وبركتك الجنة فقال أبو عبد الله عليه السلام فعل الله ذلك بك وبإخوانك من جميع المؤمنين فقال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن زربي حدث داود الرقي بما مر عليك^(٤) حتى تسكن روعته فقال فحدثه بالأمر كله فقال أبو عبد الله عليه السلام لهذا أفتيته لأنه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو ثم قال يا داود بن زربي توضأ مثنى مثنى ولا تزدن^(٥) عليه فإنك إن زدته عليه فلا صلاة لك^(٦).

٢١٣- كُش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن أبي الحسن عليه السلام قال ذكر أن مسلم^(٧) مولى جعفر بن محمد سندي وأن جعفرا قال له أرجو أن أكون قد وافقت^(٨) الاسم وأنه علم القرآن في النوم فأصبح وقد علمه^(٩).

محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الوشاء عن الرضا عليه السلام مثله^(١٠).

٢١٤- كُش: [رجال الكشي] محمد بن الحسن عن الحسن بن خرداد عن موسى بن القاسم عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عمار السجستاني قال زاملت أبا بجير عبد الله بن النجاشي من سجستان إلى مكة وكان يرى رأ: الزيدية فدخلت معه على أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا أبا بجير أخبرني حين أصابك الميزاب عليك المصدرة^(١١) من فراء فدخلت النهر فخرجت وتبعك الصبيان يعطون أي شيء صبرك^(١٢) على هذا قال عمار فالتفت إلي أبو بجير وقال لي أي شيء كان هذا من الحديث حتى تحدث أبا عبد الله فقلت لا والله ما ذكرت له ولا غيره وهذا هو يسمع كلامي فقال له أبو عبد الله عليه السلام لم يخبرني بشيء يا أبا بجير فلما خرجنا من عنده قال لي أبو بجير يا عمار أشهد أن هذا عالم آل محمد وأن الذي كنت عليه باطل وأن هذا صاحب الأمر^(١٣).
أقول: تمامه في باب حد المرتد^(١٤).

بيان: قال الفيروزآبادي التعيط الجلبة والصياح وعيط بالكسر مبنية صوت الفتيان التزقين^(١٥).

(١) في نسخة من المصدر إضافة: «بيت».

(٢) في المصدر: «عليكم» بدل «عليك».

(٣) رجال الكشي ص ٣١٢، رقم ٥٦٤.

(٤) في المصدر: «أرجو أن تكون قد وفقت الاسم».

(١) في المصدر: «توضأ» بدل «وضأ».

(٢) في المصدر: «التقت أنا وداود».

(٣) في المصدر: «تزيدن» بدل «تزدن».

(٤) في المصدر: «مسلماً» بدل «مسلم».

(٥) في المصدر إضافة: «قال محمد بن الوليد: كان من أولاد السند».

(٦) رجال الكشي ص ٣٣٨ - ٣٣٩ رقم ٦٢٤ - ٦٢٥.

(٧) في المصدر: «يعطون بك أي شيء صبرك».

(٨) راجع ج ٧٩ ص ٢٢٣ من المطبوعة.

(٩) في المصدر: «المصدرة» بدل «المصدرة».

(١٠) رجال الكشي ص ٣٤٢ - ٣٤٣، رقم ٣٤٤.

(١١) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٨٩.

٢١٥- كَش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم^(١) عن شهاب بن عبد ربه قال قال أبو عبد الله ﷺ يا شهاب يكثر القتل في أهل بيت من قریش حتى يدعي الرجل منهم إلى الخلافة فيأبأها ثم قال يا شهاب ولا تقل إني عنيت بني عمي هؤلاء فقال شهاب أشهد أنه عناهم.^(٢)

بيان: بني عمي أي بني الحسن أو بني العباس والأول أظهر.

٢١٦- جَش: [الفهرست للنجاشي] ذكر أحمد بن الحسين أنه وجد في بعض الكتب أن أبا عبد الله ﷺ قال لسماعة بن مهران سنة خمس وأربعين ومائة إن رجعت لم ترجع إلينا فأقام عنده فمات في تلك السنة.^(٣)

٢١٧- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل بن مزید عن أبي عبد الله ﷺ قال قلت له أيام عبد الله بن علي قد اختلف هؤلاء فيما بينهم فقال دع ذا عنك إنما يجيء فساد أمرهم من حيث بدا صلاحهم.^(٤)

بيان: أي كما أن أبا مسلم أتى من قبل خراسان وأصلح أمرهم كذلك هلاكو يجيء من تلك الناحية ويفسد أمرهم.

٢١٨- كا: [الكافي] إسماعيل بن عبد الله القرشي قال أتى إلى أبي عبد الله ﷺ رجل فقال يا ابن رسول الله رأيت في منامي كأنني خارج من مدينة الكوفة في موضع أعرفه وكان شبحاً من خشب أو رجلاً منحوتاً من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وأنا أشاهده فزعا مرعوباً فقال له ﷺ أنت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثم يمينك فقال الرجل أشهد أنك قد أوتيت علماً وأستنبطه من معدنه أخبرك يا ابن رسول الله عما قد فسرت لي إن رجلاً من جبراني جاءني وعرض علي ضيعته فهممت أن أملكها بوكس كثير لما عرفت أنه ليس لها طالب غيري فقال أبو عبد الله ﷺ وصاحبك يتوالانا ويبرأ من عدونا فقال نعم يا ابن رسول الله لو كان ناصباً حل لي اغتياله فقال أد الأمانة لمن اتمنك وأراد منك النصيحة ولو إلى قاتل الحسين ﷺ.^(٥)

بيان: الوكس النقص وكس فلان على المجهول أي خسر.

أقول: روى البرقي في مشارق الأنوار عن محمد بن سنان أن رجلاً قدم إلى أبي عبد الله ﷺ من خراسان ومعه صرر من الصدقات معدودة مختومة وعليها أسماء أصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل جعل أبو عبد الله ﷺ يسمي أصحاب الصرر ويقول أخرج صرة فلان فإن فيها كذا وكذا ثم قال أين صرة المرأة التي بعثتها من غزل يدها أخرجها فقد قبلناها ثم قال للرجل أين الكيس الأزرق^(٦) فيه ألف درهم وكان الرجل قد فقده في بعض طريقه فلما ذكره الإمام ﷺ استحي الرجل وقال يا مولاي في بعض الطريق قد فقدته فقال له الإمام ﷺ تعرفه إذا رأيته فقال نعم فقال يا غلام أخرج الكيس الأزرق فأخرجه فلما رآه الرجل عرفه فقال له الإمام إنا احتجنا إلى ما فيه فأحضرنه قبل وصولك إلينا فقال الرجل يا مولاي إني ألتمس الجواب بوصول ما حملته إلى حضرتك فقال له إن الجواب كتبناه وأنت في الطريق.^(٧)

قال^(٨) وروي أن المنصور يوماً دعاه فركب معه إلى بعض النواحي فجلس المنصور على تل^(٩) هناك وإلى جانبه أبو عبد الله ﷺ فجاء رجل وهم أن يسأل المنصور ثم أعرض عنه وسأل الصادق ﷺ فحنى له من رمل هناك ملء يده^(١٠) ثلاث مرات وقال له اذهب واغل فقال له بعض حاشية المنصور أعرضت عن الملك وسألت فقيراً لا يملك شيئاً فقال الرجل وقد عرق وجهه خجلاً مما أعطاه إني سألت من أنا وائق بغطائه ثم جاء بالتراب إلى بيته فقالت له زوجته من أعطاك هذا فقال جعفر فقالت وما قال لك قال قال لي اغل فقالت إنه صادق فاذهب بقليل منه إلى أهل المعرفة وإني أشم فيه^(١١) رائحة الغنى فأخذ الرجل منه جزءاً و مر به إلى بعض اليهود فأعطاه فيما حمل منه إليه عشرة آلاف درهم وقال له انتني بباقيهم على هذه القيمة.^(١٢)

(٢) رجال الكشي ص ٤١٥، رقم ٧٨٥.

(٤) روضة الكافي ص ٢١٢، حديث ٢٥٧.

(٦) في المصدر إضافة: «وكان فيما حمل إليه كيس أزرق».

(٨) أي قال الحافظ البرقي.

(١٠) في المصدر: «يدي» بدل «يده».

(١٢) مشارق الأنوار ص ٩٣.

(١) في المصدر إضافة: «عن هشام».

(٣) رجال التجاشي ص ١٩٣، رقم ٥١٧، باختصار.

(٥) روضة الكافي ص ٢٩٣ في تغيير المنات، حديث ٤٤٨.

(٧) مشارق الأنوار ص ٩١ - ٩٢.

(٩) في المصدر: «تلال» بدل «تل».

(١١) في المصدر: «منه» بدل «فيه».

٢٢٠- يَج: [الخراخج والجرائح] هارون بن رئاب قال كان لي أخ جارودي فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي ما فعل أخوك الجارودي قلت صالح هو مرضي عند القاضي والجيران في الحالات ^(١) غير أنه لا يقر بولايتكم فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم أنه يتورع قال فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقدمت على أخي فقلت له ثكلتك أمك دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وسألني عنك وأخبرت أنه ^(٢) مرضي عند الجيران ^(٣) في الحالات كلها غير أنه لا يقر بولايتكم فقال ما يمنعه ^(٤) ذلك قلت يزعم أنه يتورع قال فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال أخبرك أبو عبد الله بهذا قلت نعم قال أشهد أنه حجة رب العالمين قلت أخبرني عن قصتك قال ^(٥) أقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارغة ^(٦) فقال إما أن تفتبس لنا نارا فأحفظ عليك وإما أن أفتبس نارا فتحفظ علي قلت اذهب واقتبس وأحفظ عليك فلما ذهب قمت إلى الرصيفة وكان مني إليها ما كان والله ما أفشت ولا أفتشت لأحد ولم يعلم إلا الله ^(٧) فخرجت من السنة الثانية وهو معي فأدخلته على أبي عبد الله عليه السلام ^(٨) فما خرج من عنده حتى قال بإمامته. ^(٩)

٢٢١- كا: [الكافي] علي عن أبيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فناظر أصحابه عليهم السلام حتى انتهى إلى هشام بن الحكم فقال الشامي يا هذا من أنظر للخلق أربهم أو أنفسهم فقال هشام ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم قال الشامي فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم وقيم أودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم فقال هشام هذا القاعد الذي تشد إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء ^(١٠) ورائة عن أب عن جد قال الشامي فكيف لي أن أعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال أبو عبد الله عليه السلام يا شامي أخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك وكان كذا وكان كذا فأقبل الشامي يقول صدقت أسلمت لله الساعة فقال أبو عبد الله عليه السلام بل آمنت بالله الساعة إن الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتكاحون والإيمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فأن الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنك وصي الأوصياء. ^(١١)

٢٢٢- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] ج: [الاحتجاج] عن يونس مثله. ^(١٢)

أقول: الخبر طويل أوردنا منه موضع الحاجة.

٢٢٣- كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن مسعم كردين البصري قال كنت لا أزيد على أكلة للليل والنهار فرمما استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام وأجد المائدة قد رفعت لعلي لا أراها بين يديه فإذا دخلت دعا بها فأصيب معه من الطعام ولا أتأذى بذلك وإذا أعقيت بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقر ولم أتم من النفخة فشكوت ذلك إليه وأخبرته بأنني إذا أكلت عنده لم أتأذى به فقال يا أبا سيار إنك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم ألطف بصبياننا منا بهم. ^(١٣)

٢٢٤- كا: [الكافي] علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن إبراهيم بن إسماعيل عن رجل ^(١٤) عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزط عليهم أزر وأكسية فسألنا أبا عبد الله عليه السلام عنهم فقال هؤلاء إخوانكم من الجن. ^(١٥)

٢٢٥- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يحيى بن إبراهيم بن مهاجر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام فلان يقرئك السلام وفلان وفلان فقال عليه السلام وقلت يسألونك الدعاء فقال وما لهم قلت حبسهم أبو جعفر فقال وما لهم وما له قلت استعلمهم فحبسهم فقال وما لهم وما له ألم أنهم ألم أنهم ألم أنهم هم النار

(١) في المصدر: «و عند الجيران في الحالات كلها غير أنه».

(٢) في المصدر: «أنك» بدل «أنه».

(٣) في المصدر إضافة: «و عند القاضي».

(٤) في المصدر إضافة: «من».

(٥) في المصدر إضافة: «نعم».

(٦) في المصدر إضافة: «الجمال، فلما كنا على النهر».

(٧) في المصدر إضافة: «فذكرت الحديث».

(٨) الخراخج والجرائح ج ٢ ص ٦١٧ و ٦١٨ فصل في أعلام الإمام الصادق عليه السلام، رقم ١٧.

(٩) في المصدر إضافة: «و الأرض».

(١٠) أصول الكافي ج ١ ص ١٧١ باب الاضطرار الى الحجة، حديث ٤.

(١١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٣ - ٢٤٤ فصل في خرق العادات له و الاحتجاج ج ٢ ص ٢٧٧ - ٢٨٠ - ٢٨١، رقم ٢٤١.

(١٢) أصول الكافي ج ١ ص ٣٩٣ باب أن الأئمة تدخل الملائكة بيوتهم وتأيتهم بالأخبار، حديث ١.

(١٣) في المصدر: «ابن جيل» بدل «رجل».

(١٤) أصول الكافي ج ١ ص ٣٩٤ باب أن الجن تأيتهم فيسألونهم عن معالم دينهم، حديث ٢.

هم النار هم النار ثم قال اللهم اخدع عنهم سلطانهم قال فانصرفنا من مكة فسانأنا^(١) عنهم فإذا هم قد أخرجوا بعد الكلام بثلاثة أيام.

٢٢٦- قتب: [المنقلب لابن شهر آشوب] يحيى بن إبراهيم مثله.^(٢)

٢٢٧- عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى^(٣) عن علي بن مهزيان^(٤) عن داود بن كثير الرقي قال: كنا في منزل أبي عبد الله ونحن نتذكر فضائل الأنبياء فقال عليه السلام: «مجيئنا والله ما خلق الله نبيا إلا ومحمد عليه أفضل منه ثم خلق خاتمه ووضع على الأرض وتكلم بشيء فانصدعت الأرض وانفجرت بقدرته الله عز وجل فإذا نحن ببحر عجاج في وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء في وسطها قبة من درة بيضاء حولها دار خضراء مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين بشر القائم فإنه يقاتل الأعداء ويغيث المؤمنين وينصره عز وجل بالملائكة في عدد نجوم السماء ثم تكلم صلوات الله عليه بكلام فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة فقال ادخلوها فدخلنا القبة التي في السفينة فإذا فيها أربعة كراسي من ألوان الجواهر فجلس هو على أحدها وأجلسني على واحد وأجلس موسى عليه السلام وإسماعيل كل واحد منهما على كرسي ثم قال للسفينة سيدي بقدرته الله تعالى فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر والياقوت ثم أدخل يده في البحر وأخرج دررا وياقوتا فقال يا داود إن كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك فقلت يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا فرمى به في البحر وغمس يده في البحر وأخرج مسكا وعبيرا فشمه وشمني وشم موسى وإسماعيل عليه السلام ثم رمى به في البحر وسارت السفينة حتى انتهت إلى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر وإذا فيها قباب من الدر الأبيض مفروشة بالسندس والإستبرق عليها ستور الأرجوان محفوفة بالملائكة فلما نظروا إلينا أقبلوا مذغنين له بالطاعة مفرين له بالولاية فقلت مولاي لمن هذه القباب فقال للأئمة من ذرية محمد عليه السلام كلما قبض إمام صار إلى هذا الموضع إلى الوقت المعلوم الذي ذكره الله تعالى.

ثم قال عليه السلام قوموا بنا حتى نسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فقمنا وقام وقفنا بباب إحدى القباب المزينة وهي أجملها وأعظمها وسلمنا على أمير المؤمنين عليه السلام وهو قاعد فيها ثم عدل إلى قبة أخرى وعدلنا معه فسلم وسلمنا على الحسن بن علي عليه السلام وعدلنا منها إلى قبة بازائها فسلمنا على الحسين بن علي عليه السلام ثم عدل إلى الحسين بن علي عليه السلام فسلم وسلمنا على محمد بن علي عليه السلام وكل واحد منهم في قبة مزينة مزخرفة ثم عدل إلى بنية بالجزيرة وعدلنا معه وإذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بفنون الفرش والستور وإذا فيها سرير من ذهب مرصع بأنواع الجواهر فقلت يا مولاي لمن هذه القبة فقال للقائم منا أهل البيت صاحب الزمان عليه السلام ثم أومأ بيده وتكلم بشيء وإذا نحن فوق الأرض بالمدينة في منزل أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وأخرج خاتمه وختم الأرض بين يديه فلم أر فيها صدعا ولا فرجة.^(٥)

أقول: روى أبو الفرج الأصفهاني في كتاب المقاتل بإسناده عن عيسى بن عبد الله قال حدثني أمي أم حسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قالت قلت لعلي جعفر بن محمد إني فديتك ما أمر محمد هذا قال فتنة يقتل محمد عند بيت رومي ويقتل أخوه لأمه وأبيه بالعراق حوافر فرسه في الماء.^(٦)

و بإسناده عن ابن داحية أن جعفر بن محمد عليه السلام قال لعبد الله بن الحسن إن هذا الأمر والله ليس إليك ولا إلى ابنك وإنما هو لهذا يعني السفاح ثم لهذا يعني المنصور ثم لولده بعده لا يزال فيهم حتى يؤمروا الصبيان ويشاوروا النساء فقال عبد الله والله يا جعفر ما أطلعك الله على غيبه وما قلت هذا إلا حسدا لا بني فقال لا والله ما حسدت ابنك وإن هذا يعني أبا جعفر يقتله على أحجار الزيت ثم يقتل أخاه بعده بالطفوف وقوائم فرسه في ماء ثم قام مغضبا يجر رداءه فتبعه أبو جعفر وقال أتدري ما قلت يا أبا عبد الله عليه السلام قال إي والله أدريه وإنه لكائن قال فحدثني من سمع أبا جعفر يقول فانصرفت لوقتي فرتبت عمالي وميزت أموري تمييز مالك لها قال فلما ولي أبو جعفر الخلافة سمى جعفرا الصادق وكان إذا ذكره قال قال لي الصادق جعفر بن محمد كذا وكذا فبقيت عليه.^(٧)

أقول: روى محمد بن الشهيد في المزار الكبير بإسناده عن سفيان الثوري قال سمعت الصادق جعفر بن

(١) في المصدر: «فانصرفت من مكة فسألت عنهم».

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٣ فصل في استجابة دعواته عليه السلام.

(٣) ليس عيون المعجزات للسيد المرتضى.

(٤) عيون المعجزات ص ٩٥ - ٩٧.

(٥) مقاتل الطالبين ص ١٧٢.

(٦) في المصدر: «أبو العباس الكوفي، عن علي بن مهزيان».

(٧) مقاتل الطالبين ص ١٦٨.



محمد ﷺ و هو بعرفة يقول اللهم اجعل خطوتي هذه التي خطوتها في طاعتك كفرة لما خطوتها في معصيتك و ساق الدعاء إلى قوله و أنا ضيفك فاجعل قراي الجنة و أطعمني عنباً و رطباً قال سفيان فو الله لقد همت أن أنزل و أشتري له تمراً و موزاً و أقول له هذا عوض العنب و الرطب و إذا أنا بسلتين مملوتين قد وضعتا بين يديه إحداهما رطب و الأخرى عنب تمام الخبر.^(١)

باب ٦

ما جرى بينه (ع) و بين المنصور و ولاته و سائر الخلفاء القاصيين و الأمراء الجائرين و ذكر بعض أحوالهم

١- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبيش عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان عن الحسين بن أبي غندر عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول اتقوا الله و عليكم بالطاعة لا تمكثكم قولوا ما يقولون و اصمتوا عما صمتوا فإنكم في سلطان من قال الله تعالى ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّوَلُّوْا مِنْهُ الْجِبَالُ﴾^(٢) يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله فإنكم في هدنة صلوا في عشايرهم و أشهدوا جنازتهم و أدوا الأمانة إليهم الخبر.^(٣)

٢- ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] أحمد بن محمد بن الصقر و علي بن محمد بن مهرويه معا عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه عن الحسن بن الفضل عن الرضا عن أبيه صلوات الله عليهما قال أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمد ﷺ ليقتله و طرح له سيفاً و نطعا و قال يا ربيع إذا أنا كلمته ثم ضربت بإحدى يدي على الأخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد ﷺ و نظر إليه من بعيد تحرك أبو جعفر على فراشه^(٤) قال مرحباً و أهلاً بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن تقضي دينك و تقضي ذمامك^(٥) ثم ساءله مسألة لطيفة عن أهل بيته و قال قد قضى الله حاجتك و دينك و أخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثلاثة حتى يرجع جعفر إلى أهله فلما خرج قال له الربيع يا أبا عبد الله رأيت السيف إنما كان وضع لك و النطع فأى شيء رأيتك تحرك به شفتيك قال جعفر بن محمد ﷺ نعم يا ربيع لما رأيت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المروبيين و حسبي الخالق من المخلوقين و حسبي الرازق من المرزوقين و حسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا إله إلا هو عَليَّه تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.^(٦)

٣- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن المفضل عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبيه عن عمه عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ و أمر بفرش فطرح له إلى جانبه فأجلسه عليه ثم قال علي بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك مرارا فقل له الساعة الساعة يأتي يا أمير المؤمنين ما يحبس إلا أنه يتخير فما لبث أن وافى و قد سبقته رائحته فأقبل المنصور على جعفر ﷺ فقال يا أبا عبد الله حديث حدثتني في صلة الرحم أذكره يسمعه المهدي قال نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ إن الرجل ليصل رحمه و قد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عز و جل ثلاثين سنة و يقطعها و قد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا ﷺ ﴿يَتِمُّوْا اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتْ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٧) قال هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس إياه أردت قال أبو عبد الله نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن

(١) المزاري الكبير - مخطوط - ص ٦٦٤. (٢) سورة إبراهيم، آية: ٤٦.

(٣) أمالي الطوسي ص ٦٦٨ - ٦٦٩ مجلس ٣٦، حديث ١٣٩٨، وفيه: «في هذه» بدل «هدنة» و لعله تحريف من الناسخ.

(٤) في المصدر: «و نظر إليه من بعيد يحرك شفتيه و أبو جعفر على فراشه».

(٥) الذمام و الذمة: «الحق و الحرمة جمع أذمة. القاموس المحيط ج ٤ ص ١١٧.

(٦) عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠٤ - ٣٠٥. (٧) سورة رعد، آية: ٣٩.

عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ صلة الرحم تعمر الديار و تزيد في الأعمار و إن كان أهلها غير أخيار قال هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس هذا أردت فقال أبو عبد الله نعم حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ صلة الرحم تهون الحساب و تقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا أردت.^(١)

١٦٤
٤٧

٤- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن عيسى العراء عن محمد بن الحسن بن شمون عن الحسن الفضل بن الربيع حاجب المنصور لقيته بمكة قال حدثني أبي عن جدي الربيع قال دعاني المنصور يوماً فقال يا ربيع أضرب جعفر بن محمد^(٢) و الله لأقتله فوجهته إليه فلما وافى قلت يا ابن رسول الله إن كان لك وصية أو عهد تعهده^(٣) فافعل فقال استأذن لي عليه فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه فقال أدخله فلما وقعت عين جعفر عليه المنصور رأيته يحرك شفتيه بشيء لم أفهمه و مضى فلما سلم على المنصور نهض إليه فاعتنقه و أجلسه إلى جانبه و قال له ارفع حوائجك فأخرج رقاعاً لأقوام و سأل في آخرين فقضيت حوائجهم فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال له جعفر لا تدعني حتى أجيئك^(٤) فقال له المنصور ما لي إلى ذلك سبيل و أنت تزعم للناس يا أبا عبد الله أنك تعلم الغيب فقال جعفر عليه السلام من أخبرك بهذا فأومأ المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه فقال جعفر عليه السلام أنت سمعتني أقول هذا^(٥) قال الشيخ نعم قال جعفر للمنصور أيلح يا أمير المؤمنين فقال له المنصور احلف فلما بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر عليه السلام للمنصور حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين أن العبد إذا حلف باليمين التي يزهو الله عز و جل فيها و هو كاذب امتنع الله عز و جل من عقوبته عليها في عاجلته لما نزه الله عز و جل و لكني أنا أستحلفه فقال المنصور ذلك لك فقال جعفر عليه السلام للشيخ قل أبرأ إلى الله من حوله و قوته و ألجأ إلى حولي و قوتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول فلتكأ الشيخ فرفع المنصور عموداً كان في يده فقال و الله لنن لم تحلف لأعلنك بهذا العمود فحلف الشيخ فما أتم اليمين حتى دلح لسانه كما يدلح الكلب و مات لوقته و نهض جعفر عليه السلام قال الربيع فقال لي المنصور و يلك أكرمها الناس لا يفتنون قال الربيع فحلفت^(٦) جعفرًا فقال لي يا ابن رسول الله إن منصوراً كان قد هم بأمر عظيم فلما وقعت عينك عليه و عينه عليك زال ذلك فقال يا ربيع إني رأيت الباردة رسول الله ﷺ في النوم فقال لي يا جعفر خفته فقلت نعم يا رسول الله فقال لي إذا وقعت عينك عليه فقل بسم الله أستفتح و بسم الله أستسبح و بسمحمد ﷺ أتوجه اللهم ذلل لي صعوبة أمري و كل صعوبة و سهل لي حزنه و أمري و كل حزنه و أكفني مؤنة أمري و كل مؤنة.^(٧)

١٦٥
٤٧

بيان: تلكأ عليه اعتل و عنه أبطأ.

٥- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن أحمد بن موسى النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن معاوية بن حكيم عن عبد الله بن سليمان التميمي قال لما قتل محمد و إبراهيم ابناً عبد الله بن الحسن بن الحسن ﷺ صار إلى المدينة رجل يقال له شيبه بن غفال^(٨) و لاه المنصور على أهلها فلما قدمها و حضرت الجمعة صار إلى مسجد النبي ﷺ فرقى المنبر و حمد الله و أثنى عليه ثم قال أما بعد فإن علي بن أبي طالب شق عصا المسلمين و حارب المؤمنين و أراد الأمر لنفسه و منعه^(٩) أهله فحرمه الله عليه^(١٠) و أماته بغضته و هؤلاء ولده يتبعون أثره في الفساد و طلب الأمر بغير استحقاق له فهم في نواحي الأرض مقتولون و بالدماء مخرجون قال فغظم هذا الكلام منه على الناس و لم يجسر أحد منهم ينطق بحرف فقام إليه رجل عليه إزار قومي سخي^(١١) فقال و نحن نحمد الله و نصلي على محمد خاتم النبيين و سيد المرسلين و على رسل الله و أنبيائه أجمعين أما ما قلت من خير فتحن أهله و ما قلت من سوء فأنت و صاحبك به أولى فاختر^(١٢) يا من ركب غير

(١) أمالي الطوسي ص ٤٨٠ و ٤٨١ مجلس ١٧، حديث ١٠٤٩.

(٢) في المصدر: «أضرب لي جعفر بن محمد الساعة».

(٣) في المصدر إضافة: «إلى أحد».

(٤) في المصدر: «أتيك» بدل «أجيئك».

(٥) في المصدر إضافة: «القول».

(٦) في المصدر: «فشيئت» بدل «فحلفت».

(٧) في المصدر: «فشيئت» بدل «فحلفت».

(٨) في المصدر إضافة: «من».

(٩) في المصدر: «أمنيته» بدل «عليه».

(١٠) في المصدر: «سحق» بدل «سخي».

(١١) في المصدر: «وأختر» بدل «فاختر».



راحلته و أكل غير زاده ارجع مآزورا ثم أقبل على الناس فقال ألا أنثكم بأخلي^(١) الناس ميزانا يوم القيامة و أبيهم خسرانا من باع آخرته بدنيا غيره و هو هذا الفاسق فأسكت الناس و خرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرف فسألت عن الرجل فقيل لي هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم^(٢).

بيان: ضربه بالدم أدماه و قوس بالضم و فتح الميم صقع كبير بين خراسان و بلاد الجبل و إقليم بالأندلس و قومسان قرية بهمدان ذكرها الفيروزآبادي^(٣).

١٦٦
٤٧

أقول: روى الصدوق في كتاب صفات الشيعة بإسناده قال أبو جعفر الدوانيقي بالحيرة أيام أبي العباس للصادق عليه السلام يا أبا عبد الله ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد حتى يعرف مذهبه فقال ذلك لحلاوة الإيمان في صدورهم من حلاوته يبدونه تبديا^(٤).

٦-ع: [علل الشرائع] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن ذكره عن الربيع صاحب المنصور قال قال المنصور يوما لأبي عبد الله عليه السلام و قد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه فقال يا أبا عبد الله لأي شيء خلق الله عز و جل الذباب قال ليذل به الجبارين^(٥).

٧-ق: [المنابع لابن شهر آشوب] حلية الأولياء^(٦) عن أحمد بن المقدام الرازي مثله^(٧).

٨-ع: [علل الشرائع] ابن المتوكل عن محمد بن علي ماجيلويه عن البرقي عن أبيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عند زياد بن عبيد الله و جماعة من أهل بيتي فقال يا بني علي و فاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت إن من فضلنا على الناس إننا لا نجب أن نكون من أحد سوانا و ليس أحد من الناس لا يحب أن يكون منا إلا أشرك ثم قال ارووا هذا الحديث^(٨).

٩-لي: [الأمالي للصدوق] ابن البرقي عن أبيه عن جده عن جعفر بن عبد الله النمانجي^(٩) عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعمري عن الربيع صاحب المنصور قال بعث المنصور إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يستقدمه لشيء بلغه عنه فلما وافى أباه خرج إليه الحاجب فقال أعيدك بالله من سطوة هذا الجبار فاني رأيت حرده عليك شديدا فقال الصادق عليه السلام علي من الله جنة و آقية تعينني عليه إن شاء الله استأذن لي عليه فاستأذن فأذن له فلما دخل سلم فرد عليه ثم قال له يا جعفر قد علمت أن رسول الله ﷺ قال لأبيك علي بن أبي طالب عليه السلام لو لا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح قلقت فيك قولاً لا تمر بملا إلا أخذوا من تراب قدميك يستشفون به و قال علي عليه السلام يهلك في اثنان و لا ذنب لي محب غال و مبغض مفروط قال قال ذلك اعتذاراً منه أنه لا يرضى بما يقول فيه الغالي و المفروط و لعمرى إن عيسى ابن مريم عليه السلام لو سكت عما قالت فيه النصارى لعذبه الله و لقد تعلم ما يقال فيك من الزور و البهتان و إمساكك عن ذلك و رضاك به سخط الديان زعم أوغاد الجحاز و رعاك الناس أنك حبر الدهر و ناموسه و حجة المعبود و ترجمانه و عيبة علمه و ميزان قسطه و مصباحه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة إلى ضياء النور و أن الله لا يقبل من عامل جهل حدك في الدنيا عملاً و لا يرفع له يوم القيامة وزناً فسبوك إلى غير حدك^(١٠) و قالوا فيك ما ليس فيك فقل فإن أول من قال الحق جدك و أول من صدقه عليه أبوك و أنت حري أن تقتص آثارهما و تسلم سبيلهما.

١٦٧
٤٧

فقال الصادق عليه السلام أنا فرع من فرع الزيتون و قنديل من قناديل بيت النبوة و أديب السفارة و ربيب الكرام البررة و مصباح من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور و صفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين إلى يوم الحشر فالتفت المنصور إلى جلسائه فقال هذا قد أحالني على بحر موج لا يدرك طرفه و لا يبلغ عمقه تحار فيه العلماء و يغرق فيه

(٢) أمالي الطوسي ص ٥٠ - ٥١ مجلس ٢، حديث ٦٦.

(٤) صفات الشيعة ص ١٥، حديث ٢٧.

(٦) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٩٨.

(١) في المصدر: «بأخف» بدل «بأخلي».

(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٠١.

(٥) علل الشرائع ص ٤٩٦ باب ٢٤٩، حديث ١.

(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٥١ فصل في علم الإمام الصادق عليه السلام.

(٨) علل الشرائع ص ٨٣٣ باب ٣٨٥، حديث ٢٤.

(١٠) في نسخة من المصدر: «جدك» بدل «حدك» و كذا في ما بعد.

(١١) في المصدر: «فروع» بدل «فرع».

(٩) في المصدر: «التوانجي» و في نسخة من المصدر كما في المتن.

السبحاء و يضيق بالسباح عرض الفضاء هذا الشجا المعترض في حلق الخلفاء الذي لا يجوز نفيه ولا يحل قتله و لو لا ما يجمعني وإياه شجرة طاب أصلها و بسق فرعها و عذب ثمرها و بوركت في الذر و قدست في الزبر لكان مني إليه ما لا يحسد في العواقب لما يبلغني عنه من شدة عيبه لنا و سوء القول فينا.

١٦٨
٤٧ فقال الصادق عليه السلام لا تقبل في ذي رحمك و أهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة و جعل مأواه النار فإن النمام شاهد زور و شريك إبليس في الإغواء بين الناس فقد قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَنبِّئُوا أَن تَصِيبُوا قَوْمًا بَٰجِهَالَةً فَتُضَيِّعُوا عَلَىٰ مَا قَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (١).

و نحن لك أنصار و أعوان و لملكك دعائم و أركان ما أمرت بالمعروف (٢) و الإحسان و أمضيت في الرعية أحكام القرآن و أرغمت بطاعتك لله أنف الشيطان و إن كان يجب عليك في سعة فهمك و كثرة علمك و معرفتك بأدب الله أن تصل من قطعك و تعطي من حرمك و تعفو عمن ظلمك فإن المكافي ليس بالواصل إنما الواصل من إذا قطعتة رحمه وصلها فصل رحمك يزد الله في عمره و يخفف عنك الحساب يوم حشره.

فقال المنصور قد صفحت عنك لقدرك و تجاوزت عنك لصدقت فحدثني عن نفسك بحديث أعظمت به و يكون لي زاجر صدق عن الموبقات فقال الصادق عليه السلام عليك بالحلم فإنه ركن العلم و املك نفسك عند أسباب القدرة فإنه إن تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظاً أو تداوى حقداً أو يحب أن يذكر بالصلة و اعلم أنك إن عاقبت مستحقاً لم تكن غاية ما توصف به إلا العدل (٣) و الحال التي توجب الشكر أفضل من الحال التي توجب الصبر فقال المنصور وعظمت فأحسنمت و قلت فأوجزت فحدثني عن فضل جدك علي بن أبي طالب عليه السلام حديثاً لم تأثره (٤) العامة.

١٦٩
٤٧ فقال الصادق عليه السلام حدثني أبي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري بي إلى السماء عهد إلي ربي جل جلاله في علي ثلاث كلمات فقال يا محمد قللت لبيك ربي و سعديك فقال عز و جل إن علياً إمام المتقين و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين فبشره بذلك فبشره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فخر علي عليه السلام ساجداً شكراً لله عز و جل ثم رفع رأسه فقال يا رسول الله بلغ من قدرتي حتى أتى أذكر هناك قال نعم و إن الله يعرفك و إنك لتذكر في الرفيق الأعلى فقال المنصور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (٥).

١٠- كتاب الاستدراك: بإسناده عن الحسين بن محمد بن عامر بإسناده مثله. (٦)

بيان: الحرد المغضب و الوغد الأحمق الضعيف الرذل الدني و خادم القوم و الجمع أوغاد و الرعاع بالفتح الأحداث الطغام و الحبر بالكسر و يفتح العالم بتحجير الكلام و العلم و تحسينه و التاموس العالم بالسر و صاحب الوحي و الفرع بضمين جمع فرع و السفرة الملائكة و الشجا ما اعترض في الحلق من عظم و نحوه.

١١- خص: [منتخب البصائر] ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن علي بن ميسر (٧) قال لما قدم أبو عبد الله عليه السلام على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولى له على رأسه و قال له إذا دخل علي فاضرب عنقه فلما أدخل أبو عبد الله عليه السلام نظر إلى أبي جعفر و أسر شيئاً بينه و بين نفسه لا يدرى ما هو ثم أظهر ما من يكتفي خلقه كلهم و لا يكتفيه أحد اكفني شر عبد الله بن علي فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه و صار مولاه لا يبصره قال فقال أبو جعفر يا جعفر بن محمد لقد أتيتك في هذا الحر فانصرف فخرج أبو عبد الله عليه السلام من عنده فقال أبو جعفر لمولاه ما منعك أن تفعل ما أمرتك به فقال لا و الله ما أبصرته و لقد جاء شيء حال بيني و بينه فقال أبو جعفر و الله لئن حدثت بهذا الحديث لأقتلنك (٨).

١٢- ينج: [الخرائج و الجرائع] عن علي بن ميسرة مثله. (٩)

(١) سورة الحجرات، آية: ٣٥.
(٢) في المصدر إضافة: «ولا أعرف حالاً أفضل من حال العدل».
(٣) أمالي الصدوق ص ٧٠٩ - ٧١١ مجلس ٨٩، حديث ٩٧٨.
(٤) في المصدر: «تأثره» بدل «تأثره».
(٥) لم تعثر على كتاب الاستدراك هذا.
(٦) في المختصر: «قيس» بدل «ميسر».
(٧) مختصر بصائر الدرجات ص ٧ - ٩ و بصائر الدرجات ص ٥١٤ - ٥١٥ ج ١٠ باب ١٥، حديث ١.
(٨) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٧٧٣ باب ١٥، رقم ٩٦.



١٣- يـج: [الخـراج والجـرائـح] روي أن أبا عبد الله عليه السلام قال دعاني أبو جعفر الخليفة ومعني عبد الله بن الحسن وهو يومئذ نازل بالحيرة قبل أن تبني بغداد يريد قتلنا لا يشك الناس فيه فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام فقال لابن نهيك وهو القائم على رأسه إذا ضربت بأحدى يدي على الأخرى فلا تناظره حتى تضرب عنقه فلما تكلمت بما أردت نزع الله من قلب أبي جعفر الخليفة الغيظ فلما دخلت أجلسني مجلسه وأمر لي بجائزة وخرجنا من عنده فقال له أبو بصير وكان حضر ذلك المجلس ما كان الكلام قال دعوت الله بدعاء يوسف فاستجاب الله لي ولأهل بيتي. (١)

١٤- يـج: [الخـراج والجـرائـح] روي عن صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل الربيع وقال أجب أمير المؤمنين فلم يلبث أن عاد قلت أسرعت الانصراف قال إنه سألني عن شيء فاسأل الربيع عنه فقال صفوان وكان بيني وبين الربيع لطف فخرجت إلى الربيع وسألته فقال أخبرك بالعجب إن الأعراب خرجوا يجتنون الكماة فأصابوا في البر خلقا ملقى فأتوني به فأدخلته على الخليفة فلما رآه قال نحه وادع جعفرا فدعوته فقال يا أبا عبد الله أخبرني عن الهواء ما فيه قال في الهواء موج مكفوف قال ففيه سكان قال نعم قال وما سكانه قال خلق أبدانهم أبدان الحيتان وروسهم رؤس الطير ولهم أعرف كأعرف الديكة وتنافع كتنافع الديكة وأجنحة كأجنحة الطير من ألوان أشد بياضا من الفضة المجلوة فقال الخليفة لهم الطشت فجئت بها وفيها ذلك الخلق وإذا هو والله كما وصفه جعفر فلما نظر إليه جعفر قال هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف فأذن له بالانصراف فلما خرج قال ويلك يا ربيع هذا الشجا المعترض في حلقي من أعلم الناس. (٢)

١٥- كـشـف: [كـشـف الغـمـة] من دلائل الحميري مثله. (٣)

١٧١
٤٧

بيان: قال الفيروز آبادي التلغيع موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور واللحمة في الحلق عند اللهازم والذي يكون عند عنق البعير إذا اجتر تحرك. (٤)

١٦- يـج: [الخـراج والجـرائـح] روي عن هارون بن خازجة قال كان رجل من أصحابنا طلق امرأته ثلاثا فسأل أصحابنا فقالوا ليس بشيء فقالت امرأته لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله وكان بالحيرة إذ ذاك أيام أبي العباس قال فذهب إلى الحيرة ولم أقدر على كلامه إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أنظر كيف ألتبس لقاءه فإذا سوادي عليه جبة صوف يبيع خيارا فقلت له بكم خبارك هذا كله قال بدرهم فأعطيته درهما وقلت له أعطني جبتك هذه فأخذتها ولبستها وناديت من يشتري خيارا ودنوت منه فإذا غلام من ناحية ينادي يا صاحب الخيار فقال لي لما دنوت منه ما أجود ما احتلت أي شيء حاجتك قلت إني ابتليت فطلقت أهلي في دفعة ثلاثا فسألت أصحابنا فقالوا ليس بشيء وإن المرأة قالت لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله فقال ارجع إلى أهلك فليس عليك شيء. (٥)

١٧- يـج: [الخـراج والجـرائـح] روي عن محرمه (٦) الكندي قال إن أبا الدوائق نزل بالربذة وجعفر الصادق عليه السلام بها قال من يعذرني من جعفر والله لأقتلنه فدعاه فلما دخل عليه جعفر عليه السلام قال يا أمير المؤمنين ارفق بي فوالله لقلما أصحبك قال أبو الدوائق انصرف ثم قال ليعسى بن علي الحق فسله أبي أم به فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول أباك أم به قال لا بل بي. (٧)

١٨- يـج: [الخـراج والجـرائـح] روي عن مهاجر بن عمار الخزاعي قال بعثني أبو الدوائق إلى المدينة وبعث معي بمال كثير وأمرني أن أنضرع لأهل هذا البيت وأنحفظ مقاتلهم قال فلزمت الزاوية التي مما يلي القبر فلم أكن أتنحى منها في وقت الصلاة لا في ليل ولا في نهار قال وأقبلت أطرح إلى السؤال الذين حول القبر الدرهم ومن هو

١٧٢
٤٧

(١) الخراج والجرائح ج ٢ ص ٦٣٥ - ٦٣٦ فصل في أعلام الإمام الصادق عليه السلام، رقم ٣٦.

(٢) الخراج والجرائح ج ٢ ص ٦٤٠ فصل في أعلام الإمام الصادق عليه السلام، رقم ٤٧.

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٦ فصل في معجزات الصادق عليه السلام، (٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ١١٨، وفيه: «فوق» بدل «عند».

(٥) الخراج والجرائح ج ٢ ص ٦٤٢ فصل في أعلام الإمام الصادق عليه السلام، رقم ٤٩.

(٦) في المصدر: «محرمه» بدل «محرمه».

(٧) الخراج والجرائح ج ٢ ص ٦٤٧ فصل في أعلام الإمام الصادق عليه السلام، رقم ٥٦.

فوقهم الشيء بعد الشيء حتى ناولت شبابا من بني الحسن و مشيخة^(١) حتى ألفوني و ألفتهم في السر قال و كنت كلما دنوت من أبي عبد الله يلاطفني و يكرمني حتى إذا كان يوما من الأيام^(٢) دنوت من أبي عبد الله و هو يصلي فلما قضى صلاته التفت إلي و قال تعال يا مهاجر و لم أكن أسمى و لا أتكنى بكينيتي فقال قل لصاحبك يقول لك جعفر كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلى هذا تجيء إلى قوم شباب محتاجين فتدس إليهم فلعل أحدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه فلو بررت و وصلتهم و أغنيتهم كانوا أحوج ما تريد^(٣) منهم قال فلما أتيت أبا الدوائق قلت جئتكم من عند ساحر كذاب كاهن من أمره كذا و كذا قال صدق و الله كانوا إلى غير هذا أحوج و إياك أن يسمع هذا الكلام منك إنسان^(٤)

١٧٣
٤٧
١٩-يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن الرضا عن أبيه عليه السلام قال جاء رجل إلى جعفر بن محمد عليه السلام فقال له انج بنفسك هذا فلان بن فلان قد وشى بك إلى المنصور و ذكر أنك تأخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم و قال يا عبد الله^(٥) لا ترع فإن الله إذا أراد^(٦) فضيلة كتمت أو جحدت أثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها أقعد معي حتى يأتيني الطلب فتضي معي إلى هناك حتى تشاهد ما يجري من قدرة الله التي لا معزل عنها لمؤمن فجاءوا و قالوا^(٧) أجب أمير المؤمنين فخرج الصادق عليه السلام و دخل و قد امتلأ المنصور غيظا و غضبا فقال له أنت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد أن تفرق جماعتهم و تسعى في هلكتهم و تفسد ذات بينهم فقال الصادق عليه السلام ما فعلت شيئا من هذا قال المنصور فهذا فلان يذكر أنك فعلت^(٨) فقال إنه كاذب^(٩) قال المنصور إني أحلفه إن حلف كفيته نفسي مؤنتك فقال الصادق عليه السلام إنه إذا حلف كاذبا بآء بائم قال المنصور لحاجبه حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا يعني الصادق عليه السلام فقال الحاجب قل و الله الذي لا إله إلا هو و جعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق عليه السلام لا تحلفه هكذا فإني سمعت أبي يذكر عن جدي رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال إن من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله في يمينه و يصفه بصفاته الحسنى فيأتي تعظيمه لله على إثم كذبه و يمينه فيؤخر عنه البلاء و لكني^(١٠) أحلفه باليمين التي حدثني أبي عن جدي رسول الله أنه لا يحلف بها حالف إلا بآء بائم فقال المنصور فحلفه إذا يا جعفر.

فقال الصادق للرجل قل إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله و قوته و لجأت إلى حولي و قوتي فقالها الرجل فقال الصادق عليه السلام اللهم إن كان كاذبا فأتمه فما استتم حتى سقط الرجل ميتا و احتمل و مضى و أقبل المنصور على الصادق عليه السلام فسأله عن حوائجه فقال عليه السلام ما لي حاجة إلا أن أسرع إلى أهلي^(١١) فإن قلوبهم بي متعلقة فقال ذلك إليك فافعل ما بدا لك فخرج من عنده مكرما قد تحير منه المنصور فقال قوم^(١٢) رجل فاجأه الموت^(١٣) و جعل الناس يخوضون في أمر ذلك الميت و ينظرون إليه فلما استوى على سريرته جعل الناس يخوضون فمن ذام له و حامد إذا قعد على سريرته و كشف عن وجهه و قال يا أيها الناس إني لقيت ربي فلقاني السخط و اللعنة و اشتد غضب زبانيته علي على الذي^(١٤) كان مني إلى جعفر بن محمد الصادق فاتقوا الله و لا تهلكلوا فيه كما هلكتم ثم أعاد كفته على وجهه و عاد في موته فأرواه لا حراك فيه و هو ميت فدفنوه^(١٥)

٢٠-طب: [طب الأئمة عليه السلام] الأشعث بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر قال لما طلب أبو الدوائق أبا عبد الله عليه السلام و هم يقتله فأخذه صاحب المدينة و وجه به إليه و كان أبو الدوائق استعجله و استبطأ قدومه حرصا منه على قتله فلما مثل بين يديه ضحك في وجهه ثم رحب به و أجلسه عنده و قال

١٧٤
٤٧

- (١) في المصدر إضافة: «منهم».
- (٢) في المصدر إضافة: «بعد ما نلت حاجتي ممن كنت أريد من بني حسن وغيرهم».
- (٣) في المصدر: «كانوا إلى هذا أحوج مما تريد».
- (٤) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٤٦ - ٦٤٧ فصل في أعلام الإمام الصادق عليه السلام، رقم ٥٥.
- (٥) في المصدر: «يا أبا عبد الله».
- (٦) في المصدر إضافة: «كذا»، و أنه أحد من دعوته اليك».
- (٧) في المصدر: «بجاء الرسول و قال» بدل «فجأوا و قالوا».
- (٨) في المصدر: «لكن دعيتي» بدل «لكني».
- (٩) في المصدر: «ليس لي حاجة إلا (إلى الله و) الاسراع إلى أهلي».
- (١٠) في المصدر: «منه المنصور و من يليه، فقال قوم: ماذا؟».
- (١١) في المصدر: «الذي» بدل «على الذي».
- (١٢) في المصدر إضافة: «ما أكثر ما يكون هذا».
- (١٣) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٤٦٣ - ٤٦٥ باب ١٥، رقم ٨٤.



یا ابن رسول الله و الله لقد وجهت إليك و أنا عازم على قتلک و لقد نظرت فألقي إلي محبة لك فو الله ما أجد أحدا من أهل بيتي أعز منك و لا أثر عندي و لكن يا أبا عبد الله ما كلام يلغني عنک تهجنتا فيه و تذکرتا بسوء فقال يا أمير المؤمنين ما ذکرتک قط بسوء فتقسم أيضا و قال و الله أنت أصدق عندي من جميع من سعى بك إلي هذا مجلسي بين يديک و خاتمي فانبط و لا تخشني في جليل أمرک و صغيره فلست أردک عن شيء ثم أمره بالانصراف و حباه و أعطاه فأبى أن يقبل شيئا و قال يا أمير المؤمنين أنا في غناء و كفاية و خير كثير فإذا هممت بيري فعليك بالمتخلفين من أهل بيتي فارع عنهم القتل قال قد قبلت يا أبا عبد الله و قد أمرت بمائة ألف درهم ففرق بينهم فقال وصلت الرحم يا أمير المؤمنين فلما خرج من عنده مشى بين يديه مشايخ قريش و شبانهم من كل قبيلة و معه عين أبي الدوائق فقال له يا ابن رسول الله لقد نظرت نظرا شافيا حين دخلت على أمير المؤمنين فما أنكرت منك شيئا غير أنني نظرت إلى شفتيك و قد حركتهما بشيء فما كان ذلك قال إني لما نظرت إليه قلت يا من لا يضام و لا يرام و به تواصل الأرحام صل على محمد و آله و اكنفي شره بحولک و قوتک و الله ما زدت على ما سمعت قال فرجع العين إلى أبي الدوائق فأخبره بقوله فقال و الله ما استم ما قال حتى ذهب ما كان في صدري من غائلة و شر.^(١)

١٧٥
٤٧

٢١-شا: [الإرشاد] روى نقلة الآثار أن المنصور لما أمر الربيع بإحضار أبي عبد الله فأحضره فلما بصر به المنصور قال له قتلتني الله إن لم أقتلك أتلحد في سلطاني و تبغيني الغوائل فقال له أبو عبد الله عليه السلام و الله ما فعلت و لا أردت فإن كان بقلک فمن كاذب و لو كنت فعلت لقد ظلم يوسف فغفر و ابتلي أيوب فصبر و أعطي سليمان فشكر فهو لاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبک.

فقال له المنصور أجل ارتفع ها هنا فارتفع فقال له إن فلان بن فلان أخبرني عنک بما ذکرت فقال أحضره يا أمير المؤمنين ليوافيني على ذلك فأحضر الرجل المذكور فقال له المنصور أنت سمعت ما حکيت عن جعفر قال نعم فقال له أبو عبد الله عليه السلام فاستحلفه على ذلك.

فقال له المنصور أتحلف قال نعم و ابتدأ باليمين فقال له أبو عبد الله عليه السلام دعني يا أمير المؤمنين أحلفه أنا فقال له افعل فقال أبو عبد الله عليه السلام للساعي قل برئت من حول الله و قوته و التجأت إلى حولي و قوتي لقد فعل كذا و كذا جعفر^(٢) فامتنع منها هيئته ثم حلف بها فما برح حتى ضرب برجله فقال أبو جعفر جروا برجله فأخرجوه لعنه الله.

قال الربيع و كنت رأيت جعفر بن محمد عليه السلام حين دخل على المنصور يحرك شفتيه و كلما حركهما سكن غضب المنصور حتى أدناه منه و قد رضي عنه فلما خرج أبو عبد الله عليه السلام من عند أبي جعفر المنصور اتبعته فقلت له إن هذا الرجل كان من أشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه^(٣) و أنت تحرك شفتيك كلما حركتهما سكن غضبه فبأي شيء كنت تحركهما قال بدعاء جدي الحسين بن علي عليه السلام قلت جعلت فداک و ما هذا الدعاء قال يا عدتي عند شدتي و يا غوثي في^(٤) كربتي احرسني بعينک التي لا تنام و اكنفي بركنک الذي لا يرام قال الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدة قط إلا دعوت به ففرج^(٥) قال و قلت لجعفر بن محمد عليه السلام لم تمتع الساعي أن يحلف بالله قال کرهت أن يراه الله يوحد و يمجده فيحلم عنه و يؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله أخذة زائبة^(٦).

بيان: قال البيضاوي في قوله تعالى ﴿أَخَذَهُ زَائِبَةً﴾^(٧) أي زائدة في الشدة زيادة أعمالهم في القبح.^(٨)

١٧٦
٤٧

٢٢-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن و معتب و مصادف موليا الصادق عليه السلام في خبر أنه لما دخل هشام بن الوليد المدينة أتاه بنو العباس و شكوا من الصادق عليه السلام أنه أخذ تركات ماهر الخصي دوننا فخطب أبو عبد الله عليه السلام فكان مما قال إن الله تعالى لما بعث رسوله محمد عليه السلام كان أبونا أبو طالب المواسي له بنفسه و الناصر له و أبوکم العباس و أبو لهب يكذبان و يؤلبان^(٩) عليه شياطين الکفر و أبوکم يبغين له الغوائل و يقود

(٢) في المصدر إضافة: «و قال: كذا و كذا جعفر».

(٤) في المصدر: «عند» بدل «في».

(٦) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٨٣ - ١٨٤.

(٨) أنوار التزيل ج ٢ ص ٥٢١.

(١) طب الأئمة عليهم السلام ص ١١٥ - ١١٦.

(٣) في المصدر إضافة: «دخلت».

(٥) في المصدر إضافة: «عني».

(٧) سورة الحاقة: آية: ١٠.

(٩) في المصدر: «يؤلبان» بدل «يؤلبان».

إليه القبائل في بدر وكان في أول رعيها وصاحب خيلها ورجلها المطعم يومئذ والناصب الحرب له ثم قال فكان أبوكم طليقنا وعتيقنا وأسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر إلى الله ورسوله هجرة قط فقطع الله ولايته منا بقوله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾^(١) في كلام له ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه إذ كان مولانا ولأنا ولد رسول الله ﷺ وأما فاطمة أحرزت ميراثه^(٢).

بيان: ألبت الجيش أي جمعته والتأليب التحريض والرعي القطعة من الخيل.

٢٣-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] أبو بصير قال كنت مع أبي جعفر ﷺ في المسجد إذ دخل عليه أبو الدوائق وداود بن علي و سليمان بن مجالد حتى قعدوا في جانب المسجد فقال لهم هذا أبو جعفر فأقبل إليه داود بن علي و سليمان بن مجالد فقال لهما ما منع جباركم أن يأتيني فعذروه عنده فقال ﷺ يا داود أما لا تذهب الأيام حتى يليها و يطأ الرجال عقبه و يملك شرقها و غربها و تدن له الرجال و تذل رقابها قال فلها مدة قال نعم و الله ليستلقنهما الصبيان منكم كما تتلقف الكرة فانطلقا فأخبرا أبا جعفر بالذي سمعا من محمد بن علي ﷺ فشرها بذلك فلما وليا دعا سليمان بن مجالد فقال يا سليمان بن مجالد إنهم لا يزالوا في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا دما و أوما بيده إلى صدره فإذا أصابوا ذلك الدم فبطنها خير لهم من ظهرها فجاء أبو الدوائق إليه و سأله عن مقالهما فصدقهما الخبر فكان كما قال.^(٣)

٢٤-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] روى الأعمش و الربيع و ابن سنان و علي بن أبي حمزة و حسين بن أبي العلاء و أبو المغراء و أبو بصير أن داود بن علي بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلى بن خنيس و أخذ ماله قال الصادق ﷺ قتلت مولاي و أخذت مالي أما علمت أن الرجل ينال على الكل و لا ينال على الحرب أما و الله لأدعون الله عليك.

فقال له داود تهددنا بدعائك كالمستهزئ بقوله فرجع أبو عبد الله ﷺ إلى داره فلم يزل ليله كله قائما و قاعدا فيبحث إليه داود خمسة من الحرس و قال اتوني به فإن أبي فأتوني برأسه فدخلوا عليه و هو يصلي فقالوا له أجب داود قال فإن لم أجب قالوا أمرنا بأمر قال فانصرفوا فانه هو^(٤) خير لكم في دنياكم و آخرتكم فأبوا إلا خروجه فرفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسبائته فسمعته يقول الساعة الساعة حتى سمعنا صراخا عاليا فقال لهم إن صاحبكم قد مات فانصرفوا فنسل فقال بعث إلي ليضرب عنقي فدعوت عليه بالاسم الأعظم فبعث الله إليه ملكا بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله.

و في رواية لباية بنت عبد الله بن العباس بات داود تلك الليلة حائرا قد أغشى عليه فقمته أفقده في الليل فوجدته مستلقيا على قفاه و ثعبان قد انطوى على صدره و جعل فاه على فيه فأدخلت يدي في كمي فتناولته فغطف فاه إلي فرميت به فانساب في ناحية البيت و أنهبت داود فوجدته حائرا قد احمرت عيناه فكهرت أن أخبره بما كان و جزعت عليه.

ثم انصرفت فوجدت ذلك الثعبان كذلك ففعلت به مثل الذي فعلت المرأة الأولى و حركت داود فأصيته ميتا فما رفع جعفر رأسه من سجوده حتى سمع الواعية.^(٥)

بيان: الحرب بالتحريك نهب مال الإنسان و تركه بلا شيء.

٢٥-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] قال الربيع الحاجب أخبرني الصادق بقول المنصور لأقتلنك و لأقتلن أهلك حتى لا أبقى على الأرض منكم قامة سوط و لأخربن المدينة حتى لا أترك فيها جدارا قائما فقال لا ترع من كلامه و دعه في طغيانه فلما صار بين السنتين سمعت المنصور يقول أدخلوه إلي سريعا فأدخلته عليه فقال مرحبا بابن العم النسيب و بالسيد القريب ثم أخذ بيده و أجلسه على سريره و أقبل عليه ثم قال أندري لم بعثت إليك فقال و أنى لي علم بالغيب فقال أرسلت إليك لتفرق هذه الدنانير في أهلك و هي عشرة آلاف دينار فقال ولها غيري فقال أقسمت

(١) سورة الأنفال، آية: ٧٢.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٦١ فصل في احتجاجات الأئمة ﷺ.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ١٩١ - ١٩٢ باب في إمامة الباقر ﷺ.

(٤) كلمة: «هو» ليست في المصدر.

(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٠ - ٢٣١ فصل في استجابة دعواته ﷺ.



عليك يا أبا عبد الله لتفرقها على فقراء أهلك ثم عانقه بيده وأجازه و خلع عليه و قال لي يا ربيع أصبحه قوما يردونه إلى المدينة قال فلما خرج أبو عبد الله ﷺ قلت له يا أمير المؤمنين لقد كنت من أشد الناس عليه غيظا فما الذي أركضك عنه قال يا ربيع لما حضرت الباب رأيت تبتينا عظيما يقرض بأنياه و هو يقول بالسنة الآدميين إن أنت أشكت ابن رسول الله لأفصلن لحكمك من عظمك فأفزعتني ذلك و فعلت به ما رأيت.^(١)

إيضاح: القرض بالمعجمة والمهملة القطع والقبض وأشكت أي أدخلت الشوكة في جسمه مبالغة في تعميم أنواع الضرر.

٢٦-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] في الترغيب والترهيب، عن أبي القاسم الأصفهاني والعقد^(٢) عن ابن عبد ربّه الأندلسي أن المنصور قال لما رآه قتلني الله إن لم أقتلك فقال له إن سليمان أعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأنت على إرث منهم وأحق بمن تأسى بهم فقال إلي يا أبا عبد الله فأنت القريب^(٣) والقرابة و ذو الرحم الواشحة السليم الناحية القليل الغائلة ثم صافحه يمينه وعانقه بشماله وأمر له بكسوة وجائزة. و في خبر آخر عن الربيع أنه أجلسه إلى جانبه فقال له ارفع حوائجك فأخرج رقاعا لأقوام فقال المنصور ارفع حوائجك في نفسك فقال لا تدعوني حتى أجيتك فقال ما إلى ذلك سبيل.^(٤)

بيان: وشجت العروق والأغصان اشتبكت.

٢٧-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] الحسين بن محمد قال سخط علي بن هبيرة على رفيد فعاد بأبي عبد الله ﷺ فقال له انصرف إليه وأقرئه مني السلام و قل له إني أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال جعلت فداك شامي خبيث الرأي فقال اذهب إليه كما أقول لك قال فاستقبلني أعرابي ببعض البوادي فقال أين تذهب إني أرى وجه مقتول ثم قال لي أخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال لي أخرج لسانك ففعلت فقال امض فلا بأس عليك فإن في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك قال فجئت فلما دخلت عليه أمر بقتلي فقلت أيها الأمير لم تظهر بي عنوة وإنما جئتكم من ذات نفسي وها هنا أمر أذكرك ثم أنت و شأئك فأمر من حضر فخرجوا فقلت له مولاك جعفر بن محمد بقرتك السلام و يقول لك قد أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة و أقرأني السلام فحلقت فرددها علي ثلاثا ثم حل كتافي ثم قال لا يقتعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تكف يدي يديك و لا تطيب نفسي فقال و الله ما يقتعني إلا ذلك ففعلت كما فعل و أطلقتته فناولني خاتمه و قال أمري في يدك فدبر فيها ما شئت.

التمس محمد بن سعيد من الصادق رقعة إلى محمد بن أبي حمزة^(٥) الشمالي في تأخير خراجه فقال ﷺ قل له سمعت جعفر بن محمد يقول من أكرم لنا مواليا فيكرامة الله تعالى بدأ ومن أهانه فلسخط الله تعرض ومن أحسن إلى شيعتنا فقد أحسن إلى أمير المؤمنين ومن أحسن إلى أمير المؤمنين فقد أحسن إلى رسول الله ومن أحسن إلى رسول الله فقد أحسن إلى الله ومن أحسن إلى الله كان والله معنا في الرفيع الأعلى قال فأتيته وذكرته فقال بالله سمعت هذا الحديث من الصادق ﷺ فقلت نعم فقال اجلس ثم قال يا غلام ما على محمد بن سعيد من الخراج قال ستون ألف درهم قال امح اسمه من الديوان وأعطاني بدرة وجارية وبغلة بسرجهما ولجامها قال فأتيت أبا عبد الله فلما نظر إلي تبسم فقال يا أبا محمد تحدثني أو أحدثك فقلت يا ابن رسول الله منك أحسن فحدثني والله الحديث كأنه حاضر معي^(٦).

محمد بن سنان عن المفضل بن عمر أن المنصور قد كان هم بقتل أبي عبد الله ﷺ غير مرة فكان إذا بعث إليه و دعا ليقبله فإذا نظر إليه هابه و لم يقتله غير أنه منع الناس عنه و منعه من القعود للناس و استقصى عليه أشد

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣١ فصل في استجابة دعواته ﷺ.

(٢) العقد الفريد ج ٢ ص ٣٤، و الحديث فيه أوفي مما في الأصل بكثير.

(٣) كلمة: «القريب» ليست في المصدر.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣١ و ٢٣٢ فصل في استجابة دعواته ﷺ.

(٥) من المصدر.

(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٦ - ٢٣٥ باب في إمامة الصادق ﷺ.

الاستقصاء حتى أنه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه في نكاح أو طلاق أو غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم ولا يصلون إليه فيعتزل الرجل وأهله فشق ذلك على شيعته وصعب عليهم حتى ألقى الله عز وجل في روع المنصور أن يسأل الصادق عليه السلام ليتحققه بشيء من عنده لا يكون لأحد مثله فبعث إليه بمخصرة كانت للنبي ﷺ طولها ذراع ففرح بها فرحا شديدا وأمر أن تشق له أربعة أرباع وقسمها في أربعة مواضع ثم قال له ما جزاؤك عندي إلا أن أطلقك وتفشي علمك لشيعتك ولا تعرض لك ولا لهم قاعد غير محتشم وأفت الناس ولا تكن في بلد أنا فيه ففشي العلم عن الصادق عليه السلام^(١).

بيان: في القاموس المخصرة كمكسبة ما يتوكل عليها كالعصا ونحوه وما يأخذه الملك يشير به إذا خاطب والخطيب إذا خطب^(٢).

أقول روى البرسي في مشارق الأنوار: عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن المعلى بن خنيس ينال درجتا وإن المدينة من قابل يليها داود بن عروة ويستدعيه ويأمره أن يكتب له أسماء شيعتنا^(٣) فيأبى فيقتله ويصلبه فينا وبذلك ينال درجتا فلما ولي داود المدينة من قابل أحضر المعلى وسأله عن الشيعة فقال ما^(٤) أعرفهم فقال اكتبهم لي وإلا ضربت عنقك فقال بالقتل تهددني والله لو كانت تحت أقدامي^(٥) ما رفعتها عنهم فأمر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه الصادق عليه السلام قال يا داود قتلت مولاي وكيلي وما كفاك القتل حتى صلبته والله لأدعوك الله عليك ليقتلك كما قتلتك فقال له داود تهددني بدعائك ادع الله لك فإذا استجاب لك فادعه علي فخرج أبو عبد الله عليه السلام مغضبا فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذي داود ارم داود بسهم من سهامك تغفل به^(٦) قلبه ثم قال لغلامه اخرج واسمع الصائح فجاء الخبر أن داود قد هلك فخر الإمام ساجدا وقال إنه لقد دعوت الله عليه بثلاث كلمات لو أقسمت على أهل الأرض لزلزلت بمن عليها^(٧).

قال: وروي أن المنصور لما أراد قتل أبي عبد الله استدعى قوما من الأعاجم^(٨) لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج والوشي^(٩) وحمل إليهم الأموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم إن لي عدوا يدخل علي الليلة فاقبلوه إذا دخل قال فأخذوا أسلحتهم وقفوا متمثلين لأمره فاستدعى جعفرا وأمره أن يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه فلما دخل تعاوروا عوى الكلب ورموا أسلحتهم وكفوا أيديهم إلى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما رأى المنصور ذلك خاف على نفسه وقال ما جاء بك قال أنت وما جئتك إلا مفتسلا محتطا فقال المنصور معاذ الله أن يكون ما تزعم ارجع راشدا فخرج جعفر والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل لهم لا تقتلتم عدو الملك فقالوا تقتل ولينا الذي يلقينا كل يوم ويدبر أمرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواء فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله عليه السلام^(١٠).

٢٨-كشكف: [كشف الغمة] من كتاب محمد بن طلحة قال حدث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه قال حج المنصور سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة وقال للربيع ابعت إلى جعفر بن محمد من يأتيته به متعبا فقتلني الله إن لم أقتله فتغافل الربيع عنه لينساه ثم أعاد ذكره للربيع وقال ابعت من يأتي به متعبا فتغافل عنه ثم أرسل إلى الربيع رسالة قبيحة أغلظ عليه فيها وأمره أن يبعث من يحضر جعفرا ففعل فلما أتاه قال له الربيع يا أبا عبد الله اذكر الله فإنه قد أرسل إليك بما لا دافع له غير الله فقال جعفر لا حول ولا قوة إلا بالله ثم إن الربيع أعلم المنصور بحضوره فلما دخل جعفر عليه أوعده وأغلظ وقال أي عدو الله اتخذك أهل العراق إماما يبعثون^(١١) إليك زكاة أموالهم وتلد في سلطاني وتبغية الغوائل فقتلني الله إن لم أقتلك فقال له يا أمير المؤمنين إن سليمان عليه السلام أعطى فشكر وإن أيوب ابتلي فقصر وإن يوسف ظلم فففر وأنت من ذلك السنخ فلما سمع المنصور ذلك منه قال له إلي و

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٨ فصل في خرق العادات له عليه السلام.

(٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢١.

(٣) في المصدر: «شيعتي» بدل «شيعتنا».

(٤) كلمة: «ما» ليست في المصدر.

(٥) في المصدر: «أرم داود سهما من سهام قهرك تبلي به قلبه».

(٦) في المصدر إضافة: «يقال لهم البرعرع».

(٧) مشارق أنوار اليقين ص ٩٣ وفيه: «بعد ذلك بالسهم».

(٨) في المصدر: «الديباج الثقيل والوشي المنسوج».

(٩) في المصدر: «يجبون» بدل «يعثون».



عندي^(١) أبا عبد الله أنت البريء الساحة السليم الناحية القليلة الغائلة جزاك الله من ذي رحم أفضل ما جرى ذوي الأرحام عن أرحامهم ثم تناول يده فأجلسه معه على فرشه ثم قال علي بالطيب فأتي بالغالية فجعل يغلف لحية جعفر^{عليه السلام} بيده حتى تركها تنظر ثم قال قم في حفظ الله وكلاءه ثم قال يا ربيع ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته انصرف أبا عبد الله في حفظه وكنفه فانصرف قال الربيع ولحقته فقلت إني قد رأيت قبلك ما لم تره ورأيت بعدك ما لا رأيته فما قلت يا أبا عبد الله حين دخلت قال قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكفني بركنك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك علي ولا أهلك وأنت رجائي اللهم أنت أكبر وأجل مما أخاف وأحذر اللهم بك أدفع في نحري وأستعين بك من شره ففعل الله بي ما رأيته^(٢).

توضيح: قال الجزري فيه كنت أغلف لحية رسول الله ﷺ بالغالية أي أطخها به وأكثر والغالية ضرب مركب من الطيب^(٣).

 ١٨٣
٤٧

٢٩- كشف: [كشف الغمة] من كتاب الدلائل للحميري عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسري قال إن المنصور قال لحاجبه إذا دخل علي جعفر بن محمد^{عليه السلام} فاقتله قبل أن يصل إلي فدخل أبو عبد الله^{عليه السلام} فجلس فأرسل إلى الحاجب فدعاه فنظر إليه وجعفر^{عليه السلام} قاعد^(٤) قال ثم قال عد إلى مكانك قال وأقبل يضرب يده على يده فلما قام أبو عبد الله^{عليه السلام} وخرج دعا حاجبه فقال بأي شيء أمرتك قال لا والله ما رأيته حين دخل ولا حين خرج ولا رأيته إلا وهو قاعد عنده^(٥).

 ١٨٤
٤٧

وعن عبد الله بن أبي ليلى قال كنت بالربذة مع المنصور وكان قد وجه إلى أبي عبد الله^{عليه السلام} فأتي به وبعث إلي المنصور فدعاني فلما انتهيت إلى الباب سمعته يقول عجلوا علي به قتلني الله إن لم أقتله سقى الله الأرض من دمي إن لم أسق الأرض من دمه فسألت الحاجب من يعني قال جعفر بن محمد^{عليه السلام} فإذا هو قد أتني به مع عدة جلاوزة فلما انتهى إلى الباب قبل أن يرفع الستر رأيته قد تململت شفتاه عند رفع الستر فدخل فلما نظر إليه المنصور قال مرحبا يا ابن عم مرحبا يا ابن رسول الله فما زال يرفعه حتى أجلسه على وسادته ثم دعا بالطعام فرفعت رأسي وأقبلت أنظر إليه ويلقمه جدبا باردا وقضى حوائجه وأمره بالانصراف فلما خرج قلت له قد عرفت موالاتي لك وما قد ابتليت به في دخولي عليهم وقد سمعت كلام الرجل وما كان يقول فلما صرت إلى الباب رأيته قد تململت شفتاه وما أشك أنه شيء قلته ورأيت ما صنع بك فإن رأيته أن تعلمني ذلك فأقوله إذا دخلت عليه قال نعم قلت ما شاء الله ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله^(٦).

وقال الآبي قال للصديق أبو جعفر المنصور إني قد عزمت على أن أخرب المدينة ولا أدع بها نافع ضربة فقال يا أمير المؤمنين لا أجد بدا من النصيحة لك فاقبلها إن شئت أو لا قال قل قال إنه قد مضى لك ثلاثة أسلاف أيوب ابتلي فصيبر سليمان أعطي فشكر يوسف قدر فغفر فاقتد بأهمهم شئت قال قد عفوت.

وقال وقف أهل مكة وأهل المدينة بباب المنصور فأذن الربيع لأهل مكة قبل أهل المدينة فقال جعفر^{عليه السلام} أتأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة فقال الربيع مكة العش فقال جعفر^{عليه السلام} عش والله طار خياره وبقي شراره^(٧).

وقيل له إن أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافة إليه إلا الخشن ولا يأكل إلا الجشيب فقال يا ويحه مع ما قد مكن الله له من السلطان وجبي إليه من الأموال فقيل إنما يفعل ذلك بخلا وجمعا للأموال فقال الحمد لله الذي حرمه من دنياه ماله ترك دينه^(٨).

وقال ابن حمدون كتب المنصور إلى جعفر بن محمد^{عليه السلام} لم لا تفشاننا كما يفشاننا سائر الناس فأجابه ليس لنا ما

(١) في المصدر إضافة: «يا».

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ١٥٨ - ١٥٩ فصل في فضائل الإمام الصادق^{عليه السلام}.

(٣) النهاية ج ٣ ص ٣٧٩.

(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩١ فصل في معاجز الإمام الصادق^{عليه السلام}.

(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ١٩٥ فصل في معاجز الإمام الصادق^{عليه السلام}.

(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٠٣ فصل في كلامه ومواعظه^{عليه السلام}.

(٨) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٣٠ فصل في كلامه ومواعظه^{عليه السلام}.

نخافك من أجله ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له ولا أنت في نعمة فنهشك ولا تراها نعمة فنعزيك بها فما صنع عندك قال فكتب إليه تصحبنا لتصنعنا فأجابهم من أراد الدنيا لا يتصحك ومن أراد الآخرة لا يصحبك فقال المنصور والله لقد ميز عندي منازل الناس من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة وإنه ممن يريد الآخرة لا الدنيا^(١)

٣٠- كَش: [رجال الكشي] صدقة^(٢) بن حماد عن سهل عن موسى بن سلام عن الحكم بن مسكين عن عيسى بن القاسم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع خالي سليمان بن خالد فقال لخالي من هذا الفتى قال هذا ابن أختي قال فبعر أرمك فقال له نعم فقال الحمد لله الذي لم يجعله شيطاناً ثم قال يا ليتني وإياكم بالطائف أحدنكم وتؤنسوني وأضمن لهم أن لا نخرج عليهم أبداً^(٣)

٣١- كَش: [رجال الكشي] علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أشكو إلى الله وحدتي وتقلقي من أهل المدينة حتى تقدموا وأرامك وأسر بك فليت هذه الطاغية أذن لي فاتخذت قصراً فسكنته وأسكنتكم معي وأضمن له أن لا يجيء من ناحيتنا مكروه أبداً^(٤)

٣٢- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم مثله^(٥)

٣٣- تم: [فلاح السائل] ذكر الكراجكي في كتاب كنز الفوائد قال جاء في الحديث أن أبا جعفر المنصور خرج في يوم الجمعة متوكئاً على يد الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد أمير المؤمنين على يده فقيل له هذا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلى الله عليه وآله فقال إني والله ما علمت لوددت أن خذ أبي جعفر نعل لجعفر ثم قام فوقف بين يدي المنصور فقال له أسأل يا أمير المؤمنين فقال له المنصور سل هذا فقال إني أريدك بالسؤال فقال له المنصور سل هذا فالتفت رزام إلى الإمام جعفر بن محمد عليه السلام فقال له أخبرني عن الصلاة وحدودها فقال له الصادق عليه السلام للصلاة أربعة آلاف حد لست تؤاخذ بها فقال أخبرني بما لا يحل تركه ولا تتم الصلاة إلا به فقال أبو عبد الله عليه السلام لا تتم الصلاة إلا لذي طهر ساينغ وتمام بالغ غير نازغ ولا زائغ عرف فوقف وأخبت فثبت فهو واقف بين اليأس والطمع والصبر والجزع كان الوعد له صنع والوعيد به وقع بذل عرضه وتمثل غرضه^(٦) وبذل في الله المهجة وتنكب إليه غير المحجة^(٧) مرتفعم بارتغام يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد وإليه وفد ومنه استترفد فإذا أتى بذلك كانت هي الصلاة التي بها أمر ومنها أخير وإنها هي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر فالتفت المنصور إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله لا تزال من بحرك نفرت وإليك نزلت تبصر من العمى وتجلو بنورك الطغيان فنحن نعوذ في سبحات قدسك وطامي بحرك^(٨)

بيان: النزاع الطعن والاختيار والفساد والوسوسة والزيغ الميل والطغيان الظلمة وطمي الماء غلا.

٣٤- نيه: [تنبيه الخاطر] قيل للمنصور في حبسك محمد بن مروان فلو أمرت بإحضاره وسأته عما جرى بينه وبين ملك النوبة^(٩) فقال صرت إلى جزيرة القوية في آخر أمرنا فأمرت بالمضارب فضربت فخرج النوب يتعجبون وأقبل ملكهم رجل طويل أصلع خاف عليه كسقاء فسلم وجلس على الأرض فقلت ما لك لا تقعد على البساط قال أنا ملك وحق لمن رفعه الله أن يتواضع له إذا رفعه ثم قال ما بالكم تطئون الزرع بدوابكم والفساد محرم عليكم في كتابكم فقلت عبيدنا فعلوه بجهمهم.

قال فما بالكم تشربون الخمر وهي محرمة عليكم في دينكم قلت أشياءنا فعلوه بجهمهم قال فما بالكم تلبسون الديباج وتتحلون بالذهب وهي محرمة عليكم على لسان نبيكم قلت فعل ذلك أعاجم من خدمنا كرهنا الخلاف عليهم فجعل ينظر في وجهي ويكرر معاذيري على وجه الاستهزاء ثم قال ليس كما تقول يا ابن مروان ولكنكم قوم ملككم

(١) كشف الغمعة ج ٢ ص ٢٠٨ - ٢٠٩ فصل في فضائل الإمام الصادق عليه السلام .

(٢) في المصدر: «دلف» بدل «صدقة» وفي نسخة منه كما في المتن.

(٣) معرفة اختيار رجال الكشي ص ٣٦١ - ٣٦٢ رقم ٦٦٩، وفيه: «تضمن لهم الا يعرج عليهم أبداً».

(٤) معرفة اختيار الرجال للكشي ص ٣٦١، رقم ٦٧٧، (٥) روضة الكافي ص ٢١٥، حديث ٢٦١.

(٦) في المصدر: «بذل عرضه، وتمثل غرضه».

(٨) فلاح السائل ص ٢٣ - ٢٥.

(٩) النوبة - بالضم ثم السكون وباء موحدة - هي بلاد واسعة عريضة في جنوبى مصر، معجم البلدان ج ٥ ص ٣٠٨.



فظلمتم و تركتم ما أمرتم فأذاقكم الله وبال أمركم ولله فيكم نقم لم تبلغ و إني أخشى أن ينزل بك و أنت في أرضي فيصيبني معك فارتحل عني. (١)

٣٥- غو: (غوالي الثاني) قال الصادق عليه السلام طلب المنصور علماء المدينة فلما وصلنا إليه خرج إلينا الربيع الحاجب فقال ليدخل علي أمير المؤمنين منكم اثنان فدخلت أنا و عبد الله بن الحسن فلما جلسنا عنده قال أنت الذي تعلم الغيب فقلت لا يعلم الغيب إلا الله فقال أنت الذي يجيى إليك الخراج فقلت بل الخراج يجيى إليك فقال أتدري لم دعوتكم فقلت لا فقال إنما دعوتكم لأخرب رباعكم و أوغر قلوبكم و أنزلكم بالسراة فلا أدع أحدا من أهل الشام و الحجاز يأتون إليكم فإنهم لكم مفسدة.

فقلت إن أيوب ابتلي فصر وإن يوسف ظلم فففر وإن سليمان أعطي فشكر و أنت من نسل أولئك القوم فسري عنه. ثم قال حدثني الحديث الذي حدثني به منذ أوقات عن رسول الله ﷺ قلت حدثني أبي عن جدي عن رسول الله أنه قال الرحم جبل ممدود من الأرض إلى السماء يقول من قطعني قطعته الله و من وصلني وصله الله فقال لست أعني هذا فقلت حدثني أبي عن جدي عن رسول الله (٢) قال الله تعالى أنا الرحمن خلقت الرحم و شققت لها اسما من أسمائي فمن وصلها وصلته و من قطعها قطعته قال لست أعني ذلك فقلت حدثني أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ أنه قال إن ملكا من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاث سنين و وصل رحمه فجعله الله ثلاثين سنة و إن ملكا من ملوك بني إسرائيل كان قد بقي من عمره ثلاثون سنة قطع رحمه فجعله الله ثلاث سنين فقال هذا الذي قصدت و الله لأصلن اليوم رحمي ثم سرحنا إلى أهلنا سراحا جميلا (٣)

بيان: الوغر الحقد و الضغن و العداوة و التوقد من الغيظ و أوغر صدره أدخلها فيه و سراة الطريق ظهره و مظمه أي أجعلكم فقراء تجلسون على الطريق للسؤال و سري عنه على بناء التنفيل مجهولا أي كشف عنه الحزن و الغضب.

٣٦- [مهج: (مهج الدعوات) رويانا بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه (٤) عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن أبي نجران عن ياسر مولى الربيع قال سمعت الربيع قال لما حج المنصور و صار بالمدينة سهر ليلة فدعاني فقال يا ربيع انطلق في وقتك هذا على أخفض جناح و ألين مسير فإن استطعت أن تكون وحدك فافعل حتى تأتي أبا عبد الله جعفر بن محمد فقل له هذا ابن عمك يقرأ عليك السلام و يقول لك إن الدار و إن نأت و الحال و إن اختلفت فإنا نرجع إلى رحم أمس من يمين بشمال و نعل بقبال و هو يسألك المصير إليه في وقتك هذا فإن سمع بالمصير معك فأوطه خدك و إن امتنع بعذر أو غيره فاردد الأمر إليه في ذلك فإن أمرك بالمصير إليه في تأن فيسر و لا تعسر و أقبل العفو و لا تعتف في قول و لا فعل.

قال الربيع فصرت إلى بابهِ فوجدته في دار خلوته فدخلت عليه من غير استئذان فوجدته معفرا خديه مبتهلا بظهر يديه قد أثر التراب في وجهه و خديه فأكبرت أن أقول شيئا حتى فرغ من صلاته و دعائه ثم انصرف بوجهه فقلت السلام عليك يا أبا عبد الله فقال و عليك السلام يا أخي ما جاء بك فقلت ابن عمك يقرأ عليك السلام و يقول حتى بلغت إلى آخر الكلام فقال ويحك يا ربيع «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ» (٥) ويحك يا ربيع «أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» (٦) قرأت (٧) على أمير المؤمنين السلام و رحمة الله و بركاته ثم أقبل على صلاته و انصرف إلى توجهه.

(١) تنبيه الخواطر ج ١ ص ٥٥ - ٥٦. (٢) في المصدر إضافة: «أنه قال:».

(٣) غوالي الثاني ج ١ ص ٣٦٢ الباب الأول - المسلك الثاني - حديث ٤٥.

(٤) في المصدر إضافة: «عن محمد بن همام عن عباده بن كثير التمار».

(٥) سورة الحديد، آية: ١٦. (٦) سورة الأعراف، آية: ٩٧ - ٩٩.

(٧) في المصدر: «فاقرأ و بلغ» بدل «قرأت».

فقلت هل بعد السلام من مستعتب عليه أو إجابة فقال نعم قل له **﴿إِنِّي أَتَيْتُ الَّذِي تَوَلَّى وَءَاتَى قَلِيلًا وَأَكْدَى أُعْثِدُهُ عِلْمَ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى أَمْ لَمْ يَنْتَبِهْ بِنَا فِي صُحُفٍ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾** **﴿الْأَنْزَارُ وَالْإِزْدَارُ وَزَّرَ أُخْرَى وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يَرَى﴾** ^(١) أنا والله يا أمير المؤمنين قد خفناك و خافت لخوفنا النسوة اللاتي أنت أعلم بهن ولا بد لنا من الإيضاح ^(٢) به فإن كفت ولا أحرينا اسمك على الله عز وجل في كل يوم خمس مرات وأنت حدثتنا عن أبيك عن جدك أن رسول الله قال أربع دعوات لا يحجب عن الله تعالى دعاء الوالد لولده والأخ بظهر الغيب لأخيه والمظلوم والمخلص.

قال الربيع فما استتم الكلام حتى أتت رسل المنصور تقفوا أثري وتعلم خبري فرجعت وأخبرته بما كان فيكي ثم قال أرجع إليه وقل له الأمر في لقائك إليك والجلوس عنا وأما النسوة اللاتي ذكرتهن فعليهن السلام فقد آمن الله روعهن وجلاهمهن قال فرجعت إليه فأخبرته بما قال المنصور فقال قل له وصلت رحما وجزيت خيرا ثم اغرورقت عيناه حتى قطر من الدمع في حجره قطرات ثم قال يا ربيع إن هذه الدنيا وإن أمتعت ببهجتها وغرت بيزرجها فإن آخرها لا يعدو أن يكون كآخر الربيع الذي يروق بخضرة، ثم يهيج عند انتهاء مدته وعلى من نصع لنفسه وعرف حق ما عليه وله أن ينظر إليها نظر من عقل عن ربه جل وعلا وحذر سوء مقبله فإن هذه الدنيا قد خدعت قوما فاروقها أسرع ما كانوا إليها وأكثر ما كانوا اغتباطا بها طرقتهم آجالهم بيئاتا وَهُمْ نَائِمُونَ أَوْ ضَحَى وَهُمْ يَلْعَنُونَ فكيف أخرجوا عنها وإلى ما صاروا بعدها أعقبتهم الأثم وأورقتهم الندم وجرعتهم مر المذاق وغصصتهم بكأس الفراق فيا وبع من رضي عنها وأقر عينا بها أما رأى مصرع آبائه ومن سلف من أعدائه وأوليائه يا ربيع أطول بها حيرة ^(٣) وأقبح بها كثرة وأخسر بها صفقة وأكبر بها ترحه إذا عاين المغرور بها أجله وقطع بالأمانى أمله وليعمل على أنه أعطي أطول الأعمار وأمددا وبلغ فيها جميع الآمال هل قصاره إلا الهرم أو غايته إلا الوخم ^(٤) نسأل الله لنا ولك عملا صالحا بطاعته وما بآ إلى رحمته ونزوعا عن معصيته وبصيرة في حقه فإنما ذلك له وبه فقلت يا أبا عبد الله أسألك بكل حق بينك وبين الله جل وعلا إلا عرفتي ما ابتلعت به إلى ربك تعالى وجعلته حاجزا بينك وبين حذرِكَ وخوفِكَ لعل الله يجبر بدوائك كسيرا ويغني به فقيرا والله ما أعني غير نفسي قال الربيع فرقع يده وأقبل على مسجده كارهًا أن يتلو الدعاء صحفا ^(٥) ولا يحضر ذلك بنية فقال اللهم إني أسألك يا مدرك الهاربين إلى آخر ما سيأتي في كتاب الدعاء. ^(٦)

بيان: قبال النعل ككتاب زمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها والبرج بالكسر الزينة وراقه أعجبه وهاج النبات يبس والترح محركة الهم قوله **﴿وَقَطَعَ بِالْأَمَانِي أَمْلَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَفْرَأَ عَلَى بَنَاءِ الْمَجْهُولِ أَيِ قَطَعَ أَمْلَهُ مَعَ الْأَمَانِي الَّتِي كَانَ يَأْمَلُ حَصُولَهَا وَيَقَالُ طَعَامٌ وَخِيمٌ أَيِ غَيْرُ مُوَافِقٍ﴾**.

٣٧ق: [كتاب العتيق (الفروي) مهج: [مهج الدعوات] الحسن بن محمد التوفلي عن الربيع صاحب المنصور قال حجبت مع أبي جعفر المنصور فلما كان ^(٧) في بعض الطريق قال لي المنصور يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذاكر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي فوالله العظيم لا يقتله أحد غيري أحرز تدع أن تذكرني به قال فلما صرنا إلى المدينة أنساني الله عز وجل ذكره قال فلما صرنا إلى مكة قال لي يا ربيع ألم أمرك أن تذكرني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة قال قلت نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين قال فقال لي إذا رجعت إلى المدينة فاذاكرني به فلا بد من قتله فإن لم تفعل لأضرب عنقك فقلت نعم يا أمير المؤمنين ثم قلت لغلماني وأصحابي اذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله تعالى فلم يزل غلماني وأصحابي يذكرونني به في كل وقت ومنزل ندخله ونزل فيه حتى قدمنا المدينة فلما نزلنا بها دخلت إلى المنصور فوقف بين يديه وقلت له يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد قال فضحك وقال لي نعم أذهب يا ربيع فأتني به ولا تأتني به إلا مسحوبا قال فقلت له يا مولاي يا أمير المؤمنين حبا

(١) سورة النجم، آية: ٣٣ - ٤٠.

(٢) في المصدر: «بدل «حيرة».

(٣) في المصدر: «حيرة» بدل «حيرة».

(٤) الصحفي - محركة - من يخطئ في قراءة الصحيفة وبضمين: لحن، القاموس المحيط ج ٣ ص ١٦٦.

(٥) مهج الدعوات ص ١٧٥، وراجع الدعاء في ج ٩٤ ص ٢٧٣ - ٢٧٩ من المطبوعة.

(٦) في المصدر: «صرت» بدل «كان».



كرامة وأنا أفعل ذلك طاعة لأمرك قال ثم نهضت وأنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك قال فأتيته الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وهو جالس في وسط داره فقلت له جعلت فداك إن أمير المؤمنين يدعوك إليه فقال لي السمع والطاعة ثم نهض وهو معي يمشي قال فقلت له يا ابن رسول الله إنه أمرني أن لا آتيه بك إلا مسحوباً قال فقال الصادق امتثل يا ربيع ما أمرك به قال فأخذت بطرف كفه أسوقه إليه فلما أدخلته إليه رأيته وهو جالس على سريرته وفي يده عمود حديد يريد أن يقتله به ونظرت إلى جعفر عليه السلام وهو يحرك شفتيه فلم أشك أنه قاتله ولم أفهم الكلام الذي كان جعفر يحرك شفتيه به فوَقَّفت أنظر إليهما.

قال الربيع فلما قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور اذن مني يا ابن عمي و تهلل وجهه وقربه منه حتى أجلسه معه على السرير ثم قال يا غلام اتنني بالحقة ^(١) فأثاءه بالحقة فإذا قدح الغالية فغلفه منها بيده ثم حمله على بقلته وأمر له ببدرة وخلعة ثم أمره بالانصراف قال فلما نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله فقلت له بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله إني لم أشك فيه ساعة تدخل عليه يقتلك ورأيتك تحرك شفتيك في وقت دخولك فما قلت قال لي نعم يا ربيع أعلم أنني قلت حسبي الرب من الربويين الدعاء. ^(٢)

٣٨- مهج: [مهج الدعوات] بإسنادنا إلى الصغار في كتاب فضل الدعاء عن إبراهيم بن جبلة عن مخزومة الكندي قال لما نزل أبو جعفر المنصور الرضاة وجعفر بن محمد يومئذ بها قال من يعذرني من جعفر هذا قدم رجلا وأخر أخرى يقول أنتحى عن محمد أقول يعني محمد بن عبد الله بن الحسن فإن يظفر فإنما الأمر لي وإن تكن الأخرى فكنت قد أحرزت نفسي أما والله لأقتلنه ثم التفت إلى إبراهيم بن جبلة قال يا ابن جبلة قم إليه فضع في عنقه ثيابه ثم اتنني به سحبا.

قال إبراهيم فخرجت حتى أتيت منزله فلم أصبه فطلبته في مسجد أبي ذر فوجدته فسي باب المسجد قال فاستحييت أن أفعل ما أمرت به فأخذت بكفه فقلت له أجب أمير المؤمنين فقال إنا لله وإنا إليه راجعون دعني حتى أصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديدا وأنا خلفه ثم قال اللهم أنت تقني الدعاء ثم قال اصنع ما أمرت به فقلت والله لا أفعل ولو ظننت أنني أقتل فأخذت بيده فذهبت به لا والله ما أشك إلا أنه يقتله قال فلما انتهيت إلى باب الستر قال يا إليه جبرئيل الدعاء.

ثم قال إبراهيم فلما أدخلته عليه قال فاستوى جالسا ثم أعاد عليه الكلام فقال قدمت رجلا وأخرت أخرى أما والله لأقتلنك فقال يا أمير المؤمنين ما فعلت فارق بي فوالله لقل ما أصحبك فقال له أبو جعفر انصرف ثم التفت إلى عيسى بن علي فقال له يا أبا العباس الحقه فسله أبي أم به فخرج يشتد حتى لحقه.

فقال يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول لك أبك أم به فقال لا بل بي فقال أبو جعفر صدق قال إبراهيم ثم خرجت فوجدته قاعدا ينتظرني يتشكر لي صنعتي به وإذا به يحمد الله وذكر الدعاء. ^(٣)

بيان: قدم رجلا وأخر أخرى أي وافق محمد بن عبد الله في بعض الأمر وحسه على الخروج وتحنى عنه ظاهرا أو حلف الناس عن ناحيتنا ولم يوافق في الخروج يقول أي الصادق عليه السلام أنتحى عن محمد بن عبد الله بن الحسن فإن يظفر محمد فالأمر لي لكثرة شيعتي وعلم الناس بأنني أعلم وأصلح لذلك وإن انهزم و قتل فقد نجيت نفسي من القتل.

و يحتمل أن يكون قدم رجلا وأخر أخرى بمعناه المعروف أي تفكر وتردد حتى عزم على ذلك لكنه بعيد عن السياق وقوله أقول يعني كلام السيد رحمه الله.

٣٩- مهج: [مهج الدعوات] محمد بن أبي القاسم الطبري عن محمد بن أحمد بن شهریار عن محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري عن محمد بن عمر بن القطان عن عبد الله بن خلف عن محمد بن إبراهيم الهذلي عن الحسن بن علي البصري عن الهيثم بن عبد الله الرماني والعباس بن عبد العظيم العنبري عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال بعث

(١) الحققة - بالضم - وعاء من خشب. القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٢٩.

(٢) مهج الدعوات ص ١٨٤ - ١٨٥.

(٣) مهج الدعوات ص ١٨٦ - ١٨٨.

المنصور إبراهيم بن جبلة^(١) ليشخص جعفر بن محمد ﷺ فحدثني إبراهيم أنه لما أخبره^(٢) برسالة المنصور سمعه يقول اللهم أنت ثقتي الدعاء قال الربيع فلما وافى إلى حضرة المنصور دخلت فأخبرته بقدوم جعفر بن محمد وإبراهيم فدعا المسيب بن زهير الضبي فذفع إليه سيفاً وقال له إذا دخل جعفر بن محمد فخطبته وأومات إليك فاضرب عنقه ولا تستأمر فخرجت إليه وكان صديقاً لي أقيمه وأعاشره إذا حججت فقلت يا ابن رسول الله إن هذا الجبار قد أمر فيك بأمر كرهت أن ألقاك به وإن كان في نفسك شيء تقول أو توصيني به فقال لا يروحك ذلك فلو قد رأيته لزال ذلك كله ثم أخذ بجامع الستر فقال يا إليه جبرئيل الدعاء.

ثم دخل فحرك شفتيه بشيء لم أفهمه فنظرت إلى المنصور فما شبهته إلا بنار صب عليها ماء فخذت ثم جعل يسكن غضبه حتى دنا منه جعفر بن محمد ﷺ وصار مع سريره فوثب المنصور فأخذ بيده ورفع على سريره ثم قال له يا أبا عبد الله يعز علي تعبك وإنما أحضرتك لأشكر إليك أهلك قطعوا رحمي وطعنوا في ديني وألبوا الناس علي ولو ولي هذا الأمر غيري ممن هو أبعد رحماً مني لسمعوا له وأطاعوا.

فقال له جعفر ﷺ يا أمير المؤمنين فأين يعدل بك عن سلفك الصالح إن أيوب ﷺ ابتلي فصبر وإن يوسف ظلم فففر وإن سليمان أعطي فشكر فقال المنصور قد صبرت وغفرت وشكرت ثم قال يا أبا عبد الله حدثنا حديثاً كنت سمعته منك في صلة الأرحام قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال البر و صلة الأرحام عمارة الدنيا وزيادة الأعمار قال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله ﷺ من أحب أن ينسى في أجله ويعافى في بدنه فليصل رحمه قال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال رأيت رحماً متعلقاً بالعرش يشكو إلى الله عز وجل قاطعها فقلت يا جبرئيل كم بينهم فقال سبعة آباء فقال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله ﷺ احتضر رجل بار في جواره رجل عاق قال الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت كم بقي من أجل العاق قال ثلاثون سنة قال حولها إلى هذا البار.

فقال المنصور يا غلام اتنني بالغالية فأناه^(٣) بها فجعل يغلفه بيده ثم دفع إليه أربعة آلاف ودعا بدابته فأناه بها فجعل يقول قدم قدم إلى أن أتى بها إلى عند سريره فركب جعفر بن محمد ﷺ وعدوت بين يديه فسمعتة يقول الحمد لله الدعاء فقلت له يا ابن رسول الله إن هذا الجبار يعرضني على السيف كل قليل وقد دعا المسيب بن زهير فذفع إليه سيفاً وأمره أن يضرب عنقه وإني رأيته تحرك شفتيك حين دخلت بشيء لم أفهمه عنك فقال ليس هذا موضعه فرحت إليه عشياً ففعلمني الدعاء.^(٤)

بيان: يعرضني على السيف كل قليل أي يأمرني بالقتل في كل زمان قليل أو لكل أمر قليل أو يأمر بقتلي كذلك والغرض بيان كونه سفاكاً لا يبالي بالقتل.

٤٠- مهج: [مهج الدعوات] من كتاب عتيق به حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة عن محمد بن العباس العاصمي عن الحسن بن علي بن يقطين عن أبيه عن محمد بن الربيع الحاجب قال قعد المنصور يوماً في قصره في القبة الخضراء وكانت قبل قتل محمد وإبراهيم تدعى الحمراء وكان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم يوم الذبح وكان أشخص جعفر بن محمد ﷺ من المدينة فلم يزل في الحمراء نهاره كله حتى جاء الليل ومضى أكثره قال ثم دعا أبي الربيع فقال له يا ربيع إنك تعرف موضعك مني وإني يكون لي الخبر^(٥) ولا تظهر عليه أمهات الأولاد وتكون أنت المعالج له..

فقال قلت يا أمير المؤمنين ذلك من فضل الله علي وفضل أمير المؤمنين و ما فوق في النصح غاية قال كذلك أنت سر الساعة إلى جعفر بن محمد بن فاطمة فأتني على الحال الذي تجده عليه لا تغير شيئاً مما هو عليه فقلت إنَّ لِلَّهِ وَإنَّ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هذا والله هو العطب إن أتيت به على ما أراه من غضبه قتله وذهبت الآخرة وإن لم أت به و

(١) في المصدر إضافة: «المدينة».

(٢) في المصدر: «إبراهيم بعد قدومه بجعفر انه لما دخل اليه فأخبره برسالة».

(٣) في المصدر: «فأني» بدل «فأناه».

(٤) في المصدر: «و» أنه يكون إلى الخير».



أدهنت في أمره قتلني و قتل نسلي و أخذ أموالي فخيرت^(١) بين الدنيا و الآخرة فمالت نفسي إلى الدنيا.

قال محمد بن الربيع فدعاني أبي و كنت أظن^(٢) ولده و أغلظهم قلبا فقال لي امض إلى جعفر بن محمد بن علي فتسلق على حائطه و لا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو عليه و لكن انزل عليه نزولا فأنت به على الحال التي هو فيها قال فأتيته و قد ذهب الليل إلى^(٣) أهله فأمرت بنصب السلايل^(٤) و تسلقت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته قائما يصلي و عليه قميص و منديل قد انتثر به فلما سلم من صلاته قلت له أجب أمير المؤمنين فقال دعني أدعو و أئبس ليابي فقلت له ليس إلى ترك و ذلك سبيل قال و أدخل المغتسل فأتطهر قال قلت و ليس إلى ذلك سبيل فلا تشغل نفسك فإني لا أدعك شيئا قال فأخرجته حافيا حاسرا في قميصه و منديله و كان قد جاوز^(٥) السبعين.

فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغل شاكري^(٦) كان معنا ثم صرنا إلى الربيع فسمعته و هو يقول له ويلك يا ربيع قد أبطأ الرجل و جعل يستحس استحاثا شديدا فلما أن وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد و هو بتلك الحال بكى.

١٩٦
٤٧

و كان الربيع يتشيع فقال له جعفر^(٧) يا ربيع أنا أعلم ميلك إلينا فدعني أصلي ركعتين و أدعو قال شأنك و ما تشاء فصلى ركعتين خفهما ثم دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه إلا أنه دعاء طويل و المنصور في ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ من دعائه على طوله أخذ الربيع بذراعيه فأدخله على المنصور فلما صار في صحن الإيوان وقف ثم حرك شفتيه بشيء لم أدر ما هو ثم أدخلته فوقف بين يديه فلما نظر إليه قال و أنت يا جعفر ما تدع حسدك و بغيك و إفسادك على أهل هذا البيت من بني العباس و ما يزيدك الله بذلك إلا شدة حسد و نكد ما تبلغ به ما تقدره.

١٩٧
٤٧

فقال له و الله يا أمير المؤمنين ما فعلت شيئا من هذا و لقد كنت في ولاية بني أمية و أنت تعلم أنهم أعدى الخلق لنا و لكم و أنهم لا حق لهم في هذا الأمر فو الله ما بغيت عليهم و لا بلغهم عني سوء مع جفاهم^(٨) الذي كان بي و كيف يا أمير المؤمنين أصنع الآن هذا و أنت ابن عمي و أمس الخلق بي رحما و أكثرهم عطاء و برا فكيف أفعل هذا فأطرق المنصور ساعة و كان على ليد^(٩) و عن يساره مرفقة جرمقانية و تحت ليد سيف ذو فقار كان لا يفارقه إذا قعد في القبة قال أبطلت و أمتت ثم رفع نبي الرسالة فأخرج منها إضبارة كتب فرمى بها إليه و قال هذه كتبك إلى أهل خراسان تدعوهم إلى نقض بيعتي و أن يبايعوك دوني فقال و الله يا أمير المؤمنين ما فعلت و لا أستحل ذلك و لا هو من مذهبي و إني لمن يعتقد طاعتك على كل حال و قد بلغت من السن ما قد أضعفني عن ذلك لو أردته فصيرني في بعض جيوشك حتى يأتيني الموت فهو مني قريب فقال لا و لاكرامة ثم أطرق و ضرب يده إلى السيف فسل منه مقدار شبر و أخذ بمقبضه فقلت إنا لله ذهب و الله الرجل ثم رد السيف و قال يا جعفر أما تستحي مع هذه الشيبة و مع هذا النسب أن تتلق بالباطل و تشق عصا المسلمين تريد أن تريق الدماء و تطرح الفتنة بين الرعية و الأولياء فقال لا و الله يا أمير المؤمنين ما فعلت و لا هذه كتبتي و لا خطي و لا خاتمي فانتضى من السيف ذراعا فقلت إنا لله مضى الرجل و جعلت في نفسي إن أمرني فيه بأمر أن أعصيه لأنني ظننت أنه يأمرني أن أخذ السيف فأضرب به جعفرا فقلت إن أمرني ضربت المنصور و إن أتى ذلك علي و علي ولدي و تبت إلى الله عز و جل مما كنت نويت فيه أولا فأقبل يعاتبه و جعفر يعتذر ثم انتضى السيف إلا شيئا يسيرا منه فقلت إنا لله مضى و الله الرجل ثم أغمد السيف و أطرق ساعة ثم رفع رأسه و قال أظنك صادقا يا ربيع هات العيبة^(١٠) من موضع كانت فيه في القبة فأتيته بها فقال ادخل يدك فيها فكانت مملوءة غالية وضعها في لحيته و كانت بيضاء فاسودت و قال لي احمله على فاره^(١١) من دوابي التي أركبها و أعطه عشرة آلاف درهم و شيعة إلى منزله مكرما و خيره إذا أتيت به إلى المنزل بين المقام

(١) في المصدر: «فخيرت» بدل «فخيرت».

(٢) اللفظ: الغليظ الجانب السوء الخلق القاسي الخشن الكلام القاموس المحيط ج ٣ ص ٤١٢.

(٣) في المصدر: «الآن» بدل «إلى».

(٤) السلايل: جمع سلم: ما يرتقي عليه. الصحاح ج ٤ ص ١٩٥١.

(٥) الشاكري: الأجير و المستخدم معرب «چاكر» كما في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٦) في المصدر: «جفاهم» بدل «جفاهم».

(٧) الليد - بالكسر - ما تلبد من شعرا و صوف. المصباح المنير ج ٢ ص ٥٤٨.

(٨) العيبة: يحمل فيه الثياب. الصحاح ج ١ ص ١٩٠.

(٩) الفاره: بين الفروعة و الفز: النشاط و الغفة. المصباح المنير ج ٢ ص ٤٧١.

عندنا فنكرمه والانصراف إلى مدينة جده رسول الله فخرجنا من عنده وأنا مسرور فرح بسلامة جعفر عليه السلام ومتعجب مما أراد المنصور وما صار إليه من أمره فلما صرنا في الصحن قلت له يا ابن رسول الله إني لأعجب مما عمد إليه هذا في بابك وما أشاركك الله إليه من كفايته ودفاعه ولا عجب من أمر الله عز وجل وقد سمعتك تدعو في عقيب الركعتين بدعاء لم أدر ما هو إلا أنه طويل ورأيتك قد حركت شفتيك هاهنا أعني الصحن بشيء لم أدر ما هو.

فقال لي أما الأول فدعاء الكرب والشدائد لم أدع به على أحد قبل يومئذ جعلته عوضا من دعاء كثير أدعوه به إذا قضيت صلاتي لأني لم أترك أن أدعوه ما كنت أدعوه به وأما الذي حركت به شفتي فهو دعاء رسول الله ﷺ يوم الأحزاب ثم ذكر الدعاء.

ثم قال لو لا الخوف من أمير المؤمنين لدفعت إليك هذا المال ولكن قد كنت طلبت مني أرضي بالمدينة وأعطيتني بها عشرة آلاف دينار فلم أبعك وقد وهبتها لك قلت يا ابن رسول الله إنما رغبتني في الدعاء الأول والثاني فإذا فعلت هذا فهو البر ولا حاجة لي الآن في الأرض فقال إنا أهل بيت لا نرجع في معروفنا نحن ننسخك الدعاء ونسلم إليك الأرض صر معي إلى المنزل فصرت معه كما تقدم المنصور وكتب لي بعهد الأرض وأملى علي دعاء رسول الله ﷺ وأملى علي الذي دعا هو بعد الركعتين قال فقلت يا ابن رسول الله لقد كثرت استحثات المنصور واستعجاله إياي وأنت تدعوه بهذا الدعاء الطويل متمهلا كأنك لم تخشع قال فقال لي نعم قد كنت أدعوه به بعد صلاة الفجر بدعاء لا بد منه فأما الركعتان فهما صلاة الغداة خففتها ودعوت بذلك الدعاء بعدما فقلت له أما خفت أبا جعفر وقد أعد لك ما أعد قال خيفة الله دون خيفته وكان الله عز وجل في صدري أعظم منه.

قال الربيع كان في قلبي ما رأيته من المنصور ومن غضبه وخيفته على جعفر ومن الجلالة له في ساعة ما لم أظنه يكون في بشر فلما وجدت منه خلوة وطيب نفسي قلت يا أمير المؤمنين رأيته منك عجباً قال ما هو قلت يا أمير المؤمنين رأيته غضبك على جعفر غضبا لم أرك غضبته على أحد قط ولا على عبد الله بن الحسن ولا على غيره من كل الناس حتى بلغ بك الأمر أن تقتله بالسيف وحتى إنك أخرجت من سيفك شبرا ثم أغمدته ثم عاتبته ثم أخرجت منه ذراعا ثم عاتبته ثم أخرجته كله إلا شيئا يسيرا فلم أشك في قتلك له ثم انجلى ذلك كله فعاد رضى حتى أمرتني فسودت لحيته بالغالية التي لا يتغلف منها إلا أنت ولا يغلف منها ولدك المهدي ولا من وليته عهدك ولا عمومته وأجزته وحملته وأمرتني بتشيعه مكرما فقال ويحك يا ربيع ليس هو كما ينبغي أن تحدث به وستره أولى ولا أحب أن يبلغ ولد فاطمة فيفتخرون ويتيهون بذلك علينا حسبنا ما نحن فيه ولكن لا أكتمك شيئا انظر من في الدار فنحهم قال فنحيت كل من في الدار.

ثم قال لي ارجع ولا تبق أودا ففعلت ثم قال لي ليس إلا أنا وأنت والله لئن سمعت ما ألقىته إليك من أحد لأقتلنك ولدك وأهلك أجمعين ولأخذن مالك قال قلت يا أمير المؤمنين أعيدك بالله قال يا ربيع قد كنت مصرا على قتل جعفر وأن لا أسمع له قولا ولا أقبل له عذرا وكان أمره وإن كان ممن لا يخرج بسيف أغلظ عندي وأهم علي من أمر عبد الله بن الحسن فقد كنت أعلم هذا منه ومن آباءه على عهد بني أمية فلما هممت به في المرة الأولى تمثل لي رسول الله ﷺ فإذا هو حائل بيني وبينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس وقطب في وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية وانتضيت من السيف أكثر مما انتضيت منه في المرة الأولى فإذا أنا برسول الله ﷺ قد قرب مني ودنا شديدا وهم لي أن لو فعلت لفعل فأمسكت ثم تجاسرت وقلت هذا بعض أفعال الرئي ثم انتضيت السيف في الثالثة فتمثل لي رسول الله ﷺ باسط ذراعيه قد تشمر وأحمر وعبس وقطب حتى كاد أن يضع يده علي فخفت والله لو فعلت لفعل وكان مني ما رأيته من هؤلاء من بني فاطمة صلوات الله عليهم لا يجهل حقهم إلا جاهل لا حظ له في الشريعة فإياك أن يسمع هذا منك أحد قال محمد بن الربيع فما حدثني به أبي حتى مات المنصور وما حدثت أنا به حتى مات المهدي وموسى وهارون وقتل محمد. ^(١)

بيان: تسلق الجدار تسوره وعلاه والشاكري الأجير والمستخدم معرب چاكر قاله



الفيروز آبادي^(١) وقال الجرامقة قوم من العجم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام الواحد جرمقاني وكساء جرمقي بالكسر.^(٢)

وقال الإضرابة بالكسر والفتح الحزمة من الصحف^(٣) والرئي على فاعيل التابع من الجن.

٤١- مهج: [مهج الدعوات] وجدت في حديث عتيق حدثنا محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى بن عبيد عن بشير بن حماد عن صفوان بن مهران الجمال رفع رجل من قریش المدينة بن بني مخزوم إلى أبي جعفر المنصور وذلك بعد قتله لمحمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن أن جعفر بن محمد بعث مولاه المعلی بن خنيس بجباية الأموال من شيعته وأنه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور أن يأكل كفه على جعفر غيظاً وكتب إلى عمه داود وداود إذ ذاك أمير المدينة أن يسير إليه جعفر بن محمد ولا يرخص له في التلوم والمقام فبعث إليه داود بكتاب المنصور وقال اعمل في المسير إلى أمير المؤمنين في غد ولا تتأخر قال صفوان وكنت بالمدينة يومئذ فأنفذ إلي جعفر فصرت إليه فقال لي تعهد راحلتنا فإنا غادون في غد إن شاء الله إلى العراق ونهض من وقته وأنا معه إلى مسجد النبي ﷺ وكان ذلك بين الأولى والعصر فركع فيه ركعات ثم رفع يديه فحفظت يومئذ من دعائه يا من ليس له ابتداء الدعاء.

٢٠١
٤٧ قال صفوان سألت أبا عبد الله الصادق ﷺ بأن يعيد الدعاء علي فأعاده وكتبته فلما أصبح أبو عبد الله ﷺ رحلت له الناقه و سار متوجهاً إلى العراق حتى قدم مدينة أبي جعفر وأقبل حتى استأذن فأذن له.
قال صفوان فأخبرني بعض من شهد عن أبي جعفر قال فلما رآه أبو جعفر قربه وأدناه ثم أسند^(٤) قصة الرفع على أبي عبد الله ﷺ يقول في قصته إن معلی بن خنيس مولی جعفر بن محمد يجيبي له الأموال.

فقال أبو عبد الله ﷺ معاذ الله من ذلك يا أمير المؤمنين قال له تحلف على براءتك من ذلك قال نعم أحلف بالله أنه ما كان من ذلك شيء قال أبو جعفر لا بل تحلف بالطلاق والعاق فقال أبو عبد الله أما ترضى يعني بالله الذي لا إله إلا هو قال أبو جعفر فلا تنفقه^(٥) علي فقال أبو عبد الله ﷺ فأين يذهب بالفقه مني يا أمير المؤمنين قال له دع عنك هذا فأني أجمع الساعة بينك وبين الرجل الذي رفع عنك حتى يوجهك فاتوا بالرجل وسأله بحضرة جعفر فقال نعم هذا صحيح وهذا جعفر بن محمد والذي قلت فيه كما قلت فقال أبو عبد الله ﷺ تحلف أيها الرجل أن هذا الذي رفعته صحيح قال نعم.

ثم ابتدأ الرجل باليمين فقال والله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب الحي القيوم فقال له جعفر ﷺ لا تعجل في يمينك فإني أنا أستحلف.

قال المنصور وما أنكرت من هذه اليمين قال إن الله تعالى حيي كريم يستحي من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبة لمدمحه له ولكن قل يا أيها الرجل أبرأ إلى الله من حوله وقوته وألجأ إلى حولي وقوتي إني لصادق بر فيما أقول فقال المنصور للقرشي احلف بما استحلقتك به أبو عبد الله فحلف الرجل بهذه اليمين فلم يستتم الكلام حتى أجدم وخر ميتاً فراح أبا جعفر ذلك وارتعدت فرائضه فقال يا أبا عبد الله سر من غد إلي حرم جدك إن اخترت ذلك وإن اخترت المقام عندنا لم نأل في إكرامك وبرك فوالله لا قبلت عليك قول أحد بعدها أبداً.^(٦)

بيان: تلوم في الأمر تمكث وانتظر وقوله لم نأل أي لم نقصر.

٤٢- مهج: [مهج الدعوات] روى محمد بن عبيد الله الإسكندري أنه قال كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر وخواصه وكنت صاحب سره من بين الجميع فدخلت عليه يوماً فرأيت مغتماً وهو يتنفس نفساً بارداً فقلت ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين فقال لي يا محمد لقد هلك من أولاد فاطمة مقدار مائة^(٧) وقد بقي سيدهم وإمامهم.

(٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٢٤.

(٤) في المصدر: «استدعا» بدل «أسند».

(٦) مهج الدعوات ص ١٩٨ - ٢٠١.

(١) القاموس المحيط ج ٢ ص ٦٥.

(٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٧٧.

(٥) في المصدر: «تنفقه» بدل «تنفقه».

(٧) في المصدر إضافة: «أو يزيدون».

فقلت له من ذلك قال جعفر بن محمد الصادق فقلت له يا أمير المؤمنين إنه رجل أنحلته العبادَة واشتغل بالله عن طلب الملك والخلافة.

فقال يا محمد وقد علمت أنك تقول به وبإمامته ولكن الملك عقيم وقد آليت على نفسي أن لا أُمسي عشيّتي هذه أو أفرغ منه قال محمد والله لقد ضاقت علي الأرض برحبها ثم دعا سيفاً وقال له إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق وشغلته بالحديث وضعت قلنسوتي عن رأسي فهي العلامة بيني وبينك فاضرب عنقه.

ثم أحضر أبا عبد الله ﷺ في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفّتيه فلم أدر ما الذي قرأ فأرأيت القصر يموج كأنه سفينة في لبحج البحار فأرأيت أبا جعفر المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الرأس قد اصططكت أسنانه وارتعدت فرائضه يحمر ساعة ويصفر أخرى وأخذ بعضد أبي عبد الله الصادق ﷺ وأجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه ثم قال له يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة قال جئتكم يا أمير المؤمنين طاعة لله عز وجل ولرسول الله ﷺ ولأمر المؤمنين آدم الله عزه قال ما دعوتك والغلط من الرسول ثم قال سل حاجتك فقال أسألك أن لا تدعوني لغير شغل قال لك ذلك وغير ذلك.

ثم انصرف أبو عبد الله ﷺ سريعاً وحمدت الله عز وجل كثيراً ودعا أبو جعفر المنصور بالدواويج^(١) ونام ولم ينتبه إلا في نصف الليل فلما انتبه كنت عند رأسه جالسا فسرّه ذلك وقال لي لا تخرج حتى أقضي ما فاتني من صلاتي فأحدثك بحديث فلما قضى صلاته أقبل علي وقال لي لما أحضرت أبا عبد الله الصادق وهمت به ما هممت من السوء رأيت تيناً قد حوى بذنبه جميع داري وقصري وقد وضع شفّتيه العليا في أعلاها والسفلى في أسفلها وهو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين يا منصور إن الله تعالى جده قد بعثني إليك وأمرني إن أنت أحدثت في أبي عبد الله الصادق حدثاً فأنأ أبتلعك ومن في دارك جميعاً فطاش عقلي وارتعدت فرائضي واصططكت أسناني.

قال محمد بن عبد الله الإسكندري قلت له ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين^(٢) وعنده من الأسماء وسانر الدعوات التي لو قرأها على الليل لأثار ولو قرأها على النهار لأظلم ولو قرأها على الأمواج في البحور لسكنت قال محمد فقلت له بعد أيام أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أخرج إلى زيارة أبي عبد الله الصادق فأجاب ولم يَأْب فدخلت على أبي عبد الله وسلمت وقلت له أسألك يا مولاي بحق جدك محمد رسول الله أن تعلمني الدعاء الذي تقرأه عند دخولك إلى أبي جعفر المنصور قال لك ذلك ثم علمه ﷺ الدعاء علي ما سيأتي في موضعه.^(٣)

٤٣-مهج: [مهج الدعوات] علي بن عبد الصمد عن عم والده محمد بن علي بن عبد الصمد عن جعفر بن محمد الدورستى عن والده عن الصدوق قال وحدثني الشيخ جدي عن والده علي بن عبد الصمد عن محمد بن إبراهيم بن نبال عن الصدوق عن أبيه عن شيوخي عن محمد بن عبيد الله الإسكندري مثله.^(٤)

بيان: الدواج كرمان و غراب اللحاف الذي يلبس ذكره الفيروز آبادي.^(٥)

٤٤-كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابه عن صفوان الجمال قال حملت أبا عبد الله الحملة الثانية إلى الكوفة وأبو جعفر المنصور بها فلما أشرف على الهاشمية مدينة أبي جعفر أخرج رجله من غرز الرحل^(٦) ثم نزل ودعا ببقلة شهباء وليس ثياباً بيضاء وتكة^(٧) بيضاء فلما دخل عليه قال له أبو جعفر لقد تشبهت بالأنبياء فقال أبو عبد الله وأنى تبعدني من أبناء الأنبياء قال لقد هممت أن أبعث إلى المدينة من يعقر نخلها ويسبي ذريتها فقال ولم ذاك يا أمير المؤمنين فقال رفع إلي أن مولاك المعلى بن خنيس يدعو إليك ويجمع لك الأموال فقال والله ما كان فقال لست أرضى منك إلا بالطلاق والعناق والهدى والمشى فقال بالألأداد من دون الله تأمرني أن أحلف إنه من لم يرض بالله فليس من الله في شيء.

(١) في المصدر: «بالروايح» بدل «الدواويج».

(٢) في المصدر إضافة: «فان أبا عبد الله وارث على النبي ﷺ و جدّه أمير المؤمنين علي ﷺ».

(٣) مهج الدعوات ص ٢٠١ و ٢٠٢.

(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ١٩٦.

(٥) غرز الرحل: هو ركاب من جلد، يقال غرز رجله في الفرز اذا وضعها فيه كغترز. راجع القاموس المحيط ج ٢ ص ١٩١.

(٦) في المصدر: «مكة» بدل «تكة».



فقال أتفتقه علي فقال وأنى تبعدي من التفقه^(١) وأنا ابن رسول الله ﷺ قال فإني أجمع بينك وبين من سعى بك قال فافعل قال فجاء الرجل الذي سعى به فقال أبو عبد الله ﷺ يا هذا قال فقال نعم والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة...

الرحمن الرحيم لقد فعلت.

فقال له أبو عبد الله ﷺ يا ويلك تجل الله فيستحي من تعذيبك ولكن قل برئت من حول الله وقوته وألجأت إلى حولي وقوتي فحلف بها الرجل فلم يستمها حتى وقع ميتا فقال له أبو جعفر لا أصدق بعدها عليك أبدا وأحسن جائزته و رده.^(٢)

٤٥- مهج: [مهج الدعوات] رأيت بخط عبد السلام البصري بمدينة السلام أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الرازي عن جده محمد بن سليمان عن ابن أبي الخطاب عن ابن سنان عن ابن مسكان وأبي سعيد المكارني وغير واحد من عبد الأعلى بن أعين عن رزام بن مسلم مولى خالد قال بعثني أبو الدوائق أنا ونفرا معي إلى أبي عبد الله ﷺ وهو بالحيرة لنقلته فدخلنا عليه في رواقه ليلا فلنا منه حاجتنا ومن ابنه إسماعيل ثم رجعنا إلى أبي الدوائق فقلنا له فرغنا مما أمرتنا به فلما أصبحنا من الغد وجدنا في رواقنا ناقتين منحورتين قال أبو الحسن محمد بن يوسف إن جعفر بن محمد حال الله بينهما وبينه.^(٣)

٤٦- مهج: [مهج الدعوات] من كتاب الخصائص للحافظ أبي الفتح محمد بن أحمد بن علي النطنزي عن عبد الواحد بن علي عن أحمد بن إبراهيم عن منصور بن أحمد الصيرفي عن إسحاق بن عبد الرب بن الفضل عن عبد الله بن عبد الحميد عن محمد بن مهران الأصفهاني عن خالد بن يحيى عن قيس بن الربيع عن أبيه قال دعاني المنصور يوما قال أما ترى ما هو هذا يلقني عن هذا الحمشي قلت ومن هو يا سيدي قال جعفر بن محمد والله لاستأصلن شأفته ثم دعا بقائد من قواده فقال انطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ رأسه ورأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة وأخبر جعفر بن محمد فأمر فأتى بناقتين فأوثقهما على باب البيت ودعا بأولاده موسى وإسماعيل ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يهيمهم.

قال أبو بصير فحدثني سيدي موسى بن جعفر أن القائد هجم عليه فرأيت أبي وقد همهم بالدعاء فأقبل القائد وكل من كان معه قال خذوا رأسي هذين القائمين فاجتزوا رأسهما ففعلوا وانطلقوا إلى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان فإذا هما رأسا ناقتين.

فقال المنصور أي شيء هذا قال يا سيدي ما كان بأسرع من أني دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار رأسي ولم أنظر ما بين يدي فرأيت شخصين قاتمين خيل إلي أنهما جعفر بن محمد وموسى ابنه فأخذت رأسيهما.

فقال المنصور اكنم علي فما حدثت به أحدا حتى مات قال الربيع فسألت موسى بن جعفر ﷺ عن الدعاء فقال سألت أبي عن الدعاء فقال هو دعاء الحجاب وذكر الدعاء.^(٤)

بيان: قال الجوهرى الشافعة قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب وإذا قطعت مات صاحبها والأصل واستأصل الله شأفته أذهب كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله.

٤٧- كشف: [كشف الغمة] وقال الحافظ عبد العزيز روي عن جعفر بن محمد قال لما دفعت إلى أبي جعفر المنصور انتهرني وكلمني بكلام غليظ ثم قال لي يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبد الله الذي يسومونه النفس الزكية وما نزل به وإنما أنتظر الآن أن يتحرك منكم أحد فألحق الكبير بالصغير قال فقلت يا أمير المؤمنين حدثني محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن أبي طالب أن النبي ﷺ قال إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين سنة وإن الرجل ليقطع رحمه وقد بقي

(١) في المصدر: «الفقه» بدل «التفقه».

(٢) فروق الكافي ج ٦ ص ٤٤٥ باب لباس البياض والظن. حديث ٣. وفيه: «تجد» بدل «تجل».

(٣) مهج الدعوات ص ١١٢ و ١١٣.

(٤) مهج الدعوات ص ١١٤.

من عمره ثلاث و ثلاثون سنة فيبترها الله إلى ثلاث سنين قال فقال لي الله لقد سمعت هذا من أبيك قلت نعم حتى ردها علي ثلاثا ثم قال انصرف^(١)

و من كتاب الحافظ عبد العزيز قال حدث أبو الحسين يحيى بن الحسين^(٢) بن جعفر بن عبد الله بن الحسين^(٣) بن علي بن أبي طالب^(٤) قال كتب إلي عباد بن يعقوب يخبرني عن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخل جعفر بن محمد على أبي جعفر المنصور فتكلم فلما خرجوا^(٥) من عنده أرسل إلى جعفر بن محمد^(٦) فردّه فلما رجع حرك شفتيه بشيء قليل له ما قلت قال قلت اللهم أنت تكفي من كل شيء و لا يكفي منك شيء فاكفني فقال لي ما يريدك^(٧) عندي فقال له أبو عبد الله^(٨) قد بلغت أشياء لم يبلغها أحد من آبائي في الإسلام و ما أراني أصحك إلا قليلا ما أرى هذه السنة تتم لي قال فإن بقيت قال ما أراني أبقي قال فقال أبو جعفر أحسبوا له فحسبوا فمات في شوال^(٩)

٢٠٧
٤٧

٤٨- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن مرزم عن أبيه قال خرجنا مع أبي عبد الله^(١٠) حيث خرج من عند أبي جعفر من الحيرة فخرج ساعة أذن له و انتهى إلى السالحين في أول الليل فعرض له عاشر كان يكون في السالحين في أول الليل فقال له لا أدعك تجوز فألق عليه و طلب إليه فأبى^(١١) و مصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك إنما هذا كلب قد أذاك و أخاف أن يردك و ما أدري ما يكون من أمر أبي جعفر و أنا و مرزم تأذن لنا أن نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب إليه حتى ذهب من الليل أكثره فأذن له فمضى و فقال يا مرزم هذا خير أم الذي قلتاه فداك فقال يا مرزم إن الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير^(١٢)

٤٩- أعلام الدين: للدلمي روي عن الحسن بن علي بن يقطين عن أبيه عن جده قال ولي علينا بالأهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد و كان علي بقايا من خراج كان فيها زوال نعمتي و خروجي من ملكي فليل لي إنه ينتحل هذا الأمر فخشيت أن ألقاه مخافة أن لا يكون ما بلغني حقا فيكون خروجي من ملكي و زوال نعمتي فهربت منه إلى الله تعالى و أتيت الصادق^(١٣) مستجيرا فكتب إليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم إن لله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه إلا من نفس عن أخيه كربة و أعانه بنفسه أو صنع إليه معروفا و لو بشق تمره و هذا أخوك المسلم^(١٤) ثم ختمها و دفعها إلي و أمرني أن أوصلها إليه فلما رجعت إلى بلادتي صرت إلى منزله فاستأذنت عليه و قلت رسول الصادق^(١٥) بالباب فإذا أنا به و قد خرج إلي حافيا فلما بصر بي سلم علي و قبل ما بين عيني ثم قال لي يا سيدي أنت رسول مولاي فقلت نعم فقال هذا عتقي^(١٦) من النار إن كنت صادقا فأخذ بيدي و أدخلني منزله و أجلسني في مجلسه و قعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف خلفت مولاي فقلت بخير فقال الله الله قلت الله حتى أعادها^(١٧) ثم ناولته الرقعة فقرأها و قبلها و وضعها على عينيه ثم قال يا أخي مر بأمرك فقلت في جريدتك علي كذا و كذا ألف درهم و فيه عطبي^(١٨) و هلاكي فدعا بالجريدة فمحا عني كل ما كان فيها و أعطاني براءة منها.

٢٠٨
٤٧

ثم دعا بصناديق ماله فناصرني عليها ثم دعا بدوابه فجعل يأخذ دابة و يعطيني دابة ثم دعا بقلمانه فجعل يعطيني غلاما و يأخذ غلاما ثم دعا بكسوته فجعل يأخذ ثوبا و يعطيني ثوبا حتى شاطرني جميع ملكه و يقول هل سرتك و أقول إي و الله و زدت على السرور فلما كان في الموسم قلت و الله لا كان جزء هذا الفرح بشيء أحب إلى الله و إلى رسوله من الخروج إلى الحج و الدعاء له و المعصير إلى مولاي و سيدي الصادق^(١٩) و شكره عنده و أسأله الدعاء له فخرجت إلى مكة و جعلت طريقي إلى مولاي^(٢٠) فلما دخلت عليه رأيته و السرور في وجهه و قال يا فلان ما كان من

(١) كشف الغمّة ج ٢ ص ١٦٥ فصل في فضائل الامام الصادق^(١).

(٢) في المصدر: «الحسن» بدل «الحسين».

(٣) في المصدر: «خرج» بدل «خرجوا».

(٤) في المصدر: «يقرّك» بدل «يرك».

(٥) كشف الغمّة ص ١٦٥ - ١٦٦ فصل في ذكر الامام الصادق^(٦).

(٦) في المصدر إضافة: «و أنا».

(٧) روضة الكافي ص ٨٧ في تعريض العاشر لأبي عبد الله^(٨)، حديث ٤٩.

(٨) في المصدر: «و السلام» بدل «المسلم».

(٩) في المصدر إضافة: «ثلاثا».

(١٠) القطب: الهلاك و قد عطب - بالكسر - و أعطيه، أهلكه، الصحاح ج ١ ص ١٨٤.



خبرك من الرجل فجعلت أورد عليه خبري وجعل يتهلل وجهه ويسر السرور فقلت يا سيدي هل سررت بما كان منه إلي^(١) فقال إي والله سرني إي والله لقد سر آبائي إي والله لقد سر رسول الله ﷺ إي والله لقد سر الله في عرشه^(٢).
٥٠- عدة: عن الحسين مثله^(٣).

و رواه في الإختصاص وفيه مكان الصادق الكاظم ﷺ ولعله أظهر^(٤).

٥١- كا: [الكافي] علي بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن أبي القاسم الكوفي عن محمد بن إسماعيل عن معاوية بن عمار والعلاب بن سيابة و ظريف بن ناصح قال لما بعث أبو الدوائق إلى أبي عبد الله رفع يده إلى السماء ثم قال اللهم إنك حفظت الغلامين لصلاح^(٥) أيهما فاحفظني لصلاح آبائي محمد وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ﷺ اللهم إني أدرك بك في نحره وأعوذ بك من شره ثم قال للجمال سر فلما استقبله الربيع بباب أبي الدوائق قال له يا أبا عبد الله ما أشد باطنه عليك لقد سمعته يقول والله لا تركت لهم نخلا إلا عقرتة ولا مالا إلا نهيتة ولا ذرية إلا سببتها قال فهمس بشيء خفي وحرك شفتيه فلما دخل سلم وقعد فرد ﷺ ثم قال أما والله لقد هممت أن لا أترك لك نخلا إلا عقرتة ولا مالا إلا أخذته فقال أبو عبد الله ﷺ يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل ابتلى أيوب قصير وأعطى داود فشكر وقدر يوسف ففقر وأنت من ذلك النسل ولا يأتي ذلك النسل إلا بما يشبهه فقال صدقت قد عفوت عنكم فقال له يا أمير المؤمنين إنه لم ينل منا أهل البيت أحد دما إلا سلبه الله ملكه فغضب لذلك واستشاط فقال علي رسلك يا أمير المؤمنين إن هذا الملك كان في آل أبي سفيان فلما قتل يزيد لعنه الله حسينا سلبه الله ملكه فورثه آل مروان فلما قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه فورثه مروان بن محمد فلما قتل مروان إبراهيم سلبه الله ملكه فأعطاكموه فقال صدقت هات أرفع حوائجك فقال الإذن فقال هو في يدك متى شئت فخرج فقال له الربيع قد أمر لك بعشرة آلاف درهم قال لا حاجة لي فيها قال إذن تغضبه فخذها ثم تصدق بها^(٦).
بيان: الرسل بالكسر الرق والتؤدة.

٥٢- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن المسمعي قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس قال أبو عبد الله ﷺ لا دعون الله تعالى علي من قتل مولاي وأخذ مالي فقال له داود بن علي إنك لتهددني بدعائك قال حماد قال المسمعي فحدثني معتب أن أبا عبد الله ﷺ لم يزل ليلته راكعا وساجدا فلما كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد اللهم إني أسألك بقوتك القوية وبجلالك الشديد الذي كل خلقك له ذليل أن تصلي علي محمد وأهل بيته وأن تأخذه الساعة الساعة فما رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن علي فرفع أبو عبد الله ﷺ رأسه وقال إني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله عز وجل عليه ملكا فضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقت منها مئانته فمات^(٧).

بيان: المرزبة بالكسر المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد.

٥٣- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن داود بن الحصين عن رجل من أصحابه عن أبي عبد الله ﷺ^(٨) قال وهو بالحيرة في زمان أبي العباس إني دخلت عليه وقد شك الناس في الصوم وهو والله من شهر رمضان فسلمت عليه فقال يا أبا عبد الله أصمت اليوم فقلت لا والمائدة بين يديه قال فادن فكل قال فذنوت فأكلت قال وقلت الصوم معك والفطر معك فقال الرجل لأبي عبد الله ﷺ تفطر يوما من شهر رمضان فقال إي والله أفطر يوما من شهر رمضان أحب إلي من أن يضرب عتقي^(٩).
٥٤- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن علي بن الحكم عن رفاعة عن رجل عن أبي عبد الله ﷺ قال دخلت على أبي

(١) في المصدر إضافة: «سره الله تعالى في جميع أموره».

(٢) عدة الداعي ص ١٩٢ في قضاء حوائج المؤمنين.

(٣) في المصدر: «بصلاح» بدل «لصلاح» وكذا في ما بعد.

(٤) أصول الكافي ج ٢ ص ٥٦٢ باب الدعاء للكرب والهه والحن والخورف. حديث ٢٣.

(٥) أصول الكافي ج ٢ ص ٥١٣ باب الدعاء على العدو. حديث ٥.

(٦) في المصدر إضافة: «أنه».

(٧) فروع الكافي ج ٤ ص ٨٣ باب اليوم الذي يشك فيه من شهر رمضان هو أو من شعبان. حديث ٩.

العباس بالحيرة فقال يا أبا عبد الله ما تقول في الصيام اليوم فقلت ذاك إلى الإمام إن صمت صمنا وإن أفطرت أفطرتنا فقال يا غلام علي بالمائدة فأكلت معه وأنا أعلم والله أنه يوم من يوم شهر رمضان فكان إفطاري يوما وقضاؤه أيسر علي من أن يضرب عنقي ولا يعبد الله^(١).

أقول: روى أبو الفرج الأصفهاني في كتاب مقاتل الطالبين بإسناده إلى أيوب بن عمر قال لقي جعفر^(٢) أبا جعفر المنصور فقال اردد على عين أبي زياد أكل من سفعها قال إياي تكلم بهذا الكلام والله لأزهقن نفسك قال لا تعجل قد بلغت ثلاثا وستين وفيها مات أبي وجدي علي بن أبي طالب فعلي كذا وكذا إن آذيتك بنفسي أبدا وإن بقيت بعدك إن آذيت الذي يقوم مقامك فرق له وأعفا^(٣).

وبإسناده عن يونس بن أبي يعقوب قال حدثنا جعفر بن محمد صلوات الله عليه من فيه إلى أذني قال لما قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بباصرا وحشرنا من^(٤) المدينة فلم يترك فيها منا محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقع فيها القتل ثم خرج إلينا الربيع الحاجب فقال أين هؤلاء العلوية أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى قال فدخلنا إليه أنا وحسن بن زيد فلما صرت بين يديه قال لي أنت الذي تعلم الغيب قلت لا أعلم الغيب إلا الله قال أنت الذي يجيى إليك هذا الخراج قلت إليك يجيى يا أمير المؤمنين الخراج قال أتدرون لم دعوتكم قلت لا قال أردت أن أهدم رباعكم وأغور قلوبكم^(٥) وأعقر نخلكم وأنزلكم بالشرأة لا يقربكم أحد من أهل الحجاز وأهل العراق فإنهم لكم مفسدة فقلت له يا أمير المؤمنين إن سليمان أعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأنت من ذلك النسل قال فتنسم وقال أعد علي فأعدت فقال مثلك فليكن زعيم القوم وقد عفوت عنكم وهبت لكم جرم أهل البصرة حدثني الحديث الذي حدثني عن أبيك عن آبائه عن رسول الله^(٦).

قلت حدثني أبي عن آبائه عن علي عن رسول الله^(٧) قال صلة الرحم تعمر الديار وتطيل الأعمار وتكثر العمار^(٨) وإن كانوا كافرا فقال ليس هذا فقلت حدثني أبي عن آبائه عن علي عن رسول الله^(٩) قال الأرحام معلقة بالعرش تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني قال ليس هذا فقلت حدثني أبي عن آبائه عن علي عن رسول الله^(١٠) قال إن الله عز وجل يقول أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال ليس هذا الحديث.

قلت حدثني أبي عن آبائه عن علي عن رسول الله^(١١) أن ملكا من ملوك الأرض كان بقي من عمره ثلاث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة فقال هذا الحديث أردت أي البلاد أحب إليك فوالله لأصلن رحمي إليكم قلنا المدينة فسرحتنا إلى المدينة وكفى الله مؤنته^(١٢).

باب ٧ مناظراته (ع) مع أبي حنيفة وغيره من أهل زمانه وما ذكره المخالفون من نوادر علومه^(١٣)

أقول: قد مضى أخبار كثيرة في باب البدع والمقاييس^(١٤) وأبواب الاحتجاجات^(١٥).
[سج: [الإحتجاج] عن الحسن بن محبوب عن سماعة قال قال أبو حنيفة لأبي عبد الله^(١٦) كم بين المشرق و

(١) فروق الكافي ج ٤ ص ٨٢ باب اليوم الذي يشك فيه من شهر رمضان هو أو من شعبان، حديث ٧.
(٢) مقاتل الطالبي بن ص ١٨٤.
(٣) في المصدر: «حشرنا عن» بدل «وحشرنا من».
(٤) في المصدر: «واروع قلوبكم» بدل «واغور قلوبكم».
(٥) عبارة: «وتكثر العمار» ليست في المصدر.
(٦) مقاتل الطالبي بن ص ٢٣٣.
(٧) راجع باب البدع والرأي والمقاييس في ج ٢ ص ٢٨٣ فما بعد من المطبوعة.
(٨) راجع باب احتجاجات^(١٧) في ج ١ ص ١٦٠ فما بعد من المطبوعة.



المغرب قال مسيرة يوم^(١) بل أقل من ذلك فاستعظمه فقال يا عاجز لم تنكر هذا إن الشمس تطلع من المشرق و تغرب إلى^(٢) المغرب في أقل من يوم تمام الخبر.^(٣)

٢-ج: [الإحتجاج] عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت عند أبي عبد الله بمكة إذ دخل عليه أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد و واصل بن عطا و حفص بن سالم و أناس من رؤسائهم و ذلك حين قتل الوليد و اختلف أهل الشام بينهم فتكلموا و أكثروا و خطبوا فأطالوا فقال لهم أبو عبد الله جعفر بن محمد^(٤) إنكم قد أكثرتم علي و أطلمت فأسندوا أمركم إلى رجل منكم فليتكلم بحجتكم و ليوجز فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد فأبلغ و أطال فكان فيما قال أن قال قتل أهل الشام خليفتهم و ضرب الله بعضهم ببعض و تشتت أمرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين و عقل و مروءة و معدن للخلافة و هو محمد بن عبد الله بن الحسن فأردنا أن نجتمع معه فنباعه ثم نظهر أمرنا معه و ندعو الناس إليه فمن بايعه كنا معه و كان معنا^(٥) و من اعتزلنا كفنا عنه و من نصب لنا جاهدناه و نصبنا له على بغيه و رده إلى الحق و أهله و قد أحبين أن نعرض ذلك عليك فإنه لا غنى بنا عن مملك لفضلك و كثرة شيعتك فلما فرغ قال أبو عبد الله^(٦) أكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا نعم فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي^(٧) ثم قال إنما نسخط إذا عصى الله فإذا أطيع رضينا أخبرني يا عمرو لو أن الأمة قلدتك أمرها فملكته بغير قتال و لا مئونة فقيل لك ولها من شئت من كنت تولى قال كنت أجعلها شوري بين المسلمين قال بين كلهم قال نعم قال بين فقهائهم و خيارهم قال نعم قال قريش و غيرهم قال العرب و العجم^(٨) قال أخبرني يا عمرو أتتولى أبا بكر و عمر أو تستبرأ منهما قال أتولاهما قال يا عمرو إن كنت رجلا تتبرأ منهما فإنه يجوز لك الخلاف عليهما و إن كنت تتولاهما فقد خالفتهما قد عهد عمر إلى أبي بكر قبايعة و لم يشاور أحدا ثم ردها أبو بكر عليه و لم يشاور أحدا ثم جعلها عمر شوري بين ستة فأخرج منها الأنصار غير أولئك الستة من قريش ثم أوصى فيهم الناس بشيء ما أراك ترضى به أنت و لا أصحابك قال و ما صنع قال أمر صهبا أن يصلي بالناس ثلاثة أيام و أن يتشاوروا أولئك الستة ليس فيهم أحد سواهم إلا ابن عمر و يشاورونه و ليس له من الأمر شيء و أوصى من حضرته من المهاجرين و الأنصار إن مضت ثلاثة أيام قبل أن يفرغوا و يبایعوا أن يضرب أعناق الستة جميعا و إن اجتمع أربعة قبل أن تمضي ثلاثة أيام و خالف اثنان أن يضرب أعناق الاثنين أفترضون بهذا^(٩) فيما تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا قال يا عمرو دع ذاريت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعو إليه ثم اجتمعت لكم الأمة و لم يختلف عليكم فيها رجلا فأفضيتم إلى المشركين الذين لم يسلموا و لم يؤدوا الجزية أكان عندكم و عند صاحبكم من العلم ما تسيرون فيهم بسيرة رسول الله^(١٠) في المشركين في حربه^(١١) قالوا نعم قال فتصنعون ما ذا قالوا ندعوه إلى الإسلام فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية قال و إن كانوا مجوسا و أهل الكتاب قالوا و إن كانوا مجوسا و أهل الكتاب قال و إن كانوا أهل الأوثان و عبدة النيران و البهائم و ليسوا بأهل الكتاب قالوا سواء قال فأخبرني عن القرآن أتقرؤه قال نعم قال اقرأ «فَاتَّبَعُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ»^(١٢)

٢١٤
٤٧

قال فاستثنى الله عز و جل و اشترط من الذين أوتوا الكتاب فهم و الذين لم يؤتوا الكتاب سواء قال نعم قال^(١٣) عمن أخذت هذا قال سمعت الناس يقولونه قال فدع ذا فإنهم إن أبوا الجزية فقاتلتهم و ظهرت عليهم كيف تصنع بالغنime قال أخرج الخمس و أخرج^(١٤) أربعة أخماس بين من قاتل عليها قال تقسمه بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال قد خالفت رسول الله^(١٥) في فعله و في سيرته و بيني و بينك فقهاء أهل المدينة و مشيختهم فسلمهم فإنهم لا يختلفون و لا يتنازعون في أن رسول الله^(١٦) إنما صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم و أن لا يهاجروا على أنه إن دهمه من عدوه دهم فيستغفرهم فيقاتل بهم و ليس لهم من الغنime نصيب و أنت تقول بين جميعهم فقد

٢١٥
٤٧

(١) في المصدر: إضافة: «الشمس».

(٢) في المصدر: إضافة: «الشمس».

(٣) في المصدر: «في» بدل «إلى».

(٤) الإحتجاج ص ٢٧٢، رقم ٢٣٩.

(٥) في المصدر: «منا» بدل «معنا».

(٦) في المصدر: إضافة: «قال: نعم».

(٧) في المصدر: «بهذا» بدل «بذا».

(٨) في المصدر: «الجزية» بدل «حربه».

(٩) سورة التوبة، آية: ٢٩.

(١٠) في المصدر: «اقسم» بدل «أخرج».

خالفت رسول الله ﷺ في سيرته في المشركين دع ذا ما تقول في الصدقة قال فقرأ عليه هذه الآية «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا»^(١) إلى آخرها.

قال نعم فكيف تقسم بينهم قال أقسمها على ثمانية أجزاء فأعطى كل جزء من الثمانية جزءاً قال ﷺ إن كان صنف منهم عشرة آلاف و صنف رجلاً واحداً و رجلين و ثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف قال نعم قال وكذا^(٢) تصنع بين صدقات أهل الحضرة و أهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فخالفت رسول الله ﷺ في كل ما به أتى في سيرته كان رسول الله يقسم صدقة البوادي في أهل البوادي و صدقة الحضرة في أهل الحضرة لا يقسمه بينهم بالسوية إنما يقسم على قدر ما يحضره منهم و على ما يرى^(٣) فإن كان في نفسك شيء ما قلت فإن فقهاء أهل المدينة و مشيختهم كلهم لا يختلفون في أن رسول الله ﷺ كذا كان يصنع ثم أقبل على عمرو و قال اتق الله يا عمرو و أنتم أيها الرهط فاتقوا الله فإن أبي حدثني و كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب الله و سنة رسوله إن رسول الله قال من ضرب الناس بسيفه و دعاهم إلى نفسه و في المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلف.^(٤)

٢١٦
٤٧

٣- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن عبد الكريم مثله.^(٥)

٤- ق: [المناقب لابن شهر آشوب] دخل عمرو بن عبيد على الصادق ﷺ و قرأ «إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ»^(٦) و قال أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله فقال نعم يا عمرو ثم فصله بأن الكبائر الشرك بالله «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ»^(٧) و البأس «وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ»^(٨) و عقوق الوالدين لأن العاق جبار شقي «وَبَرَّأ بَوَالِدَيْهِ وَاَلَّذِينَ يَحْكُمُونَ بَيْنَهُمَا»^(٩) و قتل النفس «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَدِّيًا»^(١٠) و قذف المحصنات و أكل مال اليتيم «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا»^(١١) و الفرار من الزحف «وَمَنْ يُؤْمِدْ دُبُرَهُ»^(١٢).

و أكل الربا «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا»^(١٣) و السحر «وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ»^(١٤) و الزنا «وَلَا يَزْنُونَ وَّمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا»^(١٥) و اليمين الغموس «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَاِيمَانِهِمْ ثَمَنًا»^(١٦) و الغلول «وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ»^(١٧) و منع الزكاة «يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ»^(١٨) و شهادة الزور و كتمان الشهادة و مَنْ يَكْتُمُهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ»^(١٩) و شرب الخمر لقوله ﷺ شارب الخمر كعابد وثن و ترك الصلاة لقوله من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله و ذمة رسوله و نقض العهد و قطيعة الرحم «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ»^(٢٠) و قول الزور «وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ»^(٢١) و الجراة على الله «فَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ»^(٢٢) و كفران النعمة «وَلَيْسَ كَقَرْطَمٍ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»^(٢٣) و بخس الكيل و الوزن «وَلَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ»^(٢٤) و اللواط «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ»^(٢٥) و البدعة قوله ﷺ من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه.

٢١٧
٤٧

قال فخرج عمرو و له صراخ من بكائه و هو يقول هلك من سلب تراثكم و نازعكم في الفضل و العلم.^(٢٦) و ذكر أبو القاسم البغاري في مسند أبي حنيفة قال الحسن بن زياد سمعت أبا حنيفة و قد سئل من أفقه من رأيته قال

- (١) سورة التوبة، آية: ٦٠.
- (٢) في المصدر: «ما» بدل «كذا».
- (٣) في المصدر إضافة: «و على قدر ما يحضره».
- (٤) الاحتجاج ج ٢ ص ٢٧٧ - ٢٧٨، رقم ٢٤٠.
- (٥) فروع الكافي ج ٥ ص ٢٣ باب «دخول عمرو بن عبيد و المعتزلة على أبي عبد الله ﷺ»، حديث ١.
- (٦) سورة النساء، آية: ٣٩.
- (٧) سورة يوسف، آية: ٨٧.
- (٨) سورة النساء، آية: ٩٣.
- (٩) سورة الأنفال، آية: ١٦.
- (١٠) سورة البقرة، آية: ١٠٢.
- (١١) سورة آل عمران، آية: ٧٧.
- (١٢) سورة التوبة، آية: ٣٥.
- (١٣) سورة البقرة، آية: ٢٧.
- (١٤) سورة الأعراف، آية: ٩٩.
- (١٥) سورة المطففين، آية: ١.
- (١٦) مناقب أبي طالب ج ٤ ص ٢٥١ فصل في علم الامام الصادق ﷺ.



جعفر بن محمد لما أقدمه المنصور بعث إلي فقال يا أبا حنيفة إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهب لي من مسائك الشداد فهبات له أربعين مسألة ثم بعث إلي أبو جعفر وهو بالحيرة فأتيته.

٢١٨
٤٧

فدخلت عليه وجعفر جالس عن يمينه فلما بصرت به دخلت من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لأبي جعفر فسلمت عليه فأومأ إلي فجلست ثم التفت إلي فقال يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة قال نعم أعرفه ثم التفت إلي فقال يا أبا حنيفة ألق علي أبي عبد الله من مسائك فجعلت ألق عليه فيجيبني فيقول أنتم تقولون كذا وأهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا فربما تابعا وربما تابعهم^(١) وربما خالفنا جميعا حتى أتيت على الأربعين مسألة فما أخل منها بشيء ثم قال أبو حنيفة أليس أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس.^(٢)

أبان بن تغلب في خبر أنه دخل يمانى على الصادق عليه السلام فقال له مرحبا بك يا سعد فقال الرجل بهذا الاسم سميتي أمي وقل من يعرفني به فقال صدقت يا سعد المولى فقال جعلت فداك بهذا كنت ألقب فقال لا خير في القلب إن الله يقول ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْلَ الْقُبُورِ﴾ ما صناعتك يا سعد قال أنا من أهل بيت ننظر في النجوم فقال كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة قال لا أدري قال فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة قال لا أدري قال فكم للمشتري من ضوء عطارد قال لا أدري قال فما اسم النجوم التي إذا طلعت هاجت البقر قال لا أدري فقال يا أبا عبد الله أليس عندكم علماء قال نعم أن عالمهم ليزجر الطير ويقفو الأثر في الساعة الواحدة مسيرة سير الراكب المجد فقال إن عالم المدينة أعلم من عالم اليمن لأن عالم المدينة ينتهي إلى حيث لا يقفو الأثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجاً واثني عشر بحراً واثني عشر عالماً قال ما ظننت أن أحداً يعلم هذا ويدرري.

سالم الضرير إن نصرانيا سأل الصادق عليه السلام عن تفصيل الجسم فقال عليه السلام إن الله تعالى خلق الإنسان على اثني عشر وصلاً وعلى مائتين وستة وأربعين عظماً وعلى ثلاث مائة وستين عرقاً فالعروق هي التي تسقي الجسد كله والعظام تمسكها واللحم يمسك العظام والعصب يمسك اللحم.

وجعل في يديه اثنين وثمانين عظماً في كل يد أحد وأربعون عظماً^(٣) منها في كفه خمسة وثلاثون عظماً وفي ساعده اثنان وفي عضده واحد وفي كتفه ثلاثة فذلك أحد وأربعون عظماً وكذلك في الأخرى وفي رجله ثلاثة وأربعون عظماً منها في قدمه خمسة وثلاثون عظماً وفي ساقه اثنان وفي ركبته ثلاثة وفي فخذيه واحد وفي وركه اثنان وكذلك في الأخرى وفي صلبه ثمان عشرة فقارة وفي كل واحد من جنبه تسعة أضلاع وفي وقصته^(٤) ثمانية وفي رأسه ستة وثلاثون عظماً وفي فيه ثمانية وعشرون واثان وثلاثون.^(٥)

٢١٩
٤٧

بيان: لعل المراد بالوقصة العنق قال الفيروزآبادي وقص عنقه كوعد كسرهما والوقص بالتحريك قصر العنق^(٦) ويحتمل أن يكون وفي قصه وهي عظام وسط الظهر قوله عليه السلام وفي فيه ثمانية وعشرون أي في بدو الإنبات ثم تنبت في قريب من العشرين أربعة أخرى فلذا قال عليه السلام بعده واثان وثلاثون.

ويحتمل أن يكون باعتبار اختلافها في الأشخاص ويدل الخبر على أن السن ليس بعظم

٥- ق: [المناقب لابن شهر آشوب] قال بعض الخوارج لهشام بن الحكم العجم تتزوج في العرب قال نعم قال فالحرب تتزوج في قريش قال نعم قال فقريش تتزوج في بني هاشم قال نعم فجاء الخارجي إلى الصادق عليه السلام فقص عليه ثم قال أسمعك منك فقال نعم قد قلت ذاك قال الخارجي فما أنا ذا قد جئتكم خاطباً فقال له أبو عبد الله إنك لكفو في دينك وحسبك في قومك ولكن الله عز وجل صاننا عن الصدقات وهي أوساخ أيدي الناس ففكره أن تشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل لنا.

فقام الخارجي وهو يقول بالله ما رأيت رجلاً مثله ردني والله أقبح رد وما خرج من قول صاحبه.^(٧)

(١) في المصدر: «ربما تابعاكم وربما تابعاهم».

(٢) عبارة: «فذلك أحد وأربعون عظماً» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر: «عنقه» بدل «وقصته».

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٥٦ - فصل في علم الإمام الصادق عليه السلام.

(٥) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٣٣.

(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٥٨ - فصل في علم الإمام الصادق عليه السلام.

وحدث أبو هفان وابن ماسويه حاضر أن جعفر بن محمد عليه السلام قال الطبايع أربع الدم وهو عبد و ربما قتل العبد سيده والريح وهو عدو إذا سددت له بابا أتاك من آخر والبلغم وهو ملك يداري والمرة وهي الأرض إذا رجفت رجفت بمن عليها فقال أعد علي فوالله ما يحسن جالينوس أن يصف هذا الوصف^(١) وفي امتحان الفقهاء رجل صانع قطع عضو صبي بأمر أبيه فإن مات فعليه نصف الدية وإن عاش فعليه الدية كاملة هذا حجام قطع حشفة صبي وهو يختنه فإن مات فعليه نصف الدية ونصف الدية على أبيه لأنه شاركه في موته وإن عاش فعليه الدية كاملة لأنه قطع النسل وبه ورد الأثر عن الصادق عليه السلام^(٢).

وفيه أن رجلا حضرته الوفاة فأوصى أن غلامي يسار هو ابني فورثوه و غلامي يسار فأعتقه فهو حر الجواب يسأل أي الغلامين كان يدخل عليهن فيقول أبوه لا يستترن منه فإنما هو ولده فإن قال أولاده إنما أبونا قال لا يستترن منه فإنه نشأ في حجورنا وهو صغير فيقال لهم أفكم أهل البيت علامة فإن قالوا نعم نظر فإن وجدت تلك العلامة بالصغير فهو أخوهم وإن لم توجد فيه يقرع بين الغلامين فأيهما خرج سهمه فهو حر بالمروري عنه عليه السلام^(٣).

بيان: إنما ذكر الروايتين مع أنهما ليسا بمعتمدين لبيان أن المخالفين يروون عنه عليه السلام ويشقون بقوله والأخيرة فيها موافقة في الجملة للأصول ولتحقيقها مقام آخر.

٦-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] سأل زنديق الصادق عليه السلام فقال ما علة الفسل من الجنابة وإنما أتى حلالا وليس في الحلال تدنيس فقال عليه السلام لأن الجنابة بمنزلة الحيض وذلك أن النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع إلا بحركة غالبية فإذا فرغ تنفس البدن وجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب الفسل لذلك غسل الجنابة أمانة أئمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها^(٤) وسأله عليه السلام أبو حنيفة عن قوله ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾^(٥) فقال ما تقول فيها يا أبا حنيفة فقال أقول إنهم لم يكونوا مشركين فقال أبو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فقال ما تقول فيها يا ابن رسول الله فقال هؤلاء قوم من أهل القبلة أشركوا من حيث لا يعلمون.

وسأله عليه السلام عباد المكي عن رجل زنى وهو مريض فإن أقيم عليه الحد خافوا أن يموت ما تقول فيه فقال هذه المسألة من لقاء نفسك أو أمرك بها إنسان فقال إن سفيان الثوري أمرني بها فقال عليه السلام إن رسول الله أتى برجل أحبن^(٦) قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنى بامرأة مريضة فأمر رسول الله فأتى يعرجون فيه مائة شمراخ فضربه به ضربة وضربها ضربة و خلى سبيلهما وذلك قوله ﴿وَوَحْدَ يَدِكَ ضِعْفًا فَأَضْرِبْ بِهِ﴾^(٧).

بيان: الحين محركة داء في البطن يعظم منه ويرم فهو أحبن.

٧-كشوف: [كشف الغمة] روى محمد بن طلحة عن سفيان الثوري قال دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز دكناء وكساء خز فجعلت أنظر إليه تعجبا فقال لي يا ثوري ما لك تنظر إلينا لعلك تعجب مما ترى فقلت يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك!

قال يا ثوري كان ذلك زمان إقتار واقتار كانوا يعملون على قدر إقتاره واقتاره وهذا زمان قد أسبل كل شيء عزاليه^(٨) ثم حسر رदन جيبته فإذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن وقال يا ثوري ليسنا هذا لله تعالى وهذا لكم وما كان لله أخفيته وما كان لكم أهديته^(٩).

٨-كا: [الكافي] علي عن أبيه عن إبراهيم بن محمد عن السلمي عن داود الرقي قال سألتني بعض الخوارج عن

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٥٩ فصل في علم الامام الصادق عليه السلام.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٦٤ فصل في علم الامام الصادق عليه السلام.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٦٤ فصل في علم الامام الصادق عليه السلام.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٦٤ فصل في علم الامام الصادق عليه السلام.

(٥) سورة الأنعام، آية: ٢٢.

(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٦٩ فصل في علمه وفصاحته عليه السلام، والآية من سورة الأنعام: ٢٤.

(٨) العزالي - بكسر اللام - جمع العزلاء: قم المزادة الأسفل، الصحاح ج ٣ ص ١٨٦٣.

(٩) كشف الغمة، ج ٢ ص ١٥٧ فصل في فضائل الامام الصادق عليه السلام.



هذه الآية «وَمِنَ الضَّالِّينَ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِضِينَ قُلِ الذَّكَّرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الثَّانِيَيْنِ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ» (١) ما الذي أحل الله من ذلك وما الذي حرم فلم يكن عندي فيه شيء فدخلت على أبي عبد الله وأنا حاج فأخبرته بما كان فقال إن الله عز وجل أحل في الأضحية بمنى الضأن والمعز الأهلية وحرم أن يضحي بالجبيلة وأما قوله «وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ» فإن الله تبارك وتعالى أحل في الأضحية الإبل العراب (٢) وحرم فيها البخاتي (٣) وأحل البقر الأهلية أن يضحي بها وحرم الجبيلة فانصرفت إلى الرجل فأخبرته بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الإبل من الحجاز (٤)

٩- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن ابن أسباط عن علي بن عبد الله عن الحسين بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول وقد قال أبو حنيفة عجب الناس منك أمس وأنت بعرفة تماكس (٥) بيدك أشد مكاسا يكون قال فقال له أبو عبد الله (ع) ما لله من الرضا أن أغيب في مالي قال فقال أبو حنيفة لا والله ما لله في هذا من الرضا قليل ولا كثير وما نتجيك بشيء إلا جئت بما لا مخرج لنا منه (٦)

١٠- كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان قال لما قدم أبو عبد الله (ع) على أبي العباس وهو بالبحيرة خرج يوما يريد عيسى بن موسى فاستقبله بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي فقال له إلى أين يا أبا عبد الله فقال أردت أن أقصر الله خطوك قال فمضى معه فقال له ابن شبرمة ما تقول يا أبا عبد الله في شيء سألتني عنه الأمير فلم يكن عندي فيه شيء فقال وما هو قال سألتني عن أول كتاب كتب في الأرض قال نعم إن الله عز وجل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذر نيبا قنيبا وملكاً فملكاً ومؤناً فمؤناً وكافراً فكافراً فلما انتهى إلى داود (ع) قال من هذا الذي نبأته وكرمته وقصرت عمره قال فأوحى الله عز وجل إليه هذا ابنك داود عمره أربعون سنة وإني قد كتبت الآجال وقسمت الأرزاق وأنا أمحو ما أشاء وأثبت عندني أم الكتاب فإن جعلت له شيئاً من عمرك ألحقته (٧) له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه كتاباً فإنه سينسى قال فكتبوا عليه كتاباً وختموه بأجنحتهم من طينة عليلين قال فلما حضرت آدم الوفاة أتاه ملك الموت فقال آدم يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لأقبض روحك قال قد بقي من عمري ستون سنة فقال إنك جعلتها لابنك داود قال ونزل عليه جبرئيل وأخرج له الكتاب فقال أبو عبد الله (ع) فمن أجل ذلك إذا خرج الصك على المديون ذل المديون قبض روحه (٨)

١١- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن الحسن بن علي عن أبي جعفر الصائغ عن محمد بن مسلم قال دخلت على أبي عبد الله (ع) وعنده أبو حنيفة فقلت له جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة فقال يا ابن مسلم هاتها فإن العالم بها جالس وأوماً بيده إلى أبي حنيفة قال فقلت رأيت كأنني دخلت داري وإذا أهلي قد خرجت علي فكسرت جوزاً كثيراً ونثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا فقال أبو حنيفة أنت رجل تخاصم وتجادل لئاما في موارث أهلك فبعد نصب (٩) شديد تنال حاجتك منها إن شاء الله فقال أبو عبد الله أصبت والله يا أبا حنيفة.

قال ثم خرج أبو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك إني كرهت تعبير هذا الناصب فقال يا ابن مسلم لا يسوك الله فما يواطى تعبيره تعبيراً ولا تعبيراً تعبيرهم وليس التعبير كما عبره قال فقلت له جعلت فداك فقولك أصبت وتحلف عليه وهو مخطف قال نعم خلعت عليه أنه أصاب الخطأ قال فقلت له فما تأويلها قال يا ابن مسلم إنك تتمتع بامرأة فتعلم بها أهلك فتخرق عليك ثياباً جدداً فإن القشر كسوة اللب قال ابن مسلم فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا إلا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة أنا جالس بالباب إذ مرت بي جارية فأعجبتني فأمرت غلامي

(١) سورة الأنعام، آية: ١٤٣ - ١٤٤.

(٢) الإبل العراب - بكسر العين - وهي الإبل العربية خلاف البخاتي، راجع القاموس المحيط ج ١ ص ١٠٦.

(٣) الإبل التجاتي: جمع بختية وبخت - بالضم - وهي الخراسانية، راجع القاموس المحيط ج ١ ص ٤٤٨.

(٤) فروع الكافي ج ٤ ص ٤٩٢ باب ما يستحب من الهدى وما يجوز منه وما لا يجوز، حديث ١٧.

(٥) المساكسة: في البيع انتقاض الثمن واستحطاطه النهاية ج ٤ ص ٣٤٩.

(٦) فروع الكافي ج ٤ ص ٥٦٦ باب النوادر من كتاب الحج، حديث ٣٠.

(٧) في المصدر: «الحقت» بدل «ألحقته».

(٨) فروع الكافي ج ٤ ص ٣٧٨ باب أول صك كتب في الأرض، حديث ١.

(٩) النصب - معركة - النصب، الصحاح ج ١ ص ٢٢٥.

فردها ثم أدخلها داري فتمتعت بها فأحسّت بي وبها أهلي فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب فبقيت أنا فمزقت علي ثيابا جددا كنت ألبسها في الأعياد.^(١)

١٢- كا: [الكافي] أحمد بن محمد و علي بن محمد جميعا عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن أحمد بن عمر الحلبي عن حماد الأزدي عن هشام الخفاف قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام كيف بصرك بالنجوم قال قلت ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم مني فقال كيف دوران الفلك عندكم قال فأخذت قلنسوتي عن رأسي فأدرتها قال فقال فإن كان الأمر على ما تقول فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين لا يرون يدورون يوما من الدهر في القبله قال قلت والله هذا شيء لا أعرفه ولا سمعت أحدا من أهل الحساب يذكره فقال لي كم السكينة من الزهرة جزءا ني ضوئها قال قلت هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت أحدا من الناس يذكره فقال سبحان الله فأسقطتم نجما بأسره فعلى ما تحسبون ثم قال فكم الزهرة من القمر جزءا في ضوئه قال فقلت هذا شيء لا يعلمه إلا الله عز وجل قال فكم القمر جزءا من الشمس في ضوئها قال فقلت ما أعرف هذا قال صدقت. ثم قال ما بال العسكريين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهمز أحدهما الآخر فأين كانت النجوم^(٢) قال فقلت لا والله ما أعلم ذلك قال فقال عليه السلام صدقت إن أصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك إلا من علم مواليد الخلق كلهم.^(٣)

٢٢٥
٤٧

١٣- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم فقال له أليس الله حكيما قال بلى هو أحكم الحاكمين قال فأخبرني عن قول الله عز وجل ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾^(٤) أليس هذا فرض قال بلى قال فأخبرني عن قوله عز وجل ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾^(٥) أي حكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل إلى المدينة إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لأمر أهمني إن ابن أبي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء قال وما هي قال فأخبره بالقصة فقال له أبو عبد الله عليه السلام أما قوله عز وجل ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ يعني في النفقة. وأما قوله ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَنَزَّوْهُنَّ كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ يعني في المودة قال فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب وأخبره قال والله ما هذا من عندك.^(٦)

١٤- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن الزنطي عن أبي المغراء عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني لذات يوم عند زياد بن عبيد الله الحارثي إذ جاء رجل يستعدي علي أبيه فقال أصلح الله الأمير إن أبي زوج ابنتي بغير إذني فقال زياد لجلسائه الذين عنده ما تقولون فيما يقول هذا الرجل قالوا نكاحه باطل قال ثم أقبل علي فقال ما تقول يا أبا عبد الله فلما سألني أقبلت على الذين أجابوه فقلت لهم أليس فيما تروون أنتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلا جاء يستعديه علي أبيه في مثل هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنت ومالك لأبيك فقالوا بلى فقلت لهم فكيف يكون هذا هو وماله لأبيه ولا يجوز نكاحه^(٧) قال فأخذ بقولهم وترك قولتي.^(٨)

٢٢٦
٤٧

١٥- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن معاوية بن عمار قال ماتت أخت مفضل بن غياث فأوصت بشيء من مالها الثلث في سبيل الله والثلث في المساكين والثلث في الحج فإذا هو لا يبقى ما^(٩) يبلغ ما قالت فذهبت أنا وهو إلى ابن أبي ليلى فقص عليه القصة فقال اجعلوا^(١٠) ثلثا في ذا وثلثا في ذا وثلثا في ذا

(١) روضة الكافي ص ٢٩٢ باب تعبير الصناعات، حديث ٤٤٧، وفيه: «تمزق» بدل «تخرق».

(٢) في المصدر: «النحوس» بدل «النجوم».

(٣) روضة الكافي ص ٣٥١ في مقالة أبي عبد الله في النجوم، حديث ٥٤٩.

(٤) سورة النساء، آية: ١٢٩.

(٥) سورة الكافي ج ٥ ص ٣٦٢ باب في ما أحله الله عز وجل من النساء، حديث ١.

(٦) في المصدر إضافة: «عليه».

(٨) فروع الكافي ج ٥ ص ٣٩٥ باب (الرجل يريد أن يزوج ابنته ويريد أبوه أن يزوجه) آخر حديث ٣.

(٩) عبارة: «يقي ما» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر: «اجعل» بدل «اجعلوا».



فَاتَيْنَا ابْنَ شِرْمَةَ فَقَالَ أَيْضًا كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى فَاتَيْنَا أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ كَمَا قَالََا فخرجنا إلى مكة فقال لي سل أبا عبد الله عليه السلام و لم تكن حجت المرأة فسألت أبا عبد الله عليه السلام فقال لي أبدأ بالحج فإنه فريضة من الله عليها و ما بقي اجعله بعضا في ذا و بعضا في ذا قال فقدمت فدخلت المسجد و استقبلت أبا حنيفة و قلت له سألت جعفر بن محمد عن الذي سألتك عنه فقال لي أبدأ بحق الله أولا فإنه فريضة عليها و ما بقي فاجعله بعضا في ذا و بعضا في ذا قال فوالله ما قال لي خيرا و لا شرا و جئت إلى حلقته و قد طرحوها و قالوا قال أبو حنيفة أبدأ بالحج فإنه فريضة ^(١) الله عليها قال فقلت هو بالله قال ^(٢) كذا و كذا فقالوا هو خبرنا هذا ^(٣).

١٦- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن أحمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس قال نعم قال لا تقس فإن أول من قاس إبليس حين قال ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَ خَلَقْتُهُ مِن طِينٍ﴾ ^(٤) فقال ما بين النار و الطين و لو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين و صفاء أحدهما على الآخر ^(٥).

١٧- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن راشد عن علي بن إسماعيل الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب أبو جعفر المنصور إلى محمد بن خالد و كان عامله على المدينة أن يسأل أهل المدينة عن الخمس ^(٦) في الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة و لم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و أمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن و جعفر بن محمد عليه السلام قال فسأل أهل المدينة فقالوا أدركنا من كان قبلنا على هذا فيعث إلى عبد الله بن الحسن و جعفر بن محمد عليه السلام فسأل عبد الله بن الحسن فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة فقال ما تقول يا أبا عبد الله فقال إن رسول الله صلى الله عليه و آله جعل في كل أربعين أوقية فإذا حسبت ذلك كان ^(٧) وزن سبعة و قد كانت على ^(٨) وزن ستة ^(٩) كانت الدراهم خمسة دنانير قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فأقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من أين أخذت هذا قال قرأت في كتاب أمك فاطمة قال ثم انصرف فبعث إليه محمد بن خالد ابعت إلي بكتاب فاطمة عليها السلام فأرسل إليه أبو عبد الله عليه السلام إنما أخبرتك أنني قرأته و لم أخبرك أنه عندي قال حبيب فجعل يقول محمد بن خالد يقول لي ما رأيت مثل هذا قط ^(١٠).

بيان: اعلم أن الدرهم كان في زمن الرسول صلى الله عليه و آله ستة دنانير ثم نقص فصار خمسة دنانير فصار ستة منها على وزن خمسة مما كان في زمن الرسول صلى الله عليه و آله ثم تغير إلى أن صار سبعة دراهم على وزن خمسة من دراهم زمانه عليه السلام فإذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين:

الأول أن يقال إنهم لما سمعوا أن النصاب الأول مائتا درهم و فيه خمسة دراهم و رأوا في زمانهم أن الفقهاء يحكمون بأن النصاب الأول مائتان و أربعون و فيها سبعة دراهم و لم يدروا ما السبب في ذلك فأجابهم عليه السلام بأن علة ذلك نقص وزن الدراهم و إنما ذكر الأوقية لأنهم كانوا يعلمون أن الأوقية كان في زمن الرسول صلى الله عليه و آله وزن أربعين درهما و كانت الأوقية لم تتغير عما كانت عليه فلما حسبوا ذلك علموا النسبة بين الدرهمين كذا أفاده الوالد العلامة قدس الله روحه الثاني أن يقال إنهم كانوا يعلمون تغير الدراهم و نقصها و إنما اشتبه عليهم أنه لم لا يجزي في مائتي درهم من دراهم زمن الرسول خمسة من دراهم زمانهم فأجاب عليه السلام بأن النبي صلى الله عليه و آله قرر لذلك نصف العشر حيث جعل في كل أربعين أوقية فلا يجزي في تينك المائتين إلا سبعة من دراهم زمانهم حتى يكون ربع العشر فحسبوه فوجدوه كما قال عليه السلام قوله مثل هذا أي مثل هذا الرجل أو هذا الجواب.

١٨- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم ^(١١) عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن أبي جعفر الأحول قال سألتني

(١) في المصدر: «فريضة من الله».

(٢) فروع الكافي ج ٧ ص ٦٣ باب النوادر من كتاب الوصايا، حديث ٢٢.

(٣) سورة الأعراف، آية: ١٢.

(٤) أصول الكافي ج ١ ص ٥٨ باب البدع و الرأي و المقائيس، حديث ٢٠.

(٥) في المصدر: «الخمس» بدل «الخمس».

(٦) في المصدر إضافة: «على».

(٧) في المصدر إضافة: «و».

(٨) كلمة: «على» ليست في المصدر.

(٩) فروع الكافي ج ٣ ص ٥٠٧ باب العلة في وضع الزكاة على ما هي لم تزد و لم تنقص، حديث ٢.

(١٠) في بعض النسخ من المصدر إضافة: «عن أبي».

رجل من الزنادقة فقال كيف صارت الزكاة من كل ألف خمسة وعشرين درهما فقلت له إنما ذلك مثل الصلاة ثلاث و ثنتان و أربع قال فقبل مني ثم لقيت بعد ذلك أبا عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك فقال إن الله عز و جل حسب الأموال و المساكين فوجد ما يكفيهم من كل ألف خمسة وعشرين و لو لم يكنهم لزادهم قال فرجعت إليه فأخبرته فقال جاءت هذه المسألة على الإبل من الحجاز ثم قال لو أي أعطيت أحدا طاعة لأعطيت صاحب هذا الكلام.^(١)

٢٢٩
٤٧

١٩- كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلی عن محمد بن علي بن سماعه^(٢) عن الكلبي النسابة قال دخلت المدينة و لست أعرف شيئا من هذا الأمر فأتيت المسجد فإذا جماعة من قريش فقلت أخبروني عن عالم أهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الجسي فأتيت منزله فاستأذنت فخرج إلي رجل ظننت أنه غلام له فقلت له استأذن لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال لي ادخل فدخلت فإذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لي من أنت فقلت أنا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك فقلت جئت أسألك فقال أمرت بابني محمد قلت بدأت بك فقال سل قلت أخبرني عن رجل قال لا يرأته أنت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين برأس الجوزاء و الباقي وزر عليه و عقوبة فقلت في نفسي واحدة فقلت ما يقول الشيخ في المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون و نحن أهل بيت لا نسمح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في أكل الجري أحلال هو أم حرام فقال حلال إلا أنا أهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلاث فقلت و ما تقول في شرب النبيذ فقال حلال إلا أنا أهل البيت لا نشربه فقلت فخرجت من عنده و أنا أقول هذه العصاة تكذب على أهل هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت إلى جماعة من قريش و غيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت لهم من أعلم أهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد أتيتك فلم أجد عنده شيئا فرفع رجل من القوم رأسه فقال أنت جعفر بن محمد عليه السلام فهو عالم^(٣) أهل هذا البيت فلامه بعض من كان بالحضرة.

٢٣٠
٤٧

فقلت إن القوم إنما منعهم من إرشادي إليه أول مرة الحسد فقلت له ويحك إياه أردت فمضيت حتى صرت إلى منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا أخاكب فو الله لقد أدهشني فدخلت و أنا مضطرب و نظرت فإذا بشيخ على مصلى بلا مرفقة و لا بردعة فابتدأني بعد أن سلمت عليه فقال لي من أنت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب ادخل يا أخاكب و يسألني المولى من أنت فقلت له أنا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته و قال كذب العادلون بالله و ضلوا ضلالاً بعيداً قد خسروا خسراناً مبيناً يا أخاكب إن الله عز و جل يقول «وَعَادُوا نَوْمَهُمْ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَ قُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا»^(٤) أفنتسبها أنت فقلت لا جعلت فداك فقال لي أفنتسب نفسك قلت نعم أنا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك أتدري من فلان بن فلان قلت نعم فلان بن فلان قال إن فلان بن فلان الراعي الكردي إنما كان فلان الكردي الراعي على جبل آل فلان فنزل إلى فلانة امرأة فلان من قبله الذي كان يرعى غنمه عليه فاطعمها شيئا و غشها فولدت فلانا فلان بن فلان من فلانة و فلان بن فلان.

ثم قال أتعرف هذه الأسامي قلت لا و الله جعلت فداك فإن رأيت أن تكف عن هذا فعلت فقال إنما قلت فقلت إني لا أعود قال لا نعود إذا و أسأل عما جئت له فقلت له أخبرني عن رجل قال لامرأته أنت طالق عدد النجوم فقال ويحك أما تقرأ سورة الطلاق قلت بلى قال فافرقا فقرأت «فَطْلُقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ»^(٥).

قال أترى هاهنا نجوم السماء قلت لا قلت فزجل قال لامرأته أنت طالق ثلاثا قال ترد إلى كتاب الله و سنة نبيه عليه السلام ثم قال لا طلاق إلا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل فقلت ما تقول في المسح على الخفين فتيسم ثم قال إذا كان يوم القيامة و رد الله كل شيء إلى شيئه و رد الجلد إلى الغنم فترى أصحاب المسح أين يذهب ووضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان.

ثم التفت إلي فقال سل فقلت أخبرني عن أكل الجري فقال إن الله عز و جل مسح طائفة من بني إسرائيل فما أخذ

(١) فروع الكافي ج ٣ ص ٥٠٩ باب العلة في وضع الزكاة ما هي لم ترد و لم تنقص. حديث ٤.

(٢) في المصدر إضافة: «عن سماعه بن مهران».

(٣) في المصدر: «أعلم» بدل «عالم».

(٤) سورة الفرقان، آية: ٣٨.

(٥) سورة الطلاق، آية: ١.



منهم بحرا فهو الجري والزمارة والمارماهي وما سوى ذلك وما أخذ منهم برا فالقردة والخنازير والوبر والورل^(١) وما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلاث ثم التفت إلي وقال سل وقم فقلت ما تقول في التبيذ فقال ﷺ حلال فقلت إنا نبيذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ونشربه فقال شه شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فأبي نبيذ تعني فقال.

٢٣١
٤٧

إن أهل المدينة شكوا إلى رسول الله ﷺ تغير^(٢) الماء وفساد طبايعهم فأمرهم أن ينبذوا فكان الرجل يأمر خادمه أن ينبذ له فيعمد إلى كف من التمر فيقذف به في الشن فمته شربه ومنه طهوره.

فقلت وكما كان عدد التمر الذي^(٣) في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة وثنان فقال ربما كانت واحدة وربما كانت ثنتين فقلت وكما كان يسع الشن فقال ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك فقلت بالأرطال فقال نعم أرطال بمكيال العراق قال سماعة قال الكلبي ثم نهض ﷺ فقمت فخرجت وأنا أضرب بيدي على الأخرى وأنا أقول إن كان شيء فهذا فلم يزل الكلبي يدين الله بحب أهل هذا البيت حتى مات^(٤).

توضيح: المرفقة بالكسر المخدة والبرذعة المجلس الذي يلقي تحت الرجل والوبر يسكون الباء دوبيية على قدر السنور غبراء أو بيضاء والورل محرقة دابة كالضب والعكر دردي الزيت وغيره وشاه وجهه شوها قبح وشاهه يشهه عابه.

٢٠- يب: [تهذيب الأحكام] محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن مسلم والحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أحمد بن سليمان جميعا عن قرعة^(٥) مولى خالد قال صاح أهل المدينة إلى محمد بن خالد في الاستسقاء فقال لي انطلق إلى أبي عبد الله فسله ما رأيك فإن هؤلاء قد صاحوا إلي فأتيتهم فقلت له ما قال لي فقال لي قل له فليخرج قلت له متى يخرج جعلت فداك قال يوم الإثنين قلت له كيف يصنع قال يخرج المنبر ثم يخرج يمشي كما يخرج يوم العيدين وبين يديه المؤذنون في أيديهم عنزهم^(٦) حتى إذا انتهى إلى المصلى صلى بالناس ركعتين بغير أذان ولا إقامة ثم يصعد المنبر فيقلب رداءه فيجعل الذي على يمينه على يساره والذي على يساره على يمينه ثم يستقبل القبلة فيكبر الله مائة تكبيرة رافعا بها صوته ثم يلتفت إلى الناس عن يمينه فيسبح الله مائة تسبيحة رافعا بها صوته ثم يلتفت إلى الناس عن يساره فيهلل الله مائة تهليل رافعا بها صوته ثم يستقبل الناس فيحمد الله مائة تحميدة ثم يرفع يديه فيدعو ثم يدعون فأني لأرجو أن لا يخيبوا قال ففعل فلما رجعنا قالوا هذا من تعليم جعفر وفي رواية يونس فما رجعنا حتى أهماتنا أنفسنا^(٧).

٢١- كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن علي^(٨) بن محمد عن الحسين بن علي أو غيره عن حماد بن عثمان قال كان بمكة رجل مولى لبني أمية يقال له ابن أبي عوانة له عباءة^(٩) وكان إذا دخل إلى مكة أبو عبد الله ﷺ أو أحد من أشياخ آل محمد يعيث به وإنه أتى أبا عبد الله ﷺ وهو في الطواف فقال يا أبا عبد الله ما تقول في استلام الحجر فقال استلمه رسول الله ﷺ.

فقال ما أراك استلمته قال أكره أن أؤذي ضعيفا أو أتأذى قال فقال فقد زعمت أن رسول الله ﷺ استلمه قال نعم ولكن كان رسول الله ﷺ إذا رآوه عرفوا له حقه وأنا فلا يعرفون لي حقي^(١٠).

٢٢- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله ﷺ فرأى عليه ثياب بياض كأنها غرقى البيض فقال له إن هذا اللباس ليس من لباسك فقال

(١) في المصدر: «الورك»، وسيأتي في «توضيح» المؤلف بعد هذا بأن «الورل» - محرقة: - دابة كالضب.

(٢) في المصدر: «تغير» بدل «تغير».

(٣) في المصدر إضافة: «كان».

(٤) أصول الكافي ج ١ ص ٣٤٨ - ٣٥١ باب ما يفصل به بين دعوى الحق والمبطل في أمر الإمامة، حديث ٦.

(٥) في المصدر: «مزة» بدل «قرعة».

(٦) الغزة - بالتحريك: أطول من الصا وأقصر من الرمح، فيها زجج الرمح، الصحاح ج ٢ ص ٨٨٧.

(٧) تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٤٨ و ١٤٩ باب ٨ «في صلاة الاستسقاء»، حديث ٣٢٢.

(٨) في المصدر: «معلي» بدل «علي».

(٩) في المصدر: «عباءة» بدل «عباءة».

(١٠) فروع الكافي ج ٤ ص ٤٠٩ باب الطواف واستلام الأركان، حديث ١٧.

له اسمع مني ﷺ ما أقول لك فإنه خير لك عاجلا و آجلا إن أنت مت على السنة والحق و لم تمت على بدعة أخبرك أن رسول الله ﷺ كان في زمان مقفر جدد فأما إذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها و مؤمنوها لا منافقوها و مسلموها لا كفارها فما أنكرت يا ثوري فو الله إنني لمع ما ترى ما أتى علي مذ عقلت صباح و لا مساء و لله في مالي حق أمرني^(١) أضعه موضعا إلا و ضعته قال و أتاه قوم ممن يظهرون التزهّد و يدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التشفّف فقالوا له إن صاحبنا حصر علي كلامك و لم يحضره حججه فقال لهم فهاتوا حججكم فقالوا له إن حججنا من كتاب الله فقال لهم فادلو بها فإنها أحق ما اتبع و عمل به.

فقالوا يقول الله تبارك و تعالي مخبرا عن قوم من أصحاب النبي ﷺ ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢) فمدح فعلهم.

و قال في موضع آخر ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنَتِهِمْ وَنَبِيئًا وَأَسِيرًا﴾^(٣) فنحن نكتفي بهذا فقال رجل من الجلساء إنا رأيناكم تزهّدون في الأطعمة الطيبة و مع ذلك تأمرّون الناس بالخروج من أموالهم حتى تمتنعوا أنتم منها فقال له أبو عبد الله ﷺ دعوا عنكم ما لا ينتفع^(٤) به أخبروني أيها النفر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه و محكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل و هلك من هلك من هذه الأمة فقالوا له أو بعضه فأما كله فلا فقال لهم فمن هاهنا أنيتم و كذلك أحاديث رسول الله ﷺ فأما ما ذكرتم من إخبار الله عز و جل إيانا في كتابه عن القوم الذين أخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا و لم يكونوا نهوا عنه و ثوابهم منه على الله عز و جل و ذلك أن الله جل و تقدس أمر بخلاف ما علّوا به فصار أمره ناسخا لفعلمهم و كان نهي الله تبارك و تعالي رحمة منه للمؤمنين و نظرا لكي لا يضروا بأنفسهم و عيالاتهم منهم الضعفة الصغار و الولدان و الشيخ الفاني و العجوزة الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فإن تصدقت برغيفي و لا رغيف لي غيره ضاعوا و هلكوا جوعا فمن ثم قال رسول الله ﷺ خمس تمرات أو خمس قرص أو دنائير أو درهم يملكها الإنسان.

و هو يريد أن يمضيها فاضلها ما أنفقه الإنسان على والديه ثم الثانية على نفسه و عياله ثم الثالثة على قرابته الفقراء ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله و هو أحسنها أجرا.

و قال ﷺ للأصاري حين اعتق عند موته خمسة أو ستة من الرقيق و لم يكن يملك غيرهم و له أولاد صغار لو أعلمتوني أمره ما تركتكم تدفّوه مع المسلمين يترك صبيته صغارا يتكفّفون الناس.

ثم قال حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال إبدأ بمن تعول الأدنى فالأدنى ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم و نهيا عنه مفروضا من الله العزيز الحكيم قال ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾^(٥) أفلا ترون أن الله تبارك و تعالي قال غير ما أراكم تدعون الناس إليه من الأثرة على أنفسهم و سمي من فعل ما تدعون إليه مسرفا و في غير آية من كتاب الله يقول ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٦) فنهاهم عن الإسراف و نهاهم عن التقير لكن أمر بين الأمرين^(٧) لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي أن أصنافا من أمّتي لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل يدعو على والديه و رجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه و لم يشهد عليه و رجل يدعو على امرأته و قد جعل عز و جل تخلية سبيلها بيده و رجل يقعد في بيته و يقول رب ارزقني و لا يخرج و لا يطلب الرزق فيقول الله عز و جل له عبيدي ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب و الضرب في الأرض بجوارح صحيحة فتكون قد اعتذرت فيما بيني و بينك في الطلب لا اتباع أمري و لكيلا تكون كلا على أهلك فإن شئت رزقتك و إن شئت قترت عليك و أنت^(٨) معذور عندي و رجل رزقه الله عز و جل ما لا كثيرا فأنفق ثم أقبل يدعو يا رب ارزقني فيقول الله عز و جل ألم أرزقك رزقا واسعا فهلا اقتصدت فيه كما أمرتك و لم تسرف و قد نهيتك عن الإسراف و رجل يدعو في قطيعة رحم ثم علم الله عز و جل اسمه نبيه ﷺ كيف ينفق و ذلك

٢٣٤
٤٧٢٣٥
٤٧

(٢) سورة الحشر، آية: ٩.

(٤) في المصدر: «ينتفعون» بدل «ينتفع».

(٦) سورة الانعام، آية: ١٤١.

(٨) في المصدر إضافة: «غير».

(١) في المصدر إضافة: «أن».

(٣) سورة الدهر، آية: ٨.

(٥) سورة الفرقان، آية: ٦٧.

(٧) في المصدر: «أمرين» بدل «الأمرين».



أنه كانت عنده أوقية من الذهب فكره أن تبیت عنده فتصدق بها فأصبح و ليس عنده شيء و جاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل و اغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه و كان رحيما رقيقا فأدب الله عز و جل نبيه ﷺ بأمره فقال ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾^(١) يقول إن الناس قد يسألونك و لا يعذرونك فإذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال فهذه أحاديث رسول الله ﷺ يصدقها الكتاب و الكتاب يصدقها أهله من المؤمنين و قال أبو بكر عند موته حيث قيل له أوص فقال أوص بالخمس و الخمس كثير فإن الله جل و عز قد رضي بالخمس فأوصى بالخمس و قد جعل الله عز و جل له الثلث عند موته و لو علم أن الثلث خير له أوصى بها^(٢) ثم من قد علمتم بعده في فضله و زهده سلمان و أبو ذر. فأما سلمان فكان إذا أخذ عطاءه رفع من قوته لستنه حتى يحضر عطاؤه من قابل فقيل له يا أبا عبد الله أنت في زهدك تصنع هذا و أنت لا تدري لعلك تموت اليوم أو غدا فكان جوابه أن قال ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي الفناء أما علمتم يا جيلة أن النفس قد ثلاثت على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت.

و أما أبو ذر رض فكانت له نويقات و شويهاث يحلبها و يذبح منها إذا اشتهى أهله اللحم أو نزل به ضيف أو رأى بأهل الماء الذين هم معه خصاصة نحر لهم الجزور أو من الشاة^(٣) على قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم فيقسمه بينهم و يأخذ هو كنصيب واحد منهم لا يتفضل عليهم و من أزهدهم من هؤلاء و قد قال فيهم رسول الله ﷺ ما قال و لم يبلغ من أمرها أن صارا لا يملكان شيئا البتة كما تأمرون الناس بالبقاء أمعتهم و شينهم و يؤثرون به على أنفسهم و عيالاتهم. واعلموا أيها النفر أنني سمعت أبي يروي عن آبائه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال يوما ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن إنه إن قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيرا له وإن ملك ما بين مشارق الأرض و مغاربها كان خيرا له و كل ما يصنع الله عز و جل به فهو خير له فليت شعري هل يحق فيكم ما قد شرحت لكم منذ اليوم أم أزيدكم.

 ٢٣٦
٤٧

أما علمتم أن الله عز و جل قد فرض على المؤمنين في أول الأمر يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له أن يولي وجهه عنهم و من ولاهم يومئذ دبره فقد توبأ مقعده من النار ثم حولهم من حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل منهم عليه أن يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز و جل للمؤمنين ففسخ الرجلان العشرة. و أخبروني أيضا عن القضاة أجورة هم حيث يقضون على الرجل منكم نفقة امرأته إذا قال إني زاهد و إني لا شيء لي فإن قلت جورة ظلمكم أهل الإسلام و إن قلت بل عدول خصمتم أنفسكم و حيث يردون صدقة من تصدق على المساكين عند الموت بأكثر من الثلث أخبروني لو كان الناس كلهم كالذين تريدون زهادا لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يصدق بكفارات الأيمان و النذور و الصدقات من فرض الزكاة من الذهب و الفضة و التمر و الزبيب و سائر ما وجب فيه الزكاة من الإبل و البقر و الغنم و غير ذلك إذا كان الأمر كما تقولون لا ينبغي لأحد أن يجبس شيئا من عرض الدنيا إلا قدمه و إن كان به خصاصة فبئس ما ذهبت فيه و حملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله عز و جل و سنة نبيه ﷺ و أحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل و ردكم إياها بجهالتكم و ترككم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ و المحكم و المتشابه و الأمر و النهي و أخبروني أين أنتم عن سليمان بن داود ﷺ حيث سأل الله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه الله عز و جل اسمه ذلك و كان يقول الحق و يعمل به.

 ٢٣٧
٤٧

ثم لم نجد الله عز و جل عاب عليه ذلك و لا أحد من المؤمنين و داود النبي قبله في ملكه و شدة سلطانه. ثم يوسف النبي ﷺ حيث قال لملك مصر ﴿اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا﴾^(٤) فكان من أمره الذي كان أن اختار مملكة الملك و ما حولها إلى اليمن و كانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة أصابتهم و كان يقول الحق و يعمل به فلم نجد أحدا عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين ﷺ عبد أحب الله فأحب الله طوى له الأسباب و ملكه مشارق الأرض و مغاربها و كان يقول الحق و يعمل به ثم لم نجد أحدا عاب ذلك عليه فتأدبوا أيها النفر بأداب الله عز و جل للمؤمنين اقتصروا على أمر الله و نهيه و دعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به و ردوا العلم إلى أهله تؤجروا

(٢) في المصدر: «به» بدل «بها».

(٤) سورة يوسف، آية: ٥٥.

(١) سورة الاسراء، آية: ٢٩.

(٣) في المصدر: «الشاة» بدل «الشاة».

و تعذروا عند الله تبارك و تعالی و كونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه و محكمه من متشابهه و ما أھل الله فيه مما حرم فإنه أقرب لكم من الله و أبعد لكم من الجهل و دعوا الجھالة لأھلھا فإن أھل الجھل كثير و أھل العلم قليل و قد قال الله عز و جل ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.

بيان: القرني كزبرج القشرة الملتزمة ببياض البيض و المتقشف المتبلغ بقوت و مرقع و من لا يبالي بما يلطخ بجسده و أدلى بحجته أي أظهرها قوله ﷺ حسرت على بناء المجهول من الحسر بمعنى الكشف أي مكشوفاً عارياً من المال أو من الحسور و هو الانقطاع يقال حسره السفر إذا قطع به و على التقديرين تفسير لقوله تعالى مَحْسُورًا.

و الاتليات الاختلاط و الالتفاف و الإبطاء و القرم محركة شهوة اللحم قوله ﷺ ظلمكم على بناء التفعيل أي نسبكم إلى الظلم و قوله حيث يردون معطوف على قوله حيث يقضون.

٢٣٨ ج: ٢٣-ج: [الإحتجاج] بالاستناد إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عن الصادق أنه قال قوله عز و جل ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(١) يقول أرشدنا الصراط المستقيم^(٢) أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك و المبلغ إلى جنتك من أن تتبع أهواءنا فنطغى أو نأخذ بآرائنا فنهلك فإن من اتبع هواه و أعجب برأيه كان كرجل سمعت غناء الناس تعظمه و تصفه فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره و محله فرأيت أنه في موضع قد أحرق به خلق^(٣) من غناء العامة فوقفت منتبذا عنهم مغشياً بلثام أنظر إليه و إليهم فما زال يراوهم حتى خالف طريقهم و فارقههم و لم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم و تبعته أقفني أثره فلم يلبث أن مر بخيـاز فتغفله فأخذ من دكانه رغيـفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم مر من بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة.

ثم أقول و ما حاجته إذا إلى المسارقة ثم لم أزل أتبعه حتى مر بمرريض فوضع الرغيـفين و الرمانتين بين يديه و مضى و تبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك و أحببت لقاءك فلقيتك لكني رأيت منك ما شغل قلبي و إني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي.

قال ما هو قلت رأيـتك مررت بخيـاز و سـرقت منه رغيـفين ثم بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتين فقال لي قبل كل شيء حدثني من أنت قلت رجل من ولد آدم من أمة محمد ﷺ قال حدثني ممن أنت قلت رجل من أهل بيت رسول الله ﷺ قال أين بلدك قلت المدينة قال لهلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قلت بلى قال لي فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به و تركك علم جدك و أبيك لأن لا تنكر ما يجب أن يحمد و يمدح فاعله.

٢٣٩ قلت و ما هو قال القرآن كتاب الله قلت و ما الذي جهلت قال قول الله عز و جل ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْثَالِهَا﴾ ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا﴾^(٤) و إني لما سرقت الرغيـفين كانت سيـتين و لما سرقت الرمانتين كانت سيـتين فهذه أربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد منها كانت أربعين حسنة فانتقص من أربعين حسنة أربع سيئات بقي لي ست و ثلاثون^(٥) قلت شكلتك أمك أنت الجاهل بكتاب الله أما سمعت الله عز و جل يقول ﴿إِنَّمَا يَنْتَقِلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^(٦) إنك لما سرقت الرغيـفين كانت سيـتين و لما سرقت الرمانتين كانت سيـتين و لما دفعتهما إلى غير صاحبهما بغير أمر صاحبهما كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات و لم تضيف أربعين حسنة إلى أربع سيئات فجعل يلاحني فانصرفت و تركته.^(٧)

بيان: قال الفيروزآبادي راغ الرجل مال و حاد عن الشيء^(٨) و روغان الثعلب مشهور بين العجم و العرب و لاحاه نازعه.

(٢) عبارة: «أرشدنا الصراط المستقيم» ليست في المصدر.

(٤) سورة الأنعام، آية: ١٦٠.

(٦) سورة المائدة، آية: ٢٧.

(٨) الاحتجاج ج ٢ ص ٢٨٦ - ٢٨٨، رقم ٢٤٢.

(١) سورة الفاتحة، آية: ٦.

(٣) في المصدر: «جماعة» بدل «خلق».

(٥) في المصدر إضافة: «حسنة».

(٧) الاحتجاج ج ٢ ص ٢٨٦ - ٢٨٨، رقم ٢٤٣.



٢٤- ختص: [الإختصاص] عن سماعة قال سأل رجل أبا حنيفة عن اللاشيء^(١) وعن الذي لا يقبل الله غيره فعجز^(٢) عن لا شيء فقال اذهب بهذه البغلة إلى إمام الرافضة فبيعها منه بلا شيء وأقبض الثمن فأخذ بعذارها وأتى بها أبا عبد الله^(٣) فقال له أبو عبد الله عليه الصلاة والسلام استأمر أبا حنيفة في بيع هذه البغلة قال فأمرني ببيعها قال بكم قال بلا شيء قال لا ما تقول قال الحق أقول فقال قد اشتريتها منك بلا شيء قال وأمر غلامه أن يدخله المربط.

قال فبقي محمد بن الحسن ساعة ينتظر الثمن فلما أبطأ الثمن قال جعلت فداك الثمن قال الميعاد إذا كان الغداة فرجع إلى أبي حنيفة فأخبره فسر بذلك فريضة منه فلما كان من الغد وافى أبو حنيفة فقال أبو عبد الله^(٤) جئت لتقبض ثمن البغلة لا شيء قال نعم قال ولا شيء^(٥) ثمنها قال نعم فركب أبو عبد الله^(٦) البغلة وركب أبو حنيفة بعض الدواب فنصرا جميعا فلما ارتفع النهار نظر أبو عبد الله^(٧) إلى السراب يجري قد ارتفع كأنه الماء الجاري فقال أبو عبد الله^(٨) يا أبا حنيفة ما ذا عند الميل كأنه يجري قال ذاك الماء يا ابن رسول الله فلما وافيا الميل وجداه أمامهما فتباعد فقال أبو عبد الله^(٩) أقبض ثمن البغل قال الله تعالى ﴿كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ سَيْتًا وَوَجَدَ اللَّهُ عَذْبَهُ﴾^(١٠).

قال خرج أبو حنيفة إلى أصحابه كئيبا حزينا فقالوا له ما لك يا أبا حنيفة قال ذهبت البغلة هدرًا وكان قد أعطي بالبغلة عشرة آلاف درهم^(١١).

٢٥- كنز الفوائد للكرجكي ذكر أن أبا حنيفة أكل طعاما مع الإمام الصادق جعفر بن محمد^(١٢) فلما رفع^(١٣) يده من أكله قال «أَلْحَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مِنْكَ وَمِنْ رَسُولِكَ» فقال أبو حنيفة يا أبا عبد الله أجعلت مع الله شريكا فقال له ويلك إن الله تعالى يقول في كتابه ﴿وَمَا تَقْضُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(١٤) ويقول في موضع آخر ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ﴾^(١٥) فقال أبو حنيفة والله لكأنني ما قرأتها قط من كتاب الله ولا سمعتها إلا في هذا الوقت فقال أبو عبد الله^(١٦) بلى قد قرأتها وسمعتها ولكن الله تعالى أنزل فيك وفي أشباهك ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالَةٌ﴾^(١٧) وقال ﴿كَلَّا بَلْ زَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١٨).

باب ٨ أحوال أزواجه وأولاده صلوات الله عليه وفيه نفي إمامة إسماعيل وعبد الله

١- كشف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة وأما أولاده فكانوا سبعة ستة ذكور وبنت واحدة وقيل أكثر من ذلك وأسماء أولاده موسى وهو الكاظم^(١٩) وإسماعيل ومحمد وعلي وعبد الله وإسحاق وأم فروة^(٢٠). وقال عبد العزيز بن الأخضر ولد جعفر بن محمد^(٢١) إسماعيل الأعرج وعبد الله وأم فروة وأهمهم فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب وموسى بن جعفر الإمام وأمه حميدة أم ولد وإسحاق ومحمد وفاطمة تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فماتت عنده وأهمهم أم ولد ويحيى والعباس وأسماء وفاطمة الصغرى وهم لأمهات أولاد شتى^(٢٢).

(١) في المصدر: «عن الشيء» بدل «عن اللاشيء».

(٢) في المصدر: «فأخبره عن الشيء» وعجز: بدل «فعجز».

(٣) سورة النور، آية: ٣٩.

(٤) الاختصاص ص ١٩٠.

(٥) سورة التوبة، آية: ٧٤.

(٦) سورة محمد، آية: ٢٤.

(٧) كشف الغمة ج ٢ ص ١٦١ في ذكر ولادته وعمره^(٢٣).

(٨) كنز الفوائد ج ٢ ص ٣٦ والآية من سورد المطففين: ١٤.

(٩) كشف الغمة ج ٢ ص ١٦١ - ١٦٢ في ذكر ولادته وعمره^(٢٤).

وقال ابن الخشاب كان له ستة بنين وابنة واحدة إسماعيل وموسى الإمام عليه السلام ومحمد وعلي وعبد الله وإسحاق وأم فروة وهي التي زوجها من ابن عمه الخارج مع زيد بن علي.^(١)

٢- شا: (الإرشاد) كان لأبي عبد الله عليه السلام عشرة أولاد إسماعيل وعبد الله وأم فروة أمهم فاطمة بنت الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وموسى عليه السلام وإسحاق ومحمد وأم ولد والعباس وعلي وأسماء وفاطمة لأمهات أولاد شتى وكان إسماعيل أكبر إخوته وكان أبو عبد الله عليه السلام شديد المحبة له والبر به والإشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعده إذ كان أكبر إخوته سناً ولعل أبيه إليه وإكرامه له فمات في حياة أبيه عليه السلام بالبرص^(٢) وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقع.^(٣)

وروي أن أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً وحزن عليه حزناً عظيماً وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وأمر بوضع سريره على الأرض^(٤) مراراً كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر إليه يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظانين خلافته له من بعده وإزالة الشبهة عنه في حياته ولما مات إسماعيل رحمة الله عليه انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك ويعتقده من أصحاب أبيه عليه السلام وأقام على حياته شرذمة لم تكن من خاصة أبيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الأباعد والأطراف فلما مات الصادق انتقل فريق منهم إلى القول بإمامة موسى بن جعفر عليه السلام بعد أبيه وافترق الباقر فرقتين فريق منهم رجعوا على^(٥) حياة إسماعيل وقالوا بإمامة ابنه محمد بن إسماعيل لظنهم أن الإمامة كانت في أبيه وأن الابن أحق بمقام الإمامة من الأخ وفريق ثبتوا على حياة إسماعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف منهم أحد يومئذ إليه وهذا الفريقان يسميان بالإسماعيلية والمعروف منهم الآن من يزعم أن الإمامة بعد إسماعيل في ولده وولد ولده إلى آخر الزمان.^(٦)

وكان عبد الله بن جعفر أكبر إخوته بعد إسماعيل ولم يكن منزلته عند أبيه منزلة غيره من ولده في الإكرام وكان متهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد فيقال إنه كان يخالط الحشوية ويميل إلى مذاهب المرجئة وادعى بعد أبيه الإمامة واحتج بأنه أكبر إخوته الباقرين فتابعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السلام لما تبينوا ضعف دعواه وقوة أمر أبي الحسن ودلالة حقيقته وبراهين إمامته وأقام نفر يسير منهم على أمرهم ودانوا بإمامة عبد الله وهم الطائفة الملقبة بالقطعية وإنما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامة عبد الله وكان أفضح الرجلين ويقال إنهم لقبوا بذلك لأن داعيهم إلى إمامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفضح.^(٧)

وكان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد وروى عنه الناس الحديث والآثار وكان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول حدثني الثقة^(٨) الرضي إسحاق بن جعفر عليه السلام وكان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليه السلام وروي عن أبيه النص بالإمامة على أخيه موسى عليه السلام.

وكان محمد بن جعفر سخياً شجاعاً وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ويرى رأي الزيدية بالخروج بالسيف وروي عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسن^(٩) أنها قالت ما خرج من عندنا محمد يوماً قط في ثوب فرجع حتى يكسوه وكان يذبح في كل يوم كبشاً لأضيافه وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة واتبعته الزيدية الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه وأخذوه وأنفذوه إلى المأمون فلما وصل إليه أكرمه المأمون وأدنى مجلسه منه وصله وأحسن جائزته فكان مقيماً معه بخراسان يركب إليه في مركب^(١٠) من بني عمه وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيته.

وروي أن المأمون أنكر ركوبه إليه في جماعة من الطالبين الذين خرجوا على المأمون في سنة المائتين فآمنهم وخرج التوقيع إليهم لا تركبوا مع محمد بن جعفر واركبوا مع عبيد الله بن الحسين فأبوا أن يركبوا ولزموا منازلهم

(١) كشف الغمّة ج ٢ ص ١٨٧ فصل في فضائل الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الرضي: تصغير عرض أو عرض وأد بالمدينة، معجم البلدان ج ٤ ص ١١٤.

(٣) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٠٩.

(٤) في المصدر: «عن» بدل «علي».

(٥) في المصدر: «عن» بدل «علي».

(٦) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٠ - ٢١١.

(٧) في المصدر: «الحسين» بدل «الحسن».

(٨) في المصدر: «مركب» بدل «مركب».



فخرج التوقيع اركبوا مع من أحببتهم وكانوا يركبون مع محمد بن جعفر إذا ركب إلى المأمون وينصرفون بانصرافه^(١).
وذكر عن موسى بن سلمة أنه قال أتى إلى محمد بن جعفر فقيل له إن غلمانا ذيا الراسيتين قد ضربوا غلمانك على
حطب اشتروه فخرج متزرا^(٢) بردتين ومعهما هراوة وهو يرتجز ويقول:
الموت خير لك من عيش بذل.

وتبعه الناس حتى ضرب غلمانا ذيا الراسيتين وأخذ الحطب منهم فرفع الخبر إلى المأمون فبعث إلى ذيا
الراسيتين فقال له أئت محمد بن جعفر فاعتذر إليه وحكمه في غلمانك قال فخرج ذو الراسيتين إلى محمد بن جعفر
فقال له موسى بن سلمة كنت عند محمد بن جعفر جالسا حتى أتى فقيل له هذا ذو الراسيتين فقال لا يجلس إلا على
الأرض فتناول بساطا كان في البيت فرمى به هو ومن معه ناحية ولم يبق في البيت إلا وسادة جلس عليها محمد بن
جعفر فلما دخل ذو الراسيتين وسع له محمد على الوسادة فأبى أن يجلس عليها وجلس على الأرض واعتذر إليه و
حكمه في غلمانهم وتوفي محمد بن جعفر في خراسان مع المأمون فركب المأمون ليشهده فلقبهم وقد خرجوا به فلما
نظر إلى السرير نزل فترجل ومشى حتى دخل بين العمودين فلم يزل بينهما حتى وضع به فتقدم فصلى عليه ثم حملته
حتى بلغ به القبر ثم دخل قبره ولم يزل فيه حتى بني عليه ثم خرج فقام على قبره حتى دفن فقال له عبيد الله بن
الحسين ودعا له يا أمير المؤمنين إنك قد تعبت فلو ركبك فقال له المأمون إن هذه رحم قطعت من مائتي سنة.

وروي عن إسماعيل بن محمد بن جعفر أنه قال قلت لأخي وهو إلى جنبي والمأمون قائم على القبر لو كلمناه في
دين الشيخ ولا نجد أقرب منه في وقته هذا فابتدأنا المأمون فقال كم ترك أبو جعفر من الدين فقلت له خمسة و
عشرون ألف دينار فقال قد قضى الله عنه دينه إلى من وصى قلت^(٣) إلى ابن له يقال له يحيى بالمدينة فقال ليس هو
بالمدينة وهو بمصر وقد علمنا كونه^(٤) فيها ولكن كرهنا أن نعلمه بخروجه من المدينة لئلا يسوؤه ذلك لعلمه
بكرهاتها لخروجهم^(٥) عنها^(٦).

وكان علي بن جعفر رضي الله عنه راوية للحديث شديد الطريق شديد الورع كثير الفضل ولزم موسى أخاه^(٧) و
روى عنه شيئا كثيرا.

وكان العباس بن جعفر رحمه الله فاضلا^(٨).

وكان موسى بن جعفر^(٩) أجل ولد أبي عبد الله قدرا وأعظمهم محلا وأبعدهم في الناس صيتا ولم ير في زمانه
أسخى منه ولا أكرم نفسا وعشرة وكان أعبد أهل زمانه وأورعهم وأجلهم وأفقههم واجتمع جمهور شيعة أبيه^(١٠)
على القول بإمامته والتعظيم لحقه والتسليم لأمره ورووا عن أبيه^(١١) نصوصا عليه بالإمامة وإشارات إليه بالخلافة
وأخذوا عنه معالم دينهم وروى عنه من الآيات والمعجزات ما يقطع بها علي حجة وصواب القول بإمامته^(١٢).

٣-ك: [إكمال الدين] لي: [الأمالي للصديق] الدقاق عن الأسدي عن البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن
يعقوب الأسدي عن عنبسة بن بجاد العابد قال لما مات إسماعيل بن جعفر بن محمد^(١٣) وفرغنا من جنازته جلس
الصادق جعفر بن محمد^(١٤) وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع رأسه فقال أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق ودار
التواء لا دار استواء على أن لفراق المألوف حرق لا تدفع ولا لوعة لا ترد وإنما يتفاضل الناس بحسن الغزاء وصحة
الفكرة فمن لم يشكل أخاه فكله أخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل^(١٥) بقول أبي خراش الهذلي
يرثي أخاه:

ولا تحسبي أنني تناسيت عهدك
ولكن صبري يا أميم جميل^(١٦)

٤-ن: [عيون أخبار الرضا^(١٧)] الهمداني عن علي بن أبيه عن عمير بن يزيد قال كنت عند أبي الحسن الرضا^(١٨)

(١) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٣١١ - ٣١٢.

(٢) في المصدر: «قلنا» بدل «قلت».

(٣) في المصدر: «بكونه» بدل «كونه».

(٤) في المصدر: «بكونه» بدل «كونه».

(٥) في المصدر: «بكونه» بدل «كونه».

(٦) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٣ - ٢١٤.

(٧) في المصدر: «بكونه» بدل «كونه».

(٨) كمال الدين وتمام النعمة ج ١ ص ٧٣ - ٧٤ وأمالى الصدوق ص ٣٠٩ مجلس ٤٢، حديث ٣٥٦.

فذكر محمد بن جعفر فقال إني جعلت على نفسي أن لا يظنني وإياه سقف بيت قفلت في نفسي هذا يأمرنا بالبر والصلة و يقول هذا لعمه فنظر إلي فقال هذا من البر والصلة إنه متى يأتيني ويدخل علي فيصدق الناس و إذا لم يدخل علي و لم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال.^(١)

٥-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق ^(٢) عن ابن أبي الخطاب عن إسحاق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا إلى نفسه ودعي بأمر المؤمنين وبوع له بالخلافة دخل عليه الرضا عليه السلام وأنا معه فقال له يا عم لا تكذب أباك و لا أخاك فإن هذا الأمر لا يتم ثم خرج و خرجت معه إلى المدينة فلم يلبث إلا قليلا حتى قدم الجلودي فلقبه فهزمه ثم استأمن إليه فلبس السواد و صعد المنبر فخلع نفسه و قال إن هذا الأمر للمؤمن و ليس لي فيه حق ثم أخرج إلى خراسان فمات بجرجان.^(٣)

٦-ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي بكران ^(٤) عن الحسين بن المختار عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى أريك أين ^(٥) الرجل قال فذهبت معه قال فجاءني إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر ^(٦) فخرجت مغموما فجنحت إلى الحجر فإذا إسماعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل أستار الكعبة بدموعه فرجعت ^(٧) أشدت فإذا إسماعيل جالس مع القوم فرجعت فإذا هو أخذ بأستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته.^(٨)

٧-يج: [الخرائج و الجرائح] عن الوليد مثله و فيه حتى أريك ابن الهك.^(٩)

٨-ك: [إكمال الدين] ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن الحسن بن راشد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إسماعيل فقال عاص عاص ^(١٠) لا يشبهني و لا يشبه أحدا من آبائي.^(١١)

٩-ك: [إكمال الدين] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن ابن يزيد ^(١٢) عن الزنطي عن حماد عن عبيد بن زرارة قال ذكرت إسماعيل عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لا والله لا يشبهني و لا يشبه أحدا من آبائي.^(١٣)

١٠-ك: [إكمال الدين] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن فضالة و عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبيد الله ^(١٤) بن الأعرج قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما مات إسماعيل أمرت به و هو مسجى بأن يكشف عن وجهه فقبلت جبهته و ذقنه و نحره ثم أمرت به فغطى ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت أيضا جبهته و ذقنه و نحره ثم أمرتهم فغطوه ثم أمرت به فغسل ثم دخلت عليه و قد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته و ذقنه و نحره و عودته ثم قلت أدرجوه فقلت بأي شيء عودته قال بالقرآن.

أقول: قال الصدوق بعد ذلك قوله عليه السلام أمرت به فغسل يبطل إمامة إسماعيل لأن الإمام لا يفعله إلا إمام إذا حضره.^(١٥)

١١-ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن أيوب بن نوح و ابن يزيد معا عن ابن أبي عمير عن محمد بن شعيب عن أبي كهمس قال حضرت موت إسماعيل و أبو عبد الله عليه السلام عنده فلما حضره الموت شد لحييه و غمضه و غطاه بالملحفة ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه و كتب في حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله ^(١٦)

١٢-ك: [إكمال الدين] العطار عن سعد عن ابن هاشم و ابن أبي الخطاب معا عن عمرو بن عثمان الثقفي عن أبي كهمش قال حضرت موت إسماعيل بن أبي عبد الله فرأيت أبا عبد الله و قد سجد سجدة فأطال السجود ثم رفع رأسه فنظر إليه قليلا و نظر إلى وجهه ثم سجد سجدة أخرى أطول من الأولى ثم رفع رأسه و قد حضره الموت فغمضه

(١) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٠٤.

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٠٧.

(٣) في المصدر: «ابن» بدل «أين».

(٤) في المصدر: «قال» بدل «فرجعت».

(٥) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٣٧ فصل في أعلام الصادق عليه السلام ، رقم ٤٠.

(٦) كمال الدين و تمام النعمة ج ١ ص ٧٠.

(٧) كمال الدين و تمام النعمة ج ١ ص ٧٠.

(٨) كمال الدين و تمام النعمة ج ١ ص ٧٠.

(٩) كمال الدين و تمام النعمة ج ١ ص ٧١.

(١٠) كمال الدين و تمام النعمة ج ١ ص ٧٢.



وربط لحييه و غطى عليه ملحفة ثم قام و قد رأيت وجهه و قد دخله منه شيء الله أعلم به قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه و وجهه غير الذي دخل به فأمر و نهى في أمره حتى إذا فرغ دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله (١)

 ٢٤٩
٤٧

١٣-ك: [إكمال الدين] أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن بزيع عن ظريف بن ناصح عن الحسن بن زيد قال ماتت ابنة لأبي عبد الله عليه السلام فنام عليها سنة ثم مات ولد آخر فنام عليه سنة ثم مات إسماعيل فجزع عليه جعزا شديدا فقطع النوح قال فقيل لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله يناح في دارك فقال إن رسول الله ﷺ قال لكن حمزة لا يواكي له. (٢)

١٤-ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن يزيد عن ابن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما حضرت إسماعيل بن أبي عبد الله الوفاة جزع أبو عبد الله عليه السلام جعزا شديدا قال فلما أن أغمضه دعا بقميص قصير (٣) أو جديد فلبسه ثم تسرح و خرج يأمر و ينهى قال فقال له بعض أصحابه جعلت فداك لقد ظننا أننا لا ننتفع بك زمانا لما رأينا من جزعك قال إنا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فإذا نزلت صبرنا. (٤)

١٥-ك: [إكمال الدين] أبي عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن ابن أبي عمير (٥) عن محمد بن أبي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات إسماعيل فأنتهى أبو عبد الله عليه السلام إلى القبر أرسل نفسه فقعد على حاشية القبر لم ينزل في القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله ﷺ بإبراهيم. (٦)

١٦-ك: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن رجل مثله. (٧)

١٧-ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن ابن أبيان عن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بني هاشم قال لما مات إسماعيل خرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام يقدم السرير بلا حذاء و لا رداء. (٨)

١٨-ك: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عثمان مثله. (٩)

١٩-ك: [إكمال الدين] أبي عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن حماد بن حريز (١٠) عن إسماعيل بن جابر والأرقط بن عمر عن (١١) أبي عبد الله قال كان أبو عبد الله عليه السلام عند إسماعيل حتى قضى فلما رأى الأرقط جعزه قال يا أبا عبد الله قد مات رسول الله ﷺ قال فارتدع ثم قال صدقت أنا لك اليوم أشكر. (١٢)

 ٢٥٠
٤٧

٢٠-يو: [بصائر الدرجات] الهيثم الهندي عن إسماعيل بن سهل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن جعفر و أبو الحسن في المجلس قدامه امرأة و آتتها مردى بالرداء موزرا فأقبلت على عبد الله فلم أسأله حتى جرى ذكر الزكاة فأسألت فقال تسألني عن الزكاة من كانت عنده أربعون درهما ففيها درهم قال فاستشعرته و تعجبت منه فقلت له أصلحك الله قد عرفت مودتي لأبيك و انقطاعي إليه و قد سمعت منه كتابا فتحب أن آتيك بها قال نعم بنو أخ أثننا فمقت مستغيا برسول الله ﷺ فأتيت القبر فقلت يا رسول الله إلى من إلى القدرية إلى الحرورية إلى المرجئة إلى الزيدية قال فإني كذلك إذا أتاني غلام صغير دون الخمس فجدب ثوبي فقال لي أجب قلت من قال سيدي موسى بن جعفر فدخلت إلى صحن الدار فإذا هو في بيت و عليه كلة فقال يا هشام قلت لبيك فقال لي لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لكن إلينا ثم دخلت عليه. (١٣)

بيان: لعل المراد بالاستشعار النظر إليه على وجه التعجب و الكلة بالكسر الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق.

(٢) كمال الدين ج ١ ص ٧٣.

(١) كمال الدين ج ١ ص ٧٢ - ٧٣.

(٤) كمال الدين ج ١ ص ٧٣.

(٣) في المصدر: «غسيل» بدل «قصير».

(٦) كمال الدين ج ١ ص ٧٢.

(٥) عبارة: «عن ابن أبي عمير» ليست في المصدر.

(٧) أصول الكافي ج ٣ ص ١٩٣ باب من يدخل القبر و لا يدخل، حديث ٣.

(٨) كمال الدين ج ١ ص ٧٢.

(٩) فروع الكافي ج ٣ ص ٢٠٤ باب التعزية و ما يجب على صاحب المصيبة، حديث ٥.

(١١) في المصدر: «جرير» بدل «حريز».

(١٣) بصائر الدرجات ج ٢٧٠ و ٢٧١ ج ٥ باب ١٢، حديث ١.

(١٢) كمال الدين ج ١ ص ٧٢.

٢١- يـج: [الخِرائج و الجرائح] روي عن مفضل بن مرثد^(١) قال قلت لأبي عبد الله إسماعيل ابنك جعل الله له علينا من الطاعة ما جعل لأباهه و إسماعيل يومئذ حي فقال يكفي ذلك فظننت أنه اتقاني فما لبث أن مات إسماعيل.^(٢)
بيان: لعل المعنى أن الله يكفي عن إسماعيل مثونة ذلك بموته.

٢٢- يـج: [الخِرائج و الجرائح] روي عن المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق كانت وصيته في الإمامة إلى موسى الكاظم فادعى أخوه عبد الله الإمامة و كان أكبر ولد جعفر^(٣) في وقته ذلك و هو المعروف بالأفطح فأمر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره فأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه فلما صار عنده و مع موسى جماعة من وجوه الإمامية فلما جلس إليه أخوه عبد الله أمر موسى أن يجعل^(٤) النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله^(٥) و لا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرًا ثم قام موسى و جلس بشيابه في وسط النار و أقبل يحدث الناس^(٦) ساعة ثم قام فنفض ثوبه و رجع إلى المجلس فقال لأخيه عبد الله إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس فقالوا فرأينا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى^(٧).

٢٣- يـج: [الخِرائج و الجرائح] روي عن داود بن كثير الرقي قال وفد من خراسان وافد يكنى أبا جعفر و اجتمع إليه جماعة من أهل خراسان فسألوه أن يحمل لهم أموالا و متاعا و مسائلهم في الفتاوى و المشاورة فورد الكوفة و نزل و زار أمير المؤمنين^(٨) و رأى في ناحية رجلا حوله جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء يسمعون من الشيخ^(٩) فقالوا هو أبو حمزة الثمالي قال فيبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي فقال جئت من المدينة و قد مات جعفر بن محمد^(١٠) فشق أبو حمزة ثم ضرب بيده الأرض ثم سأل الأعرابي هل سمعت له بوصية قال أوصى إلى ابنه عبد الله و إلى ابنه موسى و إلى المنصور فقال^(١١) الحمد لله الذي لم يضلنا دل على الصغير و بين^(١٢) على الكبير و سر^(١٣) الأمر العظيم و وثب إلى قبر أمير المؤمنين^(١٤) فصلى و صلينا ثم أقبلت عليه و قلت له فسر لي ما قلته قال بين أن الكبير ذو عاهة و دل على الصغير أن^(١٥) أدخل يده مع الكبير و سر الأمر العظيم^(١٦) بالمنصور حتى إذا سأل المنصور من وصيه قيل أنت قال الخراساني فلم أفهم جواب ما قاله و وردت المدينة و معي المال و الثياب و المسائل و كان فيما معي درهم فدفعته إلى امرأة تسمى شطيطة و منديل فقلت لها أنا أحمل عنك مائة درهم فقالت إن الله لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْخَقِّ فعوجت الدرهم و طرحته في بعض الأكياس فلما حصلت بالمدينة سألت عن الوصي فقيل عبد الله ابنه فقصدته فوجدت بابا مرشوشا مكتوسا عليه بواب فأبكرت ذلك في نفسي و استأذنت و دخلت بعد الإذن فإذا هو جالس في منصبه فأبكرت ذلك أيضا.

فقلت أنت وصي الصادق الإمام المفترض الطاعة قال نعم قلت كم في المائتين من الدراهم الزكاة قال خمسة دراهم فقلت و كم في المائة قال درهما و نصف قلت و رجل قال لامرأته أنت طالق بعدد نجوم السماء تطلق بغير شهود قال نعم و يكفي من النجوم رأس الجوزاء ثلاثا فتعجبت من جواباته و مجلسه فقال احمل إلي ما معك قلت ما معي شيء و جئت إلى قبر النبي^(١٧) فلما رجعت إلى بيتي إذا أنا بغلام أسود واقف فقال سلام عليك فرددت^(١٨) قال أجب من تريد فنهضت معه فجاء بي إلى باب دار مهجورة و دخل فأدخلني فرأيت موسى بن جعفر على حصر الصلاة فقال إلي يا أبا جعفر و أجلسني قريبا فرأيت دلائله أدبا و علما و منطقا و قال لي احمل ما معك فحملته إلى حضرته فأومأ بيده إلى الكيس^(١٩) فقال لي افتحه ففتحته و قال لي اقلبه فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج فأخذه و قال افتح تلك الرزمة^(٢٠) ففتحتها و أخذ المتديل منها بيده و قال و هو مقبل علي إن الله لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْخَقِّ يا أبا جعفر أقرأ على شطيطة السلام مني و ادفع إليها هذه الصرة.

(١) في المصدر: «مزيد» بدل «مرثد».

(٢) الخِرائج و الجرائح ج ٢ ص ٦٣٧ فصل في أعلام الصادق^(٣)، رقم ٣٩.

(٤) في المصدر: «فاخرتم» بدل «كله فاحترق كله».

(٥) في المصدر: «تضرم» بدل «يجعل».

(٦) الخِرائج و الجرائح ج ١ ص ٣٠٨ - ٣١٠ باب ٨ رقم ٢.

(٧) في المصدر: «القوم» بدل «الناس».

(٨) في المصدر إضافة: «أبو حمزة».

(٩) في المصدر: «إضافة: «فسألهم عنه».

(١٠) في المصدر: «ستر» بدل «سر».

(١١) في المصدر: «بأن» بدل «أن».

(١٢) في المصدر: «وستر الأمر بالمنصور».

(١٣) في المصدر إضافة: «الذي فيه درهم المرأة».

(١٤) الرزمة - بالكسر - ما شد في ثوب واحد، القاموس المحيط ج ٤ ص ١٤١.



وقال لي اردد ما معك إلى من حمله وادفعه إلى أهله وقل قد قبله ووصلكم به وأتمت عنده وحادثني وعلمني وقال ألم يقل لك أبو حمزة الثمالي يظهر الكوفة وأنتم زوار أمير المؤمنين كذا وكذا قلت نعم قال كذلك يكون المؤمن إذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه ثم قال قم إلى ثقات أصحاب الماضي فسلهم عن نصه.

قال أبو جعفر الخراساني فليقت جماعة كثيرة منهم شهدوا بالنص على موسى عليه السلام ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان قال داود الرقي فكاتبتني من خراسان أنه وجد جماعة ممن حملوا المال قد صاروا فطحية وأنه وجد شطيطة على أمرها تتوقع يعود قال فلما رأيتهما عرفتهما سلام مولانا عليها وقوله منها دون غيرها وسلمت إليها الصرة ففرحت وقالت لي أمسك الدراهم معك فإنها لكفني فأقامت ثلاثة أيام وتوفيت^(١).

بيان: قوله بين أن الكبير ذو عاهة أي لو لم يكن الكبير ذا عاهة لأفرده في الوصية فلما أشرك معه الصغير أعلم أنه غير صالح للإمامة قوله أحمل عنك مائة درهم كان الرجل استسحيا عن أن يحمل درهما واحدا لقلته فقال لا أحمل عنك إلا مائة درهم فأجابته بقوله إن الله لا يَشْتَحِي مِنَ الْحَقِّ فَلَاحَ نَسْتَحِ مِنْ ذَلِكَ وَإِنَّمَا عَوَجُ الدَّرْهِمِ لَثَلَا يَلْتَبَسُ بِغَيْرِهِ.

قوله عليه السلام كان علمه بالوجه الذي ينبغي أن يعلم به أو بوجه الكلام وإيمانه من غير تصريح كما ورد أن القرآن ذو وجه أو إذا نظر إلى وجه الرجل علم ما في ضميره فيكون ذكره على التنظير.

٢٤-ق: [المناقب لابن شهر آشوب] اختلفت الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله في الإمامة بين النص والاختيار فصح لأهل النص من طرق المخالف والمؤلف بأن الأئمة اثنا عشر ونيفت السبعية بعد جعفر الصادق عليه السلام وادعوا دعوى فاروقا بها الأمة بأسرها.

وكان الصادق عليه السلام قد نص على ابنه موسى عليه السلام وأشهد على ذلك ابنه إسحاق وعليه والمفضل بن عمر ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وحرمان بن أعين وأبا بصير وداود الرقي ويونس بن طبيان يزيد بن سليل وسليمان بن خالد وصفوان الجمال والكتب بذلك شاهدة وكان الصادق عليه السلام أخبر بهذه الفتنة بعده وأظهر موت إسماعيل وغسله وتجهيزه ودفنه وتشيع في جنازته بلا حذاء وأمر بالحج عنه بعد وفاته^(٢). ابن بابويه بالإسناد عن منصور بن حازم قال كنت جالسا مع أبي عبد الله عليه السلام على الباب ومعه إسماعيل إذ مر علينا موسى وهو غلام فقال إسماعيل سبق بالخير ابن الأمة.

زرارة بن أعين قال دعا الصادق عليه السلام داود بن كثير الرقي وحرمان بن أعين وأبا بصير ودخل عليه المفضل بن عمر وأتى بجماعة حتى صاروا ثلاثين رجلا فقال يا داود اكشف عن وجه إسماعيل فكشف عن وجهه فقال تأمله يا داود فانظره أحي هو أم ميت فقال بل هو ميت فجعل يعرضه على رجل رجل حتى أتى على آخرهم فقال اللهم أشهد ثم أمر بغسله وتجهيزه ثم قال يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال حي هو أم ميت انظروا أجمعكم فقال بل هو يا سيدنا ميت فقال شهدتم بذلك وتحققتموه قالوا نعم وقد تعجبوا من فعله فقال اللهم أشهد عليهم ثم حمل إلى قبره فلما وضع في لحدّه قال يا مفضل اكشف عن وجهه فكشف فقال للجماعة انظروا أحي هو أم ميت فقالوا بلى ميت يا ولي الله فقال اللهم أشهد فانه سيرتاب المبطون يريدون إطفاء نور الله ثم أومأ إلى موسى عليه السلام وقال وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ثم حثوا عليه التراب ثم أعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا إسماعيل ولدك فقال اللهم أشهد ثم أخذ بيد موسى فقال هو حق والحق معه ومنه إلى أن يرث الله الأرضَ وَمَنْ عَلَيْهَا.

عنيسة العابد قال لما توفي إسماعيل بن جعفر قال الصادق عليه السلام أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء في كلام له.

ثم تمثل بقول أبي خراش:

(١) الخرائج والجرائع ج ١ ص ٢٢٨ - ٢٣١ باب ٨ رقم ٢٢.
(٢) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٦٥ - ٣٦٦ فصل في الرد على الفرق الباطلة.

و لكن صبري يا أميم جميل

فلا تحسبن أني تناسيت عهدہ

أبو کہمس في حديثه حضرت موت إسماعيل و أبو عبد اللہ ﷺ جالس عنده ثم قال بعد كلام كتب على حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله^(١).

وروي عن الصادق أنه استدعى بعض شيعته و أعطاه دراهم و أمره أن يحج بها عن ابنه إسماعيل و قال له إنك إذا حجبت عنه لك تسعة أسهم من الثواب و لإسماعيل سهم واحد^(٢).

٢٥-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] أبو بصير قال الصادق ﷺ قال أبي أعلم أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فدعه فإن عمره قصير فكان كما قال أبي و ما لبث عبد الله إلا يسيرا حتى مات^(٣).

٢٦-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] أولاده عشرة إسماعيل الأمين و عبد الله من فاطمة بنت الحسين الأصغر و موسى الإمام و محمد الديباج و إسحاق لأم ولد ثلاثهم و علي العريضي لأم ولد و العباس لأم ولد ابنته أسماء أم فروة التي زوجها من ابن عمه الخارج و يقال له ثلاث بنات أم فروة من فاطمة بنت الحسين الأصغر و أسماء من أم ولد و فاطمة من أم ولد^(٤).

٢٧-ني: [الغيبة للنعمان] محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن أحمد بن الحسن عن أبي نجيع المسمعي عن الفيض بن المختار قال قلت لأبي عبد الله ﷺ جعلت فداك ما تقول في الأرض^(٥) أتقبلها من السلطان ثم أواجرها من الغير^(٦) إلى أن ما أخرج الله فيها من شيء كان لي من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر هل يصلح ذلك قال لا بأس به فقال له إسماعيل ابنه يا أبتاه لم يحفظ^(٧) قال أو ليس كذلك أعامل أكرتي يا بني أئيس من أجل ذلك كثيرا ما أقول لك الزمنى فلا تفعل فقام إسماعيل فخرج فقلت جعلت فداك فما على إسماعيل ألا يلزمك إذا^(٨) كنت متى مضيت أفضيت الأشياء إليه من بعدك كما أفضيت الأشياء إليك من بعد أبيك؟

فقال يا فيض إن إسماعيل ليس مني كما أنا من أبي قلت جعلت فداك فقد كان^(٩) لا شك في أن الرجال تحط إليه من بعدك فإن كان ما نخاف و نسأل^(١٠) الله من ذلك العافية فإلى من و أمسك عني فقبلت ركبتيه و قلت أرحم شيعتي فإنما هي النار إنني و الله لو طمعت أن أموت قبلك ما باليت و لكني أخاف أن أبقى بعدك فقال لي مكانك ثم قام إلى ستر في البيت فرفعه و دخل فمكث قليلا ثم صاح بي يا فيض ادخل فدخل فإذا هو بمسجد قد صلى و انحرف عن القبلة فجلست بين يديه فدخل عليه أبو الحسن موسى ﷺ و هو يومئذ غلام في يده درة فأقعده على فخذه و قال له بأبي أنت و أمي ما هذه المخفقة التي بيدك فقال مررت بعلي أخي و هو في يده و هو يضرب بها بهيمة فانتزعها من يده فقال لي أبو عبد الله ﷺ يا فيض إن رسول الله أفضيت إليه صحف إبراهيم و موسى فائتمن عليها عليا ثم ائتمن عليها علي الحسن ثم ائتمن عليها الحسن الحسين^(١١) و ائتمن الحسين عليها علي بن الحسين ثم ائتمن عليها علي بن الحسين محمد بن علي و ائتمني عليها أبي فكانت عندي و لهذا ائتمنت ابني هذا عليها على حديثه و هي عنده فعرفت ما أراة.

فقلت جعلت فداك زدني فقال يا فيض إن أبي كان إذا أراد أن لا ترد له دعوة أجلسني عن يمينه و دعا فأمنت فلا ترد له دعوة و كذلك أصنع بابني هذا و قد ذكرت أمس بالموقف فذكرتك بخير قال فيض فيكيت سرورا.

ثم قلت له يا سيدي زدني فقال إن أبي كان إذا أراد سفرا و أنا معه فنعس و كان على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل و الميلين حتى يقضي وطره من النوم و كذلك يصنع بي ولدي هذا فقلت زدني جعلت

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٢٦ - ٢٦٧ فصل في الرد على الفرق الباطلة.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٦٧ فصل في الرد على الفرق الباطلة.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٢٤، باختصار.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٨٠ فصل في أحوال و تواريخ الإمام الصادق ﷺ.

(٥) في المصدر: «أرض» بدل «الأرض».

(٦) في المصدر: «تحفظ» بدل «يحفظ».

(٨) في المصدر: «أذا» بدل «إذا».

(٩) في المصدر: «كنت» بدل «كان».

(١٠) في المصدر: «و أنا نسأل».

(١١) في المصدر إضافة: «أخاه».



فذاك فقال يا فيض إني لأجد بابني هذا ما كان يعقوب يجده من يوسف فقلت سيدي زدني فقال هو صاحبك الذي سألت عنه قم فأقر له بحقه فقممت حتى قبلت يده ورأسه ودعوت الله له فقال أبو عبد الله عليه السلام أما إنه لم يؤذن لي في المرة الأولى منك.

٢٦١
٤٧

فقلت جعلت فداك أخبر به عنك قال نعم أهلك ولدك ورفقاءك وكان معي أهلي ولدي وكان معي يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى أسمع ذلك منه وكانت فيه عجلة^(١) فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول له وقد سبقني^(٢) يونس الأمر كما قال لك فيض اسكت وأقبل فقال سمعت وأطعت ثم دخلت فقال لي أبو عبد الله عليه السلام حين دخلت يا فيض زرقه قلت له قد فعلت^(٣).

٢٨- ني: [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابن فضال عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار قال وصف إسماعيل أخى لأبي عبد الله دينه واعتقاده فقال إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنكم وصفهم يعني الأئمة واحدا واحدا حتى انتهى إلى أبي عبد الله عليه السلام قال وإسماعيل من بعدك قال أما إسماعيل فلا^(٤).

٢٩- كش: [رجال الكشي] الفطحية هم القائلون بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد عليه السلام وسوا ذلك لأنه قيل إنه كان أقطع الرأس وقال بعضهم كان أقطع الرجلين وقال بعضهم إنهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطحية والذين قالوا بإمامته عامة مشايخ العصابة وقهاؤها مالوا إلى هذه المقالة فدخلت عليهم الشبه لما روي عنهم^(٥) أنهم قالوا الإمامة في الأكبر من ولد الإمام إذا مضى إمام.

ثم منهم من رجع عن القول بإمامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب ولما ظهر منه من الأشياء التي لا ينبغي أن تظهر من الإمام.

ثم إن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوما فرجع الباقر إلا شذاذاً منهم عن القول بإمامته إلى القول بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام ورجعوا إلى الخبر الذي روي أن الإمامة لا تكون في الأخوين بعد الحسن والحسين وبقي شذاذ منهم على القول بإمامته وبعد أن مات قال بإمامة أبي الحسن موسى عليه السلام.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لموسى يا بني إن أخاك سيجلس مجلسي ويدعي الإمامة بعدي فلا تنازعه بكلمة فإنه أول أهلي لحوقا بي^(٦).

٢٦٢
٤٧

بيان: قال الجوهرى رجل أقطع بين الفطح أي عريض الرأس^(٧).

٣٠- كش: [رجال الكشي] جعفر بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبي يحيى عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام وأنا ومؤمن الطاق وأبو جعفر والناس مجتمعون على أن عبد الله صاحب الأمر بعد أبيه فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون عند عبد الله وذلك أنهم رروا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهة فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أباه فسلأناه عن الزكاة في كم تجب قال في مائتين خمسة قلنا ففي مائة قال درهمان ونصف قلنا له والله ما تقول المرجئة هذا فرقع يده إلى السماء فقال لا والله ما أدري ما تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري إلى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الأخول فقعنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لا ندري إلى من نقصد وإلى من نتوجه فنقل إلى المرجئة إلى القدرية إلى الزيدية إلى المعتزلة إلى الخوارج قال فتحن كذلك إذ رأيت رجلا شيخا لا أعرفه يومئذ إلي بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر عليه الصلاة والسلام فيضربون عنقه فخفت أن يكون منهم.

فقلت لأبي جعفر تتع فإني خائف على نفسي وعليك وإنما يريدني ليس يريدك فتتح عني لا تهلك وتعين على نفسك فتتحى غير بعيد وتبت الشيخ وذلك أنني ظننت أنني لا أقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه حتى ورد بي

(١) في المصدر: «به» بدل «فيه».

(٢) غيبة النعماني ص ٣٢٤ - باب ٢٤، رقم ١.

(٣) في المصدر: «سبقنا» بدل «سبقني».

(٤) غيبة النعماني ص ٣٢٤ - باب ٢٤، رقم ١.

(٥) الصحاح ج ١ ص ٣٩٢.

(٦) غيبة النعماني ص ٣٢٤ - باب ٢٤، رقم ٢.

(٧) رجال الكشي ص ٢٥٤ و ٢٥٥، رقم ٤٧٢.

على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثم خلاني و مضى فإذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله قال فدخلت فإذا أبو الحسن عليه السلام فقال لي ابتداء لا إلى المرجنة ولا إلى القدرية ولا إلى الزيدية ولا إلى المعتزلة ولا إلى الخوارج إلي إلي قال فقلت له جعلت فداك مضى أبوك قال نعم ^(١) قلت جعلت فداك من لنا بعده فقال إن شاء الله أن يهديك هداك قلت جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه قال يريد عبد الله أن لا يعبد الله قال قلت له جعلت فداك فمن لنا بعده فقال إن شاء الله أن يهديك هداك أيضاً قلت جعلت فداك أنت هو قال لي ما أقول ذلك.

قلت في نفسي لم أصب طريق المسألة قال قلت جعلت فداك عليك إمام قال لا فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله إعظاماً له و هبة أكثر ما كان يحل بي من أبيه إذا دخلت عليه قلت جعلت فداك أسألك عما كان يسأل أبوك؟.

فقال سل تخبر و لا تدع فإن أذعت فهو الذبح فسألته فإذا هو بحر قال قلت جعلت فداك شيعتك و شيعة أبيك ضلال فألقى إليهم و أدهوهم إليك فقد أخذت علي بالكتمان قال من أنست منهم رشدا فألق عليهم ^(٢) و خذ عليهم بالكتمان فإن أذاعوا فهو الذبح و أشار بيده إلى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر فقال لي ما وراك قال قلت الهدى قال فحدثته بالصفة ثم لقيت المفضل بن عمر و أبا بصير قال فدخلوا عليه و سلموا و سمعوا كلامه و سألوه ثم قطعوا عليه ثم قال ثم لقيت الناس أفواجا قال فكان كل من دخل عليه قطع عليه إلا طائفة مثل عمار و أصحابه فبقي عبد الله لا يدخل عليه أحد إلا قليلاً من الناس قال فلما رأى ذلك و سأل عن حال الناس قال فأخبر أن هشام بن سالم صد عنه الناس فقال هشام فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني. ^(٣)

٣١- كشي: [رجال الكشي] حمديوه عن الخشاب عن أبي أسباط و غيره عن علي بن جعفر بن محمد قال قال لي رجل أحسبه من الواقعة ما فعل أخوك أبو الحسن قلت قد مات قال و ما يدريك بذلك قال قلت اقتسمت أمواله أنكحت نسائه و نطق الناطق من بعده.

قال و من الناطق من بعده قلت ابنه علي قال فما فعل قلت له مات قال و ما يدريك أنه مات قلت قسمت أمواله و نكحت نسائه و نطق الناطق من بعده قال و من الناطق من بعده قلت أبو جعفر ابنه قال فقال له أنت في سنك و قدرك و أبوك جعفر بن محمد تقول هذا القول في هذا الغلام قال قلت ما أراك إلا شيطاناً قال ثم أخذ بلحيته فرقعها إلى السماء ثم قال فما حيلتي إن كان الله رآه أهلاً لهذا و لم ير هذه الشيعة لهذا أهلاً. ^(٤)

٣٢- كشي: [رجال الكشي] نصر بن الصباح عن إسحاق بن محمد البصري عن الحسين ^(٥) بن موسى بن جعفر قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و عنده علي بن جعفر و أعرابي من أهل المدينة جالس فقال لي الأعرابي من هذا الفتى و أشار إلى أبي جعفر قلت هذا وصي رسول الله ﷺ قال يا سبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة و كذا و كذا سنة و هذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله ﷺ قلت هذا وصي علي بن موسى و علي وصي موسى بن جعفر و موسى وصي جعفر بن محمد و جعفر وصي محمد بن علي و محمد وصي علي بن الحسين و علي وصي الحسين و الحسين وصي الحسن و الحسن وصي علي بن أبي طالب و علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلوات الله عليهم.

قال و دنا الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال يا سيدي تبدأ بي لتكون ^(٦) حدة الحديد في قلبك قال قلت يهنتك هذا عم أبيه قال و قطع له العرق ثم أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض فقام علي بن جعفر عليه السلام فسوى له تعليمه حتى يلبسهما. ^(٧)

٣٣- كا: [الكافي] حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان عن عبد الله بن راشد قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام حين مات إسماعيل ابنه فأنزل في قبره ثم رمى بنفسه على الأرض مما يلي القبلة ثم قال هكذا صنع رسول الله ﷺ بإبراهيم. ^(٨)

(١) في المصدر إضافة: «قال: قلت: جعلت فداك مضى في موت؟ قال: نعم».

(٢) في المصدر: «عليهم» بدل «عليهم».

(٣) رجال الكشي ص ٢٨٢ - ٢٨٤ رقم ٥٠٢.

(٤) رجال الكشي ص ٢٩٩، رقم ٨٠٣.

(٥) في نسخة من المصدر: «يبدأ بي ليكون»: ل: «تبدأ به لتكون».

(٦) رجال الكشي ص ٢٩٩ و ٤٣٠، رقم ٨٠٤.

(٨) فروغ الكافي ج ٣ ص ١٩٤ باب من دخل القبر و من لا يدخل، حديث ٧.



٣٤- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال رأيت ابنا لأبي عبد الله عليه السلام في حياة أبي جعفر عليه السلام يقال له عبد الله فطيم ^(١) قد درج ^(٢) فقلت له يا غلام من ذا الذي إلى جنبك لمولى لهم فقال هذا مولاي فقال له المولى يمازحه لست لك بمولى فقال ذاك شر لك فطعن في جنازة الغلام فمات فأخرج في سبط إلى البقيع فخرج أبو جعفر عليه السلام وعليه جبة خز صفراء و عمامة صفراء ^(٣) ومطرف خز أصفر فانطلق يمشي إلى البقيع وهو معتمد علي والناس يعزونه على ابن ابنه.

فلما انتهى إلى البقيع تقدم أبو جعفر عليه السلام فصلى عليه وكبر عليه أربعاً ثم أمر به فدفن ثم أخذ بيدي ففتح بي ثم قال إنه لم يكن يصلى على الأطفال إنما كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بهم فيدفنون من وراء ولا يصلى عليهم وإنما صليت عليه من أجل أهل المدينة كراهية أن يقولوا لا يصلون على أخفاهم ^(٤).

بيان: قد درج أي كان ابتداء مشيه ذاك شر لك أي نفي كونك مولى لي شر لك إذ كونك مولى لي شرف لك.

قوله في جنازة الغلام كأنه من باب مجاز المشاركة وفي التهذيب ^(٥) جنان وهو أظهر وقيل هو حنار بالكسر قال في القاموس الحنار حلقة الدبر أو ما بينه وبين القبل أو الخط بين الخصيتين و رتق ^(٦) الجفن وشيء في أقصى فم البعير.

قوله من وراء في التهذيب والإستبصار من وراء وراء مكرراً وفال في النهاية ومنه حديث الشفاعة يقول إبراهيم إني كنت خليلاً من وراء وراء هكذا يروى مينا على الفتح أي من خلف حجاب. ومنه حديث مقفل أنه حدث ابن زياد بحديث فقال أشيء سمعته من رسول الله أو من وراء وراء أي ممن جاء خلفه وبعده ويقال لولد الولد الوراء ^(٨) انتهى.

أقول: الظاهر أنه كناية إما عن عدم الإحضار في محضر الجماعة للصلاة عليه أو عدم إحضار الناس وإعلامهم لذلك.

ويحتمل أن يكون بيانا للضمير في يدفنون أي كان يأمر في أولاد أولاده بذلك ويحتمل وجها آخر وهو أن يكون المعنى أنه عليه السلام كان يفعل ذلك بعد النبي صلى الله عليه وآله وبعد الأزمنة المتصلة بعصره فيكون الغرض بيان كون هذا الحكم مستمرا من زمن النبي صلى الله عليه وآله إلى الأعصار بعده ليظهر كون فعلهم على خلافه بدعة واضحة.

٣٥- كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدى عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عماد ^(٩) قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد عليه السلام جالسا ^(١٠) وكنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما سمع من أخيه يعني أبا الحسن إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام المسجد مسجد رسول الله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه.

فقال له أبو جعفر عليه السلام يا عم اجلس رحلك الله فقال يا سيدي كيف أجلس وأنت قائم فلما رجع علي بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبخونه ويقولون أنت عم أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل فقال اسكنوا إذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل هذه الشبهة وأهل هذا الفتى ووضع حيث وضعه أنكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل أنا له عبد. ^(١١)

٣٦- يب: [تهذيب الأحكام] الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسطاطه وهو يكلم امرأة فأبطأت عليه فقال ادنه هذه أم إسماعيل جاءت وأنا أزعم أن هذا المكان الذي أحبط الله فيه حجها عام أول كنت أردت الإحرام فقلت ضعوا لي الماء في الخباء فذهب الجارية بالماء فوضعت

(١) فطام الصبي: فصله عن أمه، يقال فطمت الأم ولدها، والجمع فطم، الصحاح ج ٤ ص ٢٠٠٢.

(٢) سيأتي في «بيان» المؤلف بعد هذا: درج أي كان ابتداء مشيه. (٣) في المصدر إضافة: «خز».

(٤) فروع الكافي ج ٣ ص ٢٠٦ - ٢٠٧ باب غسل الأطفال والصبيان والصلاة عليهم، حديث ٣.

(٥) تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٩٨.

(٦) في المصدر: «زريق» بدل «رتق».

(٨) النهاية ج ٥ ص ١٧٨.

(٩) في المصدر: «عمار» بدل «عماد».

(١٠) في المصدر إضافة: «بالمدينة».

(١١) أصول الكافي ج ١ ص ٣٢٢ باب الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني عليه السلام، حديث ١٢.

فاستخففتها فأصبحت منها فقلت اغسلي رأسك و امسحيه مسحا شديدا لا تعلم به مولاتك فإذا أردت الإحرام فاغسلي جسدك و لا تغسلي رأسك فتستريب مولاتك فدخلت فسطاط مولاتها فذهبت تتناول شيئا فمست مولاتها رأسها فإذا لزوجة الماء فحلقت رأسها و ضربتها فقلت لها هذا المكان الذي أحبط الله فيه حجك. (١)

بيان: قوله ﷺ فاستخففتها أي وجدت إتيانها خفيفة سهلة و يحتمل أن يكون كناية عن المراودة من قولهم استخف فلانا عن رأيه أي حمله على الخفة و الجهل و أزاله عن رأيه.

٣٧- يب: [تهذيب الأحكام] الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن إسماعيل بن جابر قال دخلت على أبي عبد الله ﷺ حين مات ابنه إسماعيل الأكبر فجعل يقبله و هو ميت فقلت جعلت فذاك أليس لا ينبغي أن يموت الميت بعد ما يموت و من مسه فعليه الغسل فقال أما بحرارته فلا بأس إنما ذلك إذا برد. (٢)

٣٨- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز قال كانت لإسماعيل بن أبي عبد الله دنانير و أراد رجل من قريش أن يخرج إلى اليمن فقال إسماعيل يا أبة إن فلانا يريد الخروج إلى اليمن و عندي كذا و كذا دينارا أترى أن أدفعها إليه يتاع لي بها بضاعة من اليمن فقال أبو عبد الله ﷺ يا بني أما بلغك أنه يشرب الخمر فقال إسماعيل هكذا يقول الناس فقال ﷺ يا بني لا تفعل.

فصلى إسماعيل أباه و دفع إليه دنانير فاستهلكها و لم يأت به بشيء منها فخرج إسماعيل و قضى أن أبا عبد الله حج و حج إسماعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت و يقول اللهم أجرني و اخلف علي فلقحه أبو عبد الله ﷺ فهمزه بيده من خلفه و قال له ما يا بني فلا و الله ما لك على الله هذا و لا لك أن يؤجرك و لا يخلف عليك و قد بلغك أنه يشرب الخمر فاتمتته.

فقال إسماعيل يا أبا إني لم أره يشرب الخمر إنما سمعت الناس يقولون فقال يا بني إن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣) يقول يصدق لله و يصدق للمؤمنين فإذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم و لا تأمن شارب الخمر فإن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ (٤) فأي سفيه أسفه من شارب الخمر إن شارب الخمر لا يزوج إذا خطب و لا يشفع إذا شفع و لا يؤتمن على أمانة فمن اتتمنه على أمانة فاستهلكها لم يكن للذي اتتمنه على الله أن يؤجره و لا يخلف عليه. (٥)

أقول: أوردنا بعض أحوال محمد بن جعفر في باب احتجاج الرضا ﷺ على أرباب الملل (٦) و بعض أحوال إسماعيل في باب مكارم أخلاق أبيه ﷺ. (٧)

٣٩- محص: [التحصيل] بإسناده عن عبد الله بن سنان قال سمعت معتبا يحدث أن إسماعيل بن أبي عبد الله ﷺ حم حمى شديدة فأعلموا أبا عبد الله ﷺ بحماه فقال الله فسله (٨) أي شيء عملت اليوم من سوء فعجل الله عليك العقوبة قال فأتيته فإذا هو موعوك فسألته عما عمل فسكت و قيل لي إنه ضرب بنت زلفي اليوم بيده فوقعت على دراعة الباب ففقر وجهها فأتيت أبا عبد الله ﷺ فأخبرته بما قالوا فقال الحمد لله إنا أهل بيت يجعل الله لأولادنا العقوبة في الدنيا ثم دعا بالجارية فقال اجعلي إسماعيل في حل مما ضربك فقالت هو في حل فوهب لها أبو عبد الله ﷺ شيئا ثم قال لي اذهب فانظر ما حاله قال فأتيته و قد تركته الحمى. (٩)

٤٠- ير: (١٠) [بصائر الدرجات] فضالة عن ابن عميرة عن ابن مسكان عن عمار بن حيان قال أخبرني أبو عبد الله ﷺ ببر ابنه إسماعيل له و قال لقد كنت أحبه و قد ازداد إلي حبا الخير. (١١)

أقول: سيأتي تمامه في باب بر الوالدين. (١٢)

(١) تهذيب الأحكام ج ١ ص ١٣٤ باب ٦، حديث ٣٧١. (٢) تهذيب الأحكام ج ١ ص ٤٢٩ باب ٢٣، حديث ١٣٦٦.

(٣) سورة التوبة، آية: ٦١. (٤) سورة النساء، آية: ٥.

(٥) فروع الكافي ج ٦ ص ٢٩٩ باب آخر في حفظ المال و كراهة الاضافة، حديث ١.

(٦) راجع ج ١٠ ص ٣٠١ فما بعد من المطبوعة. (٧) راجع ج ٤٧ ص ١٨ فما بعد من المطبوعة.

(٨) [التحصيل لأبي علي الأسكاني] ص ٣٧، رقم ٣٢.

(٩) الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي ص ٣٤، حديث ٨٨.

(١٢) راجع ج ٧٤ ص ٨١ من المطبوعة.



٤١- كتاب زيد النوسي: عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما بدا لله بدء أعظم من بدء له في إسماعيل عليه السلام ^(١)
 ٤٢- ومنه: عن أبي عبد الله عليه السلام قال إني ناجيت الله و نازلته في إسماعيل ابني أن يكون من بعدي فأبى ربي إلا أن يكون موسى ابني ^(٢)
 ٤٣- ومنه: عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن شيطانا قد ولع بابني إسماعيل يتصور في صورته ليفتن به الناس وإنه لا يتصور في صورة نبي ولا وصي نبي فمن قال لك من الناس أن إسماعيل ابني حي لم يمت فإنما ذلك الشيطان تمثل له في صورة إسماعيل ما زلت أبتهل إلى الله عز وجل في إسماعيل ابني أن يحييه لي ويكون القيم من بعدي فأبى ربي ذلك وإن هذا شيء ليس إلى الرجل منا يضعه حيث يشاء وإنما ذلك عهد من الله عز وجل يعهده إلى من يشاء فشاء الله أن يكون ابني موسى وأبي أن يكون إسماعيل ولو جهد الشيطان أن يتمثل بابني موسى ما قدر على ذلك أبدا والحمد لله ^(٣)

باب ٩

أحوال أقربائه وعشائره وما جرى بينه وبينهم
 ما وقع عليهم من الجور والظلم وأحوال من
 خرج في زمانه عليه السلام من بني الحسن عليه السلام وأولاد
 زيد وغيرهم

١- يو: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال لقي أبا عبد الله عليه السلام محمد بن عبد الله بن الحسن فدعاه محمد إلى منزله فأبى أن يذهب معه وأرسل معه إسماعيل وأوما إليه أن كف ووضع يده على فيه وأمره بالكف فلما انتهى إلى منزله أعاد إليه الرسول ليأتيه فأبى أبو عبد الله عليه السلام وأتى الرسول محمدا فأخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال ما منعه من إتياني إلا أنه ينظر في الصحف قال فرجع إسماعيل فحكى لأبي عبد الله عليه السلام الكلام فأرسل أبو عبد الله عليه السلام رسولا من قبله وقال إن إسماعيل أخبرني بما كان منك وقد صدقت أنني أنظر في الصحف الأولى صَحَفَ إبراهيم عليه السلام وموسى عليه السلام فصل نفسك وأباك هل ذلك عندكما قال فلما أن بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء وأخبر الرسول أبا عبد الله عليه السلام بسكوته فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصاب وجه الجواب قل الكلام ^(٤)

٢- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ابن بكير ^(٥) وأحمد بن محمد عن محمد بن الملك قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحا من ستين رجلا وهو وسطنا فجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع إبراهيم بن محمد جالسا فذكروا أنك تقول إن عندنا كتاب علي فقال لا والله ما ترك علي كتابا وإن كان ترك علي كتابا ما هو إلا إهابين ولوددت أنه عند غلامي هذا فما أبالي عليه قال فجلس أبو عبد الله عليه السلام ثم أقبل علينا فقال ما هو والله كما يقولون إنهما جفرا من مكتوب فيهما لا والله إنهما لإهابان عليهما أصوافهما وأشعارهما مدحوسين كتبنا ^(٦) في أحدهما وفي الآخر سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وعندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال وحرام إلا وهو فيها حتى أن ^(٧) أرش الخدش وقال بظفره على ذراعه فخط به وعندنا مصحف فاطمة عليها السلام ^(٨) أما والله ما هو في القرآن ^(٩)

(٢) أصل زيد النوسي ص ٤٩ من الأصول الستة عشر.
 (٤) بصائر الدرجات ص ١٥٨ ج ٣ باب ١٠، حديث ١٢.
 (٦) في المصدر: «كتبنا» بدل «كتبا».
 (٨) عبارة: «فاطمة عليها السلام» ليست في المصدر.

(١) أصل زيد النوسي ص ٤٩ من الأصول الستة عشر.
 (٣) أصل زيد النوسي ص ٤٩ من الأصول الستة عشر.
 (٥) في المصدر: «عن أبي بكير».
 (٧) في المصدر إضافة: «فيها».
 (٩) بصائر الدرجات ص ١٧١ ج ٣ باب ١٤، حديث ٢.

بیان: مدحوسین آی مملوین.

۳- یو: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسین عن البرنظی عن حماد بن عثمان عن علی بن سعید قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل جعلت فداك إن عبد الله بن الحسن يقول ما لنا في هذا الأمر ما ليس لغيرنا فقال أبو عبد الله عليه السلام بعد كلام أما تعجبون من عبد الله يزعم أن أباه عليا لم يكن إماما و يقول إنه ليس عندنا علم و صدق و الله ما عنده علم و لكن و الله و أهوى بيده إلى صدره أن عندنا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله و سيفه و درعه و عندنا و الله مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله و إنه لإملاء من إملاء ^(١) رسول الله و خطه علي بيده و الجفر و ما يدرون ما هو مسك شاة أو مسك بعير. ^(٢)

۴- یو: [بصائر الدرجات] ابن یزید و محمد بن الحسین عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن علي بن سعید قال كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده أناس من أصحابنا فقال له معلی بن خنيس جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ثم قال له الطیار جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السكك إذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن علي حمار حوله أناس من الزيدية فقال لي أيها الرجل إلي إلي فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من صلى صلاتنا و استقبل قبلتنا و أكل ذبيحتنا فذاك المسلم الذي له ذمة الله و ذمة رسوله من شاء أقام و من شاء ظعن فقلت له اتق الله و لا يفرنك هؤلاء الذين حولك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام للطيار فلم تقل له غيره قال لا قال فهلا قلت إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك و المسلمون مقرون له بالطاعة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله و وقع الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن أنه يهزأ و يقول هذا في جفركم الذي تدعون فغضب أبو عبد الله عليه السلام فقال العجب لعبد الله بن الحسن يقول ليس فينا إمام صدق ما هو بإمام و لا كان أبوه إماما يزعم أن علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماما و يردد ذلك و أما قوله في الجفر فإنما هو جلد ثور مذبح كالجرب فيه كتب و علم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال و حرام إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خط علي عليه السلام بيده و فيه مصحف فاطمة ما فيه آية من القرآن و إن عندي خاتم رسول الله و درعه و سيفه و لواءه و عندي الجفر على رغم أنف من زعم. ^(٣)

۵- یو: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسین عن عبد الرحمن بن أبي هاشم و جعفر بن بشير عن عتبسة عن ابن خنيس قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم عليه ثم ذهب و رق له أبو عبد الله عليه السلام و دمعت عينه فقلت له لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع قال رقت له لأنه ينسب في أمر ليس له لم أجد في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة و لا ملوكها. ^(٤)

۶- یو: [بصائر الدرجات] ابن يعقوب ^(٥) عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن جماعة سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول و قد سئل عن محمد فقال إن عندي لكتابين فيهما اسم كل نبي و كل ملك يملك لا و الله ما محمد بن عبد الله في أحدهما. ^(٦)

۷- یو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال يا فضيل أ تدري في أي شيء كنت أنظر فيه قبل قال قلت لا قال كنت أنظر في كتاب فاطمة فليس ملك يملك و فيه مكتوب اسمه و اسم أبيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا. ^(٧)

بیان: لعل المراد أولاد الحسن عليه السلام الذين كانوا في ذلك الزمان.

۸- یو: [بصائر الدرجات] علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن ابن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من نبي و لا وصي و لا ملك إلا في كتاب عندي لا و الله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم. ^(٨)

۹- یو: [بصائر الدرجات] عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن صفوان عن العيص عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. ^(٩)

(١) عبارة: «من إملاء» ليست في المصدر.

(٢) بصائر الدرجات ص ١٧٦ ج ٣ باب ١٤، حديث ١٥.

(٣) في المصدر: «يعقوب بن يزيد».

(٤) بصائر الدرجات ص ١٨٩ ج ٤ باب ٢، حديث ٣.

(٥) بصائر الدرجات ص ١٨٩ ج ٤ باب ٢، حديث ٦.

(٦) بصائر الدرجات ص ١٨٩ ج ٤ باب ٢، حديث ٤.



- ١٠- ج: [الإحتجاج] روي عنه عليه السلام أنه قال ليس منا إلا و له عدو من أهل بيته فقيل له بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يمنعهم الحسد. (١)
- ١١- ج: [الإحتجاج] عن ابن أبي يعفور (٢) قال لقيت أنا و معلى بن خنيس الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا يهودي فأخبرنا بما قال (٣) جعفر بن محمد عليه السلام فقال هو و الله أولى باليهودية منكما إن اليهودي من شرب الخمر. (٤)
- ١٢- ج: [الإحتجاج] بهذا الإسناد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو توفي الحسن بن الحسن بالزنا و الربا و شرب الخمر كان خيرا (٥) مما توفي عليه. (٦)
- ١٣- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن أحمد بن إدريس عن سهل (٧) عن علي بن الريان عن الدهقان عن الحسين بن خالد الكوفي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله (٨) بن بكير عن عبيد بن زرارة قال لقيت أبا عبد الله عليه السلام في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن فقلت له جعلت فداك إن هذا قد ألف الكلام و سارع الناس إليه فما الذي تأمر به قال فقال اتقوا الله و اسكنوا ما سكنت السماء و الأرض الخبر. (٩)
- ١٤- كشف: [كشف الغمة] عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر قال وقع بين جعفر عليه السلام و عبد الله بن الحسن كلام في صدر يوم فأغلظ له في القول عبد الله بن حسن ثم افترقا و راحا إلى المسجد فالتقيا على باب المسجد فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام لعبد الله بن الحسن كيف أمسيت يا أبا محمد فقال بخير كما يقول المغضب فقال يا أبا محمد أما علمت أن صلة الرحم تخفف الحساب فقال لا تزال تجيء بالشيء لا نعرفه قال فإني أتلو عليك به قرأنا قال و ذلك أيضا قال نعم قال فهاته قال قول الله عز و جل ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (١٠) قال فلا تراني بعدها قاطعا رحمتا. (١١)
- ١٥- ع: [إعلام الوری] من كتاب نوارد الحكمة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي محمد الحميري عن الوليد بن العلاء بن سيابة عن زكار بن أبي زكار الواسطي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل رجل فسلم ثم قبل رأس أبي عبد الله عليه السلام قال فمس أبو عبد الله عليه السلام ثيابه و قال ما رأيت كالיום ثيابا أشد بياضا و لا أحسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا و جئتكم منها بخير من هذه قال فقال يا معتب اقبضها منه ثم خرج الرجل فقال أبو عبد الله عليه السلام صدق الوصف و قرب الوقت هذا صاحب الرايات الذي يأتي بها من خراسان.
- ثم قال يا معتب الحقه فسله ما اسمه ثم قال لي إن كان عبد الرحمن فهو و الله هو قال فرجع معتب فقال قال اسمي عبد الرحمن قال زكار بن أبي زكار فمكث (١٢) زمانا فلما ولي ولد العباس نظرت إليه و هو يعطي الجند فقلت لأصحابه من هذا الرجل فقالوا هذا عبد الرحمن أبو مسلم.
- و ذكر ابن جمهور العمي في كتاب الواحدة قال حدث أصحابنا أن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال لأبي عبد الله و الله إني لأعلم منك و أسخى منك و أشجع منك فقال أما ما قلت إنك أعلم مني فقد أعنت جدي و جدك ألف نسمة من كد يده فسمهم لي و إن أحببت أن أسميهم لك إلى آدم فعلت و أما ما قلت إنك أسخى مني فو الله ما بت ليلة و لله علي حق يطالبني به و أما ما قلت إنك أشجع فكأنني أرى رأسك و قد جيء به و وضع على حجر الزناير يسيل منه الدم إلى موضع كذا و كذا قال فصار إلى أبيه و قال يا أبت كلمت جعفر بن محمد بكذا فرد علي كذا فقال أبوه يا بني أجرتني الله فيك إن جعفرا أخبرني أنك صاحب حجر الزناير. (١٣)
- ١٦- ككش: [رجال الكشي] حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال لقيت

٢٧٤
٤٧٢٧٥
٤٧

(١) الإحتجاج ج ٢ ص ٣٠٠، رقم ٢٥٠.
 (٢) في المصدر إضافة: «فينا».
 (٣) في المصدر إضافة: «له».
 (٤) الإحتجاج ج ٢ ص ٣٠٠، رقم ٢٥١.
 (٥) في المصدر إضافة: «له».
 (٦) الإحتجاج ج ٢ ص ٣٠١، رقم ٢٥٢.
 (٧) عبارة: «عن سهل» ليست في المصدر.
 (٨) من المصدر.
 (٩) عيون الأخبار ج ١ ص ٣١٠ يتفاوت.
 (١٠) كشف الغمة ج ٢ ص ١٦٤ فصل في فضائل الإمام الصادق عليه السلام.
 (١١) في المصدر: «فمكثت» بدل «فمكث».
 (١٢) في المصدر: «فمكثت» بدل «فمكث».
 (١٣) إعلام الوری ج ١ ص ٢٥٨ و ٢٥٩.

الحسن بن الحسن فقال أما لنا حق أما لنا حرمة إذا اخترتم منا رجلا واحدا فكافكم فلم يكن له عندي جواب فقلت أبا عبد الله ﷺ فأخبرته بما كان من قوله فقال لي القه فقل له أتيناكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند غيركم فقلتم لا فصدقناكم و كنت أهل ذلك و أتينا بني عمكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس فقالوا نعم فصدقناهم و كانوا أهل ذلك قال فلقيته فقلت له ما قال لي.

فقال لي الحسن فإن عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء فأتيت أبا عبد الله ﷺ فأخبرته فقال لي القه و قل إن الله عز و جل يقول في كتابه ﴿اَتُورِي كِتَابًا مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(١) فاقعدوا لنا حتى نسألكم قال فلقيته فحاججته بذلك فقال أفما عندكم شيء إلا تعيبونا إن كان فلان تفرغ و شغلنا فذاك الذي يذهب بحقنا.^(٢)

بيان: إلا تعيبونا أي إلا أن تعيبونا و يمكن أن يقرأ ألا بالفتح ليكون بدلا أو عطف بيان لقوله شيء و فلان كناية عن الصادق ﷺ و غرضه أن تفرغه صار سببا لأعلميته و اشتغالنا بالأمر سببا لهجنا.

١٧- غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] جماعة عن البرزقري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمر عن سالمه مولاة أبي عبد الله قالت كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ حين حضرته الوفاة و أنمي عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن الحسين و هو الأفضس سبعين دينارا و أعط فلانا كذا و فلانا كذا فقلت أعطني رجلا حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك قال تريد أن لا أكون من الذين قال الله عز و جل ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾^(٣) نعم يا سالمه إن الله خلق الجنة فطيها و طيب ريحها و إن ريحها لتوجد من مسيرة ألفي عام و لا يجد ريحها عاق و لا قاطع رحم.^(٤)

١٨- عم: [إعلام الوري] شا: [الإرشاد] وجدت بخط أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبين^(٥) أخبرني عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة^(٦) عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي و ابن داجة^(٧) قال أبو زيد و حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن الحسين بن أيوب مولى بني نمير عن عبد الأعلى بن أعين قال و حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي الكرام الجعفري عن أبيه قال و حدثني محمد بن يحيى عن عبد الله بن يحيى^(٨) قال و حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه و قد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء و فيهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس و أبو جعفر المنصور و صالح بن علي و عبد الله بن الحسن و ابنه محمد و إبراهيم و محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم أنكم الذين تمد الناس إليهم أعينهم و قد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم و تواتقوا على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن و أثنى عليه ثم قال قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي فلهم لتبايعه.

و قال أبو جعفر لأي شيء تخذعون أنفسكم و الله لقد علمتم ما الناس إلى أحد^(٩) أمور أعناقنا و لا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى يريد به محمد بن عبد الله قالوا قد و الله صدقت إن هذا الذي نعلم فبايعوا محمدا جميعا و مسحوا على يده.

قال عيسى و جاء رسول عبد الله بن حسن إلى أبي أن اثنتا فإنا مجتمعون لأمر و أرسل بذلك إلى جعفر بن محمد ﷺ و قال غير عيسى إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفرا فإنا نخاف أن يفسد عليكم أمركم. قال عيسى بن عبد الله بن محمد فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا له فجتهم و محمد بن عبد الله يصلي على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم أرسلني أبي إليكم أسألكم لأي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لتبايع المهدي محمد بن

(١) رجال الكشي ص ٣٦٠، رقم ٦٦٥.

(٢) الغيبة للطوسي ص ١٩٦ و ١٩٧، رقم ١٦١.

(٣) في المصدرين: «شبة» بدل «داجة».

(٤) عبارة: «عن عبد الله بن يحيى» ليست في مقاتل الطالبين.

(٥) «بيان» المؤلف بعد هذا.

(١) سورة الاحقاف، آية: ٤.

(٢) سورة الرعد، آية: ٢١.

(٣) مقاتل الطالبين ص ١٤٠.

(٤) في اعلام الوري «داجة» بدل «داجة».

(٥) في مقاتل الطالبين: «أطول» بدل «أمور».



عبد الله قال و جاء جعفر بن محمد فأوسع له عبد الله بن الحسن إلى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد أن كنت ترى يعني عبد الله إن ابنك هذا هو المهدي فليس به و لا هذا أوانه و إن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله و ليأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فأنا و الله لا ندعك و أنت شيخنا و نبايع ابنك في هذا الأمر.

 ٢٧٨
٤٧

فغضب عبد الله بن الحسن و قال لقد علمت خلاف ما تقول و الله ما أطلعك على غيبه و لكن يحملك على هذا الحسد لابني فقال ما و الله ذاك يحملني و لكن هذا إخوته و أبناءهم دونكم و ضرب بيده على ظهر أبي العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن و قال إنها و الله ما هي إليك و لا إلى ابنك و لكنها لهم و إن ابنك لمقتولان ثم نهض فتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال أرايت صاحب الرداء الأصفر يعني أبا جعفر فقال له نعم قال قال إنا و الله نجده يقتله.

قال له عبد العزيز أيقلت محمدا قال نعم فقلت في نفسي حسده و رب الكعبة ثم قال و الله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلها قال فلما قال جعفر عليه السلام ذلك و نهض و افترقوا تبعه عبد الصمد و أبو جعفر فقالا يا أبا عبد الله أتقول هذا قال نعم أقوله و الله و أعلمه.^(١)

قال أبو الفرج^(٢) و حدثني علي بن العباس المقاتني عن بكار بن أحمد عن حسن بن حسين عن عنبسة بن بجاد العابد قال كان جعفر بن محمد عليه السلام إذا رأى محمد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسه هو أن الناس يقولون فيه^(٣) و إنه لمقتول ليس هو في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة.^(٤)

بيان: مار الشيء يمور مورا أي تحرك و جاء و ذهب و مور العتق هنا كناية عن شدة التسليم و الانقياد له و خفض الرأس عنده.

 ٢٧٩
٤٧

١٩- كا: [الكافي] بعض أصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن زنجويه عن عبد الله بن الحكم الأرمني عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفري قال أتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام نزيها بآبنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فإذا هي في ناحية قريبا من النساء فعزيناها ثم أقبلنا عليه فإذا هو يقول لابنته أبي يشكر الراهية قولي فقالت.

اعدد رسول الله و اعدد بعده

و اعدد علي الخير و اعدد جعفرا

فقال أحسنت و أطربتني زيدني فاندفعت تقول.

و منا إمام المتقين محمد

و منا علي صهره و ابن عمه

فأقمنا عنده حتى كاد الليل أن يجيء ثم قالت خديجة سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه و هو يقول إنما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعها و لا ينبغي لها أن تقول هجرا فإذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا إليها غدوة فتذكرنا عندها اختزال منزلها من دار أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقال هذه دار تسمى دار السرق^(١) فقالت هذا ما اصطفى مهدينا تعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازجه بذلك فقال موسى بن عبد الله و الله لأخبرنكم بالعجب رأيته أبي رحمه الله لما أخذ في أمر محمد بن عبد الله و أجمع على لقاء أصحابه فقال لا أجد هذا الأمر يستقيم إلا أن ألقى أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فانطلق و هو متكئ علي فانطلقت معه حتى أتينا أبا عبد الله فلقيناه خارجا يريد المسجد فاستوقفه أبي و كلمه فقال له أبو عبد الله ليس هذا موضع ذلك نلتقي إن شاء الله.

فرجع إلي مسرورا ثم أقام حتى إذا كان الغد أو بعده بيوم انطلقنا حتى أتيناها فدخل عليه أبي و أنا معه فابتدأ

 ٢٨٠
٤٧

(٢) مقاتل الطالبين ص ١٤٢.

(١) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٩٠ - ١٩٣.

(٣) في اعلام الوري إضافة: «انه المهدي».

(٤) اعلام الوري ج ١ ص ٥٢٦ - ٥٢٨ ملخصاً و الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ١٩٣.

(٥) في المصدر: «الرواسا» بدل «الزواسا».

(٦) في المصدر: «المرقة» بدل «السرقة».

الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت^(١) جعلت فداك إن السن لي عليك فإن في قومك من هو أسن منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلا ليس هو لأحد من قومك وقد جئتكم معتمدا لما أعلم من برك وأعلم فديتك أنك إذا أجبتي لم يتخلف عني أحد من أصحابك ولم يختلف علي اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له أبو عبد الله عليه السلام إنك تجد غيري أطوع لك مني ولا حاجة لك فوالله إنك لتعلم أنني أريد البادية أو أهم بها^(٢) فأقبل عنها وأريد الحج فما أدركه إلا بعد كد وتعب ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمهم أنك جئتني فقال له إن الناس مادون أعناقهم إليك وإن أجبتي لم يتخلف عني أحد ولك أن لا تكلف قتالا ولا مكروها قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا فقال أبي جعلت فداك ما تقول فقال نلتقي إن شاء الله فقال أليس على ما أحب قال على ما تحب إن شاء الله من إصلاح حالك.

ثم انصرف حتى جاء البيت فبعث رسولا إلى محمد في جبل بجهينة يقال له الأشقر على ليلتين من المدينة فيشره وأعلمه أنه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلاثة أيام فوقفنا بالبواب ولم نكن نحجب إذا جئنا فأبطأ الرسول ثم أذن لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة ودنا أبي إليه فقبل رأسه ثم قال جعلت فداك قد عدت إليك راجيا مؤملا قد أنبسط رجائي وأملتي ورجوت الدرك لحاجتي.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام يا ابن عم أبي أعيذك بالله من التعرض لهذا الأمر الذي أمسيته فيه وإني لخائف عليك أن يكسبك شرا فجرى الكلام بينهما حتى أقضى إلى ما لم يكن يريد وكان من قوله بأي شيء كان الحسين أحق بها من الحسن فقال أبو عبد الله عليه السلام رحم الله الحسن ورحم الحسين وكيف ذكرت هذا قال لأن الحسين كان ينبغي له إذا عدل أن يجعلها في الأسن من ولد الحسن فقال أبو عبد الله عليه السلام إن الله تبارك وتعالى لما أن أوحى إلى محمد عليه السلام أوحى إليه بما شاء ولم يؤامر أحدا من خلقه وأمر محمد عليه السلام بما شاء ففعل ما أمر به ولنا نقول فيه إلا ما قال رسول الله عليه السلام من تبجيله وتصديقه فلو كان أمر الحسين عليه السلام أن يصيرها في الأسن أو ينقلها في ولدها يعني الوصية لفعل ذلك الحسين وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه ولقد ولي وترك ذلك ولكنه مضى لما أمر به وهو جدك وعمك فإن قلت خيرا فما أولاك به وإن قلت هجرا فيغفر الله لك أظنني يا ابن عم و أسمع كلامي فوالله الذي لا إله إلا هو لا ألوك نصحا وحرصا فكيف ولا أراك تفعل وما لأمر الله من مرد فسر أبي عند ذلك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام والله إنك لتعلم أنه الأحوال الأكشف الأخضر المقتول بسدة أشجع بين دورها^(٣) عند بطن مسيلها فقال أبي ليس هو ذاك والله لنجازين^(٤) باليوم يوما وبالساعة ساعة وبالسنة سنة ولنقوم بئاري بني أبي طالب جميعا فقال له أبو عبد الله يغفر الله لك ما أخوفني أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا منتك نفسك في الخلاه ضللا.

لا والله لا يملك أكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطائف إذا أحفل يعني إذا أجهد نفسه وما للأمر من بد أن يقع فائق الله و أرحم نفسك و بني أبيك فوالله إنني لأراه أشأم سلحة أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء والله إنه المقتول بسدة أشجع بين دورها والله لكانني به صريعا مسلوبا بزته بين رجله لبنه ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعني وليخرج مع فينهزم و يقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية أخرى فيقتل كبشها و يفرق جيشها فإن أطاعني فليطلب الأمان عند ذلك من بني العباس حتى يأتيه الله بالفرج ولقد علمت بأن هذا الأمر لا يتم وإنك لتعلم وتعلم أن ابنك الأحوال الأخضر المقتول بسدة أشجع بين دورها عند بطن مسيلها.

فقام أبي وهو يقول بل يغني الله عنك وتعودن أو ليفيء الله بك وبغيرك وما أردت بهذا إلا امتناع غيرك وأن تكون ذريعتهم إلى ذاك فقال أبو عبد الله عليه السلام الله يعلم ما أريد إلا نصحك ورشدك وما علي إلا الجهد فقام أبي يجري ثوبه مضطربا فالحقه أبو عبد الله عليه السلام فقال له أخبرك أنني سمعت عمك وهو خالك يذكر أنك و بني أبيك ستقتلون فإن أطعني ورأيت أن تدفع بالتي هي أحسن فافعل و والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرخصن الرحيم الكبير المتفأل على خلقه لوددت أنني فديتك بولدي وبأحبهم إلي وبأحب أهل بيتي إلي وما يعدلك عندي شيء فلا ترى أنني غششتك فخرج أبي من عنده مضطربا أسفا.

(١) جاء في هامش المطبوعة: على صيغة المتكلم، ويحتمل الأمر و فديتك معترضة أي فديتك بنفسي. «منه ر» عن هامش المطبوعة.

(٢) جاء في هامش المطبوعة: «لهم فوق الإرادة وكلمة «أو» بمعنى بل، أو الشك من الراوي. «منه ر» عن هامش المطبوعة.

(٣) عبارة: «بين دورها» ليست في المصدر. (٤) في المصدر: «لنحازين» بدل «لنجازين».

قال فما أقمتا بعد ذلك إلا قليلا عشرين ليلة أو نحوها حتى قدمت رسل أبي جعفر فأخذوا أبي وعموتي سليمان بن حسن و حسن بن حسن وإبراهيم بن حسن و داود بن حسن و علي بن حسن و سليمان بن داود بن حسن و علي بن إبراهيم بن حسن و حسن بن جعفر بن حسن و طباطبا إبراهيم بن إسماعيل بن حسن و عبد الله بن داود و قال فصدفوا في الحديد ثم حملوا في محامل أعراء لا وطاء فيها و وقفوا بالمصلى لكي يشتمهم الناس قال فكف الناس عنهم و رفقوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله ﷺ.

قال عبد الله بن إبراهيم الجعفري فحدثنا خديجة بنت عمر بن علي أنهم لما أوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب جبرئيل أطلع عليهم أبو عبد الله ﷺ و عامة رذاته مطروح بالأرض ثم أطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معشر الأنصار ثلاثا ما على هذا عاهدتم رسول الله ﷺ و لا يايعتموه أما و الله إن كنت حريصا و لكني غلبت و ليس للقضاء مدفع ثم قام و أخذ إحدى نعليه فأدخلها رجله و الأخرى في يده و عامة رذاته يجره في الأرض ثم دخل في بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل و النهار حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة.

قال الجعفري و حدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن أنه لما طلع بالقوم في المحامل قام أبو عبد الله ﷺ من المسجد ثم أهوى إلى المحمل الذي فيه عبد الله بن الحسن يريد كلامه فمنع أشد المنع و أهوى إليه الحرسي فدفعه و قال تنع عن هذا فإن الله سيكفيك و يكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق و رجع أبو عبد الله ﷺ إلى منزله فلم يبلغ بهم البقيع حتى ابتلي الحرسي بلاء شديدا راحته ناقته فدفقت وركه فمات فيها و مضى القوم فأقمتا بعد ذلك حينما تم أبي محمد بن عبد الله بن الحسن فأخبر أن أباه و عمومته قتلوا قتلهم أبو جعفر إلا حسن بن جعفر و طباطبا و علي بن إبراهيم و سليمان بن داود و داود بن حسن و عبد الله بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك و دعا الناس لبيعته قال فكنت ثالث ثلاثة بايعوه و استوثق الناس لبيعته و لم يختلف عليه قرشي و لا أنصاري و لا عربي.

قال و شاور عيسى بن زيد و كان من قفاته و كان على شرطته فشاوره في البعثة إلى وجهه قومه فقال له عيسى بن زيد إن دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك أو تغلظ عليهم فخلني و إياهم فقال له محمد امض إلى من أردت منهم فقال ابعت إلى رئيسهم و كبيرهم يعني أبا عبد الله جعفر بن محمد ﷺ فإنك إذا أغلظت عليه علموا جميعا أنك سترهم على الطريق التي أمرت عليها أبا عبد الله قال فو الله ما لبثنا أن أتى أبي عبد الله ﷺ حتى أوقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد أسلم تسلم فقال له أبو عبد الله ﷺ أحدثت نبوة بعد محمد ﷺ فقال له محمد لا و لكن بايع تأمن على نفسك و مالك و ولدك و لا تكلفن حربا.

فقال له أبو عبد الله ما في حرب و لا قتال و لقد تقدمت إلى أبيك و حذرته الذي حاق به و لكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن أخي عليك بالشباب و دع عنك الشيوخ فقال له محمد ما أقرب ما بيني و بينك في السن فقال له أبو عبد الله ﷺ إني لم أعازك و لم أجيء لأتقدم عليك في الذي أنت فيه فقال له محمد لا و الله لا بد من أن تباع فقال له أبو عبد الله ﷺ ما في يا ابن أخي طلب و لا هرب^(١) و إني لأريد الخروج إلى البادية فيصدي ذلك و يشغل علي حتى يكلمني في ذلك الأهل غير مرة و ما يمنعني منه إلا الضعف و الله و الرحم أن تدبر عنا و نشقى بك.

فقال له يا أبا عبد الله قد و الله مات أبو الدوايق يعني أبا جعفر فقال له أبو عبد الله ﷺ و ما تصنع بي و قد مات قال أريد الجمال بك قال ما إلى ما تريد سبيل لا و الله ما مات أبو الدوايق إلا أن يكون مات موت النوم قال و الله لتبايعني طائعا أو مكرها و لا تحمد في بيعتك فأبى عليه إباء شديدا فأمر به إلى الحبس فقال له عيسى بن زيد أما إن طرحنه في السجن و قد خرب السجن و ليس عليه اليوم غلق خفنا أن يهرب منه.

فضحك أبو عبد الله ﷺ ثم قال لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم أو تراك تسجنني قال نعم و الذي أكرم محمدا ﷺ بالنبوة لأسجنك و لأشدن عليك فقال عيسى بن زيد أجسوه في المخبأ و ذلك دار ربطة اليوم فقال له أبو عبد الله ﷺ أما و الله إني سأقول ثم أصدق فقال له عيسى بن زيد لو تكلمت لكسرت فمك.

فقال له أبو عبد الله ﷺ أما و الله يا أكشف يا أزرق لكأنني بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه و ما أنت في

المذكورين عند اللقاء و إني لأظنك إذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر ففر عليه محمد بانتهاز احبسه و شدد عليه و اغلظ عليه.

فقال له أبو عبد الله ﷺ أما و الله لكأنني بك خارجا من سدة أشجع إلى بطن الوادي و قد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة نصفها أبيض و نصفها أسود على فرس كميث أقرح فطعنك فلم يصنع فيك شيئا و ضربت خيشوم فرسه فطرحته و حمل عليك آخر خارج من زقاق آل أبي عمار الدثيلين عليه غدירתان مضافورتان قد خرجتا من تحت بيضته كثير شعر الشاربين فهو و الله صاحبك فلا رحم الله رمته.

فقال له محمد يا أبا عبد الله ﷺ حسبت فأخطأت و قام إليه السراقى بن سلع الحوت فدفع في ظهره حتى أدخل السجن و اصطفى ما كان له من مال و ما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد قال فطلع بإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب و هو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت إحدى عينيه و ذهبت رجلاه و هو يحمل حملا فدعا إلى البيعة فقال له يا ابن أخي إني شيخ كبير ضعيف و أنا إلى برك و عونك أحوج فقال له لا بد من أن يتابع فقال له و أي شيء تنتفع ببيعتي و الله إني لأضيق عليك مكان اسم رجل إن كتبتة قال لا بد لك أن تفعل فأغلظ عليه في القول فقال له إسماعيل ادع لي جعفر بن محمد فلعلنا نباح جميعا.

قال فدعا جعفر ﷺ فقال له إسماعيل جعلت فداك إن رأيت أن تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد أجمعت ألا أكلمه فلي^(١) في رأيي فقال إسماعيل لأبي عبد الله ﷺ أنشدك الله هل تذكر يوما أتيت أباك محمد بن علي ﷺ و علي حلتان صفراوان فأدام النظر إلي ثم بكى فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكي أنك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح في دمك عنزان قال فقلت متى ذاك قال إذا دعيت إلى الباطل فأبيت و إذا نظرت إلى أحول مشوم قومه ينتمي من آل الحسن على منبر رسول الله ﷺ يدعو إلى نفسه قد تسمى بغير اسمه فأحدث عهدك و اكتب وصيتك فإنك مقتول من يومك أو من غد فقال له أبو عبد الله ﷺ نعم و هذا و رب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلا أقله فاستودعك الله يا أبا الحسن و أعظم الله أجرا فيك و أحسن الخلافة على من خلفت و إنا لله و إنا إليه راجعون قال ثم احتمل إسماعيل و رد جعفر إلى الحبس.

قال فو الله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطئوه حتى قتلوه و بعث محمد بن عبد الله إلى جعفر ﷺ فخلى سبيله قال و أقمنا بعد ذلك حتى استهلكتنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر و كان على مقدمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن و قاسم و محمد بن زيد و علي و إبراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معاوية و قدم عيسى بن موسى المدينة و صار القتال بالمدينة فنزل بذياب و دخلت علينا المسودة من خلفنا و خرج محمد في أصحابه حتى بلغ السوق فأوصلهم و مضى ثم تبعهم حتى انتهى إلى مسجد الخوامين فنظر إلى ما هناك فضاء ليس مسود و لا مبيض فاستقدم حتى انتهى إلى شعب فزاره ثم دخل هذيل ثم مضى إلى أشجع فخرج إليه الفارس الذي قال أبو عبد الله ﷺ من خلفه من سكة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئا و حمل على الفارس و ضرب خيشوم فرسه بالسيف فطعنه الفارس فأنفذه في الدرع و انتنى عليه محمد فاضربه فأثخنه و خرج إليه حميد بن قحطبة و هو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين فطعنه طعنة أنفذ السنان فيه فكسر الرمح و حمل على حميد فطعنه حميد بزع الرمح فصرعه ثم نزل فضربه حتى أثخنه و قتله و أخذ رأسه و دخل الجند من كل جانب و أخذت المدينة و أجليتنا هربا في البلاد.

قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بإبراهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن زيد مكمنًا عنده فأخبرته بسوء تدبيره و خرجنا معه حتى أصيب رحمة الله ثم مضيت مع ابن أخي الأشتر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن حتى أصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا تضيق علي البلاد فلما ضاقت علي الأرض و اشتد^(٢) الخوف ذكرت ما قال أبو عبد الله ﷺ فجئت إلى المهدي و قد حج و هو يخطب الناس في ظل الكعبة فما شعر إلا و إني قد



قمت من تحت المنبر فقلت لي الأمان يا أمير المؤمنين وأدلك على نصيحة لك عندي فقال نعم ما هي قلت أدلك على موسى بن عبد الله بن حسن فقال نعم لك الأمان فقلت له أعطني ما أثق به فأخذت منه عهداً ومواثيق ووثقت نفسي ثم قلت أنا موسى بن عبد الله فقال لي إذا تكرم وتحبب فقلت له أقطعني إلى بعض أهل بيتك يقوم بأمرى عندك.

فقال انظر إلى من أردت فقلت عمك العباس بن محمد فقال العباس لا حاجة لي فيك فقلت ولكن لي فيك الحاجة أسألك بحق أمير المؤمنين إلا قبلتني فقبلني شاء أو أبى وقال لي المهدي من يعرفك وحوله أصحابنا أو أكثرهم فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبيد الله بن عباس يعرفني فقالوا نعم يا أمير المؤمنين كأنه لم يغيب عنا ثم قلت للمهدي يا أمير المؤمنين لقد أخبرني بهذا المقام أبو هذا الرجل وأشرت إلى موسى بن جعفر عليه السلام.

قال موسى بن عبد الله وكذبت على جعفر كذبة فقلت له وأمرني أن أقرتلك السلام وقال إنه إمام عدل وسخي قال فأمر لموسى بن جعفر عليه السلام بخمسة آلاف دينار فأمر لي موسى عليه السلام منها بألفي دينار وصل عامة أصحابه وصلني فأحسن صلتني فحيث ما ذكر ولد محمد بن علي بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم وملائكتهم وحملته وعرشه والكرام الكاتبون وخصوصاً أبا عبد الله عليه السلام بأطيب ذلك وجزى موسى بن جعفر عني خيراً فأنا والله مولاهم بعد الله عليه السلام ^(١).

بيان: قوله قريباً حال عن الضمير المستتر في الظرف والتذكير لما ذكره الجوهري ^(٢) حيث قال وقوله تعالى ﴿إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ^(٣) ولم يقل قريبة لأنه أراد بالرحمة الإحسان ولأن ما لا يكون تأنيبه حقيقياً جاز تذكيره.

وقال الفراء ^(٤) إذا كان القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنث وإذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم انتهى.

وأسد الإله حمزة ربه وعلي الخير على الإضافة هو أمير المؤمنين عليه السلام الذي هو منبع جميع الخيرات والرواس يضم الراء وتشديد الهزة جمع رأس صفة للجميع والطرب الفرح والحزن والثاني أنسب فاندفعت أي شرعت في الكلام والهجر بالضم الفحش من القول.

والاختزال الانفراد والبعد فقال أي الجعفري هذه أي دار خديجة تسمى دار السرقه لكثرة وقوع السرقه فيها.

فكانت خديجة إنما اختارها محمد بن عبد الله فبقينا فيها بعده ويحتمل أن يكون العائد في قوله فقال راجعاً إلى موسى وإنما سماها دار السرقه لأنها مما غصها محمد بن عبد الله ممن خلفه وهو المراد بالاصطفاء والأول أظهر وضمير تمازحه للجعفري على الالتفات أو لموسى أو لمحمد أي تستهزئ به لأنه ادعى المهديوه قتل وتبين كذبه.

قوله عليه السلام ولقد ولي و ترك أي كيف يدخره نفسه وقد استشهد وترك لغيره قوله عليه السلام وهو جدك لأن أمه كانت بنت الحسين عليه السلام.

وقال المطرزي ^(٥) لا ألوك نصحا معناه لا أمتعك ولا أمتصك من آلي في الأمر يألو إذا قصر انتهى.

وقوله فكيف من باب الاكتفاء بعض الكلام أي كيف أقصر في نصحك مع ما يلزمني من مودتك لقربائك وسنك وقوله ولا أراك كلام مستأنف ويحتمل أن يكون المعنى كيف يكون كلامي محمولاً على غير النصح والحال أنني أعلم أنك لا تفعل إذ لو لم يكن لله تعالى وإطاعة أمره لكان ذكره مع عدم تجويز التأثير لغوا والأول أظهر وقوله لتعلم للاستقبال ودخول اللام لتحقق الوقوع كأنه واقع ويمكن أن يكون للحال بأن يكون علم بإخبار أبائه أو بإخباره عليه السلام ومع ذلك كان يسعى في الأمر حرصاً على الملك أو لاحتمال البداء والأكشف من به كشف محررة أي انقلاب من

(١) أصول الكافي ج ١ ص ٣٥٨ - ٣٦٦ باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة. حديث ٧.

(٢) الصحاح ج ١ ص ١٩٨.

(٣) سورة الأعراف. آية ٥٦.

(٤) راجع معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٨٠ طبع دار الكتب بمصر. يتفاوت في النقل عنه.

(٥) راجع المغرب ج ١ ص ١٨ طبع حيدرآباد، وفي نقل المؤلف عنه تقديم وتأخير.

قصاص الناصية كأنها دائرة^(١) والعرب تتشأ به والأخضر الأسود كما في القاموس^(٢) أو المراد به الأخضر العين والسدة بالضم الباب وقد يقرأ بالفتح لمناسبة المسيل.

والأشجع اسم قبيلة من غطفان وضمير مسيلها للسدة أو للأشجع لأنه اسم القبيلة ليس هو أي محمد ذاك الذي ذكرت أو ليس الأمر كما ذكرت باليوم أي بكل يوم ظلم لبني أمية وبني العباس يوما أي يوم انتقام والبيت للأخطل بهجو جريرا صدره انفق بضأنك يا جرير فأبنا أي إنه ضأنك عن مقابلة الذنب منتك أي جعلتك متمنيا بالأمانى الباطلة ضلالا أي محالا وهو أن يغلب الضأن على الذنب والطائف طائف الحجاز وقيل المراد هنا موضع قرب المدينة.

وفي القاموس الاحتفال المبالغة وحسن القيام بالأمور رجل حفييل مبالغ فيما أخذ فيه^(٣) وما للأمر أي الذي ذكرت من عدم استمرار دولته أو لقضاء الله تعالى وفي القاموس السلاح كغراب النجو^(٤) وفي المغرب^(٥) السلح التغوط وفي المثل أسلح من حبارى وقول عمر لزباد في الشهادة على المغيرة قم أي سلح الغراب معناه يا خبيث وفي المصباح سلحة تسمية بالمصدر^(٦) بين دورها أي قبيلة الأشجع وقيل السدة.

وفي القاموس البز الثياب والسلاح كالبرزة بالكسر^(٧) والبزة بالكسر الهيئة ويقتل صاحبه أي محمد فيخرج معه أي مع موسى والأظهر مع بلا ضمير والكيش بالفتح سيد القوم وقائدهم والمراد هنا إبراهيم تعودن أي عن الامتناع باختيارك عند ظهور دولتنا أو ليقني الله بك من الفئء بمعنى الرجوع والبلاء للتعدية أي يسهل الله أن نذهب بك جبرا إلا امتناع غيرك أي تريد أن لا يبايعنا غيرك بسبب امتناعك عن البيعة وأن تكون وسيلتهم إلى الامتناع فذاك إشارة إلى الامتناع وفي بعض النسخ بهذا الامتناع غيرك أي غرضك من الامتناع أن تخرج أنت وتطلب البيعة لنفسك وأن تكون وسيلتهم إلى الخروج والجهاد الأول أظهر.

والجهد بالفتح السعي بأقصى الطاقة عمك أي علي بن الحسين ؑ مجازا وهو خاله حقيقة لأن أم عبد الله هي فاطمة بنت الحسين ؑ وبني أبيك أي إخوانك وبنهم وأريت أي اخترت أن تدفع بالتي هي أحسن أي تدفع ما زعمته مني سيئة بالصفح والإحسان مشيرا إلى قوله تعالى «وَأدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ»^(٨) أو المعنى تدفع القتل عنك بالتي هي أحسن وهي ترك الخروج بناء على احتمال البدء والأول أظهر على خلقه متعلق بالمتعال فديتك على المعلوم أي صرت فذاك ويحتمل أن يكون المراد هنا إنقاذه من الضلالة ومن العذاب وما يعدلك أي يساويك رسل أبي جعفر أي الدوانيقي.

فصفدوا على بناء المجهول من باب ضرب والتفعيل من صفده إذا شدوه وأوثقه والأعراء جمع عراء كسحاب أي ليس لها أغشية فوقهم ولا وطاء وفرش تحتهم عنهم أي شمتهم أو شتمهم.

أطلع عليهم من باب الإفعال أي رأسه وفي الثاني من باب الافتعال أي خرج من الباب وأشرف عليهم أو كلاهما من الافتعال والاطلاع أولا من الخوخة المفتوحة من المسجد إلى الطريق مقابل مقام جبرئيل قبل الوصول إلى الباب وثانيا عند الخروج من الباب أو كلاهما من الباب والأول بمعنى الإشراف والثاني بمعنى الخروج أو الاطلاع أولا على الطريق وثانيا على أهل المسجد والخطاب معهم والأظهر أن الاطلاع أولا كان من داره ؑ وثانيا من باب المسجد ينادي أهله من الأنصار كما سيأتي في رواية أبي الفرج وطرح الرءاء وجره على الأرض للقبض وتذكير مطروح باعتبار أن تأنيبه غير حقيقي أو باعتبار الرءاء أو لأنها بمعنى أكثر.

ما على هذا عاهدتم إشارة إلى ما بايعوه عليه في العقبة على أن يمتنعوا رسول الله وذريته مما يمتنعون منه أنفسهم وذراريهم أن كنت أن مخففة وضمير الشأن محذوف حريصا يعني على دفع هذا الأمر عنهم بالوعظ والنصيحة ولكني غلبت على المجهول أي غلبني القضاء أو شقاوة

(٢) القاموس المحيط ج ٢ ص ٢١.

(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٢٧.

(٦) المصباح المنير للفيومي ص ٢٨٤.

(٨) سورة المؤمنون، آية: ٩٦.

(١) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٩٦.

(٣) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٦٩.

(٥) راجع المغرب للمطرزي ج ١ ص ٢٥٩.

(٧) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٧٢.



المنصوح و قلة عقله و الأخرى في يده هذه حالة من غلب عليه غاية الحزن و الأسف حتى خفنا عليه أي الموت لما طلع على المجهول من طلع فلان إذا ظهر و الباء للتعدية ثم أهوى أي مال و الحرسى واحد حرس السلطان سيكفيك أي يدفع شرك فلم يبلغ على المعلوم أو المجهول و يقال رمحه الفرس أي ضربه برجله فمات فيها أي بسببها و الضمير للرمحة أو الناقة و مضى و أتى و أخير كلها على بناء المجهول و استوسق الناس أي اجتمعوا و في بعض النسخ بالناء المثلية أي أخذ الوثيقة فيحتمل رفع الناس و نصبه.

وعيسى هو ابن زيد بن علي بن الحسين كما صرح به في مقاتل الطالبيين^(١) و الشرط كصرد جمع شرطة بالضم و هو أول كنيئة تشهد الحرب و تنهيا للموت و طائفة من أعوان الولاية يسيرا أي رفيقا أو تغلظ أو بمعنى إلى أن أو إلا أن أسلم من الإسلام و هو ترك الكفر أو الانقياد تسلم من السلامة و قوله عليه السلام أحدثت نبوة على الأول ظاهر و على الثاني مبني على أن تغيير الإمام عما وضع عليه الرسول ﷺ لا يكون إلا ببعثة نبي آخر ينسخ دينه لا تكلفن على المجهول و لا قتال بالكسر أي مقاتلة و قوة عليها من عطف أحد المترادفين على الآخر أو بالفتح بمعنى القوة من قدر متعلق يحذر أو يبتنع بضمين معنى الإنجاء و المعازة المغالبة و منه قوله تعالى ﴿وَعَزَّيْتُ فِي السُّخْطِ﴾^(٢) فيصدني ذلك أي لا يتيسر لي ذلك الخروج كأنه يعنني أو ذلك إشارة إلى الضعف المفهوم من الكلام السابق و الله و الرحم بالجر أي أنشد بالله و بالرحم في أن لا تدبر أو بالنصب بتقدير أذكرهما في أن تدبر أي لا تقبل نصيحتنا و تنعب بما يصيبنا من قتلك و مفارقتك أو لا تكلفنا البيعة فتقتل أنت كما هو المقدر و تقع في تعب و مشقة بسبب مبايعتك و هذا أظهر و الجمال الزينة إلا أن يكون استثناء منقطع و موت النوم من قبيل لجين الماء.

أما إن طرحناه بالتخفيف خفنا جواب الشرط دار ربطة في بعض النسخ بالباء الموحدة أي دار تربط فيها الخيل و في بعضها بالمئنة التختانية و هي اسم بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية أم يحيى بن زيد فإنها كانت تسكنها كذا خطر بالبال و الربطة أيضا اسم نوع من الثياب فيحتمل ذلك أيضا إن ساقول السين للتأكيد ثم أصدق على بناء المفعول من التفعيل أي يصدقني الناس عند وقوعه أو على بناء المجرد المعلوم فتم للإشجار بأن الصدق في ذلك عظيم دون القول عند اللقاء أي ملاقة العدو إذا صق على المجهول و هو الضرب الذي له صوت.

و الهيق ذكر النعام و خص به لأنه أشد عدوا و أخطر و في القاموس^(٣) نقره عليه قضى له عليه بالغلبة و الانتهاز الزجر و المخاطب عيسى أو السراقى و أعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب و هو معلم و الطراد بالكسر رمح صغير و الكميث بين السواد و الحمرة و القرحة البياض في جبهة الفرس دون الفرة.

فطرحته الضمير للخيوم أو الفارس و الدئل بالكسر حيان و الغديرة الذؤابة الضفر نسج الشعر صاحبك أي قاتلك و الرمة بالكسر العظام البالية أي لا رحمة الله أبدا و لو بعد صيرورته رميما حسب من الحساب أي قلت ذلك بحساب النجوم أو من الحساب بمعنى الظن فدفع أي ضرب بيده لعنه الله حتى أدخل على المعلوم أو المجهول و كذا اصطفي يختلمها أي غصب و نهب أمواله و أموال أصحابه فطلع على المجهول أحوج أي مني إلى طلب البيعة لأضيق عليك أي في الدفتر أن تبين له أي عاقبة أمره و عدم جواز ما يفعله قد أجمعت أي عزمت.

و في القاموس مات ضياعا كسحاب أي غير مفتقد^(٤) لا ينتطح في دمك كناية عن عدم وقوع التخاصم في دمه و قيل عن قلة دمه لكبر سنه أي إذا ضربا بقرنهما الأرض فني دمك و الظاهر هو الأول قال في المغرب^(٥) في الأمثال لا ينتطح فيها عتزان يضرب في أمرهين لا يكون له تغيير و لا نكير و في النهاية لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لأن النطاح من شأن الثيوس و الكباش لا العنوز^(٦) ينتمي أي يرتفع عن درجته و يدعي ما ليس له قد تسمى بغير اسمه كالمهدي و صاحب النفس

(١) مقاتل الطالبيين ص ٢٦٨.

(٢) سورة ص. آية: ٢٣.

(٣) القاموس المحيط ج ٢ ص ١٥٢.

(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ٦٠.

(٥) راجع المغرب للمطرزى ج ٢ ص ٢١٥.

(٦) النهاية ج ٥ ص ٧٤.

الزكية فأحدث عهدك أي وصيتك أو إيمانك و ميثاقك أو من غد التريد من الراوي أو منه عليه السلام للمصلحة لئلا ينسب إليه علم الغيب وهذا أي محمد.

و بنو معاوية كانوا رجال سوء منهم عبد الله والحسن و يزيد و علي و صالح كلهم أولاد معاوية بن عبد الله بن جعفر و خرج عبد الله في زمان يزيد بن الوليد فاجتمع إليه نفر من أهل الكوفة ثم خرج و غلب على البصرة و همدان و قم و الري و قومن و أصبهان و فارس و أقام بأصبهان و استعمل إخوته على البلاد.

و قال صاحب مقاتل الطالبين^(١) كان سني السيرة رديء المذهب قتالا و كان الذين بايعوا محمدا من أولاد معاوية على ما ذكره صاحب المقاتل الحسن و يزيد و صالحا فتوطنوه أي داسوه بأرجلهم.

و عيسى هو ابن أخي الدوانيقي و هو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس. قوله ولد الحسن بن زيد الظاهر أنه كان هكذا ولد الحسن بن زيد بن الحسن قاسم و زيد و علي و إبراهيم بنو الحسن بن زيد و محمد بن زيد لا يستقيم لأنه لم يكن لزيد ولد سوى الحسن و كان للحسن سبعة أولاد ذكور القاسم و إسماعيل و علي و إسحاق و زيد و عبد الله و إبراهيم.

قال صاحب عمدة الطالب^(٢) إن زيد بن الحسن بن علي عليه السلام كان يتولى صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله و تخلف عن عمه الحسين و لم يخرج معه إلى العراق و بايع بعد قتل عمه عبد الله بن الزبير لأن أخته كان تحته فلما قتل عبد الله أخذ زيد بيد أخته و رجع إلى المدينة و عاش مائة سنة و قيل خمسا و تسعين و مات بين مكة و المدينة و ابنه الحسن بن زيد كان أمير المدينة من قبل الدوانيقي و عينا^(٣) له على غير المدينة أيضا و كان مظاهرا لبني العباس على بني عمه الحسن المثنى و هو أول من لبس السواد من العلويين و أدرك زمن الرشيد ثم قال و أعقب الحسن من سبعة رجال القاسم و هو أكبر أولاده و كان زاهدا عابدا إلا أنه كان مظاهرا لبني العباس على بني عمه الحسن بن المثنى انتهى فظهر مما ذكرنا أنه لا يستقيم في العبارة إلا ما ذكرنا أو يكون هكذا ولد الحسن بن زيد بن الحسن قاسم و محمد و إبراهيم بنو الحسن بن زيد و محمد بن زيد فيكون هو محمد بن زيد بن علي بن الحسن عليه السلام و له أيضا شواهد.

و الذباب بالضم جبل بالمدينة و المسودة بكسر الواو جند بني العباس لتسويدهم ثيابهم كالمبيضة لأصحاب محمد لتبييضهم ثيابهم.

و قوله من خلفنا إشارة إلى ما ذكره ابن الأثير^(٤) أن في أثناء القتال بعد انهزام كثير من أصحاب محمد فتح بنو أبي عمرو الغفاريون طريقا في بني غفار لأصحاب عيسى فدخلوا منه أيضا و جاءوا من وراء أصحاب محمد.

قوله و مضى أي لجمع سائر العساكر أو لغيره من مصالح الحرب إلى مسجد الخوامين أي بيعاتي الخام و هو الجدل لم يدبغ و الكرياس لم يغسل و الفجل و قوله فضاء بالجر بدل أو بالرفع خبر محذوف فاستقدم أي تقدم أو اجترأ.

و الحاصل أنه تقدم حتى انتهى إلى شعب قبيلة فزارة ثم دخل شعب هذيل أو محلثهم ثم مضى إلى شعب أشجع أو محلثهم فأفذه أي الرمح في الدرع و لم يصل إلى يده و اتنتى أي انعطف فأفخه أي أوهنه بالجراحة و هو أي محمد مدبر على الفارس بتضمين معنى الإقبال أو الحملة و الزج بالضم و التشديد الحديدية في أسفل الرمح و يقال أجلوا عن البلاد و أجليتهم أنا يتعدى و لا يتعدى.

و في المقاتل^(٥) أن محمد بن عبد الله خرج لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة خمس و أربعين و مائة و قتل يوم الإثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان.

و إبراهيم هو أخو محمد كان يهرب في البلاد خمس سنين إلى أن قدم البصرة في السنة التي خرج

(٢) عمدة الطالب ص ٦٩.

(٤) الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٥٤٨.

(٦) مقاتل الطالبين ص ١٨٥.

(١) مقاتل الطالبين ص ١١٢.

(٣) في المصدر: «عمل» بدل «عينا».

(٥) مقاتل الطالبين ص ١٧٧.



فيها أخوه بالمدينة وبايعه من أهلها أربعة آلاف رجل فكتب إليه أخوه بأمره بالظهور فظهر أمره أول شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة فغلب على البصرة ووجه جنودا إلى الأهواز وفارس وقوى أمره واضطرب المنصور وكان قد أحصى ديوانه مائة ألف مقاتل وكان رأى أهل البصرة أن لا يخرج عنهم وبيعت الجنود إلى البلاد فأخطأ ولم يسمع منهم وخرج نحو الكوفة فبعث إليه المنصور عيسى بن موسى في خمسة عشر ألفا وعلى مقدمته حميد بن قحطبة في ثلاثة آلاف ففسار إبراهيم حتى نزل باخمري وهي من الكوفة على ستة عشر فرسخا ووقع القتال فيه وانهزم عسكر عيسى حتى لم يبق معه إلا قليل فأتى جعفر وإبراهيم ابنا سليمان بن علي من وراء ظهور أصحاب إبراهيم وأحاطوا بهم من الجانبين وقتل إبراهيم وتفرق أصحابه وأتى برأسه إلى المنصور وكان قتله يوم الإثنين لخمس بقين من ذي القعدة ومكث مذخر إلى أن قتل ثلاثة أشهر إلا خمسة أيام.

قوله مكنأني مختفيا عنده خوفا من المنصور أو من الناس لسوء صنيعه بسوء تديره الضمير لعيسى أو لمحمد وسوء تديرهما كان من جهات شتى لإضرارهم وإهانتهم بأشرف الذرية الطيبة عليه السلام وقتلهم إسماعيل وعدم خروجهم من المدينة وقد أمرهم به محمد بن خالد وحفرهم الخندق مع منع الناس عنه وغير ذلك أو في أصل الخروج مع نهي الصادق عليه السلام عنه وإخباره بقتلهم. قوله ثم مضيت قال صاحب المقاتل ^(١) عبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن كان عبد الله بن محمد بن مسعدة الذي كان معلمه أخرجه بعد قتل أبيه إلى بلاد الهند فقتل بها ووجه برأسه إلى المنصور قال ابن مسعدة لما قتل محمد خرجنا بآبائه الأشتر فأتينا الكوفة ثم انحدرنا إلى البصرة ثم خرجنا إلى السند ثم دخلنا المنصورية فلم نجد شيئا فدخلنا قنذار فاحتلته قلعة لا يرومها رائم ولا يطور بها طائر وكان أفرس من رأيته من عباد الله ما إخال الرمح في يده إلا قلما قال فخرجت لبعض حاجتي وخلفي بعض تجار أهل العراق فقالوا له قد بايع لك أهل المنصورية فلم يزالوا به حتى صار إليها فبعث المنصور هشام بن عمر إلى السند فقتله وبعث برأسه إليه والمهدي محمد بن منصور صار خليفة بعد أبيه في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين وتحبى على بناء المجهول من الجباء وهو العطاء قوله أقطعني لعله من قولهم أقطعهم قطعة أي طائفة من أرض الخراج كناية عن حفظه له وإنفاقه عليه كأنه ملكه أو من أقطع فلانا إذا جاوز به نهرا مولاها أي عبدهم أو معتقهم أو محبهم أو تابعهم.

٢٩٧
٤٧

٢٠- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم فقال ليس لكتابتك جواب اخرج عنا فجعلتنا يسار بعضنا بعضا فقال أي شيء تسارون يا فضل إن الله عز ذكره لا يعجل لعجلة العباد ولا إزالة جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله ثم قال إن فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت فذاك قال لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفيناني فإذا خرج السفيناني فأجيبوا إلينا يقولها ثلاثا وهو من المحتوم. ^(٢)

٢١- ما: [الأمالي للطوسي] الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما خرج طالب الحق قيل لأبي عبد الله عليه السلام نرجو أن يكون هذا اليماني فقال لا اليماني يتوالى عليا وهذا يبرأ منه. ^(٣)

٢٢- كا: [الكافي] حميد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياح السابري عن أبان عن صباح بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد إلى أبي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسودة قبل أن يظهر ولد العباس بأننا قد قدرنا أن يثول هذا الأمر إليك فما ترى قال فضرب بالكتب الأرض ثم قال أف أف ما أنا لهؤلاء بإمام أما يعلمون أنه إنما يقتل السفيناني. ^(٤)

(١) مقاتل الطالبين ص ٢٠٦.

(٢) روضة الكافي ص ٢٧٤ (خير كتاب أبي مسلم العروزي إلى أبي عبد الله عليه السلام) حديث ٤١٢.

(٣) أمالي الطوسي ص ٦٦١ مجلس ٣٥، حديث ١٣٧٥. (٤) روضة الكافي ص ٣٤٠، حديث ٥٠٩.

٢٣- كا: [الكافي] أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن أسباط عن علي بن جعفر قال حدثني معتب أو غيره قال بعث عبد الله بن الحسن إلى أبي عبد الله عليه السلام يقول لك أبو محمد أنا أشجع منك وأنا أسخى منك وأنا أعلم منك فقال لرسوله أما الشجاعة فوالله ما كان موقف يعرف به ^(١) جنبك من شجاعتك وأما السخي فهو الذي يأخذ الشيء ^(٢) فيضعه في حقه وأما العلم فقد أعنتك أبوك علي بن أبي طالب عليه السلام ألف مملوك فسم لنا خمسة منهم وأنت عالم فعاد إليه فأعلمه ثم عاد إليه فقال يقول إنك رجل صحفي فقال له أبو عبد الله عليه السلام قل إي والله صحف إبراهيم وموسى وعيسى ورتبتها عن آبائي عليهم السلام. ^(٣)

٢٤- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين أبي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك وغدوت في حاجة فإذا أنا بأبي عبد الله على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لأبي محمد ^(٤) قال فخرج فقال يا أبا عبد الله ما بكر بك قال إني تلوت آية في كتاب الله عز وجل البارحة فأقلقتني فقال وما هي قال قول الله عز وجل **وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ** ^(٥) فقال صدقت لكنني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله قط فاعتقا وبكيا. ^(٦)

٢٥- قل: [آقبال الأعمال] بإسناده عن شيخ الطائفة عن المفيد والفضائري عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن إسحاق بن عمار.

وأيضا بالإسناد عن الشيخ عن أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى الأهوازي عن ابن عقدة عن محمد بن الحسن التقراني عن الحسين بن أيوب الخثعمي عن صالح بن أبي الأسود عن عطية بن نجيع بن المطهر الرازي وإسحاق بن عمار الصيرفي قالوا إن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام كتب إلى عبد الله بن الحسن حين حمل هو وأهل بيته يعزيه عما صار إليه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى الخلف الصالح والأذرية الطيبة من ولد أخيه وابن عمه.

أما بعد فلئن كنت قد تفردت أنت وأهل بيتك ممن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحنن والغيظ والكَآبة وأليم وجع القلب دوني ولقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحر المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت إلى ما أمر الله جل وعزه المتقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيه عليه السلام **وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا** ^(٧) وحين يقول **فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوْبِ** ^(٨) وحين يقول لنبيه عليه السلام **حِينَ مَثَلٍ بِمَعْرَةٍ وَإِنْ غَابَتْكُمْ فَتَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ** ^(٩) فصبر رسول الله عليه السلام ولم يعاقب.

وحين يقول **وَإِذَا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ** أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ^(١٠) وحين يقول **إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ** ^(١١) وحين يقول لقمان لابنه **وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ** ^(١٢) وحين يقول عن موسى **قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ** ^(١٣) وحين يقول **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ**

(١) في المصدر: «فيه» بدل «به».

(٢) روضة الكافي ص ٣٦٣ - ٣٦٤ (حديث عبد الله بن الحسن مع أبي عبد الله عليه السلام) حديث ٥٥٣.

(٣) من المصدر.

(٤) سورة الرعد، آية: ٢١.

(٥) سورة الطور، آية: ٤٨.

(٦) سورة النحل، آية: ١٢٦.

(٧) سورة البقرة، آية: ١٥٦.

(٨) سورة الزمر، آية: ١٠.

(٩) سورة الأعراف، آية: ١٢٨.

(١٠) سورة لقمان، آية: ١٧.



تَوَاضَعُوا بِالصَّبْرِ^(١) وحين يقول ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاضَعُوا بِالصَّبْرِ وَتَوَاضَعُوا بِالْمَرْحَمَةِ﴾^(٢) وحين يقول ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِبَنِيٍّ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ نَبْشِرُ الصَّابِرِينَ﴾^(٣).
و حين يقول ﴿وَكَأَيُّنَ مِنْ بَنِي فَاتِلٍ مَعَهُ رَيْثُونٌ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكَنُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾^(٤) و حين يقول ﴿وَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّابِرَاتِ﴾^(٥) و حين يقول ﴿وَ اصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾^(٦) و أمثال ذلك من القرآن كثير.

و أعلم أي عم و ابن عم أن الله جل و عز لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط و لا شيء أحب إليه من الضر و الجهد و البلاء^(٧) مع الصبر و إنه تبارك و تعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط و لو لا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أوليائه و يخوفونهم^(٨) و يمنعونهم و أعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرهم و لو لا ذلك لما قتل زكريا و يحيى بن زكريا^(٩) ظلما و عدوانا في بغي من البغايا و لو لا ذلك ما قتل جدك علي بن أبي طالب^(١٠) لما قام بأمر الله جل و عز ظلما و عمك الحسين بن فاطمة^(١١) اضطهادا و عدوانا.

و لو لا ذلك ما قال الله جل و عز في كتابه ﴿وَ لَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾^(١٢) و لو لا ذلك لما قال في كتابه ﴿يُحْسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَ بَيْنَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(١٣).

و لو لا ذلك لما جاء في الحديث لو لا أن يحزن المؤمن ليجعل للكافر عصابة من حديد فلا يصدع رأسه أبدا و لو لا ذلك لما جاء في الحديث أن الدنيا لا تساوي عند الله جل و عز جناح بعوضة و لو لا ذلك ما سقى كافرا منها شربة من ماء و لو لا ذلك لما جاء في الحديث لو أن مؤمنا على قلة جبل لا يبعث^(١٤) الله له كافرا أو منافقا يؤذيه و لو لا ذلك لما جاء في الحديث أنه إذا أحب الله قوما أو أحب عبدا صب عليه البلاء صبا فلا يخرج من غم إلا وقع في غم. و لو لا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين أحب إلى الله عز و جل أن يجرحهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها و جرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء و احتساب و لو لا ذلك لما كان أصحاب رسول الله^(١٥) يدعون على من ظلمهم بطول العمر و صحة البدن و كثرة المال و الولد و لو لا ذلك ما بلغنا أن رسول الله^(١٦) كان إذا خص رجلا بالترحم عليه و الاستغفار استشهد فعليكم يا عم و ابن عم و بني عومتي و إخوتي بالصبر و الرضا و التسليم و التفويض إلى الله جل و عز و الرضا بالصبر^(١٧) على قضائه و التمسك ببطاعته و النزول عند أمره أفرغ الله علينا و عليكم الصبر و ختم لنا و لكم بالأجر و السعادة و أبقنا و إياكم^(١٨) من كل هلكة يحوله قوته إنه سميع قريب و صلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي و أهل بيته.^(١٩)

أقول: و هذا آخر التعزية بلفظها من أصل صحيح بخط محمد بن علي بن مهناج البزاز تاريخه في صفر سنة ثمان و أربعين و أربعمئة و قد اشتملت هذه التعزية على وصف عبد الله بن الحسن بالعيد الصالح و الدعاء له و بني عمه بالسعادة و هذا يدل على أن الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق^(٢٠) معذورين و ممدوحين و مظلومين و بحبه عارفين.

أقول: و قد يوجد في الكتب أنهم كانوا للصادقين^(٢١) مفارقين و ذلك محتمل للتقية لئلا ينسب إظهارهم لانكار المنكر إلى الأئمة الطاهرين.

- (١) سورة العصر، آية: ٣.
(٢) سورة المائدة، آية: ١٥٥.
(٣) سورة الأحزاب، آية: ٣٥.
(٤) سورة يونس، آية: ١٠٩.
(٥) في المصدر: «يخيفونهم» و في نسخة منه: «يخيفونهم».
(٦) في المصدر: «عليهما» بدل «عليهم».
(٧) سورة الزخرف، آية: ٣٣.
(٨) في المصدر: «لا يبعث» بدل «لا يبعث».
(٩) في المصدر: «و أبقنا و إيانا» بدل «و أبقنا و إياكم».
(١٠) آقبال الأعمال ج ٣ ص ٨٢ - ٨٥ الباب الأول فيما يتعلق بشهر محرم.

و مما يدل عليه ما روينا بإسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن نصر بن سعد من كتاب الرجال مما خرج منه و عليه سماح الحسين بن علي بن الحسن و هو نسخة عتيقة بلفظه قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن سعيد الكندي قال هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني و قرأت فيه أخبرني خلال بن عمير الكندي مولى آل حجر بن عدي قال دخلت على أبي عبد الله قال هل لكم علم بأل الحسن الذين خرج بهم مما قبلنا و كان قد اتصل بنا عنهم خبر فلم نحب أن نبدأ به فقلنا نرجو أن يعافيه الله فقال و أين هم من العافية ثم بكى حتى علا صوته و بكينا.

ثم قال حدثني أبي عن فاطمة بنت الحسين قالت سمعت أبي صلوات الله عليه يقول يقتل منك أو يصاب منك نفر بشط الفرات ما سبقهم الأولون و لا يدركهم الآخرون و إنه لم يبق من ولدهم غيرهم.

أقول: و هذه شهادة صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذ من بني الحسن عليه و عليهم السلام و أنهم مضوا إلى الله جل جلاله بشرف المقام و الظفر بالسعادة و الإكرام.

و من ذلك ما رواه أبو الفرج الأصفهاني عن يحيى بن عبد الله الذي سلم من الذين تخلفوا في الحيس من بني الحسن فقال حدثنا عبد الله بن فاطمة الصغرى عن أبيها عن جدتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت قال لي رسول الله ﷺ يدفن من ولدي سبعة بشط الفرات لم يسبقهم الأولون و لم يدركهم الآخرون فقلت نحن ثمانية فقال هكذا سمعت فلما فتحو الباب وجدوهم موتى و أصابوني و بي رمق و سقوني ماء و أخرجوني فغشت.

و من الأخبار الشاهدة بمعرفتهم بالحق ما رواه أحمد بن إبراهيم الحسيني في كتاب المصاييح بإسناده أن جماعة سألو عبد الله بن الحسن و هو في المحمل الذي حمل فيه إلى سجن الكوفة فقلنا يا ابن رسول الله محمد ابنك المهدي فقال يخرج محمد من هاهنا و أشار إلى المدينة فيكون كالحس الثور أنفه حتى يقتل و لكن إذا سمعتم بالأنور و قد خرج بخراسان فهو صاحبكم.

أقول: لعلها بالموتور و هذا صريح أنه عارف بما ذكرناه.

و مما يزيدك بيانا ما روينا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن جماعة عن هارون بن موسى التلعكبري عن ابن همام عن جميل عن القاسم بن إسماعيل عن أحمد بن رباح عن أبي الفرج أبيان بن محمد المعروف بالسندي نقلناه من أصله قال كان أبو عبد الله ﷺ في الحج في السنة التي قدم فيها أبو عبد الله ﷺ تحت الميزاب و هو يدعو و عن يمينه عبد الله بن الحسن و عن يساره حسن بن حسن و خلفه جعفر بن الحسن قال فجاء عباد بن كثير البصري فقال له يا أبا عبد الله قال فسكت عنه حتى قالها ثلاثا قال ثم قال له يا جعفر قال فقال له قل ما تشاء يا أبا كثير قال إني وجدت في كتاب لي علم هذه البنية رجل ينقضها حجرا حجرا قال فقال كذب كتابك يا أبا كثير و لكن كأني و الله بأصفر القدمين حشم الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الرأس على هذا الركن و أشار بيده إلى الركن اليماني يمنع الناس من الطواف حتى يتدعروا منه ثم يبعث الله له رجلا مني و أشار بيده إلى صدره فيقتله قتل عاد و ثمود و فرعون ذي الأوتاد قال فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن صدق و الله أبو عبد الله ﷺ حتى صدقوه كلهم جميعا.

أقول: فهل تراهم إلا عارفين بالمهدي و بالحق اليقين.

و مما يزيدك بيانا أن بني الحسن ﷺ ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم أنه المهدي و إن تسموا بذلك إن أولهم خروجا و أولهم تسميا بالمهدي محمد بن عبد الله بن الحسن و قد ذكر يحيى بن الحسين الحسيني في كتاب الأمالي بإسناده عن طاهر بن عبيد عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن أنه سئل عن أخيه محمد هو المهدي الذي يذكر فقال إن المهدي عدة من الله تعالى لنبه صلوات الله عليه و عده أن يجعل من أمه مهديا لم يسم بعينه و لم يوقت زمانه و قد قام أخي لله بفريضة عليه في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فإن أراد الله تعالى أن يجعله المهدي الذي يذكر فهو فضل الله يمن به على من يشاء من عباده و إلا فلم يترك أخي فريضة الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره.

وروي في حديث قبله بكاريس من الأمالي عن أبي خالد الواسطي أن محمد بن عبد الله بن الحسن قال يا أبا خالد إني خارج و أنا والله مقتول ثم ذكر عذره في خروجه مع علمه أنه مقتول و كل ذلك يكشف عن تمسكهم بالله و الرسول ﷺ.



وروي في حديث علم محمد بن عبد الله بن الحسن أنه يقتل أحمد بن إبراهيم في كتاب المصاييح في الفصل المتقدم. هذا آخر ما أخرجه من كتاب الإقبال.^(١)

٢٦-ك: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن عثمان أبي إسماعيل السراج عن عبد الله بن وضاح وعلي بن أبي حمزة عن إسماعيل بن الأرقط وأمه أم سلمة أخت أبي عبد الله عليه السلام قال مرضت في شهر رمضان مرضاً شديداً حتى ثقلت واجتمعت بنو هاشم ليلاً للجنائز وهم يرون أنني ميت فجذعت أُمِّي علي فقال لها أبو عبد الله عليه السلام خالي اصعدي إلى فوق البيت فابري إلى السماء وصلي ركعتين فإذا سلمت قل لي اللهم إني أطلبك وأنت أطلبني قال ففعلت فأفقت وقعدت ودعوا بسحور لهم هريسة فتسحروا بها وتسحرت معهم.^(٢)

أقول: روى أبو الفرج الأصفهاني^(٣) بأسانيده المتكثرة إلى الحسين بن زيد قال إني لواقف بين القبر والمنبر إذا رأيت بني حسن يخرج بهم من دار مروان مع أبي الأزر يراد بهم الريدة فأرسل إلي جعفر بن محمد فقال ما وراك قلت رأيت بني الحسن يخرج بهم في محامل فقال اجلس فجلست قال فدعا غلاماً له ثم دعا ربه كثيراً ثم قال لغلامه اذهب فإذا حملوا فأخبرني قال فأثاء الرسول فقال قد أقبل بهم فقال جعفر فوقف وراء ستر شعر أبيض من ورائه فطلع بعبد الله بن الحسن وإبراهيم بن الحسن وجميع أهلهم كل واحد منهم معاد له مسود فلما نظر إليهم جعفر بن محمد هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ثم أقبل علي فقال يا أبا عبد الله والله لا تحفظ لله حرمة بعد هذا والله ما وفيت الأنصار ولا أبناء الأنصار لرسول الله ﷺ بما أعطوه من البيعة على العقبه.

ثم قال جعفر عليه السلام حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي ﷺ قال له خذ عليهم البيعة بالعقبه فقال كيف أخذ عليهم قال خذ عليهم يابيعون الله ورسوله قال ابن الجعد في حديثه على أن يطاع الله فلا يعصى وقال الآخرون على أن يمنعوا رسول الله وذرئته مما يمنعون منه أنفسهم وذراريهم قال فوالله ما وفوا له حتى خرج من بين أظهرهم ثم لا أحد يمنع يد لأمس اللهم فاشدد وطأتك على الأنصار.

و بإسناده إلى علي بن إسماعيل أن عيسى بن موسى لما قدم قال جعفر بن محمد عليه السلام أهو هو قيل من تعني يا أبا عبد الله قال المتلعب بدمائنا والله لا يخلأ منها بشيء.^(٤)

و بإسناده إلى سعيد الرومي مولى جعفر بن محمد قال أرسلني جعفر بن محمد عليه السلام أنظر ما يصنعون فجئته فأخبرته أن محمداً قتل وأن عيسى قبض على عين أبي زياد فنكس طويلاً ثم قال ما يدعو عيسى إلى أن يسيء بنا ويقطع أرحامنا فوالله لا يذوق هو ولا ولده منها شيئاً.^(٥)

و روى بإسناده عن مخول بن إبراهيم قال شهد الحسين بن زيد حرب محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن ثم تورى وكان مقيماً في منزل جعفر بن محمد عليه السلام وكان جعفر رباء ونشأ في حجره منذ قتل أبوه وأخذ عنه علماً كثيراً.

و بإسناده عن عباد بن يعقوب قال كان الحسن^(٦) بن زيد يلقب ذا الدمعة لكثرة بكائه.^(٧)

٢٧-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا أبو منصور المطرز قال سمعت الحاكم أبا أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الأنطاقي النيسابوري يقول بإسناده متصل ذكره محمد أنه لما بنى المنصور الأبنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلباً شديداً ويجعل من ظفر به منهم في الأسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآخر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر أسود من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام فسلمه إلى البناء الذي كان يبني له وأمره أن يجعله في جوف أسطوانة ويبني عليه وكل به من ثقافته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف أسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف أسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له

(١) إقبال الأعمال ج ٣ ص ٨٧ (٢) فروع الكافي ج ٣ ص ٤٧٨ باب (صلاة الحوائج) حديث ٦.

(٣) مقاتل الطالبيين ص ١٨٤ بتفاوت يسير.

(٤) مقاتل الطالبيين ص ١٨٤ وفيه: «لا تأبلس» بدل «فنكس» وزيادة قوله «أبد» في آخره.

(٥) مقاتل الطالبيين ص ٢٥٧.

(٦) إقبال الأعمال ج ٣ ص ٨٧.

(٧) مقاتل الطالبيين ص ١٨٤ بتفاوت.

(٨) مقاتل الطالبيين ص ١٨٤ وفيه: «لا تأبلس» بدل «فنكس» وزيادة قوله «أبد» في آخره.

(٩) في المصدر: «الحسين» بدل «الحسن».

فترك في الأسطوانة فرجة يدخل منها الروح^(١) وقال للغلام لا بأس عليك فاصبر فإني سأخرجك من جوف هذه الأسطوانة إذا جن الليل.

ولما جن الليل جاء البناء في ظلمته^(٢) وأخرج ذلك العلوي من جوف تلك الأسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم القعدة الذين معي وغيب شخصك فإني إنما أخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الأسطوانة لأنني خفت إن تركتك في جوفها أن يكون جدك رسول الله ﷺ يوم القيامة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم أخذ شعره بآلات الجصاصين كما أمكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع إلى أمك قال الغلام فإن كان هذا هكذا فعرف أمني أنني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها إن لم يكن لعودي إليها وجه فهرب الغلام ولا يدري أين قصد من أرض الله ولا إلى أي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان أمه وأعطاني العلامة شعره فانتبهت إليها في الموضع الذي كان دلي عليه فسمعت دويًا كدوي التحل من البكاء فعلمت أنها أمه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها وأعطيتها شعره وانصرفت.^(٣)

٢٨- قل: [إقبال الأعمال] إنا رويناه دعاء النصف من رجب عن خلق كثير قد تضمن ذكر أسمائهم كتاب الإجازات وسوف أذكر كل رواياته فمن الروايات في ذلك أن المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب وقتل ولديه محمداً وإبراهيم أخذ داود بن الحسن بن الحسن وهو ابن داية أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ﷺ لأن أم داود أرضعت الصادق ﷺ منها بلبن ولدها داود وحمله مكبلاً بالحديد قالت أم داود فغاب عني حيناً بالعراق ولم أسمع له خبراً ولم أزل أدعو وأتضرع إلى الله جل اسمه وأسأل إخواني من أهل الديانة والجد والاجتهاد أن يدعوا الله تعالى وأنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الإجابة.

فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات عليهما يوماً أعوده في علة وجدها فسلأته عن حاله ودعوت له فقال لي يا أم داود وما فعل داود وكنت قد أرضعته بلبنه فقلت يا سيدي وأين داود وقد فارقتي منذ مدة طويلة وهو محبوس بالعراق فقال وأين أنت عن دعاء الاستفتاح وهو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء ويلقى صاحبه الإجابة من ساعته وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنة فقلت له كيف ذلك يا ابن الصادقين فقال لي يا أم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب وهو شهر مسموح فيه الدعاء شهر الله الأصم وصومي الثلاثة الأيام البيض وهي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر و اغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال.^(٤)

ثم علمنا ﷺ دعاء و عملاً مخصوصاً سيأتي شرحهما في موضعه.^(٥)

ثم قال السيد رضي الله عنه فقالت أم جدنا داود رضوان الله عليه فكُتبت هذا الدعاء وانصرفت ودخل شهر رجب وفعلت مثل ما أمرني به يعني الصادق ﷺ ثم رددت تلك الليلة فلما كان في آخر الليل رأيت محمداً ﷺ وكل من صليت عليهم من الملائكة والنبين ومحمد صلى الله عليه وعليهم يقول يا أم داود أبشري وكل من ترين من إخوانك وفي رواية^(٦) أعوانك وإخوانك وكلهم يشفعون لك ويشرونك بنجح حاجتك وأبشري فإن الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويرده عليك قالت فانتبهت فما لبثت إلا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجد المسرع المعجل^(٧) حتى قدم على داود فسلأته عن حاله فقال إني كنت محبوساً في أضيق حبس وأثقل حديد وفي رواية وأثقل قيد إلى يوم النصف من رجب.

فلما كان الليل رأيت في منامي كأن الأرض قد قبضت لي فأريت على حصير صلاتك وحولك رجال رءوسهم في السماء وأرجلهم في الأرض يسبحون الله تعالى حولك فقال لي قائل منهم حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة خلته جدي رسول الله ﷺ أبشري يا ابن العجوزة الصالحة فقد استجاب الله لأملكك فيك دعاءه فانتبهت ورسول المنصور على الباب فأدخلت عليه في جوف الليل فأمر بفك الحديد عني والإحسان إلي وأمر لي بعشرة آلاف درهم وحملت على نجيب وسوقت بأشد السير وأسرع حتى دخلت المدينة قالت أم داود فمضيت به إلى أبي عبد

(١) الروح: نسيم الريح، الصحاح ج ١ ص ٣٦٨.

(٢) ظلمة: «ظلمة» بدل «ظلمته».

(٣) عيون الأخبار ج ١ ص ١١١ - ١١٢.

(٤) إقبال الأعمال ج ٣ ص ٢٤٠ - ٢٤١ الباب الثامن يختص بشهر رجب وبركاته.

(٥) راجع ج ٩٨ ص ٣٩٧ من المطبوعة.

(٦) في المصدر إضافة: «أخرى: من».

(٧) في المصدر: «المعجل» بدل «المعجل».



الله فقال: **إِنَّ الْمَنْصُورَ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ يَقُولُ لَهُ أَطْلُقْ وَلَدِي وَ إِيَّا أَتَقِيكَ فِي النَّارِ وَ رَأَى كَانَتْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ النَّارُ فَاسْتَيْقِظَ وَ قَدْ سَقَطَ فِي يَدَيْهِ فَأَطْلُقَكَ يَا دَاوُدَ.** (١)

 ٣٠٩
٤٧

بيان: سقط في يديه على بناء المجهول أي ندم و منه قوله تعالى **«وَلَمَّا سَقَطَ فِي يَدَيْهِمْ»** (٢)

٢٩- كتاب الاستدراك: بإسناده إلى الأعمش أن المنصور حيث طلبه فتطهر و تكفن و تحنط قال له حدثني بحديث سمعته أنا و أنت من جعفر بن محمد في بني حمان قال قلت له أي الأحاديث قال حديث أركان جهنم قال قلت أو تعفيني قال ليس إلى ذلك سبيل قال قلت حدثنا جعفر بن محمد عن آبائه **عليه السلام** أن رسول الله **ﷺ** قال لجهنم سبعة أبواب و هي الأركان لسبعة فراعنة ثم ذكر الأعمش نمرود بن كنعان فرعون الخليل و مصعب بن الوليد فرعون موسى و أبا جهل بن هشام و الأول و الثاني و السادس يزيد قاتل ولدي ثم سكت فقال لي الفرعون السابع قلت رجل من ولد العباس يلي الخلافة يلقب بالدوانيقي اسمه المنصور قال فقال لي صدقت هكذا حدثنا جعفر بن محمد **عليه السلام** قال فرفع رأسه و إذا على رأسه غلام أمرد ما رأيته أحسن وجهاً منه فقال إن كنت أحد أبواب جهنم فلم أستبق هذا و كان الغلام علويًا حسينيًا فقال له الغلام سألتك يا أمير المؤمنين بحق آبائي إلا عفوت عني فأبى ذلك و أمر المرزبان به فلما مد يده حرك شفتيه بكلام لم أعلمه فإذا هو كأنه طير قد طار منه قال الأعمش فمر علي بعد أيام فقلت أقسمت عليك بحق أمير المؤمنين لما علمتني الكلام فقال ذاك دعاء المحنة لنا أهل البيت و هو الذي دعا به أمير المؤمنين **عليه السلام** لما نام على فراش رسول الله **ﷺ** ثم ذكر الدعاء قال الأعمش و أمر المنصور في رجل بأمر غليظ فجلس في بيت لينفذ فيه أمره ثم فتح عنه فلم يوجد فقال المنصور أسمعتموه يقول شيئاً فقال الموكل سمعته يقول يا من لا إله غيره فادعوه و لا رب سواه فأرجوه نجني الساعة فقال و الله لقد استغاث بكريم فنجاه. (٣)

أقول: مضت الأخبار المناسبة للباب في باب أسماء الملوك عند الأئمة **عليهم السلام**. (٤)

مداحيه صلوات الله عليه

باب ١٠

١- ما: الفحاح عن المنصور عن عم أبيه عن علي بن محمد العسكري عن آبائه عن موسى بن جعفر **عليه السلام** قال كنت عند سيدنا الصادق **عليه السلام** إذ دخل عليه أشجع السلمي يمدحه فوجده عليلاً فجلس و أمسك فقال له سيدنا الصادق **عليه السلام** عد عن العلة و اذكر ما جئت له فقال له:

 ٣١٠
٤٧

أبأسك الله منه عافية
يخرج من جسمك السقام كما
في نومك المعترى و في أرقك
أخرج ذل السؤال من عتقك

فقال يا غلام أيش معك قال أربعمائة درهم قال أعطها للأشجع قال فأخذها و شكر و ولي فقال ردوه فقال يا سيدي سألت فأعطيت و أغنيت فلم رددتني قال حدثني أبي عن آبائه عن النبي **ﷺ** أنه قال خير العطاء ما أبقي نعمة باقية و إن الذي أعطيتك لا يبق لك نعمة باقية و هذا خاتمي فإن أعطيت به عشرة آلاف درهم و إلا فعد إلي وقت كذا و كذا أوفك إياها قال يا سيدي قد أغنيتني و أنا كثير الأسفار و أحصل في المواضع المفزعة فتعلمني ما آمن به على نفسي قال فإذا خفت أمراً فاترك يمينك على أم رأسك و اقرأ برقيق صوتك **«أَفَقَيْرُ دِينِ اللَّهِ يَبْعُونَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ»** (٥).

قال أشجع فحصلت في واد تعبت فيه الجن فسمعت قائلاً يقول خذوه فقرأتها فقال قاتل كيف نأخذ و قد احتجز بآية طيبة. (٦)

 ٣١١
٤٧

(١) إقبال الأعمال ج ٣ ص ٢٥٠ - ٢٥١ الباب الثامن يختص بشهر رجب وبركاته.

(٢) سورة الأعراف، آية: ١٤٩.

(٣) راجع ج ٢٦ ص ١٥٥ من المطبوعة.

(٤) سورة آل عمران، آية: ٨٣.

(٥) أمالي الطوسي ص ٢٨١ - ٢٨٢ مجلس ١٠، حديث ٥٤٦.

٢- دعوات الراوندي: مرسلًا مثله^(١).

٣- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن عمران عن عبيد الله بن الحسن عن محمد بن رشيد قال آخر شعر قاله السيد بن محمد رحمه الله قبل وفاته بساعة و ذلك أنه أعغمي عليه و اسود لونه ثم أفاق و قد ابيض وجهه وهو يقول:

تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
فليس له إلا إلى النار مسلك
و مالي و ما أصبحت في الأرض أملك
و إنسي بحبل من هواك لممسك
و إننا نعادي مبغضيك و نترك
و قاليك معروف الضلالة مشرك
فقلت لحاك الله إنك أعفك

أحب الذي من مات من أهل وده
و من مات يهوى غيره من عدوه
أبا حسن تغديك نفسي و أسرتي
أبا حسن إنني بفضلك عارف
و أنت وصي المصطفى و ابن عمه
مواليك ناج مؤمن بين الهدى
و لاح لحاني في علي و حزه
و معنى أعفك أحمق^(٢).

٣١٢
٤٧

بيان: قال الجوهري^(٣) لحيث الرجل لواء و لحيًا إذا لعتة و قولهم لواء الله أي قبحه و لعنه.

٤- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن يحيى بن علي بن عبد الجبار^(٤) عن علي بن الحسين بن أبي حرب عن أبيه قال دخلت على السيد بن محمد الحميري عائداً في علته التي مات فيها فوجدته يساق به و وجدت عنده جماعة من جيرانه و كانوا عثمانية و كان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين^(٥) فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من العداد ثم لم تزل تزيد و تنمي حتى طبقت وجهه يعني اسوداداً فاغتم لذلك من حضره من الشيعة و ظهر من الناصبة سرور و شماعة فلم يلبث بذلك إلا قليلاً حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد أيضاً و تنمي حتى أسفر وجهه و أشرق و افتر السيد ضاحكاً و أنشأ يقول:

٣١٣
٤٧

كذب الزاعمون أن علياً
قد و ربي دخلت جنة عدن
فاشربوا اليوم أولياء علي
ثم من بعده تولوا بنيه
لن يسنجي محبه من هنات
و عفا لي الإله عن سيئاتي
و تولوا علي حتى الممات
واحداً بعد واحد بالصفات

ثم أتبع قوله هذا أشهد أن لا إله إلا الله حقاً أشهد أن محمداً رسول الله حقاً أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً أشهد أن لا إله إلا الله ثم أغضض عينه بنفسه فكانما كانت روحه ذبالة طفئت أو حصة سقطت فانتشر هذا القول في الناس فشهد جنازته و الله الموافق و المفارق^(٦).

٥- كشي: [رجال الكشي] محمد بن رشيد الهروي قال حدثني السيد و سماه و ذكر أنه خير قال سألت عن الخبر الذي يروى أن السيد اسود وجهه عند موته فقال^(٧) الشعر الذي يروى له في ذلك^(٨) حدثني أبو الحسن بن أيوب المروزي قال روي أن السيد بن محمد الشاعر اسود وجهه عند الموت فقال هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين قال فابيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر فأنشأ يقول أحب الذي من مات من أهل وده إلى آخر الأبيات^(٩).

٣١٤
٤٧

٦- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن يحيى عن جبلة بن محمد بن

٣١٥
٤٧

(١) لم نخر عليه في دعوات الراوندي و عثرنا عليه في المستدركات منه، راجع الدعوات ص ٢٩١ حديث ٣٧.

(٢) أمالي الطوسي ص ٤٩ مجلس ٢، حديث ٦٣.

(٣) (٣) الصحاح ج ٥ ص ٢٤٨١.

(٤) في المصدر إضافة: «عن عمه محمد بن عبد الجبار».

(٥) السالفة: ناحية مقدم العنق من لدن معلق القراط الى قلت الترقوة، الصحاح ج ٣ ص ١٣٧٧.

(٦) أمالي الطوسي ص ٦٢٧ - ٦٢٨ مجلس ٣٠، حديث ١٢٩٣، ملخصة.

(٧) في المصدر إضافة: «ذلك».

(٨) في المصدر إضافة: «ما».

(٩) رجال الكشي ص ٢٨٦ - ٢٨٧، رقم ٥٠٦.



جبله عن أبيه قال اجتمع عندنا السيد بن محمد الحميري وجعفر بن عفان الطائي فقال له السيد ويك تقول في آل محمد عليه السلام (١).

ما بال بيتكم تخرب (٢) سقفه
فقال جعفر ما أنكرت من ذلك فقال له السيد إذا لم تحسن المدح فاسكت أتوصف آل محمد عليه السلام بمثل هذا و لكني أعذرک هذا طبعك و علمک و منتهاک و قد قلت أمحو عنهم عار مدحك.

أقسم بالله و آتاه
إن علي بن أبي طالب
و إنه كان الإمام الذي
يقول بالحق و يعني به
كان إذا الحرب مررتها القنا
يمشي إلى القرن و في كفه
مشي العفرني بين أشباله
ذاك الذي سلم في ليلة
ميكال في ألف و جبريل في
ليلة بدر مددا أنزلوا
فسلموا لما أتوا حذوه
و المرء عما قال مسئول
على التقى و البر مجبول
له على الأمة تفضيل
و لا تلهيه الأباطيل
و أحجمت عنها البهاليل
أبيض ماضي الحد مصقول
أبرزه للقص الغيل
عليه ميكال و جبريل
ألف و يتلوهم سرافيل
كأنهم طير أبابيل
و ذاك إعظام و تبجيل

كذا يقال فيه يا جعفر و شرك يقال مثله لأهل الخصاصة و الضعف قبل جعفر رأسه و قال أنت و الله الرأس يا أبا هاشم و نحن الأذنان. (٣)

إيضاح: قال الفيروزآبادي البهلول كسر سور الضحاك و السيد الجامع لكل خير (٤) و أسد عفري شديد و الأشبال جميع الشبل و هو ولد الأسد و قال القنص محرقة ابنا معد بن عدنان (٥) و إبل أو بقر غيل بضميتين كثيرة أو سمان.

٣١٦
٤٧

٧- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المرزباني قال وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني الحمدوني الشاعر قال سمعت الرياشي ينشد للسيد بن محمد الحميري.

لغازب الرأي داحض الحجج
و لا يلقنه (٦) حجة الفلج (٧)
إن امراً خصمه أبو حسن
لا يقبل الله منه معذرة

٨- ك: [إكمال الدين] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول كنت أقول بالغلو و أعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليه السلام و أنقذني به من النار و هداني إلى سواء الصراط فسأته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدها منه أنه حجة الله علي و على جميع أهل زمانه و أنه الإمام الذي فرض الله طاعته و أوجب الاقتداء به.

٣١٧
٤٧

فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة و صحة كونها فأخبرني بمن يقع فقال عليه السلام ستقع بالسادس من ولدي و هو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و آخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض و صاحب الزمان و الله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من

(١) في المصدر: «ويحك تقول في آل محمد عليهم السلام شراً». (٢) في المصدر: «يخرب» بدل «تخرب».

(٣) أمالي الطوسي ص ١٩٨ - ١٩٩ مجلس ٧. حديث ٣٣٩. (٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٥٠.

(٥) القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٢٧ و فيه: «قناسة و قنص - بالضم - معركة ابنا معد».

(٦) في المصدر: «يلقيه» بدل «يلقنه». (٧) أمالي الطوسي ص ٢٢٩ مجلس ٨. حديث ٤٠٥.

الدنيا حتى يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه و قلت قصيدة أولها.

تجفرت^(١) باسم الله فيمن تجعفروا
و أيسقت أن الله يعفو و يفر
به و نهاني واحد^(٢) الناس جعفر
و إلا فديني دين من يتصر
و إنني قد أسلمت و الله أكبر
إلى ما عليه كنت أخفي و أظهر
و إن عاب جهال مقالي فأكثروا
على أفضل الحالات يقفي و يخبر
من المصطفى فرع زكي و عنصر

فلما رأيت الناس في الدين قد غوا
تجفرت باسم الله و الله أكبر
و دنت بدين غير^(٣) ما كنت ديناً
فقلت فهني قد تهودت برهة
و إنني إلى الرحمن من ذاك تائب
فلست بغال ما حييت و راجع
و لا قاتلاً حي برضوى محمد
و لكننه ممن مضى لسبيله
مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم

إلى آخر القصيدة و قلت بعد ذلك:

عذافرة يطوى بها كل سبب
فقل لولي الله و ابن المذهب
أتوب إلى الرحمن ثم تأوي
أحارب فيه جاهداً كل معرب
معاندة مني لنسل المطيب
و ما كان فيما قال بالمتكذب
سنين كفعل الخائف المترقب
تغيبه بين الصفيح المنصب
كنبئة جدي من الأفق كوكب
على سؤدد منه و أمر مسبب
فقتلهم قتلاً كجران مغضب
صرقنا إليه قولنا لم نكذب
يعيش به من عدله كل مجذب
أمرت فحتم غير ما متعصب
على الناس طراً من مطيع و مذب
تطلع نفسي نحوه بتطرب
فصلى عليه الله من متغيب
فيملاً عدلاً كل شرق و مغرب^(٨)
و لست و إن عوتبت فيه بمعتب

أيأ راكبا نحو المدينة حصرة^(٤)
إذا ما هداك الله عاينت جعفرا
ألا يا أمين الله و ابن أمينه
إليك من الأمر الذي كنت مبطلنا
و ما كان قولي في ابن خولة مطنبا
و لكن روينا عن وصي محمد
بأن ولي الله^(٥) يققد لا يرى
فتقسم أموال الفقيد كأنما
فيمكث حيناً ثم ينبع نبعة
يسير بنصر الله من بيت ربه
يسير إلى أعدائه بلوائه
فلما روي أن ابن خولة غائب
و قلنا هو المهدي و العالم^(٦) الذي
فإذ قلت لا فالحق قولك و الذي
و أشهد ربي أن قولك حجة
بأن ولي الأمر و العالم^(٧) الذي
له غيبة لا بد من أن يغيبها
فيمكث حيناً ثم يظهر حينه
بذاك أدين الله سرا و جهرة

٣١٨
٤٧

(١) في المصدر: «وأتيت» بدل «غير» و في نسخة منه كما في المتن.

(٢) في المصدر: «جسرة» بدل «حصرة».

(٣) في المصدر: «القائم» بدل «العالم».

(٤) في المصدر: «فيملك من في شرقها المغرب».

(١) في المصدر: «وأتيت» بدل «تجفرت».

(٢) في المصدر: «سيد» بدل «واحد».

(٣) في المصدر: «الأمر» بدل «الله».

(٤) في المصدر: «القائم» بدل «العالم».



وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية.^(١)

٩- شا: [الإرشاد] وفيه يقول السيد الحميري وقد رجع عن قوله بمذهب الكيسانية لما بلغه إنكار أبي عبد الله عليه السلام مقاله ودعاؤه^(٢) إلى القول بنظام الإمامة ثم ذكر الآيات مع اختصار.^(٣)

بيان: العذافة العظيمة الشديدة من الإبل والسبب المفازة أو الأرض المستوية البعيدة وقال الفيروز آبادي الصفيح السماء ووجه كل شيء عريض^(٤) وهنا يحتمل الوجهين وعلى الثاني يكون المراد الحجر الذي يفرش على القبر واللبن التي تتضد على اللحد ويقال جرن جرونا تعود الأمر ومن وما في قوله غير ما متعصب زائدة وقوله طرا أي جميعا.

١٠- ييج: [الخراخج والجرائخ] روي أن الباقر عليه السلام دعا للكيميت لما أراد أعداء آل محمد أخذه وإهلاكه وكان متواريا فخرج في ظلمة الليل هاربا وقد أقعدوا على كل طريق جماعة ليأخذوه إذا ما خرج في خفية فلما وصل الكيميت إلى القضاء وأراد أن يسلك طريقا فجاء أسد منعه من أن يسري منها^(٥) فسلك جانبا آخر فمعه منه^(٦) أيضا وكأنه أشار إلى الكيميت^(٧) أن يسلك خلفه ومضى الأسد في جانب الكيميت إلى أن أمن وتخلص من الأعداء وكذلك كان حال السيد الحميري دعا له الصادق عليه السلام لما هرب عن^(٨) أبويه وقد حرشا السلطان عليه لنصبهما فدلّه سيع على طريق ونجا منهما^(٩)

١١- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] داود الرقي بلغ السيد الحميري أنه ذكر عند الصادق عليه السلام فقال السيد كافر فأتاه وقال يا سيدي أنا كافر مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم قال وما ينفعك ذاك وأنت كافر بحجة الدهر والزمان ثم أخذ بيده وأدخله بيتا فإذا في البيت قبر فضلى ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعة فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه ولحيته فقال له الصادق عليه السلام من أنت قال أنا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية فقال فمن أنا قال جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان فخرج السيد يقول تجعفت باسم الله فيمن تجعفرا^(١٠).

١٢- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عثمان بن عمر الكواء في خبر أن السيد قال له أخرج إلى باب الدار تصادف غلاما نوبيا على بغلة شهباء معه حنوط وكفن يدفعها إليك قال فخرجت فإذا بالغلام الموصوف فلما رأيته قال يا عثمان إن سيدي جعفر بن محمد يقول لك ما أن ترجع عن كفرك وضلالك فإن الله عز وجل اطلع عليك فرآك للسيد خادما فانتجيك فخذ في جهازه.

١٣- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] الأغاني قال عباد بن صهيب كنت عند جعفر بن محمد فأتاه نعي السيد فدعا له ورحم عليه فقال له رجل يا ابن رسول الله وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة فقال عليه السلام حدثني أبي عن جدي أن محبي آل محمد لا يموتون إلا تائبين وقد تاب ورفع مصلى كان تحته فأخرج كتابا من السيد يعرفه أنه قد تاب ويسأله الدعاء. وفي أخبار السيد أنه ناظر معه مؤمن الطاق في ابن الحنفية فغلبه عليه فقال:

تركت ابن خولة لا عن قلى
وإني له حافظ في المغيب
هو الحبر حبر بني هاشم
به ينشعش الله جمع العباد
أنا في برهانه معلنا
كمن صد بعد بيان الهدى
وإني لكالكلف الوامق
أدين بما دان في الصادق
و نور من الملك الرازق
و يجري البلاغة في الناطق
فدنت و لم أك كالماتق
إلى حبيتر و أبي حامق

(١) في المصدر إضافة: «له».

(١١) كمال الدين ج ١ ص ٣٣ - ٣٥.

(٤) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٤٢.

(٣) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٠٦.

(٦) في المصدر: «منها» بدل «من».

(٥) في المصدر: «فيها» بدل «منها».

(٨) في المصدر: «من» بدل «عن».

(٩) الخراخج والجرائخ ج ٢ ص ٩٤٢ و ٩٤٣ فصل في معجزات النبي والآئمة عليه السلام.

(١٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٥ فصل في خرق العادات له عليه السلام.



فقال الطائي أحسنت الآن أتيت رشدك و بلغت أشدك و تبوأ من الخير موضعاً ومن الجنة مقعداً.^(١)

بيان: يقال كلفت بهذا الأمر أي أولعت به و الوامق المحب و الموق حمق في غباوة يقال أحقق و امق و الحبتير و أبو حامق كناية عن [الأول و الثاني] أو كلاهما عن الأول و قد مر أن حبتير كثيراً ما يعبر به عن [الأول]

١٤-قَب: [المناقب لابن شهر آشوب] و أنشد فيه.

أمدح أباً عبد الإله	فتى البرية في احتماله
سبط النبي محمد	حبل تفرع من حباله
تغشى العيون الناظرات	إذا سمون إلى جلاله
عذب الموارد بحره	يروى الخلائق من سجاله
بحر أطل على البحور	يمدهن ندى بلاله
سقت العباد يمينه	وسقى البلاد ندى شماله
يحكي السحاب يمينه	و الودق يخرج من خلاله
الأرض مكيراث له	و الناس طرا في عياله
يا حجة الله الجليل	و عيـنه و زعيم آله
و ابن الوصي المصطفى	و شبيه أحمد في كماله
أنت ابن بنت محمد	حذوا خلقت على مثاله
فضياء نورك نوره	و ظلال روحك من ظلاله
فيك الخلاص من الردى	و بك الهداية من ضلاله
أثني و لست ببالغ	عشر الفريدة من خصاله ^(٢)

١٥-كش: [رجال الكشي] طاهر بن عيسى عن جعفر بن أحمد عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال أنشد الكميّ أباً عبد الله شعرة:

أخلص الله في هواي فما
أغرق نزعاً و ما تطيش سهامي

فقال أبو عبد الله ﷺ لا تقل هكذا و لكن قل قد أغرق نزعاً و ما تطيش سهامي^(٣)

١٦-كا: [الكافي] العدة عن سهل عن محمد بن الوليد مثله.^(٤)

١٧-كش: [رجال الكشي] نصر بن صباح عن إسحاق بن محمد البصري عن محمد بن جمهور العمي عن موسى بن بشار الوشاء عن داود بن النعمان قال دخلت الكميّ فأنشدته و ذكر نحوه ثم قال في آخره إن الله عز و جل يحب معالي الأمور و يكره سفاسفها فقال الكميّ يا سيدي أسألك عن مسألة و كان متكئاً فاستوى جالساً و كسر في صدره و سادة ثم قال سل فقال أسألك عن الرجلين فقال يا كميّ ابن زيد ما أهريق في الإسلام محجمة من دم و لا اكتسب مال من غير حله و لا تكح فرج حرام إلا و ذلك في أعناقهما إلى يوم القيامة حتى يقوم قائمنا و نحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا و صغارنا بسبهما و البراءة منهما.^(٥)

بيان: قال الجوهري^(٦) السفاسف الرديء من كل شيء و الأمر الحقيقير و في الحديث أن الله يحب معالي الأمور و يكره سفاسفها.

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٦ فصل في خرق العادات له ﷺ.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٤٧ فصل في خرق العادات له ﷺ.

(٣) رجال الكشي ص ٢٠٦، رقم ٣٦٢.

(٤) رجال الكشي ص ٢٠٦ - ٢٠٧، رقم ٣٦٣.

(٥) روضة الكافي ص ٢١٥ (حديث الكميّ)، حديث ٢٦٢.

(٦) الصحاح ج ٣ ص ١٣٧٥.



١٨-كش: [رجال الكشي] نصر بن صباح عن إسحاق بن محمد البصري عن جعفر بن محمد الفضيل عن محمد بن علي الهمداني عن درست بن أبي منصور قال كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميث بن زيد فقال للكميث أنت الذي تقول فالآن صرت إلى أمية والأمور إلى مصائر
قال قد قلت ذلك فوالله ما رجعت عن إيماني وإني لكم لموال ولعدوكم لقال^(١) ولكني قلته على الثقة قال أما لأن قلت ذلك إن الثقة تجوز في شرب الخمر.^(٢)

١٩-كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر القصباني وجعفر بن محمد بن حكيم عن أبيان بن عثمان عن عقبة بن بشر الأسدي عن كميث بن زيد الأسدي قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال والله يا كميث لو أن عندنا مالا لأعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله ﷺ لحسان لا يزال معك روح القدس ما ذبيت عنا.^(٣)

٢٠-كش: [رجال الكشي] حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن حنان عن عبيد بن زرارة عن أبيه قال دخل الكميث بن زيد على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده فأنشده من لقلب مقيم مستهام فلما فرغ منها قال للكميث لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا.^(٤)

٢١-كش: [رجال الكشي] علي بن محمد بن قتيبة عن أبي محمد الفضل بن شاذان عن أبي المسيح^(٥) عبد الله بن مروان الجواني^(٦) قال قال كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين وكان رواية لشعر الكميث يعني الهاشميات وكان سمع ذلك منه وكان عالما بها فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وإنشاده ثم عاد فيه فقيل له ألم تكن زهدت فيها وتركتها فقال نعم ولكني رأيت رؤيا دعيتني إلى العود فيه فقيل له وما رأيت قال رأيت كان القيامة قد قامت وكأنا أنا في المحشر فدفعت إلي مجلة قال أبو محمد فقلت لأبي المسيح وما المجلة قال الصحيفة قال نشرتها فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم أسماء من يدخل الجنة من محبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال فظننت في السطر الأول فإذا أسماء قوم لم أعرفهم ونظرت في السطر الثاني فإذا هو كذلك ونظرت في السطر الثالث والرابع فإذا فيه والكميث بن زيد الأسدي قال فذلك دعاني إلى العود فيه^(٧)

٢٢-كش: [رجال الكشي] نصر بن الصباح عن إسحاق بن محمد البصري عن علي بن إسماعيل عن فضيل الرسان قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي فأدخلت بيتا جوف بيت فقال لي يا فضيل قتل عمي زيد قلت جعلت فداك قال رحمه الله أما إنه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صدوقا أما إنه لو ظفر لوفى أما إنه لو ملك لعرف كيف يضعها قلت يا سيدي ألا أنشدك شعرا قال أمهل ثم أمر بستور فسدلت وبأبواب ففتحت ثم قال أنشد فأنشدته.

طامسة أعلامه بلقع
و العين من عرفانه تدمع
فبت و القلب شجا موجه
بسخطه ليس لها مدفع
إلى من الغاية والمفرع
و منهم في الملك من يطمع
ما ذا عسى فيه أن تصنعوا
هارون فالترك له أودع

لأم عمرو بالولوى مربع
لما وفقت العيس في رسمه
ذكرت من قد كنت أهوى به
عجبت من قوم أتوا أحمدا
قالوا له لو شئت أخبرتنا
إذا توليت و فارقنا
فقال لو أخبرتكم مفزعا
صنيع أهل العجل إذ فارقوا

(٢) رجال الكشي ص ٢٠٧، رقم ٣٦٤.

(٣) رجال الكشي ص ٢٠٧ - ٢٠٨، رقم ٣٦٦.

(٤) رجال الكشي ص ٢٠٧ - ٢٠٨، رقم ٣٦٦.

(٥) رجال الكشي ص ٢٠٨، رقم ٣٦٧.

(١) في نسخة من المصدر: «المعاد» بدل «القال».

(٢) رجال الكشي ص ٢٠٧، رقم ٣٦٥.

(٣) في نسخة من المصدر: «الشيخ» بدل «المسيح» وفي نسخة أخرى منه: «السبح».

(٤) في نسخة من المصدر: «الحراني» بدل «الجواني».

خمس فسمنها هالك أربع
و سامري الأمة المفظع
أجدع^(٢) عبد لكع أوكع
كلأنه الشمس إذا تطلع

فالناس يوم البعث راياتهم
قائدها العجل و فرعونها
ومجدع^(١) من دينه مارق
وراية قائدها وجهه^(٣)

قال سمعت نحيبا من وراء الستر و قال من قال هذا الشعر قلت السيد بن محمد الحميري فقال رحمه الله فقلت
إني رأيته يشرب النبيذ فقال رحمه الله قلت إني رأيته يشرب النبيذ الرستاق قال تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله
و ما ذلك على الله أن يغفر لمحبه علي^(٤).

توضيح: أم عمرو يعبر به عن مطلق الحبيبة و اللوى كإلى ما التوى من الرمل أو مستترقه و الربع
منزل القوم في الربيع و الطموس الدروس و الانمحاء و البلقع الأرض القفر الذي لا شيء بها و
العيس مفعل لقوله و قفت و هو بالكسر الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة و الشجو الهم
و الحزن قوله فالترك له أودع أي إن كنت تصنعون مثل صنيعهم فالترك لهذا السؤال أودع لكم من
الدعة بمعنى الراحة و الخفض.

و قوله و سامري الأمة إشارة إلى عثمان أو إلى عمر إما بأن يكون عطف تفسير لقوله فرعونها أو بأن
يكون فرعونها إشارة إلى عثمان و على الأول يكون المجدع عبارة عن عثمان و الأجدع إلى
معاوية لكن الأظهر أن تمام البيت وصف لمعاوية.

و قال الفيروز آبادي^(٥) الجدع قطع الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة فهو أجدع و الأجدع الشيطان و
حمار مجدع كمعظم مقطوع الأذنين و جادع مجادة و جداعا شاتم و خاصم كتجادع و قال^(٦)
اللكن كصرد اللثيم و العبد و الأحق و قال^(٧) وكع ككرم لؤم و صلب و اشتد و فلان و كيع لكيع و
وكوع لكوع لثيم.

٢٣- كش: رجال الكشي نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن ابن بكير عن محمد بن النعمان
قال دخلت على السيد بن محمد و هو لما به قد اسود وجهه و زرق^(٨) عيناه و عطش كبده و هو يومئذ يقول بمحمد
بن الحنفية و هو من حشمه و كان ممن يشرب المسكر فجئت و كان قد قدم أبو عبد الله^(٩) الكوفة لأنه كان انصرف
من عند أبي جعفر المنصور فدخلت على أبي عبد الله^(٩) فقلت جعلت فداك إني فارقت السيد بن محمد الحميري لما
به قد اسود وجهه و ازرق عيناه و عطش كبده و سلب الكلام فإنه كان يشرب المسكر فقال أبو عبد الله^(٩) أسرجوا
حماري فأسرج له و ركب و مضى و مضيت معه حتى دخلنا على السيد و إن جماعة محدقون به فبعد أبو عبد الله^(٩)
عند رأسه و قال يا سيد ففتح عينه ينظر إلى أبي عبد الله^(٩) و لا يمكنه الكلام و قد اسود^(٩) فجعل يبكي و عينه إلى
أبي عبد الله^(٩) و لا يمكنه الكلام و إنا لنتبين منه أنه يريد الكلام و لا يمكنه.

فأرأينا أبا عبد الله^(٩) حرك شفتيه فطق السيد فقال جعلني الله فداك أبأوليائك يفعل هذا فقال أبو عبد الله^(٩) يا
سيد قل بالحق يكشف الله ما بك و يرحمك و يدلك جنته التي وعد أوليائه.

فقال في ذلك تجعفت بسم الله و الله أكبر فلم يبرح أبو عبد الله^(٩) حتى قعد السيد على استه.
و روي أن أبا عبد الله^(٩) لقي السيد بن محمد الحميري قال سمعتك أمك سيذا و وقت في ذلك و أنت سيد
الشعراء ثم أنشد السيد في ذلك:

علامة فهم من الفقهاء

و لقد عجبت لقائل لي مرة

(٢) في المصدر: «أخدع» بدل «أجدع».

(٤) رجال الكشي ص ٢٨٥ - ٢٨٦، رقم ٥٠٥.

(٦) القاموس المحيط ج ٣ ص ٨٤.

(٨) في المصدر: «وزرقت» بدل «ورزق».

(١) في المصدر: «مخدع» بدل «مجدع».

(٣) في نسخة من المصدر: «حيدر» بدل «وجهه».

(٥) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٢.

(٧) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٠٠.

(٩) في المصدر إضافة: «وجهه».



أنت الموفق سيد الشعراء
بالمح منك وشاعر بسواء
و المدح منك لهم بغير عطاء
لو قد وردت عليهم بجزاء
من حوض أحمد شربة من ماء^(٢)

سماك قومك سيدا صدقوا به
ما أنت حين تخص آل محمد
مدح الملوك ذوي الغنى لعطائهم
فابشر فإنك فائز في حبهم
ما يعدل^(١) الدنيا جميعا كلها

٣٢٨
٤٧

أقول: وجدت في بعض تأليفات أصحابنا^(٣) أنه روى بإسناده عن سهل بن ذبيان قال دخلت على الإمام علي بن موسى الرضا^(ع) في بعض الأيام قبل أن يدخل عليه أحد من الناس فقال لي مرحبا بك يا ابن ذبيان الساعة أراد رسولنا أن يأتيك لتحضر عندنا فقلت لما ذا يا ابن رسول الله فقال لمنام رأيتك البارحة وقد أزعجني وأرقتي فقلت خيرا يكون إن شاء الله تعالى فقال يا ابن ذبيان رأيت كأنني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقة فصعدت إلى أعلاه فقلت يا مولاي أهنيك بطول العمر و ربما تعيش مائة سنة لكل مرقة سنة فقال لي^(٤) ما شاء الله كان.

ثم قال يا ابن ذبيان فلما صعدت إلى أعلى السلم رأيت كأنني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها و رأيت جدي رسول الله^(ص) جالسا فيها و إلى يمينه و شماله غلامان حسانان يشرق النور من وجوههما و رأيت امرأة بهية الخلقة و رأيت بين يديه شخصا بهي الخلقة جالسا عنده و رأيت رجلا واقفا بين يديه و هو يقرأ هذه القصيدة.

٣٢٩
٤٧

لأم عمرو باللوى مربع.
فلما رأيته النبي^(ص) قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا سلم على أبيك علي فسلمت عليه ثم قال لي سلم على أمك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي و سلم على أبيك الحسن و الحسين فسلمت عليهما ثم قال لي و سلم على شاعرنا و مادحنا في دار الدنيا السيد إسماعيل الحميري فسلمت عليه و جلست فالتفت النبي إلى السيد إسماعيل فقال له عد إلى ما كنا فيه من إنشاد القصيدة فأنشد يقول.

طامسة أعلامه بلقع

لأم عمرو باللوى مربع

فيكي النبي^(ص) فلما بلغ إلى قوله و وجهه كالشمس إذ تطلع بكى النبي^(ص) و فاطمة^(ع) معه و من معه و لما بلغ إلى قوله.

إلى من الغاية و المفزع

قالوا له لو شئت أعلمتنا

رفع النبي^(ص) يديه و قال إلهي أنت الشاهد علي و عليهم إني أعلمتهم أن الغاية و المفزع علي بن أبي طالب و أشار بيده إليه و هو جالس بين يديه صلوات الله عليه.

٣٣٠
٤٧

قال علي بن موسى الرضا^(ع) فلما فرغ السيد إسماعيل الحميري من إنشاد القصيدة التفت النبي^(ص) إلي و قال لي يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة و مر شيعتنا بحفظها و أعلمهم أن من حفظها و أذمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى قال الرضا^(ع) و لم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه و القصيدة هذه.

طامسة أعلامه بلقع

لأم عمرو باللوى مربع

و الأسد من خيفته تفزع

تروح عنه الطير وحشية

إلا صلال في الشرى وقع

برسم دار ما بها مونس

و السم في أنيابها متقع

رقش يخاف الموت نفثاتها

و العين من عرفانه تدمع

لما وقفن العيس في رسمها

فبست و القلب شجا موجع

ذكرت من قد كنت ألهو به

من حب أروى كبدي تلذع

كأن بالنار لما شفني

عجبت من قوم أتوا أحدا
قالوا له لو شئت أعلمتنا
إذا تصوفيت و فارقتنا
فقال لو أعلمتكم مفرعا
صنيع أهل العجل إذ فارقوا
و في الذي قال بيان لمن
ثم أتته بعد ذا عزمة
أبلغ و إلا لم تكن مبلغا
فعندها قام النبي الذي
يخطب مأمورا و في كفه
رافعها أكرم بكف الذي
يقول و الأملاك من حوله
من كنت مولاه فهذا له
فاتهموه و حنت منهم
و ضل قوم غاظهم فعله
حتى إذا واروه في قبره
ما قال بالأمس و أوصى به
و قطعوا أرحامه بعده
و أزمعوا غدرا بمولاهم
لا هم عليه يردوا حوضه
حوض له ما بين صنعا إلى
ينصب فيه علم للهدى
يفيض من رحمته كوثر
حصاء ياقوت و مرجانة
بطحاؤه مسك و حافاته
أخضر ما دون الورى ناضر
فيه أباريق و قد حانه
يذب عنها ابن أبي طالب
و العطر و الريحان أنواعه
ريح من الجنة مأمورة
إذا دنوا منه لكي يشربوا
دونكم فالتمسوا منهلا
هذا لمن والى بني أحمد
فالغوز للشارب من حوضه

بخطة ليس لها موضع
إلى من الغاية و المفزع
و فيهم في الملك من يطمع
كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا
هارون فالترك له أودع
كان إذا يعقل أو يسمع
من ربه ليس لها مدفع
و الله منهم عاصم يمنع
كان بما يأمره يصدع
كف علي ظاهرا تلمع
يرفع و الكف الذي يرفع
و الله فيهم شاهد يسمع
مولى فلم يرضا و لم يقنعوا
على خلاف الصادق الأضلع
كأنما آنافهم تجدع
و انصرفوا عن دفنه ضيعوا
و اشتروا الضر بما ينفع
فسوف يجزون بما قطعوا
تبا لما كان به أزمعوا
غدا و لا هو فيهم يشفع
أيلة^(١) و العرض به أوسع
و الحوض من ماء له مترع
أبيض كالفضة أو أنصع
و لؤلؤ لم تجتبه إصبع
يهتز منها موتق مربع
و فاقع أصفر أو أنصع
يذب عنها الرجل الأضلع
ذبا كجريا إبل شرع
زاك و قد هبت به زعزع
ذا هبة ليس لها مرجع
قيل لهم تبا لكم فارجعوا
يرويكم أو مطعما يشبع
و لم يكن غيرهم يتبع
و الويل و الذل لمن يمنع

(١) أيلة - بالفتح - مدينة على ساحل بحر القلزم متايلي الشام، و قيل هي آخر الحجاز و أول الشام، معجم البلدان ج ١ ص ٢٩٢.



خمس فمنها هالك أربع
و سامري الأمة المشنع
عبد لثيم لكع أكوع
للزور و البهتان قد أبدعوا
لا يبرد الله له مضجع^(١)
ليس لها من قعرها مطلع
و وجهه كالشمس إذ تطلع
و راية الحمد له ترفع
و النار من إجلاله تفرع
يرووا من الحوض و لم يمنعوا
يا شيعة الحق فلا تجزعوا
و لو يقطع إصبع إصبع
و صنوه حيدرة الأصلع^(٢)

و الناس يوم الحشر راياتهم
فراية العجل و فرعونها
و راية يقدمها أدلم
و راية يقدمها حبر
و راية يقدمها نعل
أربعة في سقر أودعوا
و راية يقدمها حيدر
غدا يلاقى المصطفى حيدر
مولي له الجنة مأمورة
إمام صدق و له شيعة
بذاك جاء الوحي من ربنا
الحميري مباحكم لم يزل
و بعدها صلوا على المصطفى

٢٤- كتاب مقتضب الأثر: لابن عياش عن عبد الله بن محمد السعودي عن الحسن بن محمد الوهبي عن علي بن قادم عن عيسى بن دأب قال لما حمل أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام على سريره و أخرج إلى البقيع ليدفع قال أبو هريرة:

أقول و قد راحوا به يحملونه
أندرون ما ذا تحملون إلى الثرى
غداة حشا الحاثون فوق ضريحه
أيضا صادق بن الصادقين ألية^(٣)
لحقا بكم ذو العرش أقسم في الورى
نجوم هي اثنا عشرة كن سبعا

على كاهل من حامله و عاتق
ثيبا ثوى من رأس علياه شاق
ترابا و أولى كان فوق المفارق
بآبائك الأطهار حلقة صادق
فقال تعالى الله رب المشارق
إلى الله في علم من الله سابق^(٤)

أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه و ما جرى بينه و بينهم

باب ١١

١- ج: [الإحتجاج] سعيد بن أبي الخصيب قال دخلت أنا و ابن أبي ليلى المدينة فبينما نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه و آله دخل جعفر بن محمد عليه السلام فقمنا إليه فسألني عن نفسي و أهلي ثم قال من هذا معك فقلت ابن أبي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثم قال له تأخذ مال هذا فتعطيه هذا و تفرق بين المرء و زوجته لا تخاف في هذا أحدا قال نعم قال بأي شيء تقضي قال بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه و آله و عن أبي بكر و عمر قال فبلغك أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال أقضاكم علي^(٥) قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي عليه السلام و قد بلغك هذا قال فاصفر وجه ابن أبي ليلى ثم قال التمس زميلا^(٦) لنفسك و الله لا أكلمك من رأسي كلمة أبدا^(٧)

(١) لم نثر على هذا المصدر.

(٤) مقتضب الأثر ص ٥٢.

(٦) في المصدر: «مثلا» بدل «زميلا».

(١) كذا في المطبوعة، و الظاهر أنه ضرورة شعرية.

(٢) الألية: اليمن، النهاية ج ١ ص ٦٢.

(٥) في المصدر إضافة: «بعدي».

(٧) الإحتجاج ج ٢ ص ٢٥٣ - ٢٥٤، رقم ٢٢٥.

٢-ج: [الإحتجاج] الكليني عن إسحاق بن يعقوب قال ورد التوقيع على يد محمد بن عثمان العمري و أما أبو الخطاب محمد بن أبي زينة الأجدع ملعون و أصحابه ملعونون فلا تجالس أهل مقاتلهم فإني منهم بريء و آبائي منهم برآء الخبر.^(١)

٣-ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سرك أن تنظر إلى خيار في الدنيا خيار في الآخرة فانظر إلى هذا الشيخ يعني عيسى بن أبي منصور.^(٢)

٤-ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصغار عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن بعض الكوفيين رفعه قال كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبد الله القمي و معه مضارب للرجال و النساء و فيها كنف و ضربها في مضرب أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل أبو عبد الله عليه السلام و معه نساؤه فقال مما هذا فقلت جعلت فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبد الله القمي قال فنزل بها ثم قال يا غلام عمران بن عبد الله قال فأقبل فقال جعلت فداك هذه المضارب التي أمرتني أن أعملها لك فقال بكم ارتفعت فقال له جعلت فداك إن الكرايس من صنعتي و عملتها لك فأنا أحب جعلت فداك أن تقبلها مني هدية و قد رددت المال الذي أعطيتني قال فقبض أبو عبد الله عليه السلام على يده ثم قال أسأل الله تعالى أن يصلي على محمد و آل محمد و أن يظلك يوم لا ظل إلا ظله.^(٣)

٥-كش: [رجال الكشي] ابن قولويه عن سعد عن ابن عيسى مثله.^(٤)

بيان: الكنف بالضم جمع الكنف.

٦-ختص: [الإختصاص] ابن قولويه عن ابن العياشي عن أبيه عن علي بن محمد عن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن علي عن أحمد بن حمزة بن عمران القمي عن حماد الناب قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى و نحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسأله و يره و بشه^(٥) فلما أن قام قلت لأبي عبد الله عليه السلام من هذا الذي بررت هذا البر فقال هذا من أهل البيت^(٦) التجاء ما أراد بهم جبار من الجبارة إلا قصمه الله^(٧)

٧-و بهذا الإسناد عن أحمد بن حمزة عن مرزبان بن عمران عن أبان بن عثمان قال دخل^(٨) عمران بن عبد الله^(٩) فقبه أبو عبد الله عليه السلام فقال كيف أنت و كيف ولدك و كيف أهلك و كيف بنو عمك و كيف أهل بيتك ثم حدثه مليا فلما خرج قيل لأبي عبد الله من هذا قال نجيب قوم نجباء^(١٠) ما نصب لهم جبار إلا قصمه الله^(١١)

٨-ب: [قرب الإسناد] ابن سعد عن الأزدي قال خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله فلفحنا أبو بصير خارجا من زقاق من أزقة المدينة و هو جنب و نحن لا علم لنا حتى دخلنا على أبي عبد الله فسلمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له يا أبا بصير أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء فرجع أبو بصير و دخلنا.^(١٢)

٩-ير: [بصائر الدرجات] أبو طالب عن الأزدي مثله.^(١٣)

١٠-ب: [قرب الإسناد] السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثم قلت له أشهد أن محمدا رسول الله كان حجة الله على خلقه ثم كان أمير المؤمنين صلى الله عليه و كان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسن بن علي صلى الله عليه و كان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسين بن علي صلى الله عليه و كان حجة الله على خلقه و أنت حجة الله على خلقه فقال رحمك الله^(١٤)

١١-ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عيسى شلقان عن موسى بن جعفر عليه السلام قال إن أبا الخطاب ممن أعير الإيمان ثم سلبه الله الخبر.^(١٥)

(١) الإحتجاج ج ٢ ص ٥٤٢ - ٥٤٣، رقم ٣٤٤ و فيه «براء» بدل «براء».

(٢) قرب الإسناد ص ١٥، حديث ٤٧.

(٣) الإختصاص ص ٦٨ و ٦٩.

(٤) رجال الكشي ص ٣٣١ و ٣٣٢، رقم ٦٠٦.

(٥) بشه: أقبل عليه بطلاقة وجهه، الصحاح ج ٢ ص ٩٩٦.

(٦) في المصدر: «بيت» بدل «البيت».

(٧) في المصدر: «أقبل» بدل «دخل».

(٨) في المصدر: «نجيب من قوم النجباء».

(٩) قرب الإسناد ص ٤٣، حديث ١٤٠.

(١٠) قرب الإسناد ص ٦٢، حديث ١٩٧.

(١١) بصائر الدرجات ص ٢٦١، ج ٥ باب ١٠، حديث ٢٣.

(١٢) قرب الإسناد ص ٣٣٤، حديث ١٢٣٧.



۱۲- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] المفيد عن المظفر بن أحمد البلخي عن محمد بن همام الإسكافي عن أحمد بن مابنداد بن منصور^(۱) عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن أبي حفصة قال لما هلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قلت لأصحابي انتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فأعزبه به فدخلت عليه فعزته ثم قلت إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب والله من كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يسأل عن من بينه وبين رسول الله لا والله لا يرى مثله أبدا قال فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة ثم قال قال الله تعالى إن من عبادي من يتصدق بشق تمره فأريها له كما يربي أحدهم فلوه حتى أجعلها له مثل جبل أحد فخرجت إلى أصحابي فقلت ما رأيتم أعجب من هذا كنا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله بلا واسطة فقال لي أبو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى بلا واسطة^(۲).

۱۳- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] أبو عمرو عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى قال سمعت أبا عنان^(۳) يقول ما رأيتم في جعفي أفضل من مسعود بن سعد وهو أبو^(۴) سعد الجعفي^(۵).

۱۴- ع: [علل الشرائع] ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن محمد بن عيسى عن الهيثم عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام يدعي على المعلى بن خنيس دينا عليه قال فقال ذهب بحقي فقال ذهب بحقك الذي قتله ثم قال للوليد قم إلى الرجل فاقضه من حقه فإني أريد أن أبرد عليه جلده وإن كان باردا^(۶).

۱۵- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله^(۷).

۱۶- مع: [معاني الأخبار] أبي عن محمد الطار عن سهل عن علي بن سليمان عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الله أمرني في كتابه بأمر فأحب أن أعلمه قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل «ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَ لْيُؤْفُوا نَذْوَهُمْ»^(۸) قال ليقتضوا تفتهم لقاء الإمام وليؤفوا نذورهم تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت جعلني الله فداك قول الله عز وجل «ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَ لْيُؤْفُوا نَذْوَهُمْ» قال أخذ الشارب وقص الأظفار وما أشبه ذلك قال قلت جعلت فداك فإن ذريعا المحاربي حدثني عنك أنك قلت له «ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفْتَهُمْ» لقاء الإمام «وَلْيُؤْفُوا نَذْوَهُمْ» تلك المناسك فقال صدق ذريح و صدقت إن للقرآن ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما يحتمل ذريح^(۹).

۱۷- مع: [معاني الأخبار] ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قيل له إن أبا الخطاب يذكر عنك أنك قلت له إذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله أبا الخطاب والله ما قلت له هكذا^(۱۰).

۱۸- ك: [إكمال الدين] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن إبراهيم بن محمد الهمداني رضي الله عنه قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله أخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال إن زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام ونص أبيه عليه وإنما بعث ابنه ليعرف من أبي عليه السلام هل يجوز أن يرفع التقية في إظهار أمره ونص أبيه عليه وأنه لما أبطأ عنه ابنه طول بظهور قوله في أبي عليه السلام فلم يحب أن يقدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف وقال اللهم إن إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد عليه السلام^(۱۱).

۱۹- ك: [إكمال الدين] أبي عن محمد الطار عن الأشعري عن أحمد بن هلال عن محمد بن عبيد الله^(۱۲) بن زرارة عن أبيه قال لما بعث زرارة عبيدا ابنه إلى المدينة ليسأل عن الخبر بعد مضي أبي عبد الله عليه السلام فلما اشتد به الأمر أخذ المصحف وقال من أثبت إمامته هذا المصحف فهو إمامي.

(۱) في المصدر: إضافة: «التصانعي».

(۲) في المصدر: «غسان» بدل «عنان».

(۳) في المصدر: «ابن» بدل «أبو».

(۴) علل الشرائع ص ۵۲۸ باب ۳۱۲، حديث ۸.

(۵) أمالي الطوسي ص ۲۷۳ مجلس ۱۰، حديث ۵۱۷.

(۶) سورة الحج، آية: ۲۹.

(۷) فروع الكافي ج ۵ ص ۹۴ باب الدين، حديث ۸.

(۸) معاني الأخبار ص ۳۸۸ باب نوادر المعاني، حديث ۲۶.

(۹) معاني الأخبار ص ۳۴۰ باب معنى التفت، حديث ۱۰.

(۱۰) في المصدر: «عبدالله» بدل «عبيدالله».

(۱۱) كمال الدين ج ۱ ص ۷۵.

قال الصدوق ره هذا الخبر لا يوجب أنه لم يعرف على أن راوي هذا الخبر أحمد بن هلال و هو مجروح عند مشايخنا رضي الله عنهم.^(١)

حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله يقول ما رأينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع إلى النصب إلا أحمد بن هلال وكانوا يقولون إن ما تفرد بروايته أحمد بن هلال فلا يجوز استعماله.^(٢)

٢٠- ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن العباس عن مروق بن عبيد عن درست^(٣) عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال ذكر بين يديه زرارة بن أعين فقال والله إني سأستوهبه من ربي يوم القيامة فيه لي ويحك إن زرارة بن أعين أبغض عدونا في الله وأحب ولينا في الله.^(٤)

٢١- شي: [تفسير العياشي] عن ابن أبي عمير قال وجه زرارة ابنه عبيدا إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن و عبد الله فمات قبل أن يرجع إليه^(٥) ابنه قال محمد بن أبي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لأبي الحسن الأول فذكرت له زرارة و توجيه ابنه عبيدا إلى المدينة فقال أبو الحسن إني لأرجو أن يكون زرارة ممن قال الله ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾.^(٦)

٢٢- ختن: [الإختصاص] أبو غالب الزراري عن محمد بن سعيد الكوفي عن محمد بن فضل بن إبراهيم عن أبيه عن النعمان بن عمرو الجعفي عن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت أنا و عمي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله صلى الله عليه وآذانه و قال^(٧) من هذا معك قال ابن أخي إسماعيل فقال رحم الله إسماعيل و تجاوز عنه سيئ عمله كيف خلفتموه قال بخير ما أبقى الله لنا^(٨) مودتكم فقال يا حصين لا تستصغروا مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرتها و لكن أحمد الله عليها.^(٩)

٢٣- ك: [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معا عن أحمد بن إدريس و محمد العطار معا عن الأشعري عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أربعة أحب الناس إلي أحياء و أمواتا يريد العلوي و زرارة بن أعين و محمد بن مسلم و الأخول أحب الناس^(١٠) أحياء و أمواتا.^(١١)

٢٤- غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الغضائري عن البرزفري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أحمد عن أسد بن أبي العلا عن هشام بن أحمر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر و هو في ضيعة له في يوم شديد الحر و العرق يسيل على صدره فابتدأتني فقال نعم و الله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر نعم و الله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى أحصيت بضعا و ثلاثين مرة يقولها و يكررها و قال إنما هو والد بعد والد^(١٢)

٢٥- يز: [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن خالد بن نجيع الجواز^(١٣) قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده خلق فقتعت رأسي و جلست في ناحية و قلت في نفسي ويحكم ما أغفلكم عند من تكلمون عند رب العالمين قال فناداني ويحك يا خالد إني و الله عبد مخلوق لي رب أعبدته إن لم أعبدته و الله عذبني بالنار فقلت لا و الله لا أقول فيك أبدا إلا قولك في نفسك.^(١٤)

٢٦- سن: [المحاسن] الحسن بن علي بن يقطين عن أبيه عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال مات بين الحرمين بعثه الله في الآمين يوم القيامة أما إن عبد الرحمن بن حجاج و أبا عبيدة منهم.^(١٥)

(١) كمال الدين ج ١ ص ٧٥ و ٧٦.

(٢) في المصدر إضافة: «عن أبي منصور الواسطي».

(٣) في المصدر إضافة: «إليه».

(٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٠ و ٢٧١، و الآية من سورة النساء: ١٠٠.

(٥) في المصدر إضافة: «ابن».

(٦) في المصدر إضافة: «إليه».

(٧) في المصدر إضافة: «إليه».

(٨) كمال الدين ج ١ ص ٧٦.

(٩) في المصدر: «الجواز» بدل «الجواز».

(١٠) المحاسن ج ١ ص ١٤٦ و ١٤٧، حديث ٢٠٥.

(١١) كمال الدين ج ١ ص ٧٦.

(١٢) في المصدر: «إليه».

(١٣) في المصدر: «الجواز» بدل «الجواز».

(١٤) في المصدر: «الجواز» بدل «الجواز».

(١٥) في المصدر: «الجواز» بدل «الجواز».



٢٧- يو: [بصائر الدرجات] علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من أهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله بن زيد كان أخو علي لأمه سبحانه الله كان محدثا كالمنكر لذلك فأقبل عليه أبو جعفر فقال أما والله إن ابن أُمك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكّت الرجل فقال أبو جعفر هي التي هلك فيها أبو الخطاب لم يدر تأويل المحدث والنبي^(١)

٣٤٢
٤٧

بيان: لا يخفى غرابة هذا الخبر إذ لم ينقل أن أبا الخطاب أدرك الباقر عليه السلام ولو كان أدركه فلا شك أن هذا المذهب الفاسد إنما ظهر منه في أواسط زمن الصادق عليه السلام إلا أن يقال إن أبا جعفر الذي ذكر ثانيا هو الثاني عليه السلام فيكون من كلام علي بن حسان أو يكون غير المصوم والله يعلم.

٢٨- سنن: [المحاسن] أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن بدر بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى بن سابور على أبي عبد الله عليه السلام ليودعه فقال أبو عبد الله عليه السلام أما والله إنكم لعلى الحق وإن من خلفكم لعلى غير الحق والله ما أشك أنكم في الجنة فإني لأرجو أن يقر الله أعينكم إلى قريب^(٢)

٢٩- غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] روي عن هشام بن أحمر قال حملت إلى أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالا فقال ردها فادفعها إلى المفضل بن عمر فرددها إلى جعفي فحططتها على باب المفضل^(٣)

٣٠- غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] روي عن موسى بن بكر قال كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام فلم أكن أرى شيئا يصل إليه إلا من ناحية المفضل ولربما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول أوصله إلى المفضل^(٤)

٣١- غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الغضائري عن الزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن فضل عن ابن بكير عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام وذكرنا حمران بن أعين فقال لا يرتد والله أبدا ثم أشرق هنيهة ثم قال أجل لا يرتد والله أبدا^(٥)

٣٢- غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] ومن المحمودين المعلى بن خنيس وكان من قوام أبي عبد الله عليه السلام وإنما قتله داود بن علي بسببه وكان محمودا عنده ومضى على منتهاه وأمره مشهور فروي عن أبي بصير قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس وصلبه عظم ذلك على أبي عبد الله عليه السلام واشتد عليه وقال له يا داود على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي والله إنه لأوجه عند الله منك في حديث طويل^(٦)

٣٤٣
٤٧

وفي خبر آخر أنه قال أما والله لقد دخل الجنة^(٧)

ومنهم نصر بن قابوس اللخمي فروي أنه كان وكلا لأبي عبد الله عليه السلام عشرين سنة ولم يعلم أنه وكيل وكان خيرا فاضلا وكان عبد الرحمن بن الحجاج وكلا لأبي عبد الله عليه السلام ومات في عصر الرضا عليه السلام على ولايته^(٨)

أقول: وعد الشيخ في هذا الكتاب من المحمودين حمران بن أعين والمفضل بن عمر وذكر ما أوردنا من الأخبار. ٣٣- بيح: [الخرائج والجرائع] روي عن زيد الشحام أنه قال له أبو عبد الله عليه السلام كم أتى عليك من سنة قال قلت كذا وكذا قال جدد عبادته ربك وأحدث توبة فبكيت فقال ما يبكيك فقلت نعتت إلي نفسي قال أبشر فإنك من شيعتنا ومعنا في الجنة إنا الصراط والميزان وحساب شيعتنا والله أنا أرحم بكم منكم بأنفسكم وإني أنذر إليك وإلى رفيقك الحارث بن المغيرة النضري في درجتك في الجنة^(٩)

٣٤- شا: [الإرشاد] ممن روى صريح النص بالإمامة من أبي عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام ثم من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصة وبطائنه وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين المفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمان بن خالد و صفوان الجمال وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب^(١٠)

(٢) المحاسن ج ١ ص ٢٤٢، حديث ٤٤٧.

(٤) غيبة الطوسي ص ٣٤٧، رقم ٢٩٩.

(٦) غيبة الطوسي ص ٣٤٧، رقم ٣٠٠.

(٨) غيبة الطوسي ص ٣٤٧ و ٣٤٨، رقم ٣٠٢.

(١٠) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٦.

(١) بصائر الدرجات ص ٣٤٠ ج ٧ باب ٥، حديث ٤.

(٣) غيبة الطوسي ص ٣٤٧، رقم ٢٩٨.

(٥) غيبة الطوسي ص ٣٤٧، رقم ٢٩٩.

(٧) غيبة الطوسي ص ٣٤٧، رقم ٣٠١.

(٩) الخرائج والجرائع ج ٢ ص ٧١٤ باب ١٥، رقم ١٠.

٣٥- شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا و محمد بن النعمان صاحب الطاق والناس مجتمعون عند^(١) عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه فدخلنا عليه و الناس عنده فسلأناه عن الزكاة في كم تجب قال في مائتين درهم خمسة دراهم فقلنا ففي مائة درهم قال درهمان و نصف قلنا و الله ما تقول المرجئة هذا فقال و الله ما أدري ما تقول المرجئة قال فخرجنا ضلالا ما ندري إلى أين نتوجه أنا و أبو جعفر الأحول فقعدنا في بعض أزقة المدينة ناكسين^(٢) لا ندري أين نتوجه و إلى من نقصد نقول إلى المرجئة أم إلى القدرية أم إلى المعتزلة أم إلى الزيدية^(٣).

فنحن كذلك إذ رأيت رجلا شيخا لا أعرفه يومئ إلي بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر المنصور و ذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس على من تجتمع بعد جعفر الناس إليه فيؤخذ و يضرب عنقه فخفت أن يكون ذلك منهم فقلت للأحول تنح فإني خائف على نفسي و عليك و إنما يريدني ليس يريدك فتتح عني لا تهلك فتعين على نفسك فتتحي بعيدا و تبعته الشيخ و ذلك أني ظننت أني لا أقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه و قد عزمت^(٤) على الموت حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثم خلاني و مضى فإذا خادم بالباب قال لي ادخل رحلك الله فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتداء منه إلي إلى لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لا إلى المعتزلة و لا إلى الزيدية و لا إلى الخوارج.

قلت جعلت فداك مضى أبوك قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده قال إن شاء الله تعالى أن يهديك هداك قلت جعلت فداك إن عبد الله أخاك يزعم أنه الإمام بعد أبيه فقال عبد الله يريد أن لا يعبد الله قلت جعلت فداك فمن لنا بعده قال إن شاء الله أن يهديك هداك قلت جعلت فداك أنت هو قال لا أقول ذلك قال فقلت في نفسي لم أصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك إمام قال لا^(٥) فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله إعظاما له و هيبه ثم قلت له جعلت فداك أسألك كما كنت أسأل أباك قال أسأل تخبر^(٦) و لا تدع فإن أذعت فهو الذبح^(٧) فسلأته فإذا هو بحر لا ينزف.

٣٥٥
٤٧
فقلت^(٨) جعلت فداك شيعة أبيك ضلال فألقي إليهم هذا الأمر و أدهوهم إليك فقد أخذت علي الكتان^(٩) قال من أنست منهم رشدا فألقي إليه و خذ عليه الكتان فإن أذاع فهو الذبح و أشار بيده إلى حلقه قال فخرجت من عنده و لقيت أبا جعفر الأحول فقال لي ما وراك قلت الهدى و حدثته بالقصة ثم لقينا زرارة و أبا بصير فدخلنا عليه و سمعنا كلامه و سألناه و قطعنا عليه ثم لقينا الناس أفواجا و كل من دخل إليه قطع عليه إلا طائفة عمار الساباطي و بقي عبد الله لا يدخل إليه من الناس إلا قليل^(١٠).

٣٦- قـب: [المناقب لابن شهر آشوب] مرسلأ مثله^(١١).

٣٧- شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال أخبرني من كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فلما نهض القوم قال لهم أبو الحسن الرضا عليه السلام القوا أبا جعفر فسلموا عليه و أحدثوا^(١٢) به عهدا فلما نهض القوم التفت إلي و قال يرحم الله المفضل إنه كان ليقنع بدون ذلك^(١٣).

٣٨- سر: [السرائر] أبان بن تغلب عن ابن أسباط عن الحجال عن حماد أو داود قال أبو الحسن^(١٤) جاءت امرأة أبي عبيدة إلى أبي عبد الله عليه السلام بعد موته قالت إنما أبكي أنه مات و هو غريب فقال ليس هو بغريب إن أبا عبيدة منا أهل البيت^(١٥).

(١) في المصدر: «علي» بدل «عند».

(٢) في المصدر إضافة: «إلى الخوارج».

(٣) في المصدر إضافة: «قال».

(٤) في المصدر إضافة: «قال».

(٥) في المصدر: «بالكتان» بدل «الكتان».

(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٩٠ باب في إمامة موسى الكاظم عليه السلام.

(٧) في المصدر: «أجدوا» بدل «أحدثوا».

(٨) في المصدر: «شك أبو الحسن قال».

(٩) في المصدر: «ياكين» بدل «ناكين».

(١٠) في المصدر: «عرضت» بدل «عزمت».

(١١) في المصدر: «سل» بدل «سأل».

(١٢) في المصدر: «قلت» بدل «فقلت».

(١٣) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٢١ - ٢٢٢.

(١٤) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٧٩ - ٢٨٠.

(١٥) السرائر ج ٣ ص ٥٦٤.



٣٩- سر: [السرائر] أبان بن تغلب عن محمد بن علي عن حنان بن سدير قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وأنا وجماعة من أصحابنا فذكر كثير النواء^(١) قال وبلغه عنه أنه ذكره بشيء فقال لنا أبو عبد الله أما إنكم إن سألتم عنه وجدتموه أنه لغية فلما قدما الكوفة سألت عن منزله فدللت عليه فأتينا منزله فإذا دار كبيرة^(٢) فسلنا عنه فقال في ذلك البيت عجوزة كبيرة قد أتى عليها سنون كثيرة فسلمنا عليها وقلنا لها نسألك عن كثير النواء قالت و ما حاجتكم إلى أن تسألوا عنه قلت لحاجة إليه قالت لنا ولد في ذلك البيت ولدته أمه سادس ستة من الزناء.

قال محمد بن إدريس رحمه الله هذا كثير النواء الذي ينسب البتيرة من الزيدية إليه لأنه كان أتر اليد.

قال محمد بن إدريس ره يحسن أن يقال هاهنا كان مقطوع اليد.^(٣)

٤٠- سر: [السرائر] من جامع الزنطي عن هشام بن سالم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يونس بن ظبيان فقال رحمه الله و بني له بيتا في الجنة كان و الله مأمونا على الحديث.^(٤)

٤١- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن الحكم عن علي بن عقبة قال كان أبو الخطاب قبل أن يفسد هو يحمل المسائل لأصحابنا و يجيء بجواباتها.

٤٢- شي: [تفسير العياشي] عن أبي بصير قال أبو جعفر عليه السلام يقول إن الحكم بن عتيبة و سلمة و كثير النواء و أبا المقدم و التمار يعني سالما أضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء الناس و إنهم ممن قال الله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(٥) و إنهم ممن قال الله ﴿أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ يَحْفَلُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمُ حَبِطَتْ أَْعْمَالُهُمْ فَاصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾^(٦)

٤٣- شي: [تفسير العياشي] عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك كنت أصلي عند القبر و إذا رجل خلفي يقول أتريدون أن تهذوا من أصل الله و الله أركسهم بما كسبوا^(٧) قال فالتفت إليه و قد تأول على هذه الآية و ما أدري من هو و أنا أقول ﴿وَأِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾^(٨) فإذا هو هارون بن سعيد قال فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال إذا أصبت الجواب قل الكلام بإذن الله.^(٩)

٤٤- شي: [تفسير العياشي] عن داود بن فرقد قال قال أبو عبد الله عليه السلام عرضت لي إلى ربي حاجة فهجرت^(١٠) فيها إلى المسجد و كذلك أفعل إذا عرضت^(١١) الحاجة فبينما أنا أصلي في الروضة إذا رجل على رأسي قال فقلت ممن الرجل فقال من أهل الكوفة قال قلت ممن الرجل قال من أسلم قال فقلت ممن الرجل قال من الزيدية قال قلت يا أبا أسلم من تعرف منهم قال أعرف خيرهم و سيدهم و أفضلهم هارون بن سعيد^(١٢) قلت يا أبا أسلم ذاك رأس العجلية كما سمعت الله يقول ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَ ذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١٣) و إنما الزيدي حقا محمد بن سالم يبيع القصب.^(١٤)

٤٥- شي: [تفسير العياشي] عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إن عبد الله بن عجلان قال في مرضه الذي مات فيه إنه لا يموت فمات فقال لا أعرفه^(١٥) الله شيئا من ذنوبه أين ذهب إن موسى عليه السلام اختار سبعين^(١٦) من قومه فلما أخذتهم الرجفة قال رب أصحابي أصحابي قال إني أبذلك بهم من هو خير لك منهم فقال إني عرفتهم و وجدت ريعهم قال فبعثهم^(١٧) الله له أنبياء.^(١٨)

(١) في المصدر: «النواء» بدل «النواء» و كذا في ما بعد.

(٢) في المصدر: «فدلنا عليها سنين كثيرة» بدل «قد أتى عليها سنون كثيرة».

(٣) السرائر ج ٣ ص ٥٦٦.

(٤) السرائر ج ٣ ص ٥٧٨.

(٥) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٢٦. و الآية من سورة المائدة: ٥٣.

(٦) هذا اقتباس من قوله تعالى: «فما لكم في المناقنين فتنين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن شهدوا من أضل الله».

(٧) سورة الأنعام، آية: ١٢١.

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٥. وفيه: «إذا أصبت الجواب، أو قال الكلام».

(٩) الهجرة و الهجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر، تقول منه: هجر النهار، الصباح ج ٢ ص ٨٥١.

(١٠) في المصدر: «إضافة: «بي».

(١١) في المصدر: «سعد» بدل «سعيد».

(١٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩ و ٣٠.

(١٣) في المصدر: «إضافة: «رجلا».

(١٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٠.

(١٥) في المصدر: «غفر» بدل «أعرفه».

(١٦) في نسخة من المصدر: «فبعثهم» بدل «فبعثهم».

بيان: لعله إنما قال ذلك لما سمع منه ﷺ أنه يكون من أنصار القائم فيبين ﷺ أنه إنما يكون ذلك في الرجعة لما ذكر من القصة فتفهم.

٤٦- جا: [المجالس للمفيد] أبو غالب الزراري عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن زياد الطار عن أبيه قال لما قدم زيد الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل قال فخرجت إلى مكة ومرت بالمدينة فدخلت على أبي عبد الله ﷺ وهو مريض فوجدته على سرير مستلقيا عليه و ما بين جلده وعظمه شيء فقلت إني أحب أن أعرض عليك ديني فأنقلب على جنبه ثم نظر إلي فقال يا حسن ما كنت أحسبك إلا وقد استغفنت عن هذا ثم قال هات فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقال ﷺ معي مثلها فقلت وأنا مقر بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله ﷺ.

قال فسكت قلت وأشهد أن عليا إمام بعد رسول الله ﷺ فرض طاعته من شك فيه كان ضالا ومن جده كان كافرا قال فسكت قلت وأشهد أن الحسن والحسين ﷺ بمنزله حتى انتهيت إليه ﷺ فقلت وأشهد أنك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدم من الأئمة قال كف قد عرفت الذي تريد ما تريد إلا أن أتواك على هذا قال قلت فإذا توليتني على هذا فقد بلغت الذي أردت قال قد توليتك عليه فقلت جعلت فداك إني قد همت بالمقام قال ولم قال قلت إن ظفر زيد وأصحابه فليس أحد أسوأ حالا عندهم منا وإن ظفر بنو أمية فتحن عندهم بتلك المنزلة قال فقال لي انصرف ليس عليك بأس من ألي ولا من ألي. (١)

٤٧- جا: [المجالس للمفيد] ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن أبي محمد أخى يونس بن يعقوب عن أخيه يونس قال كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد ﷺ في بعض أزقتها فقال اذهب يا يونس فإن بالباب رجلا منا أهل البيت قال فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله جالس فقلت له من أنت قال رجل من أهل قم قال فلم يكن بأسرع (٢) أن أقبل أبو عبد الله ﷺ على حمار فدخل على الحمار الدار ثم التفت إلينا فقال ادخلا ثم قال يا يونس أحسب أنك أنكرت قلبي لك إن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت قال (٣) إي والله جعلت فداك لأن عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم فكيف يكون منكم أهل البيت قال يا يونس عيسى بن عبد الله رجل منا حي وهو منا ميت. (٤)

٤٨- ختص: [الإختصاص] ابن الوليد عن سعد مثله. (٥)

٤٩- ختص: [الإختصاص] أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله الحيري عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد الله ﷺ فلما انصرف قال لخادمه ادعه فانصرف إليه فأوصاه بأشياء.

ثم قال يا عيسى بن عبد الله إن الله يقول ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ (٦) وإنك منا أهل البيت فإذا كانت الشمس من هاهنا مقدارها من هاهنا من العصر فصل ست ركعات قال ثم ودعه وقيل ما بين عيني عيسى وانصرف. (٧)

٥٠- عم: [إعلام الوري] قب: [المناقب لابن شهر آشوب] الشقراني (٨) مولى رسول الله ﷺ خرج العطاء أيام أبي جعفر وما لي شفع فبقيت على الباب متحيرا وإذا أنا بجعفر الصادق ﷺ فقممت إليه فقلت له جعلني الله فداك أنا مولاك الشقراني فرحب بي وذكرت له حاجتي فنزل و دخل و خرج وأعطاني من كفه فصبه في كمي ثم قال يا شقراني إن الحسن من كل أحد حسن وإنه منك أحسن لمكانك منا وإن القبيح من كل أحد قبيح وإنه منك أقبح وعظه على جهة التعريض لأنه كان يشرب. (٩)

(١) مجالس المفيد ص ٣٢ و ٣٣ مجلس ٤، حديث ٦.

(٢) في المصدر إضافة: «من».

(٣) في المصدر إضافة: «قلت».

(٤) مجالس المفيد ص ١٤٠ مجلس ١٧، حديث ٦.

(٥) الإختصاص ص ٦٨.

(٦) سورة طه، آية: ١٣٢.

(٧) الإختصاص ص ١٩٥.

(٨) جاء في المناقب: «وأبناؤنا الطبرسي في إعلام الوري قال الشقران مولى رسول الله ﷺ: خرج العطاء».

(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٣٦ باب في إمامة الصادق ﷺ، واللفظ له، ولم نعر عليه في إعلام الوري.



٥١- د: [العدد القوية] في ربيع الأبرار عن الشقراني مثله. (١)

٥٢- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] بابہ محمد بن سنان واجتمعت العصابة على تصديق ستة من فقہائہ ﷺ و ہم جمیل بن دراج و عبد اللہ بن مسکان و عبد اللہ بن بکیر و حماد بن عیسی و حماد بن عثمان و أبان بن عثمان و أصحابہ من التابعین نحو إسماعیل بن عبد الرحمن الکوفی و عبد اللہ بن الحسن بن الحسن بن علی ﷺ.

و من خواص أصحابہ معاویہ بن عمار مولى بني دهن و هو حي من بجيلة و زید الشحام و عبد اللہ بن أبي یغفور و أبي جعفر محمد بن علی بن النعمان الأحول و أبي الفضل سدير بن حکیم و عبد السلام بن عبد الرحمن و جابر بن یزید الجعفی و أبي حمزة الثمالي و ثابت بن دینار و المفضل بن قیس بن رمانة و المفضل بن عمر الجعفی و نوفل بن الحارث بن عبد المطلب و میسرہ بن عبد العزیز و عبد اللہ بن عجلان و جابر المکفوف و أبو داود المسترق و إبراهيم بن مهزم الأسدي و بسام الصيرفي و سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي مولاهم الأعمش و أبو خالد القباط و اسمه یزید و ثعلبة بن میمون و أبو بکر الحضرمي و الحسن بن زیاد و عبد الرحمن بن عبد العزیز الأنصاري من ولد أبي أمامة و سفیان بن عیینة بن أبي عمران الهلالي و عبد العزیز بن أبي حازم و سلمة بن دینار المدني و من موالیه معتب و مسلم و مصادف. (٢)

٥٣- ختص: [الإختصاص] المجہولون من أصحاب أبي عبد اللہ و أبي جعفر ﷺ محمد بن مسکان یوسف الطاطري عمر الکردی روى عنه المفضل هشام بن المنثی الرازی. (٣)

٥٤- کش: [رجال الکشي] جعفر بن محمد عن علي بن الحسن بن فضال عن أخويه محمد و أحمد عن أبيهم عن ابن بکیر عن میسر بن عبد العزیز قال قال لي أبو عبد اللہ ﷺ رأيت کأني على جبل فيجيء الناس فيركبونه فيأذا كثروا (٤) عليه تصاعد بهم الجبل فينتشرون عنه و يسقطون (٥) فلم يبق معي إلا عصابة يسيرة أنت منهم و صاحبك الأحمر يعني عبد اللہ بن عجلان. (٦)

٥٥- کش: [رجال الکشي] حمدويه عن ابن یزید عن ابن أبي عمير و محمد بن مسعود عن أحمد بن المنصور عن أحمد بن الفضل عن ابن أبي عمير عن حماد بن عیسی عن عبد الحمید بن أبي الديلم قال كنت عند أبي عبد اللہ ﷺ فاتاه کتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم و کتاب الفيض بن المختار و سليمان بن خالد يخبرونه أن الکوفة شاغرة برجلها و أنه إن أمرهم أن يأخذوها أخذوها فلما قرأ کتابهم رمى به ثم قال ما أنا لهؤلاء بإمام أما علموا أن صاحبهم السفياني. (٧)

بیان: قال الفیروز آبادی شفر الرجل المرأة رفع رجلها للکاح کأشفرها فشفرت و الأرض لم یبق بها أحد یحميها و یضطها و بلدة شاغرة برجلها لم تمتنع من غارة أحد لخلوها. (٨)

٥٦- کش: [رجال الکشي] محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا ﷺ ذکر أن سعيده مولاة جعفر ﷺ كانت من أهل الفضل كانت تعلم کلمات (٩) سمعت من أبي عبد اللہ ﷺ فإنه کان عندها وصية رسول اللہ ﷺ و إن جعفرًا قال لها أسألي الله الذي عرفنيک في الدنيا أن یزوجنيک في الجنة و إنها كانت في قرب دار جعفر ﷺ لم تكن ترى في المسجد إلا مسلمة على النبي ﷺ خارجة إلى مكة أو قادمة من مكة و ذکر أنه کان آخر قولها و قد رضيت الثواب و أمنا العقاب. (١٠)

٥٧- ختص: [الإختصاص] أحمد بن محمد عن سعد عن ابن یزید عن مروک عن هشام بن حکم عن أبي عبد اللہ ﷺ قال سمعته یقول نعم الشفیع أنا و أبي لحرمان بن أعین يوم القيامة تأخذ بيده و لا تزالیه حتی تدخل الجنة جميعا. (١١)

(١) العدد القوية ص ١٥٢ - ١٥٣ اليوم ١٧، رقم ٧٨.

(٢) مناقب ال أبي طالب ج ٤ ص ٢٨٠ و ٢٨١ فصل في أحواله و تواریخہ .

(٣) الاختصاص ص ١٩٦.

(٤) في نسخة من المصدر: «ركبوا» بدل «كثروا».

(٥) رجال الکشي ص ٢٤٢، رقم ٤٤٣.

(٥) في المصدر: «فينتشرون عنه فيسقطون».

(٧) رجال الکشي ص ٣٥٣، ٣٥٤، رقم ٦٦٢.

(٩) في المصدر: «كلمات» بدل «كلمات».

(١٠) رجال الکشي ص ٣٦٦، رقم ٣٨١.

(١١) الاختصاص ص ١٩٦.

٥٨- ختن: [الإختصاص] روى محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد القندي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في حمران إنه رجل من أهل الجنة. (١)

٥٩- كش: [رجال الكشي] عن ابن أبي نجران عن حماد الناب عن المسمعي قال لما أخذ داود بن علي المعلى بن خنيس حيسه فأراد قتله فقال له المعلى أخرجني إلى الناس فإن لي ديناً كثيراً و ما لا حتى أشهد بذلك فأخرجه إلى السوق فلما اجتمع الناس قال أيها الناس أنا معلى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني اشهدوا أني (٢) ما تركت من مال عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد عليه السلام قال فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله قال فلما بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي وإسماعيل ابنه خلفه فقال يا داود قتلت مولاي وأخذت مالي فقال ما أنا قتلتك ولا أخذت مالك فقال والله لأدعوك على من قتل مولاي وأخذ مالي قال ما قتلتك ولكن قتله صاحب شرطي فقال بإذنك أو بغير إذنك فقال بغير إذني فقال يا إسماعيل شأنك به فخرج إسماعيل والسيف معه حتى قتله في مجلسه.

قال حماد فأخبرني المسمعي عن معتب قال فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليلته ساجداً وقائماً فسمعت في آخر الليل و هو ساجد يقول اللهم (٣) إني أسألك بقوتك القوية وممالك الشديدة (٤) و بعزتك التي خلقك لها ذليل أن تصلي على محمد وآل محمد و أن تأخذ الساعة الساعة (٥) قال فو الله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصائحة فقالوا مات داود بن علي فقال أبو عبد الله عليه السلام إني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله إليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة انشقت مثانته. (٦)

٦٠- كش: [رجال الكشي] حدوديه عن محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال قال داود بن علي لأبي عبد الله عليه السلام ما أنا قتلتك يعني معلى بن خنيس قال فمن قتله قال السيرافي وكان صاحب شرطته قال أقدنا منه قال قد أقدتكم قال فلما أخذ السيرافي قد لم يقتل جعل يقول يا معشر المسلمين يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم يقتلونني فقتل السيرافي. (٧)

بيان: أقدنا منه أي مكنا تقتله فودا وقصاصا.

٦١- كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود قال كتب إلي الفضل قال حدثنا ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن إسماعيل بن جابر قال لما قدم أبو إسحاق (٨) من مكة فذكر له قتل المعلى بن خنيس قال فقام مغضباً يجر ثوبه فقال له إسماعيل ابنه يا أبت أين تذهب فقال لو كانت نازلة لتقدمت عليها فجاء حتى دخل على داود بن علي فقال يا داود لقد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك قال و ما ذلك الذنب قال قتلت رجلاً من أهل الجنة ثم مكث ساعة ثم قال إن شاء الله قال له داود وأنت قد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك قال و ما ذلك الذنب قال زوجت ابنتك فلانا الأموي قال إن كنت زوجت فلانا الأموي فقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان و لي برسول الله صلى الله عليه وآله أسوة قال ما أنا قتلتك قال فمن قتله قال قتله السيرافي قال فأقدنا منه قال فلما كان من الغد غداً (٩) السيرافي فأخذه فقتله فجعل يصيح يا عباد الله يأمروني أن أقتل لهم الناس ثم يقتلونني. (١٠)

٦٢- كش: [رجال الكشي] حدوديه بن نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن أسباط قال قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله عليه السلام إنه يروى أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب وأنت تلبس القوي المروي قال ويحك إن علياً عليه السلام كان في زمان ضيق فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به. (١١)

٦٣- كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن الحسين بن إشكيب عن الحسن بن الحسين المروزي عن يونس بن عبد الرحمن عن أحمد بن عمر قال سمعت بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام يحدث أن سفيان الثوري دخل على أبي عبد الله عليه السلام و عليه ثياب جياذ فقال يا أبا عبد الله عليه السلام إن آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب فقال له إن

(١) الاختصاص ص ١٩٦.

(٢) في المصدر: «ينادي» بدل «يقول».

(٣) كلمة: «الساعة» ليست في المصدر.

(٤) رجال الكشي ص ٣٧٩، رقم ٧١٠.

(٥) في المصدر: «أضافة».

(٦) رجال الكشي ص ٣٧٩، رقم ٣٨٠.

(٧) رجال الكشي ص ٣٩٢، رقم ٧٣٩.



آبائي ﷺ كانوا يلبسون ذاك^(١) في زمان مقرر مقرر^(٢) مقرر^(٣) وهذا زمان قد أرخت الدنيا عزاليها فأحق أهلها بها أبرارهم.^(٤)

بيان: العزالي بكسر اللام وفتحها جمع الغزلاء وهي فم المزادة الأسفل وإرخاؤها كناية عن كثرة النعم واتساعها كما يقال لبيان كثرة المطر أرخت السماء عزاليها.

٦٤- كَش: [رجال الكشي] وجدت في كتاب أبي محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابي بخطه حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ميمون بن عبد الله قال أتى قوم أبا عبد الله ﷺ يسألونه الحديث من الأمصار وأنا عنده فقال لي أتعرف أحدا من القوم قلت لا فقال كيف دخلوا علي قلت هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يبالون ممن أخذوا فقال لرجل منهم هل سمعت من غيري من الحديث قال نعم قال فحدثني ببعض ما سمعت قال إنما جئت لأسمع منك لم أجيء أحدثك وقال للأخ ذلك ما يسمنه أن يحدثني ما سمع قال تفضل أن تحدثني بما سمعت أجعل حديثك حديثه أمانة لا أحدثك به أبدا^(٥) قال لا قال فسمعتنا بعض ما اقتبست من العلم حتى نعتد بك^(٦) إن شاء الله قال حدثني سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ﷺ قال النبيذ كله حلال إلا الخمر ثم سكت فقال أبو عبد الله ﷺ زدنا قال حدثني سفيان عمن حدثه عن محمد بن علي ﷺ أنه قال من لم يمسح على خفيه فهو صاحب بدعة ومن لم يشرب النبيذ فهو مبتدع ومن لم يأكل الجريث^(٧) وطعام أهل الذمة وذيابحهم فهو ضال أما النبيذ فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء وأما المسح على الخفين فقد مسح عمر علي الخفين ثلاثا في السفر ويوما ليلة في الحضر وأما الذبائح فقد أكلها علي ﷺ وقال كلوها فإن الله تعالى يقول «الْيَوْمَ أَجِلُّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَطَعَامُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ جِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ جِلٌّ لَهُمْ»^(٨) ثم سكت. فقال أبو عبد الله ﷺ زدنا فقال فقد حدثك بما سمعت فقال أكل الذي سمعت هذا قال لا قال زدنا قال حدثنا عمرو بن عبيد عن الحسن قال أشياء صدق الناس بها وأخذوا بما ليس في كتاب الله لها أصل منها عذاب القبر ومنها الميزان ومنها الحوض ومنها الشفاعة ومنها النية بنوي الرجل من الخير والشر فلا يعمل فيثاب عليه ولا يثاب الرجل إلا بما عمل إن خيرا فخييرا وإن شرا فشرأ قال فضحك من حديثه فغمزني أبو عبد الله ﷺ أن كف حتى نسبح. قال فرفع رأسه إلي فقال وما يضحكك من الحق أم من الباطل قلت له أصلحك الله وأبيكي وإنما يضحكني منك تعجبا كيف حفظت هذه الأحاديث فسكت فقال أبو عبد الله ﷺ زدنا قال حدثني سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر أنه رأى عليا ﷺ على منبر بالكوفة^(٩) وهو يقول لئن أتيت برجل يفضلني على أبي بكر وعمر لأجلدنه حد المفتري فقال له أبو عبد الله ﷺ زدنا.

٣٥٦
٤٧
قال حدثني سفيان عن جعفر أنه قال حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما كفر قال أبو عبد الله ﷺ زدنا قال حدثني يونس بن عبيد عن الحسن أن عليا ﷺ أبطأ علي^(١٠) بيعة أبي بكر فقال له عتيق ما خلفك عن البيعة والله لقد هممت أن أضرب عنقك فقال علي ﷺ خليفة رسول الله لا تتريب فقال له أبو عبد الله ﷺ زدنا قال حدثني سفيان الثوري عن الحسن أن أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علي ﷺ إذا سلم من صلاة الصبح وإن أبا بكر سلم بينه وبين نفسه ثم قال يا خالد لا تفعل ما أمرتك فقال له أبو عبد الله ﷺ زدنا قال حدثني نعيم بن عبيد الله عن جعفر بن محمد ﷺ أنه قال ود علي بن أبي طالب ﷺ أنه بنخيلات ينبع يستظل بظلهن ويأكل من حشفهن ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان وحدثني به سفيان عن الحسن^(١١) قال أبو عبد الله ﷺ زدنا قال حدثنا عبيد عن جعفر بن محمد أنه قال لما رأى علي بن أبي طالب ﷺ يوم الجمل كثرة الدماء قال لابنه الحسن يا بني هلكت قال له الحسن يا أبت ليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال علي ﷺ يا بني لم أدر أن الأمر يبلغ هذا المبلغ فقال له أبو عبد الله ﷺ زدنا. قال حدثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ﷺ أن عليا ﷺ لما قتل أهل صفين بكى عليهم ثم قال جمع الله بيني و

(١) عبارة: «يلبسون ذاك» ليست في المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) رجال الكشي ص ٢٩٣، رقم ٧٤٠.
(٥) في المصدر: «أحد» بدل «أبدا».
(٦) الجريث - بالشديد - ضرب من السمك، الصحاح ج ١ ص ٢٧٧.
(٧) سورة المائدة، آية: ٥.
(٨) في المصدر: «عن» بدل «علي».
(٩) عبارة: «عن الحسن» ليست في المصدر.
(١٠) كلمة: «مقرر» ليست في المصدر.
(١١) رجال الكشي ص ٢٩٣، رقم ٧٤٠.
(١٢) في المصدر: «نفيدك» بدل «نعتد بك».
(١٣) في المصدر: «الكوفة» بدل «بالكوفة».
(١٤) عبارة: «عن الحسن» ليست في المصدر.

بينهم في الجنة قال فضايق بي البيت و عرقت وكدت أن أخرج من مسكي^(١) فأردت أن أقوم إليه فأتواطوه ثم ذكرت غمز^(٢) أبي عبد الله عليه السلام فكففت فقال له أبو عبد الله عليه السلام من أي البلاد أنت قال من أهل البصرة قال هذا الذي تحدث عنه و تذكر اسمه جعفر بن محمد تعرفه قال لا قال فهل سمعت منه شيئا قط قال لا قال فهذه الأحاديث عندك حق قال نعم قال فمتى سمعتها قال لا أحفظ قال إلا أنها أحاديث أهل مصرنا منذ دهرنا لا يمترون فيها.

٣٥٧
٤٧

قال له أبو عبد الله عليه السلام لو رأيت هذا الرجل الذي تحدث عنه فقال لك هذه التي ترويها عني كذب و قال لا أعرفها و لم أحدث بها هل كنت تصدقه قال لا قال لم قال لأنه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عتق رجل لجاز قوله فقال اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حدثني أبي عن جدي قال ما اسمك قال ما تسأل عن اسمي إن رسول الله ﷺ قال خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ثم أسكنها الهواء فما تعارف منها ثم اختلف هاهنا و ما تناكر ثم اختلف هاهنا و من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعشى يهوديا و إن أدرك الدجال آمن به و إن لم يدركه آمن به في قبره يا غلام ضع لي ماء و غمزني و قال لا تبرح و قام القوم فانصرفوا و قد كتبوا الحديث الذي سمعوا منه. ثم إنه خرج و وجهه متقيض فقال أما سمعت ما يحدث به هؤلاء قلت أصلحك الله ما هؤلاء و ما حديثهم قال أعجب حديثهم^(٣) كان عندي الكذب علي و الحكاية عني ما لم أقل و لم يسمعه عني أحد و قولهم لو أنكر الأحاديث ما صدقناه ما هؤلاء لا أهل الله لهم و لا أملى لهم ثم قال لنا إن علينا لما أراد الخروج من البصرة قال على أطرافها ثم قال لعنك الله يا أنتن الأرض ترابا و أسرعها خرابا و أشدها عذابا فيك الداء الدوي قيل ما هو يا أمير المؤمنين قال كلام القدر الذي فيه القرية على الله و بغضنا أهل البيت و فيه سخط الله و سخط نبيه ﷺ و كذبهم علينا أهل البيت و استحلالهم الكذب علينا.^(٤)

٦٥-كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله فقال له يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقية و قد بلغت هذا السن فقال و الذي بعث محمدا بالحق لو أن رجلا صلى ما بين الركن و المقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله ببيعة جاهلية.^(٥)

٣٥٨
٤٧

٦٦-بشا: [بشارة المصطفى] محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن أحمد النيسابوري عن محمد بن أحمد بن الحسن البرزاق عن أحمد بن عبد الله الهاشمي عن علي بن عاذل القطان عن محمد بن تميم الواسطي عن الحماني عن شريك قال كنت عند سليمان الأعمش في مرضته التي قبض فيها إذ دخل علينا ابن أبي ليلى و ابن شبرمة و أبو حنيفة فأقبل أبو حنيفة على سليمان الأعمش فقال يا سليمان الأعمش اتق الله وحده لا شريك له و اعلم أنك في أول يوم من أيام الآخرة و آخر يوم من أيام الدنيا و قد كنت تروي في علي بن أبي طالب أحاديث لو أمسكت عنها لكان أفضل فقال سليمان الأعمش لمثلي يقال هذا أقعدوني أسندوني ثم أقبل على أبي حنيفة فقال يا أبا حنيفة حدثني أبو المتوكل التاجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة يقول الله عز و جل لي و لعلي بن أبي طالب أدخلوا الجنة من أحبكم و النار من أبغضكم و هو قول الله عز و جل «الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٌ»^(٦) قال أبو حنيفة قوموا بنا لا يأتي بشيء هو أعظم من هذا قال الفضل سألت الحسن عليه السلام فقلت من الكفار^(٧) قال الكافر بجدي رسول الله ﷺ قلت و من العنيد قال الجاحد حق علي بن أبي طالب عليه السلام.^(٨)

٦٧-نيه: [تنبيه الخاطر] دخل طاوس البجلي عن محمد الصادق عليه السلام فقال له أنت طاوس فقال نعم فقال طاوس طير مشوم ما نزل بساحة قوم إلا أذهنبهم بالرحيل تشدتك الله هل تعلم أن أحدا أقبل للعذر من الله قال اللهم لا قال فنشدتك الله هل تعلم أصدق ممن قال لا أقدر و لا قدرة له قال اللهم لا قال فلم لا يقبل من لا أقبل للعذر منه ممن^(٩) لا أصدق في القول منه قال فنفض أوابه و قال ما بيني و بين الحق عداوة.^(١٠)

(١) في المصدر: «غمزة» بدل «غمز».

(٢) رجال الكشي ص ٣٩٣ - ٣٩٧ رقم ٧٤١.

(٣) سورة ق، آية: ٢٤.

(٤) بشارة المصطفى ص ٤٩.

(٥) تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٥.

(٦) المسك بالفتح - الجلد السابع ج ٣ ص ١٦٠٨.

(٧) من المصدر.

(٨) رجال الكشي ص ٣٩١ - ٣٩٠ رقم ٧٣٥.

(٩) في المصدر: «الكافر» بدل «الكفار».

(١٠) في المصدر: «ممن لا أقبل للعذر منه و ممن».

بيان: كأنه ﷺ رد عليه في القول بالجبر ونفي الاستطاعة.

٦٨- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس قال قال أبو عبد الله ﷺ لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك أن عف بطنك وفركك إن الله عز وجل يقول في كتابه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾^(١) اعلم أنه لا يتقبل الله عز وجل منك شيئاً حتى تقول قولاً عدلاً.^(٢)

٦٩- كا: [الكافي] العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن زرعة قال كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوَقعت في قلب رجل وأعجب بها فشكا ذلك إلى أبي عبد الله ﷺ قال تعرض لزوجها وكلمها رأيتهما فقل أسأل الله من فضله ففعل فما لبث إلا يسيراً حتى عرض لوليتها سفر فجاء إلى الرجل فقال يا فلان أنت جاري وأوثق الناس عندي وقد عرض لي سفر وأنا أحب أن أودعك فلانة جاريته تكون عندك فقال الرجل ليس لي امرأة ولا معي في منزلي امرأة فكيف تكون جاريته عندي فقال أقومها عليك بالثمن وتضمنه لي تكون عندك فإذا أنا قدمت فبعنيها أشتريها منك وإن نلت منها نلت ما يحل لك ففعل وغلظ عليه في الثمن وخرج الرجل فمكثت عنده ما شاء الله حتى قضى وطره منها.

ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني أمية يشتري له جوارى فكانت هي فيمين سمي أن يشتري فبعث الوالي إليه فقال له جارية فلان قال فلان غائب فقهروه على بيعها فأعطاه من الثمن ما كان فيه ربح فلما أخذت الجارية وأخرج بها من المدينة قدم مولاهما فأول شيء سألهم سألته عن الجارية كيف هي فأخبره بخبرها وأخرج إليه المال كله الذي قومه عليه والذي ربح فقال هذا ثمنها فخذها فأبى الرجل فقال لا أخذ إلا ما قومت عليك وما كان من فضل فخذها لك هنيئاً فصنع الله له بحسن نيته.^(٣)

٧٠- كا: [الكافي] علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي إسماعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال كان عباد البصري عند أبي عبد الله ﷺ يأكل فوضع أبو عبد الله يده على الأرض فقال له عباد أصلحك الله أما تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن ذأ فرعه يده فأكل ثم أعادها أيضاً فقال له أيضاً فرعها ثم أكل فأعادها فقال له عباد أيضاً فقال له أبو عبد الله ﷺ لا والله ما نهى رسول الله ﷺ عن هذا قط.^(٤)

٧١- كا: [الكافي] علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي رفعه قال مر سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله ﷺ وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله لأتيتنه ولأوبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله والله ما لبس رسول الله ﷺ مثل هذا اللباس ولا علي ولا أحد من آبائنا.

فقال له أبو عبد الله كان رسول الله ﷺ في زمن^(٥) قتر مقتر وكان يأخذ لقرته وإقتره وإن الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها فأحق أهلها بها أبرارها ثم تلا ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^(٦) فنحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله غير أني يا ثوري ما ترى علي من ثوب إنما لبست للناس ثم اجتذب بيد سفيان فجراها إليه ثم رفع الثوب الأعلى وأخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً فقال هذا لبست نفسي غليظاً^(٧) وما رأيته للناس ثم جذب ثوباً على سفيان أعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الأعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسرها.^(٨)

٧٢- كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول بينما أنا في الطواف فإذا رجل يجذب ثوبي وإذا عباد بن كثير البصري فقال يا جعفر تلبس مثل هذه الثياب وأنت في هذا الموضع مع المكان الذي أنت فيه من علي ﷺ فقلت ثوب فرقي اشتريته بدينار وكان علي ﷺ في زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل هذا اللباس في زماننا لقال الناس هذا مراة مثل عباد.^(٩)

بيان: قال الفيروز آبادي فرب كفتن موضع ومنه الثياب القريبة أو هي ثياب بيض من كان.^(١٠)

(١) سورة الأحزاب: آية: ٧٠ و ٧١.

(٢) فروع الكافي ج ٥ ص ٥٥٩ - ٥٦٠ باب (نوادير من كتاب النكاح) حديث ١٥.

(٣) فروع الكافي ج ٦ ص ٢٧١ باب (الأكل متكثراً) حديث ٥.

(٤) في المصدر: «زمان» بدل «زمن».

(٥) في المصدر: «هذا لبست نفسي» و ما رأيته.

(٦) سورة الأعراف: آية: ٣٢.

(٧) فروع الكافي ج ٦ ص ٤٤٢ باب اللباس، حديث ٨.

(٨) القاموس المحيط ج ١ ص ١١٧.

(٩) فروع الكافي ج ٦ ص ٤٤٣ باب اللباس، حديث ٩.

٧٣- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القдах قال كان أبو عبد الله ﷺ متكئا علي أو قال علي أبي فلقية عباد بن كثير و عليه ثياب مروية حسان فقال يا أبا عبد الله إنك من أهل بيت نبوة و كان أبوك و كان فما هذه المزينة^(١) عليك فلو لبست دون هذه الثياب فقال له أبو عبد الله ويلك يا عباد «مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ»^(٢) إن الله عز و جل إذا أنعم علي عبد نعمة أحب أن يراها عليه ليس به بأس و يلك يا عباد إنما أنا بضعة من رسول الله ﷺ فلا تؤذني و كان عباد يلبس ثوبين قطوين.^(٣)

٣٦٢
٤٧

٧٤- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قلت لأبي عبد الله ﷺ إن لي جاراً من قریش من آل محرز قد نوه باسمي و شهرني في كل ما مررت به قال هذا الرافضي يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد قال فقال لي ادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل و أنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولتين فاحمد الله عز و جل و مجده و قل اللهم إن فلان بن فلان قد شهرني و نوه بي و غاظني و عرضني للمكاره اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني اللهم و قرب أجله و اقطع أثره و عجل ذلك يا رب الساعة الساعة قال فلما قدمنا إلى الكوفة قدما ليلا فسألت أهلنا عنه قلت ما فعل فلان فقالوا هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله و قالوا قد مات.^(٤)

٧٥- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار أنه حضر أحد ابني سابور و كان لهما فضل و ورع و إخبارات ثم مرض أحدهما و لا أحسبه إلا زكريا بن سابور قال فحضرت عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فدخلت على أبي عبد الله ﷺ و عنده محمد بن مسلم قال فلما قمت من عنده ظننت أن محمداً يخبره بخبر الرجل فأتبعني برسول فرجعت إليه فقال أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أي شيء سمعته يقول قال قلت بسط يده و قال ابيضت يدي يا علي فقال أبو عبد الله ﷺ رآه و الله رآه و الله رآه والله^(٥).

٧٦- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدی عن ابن أبي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطاً لنا و كان شديد النصب لآل محمد و كان يصحب نجدة الحروري قال فدخلت عليه أعوده للخلطة و التقية فإذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعتة يقول ما لي و لك يا علي فأخبرت بذلك أبا عبد الله ﷺ فقال أبو عبد الله ﷺ رآه و رب الكعبة رآه و رب الكعبة رآه و رب الكعبة.^(٦)

٣٦٣
٤٧

٧٧- فر: [تفسير فوات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد معننا عن سفيان قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد ﷺ يا سفيان لا تذهبن بك المذاهب عليك بالقصد و عليك أن تتبع الهدى قلت يا ابن رسول الله و ما اتباع الهدى قال كتاب الله و لزوم هذا الرجل فقال لي يا سفيان أنت لا تدري من هو قلت لا و الله ما أدري من هو قال فقال لي و الله لكنك أثرت الدنيا على الآخرة و من أثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى قال قلت يا ابن رسول الله أخبرني عن^(٧) هذا الرجل لعل الله ينفعني به قال يا سفيان هو و الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ من اتبعه فقد أعطي ما لم يعط أحد و من لم يتبعه فقد خسر خسرانا مبيناً هو و الله جدنا علي بن أبي طالب ﷺ يا سفيان إن أردت العروة الوثقى فليكن بعلي فإنه و الله ينجيك من العذاب يا سفيان لا تتبع هواك فضل عن سواء السبيل.^(٨)

٧٨- كش: [رجال الكشي] أبو جعفر أحمد بن إبراهيم القرشي قال أخبرني بعض أصحابنا قال كان المعلی بن خنيس رحمه الله إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعاً مقبراً في زي ملهوف فإذا صعد الخطيب المنبر مد يده نحو السماء ثم قال اللهم هذا مقام خلفائك و أصفيائك و مواضع أمانك الذين خصصتهم^(٩) ابتزوها و أنت المقدر للأشياء لا يغالب قضاؤك و لا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت و أنى شئت علمك في إرادتك كعلمك في خلقك حتى

(١) في المصدر: «الثياب المروية» بدل «المزينة».

(٢) سورة الأعراف، آية: ٣٢.

(٣) فروع الكافي ج ٦ ص ٤٤٣ باب اللباس، حديث ١٣.

(٤) فروع الكافي ج ٣ ص ١٣٠ باب (ما يعاين المؤمن والكافر)، حديث ٢.

(٥) فروع الكافي ج ٣ ص ١٣٣ باب (ما يعاين المؤمن والكافر)، حديث ٩.

(٦) في المصدر: «من» بدل «عن».

(٧) في المصدر: «من» بدل «عن».

(٨) تفسير فوات الكوفي ص ١١٥، رقم ١١٧.

(٩) في المصدر إضافة: «بها».



عاد صفوتك و خلفائك مغلوبين مقهورين مبتزين يرون حكمك ميذلا و كتابك منبذاً و فرائضك محرفة عن جهات شراعتك و سنن نبيك صلواتك عليه و آله متروكة اللهم العن أعداءهم من الأولين و الآخرين و الغادين و الراحين و الماضين و الغابرين اللهم و العن جبابرة زماننا و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و أعوانهم إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١)

٣٦٤
٤٧
٧٩-ك: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن الوليد بن صبيح قال قال لي شهاب بن عبد ربه أقرئ أبا عبد الله عني السلام و أعلمه أنه يصيبني فزع في منامي قال فقلت له إن شهاب يقرئك السلام و يقول لك إنه يصيبني فزع في منامي قال قل له فيزيك ماله قال فأبلغت شهاباً ذلك فقال لي فبلغه عني فقلت نعم فقال قل له إن الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون أنني أركزي مالي قال قال فأبلغته فقال أبو عبد الله عني قل له إنك تخرجها و لا تضعها في مواضعها^(٢)

٨٠-ك: [الكافي] علي بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن ذكره عن الوليد بن أبي العلاء عن معتب قال دخل محمد بن بشر الوشاء على أبي عبد الله يسأله أن يكلم شهاباً أن يخفف عنه حتى ينتقي الموسم و كان له عليه ألف دينار فأرسل إليه فأفاه فقال له قد عرفت حال محمد و انقطاعه إلينا و قد ذكر أن لك عليه ألف دينار و لم يذهب في بطن و لا فرج و إنما ذهبت ديننا على الرجال و وضائع وضعها و أنا أحب أن تجعله في حل فقال لعلك ممن يزعم أنه يقتصر من حسناته فيعطاهما فقال كذلك في أيدينا فقال أبو عبد الله عني الله أكرم و أعدل من أن يتقرب إليه عبده فيقوم في الليلة القرة أو يصوم في اليوم الحار أو يطوف بهذا البيت ثم يسلبه ذلك فيعطاه و لكن لله فضل كثير يكافي المؤمن فقال فهو في حل^(٣)

٨١-ك: [الكافي] علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعاً عن أبي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت أبا جعفر عني و هو داخل و أنا خارج و أخذ بيدي ثم استقبل البيت فقال يا سدير إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا و هو قول الله ﴿وَإِنِّي لَفَعَّارٌ لَّيِّنٌ تَابٌ وَ آمَنٌ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾^(٤) ثم أوماً بيده إلى صدره إلى ولايتنا ثم قال يا سدير أفأريك الصادين عن دين الله ثم نظر إلى أبي حنيفة و سفيان الثوري في ذلك الزمان و هم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله بلا هدى من الله و لا كتاب مبين إن هؤلاء الأخاب لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله ﷺ

٨٢-ك: [الكافي] محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قریش من أهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا إلى جعفر بن محمد عني قال فذهبت معه إليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا أبا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله ﷺ في مسجد الخيف قال دعني حتى أذهب في حاجتي فإني قد ركبته فإذا جئت حدثك فقال أسألك بقرابتك من رسول الله ﷺ لما حدثني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة و قرطاس حتى أثبتته فدعا به

٣٦٦
٤٧
ثم قال اكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خطبة رسول الله ﷺ في مسجد الخيف نصر^(٥) الله عبداً سمع مقالتي فوعاها و بلغها من لم تبلغه يا أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله و النصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون إخوة تتكافى دماؤهم و هم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم فكتبه ثم عرضه عليه و ركب أبو عبد الله عني و جئت أنا و سفيان فلما كنا في بعض الطريق فقال لي كما أنت حتى أنظر في هذا الحديث فقلت له قد و الله أكرم أبو عبد الله عني و رقتك شيئاً لا يذهب من رقتك أبداً فقال و أي شيء ذلك فقلت له ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله قد عرفناه و النصيحة لأئمة المسلمين من هؤلاء الأئمة الذين

(١) رجال الكشي ص ٣٨١ و ٣٨٢، رقم ٧١٥.

(٢) فروع الكافي ج ٣ ص ٥٤٦، باب (الزكاة لا تعطى غير أهل الولاية) حديث ٤.

(٣) في المصدر: «يسأله» بدل «يسأله».

(٤) فروع الكافي ج ٤ ص ٣٦، باب (تحليل الميت)، حديث ٢.

(٥) في المصدر: «نصر» بدل «نصر».

تجب علينا نصيحتهم معاوية بن أبي سفيان و يزيد بن معاوية و مروان بن الحكم و كل من لا تجوز شهادته عندنا و لا تجوز الصلاة خلفهم.

و قوله و الزوم لجماعتهم فأبي الجماعة مرجئ يقول من لم يصل و لم يصم و لم يغتسل من جنابة و هدم الكعبة و نكح أمه فهو على إيمان جبرئيل و ميكائيل أو قدرى يقول لا يكون ما شاء الله عز و جل و يكون ما شاء إبليس أو حروري يبرأ^(١) من علي بن أبي طالب و شهد عليه بالكفر أو جهمي يقول إنما هي معرفة الله وحده ليس الإيمان شيء غيرهما قال ويحك و أي شيء يقولون فقلت يقولون إن علي بن أبي طالب و الله الإمام الذي يجب علينا نصيحتة و لزوم جماعة أهل بيته قال فأخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها أحدا.^(٢)

٣٦٧
٤٧

٨٣-كأ: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد العزيز بن نافع قال طلبنا الإذن على أبي عبد الله عليه السلام و أرسلنا إليه فأرسل إلينا ادخلوا اثنين اثنين فدخلت أنا و رجل معي فقلت للرجل أحب أن تسأل المسألة^(٣) فقال نعم فقال له جعلت فداك إن أبي كان ممن سباه بنو أمية و قد علمت أن بني أمية لم يكن لهم أن يحرموا و لا يحلوا و لم يكن لهم مما في أيديهم قليل و لا كثير و إنما ذلك لكم فإذا ذكرت^(٤) الذي كنت فيه دخلني من ذلك ما يكاد يفسد على عقلي ما أنا فيه فقال له أنت في حل مما كان من ذلك و كل من كان في مثل حالك من ورائي فهو في حل من ذلك قال فقمنا و خرجنا فسبقنا معتب إلى النفر القعود الذين ينتظرون إذن أبي عبد الله عليه السلام فقال لهم قد ظفر عبد العزيز بن نافع بشيء ما ظفر بمثله أحد قط قيل له و ما ذاك ففسره لهم فقام اثنان فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال أحدهما جعلت فداك إن أبي كان من سبايا بني أمية و قد علمت أن بني أمية لك يكن لهم من ذلك قليل و لا كثير و أنا أحب أن تجعلني من ذلك في حل فقال ما ذلك إلينا ما لنا أن نحل و لا أن نحرم فخرج الرجلان و غضب أبو عبد الله عليه السلام فلم يدخل عليه أحد في تلك الليلة إلا بدأه أبو عبد الله عليه السلام فقال ألا تعجبون من فلان يجيئني فيستحلني مما صنعت بنو أمية كأنه يرى أن ذلك لنا و لم ينتفع أحد في تلك الليلة بقليل و لا كثير إلا الأولين فإنهما غنيا بحاجتهما.^(٥)

٣٦٨
٤٧

٨٤-يب: [تهذيب الأحكام] أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن صباح الحذاء عن أبي الطيار قال قلت لأبي عبد الله إنه كان في يدي شيء ففترق و ضقت به ضيقا شديدا فقال لي ألك حانوت في السوق فقلت نعم و قد تركته فقال إذا رجعت إلى الكوفة فاقعد في حانوتك و اكتسه و إذا أردت أن تخرج إلى سوقك فصل ركعتين أو أربع ركعات ثم قل في دبر صلاتك توجهت بلا حول مني و لا قوة و لكن بحولك يا رب و قوتك و أبرأ من الحول و القوة إلا بك فأنت حولي و منك قوتي اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقا كثيرا طيبا و أنا خافض^(٦) في عافيتك فإنه لا يملكها أحد غيرك قال ففعلت ذلك و كنت أخرج إلى دكاني حتى خفت أن يأخذني الجابي^(٧) بأجرة دكاني و ما عندي شيء قال فجاء جالب بمتاع فقال لي تكريني نصف بيتك فأكريته نصف بيتي بكري البيت كله قال و عرض متاعه فأعطى به شيئا لم يبعه فقلت له هل لك إلى خير تبيعني عدلا من متاعك هذا أبيعه و أخذ فضله و أدفع إليك ثمنه قال فكيف لي بذلك قال قلت له لك الله علي بذلك قال فخذ عدلا منها قال فأخذته و رقمته و جاء برد شديد فبعت المتاع من يومي و دفعت إليه الثمن فأخذت الفضل فما زلت أخذ عدلا و أبيعه و أخذ فضله و أرد عليه رأس المال حتى ركب الدواب و اشترت الرقيق و بنيت الدور.^(٨)

٨٥-كأ: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رجل عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن رجلا استشارني في الحج و كان ضعيف الحال فأشرت عليه أن لا يحج فقال ما أخلقك أن تمرض سنة فمرضت سنة.^(٩)

(١) في المصدر: «يتبرأ» بدل «يبرأ».

(٢) أصول الكافي ج ١ ص ٤٠٣ و ٤٠٤ باب (ما أمر النبي عليه السلام بالنصيحة لأئمة المسلمين) حديث ٢.

(٣) في المصدر: «أن تسألن بالمسألة».

(٤) في المصدر: «إضافة: «رد».

(٥) أصول الكافي ج ١ ص ٥٤٥ باب (الفيء و الأطفال و تفسير الخمس و حدوده)». حديث ١٥.

(٦) الخفض: الدعة، يقال عيش خافض، و هم في خفض من العيش، الصحاح ج ٢ ص ١٠٧٤.

(٧) الجابي: هو الذي يدور في الجبابة، مجمع البحرين ج ١ ص ٨٠ و الجبابة: الخراج.

(٨) تهذيب الأحكام ج ٣ ص ٣١٢ باب ٣١، حديث ٩٦٧.

(٩) فروع الكافي ج ٤ ص ٢٧١ باب النوادر من كتاب الحج، حديث ١، وفيه: «قال: فمرضت سنة».

٨٦- كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر قال حدثني سلام أبو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا أنا جالس عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة و ابن شريح فقيه أهل مكة و عند أبي عبد الله عليه السلام ميمون القداح مولى أبي جعفر عليه السلام فسأله عباد بن كثير فقال يا أبا عبد الله في كم ثوب كف رسول الله فقال في ثلاثة أبواب ثوبين صحارين ^(١) و ثوب حبرة ^(٢) و كان في البرد قلعة فكأنما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال أبو عبد الله عليه السلام إن نخلة مريم إنما كانت عجوة و نزلت من السماء فما نبت من أصلها كان عجوة ^(٣) و ما كان من لقاط ^(٤) فهو لون ^(٥) فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح و الله ما أدري ما هذا المثل الذي ضربه لي أبو عبد الله عليه السلام فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فإنه منهم يعني ميمون فسأله فقال ميمون أما تعلم ما قال لك قال لا و الله قال إنه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنه ولد من ولد رسول الله عليه السلام و علم رسول الله عليه السلام عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب و ما جاء من عند غيرهم فهو لقاط. ^(٦)

٨٧- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى و ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت أطوف و سفيان الثوري قريب مني فقال يا أبا عبد الله كيف كان يصنع رسول الله عليه السلام بالحجر إذا انتهى إليه فقلت كان رسول الله عليه السلام يستلمه في كل طواف فريضة و نافلة قال فتخلف عني قليلا فلما انتهيت إلى الحجر جزت و مشيت فلم أستلمه فلحقني فقال يا أبا عبد الله لم تخبرني أن رسول الله عليه السلام كان يستلم الحجر في كل طواف فريضة و نافلة قلت بلى قال فقد مررت به فلم تستلم فقلت إن الناس كانوا يرون لرسول الله عليه السلام ما لا يرون لي و كان إذا انتهى إلى الحجر أفرجوا له حتى يستلمه و إنني أكره الزحام. ^(٧)

٨٨- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ذكره عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال حاضرت صاحبتي و أنا بالمدينة و كان ميعاد جمائنا و إبان مقامنا و خروجنا قبل أن تطهر و لم تقرب المسجد و لا القبر و لا المنبر فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال مرها فلتغتسل و لتأت مقام جبرئيل عليه السلام فإن جبرئيل عليه السلام كان يجيء فيستأذن على رسول الله عليه السلام و إن كان على حال لا ينبغي أن يأذن له قام في مكانه حتى يخرج إليه و إن أذن له دخل عليه فقلت و أين المكان قال حيال الميزاب الذي إذا خرجت من الباب ^(٨) يقال له باب فاطمة عليها السلام بحذاء القبر إذا رفعت رأسك بحذاء الميزاب و الميزاب فوق رأسك و الباب من وراء ظهره و تجلس في ذلك الموضع و تجلس معها نساء و تدع ربهما و تؤمن على دعائها قال فقلت و أي شيء تقول قال تقول اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الذي ليس كمثلك شيء أن تفعل بي كذا و كذا قال فصنعت صاحبتي الذي أمرني فظهرت و دخلت المسجد قال و كانت لنا خادم أيضا فعاضت فقال يا سيدي ألا أذهب أنا زادة فأصنع كما صنعت سيدتي فقلت بلى فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها فظهرت و دخلت المسجد. ^(٩)

بيان: قيل زادة اسم الجارية فيكون بدلا أو عطف بيان لضمير المتكلم و يحتمل أن يكون مهموزا بكسر الهمزة يقال زاده كمنعه أفرغه و في التهذيب ^(١٠) زيادة أي زيادة على ما فعلت سيدتي و الأظهر أن زادة بمعنى أيضا و هو و إن لم يكن مذكورا في كتب اللغة لكنه شائع متداول بين العرب الآن حتى أنه قل ما يخلو كلام منهم عنه يقولون أنا زاد أفعل أو أنا عاد أفعل أي أنا أيضا أفعل فالتاء إما للتأنيث أو زيدت من النسخ و أما اليوم فلا يلحقون التاء.

(١) الصحاري: نسبة إلى صحاريا - الهملات مع التحريك - قرية باليمن انتسب إليها الثياب، النهاية ج ٣ ص ١٢.

(٢) بُرد جَبْرَة - بورن غنية - على الوصف و الإضافة، و هو بُردُ يمان، و الجمع جَبَر و حبرات، النهاية ج ١ ص ٢٢٨.

(٣) المجوة: نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد من غرس النبي عليه السلام النهاية ج ٣ ص ١٨٨.

(٤) لفظ الشيء، و التقطه: أخذ من الأرض بلا تعب، يقال: «لكل ساقطة لا قطة»، الصحاح ج ٢ ص ١١٥٧.

(٥) اللون: نوع من النخل، و قيل: هو الدقل، و قيل النخل كله ما خلا البرني و العجوة، النهاية ج ٤ ص ٢٧٨.

(٦) (أصول الكافي ج ١ ص ٤٠٠ باب (أنه ليس شيء من الحق في يد الناس إلا ما خرج من عند الأئمة)، حديث ٦.

(٧) فروع الكافي ج ٤ ص ٤٠٤ باب (الزحامة على الحجر الأسود)، حديث ٢.

(٨) في المصدر إضافة: «الذي».

(٩) فروع الكافي ج ٤ ص ٤٥٢ و ٤٥٣ باب (دعاء الدم)، حديث ٢.

(١٠) راجع التهذيب ج ٥ ص ٤٤٦، الزيادات في فقه الحج، الحديث ١٥٥٣.

٨٩- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن السيارى عن محمد بن جمهور قال كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملا على الأهواز و فارس فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله عليه السلام إن في ديوان النجاشي علي خراجا و هو مؤمن يدين بطاعتك فإن رأيت أن تكتب إليه كتابا قال فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم سر أخاك يسرك الله قال فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه و هو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب و قال هذا كتاب أبي عبد الله عليه السلام فقبله و وضعه على عينيه و قال له ما حاجتك قال خراج علي في ديوانك فقال له و كم هو قال عشرة آلاف درهم فدعا كاتبه و أمره بأدائها عنه ثم أخرجه منها و أمر أن يثبتها له لقال ثم قال له سررتك فقال نعم جعلت فداك ثم أمر بركب و جارية و غلام و أمر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول هل سررتك فيقول نعم جعلت فداك فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين دفعت إلي كتاب مولاي الذي ناولتني فيه و ارفع إلي حوائجك قال ففعل و خرج الرجل فصار إلى أبي عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدثه ^(١) بالحديث على جهته فجعل يسر بما فعل فقال الرجل يا ابن رسول الله كأنه قد سرنا ما فعل بي فقال إي والله لقد سرنا الله و رسوله. ^(٢)

٩٠- ختص: [الإختصاص] السيارى عن ابن جمهور مثله. ^(٣)

٩١- كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال لي إبراهيم بن ميمون كنت جالسا عند أبي حنيفة فجاءه رجل فسأله فقال ما ترى في رجل قد حج حجة الإسلام أنجح أفضل أم يعتق رقبة قال لا بل يعتق رقبة فقال أبو عبد الله عليه السلام كذب والله و أتم الحجة أفضل من يعتق رقبة ^(٤) و رقبة حتى عد عشرا ثم قال ويحه في أي رقبة طواف بالبيت و سعى بين الصفا و العروة و الوقوف بعرفة و حلق الرأس و رمي الجمار لو كان كما قال لعطل الناس الحج و لو فعلوا كان ينبغي للإمام أن يجبرهم على الحج إن شاءوا و إن أبوا فإن هذا البيت إنما وضع للحج. ^(٥)

٩٢- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنه ليست من احتمال أمرنا التصديق له و القبول فقط من احتمال أمرنا ستره و صيانته من غير أهله فأقرتهم السلام و قل لهم رحم الله عبدا اجتبر ^(٦) مودة الناس إلى نفسه حدثهم بما يعرفون و استروا عنهم ما ينكرون ثم قال و الله ما الناصب لنا حربا بأشد علينا مثونة من الناطق علينا بما نكره فإذا عرفتم من عبد إذا دعا فامشوا إليه و ردوه عنها فإن قبل منكم و إلا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه و يسمع منه فإن الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى له فالظفوا في حاجتي كما تطفون في حوائجكم فإن هو قبل منكم و إلا فادفونا كلامه تحت أقدامكم و لا تقولوا إنه يقول و يقول فإن ذلك يحمل علي و عليكم أما و الله لو كنتم تقولون ما أقول لأفترت أنكم أصحابي هذا أبو حنيفة له أصحاب و هذا الحسن البصري له أصحاب و أنا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله عليه السلام و علمت كتاب الله و فيه تبيان كل شيء بدء الخلق و أمر السماء و أمر الأرض و أمر الأولين و أمر الآخرين و أمر ما كان و ما يكون كأتى أنظر إلى ذلك نصب عيني. ^(٧)

٩٣- كا: [الكافي] محمد بن الحسن و علي بن محمد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على أبي عبد الله فقلت له و الله ما يسعك القعود قال و لم يا سدير قلت لكثرة مواليك و شيعتك و أنصارك و الله لو كان لأمر المؤمنين ما لك من الشيعة و الأنصار و الموالى ما طمع فيه تيم و لا عدي فقال يا سدير و كم عسى أن تكونوا قلت مائة ألف قال مائة ألف قلت نعم و ماتني ألف فقال و ماتني ألف قلت نعم و نصف الدنيا قال فسكت عني ثم قال يخف عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع قلت نعم فأمر بحمار و بغل أن

(١) في المصدر إضافة: «الرجل».

(٢) أصول الكافي ج ٢ ص ١٩٠ و ١٩١ باب (ادخال السرور على المؤمنين)، حديث ٩.

(٣) الاختصاص ص ٢٦٠. (٤) في المصدر إضافة: «ورقبة».

(٥) فروع الكافي ج ٤ ص ٢٥٩ باب (فضل الحج و العمرة و ثوابهما)، حديث ٣٠.

(٦) البحر: الجذب كالاجترار و الاجدار، القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٠٢.

(٧) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٢٢ باب الكتمان، حديث ٥.



يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال يا سدير ترى أن تؤثرني بالحمار قلت البغل أزين وأنبيل قال الحمار أرفق بي فنزل فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلاة فقال يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال هذه أرض سيخة لا يجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا إلى أرض حمراء ونظر إلى غلام يرعى جداء^(١) فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلاة عطف إلى^(٢) الجداء فعددها فإذا هي سبعة عشر^(٣) ٩٤- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال قال لي عبد صالح^(٤) يا سماعة آمنوا على فرشهم وأخافوني أما والله لقد كانت الدنيا وما فيها إلا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لأضافه الله عز وجل إليه حيث يقول ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَّلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٥) فصدر^(٦) بذلك ما شاء الله ثم إن الله أنسه بإسماعيل وإسحاق فصاروا ثلاثة أما والله إن المؤمن لقليل وإن أهل الكفر كثير أتدري لم ذاك فقلت لا أدري جعلت فداك فقال صيروا أنسا للمؤمنين يثبون إليهم ما في صدورهم فيستريحون إلى ذلك و يسكنون إليه^(٧).

٣٣٢
٤٧

بيان: قوله عليه السلام صيروا أنسا أي إنما جعل الله هؤلاء المنافقين في صورة المؤمنين مختلطين بهم لئلا يتوحش المؤمنين لقلتهم.

٩٥- ختص: [الإختصاص] عدة من مشايخنا عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال أردت الخروج إلى مكة فأثبت ابن أبي يعفور مودعا له فقلت لك حاجة قال نعم تقرئ أبا عبد الله السلام قال فقدمت المدينة فدخلت عليه فسانني ثم قال ما فعل ابن أبي يعفور قلت صالح جعلت فداك آخر عهدي به وقد آتيت مودعا له فسانني أن أقرئك السلام قال و عليه السلام صلى الله عليه و قل كن على ما عهدتك عليه^(٧).

٣٣٤
٤٧

٩٦- ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن سليمان الفراء عن عبد الله بن أبي يعفور قال كان أصحابنا يدفعون إليه الزكاة يقسمها في أصحابه فكان يقسمها فيهم وهو يبيكي قال سليمان فأقول له ما يبكيك قال فيقول أخاف أن يروا أنها من قبلي^(٨).

٩٧- كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن معاوية^(٩) وهب عن زكريا بن إبراهيم قال كنت نصرانيا فأسلمت وحجبت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت إني كنت على النصرانية وإني أسلمت فقال وأي شيء رأيت في الإسلام قلت قول الله عز وجل ﴿مَا كُنْتُ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا تَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ﴾^(١٠) فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلاثا سل عما شئت يا بني فقلت إن أبي وأمي على النصرانية وأهل بيتي وأمي مكفوفة البصر فأكون معهم وأكل في أنيتهم فقال يأكلون لحم الخنزير فقلت لا ولا يسؤونه فقال لا بأس فانظر أمك فبرها فإذا ماتت فلا تكلها إلى غيرك كن أنت الذي تقوم بشأنها ولا تخبرن أحدا أنك أتيتني حتى تأتيني بمنى إن شاء الله قال فأتيت بمنى والناس حوله كأنه معلم صبيان هذا يسأله وهذا يسأله فلما قدمت الكوفة ألطفت لأمي و كنت أطعمها وأفلي ثوبها ورأسها وأخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا وأنت على ديني فما الذي أرى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا أمرني بهذا فقالت هذا الرجل هو نبي فقلت لا ولكنه ابن نبي فقالت يا بني هذا نبي إن هذه وصايا الأنبياء فقلت يا أم إنه ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين أعرضه علي فعرضته عليها فدخلت في الإسلام و علمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ثم عرض بها عارض في الليل فقالت يا بني أعد علي ما علمتني فأعدته عليها فأقوت به وماتت فلما أصبحت كان المسلمون الذين غسلوها و كنت أنا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها^(١١).

٣٣٥
٤٧

(١) الجداء - بالكسر - جمع الجدي: من أولاد المعز ذكرها، جمعه أجد و جداء و جدبان، القاموس المحيط ج ٤ ص ٣١٣.

(٢) في المصدر: «علي» بدل «إلى».

(٣) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٤٢ - ٢٤٣ باب (في قلة عدد المؤمنين)، حديث ٤.

(٤) سورة النحل، آية: ١٢٠.

(٥) في المصدر: «فغير» بدل «فصدر».

(٦) أصول الكافي ج ٢ ص ٢٤٣ باب (في قلة عدد المؤمنين)، حديث ٥.

(٧) الاختصاص ص ١٩٥.

(٨) في المصدر إضافة: «بن».

(٩) سورة الشورى، آية: ٥٢.

(١١) أصول الكافي ج ٢ ص ١٦٠ - ١٦١ باب (البر بالوالدين) حديث ١١.

بيان: أفلي ثوبها أي أنظر فيه لأستخرج قملاً.

٩٨-ك: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد الحنات قال أكثريت بغلا إلى قصر ابن هيرة ذاهبا وجائيا بكذا وكذا وخرجت في طلب غريم لي.

فلما صرت قرب قطرة الكوفة أخبرت أن صاحبي توجه إلى النيل فتوجهت نحو النيل فلما أتيت النيل أخبرت أن صاحبي توجه إلى بغداد فاتبعته وظفرت به وفرغت مما بيني وبينه ورجعنا إلى الكوفة وكان ذهابي ومجئني خمسة عشر يوما فأخبرت صاحب البغل بعذري وأردت أن أتحلل منه مما صنعت وأرضيه فبذلت خمسة عشر درهما فأبى أن يقبل فتراضينا بأبي حنيفة فأخبرته بالقصة وأخبره الرجل فقال لي ما صنعت بالبغل فقلت قد دفعته إليه سليما قال نعم بعد خمسة عشر يوما قال فما تريد من الرجل قال أريد كرى بغلي فقد حبسه علي خمسة عشر يوما فقال ما أرى لك حقا لأنه أكثره إلى قصر ابن هيرة فخالف وركبه إلى النيل وإلى بغداد فضمن قيمة البغل وسقط الكرى فلما رد البغل سليما وقبضته لم يلزمه الكرى قال فخرجنا من عنده وجعل صاحب البغل يسترجع فرحمته مما أفتي به أبو حنيفة فأعطيته شيئا وتحللت منه فحجبت تلك السنة فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بما أفتي به أبو حنيفة ^(١) فقال لي ^(٢) في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها وتمنع الأرض بركتها قال فقلت لأبي عبد الله عليه السلام فما ترى أنت قال أرى له عليك مثل كرى بغل ذاهبا من الكوفة إلى النيل ومثل كرى بغل رابكا من النيل إلى بغداد ومثل كرى بغل من بغداد إلى الكوفة توفيه إياه.

قال فقلت جعلت فداك ^(٣) قد علقتك بدراهم فلي عليه فقلت لا لأنك غاصب فقلت لو عطب البغل ونفق أليس كان يلزمي قال نعم قيمة بغل يوم خالفته قلت فإن أصاب البغل كسر أو دبر أو غمز فقال عليك قيمة ما بين الصحة والعيب يوم ترده عليه قلت فمن يعرف ذلك قال أنت وهو إما أن يحلف هو على القيمة فيلزمك فإن رد اليمين عليك فحلفت على القيمة لزمه ذلك أو يأتي صاحب البغل يشهد أو يشهدون أن قيمة البغل حين أكرى كذا وكذا فيلزمك قلت إن كنت أعطيتك دراهم ورضي بها وحللتني فقال إنما رضي بها وحللك حين قضى عليه أبو حنيفة بالجور والظلم ولكن ارجع إليه فأخبره بما أفيتك به فإن جعلك في حل بعد معرفته فلا شيء عليك بعد ذلك قال أبو ولاد فلما انصرفت من وجهي ذلك لقيت المكاري فأخبرته بما أفيتاني به أبو عبد الله عليه السلام وقلت له قل ما شئت حتى أعطيك فقال قد حببت إلي جعفر بن محمد عليه السلام ووقع في قلبي له التفضيل وأنت في حل وإن أحببت أن أرد عليك الذي أخذته منك فقلت. ^(٤)

٩٩-ك: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي عمارة الطيار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني قد ذهب مالي وتفرق ما في يدي وعيالي كثير فقال له أبو عبد الله عليه السلام إذا قدمت الكوفة فافتح باب حانوتك وأبسط بساطك وضع ميزانك وتعرض لرزق ربك ^(٥) فلما أن قدم الكوفة فتحت باب حانوته وبسط بساطه ووضع ميزانه قال فتعجب من حوله بأن ليس في بيته قليل ولا كثير من المتاع ولا عنده شيء قال فجاءه رجل فقال اشتر لي ثوبا قال فاشترى له وأخذ ثمنه وصار الثمن إليه ثم جاءه آخر فقال اشتر لي ثوبا قال فجلب ^(٦) له في السوق ثم اشترى له ثوبا فأخذ ثمنه فصار في يده وكذلك يصنع التجار يأخذ بعضهم من بعض.

ثم جاءه رجل آخر فقال له يا أبا عمارة إن عندي عدلا من كتان فهل تشتريه وأؤخره بثمانه سنة فقال نعم أحمله وجرى به قال فحمله إليه فاشتراه منه بتأخير سنة قال فقام الرجل فذهب ثم أتاه آت من أهل السوق فقال يا أبا عمارة ما هذا العدل قال هذا عدل اشتريته فقال فتبينني نصفه وأعجل لك ثمنه قال نعم فاشتراه منه وأعطاه نصف المتاع فأخذ نصف الثمن قال فصار في يده الباقي إلى سنة قال فجعل يشتري بثمانه الثوب والثوبين ويعرض ويشتري ويبيع حتى أثرى وعرض وجهه وأصاب معروفا. ^(٧)

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر إضافة: «أي».

(٤) فروع الكافي ج ٥ ص ٢٩٠ و ٢٩١ باب (الرجل يكتري الدابة فيجاوز بها الحد أو يردّها قبل الانتهاء إلى الحد). حديث ٦.

(٥) في المصدر: «فطلب» بدل «فجلب».

(٦) في المصدر إضافة: «قال».

(٧) فروع الكافي ج ٥ ص ٣٠٤ - ٣٠٥ باب (النوادر من كتاب المعيشة) حديث ٣. وفيه: «جثني به» بدل «وجي به».

١٠٠- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن اللؤلؤي عن صفوان عن عبد الرحمن قال كان رجل من أصحابنا بالمدينة فضاقت ضيقاً شديداً واشتدت حاله فقال له أبو عبد الله عليه السلام اذهب فخذ حانوتا في السوق و ايسط بساطا و ليكن عندك جرة من ماء و ازم باب حانوتك قال ففعل الرجل فمكث ما شاء الله قال ثم قدمت رفقة من مصر فألقوا متاعهم كل رجل منهم عند معرفته و عند صديقه حتى ملثوا الحوانيت و بقي رجل ^(١) لم يصب حانوتا يلقي فيه متاعه فقال له أهل السوق ها هنا رجل ليس به بأس و ليس في حانوته متاع فلو ألقيت متاعك في حانوته فذهب إليه فقال له ألقى متاعي في حانوتك فقال له نعم فألقى متاعه في حانوته و جعل يبيع متاعه الأول فالأول حتى إذا حضر خروج الرفقة بقي عند الرجل شيء يسير من متاعه فكره المقام عليه فقال لصاحبنا أخلف هذا المتاع عندك تبيعه و تبعث إلي بضمنه قال فقال نعم فخرجت الرفقة و خرج الرجل معهم و خلف المتاع عنده فباعه صاحبنا و بعث بضمنه إليه قال فلما أن تهيأ خروج رفقة مصر من مصر بعث إليه ببضاعة فباعها و رد إليه ثمنها فلما رأى ذلك منه الرجل أقام بمصر و جعل يبعث إليه بالمتاع و يجهز عليه قال فأصاب و كثر ماله و أنرى. ^(٢)

١٠١- كتاب زيد النوسي: قال لما ظهر ^(٣) أبو الخطاب بالكوفة و ادعى في أبي عبد الله عليه السلام ما ادعاه دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع عبيدة بن زرارة فقلت له جعلت فداك لقد ادعى أبو الخطاب و أصحابه فيك أمراً عظيماً إنه لبي بليك ^(٤) جعفر بليك معراج.

و زعم أصحابه أن أبا الخطاب أسري به إليك فلما هبط إلى الأرض دعا إليك و لذا لبي بك.

قال فرأيت أبا عبد الله عليه السلام قد أرسل دمعته من حماليق ^(٥) عينيه و هو يقول يا رب برئت إليك مما ادعى في الأجدع ^(٦) عبد بني أسد شمع لك شعري و بشري عبد لك ابن عبد لك خاضع ذليل ثم أشرق ساعة في الأرض كأنه يناجي شيئاً ثم رفع رأسه و هو يقول أجل أجل عبد خاضع خاشع ذليل لربه صاغر راغم من ربه خائف وجل لي و الله رب أعبد لا أشرك به شيئاً ما له أخزاه الله و أرعبه و لا آمن روعته يوم القيامة ما كانت تلبية الأنبياء هكذا و لا تليتي و لا تلبية الرسل إنما لبيت بليك اللهم بليك لا شريك لك ثم قمنا من عنده فقال يا زيد إنما قلت لك هذا لأستقر في قبري يا زيد استر ذلك عن الأعداء. ^(٧)

أقول: وجدت في كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا و في كتاب مقتل ^(٨) لبعض متأخريهم خبراً أحببت إيرادها و اللفظ للأول قال حدثنا جماعة عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن علي الطوسي و عن الشريف أبي الفضل المنتهي بن أبي زيد بن كيايكي الحسيني و عن الشيخ الأمين أبي عبد الله محمد بن شهرير الخازن و عن الشيخ الجليل ابن شهر آشوب عن المقرئ عبد الجبار الرازي و كلهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي رضي الله عنه قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بالمشهد المقدس بالفري على صاحبه السلام في شهر رمضان من سنة ثمان و خمسين و أربعمئة.

قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الفضائري قال حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله السلمي قالوا و حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي و الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهرير الخازن قالاً جميعاً حدثنا الشيخ أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدل بها في داره ببغداد سنة سبع و ستين و أربعمئة.

قال حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال حدثنا محمد بن يزيد بن أبي الأثر البوشنجي النحوي قال حدثنا أبو الصباح محمد بن عبد الله بن زيد النهلي قال أخبرني أبي قال حدثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي قال حدثنا محمد بن وهبان الهنائي قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري قال حدثنا أحمد بن

(١) في المصدر إضافة: «منهم».

(٢) فروع الكافي ج ٥ ص ٣٠٩ و ٣١٠ باب (النوادر من كتاب المعيشة) حديث ٢٥.

(٣) في المصدر: «لبي» بدل «ظهر».

(٤) في المصدر: «بيتك» بدل «بليك».

(٥) حماليق العين: باطن أفغانستان الذي يسوده الكحل أو هو ما غطته الأفغان من بياض المقلة. الصحاح ج ٣ ص ١٤٦٥.

(٦) الأجدع: مقطوع الأنف. الصحاح ج ٣ ص ١١٩٣.

(٧) أصل زيد النوسي ضمن الأصول الستة عشر ص ٤٦.

(٨) لم تتحقق اسم مؤلف هذا المقتل.

إدريس عن محمد بن أحمد العلوي قال حدثنا محمد بن جمهور العمي عن الهيثم بن عبد الله الناقد عن بشار المكاربي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد^(١) وهو يأكل فقال يا بشار ادن فكل فقلت هناك الله وجعلني فذاك قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي أوجع قلبي وبلغ مني فقال لي بحقي لما دنوت فأكلت قال فدنوت فأكلت فقال لي حديثك قلت رأيته جوارزا يضرب رأس امرأة ويسوقها إلى الحبس وهي تنادي بأعلا صوتها المستغاث بالله ورسوله ولا يغيبها أحد قال ولم فعل بها ذلك قال سمعت الناس يقولون إنها عثرت فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة فارتكب منها ما ارتكب.

٣٨٠
٤٧

قال فقطع الأكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله وحيته و صدره بالدموع ثم قال يا بشار قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله عز وجل ونسأله خلاص هذه المرأة قال وجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله فإن حدث بالمرأة صار إلينا حيث كنا قال فصرنا إلى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال أنت الله إلى آخر الدعاء قال فخر ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه فقال قم فقد أطلقت المرأة.

قال فخرجنا جميعا فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجهناه إلى باب السلطان فقال له عليه السلام ما الخبر قال قد أطلق عنها قال كيف كان إخراجها قال لا أدري ولكنني كنت واقفا على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها ما الذي تكلمت قالت عثرت فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل قال فأخرج ماتني درهم وقال خذي هذه واجعلي الأمير في حل فأبت أن تأخذها فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال انصرفي إلى بيتك فذهبت إلى منزلها.

٣٨١
٤٧

فقال أبو عبد الله عليه السلام أبت أن تأخذ المائتي درهم قال نعم وهي والله محتاجة إليها قال فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها مني السلام وادفع إليها هذه الدنانير قال فذهبت جميعا فأقرأها منه السلام فقالت بالله أقرأني جعفر بن محمد السلام فقلت لها رحمك الله والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام فشقت جيبها وقعت مغشية عليها قال فصرنا حتى أفأقت وقالت أعدها علي فأعدها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثا ثم قلنا لها خذي هذا ما أرسل به إليك وأبشري بذلك فأخذته منا وقالت سلوه أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحدا توسل به إلى الله أكثر منه ومن آياته وأجداده عليهم السلام.

قال فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان منها فجعل يبكي ويدعو لها ثم قلت ليت شعري متى أرى فرج آل محمد عليهم السلام قال يا بشار إذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في أشد القاع بين شرار العباد فعند ذلك يصل إلى ولد بني فلان مصيبة سواء فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان ولا مرد لأمر الله.

بيان: المراد ببني فلان بني العباس وكان ابتداء وهي دولتهم عند وفاة أبي الحسن العسكري عليه السلام والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ويقال التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشدت.

١٠٢- محض: [التحصيل] عن فرات بن أحنف قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين فقال والله لأسوءه في شيعته فقال يا أبا عبد الله أقبل إلي فلم يقبل إليه فأعاد فلم يقبل إليه ثم أعاد الثالثة فقال ها أنا ذا مقبل قتل ولن تقول خيرا فقال إن شيعتك يشربون النبيذ فقال وما بأس بالنبيذ أخبرني أبي عن جابر بن عبد الله أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يشربون النبيذ فقال لست أعنيك النبيذ أعنيك المسكر^(٢).

٣٨٢
٤٧

فقال شيعتنا أركى وأظهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم ريس وإن فعل ذلك المخذول منهم فيجد ربا رءوفا ونبييا بالاستغفار له عطوفا ولما له عند الحوض ولوفا وتكون وأصحابك ببرهوت عطوفا قال فأفحم الرجل وسكت ثم قال لست^(٣) أعنيك المسكر إنما أعنيك الخمر فقال أبو عبد الله عليه السلام سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم أخبرني أبي عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن الله تعالى أنه قال يا محمد إنني حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها أنت وعلي وشيعتكما إلا من

(٢) في المصدر: «ليس أعنيك لا نبيذ إنما أعنيك المسكر».

(١) الجواز - بالكسر - الشرطي، الصحاح ج ٢ ص ٨٦٩.

(٣) في المصدر: «ليس» بدل «ليست».



اقترب منهم كبيرة فإني أبلوه في ماله أو يخوف من سلطانه حتى تلقاه الملائكة بالروح والريحان وأنا عليه غير غضبان^(١) فهل عند أصحابك هؤلاء شيء من هذا^(٢)؟

أقول: روى البرسي في مشارق الأنوار مثله عن أبي الحسن الثاني^(٣).

بيان: الرئيس الشيء الثابت وابتداء الحب ويقال لف البرق إذا تتابع والولوف البرق المتتابع اللعان ولا يبعد أن يكون بالكاف من وكف البيت أي قطر قوله عطفوا كذا في النسخة التي عندنا وفي مشارق الأنوار مكوفا^(٤) من الكوف بمعنى الجمع وهو الصواب.

١٠٣- ختص: [الإختصاص] من أصحابه^(٥) عبد الله بن أبي عفور أبان بن تغلب بكير بن أعين محمد بن مسلم الثقيي محمد بن النعمان^(٥).

١٠٤- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن العباس بن عامر عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن حفص بن عمر البجلي قال شكوت إلى أبي عبد الله^(٦) حالي وانتشار أمري علي قال فقال لي إذا قدمت الكوفة فبع وسادة من بيتك بعشرة دراهم وادع إخوانك وأعد لهم طعاما وسلمهم يدعون الله لك قال ففعلت وما أمكنني ذلك حتى بعث وسادة واتخذت طعاما كما أمرني وسألتهم أن يدعوا الله لي قال فوالله ما مكنت إلا قليلا حتى أتاني غريم لي فدق الباب علي وصالحني من مال لي كثير كنت أحسبه نحواً من عشرة آلاف درهم قال ثم أقبلت الأشياء علي^(٧).

١٠٥- كا: [الكافي] علي بن محمد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن علي بن أبي حمزة قال كان لي صديق من كتاب بني أمية فقال لي استأذن لي على أبي عبد الله^(٨) فاستأذنت له فأذن له فلما أن دخل سلم وجلس ثم قال جعلت فداك إني كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالا كثيرا وأعصمت في مطالبة فقال أبو عبد الله^(٩) لو لا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم ويحبي لهم الفتي ويقال عنهم ويشهد جماعتهم^(١٠) لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما وجدوا شيئا إلا ما وقع في أيديهم قال فقال الفتى جعلت فداك فهل لي مخرج منه قال إن قلت لك تفعل قال أفعل قال فاخرج من جميع ما كسبت^(١١) في ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وأنا أضمن لك على الله الجنة فأطرق الفتى طويلا ثم قال له قد فعلت جعلك فداك.

قال ابن أبي حمزة فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئا على وجه الأرض إلا خرج منه حتى ثيابه التي على بدنه قال فقسمت له قسمة واشترينا له ثيابا وبعثنا إليه بنفقة قال فما أتى عليه إلا أشهر قلائل حتى مرض فكننا نعوذه قال فدخلت عليه يوما وهو في السوق^(١٢) قال ففتح عينيه ثم قال يا علي وفي لي والله صاحبك قال ثم مات فتولينا أمره فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله^(١٣) فلما نظر إلي قال يا علي وفينا والله لصاحبك قال فقلت له صدقت جعلت فداك هكذا والله قال لي عند موته^(١٤).

١٠٦- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن داود بن زربي قال أخبرني مولى لعلي بن الحسين^(١٥) قال كنت بالكوفة فقدم أبو عبد الله^(١٦) الحيرة فأتيته فقلت جعلت فداك لو كلمت داود بن علي أو بعض هؤلاء فأدخل في بعض هذه الولايات فقال ما كنت لأفعل قال فانصرفت إلى منزلي فتفكرت فقلت ما أحسبه منعني إلا مخافة أن أظلم أو أجور والله لا أتيت ولا أعطينه الطلاق والعناق والأيمان المغلظة أن لا أظلم أحدا ولا أجور ولأعدلن قال فأتيته فقلت جعلت فداك إني فكرت في إيثاكي علي فظننت أنك إنما كرهت^(١٧) ذلك مخافة أن أجور أو أظلم وإن كل امرأة لي

(١) في المصدر إضافة: «فيكون ذلك حلاً لما كان منه» وفي نسخة منه: «جزاء» بدل «حلا».

(٢) التخصيص للاسكافي ص ٣٩، ٤٠، رقم ٤٠.

(٣) مشارق أنوار اليقين ص ١٨٢ بتفاوت.

(٤) في نسخة المتعمد من المشرق: «وإماماً له على العوض عروفاً وسادة له بالشفاعة وقوفاً» راجع مشارق أنوار اليقين ص ١٨٢.

(٥) الاختصاص ص ٨، وليس فيه: «أبأن بن تغلب».

(٦) فروع الكافي ج ٥ ص ٣١٤ باب (النوادر من كتاب المعيشة: حديث ٤٢).

(٧) من المصدر.

(٨) السوق: النزاع. كأن روحه تساق لتخرج من بدنه. النهاية ج ٢ ص ٢٤٤.

(٩) فروع الكافي ج ٥ ص ١٠٦ باب (عمل السلطان وجوازهم) حديث ٤.

(١٠) في المصدر: «أنا منعني وكرهت».

طاق وكل ملوك لي حر و علي و علي إن ظلمت أحدا أو جرت عليه و إن لم أعدل قال كيف قلت قال فأعدت عليه الأيمان فرفع رأسه إلى السماء فقال تناول السماء أيسر عليك من ذلك.^(١)

١٠٧-ك: [الكافي] الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن كثير بن يونس عن عبد الرحمن بن سيابة قال لما أن هلك أبي سيابة جاء رجل من إخوانه إلي ففرض الباب علي فخرجت إليه فعزاني و قال لي هل ترك أبوك شيئا فقلت له لا فدفع إلي كيسا فيه ألف درهم و قال لي أحسن حفظها و كل فضلها فدخلت إلى أمي و أنا فرح فأخبرتها فلما كان بالعشي أتيت صديقا كان لأبي فاشترى لي بضائع سابريا^(٢) و جلست في حانوت فرزق الله عز و جل فيها خيرا و حضر الحج فوقع في قلبي فجئت إلى أمي فقلت لها إنه قد وقع في قلبي أن أخرج إلى مكة فقلت لي فرد دراهم فلان عليه فيأتها و جئت بها إليه فدفعها إليه فكأنني وهبتها له فقال لعلك استقلتها فأزيدك قلت لا و لكن وقع في قلبي الحج و أحببت أن يكون شئك عندك ثم خرجت فقصيت نسكي ثم رجعت إلى المدينة فدخلت مع الناس على أبي عبد الله^(٣) و كان يأذن إذا عا فجلست في مواخير^(٤) الناس و كنت حدثا فأخذ الناس يسألونه و يجيبهم.

فما خف الناس عنه أشار إلي فدنوت إليه فقال لي ألك حاجة فقلت له جعلت فداك أنا عبد الرحمن بن سيابة فقال ما فعل أبوك فقلت هلك قال فتوجع و ترحم قال ثم قال لي أفترك شيئا قلت لا قال فمن أين حجبت قال فابتدأت فحدثته بقصة الرجل قال فما تركني أفرغ منها حتى قال لي فما فعلت الألف قال قلت رددتها على صاحبها قال فقال لي قد أحسنت و قال لي ألا أوصيك قلت بلى جعلت فداك قال عليك بصدق الحديث و أداء الأمانة تشرك الناس في أموالهم هكذا و جمع بين أصابعه قال فحفظت ذلك عنه فزكيت ثلاثمائة ألف درهم.^(٥)

١٠٨-ك: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن سعيد بن عمرو الجعفي قال خرجت إلى مكة و أنا من أشد الناس حالا فشكوت إلى أبي عبد الله^(٦) فلما خرجت من عنده وجدت على بابي كيسا فيه سبع مائة دينار فرجعت إليه من فوري ذلك فأخبرته فقال يا سعيد اتق الله و عرفه في المشاهد و كنت رجوت أن يرخس لي فيه فخرجت و أنا مغتم فأتيت منى ففتحت عن الناس و تقصيت^(٧) حتى أتيت المأورة^(٨) فنزلت في بيت متحيا من الناس ثم قلت من يعرف الكيس قال فأول صوت صوته إذا رجل على رأسي يقول أنا صاحب الكيس قال فقلت في نفسي أنت فلا كنت قلت ما علامة الكيس فأخبرني بعلامته فدفعته إليه قال ففتحي ناحية فعدها فإذا الدنانير على حالها ثم عد منها سبعين دينارا فقال خذها حالا خير من سبعمائة حراما فأخذتها ثم دخلت على أبي عبد الله^(٩) فأخبرته كيف تنحيت و كيف صنعت فقال أما إنك حين شكوت إلي أمرنا لك بثلاثين دينارا يا جارية هاتها فأخذتها و أنا من أحسن قومي حالا.^(١٠)

١٠٩-ك: [الكافي] الحسين بن أحمد بن هلال عن زرعة عن سماعة قال تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيلي فقالت له إن هذا العمري قد آذاني فقال لها عدي و أدخله الدهليز فأدخلته فشد عليه قتلته و ألقاه في الطريق فاجتمع البكريون و العمريون و العثمانيون و قالوا ما لصاحبنا كفولن يقتل به إلا جعفر بن محمد و ما قتل صاحبنا غيره و كان أبو عبد الله^(١١) قد مضى نحو قباء فلقيته بما اجتمع القوم عليه فقال دعهم قال فلما جاء و رأوه وثبوا عليه و قالوا ما قتل صاحبنا أحد غيرك و ما تقتل به أحدا غيرك.

فقال لتكلمني^(١٢) منكم جماعة فاعتزل قوم منهم فأخذ بأيديهم فأدخلهم المسجد فخرجوا و هم يقولون شيخنا أبو عبد الله جعفر بن محمد معاذ الله أن يكون مثله يفعل هذا و لا يأمر به انصرفوا.

قال فمضيت معه فقلت جعلت فداك ما كان أقرب رضاهم من سخط^(١٣) قال نعم دعوتهم فقلت أمسكوا و إلا أخرجت الصحيفة فقلت و ما هذه الصحيفة جعلني الله فداك فقال أم الخطاب كانت أمة للزبير بن عبد المطلب فسقط

(١) فروع الكافي ج ٥ ص ١٠٧ - ١٠٨ باب (عمل السلطان و جوائزهم) حديث ٩.

(٢) السابري: ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس. راجع القاموس المحيط ج ٢ ص ٤٥.

(٣) جلس في مواخير الناس أي في مؤخرتهم.

(٤) قصوت عن القوم: تباعدت، الصحاح ج ٤ ص ٢٤٦٢.

(٥) فروع الكافي ج ٥ ص ١٢٨ باب (اللقطة و الضالة) حديث ٦.

(٦) في المصدر: «الموقوفة» بدل «المأورة».

(٧) فروع الكافي ج ٥ ص ١٢٨ باب (اللقطة و الضالة) حديث ٦.

(٨) في المصدر: «سخطهم» بدل «سخط».



بها نفيل فأحبها فطلبه الزبير فخرج هاربا إلى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف فقالوا يا أبا عبد الله ما تعمل هاهنا قال جاري سطر بها نفيلكم فخرج^(١) منه إلى الشام وخرج الزبير في تجارة له إلى الشام فدخل على ملك الدومة فقال له يا أبا عبد الله لي إليك حاجة قال وما حاجتك أيها الملك فقال رجل من أهلها قد أخذت ولده فأحب أن تردّه عليه قال يظهر لي حتى أعرفه فلما أن كان من الغد دخل إلى^(٢) الملك فلما رآه الملك ضحك فقال ما يضحكك أيها الملك قال ما أظن هذا الرجل ولدته عربية لما رأيته قد دخلت لم يملك استه أن جعل يضرب فقال أيها الملك إذا صرت إلى مكة قضيت حاجتك فلما قدم الزبير تحمل^(٣) ببطن قريش كلها أن يدفع إليه ابنه فأبى ثم تحمل عليه بعيد المطلب فقال ما بيني وبينه عمل أما علمتم ما فعل في ابني فلان ولكن امضوا أنتم إليه فقصوده وكموه فقال لهم الزبير إن الشيطان له دولة وإن ابن هذا ابن الشيطان ولست آمن أن يتأسر علينا ولكن أدخلوه من باب المسجد علي على أن أحمي له حديدة وأخط في وجهه خطوطا وأكتب عليه وعلى ابنه أن لا يتصدّر في مجلس ولا يتأمر على أولادنا ولا يضرب معنا بسهم قال ففعلوا وخط وجهه بالحديدة وكتب عليه الكتاب وذلك الكتاب عندنا قتلنا لهم إن أمسكتهم وإلا أخرجت الكتاب ففیه فضيحتكم فأمسكوا.

و توفي مولى لرسول الله ﷺ لم يخلف وارثا فخاصم فيه ولد العباس أبا عبد الله ﷺ وكان هشام بن عبد الملك قد حج في تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن علي الولاء لنا وقال أبو عبد الله ﷺ بل الولاء لي فقال داود بن علي إن أباك قاتل معاوية فقال إن كان أبي قاتل معاوية فقد كان حظ أبيك فيه الأوفر ثم فر بجنايته وقال والله لأطوقنك غدا طوق الحمامة فقال له داود بن علي كلامك هذا أهون علي من بعة في وادي الأزرق^(٤) فقال أما إنه واد ليس لك ولا لأبيك فيه حق قال فقال هشام إذا كان غدا جلست لكم فلما أن كان من الغد خرج أبو عبد الله ﷺ ومعه كتاب في كرباسة وجلس لهم هشام فوضع أبو عبد الله ﷺ الكتاب بين يديه فلما قرأه قال ادعوا إلي جندل الخزاعي وعكاشة الضميري وكانا شيخين قد أدركا الجاهلية فرمى الكتاب إليهما فقالا تعرفان هذه الخطوط قال نعم هذا خط العاص بن أمية وهذا خط فلان وفلان لفنان من قريش وهذا خط حرب بن أمية فقال هشام يا أبا عبد الله أرى خطوط أجدادي عندكم فقال نعم قال قد قضيت بالولاء لك قال فخرج وهو يقول.

إن عادت العقرب عدنا لها وكانت النمل لها حاضرة

قال قتلنا ما هذا الكتاب جعلت فذاك قال فإن نفيلا كانت أمه لأم الزبير ولأبي طالب وعبد الله فأخذها عبد المطلب فأولدها فلانا فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها من أمنا وبنك هذا عبد لنا فتحمل عليه ببطن قريش قال فقال قد أجبك على خلة على أن لا يتصدّر ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتب عليه كتابا وأشهد عليه فهو هذا الكتاب.^(٥)

أقول: قد مضى شرح الخبر في كتاب الفتن^(٦) وسيأتي أحوال هشام بن الحكم في باب مفرد^(٧) وقد مضى أحوال الهاشمين في باب نفي الجسم والصورة^(٨) وأحوال جماعة من أصحابه في باب مكارم أخلاقه^(٩).

١١٠- ختن: (الإختصاص) ابن الوليد عن الصغار عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير أن هشام بن سالم قال له ما اختلفت أنا و زرارة قط فأتينا محمد بن مسلم فسأناه عن ذلك إلا قال لنا قال أبو جعفر ﷺ فيها كذا وكذا وقال أبو عبد الله ﷺ فيها كذا وكذا.^(١٠)

١١١- ختن: (الإختصاص) ابن قولويه عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال سألت عبد الله بن محمد بن خالد عن محمد بن مسلم قال كان رجلا شريفا موسرا فقال له أبو جعفر تواضع يا محمد فلما انصرف إلى الكوفة أخذ قوسرة^(١١) من تمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الجامع وجعل ينادي عليه فأتاه قومه فقالوا له فضحتنا فقال

(١) في المصدر: «فخرج» بدل «فخرج».

(٢) في المصدر: «علي» بدل «الي».

(٣) في المصدر: «إخافة» عليه.

(٤) رواية الكافي ص ٥٨ - ٧٠ حديث جارية الزبير، حديث ٣٧٢.

(٥) راجع ج ٣١ ص ١٠٢ - ١٠٨ من المطبوعة.

(٦) راجع ج ٣ ص ٢٨٨ من المطبوعة.

(٧) الاختصاص ص ٥٣.

(٨) في المصدر: «قوسرة» بدل «قوسرة» وكذا في ما بعد.

إن مولاي أمرني بأمر فلن أخافه ولن أبرح حتى أفرغ من بيع ما في هذه القوسرة فقال له قومه أما إذ أبيت إلا أن تشغل ببيع و شرى فاقعد في الطحانين^(١) فقع في الطحانين فبيعاً رحي و جملا و جعل يطحن و ذكر أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد البرقي أنه كان مشهوراً في العبادة و كان من العباد في زمانه^(٢).

١١٢- ختنص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما أحد^(٣) أحيا ذكرنا و أحاديث أبي إلا زارة و أبو بصير المرادي و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية و لو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى هؤلاء حفاظ الدين و أمناء أبي على حلال الله و حرامه و هم السابقون إلينا في الدنيا و في الآخرة^(٤).

١١٣- ختنص: [الإختصاص] ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد قال قال أبو عبد الله عليه السلام رحم الله زارة بن أعين لو لا زارة لاتدرست أحاديث أبي^(٥).

١١٤- ختنص: [الإختصاص] ابن الوليد عن ابن متيل عن النهاوندي عن أحمد^(٦) بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي بصير قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام بعد أن كبرت سني و دق^(٧) عظمي و اقترب أجلي مع أني لست أرى ما أصبر^(٨) إليه في آخرتي فقال يا أبا محمد إنك لتقول هذا القول فقلت جعلت فداك كيف لا أقوله فقال أما علمت أن الله تبارك و تعالى يكرم الشباب منكم و يستحيي من الكهول.

قلت جعلت فداك كيف يكرم الشباب منا و يستحيي من الكهول قال يكرم الشباب منكم أن يعذبهم و يستحيي من الكهول أن يحاسبهم فهل سرتك قال قلت جعلت فداك زدني فإنا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا و ماتت له أفئدتنا و استحل به الولاة دماءنا في حديث رواه فقهاؤهم هؤلاء قال فقال الرافضة قلت نعم.

قال فقال و الله ما هم سموكم بل الله سماكم أما علمت أنه كان مع فرعون سبعون رجلا من بني إسرائيل يدينون بدينه فلما استبان لهم ضلال فرعون و هدى موسى رفضوا فرعون و لحقوا موسى^(٩) و كانوا في عسكر موسى أشد أهل ذلك العسكر عبادة و أشدهم اجتهدا إلا أنهم رفضوا فرعون فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإني قد تحلثتهم ثم ذكر الله هذا الاسم حتى سماكم به إذ رفضتم فرعون و هان و جنودهما و اتبعتم محمدا و آل محمد يا أبا محمد فهل سرتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال افرق الناس كل فرقة و استشيخوا كل شيعة فاستشيتم مع أهل بيت نبيكم فذهبت حيث ذهب الله و اخترتم ما اختار الله و أحببت من أحب الله و أردتم من أراد الله فأبشروا ثم أبشروا^(١٠) ثم أبشروا فأنتم و الله المرحومون المتقبل من محسنكم و المتجاوز عن مسيئكم من لم يلق الله بمنل ما أنتم عليه لم يتقبل الله منه حسنة و لم يتجاوز عنه سيئة يا أبا محمد فهل سرتك قال قلت جعلت فداك زدني.

فقال إن الله و ملائكته يسقطون الذنوب^(١١) من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه و ذلك قول الله ﴿وَالْمَلَائِكَةُ سَاجِدُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾^(١٢) فاستغفروهم و الله لكم دون هذا العالم فهل سرتك يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني.

فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^(١٣) و الله ما عنى غيركم إذ وقيتم بما^(١٤) أخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا إذ لم تبدلوا بنا غيرنا و لو فعلتم لعيركم الله كما عير غيركم في كتابه إذ يقول ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾^(١٥) فهل سرتك قال قلت جعلت فداك زدني.

(١) عبارة: «فقد في الطحانين» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر: «أجد أحدا» بدل «أحد».

(٣) في المصدر: «أجد أحدا» بدل «أحد».

(٤) في المصدر: «كبرت سني» وقد أجهذني النفس فقال: يا أبا محمد ما هذا النفس؟ فقلت له: جعلت فداك كبر سني ورق عظمي.

(٥) في المصدر: «لست أدري ما أصبر إليه».

(٦) عبارة: «ثم أبشروا» ليست في المصدر.

(٧) سورة الشورى، آية: ٥.

(٨) في المصدر: «فيما» بدل «بما».

(٩) سورة الأعراف، آية: ١٠٢.



قال لقد ذكركم الله في كتابه فقال ﴿الْأَخْلَاءُ يُؤْمِنُ بِغُضُّهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ (١) فالخلق والله (٢) أعداء غيرنا و شيعتنا و ما عني بالمؤمنين غيرنا و غير شيعتنا فهل سررتك يا أبا محمد؟
قال قلت جعلت فداك زدني فقال لقد ذكركم الله في كتابه فقال ﴿وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (٣) فمحمد ﷺ والنبيين و نحن الصديقين (٤) و الشهداء و أنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله فو الله ما عني غيركم فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني.

فقال لقد جمعنا الله و ولينا و عدونا في آية من كتابه فقال ﴿قُلْ يَا مُحَمَّدٌ﴾ (٥) ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٦) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال ذكركم الله في كتابه فقال ﴿وَمَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ (٧) فأنتم في النار تطلبون و في الجنة و الله تحببون فهل سررتك يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك زدني.

قال فقال لقد ذكركم الله في كتابه فأعاذكم من الشيطان فقال ﴿إِنَّ عِبَادِي لَأَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ (٨) و الله ما عني غيرنا و غير شيعتنا فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال و الله لقد ذكركم الله في كتابه فأوجب لكم. المغفرة فقال ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ (٩) قال يا أبا محمد فإذا غفر الله الذنوب جميعا فمن يعذب و الله ما عني غيرنا و غير شيعتنا و إنها لخاصة لنا و لكم فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال و الله ما استثنى الله أحدا من الأوصياء و لا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين و شيعته إذ يقول ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (١٠) و الله ما عني بالرحمة غير أمير المؤمنين و شيعته فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال علي بن الحسين ﷺ ليس على فطرة الإسلام غيرنا و غير شيعتنا و سائر الناس من ذلك براء. (١١)

١١٥-ختص: [الإختصاص] أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله الحميري عن أحمد بن هلال عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال شهد أبو كدينة (١٢) الأزدي و محمد بن مسلم الثقفى عند شريك بشهادة و هو قاض و نظر في وجههما مليا ثم قال جعفر بن فاطميين (١٣) فبكيا فقال لهما ما يبكيكما فقالا نسبنا إلى أقوام لا يرضون بأمانتنا أن نكون من إخوانهم لما يرون من سفخ (١٤) ووعنا و نسبنا إلى رجل لا يرضى بأمانتنا أن نكون من شيعته فإن تفضل و قبلنا فله المن علينا و التفضل قديما فينا فتبسم شريك ثم قال إذا كانت الرجال فلتكن أمثالكم يا وليد أجزها هذه المرة و لا يعودا (١٥) قال فحججنا فخيرنا أبا عبد الله ﷺ بالقصة فقال و ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشرائكين من نار. (١٦)

١١٦-ختص: [الإختصاص] أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال أقام محمد بن مسلم أربع سنين بالمدينة يدخل (١٧) على أبي جعفر ﷺ يسأله ثم كان يدخل على أبي عبد الله ﷺ يسأله قال ابن أبي عمير سمعت عبد الرحمن بن الحجاج و حماد بن عثمان يقولان ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم. (١٨)

١١٧-ختص: [الإختصاص] أبو جعفر الأحول محمد بن النعمان مؤمن الطاق مولى لبجيلة و كان صيرفيا و لقبه الناس شيطان الطاق و ذلك أنهم شكوا في درهم فعرضوه عليه فقال لهم ستوق (١٩) فقالوا ما هو إلا شيطان الطاق و

(٢) في المصدر إضافة: «عداء».

(٤) في المصدر: «الصدقون» بدل «الصديقين».

(٦) سورة الزمر، آية: ٩.

(٨) سورة الحجر، آية: ٤٢.

(١٠) سورة الدخان، آية: ٤١ - ٤٢.

(١٢) في المصدر: «كريمة» بدل «كدينة».

(١٤) في المصدر: «سخي» بدل «سفخ».

(١٦) الاختصاص ص ٢٠٢.

(١٨) الاختصاص ص ٢٠٣.

(١٩) ستوق - كتور و قدوس - درهم زيف ملّس بالفضة. القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٥٢.

(١) سورة الزخرف، آية: ٦٧.

(٣) سورة النساء، آية: ٦٩.

(٥) من المصدر.

(٧) سورة ص، آية: ٦٢.

(٩) سورة الزمر، آية: ٥٣.

(١١) الاختصاص ص ١٠٤ - ١٠٧.

(١٣) في المصدر: «جعفر بن فاطميين».

(١٥) في المصدر إضافة: «ثانية».

(١٧) في المصدر إضافة: «بعده».

(١٩) ستوق - كتور و قدوس - درهم زيف ملّس بالفضة. القاموس المحيط ج ٣ ص ٢٥٢.

أصحابنا يلقبونه مؤمن الطاق كان من متكلمي الشيعة مدحه أبو عبد الله عليه السلام على ذلك.^(١)

١١٨- ختنص: [الإختصاص] ذكر أبو النصر محمد بن مسعود أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة أن لا يوفيه حق إجلاله فكان يسمع من أصحابه و يأبى أن يدخل عليه إجلالا له و إعظاما له عليه السلام و ذكر يونس بن عبد الرحمن أن ابن مسكان كان رجلا مؤمنا و كان يتلقى أصحابه إذا قدموا فيأخذ ما عندهم.^(٢)

١١٩- ختنص: [الإختصاص] حريز بن عبد الله انتقل إلى سجستان و قتل بها و كان سبب قتله أن كان له أصحابه يقولون بمقاتلته و كان الغالب على سجستان الشراة^(٣) و كان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين عليه السلام و سبه فيخبرون حريزا و يستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك فأذن لهم فلا يزال الشراة يجدون منهم القتل بعد القتل فلا يتوهمون على الشيعة لقله عددهم و يطالبون المرجئة و يقاتلونهم فلا يزال الأمر هكذا حتى وقفوا عليه فطلبوه فاجتمع أصحاب حريز إلى حريز في المسجد فعرقبوا عليهم المسجد و قلبوا أرضه رحمهم الله عليه السلام.^(٤)

١٢٠- ختنص: [الإختصاص] محمد بن علي عن ابن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن القيطني عن أبي أحمد الأزدي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل المفضل بن عمر فلما بصر به ضحك إليه ثم قال إني يا مفضل فو ربي إني لأحبك و أحب من يحبك يا مفضل لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان فقال له المفضل يا ابن رسول الله لقد حسبت أن أكون قد أنزلت فوق منزلي فقال عليه السلام بل أنزلت المنزلة التي أنزلك الله بها فقال يا ابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم قال منزلة سلمان بن رسول الله عليه السلام قال فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم قال منزلة المقداد بن رسول الله عليه السلام.

قال ثم أقبل علي فقال يا عبد الله بن الفضل إن الله تبارك و تعالى خلقنا من نور عظمته و صنعنا برحمته و خلق أرواحكم منافحن نحن إليكم و أنتم تحتون إلينا و الله لو جهد أهل المشرق و المغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلا و ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك و إنهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم و أسماء آبائهم و عشايرهم و أنسابهم يا عبد الله بن الفضل و لو شئت لأريتكم اسمك في صحيفتي قال ثم دعا بصحيفة فنشروا فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله ما أرى فيها أثر الكتابة قال فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة و وجدت في أسفلها اسمي فسجدت لله شكرا.^(٥)

مناظرات أصحابه (ع) مع المخالفين

باب ١٢

١- ج: [الإحتجاج] البرقي عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن الأعمش قال اجتمعت الشيعة و المحكمه عند أبي نعيم النخعي بالكوفة و أبو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر فقال ابن أبي خدره^(٦) أنا أقرر معكم أيها الشيعة أن أبا بكر أفضل من علي و جميع أصحاب النبي عليه السلام بأربع خصال لا يقدر على دفعها أحد من الناس هو ثان مع رسول الله عليه السلام في بيته مدفون و هو ثاني اثنين معه في الغار و هو ثاني اثنين صلى بالناس آخر صلاة قبض بعدها رسول الله عليه السلام و هو ثاني اثنين الصديق من^(٧) الأمة قال أبو جعفر مؤمن الطاق رحمة الله عليه يا ابن أبي خدره و أنا أقرر معك أن عليا عليه السلام أفضل من أبي بكر و جميع أصحاب النبي عليه السلام بهذه الخصال التي وصفتها و إنها مثلبة لصاحبك و ألزمك طاعة علي صلى الله عليه من ثلاث جهات من القرآن و صفا و من خبر رسول الله عليه السلام و من حجة العقل اعتبارا و وقع الاتفاق على إبراهيم النخعي و علي أبي إسحاق السبيعي و علي سليمان بن مهران الأعمش.

(١) الاختصاص ص ٢٠٧.

(٢) الاختصاص ص ٢٠٤.

(٣) الشراة: هم الخوارج و أنما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بأخترتهم أي باعوا، النهاية ج ٢ ص ٤٦٩.

(٤) الاختصاص ص ٢٠٧.

(٥) الاختصاص ص ٢١٦ و ٢١٧.

(٦) في المصدر: «خدره» بدل «خدره» و كذا في ما بعد.

(٧) في المصدر: «خدره» بدل «خدره» و كذا في ما بعد.

فقال أبو جعفر مؤمن الطاق أخبرني يا ابن أبي خدره عن النبي ﷺ أنك (١) بيوته التي أضافها الله إليه ونهى الناس عن دخولها إلا بإذنه ميراثاً لأهله و ولده أو تركها صدقة على جميع المسلمين قل ما شئت فانتقطع ابن أبي خدره لما أورد عليه ذلك وعرف خطأ ما فيه فقال أبو جعفر مؤمن الطاق إن تركها ميراثاً لولده وأزواجه فإنه قبض عن تسع سنوة وإنا لعائشة بنت أبي بكر تسع ثمن هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك ولم يصيبها (٢) من البيت ذراع في ذراع وإن كان (٣) صدقة فالبلية أطم وأعظم فإنه لم يصب له من البيت إلا ما لأدنى رجل من المسلمين فدخل بيت النبي ﷺ بغير إذنه في حياته وبعد وفاته معصية إلا لعلي بن أبي طالب ﷺ ولده فإن الله أحل لهم ما أحل للنبي ﷺ.

ثم قال (٤) إنكم تعلمون أن النبي ﷺ أمر بسد أبواب جميع الناس التي كانت مشرعة إلى المسجد ما خلا باب علي ﷺ فسأله أبو بكر أن يترك له كوة لينظر منها إلى رسول الله ﷺ فأبى عليه وغضب عمه العباس من ذلك فخطب النبي ﷺ خطبة وقال إن الله تبارك وتعالى أمر لموسى وهارون أن يتوءا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وأمرهما أن لا يبيتا في مسجدهما جنب ولا يقربا فيه النساء إلا موسى وهارون وذريتهما وإن علياً مني هو بمنزلة هارون من موسى وذريته كذرية هارون ولا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجد رسول الله ﷺ ولا يبيت فيه جنباً إلا علي وذريته فقالوا بأجمعهم كذلك كان.

قال أبو جعفر ذهب ربع دينك يا ابن أبي خدره وهذه متقية لصاحبي ليس لأحد مثلها ومثلية لصاحبك وأما قولك ثاني اثنين إذ هما في الغار أخبرني هل أنزل الله سكينته على رسول الله ﷺ وعلى المؤمنين في غير الغار قال ابن أبي خدره نعم قال أبو جعفر فقد أخرج صاحبك في الغار من السكينة وخصه بالحزن ومكان علي ﷺ في هذه الليلة على فراش النبي ﷺ وبذل مهجته دونه أفضل من مكان صاحبك في الغار فقال الناس صدقت.

فقال أبو جعفر يا ابن أبي خدره ذهب نصف دينك وأما قولك ثاني اثنين الصديق من الأمة أوجب الله على صاحبك الاستغفار لعلي بن أبي طالب ﷺ في قوله عز وجل ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ (٥) إلى آخر الآية والذي ادعيت إنما هو شيء سماه الناس ومن سماه القرآن وشهد له بالصدق والتصديق أولى به ممن سماه الناس وقد قال علي ﷺ على منبر البصرة أنا الصديق الأكبر أمنت قبل أن آمن أبو بكر و صدقت قبله قال الناس صدقت.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق يا ابن أبي خدره ذهب ثلاث (٦) أرباع دينك وأما قولك في الصلاة بالناس كنت ادعيت لصاحبك فضيلة لم تقم (٧) له وإنما إلى التهمة أقرب منها إلى الفضيلة ولو كان ذلك بأمر رسول الله ﷺ لما عزله عن تلك الصلاة بعينها أما علمت أنه لما تقدم أبو بكر ليصلي بالناس خرج رسول الله ﷺ فتقدم وصلى بالناس وعزله عنها ولا تخلو هذه الصلاة من أحد وجهين إما أن تكون حيلة وقعت منه فلما حسن النبي ﷺ بذلك خرج مبادراً مع علته فتحاه عنها لكي لا يحتاج بعده على أمته فيكونوا في ذلك معذورين وإما أن يكون هو الذي أمره بذلك وكان ذلك مفوضاً إليه كما في قصة تبليغ براءة فنزل جبريل ﷺ وقال لا يؤديها إلا أنت أو رجل منك فبعث علياً ﷺ في طلبه وأخذها منه وعزله عنها وعن تبليغها فكذلك كانت قصة الصلاة وفي الحالتين هو مذموم لأنه كشف عنه ما كان مستوراً عليه وذلك دليل واضح لأنه لا يصلح للاستخلاف بعده ولا هو مأمون على شيء من أمر الدين فقال الناس صدقت.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق يا ابن أبي خدره ذهب دينك كله و فضحت حيث مدحت فقال الناس لأبي جعفر هات حجتك فيما ادعيت من طاعة علي ﷺ فقال أبو جعفر مؤمن الطاق:

أما من القرآن وصفاً فقله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (٨) فوجدنا علياً بهذه الصفة في القرآن في قوله عز وجل ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ (٩) يعني في الحرب والتعب (١٠)

(١) في المصدر: «كيف ترك».

(٢) في المصدر: «يصيبها» بدل «يصيبها».

(٣) في نسخة من المصدر إضافة: «تركها».

(٤) سورة الحشر، آية: ١١.

(٥) في المصدر: «تتم» بدل «تقم».

(٦) سورة البقرة، آية: ١٧٧.

(٧) في المصدر: «الشغب» بدل «التعب».

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ وقوع الإجماع من الأمة بأن علياً أولى بهذا الأمر من غيره لأنه لم يفر عن^(١) زحف قط كما فر غيره في غير موضع فقال الناس صدقت.

و أما الخبر عن رسول الله ﷺ ناصاً فقال إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله و عترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض و قوله ﷺ مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و من تقدمها مرق و من لزمها لحق فالتمسك بأهل بيت رسول الله ﷺ هاد مهتد بشهادة من الرسول ﷺ و المتمسك بغيرهم ضال مضل قال الناس صدقت يا أبا جعفر.

و أما من حجة العقل فإن الناس كلهم يستعيدون بطاعة العالم و وجدنا الإجماع قد وقع على علي ﷺ أنه كان أعلم أصحاب رسول الله ﷺ و كان جميع الناس يسألونه و يحتاجون إليه و كان علي ﷺ مستغنيا عنهم هذا من الشاهد و الدليل عليه من القرآن قوله عز و جل ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾^(٢) فما اتفق يوم أحسن منه و دخل في هذا الأمر عالم كثير.

و قد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبي حنيفة فمن ذلك ما روي أنه قال يوما من الأيام لمؤمن الطاق إنكم تقولون بالرجعة قال نعم قال أبو حنيفة فأعطني الآن ألف درهم حتى أعطيك ألف دينار إذا رجعا قال الطاق لأبي حنيفة فأعطني كفيلاً بأنك ترجع إنساناً و لا ترجع خنزيراً.

و قال له يوماً آخر لم لم يطالب علي بن أبي طالب بحقه بعد وفاة رسول الله ﷺ إن كان له حق فأجابه مؤمن الطاق فقال خاف أن تقتله^(٣) الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة^(٤).

وكان أبو حنيفة يوماً آخر يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة إذا بعناذ ينادي من يدلني على صبي ضال فقال مؤمن الطاق أما الصبي الضال فلم نره و إن أردت شيخاً ضالاً فخذ هذا عني به أبا حنيفة.

ولما مات الصادق ﷺ رأى أبو حنيفة مؤمن الطاق فقال له مات إمامك قال نعم أما إمامك فمن المُنْظَرَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمُغْلُومِ^(٥)

٢- ج: [الإحتجاج] إنه مر فضال بن الحسن بن فضال الكوفي بأبي حنيفة و هو في جمع كثير يعلمي عليهم شيئا من فقهه و حديثه فقال لصاحب كان معه و الله لا أبرح أو أخجل أبا حنيفة فقال صاحبه الذي كان معه إن أبا حنيفة ممن قد علت حالته و ظهرت حاجته قال مه هل رأيت حجة ضال علت على حجة مؤمن ثم دنا منه فسلم عليه فردها و رد القوم السلام بأجمعهم فقال يا أبا حنيفة إن أخا لي يقول إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ و أنا أقول أبو بكر خير الناس و بعده عمر فما تقول أنت رحمك الله فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال كفى بمكانهما من رسول الله ﷺ كرماً و فخراً أما علمت أنهما ضجيعاه في قبره فأبي حنيفة تريد أوضح من هذا فقال له فضال إني قد قلت ذلك لأخي فقال و الله لئن كان الموضع لرسول الله ﷺ دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق و إن كان الموضع لهما فوجهاء لرسول الله ﷺ لقد أساء و ما أحسنا إذ رجعا في هبتهما و نسيما عهدهما.

فأطرق أبو حنيفة ساعة ثم قال له لم يكن له و لا لهما خاصة و لكنهما نظرا في حق عائشة و حفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال أنت تعلم أن النبي ﷺ مات عن تسع نساء و نظرنها فإذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فإذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرجلان أكثر من ذلك و بعد ذلك فما بال عائشة و حفصة يرثان رسول الله ﷺ و فاطمة بنته تمنع الميراث فقال أبو حنيفة يا قوم نحوه عني فإنه رافضي خبيث^(٦).

٣- قب: [المناب لابن شهر آشوب] قال أبو عبيدة المعتزلي لهشام بن الحكم الدليل على صحة معتقدا و بطلان معتقداكم كثرتنا و قتلناكم مع كثرة أولاد علي و ادعائهم فقال هشام لست إيانا أردت بهذا القول إنما أردت الظعن على

(٢) سورة يونس، آية: ٣٥.

(٤) في المصدر إضافة: «و في رواية بسهم خالد بن الوليد».

(٦) الاحتجاج ج ٣١٥ - ٣١٦، رقم ٢٥٩.

(١) في المصدر: «من» بدل «عن».

(٣) في المصدر: «يقته» بدل «قتله».

(٥) الاحتجاج ج ٢ ص ٨ - ١٤، رقم ٢٥٨.



نوح ﷺ حيث لبث في قومه أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً يدعوهم إلى الدِّجَّةِ ليلا ونهاراً وَ مَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (١).
و سأل هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين فقال أخبروني حين بعث الله محمداً ﷺ بعثه بنبعة تامة أو نبعة ناقصة قالوا نبعة تامة قال فأياهم أن يكون في أهل بيت واحد نبوة و خلافة أو يكون نبوة بلا خلافة قالوا بل يكون نبوة و خلافة قال فلما ذا جعلتموها في غيرها فإذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف فافضحوا (٢).

٤- جا: (المجالس للمفيد) الجعابي عن ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي قال وجدت في كتاب أبي حدثنا محمد بن مسلم الأشجعي عن محمد بن نوفل قال كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي ف (٣) دخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت فذكرنا أمير المؤمنين ﷺ و دار بيننا كلام فيه فقال أبو حنيفة قد قلت لأصحابنا لا تقرؤا لهم حديث غدير خم فيخصومكم فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي و قال له لم لا تقرؤن به أم هو عندك يا نعمان قال (٤) هو عندي و قد رويته قال فلم لا تقرؤن به و قد حدثنا به حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أن علياً ﷺ نشد الله في الرحبة من سمعه فقال أبو حنيفة أفلا ترون أنه قد جرى في ذلك خوض حتى نشد علي الناس لذلك فقال الهيثم فنحن نكذب علياً أو نرد قوله فقال أبو حنيفة ما نكذب علياً و لا نرد قولاً قاله و لكنك تعلم أن الناس قد غلوا فيهم (٥) قوم. فقال الهيثم يقول رسول الله ﷺ و يخطف به و تشق نحن منه و تنقيه لفلو (٦) غال أو قول قائل ثم جاء من قطع الكلام بمسألة سأل عنها و دار الحديث بالكوفة و كان معنا في السوق حبيب بن نزار بن حسان (٧) فجاء إلى الهيثم فقال له قد بلغني ما دار عنك في علي و قوله (٨) و كان حبيب مولى لبني هاشم فقال له الهيثم النظر يمر فيه أكثر من هذا فخفض الأمر فحججنا بعد ذلك و معنا حبيب فدخلنا على أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ فسلمنا عليه فقال له حبيب يا أبا عبد الله كان من الأمر كذا و كذا فتبين الكراهية في وجه أبي عبد الله ﷺ فقال له حبيب هذا محمد بن نوفل حضر ذلك فقال له أبو عبد الله ﷺ أي حبيب كف خالقوا الناس بأخلاقهم و خالفوهم بأعمالكم فإن لكل امرئ ما اكتسب و هو يوم القيامة مع من أحب لا تحملوا الناس عليكم و علينا و ادخلوا في دهماء الناس فإن لنا أياماً و دولة يأتي بها الله إذا شاء فسكت حبيب فقال أفهمت يا حبيب لا تخالفوا أمري فتقدموا قال لن أخالف أمرك قال أبو العباس سألت علي بن الحسن عن محمد بن نوفل فقال كوفي قلت ممن قال أحسبه مولى لبني هاشم و كان حبيب بن نزار بن حسان مولى لبني هاشم و كان الخبر فيما جرى بينه و بين أبي حنيفة حين ظهر. أمر بني العباس فلم يمكنهم إظهار ما كان عليه آل محمد ﷺ (٩).

٤٠٢
٤٧

٥- كش: (رجال الكشي) محمد بن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن أبي كهشم قال دخلت على أبي عبد الله فقال لي شهد محمد بن مسلم التقي القصير عند ابن أبي ليلى بشهادة فرد شهادته فقلت نعم فقال إذا صرت إلى الكوفة فأيت ابن أبي ليلى فقل له أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس و لا تقول قال أصحابنا ثم سل عن الرجل يشك في الركعتين الأوليين من الفريضة و عن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله و عن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة كيف يضع فإذا لم يكن عنده فيها (١٠) شيء فقل له يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك و أعلم بسيرة رسول الله ﷺ منك. قال أبو كهشم فلما قدمت أتيت ابن أبي ليلى قبل أن أصير إلى منزلي فقلت له أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس و لا تقول قال أصحابنا قال هات قال قلت ما تقول في رجل شك في الركعتين الأوليين من الفريضة فأتى ثم رفع رأسه إلي فقال قال أصحابنا فقلت هذا شرطي عليك ألا تقول قال أصحابنا فقال ما عندي فيها شيء فقلت له ما تقول في الرجلين يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله فأتى ثم رفع رأسه فقال قال أصحابنا فقلت هذا شرطي عليك فقال ما عندي فيها شيء فقلت رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاة كيف يصنع

٤٠٣
٤٧

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٧٤ باب الإمامة، فصل في مسائل و أجوبة.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٧٦ باب الإمامة، فصل في مسائل و أجوبة.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر إضافة: «بلى».

(٥) في المصدر: «بغلو» بدل «لغلو».

(٦) في المصدر: «قول من قال» بدل «قوله».

(٧) في المصدر: «منها» بدل «فيها».

(٨) في المصدر: «منهم» بدل «فيهم».

(٩) في المصدر: «حسان» بدل «حسان» و كذا في ما بعد.

(١٠) مجالس المفيد ص ٢٦ - ٢٨ مجلس ٣، حديث ٩.

فيها فظاًطاً رأسه ثم رفعه فقال قال أصحابنا فقلت أصلحك الله هذا شرطي عليك فقال ليس عندي فيها شيء فقلت يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف منك بأحكام الله وأعرف منك بسيرة^(١) رسول الله ﷺ فقال لي ومن هو فقلت محمد بن مسلم الطائفي القصير قال فقال والله إن جعفر بن محمد ﷺ قال لك هذا فقلت والله إنه قال لي جعفر هذا فأرسل إلى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فأجاز شهادته^(٢).

٦- تختص: [الإختصاص] أحمد بن هارون و جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار و سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة أو غيره عن أبي كهس مثله^(٣).

٧- كش: [رجال الكشي] ابن قتيبة عن الفضل عن أبيه عن غير واحد من أصحابنا عن محمد بن حكيم و صاحب له قال أبو محمد قد كان درس اسمه في كتاب أبي قالا رأينا شريكا واقفا في حائط من حيطان فلان قد كان درس اسمه أيضا في الكتاب قال أحدنا لصاحبه هل لك في خلوة من شريك فأتيناه فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا يا أبا عبد الله مسألة فقال في أي شيء فقلنا في الصلاة فقال سلوا عما بدا لكم فقلنا لا نريد أن تقول قال فلان و قال فلان إنما نريد أن تسنده إلى النبي ﷺ فقال أليس في الصلاة فقلنا بلى فقال سلوا عما بدا لكم فقلنا في كم يجب التقصير قال كان ابن مسعود يقول لا يغرنكم سوادنا هذا و كان يقول فلان قال قلت إنا استئنينا عليك ألا تحدثنا إلا عن نبي الله ﷺ قال والله إنه لتعجب لشيخ يسأل عن مسألة في الصلاة عن النبي لا يكون عنده فيها شيء و أقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله ﷺ.

٤٠٤
٤٧ قلت فمسألة أخرى فقال أليس في الصلاة قلنا بلى قال سلوا عما بدا لكم قلنا على من تجب صلاة الجمعة قال عادت المسألة جذعة ما عندي في هذا عن رسول الله ﷺ شيء قال فأردنا الانصراف قال إنكم لم تسألوا عن هذا إلا و عندكم منه علم قال قلت نعم أخبرنا محمد بن مسلم الثقفي عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ فقال الثقفي الطويل اللحية فقلنا نعم قال أما إنه لقد كان مأمونا على الحديث و لكن كانوا يقولون إنه خشي ثم قال ما ذا روى قلنا عن النبي ﷺ أن التقصير يجب في بريدين و إذ اجتمع خمسة أهدم الإمام فلهم أن يجمعوا^(٤).
بيان: قوله جذعة أي شابة طرية أي عادت الحالة السابقة المسألة الأولى حيث لا أعلمها.

قوله إنه خشي قال السمعاني في الأنساب الخشي يفتح الخاء و الشين المعجمتين و في آخرها الباء الموحدة هذه النسبة إلى جماعة من الخشية و هم طائفة من الروافض يقال لكل واحد منهم الخشي و يحكى عن منصور بن المعتمر قال إن كان من يحب علي بن أبي طالب يقال له خشي فاشهدوا أنني ساجد و قال في النهاية في حديث ابن عمر إنه كان يصلي خلف الخشبية هم أصحاب المختار بن أبي عبيد و يقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب و الوجه الأول و لأن صلب زيد بعد ابن عمر بكثير^(٥).

٤٠٥
٤٧ ٨- كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن إسحاق بن محمد البصري عن أحمد بن صدقة الكاتب عن أبي مالك الأحمسي عن مؤمن الطاق و اسمه محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الأحول قال كنت عند أبي عبد الله ﷺ فدخل زيد بن علي فقال لي يا محمد بن علي أنت الذي تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال قلت نعم فكان أبوك أحدهم قال ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي فو الله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعني على فخذه و يتناول البضعة فيبردها ثم يلتمنيها أفتراه كان يشفق علي من حر الطعام و لا يشفق علي من حر النار قال قلت كره أن يقول فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد و لا يكون له فيك شفاعة فتترك مرجئا لله فيك المشية و له فيك الشفاعة.

قال و قال أبو حنيفة لمؤمن الطاق و قد مات جعفر بن محمد ﷺ يا أبا جعفر إن إمامك قد مات فقال أبو جعفر لكن إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم^(٦).

(٢) رجال الكشي ص ١٦٣ - ١٦٤، رقم ٢٧٧.

(٤) رجال الكشي ص ١٦٥ - ١٦٧، رقم ٢٧٩.

(٦) رجال الكشي ص ١٨٦ و ١٨٧، رقم ٣٢٩.

(١) في المصدر: «بسة» بدل «بسيرة».

(٣) الاختصاص ص ٢٠٢.

(٥) النهاية ج ٢ ص ٣٣.



٩- كُش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن أبي يعقوب إسحاق بن محمد عن أحمد بن صدقة عن أبي مالك الأحمسي قال خرج الضحاک الشاري بالكوفة فحكم و تسمى بإمرة المؤمنين و دعا الناس إلى نفسه فأثاء مؤمن الطاق فلما رأته الشراة وثبوا في وجهه فقال لهم جانيح قال فأتي به صاحبهم فقال له مؤمن الطاق أنا رجل على بصيرة من ديني و سمعتك تصف العدل فأحببت الدخول معك فقال الضحاک لأصحابه إن دخل هذا معكم نفعكم.

٤٠٦
٤٧ قال ثم أقبل مؤمن الطاق على الضحاک فقال لم تبراأتم من علي بن أبي طالب و استحللتم قتله و قتاله قال لأنه حكم في دين الله قال و كل من حكم في دين الله استحللتم قتله و قتاله و البراءة منه قال نعم قال فأخبرني عن الدين الذي جئت أنأظرك عليه لأدخل معك فيه إن غلبت حجتي جئتك أو جئتك حجتي من يوقف المخطئ على خطائه و يحكم للمصيب بصوابه فلا بد لنا من إنسان يحكم بيننا قال فأشار الضحاک إلى رجل من أصحابه فقال هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين قال و قد حكمت هذا في الدين الذي جئت أنأظرك فيه قال نعم فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه فقال إن هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشأنكم به فضربوا الضحاک بأسيا فمهم حتى سكت. (١)

بيان: جانيح أي أنا مائل إليكم من قوله تعالى ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ (٢) و في بعض النسخ صالح.

١٠- كُش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن الحسين بن إشكيب عن الحسن بن الحسين عن يونس عن أبي جعفر الأحول قال قال ابن أبي العوجاء مرة أليس من صنع شيئا و أحدثه حتى يعلم أنه من صنعته فهو خالقه قلت بلى قال فأخطني (٣) شهرا أو شهرين ثم تعال حتى أريك قال فعجبت فدخلت على أبي عبد الله (ع) فقال أما إنه قد هيا لك شاتين و هو جاء معه بعدة من أصحابه ثم يخرج لك الشاتين قد امتلأ (٤) دودا و يقول لك هذا الدود يحدث من فعلي قل له إن كان من صنعك و أنت أحدثته فميز ذكوره من إناثه و أخرج إلي الدود فقلت له ميز الذكور من الإناث فقال هذه و الله ليست من إبرازك هذه التي حملتها الإبل من الحجاز.

٤٠٧
٤٧ ثم قال و يقول لك أليس تزعم أنه غني فقل بلى فيقول أليكون الغني عندك من (٥) المعقول في وقت من الأوقات ليس عنده ذهب و لا فضة فقل له نعم فإنه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا فقل إن كان الغني عندك أن يكون الغني غنيا من قبل فضته و ذهبه و تجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به فأى القياس أكثر و أولى بأن يقال غني من أحدث الغني فأغنى به الناس قبل أن يكون شيء و هو وحده أو من أفاد مالا من هبة أو صدقة أو تجارة قال فقلت له ذلك قال فقال و هذه و الله ليست من إبرازك هذه و الله مما تحملها الإبل.

و قيل إنه دخل على أبي حنيفة يوما فقال له أبو حنيفة بلغني عنكم معشر الشيعة شيء فقال فما هو قال بلغني أن الميت منكم إذا مات كسرتم يده اليسرى لكي يعطى كتابه يمينه فقال مكذوب علينا يا نعمان و لكني بلغني عنكم معشر المرجئة أن الميت منكم إذا مات قمعتم في دبره قمعا فصببتم فيه جرة من ماء لكي لا يعطش يوم القيامة فقال أبو حنيفة مكذوب علينا و عليكم. (٦)

١١- كُش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن هشام بن سالم قال كنا عند أبي عبد الله (ع) جماعة من أصحابه فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له فلما دخل سلم فأمره أبو عبد الله بالجلوس.

ثم قال له ما حاجتك أيها الرجل قال بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصررت إليك لأناظرك فقال أبو عبد الله (ع) فيما ذا قال في القرآن و قطعه و إسكانه و خفضه و نصبه و رفعه فقال أبو عبد الله (ع) يا حمران دونك الرجل.

فقال الرجل إنما أريدك أنت لا حمران فقال أبو عبد الله (ع) إن غلبت حمران فقد غلبتني فأقبل الشامى يسأل حمران حتى ضجر و مل و عرض و حمران يجيبه فقال أبو عبد الله (ع) كيف رأيت يا شامي قال رأيت حادقا ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه فقال أبو عبد الله (ع) يا حمران سل الشامى فما تركه يكسر فقال الشامى رأيت يا أبا عبد الله

(٢) سورة الأنفال. آية: ٦١.

(٤) في المصدر: «امتلتنا» بدل «امتلتنا»

(٦) رجال الكشي ص ١٨٩ - ١٩٠. رقم ٣٣٢.

(١) رجال الكشي ص ١٨٧ و ١٨٨. رقم ٣٣٠.

(٣) في المصدر: «فأجلني» بدل «فأجلني».

(٥) في المصدر: «في» بدل «من».

أنظارك في العربية فالتفت أبو عبد الله ﷺ فقال يا أبا بن تغلب ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر قال أريد أن أنظر في الفقه فقال أبو عبد الله ﷺ يا زرارة ناظره فما ترك الشامي يكشر قال أريد أن أنظر في الكلام فقال يا مؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به.

فقال أريد أن أنظر في الاستطاعة فقال للطيار كلمه فيها قال فكلمه فما ترك يكشر فقال أريد أن أنظر في التوحيد فقال لهشام بن سالم كلمه فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام فقال أريد أن أتكلم في الإمامة فقال لهشام بن الحكم كلمه يا أبا الحكم فكلمه ما تركه يرتم ولا يحلي ولا يمر قال فبقي يضحك أبو عبد الله ﷺ حتى بدت نواجذه.

فقال الشامي كأنك أردت أن تخبرني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال قال هو ذلك ثم قال يا أبا أهلك الشام أما حرمان فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه وأما أبا بن تغلب فمفت حقاً بباطل فغلبك وأما زرارة فقايسك فغلب قياسه قياسك وأما الطيار فكان كالطير يقع ويقوم وأنت كالطير المقصوص لا نهوض لك^(١) وأما هشام بن سالم قام حباري يقع ويطير وأما هشام بن الحكم فتكلم بالحق فما سوغك بريقك يا أبا أهلك الشام إن الله أخذ صفحا من الحق وصفحا من الباطل فمغنتهما ثم أخرجهما إلى الناس ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما فعرفها الأنبياء والأوصياء فبعث الله الأنبياء ليفرقوا ذلك وجعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من فضل الله ومن يختص ولو كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس إلى نبي ولا وصي ولكن الله خلطهما وجعل يفرقهما الأنبياء والأئمة ﷺ من عباد.

فقال الشامي قد أفلح من جالسك فقال أبو عبد الله ﷺ كان رسول الله ﷺ يجالسه جبرائيل وميكائيل وإسرافيل يصعد إلى السماء فيأتيه الخبر من عند الجبار فإن كان ذلك كذلك فهو كذلك فقال الشامي اجعلني من شيعتك وعلمي فقال أبو عبد الله ﷺ لهشام علمه فإني أحب أن يكون تلميذا لك.

قال علي بن منصور وأبو مالك الخضرمي رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبد الله ﷺ ويأتي الشامي بهدايا أهل الشام وهشام يرده هدايا أهل العراق قال علي بن منصور وكان الشامي ذكي القلب.^(٢)

بيان: قوله عرض أي تعب ووقف من قولهم عرضت الناقة بالكسر أي أصابها كسر أو عن قولهم عرض الشاء بالكسر أيضا أي انشق من كثرة العشب وكشر عن أسنانه يكشر أبدى والكشر التبيسم وقال الجزري السجل الدلو المألى ماء ويجمع على سجال ومنه الحديث والحرب بيننا سجال أي مرة لنا ومرة علينا وقال يقال سجلت الماء سجالا إذا صببته صبا متصلا^(٣) ويقال ما رتم فلان بكلمة ما تكلم بها ذكره الجوهري.^(٤)

وقال يقال ما أمر ولا أحلى إذ لم يقل شيئا والمغث المرس في الماء والمزج وقوله ﷺ ما سوغك بريقك أي ما ترك ريقك يسوغ ويدخل حلقك.

١٢- كاش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن العمري عن أحمد بن شيبه^(٥) عن يحيى بن المثنى عن علي بن الحسن بن رباط عن حريز قال دخلت على أبي حنيفة وعنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه فقال لي هذه الكتب كلها في الطلاق وأنتم وأقبل يقلب بيده قال قلت نحن نجمع هذا كله في حرف قال وما هو قلت قوله تعالى «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ»^(٦) فقال لي وأنت لا تعلم شيئا إلا برواية قلت أجل فقال لي ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته ألف درهم فأدى تسعمائة وتسعة وتسعين درهما ثم أحدث يعني الزنا كيف تحده فقلت عندي بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ أن عليا كان يضرب بالسوط وبلثه وبنصفه وبيعضه بقدر أداته فقال لي أما إني أسألك عن مسألة لا يكون فيها شيء فما تقول في جمل أخرج من البحر فقلت إن شاء فليكن جملا وإن شاء فليكن بقرة إن كان عليه فلوس أكلناه وإلا فلا.^(٧)

(٢) رجال الكشي ص ٢٧٥ - ٢٧٨، رقم ٤٩٤.

(٤) الصحاح جلد ٥، ص ١٩٢٧.

(٦) سورة الطلاق، آية: ١.

(١) من المصدر.

(٣) النهاية ج ٢ ص ٣٤٤.

(٥) في المصدر: «بشر» بدل «شيبه».

(٧) رجال الكشي ص ٢٨٤ - ٢٨٥، رقم ٧١٨.



١٣- ختص: [الإختصاص] جعفر بن الحسين المؤمن عن حيدر بن محمد بن نعيم وحدثنا ابن قولويه عن ابن العياشي جميعا عن العياشي عن جعفر بن أحمد مثله. (١)

٤١٠
٤٧

١٤- كش: [رجال الكشي] حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال إني لثائم ذات ليلة على سطح إذ طرق الباب طارق فقلت من هذا فقال شريك يرحمك الله فأشرفت فإذا امرأة فقالت لي بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتى ماتت والولد يتحرك في بطنها ويذهب ويجيء فما أصنع فقلت يا أمة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر عليه السلام عن مثل ذلك فقال يشق بطن الميت ويستخرج الولد يا أمة الله افعلي مثل ذلك أنا يا أمة الله رجل في ستر من وجهك إلي قال قالت لي رحمك الله جئت إلى أبي حنيفة صاحب الرأي فقال لي ما عندي فيها شيء ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فإنه يخبرك فما أفنأك به من شيء فعودي إلي فأعلمني^(٢) فقلت لها امضي بسلامه فلما كان الغد خرجت إلى المسجد وأبو حنيفة يسأل عنها أصحابه فتحتحت فقال اللهم غفرا دعنا نعيش. (٣)

١٥- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] عن محمد بن مسلم مثله. (٤)

١٦- ختص: [الإختصاص] أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن فضال مثله. (٥)

بيان: الغفر الستر.

٤١١
٤٧

١٧- كا: [الكافي] علي رفعه قال سأل أبو حنيفة أبا جعفر محمد بن النعمان صاحب الطاق فقال له يا أبا جعفر ما تقول في المتعة أتزعم أنها حلال قال نعم قال فما منعك أن تأمر نساءك أن يستمتعن و يكتسبن عليك فقال له أبو جعفر ليس كل الصناعات يرغب فيها وإن كانت حلالا وللناس أقدار و مراتب يرفعون أقدارهم ولكن ما تقول يا أبا حنيفة في التبيذ أتزعم أنه حلال قال نعم قال فما يمنعك أن تقعد نساءك في الحوانيت نياذات فيكسين^(٦) عليك فقال أبو حنيفة واحدة وباحدة و سهمك أنفذ ثم قال له يا أبا جعفر إن الآية التي في سأل سائل تنطق بتحريم المتعة و الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله قد جاءت بنسخها فقال له أبو جعفر عليه الصلاة والسلام يا أبا حنيفة إن سورة سأل سائل مكية و آية المتعة مدنية و روايتك شاذة ردية فقال له أبو حنيفة و آية الميراث أيضا تنطق بنسخ المتعة فقال أبو جعفر عليه السلام قد ثبت النكاح بغير ميراث قال أبو حنيفة من أين قلت ذلك فقال أبو جعفر لو أن رجلا من المسلمين تزوج امرأة من أهل الكتاب ثم توفي عنها ما تقول فيها قال لا تراث منه قال فقد ثبت النكاح بغير ميراث ثم افترا. (٧)

١٨- كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن السياري قال روي عن ابن أبي ليلى أنه قدم إليه رجل خصما له فقال إن هذا باعني هذه الجارية فلم أجد على ركبها حين كشفتها شعرا و زعمت أنه لم يكن لها قط قال فقال له ابن أبي ليلى إن الناس ليحتالون لهذا بالحيل حتى يذهبوا به فما الذي كرهت قال أيها القاضي إن كان عيبا فاقض لي به قال اصبر حتى أخرج إليك فإني أجد أذى في بطني ثم دخل و خرج من باب آخر فأتى محمد بن مسلم الثقفي فقال له أي شيء تروون عن أبي جعفر في المرأة لا يكون على ركبها شعر أ يكون ذلك عيبا فقال له محمد بن مسلم أما هذا نسا فلا أعرفه ولكن حدثني أبو جعفر عن أبيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال كل ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب فقال له ابن أبي ليلى حسبك ثم رجع إلى القوم ف قضى لهم بالعيب^(٨)

٤١٢
٤٧

١٩- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] جماعة عن أبي الفضل عن إبراهيم بن حفص العسكري عن عبيد بن الهيثم عن الحسن بن سعيد ابن عم شريك عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها فيينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة و ابن أبي ليلى و أبو حنيفة فسالوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا و ذكر ما يتخوف من خطيئاته و أدركته رنة فيكي فأقبل عليه أبو حنيفة فقال يا أبا محمد اتق الله و انظر لنفسك فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا

(١) الاختصاص ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٢) رجال الكشي ص ١٦٣ رقم ٢٧٥.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٠٠ باب إمامة الباقر عليه السلام، فصل في علمه.

(٤) الاختصاص ص ٢٠٣ - ٢٠٤.

(٥) فروع الكافي ج ٥ ص ٤٥٠ باب (المتعة)، حديث ٨.

(٦) في المصدر: «فيكتسبن» بدل «فيكسين».

(٨) فروع الكافي ج ٥ ص ٢١٥ - ٢١٦ باب من يشتري الرقيق فيظهر به عيب و ما يرد منه و ما لا يرد؟ حديث ١١٢.

و أول يوم من أيام الآخرة و قد كنت تحدث في علي بن أبي طالب عليه السلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك قال الأعمش مثل ما ذا يا نعمان قال مثل حديث عباية أنا قسيم النار قال أو لمثلي تقول يا يهودي أقعدوني سندوني أقعدوني. حدثني و الذي إليه مصيري موسى بن طريف و لم أر أسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي إمام الحي قال سمعت عليا أمير المؤمنين يقول أنا قسيم النار أقول هذا وليي دعيه و هذا عدوي خذيه.

و حدثني أبو المتوكل الناجي في امرأة الحجاج و كان يشتم عليا عليه السلام شتما مقذعا يعني الحجاج لعنه الله عن أبي سعيد الخدري ره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز و جل فأقعد أنا و علي على الصراط و يقال لنا أدخلوا الجنة من آمن بي و أحبكم و أدخلوا النار من كفر بي و أبغضكم قال أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما آمن بالله من لم يؤمن بي و لم يؤمن بي من لم يتول أو قال لم يحب عليا و تلا ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^(١). قال فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه و قال قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمد بأطم من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما أمسى يعني الأعمش حتى فارق الدنيا رحمه الله^(٢).

٤١٣
٤٧

jabir.abbas@yahoo.com



أبواب تاريخ الإمام العليم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام و أولاده الأئمة الاعلام ما تعاقب النور و الظلام.

باب ١ ولادته (ع) و تاريخه و جمل أحواله

١- عم: [إعلام الوري] ولد عليه السلام بالأبواء منزل بين مكة و المدينة لسبع خلون من صفر سنة ثمان و عشرين و مائة و قبض عليه ببغداد في حبس سندي بن شاهك لخمس بقين من رجب و قيل أيضا لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة و له يومئذ خمس و خمسون سنة و أمه أم ولد يقال لها حميدة البربرية و يقال لها حميدة المصفاة و كانت مدة إمامته خمساً و ثلاثين سنة و قام بالأمر و له عشرون سنة و كانت في أيام إمامته بقية ملك المنصور أبي جعفر ثم ملك ابنه المهدي عشر سنين و شهرا ثم ملك ابنه الهادي موسى بن محمد سنة و شهرا.

ثم ملك هارون بن محمد الملقب بالرشيد و استشهد بعد مضي خمس عشرة سنة من ملكه مسموماً في حبس السندي بن شاهك و دفن بمدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش.

٢- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن أبي جعفر محمد بن سليم عن أبيه عن أبي بصير قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء و لأصحابه و أكثره و أطابه فيبينا نحن نتغذى إذ أتاه رسول حميدة أن الطلق قد ضربني و قد أمرتني أن لا أسبقك بابتك هذا.

فقام أبو عبد الله فرحا مسرورا فلم يلبث أن عاد إلينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا أضحك الله سنك و أقر عينك ما صنعت حميدة فقال وهب الله لي غلاما و هو خير من برأ الله و لقد خبرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها قلت جعلت فداك و ما خبرتك عنه حميدة قال ذكرت أنه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فأخبرتها أن تلك أمارة رسول الله ﷺ و أمارة الإمام من بعده.

فقلت جعلت فداك و ما تلك من علامة الإمام فقال إنه لما كان في الليلة التي علق بجدي فيها أنى آت جد أبي و هو راقد فأتاه بكأس فيها شربة أرق من الماء و أبيض من اللبن و ألين من الزبد و أحلى من الشهد و أبرد من الثلج فسقاه إياه و أمره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق فيها بجدي و لما كان في الليلة التي علق فيها بأبي أنى آت جدي فسقاه كما سقى جد أبي و أمره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بأبي و لما كان في الليلة التي علق بي فيها أنى آت أبي فسقاه و أمره كما أمرهم فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بي و لما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا أثنائي آت كما أتى جد أبي و جدي و أبي فسقاني كما سقاهم و أمرني كما أمرهم فقامت فرحا مسرورا يعلم

الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي. (١)
أقول: تمامه في باب ولادتهم ﷺ. (٢)

٣- سنن: [المحاسن] الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال حججنا مع أبي عبد الله في السنة التي ولد فيها ابنه موسى ﷺ فلما نزل الأبواء وضع لنا الغداء وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثره وأطابه قال فبينما نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة فقال إن حميدة تقول لك إني قد أنكرت نفسي وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضررتي ولادتي وقد أمرتني أن لا أسبقك بابني هذا.

قال فقام أبو عبد الله ﷺ فانطلق مع الرسول فلما انطلق قال له أصحابه سره الله وجعلنا فذاك ما صنعت حميدة قال قد سلمها الله وهب لي غلاما وهو خير من برأ الله في خلقه وقد أخبرتني حميدة ظنت أنني لا أعرفه ولقد كنت أعلم به منها فقلت وما أخبرتك به حميدة قال ذكرت أنه لما سقط من بطنها سقط واضعا يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فأخبرتها أن تلك أمارة رسول الله ﷺ وأمارة الوصي من بعده.

فقلت وما هذا من علامة رسول الله ﷺ وعلامة الوصي من بعده فقال يا أبا محمد إنه لما أن كانت الليلة التي علق فيها بابني هذا المولود أتاني آت فسقاني كما سقاهم وأمرني بمثل الذي أمرهم به فمقت بعلم الله مسرورا بمعرفتي ما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي إن نطفة الإمام مما أخبرتك فإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشئ فيه الروح بعث الله تبارك وتعالى إليه ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الأيمن «وَوُتِّئَتْ كَلِمَةً رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ» (٣) فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء.

فإذا وضع يده على الأرض فإن مناديا يناديه من بطنان العرش من قبل رب العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه يا فلان بن فلان أثبت ثلاثا (٤) لعظيم خلقتك أنت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي وأميني على وحيي وخليفتي في أرضي لك ولمن تولاك أوجب رحمتي ومنحت جناني وأحللت جواربي ثم وعزتي لأصلين من عاداك أشد عذابي وإن وسعت عليهم في الدنيا سعة رزقي (٥).

قال فإذا انقضى صوت المنادي أجابه هو وهو واضع يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء ويقول شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِلِقَائِهِ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦) قال فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت والروح ليس هو جبرئيل قال لا الروح خلق أعظم من جبرئيل إن جبرئيل من الملائكة وإن الروح خلق أعظم من الملائكة أليس يقول الله تبارك وتعالى تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (٧)

بيان: سقط علوق الجد والأب وعلوقه ﷺ في هذه الرواية إما من النسخ أو من البرقي اختصارا كما يدل عليه ما في البصائر والكافي.

٤- سنن: [المحاسن] علي بن حديد عن منصور بن يونس وداود بن رزين عن منهال القصاب قال خرجت من مكة وأنا أريد المدينة فمررت بالأبواء وقد ولد لأبي عبد الله ﷺ (٨) فسيقتني إلى المدينة ودخل بعدي بيوم فأطعم الناس ثلاثا فكنت أكل فيمن يأكل فما أكل شيئا إلى الغد حتى أعود فأكل فمكثت بذلك ثلاثا أطعم حتى ارتفت ثم لا أطعم شيئا إلى الغد. (٩)

بيان: قال الفيروز آبادي ارتفق ارتقا على مرفق يده أو على المخدة وامتلا (١٠).

٥- يعج: [الخرائج والجرائح] روي عن أبي عبد الرحمن عن أبيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدي

(١) بصائر الدرجات ص ٤٦٠ ج ٩ باب ١٢، وليس في من قوله: «هذا المولود» إلى آخره.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١١٥.

(٣) راجع ج ٢٥ ص ٤٢ - ٤٤ من المطبوعة.

(٤) في المصدر: «ملياً» بدل «ثلاثاً».

(٥) سورة آل عمران، آية: ١٨.

(٦) في المصدر: «لأبي عبد الله موسى ﷺ».

(٧) القاموس المحيط ج ٣ ص ٤٤.



على أبي جعفر فكان أبو عبد الله (ع) قائما عنده فقدم إليه عنبا فقال حبة حبة يأكله الشيخ الكبير أو الصبي الصغير و ثلاثة و أربعة من يظن^(١) أنه لا يشبع فكله حبتين حبتين فإنه يستحب فقال لأبي جعفر لأي شيء لا تزوج أبا عبد الله (ع) فقد أدرك التزويج و بين يديه صرة مختومة فقال سيجيء نخاس من أهل بربر ينزل دار ميمون فنشتري له بهذه الصرة جارية.

قال فأتى لذلك ما أتى فدخلنا يوما على أبي جعفر (ع) فقال ألا أخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا و اشتروا بهذه الصرة منه جارية فأتينا النخاس فقال قد بعث ما كان عندي إلا جارتين مريضتين إحداهما أمثل من الأخرى قلنا فأخرجهما حتى ننظر إليهما فأخرجهما فقلنا بكم تباع هذه الجارية المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا أحسن قال لا أنقص من سبعين دينارا فقلنا نشترها منك بهذه الصرة ما بلغت و ما ندرى ما فيها.

فكان عنده رجل أبيض الرأس و اللحية قال فكوا الخاتم و زنا فقال النخاس لا تفكوا فإنها إن نقصت حبة من السبعين لم أبايعكم قال الشيخ زنا قال فكفكتنا و وزنا الدنانير فإذا هي سبعون دينارا لا تزيد و لا تنقص فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر (ع) و جعفر (ع) قائم عنده فأخبرنا أبا جعفر (ع) بما كان فحمد الله ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة أخبريني عنك أبكر أم ثيب قالت بكر قال كيف و لا يقع في يد النخاسين شيء إلا أفسدوه قالت كان يجيء فيقعده مني مقعد الرجل من المرأة فيسلط الله عليه رجلا أبيض الرأس و اللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مرارا و فعل الشيخ مرارا فقال يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر (ع).^(٢)

٦- كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن علي بن السندي عن عيسى بن عبد الرحمن مثله.^(٣)

بيان: تمائل العليل قارب البرء و أمائل القوم خيارهم و قوله المتماثلة يحتمل أن يكون مأخوذا من كل من المعنيين و الأول أظهر.

٧- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد عن علي بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس أن أبا عبد الله (ع) قال حميدة مصفاة من الأدناس كسبيكة الذهب ما زالت الأملاك تحرسها حتى أدبت إلي كرامة من الله لي و الحجة من بعدي.^(٤)

٨- شا: [الإرشاد] كان مولده (ع) بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة و أمه أم ولد يقال لها حميدة البربرية.^(٥)

٩- شا: [الإرشاد] أمه (ع) حميدة المصفاة ابنة صاعد البربري و يقال إنها أندلسية أم ولد تكنى لؤلؤة ولدته بالأبواء موضع بين مكة و المدينة يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان و عشرين و مائة و كان في سني إمامته بقية ملك المنصور ثم ملك المهدي عشر سنين و شهرا و أياما ثم ملك الهادي سنة و خمسة عشر يوما ثم ملك الرشيد ثلاث و عشرين سنة و شهرين و سبعة عشر يوما و بعد مضي خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد مسوما في حبس الرشيد على يدي السندي بن شاهك يوم الجمعة لست بقين من رجب و قبل لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة و قبل سنة ست و ثمانين.

وكان مقامه مع أبيه عشرين سنة و يقال تسع عشرة سنة و بعد أبيه أيام إمامته خمسا و ثلاثين سنة و قام بالأمر وله عشرون سنة و دفن ببغداد بالجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قریش من باب التين فصارت باب الحوائج و عاش أربعاً و خمسين سنة.^(٦)

١٠- كشف: [كشف الغمة] قال كمال الدين محمد بن طلحة أما ولادته (ع) فبالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة من الهجرة و قبل تسع و عشرين و مائة أمه أم ولد تسمى حميدة البربرية و قبل غير ذلك^(٧).

(١) في المصدر: «و ثلاثة و أربعة يأكله من يظن».

(٢) الكافي ج ١ ص ٤٧٦ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) حديث ١.

(٣) الكافي ج ١ ص ٤٧٧ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) حديث ٢.

(٤) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٥ «بتصرف».

(٥) لم نثر عليه في إرشاد المفيد و عثرنا عليه في المناقب ج ٤ ص ٢٢٣ فصل في أحواله و تواريخه.

(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٢١٢.

و أما عمره فإنه مات لخمس بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة للهجرة فيكون عمره على القول الأول خمسا و خمسين سنة و على القول الثاني أربعاً و خمسين سنة و قبره بالمشهد المعروف بباب التين من بغداد.^(١)

و قال ابن الخشاب^(٢) و بالإسناد الأول عن محمد بن سنان ولد موسى بن جعفر بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة و قبض و هو ابن أربع و خمسين سنة في سنة مائة و ثلاث و ثمانين و يقال خمس و خمسين سنة و في رواية أخرى كان^(٣) مولده سنة مائة و تسع و عشرين من الهجرة و حدثني بذلك صدقة عن أبيه عن ابن محبوب.

و كان مقامه مع أبيه أربع عشرة سنة و أقام بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنة و في الرواية الأخرى بل أقام موسى مع أبيه جعفر عشرين سنة حدثني بذلك حرب عن أبيه عن الرضا^(٤) و قبض موسى و هو ابن خمس و خمسين سنة سنة مائة و ثلاث و ثمانين أمه حميدة البربرية و يقال الأندلسية أم ولد و هي أم إسحاق و فاطمة.^(٥)

و قال^(٦) الحافظ عبد العزيز ذكر الخطيب أنه ولد موسى بن جعفر^(٧) بالمدينة في سنة ثمان و عشرين و قيل تسع و عشرين و مائة و أقدمه المهدي بغداد ثم رده إلى المدينة فأقام بها إلى أيام الرشيد فقدم الرشيد المدينة فحمله معه و حبسه ببغداد إلى أن توفي بها لخمس بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة.^(٨)

و من كتاب دلائل الحميري^(٩) عن محمد بن سنان قال قبض أبو الحسن^(١٠) و هو ابن خمس و خمسين سنة في عام ثلاث و ثمانين و مائة عاش بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنة.^(١١)

١١- عم: [إعلام الوري] عبد الجبار بن علي الرازي عن شيخ الطائفة عن الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن الزوفري عن حميد بن زياد عن العباس بن عبيد الله بن أحمد الدهقان عن إبراهيم بن صالح الأنطاقي عن محمد بن الفضيل و زياد بن النعمان و سيف بن عميرة عن هشام بن أحمر قال أرسل إلي أبو عبد الله^(١٢) في يوم شديد الحر فقال لي اذهب إلى فلان الإفريقي فاعترض جارية عنده من حالها كذا و كذا و من صفتها كذا و كذا و أتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم أر ما وصف لي فرجعت إليه فأخبرته فقال عد إليه فإنها عنده.

فرجعت إلى الإفريقي فحلف لي ما عنده شيء إلا و قد عرضه علي.

ثم قال عندي وصيفة مريضة ملحوقة الرأس ليس مما تعرض فقلت له اعرضها علي فجاء بها مستوكة علي جارتين تخط برجلها الأرض فأرانيها فعرفت الصفة فقلت بكم هي فقال لي اذهب بها إليه فيحكم فيها ثم قال لي قد و الله أدبتها^(١٣) منذ ملكتها فما قدرت عليها و لقد أخبرني الذي اشتريتها منه عند ذلك أنه لم يصل إليها و حلفت الجارية أنها نظرت إلى القمر وقع في حجرها فأخبرت أبا عبد الله^(١٤) بمقاتله^(١٥) فأعطاني مائتي دينار فذهبت بها إليه فقال الرجل هي حرة لوجه الله إن لم يكن بعث إلي بشرائها من المغرب فأخبرت أبا عبد الله^(١٦) بمقاتله فقال أبو عبد الله^(١٧) يا ابن أحمر أما أنها تلد مولودا ليس بينه و بين الله حجاب.

فقد روى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الإرشاد^(١٨) مثل هذا الخبر مستندا إلى هشام بن أحمر أيضا إلا أن فيه أن أبا الحسن موسى^(١٩) أمره ببيع هذه الجارية و إنها كانت أم الرضا^(٢٠).

١٢- ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن عبيد الله مثله.^(٢١)

١٣- كا: [الكافي] ولد^(٢٢) بالأبواء سنة ثمان و قال بعضهم تسع و عشرين و مائة و أمه أم ولد يقال لها حميدة.^(٢٣)

١٤- ضه: [روضة الواعظين] ولد^(٢٤) يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ثمان و عشرين و مائة.^(٢٥)

- (١) كشف الغمة ج ٢ ص ٢١٦. (٢) تاريخ مواليد الأئمة ضمن مجموعة نفيسة ص ١٨٨ - ١٩٠. (٣) في المصدر: «بل كان». (٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٣٧. (٥) جاء في المصدر: «قال و ذكر الخطيب و قبله: حدث أحمد بن اسماعيل». (٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٢١٨. (٧) ذكر في المصدر ص ٢٣٨ و من كتاب الدلائل قال... (٨) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٤٥. (٩) في المصدر: «أرذتها» بدل «أدبتها». (١٠) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٥٤. (١١) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٥٤. (١٢) أمالي الطوسي ص ٢٢١ مجلس ٤٣ حديث ٤. (١٣) أمالي الطوسي ص ٢٢١ مجلس ٤٣ حديث ٤. (١٤) إعلام الوري ج ٢ ص ٣٢. (١٥) الكافي ج ١ ص ٤٧٦ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر^(١٦). (١٦) روضة الواعظين ج ١ ص ٢٢١ مجلس في ذكر إمامة أبي الحسن موسى بن جعفر و مناقبه^(١٧).



١٥- الدروس: ولد ﷺ بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين ومائة يوم الأحد سابع صفر.^(١)

باب ٢ أسمائه وألقابه وكناه وحليته ونقش خاتمه صلوات الله عليه

١- ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] الوراق عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الإمام بعده إمامته فكان يكتب غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك.^(٢)

١٠
٤٨

٢- مع: [معاني الأخبار] مرسلًا مثله.^(٣)

٣- ن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] لي: [الأمالي للصدوق] أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبه عن الحسين بن خالد عن الرضا ﷺ قال كان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ حُسْبِيَّ اللَّهِ قَالَ^(٤) وبسط الرضا ﷺ كفه وخاتم أبيه في إصبعه حتى أراني النقش.^(٥)

٤- ك: [الكافي] العدة عن أحمد عن البرنظي عن الرضا ﷺ قال كان نقش خاتم أبي الحسن ﷺ حُسْبِيَّ اللَّهِ وفيه ورده و هلال في أعلاه.^(٦)

٥- ك: [الكافي] العدة عن أحمد عن أبيه عن يونس عن الرضا ﷺ قال كان نقش خاتم أبي حُسْبِيَّ اللَّهِ.^(٧)

١١
٤٨

٦- ش: [الإرشاد] كان ﷺ يكتي أبا إبراهيم وأبا الحسن وأبا علي ويعرف بالعبد الصالح وينعت أيضا بالكاظم.^(٨)

٧- ق: [المناقب لابن شهر آشوب] كنيته ﷺ أبو الحسن الأول وأبو الحسن الماضي وأبو إبراهيم وأبو علي ويعرف بالعبد الصالح والنفس الزكية وزين المجتهدين والوفي والصابر والأمين والزاهر وسمي بذلك لأنه زهر بأخلاقه الشريفة وكرمه المضيء التام وسمي الكاظم لما كظمه من الغيظ وغض بصره عما فعله الظالمون به حتى مضى قتيلًا في حبسهم والكاظم الممتلي خوفًا وحزنًا ومنه كظم قريبته إذا شد رأسها والكاظمة البشر الضيقة والسقاية المملوءة وكان ﷺ أزهر إلا في القَيْظ لحرارة مزاجه ربع تمام خضر خالك كثر اللحية.^(٩)

بيان: المراد بالأزهر المشرق المتألل لا الأبيض وقوله لحرارة تعليل لعدم الزهرة في القَيْظ و الربيع متوسط القامة.

٨- مطالب السؤل: أما اسمه فموسى وكنيته أبو الحسن وقيل أبو إسماعيل وكان له ألقاب متعددة الكاظم وهو أشهرها والصابر والصالح والأمين.^(١٠)

٩- الفصول المهمة: صفته أسمر نقش خاتمه الملك لله وحده.^(١١)

(١) الدروس الشرعية ج ٢ ص ١٣.

(٢) علل الشرائع ص ٢٣٥ باب ١٧٠ حديث ١. و عيون الأخبار ج ١ ص ١١٢.

(٣) معاني الأخبار ص ٦٥. (٤) أي قال الحسين بن خالد.

(٥) أمالي الصدوق ص ٥٤١ مجلس ٧٠ حديث ٥ ذيل الحديث، عيون الأخبار ج ٢ ص ٥٤ ذيل الحديث.

(٦) الكافي ج ٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتم حديث ٤ مع تصرف.

(٧) الكافي ج ٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتم حديث ٥ بتصرف. (٨) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٥.

(٩) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٢٣ فصل في أحواله وتواريخه.

(١٠) مطالب السؤل ج ٢ ص ٦١. (١١) الفصول المهمة ص ٢٢٩.

باب ۳

النصوص عليه صلوات الله عليه

١٢٣
٤٨

١-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي و ابن الوليد و ابن المتوكل و العطار و ماجيلويه جميعا عن محمد العطار عن الأشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الخشاب عن ابن أسباط عن الحسين مولى أبي عبد الله عن أبي الحكم عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة و نحن جماعة فقلت له بأبي أنت و أمي أنتم الأئمة المطهرون و الموت لا يعرى منه أحد فأحدث إلي شيئا ألقيه إلي من ي خلفني. فقال لي نعم هؤلاء ولدي و هذا سيدهم و أشار إلى ابنه موسى عليه السلام و فيه علم الحكم^(١) و الفهم و السخاء و المعرفة بما يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم و فيه حسن الخلق و حسن الجوار و هو باب من أبواب الله عز و جل و فيه أخرى هي خير من هذا كله فقال له أبي و ما هي بأبي أنت و أمي قال يخرج الله تعالى منه غوث هذه الأمة و غياثها و علمها و نورها و فهمها و حكمها خير مولود و خيرنا شيء يحقن الله به الدماء و يصلح به ذات البين و يلم به الشعب و يشعب به الصدع و يكسو به العاري و يشعب به الجائع و يؤمن به الخائف و ينزل به القطر و ياتمر له العباد خير كهل و خير ناشئ يبشر به عشيرته قبل أوان حلمه قوله حكم و صسته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال أبي بأبي أنت و أمي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام.

١٢٤
٤٨

قال يزيد ثم لقيت أبا الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام بعد فقلت له بأبي أنت و أمي إني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبر^(٢) به أبوك قال فقال كان أبي عليه السلام في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال أخبرك يا أبا عمارة أي خرجت من منزلي فأوصيت في الظاهر إلى بني و أشركتهم مع علي ابني و أفردته بوصيتي في الباطن.

ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام و أمير المؤمنين صلوات الله عليه معه و معه خاتم و سيف و عصا و كتاب و عمامة فقلت له ما هذا فقال أما العمامة فسلطان الله عز و جل و أما السيف فعزة الله عز و جل و أما الكتاب فنور الله عز و جل و أما العصا ف قوة الله عز و جل و أما الخاتم فجامع هذه الأمور ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله و الأمر يخرج إلى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد إنها وديعة عندك فلا تخبر بها إلا عاقلا أو عبدا متحنا لله قلبه للإيمان أو صادقا و لا تكفر نعم الله تعالى و إن سئلت عن الشهادة فأدأها فإن الله تبارك و تعالى يقول ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾^(٣) و قال عز و جل ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾^(٤) فقلت و الله ما كنت لأفعل هذا أبدا قال ثم قال أبو الحسن عليه السلام ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله و يسمع بتفهمه و ينطق بحكمته يصيب و لا يخطئ و يعلم و لا يجهل قد ملئ حكما و علما و ما أقل مقامك معه إنما هو شيء كان لم يكن فإذا رجعت من سفرك فأصلح أمرك و افرغ مما أردت فإنك منتقل عنه و مجاور غيره فاجمع ولدك و أشهد الله عليهم جميعا و كفى بالله شهيدا.

١٢٥
٤٨

ثم قال يا يزيد إني أؤخذ في هذه السنة و علي ابني سمي علي بن أبي طالب عليه السلام و سمي علي بن الحسين عليه السلام أعطي فهم الأول و علمه و نصره و رداءه و ليس له أن يتكلم إلا بعد هارون بأربع سنين فإذا مضت أربع سنين فسله عما شئت يجيبك إن شاء الله تعالى^(٥).

بيان: لم الله شعثه أي أصلح و جمع ما تفرق من أموره قاله الجوهري^(٦) و قال الشعب الصدع في الشيء و إصلاحه أيضا الشعب^(٧).

(١) في المصدر: «أخبرني به».

(٤) سورة البقرة: آية: ١٤٠.

(٦) راجع الصحاح ج ١ ص ٢٨٥.

(١) في المصدر: «العلم و الحكم».

(٣) سورة النساء: آية: ٥٨.

(٥) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣.

(٧) الصحاح ج ١ ص ١٥٦.



٢-ن: [عيون أخبار الرضا] ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن الزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك و قدمني للموت قبلك إن كان كون فإلى من قال إلى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى طرفه عين قط ثم مكثت نحواً من ثلاثين سنة ثم أتيت أبا الحسن موسى فقلت له جعلت فداك إن كان كون فإلى من قال فإلى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي طرفه عين قط. (١)

٣-يو: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن أحمد بن الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في أمر أبي الحسن حتى قال له هو صاحبك الذي سألت عنه فقم فأقر له بحقه فقامت حتى قبلت رأسه و يده و دعوت الله له قال أبو عبد الله أما إنه لم يؤذن له في ذلك فقلت جعلت فداك فأخبر به أحدا فقال نعم أهلك و ولدك و رفقائك و كان معي أهلي و ولدي و كان يونس بن طبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك و قال يونس لا و الله حتى نسمع ذلك منه و كانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله يقول له (٢) و قد سبقني يا يونس الأمر كما قال لك فيض زرقه (٣) قال فقلت قد فعلت و الزرقه بالنبطية أي خذه إليك. (٤)

٤-عم: [إعلام الوري] الكليني عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار مثله. (٥)
٥-ك: [إكمال الدين] الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن التوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر بن محمد فقلت يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الإمام من بعدي ابني موسى و الخلف المأمول المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى. (٦)

٦-ك: [إكمال الدين] علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن جده أحمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان و أبي علي الزرادر معا عن إبراهيم الكرخي قال دخلت على أبي عبد الله فإني لجالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر و هو غلام فقامت إليه فقبلته و جلست فقال أبو عبد الله يا إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي أما ليهلكن فيه قوم و يسعد آخرون فلعن الله قاتله و ضاعف على روحه العذاب أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سمي جده و وارث علمه و أحكامه و فضائله معدن الإمامة و رأس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريقة حسدا له و لكن الله بالغ أمره و لو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهدياً (٧) اختصهم الله بكرامته و أحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر (٨) منهم كاشا سبغه بين يدي رسول الله ﷺ يذب عنه. قال فدخل رجل من موالى بني أمية فانقطع الكلام فعدت إلى أبي عبد الله أحد عشر مرة أريد منه أن يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه و هو جالس فقال يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد و بلاء طويل و جزع و خوف فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان حسبك يا إبراهيم (٩) فما رجعت بشيء أسر من هذا لقلبي و لا أقر لعيني. (١٠)

٧-ك: [إكمال الدين] علي بن أحمد عن الأسدي عن النخعي عن التوفلي عن أبي إبراهيم الكوفي مثله. (١١)
٨-ك: [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معا عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن خاله الصادق جعفر بن محمد قال قلت له إن كان كون و لا أراني الله يومك فيمن آتم فأومأ إلى موسى فقلت له فإن مضى (١٢) فإلى من قال فإلى ولده قلت فإن مضى ولده و ترك أخوا كبيرا و ابنا صغيرا فيمن آتم قال بولده ثم هكذا أبدا فقلت فإن أنا لم أعرفه و لم أعرف موضعه فما أصنع قال تقول اللهم إني أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزيك. (١٣)

(١) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٢.

(٢) في المصدر: «زرقه زرقه».

(٣) إعلام الوري ج ٢ ص ١١.

(٤) في المصدر: «من صلبه تكلمة اثني عشر اماماً مهدياً».

(٥) في المصدر إضافة: «قال إبراهيم».

(٦) كمال الدين ج ٢ ص ٦٤٧ باب ٥٥ حديث ٨.

(٧) كمال الدين ج ٢ ص ٣٤٩ باب ٣٣ حديث ٤٣.

(٨) كلمة: «له» ليست في المصدر.

(٩) بصائر الدرجات ص ٣٥٦ ج ٧ باب ١١ حديث ١١.

(١٠) كمال الدين ج ٢ ص ٣٣٤ باب ٣٣ حديث ٤.

(١١) في المصدر: «المنتظر للثاني عشر».

(١٢) كمال الدين ج ٢ ص ٣٣٤ باب ٣٣ حديث ٥.

(١٣) في المصدر: «فإن مضى موسى».

- ٩- عم: [إعلام الوری] الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران مثله. (١)
- ١٠- ك: [إكمال الدين] أبي عن سعد و الحميري معا عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معا عن ابن أبي نجران مثله. (٢)
- ١١- شا: [الإرشاد] روى ابن أبي نجران مثله.
- ١٢- شا: [الإرشاد] فمن روى صريح النص بالإمامة من أبي عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام و خاصته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم أجمعين المفضل بن عمر الجعفي و معاذ بن كثير و عبد الرحمن بن الحجاج و الفيض بن المختار و يعقوب السراج و سليمان بن خالد و صفوان الجمال و غيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب و قد روى ذلك من إخوته إسحاق و علي ابنا جعفر بن محمد و كانا من الفضل و الورع على ما لا يختلف فيه اثنان. (٣)
- ١٣- شا: [الإرشاد] روى موسى بن الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو إبراهيم موسى عليه السلام و هو غلام فقال لي أبو عبد الله عليه السلام استوص به و ضع أمره عند من تتق به من أصحابك. (٤)
- ١٤- عم: [إعلام الوری] الكليني عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي بن موسى الصيقل مثله. (٥)
- ١٥- شا: [الإرشاد] روى ثبيت عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قلت من هو جعلت فذاك فأشار إلى العبد الصالح و هو راقد فقال هذا الراقد و هو يومئذ غلام. (٦)
- ١٦- عم: [إعلام الوری] الكليني عن العدة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب عن ثبيت مثله. (٧)
- ١٧- شا: [الإرشاد] روى أبو علي الأرجاني (٨) عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخلت على جعفر بن محمد في منزله و هو في بيت كذا من داره في مسجد له و هو يدعو و علي يمينه موسى بن جعفر عليه السلام يؤمن على دعائه فقلت له جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي إليك و خدمتي لك فمن ولي الأمر بعدك قال يا عبد الرحمن إن موسى قد لبس الدرع فاستوت عليه فقلت له لا أحتاج بعدها إلى شيء. (٩)
- ١٨- شا: [الإرشاد] روى عبد الأعلى عن الفيض بن المختار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام خذ بيدي من النار من لنا بعدك قال فدخل أبو إبراهيم و هو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به. (١٠)
- ١٩- عم: [إعلام الوری] الكليني عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الأعلى مثله. (١١)
- ٢٠- شا: [الإرشاد] روى ابن أبي نجران عن ابن حازم (١٢) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بأي أنت و أمي إن الأنفس يغدى عليها و يراح فإذا كان ذلك فمن قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان ذلك فهذا صاحبكم و ضرب يده على منكب أبي الحسن الأيمن و هو فيما أعلم يومئذ خماسي و عبد الله بن جعفر جالس معنا. (١٣)
- ٢١- عم: [إعلام الوری] الكليني عن علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن صفوان الجمال قال قال ابن حازم و ذكر مثله. (١٤)

بيان: قوله خماسي أي كان طوله خمسة أشبار و قيل أي كان له خمس سنين و الأول هو الموافق لكلام اللغويين.

٢٢- شا: [الإرشاد] روى الفضل عن طاهر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأيته يلوم عبد الله ولده و يعظه و

- (١) إعلام الوری ج ٢ ص ١٠.
(٢) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٦.
(٣) إعلام الوری ج ٢ ص ١٠.
(٤) إعلام الوری ج ٢ ص ٩.
(٥) جاء في أصول الكافي ج ١ ص ٣٠٨ «أبو علي الأرجاني الفارسي». و لم أتأكد اسمه.
(٦) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٧. و تجد تمام الحديث مستنداً في الكافي ج ١ ص ٣٠٨ حديث ٢.
(٧) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٧.
(٨) (١١) إعلام الوری ج ٢ ص ١٠.
(٩) (١٢) في المصدر: «عن منصور بن حازم» بدل «عن ابن حازم». (١٣) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٨.
(١٤) إعلام الوری ج ٢ ص ١٠.



يقول له ما يمنعك أن تكون مثل أخيك فو الله إني لأعرف النور في وجهه فقال عبد الله وكيف أليس أبي وأبو واحد وأصلي وأصله واحدا فقال له أبو عبد الله عليه السلام إنه من نفسي وأنت ابني. ^(١)

٢٣- عم: [إعلام الوري] الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن فضيل الرسان عن طاهر مثله. ^(٢)

٢٤- عم: [إعلام الوري] شا: [الإرشاد] روى محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو واقف على رأس أبي الحسن موسى و هو في المهد فجعل يساره طويلا فجعلت حتى فرغ فقمعت إليه فقال ادن إلى مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد علي بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابتكك التي سميتها أمس فإنه اسم يفضه الله وكانت ولدت لي بنت و سميتها بالحميرة فقال أبو عبد الله عليه السلام انتبه إلى أمره ترشد فغيرت اسمها. ^(٣)

٢٥- شا: [الإرشاد] روى ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا يعدي فهو والله صاحبكم بعدي. ^(٤)

٢٦- عم: [إعلام الوري] الكليني عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان مثله. ^(٥)

٢٧- شا: [الإرشاد] روى الوشاء عن علي بن الحسين عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر قال صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب وأقبل أبو الحسن وهو صغير ومعه بهمة عناق مكية ويقول لها اسجدي لربك فأخذه أبو عبد الله عليه السلام وضمه إليه وقال بأبي أنت وأمي من لا يلهو ولا يلعب. ^(٦)

٢٨- عم: [إعلام الوري] الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء مثله. ^(٧)

٢٠
٤٨

بيان: البهمة الواحد من أولاد الضأن والعناق كسحاب الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة.

٢٩- عم: [إعلام الوري] شا: [الإرشاد] روى يعقوب بن جعفر الحميري ^(٨) عن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام قال كنت عند أبي يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك إلى من نفرع ومن يفرع الناس بعدك فقال إلى صاحب هذين التوبين الأصفرين والغديرين ^(٩) وهو الطالع عليك من الباب ^(١٠) فما لبثنا أن طلع ^(١١) علينا فكان أخذتان بالبايين حتى انفتحتا ودخل علينا أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام وهو صبي وعليه ثوبان أصفران. ^(١٢)

٣٠- عم: [إعلام الوري] شا: [الإرشاد] روى محمد بن الوليد قال سمعت علي بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول سمعت أبي جعفر بن محمد عليه السلام يقول لجماعة من خاصته وأصحابه استوصوا بموسى ابني خيرا فإنه أفضل ولدي ومن أخلف من بعدي وهو القائم مقامي والحجة لله عز وجل على كافة خلقه من بعدي وكان علي بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى والانتقطاع إليه والتوفر على أخذ معالم الدين منه وله مسائل مشهورة عنه وجوابات رواها سماعا منه والأخبار فيما ذكرناه أكثر من أن تحصى على ما بيناه وصفناه. ^(١٣)

٣١- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] يزيد بن أسباط قال دخلت على أبي عبد الله في مرضته التي مات فيها فقال يا يزيد أترى هذا الصبي إذا رأيت الناس قد اختلفوا فيه فاشهد علي بأنني أخبرتك أن يوسف إنما كان ذنبه عند إخوته حتى طرحوه في الحب الحسد له حين أخبرهم أنه رأى أحد عشر كوكبا والشمس والقمر وهم له ساجدون وكذلك لا بد لهذا الغلام من أن يحسد ثم دعا موسى وعبد الله وإسحاق ومحمد والعباس وقال لهم هذا وصي الأوصياء وعالم علم العلماء وشهيد على الأموات والأحياء ثم قال يا يزيد سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَ يَسْتَلُونُ. ^(١٤)

٣٢- ني: [الغيبة للنعماني] روي عن زرارة بن أعين أنه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعند يمينه سيد ولده

٢١
٤٨

- (١) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٨.
(٢) اعلام الوري ج ٢ ص ١٤، والإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٩.
(٣) اعلام الوري ج ٢ ص ١٢.
(٤) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٩.
(٥) اعلام الوري ج ٢ ص ١٢.
(٦) في الارشاد: «الجعفري».
(٧) في اعلام الوري إضافة: «يعني الذوابتين».
(٨) في المصدر: «ين».
(٩) اعلام الوري ج ٢ ص ١٤، والارشاد ج ٢ ص ٢٢٠.
(١٠) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٢١ فصل في معالي أمور، والآية: من سورة الزخرف: ١٩.
(١١) اعلام الوري ج ٢ ص ١٤، والإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٩.
(١٢) في الارشاد: إضافة: «قال».
(١٣) اعلام الوري ج ٢ ص ١٤، والإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٩.
(١٤) اعلام الوري ج ٢ ص ١٤، والإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٩.

موسى ﷺ و قدامه مرقد مغطى فقال لي يا زرارَة جنتي داود الرقي و حمران و أبي بصير و دخل عليه المفضل بن عمر فخرجت فأحضرت^(١) من أمرني بإحضاره و لم تزل الناس يدخلون واحدا أثر واحد حتى صرنا في البيت ثلاثين رجلا.

فلما حشد المجلس قال يا داود اكشف لي عن وجه إسماعيل فكشفت عن وجهه فقال أبو عبد الله ﷺ يا داود أحي هو أم ميت قال داود يا مولاي هو ميت فجعل يعرض ذلك على رجل رجل حتى أتى على آخر من في المجلس وكل يقول^(٢) هو ميت يا مولاي فقال اللهم اشهد ثم أمر بغسله و حنوطه و إدراجه في أثوابه.

فلما فرغ منه قال للمفضل يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال أحي هو أم ميت فقال ميت قال اللهم اشهد عليهم ثم حمل إلى قبره فلما وضع في لحدّه قال يا مفضل اكشف عن وجهه و قال للجماعة أحي هو أم ميت قلنا له ميت فقال اللهم اشهد و اشهدوا فإنه سيرتاب المبطون يريدون إطفاء نور الله بأفواههم ثم أوما إلى موسى و الله مُمِمْ ثورِهِ...

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ثم حثوا^(٣) عليه التراب ثم أعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا إسماعيل قال اللهم اشهد ثم أخذ بيد موسى و قال هو حق و الحق معه و منه إلى أن يرث الله الأرض و مَن عَلَيْهَا. و وجدت هذا الحديث عند بعض إخواننا فذكر أنه نسخه من أبي المرجى ابن محمد بن المعمر التلعلي^(٤) و ذكر أنه حدثه به المعروف بأبي سهل يرويه عن أبي الصلاح^(٥) و رواه بندار القمي عن بندار بن محمد بن صدقة و محمد بن عمرو عن زرارَة و أن أبا المرجى ذكر أنه عرض هذا الحديث على بعض إخوانه فقال إنه حدثه به الحسن بن المنذر بإسناد له عن زرارَة و زاد فيه أن أبا عبد الله ﷺ قال و الله ليظهرن عليكم صاحبكم و ليس في عتق أحد له بيعة^(٦) و قال فلا يظهر صاحبكم حتى يشك فيه أهل اليقين ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾^(٧).

٢٢
٤٨

٣٣-ني: [الغيبة للنعماني] ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين^(٨) عن عيسى بن هشام عن درست عن الوليد بن صبيح قال كان بيني و بين رجل يقال له عبد الجليل صداقة^(٩) في قدم فقال لي إن أبا عبد الله ﷺ أوصى إلى إسماعيل قال فقلت ذلك لأبي عبد الله ﷺ إن عبد الجليل حدثني بأنك أوصيت إلى إسماعيل في حياته قبل موته بثلاث سنين فقال يا وليد لا و الله فإن كنت فعلت فإلى فلان يعني أبا الحسن موسى ﷺ و سماء^(١٠).

٣٤-ني: [الغيبة للنعماني] عبد الواحد عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حماد^(١١) الصائغ قال سمعت المفضل بن عمر يسأل أبا عبد الله ﷺ هل يفرض الله طاعة عبد ثم يكفنه^(١٢) خبر السماء فقال له أبو عبد الله ﷺ الله أجل و أكرم و أرفق بعباده و أرحم من أن يفرض طاعة عبد ثم يكفنه خبر السماء صباحا و مساء قال ثم طلع أبو الحسن موسى ﷺ فقال له أبو عبد الله ﷺ يسرك أن تنتظر إلى صاحب كتاب علي فقال له المفضل و أي شيء يسرنى إذا أعظم من ذلك فقال هو هذا صاحب كتاب علي الكتاب المكنون الذي قال الله عز و جل ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^(١٣).

٣٥-ني: [الغيبة للنعماني] محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسين بن محمد بن سماعة عن الحسين بن محمد التيملي عن يحيى بن إسحاق^(١٤) عن أبيه قال دخلت على أبي عبد الله ﷺ فسألت عن صاحب الأمر من بعده فقال لي صاحب البهمة و كان موسى في ناحية الدار صبيبا و معه عناق مكية و هو يقول لها اسجدي لله الذي خلقك^(١٥).

٢٣
٤٨

(١) في المصدر: «فأحضرت».

(٢) في المصدر: «واتتهى عليهم بأسرهم و كلّ يقول».

(٣) في المصدر: «حثونا».

(٤) في المصدر: «أبي الفرج».

(٥) في المصدر: «أبي الفرج».

(٦) في المصدر: «أبي الفرج».

(٧) غيبة النعماني ص ٣٢٧ - ٣٢٨، و الآية من سورة ص: ٦٧ - ٦٨.

(٨) في المصدر: «الحسن».

(٩) في المصدر: «كلام» بدل «صداقة».

(١٠) في المصدر: «عن جماعة».

(١١) في المصدر: «عن جماعة».

(١٢) غيبة النعماني ص ٣٢٦ - ٣٢٧ باب ٢٤ حديث ٣.

(١٣) في المصدر: «يكفنه» و كذا ما بعد.

(١٤) غيبة النعماني ص ٣٢٦ - ٣٢٧ باب ٢٤ حديث ٤، و الآية من سورة الواقعة: ٧٩.

(١٥) في المصدر: «عن أحمد بن الحسن الميثقي عن محمد بن إسحاق».

(١٦) غيبة النعماني ص ٣٢٧ باب ٢٤ حديث ٥.



٣٦- نبي: [الغيبة للنعماني] من مشهور كلام أبي عبد الله عليه عند وقوفه على قبر إسماعيل غلبنى لك^(١) الحزن عليك اللهم^(٢) وهبت لإسماعيل جميع ما قصر عنه مما افترضت عليه من حقي فهب لي جميع ما قصر عنه فيما افترضت عليه من حقه.^(٣)

٣٧- ن: [عيون أخبار الرضا] [الوراق عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لأبي عبد الله رجلان رجل من العجلية قال لي كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ إنما هو ستة أو ستين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه فقال أبو عبد الله عليه ألا قلت له هذا موسى بن جعفر قد أدرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية تباح له فكانت به إن شاء الله وقد ولد له فقيه خلف.^(٤)

٣٨- ن: [عيون أخبار الرضا] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن سعيد بن أبي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه إني سألت أباك عليه من الذي يكون بعدك فأخبرني أنك أنت هو فلما توفي أبو عبد الله ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت أنا وأصحابي بك فأخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي عليه.^(٥)

٣٩- ن: [عيون أخبار الرضا] [البيهقي عن الصولي عن المبرد عن الرياشي قال حدثنا أبو عاصم ورواه عن الرضا] أن موسى بن جعفر عليه تكلم يوما بين يدي أبيه عليه فأحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من الآباء وسرورا من الأبناء وعوضا عن الأصدقاء.^(٦)

٤٠- ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عيسى شلقان قال دخلت على أبي عبد الله عليه وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت إلى العبد الصالح عليه وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر الممداد^(٧) فقال لي مبتدئا يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأغار قوما الإيمان زمانا ثم يسلبهم إياه وإن أبا الخطاب ممن أعير الإيمان ثم سلبه الله تعالى فضمته إلي وقلت بين عيني ثم قلت بأبي أنت وأمي ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. ثم رجعت إلى أبي عبد الله عليه فقال لي ما صنعت يا عيسى قلت له بأبي أنت وأمي أتيتك فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه فعلمت والله عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر فقال يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابه فيه بعلم ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الأمر.^(٨)

٤١- ي: [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة عن مسمع كردين عن أبي عبد الله عليه قال دخلت عليه وعنده إسماعيل قال ونحن إذ ذاك نأتم به بعد أبيه فذكر في حديث طويل أنه سمع رجل أبا عبد الله عليه خلاف ما ظن فيه قال فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به فأخبرتهما فقال واحد منهما سمعت وأطعت ورضيت وسلمت وقال الآخر وأهوى بيده إلى جيبه فشقه ثم قال لا والله لا سمعت ولا أطعت ولا رضيت حتى أسمع منه قال ثم خرج متوجها إلى أبي عبد الله قال وتبعته فلما كنا بالباب فاستأذنا فأذن لي فدخلت قبله ثم أذن له فدخل.

فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه يا فلان «أريد كل امرئ منكم أن يؤتى صُحُفًا مُنَشَّرَةً»^(٩) إن الذي أخبرك به فلان الحق قال جعلت فداك إني أشتهي أن أسمع منك قال إن فلانا إمامك وصاحبك من بعدي يعني أبا الحسن عليه فلا يدعيها فيما بيني وبينه إلا كالب مفتر فالتفت إلي الكوفي وكان يحسن كلام النبطية وكان صاحب قبالات فقال لي درفه فقال أبو عبد الله عليه إن درفه بالنبطية خذها أجل فخذها فخرنا من عنده.^(١٠)

(٢) في المصدر إضافة: «إني».

(٤) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩.

(٦) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢٧.

(٨) قرب الإسناد ص ٣٣٤ حديث ١٢٣٧.

(١٠) بصائر الدرجات ص ٣٥٩ ج ٧ باب ١٢ حديث ٧.

(١) في المصدر إضافة: «علي».

(٣) غيبة النعماني ص ٣٢٧ باب ٢٤ حديث ٧.

(٥) عيون الأخبار ج ١ ص ٣١.

(٧) في المصدر: «الشارد».

(٩) سورة المدثر، آية: ٥٢، وأولها: «بل يريد كل».

٤٢- ختص: [الإختصاص] ابن عيسى و ابن عبد الجبار عن البرقي مثله.^(١)

٤٣- يز: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبيه عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته و طلبت و قضيت إليه أن يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل فأبى الله إلا أن يجعله لأبي الحسن موسى عليه السلام.^(٢)

٤٤- يز: [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن المعلي عن الوشاء عن عمرو بن أبان عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله فذكروا الأوصياء و ذكر إسماعيل فقال لا و الله يا أبا محمد ما ذاك إلينا و ما هو إلا إلى الله عز و جل ينزل واحد بعد واحد.^(٣)

٤٥- كشي: [رجال الكشي] جعفر بن أحمد بن أيوب عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبي نجيع عن الفيض بن المختار و عنه عن علي بن إسماعيل عن أبي نجيع عن الفيض قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما تقول في الأرض أتقبلها من السلطان ثم أوجرها آخرين على أن ما أخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر قال لا بأس قال له إسماعيل ابنه يا أبة لم تحفظ قال فقال يا بني أو ليس كذلك أعامل أكرتي إنني كثيرا ما أقول لك الزمني فلا تفعل فقام إسماعيل فخرج.

فقلت جعلت فداك و ما على إسماعيل أن لا يلزمك إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدك كما أفضيت إليك بعد أبيك قال فقال يا فيض إن إسماعيل ليس كآنا من أبي قلت جعلت فداك فقد كنا لا نشك أن الرحال تنحط^(٤) إليه من بعدك و قد قلت فيه ما قلت فإن كان ما نخاف و أسأل الله العافية فإلى من قال فأمسك عني فقبلت ركبته و قلت ارحم سيدي فإنما هي النار و إني و الله لو طمعت أن أموت قبلك لما باليت و لكني أخاف البقاء بعدك فقال لي مكانك ثم قام إلى ستر في البيت فرفعه فدخل ثم مكث قليلا ثم صاح يا فيض ادخل فدخلت فإذا هو في المسجد قد صلى فيه و انحرف عن القبلة فجلست بين يديه فدخل إليه أبو الحسن عليه السلام و هو يومئذ خماسي و في يده درة^(٥) فأقعدته على فخذه فقال له بأبي أنت و أمي ما هذه المخفقة^(٦) بيدك قال مرتت بعلي أخي و هي في يده يضرب^(٧) بهيمة فانترعتها من يده.

فقال أبو عبد الله عليه السلام يا فيض إن رسول الله أفضيت إليه صحف إبراهيم و موسى عليه السلام فاثمنت عليها رسول الله عليه السلام عليها عليه السلام و ائتمن عليها علي ع الحسن عليه السلام و ائتمن عليها الحسن عليه السلام الحسين عليه السلام و ائتمن عليها الحسين عليه السلام علي بن الحسين عليه السلام و ائتمن عليها علي بن الحسين عليه السلام محمد بن علي عليه السلام و ائتمنتي عليها أبي فكانت عندي و لقد ائتمنت عليها ابني هذا على حدائته و هي عنده فعرفت ما أراد فقلت له جعلت فداك زدني قال يا فيض إن أبي كان إذا أراد أن لا ترد له دعوة أقعدني على يمينه فدعا و أمنت فلا ترد له دعوة و كذلك أصنع بابني هذا و لقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير فقلت له يا سيدي زدني.

قال يا فيض إن أبي إذا كان سافر و أنا معه فنعس و هو على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل و الميلين حتى يقضي وطره من النوم و كذلك يصنع بي ابني هذا قال قلت جعلت فداك زدني قال إني لأجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيبوسف قلت يا سيدي زدني قال هو صاحبك الذي سألت عنه فأقر له بحقه فقممت حتى قبلت رأسه و دعوت الله له فقال أبو عبد الله أما إنه لم يؤذن له في أمرك منه قلت جعلت فداك أخبر به أحدا قال نعم أهلك و ولدك و رفقاءك و كان معي أهلي و ولدي و يونس بن طبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيرا.

فقال يونس لا و الله حتى أسمع ذلك منه و كانت فيه عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام و قد سبقني فقال الأمر كما قال لك فيض قال سمعت و أطعت.^(٨)

(١) الاختصاص ص ٢٩٠.
(٢) بصائر الدرجات ص ٤٩٣ ج ١٠ باب ١ حديث ١١.
(٣) بصائر الدرجات ص ٤٩٣ ج ١٠ باب ١ حديث ١٤.
(٤) في المصدر: «ستحط».
(٥) الدرة - بالكسر -: التي يضرب بها، الصحاح ج ٢ ص ٦٥٦.
(٦) المخفقة - بالكسر -: الدرة التي يضرب بها، الصحاح ج ٣ ص ١٤٦٩.
(٧) في المصدر إضافة: «بها».
(٨) اختيار رجال الكشي ص ٣٥٤ رقم ٦٦٣.

٤٦- كا: [الكافي] محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي عن إسماعيل بن مهران عن أبي جميلة عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الوصية نزلت من السماء على محمد عليه السلام كتابا لم ينزل على محمد كتاب مختوم إلا الوصية فقال جبريل عليه السلام يا محمد هذه وصيتك في أمك عند أهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أي أهل بيتي يا جبريل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم عليه السلام وميراثه لعلي وذريته من صلبه فقال وكان عليها خواتيم قال ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما أمر به فيها.

فلما توفي الحسن ومضى فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها أن قاتل قاتل وتقتل وأخرج بأقوام للشهادة لا شهادة لهم إلا معك قال ففعل عليه السلام فلما مضى دفعها إلى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها أن اصمت وأطرق لما حجب العلم فلما توفي ومضى دفعها إلى محمد بن علي عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها أن فسر كتاب الله وصدق أباك وورث ابنك واصطنع الأمة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والأمن ولا تخش إلا الله ففعل ثم دفعها إلى الذي يليه قال قلت له جعلت فداك فأنت هو قال فقال ما بي إلا أن تذهب يا معاذ فتروي علي قال فقلت أسأل الله الذي رزقك من أبائك هذه المنزلة أن يرزقك من عبيك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد فأشار بيده إلى العبد الصالح وهو راقد^(١).

باب ٤

معجزاته واستجابة دعواته ومعالي أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه

١- كشف: [كشف الغمة] قال الحافظ عبد العزيز^(٢) حدث عيسى بن محمد بن مغيث القرطبي وبلغ تسعين سنة قال زرع بطيخا وثناء وقرعا في موضع بالجوانية^(٣) على بشر يقال له أم عظام فلما قرب الخير واستوى الزرع بيتني الجراد وأتى على الزرع كله وكنت غرمت على الزرع ثمن جملين ومائة وعشرين دينارا فبينما أنا جالس إذ طلع موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام فسلم ثم قال أيش حالك قلت أصبحت كالصرير بيتني الجراد فأكل زرعني قال وكم غرمت قلت مائة وعشرين دينارا مع ثمن الجملين قال فقال يا عرفة إن لأبي الغيث مائة وخمسين دينارا فربحك ثلاثون دينارا والجملان فقلت يا مبارك ادع لي فيها بالبركة فدخل ودعا وحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال تمسكوا ببقاء المصائب ثم علقت عليه الجملين وسقته فجعل الله فيه البركة وزكت فبعت منها بعشرة آلاف^(٤).

بيان: قوله عليه السلام تمسكوا لعل المراد عدم الجزع عند المصائب والاعتناء بشأنها فإنها غالبا من علامات السعادة أو تمسكوا بالله عند بقائها.

٢- كشف: [كشف الغمة] من كتاب دلائل الحميري عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال كنا مع أبي الحسن عليه السلام حين قدم به البصرة فلما أن كان قرب المداين ركبنا في أمواج كثيرة وخلفنا سفينة فيها امرأة تزف إلى زوجها وكانت لهم جلية فقال ما هذه الجلية قلنا عروس فما لبثنا أن سمعنا صيحة فقال ما هذا فقالوا ذهبت العروس لتفترق ماء فوق منها سوار من ذهب فصاحت فقال احبسوا وقلوا لملاحهم يحبس فحبسنا وحبس ملاحهم فاتكأ على السفينة وهمس قليلا وقال قولوا لملاحهم يتزر بقوطة^(٥) وينزل فيتناول السوار فنظرنا فإذا السوار على وجه الأرض وإذا ماء قليل فنزل الملاح فأخذ السوار فقال أعطها وقل لها فلتحمد الله ربها.

(١) الكافي ج ١ ص ٢٧٩ باب أن الأئمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئا ولا يفعلون الا بعد من الله عز وجل وأمر منه لا يتجاوزونه حديث ١.

(٢) هو الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجناذلي.

(٣) الجوانية - بالفتح وتشديد ثانية وسكر النون وياء مشددة -: موضع أو قرية قرب المدينة، معجم البلدان ج ٢ ص ١٧٥.

(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٢١٧.

(٥) القوطه - بالضم - واحدة القوط - كصرد - ثياب تجلب من السند أو مآزر مخططة. القاموس المحيط ج ٢ ص ٣٩٢.

ثم سرنا فقال له أخوه إسحاق جعلت فداك الدعاء الذي دعوت به علمنيه قال نعم و لا تعلمه من ليس له بأهل و لا تعلمه إلا من كان من شيعتنا ثم قال اكتب فأملى علي إنشاء يا سابق كل فوت يا سامعا لكل صوت قوي أو خفي يا محيي النفوس بعد الموت لا تغشاك الظلمات الحندسية و لا تشابه عليك اللغات المختلفة و لا يشغلك شيء عن شيء يا من لا يشغله دعوة داع دعاء^(١) من السماء يا من له عند كل شيء من خلقه سمع سامع و بصر نافذ يا من لا تغلظه كثرة المسائل و لا يبرمه إلحاح الملحدين يا حي حين لا حي في ديمومة ملكه و بقاءه يا من سكن العلى و احتجب عن خلقه بنوره يا من أشرقت لنوره دجى الظلم أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد الذي هو من جميع أركانك^(٢) صل على محمد و أهل بيته ثم سل حاجتك.

و عن الوشاء قال حدثني محمد بن يحيى عن وصي علي بن السري قال قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر^(٣) إن علي بن السري توفي و أوصى إلي فقال رحمه الله فقلت و إن ابنه جعفرا وقع على أم ولد له و أمرني أن أخرجه من الميراث فقال لي أخرجه و إن كان صادقا فسيصبيه خبل فرجعت فقدمني إلى أبي يوسف القاضي قال له أصلحك الله أنا جعفر بن علي بن السري و هذا وصي أبي فمره فليدفع إلي ميراثي من أبي فقال ما تقول قلت نعم هذا جعفر و أنا وصي أبيه قال فادفع إليه ماله فقلت له أريد أن أكلمك قال فادنه فدنوت حيث لا يسمع أحد كلامي فقلت هذا وقع علي أم ولد أبيه و أمرني أبوه و أوصاني أن أخرجه من الميراث و لا أورثه شيئا فأتيت موسى بن جعفر^(٤) بالمدينة فآخبرته و سألته فأمرني أن أخرجه من الميراث و لا أورثه شيئا قال فقال الله إن أبا الحسن أمرك قلت نعم فاستحلقتي ثلاثا و قال أنفذ بما أمرت^(٥) به فالتقول قوله قال الوصي فأصابه الخيل بعد ذلك قال الحسن بن علي الوشاء رأيته على ذلك^(٦).

و عن خالد قال خرجت و أنا أريد أبا الحسن^(٧) فدخلت عليه و هو في عرصة داره جالس فسلمت عليه و جلست و قد كنت أتيت له لأسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألته حاجة فلم يفعل فالتفت إلي و قال ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمر يده عليه و يقول الحمد لله الذي كساني ما أوري به عورتى و أتجمل به بين الناس و إذا أعجبه شيء فلا يكثر ذكره فإن ذلك مما يهده و إذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجة و وسيلة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره إلا بخير فإن الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته قال فرفعت رأسي و أنا أقول لا إله إلا الله فالتفت إلي فقال يا خالد اعمل ما أمرتك^(٨).

قال هشام بن الحكم أردت شراء جارية بمنى فكتبت إلى أبي الحسن^(٩) أشاورة فلم يرد علي جوابا فلما كان في غد^(١٠) مر بي يرمي الجمار على حمار فنظر إلي و إلى الجارية من بين الجواري ثم أتاني كتابه لا أرى بشرائها بأسا إن لم يكن في عمرها قلة قلت لا و الله ما قال لي هذا الحرف إلا و هاهنا شيء لا و الله لا اشتريتها قال فما خرجت من مكة حتى دفنت.

و عن الوشاء^(١١) الحسن بن علي قال حججت أنا و خالي إسماعيل بن إلياس فكتبت إلى أبي الحسن الأول و كتب خالي أن لي بنات و ليس لي ذكر و قد قتل رجالنا و قد خلفت امرأتي حاملا فادع الله أن يجعله غلاما و سمه فوقع في الكتاب قد قضى الله حاجتك فسمه محمدا فقدما إلى الكوفة و قد ولد له غلام قبل وصولنا الكوفة^(١٢) بستة أيام دخلنا يوم سابعه فقال أبو محمد هو و الله اليوم رجل و له أولاد^(١٣).

و عن زكريا بن آدم قال سمعت الرضا^(١٤) يقول كان أبي ممن تكلم في المهد. و عن الأصمغ بن موسى قال بعث معي رجل من أصحابنا إلى أبي إبراهيم^(١٥) بمائة دينار و كانت معي بضاعة لنفسى و بضاعة له فلما دخلت المدينة صببت علي الماء و غسلت بضاعتي و بضاعة الرجل و ذررت عليها مسكا ثم إني عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة و تسعين دينارا فأعددت عددها^(١٦) و هي كذلك فأخذت دينارا آخر لي فغسلته و ذررت عليه المسك و أعدتها في صرة كما كانت و دخلت عليه في الليل فقلت له جعلت فداك إن معي شيئا

(١) في المصدر إضافة: «من الأرض عن دعوة داع دعاء».
(٢) في المصدر: «ما أمرك».
(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٤٢.
(٤) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٤٢.
(٥) في المصدر إضافة: «قال حدثني».
(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٤٣.
(٧) في المصدر: «جميع أركانك كلها».
(٨) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٣٩ و ٢٤٠.
(٩) في المصدر: «في الطواف».
(١٠) في المصدر: «وصلونا إلى الكوفة».
(١١) في المصدر: «فأعدت عددها».



أقرب به إلى الله تعالى فقال هات فناولته دنائيري و قلت له جعلت فداك إن فلانا مولاك بعث إليك معي بشيء فقال هات فناولته الصرة قال صبا فصببتها فنثرها بيده وأخرج ديناري منها ثم قال إنما بعث إلينا وزنا لا عددا. (١)

و عن علي بن أبي حمزة قال دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله الله فقلت له كم أتى لك قال تسع عشرة سنة قال فقلت إن أباك أسر إلي سرا وحدثني بحديث فأخبرني به فقال قال لك كذا وكذا حتى نسق علي (٢) ما أخبرني به أبو عبد الله (٣).

وروى هشام بن أحمد أنه ورد تاجر من المغرب و معه جوار فعرضهن على أبي الحسن عليه السلام فلم يختار منهن شيئا و قال أرنا فقال عندي أخرى و هي مريضة فقال ما عليك أن تعرضها فأبى فانصرف ثم إنه أرسلني من الغد إليه و قال قل له كم غايتك فيها فقال ما أنقصها من كذا وكذا فقلت قد أخذتها و هو لك فقال و هي لك و لكن من الرجل فقلت رجل من بني هاشم فقال من أي بني هاشم قلت ما عندي أكثر من هذا.

فقال أخبرك عن هذه الوصفة إنني اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتي امرأة من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض و لا تليث عنده إلا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الأرض و لا غربها مثله يدين له شرق الأرض و غربها قال فأتيته بها فلم يلبث إلا قليلا حتى ولدت عليا الرضا (٤).

٣- كشي: [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن الوشاء عن هشام بن الحكم قال كنت في طريق مكة (٥) و أنا أريد شراء بعير فمر بي أبو الحسن عليه السلام فلما نظرت إليه تناولت رقعة فكتبت إليه جعلت فداك إنني أريد شراء هذا البعير فما ترى فنظر إليه فقال لا أرى في شراءه بأسا فإن خفت عليه ضعفا فألقمه فاشترته و حملت عليه فلم أر متكررا حتى إذا كنت قريبا من الكوفة في بعض المنازل و عليه حمل ثقيل رمى بنفسه و اضطرب للموت فذهب الفلمان ينزعون عنه فذكرت الحديث فذعوت بلقم فما أقوموه إلا سبعا حتى قام بحمله. (٦)

٤- كشي: [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن ابن البطائي عن أبيه قال دخلت المدينة و أنا مريض شديد المرض و كان أصحابنا يدخلون و لا أعقل بهم و ذلك لأنه أصابني حمى فذهب عقلي و أخبرني إسحاق بن عمار أنه أقام علي بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفنتي و يصلي علي و خرج إسحاق بن عمار و أقفت بعد ما خرج إسحاق فقلت لأصحابي افتحوا كيسي و أخرجوا منه مائة دينار فاقسموها في أصحابنا و أرسل إلي أبو الحسن عليه السلام بقدر فيه ماء فقال الرسول يقول لك أبو الحسن (٧) أشرب هذا الماء فإن فيه شفاك (٨) إن شاء الله تعالى ففعلت فأشرب بطني فأخرج الله ما كنت أجده من بطني (٩) من الأذى و دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال يا علي أما أهلك قد حضر مرة بعد مرة.

فخرجت إلى مكة فلقيت إسحاق بن عمار فقال و الله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام ما شككت إلا أنك ستموت فأخبرني بقصتك فأخبرته بما صنعت و ما قال لي أبو الحسن عليه السلام مما أنشأ (٩) الله في عمري مرة بعد مرة من الموت و أصابني مثل ما أصاب فقلت يا إسحاق إنه إمام ابن إمام و بهذا يعرف الإمام. (١٠)

٥- كشي: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن الحسين بن إشكيب عن بكر بن صالح عن إسماعيل بن عباد القصري عن إسماعيل بن سلام و فلان بن حميد قال بعث إلينا علي بن يقطين فقال اشتريا راحلتين و تجنبنا الطريق و دفع إلينا أموالا و كتبنا حتى توصلنا معكما من المال و الكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام و لا يعلم بكما أحد قال فأتينا الكوفة و اشترينا راحلتين و تزودنا زادا و خرجنا نتجنب الطريق حتى إذا صرنا بطن الرمة (١١) شدونا راحلتنا و

(١) كشف الغمّة ج ٢ ص ٢٤٤.

(٢) كشف الغمّة ج ٢ ص ٢٤٤.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٢٧١ رقم ٤٨٩.

(٤) كشف الغمّة ج ٢ ص ٢٣٨.

(٥) في المصدر: «قائما».

(٦) في المصدر: «شفاك».

(٧) في المصدر: «أنسا».

(٨) في المصدر: «أنسا».

(٩) بطن الرمة - بضم الراء و تشديد الميم، و قد يخفف - واد معروف بعالية نجد، معجم البلدان ج ١ ص ٤٤٩ و ج ٣ ص ٧٢.

وضعنا لها العلف وقعدنا نأكل فبينما نحن كذلك إذ راكب قد أقبل و معه شاكري^(١) فلما قرب منا فإذا هو أبو الحسن موسى^(ع) قمنا إليه و سلمنا عليه و دفعنا إليه الكتب و ما كان معنا فأخرج من كمه كتباً فناولنا إياها فقال هذه جوابات كتبكم.

قال فقلنا أن زادنا قد فني فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة فزرتنا رسول الله و تزودنا زادا فقال هاتا ما معكما من الزاد فأخرجنا الزاد إليه فقلبه بيده فقال هذا يبلغكما إلى الكوفة.

وأما رسول الله^(ص) فقد رأيتم^(٢) أني صليت معهم الفجر و إني أريد أن أصلي معهم الظهر انصرفا في حفظ الله^(٣). حمدويه عن يحيى بن محمد عن بكر بن صالح مثله.^(٤)

٦-يج: [الخراخ و الجرائح] روي أن إسماعيل بن سالم قال بعث إلي علي بن يقطين و إسماعيل بن أحمد فقالا لي خذ هذه الدنانير و ائت الكوفة فالتى فلانا و أشخصه^(٥) و اشتريا راحلتين و ساق الحديث نحو ما مر و زاد في آخره فرجعنا و كان يكتفينا.^(٦)

بيان: الشاكري معرب چاكري.

قوله فقد رأيتم^(٢) أي قربتم من المدينة و القرب في حكم الزيارة.

و يحتمل أن يكون المراد أن رؤيتي بمنزلة رؤية الرسول كما في بعض النسخ رأيتم^(٢) و على هذا قوله إني صليت بيان لفعله أو إعجازه مؤكدا لكونه بمنزلة الرسول^(ص) في الشرف و هذا إنما يستقيم إذا كانت المسافة بينهم و بين المدينة بعيدة و الأول أظهر.

٧-كش: [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن ابن البطائي عن أبيه عن شعيب العرقوفي قال قال لي أبو الحسن^(ع) مبتدئا من غير أن أسأله عن شيء يا شعيب غدا يلقيك رجل من أهل المغرب يسألك عني فقل هو و الله الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله^(ع) فإذا سألك عن الحلال و الحرام فأجبه مني فقلت فذاك فما علامته قال رجل طويل جسيم يقال له يعقوب فإذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فإنه واحد^(٧) قومه فإن أحب أن تدخله إلي فأدخله.

قال فو الله إني لفي طوافي إذ أقبل إلي رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال فقال لي أريد أن أسألك عن صاحبك فقلت عن أي صاحب قال عن فلان بن فلان قلت ما اسمك قال يعقوب قلت و من أين أنت قال رجل من أهل المغرب قلت فمن أين أنت عرفتني قال أتاني آت في منامي التي شعيبا فسله عن جميع ما تحتاج إليه فسألت عنك فدللت عليك فقلت اجلس في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي و آتيك إن شاء الله تعالى فطفت ثم أتيت فكلمت رجلا عاقلا ثم طلب إلي أن أدخله على أبي الحسن^(ع) فأخذت بيده فاستأذنت على أبي الحسن^(ع) فأذن لي.

فلما رآه أبو الحسن^(ع) قال له يا يعقوب قدمت أمس و وقع بينك و بين أخيك شر في موضع كذا و كذا حتى شتم بعضكم بعضا و ليس هذا ديني و لا دين آبائي و لا تأمر بهذا أحدا من الناس فاتق الله وحده لا شريك له فإنكما ستفترقان بموت أما إن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله و ستندم أنت على ما كان منك و ذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما.

فقال له الرجل فأنأ جعلت فذاك متى أجلي فقال أما إن أجلك قد حضر حتى وصلت عمتك بما وصلتها به في منزل كذا و كذا فزيد في أجلك عشرون قال فأخبرني الرجل و لقيته حاجا أن أخاه لم يصل^(٨) إلى أهله حتى دفنه في الطريق.^(٩)

٨-يج: [الخراخ و الجرائح] روي عن أبي الصلت الهروي عن الرضا^(ع) قال قال أبي موسى بن جعفر^(ع) لعلي بن

(١) سيأتي معنى «الشاكري» في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٤٣٦ رقم ٨٢١.

(٣) في المصدر: «فاستصحه».

(٤) الخراخ و الجرائح ج ١ ص ٣٢٧ باب ٨ حديث ٢٠. وفيه: «وكفنا الزاد الى الكوفة» بدل «و كان يكتفينا».

(٥) في المصدر: «واجد».

(٦) اختيار رجال الكشي ص ٤٤٢ رقم ٨٣١.

(٧) في المصدر: «لم يقبل».



أبي حمزة مبتدئا تلقى رجلا من أهل المغرب و ساق الحديث نحو ما مر إلا أن فيه مكان شعيب في المواضع علي بن أبي حمزة^(١).

٩-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] علي بن أبي حمزة قال قال لي أبو الحسن عليه السلام مبتدئا و ذكر نحوه إلى قوله و ليس هذا من ديني و لا من دين آبائي^(٢).

١٠-ختص: [الإختصاص] الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة مثل ما في الكتابين^(٣).

١١-كش: [رجال الكشي] بهذا الإسناد عن البطاني عن أخطل الكاهلي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال حجبت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي اعمل خيرا في سنتك هذه فإن أجلك قد دنا قال فيكتب فقال لي فما ييكبك قلت جعلت فداك نعت إلي نفسي قال أبشر فإنك من شيعتنا و أنت إلى خير قال قال أخطل فما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات^(٤).

١٢-كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين أن بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن الماضي عليه السلام يسأله عن الصلاة على الزجاج قال فلما نفذ كتابي إليه تفكرت و قلت هو مما أنبت الأرض و ما كان لي أن أسأل عنه قال فكتب إلي لا تصل على الزجاج و إن حدثتك نفسك أنه مما أنبت الأرض و لكنه من الملح و الرمل و هما مسوخان^(٥).

١٣-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] محمد بن الحسين مثله^(٦).

١٤-عم: [إعلام الوري] قب: [المناقب لابن شهر آشوب] شا: [الإرشاد] روى محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضل قال اختلفت الرواية بين أصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء هو من الأصابع إلى الكعبين أم هو من الكعبين إلى الأصابع فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام إن أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين فإن رأيت أن تكتب إلي بخطك ما يكون عملي عليه فعلت إن شاء الله فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء و الذي أمرك به في ذلك أن تتمضمض ثلاثا و تستنشق ثلاثا و تغسل وجهك ثلاثا و تخلل شعر لحيك و تسمح رأسك كله و تسمح ظاهر أذنيك و باطنهما و تغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثا و لا تخالف ذلك إلى غيره.

فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجب بما رسم فيه مما أجمع العصابة على خلافه ثم قال مولاي أعلم بما قال و أنا ممثّل أمره و كان يعمل في وضوئه على هذه الحد و يخالف ما عليه جميع الشيعة امتثالاً لأمر أبي الحسن عليه السلام و سعى بعلي بن يقطين إلى الرشيد و قيل إنه رافضي مخالف لك.

فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر عندي القول في علي بن يقطين و القرف^(٧) له بخلافنا و ميله إلى الرفض و لست أرى في خدمته لي تقصيرا و قد امتحنته مرارا فما ظهرت منه على ما يقرّف به و أحب أن أستبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك فيتحرز مني.

ف قيل له إن الرافضة يا أمير المؤمنين تخالف الجماعة في الوضوء فتخففه و لا ترى غسل الرجلين فامتنحه يا أمير المؤمنين من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه فقال أجل إن هذا الوجه يظهر به أمره ثم تركه مدة و ناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة و كان علي بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه و صلاته فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين و لا يراه هو فدعا بالماء للوضوء فتمضمض ثلاثا و استنشق ثلاثا و غسل وجهه ثلاثا و خلل شعر لحيته و غسل يديه إلى المرفقين ثلاثا و مسح رأسه و أذنيه و غسل رجليه و الرشيد ينظر إليه.

فلما رآه و قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا علي بن يقطين من زعم أنك من الرافضة و صلحت حاله عنده و ورد عليه كتاب أبي الحسن عليه السلام ابتداء من الآن يا علي بن يقطين فتوض كما أمر

(١) الغرائع و الجرائع ج ١ ص ٣٠٧ باب ٨ حديث ١.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٩٤ فصل في إنبائه بالمغيبات.

(٣) الاختصاص ص ٨٩.

(٤) الكافي ج ٣ ص ٣٣٢ باب ما يسجد عليه و يكره حديث ١٤.

(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٠٤ فصل في خرق العادات له.

(٦) قرئت الرجل أي عيته، و يقال هو يُقرّف بكذا أي يرمى به ويتهم، فهو مقروء، الصحاح ج ٣ ص ١٤١٥.

الله و اغسل وجهك مرة فريضة و أخرى إسباغا و اغسل يديك من المرفقين كذلك و امسح مقدم رأسك و ظاهر قدميك بغسل ندوة و وضوءك فقد زال ما كان يخاف^(١) عليك و السلام^(٢).

١٥- شي: [تفسير العياشي] عن سليمان بن عبد الله قال كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعدا فأتني بامرأة قد صار وجهها قفاه فوضع يده اليمنى في جبينها و يده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ^(٣) فرجع وجهها فقال احذري أن تغلين كما فعلت قالوا يا ابن رسول الله و ما فعلت فقال ذلك مستور إلا أن تتكلم به فسألوها فقالت كانت لي ضرة فقممت أصلي فظننت أن زوجي معها فالتفت إليها فرأيتها قاعدة و ليس هو معها فرجع وجهها على ما كان^(٤).

١٦- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] خالد السمان في خبر أنه دعا الرشيد رجلا يقال له علي بن صالح الطالقاني و قال له أنت الذي تقول إن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان فقال نعم قال فحدثنا كيف كان قال كسر مركبي في لبح البحر فبقيت ثلاثة أيام على لوح تضربني الأمواج فأنقذتني الأمواج إلى البر فإذا أنا بأنهار و أشجار فمنت تحت ظل شجرة فبينما أنا نائم إذ سمعت صوتا هائلا فانتبهت فزعا مذعورا فإذا أنا بدابيتين يقتتلان على هيئة الفرس لا أحسن أن أصفهما فلما بصرا بي دخلتا في البحر فبينما أنا كذلك إذ رأيت طائرا عظيم الخلق فوق وقع قريبا مني بقرب كهف في جبل فقممت مستترا في الشجر حتى دنوت منه لأتأمله فلما رأي طار و جعلت أقفأ أثره.

فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحا و تهليلا و تكبيرا و تلاوة قرآن و دنوت من الكهف فناداني مناد من الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله فدخلت و سلمت فإذا رجل فخم ضخم غليظ الكراديس عظيم الجثة أنزع أعين فرد علي السلام و قال يا علي بن صالح الطالقاني أنت من معدن الكنوز لقد أقمت ممتحنا بالجوع و العطش و الخوف لو لا أن الله رحمك في هذا اليوم فأنجاك و سقاك شرابا طيبا و لقد علمت الساعة التي ركبت فيها و كم أقمت في البحر و حين كسر بك المركب و كم لبثت تضربك الأمواج و ما هممت^(٥) به من طرح نفسك في البحر لثموت اختيارا للموت لعظيم ما نزل بك و الساعة التي نجوت فيها و رؤيتك لما رأيت من الصورتين الحسنيتين و اتباعك للطائر الذي رأيته واقعا فلما رآك صعد طائرا إلى السماء فهلم فاقعد رحمك الله.

فلما سمعت كلامه قلت سألتك بالله ما أعلمك بحالي فقال عالم الغيب و الشهادة و الذي يراك حين تقوم و تقلبك في الشايديم ثم قال أنت جائع فتكلم بكلام تملمت به شفتاه فإذا بمائدة عليها منديل فكشفه و قال هلم إلى ما رزقك الله فكل فأكلت طعاما ما رأيت أطيب منه ثم سقاني ماء ما رأيت ألذ منه و لا أعذب ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي أتحب الرجوع إلى بلدك فقلت و من لي بذلك فقال وكرامة لأوليائنا أن تفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات و رفع يده إلى السماء و قال الساعة الساعة فإذا سحاب قد أظلت باب الكهف قطعا قطعا و كلما وافت سحابة قالت سلام عليك يا ولي الله و حجته فيقول و عليك السلام و رحمة الله و بركاته أيتها السحابة السامعة المطيعة ثم يقول لها أين تريدين فتقول أرض كذا فيقول أرحمة أو سخط فتقول لرحمة أو سخط و تضي حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت السلام عليك يا ولي الله و حجته قال و عليك السلام أيتها السحابة السامعة المطيعة أين تريدين فقالت أرض طالقان فقال لرحمة أو سخط فقالت لرحمة فقال لها احلمي ما حملت مودعا في الله فقالت سمعا و طاعة قال لها فاستقري بإذن الله على وجه الأرض فاستقرت فأخذ بعض عضدي فأجلسني عليها.

فعد ذلك قلت له سألتك بالله العظيم و بحق محمد خاتم النبيين و علي سيد الوصيين و الأئمة الطاهرين من أنت فقد أعطيت و الله أمرا عظيما فقال ويحك يا علي بن صالح إن الله لا يخلي أرضه من حجة طرفه عين إما باطن و إما ظاهر أنا حجة الله الظاهرة و حجته الباطنة أنا حجة الله يوم الوقت المعلوم و أنا المؤدي الناطق عن الرسول أنا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت إمامته و إمامة آبائه و أمر السحاب بالطيران فطارت فو الله ما وجدت ألما و لا فزعت فما كان بأسرع من طرفة العين حتى ألتفتني بالطالقان في شاري الذي فيه أهلي و عقاري سالما في عافية

(١) في اعلام الوري: «كنت أضافه» بدل «كان يخاف».

(٢) اعلام الوري ج ٢ ص ٢١، و مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٨٨ فصل في انبائه بالغيبات، و الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٢٧.

(٣) سورة الرعد، آية: ١١.

(٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٥ حديث ١٨.

(٥) في المصدر: «هممت».

فقتله الرشيد وقال لا يسمع بهذا أحد.^(١٧)

١٧- ن: [عين أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصدوق] ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن ابن عيسى عن الحسن عن أخيه عن أبيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يظن به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و يقطعه و يخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما أحضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام خادم أبي الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه و استفز^(١٨) هارون الفرج و الضحك لذلك فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصور على بعض الستور فقال له يا أسد^(١٩) الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع فافترت ذلك المعزم فخر هارون و ندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم و طارت غقولهم خوفا من هول ما رأوه فلما أفاقوا من ذلك بعد حين قال هارون لأبي الحسن عليه السلام أسألك بحقي عليك لما سألت الصورة أن ترد الرجل فقال إن كانت عصا موسى ردت ما ابتلعت من حيال القوم و عصيهم فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعت من هذا الرجل فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة^(٢٠) نفسه.^(٢١)

١٨- ق: [المناقب لابن شهر آشوب] علي بن يقطين مثله.^(٢٢)

١٩- ب: [قرب الإسناد] علي بن جعفر قال أخبرني جارية لأبي الحسن موسى عليه السلام وكانت توضحه و كانت خادما صادقا قالت وضأته بقديد^(٢٣) و هو على منبر و أنا أصب عليه الماء فجري الماء على الميزاب فإذا قرطان من ذهب فيهما در ما رأيت أحسن منه فرفع رأسه إلي فقال هل رأيت فقلت نعم فقال خمرية^(٢٤) بالتراب و لا تخبرين به أحدا قالت ففعلت و ما أخبرت^(٢٥) به أحدا حتى مات صلى الله عليه و على آياته و السلام عليهم و رحمة الله و بركاته.^(٢٦)

٢٠- ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسن عن عثمان بن عيسى قال قلت لأبي الحسن الأول إن الحسن بن محمد له إخوة من أبيه و ليس يولد له ولد إلا مات فادع الله له فقال قضيت حاجته فولد له غلامان.^(٢٧)

٢١- ب: [قرب الإسناد] أحمد بن محمد عن الرشاء قال حججت أيام خالي إسماعيل بن إلياس فكتبنا إلى أبي الحسن الأول عليه السلام فكتب خالي أن لي بنات و ليس لي ذكر و قد قل رجلا و قد خلقت امرأتي و هي حامل فادع الله أن يجعله غلاما و سمه فوقع في الكتاب قد قضى الله تبارك و تعالى حاجتك و سمه محمدا فقدمنا الكوفة و قد ولد لي غلام قبل دخولي الكوفة بستة أيام و دخلنا يوم سابعه قال أبو محمد فهو و الله اليوم رجل له أولاد.^(٢٨)

٢٢- ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن علي بن جعفر بن ناجية أنه كان اشترى طيلسانا طرازا أزرق بمائة درهم و حملته معه إلى أبي الحسن الأول عليه السلام و لم يعلم به أحد و كنت أخرج أنا مع عبد الرحمن بن الحجاج و كان هو إذ ذاك قيما لأبي الحسن الأول عليه السلام فبعث بما كان معه فكتب اطلبوا لي ساجا طرازا أزرق فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند أحد فقلت له هو ذا هو معي و ما جئت به إلا له فبعثوا به إليه و قالوا له أصبناه مع علي بن جعفر و لما كان من قابل اشتريت طيلسانا مثله و حملته معي و لم يعلم به أحد فلما قدمنا المدينة أرسل إليهم اطلبوا لي طيلسانا مثله مع ذلك الرجل فسألوني فقلت هو ذا هو معي فبعثوا به إليه.^(٢٩)

بيان: قال الفيروزآبادي الطراز بالكسر الموضع الذي ينسج فيه الثياب الجيدة و محلله بمر و بأصفهان و بلد قرب أسيجاب^(٣٠) و قال الساج الطيلسان الأخضر أو الأسود.^(٣١)

٢٣- ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن علي بن جعفر بن ناجية عن عبد الرحمن بن الحجاج قال استقرضت

(١٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٠١ فصل في خرق العادات له.

(٢٢) في العيون: «كلما رام أبو الحسن».

(٢٣) لفظ الجلالة ليس في العيون.

(٢٤) أمالي الصدوق ص ٢١٢ مجلس ٢٩ حديث ٢٠. و عيون الأخبار ج ١ ص ٩٥.

(٢٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٩٩ فصل في خرق العادات له.

(٢٦) قديد: ماء بالحجاز و هو صفر. الصحاح ج ٢ ص ٥٢٢.

(٢٧) خير عني الخبر: أي خفي. و أخمرت الشيء: أخمرته. الصحاح ج ٢ ص ٦٤٩ - ٦٥٠.

(٢٨) كلمة: «به» ليست في المصدر.

(٢٩) قرب الإسناد ص ٣٠٥ حديث ١١٩٧.

(٣٠) قرب الإسناد ص ٣٣٢ حديث ١٢٣٢.

(٣١) القاموس المحيط ج ١ ص ٢٠٢.

من غالب مولى الربيع ستة آلاف درهم تمت بها بضاعتي و دفع إلي شيئا أدفعه إلى أبي الحسن الأول عليه السلام و قال إذا قضيت من الستة آلاف درهم حاجتك فادفعها أيضا إلى أبي الحسن فلما قدمت المدينة بعثت إليه بما كان معي و الذي من قبل غالب فأرسل إلي فأين الستة آلاف درهم فقلت استقرضتها منه و أمرني أن أدفعها إليك فإذا بعث متاعي بعثت بها إليك فأرسل إلي عجلها لنا و إنا نحتاج إليها فبعثت بها إليه. (١)

٢٤- ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن علي بن حسان الواسطي عن موسى بن بكر قال دفع إلي أبو الحسن الأول عليه السلام رقعة فيها حوائج و قال لي اعمل بما فيها فوضعتها تحت المصلى و تواتيت عنها فمرت فإذا الرقعة في يده فسلاني عن الرقعة فقلت في البيت فقال يا موسى إذا أمرتك بالشيء فاعمله و إلا غضبت عليك فعملت أن الذي دفعها إليه بعض صبيان الجن. (٢)

٢٥- ب: [قرب الإسناد] أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي محمود الخراساني عن عثمان بن عيسى قال رأيت أبا الحسن الماضي عليه السلام في حوض من حياض ما بين مكة و المدينة عليه إزار و هو في الماء فجعل يأخذ الماء في فيه ثم يمجّه و هو يصفر فقلت هذا خير من خلق الله في زمانه و يفعل هذا ثم دخلت عليه بالمدينة فقال لي أين نزلت فقلت له نزلت أنا و رفيق لي في دار فلان فقال بادروا و حولوا ثيابكم و أخرجوا منها الساعة قال فبادرت و أخذت ثيابا و خرجنا فلما صرنا خارجا من الدار انهارت الدار. (٣)

٢٦- ير: [بصائر الدرجات] سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم بن الحارث البطل عن مرازم قال دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها فعجبني فأردت أن أمتنع منها فأبت أن تزوجني نفسها قال فجئت بعد العتمة فقرعت الباب فكانت هي التي فتحت لي فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت فلما أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال يا مرازم ليس من شيعة من خلا ثم لم يرع قلبه. (٤)

٢٧- ب: [قرب الإسناد] موسى بن جعفر البغدادي عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة قال سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول لا و الله لا يرى أبو جعفر بيت الله أبدا فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا فلم نلبث أن خرج فلما بلغ الكوفة قال لي أصحابنا في ذلك فقلت لا و الله لا يرى بيت الله أبدا فلما صار إلى البستان اجتمعوا أيضا إلي فقالوا بقي بعد هذا شيء قلت لا و الله لا يرى بيت الله أبدا فلما نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسن فوجدته في المحراب قد سجد فأطال السجود ثم رفع رأسه إلي فقال اخرج فانظر ما يقول الناس فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفر فرجعت فأخبرته قال الله أكبر ما كان ليرى بيت الله أبدا. (٥)

٢٨- كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن ابن أبي حمزة مثله. (٦)

٢٩- ب: [قرب الإسناد] الحسين بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد قال كتب إلي أبو الحسن عليه السلام قال عثمان بن عيسى و كنت حاضرا بالمدينة تحول عن منزلك فأعتم بذلك و كان منزله منزلا وسطا بين المسجد و السوق فلم يتحول فعاد إليه الرسول تحول عن منزلك فبقي ثم عاد إليه الثالثة تحول عن منزلك فذهب و طلب منزلا و كنت في المسجد و لم يجي إلى المسجد إلا عتمة فقلت له ما خلفك فقال ما تدري ما أصابني اليوم قلت لا قال ذهبت أستقي الماء من البئر لأتوضأ فخرج الدلو مملوءا خراء و قد عجننا خبزنا بذلك الماء فطرحنا خبزنا و غسلنا ثيابنا فغسلني عن المجيء و نقلت متاعي إلى البيت الذي اكتريته فليس بالمنزل إلا الجارية الساعة أنصرف و أخذ بيدها فقلت بارك الله لك ثم افترقنا فلما كان سحرا خرجنا إلى المسجد فجاء فقال ما ترون ما حدث في هذه الليلة قلت لا قال سقط و الله منزلي السفلى و العليا. (٧)

٣٠- ب: [قرب الإسناد] الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى قال قال أبو الحسن عليه السلام لإبراهيم بن عبد الحميد و لقيه سحرا و إبراهيم ذهب إلى قباء و أبو الحسن داخل إلى المدينة فقال يا إبراهيم فقلت لبيك قال إلى أين

٤٥
٤٨

٤٦
٤٨

(٢) قرب الاسناد ص ٣٣٣ حديث ١٢٣٤.

(٤) بصائر الدرجات ص ٢٦٧ ج ٥ باب ١١ حديث ١٠.

(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٤٥.

(١) قرب الاسناد ص ٣٣٢ حديث ١٢٣٣.

(٣) قرب الاسناد ص ٣٣٦ حديث ١٢٣٩.

(٥) قرب الاسناد ص ٣٣٧ حديث ١٢٤٠.

(٧) قرب الاسناد ص ٣٣٧ حديث ١٢٤١.



قلت إلى قباء فقال في أي شيء فقلت إننا كنا نشترى في كل سنة هذا التمر فأردت أن آتي رجلا من الأنصار فأشترى منه من التمر فقال وقد أمنتكم الجراد ثم دخل ومضيت أنا فأخبرت أبا العز فقال لا والله لا أشترى العام نخلة فما مرت بنا خامسة حتى بعث الله جرادا فأكل عامة ما في النخل.^(١)

٣١- كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحيمري عن عثمان مثله.^(٢)

٣٢- ب: [قرب الإسناد] الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى قال وهب رجل جارية لابنه فولدت أولادا فقالت الجارية بعد ذلك قد كان أبوك وطنني قبل أن يهبني لك فسل أبو الحسن عليه السلام عنها فقال لا تصدق إنما تفر^(٣) من سوء خلقه فقيل ذلك للجارية فقالت صدق والله ما هربت إلا من سوء خلقه.^(٤)

٣٣- ب: [قرب الإسناد] محمد بن خالد الطيالسي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال دخلت عليه فقلت له جعلت فداك بم يعرف الإمام فقال بخصال أما أولهن فشيء تقدم من أبيه فيه و عرفه الناس ونسبه لهم علما حتى يكون حجة عليهم لأن رسول الله صلى الله عليه وآله نصب عليا عليه السلام علما و عرفه الناس وكذلك الأئمة يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتى يعرفوه ويسأل فيجيب ويسكت عنه فيبتدي ويخبر الناس بما في غدو يكلم الناس بكل لسان فقال^(٥) لي يا أبا محمد الساعة قبل أن تقوم أعطيك علامة تطمئن إليها.

فو الله ما لبثت أن دخل علينا رجل من أهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربية فأجابه هو بالفارسية فقال له الخراساني أصلحك الله ما منعتني أن أكلمك بكلامي إلا أنني ظننت أنك لا تحسن فقال سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك ثم قال يا أبا محمد إن الإمام لا يخفي عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح بهذا يعرف الإمام فإن لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بإمام.^(٦)

٣٤- ق: [المناقب لابن شهر آشوب] يج: [الخرائج والجرائع] عن أبي بصير مثله.^(٧)

٣٥- عم: [إعلام الوري] شا: [الإرشاد] أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن أبي بصير مثله.^(٨)

٣٦- ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بالبصرة فقلت له جعلت فداك ادع الله تعالى أن يرزقني دارا وزوجة ولدا وخادما والحج في كل سنة قال فرجع يده ثم قال اللهم صل على محمد وآل محمد وارزق حماد بن عيسى دارا وزوجة ولدا وخادما والحج خمسين سنة قال حماد فلما اشترط خمسين سنة علمت أنني لا أجمع أكثر من خمسين سنة قال حماد وقد حججت ثمانية وأربعين سنة وهذه دارتي وزوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذه خادمي وقد رزقت كل ذلك فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل أبا العباس النوفلي فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله ففرق فمات رحما لله وإياه قبل أن يرجع زيادة على الخمسين وقبره بسيالة.^(٩)

٣٧- كش: [رجال الكشي] حمادويه عن العبيدي مثله.^(١٠)

٣٨- يج: [الخرائج والجرائع] أحمد بن هلال عن أمية بن علي القيسي قال دخلت أنا وحماد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة لودعه فقال لنا لا تخرجا أقيما إلى غد قال فلما خرنا من عنده قال حماد أنا أخرج فقد خرج ثقلي قلت أما أنا فأقيم قال فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليلة ففرق فيه وقبره بسيالة.^(١١)

٣٩- ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن القاسم عن جده عن يعقوب بن إبراهيم الجعفري قال سمعت إبراهيم بن وهب وهو يقول خرجت وأنا أريد أبا الحسن بالعريض^(١٢) فانطلقت حتى أشرفت على قصر بني سرة ثم انحدرت

(١) قرب الاسناد ص ٣٢٨ حديث ٢٤٤٢.

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٤٥.

(٣) في المصدر: «نفرت».

(٤) قرب الاسناد ص ٣٣٩ حديث ١٢٤٤.

(٥) قرب الاسناد ص ٣٣٩ حديث ١٢٤٤.

(٦) قرب الاسناد ص ٣١٠ حديث ١٢١٠.

(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٩٩ فصل في خرق العادات له، والخرائج والجرائع ج ١ ص ٣٣٣ باب ٨ حديث ٢٤.

(٨) اعلام الوري ج ٢ ص ٢٢، والإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٢٤.

(٩) قرب الاسناد ص ٣١٠ حديث ١٢١٠.

(١٠) اختيار رجال الكشي ص ٣١٦، رقم ٥٧٢.

(١١) الخرائج والجرائع ج ٢ ص ٦٦٧ فصل في اعلام الامام محمد بن علي التقي عليه السلام حديث ٨.

(١٢) غريضي - تصغير غرض أو غرض - واد بالمدينة له ذكر في المغازي، معجم البلدان ج ٤ ص ١١٤.

الوادي فسمعت صوتا لا أرى شخصه وهو يقول يا أبا جعفر صاحبك خلف القصر عند السدة فأقرته مني السلام فالتفت فلم أر أحدا ثم رد علي الصوت باللفظ الذي كان ثم فعل ذلك ثلاثا فاقشعر جلدي ثم انحدرت في الوادي حتى أتيت قصد الطريق^(١) الذي خلف القصر ولم أظأ في القصر ثم أتيت السد نحو السمرات ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين حيات روافع^(٢) من عند الغدير.

ثم استمعت فسمعت كلاما ومراجعة فطفت بنعلي ليسمع وطني فسمعت أبا الحسن يتنحى وتنحى وأجته ثم هجمت فإذا حية متعلقة بساق شجرة فقال لا تخشى ولا ضائر فرمت نفسها ثم نهضت على منكبه ثم أدخلت رأسها في أذنه فأكثر من الصغير فأجاب بلى قد فصلت بينكم ولا يبغى خلاف ما أقول إلا ظالم ومن ظلم في دينه فله عذاب النار في آخرته مع عقاب شديد أعاقبه إياه وأخذ ماله إن كان له حتى يتوب فقلت بأبي أنت وأمي لكم عليهم طاعة فقال نعم والذي أكرم محمدًا ﷺ بالنبوة وأعز عليًا ﷺ بالوصية والولاية إنهم لأطوع لنا منك يا معشر الإنس وقليل ما هم^(٣).

بيان: روافع بالفاء والعين المهملة أي رافعة رءوسها أو بالعين المعجمة من الرفغ وهو سعة العيش أي مطمئنة غير خائفة أو بالقاف والمهملة أي ملونة بألوان مختلفة وكأنه تصحيف رواقع بالباء والمهملة أي ترتع حول الغدير فطفت بنعلي أي شرعت أضرب به والظاهر بالصاد من الصفق وهو الضرب يسمع له صوت لا تخشى ولا ضائر أي لا تخافي فإن الرجل لا يضرك وفي بعض النسخ لا عسى وأنه تصحيف وقليل ما هم أي المطيعون من الإنس أو من الجن في جنب غيرهم من المخلوقات.

٤٠- ير: [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن علي عن خالد الجوان قال دخلت على أبي الحسن ﷺ وهو عرسه داره وهو يومئذ بالرميلة^(٤) فلما نظرت إليه قلت بأبي أنت وأمي يا سيدي مظلوم مغصوب مضطهد في نفسي ثم دنوت منه فقبلت ما بين عينيه وجلست بين يديه فالتفت إلي فقال يا ابن خالد نحن أعلم بهذا الأمر فلا تصور هذا في نفسك قال قلت جعلت فداك والله ما أردت بهذا شيئا قال فقال نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا لو أردنا أن أف^(٥) إلينا وإن لهؤلاء القوم مدة وغاية لا بد من الانتهاء إليها قال فقلت لا أعود أصير في نفسي شيئا أبدا قال فقال لا تعد أبدا^(٦).

٤١- يج: [الخرايج والجرائع] عن المعلى مثله.^(٧)

بيان: قوله في نفسي متعلق بقوله قلت أي قلت في نفسي.

و في يج قلت في نفسي مظلوم وفيه لو أردناه لرد إلينا.

٤٢- ص: [قصص الأنبياء ﷺ] بالإسناد إلى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن شريف بن سابق عن أسود بن رزين القاضي قال دخلت على أبي الحسن الأول ﷺ ولم يكن رأني قط فقال من أهل السد أنت فقلت من أهل الباب فقال الثانية من أهل السد قلت من أهل الباب قال من أهل السد أنت قلت نعم قال ذاك السد الذي عمله ذو القرنين.^(٨)

٤٣- ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال دخلت على أبي الحسن الماضي ﷺ وهو محموم وجهه إلى الحائط فتناول بعض أهل بيته يذكره فقلت في نفسي هذا خير خلق الله في زمانه يوصينا بالبر ويقول في رجل من أهل بيته هذا القول قال فحول وجهه فقال إن الذي سمعت من البر إنني إذا قلت هذا لم يصدقوا قوله وإن لم أقل هذا صدقوا قوله علي.^(٩)

٤٤- ير: [بصائر الدرجات] الهيثم النهدي عن إسماعيل بن سهل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت

(٢) سيأتي معنى «روافع» في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(١) في المصدر: «قصر رأي الطريق».

(٣) بصائر الدرجات ج ١٢٣ باب ١٨ حديث ١٥.

(٤) رميلة - تصغير رملة - منزل في طريق البصرة إلى مكة بعد ضربة نحو مكة ومنها إلى الأبرقين. معجم البلدان ج ٣ ص ٧٣.

(٦) بصائر الدرجات ج ١٤٦ باب ٣ حديث ٧.

(٨) قصص الأنبياء ص ١٢٣ باب ٤ حديث ١٢٥.

(٧) الخرايج والجرائع ج ٢ ص ٨٦٩ باب ١٦ حديث ٨٦.

(٩) بصائر الدرجات ص ٢٥٨ ج ٥ باب ١٠ حديث ١١.



على عبد الله بن جعفر وأبو الحسن في المجلس قدامه مرآة وآلتها مردى^(١) بالرداء موزرا فأقبلت على عبد الله فلم أزل أسأله حتى جرى ذكر الزكاة فسألته فقال تسألني عن الزكاة من كانت عنده أربعون درهما ففيها درهم قال فاستشعرته و تعجبت منه فقلت له أصلحك الله قد عرفت مودتي لأبيك و انقطاعي إليه و قد سمعت منه كتباً فتحب أن أتيك بها قال نعم بنو أخ اتنا قممت مستغيثا برسول الله فأتيت القبر فقلت يا رسول الله إلى من إلى القدرة إلى الحرورية إلى المرجئة إلى الزيدية قال فإني كذلك إذ أتاني غلام صغير دون الخمس ف جذب ثوبي فقال لي أجب قلت من قال سيدي موسى بن جعفر فدخلت إلى صحن الدار فإذا هو في بيت و عليه كلة^(٢) فقال يا هشام قلت لبيك فقال لي لا إلى المرجئة و لا إلى القدرة و لكن إلينا ثم دخلت عليه^(٣).

٤٥٠ يروى: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن أبي عمير عن سالم مولى علي بن يقطين عن علي بن يقطين قال أردت أن أكتب إليه أسأله يتنور الرجل و هو جنب قال فكتب إلي ابتداء التوراة تزيد الجنب^(٤) نظافة و لكن لا يجامع الرجل مختضباً و لا تجامع امرأة مختضبة^(٥).

٤٦٠ يروى: [الخرايج و الجرائع] علي بن يقطين مثله^(٦).

٤٧٠ يروى: [بصائر الدرجات] ابن يزيد عن محمد بن الحسن بن زياد عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم قال لما دخلت إلى عبد الله بن أبي عبد الله فسألته فلم أر عنده شيئاً فدخلني من ذلك ما الله به عليم و خفت أن لا يكون أبو عبد الله عليه السلام ترك خلفاً فأتيت قبر النبي صلى الله عليه وآله فجلست عند رأسه أدعو الله و أستغيث به ثم فكرت فقلت أصير إلى قول الزنادقة ثم فكرت فيما يدخل عليهم و رأيت قولهم يفسد ثم قلت لا بل قول الخوارج فأمر بالمعروف و أنهى عن المنكر و أضرب بسيفي حتى أموت ثم فكرت في قولهم و ما يدخل عليهم فوجدته يفسد.

ثم قلت أصير إلى المرجئة ثم فكرت فيما يدخل عليهم فإذا قولهم يفسد فبينما أنا أفكر في نفسي و أمشي إذ مر بي بعض موالي أبي عبد الله عليه السلام فقال لي أتحب^(٧) أن أستاذن لك على أبي الحسن عليه السلام فقلت نعم فذهب فلم يلبث أن عاد إلي فقال قم و ادخل عليه فلما نظر إلي أبو الحسن عليه السلام فقال لي مبتدئاً يا هشام لا إلى الزنادقة و لا إلى الخوارج و لا إلى المرجئة و لا إلى القدرة و لكن إلينا قلت أنت صاحبي ثم سألته فأجابني عما أردت^(٨).

٤٨٠ يروى: [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن فلان الراقي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله و كان زاهداً^(٩) و كان من أعبد أهل زمانه و كان يلقاه السلطان و ربما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه و يأمر بالمعروف و كان السلطان يحتمل له ذلك لصلاحه فلم يزل هذه جالسه حتى كان يوماً دخل أبو الحسن موسى المسجد فرآه فأدنى إليه ثم قال له يا أبا علي ما أحب إلي^(١٠) ما أنت فيه و أسرني بك إلا أنه ليست لك معرفة فذهب فاطلب المعرفة قال جعلت فداك و ما المعرفة قال له اذهب و تفقه و اطلب الحديث قال عمن قال عن أنس بن مالك و عن فقهاء أهل المدينة ثم اعرض الحديث علي.

قال فذهب فتكلم معهم ثم جاءه فقرأه عليه فأسقطه كله ثم قال له اذهب و اطلب المعرفة و كان الرجل معنياً بدينه فلم يزل يترصد أبا الحسن حتى خرج إلى ضيعة له فتيهه و لحقه في الطريق فقال له جعلت فداك إني أحتاج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال فأخبره بأمر المؤمنين عليهم السلام و قال له كان أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و أخبره بأمر أبي بكر و عمر فقبل^(١١) منه ثم قال فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام قال الحسن ثم الحسين عليهم السلام حتى انتهى إلى نفسه عليه السلام ثم سكت.

(١) في المصدر: «فردى».

(٢) الكلة - بالكسر - الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق. الصحاح ج ٣ ص ١٨١٢.

(٣) بصائر الدرجات ج ٥ ص ٢٧٠ باب ١٢ حديث ١. (٤) في المصدر: «الرجل» بدل «الجنب».

(٥) بصائر الدرجات ج ٥ ص ٢٧١ باب ١٢ حديث ٣.

(٦) الخرايج و الجرائع ج ٢ ص ٦٥٢ فصل في اعلام الامام موسى بن جعفر عليه السلام حديث ٤.

(٧) في المصدر: «يجيب».

(٨) بصائر الدرجات ج ٥ ص ٢٧١ باب ١٢ حديث ٤.

(٩) عبارة: «هو كان زاهداً» ليست في المصدر.

(١٠) في المصدر: «فقبل».

قال جعلت فداك فمن هو اليوم قال إن أخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك فقال أنا هو قال جعلت فداك فشيء استدل به قال أذهب إلى تلك الشجرة وأشار إلى أم غيلان فقل لها يقول لك موسى بن جعفر أقبلني قال فأتيتهما قال فرأيتهما والله تجب الأرض جوبيا حتى وقفت بين يديه ثم أشار إليهما فرجعت قال فأقر به ثم لزم السكوت فكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة ويرى له ثم انقطعت عنه الرؤيا فرأى ليلة أبا عبد الله عليه السلام فيما يرى النائم فشكا إليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فإن المؤمن إذا رسخ في الإيمان رفع عنه الرؤيا.^(١)

يج: [الخرايج والجرائع] عن الرافعي مثله.^(٢)

٤٩- شا: [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الرافعي مثله.^(٣)

٥٠- عم: [إعلام الوري] الكليني مثله.^(٤)

بيان: معنيا بفتح الميم وسكون العين وتشديد الباء أي ذا عناية واهتمام بدينه قوله تجب الأرض جوبيا كذا في ير وفي سائر الكتب تخذ الأرض خدا والجب القطع والخد إحداث الحفرة المستطيلة في الأرض

٥١- ير: [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن الوشاء عن هشام قال أردت شري جارية بثمن وكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أستشيره في ذلك فأمسك فلم يجبني فإني من الغد عند مولى الجارية إذ مر بي وهي جالسة عند جوار فصرت بتجربة الجارية فنظر إليها قال ثم رجع إلى منزله فكتب إلي لا بأس إن لم يكن في عمرها قلة قال فأمسك عن شرائها فلم أخرج من مكة حتى ماتت.^(٥)

٥٢- ير: [بصائر الدرجات] معاوية بن حكيم عن جعفر بن محمد بن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج قال استقرض أبو الحسن عليه السلام عن شهاب بن عبد ربه قال وكتب كتابا ووضع على يدي عبد الرحمن بن الحجاج وقال إن حدث بي حدث فخرقه قال عبد الرحمن فخرجت من مكة فلقيني أبو الحسن عليه السلام فأرسل إلي بمنى فقال لي يا عبد الرحمن خرق الكتاب قال ففعلت وقدمت الكوفة فسلأت عن شهاب فإذا هو قد مات في وقت لم يمكن فيه بعث الكتاب.^(٦)

٥٣- ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن علي بن معلى عن ابن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار^(٧) قال سمعت العبد الصالح أبا الحسن عليه السلام يتنعى إلى رجل نفسه قفلت في نفسي وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال شبه المغضب يا إسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالإمام أولى بذلك.^(٨)

٥٤- ير: [بصائر الدرجات] عثمان بن عيسى عن خالد قال كنت مع أبي الحسن بمكة فقال من هاهنا من أصحابكم فعددت عليه ثمانية أنفس فأمر بإخراج أربعة وسكت عن أربعة فما كان إلا يومه ومن الغد حتى مات الأربعة فسلموا.^(٩)

٥٥- ير: [بصائر الدرجات] جعفر بن إسحاق بن سعد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيع عن أبي الحسن عليه السلام قال قال لي أفرغ فيما بينك وبين من كان له معك عمل في سنة أربع وسبعين ومائة حتى يجيئك كتابي وانظر ما عندك فابعث^(١٠) به إلي ولا تقبل من أحد شيئا وخرج إلى المدينة وبقي خالد بمكة خمسة عشر يوما ثم مات.^(١١)

٥٦- ير: [بصائر الدرجات] الحسن بن علي^(١٢) بن معاوية عن إسحاق قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام ودخل عليه رجل فقال له أبو الحسن يا فلان إنك تموت إلى شهر قال فأضمرت في نفسي كأنه يعلم أجال شيعته قال فقال يا إسحاق وما تنكرون من ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالإمام أولى بذلك

(١) بصائر الدرجات ص ٢٧٤ ج ٥ باب ١٣ حديث ٦.

(٢) الخرايج والجرائع ج ٢ ص ٦٥٠ فصل في أعلام موسى بن جعفر عليه السلام رقم ٢.

(٣) أعلام الوري ج ٢ ص ١٨.

(٤) بصائر الدرجات ص ٢٨٣ ج ٦ باب ١ حديث ٥.

(٥) بصائر الدرجات ص ٢٨٤ ج ٦ باب ١ حديث ٩.

(٦) في المصدر: «ومابعث».

(٧) في المطبوعة: «بن» بدل «عن» وأثبتناه من المصدر.

(٨) بصائر الدرجات ص ٢٨٥ ج ٦ باب ١ حديث ١٢.



ثم قال يا إسحاق تموت إلى سنتين و يتشتت أهلك و ولدك و عيالك و أهل بيتك و يفلسون إفلاسا شديدا. (١)
٥٧- ييج: [الخرائج و الجرائع] عن إسحاق مثله. (٢)

٥٨- كا: [الكافي] أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن إسحاق مثله. (٣)

٥٩- عم: [إعلام الوري] الحسن بن علي بن أبي عثمان عن إسحاق بن عمار مثله. (٤)

٦٠- كا: [الكافي] أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن إسحاق مثله. (٥)

٦١- ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين عن الحسن بن برة عن عثمان بن عيسى عن الحارث بن المغيرة النضري (٦) قال دخلت على أبي الحسن سنة الموت بمكة و هي سنة أربع و سبعين و مائة فقال لي من هاهنا من أصحابكم مريض فقلت عثمان بن عيسى من أوجع الناس فقال قل له يخرج ثم قال من هاهنا فعددت عليه ثمانية فأمر (٧) بإخراج أربعة و كف عن أربعة فما أمسينا من غد حتى دفنا الأربعة الذين كف عن إخراجهم فقال عثمان و خرجت أنا فأصبحت معافي (٨)

٦٢- ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن المغيرة قال مر العبد الصالح (٩) بامرأة بمنى و هي تبكي و صبيانها حولها فيكون و قد ماتت بقرة لها فذنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا أمة الله قالت يا عبد الله إن لي صبيانا أيتاما فكانت لي بقرة معيشتي و معيشة صبياني كان منها فقد ماتت و بقيت منقطعة بي و بولدي لا حيلة لنا فقال لها يا أمة الله هل لك أن أحييها لك قال فألهمت أن قالت نعم يا عبد الله قال فتنتحي ناحية فصلى ركعتين ثم رفع يديه يمنة و حرك شفتيه ثم قال فمر بالبقرة فنخسها (٩) نخسا أو ضربها برجله فاستوت على الأرض قائمة فلما نظرت المرأة إلى البقرة قد قامت صاحبت عيسى ابن مريم و رب الكعبة قال فخالط الناس و صار بينهم و مضى بينهم صلى الله عليه و على آياته الطاهرين. (١٠)

٦٣- كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة مثله. (١١)

٦٤- ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حماد بن عبد الله الفراء عن معتب أنه أخبره أن أبا الحسن الأول (١٢) لم يكن يرى له ولد فأتاه يوما إسحاق و محمد أخواه و أبو الحسن يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام سقلابي فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعلي ابنه فقال لإخوته هذا علي ابني فضموه إليه واحدا بعد واحد فقبلوه ثم كلم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بإبراهيم فقال ابني ثم كلمه بكلام فحمله فذهب فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام و يكلمهم حتى جاء خمسة أولاد و الغلمان مختلفون في أجناسهم و ألستهم. (١٢)

٦٥- ير: [بصائر الدرجات] عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن عمر عن بشير عن علي بن أبي حمزة قال دخل رجل من موالي أبي الحسن (١٣) فقال جعلت فداك أحب أن تتغدى عندي فقام أبو الحسن (١٣) حتى مضى معه فدخل البيت فإذا في البيت سرير فقعد على السرير و تحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الأنثى و ذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع و أبو الحسن (١٣) يضحك فقال أضحك الله سنك بم ضحكك فقال إن هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها يا سكتي و غرسي و الله ما على وجه الأرض أحد أحب إلي منك ما خلا هذا القاعد على السرير قال قلت جعلت فداك و تهتم كلام الطير فقال نعم علّنا منطِقَ الطيرِ و أوتينا من كل شيء. (١٣)

٦٦- ير: [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد القاساني عن أبي الأعوص داود بن أسد المصري عن محمد بن

(١) بصائر الدرجات ص ٢٨٥ ج ٦ باب ١ حديث ١٣. (٢) الخرائج و الجرائع ج ٢ ص ٧١٢ باب ١٥ حديث ٩.

(٣) الكافي ج ١ ص ٤٨٤ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) حديث ٧.

(٤) إعلام الوري ج ٢ ص ٢٣. (٥) الكافي ج ١ ص ٤٨٤ باب.

(٦) عبارة: «الحارث بن المغيرة النضري» ليست في المصدر. (٧) في المصدر: «فأمرنا».

(٨) بصائر الدرجات ص ٢٨٥ ج ٦ باب ١ حديث ١٦.

(٩) نخسها: غرز موخرها أو جنبها بعد و نحوه. القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٦٣.

(١٠) بصائر الدرجات ص ٢٩٢ ج ٦ باب ٤ حديث ٢.

(١١) الكافي ج ١ ص ٤٨٤ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) حديث ٦.

(١٢) بصائر الدرجات ص ٣٠٣ ج ٧ باب ١١ حديث ٢. (١٣) بصائر الدرجات ص ٣٦٦ ج ٧ باب ١٤ حديث ٢٥.

الحسن بن جميل عن أحمد بن هارون بن موفق وكان هارون بن موفق مولى أبي الحسن قال أتيت أبا الحسن لأسلم عليه فقال لي اركب ندور في أموالنا فأتيت فائزة لي قد ضربت على جدول ماء كان عنده خضرة فاستنزه ذلك فضربت له الفائزة فجلست حتى أتى على فرس له قبلت فخذته ونزل فأمسكت ركابه وأهويت لأخذ العنان فأبى وأخذه هو وأخرجه من رأس الدابة وعلقه في طناب من أطناب الفائزة فجلس وسألني عن مجيئي وذلك عند المغرب فأعلمت بمجيئي من القصر إلى أن حمحم الفرس فضحك ﷺ ونطق بالفارسية وأخذ يعرفها فقال اذهب قبل فرغ رأسه فنزع العنان ومرتخطى الجداول والزرع إلى براح حتى بال ورجع فنظر إلي فقال إنه لم يعط داود و آل داود شيئا إلا وقد أعطي محمد و آل محمد أكثر منه. (١)

بيان: الفائزة مظلة بعمودين قوله فاستنزه أي وجده ﷺ نزها ولعله رآه ومضى ثم رجع ولا يبعد أن يكون تصحيف فاستنزهت والحمحة صوت البردود عند الشعير.

٦٧-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] شا: [الإرشاد] يج: [الخرائج والجرائع البطاني] قال خرج موسى بن جعفر ﷺ في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها فصحبته وكان راكبا بغلة وأنا على حمار فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا أسد فأحجمت خوفا وأقدم أبو الحسن غير مكترث به فرأيت الأسد يتدلل لأبي الحسن ويهمهم فوقف له أبو الحسن كالمصغي إلى هممته ووضع الأسد يده على كفل بغلته (٢) وخفت من ذلك خوفا عظيما ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق وحول أبو الحسن وجهه إلى القبلة وجعل يدعو ثم حرك شفتيه بما لم أفهمه ثم أوما إلى الأسد بيده أن امض فهمهم الأسد مهمة طويلة وأبو الحسن يقول آمين آمين وانصرف الأسد حتى غاب عن أعيننا ومضى أبو الحسن لوجهه واتبعته.

فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت فذاك ما شأن هذا الأسد فلقد خفته والله عليك وعجبت من شأنه معك قال (٣) إنه خرج يشكو عسر الولادة على لبوته وسألني أن أدعو الله ليفرج عنها ففعلت ذلك وألقي في روعي أنها ولدت له ذكرا فخيرته بذلك فقال لي امض في حفظ الله فلا سطر الله عليك وعلى ذريتك وعلى أحد من شيعتك شيئا من السباع فقلت آمين.

بيان: أحجم عنه كف أو نقص هيبة واللوة أنثى الأسد.

٦٨-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] روي عن عيسى شلقان قال دخلت على أبي عبد الله ﷺ وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا من قبل أن أجلس ما منعك أن تلقى ابني موسى فتسأله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت إلى العبد الصالح ﷺ وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداود فقال لي مبتدئا يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وإن قوما إيمانهم عارية وإن أبا الخطاب ممن أعير الإيمان فسلبه الله إياه فضمته إلي وقيل ما بين عينيه وقلت ذرية بعضها من بعض.

ثم رجعت إلى الصادق ﷺ فقال ما صنعت قلت أتيتته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت ففعلت عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر فقال يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألت عما بين دفتي المصحف لأجابه فيه بعلم ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب.

٦٩-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] يج: [الخرائج والجرائع] روي عن أحمد بن عمر الحلال قال سمعت الأخرس (٤) يذكر موسى بن جعفر بسوء فاشترت سكيناً وقلت في نفسي والله لأقتلنه إذا خرج للمسجد فأقمت على ذلك وجلست فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن قد طلعت علي فيها (٥) بحقي عليك لما كفتت عن الأخرس فإن الله يغني (٦) وهو حسبي فما بقي أيام إلا ومات. (٧)

(١) بصائر الدرجات ص ٣٦٩ ج ٧ باب ١٥ حديث ٩.
(٢) في الإرشاد إضافة: «لي أبو الحسن».
(٣) في الإرشاد إضافة: «بسم الله الرحمن الرحيم».
(٤) في المناقب إضافة: «بسم الله الرحمن الرحيم».
(٥) في المناقب إضافة: «بسم الله الرحمن الرحيم».
(٦) في المطبوعة: «يغني»، وما أثبتناه من المصدرين.
(٧) الخرائج والجرائع ج ٢ ص ٦٥١ فصل أعلام الإمام موسى بن جعفر ﷺ حديث ٣.



٧٠- ييج: [الخرايج والجرائح] روى إسماعيل بن موسى قال كنا مع أبي الحسن في عمرة فنزلنا بعض قصور الأمراء فأمر بالرحلة فشددت المحامل وركب بعض العيال وكان أبو الحسن في بيت فخرج فقام على بابها فقال حظوا حظوا قال إسماعيل و هل ترى شيئا قال إنه سيأتيكم ريح سوداء مظلمة تطرح بعض الإبل فجاءت ريح سوداء فأشهد لقد رأيت جملنا عليه كنيسة كنت أركب أنا فيها وأحمد أخي ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة. (١)

٧١- كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن إسماعيل مثله. (٢)

٧٢- ييج: [الخرايج والجرائح] روى إبراهيم بن الحسن بن راشد عن ابن يقطين قال كنت واقفا عند هارون الرشيد إذ جاءته هدايا ملك الروم وكان فيها دراعة ديباج سوداء منسوجة بالذهب (٣) لم أر أحسن منها فرآني أنظر إليها فوهبها لي وبعثها إلى أبي إبراهيم ومضت عليها برهة (٤) تسعة أشهر وانصرفت يوما من عند هارون بعد أن تغذيت بين يديه فلما دخلت داري قام إلي خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يده وكتاب لطيف ختمه (٥) رطب فقال أتاني بهذا رجل الساعة فقال أوصله إلى مولاك ساعة يدخل (٦) ففضض الكتاب وإذا به كتاب مولاي أبي إبراهيم عليه السلام وفيه يا علي هذا وقت حاجتك إلى الدراعة وقد بعثت بها إليك فكشفت طرف المنديل عنها ورأيتها وعرفتها ودخل علي خادم هارون بغير إذن فقال أجب أمير المؤمنين قلت أي شيء حدث قال لا أدري.

فركبت ودخلت عليه وعنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال ما فعلت الدراعة التي وهبتك قلت خلع أمير المؤمنين علي كثيرة من دراريع وغيرها فنأى يسألني قال دراعة الديباج السوداء الرومية المذهبة فقلت ما عسى أن أصنع بها أليسها في أوقات وأصلي فيها ركعات وقد كنت دعوت بها عند منصرفي من دار أمير المؤمنين الساعة لأليسها فنظر إلي عمر بن بزيع فقال قل يحضرها فأرسلت خادمي جاء بها فلما رآها قال يا عمر ما ينبغي أن تنقل (٧) على علي بعد هذا شيئا قال فأمر لي بخمسين ألف درهم حملت مع الدراعة إلى داري قال علي بن يقطين وكان الساعي (٨) ابن عم لي فسود الله وجهه وكذبه والحمد لله (٩).

٧٣- عيون المعجزات: نقلا عن البصائر عن محمد بن عبد الله العطار مرفوعا إلى علي بن يقطين مثله. (١٠)

٧٤- ييج: [الخرايج والجرائح] روي عن عيسى المدائني قال خرجت سنة إلى مكة فأقمت بها ثم قلت أقيم بالمدينة مثل ما أقمت بمكة فهو أعظم لثوابي فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلى إلى جنب دار أبي ذر فجعلت أختلف إلى سيدي فأصابنا مطر شديد بالمدينة فأتيت أبا الحسن عليه السلام مسلما عليه يوما وإن السماء تهطل فلما دخلت ابتدأني فقال لي و عليك السلام يا عيسى ارجع فقد انهزم بيتك إلى متاعك فانصرفت راجعا فإذا البيت قد انهار واستعملت عملة فاستخرجوا متاعي كله ولا افتقدته غير سطل كان لي.

فلما أتيت بالغد مسلما عليه قال هل فقدت من متاعك شيئا فندعو الله لك بالخلف قلت ما فقدت شيئا ما خلا سطلا كان لي أتوضأ منه فقدته فأطرق مليا ثم رفع رأسه إلي فقال قد ظننت أنك أنسيست السطل فسل جارية رب الدار عنه و قل لها أنت رفعت السطل في الخلا فريدبه فإنها سترده عليك فلما انصرفت أتيت جارية رب الدار فقلت إنني نسيت السطل في الخلا فريدبه علي أتوضأ به فردت علي سطلي. (١١)

٧٥- كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن عيسى بن المدائني مثله. (١٢)

٧٦- ييج: [الخرايج والجرائح] روي أن علي بن أبي حمزة قال كنت عند موسى بن جعفر عليه السلام إذ أتاه رجل من أهل الري يقال له جندب فسلم عليه وجلس وسأله أبو الحسن عليه السلام وأحسن السؤال به ثم قال له يا جندب ما فعل أخوك

(١) الخرايج والجرائح ج ٢ ص ٦٥٥ فصل أعلام الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حديث ٧.

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٤٣.

(٣) عبارة: «منسوجة بالذهب» ليست في المصدر.

(٤) في المصدر: «خاتمة».

(٥) في المصدر: «تقبل».

(٦) في المصدر إضافة: «فقال علي بن يقطين».

(٨) في المصدر: إضافة «بي».

(٩) الخرايج والجرائح ج ٢ ص ٦٥٦ فصل في أعلام الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حديث ٩.

(١٠) عيون المعجزات ص ١٠٢.

(١١) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٤١.

قال له بخير و هو يقرئك السلام فقال يا جندب أعظم الله لك أجرًا في أخيك فقال ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يومًا بالسلامة فقال إنه والله مات بعد كتابه بيومين و دفع إلى امرأته مالا و قال ليكن هذا المال عندك فإذا قدم أخي فادفعه إليه و قد أودعته الأرض في البيت الذي كان يكون فيه فإذا أنت أتيته تلتطف لها و أطعمها في نفسك فإنها ستدفعه إليك قال علي بن أبي حمزة و كان جندب رجلا كبيرا جميلا قال فقلت جندبا بعد ما فقد أبو الحسن عليه السلام فسألته عما قال له فقال صدق و الله سيدي ما زاد و لا نقص لا في الكتاب و لا في المال. ^(١)

٧٧- عيون المعجزات: عن علي مثله. ^(٢)

٧٨- نجم: [كتاب النجوم] بإسنادنا إلى الحميري في كتاب الدلائل يرفعه إلى علي مثله. ^(٣)

٧٩- كشف: [كشف الغمة] من كتاب دلائل الحميري عن علي مثله. ^(٤)

٨٠- يج: [الخرائج و الجرائع] روى ابن أبي حمزة قال كان رجل من موالى أبي الحسن لي صديقا قال خرجت من منزلي يوما فإذا أنا بامرأة حسناء جميلة و معها أخرى فتبعتهما فقلت لها تمتعيني نفسك فالتفتت إلي و قالت إن كان لنا عندك جنس فليس فينا مطعم و إن لم يكن لك زوجة فامض بنا فقلت لك عندنا جنس فانطلقت معي حتى صرنا إلى باب المنزل فدخلت فلما أن خلعت فرد خف و بقي الخف الآخر تنزعه إذا قارع يقرع الباب فخرجت فإذا أنا بموفق ^(٥) فقلت له ما وراك قال خير يقول أبو الحسن أخرج هذه المرأة التي معك في البيت و لا تمسها.

فدخلت فقلت لها اليس خفيك يا هذه و اخرجني فليست خفها و خرجت فنظرت إلى موفق بالباب فقال سد الباب فسددته فو الله ما جاءت له غير بعيد ^(٦) و أنا وراء الباب أستمع و أنطلع حتى لقيها رجل مستعر ^(٧) فقال لها ما لك خرجت سريعا ألت فقلت لا تخرجني قالت إن رسول الساحر جاء يأمره أن يخرجني فأخرجني قال فسمعت يقول أولى له و إذا القوم طمعوا في مال عندي فلما كان العشاء عدت إلى أبي الحسن قال لا تعد فإن تلك امرأة من بني أمية أهل بيت لعنة إنهم كانوا يبعوا أن يأخذوها من منزلك فأحمد الله الذي صرفها.

ثم قال لي أبو الحسن تزوج بابنة فلان و هو مولى أبي أيوب البخاري ^(٨) فإنها امرأة قد جمعت كل ما تريد من أمر الدنيا و الآخرة فتزوجت فكان كما قال عليه السلام. ^(٩)

بيان: قوله مستعر من استعر النار أي التهب و هو كناية عن العزم على الشر و الفساد.

٨١- يج: [الخرائج و الجرائع] روي أن علي بن أبي حمزة قال بعثني أبو الحسن في حاجة فجيئت و إذا معتب على الباب فقلت أعلم مولاي بمكاني فدخل معتب و مرت بي امرأة فقلت لو لا أن معتبا دخل فأعلم مولاي بمكاني لاتبعت هذه المرأة فتمتع بها فخرج معتب فقال ادخل فدخلت عليه و هو على مصلى تحته مرفقة فمد يده و أخرج من تحت المرفقة صرة فناولنيها و قال الحق المرأة فإنها على دكان العلاف ^(١٠) تقول يا عبد الله قد حبستني قلت أنا قالت نعم فذهبت بها و تمتعت بها. ^(١١)

٨٢- يج: [الخرائج و الجرائع] روي عن المعلبي بن محمد عن بعض أصحابنا عن بكار القمي قال حججت أربعين حجة فلما كان في آخرها أصبت بنفقتي فقدمت مكة فأقمت حتى يصدر الناس ثم أصير إلى المدينة فأزور رسول الله ﷺ و أنظر إلى سيدي أبي الحسن موسى عليه السلام و عسى أن أعمل عملا يبدي فأجمع شيئا فأستعين به على طريقي إلى الكوفة فخرجت حتى صرت إلى المدينة فأتيت رسول الله ﷺ فسلمت عليه ثم جئت إلى المصلى إلى الموضع الذي يقوم فيه العلة ^(١٢) فقامت فيه رجاء أن يسبب الله لي عملا أعمله.

فبينما أنا كذلك إذا أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته فقلت يا عبد الله إنني رجل غريب رأيت أن تذهب بي معهم فتستعملني قال أنت من أهل الكوفة قلت نعم قال اذهب فانطلقت معه

(٢) عيون المعجزات ص ١٠١.

(٤) كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٤١.

(٦) في المصدر: «فوالله ما حازت غير بعيد».

(٨) في المصدر: «الأصاري».

(١٠) من المصدر.

(١٢) في المصدر: «الفلة».

(١) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٣١٧ باب ٨ حديث ١٠.

(٣) فرج المهدوم ص ٢٣٠.

(٥) في المصدر إضافة: «مولى أبي الحسن».

(٧) في المصدر: «رجل مستعر».

(٩) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٣١٨ باب ٨ حديث ١١.

(١١) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٣١٩ باب ٨ حديث ١٢.



إلى دار كبيرة تبني جديدة فعملت فيها أياما وكنا لا نعطي من أسبوع إلى أسبوع إلا يوما واحدا وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى أستعملهم وأعمل معهم فقال قد استعملتك فكنت أعمل وأستعملهم. قال فإني لواقف ذات يوم على السلم إذ نظرت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام قد أقبل وأنا في السلم في الدار^(١) ثم رفع رأسه إلي فقال بكار جئتنا انزل فنزلت قال ففتحني ناحية فقال لي ما تصنع هاهنا فقلت جعلت فداك أصبت بنفقتي بجمع فأقمت^(٢) إلى صدور الناس ثم إني صرت إلى المدينة فأتيته المصلى فقلت أطلب عملا فبينما أنا قائم إذ جاء وكيك فذهب برجال فسألته أن يستعملني كما يستعملهم فقال لي قم قومك هذا.

فلما كان من الغد وكان اليوم الذي يعطون فيه جاء فقعد على الباب فجعل يدعو الوكيل برجل رجل يعطيه كلما ذهب لأدنو قال لي بيده كذا حتى إذا كان في آخرهم قال إلي ادن فدنوت فدفعت إلي صرة فيها خمسة عشر دينارا قال لي خذ هذه نفقتك إلى الكوفة.

ثم قال أخرج غدا قلت نعم جعلت فداك ولم أستطع أن أردّه ثم ذهب وعاد إلي الرسول فقال قال أبو الحسن انتني غدا قبل أن تذهب^(٣).

فلما كان من الغد أتيته فقال أخرج الساعة حتى تصير إلى فيد فإنك توافق قوما يخرجون إلى الكوفة وهاك هذا الكتاب فادفعه إلى علي بن أبي حمزة قال فانطلقت فلا والله ما تلقاني خلق حتى صرت إلى فيد فإذا قوم قد تهيأوا للخروج إلى الكوفة من الغد فاشترت بعيرا وصحبتهم إلى الكوفة فدخلتها ليلا فقلت أصير إلى منزلي فأرقد ليلتي هذه ثم أغدو بكتاب مولاي إلى علي بن أبي حمزة فأتيته منزلي فأخبرت أن اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بأيام.

فلما أن أصبحت صليت الفجر فبينما أنا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع الباب فخرجت فإذا علي بن أبي حمزة فعانقته وسلم علي ثم قال لي يا بكار هات كتاب سيدي قلت نعم كنت على^(٤) المجيء إليك الساعة قال هات قد علمت أنك قدمت ممسيا فأخرجت الكتاب فدفعت إليه فأخذها وقبله ووضعها على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال شوقا إلى سيدي ففكه وقراه ثم رفع رأسه وقال يا بكار دخل عليك اللصوص قلت نعم فأخذوا ما في حانوتك قلت نعم.

قال إن الله قد أخلف عليك قد أمرني مولاك ومولاي أن أخلف عليك ما ذهب منك وأعطاني أربعين دينارا قال فقومت ما ذهب فإذا قيمته أربعون دينارا ففتح علي الكتاب وقال فيه ادفع إلي بكار قيمة ما ذهب من حانوتي أربعين دينارا.^(٥)

٨٣- يـح: (الخرايج والجرائع) روي أن إسحاق بن عمار قال لما حبس هارون أبا الحسن موسى دخل عليه أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة فقال أحدهما للآخر نحن على أحد الأمرين إما أن نسأويه أو ننشكه فجلسا بين يديه فجاء رجل كان موكلا من قبل السندي بن شاهك فقال إن نوبتي قد انقضت وأنا على الانصراف فإن كان لك حاجة أمرتني حتى أتيك بها في الوقت الذي تخلفني^(٦) النوبة فقال ما لي حاجة فلما أن خرج قال لأبي يوسف^(٧) ما أعجب هذا يسألني أن أكلفه حاجة من حوائجي ليرجع وهو ميت في هذه الليلة^(٨) فقاما فقال أحدهما للآخر إن جئنا لنسأله عن الفرض والسنة وهو الآن جاء بشيء آخر كأنه من علم الغيب.

ثم بعثا برجل مع الرجل فقالا اذهب حتى تلزمه وتنظر ما يكون من أمره في هذه الليلة وتأتينا بخبره من الغد فمضى الرجل فنام في مسجد في باب داره فلما أصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا قد مات فلان في هذه الليلة فجأة من غير علة فانصرف إلى أبي يوسف ومحمد وأخبرهما الخبر فأتيا أبا الحسن عليه السلام فقالا قد علمنا أنك أدركت العلم في الحلال والحرام فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكل بك أنه يموت في هذه الليلة قال من الباب الذي أخبر بعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رد عليهما هذا بقيا لا يحيران جوابا.^(٩)

(١) في المصدر إضافة: «فدار في الدار».

(٢) في المصدر إضافة: «فقلت سمعا وطاعة».

(٣) في المصدر إضافة: «فقلت سمعا وطاعة».

(٤) في المصدر إضافة: «فقلت سمعا وطاعة».

(٥) الخرايج والجرائع ج ١ ص ٣١٩ باب ٨ حديث ١٣.

(٦) في المصدر إضافة: «و محمد بن الحسن».

(٧) في المصدر إضافة: «فقلت سمعا وطاعة».

(٨) في المصدر إضافة: «فقلت سمعا وطاعة».

(٩) الخرايج والجرائع ج ١ ص ٣٢٢ باب ٨ حديث ١٤.

بيان: تشكله أي تشبهه وإن لم تكن مثله.

٨٤- يـج: [الخرائج و الجرائع] عن إسحاق بن عمار أن أبا بصير أقبل مع أبي الحسن موسى من مكة يريد المدينة^(١) فنزل أبو الحسن في الموضع الذي يقال له بزالة بمرحلة فدعا بعلي بن أبي حمزة البطائني وكان تلميذا لأبي بصير فجعل يوصيه بوصية بحضرة أبي بصير ويقول يا علي إذا صرنا إلى الكوفة تقدم في كذا فغضب أبو بصير و خرج من عنده فقال لا والله ما أعجب ما أرى هذا الرجل أن أصبحه منذ حين ثم تخطاني بحوائجه إلى بعض غلmani فلما كان من الغد حم أبو بصير بزالة فدعا بعلي بن أبي حمزة فقال لي أستغفر الله مما حل في صدري من مولاي ومن سوء ظني به فقد علم أنني ميت وإني لأتحق الكوفة فإذا أنا مت فافعل كذا و تقدم في كذا فمات أبو بصير في بزالة.^(٢)

٨٥- يـج: [الخرائج و الجرائع] روي أن هشام بن الحكم قال لما مضى أبو عبد الله و ادعى الإمامة عبد الله بن جعفر و أنه أكبر من^(٣) ولده دعاء موسى بن جعفر^(٤) و قال يا أخي إن كنت صاحب هذا الأمر فهل يدك فأدخلها النار و كان حفر حفرة و ألقى فيها خطبا و ضربها بنفط و نار فلم يفعل عبد الله و أدخل أبو الحسن يده في تلك الحفرة و لم يخرجها من النار إلا بعد احتراق الحطب و هو يمسخها.^(٥)

٨٦- يـج: [الخرائج و الجرائع] روي أن علي بن مؤيد^(٥) قال خرج إليه عن أبي الحسن موسى^(٦) سألتني عن أمور كنت منها في تقية و من كتمانها في سعة فلما انتقضى سلطان الجبابرة و دنا سلطان ذي السلطان العظيم بفرار الدنيا المذمومة إلى أهلها العتاة على خالفهم رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله و اكتم ذلك إلا من أهله و احذر أن تكون سبب بلية على الأوصياء أو حارشا عليهم في إفساء ما استودعتك و إظهار ما استكنمتك و لن تفعل إن شاء الله إن أول ما أنهي عليك أن أنعى إليك نفسي في ليالي هذه غير جازع و لا نادم و لا شك فيما هو كائن مما قضى الله و قدر و حتم في كلام كثير ثم إنه^(٧) مضى في أيامه هذه.^(٨)

٨٧- يـج: [الخرائج و الجرائع] روي عن محمد بن عبد الله عن صالح بن واقد الطبري قال دخلت على موسى بن جعفر فقال يا صالح إنه يدعوك الطاغية يعني هارون فيحبسك في محبسه و يسألك عني فقل إنني لا أعرفه فإذا صرت إلى محبسه فقل من أردت أن تخرجه فأخرجه بإذن الله تعالى قال صالح فدعاني هارون من طبرستان فقال ما فعل موسى بن جعفر فقد بلغني أنه كان عندك فقلت و ما يدريني من موسى بن جعفر أنت يا أمير المؤمنين أعرف به و مكانه فقال اذهبوا به إلى الحبس فو الله إنني لفي بعض الليالي قاعد و أهل الحبس نيام إذا أنا به يقول يا صالح قلت ليبيك قال صرت إلى هاهنا فقلت نعم يا سيدي قال قم فاخرج و اتبعني فقممت و خرجت فلما صرنا إلى بعض الطريق قال يا صالح السلطان سلطاننا كرامة من الله أعطاناها قلت يا سيدي فأين أحتجز من هذا الطاغية قال عليك ببلادك فارجع إليها فإنه لن يصل إليك قال صالح فرجعت إلى طبرستان فو الله ما سألت عني و لا درى أحسني أم لا.^(٩)

٨٨- يـج: [الخرائج و الجرائع] روي عن الأصمعي بن موسى قال حملت دنائير إلى موسى بن جعفر^(١٠) بعضها لي و بعضها لإخواني فلما دخلت المدينة أخرجت الذي لأصحابي فعدده فكان تسعة و تسعين ديناراً فأخرجت من عندي ديناراً فأتمتها مائة دينار فدخلت^(٨) فصبيتها بين يديه فأخذ ديناراً من بينها ثم قال هاك دينارك إنما بعث إلينا بعث و زنا لا عدداً.^(٩)

٨٩- يـج: [الخرائج و الجرائع] روي عن المفضل بن عمر قال لما قضى الصادق كانت وصيته في الإمامة إلى موسى الكاظم فادعى أخوه عبد الله الإمامة و كان أكبر ولد جعفر في وقته ذلك و هو المعروف بالأنطخ فأمر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره فأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه فلما صار عنده و مع موسى جماعة من وجوه الإمامية و جلس إليه أخوه عبد الله أمر موسى أن يجعل النار في ذلك الحطب كله فاحترق كله^(١٠) و لا يعلم

(١) في المصدر: «المدينة يريد العراق» بدل «مكة يريد المدينة».

(٢) كلمة: «من» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر: «سويد».

(٤) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٣٢٦ باب ٨ حديث ١٩.

(٥) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٣٢٨ باب ٨ حديث ٢١.

(٦) في المصدر: «أمر موسى أن تضرع النار في ذلك الحطب فاضرمت».

(٧) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٣٢٤ باب ٨ حديث ١٦.

(٨) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٣٢٥ باب ٨ حديث ١٧.

(٩) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٣٢٥ باب ٨ حديث ١٨.

(١٠) في المصدر: إضافة: «عليه».



الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرًا ثم قام موسى وجلس يشابه في وسط النار وأقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثوبه ورجع إلى المجلس فقال لأخيه عبد الله إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس فقالوا فرأينا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى ^(١).

٩٠-يج: [الخرائج والجرائع] روي عن إسحاق بن منصور عن أبيه قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول ناعيا إلى رجل من الشيعة نفسه فقلت في نفسي وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت إلي فقال اصنع ما أنت صانع فإن عمرك قد فني وقد بقي منه دون سنتين وكذلك أخوك ولا يمكث بعدك إلا شهرا واحدا حتى يموت وكذلك عامة أهل بيتك و يتشتت كلهم ^(٢) و يتفرق جمعهم و يشمت بهم أعداؤهم و هم يصيرون رحمة لإخوانهم أكان هذا في صدرك فقلت أستغفر الله مما في صدري فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات و مات بعده بشهر أخوه و مات عامة أهل بيته و أفلس بقيتهم و تفرقوا حتى احتاج من بقي منهم إلى الصدقة. ^(٣)

٩١-كا: [الكافي] أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح عليه السلام ينعي إلى رجل نفسه إلى قوله فالتفت إلي شبه المغضب فقال يا إسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا و البلايا و الإمام أولى يعلم ذلك ثم قال يا إسحاق اصنع إلى قوله فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا يسيرا حتى مات فما أتى عليهم إلا قليل حتى قام بنو عمار بأموال الناس فأفلسوا. ^(٤)

٩٢-يج: [الخرائج والجرائع] روي واضح عن الرضا قال قال أبي موسى عليه السلام للحسين بن أبي العلاء اشتر لي جارية نوبية فقال الحسين أعرف و الله جارية نوبية نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة فلو لا خصلة لكنت من يأتيك ^(٥) فقال و ما تلك الخصلة قال لا تعرف كلامك و أنت لا تعرف كلامها فتبسم ثم قال أذهب حتى تشتريها قال ^(٦) فلما دخلت بها إليه قال لها بلغتها ما اسمك قالت مونسة قال أنت لعمري مونسة قد كان لك اسم غير هذا كان اسمك قبل هذا حبيبة قالت صدقت ثم قال يا ابن أبي العلاء إنها ستلد لي غلاما لا يكون في ولدي أسخى منه و لا أشجع و لا أعبد منه قال فما تسميه حتى أعرفه قال اسمه إبراهيم.

فقال علي بن أبي حمزة كنت مع موسى عليه السلام بمنى إذ أتاني رسوله فقال الحق بي بالثعلبية ^(٧) فلحقته به و معه عياله و عمران خادمه فقال أيما أحب إليك المقام هاهنا أو تلحق بمكة قلت أحبها إلي ما أحببته قال مكة خير لك ثم بعثني ^(٨) إلى داره بمكة و آتيته و قد صلى المغرب فدخلت فقال أخلع عليك إنك بالوادي المقدس فخلعت نعلي و جلست معه فأتيت بخوان فيه خبيص فأكلت أنا و هو ثم رفع الخوان و كنت أحدثه ثم غشيني النعاس فقال لي قم فم حتى أقوم أنا لصلاة الليل فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل ثم جاءني فبهنني فقال قم فتوضأ و صل صلاة الليل و خفف فلما فرغت من الصلاة صليت ^(٩) الفجر ثم قال لي يا علي إن أم ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام الذي ذكرت لك كرمه و سخاءه و شجاعته قال علي فو الله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف. ^(١٠)

بيان: قوله عليه السلام لا يكون في ولدي أسخى منه أي سائر أولاده سوى الرضا عليه السلام.

٩٣-يج: [الخرائج والجرائع] روي عن ابن أبي حمزة قال كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبشة اشتروا له فتكلم غلام منهم فكان جميلا بكلام فأجابه موسى عليه السلام بلغته فتعجب الغلام و تعجبوا جميعا و ظنوا أنه لا يفهم كلامهم فقال له موسى إني لأدفع إليك مالا فدافع إلى كل منهم ثلاثين درهما فخرجوا و بعضهم يقول لبعض إنه أفصح منا بلغاتنا و هذه نعمة من الله علينا.

(١) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٣٠٨ باب ٨ حديث ٢.

(٢) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٣١٠ باب ٨ حديث ٣.

(٣) الكافي ج ١ ص ٤٨٤ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حديث ٧ مع تصرف.

(٤) في المصدر: «من سأنك».

(٥) الثعلبية - بفتح أوله - من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق و قبل الخزيمية، و هي ثلثا الطريق، معجم البلدان ج ٢ ص ٧٨.

(٦) في المصدر: «سبتي».

(٧) الخرائج و الجرائع ج ١ ص ٣١٠ باب ٨ حديث ٤.

(٨) في المصدر: «صلينا».

قال علي بن أبي حمزة فلما خرجوا قلت يا ابن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم قال نعم قال و أمرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم قال نعم أمرته أن يستوصي بأصحابه خيرا و أن يعطي كل واحد منهم في كل شهر ثلاثين درهما لأنه لما تكلم كان أعلمهم فإنه من أبناء ملوكهم فجعلته عليهم و أوصيته بما يحتاجون إليه و هو مع هذا غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي إياهم بالحبشة قلت إي و الله قال لا تعجب فما خفي عليك من أمري أعجب و أعجب و ما الذي سمعته مني إلا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة أفترى هذا الذي يأخذه بمنقاره ينقص من البحر و الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده و عجائبه أكثر من عجائب البحر.^(١)

٩٤- يج: [الخرائج و الجرائح] قال بدر مولى الرضا عليه السلام إن إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فجلس عنده إذا استأذن رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله قط كأنه كلام الطير قال إسحاق فأجابه موسى بمثله و بلغته إلى أن قضى وطره من مساءلته فخرج من عنده فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من أهل الصين^(٢) مثله ثم قال أنعجب من كلامي بلغته قلت هو موضع التعجب قال عليه السلام أخبرك بما هو أعجب منه إن الإمام يعلم منطق الطير و منطق كل ذي روح خلقه الله و ما يخفي على الإمام شيء.^(٣)

٩٥- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن علي بن أبي حمزة قال أخذ بيدي موسى بن جعفر عليه السلام يوما فخرجنا من المدينة إلى الصحراء فإذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي و بين يديه حمار ميت و رحله مطروح فقال له موسى عليه السلام ما شأنك قال كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري هاهنا و بقيت و مضى أصحابي و قد بقيت متحيرا ليس لي شيء أحمل عليه فقال موسى لعلمه لم يمت قال أما ترحميني حتى تلهو بي قال إن عندي رقية^(٤) جيدة قال الرجل ليس يكفيني ما أنا فيه حتى تستهزئ بي فدنا موسى من الحمار و نطق بشيء^(٥) لم أسمع و أخذ قضيبا كان مطروحا فضربه^(٦) و صاح عليه فوثب الحمار صحيحا سليما فقال يا مغربي ترى هاهنا شيئا من الاستهزاء الحق بأصحابك و مضينا و تركناه.

قال علي بن أبي حمزة فكنتم واقفا يوما على بئر زمزم بمكة فإذا المغربي هناك فلما رأي عدا إلي و قبل يدي فرحا مسرورا فقلت له ما حال حمارك فقال هو و الله سليم صحيح و ما أدري من أين ذلك الرجل الذي من الله به علي فأحيا لي حماري بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك فلا تسأل عما لا تبلغ معرفته.^(٧)

٩٦- يج: [الخرائج و الجرائح] روي عن أبي خالد الزبالي قال قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زبالا و معه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم في إشخاصه إليه قال و أمرني بشراء حوائج و نظار إلي و أنا مغموما فقال يا أبا خالد ما لي أراك مغموما قلت هو ذا تصير إلى هذا الطاغية و لا أمنك منه قال ليس علي منه بأس إذا كان يوم كذا فانظرنني في أول الميل.

قال فما كانت لي همة إلا إحصاء الأيام حتى إذا كان ذلك اليوم وافيت أول الميل فلم أر أحدا حتى كادت الشمس تجب فشككت و نظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانظرت له فإذا هو أبو الحسن موسى عليه السلام على بغلة قد تقدم فنظر إلي فقال لا تشكن فقلت قد كان ذلك ثم قال إن لي عودة و لا أتخلص منهم فكان كما قال.^(٨)

٩٧- عم: [إعلام الوري] محمد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبي خالد مثله.^(٩)

٩٨- يج: [الخرائج و الجرائح] قال خالد بن نجيع قلت لموسى عليه السلام إن أصحابنا قدما من الكوفة و ذكروا أن المفصل شديد الوجة فادع الله له قال قد استراح و كان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام.^(١٠)

٩٩- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] بيان بن نافع التفليسي قال خلفت والدي مع الحرم في الموسم و قصدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما أن قربت منه هممت بالسلام عليه فأقبل علي بوجهه و قال بر حجك يا ابن نافع أجرك الله

(٢) في المصدر إضافة: «وليس كل كلام أهل الصين».

(١) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣١٢ باب ٨ حديث ٥.

(٣) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣١٣ باب ٨ حديث ٦.

(٤) الرقية - بالضم - العوذة. جمعه رقي. القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٣٨.

(٥) في المصدر: «ودعا بشيء».

(٧) الخرائج و الجرائح ج ١ ص ٣١٤ باب ٨ حديث ٧.

(١٠) الخرائج و الجرائح ج ٢ ص ٧١٥ باب ١٥ حديث ١٣.

(٩) إعلام الوري ج ٢ ص ٢٣.



في أبيك فإنه قد قبضه إليه في هذه الساعة فارجع فخذ في جهازه فبقيت متحيراً عند قوله و قد كنت خلفته و ما به علة فقال يا ابن نافع أفلا تؤمن فرجعت فإذا أنا بالجواري يلطنن خدودهن فقلت ما وراكن قلن أبوك فارق الدنيا قال ابن نافع فبحث إليه أسأله عما أخفاه و أراني فقال لي أبدأ ما أخفاه و أراك^(١) ثم قال يا ابن نافع إن كان في أمنيته كذا وكذا أن تسأل عنه فأنأ جنب الله و كلمته الباقية و حجته البالغة.

أبو خالد الزبالي^(٢) و أبو يعقوب الزبالي قال كل واحد منهما استقبلت أبا الحسن بالأجفر^(٣) في المقدمة الأولى على المهدي فلما خرج ودعته و بكيت فقال لي ما يبكيك قلت حملك هؤلاء و لا أدري ما يحدث قال فقال لي لا بأس علي منه في وجهي هذا و لا هو بصاحبي و إني راجع إلى الحجاز و مار عليك في هذا الموضع راجعاً فانتظرنني في يوم كذا و كذا في وقت كذا فإنك تلقاني راجعاً قلت له خير البشري لقد خفته عليك قال فلا تخف فترصدته ذلك الوقت في ذلك الموضع فإذا بالسواد قد أقبل و مناد ينادي من خلفي فأتيته فإذا هو أبو الحسن عليه السلام على بغلة له فقال لي إيهأ أبا خالد قلت ليبيك يا ابن رسول الله الحمد لله الذي خلصك من أيديهم فقال أمان إن لي عودة إليهم لا أتخلص من أيديهم.^(٤)

يعقوب السراج قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو واقف على رأس أبي الحسن و هو في المهد فجعل يساره طويلاً فقال لي ادن إلى مولاك فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال اذهب فغير اسم ابتك التي سميتها أمس فإنه اسم يفضه الله و كانت ولدت لي ابنة فسميتها بقلانة فقال لي أبو عبد الله انتة إلى أمره ترشد فغيرت اسمها.^(٥)

بيان: في كا: [الكافي] فسميتها بالحمراء.

١٠٠-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] أبو علي بن راشد و غيره في خبر طويل أنه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور و اختاروا محمد بن علي النيسابوري فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار و خمسين ألف درهم و شقة^(٦) من الثياب و أتت شطيطة بدرهم صحيح و شقة خام من غزل يدها تساوي أربعة دراهم فقالت إن الله لا يستحي من الحق قال فتنيت درهمها و جاءوا بجزء فيه مسائل ملء سبعين ورقة في كل ورقة مسألة و باقي الورق بياض ليكتب الجواب تحتها و قد حزمت كل ورقتين بثلاث حزم و ختم عليها بثلاث خواتيم على كل حزام خاتم و قالوا ادفع إلى الإمام ليلة و خذ منه في غد فإن وجدت الجزء صحيح الخواتيم فاكسر منها خمسة و انظر^(٧) هل أجاب عن المسائل فإن لم تنكسر الخواتيم فهو الإمام المستحق للمال فادفع إليه و إلا فرد إلينا أموالنا.

فدخل على الأنطع عبد الله بن جعفر و جربه و خرج عنه قاتلاً رب اهديني إلى سواء الصراط قال فبينما أنا واقف إذا أنا بغلام يقول أجب من تريد فأنتي بي دار موسى بن جعفر فلما رأيته قال لي لم تقط يا أبا جعفر و لم تفرع إلى اليهود و النصراني إلي فأنأ حجة الله و وليه ألم يعرفك أبو حمزة على باب مسجد جدي و قد أجبتك عما في الجزء من المسائل بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس فجننتي به و بدرهم شطيطة الذي وزنه درهم و دانقان الذي في الكيس الذي فيه أربعمائة درهم للوازوري^(٨) و الشقة التي في رزمة الأخوين البلخيين.

قال فطار عقلي من مقاله و أتيت بما أمرني و وضعت ذلك قبله فأخذ درهم شطيطة و إزارها ثم استقبلني و قال إن الله لا يستحي من الحق يا أبا جعفر أبلغ شطيطة سلامي و أعطها هذه الصرة و كانت أربعين درهماً ثم قال و أهديت لها شقة من أكفاني من قطن قريتنا صيدا قرية^(٩) فاطمة عليها السلام و غزل أختي حليلة ابنة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ثم قال و قل لها ستعشرين تسعة عشر يوماً من وصول أبي جعفر و وصول الشقة و الدراهم فأنفقي على

(١) كذا في المطبوعة و في المصدر: «فقال لي أبدأ ما أخفاه وراك» ولم أعرف معناه.

(٢) في المصدر: «الرماني».

(٣) الأجفر - بضم الفاء - موضع بين قبد و الخزيمية بينه و بين فيد ستة و ثلاثون فرسخاً نحو مكة، معجم البلدان ج ١ ص ١٠٢.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٨٧ فصل في أنبائه بالمغيبات.

(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٨٧ - ٢٨٨ فصل في أنبائه بالمغيبات.

(٦) في المصدر: «و أنفي شقة».

(٧) في المصدر: «وانظر».

(٨) في المصدر: «للوازوري».

(٩) في المصدر: «صيداً».

نفسك منها ستة عشر درهما واجعلي أربعة وعشرين صدقة عنك و ما يلزم عنك و أنا أتولى الصلاة عليك فإذا رأيته يا أبا جعفر فاقتم علي فإنه أبقي لنفسك ثم قال و اردد الأموال إلى أصحابها و افكك هذه الخواتيم عن الجزء و انظر هل أجبتك عن المسائل أم لا من قبل أن تجيبنا بالجزء فوجدت الخواتيم صحيحة.

فتحت منها واحدا من وسطها فوجدت فيه مكتوبا ما يقول العالم في رجل قال نذرت لله لأعتق كل مملوك كان في رقي قديما و كان له جماعة من العبيد الجواب بخطه ليعتق من كان في ملكه من قبل ستة أشهر و الدليل على صحة ذلك قوله تعالى ﴿وَالْفَقْرَ قَدَرْنَا﴾^(١) الآية و الحديث من ليس له ستة أشهر.

وفككت الختام^(٢) الثاني فوجدت ما تحته ما يقول العالم في رجل قال و الله لأتصدقن بمال كثير فما يتصدق الجواب تحته بخطه إن كان الذي حلف من أرباب شياء فليصدق بأربع و ثمانين شاة و إن كان من أصحاب النعم فليصدق بأربع و ثمانين بعيرا و إن كان من أرباب الدراهم فليصدق بأربع و ثمانين درهما و الدليل عليه قوله تعالى ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾^(٣) فعددت مواطن رسول الله ﷺ قبل نزول تلك الآية فكانت أربعة و ثمانين موطن.

فكسرت الختم الثالث فوجدت تحته مكتوبا ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميت و قطع رأس الميت و أخذ الكفن الجواب بخطه يقطع السارق لأخذ الكفن من وراء الحرز^(٤) و يلزم مائة دينار لقطع رأس الميت لأننا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن أمه قبل أن ينفخ فيه الروح فجعلنا في النطفة عشرين دينارا المسألة إلى آخرها.

فلما وافى خراسان وجد الذين رد عليهم أموالهم ارتدوا إلى الفطحية و شطيطة على الحق فبلغها سلامه و أعطاها صرته و شقته فعاثت كما قال ﷺ فلما توفيت شطيطة جاء الإمام علي بعير له فلما فرغ من تجهيزها ركب بعيره و انثنى نحو البرية و قال عرف أصحابك و أقرتهم مني السلام و قل لهم إني و من يجري مجراي من الأئمة لا بد لنا من حضور جنازكم في أي بلد كنتم فاتقوا الله في أنفسكم.

علي بن أبي حمزة قال كنا بمكة سنة من السنين فأصاب الناس تلك السنة صاعقة كبيرة حتى مات من ذلك خلق كثير فدخلت على أبي الحسن ﷺ فقال مبتدئا من غير أن أسأله يا علي ينبغي للغريق و المصعوق أن يترص به ثلاثا إلى أن يجيء منه ريح يدل على موته قلت له جعلت فداك كأنك تخبرني إذ دفن ناس كثير أحياء قال نعم يا علي قد دفن^(٥) ناس كثير أحياء ما ماتوا إلا في قبورهم.

علي بن أبي حمزة قال أرسلني أبو الحسن ﷺ إلى رجل قدامه طبق بيع بفلس فلس و قال أعطه هذه الثمانية عشر درهما و قل له يقول لك أبو الحسن انتفع بهذه الدراهم فإنها تكفيك حتى تموت فلما أعطيته بكى فقلت و ما يبكيك قال و لم لا أبكي و قد نعت إلي نفسي فقلت و ما عند الله خير مما أنت فيه فسكت و قال من أنت يا عبد الله فقلت علي بن أبي حمزة قال و الله لهكذا قال لي سيدي و مولاي إني باعته إليك مع علي بن أبي حمزة برساتني قال علي فليث نحو من عشرين ليلة ثم أتيت إليه و هو مريض فقلت أوصني بما أحببت أنفذه من مالي قال إذا أنا مت فزوج ابنتي من رجل دين ثم بع داري و ادفع ثمنها إلى أبي الحسن و اشهد لي بالغسل و الدفن و الصلاة قال فلما دفنته زوجت ابنته من رجل مؤمن و بعث داره و أتيت بثمانها إلى أبي الحسن ﷺ فزكاه و ترحم عليه و قال رد هذه الدراهم فادفعها إلى ابنته.

علي بن أبي حمزة قال أرسلني أبو الحسن ﷺ إلى رجل من بني حنيفة و قال إنك تجده في ميمنة المسجد و رفعت^(٦) إليه كتابه فقرأه ثم قال أتني يوم كذا و كذا حتى أعطيك جوابه فأتيته في اليوم الذي كان وعدني فأعطاني جواب الكتاب ثم ليث شهرا فأتيته لأسلم عليه فقيل إن الرجل قد مات فلما رجعت من قابل إلى مكة فلقيت أبا الحسن و أعطيته جواب كتابه فقال رحمه الله فقال يا علي لم لم تشهد جنازته قلت قد فاتت مني.

(١) سورة يس، آية: ٣٩.

(٢) سورة التوبة، آية: ٢٥.

(٣) سورة التوبة، آية: ٢٥.

(٤) في المصدر: «الجزء».

(٥) في المصدر: «أنه دفن».

(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٩١ - ٢٩٣ فصل في انبائه بالمغيبات.

(٧) في المصدر: «فدفعته».

شعيب العقروقي قال بعثت مباركا مولاي إلى أبي الحسن عليه السلام و معه مائتا دينار و كتبت معه كتابا فذكر لي مبارك أنه سأل عن أبي الحسن عليه السلام فقيل قد خرج إلى مكة فقلت لأسير بين مكة و المدينة بالليل إذا هاتف يهتف بي يا مبارك مولاي شعيب العقروقي فقلت من أنت يا عبد الله فقال أنا معتب يقول لك أبو الحسن هات الكتاب الذي معك و واف بالذي معك إلى منى فنزلت من محملي و دفعت إليه الكتاب و صرت إلى منى فأدخلت عليه و صيبت الدنانير التي معي قدامه فجر بعضها إليه و دفع بعضها بيده ثم قال لي يا مبارك ادفع هذه الدنانير إلى شعيب و قل له يقول لك أبو الحسن ردّها إلى موضعها الذي أخذتها منه فإن صاحبها يحتاج إليها فخرجت من عنده و قدمت على سيدي و قلت ما قصة هذه الدنانير قال إني طلبت من فاطمة خمسين دينارا لأنتم بها هذه الدنانير فامتعت علي و قالت أريد أن أشتري بها قراح ^(١) فلان بن فلان فأخذتها منها سرا و لم ألتفت إلى كلامها ثم دعا شعيب بالميزان فوزنها فإذا هي خمسون دينارا. ^(٢)

أبو خالد الزبالي قال نزل أبو الحسن عليه السلام منزلنا في يوم شديد البرد في سنة مجدبة و نحن لا نقدر على عود نستوقد به فقال يا أبا خالد اثنا بحطب نستوقد به قلت و الله ما أعرف في هذا الموضع عودا واحدا فقال كلا يا أبا خالد ترى هذا الفج ^(٣) خذ فيه فإنك تلقى أعرابيا معه حملان حطبا فاشترهما منه و لا تماكسه فركبت حماري و انطلقت نحو الفج الذي وصف لي فإذا أعرابي معه حملان حطبا فاشتريتهما منه و أتيته بهما فاستوقدوا منه يومهم ذلك و أتيته بطرف ^(٤) ما عندنا فطعم منه ثم قال يا أبا خالد انظر خفاف الغلمان و نعالهم فأصلحها حتى تقدم عليك في شهر كذا وكذا.

قال أبو خالد فكُتبت تاريخ ذلك اليوم فركبت حماري اليوم الموعود حتى جئت إلى لُزق ميل و نزلت فيه فإذا أنا براكب يقبل ^(٥) نحو القطار فقصدت إليه فإذا يهتف بي و يقول يا أبا خالد قلت لبيك جعلت فداك قال أترك و فيناك بما وعدناك. ثم قال يا أبا خالد ما فعلت بالقتيين اللتين كنا نزلنا فيهما فقلت جعلت فداك قد هياتهما لك و انطلقت معه حتى نزل في القبتين اللتين كان نزل فيهما ثم قال ما حال خفاف الغلمان و نعالهم قلت قد أصلحناهما فأتيته بهما فقال يا أبا خالد سلني حاجتك فقلت جعلت فداك أخبرك بما كنت فيه كنت زبدي المذهب حتى قدمت علي و سألتني الحطب و ذكرت مجيشك في يوم كذا فعملت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته فقال يا أبا خالد من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية و حوسب بما عمل في الإسلام. ^(٦)

في كتاب أمثال الصالحين، قال شقيق البلخي وجدت رجلا عند فيد يملأ الإناء من الرمل و يشربه فتعجبت من ذلك و استسقيته فسقاني فوجدته سويفا و سكرًا القصة و قد نظموها.

سل شقيق البلخي عنه بما	شاهد منه و ما الذي كان أبصر
قال لما حججت عانيت شخصا	ناحل الجسم شاحب اللون أسمر
سائرا وحده و ليس له زاد	فما زلت دائبا أنفكر
و توهمت أنه يسأل الناس	و لم أدر أنه الحج الأكبر
ثم عاينته و نحن نزول	دون فيد على الكثيب الأحمر
يضع الرمل في الإناء و يشربه	فناديته و عقلي محير
اسقني شربة فلما سقاني	منه عاينته سويفا و سكر
فسألت الحجيج من يك هذا	قيل هذا الإمام موسى بن جعفر ^(٧)

علي بن أبي حمزة قال كنت معتكفا في مسجد الكوفة إذ جاءني أبو جعفر الأحول بكتاب مختوم من أبي

(١) القراح: بياض الفتح - المزعة التي ليس عليها بناء و لا فيها شجر، و الجمع أقرحة، الصحاح ج ١ ص ٣٩٦.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٩٣ - ٢٩٤ فصل في انبائه بالمغيبات.

(٣) الفج: الطريق الواضح بين الجبلين، الصحاح ج ١ ص ٣٣٢. (٤) الطرف: الطائفة من الشيء، الصحاح ج ٣ ص ١٣٩٣.

(٥) في المصدر: «مقبل». (٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٩٤ فصل في انبائه بالمغيبات.

(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٠٢ - ٣٠٣ فصل في خرق العادات له.

الحسن عليه السلام فقرأت كتابه فإذا فيه إذا قرأت كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فأحرزه حتى أطلبه منك فأخذ علي الكتاب فأدخله بيت بزه^(١) في صندوق مقفل في جوف قمبر^(٢) في جوف حق مقفل و باب البيت مقفل و مفاتيح هذه الأقفال في حجرته فإذا كان الليل فهي تحت رأسه و ليس يدخل بيت البز غيره فلما حضر الموسم خرج إلى مكة وافداً^(٣) بجميع ما كتب إليه من حوائجه.

فلما دخل عليه قال له العبد الصالح يا علي ما فعل الكتاب الصغير الذي كتبت إليك فيه أن احتفظ به فحكيته قال إذا نظرت إلى الكتاب أليس تعرفه قلت بلى قال فرفع مصلتي تحته فإذا هو أخرجه إلي فقال احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك قال فرجعت إلى الكوفة و الكتاب معي فأخرجته في دروز^(٤) جيبتي عند إبني فكان الكتاب حياة علي في جيبه فلما مات علي قال محمد و حسن ابناه فلم يكن لنا هم إلا الكتاب فقدناه فلعننا أن الكتاب قد صار إليه.^(٥)

بيان: القمطر بكسر القاف و فتح الميم و سكون الطاء ما يسان فيه الكتب.

١٠١-ق: [المناقب لابن شهر آشوب] و من معجزاته ما نظم قصيدة ابن الغار البغدادي.

رواة الحديث بالقل تخبير
قولا في السجن و الأمر مشهر
إليه فسرده و هو يسذر
و إن الإمام موسى بن جعفر
بالصك إليه من الإمام و بشر
فيه مستلمح أباه و أنكر
أكل هذا فكيف يعرف منكر
فضله أذهل العقول و أبهر
كان يوالي أصحابه و تغير^(٧)

وله معجز القليب فسل عنه
ولدى السجن حين أبدى إلى السجن
ثم يوم الفصاد حتى أتى الآسي^(٨)
ثم نادى آمنت بالله لا غير
واذكر الطائر الذي جاء
ولقد قدموا إليه طعاما
وتجافى عنه و قال حرام
واذكر الفتيان أيضا ففيها
عند ذاك استقلال من مذهب

١٠٢-كشوف: [كشف الغمة] عن محمد بن طلحة قال قال خشنا بن حاتم الأصم قال قال لي أبي حاتم قال لي شقيق البلخي خرجت حاجا في سنة تسع و أربعين و مائة فنزلت القادسية^(٨) فبينما أنا أنظر إلى الناس في زينتهم و كثرتهم فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجله نعلان و قد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلا على الناس في طريقهم و الله لأمضين إليه و لأويخه فدنوت منه.

فلما رأيته مقبلا قال يا شقيق «اجْتَبَيْتُوكَ كَثِيرًا مِنْ الظَّنِّ إِنْ بَعْضَ الظَّنِّ إِنَّهُمْ»^(٩) ثم تركني و مضى فقلت في نفسي إن هذا الأمر عظيم قد تكلم بما في نفسي و نطق باسمي^(١٠) و ما هذا إلا عيب صالح لأحقته و لأسأله أن يحللي^(١١) فأسرعت في أثره فلم ألحقه و غاب من عيني فلما نزلنا واقصة^(١٢) و إذا به يصلي و أعضاؤه تضطرب و دموعه تجري فقلت هذا صاحبي أمضي إليه و أستحلّه.

فصبرت حتى جلس و أقبلت نحوه فلما رأيته مقبلا قال يا شقيق اتل «وَأَيْنِي لَعْفَارٌ لِمَنْ ثَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا

٨٠
٤٨

٨١
٤٨

(١) البز من الثياب: أمتعة التبرّك، الصحاح ج ٢ ص ٨٦٥.

(٢) في المصدر: «وأفاد».

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٠٤ فصل في خرق العادات له.

(٤) الآسي: الطبيب، و الجمع الأساة مثل رام ورماء، الصحاح ج ٤ ص ٢٢٦٩.

(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٠٤ فصل في خرق العادات له.

(٦) القادسية بينها و بين الكوفة خمسة عشر فرسخا و بينها و بين العذيب أربعة أميال، معجم البلدان ج ٤ ص ٢٩١.

(٧) سورة الحجرات، آية: ١٢.

(٨) في المصدر: «يحالتي».

(٩) واقصة - بكسر القاف و الصاد المهملة: منزل بطريق مكة بعد القراء نحو مكة و قبل العقبة، معجم البلدان ج ٥ ص ٣٥٤.



ثُمَّ أَهْتَدَيْتُمْ^(١) ثُمَّ تَرَكْنِي وَ مَضَى فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا الْفَتَى لَمِنْ الْأَبْدَالِ لَقَدْ تَكَلَّمَ عَلَى سِرِّي مَرَّتَيْنِ فَلَمَّا نَزَلْنَا زِبَالَةَ إِذَا بِالْفَتَى قَائِمًا عَلَى الْبِثْرِ وَ بِيَدِهِ رُكُوةٌ^(٢) يَرِيدُ أَنْ يَسْتَقِيَ مَاءً فَسَقَطَتِ الرُّكُوةُ مِنْ يَدِهِ فِي الْبِثْرِ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَأَرَيْتَهُ قَدْ رَمَقَ السَّمَاءَ وَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ.

أَنْتَ رَبِّي إِذَا ظَلَمْتُ إِلَى الْمَاءِ وَ قَسَوْتِي إِذَا أُرِدْتَ الطَّعَامَا

اللَّهُمَّ سَيِّدِي مَا لِي غَيْرَهَا فَلَا تَعْدِمْنِيهَا قَالَ شَقِيقُ فَوْ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الْبِثْرَ وَ قَدْ ارْتَفَعَ مَاؤُهَا فَمَدَّ يَدَهُ وَ أَخَذَ الرُّكُوةَ وَ مَلَأَهَا مَاءً فَنَوَّضَ وَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ مَالَ إِلَى كَثِيبٍ^(٣) رَمَلٌ فَجَعَلَ يَقْبِضُ بِيَدِهِ وَ يَطْرَحُهَا فِي الرُّكُوةِ وَ يَحْرُكُهَا وَ يَشْرِبُ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَ سَلَمْتُ عَلَيْهِ فَفَرَدَ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ أَطْعَمَنِي مِنْ فَضْلٍ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ يَا شَقِيقُ لَمْ تَزَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً فَأَحْسَنُ ظَنِّكَ بِرَبِّكَ ثُمَّ نَاولَنِي الرُّكُوةَ فَشَرِبْتُ مِنْهَا فَإِذَا هُوَ سَوِيْقٌ وَ سَكَرٌ فَوَ اللَّهِ مَا شَرِبْتُ قَطُّ أَذْ مِنْهُ وَ لَا أَطِيبُ رِيحًا فَشَبِعْتُ وَ رَوَيْتُ وَ أَقَمْتُ^(٤) أَيَامًا لَا أَشْتَهِي طَعَامًا وَ لَا شُرَابًا.

ثُمَّ لَمْ أَرَهُ حَتَّى دَخَلْنَا مَكَّةَ فَأَرَيْتُهُ لَيْلَةً إِلَى جَنْبِ قَبَةِ الشَّرَابِ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ قَائِمًا يُصَلِّي بِخُشُوعٍ وَ أَتْنِينَ وَ بَكَاءٍ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ اللَّيْلُ فَلَمَّا رَأَى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مِصْلَاهُ يَسْحُبُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى الْغَدَاةَ وَ طَافَ بِالْبَيْتِ أَسْبُوعًا وَ خَرَجَ فَتَبِعْتُهُ وَ إِذَا لَهُ غَاشِيَةٌ وَ مَوَالٍ وَ هُوَ عَلَى خِلَافٍ مَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ وَ دَارَ بِهِ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ يَسْلُمُونَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لِبَعْضٍ مِنْ رَأْيَتِهِ يَقْرُبُ مِنْهُ مِنْ هَذَا الْفَتَى فَقَالَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٥) فَقُلْتُ قَدْ عَجِبْتُ أَنْ يَكُونَ^(٥) هَذِهِ الْعَجَائِبُ إِلَّا لِمِثْلِ هَذَا السَّيِّدِ وَ لَقَدْ نَظَّمُ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ وَاقِعَةَ شَقِيقٍ مَعَهُ فِي أَبْيَاتٍ طَوِيلَةٍ اقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ بَعْضِهَا فَقَالَ.

سَلْ شَقِيقَ الْبَلْخِيِّ عَنْهُ وَ مَا عَا
قَالَ لَمَّا حَجَجْتَ عَايِنْتَ شَخْصًا
سَانَرًا وَحَدَّهِ وَ لَيْسَ لَهُ زَادُ
وَ تَوَهَّمْتُ أَنَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ
ثُمَّ عَايِنْتُهُ وَ نَحْنُ نَنْزُولُ
يُضِعُ الرَّمْلَ فِي الْإِنَاءِ وَ يَشْرِبُهُ
اسْتَقْنِي شُرْبَةً فَنَاولَنِي مِنْهُ
فَسَأَلْتُ الْحَبِيبَ مِنْ يَكْ هَذَا

بَيَانُ: قَالَ الْفَيْرُوزْ أَبَادِي الْغَاشِيَةِ السُّؤَالُ يَا تُنُوكُ وَ الزُّوَارُ وَ الْأَصْدِقَاءُ يَنْتَابُونُكَ وَ حَدِيدَةٌ فَوْقَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ وَ غِشَاءُ الْقَلْبِ وَ السَّرَجُ وَ السَّيْفُ وَ غَيْرُهُ مَا تَغْشَاهُ.^(٦)

وَ قَالَ شَحِبَ لَوْنُهُ كَجَمْعٍ وَ نَصْرٍ وَ كَرَمٍ وَ عَنَى شَحُوبًا وَ شَحُوبَةٌ تَغْيِيرٌ مِنْ هِزَالٍ أَوْ جُوعٍ أَوْ سَفَرٍ^(٨) وَ النُّحُولُ الْهِزَالُ.

أَقُولُ: رَأَيْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي أَوَّلِ كِتَابِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ مَطَالِبِ السُّنُولِ^(٩) وَ فِي الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ^(١٠) وَ أَوْرَدَهَا ابْنُ شَهْرَآشُوبٍ^(١١) أَيْضًا مَعَ اخْتِصَارٍ وَ قَالَ صَاحِبُ كَشْفِ الْغَمَةِ وَ صَاحِبُ الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ هَذِهِ الْحِكَايَةُ رَوَاهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّأْلِيفِ رَوَاهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِيهِ إِثَارَةُ الْعِزْمِ السَّاكِنِ إِلَى أَشْرَفِ الْأَمَاكِنِ وَ كِتَابُ صِفَةِ الصُّفَّةِ وَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ الْجَنَابِزِيُّ فِي كِتَابِ مَعَالِمِ الْعَتَرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَ رَوَاهَا الرَّاهِمَرِيُّ فِي كِتَابِ^(١٢) كِرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ.^(١٣)

(١) سورة طه، الآية: ٨٢.

(٢) الرُّكُوةُ التي للماءِ وَ الجَمْعُ رَكَاءُ وَ رَكَوَاتٌ - بِالْتَحْرِيكِ . الصَّحَاحُ ج ٤ ص ١٣٦١.

(٣) انْتَبَهْتُ الرَّمْلَ أَيْ اجْتَمَعَ، الصَّحَاحُ ج ١ ص ٢٠٩.

(٤) فِي الْمَصْدَرِ: «وَقَبْتُ».

(٥) كَشَفُ الْغَمَةِ ج ٢ ص ٢١٣.

(٦) الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ج ١ ص ٨٨.

(٧) الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ج ٤ ص ٣٧٢.

(٨) مَطَالِبُ السُّنُولِ ج ٢ ص ٦١ - ٦٣.

(٩) مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ج ٤ ص ٣٠٢ فِي خَرَقِ الْعَادَاتِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١٠) لَمْ نَعْرِ عَلَى هَذِهِ الْكُتُبِ.

(١١) كَشَفُ الْغَمَةِ ج ٢ ص ٢١٦ وَ الْفُصُولُ الْمَهْمَةُ ص ٢٣١.

أقول: و ذكر محمد بن طلحة في مطالب السؤل.^(١)

١٠٣- و روي في كشف الغمة عنه أيضاً أنه قال و لقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق أثبتت لموسى عليه السلام أشرف منقبة و شهدت له بعلو مقامه عند الله تعالى و زلفى منزلته لديه و ظهرت بها كرامته^(٢) بعد وفاته و لا شك أن ظهور الكرامة بعد الموت أكبر منها دلالة حال الحياة و هي أن من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الأعيان في ولاية عامة طالت فيها مدقه^(٣) و كان ذا سطوة و جبروت فلما انتقل إلى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة أن تقدم^(٤) بدفنه في ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بالمشهد المطهر و كان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصالح كثير التردد^(٥) و الملازمة للضريح و الخدمة له قائم بوظائفها.

فذكر هذا النقيب أنه بعد دفن هذا المتوفى في ذلك القبر بات بالمشهد الشريف فرأى في منامه أن القبر قد انفتح و النار تشتعل فيه و قد انتشر منه دخان و رائحة قتار ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد و أن الإمام موسى عليه السلام واقف فصاح لهذا النقيب باسمه و قال له تقول للخليفة يا فلان و سماء باسمه لقد أذيتني بمجاورة هذا الظالم و قال كلاماً خشناً.

فاستيقظ ذلك النقيب و هو يرعد فرقا و خوفاً و لم يلبث أن كتب ورقة و سيرها منهيها فيها صورة الواقعة بتفصيلها فلما جن الليل جاء الخليفة إلى المشهد المطهر بنفسه و استدعى النقيب و دخلوا الضريح و أمر بكشف ذلك القبر و نقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق و لم يجدوا للमित أثرًا.^(٦)

توضيح: القطار بالضم ريح القدر و الشواء و العظم المحرق.

١٠٤- عيون المعجزات: عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حدثني عن أعداء أمير المؤمنين و أهل بيت النبوة فقال الحديث أحب إليك أم المعاينة قلت المعاينة فقال لأبي إبراهيم موسى عليه السلام انتهي بالقبض ففضى و أحضره إياه فقال له يا موسى اضرب به الأرض و أرهم أعداء أمير المؤمنين عليه السلام و أعداءنا فضرب به الأرض ضربة فانشتق الأرض عن بحر أسود ثم ضرب البحر بالقبض فانفلق عن صخرة سوداء فضرب الصخرة فانفتح منها باب فإذا بالقوم جميعاً لا يحصون لكثرتهم و وجوههم مسودة و أعينهم زرق كل واحد منهم مصفد مشدود في جانب من الصخرة و هم يتنادون يا محمد و الزبانية تضرب وجوههم و يقولون لهم كذبتم ليس محمد لكم و لا أنتم له.

فقلت له جعلت فداك من هؤلاء فقال الجيت و الطاغوت و الرجس و اللعين ابن اللعين و لم يزل يعددهم كلهم من أولهم إلى آخرهم حتى أتى على أصحاب السقيفة و أصحاب الفتنة و بني الأزرق و الأوزاع^(٧) و بني أمية جدد الله عليهم العذاب بكرة و أصيلاً.

ثم قال عليه السلام للصخرة انطقت عليهم إلى الوقت المعلوم.^(٨)

بيان: يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشارة إلى طلحة و الزبير و أصحابهما و بنو الأزرق الروم و لا يبعد أن يكون إشارة إلى معاوية و أصحابه و بنو زريق حي من الأنصار و الأوزاع الجماعات المختلفة.

١٠٥- و من الكتاب المذكور: عن محمد بن علي الصوفي قال استأذن إبراهيم الجمال رضي الله عنه على أبي الحسن علي بن يقطين الوزير فحججه فحج علي بن يقطين في تلك السنة فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر فحججه فرآه ثاني يومه فقال علي بن يقطين يا سيدي ما ذنبى فقال حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال و

(٢) في المصدر: «كراماته».

(٤) في المصدر: «عناية الخليفة له أن تقدم».

(٦) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٦٥.

(٨) عيون المعجزات ص ٩٩.

(١) مطالب السؤل ج ٢ ص ٦٤ - ٦٥.

(٣) في المصدر: «مذته».

(٥) في المصدر: «التودد».

(٧) في المصدر: «الأوزاع».



قد أبى الله أن يشكر سعيك أو يغفر لك إبراهيم الجمال فقلت سيدي و مولاي من لي بإبراهيم الجمال في هذا الوقت و أنا بالمدينة و هو بالكوفة فقال إذا كان الليل فامض إلى البقيع وحده من غير أن يعلم بك أحد من أصحابك و غلمانك و اركب نجيبا هناك مسرجا قال فوافى البقيع و ركب النجيب و لم يلبث أن أنأه على باب إبراهيم الجمال بالكوفة ففرع الباب و قال أنا علي بن يقطين.

فقال إبراهيم الجمال من داخل الدار و ما يعمل^(١) علي بن يقطين الوزير ببابي فقال علي بن يقطين يا هذا إن أمري عظيم و آلى عليه أن يأذن له فلما دخل قال يا إبراهيم إن المولى عليه السلام أبى أن يقبلني أو تغفر لي فقال يغفر الله لك قال علي بن يقطين علي إبراهيم الجمال أن يطأ خده فامتنع إبراهيم من ذلك قال علي عليه ثانيا ففعل فلم يزل إبراهيم يطأ خده و علي بن يقطين يقول اللهم أشهد ثم انصرف و ركب النجيب و أنأه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر بالمدينة فأذن له و دخل عليه فقبله.^(٢)

١٠٦: (الكافي) أحمد بن مهران و علي بن إبراهيم جميعا عن محمد بن علي. عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصراني و نحن معه بالعريض فقال له النصراني إني أتيتك من بلد بعيد و سفر شاق و سألت ربي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان و إلى خير العباد و أعلمهم و أتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانتقلت حتى أتيت فكلمته فقال أنا أعلم أهل ديني و غيري أعلم مني.

فقلت أرشدني إلى من هو أعلم منك فإني لا أستعظم السفر و لا تبعد علي الشقة و لقد قرأت الإنجيل كلها و مزامير داود و قرأت أربعة أسفار من التوراة و قرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله فقال لي العالم إن كنت تريد علم النصرانية فأنا أعلم العرب و العجم بها و إن كنت تريد علم اليهود فباطي بن شراحيل^(٣) السامري أعلم الناس بها اليوم و إن كنت تريد علم الإسلام و علم التوراة و علم الإنجيل و الزبور و كتاب هود و كلما أنزل على نبي من الأنبياء في دهره و دهر غيرك و ما نزل من السماء من خير فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد فيه تبيان كل شيء و شفاء للعالمين و روح لمن استروح إليه و بصيرة لمن أراد الله به خيرا و أنس إلى الحق فأرشدك إليه فائته و لو ماشيا على رجلك فإن لم تقدر فحبوا علي ركبتيك فإن لم تقدر فزحفا على استك فإن لم تقدر فعلى وجهك.

فقلت لا بل أنا أقدر على المسير في البدن و المال قال فانطلق من فورك حتى تأتي يثرب فقلت لا أعرف يثرب فقال فانطلق حتى تأتي مدينة النبي الذي بعث في العرب و هو النبي العربي الهاشمي فإذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار و هو عند باب مسجدها و أظهر بزة النصرانية و حليتها فإن واليها يتشدد عليهم و الخليفة أشد ثم تسأل عن بني عمرو بن مبدول و هو ببقيع الزبير ثم تسأل عن موسى بن جعفر و أين منزله و أين هو مسافر أم حاضر فإن كان مسافرا فالحقه فإن سفره أقرب مما ضربت إليه ثم أعلمه أن مطران عليا القوطية غوطه دمشق هو الذي أرشدني إليك و هو يترك السلام كثيرا و يقول لك إني لأكثر مناجات ربي أن يجعل إسلامي على يديك.

فقص هذه القصة و هو قائم معتمد على عصاه ثم قال إن أذنت لي يا سيدي فكثر لك و جلست فقال أذن لك أن تجلس و لا أذن لك أن تكفر فجلس ثم ألقى عنه برنسه ثم قال جعلت فداك تأذن لي في الكلام قال نعم ما جئت إلا له.

فقال له النصراني اردد علي صاحبي السلام أو ما ترد السلام فقال أبو الحسن عليه السلام على صاحبك أن هداه الله فأما التسليم فذاك إذا صار في ديننا.

فقال النصراني إني أسألك أصلحك الله قال سبي قال أخبرني عن كتاب الله الذي أنزل على محمد و نطق به ثم وصفه بما وصفه به فقال ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبَازِةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾^(٤) ما تفسرها في الباطن؟

فقال أما حم فهو محمد عليه السلام و هو في كتاب هود الذي أنزل عليه و هو منقوص الحروف و أما الكتاب المبين فهو

(٢) عيون المعجزات ص ١٠٣.

(٤) سورة الدخان، آية: ١ - ٤.

(١) في المصدر: «ما يعمل».

(٣) في المصدر: «شرحيل».



أمر المؤمنين علي عليه السلام وأما الليلة ففاطمة صلوات الله عليها وأما قوله فيها يفرق كل أمر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فخرج الحكيم ورجل حكيم ورجل حكيم.

فقال الرجل صف لي الأول والآخ من هؤلاء الرجال قال إن الصفات تشبهه ولكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله وإنه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم إن لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما علمت فقال له النصراني إني لا أستر عنك ما علمت ولا أكذب وأنت تعلم ما أقول^(١) وكذبه والله لقد أعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطر الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه من كذب قولني لك في ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام أعجلك أيضا خبرا لا يعرفه إلا قليل ممن قرأ الكتب أخبرني ما اسم أم مريم وأي يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار وأي يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام ولكم من ساعة من النهار فقال النصراني لا أدري. فقال إبراهيم عليه السلام أما أم مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية وأما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين وليس للمسلمين عيد كان أولى منه عظمة الله تبارك وتعالى وعظمة محمد صلى الله عليه وآله فامر أن يجعله عيدا فهو يوم الجمعة وأما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه قال لا قال هو القرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوي بالفرات شيء للكروم والنخل.

فأما اليوم الذي حبيت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده وأشياعه فأعانوه وأخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته فقال نعم وقرأته اليوم الأحداث قال إذا لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله.

قال النصراني ما كان اسم أمي بالسريانية وبالعربية فقال كان اسم أمك بالسريانية عتقالية وعتقورة كان اسم جدتك لأبيك وأما اسم أمك بالعربية فهومية وأما اسم أبيك فعيد المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عيد قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن سميت في مجلسي هذا قال أما إنه كان مسلما.

قال أبو إبراهيم عليه السلام نعم وقتل شهيدا دخلت عليه أجناد فقتلوه في منزله غيلة والأجناد من أهل الشام. قال فما كان اسمي قبل كنتي قال كان اسمك عبد الصليب قال فما تسميني قال أسميك عبد الله قال فإني آمنت بالله العظيم وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فردا صمدا ليس كما يصفه النصارى وليس كما يصفه اليهود ولا جنس من أجناس الشرك وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق قايما به لأهله وامي المبطلون وأنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الناس كافة إلى الأحمر والأسود كل فيه مشترك فأبصر من أبصر واهتدى من اهتدى وامي.

المبطلون وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ وَ أَشْهَدُ أَنْ لِيَه نَطَقَ بِحِكْمَتِهِ وَأَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَطَقُوا بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ وَتَوَازَرُوا عَلَى الطَّاعَةِ لِلَّهِ وَفَارَقُوا الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ وَالرَّجْسَ وَأَهْلَهُ وَهَجَرُوا سَبِيلَ الضَّلَالَةِ وَنَصَرَهُمُ اللَّهُ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَعَصَمَهُمُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَهَمَّ لَهُ أَوْلِيَاءُ وَلِلَّذِينَ أَنْصَارُ يَحْتَوْنَ عَلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِهِ آمَنَتْ بِالصَّغِيرِ مِنْهُمْ وَالْكَبِيرِ وَمَنْ ذَكَرَتْ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ أَذْكَرْ وَآمَنَتْ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ثم قطع زناره وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب ثم قال مرني حتى أضع صدقتي حيث تأمرني فقال عليه السلام ها هنا أخ لك كان على مثل دينك وهو رجل من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنتعنتك فتواسيا وتجاوزا ولست أدع أن أورد عليكما حقكما في الإسلام فقال والله أصلحك الله إني لغني ولقد تركت ثلاثمائة طروق بين فرس وفرسه وترك ألف بعير فحقك فيها أوفر من حقي فقال له أنت مولى الله ورسوله وأنت في حد نسبك على حالك فحسن إسلامه وتزوج امرأة من بني فهر وأصدقها أبو إبراهيم خمسين دينارا من صدقة علي بن أبي طالب عليه السلام وأخدمه وبوآه وأقام حتى أخرج أبو إبراهيم عليه السلام فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة^(٢).

(١) في المصدر إضافة: «في صدق ما أقول».

(٢) الكافي ج ١ ص ٤٧٨ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حديث ٤.

بيان: المريض كزبير واد بالمدينة وعليا دمشق بالضم والمد أعلاها والشقة السفر الطويل والسامرة قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم فعلمه أحد أي غير الإمام أو لم يعلم به أحد غيره ويحتمل التعميم بناء على ما يلقي إلى الإمام من العلوم الدائبة.

قوله فيه تبيان كل شيء الضمير راجع إلى الإمام ويحتمل رجوعه إلى ما نزل والروح بالفتح الرحمة والاسترواح طلب الروح وتدعيته بإلى يتضمن معنى التوجه والإصغاء والحبو المشي باليدين والرجلين والزحف الانسحاب على الاست فعله وجهه أي بأن تجر نفسك على الأرض مكبوبا على وجهك وهو كأن الضمير راجع إلى مصدر تسأل والبزة بالكسر الهيئة والحلية بالكسر الصفة وضمير عليهم راجع إلى من يبعثه لطلبه وشيعته مما ضربت أي سافرت من بلدك إليه.

ومطران النصارى بالفتح وقد تكسر لقب للكبير والهميم منهم والغوطة بالضم مدينة دمشق أو كورتها والتكفير أن يخضع الإنسان لغيره كما يكفر العالج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطأأ له وكان إلقاء البرنس للتعظيم كما هو دأبهم اليوم أو ما ترد التردد من الراوي والهزمة للاستفهام الإنكاري والواو للعطف وكأنه أظهر على صاحبك أن هداه الله الظاهر كون أن بالفتح أي نرد أو ندعو على صاحبك أن يهديه الله إلى الإسلام ويمكن أن يقرأ بالكسر أي نسلم عليه بشرط الهداية لا مطلقا وبعدها لا في الحال ثم وصفه أي الرب تعالى الكتاب بما وصفه به من كونه مبينا وكونه منزلا في ليلة مباركة وهو في كتاب هود أي اسمه فيه كذلك وهو منقوص الحروف أي نقص منه حرفان الميم الأول والدال وأما التعبير عن فاطمة ؑ بالليلية فباغتبار عفافها ومستوريتها عن الخلائق صورة ورتبة يخرج منها بلا واسطة وبها خير بالتخفيف أو بالتشديد.

أقول: هذا بطن الآية لدلالة الظاهر عليه بالالتزام إذ نزول القرآن في ليلة القدر إنما هو لهداية الخلق وإرشادهم إلى شرائع الدين وإقامتهم على الحق إلى اقتضاء الدنيا ولا يتأتى ذلك إلا بوجود إمام في كل عصر يعلم جميع ما يحتاج إليه الخلق وتحقق ذلك نصب أمير المؤمنين ؑ وجعله مخزنا لعلم القرآن لفظا ومعنى وظهرنا بطننا ليصير مصداقا للكتاب المبين ومزاوجته مع سيدة النساء ليخرج منهما الأئمة الهادون إلى يوم الدين فظهر أن الظاهر والبطن متطابقان ومتلازمان.

صف لي كأن مراده التوصيف بالشماثل فإن الصفات تشتهى أي تشابه لا تكاد تنتهي إلى شيء تسكن إليه النفس ما يخرج من نسله أي القاتم أو الجميم واستعمل ما في موضع من وقديما ظرف لفعلت وما للإبهام في صدق. ما أقول أي من جهة صدق ما أقول وكذبه أو في جملة صادقة وكاذبة. ما لا يخطره الخاطرون بتقديم المعجزة على المهملة أي ما لا يخطر ببال أحد لكن في الإسناد توسع لأن الخاطر هو الذي يخطر بالبال ولذا قرأ بعضهم بالعكس أي لا يمنعه المانعون ولا يستره الساترون أي لا يقدرون على ستره لشدة وضوحه.

ولا يكذب فيه من كذب بالتخفيف فهما أو بالتشديد فهما أو بالتشديد في الأول والتخفيف في الثاني أو بالعكس والأول أظهر فيحتمل وجهين الأول أن المعنى من أراد أن يكذب فيما أنعم الله عليك وينكره لا يقدر عليه لوضوح الأمر ومن أنكى فباللسان دون الجنان نظير قوله تعالى لا زبَّ في أي ليس محلا للريب والثاني أن يكون المراد أنه كل من يزعم أنه يفرط في مدحك فليس بكاذب بل مقصر عما تستحقه من ذلك نفخت على المجهول أي نفخ فيها فيه قال الجوهري نفخ فيه ونفخه أيضا لغة (١)

قوله فاسمها مرثا وفي بعض الروايات أن اسمها حنة كما في القاموس (٢) فيمكن أن يكون أحدهما اسما والآخر لقباً أو يكون أحدهما موافقا للمشهور بين أهل الكتاب وهو اليوم الذي هبط أي إلى مريم للنفخ أو إلى الرسول ﷺ للبعثة أو أولا إلى الأرض حجب في لسانها أي منعت عن الكلام لصوم الصمت اليوم الأحداث أي هذا اليوم فإن الأيام السالفة بالنسبة إليه قديمة وبررت أي في تسميتك إياه بعيد الله أو صدقت فيما سألت وبررت في إفادة ما لم أسأل لأنه ﷺ تبرع بذكر اسم جدته وأبيه سمته على صيغة المتكلم أي كان اسمه جبرئيل وسميته أنا في هذا المجلس عبد

الرحمن بناء على مرجوحية التسمية باسم الملائكة أو بالخطاب بأن يكون اسم جده جبرئيل و سماه في نفسه في هذا المجلس عبد الرحمن طلبا للمعجزة والأول أظهر.

غيلة بالكسر أي فجأة و بغتة قبل كنيته كأنه كان له اسم قبل الكنية ثم كنى و اشتهر بها فسأل عن الاسم المتروك لمزيد اليقين فأبان به ضمير به للحق و الباء لتقوية التعديدية و الأحمر و الأسود العجم و العرب أو الإنس و الجن و المراد بوليّه أبو الحسن أو أمير المؤمنين عليه السلام أو كل أوصيائه صدقني كأن المراد بها الصليب الذي كان في عنقه أراد أن يتصدق بذهبه و يحتمل الأعم و هو في نعمة أي الهداية إلى الإسلام بعد الكفر حقكما أي من الصدقات و المراد بالطروق هنا ما بلغ حد الطرق ذكرا كان أو أنثى فحقق فيها أي الخمس أو بناء على أن الإمام أولى بالمؤمنين من أنفسهم أنت مولى الله و رسوله أي معتقهما لأنه بهما أعتق من النار و يحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم أو الناصر و أنت في حد نسبك أي لا يضر ذلك في نسبك و منزلتك.

كا: (الكافي) علي بن إبراهيم و أحمد بن مهران جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام و أتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان و معه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار فقال له إذا كان غدا فأت بهما عند بئر أم خير قال فوافيتنا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فأمر بخصفة بوارى ثم جلس و جلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها و سألها أبو إبراهيم عليه السلام عن أشياء لم يكن عندها فيه شيء ثم أسلمت ثم أقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يسأله.

فقال الراهب قد كنت قويا على ديني و ما خلفت أحدا من النصارى في الأرض يبلغ مبلغي في العلم و لقد سمعت برجل في الهند إذا شاء حج إلى بيت المقدس في يوم و ليلة ثم يرجع إلى منزله بأرض الهند فسألت عنه بأي أرض هو فقيل لي إنه بسندان^(١) و سألت الذي أخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفر به أصف صاحب سليمان لما أتى بعرش سبأ و هو الذي ذكره الله لكم في كتابكم و لنا معشر الأديان في كتبنا.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الأسماء كثيرة فأما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة فقال له أبو الحسن ع فأخبرني عما تحفظ منها فقال الراهب لا و الله الذي أنزل التوراة على موسى و جعل عيسى عبدا للعالمين و فتنة لشكر أولي الألباب و جعل محمدا بركة و رحمة و جعل عليا عليه السلام عبدا و بصيرة و جعل الأوصياء من نسله و نسل محمد عليه السلام ما أدري و لو دريت ما احتجت فيه إلى كلامك و لا جئتكم و لا سألتكم.

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام عد إلى حديث الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الأسماء و لا أدري ما بطانتها^(٢) و لا شرانحها و لا أدري ما هي و لا كيف هي و لا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان^(٣) الهند فسألت عن الرجل فقيل لي إنه بنى ديرا في جبل فصار لا يخرج و لا يرى إلا في كل سنة مرتين و زعمت الهند أن الله تعالى فجر له عينا في ديره و زعمت الهند أنه يزرع له من غير زرع يلقيه و يحرق له من غير حرث يعملها فأنتهيت إلى بابه فأقمت ثلاثا لا أدق الباب و لا أعالج الباب.

فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب و جاءت بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفع الباب فانفتح فتبعتها و دخلت فوجدت الرجل قائما ينظر إلى السماء فيبكي و ينظر إلى الأرض فيبكي و ينظر إلى الجبال فيبكي فقلت سبحان الله ما أقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي و الله ما أنا إلا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهره.

فقلت له أخبرت أن عندك اسما من أسماء الله تعالى تبلغ به في كل يوم و ليلة بيت المقدس و ترجع إلى بيتك فقال لي فهل تعرف البيت المقدس فقلت لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام فقال ليس بيت المقدس و لكنه البيت المقدس و هو بيت آل محمد فقلت له أما ما سمعت به إلى يومي هذا فهو بيت المقدس فقال لي تلك محاريب الأنبياء وإنما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد و عيسى صلى الله عليهما و قرب البلاء من أهل الشرك و حلت النعمات في دور الشياطين فحولوا و بدلوا و نقلوا تلك الأسماء و هو قول الله تبارك و تعالى

(٢) في المصدر: «بطانتها».

(١) في المصدر: «بسدان».

(٣) في المصدر: «سندان».



البطن لآل محمد وال الظهر مثل **﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾** (١).

قُتِلَ له إني قد ضريت إليك من بلد بعيد تعرضت إليك بحارا و غموما و هوما و خوفا و أصبحت و أمسيت مؤيسا ألا أكون ظفرت بحاجتي فقال لي ما أرى أمك حملت بك إلا و قد حضرها ملك كريم و لا أعلم أن أبك حين أراد الوقوع بأملك إلا و قد اغتسل و جاءها على طهر و لا أزمع إلا أنه كان درس السفر الرابع من سحره ذلك فحتم له بخير أرجع من حيث جئت فانطلق حتى تنزل مدينة محمد **ﷺ** التي يقال لها طيبة و قد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم أعمد إلى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها و أقم ثلاثا ثم سل الشيخ الأسود الذي يكون على بابها يعمل البواردي و هي في بلادهم اسمها الخصف تطلق بالشيخ و قل له بعني إليك نزلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشيبات الأربع ثم سل عن فلان بن فلان الفلاني و سله أين ناديه و سله أي ساعة يمر فيها فليريكاه أو يصفه لك فتعرفه بالصفة و سأصفه لك قلت فإذا لقيته فأصنع ما ذا فقال سله عما كان و عما هو كائن و سله عن معالم دين من مضى و من بقي.

فقال له أبو إبراهيم **ﷺ** قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز و هو من أبناء الفرس و هو ممن آمن بالله وحده لا شريك له و عبده بالإخلاص و الإيقان و فر من قومه لما خالفهم (٢) فوهب له ربه حكما و هداة لسبيل الرشاد و جعله من المتقين و عرف بينه و بين عباده المخلصين و ما من سنة إلا و هو يزور فيها مكة حاجا و يعتصر في رأس كل شهر مرة و يجيء من موضعه من الهند إلى مكة فضلا من الله و عوناً و كذلك نجزي الشاكرين.

ثم سأله الراهب عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها و سأل الراهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شيء فأخبره بها ثم إن الراهب قال أخبرني عن ثمانية أحرف نزلت فتيين في الأرض منها أربعة و بقي في الهواء منها أربعة على من نزلت تلك الأربعة التي في الهواء و من يفسرها قال ذلك قائمنا فينزل الله عليه فيفسره و ينزله عليه ما لم ينزل على الصديقين و الرسل و المهتدين.

ثم قال الراهب فأخبرني عن الاثنين من تلك الأربعة الأحرف التي في الأرض ما هي قال أخبرك بالأربعة كلها أما أولهن فلا إله إلا الله وحده لا شريك له و باقيا و الثانية محمد رسول الله مخلصا و الثالثة نحن أهل البيت و الرابعة شيعتنا منا و نحن من رسول الله **ﷺ** و رسول الله من الله بسبب.

فقال له الراهب أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن ما جاء به من عند الله حق و أنكم صفوة الله من خلقه و أن شيعتكم المظهرون المستبدلون و لهم عاقبة الله و الحمد لله رب العالمين فدعا أبو إبراهيم **ﷺ** بجمعة خز و قميص قوهي و طيلسان و خف و قلنسوة فأعطاه إياه و صلى الظهر و قال له اختن فقال قد اختنت في سابعي. (٣)

توضيح: في القاموس الخصفة الجلة تعمل من الخوص للتمر و الثوب الغليظ جدا (٤) انتهى و كان الإضافة إلى البواردي لبيان أن المراد بها ما يعمل من الخوص للفرش مكان البارية لا ما يعمل للتمر و كان هذا هو المراد بالبواردي فيما سيأتي و سندان الآن غير معروف لا يراد أي سائله كما سيأتي أو المسئول به عبرة بالكسر و هي ما يعتبر به أي ليستدلوا به على كمال قدرة الله حيث خلقه من غير أب و فتنة أي امتحانا ليشكروه على نعمة إيجاد عيسى لهم كذلك فيثابروا و يمكن أن يقرأ العبرة بالفتح الاسم من التعبير عما في الضمير كما يقال لعيسى كلمة الله و للأئمة **عليهم السلام** كلمات الله فإنهم يعبرون عن الله.

قوله ما أدري جواب القسم و البطائن كأنه جمع البطانة بالكسر أي سرائرها و شرائعها أي ما يشرعها و يبينها و كأنه كناية عن ظواهرها و في بعض النسخ شرائعها أي طرق تعلمها أو ظواهرها و لا بدعائها الدراية تتعدى بنفسها و بالبلاء يقال دريته و دريت به ما أقل ضربك أي مثلك رجل خلفته أي موسى **ﷺ**.

قوله ليس بيت المقدس اسم ليس ضمير مستتر للذي بالشام و ضمير لكنه لبيت المقدس و

(١) سورة النجم، الآية: ٢٣. (٢) في المصدر: «خافهم».

(٣) الكافي ج ١ ص ٤٨١ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر **عليه السلام** حديث ٥.

(٤) القاموس المحيط ج ٣ ص ١٣٨.



الحاصل أنه ليس الذي بالشام اسمه بيت المقدس ولكن المسمى ببيت المقدس هو البيت المقدس المطهر وهو بيت آل محمد الذين أنزل الله فيهم آية التطهير فهو بيت المقدس ضمير هو للذي بالشام والجملة جواب أما وخبر ما والحاصل أي ما سمعت إلى الآن غير الذي بالشام مسمى ببيت المقدس وتأنيث تلك باعتبار الخبر أو بتأويل البيعة ونحوها والخطبة في الأصل هي التي تعمل للإبل من شجر ثم استعمل في كل ما يحيط بالشيء خشباً أو قصباً أو غيرهما وقرب البلاء أي الابتلاء والافتتان والخذلان وهو المراد بحلول النعمات في دور شياطين الإنس أو الأعم منهم ومن الجن بسلب ما يوجب هدايتهم عنهم وهو قول الله كان الضمير لمصدر تعلقوا وقوله البطن إلى قوله مثل معترضة.

وقوله إن هي إلخ بيان لقول الله وحاصل الكلام أن آيات الشرك ظاهرها في الأصنام الظاهرة وباطنها في خلفاء الجور الذين أشركوا مع أئمة الحق ونصبوا مكانهم كقوله سبحانه ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ^(١) أريد في بطنها باللات الأول وبالعزى الثاني وبلمناة الثالث حيث سموهم بأسماء المؤمنين وبخليفة رسول الله ﷺ وبالصديق والفاروق وذي النورين وأمثال ذلك. وتوضيحه أن الله تعالى لم ينزل القرآن لأهل عصر الرسول ﷺ والحاضرين في وقت الخطاب فقط بل يشمل سائر الخلق إلى انقضاء الدهر فإذا نزلت آية في قصة أو واقعة فهي جارية في أمثالها وأشبابها.

٩٧
ع

فما ورد في عبادة الأصنام والطواغيت في زمان كان الغالب فيه عبادة الأصنام لعدولهم عن الأدلة العقلية والنقلية الدالة على بطلانها وعلى وجوب طاعة النبي الناهي عن عبادتها فهو يجري في أقوام تركوا طاعة أئمة الحق واتبعوا أئمة الجور لعدولهم عن الأدلة العقلية والنقلية واتباعهم الأهواء وعدولهم عن النصوص الجليلة فهم لكثرتهم وامتداد أزمنتهم كأنهم الأصل وكان ظواهر الآيات مثل فهم فظواهر الآيات أكثرها أمثال وبواطنها هي المقصودة بالإنزال كما قال سبحانه ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾^(٢)

وعلي ما حققنا لا يلزم جريان سائر الآيات الواقعة في ذلك السياق في هذا البطن كقوله سبحانه ﴿أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ﴾^(٣) وإن أمكن أن يكون في بطن الآية إطلاق الأنتى عليهم لأنوثية السارية في أكثرهم لا سيما الثاني كما مر^(٤) في تأويل قوله تعالى ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونِي إِيَّانَا﴾^(٥) إن كل من تسمى بأسماء المؤمنين ورضي بهذا اللقب غيره ﷺ فهو مبتلى بالعلة الملعونة أو لضعف الإناث بالنسبة إلى الذكور على سبيل الاستعارة فإن فرارهم في أكثر الحروب وعجزهم عن أكثر أمور الخلافة وشرائطها يلحقهم بالإناث كما قال عمر كل الناس أفقه من عمر حتى المخدرات في الحجال.

ثم اعلم أنه قرأ بعضهم مثل بضمتين أي أصنام وهو بعيد وقرأ بعضهم مثل بالكسر وقال المراد أن الظاهر والبطن جميعاً لآل محمد في جميع القرآن مثل هذه الآية وهو أيضاً بعيد تعرضت إليك أي متوجهاً إليك مؤيساً ألا أكون الظاهر أنه بالفتح مركباً من أن ولا ولا زائدة كما في قوله تعالى ﴿مَا مَعَكُمْ أَلَّا تَشْجُدْ﴾^(٦)

٩٨
ع

أو يضمن مؤيساً معنى الخوف أي خائفاً أن لا أكون وقيل إلا بالكسر من قبيل سألتك إلا فعلت كذا أي كنت في جميع الأحوال مؤيساً إلا وقت الظفر بحاجتي والأول أظهر.

ولا أعلم أن أباك لعل كلمة أن زيدت من النساخ وإن أمكن توجيهه وكان التخصيص بالسفر الرابع لكونه أفضل أسفار التوراة أو لاشتغاله على أحوال خاتم النبيين وأوصيائه صلوات الله عليهم وأقم ثلاثاً كأنه أمره بذلك لئلا يعلم الناس بالتعجيل مطلبه وفي القاموس^(٧) النزيل الضيف.

عن فلان بن فلان الفلاني عن موسى بن جعفر العلوي مثلاً والنادي المجلس وأي ساعة يمر أي

(٢) سورة إبراهيم: آية: ٢٥.

(٤) مَرَّ فِي ج ٣٧ ص ٣٣١ المطبوعة.

(٦) سورة الأعراف: آية: ١٢.

(١) سورة النجم: آية: ١٩ و ٢٠.

(٣) سورة النجم: آية: ٢١.

(٥) سورة النساء: آية: ١١٧.

(٧) القاموس المحيط ج ٤ ص ٥٨.

يتوجه إلى النادي و ضمير فيها للساعة فليركاه بفتح اللام و الألف للإشباع.

و سأسفّه الظاهر أنه وصف الإمام عليه السلام بحليته له و لم يذكر في الخبر و من بقي أي أمة خاتم الأنبياء فإن دينه باق إلى يوم القيامة و يجيء من موضعه أي يطى الأرض بإعجازه عليه السلام.

فتبين في الأرض أي ظهرت و عمل بمضمونها و كأن البقاء في الهواء كناية عن عدم تبيتها في الأرض و عدم العمل بمضمونها لأنها متعلقة بأحوال من يأتي في آخر الزمان أو أنها نزلت من اللوح إلى بيت المعمور أو إلى السماء الدنيا أو إلى بعض الصحف لكن لم تنزل بعد إلى الأرض و تنزل عليه عليه السلام و يؤيده قوله و ينزل عليه باقيا كأنه حال عن يقول المقدر في قوله فلا إله إلا الله أي فقولي لا إله إلا الله حال كون ذلك القول باقيا أبد الدهر و كذا قوله مخلصا أو إليها باقيا و أرسل حال كونه مخلصا بفتح اللام أو كسرهما نحن أهل البيت بالرفع على الخبرية أي نحن المعنيون بأية التطهير أو بالبدلية أو بالنصب على الاختصاص فالعنى أن الكلمة الثانية نحن فإنهم كلمات الله الحسنى كما مر.

و قوله بسبب متعلق بالجمال الثلاث أي شيعتنا متعلقون منا بسبب و هكذا و السبب في الأصل هو الحبل ثم استعير لكل ما يتوصل به إلى الشيء قال تعالى ﴿وَتَقَطَّعْتَ بِهِمُ الْأَشْيَابُ﴾ (١) أي الوصل و المواد و المراد هنا الدين أو الولاية و المحبة و الروابط المعنوية و المستدلون بفتح المعجزة أي الذين صيرهم الناس أذلاء و في بعض النسخ المستبدلون إشارة إلى قوله تعالى ﴿يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ (٢) و لهم عاقبة الله أي تمكنهم في الأرض في آخر الزمان كما قال تعالى ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (٣).

و في القاموس القوهي ثياب بيض و قوهستان بالضم كورة بين نيسابور و هراة و موضع و بلد بكرمان و منه ثوب قوهي لما ينسج بها أو كل ثوب أشبهه يقال له قوهي (٤) في سابعي أي سابع ولادتي بأن كان أبوه مؤمنا أو سبعة أيام قبل ذلك.

وروى البرسي في مشارق الأنوار عن صفوان بن مهران قال أمرني سيدي أبو عبد الله عليه السلام يوما أن أقدم ناقته إلى باب الدار فجننت بها فخرج أبو الحسن موسى عليه السلام مسرعا و هو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة و أثارها و غاب عن بصري قال فقلت إنا لله و إنا إليه راجعون و ما أقول لمولاي إذا خرج يريد الناقة قال فلما مضى من النهار ساعة إذا الناقة قد انقضت كأنها شهاب و هي ترفض عرقا فنزل عنها و دخل الدار فخرج الخادم و قال أعد الناقة مكانها و أجب مولاك قال ففعلت ما أمرني فدخلت عليه فقال يا صفوان إنما أمرتك بإحضار الناقة ليركبها مولاك أبو الحسن فقلت في نفسك كذا و كذا فهل علمت يا صفوان أين بلغ عليها في هذه الساعة إنه بلغ ما بلغه ذو القرنين و جاوزه أضعافا مضاعفة و أبلغ كل مؤمن و مؤمنة سلامي (٥).

أقول: سيأتي الأخبار المتعلقة بهذا الباب في سائر الأبواب الآتية (٦) و باب النص على الرضا عليه السلام (٧).

عبدته و سيره و مكارم أخلاقه و وفور علمه صلوات عليه عليه

باب ٥

(أ-ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى (٨) عن إبراهيم بن عبد الحميد قال دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام في بيته الذي كان يصلي فيه فإذا ليس في البيت شيء إلا خصفة (٩) و سيف معلق و مصحف (١٠).

(١) سورة البقرة: آية: ١٦٦.

(٢) سورة الأعراف: آية: ١٢٨.

(٣) مشارق أنوار اليقين ص ٩٥.

(٤) راجع ج ٤٩ ص ١١ فما بعد من المطبوعة.

(٥) في المصدر: «محمد بن الحسين».

(٦) بالتحريك: الجلة التي تعمل من الخوص للتمر، و جمعها خصف و خِصاف، الصحاح ج ٣ ص ١٣٥٠.

(٧) قرب الإسناد ص ٣١٠ حديث ١٢٠٨.

٢-ب: [قرب الإسناد] علي بن جعفر قال خرجنا مع أخي موسى بن جعفر عليه السلام في أربع عمر يمشي فيها إلى مكة بعيله وأهله واحدة منهم مشى فيها ستة وعشرين يوما وأخرى خمسة وعشرين يوما وأخرى أربعة وعشرين يوما وأخرى أحداً^(١) وعشرين يوماً^(٢)

٣-ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن فضال^(٣) عن علي بن أبي حمزة قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش وقد اشترؤهم له فكلّم غلاماً منهم وكان من الحبش جميل^(٤) فكلّمه بكلام ساعة حتى أتى على جميع ما يريد وأعطاه درهما فقال أعط أصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهما ثم خرجوا فقلت فذاك لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فما ذا أمرته قال أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً ويعطيهم في كل هلال ثلاثين درهما وذلك أني لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملكهم فأوصيته بجميل ما أحتاج إليه فقبل وصيتي ومع هذا غلام صدق.

ثم قال لعلك عجبت من كلامي إياه بالحبشية لا تعجب فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب وأكثروا ما هذا من الإمام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً قال فإن الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه أكثر من ذلك والطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئاً كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئاً ولا تنفد عجائبه^(٥)

٤-بج: [الخرائج والجرائح] ابن أبي حمزة مثله^(٦)

٥-عم: [إعلام الوري] شا: [الإرشاد] كان أبو الحسن موسى عليه السلام أعبد أهل زمانه^(٧) وأفقههم وأسخاهم كفاً وأكرمهم نفساً وروي أنه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر له ساجداً فلا يرفع رأسه من السجود والتحميد حتى يقرب زوال الشمس وكان يدعو كثيراً فيقول اللهم إني أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب ويكرر ذلك وكان من دعائه عليه السلام عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع وكان أوصل الناس لأهله ورحمه وكان يفقد قراء المدينة في الليل فيحمل إليهم الزيل فيه العين والورق والأدقة والتورق فيوصل إليهم ذلك ولا يعلمون^(٨) من أي جهة هو^(٩)

٦-شا: [الإرشاد] الحسن بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن بن جعفر عن إسماعيل بن يعقوب عن محمد بن عبد الله البكري قال قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعاني فقلت لو ذهبت إلى أبي الحسن عليه السلام فشكوت إليه فأتيت به بنقي في ضيعته فخرج إلي ومع غلام ومع منسف^(١٠) فيه قديد مجزّع ليس معه غيره فأكل فأكلت معه ثم سألتني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل ولم يقم إلا يسيراً حتى خرج إلي فقال لغلامه اذهب ثم مد يده إلي فنأولني^(١١) صرة فيها ثلاثمائة دينار ثم قام فولى فقممت فركبت دابتي وانصرفت^(١٢)

بيان: المنسف كمئبر ما ينفض به الحب شيء طويل منصوب الصدر أعلاه مرتفع والمجزع المقطع.

٧-عم: [إعلام الوري] شا: [الإرشاد] الحسن بن محمد عن جده عن غير واحد من أصحابه ومشايخه أن رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي أبا الحسن موسى عليه السلام ويسبه إذا رآه ويشتم علياً فقال له بعض حاشيته^(١٣) يوماً دعنا نقتل هذا الفاجر فنهمهم عن ذلك أشدّ النهي وزجرهم وسأل عن العمري فذكر أنه يزرع بناحية من نواحي المدينة فركب إليه فوجده في مزرعة له فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا توطي زرعنا فتوطأ عليه السلام بالحمار حتى وصل إليه ونزل وجلس عنده وبأسطه وضاحكه وقال له كم غرمت على زرعك هذا قال مائة دينار قال فكفم ترجو أن تصيب قال لست أعلم الغيب قال له إنما قلت كم ترجو أن يجيئك فيه قال أرجو أن يجيء ماتنا دينار.

١٠٣-ع: قال فأخرج له أبو الحسن عليه السلام صرة فيها ثلاثمائة دينار وقال هذا زرعك على حاله والله يرزقك فيه ما ترجو قال

(١) في المصدر: «أحد».

(٢) عبارة: «عن علي بن فضال» ليست في المصدر.

(٣) قرب الإسناد ص ٣٣٥ حديث ١٢٣٨.

(٤) في إعلام الوري إضافة: «وأحلمهم».

(٥) إعلام الوري ج ٢ ص ٢٥، والإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٣١.

(٦) في المصدر: «فدفع إلي».

(٧) في المصدر: «جلسائه».

(٨) قرب الإسناد ص ٢٩٩ حديث ١١٧٥.

(٩) في المصدر: «جميلاً».

(١٠) الخرائج والجرائح ج ١ ص ٣١٢ باب ٨ حديث ٥.

(١١) في إعلام الوري: «وهم لا يعلمون» بدل «ولا يعلمون».

(١٢) سيأتي معنى «منسف» في «بيان» المؤلف بعد هذا.

(١٣) الإرشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٣٢.



فقام العمري فقبل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه فتبسم إليه أبو الحسن وانصرف قال وراح إلى المسجد فوجد العمري جالسا فلما نظر إليه قال الله أعلم حيث يجعل رسالته قال فوثب أصحابه إليه فقالوا له ما قضيتك قد كنت تقول غير هذا قال فقال لهم قد سمعتم ما قلت الآن وجعل يدعو لأبي الحسن فخاصموه وخاصمهم فلما رجع أبو الحسن إلى داره قال لجلسائه الذين سألوه في قتل العمري أيما كان خيرا ما أردتم أم ما أردت إنني أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتم وكيف به شره وذكر جماعة من أهل العلم أن أبا الحسن عليه السلام كان يصل بالمائتي دينار إلى الثلاثمائة وكان صرار موسى مثلا.

وذكر ابن عمارة وغيره من الرواة أنه لما خرج الرشيد إلى الحج وقرب من المدينة استقبله الوجهه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة فقال له الربيع ما هذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين وأنت إن تطلب عليها لم تلحق وإن طلبت عليها لم تنف فقال إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الأمور أوساطها ^(١).

قالوا ولما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس فتقدم الرشيد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرنا بذلك على غيره فتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبنائه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ ^(٢) فيه ^(٣).

وقد روى الناس عن أبي الحسن عليه السلام فأنكروا وكان أفعه أهل زمانه حسب ما قدمناه ^(٤) وأفظهم لكتاب الله وأحسنهم صوتا بالقرآن وكان إذا قرأه يحزن ^(٥) ويبكي السامعون بتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المجتهدين ^(٦) وسمي بالكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين حتى مضى قتيلاً في حبسهم ووثاقهم عليه السلام ^(٧).

أقول: روى أبو الفرج في مقاتل الطالبين ^(٨) عن أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن قال كان موسى بن جعفر عليه السلام إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصره دنائير وكانت صرارة ما بين الثلاثمائة إلى المائتين دينار فكانت صرار موسى مثلا.

أقول: ثم روى عن أحمد ^(٩) عن يحيى قصة العمري نحو ما مر وروى بإسناد آخر ما أجاب به الرشيد كما مر في رواية المفيد ^(١٠).

٨- قب: [المناب لابن شهر آشوب] هشام بن الحكم قال موسى بن جعفر لأبرهة النصراني كيف علمك بكتابك قال أنا عالم به وبأويله قال فابتدأ موسى عليه السلام يقرأ الإنجيل فقال أبرهة والمسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قرأ هكذا إلا المسيح وأنا كنت أطلبه منذ خمسين سنة فأسلم علي يديه ^(١١).

حج المهدي فلما صار في فتق العبادي ضج الناس من العطش فأمر أن تحفر بئر فلما بلغوا قريبا من القرار هبت عليهم ريح من البشر فوقعت الدلاء ومنعت من العمل فخرجت القفلة خوفا على أنفسهم فأعطى علي بن يقطين لرجلين عطاء كثيرا ليحفرا فنزلا فأبطأ ثم خرجا مرعوبين قد ذهبت ألوانهما فسألهما عن الخبر فقالا إنا رأينا أثارا وأثارا ورأينا رجلا ونساء فكلما أومأنا إلى شيء منهم صار هباء فصار المهدي يسأل عن ذلك ولا يعلمون فقال موسى بن جعفر عليه السلام هؤلاء أصحاب الأحقاف غضب الله عليهم فساخمت بهم ديارهم وأمواهم ^(١٢).

دخل موسى بن جعفر عليه السلام بعض قرى الشام متنكرا هاربا فوقع في غار وفيه راهب يعظ في كل سنة يوما فلما رآه الراهب دخله منه هيبة فقال يا هذا أنت غريب قال نعم قال منا أو علينا قال لست منكم قال أنت من الأمة المرحومة قال نعم قال أؤمن علمائهم أنت أم من جهالهم قال لست من جهالهم فقال كيف طوبى أصلها في دار عيسى وعندكم في دار محمد وأصحابها في كل دار.

(١) في اعلام الوري: «أوساطها».

(٣) اعلام الوري ج ٢ ص ٢٦ - ٢٨. والارشاد ج ٢ ص ٢٣٣ - ٢٣٥.

(٤) راجع اعلام الوري ج ٢ ص ٢٥ والارشاد ج ٢ ص ٢٣٥.

(٦) اعلام الوري ج ٢ ص ٣١.

(٨) مقاتل الطالبين ص ٣٣٢.

(١٠) الارشاد للمفيد ج ٢ ص ٢٣٤. ومقاتل الطالبين ص ٣٣٣.

(١٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣١١ فصل في علمه.

فقال ﷺ الشمس قد وصل ضوؤها إلى كل مكان وكل موضع وهي في السماء قال وفي الجنة لا ينفذ طعامها وإن أكلوا منه ولا ينقص منه شيء قال السراج في الدنيا يقتبس منه ولا ينقص منه شيء قال وفي الجنة ظل ممدود فقال الوقت الذي قبل طلوع الشمس كلها ظل ممدود قوله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾^(١) قال ما يؤكل ويشرب في الجنة لا يكون بولا ولا غائطا قال الجنين في بطن أمه قال أهل الجنة لهم خدم يأتونهم بما أرادوا بلا أمر فقال إذا احتاج الإنسان إلى شيء عرفت أعضاؤه ذلك ويفعلون بمراده من غير أمر قال مفتاح الجنة من ذهب أو فضة قال مفتاح الجنة لسان العبد لا إله إلا الله قال صدقت وأسلم والجماعة معه^(٢).

١٠٦
٤٨

وقال أبو حنيفة رأيت موسى بن جعفر وهو صغير السن في دهليز أبيه فقلت أين يحدث الغريب منكم إذا أراد ذلك فنظر إلي ثم قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى أعين الجار ويتجنب شطوط الأنهار ومساقط الثمار وأفنية الدور والطرق النافذة والمساجد ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء.

قال فلما سمعت هذا القول منه نبه في عيني وعظم في قلبي فقلت له جعلت فداك ممن المعصية فنظر إلي ثم قال اجلس حتى أخبرك فجعلت فقال إن المعصية لا بد أن تكون من العبد أو من ربه أو منهما جميعا فإن كانت من الله تعالى فهو أعدل وأنصف من أن يظلم عبده ويأخذ بهما لم يفعله وإن كانت منهما فهو شريكه والقوي أولى بإنصاف عبده الضعيف وإن كانت من العبد وحده فعليه وقع الأمر وإليه توجه النهي وله حق الثواب والعقاب وجبت الجنة والنار فقلت ﴿وَذَرِيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ الآية^(٣).

١٠٧
٤٨

وروى عنه الخطيب في تاريخ بغداد^(٤) والسمعاني في الرسالة القوامية وأبو صالح أحمد المؤذن في الأربعين وأبو عبد الله بن بطة في الإبانة والتعليق في الكشف والبيان وكان أحمد بن حنبل مع انحرافه عن أهل البيت ﷺ لما روى عنه قال حدثني موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد وهكذا إلى النبي ﷺ ثم قال أحمد وهذا إسناد لو قرئ على المجنون أفاق. ولقبه أبو نواس فقال.

إذا أبصرتك العين من غير ريبة
و لو أن ركبا أضموك لقادهم
جعلتك حسبي في أموري كلها
وعارض فيك الشك أثبتك القلب
نسيمك حتى يستدل بك الركب
وما خاب من أضحي وأنت له حسب

٩-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] صفوان الجمال سألت أبا عبد الله ﷺ عن صاحب هذا الأمر فقال صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب فأقبل موسى بن جعفر وهو صغير ومعه عنق^(٥) مكية وهو يقول لها اسجدي لربك فأخذه أبو عبد الله ﷺ فضمه إليه وقال بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب^(٦).

اليوناني كانت لموسى بن جعفر بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال وكان ﷺ أحسن الناس صوتا بالقرآن فكان إذا قرأ يحزن وبكى السامعون لتلاوته وكان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع^(٧).

أحمد بن عبد الله عن أبيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي أشرف على هذا البيت وانظر ما ترى فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتأملت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه هو موسى بن جعفر أفقده الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على هذه الحالة إنه يصلي الفجر فيعقب إلى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد أوقات الصلاة فإذا أخبره وثب يصلي من غير تجديد وضوء وهو دأبه فإذا صلى العتمة أفطر ثم يجدد الوضوء ثم يسجد فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى

(١) سورة الفرقان، آية: ٤٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣١٤ فصل في علمه. والآية من سورة آل عمران: ٣٤.

(٣) راجع ترجمته ﷺ في تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧ - ٣٢.

(٤) الفائق: الأثنى من ولد المعز. والجمع أعنق وعنق. الصحاح ج ٣ ص ١٥٣٤.

(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣١٧ فصل في معالي أموره.

(٦) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣١٧ فصل في معالي أموره.



يطلع الفجر و قال بعض عيونه كنت أسمع كثيرا يقول في دعائه اللهم إنك تعلم^(١) أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك اللهم و قد فعلت فلك الحمد.

وكان^(٢) يقول في سجوده قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو والتجاوز من عندك و من دعائه^(٣) اللهم إني أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب.

١٠٨
٤٨

وكان^(٤) يتفقد قراء أهل المدينة فيحمل إليهم في الليل العين والورق وغير ذلك فيوصله إليهم و هم لا يعلمون من أي جهة هو و كان^(٥) يصل بالمائة دينار إلى الثلاثمائة دينار فكانت صرار موسى مثلا و شكاه محمد البكري إليه فمد يده إليه فرجع^(٦) إلى صرة فيها ثلاثمائة دينار.

و حكى أن المنصور تقدم إلى موسى بن جعفر^(٧) بالجلوس للتهنية في يوم النيروز و قبض ما يحمل إليه فقال^(٨) إني قد فتشت الأخبار عن جدي رسول الله^(٩) فلم أجد لهذا العيد خيرا و إنه سنة للفرس و محاها الإسلام و معاذ الله أن نحيا ما محاها الإسلام.

فقال المنصور إنما نفعل هذا سياسة للجنود فسألتك بالله العظيم إلا جلست فجلس و دخلت عليه الملوك و الأمراء و الأجناد يهنئونه و يحملون إليه الهدايا و التحف و على رأسه خادم المنصور يحضي ما يحمل فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير فقال له يا ابن بنت رسول الله إني رجل صلوكتك لا مال لي أتحنك و لكن أتحنك بثلاثة أبيات قالها جدي في جدك الحسين بن علي^(١٠):

عجبت لمصقول علاك قرنده
و لأسهم نفذتك دون حرائر
ألا تفضضت^(١١) السهام و عاقها
يوم الهياج و قد علاك غبار
يدعون جدك و الدموع غزار
عن جسمك الإجلال و الإكبار

قال قبلت هديتك اجلس بارك الله فيك و رفع رأسه إلى الخادم و قال امض إلى أمير المؤمنين و عرفه بهذا المال و ما يصنع به فمضى الخادم و عاد و هو يقول كلها هبة مني له يفعل به ما أراد فقال موسى للشيخ اقض جميع هذا المال فهو هبة مني لك.^(١٢)

١٠٩
٤٨

بيان: فرند السيف بكسر الفاء و الراء جوهرة و وشيه و التفضض الانتقاض.

١٠- [المناب لابن شهر آشوب] موسى بن جعفر^(١٣) قال دخلت ذات يوم من المكتب و معي لوحى قال فأجلستني أبي بين يديه و قال يا بني اكتب تنع عن القبيح و لا ترده ثم قال أجزه قتلتي و من أوليته حسنا فزده.

ثم قال ستلقى من عدوك كل كيد قتلتي إذا كاد العدو فلا تكده قال فقال ذُرِّيَّةٌ يَفْضُهَا مِنْ بَغْضٍ.^(١٤)

بيان: قال الجوهرى^(١٥) الإجازة أن تتم مصراع غيرك.

١١- [رجال الكشي] وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار عن علي بن إبراهيم عن محمد بن سالم قال لما حمل سيدي موسى بن جعفر^(١٦) إلى هارون جاء إليه هشام بن إبراهيم العباسي فقال له يا سيدي قد كتب لي صك إلى الفضل بن يونس تسأله أن يروج أمري قال فركب إليه أبو الحسن^(١٧) فدخل عليه حاجبه فقال يا سيدي أبو الحسن موسى بالباب فقال فإن كنت صادقا فأنت حر و لك كذا و كذا فخرج الفضل بن يونس حافيا يعدو حتى خرج إليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سأله أن يدخل فدخل فقال له اقض حاجة هشام بن إبراهيم فقضاها ثم قال يا سيدي قد حضر الغداء فتكرمني أن تتغدى عندي فقال هات فجاء بالمائدة و عليها البوارد فأجال^(١٨) يده في البارد ثم قال البارد تجال اليد فيه فلما رفع البارد و جاء بالحرار فقال أبو الحسن^(١٩) الحرار حمى.^(٢٠)

بيان: الحرار حمى أي تمنع حرارته عن إجاله اليد فيه أو كناية عن استحباب ترك إدخال اليد فيه قبل أن يبرد.

(٢) عبارة: «أنك تعلم» ليست في المصدر.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣١٨ فصل في معالي أموره.

(٦) الصحاح ج ٢ ص ٨٧٠.

(٣) في المصدر: «تفضضت».

(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣١٩ فصل في معالي أموره.

(٧) اختيار رجال الكشي ص ٥٠٠ رقم ٩٥٧.

١٢- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال أولم أبو الحسن موسى عليه السلام على بعض ولده فاطم عن أهل المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات في الجفان في المساجد والأزقة فعابه بذلك بعض أهل المدينة فبلغه ذلك فقال عليه السلام ما أتى الله عز وجل نبيا من أنبيائه شيئا إلا وقد أتى محمدا عليه السلام مثله وزاده ما لم يؤتهم قال سليمان عليه السلام «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (١) وقال لمحمد عليه السلام «وَمَا أَنَا كُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا» (٢)

١٣- كا: [الكافي] عدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر قال كان أبو الحسن الأول عليه السلام كثيرا ما يأكل السكر عند النوم. (٣)

١٤- كا: [الكافي] العدة عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال حدثني من أتق به أنه رأى على جواربي أبي الحسن موسى عليه السلام الوشي. (٤)

١٥- كا: علي بن محمد بن بندار و محمد بن الحسن جميعا عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن الحسين بن موسى قال كان أبي موسى بن جعفر عليه السلام إذا أراد دخول الحمام أمر أن يوقد عليه ثلاثا فكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان فيلقون له اللود فإذا دخله فمرة قاعد و مرة قائم فخرج يوما من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له كنيذ و بيده أثر حناء فقال ما هذا الأثر بيدك فقال أثر حناء فقال ويلك يا كنيذ حدثني أبي و كان أعلم أهل زمانه عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دخل الحمام فاطلى ثم أتبعه بالحناء من قرنه إلى قدمه كان أمانا له من الجنون والجذام والبرص والأكلة إلى مثله من النورة. (٥)

١٦- كا: [الكافي] علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن الحسن بن عاصم عن أبيه قال دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام و في يده مشط عاج يتمشط به فقلت له جعلت فداك إن عندنا بالعراق من يزعم أنه لا يحل التمشط بالعاج قال و لم فقد كان لأبي منها مشط أو مشطان فقال تمشطوا بالعاج فإن العاج يذهب بالوباء. (٦)

١٧- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر قال رأيت أبا الحسن عليه السلام يتمشط بمشط عاج و اشتريته له. (٧)

١٨- كا: [الكافي] علي بن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص قال ما رأيت أحدا أشد خوفا على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام و لا أرجى للناس (٨) منه و كانت قراءته حزنا فإذا قرأ فكانه يخاطب إنسانا. (٩)

١٩- كا: [الكافي] علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرزم قال دخلت مع أبي الحسن عليه السلام الحمام فلما خرج إلى المسلخ (١٠) دعا بمجمرة فتجمر به ثم قال جمروا مرزما قال قلت من أراد يأخذ نصيبه يأخذ قال نعم. (١١)

٢٠- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن علي بن الريان عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن عليه السلام و كان اشتراه و أباه و أمه و أخاه فأعتقهم و استكتب أحمد و جعله قهرمانه قال أحمد كن نساء أبي الحسن عليه السلام إذا تبخرن أخذن نواة من نوى الصيحاني مسوحة من التمر منقاة التمر و القشارة فالتقينا على النار قبل البخور فإذا دخنت النواة أدنى دخان رمين النواة و تبخرن من بعد و كن يقلن هو أعقب و أطيب للبخور و كن يأمرن بذلك. (١٢)

٢١- كا: [الكافي] علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية أنه رأى كتابا لأبي الحسن عليه السلام متربة. (١٣)

٢٢- كا: [الكافي] علي بن أبيه و العدة عن البرقي جميعا عن محمد بن خالد عن خلف بن حماد و رواه أحمد أيضا

(١) سورة ص، آية: ٣٩.

(٢) الكافي ج ٦ ص ٢٨١ باب الولايم حديث ١، و الآية من سورة العشر: ٧.

(٣) الكافي ج ٦ ص ٣٣٢ باب السكر حديث ١.

(٤) الكافي ج ٦ ص ٤٥٣ باب ليس الوشي حديث ٣، و الوشي.

(٥) الكافي ج ٦ ص ٥٠٩ باب الحناء بعد النورة حديث ١.

(٦) الكافي ج ٦ ص ٤٨٩ باب التمشط حديث ٤.

(٧) الكافي ج ٢ ص ٦٠٦ باب فضل حامل القرآن حديث ١٠.

(٨) المسلخ: الموضع الذي يسلخون فيه ثيابهم، مجمع البحرين ج ٢ ص ٤٣٤.

(٩) الكافي ج ٦ ص ٥١٨ باب البخور حديث ٤.

(١٠) الكافي ج ٢ ص ٦٧٣ باب النوادر حديث ٩.

(١١) الكافي ج ٦ ص ٥١٨ باب البخور حديث ٥.



عن محمد بن أسلم عن خلف بن حماد الكوفي قال تزوج بعض أصحابنا جارية معصرا لم تطمث فلما افتضاها سال الدم فمكث سائلا لا ينقطع نحواً من عشرة أيام قال فأروها القوابل ومن ظنوا أنه يبصر ذلك من النساء فاختلن فقال بعض هذا من دم الحيض وقال بعض هو من دم العذرة^(١).

فسألوا عن ذلك فقهاهم مثل أبي حنيفة وغيره من فقهاءهم فقالوا هذا شيء قد أشكل والصلاة فريضة واجبة فلتوضأ وتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فإن كان دم الحيض لم تضرها الصلاة وإن كان دم العذرة كانت قد أدت الفريضة ففعلت الجارية ذلك.

وحجبت في تلك السنة فلما صرنا بمنى بعثت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك إن لنا مسألة قد ضقت بها ذرعاً فإن رأيت أن تأذن لي قاتيك فأسألك عنها فيبعث إلي إذا هدأت الرجل وانقطع الطريق فأقبل إن شاء الله قال خلف فرعيت الليل حتى إذا رأيت الناس قد قل اختلافهم بمنى توجهت إلى مضربه^(٢).

فلما كنت قريباً إذا أنا بأسود قاعد على الطريق فقال من الرجل فقلت رجل من الحاج فقال ما اسمك قلت خلف بن حماد فقال ادخل بغير إذن فقد أمرني أن أقعد هاهنا فإذا أتيت أذنت لك فدخلت فسلمت فرد علي السلام وهو جالس على فراشه وحده ما في الفسطاط غيره فلما صرت بين يديه سأني وسألته عن حاله.

فقلت له إن رجلاً من مواليك تزوج جارية معصرا لم تطمث فلما افتضاها فافتزعها سال الدم فمكث سائلاً لا ينقطع نحواً من عشرة أيام وإن القوابل اختلفن في ذلك فقال بعضهن دم الحيض وقال بعضهن دم العذرة فما ينبغي لها أن تصنع قال فلتسأل الله فإن كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر وليمسك عنها بعلها وإن كان من العذرة فلتسأل الله ولتوضأ^(٣) وتصل ويأتيها بعلها إن أحب ذلك فقلت له وكيف لهم أن يعلموا مما هي حتى يفعلوا ما ينبغي؟

قال فالتفت يميناً وشمالاً في الفسطاط مخافة أن يسمع كلامه أحد قال ثم نهد إلي فقال يا خلف سر الله^(٤) فلا تذيعوه ولا تعلموا هذا الخلق أصول دين الله بل أرضوا لهم ما رضى الله لهم من ضلال قال ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنه ثم تدعها ملياً ثم تخرجها إخراجاً رقيقاً فإن كان الدم مطوقاً في القطنه فهو من العذرة وإن كان مستنقعا في القطنه فهو من الحيض قال خلف فاستخفني^(٥) الفرح فبكيت فلما سكن بكائي فقال ما أبكاك قلت جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال فرفع يده إلى السماء وقال والله إنني ما أخبرك إلا عن رسول الله ﷺ عن جبرئيل عن الله عز وجل^(٦).

بيان: المعصر الجارية أول ما أدركت وحاضت أو هي التي قاربت الحيض قوله ﷺ وهدأت الرجل أي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف قوله ثم نهد إلي أي نهض قوله ثم عقد بيده اليسرى تسعين أي وضع رأس ظفر مسبحة يسراه على المفصل الأسفل من إبهامها أي هكذا تدخل إبهامها لإدخال القطنه ولعل المراد أنه ﷺ عقد عقداً لو كان باليمين لكان تسعين وإلا فكلما في اليمين موضوع للعشرات ففي اليسرى موضوع للمآت ويحتمل أن يكون الراوي وهم في التعبير أو يكون إشارة إلى اصطلاح آخر سوى ما هو المشهور.

٢٣-ك: (الكافي) علي بن إبراهيم رفعه قال خرج أبو حنيفة من عند أبي عبد الله وأبو الحسن موسى عليهما السلام قائم وهو غلام فقال له أبو حنيفة يا غلام أين يضع الغريب ببلدكم فقال اجتنب أفنية المساجد وشطوط الأنهار ومساقط الثمار ومنازل النزال ولا تستقبل القبلة بغائط ولا بول ولا رفع ثوبك وضع حيث شئت^(٧).

٢٤-ك: الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن أسباط عن عدة من أصحابنا أن أبا الحسن الأول عليه السلام كان إذا اهتم ترك الثالثة^(٨).

(١) المَهْذُرة: البكارة، الصباح ج ٢ ص ٧٣٨.

(٢) المضرب: الفُسْطَاط العظيم، القاموس المحيط ج ١ ص ٩٩.

(٣) في المصدر: «ولتوضأ».

(٤) في المصدر: «فاستخفني».

(٥) الكافي ج ٣ ص ٩٢ باب معرفة دم الحيض والعذرة والفرقة حديث ١.

(٦) الكافي ج ٣ ص ١٦ باب الموضع الذي يكره أن ينقو فيه أو يبال حديث ٥.

(٨) الكافي ج ٣ ص ٤٥٤ باب تقديم.

٢٥- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث برية أنه لما جاء معه إلى أبي عبد الله فلقى أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال أبو الحسن لبرية يا برية كيف علمك بكتابتك قال أنا به عالم ثم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما أوثقتني بعلمي فيه قال فابتدأ أبو الحسن يقرأ الإنجيل فقال برية إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك قال فقال فآمن برية وحسن إيمانه و آمنت المرأة التي كانت معه.

١١٥
٤٨

فدخل هشام و برية و المرأة على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام و بين برية فقال أبو عبد الله عليه السلام ﴿وَذَرِيَّتُهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١).

فقال برية أني لكم التوراة و الإنجيل و كتب الأنبياء قال هي عندنا ورائة من عندهم نقرأها كما قرءوها و نقولها كما قالوا إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لا أدري.

٢٦- كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن سعدان عن معتب قال كان أبو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصصر^(٢) فنظرت إلى غلام له قد أخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط فأتيته فأخذته و ذهبت به إليه فقلت له جعلت فداك إني وجدت هذا و هذه الكارة فقال للغلام فلان قال لبيك قال أتجوع قال لا يا سيدي قال فترعى قال لا يا سيدي قال فلاي شيء أخذت هذه قال اشتبهت ذلك قال اذهب فتهي لك و قال خلوا عنه.^(٣)

٢٧- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه قال رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له قد استنقعت قدما في العرق فقلت جعلت فداك أين الرجال فقال يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه و من أبي فقلت و من هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام و آباي كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم و هو من عمل النبيين و المرسلين و الأوصياء و الصالحين.^(٤)

١١٦
٤٨

٢٨- كا: [الكافي] العدة عن البرقي عن أبيه عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي بصير قال دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ما لك ذهبت كبشا و نحر فلان بدنة فقال يا أبا محمد إن نوحا كان في السفينة و كان ما شاء الله و كانت السفينة مأمورة فطاف بالبيت و هو طواف النساء و خلى سبيلها نوح عليه السلام فأوحى الله عز و جل إلى الجبال أني و اضع سفينة نوح عيدي على جبل منكن فتطاولت و شمخت و تواضع الجودي و هو جبل عندكم فضربت السفينة بجوؤها^(٥) الجبل قال فقال نوح عند ذلك يا ماوي^(٦) اتقن و هو بالسريانية رب^(٧) أصلح قال فظننت أن أبا الحسن عليه السلام عرض بنفسه.^(٨)

٢٩- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية عن هشام بن أحمر قال كنت أسير مع أبي الحسن عليه السلام في بعض أطراف المدينة إذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجدا فأطال و أطال ثم رفع رأسه و ركب دابته فقلت جعلت فداك قد أطلت السجود فقال إني ذكرت نعمة أنعم الله بها علي فأحببت أن أشكر ربي.^(٩)

٣٠- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري و غيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعدا فمر أبو الحسن موسى عليه السلام و معه بهيمة قال فقلت يا غلام ما ترى ما يصنع أبوك يأمرنا بالشيء ثم ينهانا عنه أمرنا أن نتولى أبا الخطاب ثم أمرنا أن نلعنه و نتبرأ منه فقال أبو الحسن عليه السلام و هو غلام إن الله خلق خلقا للإيمان لا زوال له و خلق خلقا للكفر لا زوال له و خلق خلقا بين ذلك أعارهم الله الإيمان يسمون المعارين إذا شاء سلبهم و كان أبو الخطاب ممن أعير الإيمان قال فدخلت على أبي عبد الله فأخبرته ما قلت لأبي الحسن عليه السلام و ما قال لي فقال أبو عبد الله عليه السلام إنه نية نبوة.^(١٠)

(٢) يضرب: يقطع التمر، الصباح ج ٤ ص ١٩٦٥.

(١) سورة آل عمران، آية: ٣٤.

(٣) الكافي ج ٢ ص ١٠٨ باب الغفر حديث ٧.

(٤) الكافي ج ٥ ص ٧٥ باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرض للرزق حديث ١٠.

(٦) في المصدر: «يا ماري».

(٥) جؤجؤ السفينة: صدرها، الصباح ج ١ ص ٣٩.

(٨) الكافي ج ٢ ص ١٢٤ باب التواضع حديث ١٢.

(٧) في المصدر: «يا رب».

(١٠) الكافي ج ٢ ص ٤١٨ باب المعارين حديث ٣.

(٩) الكافي ج ٢ ص ٩٨ باب الشكر حديث ٢٦.



۳۱- کا: [الكافي] علي بن محمد عن إسحاق بن محمد النخعي عن محمد بن جمهور عن فضالة عن موسى بن بكر قال ما أحصى ما سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام ينشد:

فإن يك يا أميم علي دين
فعرمان بن موسى يستدين^(١)

۳۲- كا: [الكافي] العدة عن سهل وأحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن عبد الحميد بن سعيد قال بعث أبو الحسن عليه السلام غلاماً يشتري له بيضا فأخذ الغلام بيضة أو بيضتين فقامر بها فلما أتى به أكله فقال له مولى له إن فيه من القمار قال فدعا بطشت ففتقاً فقاء.^(٢)

۳۳- كا: [الكافي] علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محسن بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال كان أبو الحسن عليه السلام يأمرنا إذا أدركت الثمرة أن نخرجها فنيبها ونشتري مع المسلمين يوماً بيوم.^(٣)

۳۴- ني: [الغيبة للتمعاني] أحمد بن سليمان بن هودة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن معاوية بن وهب قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرأيت أبا الحسن موسى عليه السلام وله يومئذ ثلاث سنين ومعه عناق من هذه المكية وهو آخذ بخطامها وهو يقول لها اسجدي فلا تفعل ذلك ثلاث مرات فقال غلام له صغير يا سيدي قل لها تموت فقال موسى عليه السلام ويحك أنا أحيى وأميت الله يُحيي وَيُميت.^(٤)

۳۵- مكا: [مكارم الأخلاق] عن كتاب البصائر عن محمد بن جعفر العاصمي عن أبيه عن جده قال حججت ومعي جماعة من أصحابنا فأتيت المدينة فقصدا مكاناً ننزل فاستقبلنا أبو الحسن موسى عليه السلام على حمار أخضر يتبعه طعام ونزلنا بين النخل وجاء وأتى بالطست والماء والأشنان فبدأ بغسل يديه وأدير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا ثم أعيد إلى من على يساره حتى أتى إلى آخرنا ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال كلوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثم نثى بالخل ثم أتى بكثف مشوي فقال كلوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فإن هذا طعام كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم أتى بالخل والزيت فقال كلوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فإن هذا طعام كان يعجب فاطمة عليها السلام ثم أتى بسكياج^(٥) فقال كلوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فهذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم أتى بلحم مقلو فيه باذنجان فقال كلوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فإن هذا طعام كان يعجب الحسن بن علي عليه السلام. ثم أتى بلبن حامض قد ثرد فيه فقال كلوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فإن هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي عليه السلام ثم أتى بجبن ميزر فقال كلوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فإن هذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليه السلام ثم أتى بتور فيه بيض كالعجة فقال كلوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فإن هذا طعام كان يعجب أبي جعفر عليه السلام ثم أتى بلحواء فقال كلوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فإن هذا طعام كان يعجبني ورفعت المائدة فذهب أحدنا ليلقط ما كان تحتها فقال عليه السلام إنما ذلك في المنازل تحت السقوف فأما في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير والبهائم.

ثم أتى بالخلال فقال من حق الخلال أن تدير لسانك في فمك فما أجابك ابتلعتة وما امتنع ثم بالخلال تخرجه فتلفظه وأتى بالطست والماء فابتدأ بأول من على يساره حتى انتهى إليه فغسل ثم غسل من على يمينه حتى أتى على آخرهم ثم قال يا عاصم كيف أنتم في التواصل والتبار فقال علي أفضل ما كان عليه أحد فقال أيأتي أحدكم عند الضيقة منزل أخيه فلا يجده فأمر بإخراج كيسه فيخرج فيفيض ختمه فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه قال لا قال لستم على ما أحب من التواصل والضيقة والفقر.

۳۶- ين: [كتاب حسين بن سعيد والنوادر] إبراهيم بن أبي البلاد قال قال لي أبو الحسن عليه السلام إني أستغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة.

۳۷- ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن الحسين بن أبي العرندس قال رأيت أبا الحسن عليه السلام بمنى وعليه نقبة وراء وهو متكى على جواليق سود متكى على يمينه فأناه غلام أسود بصحفة فيها

(١) الكافي ج ٥ ص ٩٤ باب الدين حديث ١٠.

(٢) الكافي ج ٥ ص ١٢٣ باب القمار والتهمة حديث ٣. وفيه: «فتقياً» بدل «فتقياً» فقاء.

(٣) الكافي ج ٥ ص ١٦٦ باب الحكرة حديث ٣. (٤) غيبة التمعاني ص ٣٢٧ باب ٢٤ حديث ٦.

(٥) السكياج - بكر السنين - طعام معروف يصنع من خل وزعفران ولحم، مجمع البحرين ج ٢ ص ٣١٠.

رطب فجعل يتناول بيساره فيأكل و هو متكى على يمينه فحدثت بهذا الحديث رجلا من أصحابنا قال فقال لي أنت رأيته يأكل بيساره قال قلت نعم قال أما والله لحدثني سليمان بن خالد أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول صاحب هذا الأمر كلنا يديه يمين.

بيان: النقة بالضم ثوب كالإزار تجعل له حجرة مطيبة من غير نيفق كذا ذكره الفيروز آبادي و الحجرة هي التي تجعل فيها التكة و نيفق السراويل الموضع المتسع منها

٣٨- ب: [قرب الإسناد] أحمد بن محمد عن الحسين بن موسى بن جعفر عن أمه قالت كنت أغمز قدم أبي الحسن عليه السلام و هو نائم مستقبلا في السطح فقام مبادرا يجر إزاره مسرعا فتبعته فإذا غلامان له يكلمان جاريين له و بينهما حافظ لا يصلان إليهما فتسمع عليهما ثم التفت إلي فقال متى جئت هاهنا فقلت حيث قمت من نومك مسرعا فزعت فتبعتك قال لم تسمعي الكلام قلت بلى فلما أصبح بعث الغلامين إلى بلد و بعث بالجاريين إلى بلد آخر فباعهم.

٣٩- بيج: [الخرائج و الجرائع] روي أن المهدي أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادي لعطش الحاج هناك فحفر أكثر من مائة قامة فبينما هم يحفرون إذ خر قوا خرقا فإذا تحته هواء لا يدرى قعره و هو مظلم و للريح فيه دوي فأدخلوا رجلين فلما خرجا تغيرت ألوانهما فقالا رأينا هواء و رأينا بيوتا قائمة و رجالا و نساء و إبلا و بقرا و غنما كلما مسنا شيئا منها رأينا هباء ففسأنا الفقهاء عن ذلك فلم يدر أحد ما هو فقدم أبو الحسن موسى على المهدي فسأله عنه فقال أولئك أصحاب الأحقاف هم بقية من قوم عاد ساخت بهم منازلهم و ذكر على مثل قول الرجلين.

باب ٦ مناظراته (ع) مع خلفاء الجور و ما جرى بسينه و بينهم و فيه بعض أحوال علي بن يقطين

١- ختنص: [الإختصاص] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعيل العلوي قال حدثني محمد بن الزبير قال الدماغاني قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لما أمر هارون الرشيد بحملتي دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام و رأيته مغضبا فرمى إلي بطومار فقال اقرأه فإذا فيه كلام قد علم الله عز و جل براءتي منه و فيه أن موسى بن جعفر يجيى إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بإمامته يدينون الله بذلك و يزعمون أنه فرض عليهم إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و يزعمون أنه من لم يذهب إليه بالعشر و لم يصل بإمامتهم و لم يحج بإذنهم و يجاهد بأمرهم و يحمل الغنيمة إليهم و يفضل الأئمة على جميع الخلق و يفرض طاعتهم مثل طاعة الله و طاعة رسوله فهو كافر حلال ماله و دمه.

و فيه كلام شناعة مثل المتعة بلا شهود و استحلال الفروج بأمره و لو بدرهم و البراءة من السلف و يلعنون عليهم في صلاتهم و يزعمون أن من لم يبتأ منهم فقد بانت امرأته منه و من أخر الوقت فلا صلاة له لقول الله تبارك و تعالى «أَصَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا» يزعمون أنه واد في جهنم و الكتاب طويل و أنا قائم أقرأ و هو ساكت فرفع رأسه و قال اكتفيت بما قرأت فكلم بحجتك بما قرأت.

١٢٢- ٤٨ قلت يا أمير المؤمنين و الذي بعث محمد ﷺ بالنوبة ما حمل إلي أحد درهما و لا دينارا من طريق الخراج لكنا معاشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحلها الله عز و جل لنبيه ﷺ في قوله لو أهدي لي كراع لقبلت و لو دعيت إلى ذراع لأجبت و قد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه و كثرة عدونا و ما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب فضايق بنا الأمر و حرمت علينا الصدقة و عوضنا الله عز و جل عنها الخمس و اضطررنا إلى قبول الهدية و كل ذلك مما علمه أمير المؤمنين فلما تم كلامي سكت.

ثم قلت إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمه في حديث عن آبائه عن النبي ﷺ فكانه اغتمها فقال مأذون لك هاته فقلت حدثني أبي عن جدي يرفعه إلى النبي ﷺ أن الرحم إذا مست رحما تحركت و اضطربت فإن رأيت أن تناولني يدك فأشار بيده إلي.

ثم قال ادن فدونك فصافحتني وجذبتني إلى نفسه مليا ثم فارقتني وقد دمت عيناه فقال لي اجلس يا موسى فليس عليك بأس صدقت وصدق جدك وصدق النبي ﷺ لقد تحرك دمي واضطربت عروقي واعلم أنك لحمي ودمي وأن الذي حدثتني به صحيح وإني أريد أن أسألك عن مسألة فإن أجبتني أعلم أنك صدقتني خليت عنك وصلتك ولم أصدق ما قيل فيك فقلت ما كان علمه عندي أجبتك فيه فقال لم لا تهون شيعتكم عن قولهم لكم يا ابن رسول الله وأنتم ولد علي وفاطمة إنما هي وعاء والولد ينسب إلى الأب لا إلى الأم فقلت إن رأي أمير المؤمنين أن يعفني من هذه المسألة فعل فقال لست أفعل أو أجبت فقلت فأنأ في أمائك أن لا يصيبني من آفة السلطان شيء فقال لك الأمان قلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى قَوْلًا لَيْسَ لَهُ أَبٌ إِنَّمَا خَلَقَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرُوحَ الْقُدُسِ فَعَلَتْ إِنَّمَا أَحَقَّ عِيسَى بِذَرَارِي الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِ مَرْيَمَ وَأَلْحَقْنَا بِذَرَارِي الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِ فَاطِمَةَ لَا مِنْ قَبْلِ عَلِيٍّ ﷺ فَقَالَ أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ يَا مُوسَى زِدْنِي مِنْ مِثْلِهِ.

فقلت اجتمعت الأمة برها وفاجرها أن حديث النجرائي حين دعاه النبي ﷺ إلى المباهلة لم يكن في الكساء إلا النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فقال الله تبارك وتعالى ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ فكان تأويل أبناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وأنفسنا علي بن أبي طالب فقال أحسن.

ثم قال أخبرني عن قولكم ليس للعم ولد الصلب ميراث فقلت أسألك يا أمير المؤمنين بحق الله وبحق رسوله ﷺ أن تعفني من تأويل هذه الآية وكشفها وهي عند العلماء مستورة فقال إنك قد ضمنيت لي أن تجيب فيما أسألك ولست أعفيك فقلت فجدد لي الأمان فقال قد أمنتك فقلت إن النبي ﷺ لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر وإن عمي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر وإنما كان في عدد الأسارى عند النبي ﷺ وجحد أن يكون له الفداء فأنزل الله تبارك وتعالى على النبي ﷺ يخبره بدين له من ذهب فبعث عليا ﷺ فأخرجه من عند أم الفضل وأخبر العباس بما أخبره جبرئيل عن الله تبارك وتعالى فأذن لعلي وأعطاه علامة الذي دفن فيه فقال العباس عند ذلك يا ابن أخي ما فاتني منك أكثر وأشهد أنك رسول رب العالمين.

فلما أحضر علي الذهب فقال العباس أفقرتني يا ابن أخي فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا آخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾ وقوله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا﴾ ثم قال ﴿وَإِنْ اسْتَشْرَكُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ فرأيت أنه قد اغتم ثم قال أخبرني من أين قلت إن الإنسان يدخله الفساد من قبل النساء لحال الخمس الذي لم يدفع إلى أهله فقلت أخبرك يا أمير المؤمنين بشرط أن لا تكشف هذا الباب لأحد ما دمت حيا وعن قريب يفرق الله بيننا وبين من ظلمنا وهذه مسألة لم يسألها أحد من السلاطين غير أمير المؤمنين قال ولا تيم ولا عدي ولا بنو أمية ولا أحد من آبائنا قلت ما سئلت ولا سئل أبو عبد الله جعفر بن محمد عنها قال فإن بلغني عنك أو عن أحد من أهل بيتك كشف ما أخبرني به رجعت عما أمنتك فقلت لك علي ذلك.

فقال أحببت أن تكتب لي كلاما موجزا له أصول وفروع يفهم تفسيره ويكون ذلك سماعك من أبي عبد الله ﷺ فقلت نعم وعلي عيني يا أمير المؤمنين قال فإذا فرغت فارفع حوائجك وقام وكل بي من يحفظني وبعث إلي في كل يوم بمائدة سرية فكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أمور الدنيا أمران أمر لا اختلاف فيه وهو إجماع الأمة على الضرورة التي يضطرون إليها والأخبار المجتمع عليها المعروض عليها شبهة والمستنبت منها كل حادثة وأمر يحتمل الشك والإنكار وسبيل استصباح أهله الحجة عليه فما ثبت لمتنجليه من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي ﷺ لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها وجب عليه قبولها والإقرار والديانة بها وما لم يثبت لمتنجليه به حجة من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي ﷺ لا اختلاف فيها أو قياس تعرف العقول عدله وسع خاص الأمة وعامها الشك فيه والإنكار له كذلك هذان الأمران من أمر التوحيد فما دونه إلى أرش

الخدش فما دونه فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين فما ثبت لك برهانه اصطفيته و ما غمض عنك ضوءه نفيته و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

١٢٥
٤٨

فأخبرت الموكل بي أنني قد فرغت من حاجته فأخبره فخرج و عرضت عليه فقال أحسنت هو كلام موجز جامع فارفع حوائجك يا موسى فقلت يا أمير المؤمنين أول حاجتي إليك أن تأذن لي في الانصراف إلى أهلي فإني تركتهم باكين آيسين من أن يروني أبدا فقال مأذون لك ازدد فقلت يبي الله أمير المؤمنين لنا معاشر بني عمه فقال ازدد فقلت علي عيال كثير و أعيننا بعد الله ممدودة إلى فضل أمير المؤمنين و عادته فأمر لي بمائة ألف درهم و كسوة و حملني و ردني إلى أهلي مكرما.

بيان: قد أثبتنا شرح أجزاء الخبر في المحال المناسبة لها و قد مر بتغيير في كتاب الاحتجاج و رواه في كتاب الاستدراك أيضا عن هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى علي بن أبي حمزة عنه عليه السلام باختصار و أدنى تغيير و أما عدم ذكر الجواب عن الفساد من قبل النساء للبعد الذي جرى بينه عليه السلام و بين الرشيد و سيأتي ما يظهر منه الجواب في كتاب الخمس إن شاء الله تعالى في الاستدراك أنه أجاب عليه السلام أنه من جهة الخمس.

١٢٦
٤٨

٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبو أحمد هاني بن محمد بن محمود العبيدي رضي الله عنه عن أبيه بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام قال لما أدخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتي يجي إليهما الخراج فقلت يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تَبُوَّءَ بِإِئْجِي وَ إِنْجِي وَ تقبل الباطل من أعدائنا علينا فقد علمت أنه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله ﷺ بما علم ذلك عندك فإن رأيت بقرابتك من رسول الله ﷺ أن تأذن لي أحدثك بحديث أخريني به أبي عن آبائه عن جدي رسول الله ﷺ فقال قد أذنت لك.

فقلت أخريني أبي عن آبائه عن جدي رسول الله ﷺ قال إن الرحم إذا مست الرحم تحركت و اضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فأخذ بيدي ثم جذبني إلى نفسه و عانقني طويلا ثم تركني و قال اجلس يا موسى فليس عليك بأس فنظرت إليه فإذا أنه قد دمعت عيناه فرجعت إلى نفسي فقال صدقت و صدق جدك ﷺ لقد تحرك دمي و اضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة و فاضت عيناها و أنا أريد أن أسألك عن أشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم أسأل عنها أحدا فإن أنت أجبتني عنها خليت عنك و لم أقبل قول أحد فيك و قد بلغني أنك لم تكذب قط فأصدفتي عما أسألك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فإني مخبرك به إن أنت أمنتني قال لك الأمان إن صدقتي و تركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسأل أمير المؤمنين عما شاء قال أخريني لم فصلتم علينا و نحن و أنتم من شجرة واحدة و بنو عبد المطلب و نحن و أنتم واحد إنا بنو العباس و أنتم ولد أبي طالب و هما عما رسول الله ﷺ و قرابتهما منه سواء.

فقلت نحن أقرب قال و كيف ذلك قلت لأن عبد الله و أبا طالب لأب و أم و أبوكم العباس ليس هو من أم عبد الله و لا من أم أبي طالب قال فلم ادعيتكم أنكم ورثتم النبي ﷺ و العلم يحجب ابن العم و قبض رسول الله ﷺ و قد توفي أبو طالب قبله و العباس عمه حي.

١٢٧
٤٨

فقلت له إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة و يسأني عن كل باب سواء يريد به فقال لا أو تجيب فقلت فأمني قال قد أمنتك قبل الكلام فقلت إن في قول علي بن أبي طالب عليه السلام إذ ليس مع ولد الصلب ذكرا كان أو أنثى لأحد سهم إلا للأبوين و الزوج و الزوجة و لم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث و لم ينطق به الكتاب إلا أن تيمنا و عديا و بني أمية قالوا العم والد رأيا منهم بلا حقيقة و لا أثر عن النبي ﷺ.

و من قال بقول علي عليه السلام من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسألة بقول علي عليه السلام و قد حكم به و قد ولاه أمير المؤمنين المصيرين الكوفة و البصرة و قد قضى به فأنهني إلى أمير المؤمنين فأمر بإحضاره و إحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري و إبراهيم المدني و الفضيل بن عياض فشهدوا أنه قول علي عليه السلام في هذه المسألة فقال لهم فيما أبلغني بعض العلماء من أهل الحجاز فلم لا تفتون به و قد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح و جبننا و قد أمضى أمير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي ﷺ أنه قال علي



أفضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي أفضانا وهو اسم جامع لأن جميع ما مدح به النبي ﷺ أصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء.

قال زدني يا موسى قلت المجالس بالأمانات وخاصة مجلسك فقال لا بأس عليك فقلت إن النبي ﷺ لم يورث من لم يهاجر ولا أثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه قلت قول الله تبارك وتعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا﴾ وإن عمي العباس لم يهاجر فقال لي أسألك يا موسى هل أفيت بذلك أحدا من أعدائنا أم أخبرت أحدا من الفقهاء في هذه المسألة بشيء فقلت اللهم لا وما سألتني عنها إلا أمير المؤمنين.

ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة أن ينسبوكم إلى رسول الله ﷺ ويقولون لكم يا بني رسول الله وأنتم بنو علي وإنما ينسب المرء إلى أبيه وفاطمة إنما هي وعاء والنبي جدمكم من قبل أمكم فقلت يا أمير المؤمنين لو أن النبي ﷺ نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحانه الله ولا ما أجيبه بل أفخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت لكنهم لا يخطب إلي ولا أزوجه فقال ولم فقلت لأنه ولدني ولم يلدك فقال أحسنت يا موسى.

ثم قال كيف قلت إن ذرية النبي والنبي ﷺ لم يعقب وإنما العقب للذكر لا للأثني وأنتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت أسألك بحق القرابة والقبور ومن فيه إلا ما أعفيتني عن هذه المسألة فقال لا أو تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وأنت يا موسى يعسوبهم وإمام زمانهم كذا أنهى إلي ولست أعفيك في كل ما أسألك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله فأنتم تدعون معشر ولد علي أنه لا يسقط عنكم منه شيء ألف ولا واو إلا وتأويله عندهم واحتجتم بقوله عز وجل ﴿مَا قَرَأْتَ فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ وقد استغفيتم عن رأي العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب قال هات فقلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَ يُوسُفَ وَيُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَ عِيسَى مِنْ أَبَوِ عِيسَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَيْسَ لِعِيسَى أَبٌ فَقُلْتُ إِنَّمَا أَحَقُّهَا بَذَرَارِي الْأَنْبِيَاءِ ﷺ مِنْ طَرِيقِ مَرْيَمَ ﷺ وَ كَذَلِكَ أَحَقُّهَا بِذَرَارِي النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قَبْلِ أُمِّهَا فَاطِمَةَ ﷺ.

أزيدك يا أمير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ ولم يدع أحد أنه أدخل النبي ﷺ تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فكان تأويل قوله عز وجل ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ وَنِسَاءَنَا فَاطِمَةَ وَأَنْفُسَنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنْ الْعُلَمَاءُ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ جَبْرِئِيلَ قَالَ يَوْمَ أَحَدٍ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ الْمَوَاسِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ لِأَنَّهُ مَنِي وَأَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ وَأَنَا مِنْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ فَكَانَ كَمَا مَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ خَلِيلَهُ ﷺ إِذْ يَقُولُ ﴿فَتَى يَذَكِّرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ إنا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل إنه منا.

فقال أحسنت يا موسى ارفع إلينا حوائجك فقلت له أول حاجة أن تأذن لابن عمك أن يرجع إلى حرم جده ﷺ وإلى عياله فقال ننظر إن شاء الله.

فروي أنه أنزله عند السندي بن شاهك فزعم أنه توفي عنده والله أعلم.

٣-ج: [الإحتجاج] مرسلًا مثله إلى قوله ننظر إن شاء الله.

عن: [عيون أخبار الرضا ﷺ] الوراق والمكتب والهمداني وابن تاتانة وأحمد بن علي بن إبراهيم وماجيلويه وابن المتوكل رضي الله عنهم جميعا عن علي عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن زرار قال كنت يوما على رأس المأمون فقال أندرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل أهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لأن الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار إلى المدينة تقدم إلى حبابه وقال لا يدخلن علي رجل من أهل المدينة ومكة من أبناء المهاجرين والأنصار وبني هاشم وسائر بطون قريش إلا نسب نفسه فكان الرجل إذا دخل عليه قال أنا فلان بن فلان حتى ينتهي إلى جده من هاشمي أو قرشي أو مهاجري أو أنصاري فيصلى من المائة بخمسة آلاف درهم وما دونها إلى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة أبائه.

فأنا ذات يوم واقف إذ دخل الفضل بن الربيع فقال يا أمير المؤمنين على الباب رجل زعم أنه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه والأمين والمؤمن وسائر القواد فقال أحفظوا على أنفسكم ثم قال لأذنه ائذن له ولا ينزل إلا على بساطي.

فأنا كذلك إذ دخل شيخ مسخد قد أنهكته العبادة كأنه شبل ناد كدم السجود وجهه وأنفه فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله إلا على بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا إليه بأجمعنا بالإجلال والإعظام فما زال يسير على حماره حتى سار إلى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام إليه الرشيد واستقبله إلى آخر البساط وقبل وجهه وعينه وأخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس وأجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن أحواله.

ثم قال يا أبا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة قال أولاد كلهم قال لا أكثرهم موالي وحشم فأما الولد فلي نيف وثلاثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن وكفأتهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في آخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة آلاف دينار.

فقال الرشيد يا ابن عم أنا أعطيك من المال ما تزوج به الذكران والنسوان وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي صلى الله عليه وآله وصنو أبيه وعم علي بن أبي طالب عليه السلام وصنو أبيه وما أبعدك الله من أن تفعل ذلك وقد بسط يدك وأكرم عنصرك وأعلى محدتك فقال أفعل ذلك يا أبا الحسن وكرامة.

فقال يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده أن ينعموا فقراء الأمة ويقضوا عن الغارمين ويؤدوا عن المثل ويكسوا العاري ويحسنوا إلى العاني وأنت أولى من يفعل ذلك فقال أفعل يا أبا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه وجهه ثم أقبل علي وعلى الأمين والمؤمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا إبراهيم بين يدي عكم وسيدكم خذوا بركابه وسوا عليه ثيابه وشيعوه إلى منزله فأقبل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي ثم انصرفنا وكنت أجراً ولد أبي عليه. فلما خلا المجلس قلت يا أمير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد عظمته وأجلته وقيمت من مجلسك إليه فاستقبلته وأعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم أمرتنا بأخذ الركاب له قال هذا إمام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عبادته فقلت يا أمير المؤمنين أليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال أنا إمام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر إمام حق والله يا بني إنه لأحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن الخلق جميعاً والله لو نازعني هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك فإن الملك عقيم.

فلما أراد الرحيل من المدينة إلى مكة أمر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم أقبل على الفضل بن الربيع فقال له اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر وقل له يقول لك أمير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت.

فقلت في صدره فقلت يا أمير المؤمنين تعطي أبناء المهاجرين والأنصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد أعظمته وأجلته مائتي دينار أخس عطية أعطيتها أحداً من الناس فقال اسكت لا أم لك فإني لو أعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت آمنه أن يضرب وجهي غدا بمائة ألف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا وأهل بيته أسلم لي ولكم من بسط أيديهم وأعينهم.

فلما نظر إلى ذلك مخارق المغني دخله في ذلك غيظ فقام إلى الرشيد فقال يا أمير المؤمنين قد دخلت المدينة وأكثر أهلها يطلبون مني شيئاً وإن خرجت ولم أقسم فيهم شيئاً لم يتبين لهم تفضل أمير المؤمنين علي ومنزلي عنده فأمر له بعشرة آلاف دينار.

فقال له يا أمير المؤمنين هذا لأهل المدينة وعلي دين أحتاج أن أقضيه فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى فقال له يا أمير المؤمنين بناتي أريد أن أزوجهن وأنا محتاج إلى جهازهن فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى فقال له يا أمير



المؤمنين لا يد من غلة تعطينها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وأزواجهن القوت فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة آلاف دينار وأمر أن يعجل ذلك له من ساعته.

ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلام وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما أمر لك به وقد احتلت عليه لك وأخذت منه صلات ثلاثين ألف دينار وأقطاعا تغل في السنة عشرة آلاف دينار ولا والله يا سيدي ما أحتاج إلى شيء من ذلك وما أخذته إلا لك وأنا أشهد لك بهذه الأقطاع وقد حملت المال إليك. فقال بارك الله لك في مالك وأحسن جزاك ما كنت تأخذ منه درهما واحدا ولا من هذه الأقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف.

٥-ج: [الإحتجاج] روي أن المأمون قال لقومه أتدرون من علمني التشيع إلى قوله أسلم لي ولكم من بسط أيديهم وإغنائهم.

بيان: قال الفيروز آبادي الملك عقيم أي لا ينفع فيه نسب لأنه يقتل في طلبه الأب والأخ والعلم والولد وقال الجوهري أصبح فلان مسخدا إذا أصبح مصفرا ثقيلًا مورما قوله عليه السلام وصلتك رحم أي صارت الرحم سببا لصلتك لنا أو دعاء له بأن تصله الرحم وتعينه وتجزيه بما رعى لها والأخير أظهر والواشجة المشبكة والمحتد الأصل ونعشه أي رفعه والعاني الأسير.

٦-لي: [الأمالي للصديقان] [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن علي عن أبيه عن الريان بن شبيب قال سمعت المأمون يقول ما زلت أحب أهل البيت عليهم السلام وأظهر للرشيدهم بغضهم تقربا إليه فلما حج الرشيد وكنت أنا ومحمد والقاسم معه فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس فكان آخر من أذن له موسى بن جعفر عليه السلام فدخل فلما نظر إليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه إليه حتى دخل البيت الذي كان فيه.

فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم أقبل عليه فقال له كيف أنت يا أبا الحسن كيف عيالك وعيال أبيك كيف أنتم ما حالكم فما زال يسأله عن هذا وأبو الحسن عليه السلام يقول خير خير فلما قام أراد الرشيد أن ينهض فأقسم عليه أبو الحسن عليه السلام ففقد وعانقه وسلم عليه ودعه قال المأمون وكنت أجرا ولد أبي عليه.

فلما خرج أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لأبي يا أمير المؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رأيتك فعلته بأحد من أبناء المهاجرين والأنصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد إن أردت العلم الصحيح فعند هذا قال المأمون فحينئذ انغرس في قلبي حبهم.

٧-ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن بعض من ذكره أنه كتب أبو الحسن موسى عليه السلام إلى الخيزران أم أمير المؤمنين يعزيها بموسى ابنه ويهنيها بهارون إنها بسم الله الرّحمن الرّحيم للخيزران أم أمير المؤمنين من موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين أما بعد أصلحك الله وأمتع بك وأكرمك وحفظك وأتم النعمة والعافية في الدنيا والآخرة لك برحمته.

ثم إن الأمور أطال الله بقاءك كلها بيد الله عز وجل يعضئها ويقدرها بقدرته فيها والسلطان عليها توكل بحفظ ماضيها وتام باقيها فلا مقدم لما آخر منها ولا مؤخر لما قدم استأثر بالبقاء وخلق خلقه للفناء أسكنهم دنيا سريعا زوالها قليلا بقاءها وجعل لهم مرجعا إلى دار لا زوال لها ولا فناء وكتب الموت على جميع خلقه وجعلهم أسوة فيه عدلا منه عليهم عزيزا وقدره منه عليهم لا مدفع لأحد منهم ولا محيص له عنه حتى يجمع الله تبارك وتعالى بذلك إلى دار البقاء خلقه ويرث به أرضه ومن عليها وإليه يرجعون.

بلغنا أطال الله بقاءك ما كان من قضاء الله الغالب في وفاة أمير المؤمنين موسى صلوات الله عليه ورحمته ومغفرته ورضوانه وإنا لله وإنا إليه راجعون إعظاما لمصيبته وإجلالا لمرتبه وقده ثم إنا لله وإنا إليه راجعون صبرا لأمر الله عز وجل وتسليما لقضائه ثم إنا لله وإنا إليه راجعون لشدة مصيبتك علينا خاصة وبلوغها من حر قلوبنا ونشور أنفسنا نسال الله أن يصلي على أمير المؤمنين وأن يرحمه ويلحقه بنبيه عليهم السلام وبصالح سلفه وأن يجعل ما نقله إليه خيرا مما أخرجه منه.



و نسأل الله أن يعظم أجرك أمتع الله بك و أن يحسن عقباك و أن يعوضك من المصيبة بأمر المؤمنين أفضل ما وعد الصابرين من صلواته و رحمته و هداة و نسأل الله أن يربط على قلبك و يحسن عزاك و سلوتك و الخلف عليك و لا يريك بعده مكروها في نفسك و لا في شيء من نعمته.

وأسأل الله أن يهنيك خلافة أمير المؤمنين أمتع الله به و أطال بقاه و مد في عمره و أنسأ في أجله و أن يسوغكما بأتم النعمة و أفضل الكرامة و أطول العمر و أحسن الكفاية و أن يمتعك و إيانا خاصة و المسلمين عامة بأمر المؤمنين حتى تبلغ به أفضل الأمل فيه لنفسه و منك أطال الله بقاه و منا له لم يكن أطال الله بقاءك أحد من أهلي و قومك و خاصتك و حرمته كان أشد لمصيبتك إعظاما و بها حزنا و لك بالأجر عليها دعاء و بالنعمة التي أحدث الله لأمر المؤمنين أطال الله بقاه دعاء بتمامها و دوامها و بقاءها و دفع المكروه فيها مني و الحمد لله لما جعلني الله عليه بمعرفتي بفضلك و النعمة عليك و بشكري بلاءك و عظيم رجائي لك أمتع الله بك و أحسن جزاك إن رأيت أطال الله بقاءك أن تكتبي إلي بخبرك في خاصة نفسك و حال جزيل هذه المصيبة و سلوتك عنها فعلت فإني بذلك مهتم و إلى ما جاءني من خبرك و حالك فيه متطلع أتم الله لك أفضل ما عودك من نعمته و اصطنع عندك من كرامته و السلام عليك و رحمة الله و بركاته كتب يوم الخميس لسبع ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة سبعين و مائة.

توضيح: المحيص المهرب و الرزء المصيبة و قوله و نشوز أنفسنا معطوف على بلوغها من حر قلوبنا يقال نشزت المرأة نشوزا أي استصعبت على بعلاها و أنقصته قوله ﷺ أن يسوغكما بأتم النعمة الباء للتعدية يقال ساع الشراب يسوغ سوغا أي سهل مدخله في الحلق و سفته أنا أسوغة و أسيفه يتعدى و لا يتعدى.

أقول: انظر إلى شدة التقية في زمانه ﷺ حتى أهوته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لئلا يؤمن يوم الحساب فهذا يفتح لك من التقية كل باب.

٨- ج: [الإحتجاج] قيل لما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي ﷺ و معه الناس فتقدم إلى قبر النبي ﷺ فقال (١) السلام عليك يا ابن عم مفتخرنا بذلك على غيره فتقدم أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم ﷺ إلى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبة فتغير وجه الرشيد و تبين الغيظ فيه. (٢)

٩- مل: [كامل الزيارات] الكليني العدة من أصحابه عن سهل عن علي بن حسان عن بعض أصحابنا قال حضرت أبا الحسن الأول و هارون الخليفة و عيسى بن جعفر و جعفر بن يحيى بالمدينة و قد جاءوا إلى قبر النبي ﷺ فقال هارون لأبي الحسن ﷺ تقدم فأبى فتقدم هارون فسلم و قام ناحية فقال عيسى بن جعفر لأبي الحسن ﷺ تقدم فأبى فتقدم عيسى فسلم و وقف مع هارون فقال جعفر لأبي الحسن ﷺ تقدم فأبى فتقدم جعفر فسلم و وقف مع هارون و تقدم أبو الحسن ﷺ فقال السلام عليك يا أبة أسأل الله الذي اصطفاك و اجتباك و هداك و هدى بك أن يصلي عليك فقال هارون لعيسى سمعت ما قال قال نعم قال هارون أشهد أنه أبوه حقا. (٣)

١٠- من كتاب حقوق المؤمنين: لأبي علي بن طاهر قال استأذن علي بن يقطين مولاي (٤) الكاظم ﷺ في ترك عمل السلطان فلم يأذن له و قال لا تفعل فإن لنا بك أنسا و لإخوانك بك عزا و عسى أن يجبر الله بك كسرا و يكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه يا علي كفارة أعمالكم الإحسان إلى إخوانكم اضمن لي واحدة و اضمن لك ثلاثا اضمن لي أن لا تلقى أحدا من أوليائنا إلا قضيت حاجته و أكرمه و اضمن لك أن لا يظلك سقف سجن أبدا و لا ينالك حد سيف أبدا و لا يدخل الفقر بيتك أبدا يا علي من سر مؤمنا فبالله بدأ و بالنبي ﷺ ثنى و بنا لك. (٥)

١١- يج: [الخرائج و الجرائع] روي أن علي بن يقطين كتب إلى موسى بن جعفر اختلف في المسح على الرجلين فإن رأيت أن تكتب ما يكون عملي عليه فعلت فكذب أبو الحسن الذي أمرك به أن تتمضمض ثلاثا و تستنشق ثلاثا و تغسل وجهك ثلاثا و تخلل شعر لحيتك ثلاثا و تغسل يديك ثلاثا (٦) و تمسح ظاهر أذنيك و باطنهما و تغسل رجليك ثلاثا و لا تخالف ذلك إلى غيره فامتثل أمره و عمل عليه.

(١) في المصدر إضافة: «السلام عليك يا رسول الله».

(٢) كامل الزيارات ص ٥٥ و ٥٦ باب ٣. حديث ٧.

(٣) قضاء حقوق المؤمنين ص ٢٣. حديث ٢٥.

(٤) الإحتجاج ج ٢ ص ٣٤٣ رقم ٢٧٢.

(٥) في المصدر: «مولانا» بدل «مولاي».

(٦) في المصدر إضافة: «و تمسح رأسك كله».



فقال الرشيد أحب أن أستبرئ أمر علي بن يقطين فإنهم يقولون إنه رافضي والرافضة يخفون في الوضوء^(١) فناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة و وقف الرشيد وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين^(٢) و لا يراه هو و قد بعث إليه بالماء للوضوء فتوضأ كما أمره موسى فقام الرشيد و قال كذب من زعم أنك رافضي فورد على علي بن يقطين كتاب موسى بن جعفر توضح أن الآن كما أمر الله اغسل وجهك مرة فريضة و الأخرى^(٣) إسباغا و اغسل يديك من المرققين كذلك و امسح مقدم رأسك و ظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك فقد زال ما يخاف عليك^(٤)

١٢- عم: [إعلام الوري] شا: [الإرشاد] روى عبد الله بن إدريس عن ابن سنان قال حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثيابا أكرمه بها و كان في جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب فانفذ علي بن يقطين جل^(٥) تلك الثياب إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و أنفذ في جملتها تلك الدراعة و أضاف إليها مالا كان أعد^(٦) له على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن قبل المال و الثياب و رد الدراعة على يد^(٧) الرسول إلى علي بن يقطين و كتب إليه أن احتفظ بها و لا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه و لم يدر ما سبب ذلك فاحتفظ بالدراعة.

فلما كان بعد أيام تغير علي بن يقطين على غلام^(٨) كان يختص به فصرفه عن خدمته و كان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين إلى أبي الحسن عليه السلام و يقف على ما يحمله إليه في كل وقت من مال و ثياب و أطاف و غير ذلك فسعى به إلى الرشيد فقال إنه يقول بإمامة موسى بن جعفر و يحمل إليه خمس ماله في كل سنة و قد حمل إليه الدراعة التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا و كذا.

فاستشاط الرشيد لذلك و غضب غضبا و قال لا كشفن عن هذه الحال فإن كان الأمر كما يقول أزهقت نفسه و أنفذ في الوقت بإحضار علي بن يقطين فلما مثل بين يديه قال له ما فعلت بالدراعة التي كسوتك بها قال هي يا أمير المؤمنين عندي في سفط مختوم فيه طيب و قد احتفظت بها و قلما^(٩) أصبحت إلا و فتحت السفط فنظرت إليها تيركا بها و قبلتها و رددتها إلى موضعها و كلما أمسيت صنعت مثل ذلك.

فقال أمضرها^(١٠) الساعة قال نعم يا أمير المؤمنين و استدعى بعض خدمه و قال له امض إلى البيت الفلاني من الدار فخذ مفتاحه من خازنتي فافتحه و افتح الصندوق الفلاني و جثني بالسفط الذي فيه بختمه فلم يلبث الغلام أن جاءه بالسفط مختوما فوضع بين يدي الرشيد فأمر بكسر ختمه و فتحه.

فلما فتح نظر إلى الدراعة فيه بحالها مطوية مدفونة في الطيب فسكن الرشيد من غضبه ثم قال لعلي بن يقطين ارددها إلى مكانها و انصرف راشدا فلن أصدق عليك بعدها ساعيا و أمر أن يتبع بجائزة سنينة و تقدم بضرب الساعي ألف سوط فضرب نحو من خمسمائة سوط فمات في ذلك^(١١)

١٣- شي: [تفسير العياشي] عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال كان مما قال هارون لأبي الحسن موسى عليه السلام حين أدخل عليه ما هذه الدار قال هذه دار الفاسقين قال و قرأ «سَأَصْرَفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعَذَابِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا»^(١٢) فقال له هارون فدار من هي قال هي لشيعتنا فترة و لغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها قال أخذت منه عامرة و لا يأخذها إلا معمرة^(١٣)

بيان: لعل المعنى أنه لا يأخذها إلا في وقت يمكنه عمارتها و هذا ليس أوانه.

(١) في المصدر إضافة: «فطليه».

(٢) في المصدر: «و أخرى» بدل «و الأخرى».

(٣) في إعلام الوري: «و تقدم علي بن يقطين بحمل تلك الثياب».

(٤) في الارشاد: «عنده» بدل «أعد».

(٥) في إعلام الوري إضافة: «له».

(٦) في إعلام الوري: «إت بها».

(٧) سورة الاعراف: آية: ١٤٦.

(٨) في المصدر إضافة: «غير».

(٩) في إعلام الوري: «و قلما» و في الارشاد «قلما» من دون واو.

(١٠) إعلام الوري ج ٢ ص ١٩، و الارشاد ج ٢ ص ٢٢٥.

(١١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩، حديث ٧٨.

١٤-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] ابن عبد ربه في العقد^(١) أن المهدي رأى في منامه شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال إن شريكا مخالف لك فإنه فاطمي محض قال المهدي علي بشريك فأتي به فلما دخل عليه قال بلغني أنك فاطمي قال أعيدك بالله أن تكون غير فاطمي إلا أن تعني فاطمة بنت كسرى قال لا ولكن أعني فاطمة بنت محمد قال فتلعتها قال لا معاذ الله قال فما تقول فيمن يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعني الربيع قال لا والله ما ألعنها يا أمير المؤمنين.

قال له شريك يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدي فما وجه المنام قال إن رؤياك ليست برويا يوسف عليه السلام وإن الدماء لا تستحل بالأحلام.

وأتي برجل شتم فاطمة إلى الفضل بن الربيع فقال لابن غانم انظر في أمره ما تقول قال يجب عليه الحد قال له الفضل هي ذا أمك إن حدته فأمر بأن يضرب ألف سوط و يصلب في الطريق.^(٢)

١٥-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] لما بوي محمد المهدي دعا حميد بن قحطبة نصف الليل وقال إن إخلاص أبيك وأخيك فينا أظهر من الشمس وحالك عندي موقوف فقال أفديك بالمال والنفس فقال هذا لاسائر الناس قال أفديك بالروح والمال والأهل والولد فلم يجبه المهدي فقال أفديك بالمال والنفس والأهل والولد والدين فقال لله درك فعاهد علي ذلك وأمره أن يقتل الكاظم عليه السلام في السحرة^(٣) بفتة فنام فرأى في منامه عليا عليه السلام يشير إليه وقرأ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾^(٤) فانتبه مذعورا ونهى حميدا عما أمره وأكرم الكاظم ووصله.^(٥)

بيان: السحرة بالضم السحر.

١٦-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] علي بن أبي حمزة قال كان يتقدم الرشيد إلى خدمه إذا خرج موسى بن جعفر من عنده أن يقتلوه فكانوا يهيمون به فيتدخلهم من الهيبة والزعم فلما طال ذلك أمر بتمثال من خشب وجعل له وجهها مثل وجه موسى بن جعفر وكانوا إذا سكروا أمرهم أن يذبحوها^(٦) بالسكاكين وكانوا يفعلون ذلك أبدا فلما كان في بعض الأيام جمعهم في الموضع وهم سكارى وأخرج سيدي إليهم فلما بصروا به هموا به على رسم الصورة. فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخزيرة والتركبة فرموا من أيديهم السكاكين وثبوا إلى قدميه فقبلوهم^(٧) وأتوا تضرعوا إليه وتبعوه إلى أن شيعوه إلى المنزل الذي كان ينزل فيه فسألهم الترجمان عن حالهم فقالوا إن هذا الرجل يصير إلينا في كل عام فيقضي أحكامنا ويرضي بعضنا من بعض ونستسقي به إذا قحط بلدنا وإذا نزلت بنا نازلة فزنا إليه فعاهدهم أنه لا يأمرهم بذلك فرجعوا.^(٨)

بيان: الزعم بالتحريك الدهش.

١٧-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] حكى أنه مضى بعض الخلفاء فعجز بختيشوع النصراني عن دوائه وأخذ جليدا فأذابه بدواء ثم أخذ ماء وعقده بدواء وقال هذا الطب إلا أن يكون مستجاب دعاء ذا منزلة عند الله يدعو لك فقال الخليفة علي بموسى بن جعفر فأتي به فسمع في الطريق أنينه فدعا الله سبحانه وزال مضى الخليفة فقال له بحق جدك المصطفى أن تقول بم دعوت لي فقال عليه السلام قلت اللهم كما أريته ذل معصيته فأره عز طاعتي فشفاه الله من ساعته.^(٩)

توضيح: المنص تقطع في المعاء وجع والجديد ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد.

١٨-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] الفضل بن الربيع ورجل آخر قالا حج هارون الرشيد وابتدأ بالطواف و

(١) العقد الفريد ج ٤ ص ١٧٣.

(٢) في المصدر: «السحر» بدل «السحرة».

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٠٠ فصل في خرق العادات له عليه السلام.

(٤) في المصدر: «يذبحوه» بدل «يذبحوها».

(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٠٠ فصل في خرق العادات له عليه السلام.

(٦) سياتي في «بيان» المؤلف بعد هذا أن الزعم بالتحريك بمعنى الدهش.

(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٠٥ فصل في استجابة دعواته عليه السلام.

منعت العامة من ذلك لينفرد وحده فبينما هو في ذلك إذ ابتدر أعرابي البيت وجعل يطوف معه.

فقال الحاجب تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم الأعرابي وقال إن الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال «سواء العاكف فيه والنبأ»^(١) فأمر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد طاف الأعرابي أمامه فنهض إلى الحجر الأسود ليقبله فسبقه الأعرابي إليه و التثمة ثم صار الرشيد إلى المقام ليصلي فيه فصلى الأعرابي أمامه.

فلما فرغ هارون من صلاته استدعى الأعرابي فقال للحجاب أجب أمير المؤمنين فقال ما لي إليه حاجة فأقوم إليه بل إن كانت الحاجة له فهو بالقيام إلي أولى قال صدق قمشى إليه وسلم عليه فرد ﷺ فقال هارون اجلس يا أعرابي فقال ما الموضع لي فتستأذني فيه بالجلوس إنما هو بيت الله نصبه لعباده فإن أحببت أن تجلس فاجلس وإن أحببت أن تتصرف فانصرف.

فجلس هارون وقال ويحك يا أعرابي مثلك من يزاحم الملوك قال نعم وفي مستمع قال فإني سائلك فإن عجزت آذيتك قال سؤالك هذا سؤال متعلم أو سؤال متعنت قال بل سؤال متعلم قال اجلس مكان السائل من المسئول وسأل أنت مسئول.

فقال هارون أخبرني ما فرضك قال إن الفرض رحمك الله واحد وخمسة وسبعة عشر وأربع وثلاثون وأربع وتسعون ومائة وثلاثون وخمسون على سبعة عشر ومن اثني عشر واحد ومن أربعين واحد ومن مائتين خمس ومن الدهر كله واحد وواحد بواحد.

قال فضحك الرشيد وقال ويحك أسألك عن فرضك وأنت تعد علي الحساب قال علمت أن الدين كله حساب ولو لم يكن الدين حساباً لما اتخذ الله للخلاق حساباً ثم قرأ «وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِسَنَّا حَاسِبِينَ»^(٢) قال فبين لي ما قلت وإلا أمرت بقتلك بين الصفا والمروة.

فقال الحاجب تهبه لله ولهذا المقام قال فضحك الأعرابي من قوله فقال الرشيد مما ضحكك يا أعرابي قال تعجبا منكما إذ لا أدري من الأجهل منكما الذي يستوهب أجلاً قد حضر أو الذي استعجل أجلاً لم يحضر.

فقال الرشيد فسر ما قلت قال أما قولِي الفرض واحد فدين الإسلام كله واحد وعليه خمس صلوات وهي سبع عشر ركعة وأربع وثلاثون سجدة وأربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلاث وخمسون تسيحة وأما قولِي من اثني عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهراً وأما قولِي من الأربعين واحد فمن ملك أربعين ديناراً أوجب الله عليه ديناراً وأما قولِي من مائتين خمسة فمن ملك مائتي درهم أوجب الله عليه خمسة دراهم.

وأما قولِي فمن الدهر كله واحد فحجة الإسلام وأما قولِي واحد من واحد فمن أهرق دماً من غير حق وجب إهراق دمه قال الله تعالى «النَّفْسُ بِالنَّفْسِ»^(٣) فقال الرشيد لله درك وأعطاه بدرة فقال فبم استوجبت منك هذه البدرة يا هارون بالكلام أو بالسؤال قال بالكلام قال فإني سائلك عن مسألة فإن أتيت بها كانت البدرة لك تصدق بها في هذا الموضع الشريف وإن لم تجيني عنها أضفت إلى البدرة بدرة أخرى لاتصدق بها على فقراء الحي من قومي فأمر بإيراد أخرى وقال سل عما بدا لك.

فقال أخبرني عن الخنفساء تزق أم ترضع ولدها فحرد^(٤) هارون وقال ويحك يا أعرابي مثلي من يسأل عن هذه المسألة فقال سمعت ممن سمع من رسول الله ﷺ يقول من ولي أقواماً وهب له من العقل كعقولهم وأنت إمام هذه الأمة يجب أن لا تسأل عن شيء من أمر دينك ومن الفرائض إلا أجبت^(٥) عنها فهل عندك له الجواب؟

قال هارون رحمك الله لا فيبين لي ما قلته وخذ البدرتين فقال إن الله تعالى لما خلق الأرض خلق دبابات الأرض الذي^(٦) من غير فرث ولا دم خلقها من التراب.

وجعل رزقها وعيشها منه فإذا فارق الجنين أمه لم تزقه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب فقال هارون والله

(٢) سورة الأنبياء آية: ٤٧.

(١) سورة الحج، آية: ٢٥.

(٤) في المصدر: «فحرد» بدل «فحرد»، «حرد».

(٣) سورة المائدة، آية: ٤٥.

(٦) كلمة: «الذي» ليست في المصدر.

(٥) في المصدر: «ولا وأجبت».

ما ابتلي أحد بمثل هذه المسألة وأخذ الأعرابي البدرتين وخرج فتنعه بعض الناس وسأله عن اسمه فإذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام فأخبر هارون بذلك فقال والله لقد كان ينبغي ^(١) أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة. ^(٢) قوله عليه السلام وفي مستمع أي علم يجب أن يستمع إليه.

١٤٤
٤٨

١٩- الشريف المرتضى في الغرر: والديلمي في أعلام الدين، عن أبي عبد الله بإسناده عن أيوب الهاشمي أنه حضر باب الرشيد رجل يقال له نفع الأنصاري وحضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له فلتقاه الحاجب بالإكرام وعجل له بالإذن فسأل نفع عبد العزيز بن عمر من هذا الشيخ قال شيخ آل أبي طالب شيخ آل محمد هذا موسى بن جعفر قال ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير أما إن خرج لأسوأته.

فقال له عبد العزيز لا تفعل فإن هؤلاء أهل بيت قل ما تعرض لهم أحد في الخطاب إلا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر قال وخرج موسى وأخذ نفع بلجام حماره وقال من أنت يا هذا؟

قال يا هذا إن كنت تريد النسب أنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك إن كنت منهم الحج إليه وإن كنت تريد المفاخرة فوالله ما رزوا مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا يا محمد أخرج إلينا أكفأنا من قريش وإن كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين أمر الله بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة تقول اللهم صل على محمد وآل محمد فنحن آل محمد خل عن الحمار فخلني عنه ويده تردع وانصرف مخزيا فقال له عبد العزيز ألم أقل لك. ^(٣)

٢٠- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] في كتاب أخبار الخلفاء أن هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر خذ فدكا حتى أردتها إليك فيأبى حتى ألح عليه فقال عليه السلام لا أخذها إلا بحدودها قال وما حدودها قال إن حددتها لم تردّها قال بحق جدك إلا فعلت قال أما الحد الأول فعند فتغير وجه الرشيد وقال أيها قال والحد الثاني سمرقند فأراده وجهه قال والحد الثالث إفريقية فأسود وجهه وقال فيه قال والرابع سيف البحر مما يلي الجزر وأرمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول إلى مجلسي قال موسى قد أعلمتك أنني إن حددتها لم تردّها فعند ذلك عزم على قتله.

وفي رواية ابن أسباط أنه قال أما الحد الأول فعرش مصر والثاني دومة الجندل والثالث أحد والرابع سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا فقال عليه السلام هذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هالة فأفاده الله على رسوله بلا خيل ولا ركاب فأمره الله أن يدفعه إلى فاطمة عليها السلام. ^(٤)

١٤٥
٤٨

بيان: قال الفيروز آبادي إيه بكسر الهمزة والهاء وفتحها وتنون المكسورة كلمة استزادة واستنطاق ^(٥) وقال هبه بالكسر كلمة استزادة ^(٦) وقال الرتبة بالضم لون إلى الغبرة وقد أريد و أرباد. ^(٧)

٢١- نجم: [كتاب النجوم] من كتاب نزهة الكرام وبستان العوام تأليف محمد بن الحسين بن الحسن الرازي وهذا الكتاب خطه بالعجمية تكلفنا من نقله إلى العربية فذكر في أواخر المجلد الثاني منه ما هذا لفظ من أعربه. وروي أن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام فأحضره فلما حضر عنده قال إن الناس ينسبونكم يا بني فاطمة إلى علم النجوم وإن معرفتكم بها معرفة جيدة وفقهاء العامة يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا ذكرني أصحابي فاسكتوا وإذا ذكروا القدر فاسكتوا وإذا ذكروا النجوم فاسكتوا وأمير المؤمنين عليه السلام كان أعلم الخلاق بعلم النجوم وأولاده وذريته الذين يقول الشيعة بإمامتهم كانوا عارفين بها.

فقال له الكاظم صلوات الله عليه هذا حديث ضعيف وإسناده مطعون فيه والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم ولو لا أن النجوم صحيحة ما مدحها الله عز وجل والأنبياء عليهم السلام كانوا عالمين بها وقد قال الله تعالى في حق إبراهيم

(١) في المصدر: «ركنت» بدل «كان ينبغي».

(٢) أمالي المرتضى ج ١ ص ١٩٨ - ١٩٩، أعلام الدين ص ٣٠٥ - ٣٠٦.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٢٠، فصل في معالي أموره عليه السلام.

(٤) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٨٢.

(٥) القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٩٨.

(٦) القاموس المحيط ج ٤ ص ٣٠٤.



خليل الرحمن صلوات الله عليه ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾^(١).

١٤٦
٤٨

وقال في موضع آخر ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾^(٢) فلو لم يكن عالما بعلم النجوم ما نظر فيها و ما قال إني سقيم و إدريس ؑ كان أعلم أهل زمانه بالنجوم و الله تعالى قد أقسم بمواقع النجوم ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَلْمُزُونَ عَظِيمٌ﴾^(٣) و قال في موضع ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا﴾ إلى قوله ﴿فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا﴾^(٤) يعني بذلك اثني عشر برجاً و سبعة سيارات و الذي يظهر بالليل و النهار بأمر الله عز و جل و بعد علم القرآن ما يكون أشرف من علم النجوم و هو علم الأنبياء و الأوصياء و ورثة الأنبياء الذين قال الله عز و جل ﴿وَعَلَّمَاتِ بِاللَّجْجِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾^(٥) و نحن نعرف هذا العلم و ما نذكره.

فقال له هارون بالله عليك يا موسى هذا العلم لا تظهره عند الجاهل و عوام الناس حتى لا يشنعوا عليك و انفس عن العوام به و غط هذا العلم و ارجع إلى حرم جدك.

ثم قال له هارون و قد بقي مسألة أخرى بالله عليك أخبرني بها قال له سل فقال بحق القبر و المنبر و بحق قرباتك من رسول الله أخبرني أنت متوت قبلي أو أنا أموت قبلك لأنك تعرف هذا من علم النجوم فقال له موسى ؑ آمني حتى أخبرك فقال لك الأمان فقال أنا أموت قبلك و ما كذبت و لا أكذب و وفاتي قريب فقال له هارون قد بقي مسألة تخبرني بها و لا تضجر فقال له سل فقال خبروني أنكم تقولون إن جميع المسلمين عبيدنا و جوارينا و أنكم تقولون من يكون لنا عليه حق و لا يوصله إلينا فليس بمسلم.

١٤٧
٤٨

فقال له موسى ؑ كذب الذين زعموا أننا نقول ذلك و إذا كان الأمر كذلك فكيف يصح البيع و الشراء عليهم و نحن نشترى عبيداً و جوارى و نعتقهم و نقعد معهم و نأكل معهم و نشترى المملوك و نقول له يا بني و للجارية يا بنتي و نقعدهم يأكلون معنا تقرباً إلى الله سبحانه فلو أنهم عبيدنا و جوارينا ما صح البيع و الشراء و قد قال النبي ﷺ لما حضرته الوفاة الله الله في الصلاة و ما ملكت أيمانكم يعني صلوا و أكرموا ممالككم و جواركم و نحن نعتقهم و هذا الذي سمعته غلط من قائله و دعوى باطلة و لكن نحن ندعي أن ولاء جميع الخلائق لنا يعني ولاء الدين و هؤلاء الجاهل يظنونهم ولاء الملك حملوا دعواهم على ذلك و نحن ندعي ذلك لقول النبي يوم غدیر خم من كنت مولاه فعلي مولاه و ما كان يطلب بذلك إلا ولاء الدين و الذي يوصلونه إلينا من الزكاة و الصدقة فهو حرام علينا مثل الميتة و الدم و لحم الخنزير.

و أما الغنائم و الخمس من بعد موت رسول الله ﷺ فقد منعونا ذلك و نحن محتاجون إلى ما في يد بني آدم الذين لنا و لاؤهم بولاء الدين ليس بولاء الملك فإن نفذ إلينا أحد هدية و لا يقول إنها صدقة نقبلها لقول النبي ﷺ لو دعيت إلى كراع لأجبت و لو أهدى لي كراع لقبلت و الكراع اسم القرية و الكراع يد الشاة و ذلك سنة إلى يوم القيامة و لو حملوا إلينا زكاة و علمنا أنها زكاة رددناها و إن كانت هدية قبلناها ثم إن هارون أذن له في الانصراف فتوجه إلى الرقة ثم تقولوا عليه أشياء فاستعاده هارون و أطعمه السم فتوفي ﷺ^(٦).

بيان: إذا ذكرني أصحابي فاسكتوا بالنون أي فاسكتوا إلى قولهم و في الآخرين فاسكتوا بالياء إما على بناء المجرد أو على بناء الإفعال قوله و انفس العوام به أي لا تعلمهم من قولهم نفست عليه الشيء نفاسة إذالم تره له أهلاً قوله كيف يصح البيع و الشراء عليهم أي كيف يصح بيع الناس العبيد لنا و شراؤنا منهم.

١٤٨
٤٨

٢٢-كشوف: [كشف الغمة] قال محمد بن طلحة نقل عن الفضل بن الربيع أنه أخبر عن أبيه أن المهدي لما حبس موسى بن جعفر ففي بعض الليالي رأى المهدي في منامه علي بن أبي طالب ؑ و هو يقول له يا محمد ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾^(٧) قال الربيع فأرسل إلى ليلا فراعني و خفت من ذلك و جئت

(١) سورة الأنعام، آية: ٧٥.

(٢) سورة الصافات، آية: ٨٨ - ٨٩.

(٣) سورة النازعات، آية: ٥١.

(٤) سورة المومنون ص ١٠٧ - ١١٠، و فيه اختلاف كثير.

(٥) سورة الواقعة، آية: ٧٦.

(٦) سورة النحل، آية: ١٦.

(٧) سورة محمد، آية: ٢٢.



إليه وإذا هو يقرأ هذه الآية وكان أحسن الناس صوتا فقال علي الآن بموسى بن جعفر فجننت به فعانقه وأجلسه إلى جانبه وقال يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النوم فقرأ علي كذا فتؤمنني^(١) أن تخرج علي أو على أحد من ولدي فقال والله لا فعلت ذلك ولا هو من شأني قال صدقت يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار و زوده إلى أهله إلى المدينة.

قال الربيع فأحكمت أمره ليلا فما أصبح إلا وهو في الطريق خوف العواتق و رواء الجنازدي و ذكر أنه وصله بعشرة آلاف دينار.^(٢)

و قال الحافظ عبد العزيز حدث أحمد بن إسماعيل قال بعث موسى بن جعفر^(٣) إلى الرشيد من الحبس برسالة كانت أنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نقضي جميعا إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبتطلون.^(٤)

٢٣- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى تشرف على المسعى إذ رأى أبا الحسن موسى^(٥) مقبلا من المروة على بغلة فأمر ابن هياج رجلا من همدان منقطعاً إليه أن يتعلق بلجامه و يدعي البغلة فاتاه فتعلق باللجام و ادعى البغلة فثنى أبو الحسن^(٦) رجله فنزل عنها و قال لفلانم خذوا سرجها و ادفعوها إليه فقال و السرج أيضا لي فقال له أبو الحسن^(٧) كذبت عندنا البيئنة بأنه سرج محمد بن علي و أما البغلة فأنا اشتريتها^(٨) منذ قريب و أنت أعلم و ما قلت.^(٩)

٢٤- كا: [الكافي] أبو علي الأشعري عن بعض أصحابنا و علي عن أبيه جميعا عن ابن البطائي عن أبيه عن علي بن يقطين قال سأل المهدي أبا الحسن^(١٠) عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله عز و جل فإن الناس إنما يعرفون النهي عنها و لا يعرفون التحريم لها فقال له أبو الحسن^(١١) بل هي محرمة في كتاب الله عز و جل يا أمير المؤمنين فقال له في أي موضع هي محرمة في كتاب الله عز و جل يا أبا الحسن فقال قول الله عز و جل ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾^(١٢).

فأما قوله ما ظهر منها يعني الزنا العلن و نصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية و أما قوله عز و جل وَ مَا بَطَّنَ يعني ما نكح^(١٣) الآباء لأن الناس كانوا قبل أن يبعث النبي إذا كان للرجل زوجة و مات عنها تزوجها ابنه من بعده إذا لم تكن أمه فحرم الله عز و جل ذلك.

و أما الإثم فإنها الخمرة بعينها و قد قال الله تبارك و تعالى في موضع آخر ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾^(١٤) فأما الإثم في كتاب الله فهي الخمر و الميسر و إثمهما كبير^(١٥) كما قال الله عز و جل قال فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه و الله فتوى هاشمية قال فقلت له صدقت و الله يا أمير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم أهل البيت قال فو الله ما صبر المهدي أن قال لي صدقت يا راضي.^(١٦)

٢٥- مهج: [مهج الدعوات] أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي و عبد الجبار بن جبار بن عبد الله بن علي الرازي و أبو الفضل منتهى بن أبي زيد الحسيني و محمد بن أحمد بن شهریار الخازن جميعا عن محمد بن الحسن الطوسي عن ابن الفضائري و أحمد بن عبدون و أبي طالب بن العزور^(١٧) و أبي الحسن الصفار و الحسن بن إسماعيل بن أشناس جميعا عن أبي المقضل الشيباني عن محمد بن يزيد بن أبي الأزهر عن أبي الوضاح محمد بن عبد الله النهشلي عن أبيه قال سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر^(١٨) يقول التحدث بنعم الله شكر و ترك ذلك كفر فارتبطوا نعم ربكم تعالى بالشكر و حصنوا أموالكم بالزكاة و ادفعوا البلاء بالدعاء فإن الدعاء جنة منجية ترد البلاء و قد أبرم إبراهيم.

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٢١٣.

(٤) في المصدر: «اشتريناها».

(٦) سورة الأعراف، آية: ٢٣.

(٨) سورة البقرة، آية: ٢١٩.

(١٠) الكافي ج ٦ ص ٤٠٦ باب تحريم الخمر في الكتاب، حديث ١.

(١) في المصدر: «فتؤمنني».

(٣) كشف الغمة ج ٢ ص ١٨.

(٥) روضة الكافي ص ٨٦، حديث ٤٨.

(٧) في المصدر إضافة: «من».

(٩) في المصدر: «أكبر» بدل «كبير».

(١١) في المصدر: «الغفور» بدل «العزور».



قال أبو الوضاح وأخبرني أبي قال لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن^(١) وبغ و تفرق الناس عنه حمل رأسه والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي فلما بصر بهم أنشأ يقول متمثلاً.

بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعد ما
فلسنا كمن كنتم تصيبون نيله
ولكن حكم السيف فينا مسلط
وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا
فإن قلتُم إننا ظلمنا فلم نكن
ظلمنا ولكن قد أسأنا التقاضيا

ثم أمر برجل من الأسرى فوبخه ثم قتله ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وأخذ من الطالبيين وجعل ينال^(٢) منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر صلوات الله عليه فقال^(٣) منه قال والله ما خرج حسين إلا عن أمره ولا أتبع إلا محبته لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت قتلتني الله إن أقيمت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وكان جريشاً عليه يا أمير المؤمنين أقول أم أسكت فقال قتلتني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر ولو لا ما سمعت من المهدي فيما أخبر به المنصور بما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعلمه وفضله وما بلغني عن السفاح فيه من ترقظه وتفضيله لبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً فقال أبو يوسف نساؤه طواق وعق جميع ما يملك من الرقيق وتصدق بجميع ما يملك من المال وحبس دوابه وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب موسى بن جعفر الخروج لا يذهب إليه ولا مذهب أحد من ولده ولا ينبغي أن يكون هذا منهم ثم ذكر الزيدية وما ينتحلون فقال وما كان بقي من الزيدية إلا هذه العصابة الذين كانوا قد خرجوا مع حسين وقد ظفر أمير المؤمنين بهم ولم يزل يرفق به حتى سكن غضبه.

قال وكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر^(٤) بصورة الأمر فورد الكتاب فلما أصبح أحضر أهل بيته وشيعته فأطلعهم أبو الحسن^(٥) على ما ورد عليه من الخبر وقال لهم ما تشيرون في هذا فقالوا نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن تباعد شخصك عن هذا الجبار وتغيب شخصك دونه فإنه لا يؤمن شره وعاديته وغشمه سيما وقد توعدك وإيانا معك فتبسم موسى^(٦) ثم تمثل ببيت كعب بن مالك أخي بني سلمة وهو.

زعمت سخينة أن ستغلب ربها
فليغلبن مغالب الغلاب

ثم أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته فقال ليفرخ روعكم إنه لا يرد أول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي وهلاكه فقال وما ذلك أصلحك الله قال قد وحرمة هذا القبر مات في يومه هذا والله **إِنَّهُ لَحَقٌّ** **مِثْلُ مَا أَنْتُمْ تَنْطِفُونَ**^(٧) سأخبركم بذلك.

بينما أنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي وقد تنومت عيناي إذ سنع جدي رسول الله^(٨) في منامي فشكوت إليه موسى بن المهدي وذكرت ما جرى منه في أهل بيته وأنا مشفق من غوائله فقال لي لتطلب نفسك يا موسى فما جعل الله لموسى عليك سبيلاً فيمنما هو يحدثني إذ أخذ بيدي وقال لي قد أهلك الله أنفاً عدوك فليحسن الله لشركه.

قال ثم استقبل أبو الحسن^(٩) القبلة ورفع يديه إلى السماء يدعو فقال أبو الوضاح فحدثني أبي قال كان جماعة من خاصة أبي الحسن^(١٠) من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم ألواح أبانوس لطاف وأميال فإذا نطق أبو الحسن^(١١) بكلمة وأفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك قال فسمعناه وهو يقول في دعائه شكر الله جلّت عظمته ثم ذكر الدعاء.

وقال ثم أقبل علينا مولانا أبو الحسن^(١٢) ثم قال سمعت من أبي جعفر بن محمد يحدث عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين^(١٣) أنه قد سمع رسول الله^(١٤) يقول اعترفوا بنعمة الله ربكم عز وجل وتوبوا إليه

(١) في المصدر: «ليسال» بدل «ينال».

(٢) سورة الذاريات، آية: ٢٣.

(٣) عبارة: «بن الحسن» ليست في المصدر.

(٤) في المصدر: «فقال» بدل «فقال».

من جميع ذنوبكم فإن الله يحب الشاكرين من عباده قال ثم قمنا إلى الصلاة و تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي والبيعة لهارون الرشيد.^(١)

بيان: لا تنقظوا الشعر فيه حذف وإيصال أي بالشعر و دفن القوافي كناية عن الموت أي متم و تركتم القوافي و صحراء الغميم لعل المراد به كراع الغميم و هو واد على مرحلتين من مكة و في المناقب بصحراء الغوير^(٢) و الغوير كزبير ماء لبني كلاب قوله كمن كنتم تصيبون نبه أي عطاءه و في المناقب سلمه أي مسالمة و مصالحته و الضيم الظلم و في المناقب فيقبل قبلا و رضى السيف كناية عن المبالغة في القتل.

و قوله لو كان أمرا مدانيا لو للتمني أي لبيت محل النزاع بيننا و بينكم كان أمرا قريبا فلا نرضى بقتلكم و لكن بين مطلوبنا و مطلوبكم بون بعيد قوله و لكن قد أسأنا التقاضيا أي لم نطلبكم أولا بل بدأنم بالظلم و طلبنا منكم الثأر بأقبح وجه و التقرظ مدح الإنسان و هي حي و الغشم الظلم و أفرح الروح ذهب و هو الرجل إذا هز رأسه من الناس

أقول رواه في الكتاب العتيق عن أبي المفضل الشيباني إلى آخر السند.

١٥٤
٤٨

٢٦- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم أو غيره رفعه قال خرج عبد الصمد بن علي و معه جماعة فبصر بأبي الحسن ﷺ مقبلا راكبا بغلا فقال لمن معه مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر فلما دنا منه قال له ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثأر و لا تصلح عند النزال فقال له أبو الحسن ﷺ تطأطأت عن سمو الخيل و تجاوزت قموء العير و خير الأمور أوسطها فأفحم عبد الصمد فما أجاز جوابا.^(٣)

بيان: القمء الذل و الصغار و العير الحمار و كان عبد الصمد هو ابن علي بن عبد الله بن العباس و قد عد من أصحاب الصادق ﷺ.

٢٧- مهج: [مهج الدعوات] قال الفضل بن الربيع لما اصطحب الرشيد يوما استدعى حاجبه فقال له امض إلى علي بن موسى العلوي و أخرجه من الحبس و ألقه في بركة السباع فما زلت ألطف به و أرفق و لا يزداد إلا غضبا و قال و الله لئن لم تلقه إلى السباع لأقننك عوضه.

قال فمضيت إلى علي بن موسى الرضا فقلت له إن أمير المؤمنين أمرني بكذا و بكذا قال افعل ما أمرت به فإني مستعين بالله تعالى عليه و أقبل بهذه العودة و هو يمشي معي إلى أن انتهيت إلى البركة ففتحت بابها و أدخلته فيها و فيها أربعون سبعا و عندي من الغم و القلق أن يكون قتل مثله على يدي و عدت إلى موضعي.

فلما انتصف الليل أتاني خادم فقال لي إن أمير المؤمنين يدعوك فصرت إليه فقال لعلني أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكرا فإني رأيت البارحة مناما هالتي و ذلك أنني رأيت جماعة من الرجال دخلوا علي و بأيديهم سائر السلاح و في وسطهم رجل كأنه القمر و دخل إلى قلبي هيته فقال لي قاتل هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و على أبنائه فتقدمت إليه لأقبل قدميه فصرمني عنه فقال ﴿فَهَلْ غَشَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾^(٤) ثم حول وجهه فدخل بابا.

١٥٥
٤٨

فانتهيت مذعورا لذلك فقلت يا أمير المؤمنين أمرتي أن ألقى علي بن^(٥) موسى للسباع فقال ويلك ألقيته فقلت إي و الله فقال امض و انظر ما حاله فأخذت الشمع بين يدي و طالعته فإذا هو قائم يصلي و السباع حوله فعدت إليه فأخبرته فلم يصدقني و نهض و اطلع إليه فشاهده في تلك الحال فقال السلام عليك يا ابن عم فلم يجبه حتى فرغ من صلاته ثم قال و عليك السلام يا ابن عم قد كنت أرجو أن لا تسلم علي في مثل هذا الموضع فقال أقلني فإني معذرت إليك فقال له قد نجنا الله تعالى بطفه فله الحمد ثم أمر بإخراجه فأخرج فقال فلا و الله ما تبعه سيع.

فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله إلى مجلسه و رفعه فوق سريره و قال يا ابن عم إن أردت المقام عندنا

(١) مهج الدعوات ص ٢١٧ - ٢٢٧.

(٢) لكن في نسختنا المعتمدة من المناقب «بصحراء الغميم» راجع المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٣٠٦.

(٣) الكافي ج ٦ ص ٥٤٠ باب نوادر في الدواب، حديث ١٨. (٤) سورة محمد، آية: ٢٢٠.

(٥) عبارة «علي بن» ليست في المصدر.



ففي الرحب والسعة وقد أمرنا لك ولأهلك بمال و ثياب فقال له لا حاجة لي في المال ولا الثياب ولكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم وذكر له قوله فأمر له بصلة وكسوة.

ثم سأله أن يركبه^(١) على بغال البريد إلى الموضع الذي يحب فأجاب به إلى ذلك وقال لي شيعه فشيعة إلى بعض الطريق و قلت له يا سيدي إن رأيت أن تطول علي بالعودة فقال منعنا أن ندفع عوذنا و تسيبنا إلى كل أحد ولكن لك علي حق الصحة و الخدمة فاحتفظ بها فكتبها في دفتر و شددتها في منديل في كمي فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلا ضحك إلي و قضى حوائجي و لا سافرت إلا كانت^(٢) حرزا و أمانا من كل مخوف^(٣) و لا وقعت في الشدة إلا دعوت بها ففرج عني ثم ذكرها.^(٤)

أقول: قال السيد ره لربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر^(٥) لأنه كان محبوبا عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته.^(٥)

١٥٦
٤٨

٢٨- ختص: [الإختصاص] عبد الله بن محمد السائي عن الحسن بن موسى عن عبد الله بن محمد النهيكي عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال كان مما قال هارون لأبي الحسن^(٦) حين أدخل عليه ما هذه الدار فقال هذه دار الفاسقين قال الله تعالى ﴿وَسَأَرْفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْفِتْنَةِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ الآية^(٧).

فقال له هارون فدار من هي قال هي شيعتنا فترة و لغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها فقال أخذت منه عامرة و لا يأخذها إلا معمورة قال فأين شيعتك فقرا أبو الحسن^(٨) ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّحِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾^(٩) قال فقال له فنحن كفار قال لا و لكن كما قال الله ﴿الَّذِينَ يَدَّبَّرُوا نَمْتًا لِّهِ كُفْرًا وَ أَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْنَوَارِ﴾^(١٠) فضرب عند ذلك و غلظ عليه فقد لقيه أبو الحسن^(١١) بمثل هذه المقالة و ما ربه و هذا خلاف قول من زعم أنه هرب منه من الخوف.^(١٢)

٢٩- كا: [الكافي] علي بن محمد بن عبد الله عن بعض أصحابنا أظنه السيارى عن علي بن أسباط قال لما ورد أبو الحسن موسى^(١٣) على المهدي رآه يرد المظالم فقال يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له و ما ذاك يا أبا الحسن قال إن الله تبارك و تعالى لما فتح على نبيه^(١٤) فذك و ما إلاها لم يوجف عليه بخيل و لا ركب أنزل الله على نبيه^(١٥) ﴿وَ اتَّذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾^(١٦) فلم يدر رسول الله^(١٧) من هم فراجع في ذلك جبرئيل و راجع جبرئيل^(١٨) ربه فأوحى الله إليه أن ادفع فذك إلى فاطمة^(١٩).

١٥٧
٤٨

فدعاها رسول الله^(٢٠) فقال لها يا فاطمة إن الله أمرني أن أدفع إليك فذك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله و منك فلم يزل وكلاهما فيها حياة رسول الله^(٢١) فلما ولي أبو بكر أخرج عنها وكلاهما فأتته فسلته أن يردها عليها فقال لها إيتيني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك فجاءت بأمرير المؤمنين^(٢٢) و أم أيمن فشهدا لها فكتب لها بترك العرض فخرجت و الكتاب معها.

فلقبها عمر فقال ما هذا منك يا بنت محمد قالت كتاب كتب^(٢٣) لي ابن أبي حنيفة قال أوتيته فأبت فانتزع من يدها و نظر فيه ثم تفل فيه و محاه و خرقة فقال لها هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل و لا ركب فضعي الجبال^(٢٤) في رقابتها. فقال له المهدي يا أبا الحسن حدها إلي فقال حد منها جبل أحد و حد منها عريش مصر و حد منها سيف البحر و حد منها دومة الجندل فقال له كل هذا قال نعم يا أمير المؤمنين هذا كله إن هذا مما لم يوجف أهله على رسول الله بخيل و لا ركب فقال كثير و أنظر فيه.^(٢٥)

بيان: قوله فضعي الجبال في بعض النسخ بالحاء المهملة و يحتمل أن يكون حينئذ كناية عن

(١) في المصدر: «ثم أمره أن يركب».

(٢) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(٣) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(٤) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(٥) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(٦) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(٧) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(٨) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(٩) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(١٠) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(١١) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(١٢) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(١٣) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(١٤) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(١٥) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(١٦) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(١٧) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(١٨) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(١٩) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(٢٠) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(٢١) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(٢٢) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(٢٣) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(٢٤) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

(٢٥) في المصدر: «خوف» بدل «مخوف».

الترافع إلى الحكام بأن يكون لعنه الله قال ذلك تعجيزاً لها و تحقيراً لشأنها أو المعنى أنك إذا أعطيت ذلك وضمت الجبال على رقابتها بالعبودية أو أنك إذا حكمت على ما لم يوجب عليها بخيل بأنها ملكك فاحكمي على رقابتها أيضاً بالملكية وفي بعض النسخ بالجيم أي إن قدرت على وضع الجبال على رقابتها جزء بما صنعنا فاعلمي ويحتمل أن يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام والأوزار.

٣٠- كا: [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له إني قد أشفقت من دعوة أبي عبد الله عليه السلام علي بن ^(١) يقطين وما ولد فقال يا أبا الحسن ليس حيث تذهب إنما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة فلا يضر الحصاة شيئاً. ^(٢)

٣١- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن ذكره عن علي بن أسباط عن إبراهيم بن أبي محمود عن علي بن يقطين قال قلت لأبي الحسن عليه السلام ما تقول في أعمال هؤلاء قال إن كنت لا بد فاعلا فاتق أموال الشيعة قال فأخبرني على أنه كان يجيها من الشيعة علانية و يردها عليهم في السر. ^(٣)

٣٢- ب: [قرب الإسناد] محمد بن عيسى عن علي بن يقطين أو عن زيد عن علي بن يقطين أنه كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام إن قلبي يضيق مما أنا عليه من عمل السلطان وكان وزيراً لهارون فإن أذنت لي جعلني الله فداك هربت منه فرجع الجواب لا أذن لك بالخروج من عملهم واتق الله أو كما قال. ^(٤)

٣٣- كتاب الاستدراك: عن التلعكبري بإسناده عن الكاظم عليه السلام قال قال لي هارون أتقولون إن الخمس لكم قلت نعم قال إنه لكثير قال قلت إن الذي أعطانا علم أنه لنا غير كثير. ^(٥)

باب ٧ أحوال عشائره وأصحابه وأهل زمانه وما جرى بينه وبينهم وما جرى من الظلم على عشائره صلوات الله عليه

١- ب: [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن إبراهيم بن الفضل بن قيس قال سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام وهو يحلف أن لا يكلم محمد بن عبد الله الأرقط أبداً فقلت في نفسي هذا يأمر بالبر والصلة ويحلف أن لا يكلم ابن عمه أبداً قال فقال هذا من بري به هو لا يصبر أن يذكرني ويعينني ^(٦) فإذا علم الناس ألا أكلمه لم يقبلوا منه وأمسك عن ذكره فكان خيراً له. ^(٧)

٢- شي: [تفسير العياشي] عن صفوان قال سألتني أبو الحسن عليه السلام ومحمد بن خلف جالس فقال لي مات يحيى بن القاسم الحذاء فقلت له نعم ومات زرعة فقال كان جعفر عليه السلام يقول قُمْسُورٌ وَمُسْتَوْدَعٌ فالمستقر قوم يعطون الإيمان والمستقر ^(٨) في قلوبهم والمستودع قوم يعطون الإيمان ثم يسلبونه. ^(٩)

٣- شي: [تفسير العياشي] عن أحمد بن محمد قال وقف علي أبو الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته يا أحمد قلت لبيك قال إنه لما قبض رسول الله جهدها على إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمر المؤمنين عليهم السلام فلما مات أبو الحسن عليه السلام جهده بن أبي حمزة وأصحابه على إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره بالخبر. ^(١٠)

(١) كلمة: «ابن» ليست في المصدر.

(٢) الكافي ج ٢ ص ١٣ باب «كون المؤمن في صلب الكافر» حديث ٢.

(٣) الكافي ج ٥ ص ١١٠ باب «شرط من أذن له في أعمالهم»، حديث ٣.

(٤) لم نعرف على كتاب الاستدراك هذا.

(٥) قرب الإسناد ص ٣٠٢، حديث ١١٨٨.

(٦) في المصدر: «وعينني» بدل «يعينني».

(٧) في المصدر: «يستقر» بدل «مستقر».

(٨) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٢، حديث ٧٥.



٤- ب: [قرب الإسناد] الحسن بن ظريف عن أبيه ظريف بن ناصح قال كنت مع الحسين بن زيد و معه ابنه علي إذ مر بنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم جاز فقلت جعلت فداك يعرف موسى قائم آل محمد قال فقال لي إن يكن أحد يعرفه فهو ثم قال و كيف لا يعرفه و عنده خط علي بن أبي طالب عليه السلام و إملاء رسول الله عليه السلام. فقال علي ابنه يا أبة كيف لم يكن ذاك عند أبي زيد بن علي فقال يا بني إن علي بن الحسين و محمد بن علي سيد الناس و إمامهم فلزم يا بني أبوك زيد أخاه فتأدب بأدبه و تفقه بفقهاء قال فقلت فإنه ^(١) يا أبة إن حدث بموسى حدث يوصي إلى أحد من إخوته قال لا و الله ما يوصي إلا إلى ابنه أما ترى أي بني هؤلاء الخلفاء لا يجعلون الخلافة إلا في أولادهم. ^(٢)

٥- يو: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام فذكر محمد فقال إني جعلت علي ^(٣) أن لا يظلني و إياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يأمر بالبر و الصلة و يقول هذا لعمة قال فنظر إلي فقال هذا من البر و الصلة إنه متى يأتيني و يدخل علي فيقول و يصدق الناس و إذا لم يدخل علي لم يقبل قوله إذا قال. ^(٤)

٦- كا: [الكافي] بعض أصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الأرمني عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفري عن عبد الله بن الفضل مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ و احتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر عليه السلام إلى البيعة فأثاه فقال له يا ابن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك أبا عبد الله عليه السلام فيخرج مني ما لا أريد كما خرج من أبي عبد الله عليه السلام ما لم يكن يريد فقال له الحسين إنما عرضت عليك أمرا فإن أردته دخلت فيه و إن كرهته لم أحملك عليه و الله المستعان ثم ودعه. فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حين ودعه يا ابن عم إنك مقتول فأجد الضراب فإن القوم فساق يظهرون إيماننا و يسرون شركا و إنا لله و إنا إليه راجعون احتسبكم عند الله من عصبه ثم خرج الحسين و كان من أمره ما كان فتلقوا كلهم كما قال عليه السلام. ^(٥)

بيان: الفخ بفتح الفاء و تشديد الخاء بئر بينه و بين مكة فرسخ تقريبا و الحسين هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام و أمه زينب بنت بنت عبد الله بن الحسن و خرج في أيام موسى الهادي بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور و خرج معه جماعة كثيرة من العلويين.

وكان خروجه بالمدينة في ذي القعدة سنة تسع و ستين و مائة بعد موت المهدي بمكة و خلافة الهادي ابنه. و روى أبو الفرج الأصبهاني بأسانيده عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري و غيره أنهم قالوا كان سبب خروج الحسين أن الهادي ولي المدينة إسحاق بن عيسى بن علي فاستخلف عليها رجلا من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز فحمل على الطالبين و أساء إليهم ^(١) و طالبهم بالعرض كل يوم في المقصورة و وافى أوائل الحاج و قدم من الشيعة نحو من سبعين رجلا و لقوا حسينا و غيره فبلغ ذلك العمري و أغلظ أمر العرض و ألجأهم إلى الخروج فجمع الحسين يحيى و سليمان و إدريس بن عبد الله بن الحسن و عبد الله بن الحسن الأفضس و إبراهيم بن إسماعيل طباطبا و عمر بن الحسن بن علي بن الحسن الثالث و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المشي و عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام و وجهوا إلى فتيان من فتيانهم و مواليتهم فاجتمعوا ستة و عشرين رجلا من ولد علي عليه السلام و عشرة من الحاج و جماعة من الموالين.

فلما أذن المؤذن الصبح دخلوا المسجد و نادوا أجد أجد و صعد الأفضس المنارة و جبر المؤذن على قول حي على خير العمل فلما سمعه العمري أحس بالشر و دهش و مضى هاربا على وجهه يسعى و يضطر حتى نجا و صلى الحسين بالناس الصبح و لم يتخلف عنه أحد من الطالبين إلا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن و موسى بن جعفر عليه السلام.

(١) في المصدر: «فأيه» بدل «فأثاه».

(٢) في المصدر: إضافة: «نفسى».

(٣) في المصدر: إضافة: «نفسى».

(٤) الكافي ج ١ ص ٣٦٦ باب ما يفضل به بين دعوى المعق و المبطل في أمر الإمامة، حديث ١٨.

(٥) في المصدر إضافة: «و أفرط في التحامل عليهم».

فخطب بعد الصلاة و قال بعد الحمد و الثناء أنا ابن رسول الله على منبر رسول الله و في حرم رسول الله أدعوكم إلى سنة رسول الله ﷺ أيها الناس أطلبون آثار رسول الله في الحجر و العود تمشحون^(١) بذلك و تضيئون بضعة منه.

قالوا فأقبل حماد البربري و كان مسلحة للسلطان بالمدينة في السلاح و معه أصحابه حتى وافوا باب المسجد فقصده يحيى بن عبد الله و في يده السيف فأراد حماد^(٢) أن ينزل فبدره يحيى فضربه على جبينه و عليه البيضة و المغفر و القلنسوة فقطع ذلك كله و أطار حقف رأسه و سقط عن دابته و حمل على أصحابه ففترقوا و انهزموا.

و حج في تلك السنة مبارك التركي فبدأ بالمدينة فبلغه خبر الحسين فبعث إليه من الليل أني و الله ما أحب أن تبتلي بي و لا أبتي بك فابعث الليلة إلي نفرًا من أصحابك و لو عشرة يبيتون عسكري حتى انهزم و اعتل بالبيات ففعل ذلك الحسين و وجه عشرة من أصحابه فجعلوا بمبارك و صبحوا^(٣) في نواحي عسكريه فهرب و ذهب إلى مكة.

و حج في تلك السنة العباس بن محمد و سليمان بن أبي جعفر و موسى بن عيسى فصار مبارك معهم و اعتل عليهم بالبيات و خرج الحسين قاصداً إلى مكة و معه من تبعه من أهله و مواليه و أصحابه و هم زهاء ثلاثمائة و استخلف رجلاً على المدينة فلما صاروا بفخ تلقتهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الأمان و العفو و الصلة فأبى ذلك أشد الإباء و كانت قادة الجيوش العباس و موسى و جعفر و محمد ابنا سليمان و مبارك التركي^(٤) و الحسن الحاجب و حسين بن يقطين فالتقوا يوم التروية وقت الصلاة الصبح.

فكان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئا حتى انحدروا في الوادي و حمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطعنهم طعنة واحدة حتى قتل أكثر أصحاب الحسين و جعلت المسودة تصيح بالحسين يا حسين لك الأمان فيقول لا أمان أريد و يحمل عليهم حتى قتل و قتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن و أصابت الحسن بن محمد نشابة في عينه فتركها و جعل يقاتل أشد القتال حتى أمّنه ثم قتلوه و جاء الجند بالرءوس إلى موسى و العباس و عندهما جماعة من ولد الحسن و الحسين فلم يسألاً أحدا منهم إلا موسى بن جعفر فقال هذا رأس حسين قال نعم إنا لله و إنا إليه راجعون مضى و الله مسلماً صالحاً صواماً أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ما كان في أهل بيته مثله فلم يجيبوه بشيء و حملت الأسرى إلى الهادي فأمر بقتلهم مات في ذلك اليوم.

و روي عن جماعة أن محمد بن سليمان لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة و هو يقول.

ألا ليت أمني لم تلدني و لم أكن لقيت حسينا يوم فخ و لا الحسن^(٥)

فجعل يرددها حتى مات و روي في عمدة الطالب^(٦) و معجم البلدان^(٧) عن أبي نصر البخاري عن أبي جعفر الجواد^(٨) أنه قال لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ.

قوله و احتوى على المدينة أي غلب عليها و أحاط بها ما كلف ابن عمك أي محمد بن عبد الله و سمي أبا عبد الله عمه مجازاً فأجد الضراب من الإجابة أي أحسن و يمكن أن يقرأ بتشديد الدال أي اجتهد و الضراب القتال فإن القوم أي بني العباس و أتباعهم فساق أي خارجون من الدين و يسرون شركاً لأنهم لو كانوا موحدين لما عارضوا إماماً نصبه الله و رسوله أحسبكم عند الله أي أطلب أجر مصيبتكم من الله و أصبر عليها طلباً للأجر أو أظنكم عند الله في الدرجات العالية و العصبية بالتحريك قرابة الأب و يمكن أن يقرأ بضم العين و سكون الصاد كما في قوله تعالى ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾^(٩) و هي الجماعة يتعصب بعضها لبعض.

٧- كا: [الكافي] بالإسناد المتقدم عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن إلى موسى بن جعفر^(١٠) أما بعد فإني أوصي نفسي بتقوى الله و بها أوصيك فإنها وصية الله في الأولين و وصيته في الآخرين خبرني من ورد علي من أعوان الله على دينه و نشر طاعته بما كان من تحتك مع خذلانك و قد شاورت

(٢) في المصدر: «خالد» بدل «حماد» و كذا في ما بعد.

(٤) في المصدر إضافة: «و منارة».

(٦) عمدة الطالبين ص ١٨٣.

(٨) سورة يوسف، آية: ٨.

(١) في المصدر: «و تمشحون» بدل «تمسحون».

(٣) في المصدر: «وصبحوا» بدل «وصبحوا».

(٥) مقاتل الطالبين ص ٢٩٤ - ٣٠٥ باختلاف غير ما ذكر.

(٧) معجم البلدان ج ٤ ص ٢٣٨. و لم ينسب هذا القول إلى أحد.



في الدعوة للرضا من آل محمد ﷺ و قد احتجبتها واحتجها أبوك من قبلك و قديما ادعيت ما ليس لكم و بسطتم أمالككم إلى ما لم يعطكم الله فاستهوتهم و أضللتهم و أنا محذرك ما حذرك الله من نفسه.

فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر ﷺ من موسى بن أبي عبد الله جعفر و علي مشتركين في التذلل لله و طاعته إلى يحيى بن عبد الله بن الحسن أما بعد فإني أذكرك الله و نفسي و أعلمك أليم عذابه و شديد عقابه و تكامل نعماته و أوصيك و نفسي بتقوى الله فإنها زين الكلام و تثبيت النعم أتاني كتابك تذكر فيه أنني مدع و أبي من قبل و ما سمعت ذلك مني و ستكتب شهادتهم و يسألون و لم يدع حرص الدنيا و مطالبها لأهلها مطلباً آخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم.

و ذكرت أنني ثبتت الناس عنك لرغبتني فيما في يديك و ما منعتني من مدخلك الذي أنت فيه لو كنت راغباً ضعف عن سنة و لا قلة بصيرة بحجة و لكن الله تبارك و تعالى خلق الناس أمشاجاً و غرائب و غرائز فأخبرني عن حرفين أسألك عنهما ما العترف في بدتك و ما الصلح في الإنسان ثم اكتب إلي بغير ذلك.

و أنا متقدم إليك أذكرك معصية الخليفة و أحثك على بره و طاعته و أن تطلب لنفسك أماناً قبل أن تأخذك الأظفار و يلزمك الخناق من كل مكان تتروح^(١) إلى النفس من كل مكان و لا تجده حتى يمن الله عليك بمنه و فضله و رقة الخليفة أباه الله فيؤمنك و يرحمك و يحفظ فيك أرحام رسول الله ﷺ و السَّلامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى﴾^(٢) قال الجعفري فبلغني أن كتاب موسى بن جعفر وقع في يدي هارون فلما قرأه قال الناس يحملوني على موسى بن جعفر و هو بريء مما يرمى به.^(٣)

إيضاح: وصية النفس بالتقوى توطين النفس عليها قبل أمر الغير بها فإنها وصية الله إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾^(٤) من تحننك أي بلغني إظهار محبتك لي و ترحمك علي مع عدم نصرتك لي و قبل أي محبتك للإمامة مع أنك مخذول و لا يخفي ما فيه للرضا أي لمن هو مرضي من آل محمد يجتمعون عليه و يرتضونه لا لنفسي و يحتمل أن يريد نفسه أو المعنى للعمل بما يرضى به آل محمد.

و قد احتجبتها لعل فيه حذفاً و إيصالاً أي احتجبت بها و الضمير للمشهوره كناية عما هو مقتضاها من الإجابة إلى البيعة أو البيعة بقرينة المقام أو للدعوة أي إيجابتها أو المعنى شاورت الناس في الدعوى فاحتجبت عن مشاورتي و لم تحضرها فتفرق الناس لذلك عني و احتجها أبوك أي عند دعوة محمد بن عبد الله و قديما ظرف لقومه ادعيتهم قوله فاستهوتهم أي ذهبتم بأهواء الناس و عقولهم ما حذرك الله إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾^(٥).

قوله من موسى بن عبد الله في بعض النسخ عبدي الله و هو الأظهر بأن يكون ﷺ ذكر في الكتاب انتسابه إلى الوالد الأكبر أيضاً علي بن أبي طالب ﷺ فقوله مشتركين على صيغة الجمع و في بعض النسخ أبي عبد الله و المراد ما ذكرنا أيضاً و كذا على نسخة عبد الله أيضاً بأن يكون الوصف بالعبودية مخصوصاً بجعفر ﷺ.

وقيل كأنه أشرك أخاه علي بن جعفر معه في المكاتبه ليصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه و قيل أشرك ابنه الرضا ﷺ و قوله مشتركين على صيغة التثنية و تثبيت النعم أي سبب له أنني مدع ظاهره إنكار دعوى الإمامة تقية و باطنه إنكار ادعاء ما ليس بحق كما زعمه مع أنه ﷺ لم يصرح بالنفي بل قال ما سمعت ذلك مني و يسألون أي شهادتهم الزور و مطالبته بالرفع عطفاً على الحرص أو بالجر عطفاً على الدنيا في دنياهم في للظرفية أو بمعنى مع و الحاصل أن حرص الدنيا صار سبباً لئلا يخلص لهم شيء للأخرة فإذا أرادوا عملاً من أعمال الآخرة خلطوه بالأغراض الدنيوية و الأعمال الباطلة كالأمر بالمعروف الذي أردته خلطته بإنكار حق أهل الحق و معارضتهم و الافتراء عليهم

(١) في المصدر: «فتروح» بدل «تتروح».

(٢) الكافي ج ١ ص ٣٦٦ باب ما يفصل بين بين المحق و المبطل في أمر الإمامة، حديث ١٩.

(٣) سورة النساء، آية: ٢٨.

(٤) سورة آل عمران، آية: ٢٨.

(٥) سورة آل عمران، آية: ٢٨.

فيحتمل أن تكون في سببية أيضا وقبل يعني أن حرصك على الدنيا ومطالها صار سببا لفساد آخرتك في دنياك و التثبيط التعويق فيما في يدك أي ادعاء الإمامة ضعف عن سنة أي عجز عن معرفتها بل صار علمي سببا لعدم إظهار الحق قبل أوانه.

قوله ولكن الله تبارك وتعالى خلق الناس أي جعل للإنسان أجزاء وأعضاء مختلفة فأخبرني عن هذين العضوين أو المعنى أن الله خلقهم ذوي غرائب وشئون متفاوتة وأني غريبة أغرب من دعواك الإمامة مع جهلك وسكوني مع علمي ويقال تقدم إليه في كذا إذا أمره أو أوصاه به والمراد بالخليفة خليفة الجور ظاهرا نقيض وخليفة الحق يعني نفسه ﷺ واقعا مع أنه يجب طاعة خلفاء الجور عند النقيض وإنما كتب ﷺ ذلك لعلهم بأنه سيقع في يد الملعون دفعا لضرره عن نفسه وعشيرته وشيعته قبل أن تأخذك الأظفار كناية عن الأسر تشبيها بطائر اصطاده بعض الجوارح.

ويلزمك الخناق بالفتح مصدر خنقه إذا عصر حلقة أو بالكسر وهو الحبل الذي يخنق به أو بالضم وهو الداء الذي يمنع نفوذ النفس إلى الرية والقلب فتروح من باب التفعّل بحذف إحدى التاءين أي تطلب الروح بالفتح وهو النسيم إلى النفس أي للتنفس من كل مكان متعلق بتروح فلا تجده أي الروح أو النفس ورقة الخليفة عطف علي منه يحملوني أي يغرّونني.

أقول: وروى أبو الفرج الأصفهاني في كتاب مقاتل الطالبين بأسانيد عن عتبة^(١) القصباني قال رأيت موسى بن جعفر ﷺ بعد عتمة وقد جاء إلى الحسين صاحب فخ فانكب عليه شبه الركوع وقال أحب أن تجعلني في سعة وحل من تخلفي عنك فأطرق الحسين طويلا لا يجيبه ثم رفع رأسه إليه فقال أنت في سعة.

وبأسانيد أخرى قال قال الحسين لموسى بن جعفر ﷺ في الخروج فقال له إنك مقتول فأجد الضراب فإن القوم فساق يظهرون إيمانا ويضمرون نفاقا وشكا^(٢) فأنا لله وإنا إليه راجعون وعند الله جل وعز أحتسبكم من عصبه^(٣)

وبأسانيد عن سليمان بن عباد قال لما أن لقي^(٤) الحسين المسودة أقعد رجلا على جمل معه سيف يلوح به والحسين يملئ عليه حرفا حرفا يقول ناد فنادى يا معشر الناس يا معشر المسودة هذا الحسين ابن رسول الله وابن عمه يدعوكم إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ.

وبأسانيد إلى أوطاة قال لما كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فخ قال أبايعكم على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وعلى أن يطاع الله ولا يعصى وأدعوكم إلى الرضا من آل محمد وعلى أن يعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ والعدل في الرعية والقسم بالسوية وعلى أن تقيموا معنا وتجاهدوا عدونا فإن نحن وفينا لكم وفيتم لنا وإن نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم^(٥).

وبأسانيد عن أبي صالح الفزاري قال سمع علي مياه غطفان كلها ليلة قتل الحسين صاحب فخ هاتفا يهتف يقول:

ألا يا لقوم للسواد المصبح
ليبك حسينا كل كهل وأمرد
وإنسي لجسني وإن معرسي
لبالبرقة السوداء من دون زحزن

فسمعها الناس لا يدرون ما الخبر حتى أتاهم قتل الحسين^(٦).

وبأسانيد عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ قال مر النبي ﷺ بفخ فنزل فصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلاة فلما رأى الناس النبي ﷺ يبكي بكوا فلما انصرف قال ما يبكيكم قالوا لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله قال نزل علي جبرئيل لما صليت الركعة الأولى فقال لي يا محمد إن رجلا من ولدك يقتل في هذا المكان وأجر الشهيد معه أجر شهيدين.

وبأسانيد عن النضر بن قرواش قال أكرمت جعفر بن محمد ﷺ من المدينة^(٧) فلما رحلنا من بطن مر قال لي يا

(٢) في المصدر: «وشركا» بدل «وشكا».

(٤) في المصدر: «أرى» بدل «لقي».

(٦) مقاتل الطالبين ص ٣٠٦.

(١) في المصدر: «عتبة» بدل «عتبة».

(٣) مقاتل الطالبين ص ٢٩٨.

(٥) مقاتل الطالبين ص ٢٩٩.

(٧) في المصدر إضافة: «إلى مكة».



نصر^(١) إذا انتهيت إلى فخ فأعلمني قلت أو لست تعرفه قال بلى ولكن أخشى أن تغلبني عيني فلما انتهيت إلى فخ دنوت من المحمل فإذا هو نائم فتحنحت فلم ينتبه فحركت المحمل فجلس فقلت قد بلغت فقال حل محملي ثم قال صل القطار فوصلته ثم تنحيت به عن الجادة فأنخت بعيره فقال ناولني الإداوة والركوة فتوضأ وصلى ثم ركب فقلت له جعلت فداك رأيتك قد صنعت شيئا أفهر من مناسك الحج قال لا ولكن يقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة^(٢).

١٧١
ع ٤٨

٨-كا: [الكافي] علي بن إبراهيم رفعه عن محمد بن مسلم قال دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له رأيت ابنك موسى يصلي والناس يمرون بين يديه فلا ينهاهم وفيه ما فيه فقال أبو عبد الله عليه السلام ادعوا لي موسى فدعي فقال له يا بني إن أبا حنيفة يذكر أنك كنت تصلي والناس يمرون بين يديك فلم تنتهم فقال نعم يا أبت إن الذي كنت أصلي له كان أقرب إلي منهم يقول الله عز وجل **وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ**^(٣) قال فضمه أبو عبد الله عليه السلام إلى نفسه ثم قال بأبي أنت وأمي يا مودع الأسرار^(٤).

٩-كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن جعفر بن المثنى الخطيب عن محمد بن الفضيل وبشير بن إسماعيل قال قال لي محمد^(٥) ألا أسرك يا ابن المثنى قال قلت بلى وقمت إليه قال دخل هذا الفاسق أنفا فجلس قبالة أبي الحسن الكاظم ثم أقبل عليه فقال له يا أبا الحسن ما تقول في المحرم أيسئل على المحمل فقال له لا قال فيستظل في الخياء فقال له نعم فأعاد عليه القول شبه المستهزئ يضحك فقال يا أبا الحسن فما فرق بين هذا وهذا فقال يا با يوسف إن الدين ليس بقياس كقياسك^(٦) أنتم تلعبون بالدين إنا صنعنا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان رسول الله يركب راحلته فلا يستظل عليها وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض وربما ستر وجهه بيده وإذا نزل استظل بالخياء وفي البيت وفي الجدار^(٧).

١٧٢
ع ٤٨

١٠-كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه قال رأيت عبد الله بن جندب بالموقف فلم أزم موقفاً كان أحسن من موقفه ما زال ما يدنيه إلى السماء ودموه تسيل على خذه حتى تبلغ الأرض فلما انصرف^(٨) الناس قلت له يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك قال والله ما دعوت إلا لإخواني وذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفر أخبرني أنه من دعا أخيه بظهر الغيب نودي من العرش ها ولك مائة ألف ضعف مثله فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحد لا أدري يستجاب أم لا^(٩).

١١-كا: [الكافي] أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسين السلمي عن علي بن أسباط عن إبراهيم بن أبي البلاد أو عبد الله بن جندب قال كنت في الموقف فلما أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه وكان مصاباً بإحدى عينيه وإذا عينه الصحيحة حمراء كأنها حلقة دم فقلت له قد أصبت بإحدى عينيك وأنا والله مشفق على الأخرى فلو قصرت من البكاء قليلاً لقال لا^(١٠) والله يا أبا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة فقلت لمن دعوت قال دعوت لإخواني لأنني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من دعا أخيه بظهر الغيب وكل الله به ملكاً يقول ولك مثلاً فأزدت أن أكون إنما أدعو لإخواني ويكون الملك يدعو لي لأنني في شك من دعائي لنفسي ولست في شك من دعاء الملك^(١١).

١٢-ختص: [الاختصاص] أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم الكوفي عن علي بن محمد بن يعقوب الكوفي عن علي بن فضال عن ابن أسباط مثله^(١٢).

١٣-كا: [الكافي] الحسين بن الحسن الهاشمي عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن خالد عن زياد بن أبي سلمة

١٧٣
ع ٤٨

(١) في المصدر: «نصر» بدل «نصر».

(٢) سورة ق، آية: ١٦.

(٣) الكافي ج ٣ ص ٢٩٧ باب ما يستتر به المصلي ممن يمر بين يديه، حديث ٤.

(٤) في المصدر إضافة: «بن إسماعيل».

(٥) الكافي ج ٤ ص ٣٥٠ باب الظلال للمحرم، حديث ١، وفيه: «و في البيت وفي الجدار».

(٦) في المصدر: «صدر» بدل «انصرف».

(٧) كلمة: «لا» ليست في المصدر.

(٨) الكافي ج ٤ ص ٤٦٥ باب الوقوف بعرفة وحذ الموقف، حديث ٩ وفيه إضافة: «لي».

(٩) الاختصاص ص ٨٤.

(١٠) مقاتل الطالبين ص ٢٩٠ ملخصاً.

قال دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام فقال لي يا زياد إنك لتعمل عمل السلطان قال قلت أجل قال لي و لم قلت أنا رجل لي مروة و علي عيال و ليس وراء ظهري شيء فقال لي يا زياد لأن أسقط من حالي فأنقطع ^(١) قطعة قطعة أحب إلي من أن أتولى لأحد منهم عملاً أو أطأ بساط رجل منهم إلا لما ذا قلت لا أدري جعلت فداك قال إلا لتفريج كربة عن مؤمن أو فك أسره أو قضاء دينه يا زياد إن أهون ما يصنع الله بمن تولى لهم عملاً أن يضرب عليه سراق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق.

يا زياد فإن وليت شيئاً من أعمالهم فأحسن إلى إخوانك فواحدة بواحدة و الله من وراء ذلك يا زياد أيما رجل منكم تولى لأحد منهم عملاً ثم ساوى بينكم و بينهم فقولوا له أنت منتحل كذاب يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غداً و نفاذ ما آتيت إليهم عنهم و بقاء ما آتيت إليهم عليك. ^(٢)

بيان: و الله من وراء ذلك أي عفوه و غفرانه أو حسابه و حقه تعالى لما خالفت أمره.

١٤- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن إبراهيم بن صالح عن رجل من الجعفرين قال كان بالمدينة عندنا رجل يكنى أبا القمقام و كان محارفاً فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكا إليه حرفته و أخبره أنه لا يتوجه في حاجة له فتقضى له فقال له أبو الحسن عليه السلام قل في آخر دعائك من صلاة الفجر سبحان الله العظيم و بحمده ^(٣) أستغفر الله و أتوب إليه ^(٤) و أسأله من فضله عشر مرات قال أبو القمقام فلزمت ذلك فو الله ما لبثت إلا قليلاً حتى ورد علي قوم من البداية فأخبروني أن رجلاً من قومي مات و لم يعرف له وارث غيري فانطلقت فقبضت ميراثه و أنا مستغن. ^(٥)

١٥- الفصول المهمة: شاعره السيد الحميري بوابه محمد بن الفضل. ^(٦)

١٦- من كتاب قضاء حقوق المؤمنين: لأبي علي بن طاهر الصوري بإسناده عن رجل من أهل الري قال ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد و كان علي بقايا يطالبني بها و خفت من إلزامي إياها خروجاً عن نعمتي و قيل لي إنه ينتحل هذا المذهب فخفت أن أمضي إليه ^(٧) فلا يكون كذلك فأقع فيما لا أحب فاجتمع رأيي على أني هربت إلى الله تعالى و حججت و لقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر عليه السلام فشكوت حالي إليه فأصحبني مكتوباً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم اعلم أن لله تحت عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفاً أو نفس عنه كربة أو أدخل على قلبه سروراً و هذا أخوك و السلام.

قال فعدت من الحج إلى بلدي و مضيت إلى الرجل ليلاً و استأذنت عليه و قلت رسول الصابر عليه السلام فخرج إلي حافياً ماشياً ففتح لي بابه و قبلني و ضمنني إليه و جعل يقبل بين عيني و يكرر ذلك كلما سألتني عن رؤيته عليه السلام و كلما أخبرته بسلامته و صلاح أحواله استبشر و شكر الله ثم أدخلني داره و صدرني في مجلسه و جلس بين يدي فأخرجت إليه كتابه عليه السلام فقبله قائماً و قرأه ثم استدعى بماله و ثيابه فقا سمني ديناراً ديناراً و درهماً درهماً و ثوباً ثوباً و أعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته و في كل شيء من ذلك يقول يا أخي هل سررتك فأقول إي و الله و زدت على السرور ثم استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي و أعطاني براءة مما يتوجه ^(٨) علي منه و ودعته و انصرفت عنه.

فقلت لا أقدر على مكافأة هذا الرجل إلا بأن أحج في قابل و أدعوه و أتقى الصابر عليه السلام و أعرفه فعلة ففعلت و لقيت مولاي الصابر عليه السلام و جعلت أحدثه و وجهه يتهلل فرحاً فقلت يا مولاي هل سررتك فقال إي و الله لقد سرتني و سر أمير المؤمنين و الله لقد سر جدي رسول الله ﷺ و لقد سر الله تعالى. ^(٩)

١٧- ختن: [الإختصاص] ابن الوليد قال حمل إلى محمد بن موسى بن المتوكل رقعة من أبي الحسن الأسدي قال حدثني سهل بن زياد الآدمي لما أن صنف عبد الله بن المغيرة كتابه و عد أصحابه أن يقرأ عليهم في زاوية من زوايا مسجد الكوفة و كان له أخ مخالف فلما أن حضروا لاستماع الكتاب جاء الأخ و قعد قال فقال لهم انصرفوا اليوم فقال

(١) في المصدر: «أسقط من جالي فأنقطع»، و الحاق من الجبال: .

(٢) الكافي ج ٥ ص ١٠٩ باب شرط من أذن لهم في أعمالهم، حديث ١.

(٣) عبارة: «و بحمده» ليست في المصدر.

(٤) الكافي ج ٥ ص ٣٥ باب التوادر، حديث ٤٦.

(٥) في المصدر إضافة: «و أمت به إليه».

(٦) الفصول المهمة ص ٢٢٩.

(٧) في المصدر: «يوجه» بدل «يتوجه».

(٨) قضاء حقوق المؤمنين ص ٢٢ - ٢٣، حديث ٢٤.



الأخ أين ينصرفون فإني أيضا جئت لما جاءوا قال فقال له لما جاءوا قال يا أخي أريت فيما يرى النائم أن الملائكة تنزل من السماء فقلت لما ذا ينزلون هؤلاء فقال قائل ينزلون يستمعون الكتاب الذي يخرج عبد الله بن المغيرة فأنا أيضا جئت لهذا وأنا تائب إلى الله قال فسر عبد الله بن المغيرة بذلك. (١)

١٨- أعلام الدين للدليمي: روي عن أبي حنيفة أنه قال أتيت الصادق عليه السلام لأسأله عن مسائل فقبل لي إنه نائم فجلست أنتظر انتباهه فرأيت غلاما خماسيا أو سداسيا (٢) جميل المنظر ذا هبة وحسن سمت فسألت عنه فقالوا هذا موسى بن جعفر فسلمت عليه وقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في أفعال العباد ممن هي؟

فجلس ثم تربع وجعل كنه الأيمن على الأيسر وقال يا نعمان قد سألت فاسمع وإذا سمعت فعه وإذا وعيت فاعمل إن أفعال العباد لا تعدو من ثلاث خصال إما من الله على انفراده أو من الله والعبد شركة أو من العبد بانفراده فإن كانت من الله على انفراده فما باله سبحانه يعذب عبده على ما لم يفعله مع عدله ورحمته وحكمته وإن كانت من الله والعبد شركة فما بال الشريك القوي يعذب شريكه على ما قد شركه فيه وأعانه عليه قال استحال الوجهان يا نعمان فقال نعم فقال له فلم يبق إلا أن يكون من العبد على انفراده ثم أنشأ يقول.

لم تسخّل أفعالنا التي نذم بها
إحدى ثلاث خصال حين نسيدها
إما تفرد بآرائنا بصنعتها
فيسقط اللوم عنا حين نأيتها
أو كان يشركنا فيها فيلحقه
مما كان يلحقنا من لائم فيها
أو لم يكن لإلهي في جنائيتها
ذنّب فما الذنب إلا ذنب جانيها (٣)

١٩- الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة: قال قال نفع (٤) الأنصاري لموسى بن جعفر عليه السلام وكان مع عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فمنعه من كلامه فأبى من أنت فقال إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك إن كنت منهم الحج إليه وإن كنت تريد المناظرة في الرتبة فما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حين قالوا يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش فانصرف مخزيا.

وقال لقي الرشيد حين قدومه إلى المدينة على بغلته فاعترض عليه في ذلك فقال تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الأمور أوسطها. (٥)

٢٠- ن: (عيون أخبار الرضا عليه السلام) أحمد بن محمد بن الحسين البزاز عن أبي طاهر الشاماتي (٦) عن بشر بن محمد بن بشر عن أحمد بن سهل بن ماهان عن عبيد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت إليه في بعض الأيام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم أغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلاة الظهر.

فلما دخلت إليه رأيته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فأني بطست وإبريق ففصل يديه ثم أمرني ففصلت يدي وأحضرت المائدة وذهب عني أني صائم وأنّي في شهر رمضان ثم ذكرت فأمسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تأكل فقلت أيها الأمير هذا شهر رمضان ولست بمرضى ولا بي علة توجب الإفطار ولعل الأمير له عذر في ذلك أو علة توجب الإفطار فقال ما بي علة توجب الإفطار وإني لصحيح البدن ثم دمت عيناه وبكى.

فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك أيها الأمير فقال أنفذ إلي هارون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل أن أجب فلما دخلت عليه رأيته (٧) بين يديه شمعة تنقد وسيفا أحضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع رأسه إلي فقال كيف طاعتك لأمر المؤمنين فقلت بالنفس والمال فأطرق ثم أذن لي في الانصراف. فلم ألثب في منزلي حتى عاد الرسول إلي وقال أجب أمير المؤمنين فقلت في نفسي إنا لله أخاف أن يكون قد

(١) الاختصاص ص ٨٥٨.

(٢) الخماسي أي له خمس سنوات والسداسي له ست سنوات.

(٣) في المصدر: «نضع» بدل «نفع».

(٤) في المصدر: «بشير» بدل «بشر».

(٥) أعلام الدين ص ٣١٨.

(٦) الدرة الباهرة ص ٤٨ - ٤٩ رقم ٩٥ - ٩٦.

(٧) في المصدر: «رأيت».

عزم على قتلي وإنه لما رأي استحياني فعدت إلى بين يديه فرفع رأسه إلي فقال كيف طاعتك لأمر المؤمنين فقلت بالنفس والمال والأهل والولد فتقسم ضاحكا ثم أذن لي في الانصراف.

فلما دخلت منزلي لم ألبث أن عاد الرسول إلي فقال أجب أمير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع رأسه إلي فقال كيف طاعتك لأمر المؤمنين فقلت بالنفس والمال والأهل والولد والدين فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامثل ما يأمرك به هذا الخادم.

قال فتناول الخادم السيف وناولني وجاء بي إلى بيت بابه مغلق ففتحه فإذا فيه بئر في وسطه وثلاثة بيوت أبوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فإذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذواب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فجعل يخرج إلي واحدا بعد واحد فأضرب عنقه حتى أتيت على آخرهم ثم رمى بأجسادهم ورءوسهم في تلك البئر.

ثم فتح باب بيت آخر فإذا فيه أيضا عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيدون فقال لي إن أمير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج إلي واحدا بعد واحد فأضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى أتيت على آخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فإذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة مقيدون عليهم الشعور والذواب فقال لي إن أمير المؤمنين يأمرك أن تقتل هؤلاء أيضا فجعل يخرج إلي واحدا بعد واحد فأضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى أتيت على تسع عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا مشوم ^(١) أي عذر لك يوم القيامة إذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد قتلت من أولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلام فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظرت إلى الخادم مغضبا وزبرني فأتيت على ذلك الشيخ أيضا فقتلته ورمي به في تلك البئر فإذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما ينفعني صومي وصلاتي وأنا لا أشك أنني مخلد في النار. ^(٢)

٢١- ختص: [الإختصاص] من أصحابه عليه السلام علي بن يقطين علي بن سويد السائي وساية قرية من سواد المدينة محمد بن سنان محمد بن أبي عمير الأزدي. ^(٣)

٢٢- ختص: [الإختصاص] قال أبو حنيفة يوما لموسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أي شيء كان أحب إلى أبيك العود أم الطنبور قال لا بل العود فسنل عن ذلك فقال يجب عود البخور وبيغض الطنبور. ^(٤)

٢٣- ختص: [الإختصاص] حماد بن عيسى الجهني البصري كان أصله كوفيا ومسكنه البصرة وعاش نيفا وتسعين سنة روى عن أبي عبد الله عليه السلام ^(٥) ومات بوادي قباء ^(٦) بالمدينة وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة ومات سنة تسع ومائتين حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن عن ابن الوليد عن الصفار عن القيطيني عن حماد بن عيسى قال دخلت ^(٧) على أبي الحسن الأول عليه السلام فقلت له جعلت فداك ادع الله لي أن يرزقني دارا وزوجة ولدا وخادما والحج في كل سنة فقال اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه دارا وزوجة ولدا وخادما والحج خمسين سنة. قال حماد فلما اشترط خمسين سنة علمت أنني لا أحج أكثر من خمسين سنة قال حماد وحجبت ثمان وأربعين حجة وهذه داري قد رزقتها وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذه خادمتي قد رزقت كل ذلك فحج بعد هذا الكلام حجتي تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجا فزامل أبا العباس التوفلي القصير فلما صار في موضع الإحرام دخل يقتسل في الوادي فحمله ففرقه الماء رحمه الله وأباه ^(٨) قبل أن يحج زيادة على خمسين عاش إلى وقت الرضا عليه السلام وتوفي سنة تسع ومائتين وكان من جهينة. ^(٩)

٢٤- عمدة الطالب: يحيى صاحب الديلم ابن عبد الله المحض بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قد

(١) في المصدر: «يا مشوم».

(٢) الاختصاص ص ٨ وليس فيه من قوله: «و سايه قرية» إلى آخره.

(٣) في المصدر: «ولحق بأبي عبدالله» بدل «روى عن أبي عبدالله».

(٤) الاختصاص ص ٩٠.

(٥) في المصدر: «قناة» بدل «قباء».

(٦) في المصدر: «رحمة الله عليه وأناه».

(٧) الاختصاص ص ٢٠٥.



هرب إلى بلاد الديلم وظهر هناك واجتمع عليه الناس وبايعه أهل تلك الأعمال وعظم أمره وخاف الرشيد لذلك وأهمه وانزعج منه غاية الانزعاج فكتب إلى الفضل بن يحيى البرمكي أن يحيى بن عبد الله قذاة في عيني فأعطه ما شاء واكفني أمره فسار إليه الفضل في جيش كثيف وأرسل إليه بالرفق والتحذير والترغيب والترهيب فرغب يحيى في الأمان فكتب له الفضل أماتا مؤكداً وأخذ يحيى وجاء به إلى الرشيد ويقال إنه صار إلى الديلم مستجيراً فباعه صاحب الديلم من الفضل بن يحيى بمائة ألف درهم ومضى يحيى إلى المدينة فأقام بها إلى أن سعى به عبد الله بن الزبير إلى الرشيد.^(١)

٢٥- كتاب المقتضب: لابن عياش عن صالح بن الحسين النوفلي عن ذي النون المصري قال خرجت في بعض سياحي حتى كنت ببطن السماوة فأفضى لي المسير إلى تدمر فرأيت بقربها أبنية قديمة فساورتها فإذا هي من حجارة منقورة فيها بيوت وغرف من حجارة وأبوابها كذلك بغير ملاط وأرضها كذلك حجارة صلدة فيينا أجول فيها إذ بصرت بكتابة غريبة على حائط منها فقرأته فإذا هو.

أنا ابن منى والمشرعين وزمزم
وجدي النبي المصطفى وأبي الذي
وأمسي البتول المستضاء بنورها
وسبطا رسول الله عمي والدي
متى تعلق منهم بشجبل ولاية
أثمة هذا الخلق بعد نبيهم
أنا العلوي القاطمي الذي ارتضى
فضاقت بي الأرض الفضاء برحبها
فألمعت بالدار التي أنا كاتب
وسلم لأمر الله في كل حالة

قال ذو النون فعملت أنه علوي قد هرب وذلك في خلافة هارون ووقع إلى ما هناك فأسألت من ثم من سكان هذه الدار وكانوا من بقايا القبط الأول هل تعرفون من كتب هذا الكتاب قالوا لا والله ما عرفناه إلا يوماً واحداً فإنه نزل بنا فأنزلناه فلما كان صبيحة ليلته غداً فكتب هذا الكتاب ومضى قلت أي رجل كان قالوا رجل عليه أظمار رثة تعلوه هيبة وجلالة وبين عينيه نور شديد لم يزل ليلته قائماً وراكعاً وساجداً إلى أن انبلج له الفجر فكتب وانصرف.^(٢)
أقول: لا يبعد كونه الكاظم عليه السلام ذهب وكتب لإتمام الحجة عليهم.

٢٦- مقاتل الطالبين: بأسانيدهم عن جماعة أنهم قالوا إن يحيى بن عبد الله بن الحسن لما قتل أصحاب فخر كان في قلبهم فاستمر مدة بجول في البلدان ويطلب موضعاً يلجأ إليه وعلم الفضل بن يحيى بمكانه في بعض النواحي فأمره بالانتقال عنه وقصد الديلم وكتب له منشوراً لا يعرض^(٣) له أحد فضى متكرراً حتى ورد الديلم وبلغ الرشيد خبره وهو في بعض الطريق فولى الفضل بن يحيى نواحي المشرق وأمره بالخروج إلى يحيى فلما علم الفضل بمكان يحيى كتب إليه إني أريد أن أحدث بك عهداً وأخشى أن تبتلى بي وأبتلى بك فكتب صاحب الديلم فإني قد كاتبته لك لتدخل إلى بلاده فتمتتع به.

ف فعل ذلك يحيى وكان صاحبه جماعة من أهل الكوفة وفيهم الحسن بن صالح بن حي كان يذهب مذهب الزيدية البتية في تفضيل أبي بكر وعمر وعثمان في ست سنين من إمارته وتكفيره^(٤) في باقي عمره ويشرب النبيذ ويسمح على الخفين فكان يخالف يحيى في أمره ويفسد أصحابه فحصل بينهما بذلك تنافر وولى الرشيد الفضل^(٥)

(٢) مقتضب الأثر ص ٥٣.

(٤) في المصدر: «يكفر» بدل «تكفير».

(١) عمدة الطالب ص ١٥١.

(٣) في المصدر: «يعترض» بدل «يعرض».

(٥) في المصدر إضافة: «بن يحيى».



جميع كور المشرق و خراسان و أمره بقصد يحيى و الجدة^(١) به و بذل^(٢) الأمان و الصلوة له إن قبل ذلك.

ففضى الفضل فيمن ندب معه و راسل يحيى فأجابه إلى قبوله لما رأى من تفرق أصحابه و سوء رأيهم فيه و كثرة خلافهم عليه إلا أنه لم يرض الشروط التي شرطت له و لا الشهود الذين شهدوا له^(٣) و بعث بالكتاب إلى الفضل فبعث به إلى الرشيد فكتب له على ما أراد و شهد له من الشمس.

فلما ورد كتاب الرشيد على الفضل و قد كتب الأمان على ما رسم يحيى و أشهد الشهود الذين التمسهم و جعل الأمان على نسختين إحداها مع يحيى و الأخرى معه شخص يحيى مع الفضل حتى وافى بغداد و دخلها معادله^(٤) في عمارية على بغل فلما قدم يحيى أجازه الرشيد بجوائز سنية يقال إن مبلغها مائتا ألف دينار و غير ذلك من الخلع و الحملان فأقام على ذلك مدة و في نفسه الحيلة على يحيى و التبع^(٥) له و طلب العلل عليه و على أصحابه.

ثم إن نفرا من أهل الحجاز تحالفوا على السعاية ببحيى و هم عبد الله بن مصعب الزبيري و أبو البخري و هب بن و هب و رجل من بني زهرة و رجل من بني مخزوم فوافوا الرشيد لذلك و احتالوا إلى أن أمكنهم ذكره^(٦) له و أشخصه الرشيد إليه و حبسه عند مسرور الكبير في سرداب فكان في أكثر الأيام يدعوه و ينظره إلى أن مات في حبسه و اختلف كيف كانت وفاته فقيل إنه دعاه يوما و جمع بينه و بين ابن مصعب^(٧) لينظره فيما رفع إليه فجبهه ابن مصعب بحضرة الرشيد و قال^(٨) إن هذا دعاني إلى بيعته.

فقال يحيى يا أمير المؤمنين أتصدق هذا علي و تستصحه و هو ابن عبد الله بن الزبير الذي أدخل أباك و ولده الشعب و أضرم عليهم النار حتى تخلصهم^(٩) أبو عبد الله الجدلي صاحب علي^(١٠) و هو الذي بقي أربعين يوما^(١١) لا يصلي على النبي^(١٢) في خطبته حتى التاث عليه الناس فقال إن له أهل بيت سوء إذا ذكرته اشرأبت نفوسهم إليه^(١٣) و فرحوا بذلك فلا أحب أن أقر أعينهم بذلك و هو الذي فعل بعبد الله بن العباس ما لا خفاء به عليك و طال الكلام بينهما حتى قال يحيى و مع ذلك هو الخارج مع أخي على أبيك و قال في ذلك أبيات منها:

قوموا ببيعتكم تنهض بطاعتنا إن الخلافة فيكم يا بني حسن

قال فتغير وجه الرشيد عند سماع^(١٤) الأبيات فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله الذي لا إله إلا هو و بأيمان البيعة أن هذا الشعر ليس له^(١٥).

فقال يحيى و الله يا أمير المؤمنين ما قاله غيره و ما حلفت بالله كاذبا و لا صادقا قبل هذا و إن الله إذا مجده العبد في يمينه^(١٦) استحي أن يعاقبه فدعني أحلفه بيمين ما حلف بها أحد قط كاذبا إلا عوجل قال حلفه قال قل برئت من حول الله و قوته و اعتصمت بحولي و قوتي و تقلدت الحول و القوة من دون الله استكبارا على الله و استغناء عنه و استعلاء عليه إن كنت قلت هذا الشعر.

فامتنع عبد الله منه^(١٧) فغضب الرشيد و قال للفضل بن الربيع هنا شيء^(١٨) ما له لا يحلف إن كان صادقا فرفض الفضل عبد الله برجله و صاح به احلف ويحك و كان له فيه هوى فحلف باليمين و وجهه متغير و هو يردد فضرب يحيى بين كتفيه ثم قال يا ابن مصعب قطعت و الله عمرك و الله لا تغلق بعدها فما برح من موضعه حتى أصابه الجذام فتقطع و مات في اليوم الثالث فحضر الفضل جنازته و مشى معها^(١٩) و مشى الناس معه فلما وضعوه في لحدته و جعلوا اللبن فوقه انخفض القبر به و خرجت منه غبرة عظيمة.

(١) في المصدر: «الخدعية» بدل «الجدة».

(٢) في المصدر: «شهدوا عليه و كتب لنفسه شروطا و سمي شهدوا» بدل «شهدوا له».

(٣) في المصدر: «معادلة».

(٤) في المصدر: «التفرغ» بدل «التبع».

(٥) في المصدر: «بينه و بين عبد الله بن مصعب الزبيري لينظره».

(٦) في المصدر: «تخلصه» بدل «تخلصهم».

(٧) في المصدر: «إذا صليت عليه أو ذكرته أتلعوا أعناقهم للذكره».

(٨) في المصدر إضافة: «و أنه لسديف».

(٩) في المصدر: «من الحلف بذلك» بدل «منه».

(١٠) عبارة: «و مشى معها» ليست في المصدر.



فصاح الفضل التراب التراب فجعل يطرح و هو يهوي فدعا بأحمال شوك و طرحها فهوت فأمر حينئذ بالقبر فسقف بخشب و أصلحه و انصرف منكسرا.

١٨٥
٤٨

فكان الرشيد بعد ذلك يقول للفضل رأيت يا عباسي ما أسرع ما أديل يحيى من ابن مصعب.

ثم جمع له الرشيد الفقهاء و فيهم محمد بن الحسن صاحب أبي يوسف و الحسن بن زياد اللؤلؤي و أبو البخري فجمعوا في مجلس فخرج إليهم مسرور الكبير بالأمان فبداً بمحمد بن الحسن فنظر فيه فقال هذا أمان مؤكد لا حيلة فيه فصاح عليه مسرور هاته فدفعه إلى الحسن بن زياد فقال بصوت ضعيف هو أمان فاستلبه أبو البخري و قال هذا باطل منتقض قد شق العصا^(١) و سفك الدم فاقتله و دمه في عتقي.

فدخل مسرور إلى الرشيد و أخبره فقال اذهب و قل له خرفه إن كان باطلا بيدك فجاء مسرور فقال له ذلك فقال شقه أبا هاشم قال له مسرور بل شقه أنت إن كان منتقضا فأخذ سكيناً و جعل يشقه و يده ترتعد حتى صيره سيورا فأدخله مسرور على الرشيد فوثب فأخذه من يده و هو فرح و وهب لأبي البخري ألف ألف و ستمائة ألف و ولاه قضاء القضاة^(٢) و صرف الآخرين و منع محمد بن الحسن من الفتيا مدة طويلة و أجمع على إنفاذ ما أراد في يحيى. فروي عن رجل كان مع يحيى في المطبخ قال كنت منه قريباً فكان في أضيق البيوت و أظلمها فبينما نحن ذات ليلة كذلك إذ سمعنا صوت الأقفال و قد مضى من الليل هجعة فإذا هارون قد أقبل على برذون له فوقف ثم قال أين هذا يعني يحيى قالوا في هذا البيت قال علي به فأدني إليه فجعل هارون يكلمه بشيء لم أفهمه فقال خذوه فأخذ فضربه مائة عصاً و يحيى ينشده الله و الرحم و القرابة من رسول الله ﷺ و يقول بقرايتي منك فيقول ما بيني و بينك قرابة.

١٨٦
٤٨

ثم حمل فرد إلى موضعه فقال كم أجريتم عليه قالوا أربعة أرغفة و ثمانية أرطال ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج و مكث ليالي ثم سمعنا وقعا فإذا نحن به حتى دخل فوقف موقفه فقال علي به فأخرج ففعل به مثل فعله ذلك و ضربه مائة عصاً أخرى و يحيى ينشده فقال كم أجريتم عليه قالوا رغيفين و أربعة أرطال ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج و عاود الثالثة و قد مرض يحيى و ثقل.

فلما دخل قال علي به قالوا هو عليل مدنف لما به قال كم أجريتم عليه قالوا رغيفاً و رطلين ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج فلم يلبث يحيى أن مات فأخرج إلى الناس فدفن. وعن إبراهيم بن رباح أنه بنى عليه أسطوانة بالرافقة^(٣) و هو حي.

وعن علي بن محمد بن سليمان أنه دس إليه في الليل من خنقه حتى تلف قال و بلغني أنه سقاه سما. وعن محمد بن أبي الحسن^(٤) أنه أجاع السباع ثم ألقاه إليها فأكلته.

١٨٧
٤٨

وعن عبد الله بن عمر العمري قال دعينا لمناظرة يحيى بن عبد الله بحضرة الرشيد فجعل يقول له يا يحيى اتق الله و عرفني أصحابك السبعين لئلا ينتقض أمانك و أقبل علينا فقال إن هذا لم يسم أصحابه فكلمنا أردت أخذ إنسان ييلغني عنه شيء أكرهه ذكر أنه ممن أمنت.

فقال يحيى يا أمير المؤمنين أنا رجل من السبعين فما الذي نفعني من الأمان أفتريد أن أدفع إليك قوما تقتلهم معي لا يحل لي هذا قال ثم خرجنا ذلك اليوم و دعانا له يوماً آخر فرأيتُه أصفر اللون متغيراً فجعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه فقال ألا ترون إليه لا يجيبني فأخرج إلينا لسانه قد صار أسود مثل الحمصة^(٥) يرينا أنه لا يقدر على الكلام فاستشاط الرشيد و قال إنه يريدكم أني سقيته السم و والله لو رأيت عليه القتل لضربت عنقه صبراً ثم خرجنا من عنده فما صرنا في وسط الدار حتى سقط على وجهه لآخر ما^(٦) به.

و عن إدريس بن محمد بن يحيى كان يقول قتل جدي بالجور و العطش في الحبس.

(١) في المصدر: «عصا الطاعة» بدل «العصا».

(٢) الرافقة - بالفاء قبل القاف - بلد متصل البناء بالرافقة و هما على ضفة الفرات، معجم البلدان ج ٣ ص ١٥.

(٣) في المصدر: «الخنساء» بدل «الحسان».

(٤) في المصدر: «الخنساء» بدل «الحمة» و «الحمة» و «الحمة».

(٥) في المصدر: «الخنساء» بدل «الحمة» و «الحمة».

(٦) في المصدر: «لا حراك» بدل «لا خرما».

وعن الزبير بن بكار عن عمه أن يحيى لما أخذ من الرشيد المائتي ألف الدينار قضى بها دين الحسين صاحب فخر وكان الحسين خلف مائتي ألف دينار دينا وقال خرج مع يحيى عامر بن كثير السراج و سهل بن عامر البجلي و يحيى بن عبد الله بن يحيى^(١) بن مساور وكان من أصحابه علي بن هاشم بن البريد و عبد الله بن علقمة و مخول بن إبراهيم النهدي فحبسهم جميعا هارون في المطبق فمكثوا فيه اثنتي عشرة سنة.^(٢)

أقول: أوردت أحوال كثير من عشائره و أصحابه في باب معجزاته^(٣) و باب مكارم أخلاقه^(٤) و باب مناظراته و ما جرى بينه و بين خلفاء زمانه^(٥) و باب شهادته عليه السلام و باب إبطال مذهب الواقعة^(٦).

باب ٨ احتجاجات هشام بن الحكم في الإمامة و بدو أمره و ما آل إليه أمره إلى وفاته صلوات الله عليه

١- كشف: رجال الكشي | أحمد بن محمد الخالدي عن محمد بن همام عن إسحاق بن أحمد عن أبي حفص الحداد و غيره عن يونس بن عبد الرحمن قال كان يحيى بن خالد البرمكي قد وجد على هشام بن الحكم شيئا من طعنه على الفلاسفة و أحب أن يغري به هارون و نصرته^(٧) على القتل قال و كان هارون لما بلغه عن هشام مال إليه.

و ذلك أن هشاما تكلم يوما بكلام عند يحيى بن خالد في إرث النبي صلى الله عليه وآله فنقل إلى هارون فأعجبه و قد كان قبل ذلك يحيى يسترق^(٨) أمره عند هارون و يردعه عن أشياء كان يعزم عليها من أذاه فكان ميل هارون إلى هشام أحد ما غير قلب يحيى على هشام فشيعة عنده و قال له يا أمير المؤمنين إني قد استبطنت أمر هشام فإذا هو يزعم أن لله في أرضه إماما غيرك مفروض الطاعة قال سبحان الله قال نعم و يزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج و إنما كنا نرى أنه ممن يرى الإلبد بالأرض.

فقال هارون ليحيى فاجمع عندك المتكلمين و أكون أنا من وراء الستر بيني و بينهم لئلا يفتنوا بي و لا يتمتع كل واحد منهم أن يأتي بأصله لهبتي قال فوجه يحيى فأشحن المجلس من المتكلمين و كان فيهم ضرار بن عمرو و سليمان بن جرير و عبد الله بن يزيد الإباضي و مؤيد بن مؤيد^(٩) و رأس الجالوت قال فتساءلوا فتكافؤوا و تناظروا و تقاطعوا^(١٠) تناهوا إلى شاذ من مشاذ^(١١) الكلام كل يقول لصاحبه لم تجب و يقول قد أجبت و كان ذلك عن^(١٢) يحيى حيلة على هشام إذ لم يعلم بذلك المجلس و اغتمت ذلك لعله كان أصابها هشام بن الحكم.

فلما تناهوا إلى هذا الموضع قال لهم يحيى بن خالد أترضون فيما بينكم هشاما حكما قالوا قد رضينا أيها الوزير فأني لنا به و هو عليل فقال يحيى فأنأ أوجه إليه فأرسله أن يتجشم المشي^(١٣) فوجه إليه فأخبره بحضورهم و أنه إنما منعه أن يحضره أول المجلس إبقاء عليه من العلة و أن القوم قد اختلفوا في المسائل و الأجوبة و تراضوا بك حكما بينهم فإن رأيت أن تتفضل و تحمل على نفسك فافعل.

فلما صار الرسول إلى هشام قال لي يا يونس قلبي ينكر هذا القول و لست آمن أن يكون هاهنا أمرا لا أقف عليه لأن هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير علي لأموار شتى و قد كنت عزمتم إن من الله علي بالخروج من هذه العلة أن

(١) من المصدر.

(٢) مقاتل الطالبين ص ٣٠٩ - ٣٢٢، و الحديث في عدة صفحات بينه أحاديث متفرقة مع اختلاف يسير.

(٤) راجع ج ٤٨ ص ١٠٠ - ١٢٠ من المطبوعة.

(٣) راجع ج ٤٨ ص ٢٩ - ١٠٠ من المطبوعة.

(٦) راجع ج ٤٨ ص ٢٥٠ - ٢٧٥ من المطبوعة.

(٥) راجع ج ٤٨ ص ١٢١ - ١٥٨ من المطبوعة.

(٨) في المصدر: «يشرف» بدل «يسترق».

(٧) في المصدر: «و يضربه» بدل «و نصرته».

(١٠) عبارة: «و تقاطعوا» ليست في المصدر.

(٩) في المصدر: «و مؤيدان مؤيد» بدل «و مؤيد بن مؤيد».

(١٢) في المصدر: «من» بدل «عن».

(١١) في المصدر: «من مقال» بدل «من مشاذ».

(١٣) في المصدر: «المجيء» بدل «المشي».



أشخص إلى الكوفة وأحرم الكلام بته وأزعم المسجد ليقطع عني مشاهدة هذا الملعون يعني يحيى بن خالد قال قلت جعلت فداك لا يكون إلا خيرا فتحرز ما أمكنك فقال لي يا يونس أترى التحرز عن أمر يريد الله إظهاره على لسانه أنى يكون ذلك ولكن قم بنا على حول الله وقوته.

فركب هشام بغلا كان مع رسوله وركبت أنا حمارا كان لهشام قال فدخلنا المجلس فإذا هو مشحون بالمتكلمين قال فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه وسلم على القوم وجلس قريبا منه وجلست أنا حيث انتهى بي المجلس. قال فأقبل يحيى على هشام بعد ساعة فقال إن القوم حضروا وكنا مع حضورهم نحب أن تحضر لا لأن تناظر بل لأن نأنس بحضورك إن كانت العلة تقطعك عن المناظرة وأنت بحمد الله صالح وليست علتك بقاطعة من المناظرة وهؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم.

قال فقال هشام ما الموضوع الذي تناهت به المناظرة فأخبره كل فريق منهم بموضع مقطعة فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير فحقدوا على هشام.

قال ثم إن يحيى بن خالد قال لهشام إنا قد أعرضنا عن المناظرة والمجادلة منذ اليوم ولكن إن رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس الإمام وأن الإمامة في آل بيت^(١) الرسول دون غيرهم قال هشام أيها الوزير العلة تقطعني عن ذلك ولعل معترضا يعترض فيكتسب المناظرة والخصومة قال إن اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك وغرضك فليس ذلك له بل عليه أن يحفظ المواضع التي له فيها مطعن فيقفها إلى فراغك ولا يقطع عليك كلامك.

فبدأ هشام وساق الذكر لذلك وأطال واختصرا منه موضع الحاجة فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيار الناس الإمام قال يحيى لسليمان بن جرير سل أبا محمد عن شيء من هذا الباب قال سليمان لهاشم أخبرني عن علي بن أبي طالب^(ع) مفروض الطاعة فقال هشام نعم.

قال فإن أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل وتطيعه فقال هشام لا يأمرني قال ولم إذا كانت طاعته مفروضة عليك وعليك أن تطيعه فقال هشام عد عن هذا فقد تبين فيه الجواب قال سليمان فلم يأمرك في حال تطيعه وفي حال لا تطيعه فقال هشام ويحك لم أقل لك إني لا أطيعه فتقول إن طاعته مفروضة إنما قلت لك لا يأمرني. قال سليمان ليس أسألك إلا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب أنه لا يأمرك فقال هشام كم تحول حول الحمى هل هو إلا أن أقول لك إن أمرني فعلت فتنتقع^(٢) أقبح الانقطاع ولا يكون عندك زيادة وأنا أعلم بما يجب^(٣) قولي وما إليه يثول جوابي.

قال فتغير وجه^(٤) هارون وقال هارون قد أفصح وقام الناس واغتمها هشام فخرج على وجهه إلى المدائن. قال فبلغنا أن هارون قال ليحيى شد يدك بهذا وأصحابه وبعث إلى أبي الحسن موسى^(ع) فحبسه فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الأسباب وإنما أراد يحيى أن يهرب هشام فيموت مخفيا^(٥) ما دام لهارون سلطان قال ثم صار هشام إلى الكوفة وهو يعقب عليه^(٦) ومات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله.

قال فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان التوفلي وابن ميثم وهما في حبس هارون فقال التوفلي أرى هشاما ما استطاع أن يعتل فقال ابن ميثم بأي شيء يستطيع أن يعتل وقد أوجب أن طاعته مفروضة من الله قال يعتل بأن يقول الشرط علي في إمامته أن لا يدعوا أحدا إلى الخروج حتى ينادي مناد من السماء فمن دعاني ممن يدعي الإمامة قبل ذلك الوقت علمت أنه ليس بإمام وطلبت من أهل هذا البيت من لا يقول إنه يخرج ولا يأمر بذلك حتى ينادي مناد من السماء فأعلم أنه صادق.

فقال ابن ميثم هذا من أخبت^(٧) الخرافة ومتى كان هذا في عقد الإمامة إنما يروى هذا في صفة القائم^(ع) وهشام أجل من أن يحتج بهذا على أنه لم يفصح بهذا الإفصاح الذي قد شرطته^(٨) أنت إنما قال إن أمرني المفروض الطاعة

(١) في المصدر: «فيقتطع» بدل «فتنتقع».

(٢) في المصدر: «فتنزع» بدل «فتغير وجه».

(٣) في المصدر: «علته» بدل «عليه».

(٤) في المصدر: «سطرته» بدل «شرطته».

(١) كلمة: «بيت» ليست في المصدر.

(٢) في المصدر: «ما تحت» بدل «بما يجب».

(٣) في المصدر: «مخفيا» بدل «مخفيا».

(٤) في المصدر: «حديث» بدل «أخبت».

بعد علي ﷺ فعلت و لم يسم فلان دون فلان كما تقول إن قال لي طليت غيره فلو قال هارون له و كان المناظر له من المفروض الطاعة فقال له أنت لم يكن^(١) أن يقول له فإن أمرت بالخروج بالسيف تقاتل أعدائي تطلب غيري و تنتظر المنادي من السماء هذا لا يتكلم به مثل هذا لملك لو كنت أنت تكلمت به.

قال ثم قال علي بن إسماعيل الميثمي **إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** على ما يمضي من العلم إن قتل و لقد كان عضدا و شيخنا و المنظور إليه فينا.^(٢)

بيان: قوله فشيعة عنده أي نسب يحيى هشاما إلى التشيع عند هارون و الإلباد بالأرض الإلصاق بها كناية عن ترك الخروج و عدم الرضا به قوله إذ لم يعلمه بذلك أي لم يعلمه أولا و اغتنم تلك المناظرة و حيرتهم لتكون وسيلة إلى إحضار هشام بحيث لا يشعر بالحيلة قوله على ما يمضي من العلم إن قتل أي إن قتل يمضي مع علوم كثيرة.

٢- كشي: [رجال الكشي] روي عن عمر بن يزيد قال كان ابن أخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهمية خبيثا فيهم فسلاني أن أدخله على أبي عبد الله ﷺ لينظره فأعلمته أنني لا أفعل ما لم أستاذنه^(٣).

فدخلت على أبي عبد الله ﷺ فاستأذنته في إدخال هشام عليه فأذن لي فيه فقممت من عنده و خطوت خطوات فذكرت رداءه و خيته فانصرفت إلى أبي عبد الله ﷺ فحدثته رداءه و خيته فقال لي أبو عبد الله ﷺ يا عمر تتخوف علي فخرجت من قلبي و علمت أنني قد عثرت فخرجت مستحيا إلى هشام فسألته تأخير دخوله و أعلمته أنه قد أذن له بالدخول.

فيادر هشام فاستأذن و دخل فدخلت معه فلما تمكن في مجلسه سأله أبو عبد الله ﷺ عن مسألة فحار فيها هشام و بقي فسأله هشام أن يؤجله فيها فأجله أبو عبد الله ﷺ فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أياما فلم يقف عليه فرجع إلى أبي عبد الله ﷺ فأخبره أبو عبد الله ﷺ بها و سأله عن مسائل^(٤) أخرى فيها فساد أصله و عقد مذهبه فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا قال فبقيت أياما لا أفقي من حيرتي.

قال عمر بن يزيد فسلاني هشام أن أستاذن له علي أبي عبد الله ﷺ ثالثا فدخلت على أبي عبد الله ﷺ فاستأذنت له فقال أبو عبد الله ﷺ لينظرني في موضع سماء بالحيرة لآلتقي معه فيه غدا إن شاء الله إذا راح إليها فقال عمر فخرجت إلى هشام فأخبرته بمقاتلته و أمره فسر بذلك هشام و استبشر و سبقه إلى الموضع الذي سماه.

ثم رأيت هشاما بعد ذلك فسألته عما بينهما فأخبرني أنه سبق أبا عبد الله ﷺ إلى الموضع الذي كان سماء له فيينا هو إذا بأبي عبد الله ﷺ قد أقبل على بغلة له فلما بصرت به و قرب مني هالتي منظره و أرعيني حتى بقيت لا أجد شيئا أتفوه به و لا أنطق لسانني لما أردت من مناطقته و وقف علي أبو عبد الله ﷺ مليا ينتظر ما أكلمه و كان وقوفه علي لا يزيدني إلا تهييبا و تحيرا فلما رأى ذلك مني ضرب بغلته و سار حتى دخل بعض السكك في الحيرة و تيقنت أن ما أصابني من هيبتة لم يكن إلا من قبل الله عز و جل من عظم موقعه و مكانه من الرب الجليل.

قال عمر فانصرف هشام إلى أبي عبد الله ﷺ و ترك مذهبه و دان بدين الحق و فاق أصحاب أبي عبد الله ﷺ كلهم و الحمد لله.

قال و اعتل هشام بن الحكم علتة التي قبض فيها فامتنع من الاستعانة بالأطباء فسألوه أن يفعل ذلك فجاءوا بهم^(٥) إليه فأدخل عليه جماعة من الأطباء فكان إذا دخل الطبيب عليه و أمره بشيء سأله فقال يا هذا هل وقفت على علتي فمن بين قاتل يقول لا و من^(٦) قاتل يقول نعم فإن استوصف ممن يقول نعم وصفها فإذا أخبره كذبه و يقول علتي غير هذه فيسأل عن علتة فيقول علتي فزع^(٧) القلب مما أصابني من الخوف و قد كان قدم ليضرب عنقه ففزع^(٨) قلبه لذلك حتى مات رحمه الله^(٩).

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٢٥٨ - ٢٦٣ رقم ٤٧٧.

(٤) في المصدر: «مسألة» بدل «مسائل».

(٦) في المصدر: «وبين» بدل «و من».

(٨) في المصدر: «فاقرح» بدل «ففزع».

(١) في المصدر: «يمكن» بدل «يكن».

(٣) في المصدر إضافة: «فيه».

(٥) في المصدر: «فأجابهم» بدل «فجأوا بهم».

(٧) في المصدر: «قرح» بدل «فزع».

(٩) اختيار رجال الكشي ص ٢٥٦ رقم ٤٧٦.



٣- كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى العبيدي عن يونس قال قلت لهشام إنهم يزعمون أن أبا الحسن عليه السلام بعث إليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك أن تسكت ولا تتكلم فأبیت أن تقبل رسالته فأخبرني كيف كان سبب هذا وهل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أو لا وهل تكلمت بعد نهيهِ إياك فقال هشام إنه لما كان أيام المهدي شدد على أصحاب الأهواء وكتب له ابن المفضل^(١) صنوف الفرق صنفا صنفا ثم قرأ الكتاب على الناس.

فقال يونس قد سمعت الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينة ومرة أخرى بمدينة الوضاح فقال إن ابن المفضل صنف لهم صنوف الفرق فرقة فرقة حتى قال في كتابه وفرقة^(٢) يقال لهم الزرارية وفرقة^(٣) يقال لهم العمارية أصحاب عمار الساباطي وفرقة يقال لهم اليعفورية ومنهم فرقة أصحاب سليمان الأقطع وفرقة يقال لهم الجوالقية قال يونس ولم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا أصحابه.

١٩٦
٤٨
فزع هشام ليونس أن أبا الحسن عليه السلام بعث إليه فقال له كف هذه الأيام عن الكلام فإن الأمر شديد قال هشام فكففت عن الكلام حتى مات المهدي وسكن الأمر فهذا الأمر الذي كان من أمره و انتهائي إلى قوله^(٤).

وبهذا الإسناد عن يونس قال كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشاء حيث أتاه مسلم صاحب بيت الحكم^(٥) فقال له إن يحيى بن خالد يقول قد أفسدت على الرضة دينهم لأنهم يزعمون أن الدين لا يقوم إلا بإمام حي وهم لا يدرون إمامهم اليوم حي أو ميت فقال هشام عند ذلك إنما علينا أن ندين بحياة الإمام أنه حي حاضرا عندنا أو متواريا عنا حتى يأتينا موته فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته ومثل مثلا فقال الرجل إذا جامع أهله وسافر إلى مكة أو توارى عنه ببعض الحيطان فعلينا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك.

فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام فقصه على يحيى بن خالد فقال يحيى ما ترى ما صنعنا شيئا فدخل يحيى على هارون فأخبره فأرسل من الغد فطلبه فطلب في منزله فلم يوجد وبلغه الخبر فلم يلبث إلا شهرين أو أكثر حتى مات في منزل محمد وحسين الحنطين فهذا تفسير أمر هشام وزعم يونس أن دخول هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السلام يدهر إذا كان^(٦) في زمن المهدي ودخوله إلى يحيى بن خالد في زمن الرشيد.^(٧)

١٩٧
٤٨
٤- ب: [قرب الإسناد] ابن أبي الخطاب عن البرنظي عن الرضا عليه السلام قال أما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام عظة ما ترى حال هشام هو الذي صنع بأبي الحسن ع ما صنع وقال لهم وأخبرهم أترى الله يغفر له ما ركب منا.^(٨)

٥- ما: [الأمالى للشيخ الطوسي] الحسين بن أحمد عن حيدر بن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف عن العمري عن الحسن بن أبي لبابة عن أبي هاشم الجعفري قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم فقال رحمه الله ما كان أدبه عن هذه الناحية.^(٩)

٦- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] يد: [التوحيد] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الصقر بن^(١٠) دلف قال سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد وقلت له إني أقول يقول هشام بن الحكم فغضب عليه السلام ثم قال ما لكم ولقول هشام إنه ليس منا من زعم أن الله عز وجل جسم ونحن منه براء في الدنيا والآخرة.

٧- ك: [إكمال الدين] الهمداني وابن ناتانة معا عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي الأسواري قال كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الأحد فيتناظرون في أديانهم ويحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون فقال يا أمير المؤمنين ما شيء مما رفعني به أمير المؤمنين وبلغ^(١١) من الكرامة والرفعة أحسن موقعا

(١) في المصدر: «ان المقدم» بدل «ابن المفضل» وكذا في ما بعد.

(٢) في المصدر إضافة: «منهم».

(٣) في المصدر: «أتاه سالم صاحب بيت الحكمة».

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٢٦٥ رقم ٤٧٩.

(٥) في المصدر إضافة: «النهي».

(٦) أمالى الطوسي ص ٤٦، مجلس ٢ حديث ٢٥.

(٧) قرب الإسناد ص ٢٨١، حديث ١٣٤٣.

(٨) في المصدر إضافة: «بى».

(٩) في توحيد الصدوق إضافة: «أبي».

عندي من هذا المجلس فإنه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض و يعرف الحق منهم و يتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم.

قال له الرشيد فأنا أحب أن أحضر هذا المجلس و أسمع كلامهم من غير أن^(١) يعلموا بحضوري فيحتشمون و لا يظهرون مذاهبهم قال ذلك إلى أمير المؤمنين متى شاء قال فضع يدك على رأسي و لا تعلمهم بحضوري ففعل و بلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا فيما بينهم و عزموا أن^٢ بكلا هاشما إلا في الإمامة لعلهم بمذهب الرشيد و إنكاره على من قال بالإمامة.

قال فحضروا و حضر هشام و حضر عبد الله بن يزيد الإباضي و كان من أصدق الناس لهشام بن الحكم و كان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الإمامة فقال هشام أيها الوزير ليس لهم علينا جواب و لا مسألة هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامة رجل ثم فارقونا بلا علم و لا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا الحق و لا حين فارقونا علموا على ما فارقونا فليس لهم علينا مسألة و لا جواب.

فقال بيان و كان من الحرورية أنا أسألك يا هشام أخبرني عن أصحاب علي يوم حكموا الحكمين أكانوا مؤمنين أم كافرين؟

قال هشام كانوا ثلاثة أصناف صنف مؤمنون و صنف مشركون و صنف ضلال. فأما المؤمنون فمن قال مثل قولي الذين قالوا إن عليا إمام من عند الله و معاوية لا يصلح لها فآمنوا بما قال الله عز و جل في علي و أقروا به.

وأما المشركون فقوم قالوا علي إمام و معاوية يصلح لها فأشركوا إذ أدخلوا معاوية مع علي. و أما الضلال فقوم خرجوا على الحمية و العصبية للقبائل و العشائر لم يعرفوا شيئا من هذا و هم جهال. قال و أصحاب معاوية ما كانوا قال كانوا ثلاثة أصناف صنف كافرون و صنف مشركون و صنف ضلال. فأما الكافرون فالذين قالوا إن معاوية إمام و علي لا يصلح لها فكفروا من جهتين أن جحدوا إماما من الله و نصبوا إماما ليس من الله.

و أما المشركون فقوم قالوا معاوية إمام و علي يصلح لها فأشركوا معاوية مع علي ﷺ. و أما الضلال فعلى سبيل أولئك خرجوا للحمية و العصبية للقبائل و العشائر فانقطع بيان عند ذلك.

فقال ضرار فأنا أسألك يا هشام في هذا فقال هشام أخطأت قال و لم قال لأنكم مجتمعون على دفع إمامة صاحبي و قد سألني هذا عن مسألة و ليس لكم أن تتنوا بالمسألة علي حتى أسألك يا ضرار عن مذهب في هذا الباب قال ضرار فسل قال أتقول إن الله عدل لا يجوز قال نعم هو عدل لا يجوز تبارك و تعالى قال فلو كلف الله المقعد المشي إلى المساجد و الجهاد في سبيل الله و كلف الأعمى قراءة المصاحف و الكتب أتراه كان عادلا أم جاثرا قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمنا أن الله لا يفعل ذلك و لكن على سبيل الجدول و الخصومة أن لو فعل ذلك أليس كان في فعله جاثرا و كلفه تكليفا لا يكون له السبيل إلى إقامته و أدائه.

قال لو فعل ذلك لكان جاثرا قال فأخبرني عن الله عز و جل كلف العباد ديناً واحداً لا اختلاف فيه لا يقبل منهم إلا أن يأتوا به كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلاً على وجود ذلك الدين أو كلفهم ما لا دليل على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الأعمى قراءة الكتب و المقعد المشي إلى المساجد و الجهاد؟

قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل و ليس بصاحبك قال فضحك هشام و قال تشيع شطرك و صرت إلى الحق ضرورة و لا خلاف بيني و بينك إلا في التسمية قال ضرار فإني أرجع إليك في هذا القول قال هات قال ضرار كيف تعتقد الإمامة قال هشام كما عقد الله النبوة قال فإذا هو نبي قال هشام لا لأن النبوة يعقدها أهل السماء و الإمامة يعقدها أهل الأرض فعقد النبوة بالملائكة و عقد الإمامة بالنبي و العقدان جميعاً بإذن الله عز و جل.



قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطراب في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلو الكلام في هذا من أحد ثلاثة وجوه:

إما أن يكون الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول ﷺ فلم يكلفهم ولم يأمرهم ولم يستنهم و صاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف عليها أفتقول هذا يا ضرار إن التكليف عن الناس مرفوع بعد رسول الله ﷺ قال لا أقول هذا.

قال هشام فالوجه الثاني ينبغي أن يكون الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول علماء في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج أحد إلى أحد فيكونوا كلهم قد استغنوا بأنفسهم وأصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه أفتقول هذا أن الناس قد استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج أحد إلى أحد مستغنيين بأنفسهم عن غيرهم في إصابتهم الحق قال لا أقول هذا ولكنهم يحتاجون إلى غيرهم.

قال فيقي الوجه الثالث لأنه لا بد لهم من علم يقيمه الرسول لهم لا يسهو ولا يغفل ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرأ من الخطايا يحتاج إليه ولا يحتاج إلى أحد قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلالات أربع في نعت نسبه وأربع في نعت نفسه.

فأما الأربع التي في نعت نسبه بأن يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وأن يكون من صاحب الملة والدعوة إليه إشارة فلم ير جنس من هذا الخلق أشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فتصل دعوته إلى كل بر وفاجر وعالم وجاهل ومقر ومنكر في شرق الأرض وغربها ولو جاز أن يكون الحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لآتى على الطالب المراتد دهر من عصره لا يجده ولو جاز أن يطلبه في أجناس هذا الخلق من العجم وغيرهم لكان من حيث أراد الله أن يكون صلاحاً يكون فساداً ولا يجوز هذا في حكم الله تبارك وتعالى وعدله أن يفرض على الناس فريضة لا توجد.

فلما لم يجز ذلك لم يجز إلا أن يكون إلا في هذا الجنس لا اتصاله بصاحب الملة والدعوة ولم يجز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهي قريش ولما لم يجز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة لم يجز أن يكون من هذه القبيلة إلا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة ولما كثر أهل هذا البيت وتشابروا في الإمامة لعلوها وشرفها ادعاهما كل واحد منهم فلم يجز إلا أن يكون من صاحب الملة والدعوة إليه إشارة بعينه واسمه ونسبه لثلاث قطع فيها غيره.

وأما الأربع التي في نعت نفسه أن يكون أعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه وأحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وأن يكون معصوماً من الذنوب كلها وأن يكون أشجع الناس وأن يكون أسخى الناس قال من أين قلت إنه أعلم الناس قال لأنه إن لم يكن عالماً بجميع حدود الله وأحكامه وشرائعه وسننه لم يؤمن عليه أن يقلب الحدود فمن وجب عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد قطعه فلا يقيم لله حداً على ما أمر به فيكون من حيث أراد الله صلاحاً يقع فساداً.

قال فمن أين قلت إنه معصوم من الذنوب قال لأنه إن لم يكن معصوماً من الذنوب دخل في الخطأ فلا يؤمن أن يكرم على نفسه ويكرم على حميمه وقريبه ولا يحتاج الله عز وجل بمثل هذا خلقه.

قال فمن أين قلت إنه أشجع الناس قال لأنه فئة للمسلمين الذين يرجعون إليه في الحروب وقال الله عز وجل ﴿وَمَنْ يُؤْمِدْ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّقًا لِقَالٍ أَوْ مُتَحَرِّجًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ فإن لم يكن شجاعاً فرسيو به غضب من الله فلا يجوز أن يكون من ييؤ به غضب من الله حجة لله على خلقه.

قال فمن أين قلت إنه أسخى الناس قال لأنه خازن المسلمين فإن لم يكن سخياً تأقت نفسه إلى أموالهم فأخذها فكان خاتناً ولا يجوز أن يحتاج الله على خلقه بخائن فقال عند ذلك ضرار فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت فقال صاحب العصر أمير المؤمنين وكان هارون الرشيد قد سمع الكلام كله فقال عند ذلك أعطانا والله من جراب النورة

ويحك يا جعفر و كان جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر من يعني بهذا قال يا أمير المؤمنين يعني موسى بن جعفر قال ما عني بها غير أهلها ثم عض على شفته و قال مثل هذا حي و يبقى لي ملكي ساعة واحدة فوالله للسان هذا أبلغ في قلوب الناس من مائة ألف سيف.

و علم يحيى أن هشاما قد أتى فدخل الستر فقال ويحك يا عباسي من هذا الرجل فقال يا أمير المؤمنين تكفى تكفى ثم خرج إلى هشام فغضه فعلم هشام أنه قد أتى فقام يريهم أنه يبول أو يقضي حاجة فليس نعليه و انسل و مر بينيه و أمرهم بالتواري و هرب و مر من فوره نحو الكوفة و نزل على بشير النبال و كان من حملة الحديث من أصحاب أبي عبد الله فأخبره الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير أتيتك بطبيب قال لا أنا ميت.

مفلما حضره الموت قال لبشير إذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل و ضعني بالكناسة و اكتب رقعة و قل هذا هشام بن الحكم الذي طلبه أمير المؤمنين مات حتف أنفه و كان هارون قد بعث إلى إخوانه و أصحابه فأخذ الخلق به فلما أصبح أهل الكوفة رأوه و حضر القاضي و صاحب المعونة و العامل و المعدلون بالكوفة و كتب إلى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا أمره فخلى عمن كان أخذ به.

بيان: قد أتى على المجهول أي هلك من قولهم أتى عليه أي أهلكه و قوله تكفى على المجهول أي تكفى شره و تقتله.

٧- عم: [إعلام الوري] شا: [الارشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي عن أبيه عن جماعة من رجاله عن يونس بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فقال له إني رجل صاحب كلام و قفه و فرائض و قد جئت لمناظرة أصحابك فقال له أبو عبد الله عليه السلام كلامك هذا من كلام رسول الله أو من عندك فقال من كلام رسول الله عليه السلام بعضه و من عندي بعضه فقال له أبو عبد الله عليه السلام فأنت إذا شريك رسول الله عليه السلام قال لا قال فسمعت الوحي عن الله تعالى ^(١) قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله عليه السلام قال لا.

قال فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلي و قال لي يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام و تقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا يتقاد و هذا لا يتقاد و هذا ينساق و هذا لا ينساق و هذا نغله و هذا لا نغله فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما قلت ويل لقوم تركوا قولي و ذهبوا إلى ما يريدون.

ثم قال أخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله قال فخرجت فوجدت حمران بن أعين و كان يحسن الكلام و محمد بن النعمان الأحول و كان متكلمًا و هشام بن سالم و قيس الماصر و كانا متكلمين فأدخلتهم عليه. فلما استقر بنا المجلس و كنا في خيمة لأبي عبد الله عليه السلام على طرف جبل في طرف الحرم و ذلك قبل الحج بأيام أخرج أبو عبد الله رأسه من الخيمة فإذا هو ببعير يخب فقال هشام و رب الكعبة ^(٢) فظننا أن هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لأبي عبد الله عليه السلام فإذا هشام بن الحكم قد ورد و هو أول ما اختطت لحيته و ليس فينا إلا من هو أكبر منه سنا. قال فوسع إليه ^(٣) أبو عبد الله عليه السلام و قال ^(٤) ناصرا بقلبه و لسانه و يده ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فتكلم حمران فظهر عليه ثم قال يا طاقى كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه و أقبل أبو عبد الله عليه السلام فتبسم من كلامهما و قد استخذل الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم.

ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني في إمامة هذا يعني أبا عبد الله فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال أخبرني يا هذا أربك أنظر لخلقهم أم هم لأنفسهم فقال الشامي بل ربي أنظر لخلقهم قال ففعل بنظره لهم في دينهم ما ذا قال كلهم و أقام لهم حجة و دليلا على ما كلهم و أزاح في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله عليه السلام قال هشام فبعد رسول الله عليه السلام من قال الكتاب و السنة.

قال هشام فهل نفعنا ^(٥) اليوم الكتاب و السنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع ^(٦) عنا الاختلاف و مكنتنا ^(٧) من الاتفاق

(٢) في المصدرين اضافة: «يقبره».

(٤) في اعلام الوري اضافة: «هذا».

(٦) في اعلام الوري: «يرفع» بدل «رفع».

(١) في اعلام الوري اضافة: «يخبره».

(٣) في المصدرين: «له» بدل «اليه».

(٥) في اعلام الوري: «ينفعنا» بدل «نفعنا».



قال الشامي نعم فقال له هشام فلم اختلفنا نحن و أنت و جئت^(٨) لنا من الشام تخالفنا و تزعم أن الرأي طريق الدين و أنت مقر بأن الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي كالمفكر.

 ٢٠٥
٤٨

فقال له أبو عبد الله ﷺ ما لك لا تتكلم قال إن قلت إنا ما اختلفنا كابرنا و إن قلت إن الكتاب و السنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت لأنهما يحتملان الوجوه لكن لي عليه مثل ذلك فقال له أبو عبد الله ﷺ سله تجده.

مليا فقال الشامي لهشام من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم فقال هشام بل ربهم أنظر لهم فقال الشامي فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم و يرفع اختلافهم و يبين لهم حقهم من باطلهم قال هشام نعم قال الشامي من هو قال هشام أما في ابتداء الشريعة فرسول الله و أما بعد النبي فغيره فقال الشامي و من هو غير النبي القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا هذا أم قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني أبا عبد الله ﷺ الذي تشد إليه الرحال و يخبرنا بأخبار السماء^(٩) و رآته عن أب عن جد فقال الشامي و كيف لي بعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلى السؤال.

فقال له أبو عبد الله ﷺ أنا أكفيك المسألة يا شامي أخبرك عن مسيرك و سفرك خرجت في يوم كذا و كذا و كان طريقك من كذا و مررت على كذا و مر بك كذا فأقبل الشامي كلما وصف له شيئا من أمره يقول صدقت و الله.

ثم قال له الشامي أسلمت لله الساعة فقال له أبو عبد الله ﷺ بل^(١٠) أمنت بالله الساعة إن الإسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون و يتناحون و الإيمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فأن الساعة أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ﷺ و أنك و وصي الأنبياء.

قال فأقبل أبو عبد الله ﷺ على حمران بن أعين فقال يا حمران تجري الكلام على الأثر فتصيب و التفت إلى هشام بن سالم فقال تريد الأثر و لا تعرف ثم التفت إلى الأحول فقال قياس رواج تكسر باطلا بباطل لكن^(١١) باطلك أظهر ثم التفت إلى قيس الماصر فقال يتكلم^(١٢) و أقرب ما يكون^(١٣) من الخبر عن الرسول ﷺ أبعد ما يكون^(١٤) منه يمزج^(١٥) الحق بالباطل و قليل الحق يكفي عن كثير الباطل أنت و الأحول قفازان حاذقان قال يونس بن يعقوب و ظننت و الله أنه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك إذا همت بالأرض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة و الشغاعة من ورائك.^(١٦)

أقول: إنما أوردنا أحوال هشام في أبواب أحواله ﷺ لاشتغالها على بعض أحواله ﷺ و قد مضى كثير من احتجاجات هشام في كتاب الاحتجاجات.^(١٧)

باب ٩

أحواله (ع) في الحبس إلى شهادته و تاريخ وفاته
و مدفنه صلوات الله عليه و لعنة الله على من
ظلمه

١- مصابا: [المصباحين] في الخامس و العشرون من رجب كانت وفاة أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ.^(١٨)

 ٢٠٦
٤٨

٢- كا: [الكافي] قبض ﷺ لست خلون من رجب من سنة ثلاث و ثمانين و مائة و هو ابن أربع أو خمس و خمسين

(٨) في المصدرين: «و جئنا» بدل «و جئت لنا».

(٩) في اعلام الوري: «عن أخبار» بدل «بأخبار».

(١٠) فيالمصدرين: «لا أن» بدل «لكن».

(١١) في اعلام الوري: «تكلم» ب دل «يتكلم» و في الارشاد: «تكلم».

(١٢) في المصدرين: «تكون» بدل «يكون».

(١٣) في الارشاد: «تمزج» بدل «يمزج».

(١٤) اعلام الوري ج ١ ص ٥٢٩ - ٥٣٤ و الارشاد للمفيد ج ٢ ص ١٩٤.

(١٥) راجع ج ١٠ ص ٣٧٠ فما بعد من المطبوعة.

(١٦) مصباح المنهجد ص ٨١٢.

سنة وقبض عليه ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم هارون المدينة منصرفة من عمرة شهر رمضان ثم شخص هارون إلى الحج وحمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي عليه في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش.^(١)

٣- كا: [الكافي] سعد والحميري معا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قبض موسى بن جعفر عليه و هو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة وعاش بعد جعفر خمسا وثلاثين سنة.^(٢)

٤- ضه: [روضة الواعظين] وفاته عليه كانت ببغداد يوم الجمعة لست بقين من رجب وقيل لخمس خلون سنة ثلاث وثمانين ومائة.^(٣)

٥- قل: [إقبال الأعمال] محمد بن علي الطرازي بإسناده إلى أبي علي بن إسماعيل بن يسار قال لما حمل موسى عليه إلى بغداد وكان ذلك في رجب سنة تسع وسبعين ومائة دعا بهذا الدعاء^(٤) كان ذلك يوم السابع والعشرين منه يوم المبعث.^(٥)

٦- الدرر: قبض عليه مسموما ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة إحدى وثمانين ومائة.^(٦)

٧- ن: [عيون أخبار الرضا عليه] الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن أبي العباس أحمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان التوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليه إلى بغداد أن هارون الرشيد أراد أن يعقد الأمر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين أربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلاثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المأمون وجعل الأمر له بعد ابن زبيدة والقاسم المؤتمن وجعل الأمر له بعد المأمون فأراد أن يحكم الأمر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام.

فجح في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب إلى جميع الآفاق يأمر الفقهاء والعلماء والقراء والأمراء أن يحضروا مكة أيام الموسم فأخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد التوفلي فحدثني أبي أنه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فساء ذلك يحيى وقال إذا مات الرشيد وأفضى الأمر إلى محمد انتقض دولتي ودولة ولدي وتحول الأمر إلى جعفر بن محمد بن الأشعث ولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فأظهر له أنه على مذهبه فسر به جعفر وأفضى إليه بجميع أموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليه.

فلما وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد فكان الرشيد يري له موضعه وموضع أبيه من نصرة الخلافة فكان يقدم في أمره ويؤخر ويحيى لا يألوا أن يخاطب عليه إلى أن دخل يوما إلى الرشيد فأظهر له إكراما وجرى بينهما كلام مت^(٧) به جعفر بحرمته وحرمة أبيه فأمر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين ألف دينار فأمسك يحيى عن أن يقول فيه شيئا حتى أمسى ثم قال للرشيد يا أمير المؤمنين قد كنت أخبرك^(٨) عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وها هنا أمر فيه الفيلس قال وما هو قال إنه لا يصل إليه مال من جهة من الجهات إلا أخرج خمسة فوجه به إلى موسى بن جعفر ولست أشك أنه قد فعل ذلك في العشرين الألف دينار التي أمرت بها له فقال هارون إن في هذا ليفصلا.

فأرسل إلى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا وأظهر كل واحد فيهما^(٩) لصاحبه العداوة فلما طرق جعفرا رسول الرشيد بالليل خشي أن يكون قد سمع فيه قول يحيى وأنه إنما دعا ليقته فأفاض عليه ماء ودعا

(١) أصول الكافي ج ١ ص ٤٧٦ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه، مقدمة الباب.

(٢) روضة الواعظين ج ١ ص ٤٨٦ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه، حديث ٩.

(٣) روضة الواعظين ج ١ ص ٢٢١ مجلس في ذكر امامة أبي الحسن موسى بن جعفر عليه.

(٤) في المصدر إضافة: «هو من مذكور أدعية رجب».

(٥) إقبال الأعمال ج ٣ ص ٢٧٦ الباب الثامن.

(٦) الدرر: الشريعية ج ٢ ص ١٣.

(٧) في المصدر: «أخبرتك» بدل «أخبرك».

(٨) في المصدر: «منهما» بدل «فيهما».



بمسك و كافور فتحنط بهما و لبس بردة فوق ثيابه و أقبل إلى الرشيد فلما وقعت عليه عينه و شم رائحة الكافور و رأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا.

فقال يا أمير المؤمنين قد علمت أنه قد سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن أن يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي فأرسلت إلي لتقتلني.

فقال كلا و لكن قد خبرت أنك تبعث إلى موسى بن جعفر من كل ما يصير إليك بخمسه و أنك قد فعلت ذلك في العشرين الألف الدينار فأحببت أن أعلم ذلك فقال جعفر الله أكبر يا أمير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها.

فقال الرشيد لخدام له خذ خاتم جعفر و انطلق به حتى تأتيني بهذا المال و سمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعته إليه البدر بخواتيمها فأتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا أول ما تعرف به كذب من سعي بي إليك قال صدقت يا جعفر انصرف آمنا فإني لا أقبل فيك قول أحد قال و جعل يحيى يحتال في إسقاط جعفر.

قال التوفلي فحدثني علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه و ذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد فقال لي ما لك قد أخملت نفسك ما لك لا تدبر أمر^(١) الوزير فقد أرسل إلي فعادلته و طلبت الحوائج إليه.

و كان سبب ذلك أن يحيى بن خالد قال ليحيى بن أبي مریم ألا تدلني على رجل من آل أبي طالب له رغبة في الدنيا فأوسع له منها قال بلى أدلك على رجل بهذه الصفة و هو علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد فأرسل إليه يحيى فقال أخبرني عن عمك و عن شيعته و المال الذي يحمل إليه فقال له عندني الخبر فسعى بعنه فكان في^(٢) سعائنه أن قال إن من كثرة المال عنده أنه اشترى ضيعة تسمى البشرية بثلاثين ألف دينار فلما أحضر المال قال البائع لا أريد هذا النقد أريد نقد كذا و كذا فأمر بها فقصبت في بيت ماله و أخرج منه ثلاثين ألف دينار من ذلك النقد و وزنه في ثمن الضيعة.

قال التوفلي قال أبي و كان موسى بن جعفر^(٣) يأمر لعلي بن إسماعيل بالمال و يثق به حتى ربما خرج الكتاب منه إلى بعض شيعته بخط علي بن إسماعيل ثم استوحش منه فلما أراد الرشيد الرحلة إلى العراق بلغ موسى بن جعفر^(٤) أن عليا ابن أخيه يريد الخروج مع السلطان إلى العراق فأرسل إليه ما لك و الخروج مع السلطان قال لأن علي دينا فقال دينك علي قال و تدبير عيالي قال أنا أكفيهم فأبى إلا الخروج فأرسل إليه مع أخيه محمد بن جعفر^(٥) ثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم فقال اجعل هذا في جهازك و لا توتم ولدي^(٦).

توضيح: قوله أن يخطب عليه في أكثر النسخ بالخاء المعجمة أي ينشئ الخطب مغريا عليه أي يحسن الكلام و يحبره في ذمه و في بعضها بالمهمله قال الفيروزآبادي حطب به سعي^(٥) و قال الجزري المت التوسل و التوصل بحرمة أو قرابة أو غير ذلك^(٦) قوله قد قدح في قلبك أي أثر من قولهم قدحت النار قوله فعادلته أي ركبته معه في المحمل.

أقول: قد مضى سبب تشيع جعفر بن محمد بن الأشعث في باب معجزات الصادق^(٧).

٨-ن: [عيون أخبار الرضا^(٨)] المكتب عن علي بن إبراهيم عن البقطيني عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد و ذكر لي أن محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت أن في الأرض خليفتين حتى رأيت أخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة و كان ممن سعى بموسى بن جعفر^(٩) يعقوب بن داود و كان يرى رأي الزيدية^(٨).

(١) في المصدر: «ممن» بدل «في».

(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٦٩.

(٣) النهاية ج ٤ ص ٢٩١.

(٤) في المصدر: «أمور» بدل «أمر».

(٥) في المصدر: «محمد بن إسماعيل بن جعفر».

(٦) القاموس المحيط ج ١ ص ٥٨.

(٧) راجع ج ٤٧ ص ٧٤ من المطبوعة نقلاً عن بصائر الدرجات ص ٢٦٥.

(٨) عيون الأخبار ج ١ ص ٧٢.

٩-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصديق] أبي عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن أحمد ^(١) بن عبد الله القروي ^(٢) عن أبيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي أشرف إلى البيت في الدار فأشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتأملت ونظرت فتبينت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما تتجاهل ولكني لا أعرف لي مولى.

٢١١
٤٨ قال هذا أبو الحسن موسى بن جعفر إني أتفقد الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات إلا على الحال التي أخبرك بها أنه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلاته إلى أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست أدري متى يقول الغلام قد زالت الشمس إذ يشب فيبيدني بالصلاة من غير أن يجدد وضوءاً فأعلم أنه لم ينم في سجوده ولا أغفى.

فلا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر فإذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس فإذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير أن يحدث حدثاً ولا يزال في صلاته و تعقيقه إلى أن يصلي العتمة فإذا صلى العتمة أفطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست أدري متى يقول الغلام إن الفجر قد طلع إذ قد وثب هو لصلاة الفجر فهذا دأبه منذ حول إلى.

فقلت اتق الله ولا تحدث في أمره حدثاً يكون منه ^(٣) زوال النعمة فقد تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءاً إلا كانت نعمته زائلة فقال قد أرسلوا إلي في ^(٤) غير مرة يأمروني بقتله فلم أجبههم إلى ذلك وأعلمتهم أنني لا أفعل ذلك ولو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني.

٢١٢
٤٨ فلما كان بعد ذلك حول إلى الفضل بن يحيى البرمكي فحسب عنده أياماً فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه في كل ليلة ^(٥) مائدة ومنع أن يدخل إليه من عند غيره فكان لا يأكل ولا يفرط إلا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلاثة أيام و لياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت إليه مائدة للفضل بن يحيى قال ورفع عليه السلام يده إلى السماء فقال يا رب إنك تعلم أنني لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعتت على نفسي قال فأكل فمضى فلما كان من غد بعث ^(٦) إليه بالطبيب ليسأله عن العلة فقال له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما أكثر عليه أخرج إليه راحته فأراها الطبيب ثم قال هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته تدل على أنه سم فاجتمع في ذلك الموضع قال فانصرف الطبيب إليهم وقال والله لهو أعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلام. ^(٧)

١٠-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لي: [الأمالي للصديق] أبي عن سعد عن اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رأيت بعض من يقرؤون فضله من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قط في نسكه و فضله قال قلت من وكيف رأيته قال جمعنا أيام السندي بن شاهك ثمانين ^(٨) رجلاً من الوجوه ممن ينسب إلى الخير فأدخلنا على موسى بن جعفر فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث فإن الناس يزعمون أنه قد فعل مكروه به و يكترون في ذلك وهذا منزله وفرشه ^(٩) موسع عليه غير مضيق ولم يرد به أمير المؤمنين سواء وإنما ينتظره أن يقدم فيناظره أمير المؤمنين و ها هو ذا صحيح موسع عليه في جميع أمره فأسألوه.

قال ونحن ليس لنا هم إلا النظر إلى الرجل وإلى فضله و ستمته فقال أما ما ذكر من التوسعة و ما أشبه ذلك فهو على ما ذكر غير أنني أخبركم أيها النفر أنني قد سقيت ^(١٠) السم في تسع تمرات و أنني أخضر غداً و بعد غد أموت.

(٢) في العيون: «الغروي» بدل «القروي» و في الأمالي: «القروي».

(٤) كلمة: «في» ليست في العيون.

(٦) في العيون: «الغد جاء» بدل «غد بعث».

(٧) في الأخبار ج ١ ص ١٠٦ بتفاوت قليل.

(٩) في العيون: «فراشه» بدل «قراشه».

(١) في العيون: «حمد» بدل «أحمد».

(٣) في العيون: «فيه» بدل «منه».

(٥) في العيون: «يوم» بدل «ليلة».

(٨) أمالي الصدوق ص ٢١٠ مجلس ٢٩. حديث ١٩ و عيون الأخبار ج ١ ص ١٠٦ بتفاوت قليل.

(١٠) في العيون: «و نحن ثمانون» بدل «ثمانين».

(١٠) في العيون: «قد سميت».



قال فنظرت إلى السندي بن شاهك يرتعد و يضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدیق^(١) مقبول القول ثقة ثقة جدا^(٢) عند الناس.^(٣)

٢١٣
٤٨

١١-ب: [قرب الإسناد] اليقطيني عن الحسن بن محمد بن يشار مثله.^(٤)

١٢-غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] الكليني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني مثله.^(٥)

١٣-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن أحمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان عن إبراهيم بن أبي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني أنه قد قال بالإمامة فدخلت إليه^(٦) بالمدينة في الليلة التي أخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني أنه سمع الرشيد يقول عند^(٧) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كالمخاطب له بأبي أنت وأمي يا رسول الله إني أعتذر إليك من أمر عزمت عليه و إني أريد أن أخذ موسى بن جعفر فأحبسه لأنني قد خشيت أن يلقي بين أمتك حربا تسفك فيها دماؤهم و أنا أحسب أنه سيأخذه غدا فلما كان من الغد أرسل إليه الفضل بن الربيع و هو قائم يصلي في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بالقبض عليه و حبسه.^(٨)

١٤-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن عبيد الله بن صالح قال حدثني حاجب^(٩) الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يعض إلا يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح و إذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي أجب الأمير و لم يسلم علي.

٢١٤
٤٨

فبيست من^(١٠) نفسي و قلت هذا مسرور و دخل إلي بلا إذن و لم يسلم ما هو إلا القتل و كنت جنبا فلم أجسر أن أسأله إنظارا حتى أغتسل فقالت لي الجارية لما رأته تحيري و تبليدي ثق بالله عز و جل و انهض فنهضت و لبست ثيابي و خرجت معه حتى آتيت الدار فسلمت على أمير المؤمنين و هو في مرقدته فرد علي السلام فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا أمير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر^(١١) إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمد و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم و أخلع عليه خمس خلع و أحمله على ثلاثة مراكب و خيره بين المقام معنا أو الرحيل عنا إلى أي بلد أراد و أحب.

فقلت يا أمير المؤمنين تأمر بإطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت ذلك عليه ثلاث مرات فقال لي نعم وملك تريد أن أنكت العهد فقلت يا أمير المؤمنين و ما العهد قال بينا أنا في مرقدتي هذا إذ ساورني أسود ما رأيت من السودان أعظم منه فقع على صدري و قبض على حلقي و قال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا أطلقه و أهب له و أخلع عليه فأخذ علي عهد الله عز و جل و ميثاقه و قام عن صدري و قد كادت نفسي تخرج.

فخرجت من عنده و وافيت موسى بن جعفر عليه السلام و هو في حبسه فرأيت قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم أبلغته سلام أمير المؤمنين و أعلمته بالذي أمرني به في أمره و أنني قد أحضرت ما وصله^(١٢) فقال إن كنت أمرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا و حق جدك رسول الله ما أمرت إلا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع و الحملان و المال إذ كانت فيه حقوق الأمة فقلت ناشدتك بالله أن لا ترده فيتأظ فقال اعمل به ما أحببت و أخذت بيده^(١٣) و أخرجته من السجن.

٢١٥
٤٨

ثم قلت له يا ابن رسول الله أخبرني بالسبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك ليشارتي إياك و لما أجراه الله عز و جل على يدي من هذا الأمر فقال صلى الله عليه وآله وسلم رأيت النبي ليلة الأربعاء في النوم فقال لي يا موسى أنت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر علي ذلك ثلاثا ثم قال **وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَّهُ**

(١) في المصدرين: «صدق» بدل «صدق».

(٢) أمالي الصدوق ص ٢١٣ مجلس ٢٩، حديث ٢١، و عيون الأخبار ج ١ ص ٩٦.

(٣) قرب الإسناد ص ٣٣٣، حديث ١٢٣٦.

(٤) في المصدر: «عليه» بدل «إليه».

(٥) في المصدر: «عليه» بدل «إليه».

(٦) في المصدر: «صاحب» بدل «حاجب».

(٧) في المصدر: «سر» بدل «صر».

(٨) في المصدر: «أوصله» بدل «وصله».

(٩) في المصدر: «فأيست في».

(١٠) في المصدر: «أوصله» بدل «وصله».

فَتَنَّتْ لَكُمْ وَتَنَّا إِلَى جَيْنٍ^(١) أصبح غدا صائما و أتبعه بصيام الخميس والجمعة فإذا كان وقت الإفطار فصل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد^(٢) و اثنتي عشرة مرة قل هو الله أحد فإذا صليت منها أربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام و هي رميم بعد الموت أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و على أهل بيته الطيبين الطاهرين و أن تعجل لي الفرج مما أنا فيه ففعلت فكان الذي رأيته^(٣)

بيان: ساوره واثبه.

١٥- ختص: [الإختصاص] حمدان بن الحسين النهاوندي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن أحمد بن إسماعيل عن عبيد الله بن صالح مثله و فيه فسر^(٤) إليه مرعوبا فقال لي يا فضل أطلق موسى بن جعفر الساعة و هب له ثمانين ألف درهم و اخلع عليه خمس خلع و احمله على خمسة من الظهر^(٥)

١٦- من: [عيون أخبار الرضا ؑ] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين المدني عن عبد الله بن الفضل عن أبيه الفضل قال كنت أحجب للرشيد فأقبل علي يوما غضبان و بيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقراتي من رسول الله لئن لم تأتني بأبن عمي لآخذن الذي فيه عينك فقلت بمن أجيتك فقال بهذا الحجازي قلت و أي الحجازيين قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

قال الفضل فخفت من الله عز و جل إن جئت به إليه ثم فكرت في النعمة فقلت له أفعل فقال اثنتي بسواطين و هبنازين^(٦) و جلادين قال فأتيته بذلك و مضيت إلى منزل أبي إبراهيم موسى بن جعفر.

فأتيت إلى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فإذا أنا بغلام أسود فقلت له استأذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب و لا بواب فولجت إليه فإذا أنا بغلام أسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه و عرينين أنفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله أجب الرشيد فقال ما للرشيد و ما لي أما تشغله نعمته عنني ثم قام^(٧) مسرعا و هو يقول لو لا أنني سمعت في خبر عن جدي رسول الله ﷺ أن طاعة السلطان للتيعة واجبة إذا ما جئت.

فقلت له استعد للتعوبة يا أبا إبراهيم رحمك الله فقال ﷺ أليس معي من يملك الدنيا و الآخرة و لن يقدر اليوم على سوء بي إن شاء الله قال الفضل بن الربيع فرأيت و قد أدار يده يلوح^(٨) على رأسه ثلاث مرات فدخلت إلى^(٩) الرشيد فإذا هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رأيته قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بأبن عمي قلت نعم قال لا تكون أزعجتني فقلت لا قال لا تكون أعلمته أنني عليه غضبان فأبني قد هيئت على نفسي ما لم أرد أنه ائذن له بالدخول فأذنت له.

فلما رآه وثب إليه قائما و عاتقه و قال له مرحبا بأبن عمي و أخي و وارث نعمتي ثم أجلسه على فخذه و قال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك^(١٠) و حبك للدنيا فقال ايتوني بحقه الغالية فأبني بها فقلقه بيده ثم أمر أن يحمل بين يديه خلع و بدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر ﷺ و الله لو لا أنني أرى من أزوجه بها من عزاب بني أبي طالب لئلا ينقطع نسله أبدا ما قبلتها ثم تولي^(١١) و هو يقول اَلْحَذُّ لِيْهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فقال الفضل يا أمير المؤمنين أردت أن تعاقبه فخلعت عليه و أكرمته فقال لي يا فضل إنك لما مضيت لتجيتني به رأيت أقواما قد أهدقوا بداري بأيديهم حراب قد غرسوها في أصل الدار يقولون إن أذى ابن رسول الله خسفنا به و إن أحسن إليه انصرفنا عنه و تركناه.

فتبعته ﷺ فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت أمر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن أبي طالب ﷺ كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه و لا إلى فارس إلا قهره و هو دعاء كفاية البلاء قلت و ما هو قال قلت اللهم بك أسأور و بك أحاول و بك أحاور و بك أصول و بك أنتصر و بك أموت و بك أحيأ أسلمت نفسي إليك و فوضت أمري إليك و لا

(٢) في المصدر إضافة: «مرة».

(٤) في المصدر: «فبرزت» بدل «فسرت».

(٦) في المصدر: «بسواطين و هبنازين».

(٨) في المصدر إضافة: «بها».

(١٠) في المصدر: «ملكك» بدل «ملكك».

(١١) سورة الأنبياء، آية: ١١١.

(٣) عيون الأخبار ج ١ ص ٧٣.

(٥) الإختصاص ص ٥٩.

(٧) في المصدر: «وثب» بدل «قام».

(٩) في المصدر: «علي» بدل «الي».



حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم إنك خلقتني ورزقتني وستررتني وعن العباد بلطف ما خولتني أغنيتني وإذا هويت رددتني وإذا عثرت قومتي وإذا مرضت شفيتني وإذا دعوت أجبتني يا سيدي أرض عني فقد أرضيتني^(١).

بيان: الكوخ بالضم بيت من قصب بلاكوه ولوح الرجل بثوبه وبسيفه لمع به وحركه.

١٧-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] يحيى بن المكب عن الوراق عن علي بن هارون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان التوفلي عن أبيه عن علي بن يقطين قال أنهي الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره فقال لأهل بيته ما تشيرون قالوا نرى أن تتباعد عنه وأن تغيب شخصك منه فإنه لا يؤمن شره فبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربهيا وليسغلبن مغلب^(٢) الغلاب

ثم رفع عليه السلام يده إلى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ لي ظبية مديته وأرهب لي شيا حده و داف لي قواتل سمومه و لم تنم عني عين حراسته فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفواح وعجزي من لملمات الجوانح^(٣) صرفت عني ذلك بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فألقيته في الحفير الذي احتفزه لي خابئا مما أمله في دنياه متباعدة مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذ بعزتك وأقل^(٤) حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عما ينأويه اللهم وأعدني عليه^(٥) عدوي حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالإجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في إجابة المضطرين إنك ذو الفضل العظيم والمن الكريم.

قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد عليه بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلام من أهل بيته.

و سارية لم تسر في الأرض تبغني
سرت حيث لم تحد^(٦) الركاب و لم تنخ
تمر وراء الليل والليل ضارب
تفتح أبواب السماء و دونها
إذا وردت لم يردد الله وفدها
و أنسي لأرجو الله حتى كأنما
محلا و لم يقطع بها البعد قاطع
لورد و لم يقصر لها البعد مانع
بجثمانه فيه سمير و هاجع
إذا قصر الأبواب منهن قارع
على أهلها و الله راء و سامع
أرى بجميل الظن ما الله صانع^(٧)

١٨-ما: [الأمالي للشيخ الطوسي] الفضائري عن الصدوق عن ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الحسين بن علي بن يقطين قال وقع الخبر إلى موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته إلى قوله فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي^(٨).

١٩-لي: [الأمالي للصدوق] ابن المتوكل عن علي عن أبيه مثله^(٩).

بيان: و سارية أي و رب سارية من السرى وهو السير بالليل أي رب دعوة لم تجر في الأرض تطلب محلا بل صعدت إلى السماء و لم يقطعها قاطع لبعد المسافة جرت حيث لم تحد الركاب من حدي الإبل و لم تنخ من إناخة الإبل لورد أي ورود على الماء قوله تمر وراء الليل أي تمر هذه الدعوة وراء ستر الليل بحيث لا يطلع عليها أحد.

قوله والليل ضارب بجثمانه أي ضرب بجسده الأرض وسكن واستقر فيها وقال الجوهرى الضارب الليل الذي ذهب بيننا وشمالا وملأت الدنيا^(١٠) قوله لم يردد الله وفدها أي لم يرددها وافدة.

(٢) في المصدر: «مغال» بدل «مغلب».

(٤) في المصدر: «و أقل» بدل «وأقل».

(٦) في المصدر: «تجدي» بدل «تحد».

(٨) أمالي الصدوق ص ٤٢١ مجلس ١٥، حديث ١.

(١٠) الصحاح ج ١ ص ٦٦٩.

(١١) عيون الأخبار ج ١ ص ٧٦.

(٣) في المصدر: «الجوانح» بدل «الجوانح».

(٥) في المصدر إضافة: «ومن».

(٧) عيون الأخبار ج ١ ص ٧٩.

(٩) أمالي الصدوق ص ٤٥٩ مجلس ٦٠، حديث ٢.

٢٠- ن: [عيون أخبار الرضا ؑ] ماجيلويه عن علي عن أبيه قال سمعت رجلا من أصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر ؑ جن عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله فجعد موسى ؑ طهوره و استقبل بوجهه القبلة و صلى لله عز و جل أربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هارون و خلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل و طين و ماء^(١) و يا مخلص اللبن من بين فرث و دم و يا مخلص الولد من بين مشيمة و رحم و يا مخلص النار من بين الحديد و الحجر و يا مخلص الروح من بين الأتشاء و الأمعاء خلصني من يدي هارون.

قال فلما دعا موسى ؑ بهذه الدعوات أتى هارون رجل أسود في منامه و بيده سيف قد سله فوقف على رأس هارون و هو يقول يا هارون أطلق عن موسى بن جعفر و إلا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هارون من هيئته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب ففرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال من ذا قال إن الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك و أطلق عنه فصاح السجنان يا موسى إن الخليفة يدعو.

٢١- ن: [ألمالي للصديق] مثله إلى قوله في كل يوم خميس^(٣).
 ٢٢- ما: [ألمالي للشيخ الطوسي] الفضائري عن الصدوق مثله^(٤).
 ٢٣- ق: [المنقب لابن شهر آشوب] مرسلًا مثله مع اختصار ثم قال و في رواية الفضل بن الربيع أنه قال صر إلى حبسنا و أخرج موسى بن جعفر و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم و أخلع عليه خمس خلع و أحمله على ثلاث مراكب و خيره إما المقام معنا أو الرحيل إلى أي البلاد أحب فلما عرض الخلع عليه أبي أن يقبلها^(٥).
 بيان: العلاءة بالكسر أعلى الرأس.

٢٤- ن: [عيون أخبار الرضا ؑ] محمد بن علي بن محمد بن حاتم عن عبد الله بن بحر الشيباني قال حدثني الخريزي أبو العباس بالكوفة قال حدثني الثوباني قال كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر ؑ بضعة عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابضااض^(٦) الشمس إلى وقت الزوال قال فكان هارون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه أبي الحسن ؑ فكان يرى أبا الحسن ؑ ساجدا فقال للربيع ما ذاك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا أمير المؤمنين ما ذاك بثوب و إنما هو موسى بن جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هارون أما إن هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك فقد ضيقت عليه في الحبس قال هيئات لا بد من ذلك^(٧).

٢٥- ن: [عيون أخبار الرضا ؑ] الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن أحمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان التوفلي قال سمعت أبي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر ؑ^(٨) و هو عند رأس النبي ﷺ قائما

(١) عبارة «وماء» ليست في المصدر.

(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٩٣.

(٣) ألمالي الصدوق ص ٤٦٠ مجلس ٦٠. حديث ٣.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٠٥ فصل في استجابة دعواته ﷺ.

(٥) عيون الأخبار ج ١ ص ٩٥.

(٦) في المصدر: «انقضاء» بدل «ابضااض».

(٨) في المصدر إضافة: «قبض عليه».



يصلي فقطع عليه صلاته وحمل وهو يبكي ويقول إليك أشكو يا رسول الله ما ألقى وأقبل الناس من كل جانب يكون ويضجون فلما حمل إلى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل أمر ببيتين فهيناه فحمل موسى بن جعفر عليه السلام إلى أحدهما في خفاء ودفعه إلى حسان السروي وأمره أن يصير به في قبة إلى البصرة فيسلمه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر وهو أميرها ووجه قبة أخرى علانية نهارا إلى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس أمر موسى بن جعفر عليه السلام.

فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع أمره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس الذي كان يجلس فيه وأقل عليه وشغله عنه العيد فكان لا يفتح عنه الباب إلا في حالتين حال يخرج فيها إلى الظهور وحال يدخل إليه فيها الطعام.

قال أبي فقال لي الفيض بن أبي صالح وكان نصرانيا ثم أظهر الإسلام وكان زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا أبا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في أيامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمنكرات ما أعلم ولا شك أنه لم يخطر بباله قال أبي وسعي بي في تلك الأيام إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقة دفعها إليه أحمد بن أسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان أكبرهم سنا وكان مع (٢) سنة يشرب الشراب ويدعو أحمد بن أسيد إلى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات ويطمع في أن يذكره لعيسى فكان في رقته التي دفعها (٣) إليه إنك تقدم علينا محمد بن سليمان في إذنك وإكرامك وتخصه بالمسك وفينا من هو أسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عنك.

قال أبي فاني لقاتل (٤) في يوم قاتل إذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال لي الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء إلا لأمر ائذنوا له فدخل فخيرني عن الفيض بن أبي صالح بهذه القصة والرقعة (٥) وقد كان قال لي الفيض بعد ما أخبرني لا تخبر أبا عبد الله فتخوفه (٦) فإن الرافع عند الأمير لم يجد فيه مساعفا وقد قلت للأمير أفي نفسك من هذا شيء حتى أخبر أبا عبد الله فيأتيك فيحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فإن ابن عمه إنما حملة على هذا لحدس (٧) له فقلت له أيها الأمير أنت تعلم أنك لا تخلو بأحد خلوتك به فهل حملك على أحد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لأحب أن يحملك عليه قال أجل و معرفتي به أكثر.

قال أبي فدعوت بدابتي وركبت إلى الفيض من ساعتى فصرت إليه ومعى قعنب في الظهيرة فاستأذنت عليه فأرسل إلي جعلت فذاك قد جلست مجلسا أرفع قدرك عنه وإذا هو جالس على شرايه فأرسلت إليه (٨) لا بد من لقائك فخرج إلي في قميص دقيق (٩) وإزار مورد فأخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرا ألم أتقدم إليك أن لا تخبر أبا عبد الله فتغمه ثم قال لا بأس فليس في قلب الأمير من ذلك شيء قال فما مضت بعد ذلك إلا أيام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليه السلام سرا إلى بغداد وحبس ثم أطلق ثم حبس وسلم إلى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعث إليه الرشيد بسم في رطب وأمره أن يقدمه إليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات صلوات الله عليه (١٠).

إيضاح: احتفل القوم اجتمعوا وما احتفل به ما بالي.

٢٦-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال إن هارون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلام وما كان يبلغه

(١) في المصدر: «المجلس الذي كان يجلس فيه».

(٢) في المصدر: «رقعة» بدل «دمقه».

(٣) الثالثة: نصف النهار. قال قتيلا وقيلولة ومقلا وتقبل: نام فهو قاتل. القاموس المحيط ج ٤ ص ٤٣.

(٤) في المصدر إضافة: «قال».

(٥) في المصدر: «الحدس» بدل «لحدس».

(٦) في المصدر: «رقيق» بدل «دقيق».

(٧) في المصدر إضافة: «وأنه».

(٨) عيون الأخبار ج ١ ص ٨٥.

عنه^(١) من قول الشيعة بإمامته واختلافهم في السراية بالليل والنهار خشية على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسهم فدعا برطب فأكل منه ثم أخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة وأخذ سلكان فعركه في السم وأدخله في سم الخياط وأخذ رطبة من ذلك الرطب فأقبل يردد إليها ذلك السم بذلك الخيط حتى علم أنه قد حصل السم فيها فاستكر منه ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له أحمل هذه الصينية إلى موسى بن جعفر وقل له إن أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب و تنفص لك^(٢) به وهو يقسم عليك بحقه لما أكلتها عن آخر رطبة فإني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا يطعم منها^(٣) أحدا.

فأتاه بها الخادم وأبلغه الرسالة فقال له انتني بخلال فناوله خللا وقام بإزائه وهو يأكل من الرطب وكانت للرشد كلية تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر^(٤) فإقادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة ورمى بها إلى الكلية فأكلتها فلم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها إلى الرشيد.

فقال له قد أكل الرطب عن آخره قال نعم يا أمير المؤمنين قال فكيف رأيته قال ما أنكرت منه شيئا يا أمير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلية وأنها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه وقف على الكلية فوجدها متهرئة بالسهم فأحضر الخادم ودعا له بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب أو لأقتلك فقال يا أمير المؤمنين إني حملت الرطب إلى موسى بن جعفر وأبلغته سلامك وقمت بإزائه فطلب مني خللا فدفعته إليه فأقبل يفرز في الرطبة بعد الرطبة ويأكلها حتى مرت الكلية ففرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فأكلتها الكلية وأكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا أمير المؤمنين.

٢٢٤
٤٨

فقال الرشيد ما ربحنا من موسى إلا أنا أطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمننا وقتل كلبتنا ما في موسى حيلة. ثم إن سيدنا موسى^(٥) دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة أيام وكان موكلًا به فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال إني طاعن في هذه الليلة إلى المدينة مدينة جدي رسول الله^(٦) لأعهد إلى علي ابني ما عهده إلي أبي وأجعله وصي وخليفتي وأمره بأمرى قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب وأقفالها والحرس معي على الأبواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا فقلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله أن يثبتني فقال اللهم ثبته.

ثم قال إني أدعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعت^(٧) يدعو ففقدته عن مصلاه فلم أزل قائما على قدمي حتى رأيته قد عاد إلى مكانه وأحاد الحديد إلى رجله فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما أنعم به علي من معرفته.

فقال لي ارفع رأسك يا مسيب واعلم أني راحل إلى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فإن عليا ابني هو إمامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فأبكت^(٨) تضل ما لزمته فقلت الحمد لله.

قال ثم إن سيدي^(٩) دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي إني على ما عرفتكم من الرحيل إلى الله عز وجل فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون ألوانا فخير الطاغية بوفاتي فإذا رأيت بي هذا الحدث فإياك أن تظهر عليه أحدا ولا على من عندي إلا بعد وفاتي.

٢٢٥
٤٨

قال المسيب بن زهير فلم أزل أقرب وعده حتى دعا^(١٠) بالشربة فشربتها ثم دعاني فقال لي يا مسيب إن هذا الرجز السندي بن شاهك سيزعم أنه يتولى غسلني ودفني ويهيات هيهات أن يكون ذلك أبدا فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها ولا ترفعوا قبوري فوق أربع أصابع مفرجات ولا تأخذوا من تربتي شيئا لتبركوا به فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي^(١١) فإن الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا.

(٢) في المصدر إضافة: «ما».

(٤) في المصدر: «لن» بدل «لا».

(١١) كلمة: «عنه» ليست في المصدر.

(٣) في المصدر: «تطعم منه».



قال ثم رأيت شخصا أشبه الأخصاص به (ع) جالسا إلى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا (ع) وهو غلام فأردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى (ع) وقال لي أليس قد نهيته يا مسيب فلم أزل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فو الله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم إليه ويظنون أنهم يحنطونه ويكتفونه وأراهم لا يصنعون به شيئا ورأيت ذلك الشخص يتولى غسله وحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه.

فلما فرغ من أمره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فإني إمامك ومولاك وحجة الله عليك بعد أبي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق (ع) ومثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه ففَرَّقَهُمْ وَهَمَّ لَهُمْ مَنَافِعُهُمْ ثُمَّ حَمَلَ (ع) حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره أكثر مما أمر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه. (١)

بيان: العرك الدلك و تنغصت عيشه أي تكدرت و هرات اللحم و هراته تهرة إذا أجدت إنضاجه فتها حتى سقط عن العظم.

٢٧-ك: [إكمال الدين]: ن: [عيون أخبار الرضا (ع)] الطالقاني عن أحمد بن محمد بن محمد بن عامر عن الحسن بن محمد التقضي عن الحسن بن علي النخاس العدل عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن علي بن جعفر بن عمر عن عمر بن واقد قال أرسل إلي السندي بن شاهك في بعض الليل وأنا ببغداد يستحضرني فخشيت أن يكون ذلك لسوء يريده بي فأوصيت عيالي بما احتجت إليه و قلت إِنَّا لِلَّهِ و إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ثم ركبته إليه.

فلما رأيته مقبلا قال يا أبا حفص لعلنا أرعيناك و أفزعناك قلت نعم قال فليس هنا إلا خير قلت فرسول تبعته إلى منزلي يخبرهم خبري (٢) فقال نعم ثم قال يا أبا حفص أتدري لم أرسلت إليك فقلت لا فقال أتعرف موسى بن جعفر فقلت إي و الله إني لأعرفه و بيني و بينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له أقواما و وقع في نفسي أنه (ع) قد مات قال فبعث و جاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فأصحبنا و نحن في الدار نيف و خمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر (ع) و قد صحبه.

قال ثم قام فدخل و صلينا فخرج كاتبه و معه طومار فكتب أسماءنا و منازلنا و أعمالنا و حلالنا (٣) ثم دخل إلى السندي قال فخرج السندي فضرب يده إلي فقال لي قم يا أبا حفص فنهضت و نهض أصحابنا و دخلنا فقال لي يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيت ميتا فبكيت و استرجعت ثم قال للقوم انظروا إليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه ثم قال تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد فقلنا نعم تشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد (ع) ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا و اكشفه قال ففعل فقال أترون به أثرا تتكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا و لا نراه إلا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه و أكفنه و أدفنه (٤) قال فلم نبرح حتى غسل و كفن و حمل (٥) فصرى عليه السندي بن شاهك و دفناه و رجعناه فكان عمر بن واقد يقول ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر مني كيف يقولون إنه حي و أنا دفنته. (٦)

٢٨-ن: الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن عتاب بن أسيد عن جماعة عن مشايخ أهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر (ع) مسموما سمه السندي بن شاهك بأمر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة و فيه السدرة و مضى (ع) إلى رضوان الله و كرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة من الهجرة و قد تم عمره أربعاً و خمسين سنة و تربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التين في المقبرة المعروفة بمقابر قريش. (٧)

(١) في العيون: «بخيري» بدل «خبري».

(٢) في العيون: «و تكفونه» بدل «واكفنه و أدفنه».

(٣) عيون الأخبار ج ١ ص ١٠٠.

(٤) في كمال الدين: «و خلانا» بدل «و حلانا».

(٥) في العيون إضافة: «إلى المصلي».

(٦) عيون الأخبار ج ١ ص ٩٧، و كمال الدين ج ١ ص ٣٧، من مقدمة المصنف.

(٧) عيون الأخبار ج ١ ص ٩٩.

٢٩-ك: [إكمال الدين ن: [عيون أخبار الرضا ؑ] ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن أبيه قال توفي موسى بن جعفر ؑ في يدي السندي بن شاهك فحمل على نعش و نودي عليه هذا إمام الرافضة فاعرفوه فلما أتى به مجلس الشرطة أقام أربعة نفر فنادوا ألا من أراد أن يرى ^(١) الخيث ابن الخيث موسى بن جعفر فليخرج و خرج سليمان بن أبي جعفر ^(٢) من قصره إلى الشط فسمع الصباح والضواء فقال لولده و غلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش ^(٣) فقال لولده و غلمانه يوشك أن يفعل هذا به في الجانب الغربي فإذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من أيديهم فإن مانعوكم فاضربوهم و خرقوا ما عليهم من السواد.

فلما عبروا به نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم و ضربوهم و خرقوا عليهم سوادهم و وضعوه في مفرق أربعة طرق و أقام المنادين ينادون ألا من أراد ^(٤) الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر فليخرج و حضر الخلق و غسل و حنط بحنوط فاخر و كفته بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين و خمسمائة دينار ^(٥) عليها القرآن كله و احتفى و مشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب إلى مقابر قریش فدفنه ؑ هناك و كتب بخبره إلى الرشيد فكتب إلى سليمان بن أبي جعفر و صلتك رحم ^(٦) يا عم و أحسن الله جزاءك و الله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن أمرنا. ^(٧)

بيان: شرط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده و الضوواء أصوات الناس و غلبتهم و السلب خلع لباس الزينة و لبس أثواب المصيبة.

٣٠-ن: [عيون أخبار الرضا ؑ] الهمداني عن علي عن أبيه عن سليمان بن حفص قال إن هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر ؑ سنة تسع و سبعين و مائة و توفي في حبه ببغداد لخمس ليال يقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة و هو ابن سبع و أربعين سنة و دفن في مقابر قریش و كانت إمامته خمساً و ثلاثين سنة و أشهراً و أمه أم ولد يقال لها حميدة و هي أم أخويه إسحاق و محمد ابني جعفر و نص على ابنه علي بن موسى الرضا ؑ بالإمامة بعده. ^(٨)

بيان: لعل في لفظ الأربعين نصيحاً.

٣١-ك: [إكمال الدين ن: [عيون أخبار الرضا ؑ] الهمداني عن علي عن أبيه ^(٩) محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي أبو إبراهيم موسى بن جعفر ؑ جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبيه و بني العباس و سائر أهل المملكة و الحكام و أحضر أبا إبراهيم موسى بن جعفر فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف أنفه و ما كان بيني و بينه ما أستغفر الله منه في أمره يعني في قتله فانظروا إليه فدخل عليه سبعون رجلاً من شيعته فنظروا إلى موسى بن جعفر و ليس به أثر جراحة و لا خنق و كان في رجله أثر الحناء فأخذه سليمان بن أبي جعفر فتولى غسله و تكفينه و تحفى و تحسر في جنازته. ^(١٠)

٣٢-ب: [قرب الإسناد] أحمد بن محمد عن أبي قتادة عن أبي خالد الزباني قال قدم أبو الحسن موسى ؑ زباله و معه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم المهدي في إشخاصه إليه و أمرني بشراء حوائج له و نظر إلي و أنا مغموماً فقال يا أبا خالد ما لي أراك مغموماً قلت جعلت فداك هو ذا تصير إلى هذا الطاغية و لا أمتنه عليك فقال يا أبا خالد ليس علي منه بأس إذا كانت سنة كذا و كذا و شهر كذا و كذا و يوم كذا و كذا فانظرنى في أول الميل فإني أوافيك إن شاء الله.

قال فما كانت لي همة إلا إحصاء الشهور و الأيام فغدوت إلى أول الميل ^(١١) في اليوم الذي وعدني فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشمس أن تغيب فلم أر أهدأ فشككت فوق في قلبي أمر عظيم فنظرت قرب الليل ^(١٢) فإذا سواد قد رفع قال فانظرت فوافاني أبو الحسن ؑ أمام القطار ^(١٣) على بغلة له فقال أيهن ^(١٤) يا أبا خالد قلت لييك جعلت فداك قال

- (١) في كمال الدين: «ينظر الي» بدل «يرى».
- (٢) في العيون: «نعشه» بدل «نعش».
- (٣) في كمال الدين: «له بألفي و خمسمائة دينار مكتوباً عليها».
- (٤) في كمال الدين: «وصلت رحمك».
- (٥) عيون الأخبار ج ١ ص ٩٩، و كمال الدين ج ١ ص ٣٨ من مقدمة المصنف.
- (٦) في كمال الدين: «وصلت رحمك».
- (٧) في العيون إضافة: «عن».
- (٨) عيون الأخبار ج ١ ص ١٠٤.
- (٩) عيون الأخبار ج ١ ص ١٠٥، و كمال الدين ج ١ ص ٣٩، من مقدمة المصنف.
- (١٠) الميل - بالكسر - قدر مد البصر و منار بيني للمسافر، القاموس المحيط ج ٤ ص ٥٤.
- (١١) في المصدر: «الميل» بدل «الليل».
- (١٢) في المصدر: «أيه» بدل «أيهن».
- (١٣) القطار: قطار الأبل، الصحاح ج ٢ ص ٧٩٦.
- (١٤) في المصدر: «أيه» بدل «أيهن».



لا تشكن ود والله الشيطان أنك شككت قلت قد كان والله ذلك جعلت فذاك قال فسرت بتخليصه و قلت الحمد لله الذي خلصك من الطاغية فقال يا أبا خالد إن لي إليهم عودة لا أتخلص منهم.^(١)
 ٣٣- كشف: [كشف الغمة] من دلائل الحميري عن أحمد بن محمد مثله.^(٢)

٣٤- ب: [قرب الإسناد] اليقطيني عن يونس عن علي بن سويد السائي قال كتب إلي أبو الحسن الأول عليه السلام في كتاب أن أول ما أنعى إليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة والرضا بما قالوا.^(٣)

٣٥- غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] يونس بن عبد الرحمن قال حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة أبي إبراهيم عليه السلام فلما وضع على شفير القبر إذا رسول من السندي بن شاهك قد أتى أبا المضا خليفته وكان مع الجنازة أن اكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث قال فكشف عن وجه مولاي حتى رأيته و عرفته ثم غطي وجهه وأدخل قبره صلى الله عليه.^(٤)

٣٦- غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] اليقطيني قال أخبرني رحيم أم ولد الحسين بن علي بن يقطين وكانت امرأة حرة فاضلة قد حجت نيفا وعشرين حجة عن سعيد مولاة^(٥) وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه أنه حضر حين مات كما يموت الناس من قوة إلى ضعف إلى أن قضى عليه السلام.^(٦)

٣٧- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] محمد البرقي عن محمد بن غياث^(٧) المهلب قال لما حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم موسى عليه السلام وأظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس تحير الرشيد فدعا يحيى بن خالد البرمكي فقال له يا أبا علي أما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب ألا تدبر في أمر هذا الرجل تدبيرا تريحنا من غمه.

فقال له يحيى بن خالد الذي أراه لك يا أمير المؤمنين أن تمتن عليه وتصل رحمه فقد والله أفسد علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يتولاها و هارون لا يعلم ذلك فقال هارون انطلق إليه وأطلق عنه الحديد وأبلغه عني السلام و قل له يقول لك ابن عمك أنه قد سبق مني فيك يمين أنني لا أخليك حتى تقر لي بالإساءة وتأسئي العفو عما سلف منك وليس عليك في إقرارك عار ولا في مسألتك إياي منقصة وهذا يحيى بن خالد هو ثقتي و زيري و صاحب أمري فسله بقدر ما أخرج من يميني وانصرف راشدا.

قال محمد بن غياث فأخبرني موسى بن يحيى بن خالد أن أبا إبراهيم قال ليحيى يا أبا علي أنا ميت وإنما بقي من أجلي أسبوع اكتم موتي و انتني يوم الجمعة عند الزوال و صل علي أنت و أوليائي فرادى و انظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة^(٨) و عاد إلى العراق لا يراك ولا تراه^(٩) نفسك فإني رأيت في نجمك و نجم ولدك و نجمه أنه يأتي عليكم فاحذروه ثم قال يا أبا علي أبلغه عني يقول لك موسى بن جعفر رسولي يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى و ستعلم غدا إذا جائتكم^(١٠) بين يدي الله من الظالم و المعتدي على صاحبه و السلام.

فخرج يحيى من عنده و احمرت عيناه من البكاء حتى دخل على هارون فأخبره بقصته و ما ورد^(١١) عليه فقال هارون إن لم يدع النبوة بعد أيام فما أحسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي أبو إبراهيم عليه السلام و قد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلك فأخرج إلى الناس حتى نظروا إليه ثم دفن عليه السلام و رجع الناس فافترقوا فرقتين فرقة تقول مات و فرقة تقول لم يموت.^(١٢)

(١) قرب الاسناد ص ٣٣٠، حديث ١٢٢٩.

(٢) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٣٨.

(٣) قرب الاسناد ص ٣٣٣، حديث ١٢٣٥.

(٤) غيبة الطوسي ص ٢٣.

(٥) في المصدر: «مولى أبي الحسن عليه السلام» بدل «مولاة».

(٦) في المصدرين: «عبادة» بدل «غياث» و كذا في ما بعد.

(٧) الرقة - يفتح أوله و ثانيه - مدينة مشهورة على الفرات بينها و بين حران ثلاثة أيام، معجم البلدان ج ٣ ص ٥٨.

(٨) في المناقب إضافة: «واحتل».

(٩) ج١: جلس على ركبته أو أقام على أطراف أصابعه، القاموس المحيط ج ٤ ص ٣١٢.

(١٠) في الغيبة: «رد» بدل «ورد».

(١١) الغيبة الطبوسى ص ٢٤، و مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٩٠ فصل في اخباره بالغيبات.

٣٨- غط: [الغبية للشيخ الطوسي] أخبرنا أحمد بن عبدون سمعا و قراءة عليه قال أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصهباني قال حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال الأصهباني و حدثني أحمد بن سعيد^(١) قال حدثني محمد^(٢) بن الحسن الطوسي و حدثني غيرهما ببعض قصته و جمعت ذلك بعضه إلى بعض قالوا كان السبب في أخذ موسى بن جعفر^(٣) أن الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي و قال إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي و دولة ولدي.

فاحتال على جعفر بن محمد و كان يقول بالإمامه حتى داخله و آنس إليه و كان يكثر غشيانه في منزله فيقف على أمره فيرفعه إلى الرشيد و يزيد عليه بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته أتعرفون لي رجلا من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما أحتاج إليه فدل علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد فحمل إليه يحيى بن خالد مالا و كان موسى يأنس إليه و يصله و ربما أفضى إليه بأسراره كلها فكتب ليشخص به فأحس موسى بذلك فدعا فقال إلى أين يا ابن أخي قال إلى بغداد قال و ما تصنع قال علي دين و أنا مملق قال فانا أقضي دينك و أفعل بك و أصنع فلم يلتفت إلى ذلك فقال له انظر يا ابن أخي لا تؤتم أولادي و أمر له بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم. فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن موسى^(٤) لمن حضره و الله ليسعين في دمي و يؤتمن أولادي فقالوا له جعلنا الله فداك فانت تعلم هذا من حاله و تعطيه و تصله فقال لهم نعم حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله^(٥) أن الرحم إذا قطعت فوصلت قطعها الله.

فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى إلى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر و رفعه إلى الرشيد و زاد عليه و قال له إن الأموال تحمل إليه من المشرق و المغرب و إن له بيوت أموال و إنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار فسامها السيرة و قال له صاحبها و قد أحضر المال لا أخذ هذا النقد و لا أخذ إلا نقد كذا فأمر بذلك المال فرد و أعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه فرفع ذلك كله إلى الرشيد فأمر له بمائتي ألف درهم يسبب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق و مضت رسله ليقبض المال و دخل هو في بعض الأيام إلى الخلافة فزحر زحرة^(٦) خرجت منها حشوته^(٧) كلها فسقط و جهدوا في ردها فلم يقدروا فوقع لما به و جاءه المال و هو ينزع فقال ما أصنع به و أنا في الموت.

و حج الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي^(٨) فقال يا رسول الله إني أعتذر إليك من شيء أريد أن أفعله أريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنه يريد التشتت بين أمتك و سفك دماها ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل إليه فقيده و أخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطتان هو في إحداهما و وجه مع كل واحدة منهما خيلا فأخذ بواحدة على طريق البصرة و الأخرى على طريق الكوفة ليعمي على الناس أمره و كان في التي مضت إلى البصرة و أمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور و كان على البصرة حينئذ فمضى به فحبسه عنده سنة.

ثم كتب إلى الرشيد أن خذه مني و سلمه إلى من شئت و إلا خليت سبيله فقد اجتهدت بأن أجد عليه حجة فما أقدر على ذلك حتى أتني لأسمع عليه إذا دعا لعله يدعو علي أو عليك فما أسمعته يدعو إلا لنفيه يسأل الرحمة و المغفرة فوجه من تسلمه منه و حبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة و أراد الرشيد على شيء من أمره فأبى فكتب بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه و أراد ذلك منه فلم يفعل و بلغه أنه عنده في رفاهية و سعة و هو حينئذ بالرقعة.

فأنفذ مسرور الخادم إلى بغداد على البريد و أمره أن يدخل من فوره إلى موسى بن جعفر فيعرف خبره فإن كان الأمر على ما بلغه أوصل كتابا منه إلى العباس بن محمد و أمره بامتاله و أوصل منه كتابا آخر إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العباس.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدرى أحد ما يريد ثم دخل على موسى بن جعفر^(٩) فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره إلى العباس بن محمد و السندي فأوصل الكتابين إليهما فلم يلبث الناس أن خرج الرسول

(٢) في المصدر: «يحيى» بدل «محمد».

(٤) العشرة: الأسماء، الصحاح ج ٤ ص ٢٣١٣.

(١) في المصدر: «أحمد بن محمد بن سعيد».

(٣) الزحير: استطلاق البطن، الصحاح ج ٢ ص ٦٦٨.



يركض إلى الفضل بن يحيى فركب معه و خرج مشدوها دهشا حتى دخل على العباس فدعا بسياط و عقابين فوجه ذلك إلى السندي و أمر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط و خرج متغير اللون خلاف ما دخل فأذهبت نخوته فجعل يسلم على الناس يميننا و شمالا و كتب مسرور بالخبر إلى الرشيد فأمر بتسليم موسى إلى السندي بن شاهك و جلس مجلسا حافلا و قال أيها الناس إن الفضل بن يحيى قد عصاني و خالف طاعتي و رأيت أن ألعنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت و الدار بلعنه.

٢٣٤
٤٨

و بلغ يحيى بن خالد فركب إلى الرشيد و دخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه و هو لا يشعر ثم قال التفت إلي يا أمير المؤمنين فأصغى إليه فزعا فقال له إن الفضل حدث و أنا أكفيك ما تريد فانطلق وجهه و سر و أقبل على الناس فقال إن الفضل كان عصاني في شيء فلعنته و قد تاب و أناب إلى طاعتي فتولوه فقالوا له نحن أولياء من واليت و أعداء من عاديت و قد تولينا.

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى أتى بغداد فماج الناس و أرفجوا بكل شيء فأظهر أنه ورد لتعديل السواد و النظر في أمر العمال و تشاغل ببعض ذلك و دعا السندي فأمره فيه بأمره فامتله و سأل موسى عليه السلام السندي عن وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في أصحاب القصب ليقلسه ففعل ذلك قال و سألته أن يأذن لي أن أكفنه فأبى و قال إنا أهل بيت مهور نسائنا و حج ضرورتنا و أكفان موتانا من طهرة^(١) أمانا و عندي كفي. فلما مات أدخل عليه الفقهاء و وجوه أهل بغداد و فيهم الهيثم بن عدي و غيره فنظروا إليه لا أثر به و شهدوا على ذلك و أخرج فوضع على الجسر ببغداد و نودي هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه فجعل الناس يتفرون في وجهه و هو عليه السلام ميت.

قال و حدثني رجل من بعض الطالبين أنه نودي عليه هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت فانظروا إليه فنظروا إليه.

قالوا و حمل دفن في مقابر قريش فوقع قبره إلى جانب رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله^(٢) ٣٩-ش: [الإرشاد] أحمد بن عبيد الله بن عمار عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه و أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن مشايخهم مثله مع تغيير ما.^(٣)

٢٣٥
٤٨

بيان: الإملاق الافتقار قوله يسبب له أي يكتب له فإن الكتاب سبب لتحصيل المال و شدة الرجل شدها فهو مشدوه أي دهش قوله حافلا أي متثلثا قوله فماج الناس أي اضطربوا.

٤٠-يو: [بصائر الدرجات] عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر قال سمعته يقول يعني أبا الحسن الرضا عليه السلام إنني طلقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي يوم قلت له جعلت فداك طلقتها و قد علمت موت أبي الحسن قال نعم.^(٤)

بيان: قبل الطلاق بعد الموت مبني على أن العلم الذي هو مناط الأحكام الشرعية هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف.

أقول: يمكن أن يكون هذا من خصائصهم عليهم السلام لإزالة الشرف الذي حصل لهم بسبب الزواج كما طلق أمير المؤمنين عليه السلام عائشة يوم الجمل أو أراد تطليقتها لتخرج من عداد أمهات المؤمنين و لعله عليه السلام إنما طلقها لعلمه بأنها ستريد التزويج و لا يمكنه عليه السلام منعها عن ذلك تقيّة فطلقها ليجوز لها ذلك و يحتمل وجهين آخرين الأول أن يكون التطليق بالمعنى اللغوي أي جعلت أمرها إليها تذهب حيث شئت الثاني أن يكون عليه السلام علم صلاحها في تزويجها قريبا فأخبرها بالموت لتعتد عدة الوفاة و طلقها ظاهرا لعدم تشنيع العامة في ذلك.

٤١-يو: [بصائر الدرجات] عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان^(٥) قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام روي عنك في موت أبي الحسن أن رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاءني سعيد بما قد كنت علمته قبل مجيئه.^(٦)

(١) الطهرة: الاسم من طهر. القاموس المحيط ج ٢ ص ٨٢.

(٢) الفبية للطوسي ص ٢٦ - ٣١.

(٣) الإرشاد للفيدي ج ٢ ص ٢٣٧.

(٤) بصائر الدرجات ص ٤٨٧ ج ٩ باب ٢١، حديث ٤.

(٥) بصائر الدرجات ص ٤٨٧ ج ٩ باب ٢١، حديث ٦.

(٦) في المصدر إضافة: «بن يحيى».

٤٢- خص: [منتخب البصائر] ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود عن بعض أصحابنا قال قلت للرضا عليه السلام الإمام يعلم إذا مات قال نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الأمر قلت علم أبو الحسن عليه السلام بالرطب و الريحان المسمومين اللذين بعث^(١) إليه يحيى بن خالد قال نعم قلت فأكله و هو يعلم قال أنساه^(٢) لينفذ فيه الحكم^(٣).

٤٣- خص: [منتخب البصائر] ير: [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود قال قلت^(٤) الإمام يعلم متى يموت قال نعم قلت حيث ما بعث^(٥) إليه يحيى بن خالد برطب و ريحان مسمومين علم به قال نعم قلت فأكله و هو يعلم فيكون معيناً على نفسه فقال لا يعلم^(٦) قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج إليه فإذا جاء الوقت أتى الله على قلبه النسيان ليقضي^(٧) فيه الحكم^(٨).

بيان:

ما ذكر في هذين الخبرين أحد الوجوه في الجمع بين ما دل على علمهم بما يتول إليه أمرهم وبالأسياب التي يترتب عليها هلاكهم مع تعرضهم لها و بين عدم جواز إلقاء النفس إلى التهلكة و يمكن أن يقال مع قطع النظر عن الخبر أن التحرز عن أمثال تلك الأمور إنما يكون فيمن لم يعلم جميع أسباب التقادير الحتمية و إلا فيلزم أن لا يجري عليهم شيء من التقديرات المكروهة و هذا مما لا يكون.

و الحاصل أن أحكامهم الشرعية منوطة بالعلوم الظاهرة لا بالعلوم الإلهامية و كما أن أحوالهم في كثير من الأمور مباينة لأحوالنا فكذا تكاليفهم مغايرة لتكاليفنا على أنه يمكن أن يقال لعلمهم علموا أنهم لو لم يفعلوا ذلك لأهلكهم بوجه أثنع من ذلك فاختاروا أيسر الأمور و العلم بعصمتهم و جلالتهم و كون جميع أفعالهم جارية على قانون الحق و الصواب كاف لعدم التعرض لبيان الحكمة في خصوصيات أحوالهم لأولي الألباب و قد مر بعض الكلام في ذلك في باب شهادة أمير المؤمنين و باب شهادة الحسن و باب شهادة الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

٤٤- غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] علي بن أحمد الموسوي عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن القاسم الحذاء و غيره عن جميل بن صالح عن داود بن زربي قال بعث إلي العبد الصالح عليه السلام و هو في الحبس فقال انت هذا الرجل يعني يحيى بن خالد فقل له يقول لك أبو فلان ما حملك على ما صنعت أخرجتني من بلادي و فرقت بيني و بين عيالي فأخبرته فقال زبيدة طالع و عليه أغلظ الإيمان لوددت أنه غرم الساعة ألقي ألف و أنت خرجت فرجعت إليه فأبلغته فقال ارجع إليه فقل له يقول لك و الله لتخرجني أو لأخرجن^(٩).

٤٥- شا: [الإرشاد] قبض الكاظم صلوات الله عليه ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة و له يومئذ خمس و خمسون سنة و كانت مدة خلافته و مقامه في الإمامة بعد أبيه عليه السلام خمسا و ثلاثين سنة^(١٠).

٤٦- قب: [المناقب لابن شهر آشوب] أبو الأثر ناصح بن علي البرجمي في حديث طويل أنه جمعني مسجد بإزاء دار السندي بن شاهك و ابن السكيت فتفاوضنا في العربية و معنا رجل لا نعرفه فقال يا هؤلاء أنتم إلى إقامة دينكم أخرج منكم إلى إقامة أئمتكم و ساق الكلام إلى إمام الوقت و قال ليس بينكم و بينه غير هذا الجدار قلنا تعني هذا المحبوس موسى قال نعم قلنا سترنا عليك قمم من عندنا خيفة أن يراك أحد جلسنا فنؤخذ بك.

قال و الله لا يفعلون ذلك أبداً و الله ما قلت لكم إلا بأمره و إنه ليرانا و يسمع كلامنا و لو شاء أن يكون ثالثنا لكان قلنا فقد شئنا فادعه إلينا فإذا قد أقبل رجل من باب المسجد داخلا كادت لرؤيته العقول أن تذهل فعملنا أنه موسى بن جعفر عليه السلام ثم قال أنا هذا الرجل و تركنا و خرجنا من المسجد مبادرا فسمعنا وجيبا شديداً و إذا السندي بن

(١) في مختصر البصائر إضافة: «بهما».

(٢) بصائر الدرجات ص ٥٠١ ج ١٠ باب ٩، حديث ٣، و مختصر البصائر ص ٦.

(٣) في مختصر البصائر إضافة: «لأبي الحسن الرضا عليه السلام».

(٤) في مختصر البصائر: «لا أنه يعلم».

(٥) في مختصر البصائر: «ليضي» بدل «ليضي».

(٦) بصائر الدرجات ص ٥٠٣ ج ١٠ باب ٩، حديث ١٢ و مختصر البصائر ص ٧.

(٧) الغيبة للطوسي ص ٥١.

(٨) الارشاد للمفيد ج ٢ ص ٢١٥، بتصرف قليل.



شاهك يعدو دخلا إلى المسجد معه جماعة فقلنا كان معنا رجل فدعانا إلى كذا وكذا ودخل هذا الرجل المصلي وخرج ذلك الرجل ولم نره فأمر بنا فأمسكنا ثم تقدم إلى موسى وهو قائم في المحراب فأتاه من قبل وجهه ونحن نسمع فقال يا ويحك كم تخرج بسحر هذا وحيلتك من وراء الأبواب والأغلاق والأقفال وأردك فلو كنت هربت كان أحب إلي من وقوفك هاهنا أتريد يا موسى أن يقتلني الخليفة؟

قال فقال موسى ونحن والله نسمع كلامه كيف أهرب والله في أيديكم موقت لي يسوق إليها أقداره وكرامتي على أيديكم في كلام له قال فأخذ السندي بيده ومشى ثم قال للقوم دعوا هذين وأخرجوا إلى الطريق فامنعوا أحدا يمر من الناس حتى أتم أنا وهذا إلى الدار.

وفي كتاب الأنوار، قال العامري إن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر جارية خفيفة لها جمال وضاءة لتخدمه في السجن فقال قل له ﴿بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾^(١) لا حاجة لي في هذه ولا في أمثالها قال فاستطار هارون غضبا وقال ارجع إليه وقل له ليس برضاك حبسناك ولا برضاك أخذناك^(٢) وأترك الجارية عنده وانصرف قال فمضى ورجع ثم قام هارون عن مجلسه وأنفذ الخادم إليه ليستفحص عن حالها فرأها ساجدة لربها لا ترفع رأسها تقول قدوس سبحانك سبحانك.

٢٣٩
٤٨

فقال هارون سحرها والله موسى بن جعفر بسحره علي بها فأتي بها وهي ترعد^(٣) شاخصة نحو السماء بصرها فقال ما شأنك قالت شأني الشأن البديع إني كنت عنده واقفة وهو قائم يصلي ليله ونهاره فلما انصرف عن صلاته بوجهه وهو يسبح الله ويقدهس قلت يا سيدي هل لك حاجة أعطيها قال وما حاجتي إليك قلت إني أدخلت عليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فإذا روضة مزهرة لا أبلغ آخرها من أولها بنظري ولا أولها من آخرها فيها مجالس مفروشة بالوشى والديباج وعليها وصفاء وصانف لم أر مثل وجوههم حسنا ولا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الأخضر والأكاليل والدر والياقوت وفي أيديهم الأباريق والمناديل ومن كل الطعام فخرت ساجدة حتى أقامني هذا الخادم فرأيت نفسي حيث كنت.

قال فقال هارون يا خبيثة لعلك سجدت فتمت فرأيت هذا في منامك قالت لا والله يا سيدي إلا قبل سجودي رأيت فسجدت من أجل ذلك فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة إليك فلا يسمع هذا منها أحد فأقبلت في الصلاة فإذا قيل لها في ذلك قالت هكذا رأيت العبد الصالح عليه السلام فستلت عن قولها قالت إني لما عاينت من الأمر نادتنى الجواري يا فلانة ابعدى عن العبد الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دونك فما زالت كذلك حتى ماتت وذلك قبل موت موسى بأيام يسيرة^(٤).

٤٧- ق: [المناقب لابن شهر آشوب] كان^(٥) وفاته في مسجد هارون الرشيد وهو المعروف بمسجد المسيب وهو في الجانب الغربي^(٦) باب الكوفة لأنه نقل إليه من دار تعرف بدار عمرويه وكان بين وفاة موسى عليه السلام إلى وقت حرق مقابر قريش مائتان وستون سنة^(٧).

٤٨- ك: [رجال الكشي] محمد بن قولويه القمي قال حدثني بعض المشايخ ولم يذكر اسمه عن علي بن جعفر بن محمد قال جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر يسألني أن أسأل أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له في الخروج إلى العراق وأن يرضى عنه ويوصيه بوصية قال فتجنب^(٨) حتى دخل المتوضأ وخرج وهو وقت كان يتبها لي أن أخلو به وأكلمه قال فلما خرج قلت له إن ابن أخيك محمد بن إسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج إلى العراق وأن توصيه فأذن له عليه السلام.

فلما رجع إلى مجلسه قام محمد بن إسماعيل وقال يا عم أحب أن توصيني فقال أوصيك أن تتقي الله في دمي فقال لعن الله من يسعى في دمك ثم قال يا عم أوصني فقال أوصيك أن تتقي الله في دمي قال ثم ناوله أبو

٢٤٠
٤٨

(١) سورة النمل، آية: ٣٦.

(٢) في المصدر: «ترتعد» بدل «ترعد».

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٢٩٦ فصل في خرق العادات له عليه السلام.

(٤) في المصدر: «وكانت» بدل «كان».

(٥) في المصدر: «وكانت» بدل «كان».

(٦) في المصدر: «وكانت» بدل «كان».

(٧) مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٢٤ فصل في أحواله وتواريخه عليه السلام.

(٨) في المصدر: «فتجنب» بدل «فتجنب».

(٢) في المصدر: «خدمناك» بدل «أخذناك».

الحسن عليه السلام صرة فيها مائة وخمسون دينارا فقبضها محمد ثم ناوله أخرى فيها مائة وخمسون دينارا فقبضها ثم أعطاها صرة أخرى فيها مائة وخمسون دينارا فقبضها ثم أمر له بألف وخمسمائة درهم كانت عنده فقلت له في ذلك ولاستكثرته فقال هذا ليكون أوكد لحجتي إذا قطعني ووصلته.

قال فخرج إلى العراق فلما ورد حضرة هارون أتى باب هارون يثياب طريقه قبل أن ينزل واستأذن على هارون وقال للحاجب قل لأمر المؤمنين إن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بالباب فقال الحاجب انزل أولا وغير ثياب طريقك وعد لأدخلك إليه بغير إذن فقد نام أمير المؤمنين في هذا الوقت فقال أعلم أمير المؤمنين أنني حضرت ولم تأذن لي فدخل الحاجب وأعلم هارون قول محمد بن إسماعيل فأمر بدخوله فدخل قال يا أمير المؤمنين خليفتان في الأرض موسى بن جعفر بالمدينة يجيى له الخراج وأنت بالعراق يجيى لك الخراج فقال والله فقال والله قال فأمر له بمائة ألف درهم فلما قبضها وحمل إلى منزله أخذته الريحه^(١) في جوف ليلته فمات وحول من الغد المال الذي حمل إليه.^(٢)

بيان: روى في الكافي قريبا من ذلك عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر وفيه فرما الله بالذبحه^(٣) وهي كهمة وعنبه وكسرة وصبرة وجع في الحلق أو دم يخفق فيقتل ثم إن في بعض الروايات محمد بن إسماعيل وفي بعضها علي بن إسماعيل ويمكن أن يكون فعل كل منهما ما نسب إليه وسيأتي ذمهما في باب أحوال عشائره عليه السلام.^(٤)

٤٩- كشف: رجال الكشي [محمد بن الحسين بن أحمد الفارسي عن أبي القاسم الحلبي عن عيسى بن هوزا عن الحسن بن ظريف بن ناصح فقال قد جئتكم بحديث من يأتيك حدثني فلان ونسي الحلبي اسمه عن بشار مولى السندي بن شاهك قال كنت من أشد الناس بغضا لآل أبي طالب فدعاني السندي بن شاهك يوما فقال لي يا بشار إني أريد أن أتمنك على ما أتمنني عليه هارون قلت إذن لا أبقى فيه غاية فقال هذا موسى بن جعفر قد دفعه إلي وقد وكلتك بحفظه فجعله في دار دون^(٥) حرمة وكنني عليه فكنت أقفل عليه عدة أقفال فإذا مضيت في حاجة وكلت امرأتي بالباب فلا تفارقه حتى أرجع.

قال بشار فحول الله ما كان في قلبي من البغض حبا قال فدعاني عليه السلام يوما فقال يا بشار امض إلى سجن القنطرة^(٦) فادع لي هند بن الحجاج وقل له أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه فإنه سينهر^(٧) ويصيح عليك فإذا فعل ذلك فقل له أنا قد قلت لك وأبلغت رسالته فإن شئت فافعل ما أمرني وإن شئت فلا تفعل واتركه وانصرف قال ففعلت ما أمرني وأقفلت الأبواب كما كنت أقفل وأقعدت امرأتي على الباب وقلت لها لا تبرحي حتى آتيك.

وقصدت إلى سجن القنطرة فدخلت إلى^(٨) هند بن الحجاج فقلت أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه قال فصاح علي وانتهرني فقلت له أنا قد أبلغتك وقلت لك فإن شئت فافعل وإن شئت فلا تفعل وانصرفت وتركته وجئت إلى أبي الحسن عليه السلام فوجدت امرأتي قاعدة على الباب والأبواب مغلقة فلم أزل أفتح واحدا واحدا منها حتى انتهيت^(٩) إليه فوجدته وأعلمته الخبر فقال نعم قد جاءني وانصرف^(١٠) فخرجت إلى امرأتي فقلت لها جاء أحد بعدي فدخل هذا الباب فقالت لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الأقفال حتى جئت.

قال وروى لي علي بن محمد بن الحسن الأنباري أخو صندل قال بلغني من جهة أخرى أنه لما صار إليه هند بن الحجاج قال له العبد الصالح عليه السلام عند انصرافه إن شئت رجعت إلى موضعك ولك الجنة وإن شئت انصرفت إلى منزلك فقال أرجع إلى موضعي إلى السجن رحمه الله.

قال وحدثني علي بن محمد بن صالح الصيمري أن هند بن الحجاج رضي الله عنه كان من أهل الصيمرة وإن قصره لبين.^(١١)

(١) في المصدر: «الذبحه» بدل «الريحه».

(٢) الكافي ج ١ ص ٤٨٥ باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حديث ٨.

(٣) راجع ج ٤٨ ص ١٧١ من المطبوعة.

(٤) في المصدر: «القنطرة» وكذا في ما بعد.

(٥) في المصدر: «علي» بدل «إلي».

(٦) في المصدر: «وانصرفت».

(٧) في المصدر: «وانصرفت».

(٨) اختيار رجال الكشي ص ٤٣٨ رقم ٨٢٧.

(٩) اختيار رجال الكشي ص ٤٣٨ رقم ٨٢٧.



بیان: قوله بحديث من يأتيك أي بحديث تخبر به كل من يأتيك أو بحديث من يأتي ذكره وهو الكاظم عليه السلام.

٥٠- كشي: [رجال الكشي] وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثني الحسن بن أحمد المالكي عن عبد الله بن طاوس قال قلت للرضا عليه السلام إن يحيى بن خالد سم أبأك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما قال نعم سمه في ثلاثين رتبة.

قلت له فما كان يعلم أنها مسمومة قال غاب عنه المحدث قلت ومن المحدث قال ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة عليهم السلام وليس كلما طلب وجد ثم قال إنك ستعمر فعاش مائة سنة. (١)
٥١- كا: [الكافي] عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهرا عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي (٢) ثم أجابني بجواب هذه نسخة بنسب الله الرّحمن الحمد لله العلي العظيم الذي بعظّمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين وبعظّمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظّمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان المتضادة فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع وأصم وبصير وأعمى حيران فالحمد لله الذي عرف وصف دينه محمد صلى الله عليه وآله.

أما بعد فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما ألهمك من رشدك وبصرك من أمر دينك (٣) بتفضيلك إياهم وبردك الأمور إليهم كتبت تسألني عن أمور كنت منها في تقية وكنتمانيها في سعة فلما انقضى سلطان الجبارة وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفرار الدنيا المذمومة إلى أهلها العتاة على خالفهم رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه مخافة أن يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله جل ذكره وخص بذلك الأمر أهله واحذر أن تكون سبب بلية (٤) الأوصياء أو حارشا (٥) عليهم بإفشاء ما استودعتك وإظهار ما استكتمت ولن تفعل إن شاء الله.

إن أول ما أنهي إليك أي أنعي إليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله جل وعز وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسألة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فإنهم الخائتون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم وتدرى ما خانوا أماناتهم اتتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولادة الأمر منهم فانصرفوا عنهم فاذأقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنئون.

وسألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصبا ذلك لم يرضيا حيث غضباه حتى حملاه إياه كرها فوق رقبتة إلى منزلها فلما أحرزاه توليا إنفاقه أبيلفان بذلك كفرا فلمعري لقد ناقا قبل ذلك وردا على الله جل وعز كلامه وهزاء برسوله صلى الله عليه وآله وهما الكافران عليها لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الإيمان منذ خروجهما من حالتهما وما ازدادا إلا شكاكنا خداعين مرتابين مناققين حتى توفتهما ملائكة العذاب إلى محل الخزي في دار المقام وسألت عن حضر ذلك الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبتة منهم عارف و منكر فأولئك أهل الردة الأولى ومن (٦) هذه الأمة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وسألت عن مبلغ علمنا وهو على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث فأما الماضي فمفسر وأما الغابر فمكتوب (٧) وأما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الأسماع وهو أفضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسألت عن أمهات أولادهم (٨) فمن عواهر إلى يوم القيامة نكاح بغير ولي وطلاق لغير (٩) عدة وأما من دخل في

(١) اختيار رجال الكشي ص ٦٠٤ رقم ١١٢٣.

(٢) حرف: «و» ليس في المصدر.

(٣) في المصدر إضافة: «أشهر».

(٤) في المصدر إضافة: «على».

(٥) في المصدر: «من» بدل «و من».

(٦) في المصدر: «من» بدل «و من».

(٧) في المصدر: «فمن» بدل «فمكتوب».

(٨) في المصدر إضافة: «و» عن نكاحهم وعن طلاقهم. فأما أمهات أولادهم.

(٩) في المصدر: «في» بدل «لغير».

دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله و يقينه شكه و سألت عن الزكاة فيهم فما كان من الزكوات فأنتم أحق به لأننا قد أحلنا ذلك لكم من كان منكم و أين كان و سألت عن الضعفاء الفاضل من لم ترفع^(١) إليه حجة و لم يعرف الاختلاف فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف.

و سألت عن الشهادات لهم فأقم الشهادة لله عز و جل و لو على نفسك أو^(٢) الوالدين و الأقربين فيما بينك و بينهم فإن خفت على أخيك ضيما فلا و ادع إلى شرائط الله عز ذكره بمعرفتنا من رجوت إجابته و لا تحضر حصن زنا^(٣) و وال آل محمد و لا تقل لما يهلك عنا و نسب إلينا هذا باطل و إن كنت تعرف منا خلافة فإنك لا تدري لما قلناه و على أي وجه وصفناه آمن بما أخبرك و لا تفش ما استكنناك من خبرك إن من واجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئا تنفع به لأمر ديناه و آخرته و لا تحقد عليه و إن أساء و أجب دعوته إذا دعاك و لا تخل بينه و بين عدوه من الناس و إن كان أقرب إليه منك و عده في مرضه ليس من أخلاق المؤمنين الغش و لا الأذى و لا الخيانة و لا الكبر و لا الخنا و لا الفحش و لا الأمر به فإذا رأيت المشوه الأعرابي في جحفل^(٤) جرار فانظر فرجك و لشيعة المؤمنين فإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء و انظر ما فعل الله عز و جل بالمجرمين فقد فسرت لك جملا جملا^(٥) و صلى الله على محمد و آله الأخيار.^(٦)

بيان: الخبر مفسر في كتاب الروضة من هذا الكتاب و في شرح روضة الكافي.

٢٤٥
٤٨

٥٢- مهج: [مهج الدعوات] بإسناد صحيح عن عبد الله بن مالك الخزاعي قال دعاني هارون الرشيد فقال يا أبا عبد الله كيف أنت و موضع السر منك فقلت يا أمير المؤمنين ما أنا إلا عبد من عبيدك فقال امض إلى تلك الحجرة و خذ من فيها و احتفظ به إلى أن أسألك عنه قال فدخلت فوجدت موسى بن جعفر^(١) فلما رأني سلمت عليه و حملته على دابتي إلى منزلي فأدخلته داري و جعلته مع حرمي و قفلت عليه و المفتاح معي و كنت أتولى خدمته و مضت الأيام فلم أشعر إلا برسول الرشيد يقول أجب أمير المؤمنين.

فنهضت و دخلت عليه و هو جالس و عن يمينه فراش و عن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد غير أنه قال ما فعلت بالوديعة فكأنني لم أفهم ما قال فقال ما فعل صاحبك فقلت صالح فقال امض إليه و ادفع إليه ثلاثة آلاف درهم و اصرفه إلى منزله و أهله فقلت و هممت بالانصراف فقال لي أتدري ما السبب في ذلك و ما هو قلت لا يا أمير المؤمنين قال نعمت على الفراش الذي عن يميني فرأيت في منامي قائلا يقول لي يا هارون أطلق موسى بن جعفر فانتبهت فقلت لعلها لما في نفسي منه فقلت إلى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه و هو يقول يا هارون أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل فانتبهت و تعوذت من الشيطان ثم قمت إلى هذا الفراش الذي أنا عليه و إذا بذلك الشخص بعينه و بيده حربة كان أولها بالمشرق و آخرها بالمغرب و قد أومأ إلي و هو يقول و الله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك و أطلعها من ظهرك فأرسلت إليك فامض فيما أمرتك به و لا تظهره إلى أحد فأقتلك فانظر لنفسك.

٢٤٦
٤٨

قال فرجعت إلى منزلي و فتحت الحجرة و دخلت على موسى بن جعفر فوجدته قد نام في سجوده فجلست حتى استيقظ و رفع رأسه و قال يا أبا عبد الله افعل^(٢) ما أمرت به فقلت له يا مولاي سألتك بالله و بحق جدك رسول الله هل دعوت الله عز و جل في يومك هذا بالفرج فقال أجل إني صليت المفروضة و سجدت و غفوت في سجودي فرأيت رسول الله^(٣) فقال يا موسى أحب أن تطلق فقلت نعم يا رسول الله^(٤) فقال ادع بهذه الدعاء ثم ذكر الدعاء فلقد دعوت به و رسول الله يلقيني حتى سمعتك فقلت^(٥) قد استجاب الله فيك ثم قلت له ما أمرني به الرشيد و أعطيته ذلك.^(٦)

(٢) في المصدر: «يرفع» بدل «ترفع».

(٣) في المصدر: «ولا تحصن بخصن ربا».

(٤) الجحفل - بالفتح - الجيش، ورجل جحفل أى عظيم القدر، الصحاح ج ٣ ص ١٦٥٢.

(٥) في المصدر: «جملا» بدل «جملا».

(٦) في المصدر: «أفعلت» بدل «افعل».

(٧) مهج الدعوات ص ٢٤٥ - ٢٤٧.

(٨) في المصدر: «سمعتي يقول».



٥٣- كا: [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن مسافر قال أمر أبو إبراهيم عليه السلام حين أخرج به أبا الحسن أن ينام على بابه في كل ليلة أبدا ما كان حيا إلى أن يأتيه خبره.
قال فكتنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام فإذا أصبح انصرف إلى منزله قال فمكث على هذه الحال أربع سنين فلما كان ليلة من الليالي أبطأ عنا وفرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا أمر عظيم من إبطائهم.

فلما كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال وقصد إلى أم أحمد فقال لها هاتي الذي أودعك أبي فصرخت و لطمت وجهها و شقت جبينها و قالت مات والله سيدي فكفها و قال لها لا تكلمي بشيء و لا تظهره حتى يجيء الخبر إلى الوالي فأخرجت إليه سफطا و ألفي دينار أو أربعة آلاف دينار فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره.

وقالت إنه قال لي فيما بيني وبينه وكانت أثيرة عنده احتفظي بهذه الدويعة عندك لا تطعلي عليها أحدا حتى أموت فإذا مضيت فمن أتاك من ولدي فطلبها منك فادفعها إليه و اعلمي أنني قد مت و قد جاءتني والله علامة سيدي.

فقبض ذلك منها و أمرهم بالإمساك جميعا إلى أن ورد الخبر و انصرف فلم يعد بشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا إلا أياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بتبعيه فعددنا الأيام و تفقدنا الوقت فإذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو الحسن عليه السلام ما فعل من تخلفه عن المبيت و قبضه لما قبض.^(١)

٥٤- كا: [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس عن طلحة قال قلت للرضا عليه السلام إن الإمام لا يقبله إلا الإمام فقال أما تدرون من حضر يقبله^(٢) قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه أبواه و أهل بيته^(٣)

بيان: ظاهره تقيية إما من المخالفين بقرينة الراوي أو من نواقص العقول من الشيعة و باطنه حق إذ كان عليه السلام حاضرا و هو خير ممن غاب و حضرت الملائكة أيضا.

٥٥- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلام أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضي مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد و أنت هاهنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت بأي شيء قال يلهمه الله^(٤)

٥٦- عيون المعجزات: في كتاب الوصايا لأبي^(٥) الحسن علي بن محمد بن زياد الصيمري و روي من جهات صحيحة أن السندي بن شاهك حضر بعد ما كان بين يديه السم في الرطب و أنه عليه السلام أكل منها عشر رطبات فقال له السندي تزاد فقال^(٦) له حسبك قد بلغت ما يحتاج^(٦) إليه فيما أمرت به ثم إنه أحضر القضاء و العدول قبل وفاته بأيام و أخرجه إليهم و قال إن الناس يقولون إن أبا الحسن موسى في ضنك و ضر و ها هو ذا لا علة به و لا مرض و لا ضر.

فالتفت عليه السلام فقال لهم اشهدوا علي أنني مقتول بالسّم منذ ثلاثة أيام اشهدوا أنني صحيح الظاهر لكني مسموم و سأحمر في آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكورة و أصفر غدا صفرة شديدة و أبيض بعد غد و أمضي إلى رحمة الله و رضوانه^(٧) فمضى عليه السلام كما قال في آخر اليوم الثالث في سنة ثلاث و ثمانين و مائة من الهجرة و كان سنه عليه السلام أربعاً و خمسين سنة أقام منها مع أبي عبد الله عليه السلام عشرين سنة و منفردا بالإمامة أربعاً و ثلاثين سنة.^(٨)

٥٧- عمدة الطالب: كان موسى الكاظم عليه السلام أسود اللون عظيم الفضل رابط الجأش واسع العطاء و كان يضرب المثل بصرار موسى و كان أهله يقولون عجبا لمن جاءته صرة موسى فشكا القلة قبض عليه موسى الهادي و جسسه فرأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نومه يقول يا موسى ﴿فَقُلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ

(١) الكافي ج ١ ص ٣٨١ باب في أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه، حديث ٦.

(٢) في المصدر: «لنفسه» بدل «يقبله».

(٣) الكافي ج ١ ص ٣٨٥ باب أن الإمام لا يقبله إلا إمام من الأئمة عليهم السلام، حديث ٣.

(٤) الكافي ج ١ ص ٣٨١ باب في أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه، حديث ٤.

(٥) في المصدر: «النسب إلى أبي» بدل «أبي».

(٦) في المصدر: «تحتاج» بدل «يحتاج».

(٧) عبارة: «شديدة منكورة إلى قوله و رضوانه» ليست في المصدر.

(٨) عيون المعجزات ص ١٠٨.

تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ^(١) فانتبه من نومه و قد عرف أنه المراد فأمر بإطلاقه ثم تنكر له من بعد فهلك قبل أن يوصل إلى الكاظم عليه السلام.

و لما ولي هارون الرشيد الخلافة أكرمه وعظمه ثم قبض عليه وحسبه عند الفضل بن يحيى ثم أخرجه من عنده فسلمه إلى السندي بن شاهك ومضى الرشيد إلى الشام فأمر يحيى بن خالد السندي بقتله فقبل إنه سم وقيل بل لف في بساط وعمز حتى مات ثم أخرج للناس وعمل محضرا بأنه مات حتف أنفه وتركه ثلاثة أيام على الطريق يأتي من يأتي فينظر إليه ثم يكتب في المحضر.^(٢)

أقول: رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا روي أن الرشيد لعنه الله لما أراد أن يقتل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عرض قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله أحد منهم فأرسل إلى عماله في بلاد الأفرنج يقول لهم التمسوا لي قوما لا يعرفون الله ورسوله فإني أريد أن أستعين بهم على أمر فأرسلوا إليه قوما لا يعرفون من الإسلام ولا من لغة العرب شيئا وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا إليه أكرمهم وسألهم من ربكم ومن نبيكم فقالوا لا نعرف لنا رباً ولا نبياً أبداً فأدخلهم البيت الذي فيه الإمام عليه السلام ليقتلوه والرشيد ينظر إليهم من روضة البيت فلما رآهم أسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا سجداً يبكون رحمة له فجعل الإمام يمر يده على رؤوسهم ويخاطبهم بلغتهم وهم يكون فلما رأى الرشيد خشي الفتنة وصاح بوزيره أخرجهم فخرجوا وهم يمشون القهقري إجلالاً له وركبوا خيولهم مضوا نحو بلادهم من غير استئذان.^(٣)

٥٨٠- كافي: [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرزطي عن الرضا عليه السلام قال في حديث طويل فلو لا أن الله يدافع عن أوليائه وينتقم لأوليائه من أعدائه أما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام.^(٤)
بيان: جزء الشرط في قوله فلو لا أن الله محذوف أي لاستوصلوا ونحوه.

باب ١٠ رد مذهب الواقفية والسبب الذي لأجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام

١- غلط: [الغيبية للشيخ الطوسي] أما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في إمامة أبي الحسن موسى عليه السلام وقالوا إنه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام واشتهر واستفاض كما اشتهر موت أبيه وجده ومن تقدمه من آبائه عليه السلام ولو شككنا لم تنفصل من النواوسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آبائه عليه السلام على أن موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آبائه عليه السلام لأنه أظهر وأحضر^(٥) والقضاء والشهود و نودي عليه ببغداد على الجسر وقيل هذا الذي تزعم الرافضة أنه حي لا يموت مات حتف أنفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه.^(٦)

أقول: ثم نقل الأخبار الدالة على وفاته عليه السلام على ما نقلنا عنه في باب شهادته عليه السلام.^(٧)
ثم قال فموته عليه السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به لأن المخالف في ذلك يدفع الضرورات والشك في ذلك يؤدي إلى الشك في موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلا يوثق بموت أحد على أن المشهور عنه عليه السلام أنه وصى إلى ابنه علي بن موسى عليه السلام وأسند إليه أمره بعد موته والأخبار بذلك أكثر من أن تحصى نذكر منها طرفاً ولو كان حياً باقياً لما احتاج إليه.^(٨)

(١) سورة محمد، آية: ٢٢.

(٢) عمدة الطالب ص ١٩٦ بتفاوت يسير.

(٣) الكافي ج ٢ ص ٢٢٤ باب الكتمان، حديث ١٠.

(٤) الغيبة للطوس ص ٢٣.

(٥) الغيبة للطوس ص ٣٢.

(٦) راجع المنتخب للطريحي ص ١٧٨.

(٧) في المصدر: «وأحضر» بدل «و أحضروا».

(٨) راجع ج ٤٨ ص ٢٣١ من المطبوعة.



أقول: ثم ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا عليه السلام ^(١) ثم قال والأخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى هي موجودة في كتب الإمامية معروفة مشهورة من أرادها وقف عليها من هناك وفي هذا القدر هانها كفاية إن شاء الله تعالى. فإن قيل كيف تعولون على هذه الأخبار وتدعون العلم بموته والواقفة تروي أخبارا كثيرة يتضمن ^(٢) أنه لم يموت وأنه القائم المشار إليه هي ^(٣) موجودة في كتبهم وكتب أصحابكم فكيف تجمعون بينها وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك. قلنا لم نذكر هذه الأخبار إلا على جهة الاستظهار والتبرع لا أننا احتجنا إليها في العلم بموته لأن العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آبائه والمشكك في موته كالمشكك في موته موت كل من علمنا بموته وإنما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيداً لهذا العلم كما نروي أخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل والشرع وظاهر القرآن والإجماع وغير ذلك فنذكر في ذلك أخبارا على وجه التأكيد.

فأما ما ترويه الواقفة فكلها أخبار آحاد لا يعضدها حجة ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها ومع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله فهي متأولة. ^(٤)

ثم ذكر رحمه الله بعض أخبارهم الموضوعة وأولها ومن أراد الاطلاع عليها فليراجع إلى كتابه.

ثم قال وقد روي السبب الذي دعا قوما إلى القول بالوقف فروى الثقات أن أول من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني وزيد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا إلى حطامها واستمالوا قوما فقبلوا لهم شيئا مما اختاروه من الأموال نحو حمزة بن بزيع وابن المكارى وكرام الخثعمي وأمثالهم.

فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات أبو إبراهيم عليه السلام وليس من قومه أحد إلا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجدهم موته طمعاً في الأموال كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار فلما رأيت ذلك وتبينت الحق وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا ما علمت تكلمت ودعوت الناس إليه فبعثنا إلي وقال ما يدعوك إلى هذا إن كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمننا لي عشرة آلاف دينار وقالوا لي كف فأبيت وقلت لهما.

إنا رويناه عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب نور الإيمان. وما كنت لأدع الجهاد في أمر الله على كل حال فناصرني وأضمر لي العداوة. ^(٥)

٢-ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد عن محمد العطار عن أحمد بن الحسن بن سعيد عن محمد بن جمهور مثله. ^(٦)

٣-كش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسين مثله. ^(٧)

٤-غظ: [الغيبة للشيخ الطوسي] ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن ابن يزيد عن بعض أصحابه قال مضى أبو إبراهيم وعند زياد القندي سبعون ألف دينار وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار وخمس جوار ومسكنه بمصر فبعث إليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام أن أحملوا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار قباني ورائه وقائم مقامه وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولورائته قبلكم أو كلام يشبه هذا فأما ابن أبي حمزة فإنه أنكره ولم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندي وأما عثمان بن عيسى فإنه كتب إليه أن أباك صلوات الله عليه لم يموت وهو حي قائم ومن ذكر أنه مات فهو مبطل واعمل على أنه قد مضى كما تقول فلم يأمرني بدفع شيء إليك وأما الجواري فقد أعنتهن وتزوجت بهن. ^(٨)

٥-ع: [علل الشرائع] ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي وابن الوليد معا عن محمد العطار عن أحمد بن الحسين بن

(١) راجع ج ٤٩ ص ١١ - ٢٨ من المطبوعة.

(٢) كلمة: «هي» ليست في المصدر.

(٣) الغيبة للطوسي ص ٦٣ و ٦٤.

(٤) عيون الأخبار ج ١ ص ١١٢، وعلل الشرائع ص ٢٣٥ باب ١٧١، حديث ١.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٤٠٤ رقم ٧٥٩.

(٦) الغيبة الطوسي ص ٦٤.

سعيد^(١) عن محمد بن جمهور عن أحمد بن حماد قال كان أحد القوام عثمان بن عيسى وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وسن جوارري قال فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام فيهم وفي المال قال فكتب إليه أن أبأك لم يمت قال فكتب إليه أن أبي قد مات وقد اقتسمنا^(٢) ميراثه وقد صحت الأخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب إليه إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء وإن كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء إليك وقد أعتقت الجوارري وتزوجتهم.^(٣)

٦- كشف: [رجال الكشي] علي بن محمد عن الأشعري عن أحمد بن الحسين مثله.^(٤) ٢٥٤
٤٨

قال الصدوق ره لم يكن موسى بن جعفر عليه السلام ممن يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت الرشيد وكثر أعداؤه ولم يقدر على تفریق ما كان يجتمع إلا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك وأراد أن لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد ويقول إنه تحمل إليه الأموال وتعتقد له الإمامة ويحمل على الخروج عليه ولو لا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الأموال على أنها لم تكن أموال الفقراء وإنما كانت أمواله يصل بها موالیه لتكون له إكراماً منهم له وبرا منهم به.^(٥)

أقول: قال الصدوق ره في كتاب عيون أخبار الرضا بعد ذكر الأخبار الدالة على وفاته عليه السلام ما نقلنا عنه في باب شهادته إنما أوردت هذه الأخبار في هذا الكتاب رداً على الواقعة على موسى بن جعفر عليه السلام فإنهم يزعمون أنه حي و يتكرونها إمامة الرضا وإمامة من بعده من الأئمة عليه السلام وفي صحة وفاة موسى عليه السلام إبطال مذهبهم ولهم في هذه الأخبار كلام يقولون إن الصادق عليه السلام قال الإمام لا يغسله إلا إمام فلو كان الرضا عليه السلام إماماً لما ذكرتم في هذه الأخبار أن موسى عليه السلام غسله غيره ولا حجة لهم علينا في^(٦) ذلك لأن الصادق عليه السلام إنما نهى أن يغسل الإمام إلا من يكون إماماً فإن دخل من يغسل الإمام في نهيه فغسله لم تبطل بذلك إمامة الإمام بعده ولم يقل عليه السلام إن الإمام لا يكون إلا الذي يغسل من قبله من الأئمة عليه السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك.

على أننا قد رويناه في بعض هذه الأخبار أن الرضا عليه السلام غسل أباه موسى بن جعفر عليه السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من أطلع عليه ولا تنكر الواقعة أن الإمام يجوز أن يطوي الله له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة.^(٧)

٧- ك: [إكمال الدين] ن: [عيون أخبار الرضا] ع: ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام إن عندنا رجلاً يذكر أن أبأك عليه السلام حي وأنت تعلم من ذلك ما يعلم^(٨) فقال عليه السلام سيحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلام بلى والله والله لقد مات وقسمت أمواله ونكحت جوارريه.^(٩) ٢٥٥
٤٨

٨- ن: [عيون أخبار الرضا] ع: [الوراق] عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الإمام بعده إمامته فكان يكظم خيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك.^(١٠)

٩- غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] علي بن حبشي بن قوني عن الحسين بن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت أرى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخاً من أهل بغداد وكان يهازل عمي فقال له يوماً ليس في الدنيا شر منك ما معشر الشيعة أو قال الرافضة فقال له عمي ولم لعنك الله قال أنا زوج بنت أحمد بن بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة أنه كان عندي عشرة آلاف دينار ودعيت لموسى بن جعفر فدفعتم ابنه عنها بعد موته وشهدت أنه لم يمت قاله الله خلصوني من النار وسلموها إلى الرضا عليه السلام فوالله ما أخرجنا حبة ولقد تركناه يصلي^(١١) في نار جهنم.

(١) في العيون: «سعيد» بدل «سعد».

(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ١١٣، وعلل الشرائع ص ٢٣٦ باب ١٧١، حديث ٢.

(٣) عيون الأخبار ج ١ ص ١١٤ باب ١٠ حديث ٣.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٥٨٨ رقم ١١٢٠.

(٥) في المصدر: «أماماً كما ذكرت لغسله وفي».

(٦) في المصدرين: «وأنك تعلم من ذلك ما تعلم».

(٧) عيون الأخبار ج ١ ص ١٠٦، وكمال الدين ج ١ ص ٣٩، مقدمة المصنف.

(٨) عيون الأخبار ج ١ ص ١١٢، باب ١٠، حديث ١.

(٩) في المصدر إضافة: «بها».



قال الشيخ رحمه الله و إذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم أو يعول عليها و أما ما روي من الطعن على رواية الواقعة فأكثر من أن يحصى و هو موجود في كتب أصحابنا نحن نذكر طرفا منه. (١)

روى الأشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن أبي داود قال كنت أنا و عيينة يباع القصب عند علي بن أبي حمزة البطائني و كان رئيس الواقعة فسمعت يقول قال أبو إبراهيم عليه السلام إنما أنت و أصحابك يا علي أشباه الحمير فقال لي عيينة أسمعت قلت إي و الله لقد سمعت فقال لا و الله لا أنقل إليه قدمي ما حييت. (٢)

وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر بن يزيد و علي بن أسباط جميعا قالا قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي و ابن مسكان قالا كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام و هو صبي فقلنا خير أهل الأرض ثم دنا فضمه إليه فقبله و قال يا بني تدري ما قال ذان قال نعم يا سيدي هذان يشكان في.

قال علي بن أسباط فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال بتر الحديث لا و لكن حدثني علي بن رئاب أن أبا إبراهيم قال لهما إن جدتماه حقه أو خنتماه فعليكما لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين يا زياد و لا (٣) تنجب أنت و أصحابك أبدا.

قال علي بن رئاب فلقيت زياد القندي فقلت له بلغني أن أبا إبراهيم قال لك كذا و كذا فقال أحسبك قد خولطت فمر و تركني فلم أكلمه و لا مررت به قال الحسن بن محبوب فلم نزل تتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر و مات زنديقا. (٤)

بيان: بتر الحديث أي جعله أوتر و ترك آخره ثم ذكر ما حذفه الراوي.

١٠- غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال قال الرضا عليه السلام ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت هو ذا هو قد قدم فقال يزعم أن أبي حي هم اليوم شكاك و لا يموتون غدا إلا على الزندقة قال صفوان فقلت فيما بيني و بين نفسي شكاك قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقة فما لبثنا إلا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته هو كافر برب أماته قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث. (٥)

بيان: الضمير في قوله أماته راجع إلى الكاظم عليه السلام.

١١- غط: [الغيبة للشيخ الطوسي] و روى أبو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال قلت للقاسم بن إسماعيل القرشي و كان موطورا أي شيء سمعت من محمد بن أبي حمزة قال ما سمعت منه إلا حديثا واحدا قال ابن رباح ثم أخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن أبي حمزة قال ابن رباح و سألت القاسم هذا كم سمعت من حنان فقال أربعة أحاديث أو خمسة قال ثم أخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عنه.

و روى أحمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي حمزة ليس هو الذي يروي أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى و هو صاحب السفيناني و قال إن أبا إبراهيم يعود إلى ثمانية أشهر فما استبان لهم كذبه.

و روى محمد بن أحمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا عليه السلام فلغنه ثم قال إن علي بن أبي حمزة أراد أن لا يعبد الله في سماته و أرضه فأبى الله إلا أن يُمَّ نُوْرُهُ و تُوَكَّرَ الْمُشْرِكُونَ و لو كره اللعين المشرك قتل المشرك قال نعم و الله رغم أنفه كذلك هو في كتاب الله ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ (٦) و قد جرت فيه و في أمثاله أنه أراد أن يطفى نور الله.

والطعون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصى لا نطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم و هذه

(٢) الغيبة للطوسي ص ٦٧.

(٤) الغيبة للطوسي ص ٦٨.

(٦) سورة التوبة، آية: ٣٢.

(١) الغيبة للطوسي ص ٦٦.

(٣) في المصدر: «لا» بدل «ولا».

(٥) الغيبة للطوسي ص ٦٨.

أحوالهم وأقوال السلف الصالح فيهم و لو لا معاندة من تعلق بهذه الأخبار التي ذكروها لما كان ينبغي أن يصفى إلى من يذكرها لأننا قد بينا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفاية و يبطل قولهم و يبطل ذلك أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا الدالة على صحته وإمامته و هي مذكورة في الكتب و لأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج و رفاعه بن موسى و يونس يعقوب و جميل بن دراج و حماد بن عيسى و غيرهم و هؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا و كذلك من كان في عصره مثل أحمد بن محمد بن أبي نصر و الحسن بن علي الوشاء و غيرهم ممن قال في الوقف^(١) فالتزموا الحجة و قالوا بإمامته و إمامته من بعده من ولده^(٢).

١٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن الأسدي عن الحسن بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد التوفلي قال أتيت الرضا عليه السلام و هو بقطرة إبريق^(٣) فسلمت عليه ثم جلست و قلت جعلت فداك إن أناسا يزعمون أن أباه عليه السلام حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه و لا نكح نساؤه و لكنه و الله ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب عليه السلام قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي و أما أنا فإني ذاهب في وجه لا أرجع^(٤) بورك قبر بطرس و قبران ببغداد قال قلت جعلت فداك عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال عليه السلام قبري و قبر هارون هكذا و ضم إصبعيه^(٥).

١٣-كش: [رجال الكشي] خلف بن حماد عن أبي سعيد عن الحسن بن محمد بن أبي طلحة عن داود الرقي قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك إنه و الله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام قال لي و ما هو قال سمعته يقول سابعا قائمنا إن شاء الله قال صدقت و صدق ذريح و صدق أبو جعفر عليه السلام فازددت و الله شكا ثم قال لي يا داود بن أبي كلد^(٦) أما و الله لو لا أن موسى قال للعالم «سَجَدْنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ ضَائِرًا»^(٧) ما سأله عن شيء و كذلك أبو جعفر عليه السلام لو لا أن قال إن شاء الله لكان كما قال فقلعت عليه^(٨).

١٤-كش: [رجال الكشي] علي بن محمد عن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله الرازي عن البيزنطي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت جعلت فداك إني خلفت ابن أبي حمزة و ابن مهران و ابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى قال فقال لي ما ضرك من ضل إذا اهتديت إنهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله^(٩) و كذبوا فلانا و فلانا و كذبوا جعفرا و موسى عليه السلام و لي بآبائي أسوة فقلت جعلت فداك إنا نروي أنك قلت لابن مهران أذهب الله نور قلبك و أدخل الفقر بيتك فقال كيف حاله و حال بره فقلت يا سيدي أشد حال هم مكروبون ببغداد لم يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة فسكت.

و سمعته يقول في ابن أبي حمزة أما استبان لكم كذبه أليس هو الذي روى أن رأس المهدي يهدي إلى عيسى بن موسى و هو صاحب السفيناني و قال إن أبا الحسن عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر^(١٠).

١٥-كش: [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى عن داود بن محمد عن أحمد بن محمد قال وقف علي أبو الحسن في بني زريق فقال لي و هو رافع صوته يا أحمد قلت لبيك قال إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس في إطفاء نور الله فأبى الله إلّا أن يُيَمَّ نورهُ بأمير المؤمنين عليه السلام فلما توفي أبو الحسن عليه السلام جهد علي بن أبي حمزة و أصحابه في إطفاء نور الله فأبى الله إلّا أن يُيَمَّ نورهُ و إن أهل الحق إذا دخل عليهم داخل سروا به و إذا خرج عنهم خارج لم يجزعوا عليه و ذلك أنهم على يقين من أمرهم و إن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سروا به و إذا خرج عنهم خارج جزعوا عليه و ذلك أنهم على شك من أمرهم إن الله جل جلاله يقول «فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ»^(١١) قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام المستقر الثابت و المستودع المعار^(١٢).

(١) في المصدر: «ممن كان قال بالوقف».

(٢) الغيبة للطوسي ص ٦٩ - ٧١.

(٤) في المصدر: «وجه الأرض لا أرجع منه».

(٣) في المصدر: «إبريق» بدل «إبريق».

(٥) عيون أخبار ج ٣ ص ٢١٦ و فيه: «باصبعيه» بدل «اصبعيه».

(٦) في المصدر: «خالد» بدل «كلدة».

(٨) اختيار رجال الكشي ص ٣٧٣، رقم ٧٠٠.

(٩) في المصدر إضافة: «و كذبوا أمير المؤمنين».

(١٠) اختيار رجال الكشي، ص ٤٠٥ رقم ٧٠٦.

(١١) سورة الأنعام، آية: ٩٨.

(١٢) اختيار رجال الكشي ص ٤٤٥ رقم ٨٣٧.



خارج لم يجزوا عليه و ذلك أنهم على يقين من أمرهم و إن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سروا به و إذا خرج عنهم خارج جزوا عليه و ذلك أنهم على شك من أمرهم إن الله جل جلاله يقول «فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ»^(١) قال ثم قال أبو عبد الله عليه السلام المستقر الثابت والمستودع المعار.^(٢)

١٦- كَش: [رجال الكشي] جعفر بن أحمد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن عمر قال قلت له إن أبي أخبرني أنه دخل على أبيك فقال له إني أحتج عليك عند الجبار أنك أمرتني بترك عبد الله و أنك قلت أنا إمام فقال نعم فما كان من ثم ففي عتقي فقال و إني أحتج عليك بمثل حجة أبي علي أبيك فإنك أخبرتني أن أباك قد مضى و أنك صاحب هذا الأمر من بعده فقال نعم فقلت له إني لم أخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الأمر و ذلك أن فلانا أقرأني كتابك يذكر أن تركه صاحبنا عندك فقال صدقت و صدق أما والله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بدا و لقد قلته على مثل جدع أنفي و لكنني خفت الضلال و الفرقه.^(٣)

بيان: تركه صاحبنا أي ما تركه علي عليه السلام من علامات الإمامة كالسلاح و الجفر و غير ذلك و يحتمل القائم عليه السلام على الإضافة إلى المفعول قوله عليه السلام على مثل جدع أنفي الجدع قطع الأنف أي كان يشق ذكر ذلك علي كجدع الأنف للثقية و لكن قلته لئلا يضلوا.

١٧- كَش: [رجال الكشي] خلف بن حماد عن سهل عن الحسين بن بشار قال لما مات موسى بن جعفر عليه السلام خرجت إلى علي بن موسى عليه السلام غير مؤمن بموت موسى و لا مقرا^(٤) - بإمامة علي عليه السلام إلا أن في نفسي أن أسأله و أصدقه فلما صرت إلى المدينة انتهيت إليه و هو بالصور^(٥) فاستأذنت عليه و دخلت فأذنتني و أطفاني و أردت أن أسأله عن أبيه فيأذني فقال لي يا حسين إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب و تنظر إلى الله من غير حجاب فوال آل محمد و وال ولي الأمر منهم قال قلت أنظر إلى الله عز و جل قال إي و الله قال حسين فجزمت^(٦) على موت أبيه و إمامته ثم قال لي ما أردت أن أذن لك لشدة الأمر و ضيقه و لكنني علمت الأمر الذي أنت عليه ثم سكت قليلا ثم قال خبرت بأمرك قال قلت له أجل.^(٧)

بيان: قد مر تأويل النظر إلى الله تعالى في كتاب التوحيد.^(٨)

١٨- كَش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود و محمد بن الحسن البرائي عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن فارس عن أحمد بن عبدوس الخلنجي أو غيره عن علي بن عبد الله الزبيري قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الواقعة فكتب الواقف حائد^(٩) عن الحق و مقيم على سيئة إن مات بها كانت جهنم مأواه و يَسْأَلُ الْمَصِيرُ.^(١٠)

جعفر بن معروف عن سهل بن بحر عن الفضل بن شاذان رفعه عن الرضا عليه السلام قال سئل عن الواقعة فقال يعيشون حياري و يموتون زنادقة.^(١١)

١٩- كَش: [رجال الكشي] وجدت بخط جبرئيل بن أحمد في كتابه حديثي سهل بن زياد الآدمي عن محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع عن جعفر بن بكر عن يوسف بن يعقوب^(١٢) قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أعطي هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حي من الزكاة شيئا قال لا تعظمهم فإنهم كفار مشركون زنادقة.^(١٣)

٢٠- كَش: [رجال الكشي] عدة من أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعناه يقول يعيشون شكاك و يموتون زنادقة قال فقال بعضنا أما الشكاك فقد علمنا فكيف يموتون زنادقة قال فقال حضرت رجلا منهم و قد احتضر قال فسمعته يقول هو كافر إن مات موسى بن جعفر عليه السلام قال فقلت هو هذا.^(١٤)

(٢) اختيار رجال الكشي ص ٤٤٥ رقم ٨٣٧

(٤) في المصدر: «ولا مقرا».

(٦) اختيار رجال الكشي ص ٤٤٩ رقم ٨٤٧

(٨) راجع ج ٤ ص ٢٧ من المطبوعة.

(١٠) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٥ رقم ٨٦٠

(١٢) في المصدر: «عن جعفر بن بكر، عن يونس بن يعقوب».

(١٤) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٦ رقم ٨٦٢

(١) سورة الأنعام، آية: ٩٨.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٤٢٦ رقم ٨٠١

(٥) في المصدر: «فجزمت» بدل «فجزمت».

(٧) في المصدر: «بالصراء» بدل «بالصور».

(٩) في المصدر: «عائد» بدل «جائد».

(١١) اختيار رجال الكشي ص ٤٥ رقم ٨٦١

(١٣) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٦ رقم ٨٦٢

الحسن عليه السلام ولكني أقول نزلت في الواقعة أنهم قالوا لا إمام بعد موسى فرد الله عليهم بَلْ يَدَاهُ مَبْشُوطَتَانِ وَالْيَدِ هُوَ الْإِمَامُ فِي بَاطِنِ الْكِتَابِ وَإِنَّمَا عَنِ بَقُولِهِمْ لَا إِمَامَ بَعْدَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ^(١)

٢٢- كَش: [رجال الكشي] خلف عن الحسن بن طلحة المروزي عن محمد بن عاصم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول يا محمد بن عاصم بلغني أنك تجالس الواقعة قلت نعم جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم قال لا تجالسهم فإن الله عز وجل يقول ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ﴾ ^(٢) يعني بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقعة. ^(٣)

٢٣- كَش: [رجال الكشي] خلف قال حدثني الحسن بن علي عن سليمان بن الجعفري قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقعة فقال أبو الحسن عليه السلام ﴿مَلْعُونِينَ أَتَيْنَا نَقْفُوا أَخَذُوا وَقَتْلُوا نَقْفِيلاً سَنَهُ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ ^(٤) والله إن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم. ^(٥)

٢٦٥
٤٨

بيان: لعل المراد قتلهم في الرجعة.

٢٤- كَش: [رجال الكشي] محمد بن الحسن البرائي عن أبي علي الفارسي عن عبدوس الكوفي عن حمدويه ^(٦) عن حمدة عن الحكم بن مسكين قال وحدثني بذلك إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام عن الحكم بن عيص قال دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا سليمان من هذا الغلام فقال ابن أخي فقال هل يعرف هذا الأمر فقال نعم فقال الحمد لله الذي لم يخلق شيطاناً ثم قال يا سليمان عوذ بالله ولدك من فتنة شيعة فقلت جعلت فداك وما تلك الفتنة قال إنكارهم الأئمة عليهم السلام ووقوفهم ^(٧) على ابني موسى قال ينكرون موته ويزعمون أن لا إمام بعده أولئك شر الخلق. ^(٨)

٢٥- كَش: [رجال الكشي] محمد بن الحسن البرائي عن أبي علي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير ^(٩) عن رجل من أصحابنا قال قتل للرضا عليه السلام جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يمت قال كذبوا وهم كفار بما أنزل الله جل وعز على محمد عليه السلام ولو كان الله يمد في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه لمد الله في أجل رسول الله عليه السلام. ^(١٠)

بيان: لعلمهم كانوا يستدلون على عدم موته عليه السلام بحاجة الخلق إليه فأجابهم بالنقض برسول الله عليه السلام فلا ينافي المد في أجل القائم عليه السلام لمصالح أخر أو يكون المراد المد بعد حضور الأجل المقدر.

٢٦- كَش: [رجال الكشي] محمد بن الحسن البرائي عن أبي علي الفارسي عن ميمون النحاس ^(١١) عن محمد بن الفضيل قال قلت للرضا عليه السلام ما حال قوم وقفوا على أبيك موسى عليه السلام قال لعنهم الله ما أشد كذبهم أما إنهم يزعمون أنني عقيم وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي. ^(١٢)

٢٧- كَش: [رجال الكشي] محمد بن الحسن البرائي عن أبي علي عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه عن جده عمر بن يزيد قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحدثني ملياً في فضائل الشيعة ثم قال إن من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب قلت جعلت فداك أليس ينتحلون حيكماً ويتولونكم ويتبرءون من عدوكم قال نعم قال قلت جعلت فداك بين لنا نعرفهم فلسنا ^(١٣) منهم قال كلا يا عمر ما أنت منهم إنما هم قوم يقتنون يزيد ويقتنون بموسى. ^(١٤)

٢٦٦
٤٨

(٢) سورة النساء، آية: ١٤٠.

(٤) سورة الأحزاب، آية: ٦١-٦٢.

(٦) عبارة «عن حمدويه» ليست في المصدر.

(٨) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٧ رقم ٨٦٦.

(١١) في المصدر: «النحاس» بدل «النحاس».

(١٣) في المصدر: «فلعلنا» بدل «فلسنا».

(١) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٦ رقم ٨٦٣.

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٧ رقم ٨٦٤.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٧ رقم ٨٦٥.

(٧) في المصدر: «و غرضهم» بدل «و وقوفهم».

(٩) في المصدر: «ألا ما رويت لك ولكن حدثني ابن أبي عمير».

(١٠) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٨ رقم ٨٦٧.

(١٢) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٨ رقم ٨٦٨.

(١٤) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٩ رقم ٨٦٩.



البرائي عن أبي علي عن محمد بن إسماعيل عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال رجل أتى^(١) أخيه فقال له جعلت فداك من صاحب هذا الأمر فقال أما إنهم يفتنون بعد موتي فيقولون هو القائم وما القائم إلا بعدي بسنتين^(٢).

البرائي عن أبي علي عن الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد عن عمه قال كان بدع الواقعة أنه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعرة زكاة أموالهم و ما كان يجب عليهم فيها فحملوا إلى وكيلين لموسى بالكوفة أحدهما حيان السراج والآخر كان معه وكان موسى في الحبس فاتخذوا بذلك دورا وعقدوا العقود واشتروا^(٣) الغلات فلما مات موسى فانتهى الخبر إليهما أنكرتا موته وأذا في الشيعة أنه لا يموت لأنه هو القائم فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة وانتشر قولهما في الناس حتى كان عند موتهما أوصيا بدفع المال إلى ورثة موسى واستبان للشيعة أنهما قالا ذلك حرصا على المال^(٤).

البرائي عن أبي علي عن محمد بن رجاء الحنط عن محمد بن علي الرضا أنه قال الواقعة هم حمير الشيعة ثم تلا هذه الآية «إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا»^(٥).

البرائي عن أبي علي قال حكى منصور عن الصادق محمد بن علي الرضا أن الزيدية والواقفية والنصاب عنده بمنزلة واحدة^(٦).

البرائي عن أبي علي عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن حدثه قال سألت محمد بن علي الرضا عن هذه الآية «وَجُوهٌ يُؤْمِنُ خَاشِعَةً غَاطِيَةً نَاصِيَةٍ»^(٧) قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفية من النصاب^(٨).

البرائي عن أبي علي عن إبراهيم بن عقبة قال كتبت إلى العسكري جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في صلواتي قال نعم أقنت عليهم في صلواتك^(٩).
حمدويه عن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عقبة مثله^(١٠).

بيان: كانوا يسمونهم وأضراهم من فرق الشيعة سوى الفرقة المحقة الكلاب الممطورة لسراية خبثهم إلى من يقرب منهم.

٢٨-كش: [رجال الكشي] البرائي عن أبي علي عن محمد بن الحسن الكوفي عن محمد بن عبد الجبار عن عمرو^(١١) بن فرات قال سألت أبا الحسن الرضا عن الواقعة قال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة^(١٢).

وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد البرقي عن جعفر بن محمد بن يونس قال جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل إلا رقعة الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شيء^(١٣).

إبراهيم بن محمد بن عباس الختلي عن أحمد بن إدريس القمي عن محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحجال عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبي الحسن الرضا قال ذكرت الممطورة وشكهم فقال يعيشون ما عاشوا على شك ثم يموتون زنادقة^(١٤).

خلف بن حماد الكشي قال أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك قال كتبت إلى الرضا بمسائل فأجابني وذكرت في آخر الكتاب قول الله عز وجل «مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ»^(١٥) فقال نزلت في الواقعة وجدت الجواب كله بخطه ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين هم ممن كذب بآيات الله و

(١) في المصدر: «جاء رجل إلى أخيه».

(٢) في المصدر: «فاتخذوا بذلك دور وعقدوا العقود، واشتروا الغلات».

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٩ رقم ٨٧١.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٤٥٩ رقم ٨٧٢ والآية من سورة الفرقان: ٤٤.

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٠ رقم ٨٧٣.

(٦) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٠ رقم ٨٧٤.

(٧) سورة الفاشية، آية: ٢-٣.

(٨) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٠ رقم ٨٧٥.

(٩) في المصدر: «عمرو» بدل «عمرو».

(١٠) اختيار رجال الكشي ص ٤٦١ رقم ٨٧٦.

(١١) اختيار رجال الكشي ص ٤٦١ رقم ٨٧٧.

(١٢) اختيار رجال الكشي ص ٤٦١ رقم ٨٧٨.

(١٣) سورة النساء، آية: ١٤٣.

ما عاشوا على شك ثم يموتون زنادقة. (١)

خلف بن حماد الكشي قال أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك قال كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فاجابني وذكر في آخر الكتاب قول الله عز وجل ﴿مَذْبِذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ (٢) فقال نزلت في الواقعة ووجدت الجواب كله بخطه ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين هم ممن كذب بآيات الله ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا انصب لهم يا يحيى من العداوة ما استطعت. (٣)

محمد بن الحسن عن أبي علي عن محمد بن صباح عن إسماعيل بن عامر عن أبان عن حبيب الخثعمي عن ابن أبي يعفور قال كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل موسى عليه السلام فجلس فقال أبو عبد الله عليه السلام يا ابن أبي يعفور هذا خير ولدي وأحبهم إلي غير أن الله جل وعز يضل قوما من شيعتنا فاعلم أنهم قوم لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولا يعذبهم أليم قلت جعلت فداك قد أزغت قلبي عن هؤلاء قال يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت وينكرون الأئمة عليهم السلام من بعده ويدعون الشيعة إلى ضلالتهم وفي ذلك إبطال حقنا وهدم دين الله يا ابن أبي يعفور فالله ورسوله منهم بريء ونحن منهم براء. (٤)

وبهذا الإسناد عن أيوب بن نوح عن سعيد العطار عن حمزة الزيات قال سمعت حمران بن أعين يقول قلت لأبي جعفر عليه السلام أمن شيعتكم أنا قال إي والله في الدنيا والآخرة وما أحد من شيعتنا إلا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم أبيه إلا من يتولى منهم عنا قال قلت جعلت فداك أو من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفة قال يا حمران نعم وأنت لا تدريهم قال حمزة فتناظرنا في هذا الحديث قال فكتبتا به إلى الرضا نسأله عن استثنى به أبو جعفر فكتب هم الواقعة على موسى بن جعفر عليه السلام. (٥)

٢٩- كاش: [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن حمدان بن سليمان عن منصور بن العباس عن إسماعيل بن سهل قال حدثنا بعض أصحابنا وسألني أن أكتب اسمه قال كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن المكارى فقال له ابن أبي حمزة ما فعل أبوك قال مضى قال مضى موتا قال فقال نعم قال فقال إلى من عهد قال إلي قال فأنت إمام مفترض الطاعة من الله قال نعم.

قال ابن السراج وابن المكارى قد والله أمكنك من نفسه قال عليه السلام ويحك وبما أمكنت أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون إني إمام مفترض طاعتي والله ما ذاك علي وإنما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتم أمركم لئلا يصير سركم في يد عدوكم.

قال له ابن أبي حمزة لقد أظهرت شيئا ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلم به قال بلى والله لقد تكلم به خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله لما أمره الله أن ينذر عشيرته الأقربين جمع من أهل بيته أربعين رجلا وقال لهم إني رسول الله إليكم فكان أشدهم تكذيبا وتأليباً عليه عمه أبو لهب فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله إن خدشني خدش فلست بنبي فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة وأنا أقول إن خدشني هارون خدشا فلست بإمام فهذا أول ما أبدع لكم من آية الإمامة.

قال له علي إنا رويناه عن آبائك عليه السلام أن الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله فقال له أبو الحسن فأخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام كان إماما أو كان غير إمام قال كان إماما قال فمن ولي أمره قال علي بن الحسين قال وأين كان علي بن الحسين كان محبوبا (٦) في يد عبيد الله بن زياد قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف. فقال له أبو الحسن عليه السلام إن هذا (٧) أمكن علي بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه فهو يمكن صاحب الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ثم ينصرف وليس في حيس ولا في إسار قال لي علي إنا رويناه أن الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه قال فقال أبو الحسن عليه السلام أما رويت في هذا غير هذا الحديث قال لا قال بلى والله لقد رويت

(٢) سورة النساء: آية: ١٤٣.

(٤) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٢ رقم ٨٨١

(٦) في المصدر إضافة: «بالكوفة».

(٨) في المصدر إضافة: «هذا».

(١) اختيار رجال الكشي ص ٤٦١ رقم ٨٧٨

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٤٦١ رقم ٨٨٠

(٥) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٢ رقم ٨٨٢

(٧) في المصدر: «الذي» بدل «هذا».



إلا القائم وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل قال فقال له علي بلى والله إن هذا لفي الحديث قال له أبو الحسن عليه السلام ويملك كيف اجترأت على شيء تدع بعضه ثم قال يا شيخ اتق الله ولا تكن من الذين يصدون عن دين الله تعالى. (١)

بيان: التأليب التحريض والإفساد.

٣٠- كشي: [رجال الكشي] حمديوه عن الحسن بن موسى عن علي بن عمر الزيات عن ابن أبي سعيد المكاربي قال دخل على الرضا عليه السلام فقال له فتحت بابك للناس وقعدت تفتيهم ولم يكن أبوك يفعل هذا قال فقال ليس علي من هارون بأس فقال له أطفأ الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك ويملك أما علمت أن الله تعالى أوحى إلى مريم أن في بطنك نبيا فولدت مريم عيسى فمريم من عيسى وعيسى من مريم وأنا من أبي وأبي مني قال فقال له أسألك عن مسألة فقال له ما إخالك تسع مني ولست من غنمي سل فقال له رجل حضرته الوفاة فقال ما ملكته قديما فهو حر وما لم يملكه بقديم فليس بحر قال ويملك أما تقرأ هذه الآية ﴿وَالْفَقْرَ قَدْ زَانَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (٢) فما ملك قبل الستة الأشهر فهو قديم وما ملك بعد الستة الأشهر فليس بقديم قال فقال فخرج من عنده قال فنزل به من الفقر والبلاء ما الله به عليم. (٣)

بيان: ما إخالك أي ما أظنك من قولهم خلته كذا ولست من غنمي أي ممن يقول بإمامتي فإن الإمام كالراعي لشيعته.

٣١- كشي: [رجال الكشي] إبراهيم بن محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس القمي عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض أصحابنا قال دخل ابن المكاربي على الرضا عليه السلام فقال له بلغ الله من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك فقال له مالك أطفأ الله نورك وأدخل بيتك من الفقر أما علمت أن الله جل و علا أوحى إلى عمران أني أهب (٤) لك ذكرا فوهب له مريم فوهب لمريم عيسى وعيسى من مريم ثم ذكر مثله وذكر فيه أنا وأبي شيء واحد. (٥)

بيان: لعلهم لما تمسكوا في نفى إمامته بما رووا عن الصادق عليه السلام أن من ولدي القائم أو أن موسى عليه السلام هو القائم فيبين عليه السلام بأن المعنى أنه يكون منه القائم لأنه هو القائم.

٣٢- كشي: [رجال الكشي] محمد بن الحسن عن أبي علي الفارسي عن محمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن مهران عن محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد الزيات قال كنت مع زياد القندي حاجا ولم تكن نفرق ليلا ولا نهارا في طريق مكة وبكة وفي الطواف ثم قصده ذات ليلة فلم أره حتى طلع الفجر فقلت له غنمي إبطوك فأني شيء كانت الحال قال ما زلت بالأبطح مع أبي الحسن عليه السلام يعني أبا إبراهيم وعلي ابنه عليه السلام علي يمينه فقال يا أبا الفضل أو يا زياد هذا ابني علي قوله قولي وفعله فعلي فإن كانت لك حاجة فأنزلها به وا قبل قوله فإنه لا يقول على الله إلا الحق.

قال ابن أبي سعيد فمكننا ما شاء الله حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث فكتب زياد إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا يسأله عن ظهور هذا الحديث والاستتار فكتب إليه أبو الحسن أظهر فلا بأس عليك منهم فظهر زياد فلما حدث الحديث قلت له يا أبا الفضل أي شيء يعدل بهذا الأمر فقال لي ليس هذا أوان الكلام فيه قال فلما ألححت عليه بالكلام بالكوفة وبغداد وكل ذلك يقول لي مثل ذلك إلى أن قال لي في آخر كلامه ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي رويناها. (٦)

توضيح: قوله عن ظهور هذا الحديث أي إظهار النص عليه ولعل الأظهر ظهوره لهذا الحديث بأن يكون السؤال لظهوره بنفسه أو استتاره خوفا من الفتنة قوله فلما حدث الحديث أي الأمر الحادث وهو مذهب الواقعة قوله أي شيء تعدل بهذا الأمر أي لا يعدل بإظهار أمر الإمام وتروجه وإظهار النص عليه شيء في الفضل فلم لا تتكلم فيه فاعتذر أولا بالتقية ثم تمسك بمفتريات الواقعة.

(٢) سورة يس، آية: ٣٩.

(٤) في المصدر: «أبلغ الله بك».

(٦) اختيار رجال الكشي ص ٤٤٦ رقم ٨٨٥

(١) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٣ رقم ٨٨٣

(٣) اختيار رجال الكشي ص ٣٥٤ رقم ٨٨٤

(٥) في المصدر: «وأهب» بدل «أهب».

(٧) اختيار رجال الكشي ص ٤٦٦ رقم ٨٨٧

نداء ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر إلي قال قد أجاب الله دعوتك و هداك لدينك فقلت أشهد أنك حجة الله و أمينه على خلقه.^(١)

٣٤- كَشَنُ: [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى عن يزيد بن إسحاق شعر و كان من أدفع^(٢) الناس لهذا الأمر قال خاصمني مرة أخي محمد و كان مستويا قال فقلت له لما طال الكلام بيني و بينه إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأل أن يدعو الله لي حتى أرجع إلى قولكم قال قال لي محمد فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك إن لي أخا و هو أسن مني و هو يقول بحياة أبيك و أنا كثيرا ما أناظره فقال لي يوما من الأيام سل صاحبك إن كان بالمنزلة التي ذكرت أن يدعو الله لي حتى أصير إلى قولكم فانا أحب أن تدعو الله له قال فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبلة فذكر ما شاء الله أن يذكر ثم قال اللهم خذ بسمعه و بصره و مجامع قلبه حتى ترده إلى الحق قال كان يقول هذا و هو رافع يده اليمنى قال فلما قدم أخبرني بما كان فو الله ما لبث إلا يسيرا حتى قلت بالحق.^(٣)

٣٥- كَشَنُ: [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم عن محمد بن عثمان عن أبي خالد السجستاني أنه لما مضى أبو الحسن عليه السلام وقف عليه ثم نظر في نجومه زعم^(٤) أنه قد مات فقطع على موته و خالف أصحابه.^(٥)

٣٦- كَشَنُ: [رجال الكشي] نصر بن الصباح عن إسحاق بن محمد البصري عن القاسم بن يحيى عن حسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا عليه السلام و أنا شاك في إمامته و كان زميلي في طريقي رجل يقال له مقاتل بن مقاتل و كان قد مضى على إمامته بالكوفة فقلت له عجلت فقال عندي في ذلك برهان و علم قال الحسين فقلت للرضا عليه السلام مضى أبوك قال إي و الله و إنني لفي الدرجة التي فيها رسول الله ﷺ و أمير المؤمنين عليه السلام و من كان أسعد ببقاء أبي مني ثم قال إن الله تبارك و تعالى يقول ﴿وَالشَّاقِقُونَ الشَّاقِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٦) العارف للإمامة حين يظهر الإمام.

ثم قال ما فعل صاحبك فقلت من قال مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحية الأتني الأنف و قال أما إنني ما رأيته و لا دخل علي و لكنه آمن و صدق فاستوص به قال فانصرفت من عنده إلى رحلي فإذا مقاتل راقد فحركته ثم قلت لك بشارة عندي لا أخبرك بها حتى تحمد الله مائة مرة ففعل ثم أخبرته بما كان.^(٧)

بيان: أقول قد ثبت بطلان مذهبهم زائدا على ما مر في سائر مجلدات الحجة^(٨) و ما سنثبت فيما سيأتي^(٩) منها بانقراض أهل هذا المذهب و لو كان ذلك حقا لما جاز انقراضهم بالبراهين المحققة في مظانها و إنما أوردنا هذا الباب متصلا بباب شهادته عليه السلام لشدة ارتباطهما و احتياج كل منهما إلى الآخر.

وصاياه و صدقاته صلوات الله عليه

باب ١١

١- ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن إدريس عن محمد بن أبي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال أن إبراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من أهل بيته إن أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام أشهد على وصيته إسحاق بن جعفر بن محمد و إبراهيم بن محمد الجعفري و جعفر بن صالح و معاوية الجعفريين و يحيى بن الحسين بن زيد و سعد بن عمران الأنصاري و محمد بن الحارث الأنصاري و يزيد بن سليط الأنصاري و محمد بن جعفر الأسلمي بعد أن أشهدهم أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من في القبور و أن البعث بعد الموت حق و أن الحساب و القصاص حق و أن الوقوف بين يدي الله عز و

- (١) اختيار رجال الكشي ص ٥٩٤ رقم ١١١٠.
(٢) في المصدر: «أرفع» بدل «أرفع».
(٣) اختيار رجال الكشي ص ٦٠٥ رقم ١١٢٦.
(٤) في المصدر: «فرغم» بدل «زعم».
(٥) اختيار رجال الكشي ص ٦١٢ رقم ١١٣٩.
(٦) سورة الواقعة، آية: ١٠ - ١١.
(٧) اختيار رجال الكشي ص ٦١٤ رقم ١١٤٦.
(٨) راجع ج ٥١ ص ١٨٠ من المطبوعة.
(٩) راجع ج ٥١ ص ١٨٠ من المطبوعة.



جل حق و أن ما جاء به محمد ﷺ حق حق و أن ما نزل به الروح الأمين حق على ذلك أحياناً^(١) و عليه أموت و عليه أبعث إن شاء الله.

٢٧٨
٤٨

أشهدهم أن هذه وصيتي بخطي و قد نسخت وصية جدي أمير المؤمنين ﷺ و وصايا الحسن و الحسين و علي بن الحسين و وصيه محمد بن علي و وصيه جعفر بن محمد ﷺ قبل ذلك حرفا بحرف و أوصيت بها إلى علي ابني و بني بعده إن شاء^(٢) و آنس منهم رشدا و أحب إقرارهم فذلك له و إن كرههم و أحب أن يخرجهم فذلك له و لا أمر لهم معه و أوصيت إليه بصدقاتي و أموالي و صيباني الذين خلفت و ولدي و إلى إبراهيم و العباس و إسماعيل و أحمد و أم أحمد و إلى علي أمر نسائي دونهم و ثلث صدقة أبي و أهل بيتي يضعه حيث يرى و يجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله إن أحب أن يجيز ما ذكرت في عيالي فذلك إليه و إن كره فذلك إليه و إن أحب أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدق على غير ما وصيته فذلك إليه و هو أنا في وصيتي في مالي و في أهلي و ولدي.

٢٧٩
٤٨

و إن رأى أن يقر إخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا أقرهم و إن كره فله أن يخرجهم غير مردود عليه و إن أراد رجل منهم أن يزوج أخته فليس له أن يزوجه إلا بإذنه و أمره و أي سلطان كشفه عن شيء أو حال بينه و بين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى و من رسوله و الله و رسوله منه بريثان و عليه لعنة الله و لعنة اللاحين و الملائكة المقربين و النبيين و المرسلين أجمعين و جماعة المؤمنين.

٢٨٠
٤٨

وليس لأحد من السلاطين أن يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة و لا لأحد من ولدي و لي عنده مال و هو مصدق فيما ذكر من مبلغه إن أقل و أكثر فهو الصادق و إنما أردت بإدخال الذين أدخلت معه من ولدي التنويه بأسماهم و أولادي الأصغر و أمهات أولادي من أقام منهم في منزلها و في حجابها فلها^(٣) ما كان يجري عليها في حياتي إن أراد ذلك و من خرج منهم إلى زوج فليس لها أن ترجع حزانتها^(٤) إلا أن يرى علي ذلك^(٥) و لا يزوج بنتي أحد من إخوتهم و من أمهاتهم و لا سلطان و لا عمل لهن إلا برأيه و مشورته فإن فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى و رسوله ﷺ و حادوه في ملكه و هو أعرف بمنافع قومه إن أراد أن يزوج زوج و إن أراد أن يترك ترك قد أوصيتهن بمثل ما ذكرت في صدر كتابي^(٦) و أشهد الله عليهن.

و ليس لأحد أن يكشف وصيتي و لا ينشرها و هي علي ما ذكرت و سميت فمن أساء فعليه و من أحسن فلنفسه و ما رُبك يظلم ظُلُمًا لَمُتَّعِد و ليس لأحد من سلطان و لا غيره أن يفض كتابي الذي ختمت عليه أسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله و غضبه و الملائكة يَبْذُوكَ مِنْ ذَلِكَ ظَهِيرٌ و جماعة المسلمين و المؤمنين و ختم موسى بن جعفر و الشهود.

قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى ﷺ لابن عمران القاضي الطلحي إن أسفل هذا الكتاب كنز لنا و جوهر يريد أن يحتج زه دوننا و لم يدع أبونا شيئا إلا جعله له و تركنا عالة فوثب عليه^(٧) إبراهيم بن محمد الجعفري فأسمعه و وثب إليه إسحاق بن جعفر^(٨) ففعل به مثل ذلك.

فقال العباس للقاضي أصلحك الله فض الخاتم و اقرأ ما تحته فقال لا أفذه لا يلعني أبوك فقال العباس أنا أفذه قال ذلك إليك ففض العباس الخاتم فإذا فيه إخراجهم من الوصية و إقرار علي وحده و إدخاله إياهم في ولاية علي إن أحبوا أو كرهوا أو صاروا كالأيتام في حجره و أخرجهم من حد الصدقة و ذكرها ثم التفت علي بن موسى ﷺ إلى العباس فقال يا أخي إني لأعلم أنه إنما حملكم على هذا الغرام و الديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم و اقضه عنهم و اقبط ذكر حقوقهم و خذ لهم البراءة فلا و الله لا أدع مواساتكم و بركم ما أصبحت و أمشي على ظهر الأرض فقولوا ما شئتم.

فقال العباس ما تعطينا إلا من فضول أموالنا و مالنا عندك أكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم

٢٨١
٤٨

(١) في المصدر: «أحيى» بدل «أحياناً».

(٢) في المصدر: «معه ان شاء الله».

(٣) في المصدر: «منهم في منزل و في حجابها فله».

(٤) في المصدر: «إلى جرائني» بدل «حزانتها».

(٥) في المصدر إضافة: «بنتي مثل ذلك».

(٦) في المصدر إضافة: «هذا».

(٧) في المصدر: «إليه» بدل «عليه».

(٨) في المصدر إضافة: «عنه».

العباس فقال يا أخي إني لأعلم أنه إنما حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم واقض عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا أدع مواساتكم وبركم ما أصبحت وأمشي على ظهر الأرض فقولوا ما شئتم.

فقال العباس ما تعطينا إلا من فضول أموالنا وماننا عندك أكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم أصلحهم وأصلح بهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان وأنعمهم على طاعتك واللَّهُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ وَكَيْلُ قَالَ العباس ما أعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم إن القوم افترقوا.^(١)

٢-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أبي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث إلي أبو الحسن بوصية أمير المؤمنين عليه السلام وبعث إلي بصدقة أبيه مع أبي إسماعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليه السلام وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بأرضه مكان كذا وكذا وحدود الأرض كذا وكذا كلها ونخلها وأرضها^(٢) ومانها وأرجائها وحقوقها وشربها الماء وكل حق هو لها في مرفع أو مظهر أو عنصر^(٣) أو مرفق أو ساحة أو مسيل أو عامر أو غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه الرجال^(٤) والنساء يقسم وإليها ما أخرج الله عز وجل من غلتها بعد الذي يكتفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلاثين عقدا يقسم في مساكين أهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الأنثيين.

فإن تزوجت امرأة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع إليها بغير زوج فإن رجعت كانت لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم أبيهم للذكر مثل حظ الأنثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على أهل الصدقة.

وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق إلا أن يكون أبائهم من ولدي وليس لأحد في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي وأعقابهم ما بقي منهم أحد فإن انقضوا ولم يبق منهم أحد فصدقتي على ولد أبي من أمي ما بقي منهم أحد^(٥) ما شرطت بين ولدي وعقبى فإن انقضى ولد أبي من أمي وأولادهم^(٦) فصدقتي على ولد أبي وأعقابهم ما بقي منهم أحد فإن لم يبق منهم أحد فصدقتي على الأولى فالأولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين. تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبسها بتا بلالا مثنوية فيها ولا رد^(٧) أبدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الآخرة ولا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيعه أو يبتاعها أو يهبها أو ينحلها أو يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

وجعل صدقته هذه إلى علي وإبراهيم فإن انقضى أحدهما دخل القاسم مع الباقي مكانه فإن انقضى أحدهما دخل إسماعيل مع الباقي منها فإن انقضى أحدهما دخل العباس مع الباقي منها^(٨) فإن انقضى أحدهما فالأكبر من ولدي يقوم مقامه فإن لم يبق من ولدي إلا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال أبو الحسن عليه السلام إن أباه قدم إسماعيل في صدقته على العباس وهو أصغر منه.^(٩)

بيان: المرفع إما المكان المرتفع أو من قولهم رفعوا الزرع أي حملوه بعد الحصاد إلى البيدر والمظهر المصعد والعنصر الأصل وفي بعض النسخ مكانه أو غيض وهو بالكسر الشجر الكثير الملفت وأصول الشجر ومراق الدار مصاب الماء ونحوها والغامر الخراب قوله لا مثنوية فيها أي لا استثناء.

(٢) في المصدر اضافة: «وياضها».

(٤) في المصدر: «للرجال» بدل «الرجل».

(٦) عبارة: «و أولادهم» ليست في المصدر.

(٨) في المصدر اضافة: «مكانه».

(١١) عيون الأخبار ج ١ ص ٣٣.

(٣) في المصدر: «أو غيض» بدل «أو عنصر».

(٥) في المصدر اضافة: «على».

(٧) في المصدر: «ولا ردا» بدل «ولا ردا».

(٩) عيون الأخبار ج ١ ص ٣٧.



٣-ن: [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن بكر بن صالح قال قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ما قولك في أبيك قال هو حي قلت فما قولك في أخيك أبي الحسن عليه السلام قال ثقة صدوق قلت فإنه يقول إن أباك قد مضى قال هو أعلم بما يقول فأعدت عليه فأعاد علي قلت فأوصى أبوك قال نعم قلت إني من أوصى قال إني خمسة منا وجعل علياً عليه السلام المقدم علينا. (١)

أحوال أولاده وأزواجه صلوات الله عليه

باب ١٢

١-شا: [الإرشاد] كان لأبي الحسن عليه السلام سبعة و ثلاثون ولدا ذكرا وأنثى منهم علي بن موسى الرضا وإبراهيم والعباس والقاسم لأمهات أولاد وإسماعيل وجعفر و هارون والحسن (٢) وأم ولد وأحمد ومحمد وحزمة وأم ولد وعبد الله وإسحاق وعبيد الله وزيد والحسين (٣) والفضل وسليمان لأمهات أولاد وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وأم أبيها ورقية الصغرى وكلثم وأم جعفر ولبابة (٤) وزينب وخديجة وعليه وأمنة وحسنة وبريهة وعائشة وأم سلمة وميمونة وأم كلثوم (٥) وكان أفضل ولد أبي الحسن موسى عليه السلام وأنسبهم أعظمهم قدرا وأجمعهم فضلا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان أحمد بن موسى كريما جليلا ورعا وكان أبو الحسن موسى يحبه ويقدمه وهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال إن أحمد بن موسى رضي الله عنه أعتق ألف مملوك. (٦)

٢-شا: [الإرشاد] محمد بن يحيى عن جده قال سمعت إسماعيل بن موسى يقول خرج أبي بولده إلى بعض أمواله بالمدينة وسمى ذلك المال إلا أن أبا الحسين يحيى نسي الاسم قال فكنا في ذلك المكان فكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدم أبي وحشمه إن قام أحمد قاموا معه وإن جلس جلسوا معه وأبي بعد ذلك يرعاه ببصره لا يغفل عنه فما انتقلنا حتى انتشج أحمد بن موسى بيننا وكان محمد بن موسى من أهل الفضل والصلاح. (٧)

٣-شا: [الإرشاد] أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده قال حدثني هاشمية مولاة رقية بنت موسى قالت كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاة وكان ليله كله يتوضأ ويصلي ويسمع (٨) سكب الماء ثم يصلي ليلا ثم يهدأ ساعة فيرقد فيقوم ويسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ليلا ثم يرقد سوية ثم يقوم فيسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ولا يزال ليله كذلك حتى يصبح وما رأيته إلا ذكرت قول الله عز وجل «كَأَنَّا أَقْلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ» (٩).

وكان إبراهيم بن موسى سخيا (١٠) كريما وتقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ومضى إليها ففتحها وأقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان فأخذ له الأمان من المأمون ولكل واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام (١١) فضل ومتبقة مشهورة وكان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل على حسب ما ذكرناه. (١٢)

٤-قب: [المناقب لابن شهر آشوب] أولاده ثلاثون فقط ويقال سبعة و ثلاثون فأبناؤه ثمانية عشر علي الإمام وإبراهيم والعباس والقاسم وعبد الله وإسحاق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل من أمهات أولاد وإسماعيل

(٢) في المصدر: «والحسين» بدل «والحسن».

(٤) في المصدر: «لبابة» بدل «و لبانة».

(٦) الارشاد للنفيد ج ٢ ص ٢٤٤.

(٨) في المصدر: «فنسمع» وكذا في ما بعد.

(١٠) في المصدر اضافة: «شجاعا».

(١٢) الارشاد للنفيد ج ٢ ص ٢٤٥.

(١) عيون الأخبار ج ١ ص ٣٩.

(٣) في المصدر: «والحسن» بدل «والحسين».

(٥) في المصدر اضافة: «لأمهات أولاد».

(٧) الارشاد للنفيد ج ٢ ص ٢٤٥.

(٩) سورة الذاريات: آية: ١٧.

(١١) في المصدر اضافة: «بن جعفر».

٥- كشف: [كشف الغمة] قال ابن الخشاب ولد له عشرون ابناً وثمانية عشر بنتاً أسماء بنه علي الرضا الإمام وزيد وإبراهيم وعقيل وهارون والحسن والحسين وعبد الله وإسماعيل وعبيد الله وعمر وأحمد وجعفر ويحيى وإسحاق والعباس وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وجعفر الأصغر ويقال موضع عمر محمد.

وأسماء البنات خديجة وأم فروة وأسماء وعليه وفاطمة وأم كلثوم وأم كلثوم وآمنة وزينب وأم عبد الله وزينب الصغرى وأم القاسم وحكيمة وأسماء الصغرى ومحمودة وأمارة وميمونة.^(١)

٦- كا: [الكافي] محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان الجوهري^(٢) قال رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم قم يا بني فاقراً عند رأس أخيك ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًّا﴾ حتى تستمها فقراً فلما بلغ ﴿أَهُمْ أَسْدُ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾^(٣) قضى الفتى فلما سجي وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كنا نعهد الميت إذا نزل به الموت يقرأ عنده ﴿يَسِّ وَالْفُرَّانِ الْحَكِيمِ﴾^(٤) فصرت تأمرنا بالصافات فقال يا بني لم تقرأ عند^(٥) مكروب من موت قط إلا عجل الله راحته.^(٦)

٢٨٩
٤٨

٧- كا: [الكافي] العدة عن سهل عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال لما رجع أبو الحسن موسى عليه السلام من بغداد ومضى إلى المدينة ماتت له ابنة بفيد فدفنها وأمر بعض مواليه أن يجصص قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر.^(٧)

٨- عمدة الطالب: ولد عليه السلام ستين ولدا سبعا وثلاثين بنتا وثلاث وعشرين ابناً درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف وهم عبد الرحمن وعقيل والقاسم ويحيى وداود ومنهم ثلاثة لهم إناث وليس لأحد منهم ولد ذكر وهم سليمان والنضل وأحمد ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف وهم الحسين وإبراهيم الأكبر وهارون وزيد والحسن ومنهم عشرة أعقبوا بغير خلاف وهم علي وإبراهيم الأصغر والعباس وإسماعيل ومحمد وإسحاق وحمزة وعبد الله وعبيد الله وجعفر هكذا قال شيخنا أبو نصر البخاري.

وقال النقيب تاج الدين أعقب موسى الكاظم من ثلاثة عشر رجلاً أربعة منهم مكثرون وهم علي الرضا وإبراهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر وأربعة متوسطون وهم زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة وخمسة مقلون وهم العباس وهارون وإسحاق وإسماعيل^(٨) والحسن^(٩) وقد كان الحسين بن الكاظم أعقب في قول شيخنا أبي الحسن العمري ثم انقرض.^(١٠)

٩- تاريخ قم: للحسن بن محمد القمي قال أخبرني مشايخ قم عن آبائهم أنه لما أخرج المأمون الرضا عليه السلام من المدينة إلى مرو لولاية العهد في سنة مائتين من الهجرة خرجت فاطمة أخته تقصده في سنة إحدى ومائتين فلما وصلت إلى ساوة^(١١) مرضت فسألت كم بينها وبين قم قالوا عشرة فراسخ فقالت أحملوني إليها فحملوها إلى قم وأنزلوها في بيت موسى بن خزرج بن سعد الأشعري قال وفي أصح الروايات أنه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشرف قم وتقدمهم موسى بن الخزرج فلما وصل إليها أخذ بزماء ناقتها وجراها إلى منزله وكانت في داره سبعة عشر يوماً ثم توفيت رضي الله عنها فأمر موسى بتفصيلها وتكفينها وصلى عليها ودفنها في أرض كانت له وهي الآن روضتها وبنى عليها سقيفة من البواري إلى أن بنت زينب بنت محمد بن علي الجواد عليها قبة.

قال وأخبرني الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أنه لما توفيت فاطمة رضي الله عنها وغسلت وكفنت حملوها إلى مقبرة بابلان ووضعوها على سرداب حفر لها فاختلف

٢٩٠
٤٨

(١) كشف الغمة ج ٢ ص ٢٢٧.

(٢) في المصدر: «الجعفري» بدل «الجوهري».

(٣) سورة الصافات، آية: ١١.

(٤) في المصدر: «اقرأ عبيد» بدل «تقرأ عند».

(٥) الكافي ج ٣ ص ١٢٦ باب إذا عسر على الميت الموت واشتد عليه النزح، حديث ٥.

(٦) الكافي ج ٣ ص ٢٠٢ باب تطيين القبر وتجيصه، حديث ٣.

(٧) عبارة: «وإسماعيل» ليست في المصدر.

(٨) عمدة الطالب ص ١٩٦ - ١٩٨.

(٩) ساوة: مدينة حسنة بين الري وهدنان في وسط بينها وبين كل واحد من همدان والري ثلاثون فرسخاً، معجم البلدان ج ٣ ص ١٧٩.



آل سعد في من ينزلها إلى السرداب ثم اتفقوا على خادم لهم صالح كبير السن يقال له قادر فلما بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرملة^(١) و عليها لثام فلما قربا من الجنابة نزلا و صليا عليها ثم نزلا السرداب و أنزلا الجنابة و دفناها فيه ثم خرجا و لم يكلما أحدا و ركبا و ذهبوا و لم يدر أحد من هما و قال المحراب الذي كانت فاطمة رضي الله عنها تصلي فيه موجود إلى الآن في دار موسى و يزوره الناس.^(٢)
أقول: أوردنا بعض أحوالهم في باب وصية موسى عليه السلام^(٣) و باب أحوال عشائر الرضا^(٤) و سيأتي بعض أحوال عبد الله بن موسى في باب مكارم أخلاق أبي جعفر الجواد عليه السلام^(٥).

٢٩١
٤٨

تمّ المجلد الحادي عشر من كتاب بحار الأنوار على يد مؤلفه أدام الله ظله العالی في شهر شوال المكرّم من شهر سنة سبع وسبعين بعد الألف من الهجرة النبوية والحمد لله أولاً و آخراً و صلّى الله على محمد و أهل بيته الطاهرين^(٦).

(١) الرملة: واحدة الرمل: مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها قد خرجت الآن، وكانت رباطاً للمسلمين، معجم البلدان ج ٣ ص ٦٩.
 (٢) تاريخ قم - بالفارسية - ص ٢١٣ - ٢١٤.
 (٣) راجع ج ٤٨ ص ٢٧٦ - ٢٨٢ من المطبوعة.
 (٤) راجع ج ٥٠ ص ٨٥ فما بعد من المطبوعة.
 (٥) راجع ج ٥٠ ص ٨٥ فما بعد من المطبوعة.
 (٦) هذا آخر ما جاء في الجزء الثامن والأربعين من المطبوعة، علماً بأنّ ما جاء بعد هذا في المطبوعة هو من إضافات محققي الطبعة.

jabir.abbas@yahoo.com



فهرست المجلد الحادي العشر: تاريخ الإمام السجاد الباقر والصادق والكاظم

أبواب تاريخ سيد الساجدين وإمام الزاهدين علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأولاده المنتجبين

- باب ١ أسمائه وعللها ونقش خاتمه وتاريخ ولادته وأحوال أمه وبعض مناقبه وجمل أحواله عليه السلام ٦
- باب ٢ النصوص على الخصوص على إمامته والوصية إليه وأنه دفع إليه الكتب والسلاح وغيرها وفيه بعض الدلائل والنكت ١٢
- باب ٣ معجزاته ومعالي أموره وغرائب شأنه صلوات الله عليه ١٤
- باب ٤ استجابة دعائه عليه السلام ٢٧
- باب ٥ مكارم أخلاقه وعلمه وإقرار المخالف والمؤلف بفضلته وحسن خلقه وخلقه وصوته وعبادته صلوات الله وسلامه عليه ٢٩
- باب ٦ حزنه وبكائه على شهادة أبيه صلوات الله عليهما ٥١
- باب ٧ ما جرى بينه وبين محمد بن الحنفية وسائر أقربائه وعشائره ٥٢
- باب ٨ أحوال أهل زمانه من الخلفاء وغيرهم وما جرى بينه وبينهم وأحوال أصحابه وخدمه ومواليه ومداحيه صلوات الله عليه ٥٤
- باب ٩ نواذر أخباره صلوات الله عليه ٦٧
- باب ١٠ وفاته عليه السلام ٦٨
- باب ١١ أحوال أولاده وأزواجه صلوات الله عليه ٧١

أبواب تاريخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين باقر علم النبيين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأولاده المعصومين ومناقبه وفضائله ومعجزاته وسائر أحواله

- باب ١ تاريخ ولادته وفاته عليه السلام ٩٤
- باب ٢ أسمائه وعللها ونقش خواتيمه وجليته صلوات الله عليه ٩٨
- باب ٣ مناقبه صلوات الله عليه وفيه أخبار جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه ٩٩
- باب ٤ النصوص على إمامة محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه والوصية إليه ١٠١
- باب ٥ معجزاته ومعاني أموره وغرائب شأنه صلوات الله عليه ١٠٣
- باب ٦ مكارم أخلاقه وسيره وسننه وعلمه وفضله وإقرار المخالف والمؤلف بجلالته صلوات الله عليه ١٢٧

- باب ٧ خروجہ ﷺ إلى الشام و ما ظهر فيه من المعجزات ١٣٦
- باب ٨ أحوال أصحابه و أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينہ ﷺ و بينهم ١٤٣
- باب ٩ مناظراتہ ﷺ مع المخالفين و يظهر منه أحوال كثير من أهل زمانہ ١٥٥
- باب ١٠ نواذر أخبارة صلوات الله عليه ١٦١
- باب ١١ أزواجه و أولاده صلوات الله عليه و بعض أحوالهم و أحوال أمہ رضي الله عنها ١٦٣

أبواب تاريخ الإمام الہمام مظهر الحقائق أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه

- باب ١ ولادته صلوات الله عليه و وفاته و مبلغ سنہ و وصيته ١٦٥
- باب ٢ أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و نقش خاتمه و حليته و شمائله صلوات الله عليه ١٦٨
- باب ٣ النص عليه صلوات الله عليه ١٧٠
- باب ٤ مكارم سيره و محاسن أخلاقه و إقرار المخالفين و المؤلفين بفضلہ ١٧١
- باب ٥ معجزاته و استجابة دعواته و معرفته بجميع اللغات و معالي أموره صلوات الله عليه ١٩٢
- باب ٦ ما جرى بينہ ﷺ و بين المنصور و ولاته و سائر الخلفاء الغاصبين و الأمراء الجائرين و ذكر بعض أحوالہم ٢٣٩
- باب ٧ مناظراتہ ﷺ مع أبي حنيفة و غيره من أهل زمانه و ما ذكره المخالفون من نواذر علومہ ﷺ ٢٦٢
- باب ٨ أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله عليه و فيه نفی إمامة إسماعيل و عبد الله ٢٧٥
- باب ٩ أحوال أقربائه و عشائره و ما جرى بينہ و بينهم و ما وقع عليهم من الجور و الظلم و أحوال من خرج في زمانہ من بني الحسن ﷺ و أولاد زيد و غيرہم ٢٨٧
- باب ١٠ مداحيه صلوات الله عليه ٣٠٥
- باب ١١ أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه و ما جرى بينہ و بينهم ٣١٥
- باب ١٢ مناظرات أصحابہ ﷺ مع المخالفين ٣٤٢

أبواب تاريخ الإمام العليم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه و على آبائه الكرام و أولاده الأئمة الأعلام ما تعاقب النور و الظلام.

- باب ١ ولادته ﷺ و تاريخه و جمل أحواله ٣٥١
- باب ٢ أسمائه و ألقابه و كناه و حليته و نقش خاتمه صلوات الله عليه ٣٥٥
- باب ٣ النصوص عليه صلوات الله عليه ٣٥٦
- باب ٤ معجزاته و استجابة دعواته و معالي أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه ٣٦٣
- باب ٥ عبادته و سيره و مكارم أخلاقه و وفور علمه صلوات الله عليه ٣٩٥
- باب ٦ مناظراتہ ﷺ مع خلفاء الجور و ما جرى بينہ و بينهم و فيه بعض أحوال علي بن يقطين ٤٠٤
- باب ٧ أحوال عشائره و أصحابه و أهل زمانه و ما جرى بينہ و بينهم و ما جرى من الظلم على عشائره صلوات الله عليه ٤٢٠
- باب ٨ احتجاجات هشام بن الحكم في الإمامة و بدو أمره و ما آل إليه أمره إلى وفاته صلوات الله عليه ٤٣٢
- باب ٩ أحوالہ ﷺ في الحبس إلى شهادته و تاريخ وفاته و مدفنه صلوات الله عليه و لعنة الله على من ظلمہ ٤٣٩
- باب ١٠ رد مذهب الواقفية و السبب الذي لأجله قيل بالوقف على موسى ﷺ ٤٦٠
- باب ١١ وصاياه و صدقاته صلوات الله عليه ٤٧٠
- باب ١٢ أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه ٤٧٣

<http://fb.com/ranajabirabbas>